

# حاشية الشهاب

المسقا

عناية القاضي وكفاية الرازي

على

تفسير البيضاوي

المجلد الرابع

دار صادر  
بيروت











# حَاشِيَةُ الشَّهَابِ

المُسَمَّاةُ

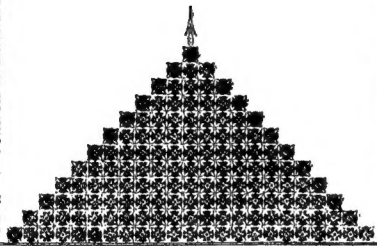
عَنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاضِي

عَلَى

## تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ

الجزء الرابع

دار صادر  
بيروت



\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

### ﴿سورة الانعام﴾

فقط هذه السورة يدور على اثبات الصانع ودلائل التوحيد قال ابو اسحق الاسفرايين رحمه الله في سورة الانعام كل قواعد التوحيد ولما كانت نعمه تعالى مما شقوت الحصر لا أنها ترجع ارجاء الى ايجادها ويقا في انشاء الاول وايجادها ويقا في انشاء الآخرة ولما أشرف في القصة الى الجمع استندت بالصعيد لانها دساجة نعمة المذكورة في كتابه المجد ثم أشرف في الانعام الى الابداعات الاولى وفي الكهف الى الابداء الاولى وفي سبا الى الابداعات الثانية وفي فاطر الى الابداء الثانية فلماذا استندت هذه السور بالجنس بالتعبد فقال جل ثناؤه الحمد لله الذي خلق السموات والارض (قوله غير مستخرج) وقيل غير اثنين زلن في وجعل من اليهود قال ما أنزل الله على بشر من شيء الخ (قوله أخبر بأنه سبحانه وتعالى حقيق بالجد الخ) يشعير به الى أنها جلة خبرية وقد جوز في هذه الجملة أن تكون خبرية وانشائية وذهب بعضهم الى تعين الخبرية فيها وبعضهم الى تعين الانشائية قال ابن الهمام في شرح البديع هي اخبار صيغة انشاء معني كصيغ العقود وبالغ بعضهم في انكار كونها انشائية لما يلزم عليه من انتفاء الانصاف بالجل قبل حمد الحامد ضرورة أن الانشاء يقارن معناه لنظفه في الوجود ويطلق من وجهين أحدهما أن الحامد ثابت قطعاً بل الحادون والآخرة أنه لا بصاغ الضمير عن غيره لغة من متعلق اخباره اسم قطعاً فلا يقال لقائل زيد له القيام قائم فلو كان الحمد اخباراً لمحضاً لم يقل لقائل الحمد حمد وهو ما بطلان فيبطل ملزمهما واللازم مما ذكره انتفاء وصف الواصف العين لا الانصاف وهذا لأن الحمد اظهار الصفات الكالية النابتة لا يثبتها من يراها كون كل خبر يفتش حاجت كان واصفا للواقع ومظهره وهو فوهم وأن الحمد مأخوذ في مع ذكر الواقع كونه على وجه ابتداء التعظيم وهذا ليس ما به الخبر فاشتقت الحقيقة وتظهر أن الفعلة عن اعتبار هذا القيد بمر ما به الحمد هو

\*(سورة الانعام)\*  
مكية غير عيسى آيات أو ثلاث آيات من قوله  
قل تعالوا وهي مائة وخمس وستون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(الحمد لله الذي خلق السموات والارضين)  
أخبر بأنه سبحانه وتعالى حقيق بالجد

قوله أحدهما أن الحمد الى آخر القول كذا  
ما في النسخ التي تأتي بنا والى الله أشكرو  
حالتهم من عدم استقامتهم ومخالفتهم لما يقبل  
اد منهجه

منشأ اللفظ اذ انقلبه عنه قلنا انه اخبار لوجود خارج يطابقه وهو الاتصاف ولا خارج للانشاء وانت  
 قلنا ان هذا خارج عن المفهوم وهو الوصف الجليل وتماه وهو المركب منه من كونه على وجه اشتداء  
 التنظيم لا خارج له بل هو ابتداء معنى لفظه علة انه انتهى قلت ان قلت يصدق النظر الى ما قال فهذا كلام  
 لا يتناول اختلافا له لا يلزم في كل انشاء جهة اشتقاق اسم قائل شفة للمتكلم به منه بل انما يكون  
 اذا كان انشاء الحال من احواله كما ضارحين فيه ولا فرق فيه منه وبين ان لم يزل في ذلك فكما يصح ان يقال  
 حامد يقال من ضربت ضارب فان لم يكن كذلك لم يصح فيها وكذا يقال لمن قال زيد قائم انه قائم لا يقال  
 لمن قال اضرب انه ضارب وهذا لا يخص بالامر الا ترى ان قوله تعالى والواذات برضعن اولادهن  
 انهم اخبروا لفظا وانشاء معنى لانها الامرهم بالارضاع ولا يطلق عليه تعالى امره وكذا نحو قائم الله  
 جله انشاء بمعنى خبره لفظا ولا يقال لفظا لفظا قال وعذا تجسل فاسد والذي غرضه صبح العقود وقد  
 علمت وجهه فيها انما لا يتخصص بها او ما نحن فيه من قبيلها فتأمل منه **قول** ونبه على انه المستحق له  
 (الح) يعني انه اخبر اولاه حقيق الجدي باعتبار ان الله تعالى والذم بقل المنعم ونحوه ثم به على استحقاقه  
 باعتبار الانعام تنبها على تحقق الاستحقاق واعلم ان الجدل في التناهي للاختصاص تعظيما وعرفا  
 فعل ربنا عن تعظيم المنعم فقد تضمن مجوده به ويجوز عليه ان قلنا انه مغاير للصموديه ومعتبر فيه كاي علم  
 تحقيقه من شرح المطالع وحواشيه واما المستحق للحمد والحمد ولا يشترط فيه ذلك بل لا يصح حال  
 الفاضل الذي المراد بالاستحقاق الذاتي استحقاقه تعالى الحمد بجميع صفاته وافعاله **كما** اشار اليه  
 الشريف في شرح الكشف حيث قال لما كانت صفاته عن ذاته ومستندة اليها وكانت افعاله متفرعة  
 على صفاته كان استحقاقه العبادات لصفاته وافعاله راجعا الى الاستحقاق الذاتي اقول هذا امر دود  
 من وجهين الاول ان الحمد لا يشترط فيه ان يكون اختيارا بكماله فحينئذ التعظيم وهو الحمد  
 العرفي الذي الجدا المقروى نوعه واقصاء العبادات يضاف الى الذات من غير ان يلزم هو الطرف الاعلى  
 كما صرح به في الاشارات في مقدمات العارفين وقال الرازي في شرحه اعلم انهم في ذلك ثلاث طبقات  
 فالاولى في الكمال والشرف الذين يعبدونه لذاته لا لشيء آخر والثانية وهي التي تلي الاولى في الكمال  
 الذين يعبدونه لمصنعه وصفاته وهي كونه مستحقا للعبادة والثالثة وهي آخر درجات المحققين الذين  
 يعبدونه لتسكامل نفوسهم بالاتساق اليه انتهى والعجب كيف شئ من مثله على هؤلاء الصغول فان قلت  
 كيف يصور تعظيم الذات من حيث هي قلت لو وقع ذلك ابتداء قبل التعقل بوجه الكمال كل  
 كذلك اما بعد معرفة المحمود بسمات الجمال ونصوره باقصى صفات الكمال فلا يدع في ان توجهه الى  
 تقييده وتحميده مرة اخرى بقطع النظر عما سوى الذات يعبد الصعود بمراتب المشاهدات واذا  
 قال اهل الظاهر

صفاته لم تزد معرفته \* لكننا قد ذكرناها

في المراتب ولا موهوم القوم كل القوم الثاني ان ما امتد اليه من كلام السيد السند غير مقيد بزمان بل  
 شاهد عليه لان صاحب الكشف قال لما ذكر الحقيق بالمجد وأجرى عليه تلك الصفات العظام تعلق العلم  
 بمعلوم عظيم الشأن حقيق بالبناء وغاية الخضوع والاستعانة في الملهجات فغلب ذلك المعلوم المتين تلك  
 الصفات فقبل اليها الشاين هذه صفاته خض بالعبادة والاستعانة لا تعبد غيره ولا تسعنه لكون  
 الخطاب أدل على ان العبادته لذلك التميز الذي لا يتحقق للعبادة الا به فخل الشرف في انشاء تحقيقه  
 ولما كانت صفاته اما عين ذاته أو مستندة اليها وحدها وكانت متفرعة عن صفاته الذاتية كان استحقاقه  
 العبادات بصفاته وافعاله راجعا الى الاستحقاق الذاتي اقول يريد قدس سره ان ما لم يحصل من ضمير  
 الخطاب الدال على تلك الصفات ومن تنقيده الدال على المحصور ان استحقاق العبادات ليس الا انك وال حال  
 ان الاستحقاق الذاتي مقدر بل هو المطلوب الاعلى فلا يصح الحصر اجاب بأنه لا يشافه الا اذا كان  
 مغايرا لرأسا واما اذا كان عينه او راجعا اليه فلا فلذا جعل الاستحقاق الذاتي أصلا وأرجع

ونبه على انه المستحق له على هذه النعم الجسام  
 حاد أو لم يعبد

الاستحقاق بالصفات الهـ ولو كان معناه ما ذكره المحشى لعكس لانه يجعل الاستحقاق بالذات واجعا الى  
جميع الصفات وتسميته ذاتيا سريعا تأول وقد انتهى الى هذا بعض الفضلاء فقال في شرح كلامه  
هذا الاشارة الى دفع سؤال المقدّر وهو ان العبادة هي الحد فاذا كان استحقاقه اياها مختصرا في التميز  
بتلك الصفات كما يدل عليه قول المصنف لالتحق العبادة الاله لم يثبت الاستحقاق الذاتي بالنسبة اليها  
انتهى وتحقق هذا المقام بما أقامه ولي القيص على وقد غفل عنه كثير منهم وأشار بقوله آخر الى  
خبرتها ولم يجعلها انشاء وان صرح ولا يتقدّر قول المصنف في وأشار بقوله حقق الى ان اللام  
للاستحقاق وتحقق هذا المقام في سورة الفاتحة وقيل انما جعلها خبرية لتكون حجة لان الانشاء  
لا يكون حجة الا على حجة الاشارة الى الاخبار فالحجة انما هو الاخبار فذلك قال ليكون حجة ولم يسئل بظهر كونها  
حجة وأما كونها أصلا معارض يكونها على ان الانشاء اذا لم يكن الحد الا بصيغة الاخبار وما قيل  
في وجهه ليس عطف ثم الذين ككفر واعليه فيه أنه يجوز عطفها على خلق السموات أو جعلها انشاء  
الاعتقاد والتعجب أقول ان الصلابة يكون حقا بالحد ثابت في نفس الامر ومدلول هذه الجملة تطابق  
لهو السورة أنزل لبيان التوحيد ودفع الكفرة والاعلام بضميتها على وجه ان خبرية بنسب المقام  
وجعلها انشاء لانه لا يناسبه وأما قوله ليكون حجة فتعلق بقوله لانه لان الحجة في التمسك بالمقام  
لا يوجد خبرية وأما الاخبار باستحقاق الحد فالحجة فيه فتحتاج الى تكلف بعد فان قلت كيف تكون  
انثائية ولها خارج تطابقه قلت تجعل مجرد انشاء كافي وبني وضعتها انثي القصير ولذا قال بعضهم  
جعل الكلام على ظاهره من الاخبار مع احتمال الانشاء بان يكون المراد به انثي الله على نفسه كما قال  
الامام لان الاخبار دل على الاستحقاق من انتماء فرد منه ومن لم يفهمه اعترض عليه بأن كون المقصود  
ثناء الله على نفسه لا يوجب كون الجملة انثائية البتة وأجيب بالاطلاق تحت وفي التعبير بالتمنية  
اشارته الى أنه في غاية الظهور وقيل انما جعلها خبرية لما في جعلها على الانشاء من اخراج الكلام عن  
معناه الوضعي من غير ضرورة (قوله ليكون حجة على الذين هم برهم يعدلون) عين تعلق الياء يعدلون  
وصكون يعدلون من العمل دون العدول ولم يقل على الذين يعدلون ليعم كلامه الاحتمالين لاقتضاء  
ساق كلامه ذلك هذا الا ترى الى تعرض المسند في قوله المستحق بلام التعريف الدال على التخصيص  
فتأمل (قوله وجع السموات دون الارض الخ) في المثل السائر من محسنات الكلام المؤاخاة بين  
الانقاط فاذا جمع أحد المتقابلين يعني أن يصحح الآخر ولذا عيب على أبي نواس قوله  
وما لك فاعل فيها مقام \* اذا استكملت آلا اورزقا

وقيل لبي بنتي أن يقول وأرزاها وكنت أرى أن هذا الضرب من الكلام واجب حتى مر في القرآن  
ما يتألفه قوله تعالى تقيوا ظلالهن البين والشجائل وقوله طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم انتهى  
والجزمى أشار في مواضع من الكشف الى أنه هو الاصل وأنه لا يعدل عنه الالفة وتبعه المصنف  
(قوله وهي مثلون) اشارة الى قوله تعالى هو الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلون قال المصنف  
في تفسيرها على وخلق مثلون في العند من الارض والظاهر منه التعبد للحق في وقيل المراد بالاعالي  
السبعة (قوله لان طبقاتها مختلفة بالذات الخ) وقال المصنف وجهه الله في سورة البقرة جمع  
السموات وأفراد الارض لانها طبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارض ومراده  
واحدة فيما لا يتعدى أجل منافعهم في الاختلاف لما يشمل اختلافها ذاتا وحقيقة وقيل عليه أنه لا يوافق  
مذهب أهل السنة فان الاجسام متسلوبة عندهم وبه استدلل على جواز قبول السموات المخرقة والالتزام  
وامكان المعراج ولجبال لاوادة الاختلاف الشخصي لان الارض أيضا كذلك قال الله تعالى ومن  
الارض مثلون وقد جاء في الاحاديث النبوية أنه صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ماهذه قالوا هذه ارض  
هل تدرون ما تحتها قالوا الله وسوله أعلم قال ارض أخرى وبينه مائة تسعة وعشرون عالم حتى عد سبع

تكون حجة على الذين هم برهم يعدلون وجع  
السموات دون الارض وهي مثلون لان  
طبقاتها مختلفة بالذات

ارضين بين كل ارضين مسرة جسماء هام أخرجه الترمذى وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه ورد  
بأنه لا يلزم من كون المصنف وجهه اقل من الاشاعة القائلين بتركيب الاجسام من الجواهر الفردة  
المتناهية أن يقول بعدم اختلاف الاجسام الحقيقة لعدم المحيص لن قال يتفاضل الجواهر الافراد من  
جسمل الاراض داخله في حقيقة الجسم فتكون حيث جواهر مع جملة من الاراض منضمة الى تلك  
الجواهر والاكس كانت الاجسام كما هي متناهية في الحقيقة وانه ضرورى البطلان كذا في شرح المواقف  
وقيل عليه انه لا ينبغي أنه يلزمهم القول بعدم الفرق بين الجواهر والاراض في التعدد والبقا ضرورة  
استلزام تجدد الجزء بتعدد الكل لكن المشهور من مذهبهم القول ببقاء الاجسام وعدم بقاء الاراض  
فلهزمهم القول بعدم اختلاف الاجسام فلا يحصى الايمان يقال لعل الله منف وجهه الله لم يقل بتجدد  
الاراض أو تخالل الجواهر الافراد لعدم تمام دليل شيء ما وهو غير وارد لان عدم الفرق ظاهر المتع  
لانه فرق بين تجدد الشيء بتعدد جزمته وبين تجدد جسمه بجميع أجزائه وقولهم ببقاء الاجسام لانه  
لا احتمال أن يراد بالجسم شيئا يقابل الاراض لا ما تركب منها أو المراد بها أعظم أركانها وأقواها انها  
كون الدليل غير تام مسلم فتأمل (قوله متناهية الاثمار والحركات) قبل هو إشارة الى ما قيل ان السماء  
جارية بحرى القاع والارض بحرى القابل فلو كانت السماء واحدة تشابه الاثر وهو محل اتصال هذا  
العالم وأما الارض فهي عابدة والقابل الواحد كاف في القبول وحاصله أن اختلاف الاثمار على تعدد  
السماء دلالة عقلية والارض وان كانت متعددة لكن لا دليل عليه من جهة العقل فلذلك جمعها دون  
الارض وأما دلالة اختلاف الحركات الى جوانب مختلفة على ذلك فظاهر وهذا يقتضى أنه امتداد لعل  
ظهور تعدد هادون تعدد الارض واظهاره أنه ليس مراد به المراد بعد ما أثبت تعددها بالنسب بين أنه  
جمع اسمها دون الاستمرار هذه السكونة وحيث قد فلا بد أنه مبنى على أصول فلسفية لا في التفسير بها  
لانه ليس يتصور بل نكتة على أصول أهل المعقول بعدما يتبين وجه آخر وقد فسره متناهية في معرفة  
المواقف راضاة النيرات ما نطق به القرآن ودلت عليه الاحاديث والامار بما هو معلوم من الشرع قال  
تعالى واقمر قدرناه منازل الى قوله كل في ذلك يسبحون وقد فسر بكل من الكواكب وهو محسوس  
أيضا فيهما وفي الخس الجوارى الكس لكن كلامه في سورة البقرة لا شاسيه (قوله وقدهما الشرفا  
وعلى كائنها) أي لثقتهم بالشرف لانها محل الملائكة المقربين وقوله الدعاء وضو ذلك والارض وان  
كانت دار التكليف ومحل الانبياء عليهم الصلوات والسلام فليس ذلك الا لتبليغ لانها ليست بدار قرار  
وقال النيسابورى قال بعضهم السماء أفضل لانها تعبد الملائكة عليهم الصلوات والسلام وما وقع فيها  
عصاة وهذا خطأ آدم عليه الصلوات والسلام من الجنة وقالت الهم لا تكن في جوارى من عصاك  
ولذا وقع ذكرها مقسمة ما في الاكس والسعوات مؤثرة والارض متأسرة والمؤثر أشرف وقال آخرون  
بل الارض أفضل لانه تعالى وصف بقاها منها بالبركة كثرة سبار كالعالمين ورد بأنه يدل على شرفها  
لا شرفها وهذا خلاف كالفعل لا طائل فتمته ولو كان كائنها ظاهر لانها على غير الارض سفلية ويحل  
العطف فانه أن يكون تفسير الشرف وتعليله والمغايرة بأن يراد أنها بغير الله القاطنة لان الارض  
منسقة منها كالمصر قيل ومن فسر المكان بالمرتبة ثم على يكونها من الارض بغير الله القاطنة  
من القابل لم يصح في الملل واخاف في التعليل أما الاول فلكونه أعاده وأما الثاني فلكونه ماذكره  
وجه للتقدم كما لا يلزم لانه لما لم يتبع كازم وهو تعصب منه لانه على هذا يكون عطفا تفسيريا ولا ضرورية  
وتفسير وجه التقديم وجه للتقدم فاللغة منه (قوله وتقدم وجودها) هذا بناء على تخاتره في البقرة  
انظار قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاما وان كان يعارضه ظاهر قوله تعالى والذى خلق لكم  
ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فما هن سبع سموات وكذا آية السجدة حتى تحميه في كثير  
والمنصف وجهه أنه تعالى جمع بينهما بأن ثم ليست للترافى في الوجود بل لتغاوت ما بين الخلقين وتفضل خلق

متفاوتة لا تارة والحركات وقدهما الشرفا  
وعلى كائنها وتقدم وجودها

السماء على خلق الارض كقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا أوهى الترتيب الاخبار ولا بد لهذا من تارة  
من الوجه الاول وفي الكشف لانتقاض فيه لان جرم الارض تقدم خلقه خلق السماء فأما دحوها  
وبسطها فآثر وعن الحسن البصري خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كهيئة القمر عليها دخان  
وذلك قوة تعالى كاستارتها فمتقناهما وهو الالتزاق انتهى واعترض عليه الامام بأن الارض جسم  
عظيم فاستمع انفسكم الخلقها عن دحوها فإذا كان الدحوا متاخر عن خلق السماء كان خلق الارض  
أيضا كذلك وأجيب بالمنع بل وإن خلق الجسم صغيرا مبدع الاجزاء ثم يسطع على مقداره ما أراد وقال  
الفاضل كغيره لا يشهد انتقاض على تقدير كون ثم لثما رخ في الوقت في البقرة لأن يقصد ولنصيب  
الارض فعل آخر دل عليه أنتم أشد خلقا مثله تعرف الارض وتدبر أمرها بعد ذلك وليس تأني بقوله  
دحوها لكنه خلاف الظاهر ويمكن أن يدفع التناقض بأن معنى خلق قدر واداد وقصد فلا تناقض  
وأورد عليه أن قوله خلق لكم ما في الارض جميعا بيان نعمة أخرى مقترنة على نعمة سابقة وهو خلقهم  
أحياء قادرين وهذه النعمة الاخرى ايجامها بوقت فعله البقاء وبمن العاش ولا يصح بعد الفصد  
والتقدير نعمة أخرى وقوله تأمل وقد مر تفصيله في سورة البقرة (قوله والفرق بين خلق وجعل الذي له  
مقول واحد الخ جعل الرحمن هذا الفرق بين الخلق والجعل مطلقا وسواه متعدي لواحد ولاثنين  
والمستثنى خالفه وخضعه بالجعل والتعدي لواحد والتضمن في كلامه ليس هو المصطلح بأن بعض فعل النقل  
ونحوه كما زعمه بعضهم ورد صاحب الكشف وقسمه يكون موصلا من آخر كانه كان في ضمنه وقيل الجعل  
يدل على شيئين احدهما في ضمن الاسترخاء يكون تابعا له وقيل بأن يكون السابق يتضمن الاصح بالقوة  
للافعال بمعنى الجعل اخراج المعنى من القوة الى الفعل وقيل هو جعل شيء في ضمن شيء بأن يحصل منه  
أو يصير اياه أو يقع منه أو اليه وبالجمله فيه اعتبار شيئين وارتباط بينهما وفي الخلق معنى اليجاد  
وقسوه وقيل عليه ان التضمن بالمعنى المذكور ولا يناسب الصور الثلاث الاول لا يتكافى بهيد  
لاحاجة اليه والاولى أن جعل أهم من خلق لانه لا يقال فيه ليس مخلوق والمثل لا يقال فيه ليس موجود  
ونحوه في الكشف وقوله تأمل وأعلم أن التضمن لغة جعل شيء في ضمن شيء كالظرف والمخروف  
أوجهه ضامناه وملتزماته وهو قريب من الاول واقتصر المصنف رحمه الله على أحد قسمي الجعل فان  
أراد أنه هو الواقع في النظم والمحتاج الى الفرق وان جرى في غيره فهو ظاهر وان أراد ما في الكشف  
وأن الفرق لا يتأني في المتهذى المتعولين أو لا يطرد فيه فعليه منع ظاهر قيل ومن تعرض للتصريح شيئا  
رجعه من التضمن في بيان مراد المصنف رحمه الله فقد ضل سوا الطريق ولأن تعجب عنه بان  
الانشاء فيه معنى التصريف بالجمله وكذا النقل فيه معنى ذلك أيضا وفي الكشف تحقيقه أن الجعل  
بمعنى النقل من البصيرة لأنه من صبار اليه لا من صاركذا انتهى وهما متعاربان نهائية تتسامح  
في الاتيان به متعديا خصوصا قلنا باحتمال الاول في كلام المصنف الامر فيه سهل وفي الكشف  
الفرق بين الخلق والجعل أن التضمن واجب في الثاني وتضمن النقل مخصوص به والانشاء مشترك  
والتصريف مخصوص بالخلق كما أن زواجا محتمل (قوله تنبيهنا على أنهم لا يرومان بانفسه ما كازمت  
التنوية الخ) من التنوية من ذهب الى أن فاعل التفسير النور وفاعل الشر الظلمة وهما في معتقدهما  
جسمان قديمان مدمجان بصيران وجوهما بذلك على طريق النقل وأورد على هذا امور الاول أنهم  
حينئذ ليس بالهائي الحقيقي المتعارف فقد عاها الفلاس يطعن بجزء هذا الثاني أن الرد يحصل بكونهما  
محدثين بقطع النظر عما اعترف به فهو الجعل ولو أقي بالخلق به جعل المقصود الثالث أن الجعل  
المتعدي لو اُحسد لا يقتضي كونه غير قائم بنفسه ألا ترى الى قوله وجعل لكم من مريد الانعام سورا  
وجعل لهم ما يرون في غر ذلك من الآيات والشواهد اللهم الآن يقال الجعل بمعنى الصنع والعمل فإذا  
تعلق بالاجسام كان باعتبار ما فيها من الصنعة والعمل فتعلقه في الحقيقة ما لا يقوم بنفسه ولو التماثل

(وجعل الطلقات والنور) أنشأها والفرق  
بين خلق وجعل الذي له منفعة واحد  
الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى  
التضمن ولذلك عبر عن انفسها ليقومان  
والطلقات بالجعل تنبيهنا على انفسها ليقومان  
بانفسهما كما زعمت التنوية

فيها ما يتبادر ذهنهما واما دعوى آخر لا دليل عليه ولذا جعله تنبيها لا دليلا قائل (قوله وجع الكلمات لكثرة  
 أسبابها والاحرام الحاملة لها الخ) في نسخة وأورد التوفيق لقصدي الجنس يعني به ما قال الزمخشري أنه  
 أورد التوفيق لقصدي الجنس كقوله والملائكة على أديانها ولأن الكلمات كثيرة لانه ما من جنس من أجناس  
 الاحرام الا وله ظل وظل هو الظلة بخلاف التوفيق من جنس واحد وهو التاروضه لانه في كلام المصنف  
 انما الكلمات فيكون معنى كونها واحدة لها أيها منشؤها ولأسباب وهي كثافة الاسماء وهذا أقرب وما ورد  
 عليه هو السؤال وهو أنه لم أر يدان التور والجنس والكلمات أفرادها لا جنسها وأن الكلمات كانت قد وردت  
 في التور أيضا وقد يجب مباديها من الكواكب والنيران والشاركات قال الزمخشري في قوة تعالى  
 مثلهم كمثل الذي استوفى لار ان التور وهو التاروضه كل نير واجب بانه فعل ذلك ليس للتعاقب  
 مع قوله خلق السموات والارض ولا ينبغي أنه لا دلالة لكلام المصنف على هذا وهذا جواب آخر مستقل  
 وبأن مرجع كل نيران التار على ما قيل ان الكواكب اجرام نورية تارية والشهب منفصلة من  
 نور الكواكب فالمصنف رحمه الله تعالى لما رأى تقارب الجوارين جعلهما شأنا واحدا (قوله أولان  
 المراد بالظلمة الضلال وبالطور الهدى الخ) في تأخيرها إشارة الى ترجيح الاول ثم الامام رحمه الله  
 قال انه أولى لان الاصل حمل القطع على حقيقته ولأن الظلمات والتوروا ذاتا في السموات والارض في فهم  
 منها الا لامر المحسوسات وتغيب بأن المعنى أنه لما خلق السموات والارض فقد نصب الاله على  
 معرفته وتوحيده ثم بين طرق الضلال وطريق الهدى بالزالي الشرائع والكذب المصاير ثم الذين كفروا  
 بهم ولم يدعوا لناسب المقام ثم الاستبعاد الذي يبعد عن العاقل الظاهر بعدا حاشا الدليل اخذنا الباطل  
 على أنه كذا ذكر الظلمات والتور في كتاب الكرم واد الضلال والهدى كقوله تعالى الحقول الذين  
 آمنوا يخسرهم من الظلمات الى التوروا في غير ذلك ولا ينبغي أن قصاراه صحة ما ذكره لا وجهه والاية  
 المذكورة ترد على الامام بل تؤيد كلامه ويدل على أن الهدى واحد والضلال متعدد وقوله تعالى وأن  
 هذا صراطي مستقيما فاستعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والذين الحق مجموع أمور ويتحقق  
 الضلال في جملة كل واحد منها قبل المراد به العقائد الحق لا تفرع (قوله وقد دعاهم لتقدم  
 الاعداء على المصكات الخ) اذا تقابل شيان أحدهما وجودي فقط فان اعتبرنا التقابل بالنسبة  
 الى موضوع قابل للامر الوجودي اما يجب شخصه أو يجب نوعه أو يجب بنسبه القريب  
 أو البعد فهما العدم والملكة الحقيقيان أو يجب الوقت الذي يمكن حصوله فيه فهما العدم والملكة  
 المشهوران وان لم يعتبر بينهما ذلك فهما السلب والایجاب فالعدم المشهور في الصبي والبصر هو  
 ارتفاع الشيء الوجودي كلفه وعلی الابصار مع أخذنا من المادّة المهيأة لقبوله في الوقت الذي من  
 شأنها ذلك فيه كما حقق في حكمة العين وشرحها فاذا تحققت أن كل قابل لامر وجودي في ابتداء قابليته  
 واستعداده متصف بذلك العدم قبل وجوده ذلك الامر بالعدم تبين أن كل ملكة مسبوبة بعدهما لانها  
 وجود تلك الصفة بالقوة وهو متقدمة على وجودها بالفعل وقال خاتمة المحققين لا يدق تقابل العدم  
 والملكة أن يؤخذ في مفهوم العدم كون المحل قابلا لا لوجودي ولا يكتفي نسبة العدم الى المحل القابل  
 للوجود من غير أن يعتبر في مفهوم العدم كون المحل قابلا ولا اصحوا بان تقابل العدم والوجود  
 تقابل السلب والایجاب قال في الشفاء العمي هو عدم البصر بالفعل مع وجوده بالقوة وهذا لا بد منه  
 في معناه المشهور انتهى يقول الناضل الهنسي فانه ان الجنية غير مقدرة على الكلمة وعة تأخر الاعداء  
 الطائفة عنها غير مد يد ثم قال فان قلت اراد كل ملكة يتقدمها العدم دون العكس قلت ان أريد تقدم  
 العدم السابق مطلقا ولو في وقت عدم الموضوع فليس ذلك بعدم ملكة لانه عدمها عن الموضوع  
 القابل بان يتحقق الموضوع ولا يتحقق الملكة لان لا يتحقق الموضوع كالا يتحقق وان أريد تقدمه  
 في وقت وجود الموضوع فذلك غير متصور فيملك الملكة عنه لكونها من لوازمه انتهى وهو

وجع الكلمات لكثرة أسبابها والاحرام الحاملة  
 لها أولان المراد بالظلمة الضلال وبالطور الهدى  
 والهدى واحد والضلال متعدّد وقد دعاهم  
 لتقدم الاعداء على الملكات

فهوراد أماناً أريد المذكرة المحقة بظواهر وأمان أريد المعنى المشهور فلا بد بكنى وجود مادة تقبل  
ثالث الصفة والملازمة المذكورة فهو بضر ولا يتقبح ثم قال فان قلت لم لا يكتفى في المطالب بتقديم  
الاعدام على ملكاتها قلت معارض بتقديم بعض الملكات على اعدامها التوقف تصور الاعدام على  
تصور ملكاتها لوجودها انتهى والفرق بين لزوم تقدم الشيء نفسه ولزوم تقدم تصور ظاهر الأثر  
أن الفرد مقدم على المركب في الوجود لتقدم الجزء على الكل مع أن المركب مقدم عليه في التصور  
ولذا تقدم تعريفه على تعريفه في المطلق ولأن تقول عدم الملكة عدم مخصوص والعدم المطلق  
في ضمنه وهو متقدم على الوجود في سائر المحدثات ولذا قال الامام انما تقدم الظلمات على النور لان عدم  
المحدثات متقدم على وجودها كما جاء في حديث رواه أحمد والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنه مما أن الله خلق المخلوق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وفي أخرى ثم أتى عليهم من نوره فمن أصابه  
نوره اهتدى ومن أضلأه ضل فلذلك جف الظلم عما كان في فعل ما ذكره الامام الخليل في الحديث  
بمعنى العدم والنور بمعنى الوجود ولا بلاغته سابق الحديث والظاهر ما قبل الظلمة عدم الهدياة وظلمة  
الطبيعة والنور الهدياة والذي أرفعه فيه أنه اقتصر على رواية صدر الحديث ثم انه قبل الصواب أن  
يقال في وجه التقديم التقابل مع قوله خلق المخلوق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخلق النور لان ما  
على ما ورد في الاخبار الالهية أن الله خلق المخلوق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخلق النور لان ما  
من معنى الحديث الذي نطق به الرواية وقد بقيت هنا كلمات تركها لعدم جدواها (قوله ومن  
زعم أن الظلمة عرض يضا للنور) صحيح هذه الآية ولم يعلم أن عدم الملكة كالمعنى ليس صرف العدم حتى  
لا يتعلق به الجعل يعني أن الجعل ليس بمعنى المخلوق والابحار بل تضمن شيئاً بآية تصميغه فإجابته قيام  
المخروط بالظرف والصفة بالوصف والعدم من الثاني فصع يتعلق الجعل به وان لم يكن موجوداً عديداً  
لانه ذكر في الطولع أن العدم المتبدي يجوز أن يكون بفعل الفاعل كالوجود الحادث هذا تحقيق كلامه  
ولا يرد عليه شيء أصلاً فإلا العدم أمّا مطلق صرف أو مفيد ومضاف كعدم الحياة وعدم تقابل الملكة  
وقد مر تحقيقه تحت وقال النضر بالظلمة عدم النور فان أجرى هذا على إطلاقه كان بين النور والظلمة  
تقابل الإيجاب والسلب إلا أن الحكماء يقولون هو عدم النور عما من شأنه فيتم ما تقابل العدم  
والملكة وحده بعض المتكلمين هو عرض شأني النور فيتم ما تقابل التضاد انتهى وما تقدمه من الحكماء  
ليس يمتنع عليه فإن منهم من ذهب إلى الأول وهو مذهب الاشراقين كما في سكرة الاشراق وفي شرحه  
للعلامة الظلمة عدم الضوء عما من شأنه أن يستغنى على ما هو رأى المشائين أو عدم الضوء بحسب على  
ما هو رأى الاقدمين وارتضاء بما هو مبسوط تحت وقيل انما هو أن الجعل بمعنى المخلوق وليس الفرق  
بينهما الا ما مر لا يصح تعلقه بالعدم إلا أن يتم المخلوق غير الابداد أو الابداد ايجاد الشيء ولو قلناه فان  
جعل أهم منه فان كان الثابت في نفس الامر الذي هو أهم من الخارج وادعاه الملكات ثابته فيه  
واما العدم الصرف أمّا المطلق فلا يتحقق له أسلاً الا ان ثبت كونه ذاتاً لا اعدام المضافة وهو مجموع  
لجواز كونه عرضاً عاملاً ولا يلزم من ثبوت شيء ثبوت عرضته واما المضاف إلى غير الملكة فليس له  
ثبوت شبه بالوجود الخارجي فيستدل عليه وضع الاسامي لا اعدام الملكات كالتعليق والعلم دون غيرها  
انتهى وبمعنى من تحقيق كلامه قلت أنه لا يرد على هذا ولا احد ان ليس معنى الابداد بل أهم منه والعدم  
مطلقاً لا يصح ايجاداً لانه لا معنى لالابداد الا احداث الوجود فلما حدث فيه الوجود كان متصفاً  
فيلزم اجتماع التخصيص نعم عدم الملكة عدم بالفضل ووجودها لا تكثر تغلق عن الشفاعة أنهم ضروها  
بأن العلم المطلق برسم العدم المتعدد وقبل الجعل الانشاء وهو أهم من ايجاد نفسه وأيجادها في محل  
يأن جعل المثل متصفاً ولا يعني أن الموجودات قد تنصف بالاعدام متأثر (قوله عطف على قوله  
الحديث الخ) في الكشف عطفه اماع على قوله الجسد قد عطف على أن الله حقيق بالعدم على ما خلق لانه

ومن زعم أن الظلمة عرض يضا للنور  
صحيح هذه الآية ولم يعلم أن عدم الملكة كالمعنى  
ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل  
(ثم لا يرد كقولهم يردون عطف على  
قوله الجسد قد عطف على

قوله فان جعل أهم منه فان كان الثابت  
الخ كذا في التسخ التي يابينا وليست  
فيه اه



ما خلقه الانسنة ثم الذين كفروا به يدعون فكفروا بنعمة وآماله فويل لخلق السموات على معصيته انه خلق ما خلق عملاً بقدر عليه أحد سواء ثم فريد لونه بما لا يقدر على غير منه انتهى وهذا من غوامض هذا الكتاب لان هذه الاحتمالات ان يكون كفروا من الكفر والمكفران ويسدلون من العدل يعني التسوية والعدل يعني الاصراف ويرهم انما يتعلق بكفر واو يعدلون وعلى كل تقدير فبذلك الجمله انما مطروقة على جله الحدقه وعلى الصلة وقد جوز بعض هذه الاحتمالات تصريحا وتحياتا غير انها لو لم تكن لانه جعله على عقبيه على جله الخدم من العدل والجواز متعلق بكفر واو كفروا من الكفر والمكفران وعلى عقبيه على الصلة قد عدلون من العدل والجواز متعلق به مقدم من تأخير انما تعظيم اسمه الجليل اول رعاية الفاصلة وكفر وامسكون عن تصدقه فيه اشارة الى احتمال الوجهين والذي اقتضى ذلك ان الاربع الابلاغ العدول منه الى غيره ان لم يكن خطأ عند اللطاف واخوه وان ذلك لا يصير المعنى الى الوجهين **هـ** كذا الحمد والثناء مستحق لمنهم بهذه النعم الجسام على الخاص والعام فكيف يتأتى من الكثرة والمشرىكين المستغرقين في محار احسانه العدول عنه ولا يخفى استبعاد انصراف المدح عن سده وولي نعمته الى سواء بخلاف التسوية فان التمتع قد يساويه غيره ممن يحسن الى غيره وهذا على الوجه الاول وعلى الثاني معناه المعروف بالقدره على ايجاد هذه المخلوقات العظام التي دخل فيها كل مساو كيف يتسنى له ولا الكثرة اولها ولا الجاحدين نعم ان يسوا به غيره ممن لا يقدر عليها وهي قبضة تصرفه بخلاف العدول عنه فانه قد يصير برجلهم بجمعه وما يليق بعظمته اذ العدول لا ينافي عدم المعرفة بخلاف التسوية فانه لا يسوي بين شئين لا يعرفهما او بما لا يمكن العدول في الاول مستلزما لكفران نعمه ربه عليه وجهه تصرفه وليس اشارة الى أن كفروا من الكفران ويرهم بتقديره ضاف الى نعم بهم كاقبل وأما عطفه على الصلة المذكورة فقد كرر الحمود عليه وهذا ليس كذلك كما أورده في الانصاف فربما به اشارة

أزيد من تقصير ازدي تفضلا • كافي بالتفسير أستوجب الفضلا  
 اللهم لك الحمد الذي أنت أهله • على نعم ما كنت قوا أهلا

كأسياناً في تحفته فاقبل أنه أشار بأن الماء في الأول صفة كثرها وبعد كون من العدول وفي الثاني  
بعد كون من العدل يعني التسوية وتقديم الصلة للاهتمام وتحقيق الاستبعاد وهذا التخصيص من غير  
تخصيص لثائق التقديرين على كل من الوجعين ووضع الظاهر موضع الضمير ليبان موقع الاستبعاد ولفظ  
الكتاب يرمي أن القرآن ثم الذين كفروا به يعدلون وليس كذلك لأوجهه لمعرفته من وجه التخصيص  
وظهور النص وأما قوله فليس ظلالاً في الثلاثة كأقوامه وانما هو تنبيه على أن الأوجه موضع الأخبار  
وايضاح أن كفروا ليس من المكشكران ثم قال وهذا الصالح على الصلة ليس على عقده أنه صلة ترأسه  
لينبهه الاعتراض بأنه لا معنى لقوله الجدة الذي كان منه تلك الذم العظام ثم من لكثرة الكفران وانما  
ليجمل على التراخي مع استقامته لكون الاستبعاد وافق المقام (وأورد عليه أبحاث) الأول أنه  
لأوجه النص ما لا دخل في استحقاق الجد إلى ما هنالك ثم جمل المجموع صفة في مقام يقتضي كون  
الله بمجود عليه والثاني أن معنى كلامه على أن المعتبر في هذا الوجه كون المذكور في جزئياته تعما  
والواقع منهم كفران وهو يخالف الكتابين من وجهين أحدهما كون الظائق لعمدة وثانيهما كون  
يعدلون من العدول لامن العدل يعني التسوية والجواب أ ما عن الأول فظاهر من أنه إذا أتم عليه  
مع ذلك اقتضى علو شأنه وعموم احسانه المستحق وغيره وهو تقطيع معنى كمال استحقاقه وإذا أقال  
بعض الفة لانه جعل في كمال جود محض ثم عثله هذه التلم الجلية على من لا يجيده ويشر له وقد  
بقال وقصره موقع الحمود عليه باعتبار معنى التظيم المستفاد من أنكاره صفته فكأنه قبل الجدة  
الذي حل حنايه عن أن يعدل به شيء لكن الحمود عليه يجب أن يكون جلالاً اختصاراً وما ذكر ليس كذلك

قوله تردني في هامش بعض الاصول المضافة  
فتقول اه

قتول احمد

فلا بد من الرجوع الى التأويل وأما عن الثاني فلا يحتاج اليه لا يقدر عليه اسواه كاتبه عليه بقوله العقلاء  
فنتفنن ذلك خلق قدرته التي لا يساويه فيها أحد وذكره الكفران بيان لحاصل المعنى وما له لا يفسر لقوله  
يعدلون حتى لا يناسب ما في الكتابين ثم انه قبل عليه ايضا ان ما يتعلم في تلك الحلة المتشعبة من موجبات  
جده تعالى حق انه يكون قد دخل في ذلك الاتساق بالجله ولا ريب في أن حكمهم عزهم من عند وادعاء  
أن له خلافه لانه على كمال الجود كانه قبل الحلة الذي أنتم على هذه النعم العقلاء على من لا يحمد  
نصف لا يساعده النظام وتكمس بأهله النظام كيف لا وسبق النظام الكرم كما تقتضيه عنه الآيات  
الآتية لتوحيج الكفره بيان غاية اساميتهم في حقه كما يقتضيه الادعاء المذكور وهذا الضعف أنه لا سبيل الى  
جعل المعطوف من روافد المعطوف عليه لما أن حق الله أن تكون غير مقصودة الا فائدة تفاظنك  
بما هو من روافدها وقد عرفت أن المعطوف هو الذي سبق له الكلام قلت لاشك في أنه على هذا الوجه  
يراد الحلة الذي أنتم به ذمة النعم الجسام على من لا يحمد ولا تعطف فيه ليلاقته وادعاء العكس ممنوع  
فإن النظام مقام الجدل كما تقدمه الجله الصديق ما يهدد كلام آخر ولا يترك مقتضى مقام لا لجل مقتضى  
مقام آخر إذ لكل مقام مقال وهذا على عادته في استسمان ذي يوم وتفتحه في غير ضرر فان قلت كيف  
يصح عطفه من جهة العربية والموصول لا يكون صلة كما صرح به الرضى في باب الاخبار بالذي قلت الذي  
وقع في الرضى وقوعها صلة ابتداء لا بطريق التبعية فانه يقتضي التابع ما لا يتغير في غيره ثم انه قيل  
الصواب في الجواب أن عطفه عليه ليس بقصد أنه صلة برأسه ولا أنه جزء الصلة بل على أنه من روافدها  
عطف عليها بالمال المسموع مع ذلك الصنع البديع من الفعل الشيع والصنع القطع ويمكن أن يؤتى  
بأن المعنى الحلة التي التزم المستمع العامة الكفران فيصير أن يكون جزء الصلة انتهى وهذا ما لم يذكره  
الخصم عند التأمل مع أن قوله ويمكن الخ يزعم عليه ما أورده ثانيا بعبته وما قيل فيه نظرا له شكك بعبد  
وتغير النظام لا يتركب الا ضرورة ولا ضرورة هنا ولا في قوله من الكفران لا يناسب أن يذكر بعد  
الحلة إذ لا علاقة له منه من قبل التدبر واذا استقص في حقيقة ذلك ما ذكرناه انهي كل ما أورده  
**قوله** ما خلقه نفسه) بشرى أن الحمد هنا في مقابلة النعمة لأن ما في حيز الموصول موجود عليه فلا بد  
عليه أن الحمد لا يلزم أن يكون في مقابلة نعمة **(قوله ثم الذين كفروا بالحق)** لما كان المقام مقام الحمد ناسب  
التشيع عليهم بعدم العمل بعقضاء فلا يرد عليه أن كثرهم به تعالى لا سيما باعتبار رويته أشد شناعة  
وأعظم حثاية مع عدولهم عن حده عز وجل فجعل أهن الشرير عمدة في الكلام مقصودا بالافادة  
واخراج اعلمه ما عجز القدر المذموم عنه بحال هذه في الكلام السديد فكيف بالنظم التنزيلى  
**(قوله ويكون برهم تنبيه الخ)** إشارة الى التكنة في وضع الظاهر موضع المضمر والرب في الاصل مصدر  
أو صفة بمعنى المربى المائل يختص به تعالى ولا يطلق على غيره الا شذوذا أو عقدا أو جمعا كما صرح **(قوله)**  
على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه الخ) هكذا في الكشف وهو بيان لما يقتضيه تأمل ما بين  
المتعاطفين وهو شاق هذه الامور العظيمة التي لا يقدر عليها سواه وتوبيه الكفرة به من لا يقدر على شيء  
ولم يذكر أن خلق هذه من النعم لانه لسان المناسبة بين الجنتين مع قطع النظر عن ارتباطه بمقابلة وكونه  
مجردا عليه أو اكتفى بالتنبيه عليه فخاصي وكونه معلوما مع وقوعه موقع المحمود عليه اقتصادا على  
مقدار الكفاية وتحذرا من شبه التكرار فلا يرد عليه ما قيل انه لا يمتري في هذا الوجه كون خلق السموات  
والارض من النعم مع أنه أشار فماسب الى اعتبارها مطلقا بقوله ونبه على أنه المستحق على هذه النعم  
الجسام والجواب اعتبارها هنا أيضا لاقتضاها لانه لاظهار في مقام الاخبار لاسما في هذا الوجه لعطفه  
على الله وقوله لا يوحى ان يصح هذا التركيب لانه ليس فيه رابط ربط الصلة بالموصول الا اذا خرج  
على نحو قولهم أو بعد الذي روي عن النذرى يريدون عنه فيكون الظاهر وقوع موقع المضمر  
فكانه قيل ثم الذين كفروا به يعدلون وهذا من النذر وحيث لا تقاس عليه ولا يحصل عليه كآفة الله تعالى

على معنى أن الله سبحانه وتعالى خلق  
ما لا يحصل ما خلقه نفسه نعمة على العباد ثم  
الذين كفروا به يعدلون فكيف يكون نعمة  
الذين كفروا به نعمة على الله خلق هذه  
ويكون برهم تنبيه الخ) وتوبيه من حقه  
الاشياء أصابا أن يكونهم وتوبيه من حقه  
أن يحمد عليهم ولا يكثر أو على قوله خلق  
على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه

مع إمكان جعله مع الوجه الصريح الصريح ولأن نقول لا يلزم من ضعفه في ربط الصلة ابتدأ ضعفه فيها  
عطف عليها كما في ربشة ومضجها وأما ما قيل على ما ذكرنا من الجواب السواب لا يحتاج إلى الرباط  
فجيب لأنه لم يقل أحد من النصارى أن المعطوف على الصلة يتم بحوزة خروج الرباط وغاية ما ذكرناه  
نكتة الرباط بالاسم وهو ظاهر (قوله ما لا يقدر على شيء) قيل تبع فيه الكشف والظاهر حذف  
لفظ منه ولم يقدر على وجهه وهو في كلام الزمخشري ظاهر لأن المانع من التسوية عدم التقدير على  
شيء مما لا يقدر عليه غير الله لعدم القدرة على الخلق مطلقا أفعال العباد مخلوقة لهم عند المعتزلة  
والمستفاد من جهة الله تبع في ذلك لكونه مكتبة على جميع المذاهب لا غفلة عن مراده (قوله)  
ومعنى ثم استبعاد عدولهم إلى الخ) قال ابن عطية رحمه الله ثم دلت على قبح قول الذين كفروا لأن المعنى أن  
خلق السموات قد تقرر بآياته قد سطعت وانصامه بذلك قد بين ثم بعد هذا كله عدلوا برهم فهذا كما تقول  
أعطيتنا وأحسن إليك ثم تشفى أو بعد ووضح ذلك كله ولوقع العطف في هذا ونحوه بالاول يلزم  
التوبيخ كما رويهم قال أبو حنيفة الذي ذهب إليه ابن عطية من أن ثم توبيع والزمخشري من أنها  
للاستبعاد منهم من سياق الكلام لا من مدلول ثم ولا على أحد من التبيين ذلك بل من هنا  
للله في الزمان وهي عطف على اسمية اسم أخرى فأخبر تعالى بأن الجملة ونبيه على الله التفتيش  
العمد من جميع الناس وهي خلق السموات والأرض والظلمات والنور ثم أخبر أن الكافرين يعدلون  
فلا يحمدونه وقيل الظاهر أنه لم يرد أنه مشروع للاستبعاد بل أراد أنه مستعمل فيه بطريق المجاز  
بمعونة المقام وذلك لأن كل شيئا عدم مستبعد ومتراخ عن خلافه فأنفق ما قال أبو حنيفة لم يوضع ذلك  
بل هو مستعمل من سياق الكلام وقد يجاب عنه بأنه أراد التراخي الزماني وفيه أن مقتضى ذلك كون  
مدخله على مربيته مع عطف عليه وليس الأمر هنا كذلك أقول قوله متراخ ومتساعد في الجواب  
لأنه في الأولى بينهما عدم معنى وهو التراخي الزماني بعينه فالجواب واحد وما أورده عليه ثم  
ما أنكروا من كون الأول على رتبة لا وجه له وقد صرح ابن عطية رحمه الله بمخلافه فيما سمعنا لأن  
الأعلى في رتبة المعطوف عليه ونبيه عليه بعض شراح الكشف في غير هذا المثل وإذا شبه اليون المعنوي  
بالعد الزماني وعده هذا علاقة خالف الفرق بينهما وماراد الزمخشري التراخي الزماني وقال الضرير رحمه الله  
إنما لم يجعل ثم على التراخي مع استقامته لكون الاستبعاد أوفق بالمقام لأن التراخي الزماني معلوم فيه  
فلا حاجة في ذكره ومنه قلت أن السواب أن بعد كناية لا مجاز لا مكان المعنى الحقيقي فيه وقوله استبعاد  
أن بعد لوجه رعايته بآياته على الوجه الأول فقط ومراده جريته فيها لكنه لا اختصار اقتصر على  
أحدهما العمل لا التمر بالمعقبة عليه ثم قال فان قلت يرد على الفاضل وأبي حنيفة أن كفرهم وعدولهم  
لا يترقى عن كونه حقيقيا بالجملة لا سطره فان جعل التراخي في الأخبار كما يشعر به كلامه ورد أنه  
لا تراخي بين الأخبارين فكيف يشرح القسطل فلا بد من اعتبار التراخي الزماني والرجوع إلى ما قاله  
الزمخشري فقلت كل من يذهب فيه التراخي باعتبار آوثة والفور باعتبار آخره كحققة النصارى (قوله والباء)  
على الأول الخ) قدم اعتراض الفاضل المحقق بأن الفرق المذكور تخصيص من غير شخص وقد مر  
دفعه بضموم ما له بعض المتأخرين فضلا وجه التخصيص رعاية المناسبة بين ما عطف به الاستبعاد  
وبين ما عطف عليه فإنه إذا قيل ثم الذين كفروا به يعرضون عن حجة فكفروا بنفثه فأن من استحق  
جميع الحمد من قبل العباد فالأعرض عن حجة في غاية الاستبعاد ولا يناسب حينئذ أن يقال  
ثم الذين كفروا بسوقون به غير أنه لم يسبق صرح بما يفيد امتناع التسوية منه وغيره حتى يفيد  
استبعاد التسوية وكذا إذا قيل أنه خلق ما خلق بما لا يقدر عليه أحد سواه فالتناسب في الاستبعاد  
أن يقال ثم الذين كفروا بسوقون به غير الذي لا يقدر على شيء منه لأن يقال ثم الذين كفروا  
به يعرضون عن حجة انتهى ولا يخفى اتفاق أن من استحق جميع الحمد لا دعاءه بالتم الجسام

ثم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه ومعناه  
ثم استبعاد عدولهم بعد هذا البيان والباء  
على الأول متعلق بكفروا

لا شاسبه أن تكفر وانعمته ومن خالق هذه الخلقوات العظام لا يسوي به غيره كما قال تعالى سبحانه عن  
الكفار قاله أن كانوا ضلالا من أذنقو يكلم رب العالمين وأيد الاعتراض الذي اعترضه بالنظر برأيه  
إذا قيل أنه تعالى مستحق للحمد على هذه النعم الجسام التي لا يقدر عليها أحد ثم كثر ما يعدلون به  
غيره مما يمكن منه مثل هذه فيدعونها آلهة مثله ويشنون عليه بما أتوا به عليه تعالى كان كلاما محصيا  
منتظما وكذا إذا قيل أنه تعالى خالق ما خلق نعمة لهم مما لا يقدر عليه أحد ثم هم يعدلون عنه ولا يحمدهونه  
مع أنه مقتض ذلك مكان كلاما محصيا منتظما هذا انقر بركلامه على وفق مرامه وقد سني عليه  
وعلى من قلبه ولا ينبغي أنه تكلف وتخطى فاق العلامة راعي في وجه الامتناع لما خدم من المتعاطفين  
وهو أودخل في كل من الوجهين وغيره أخذ مما بعده وما قبله ولا يحلون التعقيد للاحاطة بقوله كثيرة  
والاحتياج إلى تقديرها وما لا حظها ولذا لم يرج عليه أحد من شراح الكشاف وأشار في الكشف  
إلى أن ما جع إليه الخشنرى يظهر من حاق النظم ولولا لما حسن موقع ثم وما ذكره تكلف بأياه جزالة  
النظم وسلاسة السبك والحق أن يتبع ومعنى توثيقه تعالى بها في أدعاء الأولوية وأنه عبادة  
وبعضهم سلك في رد مسلكا آخر فقال أنه معطوف على الجمله السابقة لنافقة بما مر من موجبات  
اختصاصه تعالى بها في الاستدعاء لا لقبول العبادة كالحق في سورة الفاتحة سوق لا تكار ما عليه  
الكفرة واستدعاءه من مخالفتهم لمخبرتها واعتراهم على ما ينقض بطلان بدية العقل والمعنى أنه تعالى  
يخص باستحقاق الحمد والعبادة باعتبار ذاته وباعتبار ما فعل من شؤبه العظيمة الخاصة به الموجبة لقصر  
الحمد والعبادة عليه ثم هؤلاء الكفرة لا يميلون بوجهيه يعدلون به سبحانه أي يسوون به غيره في العبادة  
التي هي أقصى ثبات الشكر الذي رأسه الحمد مع كون كل ما سواه مخلوقاته غير متصف بشئ من مبادى  
الحمد فكذلك لا يستبعد الشكر بعد وضوح ما ذكر من الآيات التكوينية الخاصة بجلاله لا سيما بعد ما به  
بالات التزييلة والموصول عبارة عن طائفة الكفار يرى بحرى الاسم لهم من غير أن يجعل قهرهم  
بما يجب أن يؤمن به كلاً وبعضاً عنوا بالاموضوع فأن ذلك محل باستبعاد ما أسند إليهم من الاشارة والباله  
متعلقه يعدلون هذا هو الحقيق جزالة التزييل وهذا معنى على أن الحمد دلالة على العبادة كما مر أن  
الخشنى جعل إياه تعدياً بالقوله الحمد لله وقد أورد الشراعية وهو لم يرضه هناك فـ **فـ** أنه نسي  
ما قد متبداه واذ لم يلاحظ فيه ما ذكر لا منتظم كلامه بوجه من الوجوه وهو من الإيحاء الخيالية (قوله  
وصلة يعدلون الخ) لم يقدر يعدلون في هذا الوجه معقول لا بخلافه في الوجه الثاني بناء على ما نقل  
عن الخشنرى من أنه قال إنما ترك ذكر المعدول منه ليقع الانكار على نفس الفعل الذي هو المعدول  
وأنه مما لا ينبغي أن يضطر بيال ونسب أن يجعل الفعل هو ما كانه غير متعد فلا يضمنه معقول البنية وانما  
لم يجعل في الوجه الثاني كذلك لأنه لا يحسن انكار المعدل بخلاف انكار المعدول قبل وقبلة نظر ظاهر  
ووجهه أن مجرد المعدول بدون اعتدائه متعلق غير متكر ألا ترى أن المعدول عن الباطل لا ينكر فالحق  
أن تدرك هذه الكفة في الوجه الثاني وأن حذفه إنما هو لاجل التفاضل قلت هذا وإن ترى في بادئ  
النظر **هـ** كنه عند التحقيق ليس هو واد لأن المعدول وإن كان قد فدان أحد هـ ما مذموم وهو المعدول  
من الحق إلى الباطل ومجدوح وهو المعدول عن الباطل إلى الحق لكن المعدول الموصوف به الكفار  
لا يحتمل الشأن فلتعينه لا يحتاج إلى تقدير متعلق وتزج بمنزلة اللازم أن يبلغ عند التامل بخلاف التسوية  
فإنهم من التسبب التي لا تتصور بدون المتعلق فلذا اقتدره ومنه تعلم أن تنزيل الفعل منزلة اللازم لا يكون  
أولا يحسن الإنفيا ليس من قبيل التسبب فاعرفه وقوله يعدلون بهمهم الأوثان الأولى التعميم وقد اعترف  
المفسر رحمه الله بضعين السورة الرذيلة الثبوتية ثم إن حذف الفعل المقول هنا البقع الانكار على نفس  
الفعل (قوله أي ابتدأ خلقكم الخ) اشارة إلى أن من ابتدأه وقبله أي أن الخلق بجزا عن  
ابتدأه وأن تكون الذين مبدأ خلقهم باعتبار المادة الأولى لقوله وإن آدم لم الله عليه وسلم الخ الكسر

وصلة يعدلون محذوفة أي يعدلون عنه لشيء  
الانكار على نفس الفعل وعلى الثاني متعلقة  
بمعدول والمعنى أن الكفار يعدلون برسم  
الأوثان أي يسوون بها به سبحانه وتعالى  
(هو الذي خلقكم من طين) أي ابتدأ  
خلقكم منه فانه الما قبله الأولى وإن آدم الذي  
هو أصل البشر خالق منه وأول خلقه إياكم  
غذف المشار

عطف على أنه التفسير والتخصيص بعد التعميم ومقتضى أن يكونا وجهين الأول اشترط ما ذكره الامام  
 من أن الإنسان مخلوق من النطفة واللحم وهما من الأغذية الحاصلة من التراب بالذات أو بواسطة  
 والثاني ظاهر في الآية ثلاثة وجوه وعلى الثالث فتشمل من التبعية ويكون قوله ابتداء  
 للواسطة فقط وهو خلاف الظاهر وفي الآية ثلثان لأن الخطاب وإن صرح كونه عاماً لكنه خاص بالإنسان  
 كقولهم كما يقضيه ثم أنهم يقولون ونكتته أن دليل الانفس اقرب إلى الناظر من دليل الاتفاق الذي  
 في الآية السابقة والشكر عليه أوجب وقد أشير في كل من الليلين إلى المبدأ والمعاد وما بينهما  
 (قوله ثم قضى الخ) قيل أي قد روي كتب فتم الترتيب في المذكورين الزمان لتقصي على الخلق ومذكرو  
 ظاهر أن أراد بالقضاء والقدر ما وقع في الأزل ولكن لأهمية البسطة في إقبال الظاهر أنه بالمعنى الحقيقي  
 وهو الترتيب بأن يراد بالتدبر الكتابة ما علم به الملائكة وتكتبه كما وقع في حديث العصيان أن أحد  
 يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون عاقبة مثل ذلك ثم يكون منصفه مثل ذلك ثم يبعث الله قبلاً  
 وبرزخاً أربعين يوماً ثم يكتب عليه وروقه وفي أيام محمد الحديث ومن أراد ببط هذا الكلام  
 فليتناثر شرحه وقيل إن كان قضى بمعنى أظهر فتم الترتيب الزماني على أصله والأصح للترتيب المذكور  
 (قوله وأجل مسمى) في شرح الكشاف الأجل يقال بمعنى الوقت المعين لانقضائه والماضي في جملة  
 كملت ولجموع المدة كالعمر وعليه تدور وجوه التفسير قتل كلامه على كل مناسبة وقوله يطلق لآخر  
 المدة ضمنية بمعنى يستعمل والأفلاصل تصديه يعلى والواو هنا اتصالاً والمطع (قوله وقيل  
 الأول الخ) حامل ما ذكره أربعة أوجه صريحة واحدة ضمنية خمسة أحدها أن الأجل الأول  
 أجل الموت والثاني أجل القيامة ووجه تقدير الثاني بكونه عنده أنه من نفس الغيبات الخمس التي  
 لا يعلمها إلا الله والأول أيضاً فإن كان لا يعلمها إلا هو وقوله كما قال وما تدرى نفس بأى أرض تموت  
 لكأنها للذين شاهدنا الموتهم وضبطنا قواؤهم وولادتهم ووفاتهم فخلعه سواء أريده آخر المدة أو قبلها  
 متى كان وكيفية كان كذلك وقيل أنه يعلم بالسنن وانقراض الأقران قريبا بعدد ما لم يتبين حقيقة  
 والملائكة أعلمهم الله عليه وفيه نظر والثاني أن الأول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت  
 والبعث ووجه التقدير عند في الثاني يعلم بجملة الثالث كون الأول التوم والثاني الموت ولا يخفى  
 بعده لأن التوم وإن كان أم الموت لكن لم يرهه تسميته أجلا وإن مسمى موتاً ووجه تقدير الثاني بالنسبة  
 إلى الشخص نفسه جوارح كون الأول أجل من مسمى وهو معلوم بخلاف من بين من يأتي ووجه  
 التقدير ظاهر والخامس أن لكل شخص أجلان أحدهما لا تكتبه الكتب وهو قبل الزيادة والنقص وأجل  
 مسمى عنده لا يقبل التغير ولا يطلع عليه غيره وسأفي تحقيقه (قوله والاستئناف الخ) جزؤه بهم  
 أن يكون الاستئناف بمعنى جعله مبتدأ أعز معطوف على ما قبله وآخر أنه بمعنى كونه واقعا في ابتداء  
 الكلام غيره وخر على ما هو المستفيض في كلامهم بكسائي ورذا الأول بأنه بأياه وقوله ولا أن المقصود بيان  
 ولا وجه لأنه لو عطف على ما قبله كان تابعا له وهو ساقى كونه مقصودا وهذا ظاهر غاية الظهور وبوجه  
 أن الاستئناف بمعنى القطع شائع في كلامهم ولما عطف التفسير ففر مشهور ومضى على هذا الوجه  
 بخلاف القاعدة التي في كلام الكشاف والظاهر عدم تركها ومحصلها أن الظرف الغامض تقديره  
 إذا لم يكن متعسفاً آخر كلامه هنا لكن التكرار للموصوفة المعروف فيها التأخير في استعمال اللفظ  
 قد روي عن عبد كس ولى ثوب جدي في ملكي كتاب نفس لا يكادون يتركون تقديم خبره لا يقتض  
 وهذا أوجب تقديم التكرار أن المعنى وأى أجل مسمى عنده قطعاً لأن الساعة غامضة في هذا المعنى  
 وجب التقديم حال الطبعي هذا سان المعنى التكرار والتأويل فيه لأن الكلام متضمن للمعنى الاستفهام  
 كائناً وقيل بظاهر عبارة الكتاب أن هذا المصنف مستفاد من الاستفهام المعنى معنى هذه التكرار  
 كانه لغرابته وعظيم رتبته مما يستعمل ويبتغى عنهم والاستفهام يقتضى صدور الكلام وجهاً مستفهم

(ثم قضى أجلا) أجل الموت (وأجل مسمى  
 عنده) أجل القيامة وقيل الأول ما بين الخلق  
 والموت والثاني ما بين الموت والبعث فأتى  
 الأجل كما يطلق لآخر المدة يطلق لجملة ما بين  
 الأول التوم والثاني الموت وقيل الأول ما بين  
 مسمى والثاني ما بين الخلق والموت وقيل الأول ما بين  
 شخص بالصفة والثاني ما بين الخلق والموت وقيل الأول ما بين  
 والاستئناف في تفضيحه

ما يقال انه يكتفى في اشارة التقديم الترجيع وأي حجة الى اعتبار الوجوب والايجاب كافي عبارة الكتاب ولا يحتاج الى تأويل به بأن الرجوع واجب في حكم البلاغة وكلام الزخشرى يتحقق قول السكاكي أن التكرار الموصوفه يجب تأخرها فلا يأتى الجواب عنه بان عدم الوجوب باعتبار الصناعة التصوية وما ذكره الزخشرى باعتبار استعمال اللفاظ ثم إن معنى كلام المصنف رحمه الله أنه قصد هذا التعظيم فقدم للاهتمام بما قصد تعظيمه ولا ينافي كون التعظيم من التكرار أيضا فلا يخالفه بين كلامه وكلام الكشف كاقبل وأنه أقرب منه لأنه لا يظهر دلالة على التعظيم الا اذا لوحظ التكرار وقال بعض الفضلاء فان قلت ليس قصد التعظيم المبتدأ موجبا لتقديمه ولهذا لم يمتد في علم المعاني من الاحوال المتضمنة له قلت قد ادرك المصنف الجواب عن هذا في أثناء تقريره بقوله ان المعنى وأي أجل مسمى عنده بمعنى أن أجلا في معنى أي أجل فكأن أي أجل واجب التقديم فكذلك ما هو بمعناه وأورد عليه قوله تعالى ولدنا كتاب بنطق بالحق فان المعنى على أي كتاب ولا يمتد في منون المعاني ثم إن المرجع قد مرهضه مرجع آخر خلافا فيجوز كل منهما على حسب مقتضى مقامه ولذا قالوا ان السكت لا تترجم في شرح الكشف هنا بسبب تأخر تركها خوفا للاطالة واذا قد بين أن مراد الزخشرى بيان يحصل المعنى لأن ثمة استفهام مقدر اندفع ما عترض به عليه من أنه لا يجوز أن يكون التقدير أي أجل مسمى عنده لأن أي حينئذ صفة لموصوف محذوف تقديره وأجل أي أجل مسمى عنده ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت أيا ولا حذف موصوفها ايقاؤها فلو قلت مررت بأي رجل تريد برجل أي رجل لم يجوز مع أنه ردي بأنه سمع ذلك كقول

ولذلك تكرر ووصف بأنه انتهى أي منبت  
من لا يقبل التفسير وأخبر عنه بأنه عند الله  
لا يدخل تفسيره في مبطل ولا قدر ولا أن  
المقصود بيانه

اذ احارب الجاح أي منافق \* علامه بعبث كاهن بقطع  
فانهم قالوا تقديره منافق أي منافق (قوله) مثبت معين لا يقبل التفسير الخ) بوجه اعتبار المقابلة أن الاول يقبل التفسير والتأخير في تفسيره ما من الخلق بالقتل ونحوه وهو ليس بذهب أهل السنة كما بين في محله أو من الخلق وهو أيضا ما اختلفوا فيه فقبل الارزاق والاجال مقدره لا تتغير عما عمله الله وأما ما ورد في الاحاديث من أن صلوة الرجم تزيد في العمر ونحوه فقد قيل فيه ان المراد زيادة بالهبة والتوفيق للطاعة أو هو التسمية لا يظهر للملائكة في لوح المحفوظ وبه فسر قوله تعالى يحيا الله ما يشاء مثبت وعند أم الكتاب وقيل المراد طوله ببقاء الذكر الجليل وهو ضعيف وقال الماوردي رحمه الله قد تقرر أن تعالى عالم بالاجال والارزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلومات على ما هو عليه فإذا علم الله موت زيد في زمن كذا استحصال موته قبله أو بعده وعلى هذا حل قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده كذا في شرح مسلم وهو وجه من وجوه هذه الآية ومعنى عنده الله مستقل بعبه وفيه اشارة الى أن عمله حضوري ليس كعملنا وقيل الاجلان واحد والتقدير بوجه هذا أجل مسمى فهو خبر مبتدأ محذوف وعنده خبر بعد خبر أو متعلق بمسمى (قوله) ولأن المقصود بيانه لأن الآية سيقت لبيان البعث وهو الدال عليه في الوجوه الثلاثة الاول وأما في الاخير فلا يمتد في حيز ظاهر الدليل الانشائي وفي نسخة والله المقصود بيانه بالذات (تنبيه) اعلم أنه قال في الكشف فان قلت الكلام السابق أن يقال عندي توب جيد وفي عبدكيس وما شابه ذلك ثم أوجب التقديم قلت أوجبته أن المعنى وأي أجل مسمى عنده تعظيما لثبات الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم وقال التحرير يعني أنه قد تقدم لأنه قصد التعظيم فانه علمنا بسبب الاهتمام التقديم وظاهر عبارة الكتاب أن هذا التعظيم مستفاد من معنى الاستفهام المعبر في مثل هذا التكرار كقوله لغرابته وعظم مرتبته مما يستل منه ويستفهم عن حاله والاستفهام يقتضي صدور الكلام وبهذا يتدفع ما يقال انه يكتفى في اشارة التقديم الترجيع فأي حجة الى اعتبار الوجوب والايجاب كافي عبارة ولا يحتاج الى تأويل به بأن الرجوع واجب في حكم البلاغة وقال بعض علماء العصر فيما قاله انصر بنظر لأن أي هذا ليست للاستفهام انما هي لمعنى آخر وفي المعنى انها تكون شرطية ودالة على الكمال فتم يمكن

أن يقال انهم انقله من الاستفهام كما قاله ارضى معذرا عن ابن الحاجب لما لم يذكرها بأنها في الاصل  
استفهامية بمعنى رجل أي وجب انه عظيم يستل عن حاله انه لا يعرفه كل أحد انتهى لکن لا شبهة  
في أن ما بعده لا تقتضي الصدارة لانصلاح الاستفهام عنها بالكلية ولو اقتضت الصدارة لزم أن يقال  
رجل أي رجل مرت وهذا جلي. بقا هو هذا يظهر أن في وجهه سهو ظاهر اهـ واذا لم يخطئ شيئا  
بما ذكرناه وبعينه اياه اوضح في الاعتراض على الزحشرى بأنه اذا كان التقدير وأي أجل ممسح  
عنده كانت أي صفة لموصوف محذوف تقديره وأي أجل ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت ايا  
ولا حذف موصوفها وايضا ولو قلت مرت بأي رجل تريد رجل أي رجل يجوز وقال الحرب بعد  
هذا لان لم أن ما ذكره الزحشرى من التقدير يلزم عليه حذف الموصوف بل هي مبتدأ كقولك أي  
رجل عندك وأي رجل زيد انتهى وهذا ما قاله بأسرهم من المتقدمين والمتأخرين (وأنا أقول) ليس  
فيه ما طبق المفصل وأصاب الخ فاذنك تريد بين البصرة عرفت أن العلامة يريد أن النكرة المنجزة عنها  
بالظرف يلزم تقدم ظرفها وانما تختلف هنا لانها صفة التعظيم وما تصديه ذلك حقيق بالتقديم والتعظيم  
من التكبر والتسوية لانه في معنى أي أجل وتقر به لانه واضح كثير ولم يرد أن فيه لفتا أي مقدر وهو  
ظاهر لانه البصرة ويؤيد أن الصافي وغيره ذكره التعظيم ولم يذكرها وأي وأيا والخبر وغيره فموا  
أن فيه أيا مقدره فورد عليهم أمور ارتكبوها التثنية لانها العلامة اذ عرج الى المعاني لم يتوكل على  
عصى وإذا حكم على المعاني لم تفرغ له العصى فان قلت اذا كان وجوب التقديم فيما وضع للاستفهام  
وجوز بعده اذا انسلخ عنه فالظاهر أنه فيما حل عليه ليس كذلك لان الاصل ليس كالنائب قلت هذا  
ما يترامى في بادي النظر وعند التحقيق فالظاهر خلافه لان الاصل يتكف به اما شاهد غلا يترتفعه  
أحيانا بخلاف الطارئ فانه يحتاج للبيان لتبادر ذهن الى المعنى الأصلي فتأله فانه سيقين بذلك  
(قوله استبعاد الخ) اشارة الى أن ثم هنا يجري فيها ما مر وقوله وخالف أصواتهم يحتمل أن يريد بأصواتهم  
آبائهم وجعلها التعديهم ولتعدد فروعهم أن أريد ما ذكر في قوله خلعكم من طين لا الايمان لا العناصر  
أوموادهم أن يؤخذ من الارض المودة ما فيها (قوله وإبانتها ما يشاء كان أقدر الخ) ما يشاء  
اشارة الى الآجال وأقدر بمعنى أظهر قدوة وهو كقوله تعالى أهرن عليه لأن من صنع شيئا وجد مادته  
سهل عليه صنع مثله فيقاس عليه عادته وهو زيادة استمداد القابل لما انقض عليه من الصور أو لا  
فالقوة القديمة بالنسبة الى جميع مقدوراتها على السواء بمعنى التفضيل فيها ما ذكرنا على طريق التثنية  
والقياس الى القدرة الحادثة التي تتفاوت قدرتها بالقياس الى القابل لا القساعل بزيادة استعداد  
للقبول وأما بالنسبة الى الفاعل فالكل على السواء هو اما كناية عن زيادة ذلك الاستعداد أو أفعال  
التفضيل من المبحر للجهول مثل ما شفه أي أكثر ما يتعلق به القدرة وفي كلام المصنف رحمه الله  
اشارة الى أن متعلق الامترار تقديره يتفوق في البعث لانه في الله فانه لا يناسب ما تقدم من التصريح  
بكفرهم وأن المعاديشم الاجزاء واعادتها لا يوجب ابعاد اعدام وتحقيقه في الاصول (قوله فالاية  
الاولى دليل التوحيد الخ) وجه دلالة الثانية ظاهر على تفسيره ووجه دلالة الاولى أنه اذا كان لا يبين  
النشأ والتعظيم بشئ سواء لانه المزمع لا أحد غيره لزم أن لا معبر ولا الهو اما الطريق الاولى ولا حاجة  
الى ملاحظة برهان القانع وأن الآية اشارة الى اننا لم نذكر انما تدل على وجود الصانع لا التوحيد  
وانما وقع في هذا التكلف حل الدليل على البرهان العقل أو مقدمة الترتيبات منها اشكاله  
والصنف رحمه الله فليست عليه هذا المعنى كما يعلم من تتبع كلامه ولذا قال بعض الفضلاء كونه دليل  
التوحيد ظاهر على أن يكون بعد لون من العدل وأما كونه من العدل فماعتبار ابراهيم الخلق والجل على  
على الله وذكرهم ولذا قال بعض المدققين انه يدل على ترجيح كون بعد لون من العدل وقد اشلوا به  
في مفتاح كلامه أيضا بقوله وتنبه على أنه المستحق الى قوله ليكون سجدة على الذين هم بهم بعد لون

ثم انهم يقولون استبعاد لامرأتهم بعد  
ما ثبت أنمطلقهم وخلق أصولهم وعبيد  
الى آجالهم فليكن بعدد على خلق المواد  
وجعلها وإدراج الحسابات وإبانتها ما يشاء  
كان أقدر على جمع تلك المواد واحكامها ما يشاء  
فالاية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل  
البعث والامتداد الشك

السورة وسوقه لقرعة على أحشاف المشركين واعترض عليه بأنه غفلة عما زعم أنه يتحقق وليس كما زعم  
والاية الثانية مستقلة في الدلالة على البعثان فسرنا الاصول بالتفسير الاول والاظهر غير مستقلة  
ومتعلق الامراء عند المصنف رده الله البعث كما مر وفي الكشف انه استبعاد لان عتق روافه بعد ما ثبت  
انه محصيه وميمته ونامته فيكون متعلقه بوجوده تعالى وهو موافق لما على ان الاجل المسمى بمعنى الضامة  
فانما الدلالة على البعث وجعل بعضهم دليل البعث من خلق السموات والارض على منوال قوله انه أشد  
شقا من السماء بناها وهو خلاف الظاهر (قوله وأله المرى الخ) قال الراغب رده الله المرى بالتردد  
في التقاطيع وطلب الامارة مأخوذة من مرمى الضرع اذا مضى للدر ومنه أخذ المصنف رده الله  
وقيل الامراء بمعنى الجحد وقيل الجدل وعلى الوجه الاول وجه المتبادر ان الشكيب لا استخراج  
العلم الذي هو كائن الخالص من غرث ودم (قوله الضمير لله) هذا قول الجمهور وقال أبو علي هو ضمير  
الشكيب والله مبتدأ خبره ما بعده والجملة مفسرة لضمير الله وعلى هذا فان تعلق الجارية فاعلم ظاهر  
الثالثة والاظهر على هذا أنا أبو النجيم وشعري أي هو المعروف بالالوهية الاظهر من الثاني كما في  
تحقيقه (قوله متعلق باسم الله والمسمى الخ) في الكشف متعلق بمعنى اسم الله كانه قبل وهو المعبود  
فيها ومنه قوله وهو الذي في السماء في الارض أو هو المعروف بالالهية أو المتوحد بالالهية  
فيها أو هو الذي يقال له الله فيها لا يشترط في هذا الاسم غيره وحاصله أنه لما وجه هذا أن الظرف  
لا يتعلق باسم الله بل بوجه ولا يكائن لانه يكون نظر فاقه وهو مترفع عن المكان والزمان اجاب عنه بوجه  
أوجه ولا يقال التصريح لا خفاء في أنه لا يجوز نقطه بلغة الله لكونه اسم الالوهية وكذا في قوله في السماء  
الوقوف في الارض الله لان الاله اسم وان كان بمعنى المعبود كالكتاب بمعنى المكتوب فهو متعلق بالمعنى الوصفى  
الذي تضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم في حلى على معنى الجواد والمعلق الذي يستمر هياجيزان يكون  
هو المأخوذ من أصل اشتقاق الاسم أعني المعبود أو ما شبره الاسم من الالوهية وصفات الكمال يدل  
عليه هو اقمشلى أنا أبو النجيم وشعري أي هو المعروف بذلك في السموات والارض أو ما يدل عليه  
التركيب المحصري من التوحد والتفريد بالالوهية أو ما تقر عند الكل من اطلاق هذا الاسم عليه  
خاصة فهذا وجهه أوجه لا خفاء فيها وفي كسبها وليس معناها ان يجعل لفظ الله في معناه المفعول  
أو المعروف أو المتوحد بالالهية أو بقدر القول انتهى وفيه بحث لانه لا وجه لعله متعلق بالجملة جميعها  
ولا نظره وان جعله متعلقا بلغة الخلقة فلا يبعد أخذ ذلك المعنى منه فيلزمه الرجوع الى ما قاله  
الشراح وسأني ما يصح على بعد والمصنف رده الله اختار سابقا أنه اسم المعبود اختار هنا  
تعلقه بالاسم الكريم باعتبار أنه في المعنى المراد منه ملاحظ فيه معنى الصفة والجار والمجرور يكتفي  
في تعلقه مثل ذلك فلا حاجة الى اعتبار معنى آخر خارج عنه ولم يقل المعبود لصح المحصر المستفاد من  
تعريف الطرفين لانه بعيد عنه لكنه يفرق ولان معناه بعد الغلبة المعبود يفتح لا مطلق المعبود كما فصل  
في قول الكتاب واذا انقض المراء سقط الاراد فلا وجه لما أورد عليه من أن الاستحقاق قائمه وليس  
فيها فلو كان المعنى هو المعبود فيها كما في الكشف لصح لان عبادته راقبة فيها اذ المراد هو المعبود  
بحق فيها ولا حاجة الى أنه كنى عن المعبودية يفتح باشتقاق المعبودية وكذا الوجه لقوله لو أريد هو  
المعبود فيها كان مناسب الفاتحة السورة والحاصل أن كلامه مبنى على الاصح عنده من كونه وصفا  
في الأصل بمعنى المعبود يفتح أو المفعول والعقل وأما عند حله اسم مطلقا على المعبود كما صاحب الكشف  
فبان ضمن اسمه معنى الوصف المذكور لكفاية راحة الفعل فيه كان لاحظ فيه بعض لوازمه وما اشتهر به  
أما اعتبر عند وضع المعنى الاول لقوله أو أصد على وفي الحروف تعامة والثاني نحو هو حاتم في باده  
والثالث ما نحن فيه على مذهب البه صاحب الكشف ثم انه قبل لاختلاف مذهبهما في اسم الله  
اختلفت عباراتهم بزيادة لفظ المعنى وعدمها انتهى وفيه نظر (قوله لا غير) اشارة الى المحصر المستفاد

وأجل المرى وهو استخراج اللين من الضرع  
(وهو الله) الضمير لله سبحانه وتعالى بوجه  
شبهه (الى السموات وفي الارض) متعلق  
باسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيها  
لا غير كقوله سبحانه وتعالى وهو الذي  
قال سبحانه وفي الارض الله



منه فقبل انه مستفاد من تعريف المسند كما أشار اليه بقوله هو المستحق للعبادة يتامعلى كون أصله الاله  
وبذلك الحصر جواز ان يحتمل ان يعلق الجارية على اسم الله على تقدير التوحد بالالوهية في السموات  
والارض وجوز كون يعلم سرهم وجهركم سنا وتقرر بماهية الالابان الذي استوى في علمه السر والعلانية هو  
الله وحده وهو ما أخذ من كلامه ان لا يخالج فانه جعله ذات على المتركين حيث قال الحق هو المتعبد بالتدبير  
في السموات والارض خلافا للجنودل الفاضل بأن المدبر فيه ما غيره واليه أشار بقوله التوحيدا بالالوهية  
فيها قال ابن الحاجب رحمه الله وقائده قوة أن يزيد الاختيار عما كان يجوز أنه متعبد بآله واحد  
في الوجود وهذا انما يكون ان كان المختلط قد عرف مسمى أحد هما في ذاته والآخر في الوجود  
فيجوز ان يكونا متحدين فاذا أخبر الخبر بأحد هما عن الآخر كان قائده أنه ما في الوجود ذات واحدة  
فالالوهية بمعنى التدبير وهي المصح للظرفية والتعلق به وان وجد به ذلك والحصر مستفاد من تعريف  
الظرفين وسماه الالف واللام وغيرهما كالعلية كما يؤخذ من كلامه الكشف فيه صرح ابن الحاجب  
وما وقع في بعض كتب المعاني مما يقتضي أن التعريف المقيد للصبر انما يكون بالالف واللام  
أو الموصولة فضائه ولكن الفضل المتقدم والتوحد وان استفيد من تعريف الظرفين وهو يحصل  
بالجموع لكنه نسبة بينهما يصح احداه الى الثاني لانه مقيم الفائدة فلذا صرح بغيره باعتبارها اذ لوجه  
لتعلقها بالجملة تتأمل فقول الحق في وجهه الحصر انه يتامعلى كون أصله الاله غير مبهم والحق في غيره  
ظاهر ما في كتب المعاني واذا ارد بعضهم تعلقه باعتبار معنى التوحد فقال من غفل عن حصول معنى  
التوحد من التركيب الحصري واعتبر معنى الحصر به التاويل بالتوحد وقال انما هو التوحد  
في الالهية لا غير لم يصح حمله ثم انه اورد على هذا الوجه أن التوحيدا بالالوهية أمر لا يتعلق بمكان من  
الامكنة فلا معنى لجله متعلقا بمكان فضلا عن جميع الامكنة واللازم من استواء السراء والعلانية  
في علمه تعالى كون العالم هو الله تعالى لا وحده نعم يلزم منه كونه هو الله دون غيره ولكن أين هذا من  
التوحد الذي كلامنا فيه ويدفع بأن الالوهية تدبير انطلق كما عرفت وهو تعلق بها وبين فيها ومن تقدم  
بتدبير جميع امور اسد لزمه معرفة جميعها حتى يتم تدبيرها فالجملة الثانية لازمة الاولى فلا وجه  
لما اوردته تدبر (قوله والجملة شبر ثلث الخ) يعني على الوجهين ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ بمعنى هو  
يعلم سرهم وجهركم كذا افقروا كما هو دأبهم في الجملة المستأنفة فقبل هو مستدرك وقبل قد جرت عادته  
في مثله ان يقدر مبتدأ ولا يظهر وجه بتدبيره فليس هو اوعذته فانه قد ذره كذلك كذا دعاء التماس  
وفي دلائل البهائية بقية ذلك فيما اذا كان المستأنف فضلا عنه فغير مستتر فان الظاهر ان ربنا  
الكلام بما قبله لهود ضمير منه عليه فاذا افقروا ذلك ظهرا وانقطاعه عما قبله فذلك به ملك التفت القطر ع  
ونهار ان لم يكن ثم ضرورة ملتبسة اليه وعلى الابتدائية هل هو استئناف ياتي جوابا لسؤال مقدور كانه  
اسبق له هو المعبود والمخوف بالالوهية الخ فقبل ما شأه فقبل يعلم سرهم الخ اذ استئناف نفوس من غير تقدير  
سؤال وجهه الفاضل وغيره لان تقدير السؤال تكلف (قوله وبكفي لخصه الظرفية كون المعلوم فيها  
كقولك رمت الصدق في الحرم اذا كنت خارجه والصدقة) وكتب الفاضل المحدث هنا فقلنا عن الامام  
القرطبي في الايمان أنه اذا ذكر ظرف بعد فاعل فاعل وفعل كما اذا قلت ان ضربت زيد في اذار  
أوفى المسجد فان كانا معا فاعل فالمر ظاهر وان كان الفاعل فيه دون المفعول أو بالعكس فان كان الفعل  
محال يظهر أثره في المفعول كالضرب والقتل والجرح فالعبر كون المفعول فيه وان كان محال يظهر أثره  
كأنه مفعول فاعل فيه فلذا قال بعض الفقهاء لو قال ان شقته في المسجد اوردت اليه فشرط  
خفته كون الفاعل فيه وان قال ان ضربته أو قتله أو رميته فشرط كون المفعول فيه وهو  
محسوس الرمي الاول حتى ارسال السهم من القوس فيه وذلك محال يظهر له أثر في الفعل ولا يتوقف على  
وصول فعل الفاعل فيه من قبيل الاول والرمي الثاني ارسال السهم أو ما يضاهاه على وجه يصل

أو قوله (يعلم سرهم وجهركم) والجملة خبر ثان  
أمر في الجمل والصدق وبكفي لخصه الظرفية  
كون المعلوم فيها كقولك رمت الصدق  
في الحرم اذا كنت خارجه والصدقة

الى المرى اليه فيجره او يوجهه ورواه ولذلك يكون من القبل الثاني والامام الزاوي لعدم وقوفه على هذا الفرق الذي ينشأ عليه قال وفي كل فعل له أثر في الخلق كاشم والرى يعتبر كون الخلق عليه في المصدر لا الخلق والطحاوي جعل الرى كاشم وهذا في استعمال العرف وما في العربية فلم يرضه تفصيلا وكلامهم هنا يضاف لان العلم لا يظهر له أثر في المعاني وإذا قيل انه لا يصلح قياس التثنية بالثال لان الرى له أثر في الخلق دون العلم وقيل فوجهه ان العالم اذا لم يكن له مكان أصلا لم يصح نسبة علمه اليه بالحصول فيه لكن اذا كان علمه متعلقا بعينه صار مكان العلم فيه بمازجه نظر فاه وأما ما ذكره من المثال فوجهه ان الرى شئ متميز من انفصال ما به الرى من السهم وغيره الى ان الوصول الى المرى ببعض أجزائه ذلك الرى المستند لما وقع في الحرم بمازجه نظر فاه ومن هذا يظهر صحة ان يقال رمت الصد في الحبل باعتبار ما وقع فيه من أجزاء ذلك الممتد وأما اذا أريد بالرى حدوده فالصحة متحصرة في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل اه وهو غير سيدا ولا يوافق استعمال اللغة ولا العرف وما ذكره من كون الفاعل لا يوجه به مكان لا يوافق ما مثل به المصنف وجه الله وما تكافئه له لا وجه له مع ما تعبره من الخلل ولهذا المقام تصحيق لعل القهين في قوله (قوله) وأطرف مستقر وقع خبر (الخ) انما خبر بعد خبر ان كان الله خيرا وان كان بدلا لتظاهر وقوله كله فيما لا يخيل يعني ان الية الكرمية من التشبيه بالبيع كزبد احد والمعنى الله كائن في السموات والارض بهذا صرف التشبيه للمبالغة وقال الصريح معنى كونه فيما انه عالم بعلمها على التشبيه والتشليل يعني الاستعارة التذيلية شئت حاله علمها بما جلة كونه فيما لان العالم اذا اكل في مكان كان عالما به وعلمه به حيث لا يخفى على شيء منه وفيه بحث اذا نظر وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لان العالم اذا كان في مكان لا يدل على ما ذاعه ثم ان ويجوز ان يكون كناية عن بشرط جواز المعنى الاصلي ولا يستقيم هذا الكلام بدون هذا الجواز أو الكناية ورده بان يستقيم اذا جعل على المبالغة كما سألته وما أورد على التثنية ليس واردة لانه شئت الحالة التي حصلت من احاطة علم الله بما وبما بينهم بما جلة بصيرة كمن في مكان فنظره ومافيه والجامع بينهما حضور ذلك عنده وجوز فيه ان يكون مجازا مرسلنا يستعمله في لازم معناه وهو ظاهر وان يكون استعارة بالكناية بان يشبه عن فكمن في مكان وثبت له ما هو من لوازمه وهو علمه به وبما بينه (قوله) ويعلم سرهم وجههم كمن يسان وتقرر في (الخ) يعني على كون الطرف خيرا وهو كلفرته فلذا جعله يسانا لان القرينة بين المراد ولما كان معنى كونه فيما احاطة علمه كل هذا تقرر او يؤكد الدلالة عليه فلا وجه لما قيل الاول ان يقول وتقرر وجوز ان يحشرو كونه خيرا بالثاني يشاء على ان القرينة فيه محذبة وهي ان كل احد يعلم انه مقدس وتعالى منزعه عن المكان والزمان كافي قوته تعالى وهو مكملا بما كتبه اذ لم يردف بما بينه فلا يرداه لوجه خبر التثنية القرينة (قوله) وليس متعلق المصدر (الخ) لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والمصدر المصدر والجهر فيكون من التنازع وبانزاع ايضا التنازع مع تقدم معمول وفيه خلاف ايضا وأما ما قاله ابن هشام وجه الله من انه اغماضت تقدمه اذا قدر بحرف مصدرى وفعل وهذا ليس كذلك وليس مما منعوه فقد رده الشارح بأن تقدره ما يبررون وما يجهررون وفيه نظر وبمنه من يجوز تقدم الطرف لكنه قبل ان المصدر هنا معنى المفعول فلا يقول بالموصول الحرف والفعل وقيل عليه ان هذا وان صح لفظا لا يصح معنى لان احوال المخاطبين لا معنى لئسكونها في السماء والقول بأن المعنى حيث تدل على نفوسكم المقارنة للكائنات في السموات ونفوسكم المقارنة لآبدانكم الكائنات في الارض خروج عن الظاهر وتصف لا يخفى قلت وهو واردة على المستفاد وجه الله ايضا لان جهة انه جعل المانع من جهة العرية فأشعر بعته معنى بل على وجه تعلقه بالفعل وجعل القرينة باعتبار المفعول فانه يقتضي أن سرا المخاطبين في السموات ايضا اولئك بعضهم اللهم الآن يقال انه كائن في احاطة العلم بالثاني والظاهر كقوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا في الخال

أو نظرقا مستقر وقع خبرا بمعنى انه سبحانه وتعالى لكالم علمها فيما كانه لهما وسلم سرهم وجههم كمن يسان وتقرر له وليس متعلق المصدر لان صلته لا تقدم عليه

بعض المتأخرين لعل حمل سرهم وجهرهم فيها توسع الدائرة وصور أنه لا يعزب عن علمه شيء في أي مكان  
كان لانهم ما قد يكونان في السموات أيضا وأما تعميم الخطاب لعلنا نكتفينا من أن السباقي يقتضي  
أنه على هذا الاحتياج إلى التأكيد في كافي الخيرية فهذا صلح عن غير واضح (قوله من شبرا وشرا) الخ  
رتب عليه قوله في شبرا الخ إشارة إلى أن قوله تعالى عبارة عن جرائمهم متغايرة لما قبله وقوله وأما  
أريد بالسرا والجبر الخ قال خاتمة المدققين فإن قلت هذا التعليل يظهر أن المتعلق في السموات يحمل وأما  
إذا قلنا به فلماذا لا تكون السموات نظرا لأحوال أنفس الخطاطين قلت لا بد لكونه حيث شئتم  
تغليب الخطاطين على الملائكة وفيه بعد لا يخفى وقد فسر السرا بالنفوس والجبر بالأبدان ثم قيل على  
تقدير تعلق الظرف بالفعل المذكور يكون المعنى يعلم نفوسكم المقاربة في السموات ونفوسكم المقاربة  
لأبدانكم في الأرض وفيه بحث فإن الخطاب على هذا يكون للمؤمنين وقد كان فيما قبل للكافرين فثبوت  
المناسبة والأرتباط ثم كيف يفعل إذا تعلق الظرف بالصدر ومع أن أبدان الخطاطين ليست في السموات  
وأهل الأولى واقفه أعلم أن قال المراد بالسرا كتم عنهم من جهة اللطاف وأسرار المكشوف عما لم يعلموا  
عليه بالجبر ما ظهر لهم من السموات والأرض فاضافة السرا والجبر إلى ضمير الخطاطين مجازية وفيه  
تلميح ومراد المصنف رحمه الله بيان المقاربة بين المتعاطفين أيضا كما أن منهم من دفعه خصائص الآل  
بالأقوال وهذا بالأفعال وقيل عليه أحوال الانفس كيف تكون ظاهرة أو آجيب بأنه باعتبار ما يدل  
عليهم الجوارح كما تظهور آثار الغضب والفرح وغيرهما من الأحوال النفسية (قوله من الأولى  
من يدة للاستفراق) قيل أي لتأكيده فأن التكرار في سياق النفي للاستفراق ويقتل عدمه احتمالا  
مرجوحا كما في قولك ما رجس في الدار بل رجس لا يحمل في الدار عائد إلى وصف القرية خصوصا وأما  
إذا كان مع الاستفراقية لفظا فهو مامن وجعل في الدار أو تقديره لا يجوز لرجل في الدار وهو نفس  
في الاستفراق ولا يمتثل عدمه لكونه في الجنس بالكلية وهذا محققا لما حققنا من ماله في التسهيل من  
أنه إذا كانت التكرار بعدها لا تستعمل إلا في النفي العام كانت لتأكيد الاستفراق فهو مافي الدار من  
أحد وإذا كانت ما يجوز أن يراد بها الاستفراق يجوز أن يراد بها في الوحدة أو في الكمال كانت من  
د الفعل الاستفراق فهو ما يلي من رجل فتأمل (قوله والثابتة للتيب) وجهها من المصاحب  
تبيينه فقال التبرير ولا يستقيم إلا إذا كانت التكرار في النفي بمعنى جميع الأفراد المصروا به من أنه  
لا بد من صحة كل المين على المين وماتله من انه لو كانت تبعية لما كانت الأولى استفراقية ممنوع  
أخصه قولنا ما يأتيهم بعض من الآيات من أي بعض كان ومبني كلامه على اعتبار التدين والتبعض به  
اعتبار النفي وقاعدة الشمول والاحاطة فقص التبيين ولا يصح التبعض حيث لا يمكن لا يخفى إمكان  
اعتباره بهذا اعتبار التبعض فتأمل انتهى وفيه بحث فإن الشمول والاحاطة في أمثاله لا يكون  
على البذل لا الاجتماع حتى لا يصح التبعض وحاصله أن التناول لكل فرد الذي هو مدلول التكرار المنفصلة  
قد يستلزم الحكم على المجموع كما يخلص فيه فإن ما لم يعلق إلى أن المجموع ليس الأمر ضاع عنهم  
فما نظر إليه جاز كون من سانية وتفحصه أن ههنا اعتبار بمن أحدهما أن بلاخا أو لا يعلق أي فمستكرا  
وبلاخا تعلق من آيات بهم به ثم يسلط النفي عليه فذلك تكون تبعية البتة وتأتيها من يسلط النفي  
عليه أو لا يتم بلاخا تعلق من آيات بهم به فحينئذ يجوز أن تكون تبعية نظرا إلى لازم الحكم هذا ما قيل  
في تبعية كونها بيانية لكن بخلاف الظاهر ومع هذا الوجه قوله لو كانت تبعية لما كانت الأولى  
استفراقية لكونه في سبيل المنع لأن الاعتبار على الوجه التالي ثم النظر إلى لازم الحكم ليس بالمر واجب  
وأيضا الاستفراق ههنا لا ينافي تبعية بالبيان فهي وإن استغرقت بعض من جميع الآيات (قوله  
أي وما ينظروهم دليل قط الخ) يريد أن الآية في الأصل الصلابة وتستعمل بمعنى الدليل والهجز والآية  
القرآنية واستعمالها مع المضارع ليس بجيد لأن قط طرف مختص بالماضي إلا أن يريد بقره ما ينظروهم

(ويعلم ما يتكبدون) من شبرا وشرا عليه  
ومعاقبوا له أريد بالسرا والجبر الخ  
وما ينظرون من أحوال الانفس وما اكتسب  
أعمال الجوارح (وما تأتيهم من آيات من  
آياتهم) من الأولى من يدة فلا يستفراق  
والزائدة للبعض أي وما ينظروهم دليل قط  
من الآيات أو يميز من المعجزات أو آيات من  
آيات القرآن (الأنكسار عنهم ما ينظرون)

ما ظهر ولا حاجة الى مثله ولما كان الايمان والحي موضوعا به الاجسام فسر به يظهر استعماله لا في لزوم  
معناه بجزا لا كناية كما قيل والوجه مرتبة الاعم فالاعم ولا حاجة الى تفصيل كل بقية الذي بعده  
لتغيير الوجود كاقبل المراد بالليل دليل الوحدة اذ اول البعث فيه قابل للمجهز (قوله تاركين للنظر فيه غير  
ملتفتين اليه) لما كان حقيقة الاعراض في العنق وصرف الوجه عن شئ من المحسوسات فسر هنا بجنى  
ترك النظر في الليل والاعتناء بجزا ولما كان المشهور في هذا المجاز عدم الالتفات اورد به وقيل  
فسر الاعراض عن الدليل بقوله النظر فيه ثم قيده بعدم الالتفات اليه اشارة الى أنه لا قدح فيه للتقدير  
لان المقدمة عليه المحدث ملتفت الى دله ولا يخفى بعده ونحو المتسام عنه وذكر الضعيف نظر الى الدليل  
أو القرآن كيدل عليه ما بعده (قوله وهو كاللزام لمقابل الخ) فيه وجهان أحدهما أن التامسية  
ما بعدهما سبب محاذاتها كما انتاره في الصر وقوله كانه قيل الخ بيان يحصل به المعنى والثاني أن هنا  
شرطا مقدما لتقديره كافي للكشاف وضوءه ان كانوا معرضين عن الايات فقد كذبوا باطل ما جاءهم والاول  
ظهر وكلام المصنف رحمه الله سبق عليه وما قيل ان الفاعل على هذا الوجه للسببية أفادت تسبب ما بعدها  
بمحاذاتها في المعنى بزاوية لشرطه مقدما لتقديره لما كانوا معرضين كما ذكره المصنف رحمه الله خلط  
وخطب لا لاجزائها الماضي لا يقتربا لتمامه على الصحيح الفصح ألا ترى أن المصنف رحمه الله أسقطها  
في بيان المعنى والفاء الفصيحة لا تقدر جوابا لما لم يسمع احدا من التورين قد رها بذلك وكفى بقدر  
الفناء ما يقتضي عدمها بقي أن الزمخشري قال انه مردود على كلام محذوف أي يتعلق به في معرض  
الجزاء وهو يستعمل مردودا بمعنى الجزائية والتبعية كثيرا فقبل لان الشرط سبب في الحقيقة للجزاء  
اذ المعنى ان كانوا معرضين عن الايات فلا تجب فقد كذبوا بآيها وأعظم آية يعني القرآن وهو أشد من  
الاعراض انتهى فقد رآه نصيحة محذوفة بناء على جواز حذفها كما أشار اليه الزمخشري في تفسيره قوله  
تعالى كذلك يحيي الله الموتى اذ المعنى فضرر به وبغى فحذف ذلك لانه قوله كذلك يحيي الله الموتى والجب  
منه انه قال تعالى يحيي فحذف ضرر به المحطوف على قلنا شائع في الفاء الفصيحة ومنا حذف الفاء الفصيحة  
في حق مع المحطوف بها ايضا لانه قوله كذلك الخ انتهى ورده بعض الفضلاء فقال من زعم أن الفاء  
في حق نصيحة فقد غفل عن أن ذلك على تقدير أن تكون مذكرة وما قبلها محذوفا وإنما اذا حذفها  
وقدر امعا كذا في نحن فيه فالفاء اسمية محضة وليس بشئ لانه متفق على صحة مثل هذا التقدير وقد قدره  
هو هنا كذلك وصرح به الكرماني في مواضع من الحديث النبوي فان كان محض رده أنها لا تسمى فصيحة  
فتزاع لفظي لأنها اذا حذف لا تنصع عن محذوف فلا تسمى فصيحة ومن سماها فصيحة أراد أنه لو صرح بها  
أفصحت عنه والامر فيه سهل وقدم في سورة البقرة تفصيله (قوله او كاذل بل عليه الخ) قبل هذا  
بناء على أن الفاء يكون ما قبلها مسيما بما بعدها وعكسه وجهها النجاة والاصولون على هذا انما عليه  
نحو اكرم زيد اياه اولوا عابد الله فان العباد حتى قال الرضى وقد تكون فاء البسية بمعنى لام البسية  
وذلك اذا كان ما بعدها بابا لما قبلها نحو اخرج منها فانك لا تخرج ولم يذكر أنها تفيد الترتيب حقيقة  
ولما كانت الفاء التلقيب واليب متقدمة على السبب لا منقلب اياه تكلف صاحب التوضيح لتوجيه  
بأن ما بعده الفاء الساطعة باعتبار معلول باعتبار ودخول الفاء عليه باعتبار المعلولة لا باعتبار العللة ورد  
بأنها لا تأتي في كل محل وفي التلويح الاقرب ما ذكره القوم من أنها لا تدخل على العلل باعتبار  
أنها تدوم فتتراخي عن استدعاء الحكم وقوة فتتراخي الخ تسمح اذ التراخي مناسب لثام الفاء وصراده  
أنها تعقب آخر وفي شرح المفتاح الشريفي فان قلت كيف تصور ترتيب السبب على المذهب قلت من  
حيث ان ذكر المذهب يقتضي ذكر السبب انتهى فقد علمت وجه الترتيب بما على ما لا لوجود وهو الذي  
أشار اليه المصنف بقوله ولذا رتب عليه بالفاء يمكن تظاهر كلام الفاء وغيرهم أن هذه الفاء  
تختص بالوقوع بعد الامر والوجه الاول يجري على الوجود الثلاثة في تفسير الآية لتغيير الاعراض

تاركين للنظر فيه غير ملتفتين اليه (قد كذبوا  
باطل ما جاءهم) يعني القرآن وهو كاللزام  
لما قبله كانه قبل انهم لما كانوا معرضين عن  
الايات كذا كذبوا بما جاءهم او كاذل بل  
عليه على معنى أنهم لما عرضوا عن القرآن  
وكذبوا به وهو أعظم الايات فكيف  
لا معرضون عن تبينه ولذا رتب عليه بالفاء

والكذب وعادة المصنف عندى فتمتله وجهها آخر وهو أن يكون فاعل وتب انما فاعله يوسف ما يتبعه  
 أنه لما كان أمر اعظم ليدل على ما هو عروة وتب عليه الوعد المذكور قائل (قوله أى سيظهر لهم  
 ما كانوا به يستترون) لم يذكر التنبأ فى التفسير لأن اضافته سبابة أى التنبأ الذى استتر به وهو اخباره عن  
 الوعد والوعد كقولهم وتعلق بأهلهما ومن أولاه جعل إيمان أنبا كائيه من الظهور كقوله  
 وبأيسك بالاشخاص من لم ترد \* وعلى الأول الايمان وحده بجاز من الظهور كما هو الوجه لا دعاء من  
 الايمان مقصود وأن المعنى سيظهر لهم ما استتر به من الوعد الواقع فيه أو من نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وقوله لأنه لا داعى لانهاه (قوله والقرن الخ) اختلف فى القرن هل هو زمان معين أو أهل زمان  
 مخصوص واختار بعضهم أنه حقيقة فهما وقد اختلف فيه السلف فقبل هوس الاقتراح ومغله الآية  
 المقررة فى ذلك من الزمان والله أشار المصنف وجهه بقوله من قرئت وقيل من قرن الجبل لارتفاعه عنهم  
 وقوله أهل زمان بناء على تقدير مضاف أو يجوز واختلف فى تعيين الزمان فقبل مائة وعشرون  
 سنة وقيل مائة وقيل ثمانون وقيل سبعون وقيل ستون وقيل ثلاثون وقيل عشرون وقيل القدر الأوسط  
 فى أعمار أهل كل زمان ولما كان على هذا الاضطرار يضبطه قال الزيلجى قبل معناه أهل عصرهم أى أو  
 فائق فى العلم على ما يرتب عاقبته ويحتمل أنه ما لا يوجد ان على رأس كل مائة مجددا ليعاينه أو  
 نقيد بلاد بل والروية ثمانا بصيرة أو على هذا أظهر لانهم لم يعاينوا القرون الخالية وكما استعمله  
 أو خبره بمعلقة لما قبله أو على هذا فليس على ما قيل فى القرنين الخ أو على القرنين الخ  
 بمعنى أزمنة ومن فى قرن يمانية أو نبوية أو مزجية كما عراب أبى البقاء وغيره (قوله البقاء وغيره)  
 استئناف يابى كانه قبل ما كان حالهم وقال أبو البقاء انما فى موضع جرسفة لقرن لأن الجبل بعد الكبريات  
 صفات لا شيا بها الى التخصيص وجمع المضمر باعتبار معناه وقيل عليه أنت شير بأنت تحريه التخصيص  
 معنى لعن استدعاء العلة على أن ذلك مع اقتضائه أن يكون مضفونه ومضفون ما عطف عليهم الجبل  
 الاربع مفرقة عنه غير مقصود لبيان النظم وذلك لاختلاف النظم الكريم كيف لا ولا معنى فى حشد الم  
 يرواكم أهلكنم قبلهم من قرن موصوفين بكذا وكذا وبأهل كذا كالأهلهم بنوهم وانه بين الفساد والاسم  
 وهذا عطف منه أو تفاسل عن تفسيرهم به بقوله لم يقف ذلك عنهم شيئا فالمراد به حقيقة الأهل والأولاد  
 التكرار وتوزيع الشيء على نفسه وما على هذا فلا بد منى بمحاذاة كراهة وأما ذكره من أمر التوحيش ليس  
 بشئ (قوله جعلناهم فى ما كانوا) قال الزمخشري معنى ممكن به جعله مكانا ومعنى مكنته فى الأرض  
 أى ثبته فيها وقرنه ولتفادهم ما جمع بينهما فى النظم فاعني أنهم ما ونا تغاير ما دلوا لأنهم ما استلبا  
 للدلالة على السعة فى الأموال والبسط فى الاجسام لأن التمكن فيها لا يكون الا بذلك وكذلك لا يجعل  
 لهم مكانا يتكئون فيه كما حذروا الا بعد ما فاعلهما مقصودا وأما كلمة التخصيص فلاشارة الى زيادة سعة  
 من قباهم وقوتهم لأن مكنته أبلغ من مكنته والمصنف رحمه الله أشار إليه بتفسير أحدهما بالآخر وقد  
 يقال ان مراده أنهم ما جعلنى بناء على عدم الفرق المذكور فى النتائج أنهم ما مثل نصحتهم ونصحتهم وقال أبو  
 على اللام زائدة كإلى فى ردف لكم وكلامه فى سورة الكهف وكلامه فى مفرداته يقر به والفرق بين  
 التفسيرين أن الأول يعنى بتفادهم فى الأرض باطالة الاعرافى سعة ورفاهة والثانى بأن جعلناهم  
 متصرفين فى ما لمساكوا وما هم متقاربون (قوله ما لم يجعل لكم من السعة وطول المقام) إشارة الى  
 ما من من تفادهم وفى ما هذه وجوه لانها إما موصولة صفة لمحذوف تقديره التمكن الذى لم تكنه لكم  
 والعاشرة محذوف أو تكرره أى عكسنا لم تكنه وعلم ما فى مفعول مطلق وقيل انما مفعول به لأن مكنته  
 يعنى أعطاه أو قبله مصدره أى مدة عدم تمكنكم وكلام المصنف رحمه الله محتمل لغير الأخير وتفسيره  
 ما لم يجعل المذكور ليدان المقصود الذى جعل كآية منه كإلى الكشف ولا حاجة الى جعله تقييدا كما قبل  
 وقوله ما أهل مكة إشارة الى أن الخطاب للكفرة وقيل أنه لجميع الناس وقيل المؤمنين (قوله أو ما لم تعطكم

(قوله ما بهم) أى ما كانوا به يستترون عند  
 أى سيظهر لهم ما كانوا به يستترون عند  
 نزول العذاب بهم فى الدنيا والآخرة أو عند  
 ظهور الاسلام وارتفاع أمره (قوله أى من أهل زمان  
 أهلكنم قبلهم من قرن) أى من أهل زمان  
 والقرن مائة أو ثمانون أو سبعون  
 سنة وقيل ثمانون وقيل القرن أهل عصرهم  
 أو فائق فى العلم قلت المدة أو ركبت واشتقاقه  
 من قرئت مكنتهم فى الأرض جعلنا لهم  
 فى ما لمساكوا وما هم متقاربون فى ما لمساكوا  
 من القوى والآلات ما يتكئون به من  
 أنواع التصرف فى ما لمساكوا وما هم متقاربون  
 جعله لكم من السعة وطول المقام ما أهل مكة  
 أو ما لم تعطكم

من القوة والسعة) اشار الى ان كلامه كتاب عن اعطاء ما مكتوب به من انواع التصرف فتوفه ما لم يمكن  
 لكم بحسب ما لم نعط فامعقول به واله اشار في الكشف حيث قال والمعنى لم نعطه اهل مكة نحو ما اعطينا  
 عاد او ثود او غيرهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال والاستسقاء برأسبائها في الساقط بمثل  
 موقع ما كان في الضرير والوجه الاول ناظر الى ان مكتوب في جعلناهم مكانا وهو كناية عن السعة وتناول  
 القام والثاني ناظر الى انه بمعنى التقرير والتثبيت وهو كناية عن القوة المأذ كوروصح ايضا جعله مفعولا  
 مطلقا على ان يات بعمل المعنى ثم اذا كانت ما يعني تمكينا فالمراد التثبيت فموضع ضرب الاسم  
 وأشار في الكشف الى انه من التشبيه المقلوب وهو ابلغ لا يمكن عاد ونحوهم اقوى فانظر بحسب  
 مشبهه وما قبل في بيان كلام المصنف رحمه الله هناك من المكتبة أي القدرة وما موصولة بحذف العائد  
 وهي كالبدل من المكتبة المدلول عليها بمكانان به جعلناهم مجردا اعطاء يكون مفعول اعطينا وما ذكر  
 في الكشف المعنى على عكس فان المعنى اعطينا عاد او غيرهم ما لم نعط اهل مكة انتهى يعلم ما فيه مما مر  
 مع ان جعلهم من المكتبة بضم فكأن بمعنى القدرة لا يصح لان المكتبة بهذا المعنى لا أصل لها في اللغة وان  
 كانت شائعة في كلام العوام وجعل ما في تقريره صفة وقد مر في اوجسان عنه وأنه لا يوصف بغير الذي  
 من الموصولات وقوله كابدل لا يخفى ما فيه من الخلل والعدو بالضم جمع عذو وهي السلاح ونحوه ولكم  
 في النظم القافض مزيه بينهم وبين اهل مكة ليتضح مرجع الغيرين وهذه تصحفة في الالتفات لم يبرز  
 عليها اهل المعاني وله وجه آخر وهو ما جهتهم بنصف سالمهم فيكتلهم (قوله أي المطر أو السحاب  
 الخ) السماء على هذين محاور وهو مشهور وعلى الاسترجعة والتعبير في اسنادا لرسال الى النساء  
 لان المرسل ما السحاب واليه اشار بقوله فان سيد المطر منها والمظلة بلفظاسم الفاعل والمردار  
 مفعول لهما وصيغة صالحة يستوي فيه المذكور والمؤنث ومغزاه من الفراء وهي الكثرة (قوله فاعشوا  
 في انصب والرف) انصب بالكسر كثرة الزرع والرفاضا تالجب والرف هنا سعة المأكل والمنزلة  
 والارض القريضة من الما ولا يخفى تفسيره هنا بارض فيه ما سب وزرع ولم يقل ابرج لانها انما قال  
 ارسلنا السماء لالا على كونها مستمرة مستقرة الجريان لان النهر لا يكون الا جارا فلا يفيد الكلام  
 لان النظم حينئذ ناظر الى كونه من تحتهم ولو كان ما ذكره محصيا لما ورد في النظم كقوله تجري من تحتها  
 الانهار والظواهر ان جعلناها بمعنى انشأنا ما وجدنا وهو مخصوص به تعالى فلذا غلب الاسلوب وقام  
 فأهلكا التعقيب لافضحة لان بنوهم لا يقتضي ما قدره وهو فكفروا بل بآباء قتائل (قوله وينشئ  
 سكانهم آخرين الخ) يعني انه تميم لما قبله كما قالوا لا تعاطله ان يملك قريانا يحرب بلادهم  
 فانه قادر على ان ينشئ سكانهم آخرين يعمرهم ببلده كقوله ولا يخاف عداها وقبه اشار الى انهم قتلوا  
 من أصلهم ولم يبق احد من نسلهم ليعلمهم آخرين وكونهم من بعدهم (قوله مكتوب في ورق) في نسخة  
 في رق يشبهه الى ان الكتاب بمعنى المكتوب والحجاز والبحر وصفه كتاب أو متعلق بقرئنا ويحرب بلادهم  
 بكسر القاف وضربها معرب مخصوص بالمكتوب أو أهم ثم من غيره (قوله فلا يتكلمهم أن) يقولون انما  
 الخ) أي لا يخفى أن يقولوا اذ انزل العناد والتعنت واعترض بأن اللبس هنا انما يقع احتمال كون  
 الرق تحفلا وأما قوله من السماء فلا يشبه به وأجيب بأنه اذا تأمل الادراك البصري في القول بالادراك  
 القسي في المنزل يحزم العقل بجهة وقوع البصر جزا لا يحتمل النقص فلا يبقى بعده العجز العناد  
 مع أن حدونه هناك من غير مباشرة احد يكتفي في الابهام كاللا يخفى (قوله وتقيده باليد الخ)  
 سواء كان اللبس مخصوصا بالقول الجوهرى اللبس المس باليد أو أعم أقول الراغب في مقروءاته المس  
 ادراكه بظاهر البشارة كاللهم وهو ظاهر قول المصنف رحمه الله في سورة الجن اللبس المس مستعار  
 للطلب كاللبس ووجه دفع التجوز ظاهر كافى قوله لم تنطرب بعيني ويقولون بأفواههم وقيل في وجهه ان  
 الشئ من على القيد الغريب يفيد اعتباره فيكون تأكيد الشئ بإعادة جزأه المقصود منه مكانه إعادة

من القوة والسعة في المال والاستسقاء  
 بالعدد والاسباب (أو رسلنا السماء عليهم أي  
 المطر أو السحاب أو الظاهر فان سيد المطر منها  
 مدرا) أي معقرا (و جعلنا الانهار تجري  
 من تحتهم) فاعشوا في انصب والرف  
 الانهار والظواهر (فأهلكناهم بنوهم أي لم يبق  
 الانهار أو الظاهر) أو حديثا (من بعدهم  
 ذلك عنهم شيئا) أو أنشأنا ما وجدنا ونحوه  
 قريانا آخرين) ببلادهم من قبلكم كما قد ورد في  
 قدر على أن يملكهم من قبلكم كما قد ورد في  
 مكانهم آخرين يعمرهم ببلدهم (قوله فاعشوا  
 ذلك بكم) ولو لم نلنا على كتاب في قرطاس  
 مكتوب باليد (فلم يبق فيهم) فاعشوا  
 مكتوب باليد (فلم يبق فيهم) فاعشوا  
 وتقصيص اللبس لان التجوز لا يفسح فيه  
 فلا يمكنهم أن يقولوا انما سكرت ابصارنا ولا نه  
 يتقدمه الا بصر حيث لا مانع وتقيده باليد

والثأ كيد بين الحقيقة كاذره أهل المعاني فاقبل انه انما قد به لان الاحساس بالسوق يكون جميع  
 الاعضاء والد خصوصية في الاحساس استساثرها وأما التجوز باللمس عن الفحص فلا يدفع به  
 اذ لا بعد في أن يكون ذلك البيان مباشرتهم للفحص بأنفسهم بل يدفع بصكون المعنى الحقيقي أنسب  
 بالمقام انتهى عن جواب اذ لا قرينة تصرف عن المعنى الحقيقي بل قرينة الثأ كيد فاقية على خلافه  
 وكذا ما قبل ان فيه تغير يدا حيث ذكر ما يذهب معني قوله لدفع التصوز لدفع فساد التجوز والافتد وقع  
 في التجوز ووعني سكرت الابصار غضت وأقفلت وأما قول بعضهم بقيدده باليد لدفع التجوز سواء كان  
 اللمس أهم مما هو باليد كما هو المفهوم من الكتب الكلامية أو كان المس باليد كما هو المتبادر من كتب  
 اللغة فغفلة عما نقلناه عن الراغب ولا يليق نقل اللغة من كتب الكلام (قوله ان هذا الاصبرمين) أي  
 نظاره كونه محصرا وقبل المراد به نعمنا أنه ليس بمغفل وان كل السعير لا يكون الاجتهاد وقبه نظر ووضع  
 الظاهر موضع المضمر إشارة إلى أنه قول ناس من كثرهم ولا نال المراد به قوم معهودون (قوله هل انزل  
 معه ملك بكلمة أنه نجا) يعني لولا اننا لنقصض والمقصود به التوبيخ على عدم الاتيان بكلمة يشاهد معه  
 حتى تتقى الشبهة بزمهم أي هل انزل عليه ملك يكون معه بكلمة أنه نجا فأبرز في العبارة تنوير بلا على  
 ان فهمه وليس معه تفسير لقوله عليه فلا تنويعا ما قبل ان جعل على معنى مع كقوله تعالى واق الممال  
 على حسيه أو جعل المعية منفردة منه لأن النزول ليس في حال المعارضة إلا أن يجعل على الحال المقيدة  
 والذاتي الى هذا أن النزول عليه ليس مطلوبا لأنه بل يكون معه نذرا (قوله جواب قولهم الخ) يصح  
 في الخلل الجزع طفا على مافي قوله لما وقع على المانع والماراد بالمانع اقتضاء هلاكهم بالخلل نزول  
 قاعدة التكليف كما سأل (قوله والمعنى أن الملك لو أنزل بحيث عاينوه الخ) في الكشف مثلا لا تنويعه  
 أمالاهم اذ عاينوا الملك عند نزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة وهي آية لاشيأ بين منها  
 وأيقن ثم لا يؤمنون كما قال تعالى ولو أنزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى لم يكن بينهم اهلا كهم كما هلك  
 أصحاب المائدة وأما لانه نزول الاخبار الذي هو قاعدة التكليف عند نزول الملائكة فيجب اهلا كهم وأما  
 لانهم اذا شاهدوا الملك في صورة فزفت اروا هم من هول ما يشاهدون انتهى وظاهرا اختيار الوجه  
 الأول من هذه الوجوه الثلاثة بدليل قوله فأت سنة الله قد جرت الخ ويحتمل الثاني أيضا لجران العادة  
 بذلك في الذين احضروا من الكفار وكفروا لانه الله وقوله في صورة الاصلية قبل وأنت  
 خبر بأن الوجه الثاني ينافي الوجه الأول دلالة الأول على بقاء الاختيار وانهم لا يؤمنون اذا عاينوا  
 الملك قد نزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة والثاني على سلبه وزواله وأن الاجاب ايمان  
 يأس وفي الاتصاف الوجه أن يكون سبب تعجيل عقوبتهم بتدبير نزول الملك وعدم ايمانهم انهم اقترحوا  
 حالا يتوقف وجوب الايمان عليه اذ الذي يتوقف الوجوب عليه المعجز من حيث كونه معجزا لا المعجز  
 الخاص فاذا احيوا على وفق مقتضاهم فلم يقع بهم كوا حجة تدعي غايتها عن الرسوخ في العناد الغفسي  
 اعدم النظرة وفي الكشف الاختيار قاعدة التكليف وهذه آية لاشيأ فيك تفهم ايمانهم  
 لما رواه أبانما فوجب اهلا كهم لثلا يتي وجودهم على راي عن الحكمة اذ ما خلقوا الا لادبلا بالتكليف  
 وهو لا يتفق مع الإلزام هذا اقترعه على مذهبه وهو غير صاف عن الاشكال انتهى وفيه إشارة إلى أنه ليس  
 على قول العد السنة وكان وجه اشكاله أنه وقع في القرآن والواقع ما ينافيه كما مر في قوله تعالى وكذا مر  
 على قرية الا آية ونزلنا المصنف رحمه الله الجواب الاخبار وان كان منقولا عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 لانه لا يتناسب قوله ثم لا يتطرون فانه يدل على اهلا كهم لا على هلاكهم بروية الملك الا لتكليف (قوله  
 بعد نزوله طرقه عين) في الكشف معني ثم بعد ما بين الاخرين قضاء الامر وعدم انظار جعل عدم  
 الانظار أشد من قضاء الامر لان مخالفة الشدة أشد من نفس الشدة وقيل في لفظ ثم إشارة إلى أن لهم  
 مهلة قد رواها يتأملوا ايمانهم فيؤمنوا بالاختيار وفيه أن قوله ثم لا يتطرون عطف على قوله لتعني ولا يهل

لدفع التجوز فانه قد يتصوره للتفحص كقوله  
 وأما السعير (اشكال الذين كفروا ان هذا  
 الاصبرمين) فمتنا وعندي (وطالوا لولا  
 انزل عليه ملك) هل انزل معه ملك بكلمة أنه  
 نجا كقوله لولا انزل اليه ملك يكون معه  
 نذرا (ولو أنزلنا ملكا لقضى الامر) جوابه  
 لقواهم ويؤمنون كما هو المانع مما اقترحوه  
 والخلل فيه والمعنى أن الملك لو أنزل بحيث  
 عاينوه كما اقترحوا الحق اهلا كهم فأت سنة  
 الله قد جرت بذلك فيمن قبلهم (ثم لا يتطرون)  
 بعد نزوله طرقه عين

لأنه قيل وقد قضا الامر (قوله لجعلناه رجلا) فيه اشعار بأن الرسول لا يكون امرا انه هو متفق عليه وانما اشترك في نيوتهم (قوله جواب ثلث ان جعل الهاء المطلوبة الخ) في الكشف ولوجعلناه الرسول ملكا كما اقتصرناهم نارة صك انا يقولون لولا انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك وتارة يقولون ما هذا الا بشر نلكنكم ولو شاء ربنا لانزل ملكا لكان الصريح في شرحه يعني ان لهم اقتراحين احدهما ان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك في صورة بحيث يعاينه القوم فأجيبوا بقوله ولولا انزلنا ملكا اقضى الامر والا تترأى ان ينزل الى القوم ويرسل اليهم مكان الرسول البشر ملك فأجيبوا بقوله ولوجعلناه أى الرسول المنزل الى القوم ملكا لجعلناه في صورة رجل وشهير جعلناه الرسول المنزل الى القوم الى الملقن الرسول سواء كان الى محمد صلى الله عليه وسلم والهيم لانه ليس بلازم حيث ان يجعل رجلا الا اذا خص بأن يعاين القوم ايضا لصح قوله لانهم لا يتقون مع رؤية الملك في صورهم والمراد بالمعجوب مقترهم الذي اقتصر هو في الآية السابقة وهو ان يكون معه ملك انزل عليه ولذا قيل على كونه جوابا لثباته بأياه جعلناه ملكا فان المناسب حيث ان يقال ولولا انزلنا ملكا لجعلناه رجلا لا ولا يعني انه فاعه يقول المستفاد منه انه ولوجعلنا رجلا ملكا وايضا لا فرق بين هذا وبين كونه جوابا لاقتراح آخر فيكون المناسب ما ذكرناهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملكا لكان الصريح ظاهر ولا يشتره التعسير بالانزال فيها وعلى قوله ان جعل الهاء المطلوبة ان المعجوب ايضا ملك الا ان يقال ولوجعلناه المعجوب ملكا لانه ملكا وانما خبر بان المطلوب هو النازل القارن للرسول دل عليه قوله والمعنى ولو جعلناه رجلا فان الملكا فلا يخبر عليه ثم ان زوم جعل الملك النازل رجلا لجعله ملكا كما هو مفهوم الآية الثانية يتأق زوم هلاكم كما هو مفهوم الآية الاولى فتوقف الثاني على عدم الاول لان منبأه على نزوله في صورة لافي صورة رجل فالوجه ان لا تكون الآية جوابا لتخبر بل جوابا عن اقتراح آخر في لا يلزم المناقاة وانما قبله بقوله بما يشهد لانه ان لم يطلب المعينة لم يلزم تخبر رجلا لكن لا يعني ان هذا القيد معتبر ايضا في رجوع الخبر الى الرسول قالوا في ان يؤخر عن قوله والرسول ملكا ليصرف الى الوجهين معا قلت هذا كلام عتق فانه على تقدير كونه جوابا آخر يكون جوابا على طريق التثنية والمعنى لولا انزلناه كما اقتصرنا الهكوا لو فرضنا عدم هلاكم فلا بد من تخبر بشر الانهم لا يطيعون رؤى على صورته الحقيقية فيكون الاسوال لغوا فاعادته وانما لا يذكر المعينة في الوجه الثاني لان كونه رسولا لهم يقتضي ملاقاتهم ومشافهتهم مما أرسل به وهو ظاهر (قوله دية) بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل عن الاصمعي والتمهيد الاول وهو دية بن خليفة الكلبى الصابى رضى الله عنه كان من أجل الناس صورة ولذا كان جبريل صلى الله عليه وسلم يتنزل في صورته احبنا ان اذاجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه اصحاب السنن ومعنى دية ونيس الهند (قوله وانما رآهم كذلك الا فرادى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ) بصح فيمن أن تكون تبينة وتبعية لان الا فرادى جميعا المتفردين من بينهم مختصا ليس بمتفردين منهم بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام والا فرادى الذين هم آتوا بالهلاكم لان منهم من لم يشاهد على صورتهم الحقيقية وقيل فيه شفاء قال النيسابورى رحمه الله ان نبينا صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة عتق عليه وجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام عاشوا الملكة في صورة البشر كذا في لوط واراهيم عليهم الصلاة والسلام وكذا الذين تواروا من الحرب لكن هذا يحتاج الى نقل من الاحاديث العتقة وسأق انه لم ير على صورته الحقيقية أحد غير النبي صلى الله عليه وسلم رتب مرتبة في الارض ومرتبة في السماء وأشار المنفرد رحمه الله في سورة التهم ان عدم تبينه اذا حكا وفي تخريج احاديث الكشف لابن جرارة لم ير في شيء من كتب الا تباروا ناهيك ما حفظنا فلا يرد ما ذكر على المستفاد من ان انبيا لانه لا تعب لانه الظاهر ان لكل منهم قوة قدسية فقد أخطأ من وجه لان المخصوص بالافراد رؤى صورته الملك الحقيقية بالقوة القدسية لا بالقوة نفسها

(ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا والبشر عليهم ما يليه ون) جواب ثلث ان جعل الهاء المعجوب وان جعل للرسول فهو جواب اقتراح ثلث فانهم تارة يقولون لولا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو شاء ربنا لانزل ملكا والمعنى ولوجعلناه رجلا ملكا بما يشهد لانه لو شاء ربنا لانزل ملكا لكان الصريح ظاهر ولا يشتره التعسير بالانزال فيها وعلى قوله ان جعل الهاء المطلوبة ان المعجوب ايضا ملك الا ان يقال ولوجعلناه المعجوب ملكا لانه ملكا وانما خبر بان المطلوب هو النازل القارن للرسول دل عليه قوله والمعنى ولو جعلناه رجلا فان الملكا فلا يخبر عليه ثم ان زوم جعل الملك النازل رجلا لجعله ملكا كما هو مفهوم الآية الثانية يتأق زوم هلاكم كما هو مفهوم الآية الاولى فتوقف الثاني على عدم الاول لان منبأه على نزوله في صورة لافي صورة رجل فالوجه ان لا تكون الآية جوابا لتخبر بل جوابا عن اقتراح آخر في لا يلزم المناقاة وانما قبله بقوله بما يشهد لانه ان لم يطلب المعينة لم يلزم تخبر رجلا لكن لا يعني ان هذا القيد معتبر ايضا في رجوع الخبر الى الرسول قالوا في ان يؤخر عن قوله والرسول ملكا ليصرف الى الوجهين معا قلت هذا كلام عتق فانه على تقدير كونه جوابا آخر يكون جوابا على طريق التثنية والمعنى لولا انزلناه كما اقتصرنا الهكوا لو فرضنا عدم هلاكم فلا بد من تخبر بشر الانهم لا يطيعون رؤى على صورته الحقيقية فيكون الاسوال لغوا فاعادته وانما لا يذكر المعينة في الوجه الثاني لان كونه رسولا لهم يقتضي ملاقاتهم ومشافهتهم مما أرسل به وهو ظاهر (قوله دية) بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل عن الاصمعي والتمهيد الاول وهو دية بن خليفة الكلبى الصابى رضى الله عنه كان من أجل الناس صورة ولذا كان جبريل صلى الله عليه وسلم يتنزل في صورته احبنا ان اذاجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه اصحاب السنن ومعنى دية ونيس الهند (قوله وانما رآهم كذلك الا فرادى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ) بصح فيمن أن تكون تبينة وتبعية لان الا فرادى جميعا المتفردين من بينهم مختصا ليس بمتفردين منهم بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام والا فرادى الذين هم آتوا بالهلاكم لان منهم من لم يشاهد على صورتهم الحقيقية وقيل فيه شفاء قال النيسابورى رحمه الله ان نبينا صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة عتق عليه وجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام عاشوا الملكة في صورة البشر كذا في لوط واراهيم عليهم الصلاة والسلام وكذا الذين تواروا من الحرب لكن هذا يحتاج الى نقل من الاحاديث العتقة وسأق انه لم ير على صورته الحقيقية أحد غير النبي صلى الله عليه وسلم رتب مرتبة في الارض ومرتبة في السماء وأشار المنفرد رحمه الله في سورة التهم ان عدم تبينه اذا حكا وفي تخريج احاديث الكشف لابن جرارة لم ير في شيء من كتب الا تباروا ناهيك ما حفظنا فلا يرد ما ذكر على المستفاد من ان انبيا لانه لا تعب لانه الظاهر ان لكل منهم قوة قدسية فقد أخطأ من وجه لان المخصوص بالافراد رؤى صورته الملك الحقيقية بالقوة القدسية لا بالقوة نفسها



(قوله واليسنا جواب محمد وفي أي ولو جعلناه رجلا الخ) الداعي إلى هذا إعادة كلام الجواب فأنما تقتضي استقلاله وأنه لا ملازمة بين إرسال الملك والتخليط فإنه ليس مبداه له بل لعكسه ولا تنكشف به كآلة لا وجه لما قيل أنه لا حاجة إلى هذا التكليف بل هو انصف لازم الجواب عليه وجعل كل منهما جوابا فهو وجه آخر صحيح وقد يقال إن نكتة إعادة الكلام أن لازم الشيء يميزه فكأنه جواب فاعرفه (قوله أي نخلطنا عليهم ما يخطئون على أنفسهم فيقولون ما هذا إلا بشر مثلكم) في الكشف ونخلطنا عليهم ما يخطئون على أنفسهم حقيقة فإنهم يقولون إن هذا الملك في صورة إنسان هذا إنسان وليس ذلك قال لهم الدليل على أني ملك أي جئت بالقرآن المجيز وهو ناطق بأنني ملك لا بشر كذبه كما كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فإذا فعلوا ذلك خذلوهم كما هم محذونون لأن فيهم وليس الله عليهم ويجوز أن يراد باليسنا عليهم حيث ذموا ما يلبون على أنفسهم الساعة فذمهم فيه وجهين: جنى الأول على أن يلبسون استقبالي فتدري موقت جبين جعل الرسول ملكا والثاني سألني تخفي بره وما هم عليه حين إرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليهم وليسهم على الأول التكذيب وقولهم أنه بشر وليس ذلك على الثاني تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم ونسبة الآيات إلى النصر وما مصدرية وتحقق الموصولة هكذا قرأه الضرر وكلام المصنف رحمه الله محتمل للمعنيين لكنه ترلقوه فإذا فعلوا ذلك خذلوهم لأنه مبنى على الاعتزال وعدم نسبة خلق القبيح إليه تعالى هذا ما في بعض الحواشي ويحتمل أنه اختار الوجه الأول واستاد الألبس إليه تعالى لأنه بخلفه أو لزومه لعله رجلا ومعنى قول الشارح في حين الخلل أن المراد به مستقبل بمخدة وقد يمتد الواقع فيه كونه في زمان واحد وقد عبر به في العبارة التمام كآين هشام ومثله حال ارتباطه فيه فاعترض عليه بأن الصواب أن الاستقبال التقديرى الموقت بما بعد جعل الرسول ملكا لا بجنته ولا لكان حالا تقديريا وأما أن النظر إلى زمان الجعل والحكم إلى زمان التكلم فليس بمطرد كما صرحوا به فان قلت كيف صمم الله استقبال تقديرى موقت حين الخلل ولولم يشرط في الماضي والجواب مترتب على الشرط فتكون بعده لا معه في حين واحد قلت ما ذكرته هو الأصل في استعمالها وقد استعملت للاستقبال أيضا ووردت في كلام العرب كذلك كقوله

ولو أن ليلى الأخلية حلت • على ودوني جنس دل وصفا تح

ثلث تسليم البشاشة أو زفا • إليها مدعى من جانب القير صا تح

وأعلم أن بعض الفضلاء قال هناك المقر فعيان القوم أن صدق العكس لازم لصدق الأصل فبلى ذلك التقدير يلزم من كذب اللازم كذب الملتزم فهنا عكس القضية الصادقة وهي قولنا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا غير صادق لأن عكسه هو جعلناه رجلا لجعلناه ملكا وليس كذلك لأنه تعالى قد جعله رجلا ولم يجعله ملكا فكيف يكون قضية العكس وهو كاذب والأول صدق محض فان قيل أنه اصطلاح طرأ لا يجب موافقة قاعدة ثم لقاعدة قبل أنه تقر بأن تلك القاعدة غير مخالفة لقاعدة لا فئة وأنها مما لا خلاف فيه وأجيب بأن لو تستعمل في اللغة لمعنيين الأول انتفاء الثاني لا تنقضاء الأول الثاني أن الأخير الأول لازم الوجود في جميع الأزمنة إذا كان تضيض الشرط ألحق باستلزام الجزاء فإلزام وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه كافى ثم المذهب لو لم يحفظ الله لم يعصه وقصر عن المحققين بأن الآية سوا جعل خيبر جعلناه لأم مطلوب أو لارسول أمانم قبيل الأول أي ولو جعلناه رجلا ملكا بغيره أو لارسول المرسل إليهم ملكا لجعلناه ذلك الملك في صورة رجل وما جعلناه ذلك الملك في صورة رجل لأننا لم نجعل القرين أو الرسول المرسل إليهم ملكا وأما من قبيل الثاني أي ولو جعلناه الرسول ملكا لكان في صورة رجل فكيف إذا كان إنسانا وكل منهما لا يقبل العكس المذكور لو كانت فلا إشكال وليس محل البسط فيه واتخاذ كونه لا يتركه فلا يمكن من التناقض (قوله تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) يصح التسليمة أن تكون بقوله ولقد استنزلت برسل من قبلك فقط ويحتمل أنها مع ما بعده لانه

واليسنا جواب محمد وفي أي ولو جعلناه  
وجعلنا أي نخلطنا عليهم ما يخطئون على  
أنهم فيقولون ما هذا إلا بشر مثلكم  
وقرئ ليسنا بلام واليسنا بالتشديد لئلا يفتقد  
(ولقد استنزلت برسل من قبلك) تسليمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى  
من قوله

(علاق بالذين سخطوا منهم ما حكم انوا به يستهزئون) فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به حيث اهلكوا الاجله او قتل بهم وبالم استهزئهم (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) كيف اهلكهم اقدعذاب الاستئصال قد تشبهوا والافوق منه ومن قهره قل سيروا في الارض فانظروا ان السيفه لاجل التنظر

منه من استهزأ بالرسول عوقب فكذلك استهزأ بك ان اصر على ذلك فلا تلتفت الى من تكلف هذا حالاجبة اليه (قوله سخطوا منهم) في القساموس هو امنه وبه وسخطه وبه فهمامتعبدان معنى واستعدا للافلاوجه لما قبل الضربة والاستهزاء بمعنى لكن الاول قد يعدي بمن والبالكر في الدر المصون انه لا يقابل الاستهزاء ولا يعدي بمن ثم قال الحارثه تعالى بسخطوا والسخطوا راجع الى الرسل وقيل الى المستهزئين وقيل الى اأم الرسل ومن اللسان وبذلك الاول بأنه يؤلف المعنى الى حقائق بالذين سخطوا كاثنتين من المستهزئين ولا فائدة لهذه الحاصل لان فهمهم سخطوا والثاني بأنه يلزم ارجاعه الى غير مذكور والجواب أنه مبني على ان الاستهزاء والسخرية بمعنى وليس يلزم لان من فسره بهذا يجوز ان يجعل الاستهزاء بمعنى طلب الهزء فيصيح سانه ولا يصح كون في النظم تكرار قال الراغب رحمه الله الاستهزاء امر تباد الهزء وان كان قديمه يعنى تعاطى الهزء للاستجابة في كونها ارتداد الاجابة وان كانت تخدج تخرى تجري الاجابة انتهى وأما رجوع الضمير الى الام فقد ذكره الحوفي وردده وحيثما ذكر وأجاب عنه في الدر المصون بأنه في قوله المذكور (قوله فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به) فسرقا بمعنى احاط وفسره الفراء بعد عليه وبال امره وقيل دار وقيل نزل ومعناه يدور على الاحاطة والشمول ولا يستعمل الا في الشر قال

فأوطأ بردان قيل عذر ديارهم ه وحاق بهم من بأس ضربه سائق وقال الراغب أسله حتى قابله من أحد حرفي التضعيف حرف علم كتطنب وتطنب أو هو مثل ذمة وذامة والمعروف في اللغة ما ذكره المستشرقه قال الانهري جعل أو اسحق حاق بمعنى احاط وكان مادته من الحوق وهو ما استدراكه بالكمرة وخالفه بعض أهل اللغة فقال انه باي دليل حاق يصح (قوله حيث اهلكوا الاجله الخ) قيل انه يعنى ان حاق بهم كاية عن اهلاكهم فاستنداه الى ما أسند اليه بجزأ عتق من قيل اقدع في بلدك حتى على فلان واقد أغرب من بين المراد بقوله تعالى ما كانوا يستهزئون فقال من العذاب الذي كان الرسول يحقوهم نزوله فلا يجوز في الاسناد ولا في الاستداليه فانه لا دليل على ان المراد بالمستهزأ به هو العذاب بل الرسل وبعد تسليمه فقد اعترف بأن المراد بالباطق بهم الاحلال ومعلوم من مذهب أهل الحق ان الله ليس الا الله تعالى فاستنداه الى غيره لا يكون الانجازا (قلت) مارة واستغفروه هو ما اختاره الامام الواحدى واستهزأوهم بالرسول مستهزأهم بما جافا به وما فعدوا به ومثله لظهوره لا يحتاج الى قرينة وما فعدوا به هو العذاب وحقيقه بهم لا شبهة في أنه حقيقة وأما تفسيره بالاهلاك فليس قدس الحاق بل بيان لمؤدى الكلام ومجموع معناه فلا يراد ما ذكره عليهم (قوله أو قتل بهم وبال استهزأهم) نزل تفسيره بطاق وقوله وبال إشارة الى أنه على تقدير مضاعف كقولهم وبال عقوبة ولم يصدر به والضعيف للرسول الذي في ضمن الرسل أو هي موصولة أو هو من اطلاق السبب على المسبب لان المحيط بهم هو العذاب وبقوه لا المستهزأ لكنه وضع موضعه مبالغة كما قاله الطي (قوله عاقبة المكذبين الخ) العاقبة ما كالتى معدو كالعاقبة وكيف خبره مدمم فكان أو حال وكان تامة وقوله كيف اهلكهم يعنى اليه وكذا تشبوهوا على كلامه بالنظر وعذاب الاستئصال من اضافة العام للخاص والاستئصال قلع الشيء من أصله وانما فسر به لان الاحلال لا يدون الاستئصال لا يتحصن بالمكذبين هذا وقد قيل انما عهدهم بالمكذبين دون المستهزئين إشارة الى أن ما كمن كذب اذا كان كذلك فكيف الحال في ما كمن جمع بينه وبين الاستهزاء وأورد عليه أن تعريف المكذبين لعهده بهم الذين سخطوا منه فكيف يكونون جامعين بينهما وقد اعترف به هذا السائل أيضا مع ان الاستهزاء بما جافا به يستلزم تكذيبه فتأمل (قوله والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا الخ) في الكشف فان قلت أى فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر مسببا عن السير في قوله فانظروا فكأنه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الفانين وأما قوله سيروا في الارض ثم انظروا

فمعناه اباحة السير في الارض للتجارة وغيرهما من المذاهب واجباب التطرف آثارها المالكين ومنه على ذلك  
 يتم ابتداء ما بين الواجب والمباح قال الصبر يعني أن كل ما مطلوب لكن الأول للثاني وأما عن النظر وأما  
 لم يجعل على التراخي لأن واجب النظر آثارها المالكين حقه أن لا يترأخى عن السير ويحل يجوز أن يكونا  
 واجبين ومنه لتساوت ما بينهما كما في وضأهم من قال وقال الرابع وجهه انه قبل المراد بالسير المتباعد  
 النظر جالفة الفكر ومراعاة أحواله كما زوى في وصف الانشاء عليهم الصلاة والسلام بأنهم في الارض  
 سائرون وقولهم في المالكين جائله (وأورد عليه أبحاث) الأول أن واجب النظر لما كان حقه أن لا يترأخى  
 عن السر كان المناسب يستند تركه لنظرهم خلاف المقصود وإراد لفظ يفيد به بلا إلهام قانه مما يجب  
 مراعاته كما تقرر في الماني والثاني أن السير من حيث هو سير مباح إلا أن يقيد بتدبيره وجوبه فاذا قرن  
 بفناء المسببة أمكن جعله على الواجب لأن السير للنظر واجب كالنظر كأن السير للتجارة مباح كالسيرة  
 فاذا قرن يتم فلا وجه له على الواجب الأول في اللفظ ما يشعر به بين السير والوضوء فربما لا يمتنع على من  
 له ذوق وفي كلام الصبر إشارة إلى ضعفه ثم قال والتحقيق أنه تعالى قال خاشع النظر وأولى النظر قل سيرا  
 في الارض فانظر وكيف كان عاقبة الجرمين وفي العنكبوت قل سيرا في الارض فانظروا وكيف بدأ الخلق  
 وفي الروم (ولم يسيرا في الارض فينظروا) وكيف كان عاقبة الذين من قبل فلا بد من بيان وجه تخصيص  
 هذه الآية بهم ولعله أن الفاء تدل على أن السير يؤول إلى النظر فيقع موقعه بخلاف ثم ولذا وقعت الفاء  
 في الجوزاء فبها جعل النظر واقعا عقب السير متعلقا بوجوده بوجوده بل بعث على سيره بعد ما تقدمه  
 من بعدهم على استقراء البلاد وما نزل أهل الله أد وأن يستكروا من ذلك ليرادوا لا في ديار بعد دار  
 إذ قال أولم يروا كم أهلنا من قبلهم من قرن مكرهم في الارض الآية فقد دل الأول على أن أهل المالكين  
 طوائف كثيرة والثاني على أن المشأ بعدهم أيضا كثيرون ثم دعا إلى العلم بالسير في البلاد ومشاهاة آثار  
 أهل الفساد مما يحتاج إلى زمان ومدة طويلة تمنع من ملازمة السير بخلاف المواضع الأخر وهو كلام  
 أكثره ولا يمكن تحريمه وتهدية يحتاج إلى تطويل فتأمل ثم إن أبا حنيفة رحمه الله اعترض على الزحمتري  
 بأن ما ذكره متناقض لأنه جعل النظر مديعا عن السير وهو سببه ثم جعل السير معلولا له حيث قال كأنه  
 قيل سيره ولاجل النظر وأجب بأن النظر على السير باعتبار وجوده الذهني ومعلوم بأنه باعتبار وجوده  
 العيني كما في عامة العمل الفاعلية فلا تناقض فان السبب قد يكون مقدمة للمسبب غير مقصود في ذاته بل  
 يقع السبب نحو سرت ففوت بالقائه وصارت إلى مكملته فحجب وقد وقع قصد من غير نظر إلى المسبب  
 نحو ضرب يسه فبكي وفي فرجهم وقد سبقه إليه بعض القسرين فقال هو مسبب وجب باعتبار من فالنظر  
 سبب في السير يعني العلة الفاعلية فهو سبب ذهني والسير سبب وجودي موصل إلى النظر (قوله ولا  
 كذلك هنا ولا كذلك قبل معناه اباحة السير للتجارة الخ) وأورد عليه أنه بأباه سلامة الذوق لأنه النعم أمر  
 أحسن كسبان اباحة السير للتجارة بين الأحرار من حال المشركين وما يناسبه وما يتصل به من الأحرار  
 بالاعتبار بآثارهم وهو مما يحل بالارادة خلا لظاهره وهذا وإن تراعى في بادئ النظر لكنه غمور إذ  
 أنه هو غير أحسن لأن المراد دخلا لهم وتعليقهم وشأنهم من الأعراس عن الحق بالتشغل بأمر دنياهم  
 كونه وليتهم قال العلامة مخ في تفسيره وهو محجوز عن التدلان والفتنة وأن ذلك الأمر متعطل إلى  
 القباية ومشاهاة أن ترى الرجل قد عزم على أمر وعندك أن ذلك الأمر خطأ وأنه يؤول إلى ضرر عظيم  
 فتبالي في دفعه واستزاده عن رأيه فإذا لم تر منه إلا الأمان والتصميم حدث عليه وقلت أنت وشأنك وأفعل  
 ما شئت فلا تريد هذا حقيقة الأمر كيف لا وأمر بالشئ مرده وأنت شديد الكراهة متعسر ولكذلك  
 كالتكثير قوله فإذا قد أريد قبول النصيحة أنت أهل ليقال لك أفعل ما شئت انتهى ومنهم من ذهب إلى  
 أن السير معقد فيها ولكنه أمر عند عطف بالقاء تارة نظر الاسترخاء وبتم النظر الآلة ولا فرق بينهما (قوله  
 وهو سؤال تنبكت الخ) في الأساس بكتبه بأخذه غلبه وأزمه ما سكت به لجزءه عن الجواب عنه والمقصود

ولا كذلك هنا وذلك قبل معناه اباحة  
 السير للتجارة وغيرها واجباب التطرف آثار  
 الهالكين (قل لمن ما في السموات والارض  
 خلقا وملكاه وهو سؤال تنبكت (قل لله)

أما تقرير لهم وتوبيخ (قوله تقرير لهم) التقرير به من أجل الحمل على الأقوال والتثبت بأن يجعله قارحاً متكافئاً  
ومنه تقرير المسئلة وكلاهما ما فطنت به كتب اللغة كما ذكره العاصي رحمه الله ومعناه على الثاني أنه تقرير  
الجواب لأجلهم أي نيابة عنهم كما في الكشف وعلى الأول الجاء إلى الأقوال بأن الشكل لأن هذا من  
الظهور ويصعب أن يقدر على إنكاره أحد كما قاله التحرير وأما إذا لم أن أمر السائل بالجواب إنما يحسن  
في موضع يكون فيه الجواب قد بلغ من الظهور إلى حد لا يقدر على إنكاره منكر ولا على دفعه دافع  
والله أشار المصنف رحمه الله بقوله وتبين الخ قبل وقوله إشارة إلى أنهم متشاكسون في الجواب مع تعيينه  
لكونهم مجبورين يعني أنه سلم ما وأجاب عنهم لتعين الجواب فإنه لا يمكن خلافه فهو بمعنى قوله تعالى  
إلى كلمة سواء يتناولونكم وهو دقيق جداً (قوله كتب على نفسه الرحمة الخ) النفس هنا بمعنى الذات كما  
في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وفي شرح التلخيص والفتاح في بحث المشاكسة أن منها قوله تعالى تعلم  
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وكذا قال المصنف في المائدة وأورد عليه أن معنى النفس ذات الشيء  
مطلقاً كما في الطهري والكشاف ويؤيد هذه الآية فلا يحتاج إلى المشاكسة واعتبار المشاكسة التقديرية  
غير ظاهر فلذلك اختار قدس سره في وجه المشاكسة أنه لكونه عبرين لأعلم معلوماً ولا يعلم ما في نفسك  
للمشاكسة لوقوع التعبير عن تعلم معلوم يتعلم ما في نفسي لكنه قدس سره قال في شرح الكشف في  
وجه إطلاق النفس على القلب أن ذات الحسوان به تكون وهذا التعليل كما قبل بشعر باختصاص النفس  
بذات الحسوان وقوله فطر وتامل (قلت) التحقيق كما مر أن جعل العلم في النفس يقتضي أنه علم بأقسام  
صورة تتحقق في النفس ومثله لا يوصف به الله تعالى فاشاكسة ليست في لفظ النفس في الآية بل في  
ظرفية العلم بها فقول المصنف في المائدة لا يتبين المشاكسة قبل المراد بالنفس الذات ليس بظاهر إلا أن  
يقال النفس مشتركة بين معنيين أحدهما يطلق عليه تعالى والاخر لا يطلق عليه وهي هنا بمعنى الثاني  
بقرينة ما قبلها فاحتاج إلى المشاكسة وهذا يصح أن يقال أن المشاكسة في النفس به يجمع بين الوجهين  
ويتضح تلاقط الطرفين ومن هذا ظهر أنه لا يرد عليه ما قبله تعالى فاعلم ما في نفسي فقد قيل أنه لا مشاكسة  
وإن أردت به الذات وليس بشيء لأن منبأه على أنه لو لا قوله تعلم ما في نفسي لم يجز أن يقال ولا أعلم ما في  
نفسك لعدم إذن الشرع في إطلاقه عليه تعالى ووجه الايمان اه وأما ما مر من قول التقرير في وجه  
إطلاق النفس على القلب الخ وما أورد عليه فغير وارد لأنه سبحانه لتجوز آخره وهو إطلاقه على القلب  
فتأمل (قوله انتهى ما تفضل الخ) وهذا لا يوجب عليه تعالى الذي هو مذهب الحكماء والمعتزلة ولا غير ما في  
الكشاف إلى ما ذكره وقوله ومن ذلك الهداية الخ فوجه لا ريب في الآية بما قبله أو ما بعده ما أخذ الكلام  
بجمله وهو ظاهر (قوله له استئناف وقسم الخ) قبل هو استئناف فخوري لا يأتي ومن سلم على الثاني  
وقال في بيانه كانه قد قيل وما تلك الرحمة فنسب الله تعالى إليهم جمعكم إلى يوم القيامة وذلك لأنه لو لا خوف  
الحساب والقداب لحصل الهرج والمرج وأن تقع الضبط وكما انبطأ وأورد عليه أنه إذا ظهر ما ذكره من كوا  
معرفة بالبعث وليس كذلك ثم إن قوله أنه تعالى إليهم جمعكم ليس بصحيح وصوابه يجمعكم أفقشطر لحوق  
الثون في كلامه انتهى وهو ردياً واقع في الباب وهو في الحقيقة تكلف لا يتوجه فيه الجواب إلا باعتبار  
ما يلزم الخوف من الامتناع عن المناهي المستلزم للرحمة وكلام المصنف رحمه الله لا يتناسبه فلا يزل عليه  
وأما المناقشة في العبارة فغير واردة لأنها مشاكسة ما وقع في النظام وأصلها كونه وقد وقع هذا التركيب  
في مواضع من القرآن وللصحة فيه أقوال فذهب بعضهم إلى أن اللام هي أن المصدرية وليست قسمية  
وهو يدل على محال بل مفرد من مفرد ورد ابن عطية بأنه لا وجه لدخول الثون حيث لا يليس من  
مواضعها واعتذر في الإحيان بأنها دخلت لكونه على صورة القسم وقيل إنها قسمية مستأنفة كما مر  
وقيل إنها جواب أقوله كتب على نفسه الرحمة لأنه يجري مجرى القسم وقوله على أشركهم  
واغفالهم النظر هو مأخوذ من مضمون الآيات السابقة (قوله لمعوثين إلى يوم القيامة الخ) أي

تقرير لهم وتبينه على أنه المتعين للجواب  
بالآية التي يجب لا يكتفون أن يذكروا غيره  
(كتب على نفسه الرحمة) التمهيد فضلاً  
واحساناً والمراد بالرحمة ما لم يعلم  
ومن ذلك الهداية إلى معرفته والاعلم  
بتوحيده بنسب الأدلة وانزال الكتب  
والإمهال على الكفر (ليجمعكم إلى يوم  
القيامة) استئناف وقسم للوعيد على  
أشركهم واغفالهم النظر أي يجمعكم  
في القيامة معوثين إلى يوم القيامة فيجازيكم  
على شرككم

هو متعلق بجهنم من بعث يحيى أرسل ليعني أهب فلا يحتاج تعديته إلى تضييق شيء آخر كالشم والانتهاه ولا جعله حالاً إلى توجبه فان من مات مرسل إلى يوم القيامة وفيه أن البعث يكون إلى المكان لا إلى الزمان الآن يراد يوم القيامة واقعتها في موقعها كقولهم شهد يوم بدرى واقعتها وأهملوا في متعلقه يصح كآمر في سورة النساء حال الزمخشري فيها المراد به جمع فيه معنى السوق والاضطرار كما تقول شترت اليوم إلى موضع كذا فوصل الجمع إلى هذا المعنى كأقول ليعنيكم ويسوقكم ويظهر لكم إلى يوم القيامة أى إلى حاليه وبعده اندفع ما مر من أن البعث يكون إلى المكان كما مر فاحتل (قوله والبعثى) كما ذكره الصائغ واشتد دوايقه

فلا تتركى بالوعد كائى • إلى الناس سطى به القمار أجرب

وتأوله بعضهم بتضييقه من غير ما غاؤ وبغضاً وبكرها وقال ابن هشام لوصح يحيى إلى يعنى في لحاز زبدى الكوفة يعنى في الكوفة ولا يراد إلا ذلك أنه قايى مطرد وقيل أنه يعنى اللام والبعثى إلى ذلك زائدة (قوله) وقيل بدل من الرحمة بدل البعض على أنه بجهة لا مفرد كما مر وقد ذكر الحاء أن البهجة تبدل من المفرد ولم يشرع في أنواع البدل فيه والمراد أن القسم وجوابه بدل فلا رد عليه أن الجواب لا يحمله من الأعراب وإذا كان بدلياً يكون في محل نصب فتناهيان واستغنوا عن ذكر القسم بهذه البهجة لأنها مذكورة في اللفظ كما يكون في قول المصون (قوله لأرب) حال من اليوم أو صفة لصدراى جعل لأرب لاسيما إذا كان محذوفاً كما في الفرض المصون (قوله لأرب) حال من اليوم أو صفة لصدراى جعل لأرب فيه ويحتمل أن البهجة تأكل ما قبلها كما ترى في ذلك الكتاب لأرب فيه ثم اعلم أن ظاهر قول المصنف رحمه الله وانعامهم رجاء بهم منه أن خطاب ليعنيكم عام للذين والكافرين بهذا كونه خاصاً بالكافرين ويريد بذهب إلى تخصيصه بآمر وتفسير الانعام بعدم استئصالهم وقبيل العذاب أو نعمة الإيجاد وهو رجاء به بعد (قوله بتضييع رأس مالهم وهو القارة الأصلية الخ) هذا جواب عما يقال أن الخسران مرتب على عدم الإيمان وقد عكس في التناهي فلما خسر الخسران بعدم الفطرة والعقل اندفع المحذور وظهر القرب المذكور وفي الكشف فإن قلت كيف جعل عدم إيمانهم مسبباً عن خسرانهم والامر على العكس قلت معناه الذين خسروا أنفسهم في علم الله لا اختيارهم الكفر فهم لا يؤمنون قال الخسران هذا يشعر بأن القارة السبية وان لم تكن داخله على الخبر عن الموصول مع العلة وقد سلم في الجواب السبية حيث اقتصر على نفس الخسران بحيث يصح أن يجعل سابقاً على استئصالهم من الإيمان وسببه وهو الخسران في علمه تعالى ولما كان هذا يكاد أن يخالف أصول المعتزلة حيث جعل العلم بأنهم لا يؤمنون سبباً لعدم الإيمان بحيث لا سبيل لهم إليه كما هو رأى أهل السنة وأشار إلى دفعه بقوله لا اختيارهم الكفر وقالوا لا اختيارهم لكان أظهر في المقصود يعنى أن الله تعالى بأنهم يتركون الإيمان ويؤثرون الكفر سبباً لا اختيارهم من الإيمان باختيارهم وأما عند أهل السنة فقد صاؤ ذلك سبباً لعدم إيمانهم بحيث لا سبيل إليه أصلاً وهذا يدفع ما قاله الإمام الرازي أن هذا يدل على أن سبق القضاء بالخذلان والخسران هو الذى جعلهم على الامتناع من الإيمان وذلك عن مذهب أهل السنة انتهى فقد علمت أن علم الله لا يزال إلا بالاشاء قبل وقوعها كما هي يقتضى أن تقع على وقته ولا تخلف عنه وهذا الاعتبار صريح أن يقال علم الله سبب أو علة لوقوعها لا اعتراض عليه بأن الاعتزلة لا يجعلون علم الله تعالى سبباً للمعلوم أصلاً بل يقولون أنه سمع للمعلوم كما يعترف به الأشاعرة في إثبات صفة الإرادة فهذا التوجيه يخالف أصول المذهبين ولا يرى أن يقال السبب هو اختيار الكفر لا العلم به وإنما اتفق العلم بالحق في ذلك الاختيار ويحذر أن قيل الفناء الاستلزام الأول والثاني لا للسبية وهذا الزيادة العلم تابع للمعلوم وهم لا معنى كونه تابعاً له أن خصوصية العلم وإمناؤه عن سائر العلوم إنما هو باعتبار أنه علم بحقيقة ذلك الشيء وهو يتم وهو لا ينافى فيكون العلم تابعاً له في الوجود والحق

أوفى يوم القيامة وإلى يعنى في وقيل بدل من الرحمة بدل البعض فاق من رحمة بعثه إليكم وانعامه عليكم (لأرب فيه) في اليوم أو الجمع (الذين خسروا أنفسهم) بتضييع رأس مالهم وهو الفطرة الأصلية والعقل السليم

وسبأني تحقيقه ان شاء الله تعالى في سورة نونس والفطرة الخلقة وخلقته الانسان على الفطرة  
والسداد وخلقها الاف وجه جعلها رأس المال استعارة الطمعة كقول عمارة

إذا كان رأس المال عمرك فاحترس \* عليه من الاتفاق في غير واجب

ثم انه قبل ان كلام المنكر حجة الله يقتضي ان خسروا ههنا من الخسران بمعنى عدم الرجوع وهو لا يصح  
لانهم لا اله الا الله لا اله الا الله فمقصودنا انفسهم فيضيع الفطرة التي توصل بها الى الكمال وليس كما قال لان  
خسره متعده قال تعالى خسروا الدنيا والاخرة فانه هو الخسران المبين والذي غرّه ظاهر كسب اللغة

ولاعية: بمعنى مع ورود في الكلام التوضيح وتضييع الفطرة تركها واتباع الهوى وقيل ان السؤال يدفع من أصله بأن سبق القضاء بالنسرة ان يجب لعدم الايمان وفيه ان السبب حيث ينفذ يمكن القضاء به لنفسه والتأويل بان السبب هو النسرة ان في علم القائل يجدي فانه اذا سبق السبب فهو العلم وفيه

مأثبه (قولهم ووضع الذين نصب على الذم أو رفع على المنبر) أي أذم أو أريد أو أعي وقيل أنه بدل من خير لجهنم كبدل بعض من كل شقير خير أو هو خير مبتدأ على القطع عن البدلية أيضا قال قلت كيف ذكر واقطعه هذا والقطع في الثمت والضمير لا يثبت قلت قال الرضى استدل الأخير بهذه

الاية على الابدال من الضمير والباقيون يقولون هونعت مقطوع الدم اتامه فوع الموضع او منصوبه  
ولا يلزم ان يكون كل ائت مقطوع يصح اتباعه نعم ان يكن فيه معنى الوصف الا ترى الى قوله تعالى  
ويل لكل همزة لقد اذعجهم ما لا ينبغي فان غلبت بكفى جعله خبر مبتدأ مقدر او معمول فعل مقدر

ولاحاجة إلى ارتكاب ما ذكر قلت كان الذي دعاه إليه غير التقدير لا بقيد المدح والذم الامع القطع  
(قوله وأنتم الذين) قد مر غير الخطاب ليرتبط بما قبله وهو يقتضي أن الخطاب له للكفر فوسمى  
الكلام فيه قيل كان الظاهر أنهم لاواو وكان أصله أنه ذكر كمال النسب والرفع فسط من القلم

المعطوف عليه أي أدم وأتم وهو رجبتمل أنه أشارة إلى أن الجمله على هذا التقدير معترضة وأوجه البسه وقد صرح الطيبر رحمه الله بأن هذا قيل لمخاطفيه نظر (قوله) وأقامه لئلا تدعى أن الخ) المتبادر بشأنه عن الوجه الآخر فهي الآتين بميثاقه يكون لتعطيل المنسرحان بعدم الإيمان وإن يكون

وموضع الذين نفسهم على الذم أو رفع على  
اعتدأوى وأنته الزين على الابتداء والتبر  
(قوم لا يؤمنون) واللقاء للدلالة على أن عدم  
إيمانهم مسبب عن خسرتهم فان إبطال  
العقل باتباع الحواس والوهم والانهاك في  
اتباعه وإغفال النظر أدى بهم إلى الاضرار  
على التكرار والامتناع من الاعيان (وله  
صطف على قه (ما منكم في الليل والنهار) من  
السكران وتعدية في كافي قوله تعالى وسكنتم  
في مساكن الذين ظلموا أنفسهم والذين  
جاءت عليه

حق استعالمها في المكان وهنا قيل انه شبه الاستقرار بالزمان بالاستقرار في المكان فاستعمل استعالمه  
فيه ولما أن تقول انه مشاكلة تقديرية لأن معنى ما في السموات والارض ما سكن فيه واستقر فلذا  
عدي تديته واليه أشار المنصف رحمه الله بقوله والمعنى ما اشتد عليه ومن قال قوله وتعدية في يشر  
بأنه يعي منه تدبيرة نفسه أيضا يشاهد على أن خبره تدبيرة قوله كما الخ كآمر (قوله أو من السكون الخ)  
فهو من الاكتفاء بأحد الضدين كما في قوله سرايل تفكهم الحز واذ عطف المقدر بأو إشارة إلى التضاد  
وعدم الاحتجاج ولو عطف بالواو أوضح وانما اكتفى بالسكون عن ضده دون العكس لأن السكون  
أكثر وجودا ورد بأنه لا وجه للاكتفاء بالسكون عن العكس في مقام البسط والتقرير وانما أركب المثلث  
والتصريف قبل وفي كلام المنصف رحمه الله إشارة إلى دفعه فأن السكون مع ضده كناية عن جميع  
التغيرات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار فحاسب المقام ورد بأنه لو سلمت الإشارة المذكورة لا يندفع  
بها قوله لا وجه للاكتفاء بالسكون عن العكس في مقام البسط وقبه نظرم انه قبل أن ما سكن يتم جميع  
الحوادث اذ ليس شيء منها غير متصف بالسكون حتى المتحرك حال حركته على ما حقه في الكلام من أن  
نفاوت الحركات بالسعة والبطء لقوله السكات المضافة وكثرتم لاهذا كما قيل  
أذهب رياحك فانتقمها • فان لكل خافضة سكون

(قوله وهو السمع لكل سمعي الخ) التعميم من حذف المتعلق وكذا قوله لا يفتي عليه شيء  
وفيه إشارة إلى أن السمع والمعلوم شامل لجميع الموجودات اذ لا يخرج عنهما شيء وهو راجع إلى  
المعطوف والمعطوف عليه أي يعلم كل معلوم من الأجسام المختلفة في السموات والارض ويسمع  
هو اجس كل ما يسكن في الملوك من الحيوان وغيره وكلام الزمخشري في ثبوت أنه من جهة قوله وله مسكن  
وهذا الجمله يحتمل أنهما من قول القول ومن مقوله وقوله ويجوز أن يكون وعبد الله هو على  
القول بيان لحاطة اطلاعه بعد بيان احاطة قدرته وعلى هذا وعبد الله على أقوالهم وأفعالهم ولذا  
خص السمع والعلم (قوله انكار لا تخاذ غيرة الله ولما الخ) قال السيد انكار الشيء يعني كراهته والنفرة  
عن وقوعه في أحد الأزمنة وادعاء أنه لا ينبغي أن يقع يستلزم قبحه الذهن اليه المستدعي  
اليه بالنسب للكرامة والنفرة عنه وادعاء أنه لا ينبغي أن يكون واقعا وقس حال الانكار بمعنى  
التكذيب عليه (قوله فلذلك قدم وأولى الهمزة) في الكشف وأولى غيرها همزة الاستفهام دون  
الفعل الذي هو اتخذ لأن الانكار في اتخاذ غيره الله ولذا في اتخاذ الولي مطلقا فساكن وأولى بالتقديم  
ونحوه أنف الله تأمر وفي أعده آفة اذن لكم يعني كما قال الصبر برأه في غيرها همزة الاستفهام  
وقدم المفعول للاختصاص على ما ذكر في مواضع من الكشف وجعل قوله الله اذن لكم لانكار  
أن يكون الله اذن لهم لانتفاءه قد كان من شياطينهم وما ذكر في الفتاح من أن هذا  
للتعقير دون الاختصاص لأن هذا الاذن منك من أي فاعل كان ميق على أنه جعل الانكار بمعنى  
لا ينبغي أن يقع والزمخشري جعله بمعنى لم يقع فصاع الاختصاص انتهى وفي الكشف انه قد عهده  
قوله أم على الله فتقرون لأن منقطعة والهمزة فيها للتقرير وما إذا جعلت متصلة وهو وجه أيضا  
فليس مما نحن فيه والمصنف رحمه الله قوله التثنية لانه مع صاحب المنفرد أولانها  
لست نصافي المطالب وأما كون الهمزة مستلزما للتدعية فلا ضير فيه كما هو ولا يصح في غيرها  
الاستثناء لفظ التثنية على المستثنى منه ولترجعه الانكار إلى اتخاذ أولياءه ليس الله فيهم بقول خلاف  
بين الزمخشري والسكاكي وإيراد الله اذن لكم هنا هوهم أن تصدق اسم الله هنا على الفعل كما في  
الموضعين وليس بذلك إذا المراد أن يلا هذا الاسم حرف الانكار وبنا انفسه عليه دون العكس وأن  
بقال إيا الله اذن لكم لأنه الأصل في الاستفهام لاسيما وقد عطف عليه أم على الله فتقرون وهي فعلة

أو من السكون أي ما سكن فيه ما أو متحركه  
فأكتفى بأحد الضدين من الآخر (وهو  
السمع لكل سمعي الخ) بكل معلوم  
فلا يفتي عليه شيء ويجوز أن يكون وعبد الله  
لمشركين على أقوالهم وأفعالهم (قل أغيب  
أقفاً فتخذوليا) انكار لا تخاذ غيرة الله  
لا اتخاذ الولي فلذلك قدم وأولى الهمزة

أذن بتوبة تكلم انكاراً لله هو الاذن لاحد ول الاذن مطلقاً ألا ترى كيف استشهد به  
 اقله لأن الانكار في اتخاذ غيره وليس الا في اتخاذ الولى وكفى بهم تقديم المعمول والتركيب من  
 باب تقوى الحكم. ثم في قوله تعالى ان الله نزل احسن الحديث ثباتاً متشابهاً وقد قال فيه المصنف وابقاع  
 اسم الله بدأ وبناه نزل عليه فيه تفصيلاً لاجل الحديث وتأكيده لاستناداً الى الله وأن مثله  
 لا يجوز أن يصدر الا منه فظهر أن المراد بالتقديم في قوله فكان أولي بالتقديم الاحتمام دون التخصيص  
 واليه ينظر قول الافتتاح فلا يحصل قوله أنه أذن لكم على التقديم فليس المراد أن الاذن يكون من  
 الله دون غيره ولكن ابداه على ابداء امر مراد منه تقوى بكم الانكار ويرى هذا برهانه أن السلامة  
 صريح بخلافه في مواضع من كتابه وكذا نقله عنه هذا القائل أيضاً في تفسير قوله وانه يقول الحق  
 وهو يمدى السيل وقد قال فيما كتبه هناك ان مثل الله يسط الرزق عنده بفسد الحصر فكلما  
 منقضى ولم يترج عليه أحد من شرح الكشاف ومتقضى كلام التعبير أن القول بالحصر وعدمه  
 دائر على تحصيل الانكار مع أن السكالي لا يقول باقائه أمثلة الحصر وجه من الوجود فكيف يتأتى  
 التوفيق به فتأمل وقد وثق بينهما في عروس الانوار وجه آخر لا يقول عليه (قوله والمراد بالولى  
 المعبود لأنه رزق دعى الى الشرك) أي المراد به هذا لأن تفرقه لا يبعد وقيل أن المشرك لم يخص  
 عبادة غيره حتى يكون رزقه فالرد عليه أن اتخاذ غيره وليساً يذفعه أن من أشرك بالله غيره  
 لم يخذل الله معبود الا أنه لا يجمع عبادة تعالى مع عبادة غيره كما قيل

إذا صافى صدقك من قصادي • فقد عاداك وانفصل الكلام

وقيل انه لو فسر بالناصر لم أنه لا يخذل معبود بالطريق البرهاني وقوله رزق دعى الى الشرك لأنه ذكر  
 في سبب النزول أنهم قالوا صلى الله عليه وسلم أن آباءكم كانوا على ديننا وانما تركت ذلك للحاجة فارجع  
 عن هذا التفسير والكلام يحتمل أنه من الاخبار على خلاف مقتضى الظاهر قصد الى المحاص  
 التبع ليكون معنى القول كقول تعالى وما لى أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون (قوله  
 وجزم من اللغة الخ) وقيل على الدلالة ويرجه أبو حنيفة بأن الفصل فيه أسهل وجهه على الماضى  
 لتكون اضافته حقيقة فتوصف به المعرفة وهو ماض سواء كان كلاماً من الله استداءً أو تحكيماً من  
 الرسول صلى الله عليه وسلم لأن المتبر زمان الحكم لا زمان التكلم من قال والدليل عليه كون الذى  
 صلى الله عليه وسلم مأموراً بهذا القول ولا شبهة كونه من الكلام القديم كافي قراءة فطر ولوسلم  
 فيصير أن يكون من قبل التعبير بالماضى عاصي بوجه شىء على تحققه بالنظر الى كونه قديماً وعلى  
 حقيقته بالنظر الى كونه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى فقد تصف لأن اسم الفاعل حقيقة  
 في الحال والاستقبال وتأويلها بالماضى ثم تأويل الماضى بالمستقبل تكلف لادعى الله والنسب على  
 المدح أو على البلية من وليس إلا الصفة لأنه معرفة وعلى قراءة فطر فهو صفة فتأمل (قوله يرزق  
 ولا يرزق) يعنى المراد بالظم الرزق بمعناه اللغوى وهو كل ما يقتد به بدليل وقعه مقابلاً في قوله  
 تعالى ما رزقهم من رزق وما رزقاً أن يطعمون فغير بالخاص عن العام مجازاً لأنه أعظمه وأكثره  
 لشدة الحاجة اليه واكتفى بذكره عن ذكره لأنه يعلم من نفي ذلك نفي ما سواه فهو حقيقة وكلام  
 المصنف وجهه أنه يحتمل ما يعنى أنه خص هذا بالذكر أو خص بالتفسير به عن جميع المنافع دون  
 الباس وغيره لشدة الحاجة كما خص بالبالا كل والمقصود مطلق الانتفاع (قوله وقرئ ولا يطعم بفتح  
 الياء) أي وفتح العين وهى عن ابى عمرو جماعة يعنى يأكل والضمير لله وقرأ أن أبى عليه بفتح الياء وكسر  
 العين وقوله والمعنى يعنى معنى القراءة بالكسر وهى قراءة تيقوب ربه الله فان قيل الكلام مع عبادة  
 الأصنام والعصم لا يلزم كانه لا يطعم أجاب بأنه ورد على زعمهم في اطعام الأصنام وقرآنهم لها  
 حصنة من الطعام قيل ولا مجال لأن يقال صرح ذلك بالنظر الى اطلاق غيره الله تعالى فان منه من يعلم

والمراد بالولى المعبود لأنه رزق دعى الى  
 الشرك (فطر السموات والارض) مبدعه  
 وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 ما رقت معنى الفاطر حتى أتاني امرأتان  
 جنتيمان قد جمر فقال أحدهما أنا فطرهما  
 أي أتيتهما وأخرى جنتى على الصفة فطرها  
 أي أتيتها وأخرى فطر وترى بالرفع  
 الماضى ولذلك عسى فطر وترى بالرفع  
 الماضى (وهو يعلم ولا يعلم)  
 والنسب الى المدح (وهو يعلم ولا يعلم)  
 يرزق ولا يرزق وتخصيص الطعام لشدة  
 الحاجة اليه وكسر ولا يفتح بفتح الياء  
 وبكسر الألف على أن الضمير لله والله  
 كفى أشرككم بما هو فاطر السموات والارض  
 ما هو نازل من ربه الخيرية



كل مسبح من معبودات الكفر وتقليد لان المسيح يعلم الا ترى الى انزال المائدة فان قبل المعلم حقيقة هو  
 الله تعالى قلت بلى ولكن النظر هنا ليس مقصودا على الحقيقة الا ترى الى قوله ما هو نازل من ربية  
 الحيوانية فان اطعام الحيوانات باليابا ليس هو صيودا الخلوقة تعالى وهو يصح جوابا عن كلام  
 الكشف وهذا وعلى بعض ارباب الخواص اذ وجه كلام المصنف رحمه الله بوجه كلام الكشف  
 مع كلام المصنف بما ياء وليس كذلك لانه يصح ان يكون مراد ما اتخذ من هو مراد في غير رازق ولما  
 والكلام وان كان مع عبدة الاصنام الا انه نظر الى عموم غرافه وتقليد اولى العقول لانه في انكار ان  
 تصح الاصنام للاولوية بالطريق الاولى في الكشف فتفسد بكلامه الا لا اشرك به من يعلم ولا يعلم  
 فكيف اشرك به من هو اوسط مرتبة منه ولا مانع من علمه على الحقيقة بدليل تسميه ويرى فان الله هو  
 الرزاق وقبل انه كآية عن كونه مخلوقا غير متعلق بكيفية تعالى لا يخلقون شيئا وهم مخلوقون ثم انه قد مر ان  
 لا يعلم محض من معنى لا يتبع فلا رد الازال راسا (قوله وبشأن ما قاله سائل) بالمرحط على فسخ  
 البناء ويخلص الاول ويوجب امتا بان افضل بعض استعمل كذا ذكره الازهرى ومعنى لا يستعان لا يطلب  
 طعاما ولا يأخذ من غيره او المعنى انه يزرع من يشاء ويمنع من لا يشاء كقوله لا مانع لما أعطيت ولا معطي  
 لما منع والمضمر ان الله ورجوع الشئ الى الغواصة فكيف يحتاج الى التقدير (قوله لان الثاني صلى الله  
 عليه وسلم سابقا في الدين) أى في ذنبه لان الشارع وكل نبي تامور بمشروعه الا ما كان من  
 خصائصه وفيه ارشاد الى ان كل امرئ يرى ان يكون عالما بما امر به لانه مقتداهم كما قال تعالى سكاية  
 عن موسى صلى الله عليه وسلم سبحانه تحت السك والانا اول المؤمنين وسأني تحققة في آخر هذه السورة  
 وقبل انه للبحر من كما يأمر المالك وصيته بأمر ثم يقول وانا اول من يفعل ذلك ليعلم على الامثال والا  
 قوله بدعوة صلى الله عليه وسلم استعان عن ذلك حتى يورثه (قوله وقيل لى ولا تكونين ويجوز عطفه  
 على قل) ان الم يصح عطفه على اكون لاوله لالتفات ولا معنى لقوله امرت ان لا تكونين اوله ويجوز  
 تقديره قسلى ولعطفه حسنة صلى امرت أى انى قبل لى لا تكونين من المشركين معنى امرت بالسلام  
 ونهيت عن الشرك فالواو من احكامها عطفه على قوله لا تكونين من المشركين معنى امرت بالسلام  
 اذ هو معنى قل انى قبل لى كن اول مسلم ولا تكونين الخ فالواو من المحكي والوجه الذى ذكره المصنف  
 وجهه الله وهو عطف النهى على قل فامر بان يقول كذا ونهى عن كذا وجه ثالث ولبعضهم فيه شطب  
 هنا نحن في شئ عن ذكره وقيل على هذا الوجه ان سلاسة التظن تأتي عن فصل الخطايات التبعة فبعضها  
 عن بعض بخطايات ليس منها وقيل يجوز ان يعطف على امرت داخل في حيزه والخطايات لكل من  
 المشركين ولا يخفى تكافؤه وتسميه (قوله مبا لفة اخرى في قطع اطعامهم الخ) المبالغة الاولى تفهم  
 من جملة اول مسلم فكيف يرسمه خلافه ووجه التبرع بغيره اسناد ما هو معلوم الاتفاء بان التى  
 تقدير الشئ تفر يضارح بالماضى ابرازا في صورة الحاصل على حيل القرض فقر يضاهي مدبرتهم  
 ذلك كما اذا شغل احد ففقر لى شتى الامير لا ضربيه قال التبرع في قوة تعالى قل اشرك ليضبط  
 على ولا يخفى انه لا معنى لغير بعض من لم يصد عنه الاشرار وان ذكر بالخارج لا يصد عنه التبرع  
 لى كونه على أصله وقوله لا معنى الخ وتكونهم ان التبرع يضاهي اسناد الفعل لمن لم يصد عنه  
 منه بل من يتبع منه لامن صيغة الماضي ووجهه انه لا يتعارف التبرع بالقبلة الى من لم يصد عنه  
 الفعل في الاستعجال فتأمل (قوله والشرط معترض الخ) ما تقدم على اداة الشرط طاشيه بالجواب  
 معنى فهو دليل عليه وليس اياه خلافا لكونين والمبرد ولا يكون الشرط معترض الا في الشرط كقوله  
 النخلة ولم يحصل في لزوم مضيه لبعض الكافرين والتبرع المعنى طلب القضا كل لثا يظن ربه تأثير الاداة  
 ثم ان النخلة صروره ولو لم يجر اذا تقدم الجواز يجبه وبما اذا تقدم بعضه عليه كقوله  
 يبقى عليك وانت اهل شانه • ولله ان هو يستدرك من يد

وبشأن ما قاله سائل على ان الثاني من العلم معنى  
 استسلم اولى معنى انه يعلم ان ولا يعلم  
 اخرى كقوله يفيض ويصط (قل الى امرت  
 ان اكون اول من اسلم) لان الثاني صلى الله  
 عليه وسلم سابقا في الدين ولا تكونين من  
 المشركين وقيل لى ولا تكونين ويجوز عطفه  
 على قل انى قبل لى ولا تكونين من المشركين  
 على قل انى قبل لى ولا تكونين من المشركين  
 يوم عظيم (قل الى انى خلفان صحبتى من عذاب  
 يوم عظيم) بانهم عصاة مستوجبون  
 لعذاب والنشر معترض بين القول والقول  
 به ووجهه محذوف دل عليه الجمله

كأن في شرح التسهيل له رادى وما نحن في من القبول الشافى والصحيح عند النجاة أنه دليل الجواب  
والجواب محذوف ويحوى بالوجود قائم مقامه كالاشتغال بدليل عدم جرمه وتصديره بالنسبة والافتراق  
عن غيره ما في التقدم في الكلام على الجزم ثم طرأ التوقف في الأخير في الكلام من أثره في التوقف  
فقوله جوابه محذوف جار على القول الأصح وتقديره أخف عذاب يوم عظيم وقيل صرت مستحقة العذاب  
ذلك اليوم ثم لما كان قد رضى أو كثر المراد فهو يومه إذا صدق ذلك لم يكن فيه دلالة على أنه يخاف  
هو مع أنه معصوم كالآتيهم مشددة في قوله لن أشركت لعبان عذاب فلا يراد عليه ما قبله فيه بخلاف  
وجوه الأول أن الجواب هو أخف عذاب على الشرط وهو أن أجوابه لفظا ومعنى أو معنى فقط وعلى كل  
حال فلا حاجة إلى التقدير للاستغناء عنه الثاني أنه لا انتظام لأن يقال إن أخف أن عصيت صرت  
مستحقة للعذاب عذاب يوم عظيم ولو قدر الجزاء بعد مفعول أخف صار مستحقة العذاب في الثالث  
أن الآية دللت على أن النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على نفسه الكفر والمعصية وليس كذلك لعصيته  
ثم أحسب بأن الخوف تعلق بالعصيان المنتفع بالفرع أو تسامعا دليلا على أنه يخاف لو صدر عنه  
الكفر والمعصية وهذا لا يدل على حصول الخوف وهذا الجواب لا يخفى على ما ذكره المصنف رحمه الله  
تعالى بل على ما قلنا لا يقال على تقدير العصيان والكفر يكون الجواب هو استحقاق العذاب لا الخوف  
لأن القول لا منافاة بينهما ما نطوفنا على حقيقته أو كفاية عن الاستحقاق وقيل معنى أخف خوفه على  
آتية وأنت في حق من هذا كله بما تقرر به (قوله أى يصرف العذاب عنه) فأناب الفاعل ضمير العذاب  
وضمير عنه يعود على من يرجو عذابه ومن مبتدأ خبره الشرط أو الجواب أو دوما على الخلاف والجملة  
مستأنفة أو معلقة عذاب وانظر متعلق بالآلة أو قائم مقامها، له وقوله والمعطوف به محذوف وهو  
العذاب أو العائد والمضاف الذى قد رجع هو أو عذاب ونحوه أو اليوم عبارة عما يقع فيه كما ترى مالك  
يوم الدين وتركه المصنف هنا لأنه إذا جعل كناية عما يقع فيه احتجج إلى عناية نفسه به بالهول وعلى  
يجوز أن يكون يومه شذفا غامضا قام الفاعل فعله يحتاج إلى تقديره ضاف أم لا قبل لا بد منه لأن الطرف  
غير الشام أى انقطع عن الإضافة قبل وبعد لا يقوم مقام الفاعل إلا تقديره ضاف يومه مشددة  
حكمه وفي قوله المحضون أنه لا حاجة إليه لأن التنوين لكونه عوضا يجلب في قوة المذكور خلافا  
للأشخص وهذا مما يلاحظ (قوله له نجاة وأنهم عليه) إشارة إلى قول الزمخشري فقد رجع الله الرحمة  
العظمى وحى النجاة كقولك إن أطلعمت زيدا من جوعه فقد أحسنت إليه زيد فقد أتممت الأحسان  
إليه أو فقد أدشله الجنة لأن من لم يعذب لم يكن له بقدر التواب قال النضرى لما تعدل الشرط والجزاء  
احتجج إلى التواب بل يشهد على الأول يكون من قبيل من أدرك الصالحان فقد أدرك المرعى ومن كانت  
هجرته إلى الله ورسوله فمهرته إلى الله ورسوله ومن قبل صرف المطلق إلى التكامل يعنى إذا كان الجواب  
عن الشرط لفظا ومعنى كافى الحديث أو معنى بحيث يكون لازما مناه أو مآل معناه ما ذكره وقصد  
المبني بما إذا كان الجزاء مطلقا فانه يدل على عظم شأن الجزاء كقوله تعالى فمن زحرج من النار وأدخل  
الجنة فقد فاز أى فقد حصل له الفوز المطلق بالبلغ وكذا قوله من تدخل النار فقد أضل أى انزى  
العالم وعلى الشافى من ذكر المازم وإرادة اللازم لأن إدخال الجنة من لوازم الرحمة أذى دار التواب  
اللازم لترك العذاب وتفض بأصحاب الأعراف قبل ولاجل هذا ترك المصنف نفسه بالجنة وقال أن  
تقول قوله وذلك الفوز حاله قبله لما قبله الفوز المين انتهى ويدخل الجنة لقوله تعالى فمن زحرج  
من النار وأدخل الجنة فقد فاز (قوله ذلك الفوز المين أى الصرف أو الرحمة الخ) يعنى أنا م  
الشارع رحمه الله الذى فى ضمن صرف أو الرحمة وذكر تأويل المصدر بأن الفعل والمصنف  
قد رجع لعدم احتياجه لتأويل وهو يضم نكسكون أو يضمين كافى القاموس وما قبله أنه نظير قوله  
صلى الله عليه وسلم لن يجرى ولدوا الله إلا أن يجمدوا ما كلفته به فيمقته يعنى بالنسبة المذكورة وأن

(من يصرف عنه يومه) أى يصرف العذاب  
عنه وقوله الجزاء والكسافى ويذهب وأبو بكر  
من محصم يصرف على أن الضمير فيه لله  
سبحانه وتعالى وقد قرئنا طهارة والمعطوف به  
محذوف وأبو محمد مجذوف المضاف (فقد  
رجعه) لنجاة وأنهم عليه (وذلك الفوز المين)  
أى الصرف أو الرحمة



الله اذا كانت اسم استقام أو أفضل بفضل تقع مبتدأ مجتزئ عنه معرفة قوله ويجوز أن يكون الله شهيد  
هو الجواب الخ قال الفاضل المحشي فيكون ذكره في موضع الجواب لتخصسه بالجواب لانه مقصود  
أصلي وأنت خبير بأن الظاهر في الجواب أن ذكر أن الله شهيد لا يضر في سبب النزول  
من السؤال فاللذان بالقام هو الاختصار بأن الله شهيد لا يفتيح من الشكل الثاني أن الاكبر شهادة شهيد  
له فلا عبرة بكتة اليهود والنصارى شهادتهم ثم تأتلك المقمتان مصرحتان في الوجه الاول الذي جعل  
الله فيه جوابا للسؤال وقوله شهيد كلام مبتدأ وقال الزمخشري الله شهيد يتي وعندهم هو الجواب  
لدلائله على أن الله تعالى اذا كان هو الشهيد منه ويؤمن فأ كبريتي شهادة شهيد له وبالله شرحه من  
الاصول الحكيم لانه عدل عن الجواب المتبادر اليه ليدل على أن كبريتي شهادة شهيد للرسول فان الله  
أكبريتي شهادة والله شهيد له ففتح الاكبر شهادة شهيد له فلا عبرة بكتة من كتم وجهه كونه من الاصول  
الحكيم أن السائل تلقى غير ما يتبادر فكأنه غير ما يطلب سواء أكل السائل الشيء صلى الله عليه وسلم  
أومن ذكر في سبب النزول والاول هو الماد لانه لما أجاب عن سؤالهم التلقين كان كأنهم أجابوه  
وهذا من شرب أو أوعاه لانه منفتح للجواب المطلوب ولم يذكر وامنه ولا أقال النص برأيه بشبه الاصول  
الحكيم ولهم مرادهم وأما كونه جوابا للسؤال الواقع في سبب النزول وهو غير مذكور فله تأمل  
لانهم قالوا صلى الله عليه وسلم أرنا شاهد من أهل الكتاب فعدل الى ما ذكر فقد انكشف للسام  
الاولهم فحاقل حاصله أن شاعدي هواقه وقوله لانه سبحانه وتعالى الخ تعصيم لكون الكلام جوابا  
لاي شيء كبريتي شهادة فيه أنه ليس معنى قوله من هو من بين شهودي لأن المقام بآية حتى يقال اذا كان  
الله الشهيد كان كبريتي شهادة بل معناه من أكبر شهادة له فشهد له قولوا الله في قول وشاعدي  
وما ذكره الزمخشري أقرب الى الصواب لأن الغرض من السؤال بأي شيء أكبر شهادة أو شاعدي  
أكبر شهادة فقول شهيد الخ تعصيم للسؤال المذكور لا يمتلح الى جواب لمكونه معلوما عند  
الخصم أيضا لحاصله أن الله الذي هو أكبر شهادة شهيد بذلك فتأمله والمصنف قد تطعن الجواب على  
السؤال لكنه غفل عما قلناه من هذا ليس من اصول الحكيم كما ظن أنما بالنظر الى أي شيء أكبر شهادة  
فاحدة السائل ولا يفتحه ككون الجواب من قبل المشركون وأما بالنظر الى قولهم أرنا من يشهدك  
فقد وافقه بين السؤال والجواب فتأمل (وهي نكتة ينبغي التنبيه عليها) وهو أن المقابل للغير الشمر  
وقد جابه بالضر وهو أخص منه وهذا من حق الفصاحة كما قال ابن عطية للعدل من قانون الصنعة  
وطرح رد الكلف وهو أن يقرن بأخص من ضده ونحوه لكونه أوفق بالمعنى والصق المقام بقوله تعالى  
إنك أن لا تجوع فيها ولا تفسر وأنك لا تنظم أنفها ولا تنضي بغاء بالجوع مع المرى والله سامع الخضر  
وكان الظاهر خلافه ومنه قول امرئ القيس

كأنهم أركب جواد اللذة • ولم آسطن كأعبادات خلخال

ولم أسأل الرق الروي ولم أقفل • نجلي كزى كزى بهد اجفائل

وابضاحه أنه في الآية قرن الجوع الذي هو خلق الباطن بالمرى الذي هو خلق الظاهر والله الذي فيه  
حرارة الباطن بالفضاء الذي فيه حرارة الظاهر كآقرن امرؤ القيس علوه على الجواب بعلوه على الكسب  
لانهم الماذن في استسلامه وبذل المال في شراء الراس ببذل النفس في الكفاح الرابع بسور الطرب وسرور  
الظفر وكذا آخر الضمير لتاسبة ما قبله من القريب فان استقام التعليم عظيم ثم لما ذكر الاحسان أتى  
بجانب أنواعه وفي شرح المتنبي للواحد تفصيل لهذا لكنه لما كانت قائمة بجلية تعرض لها العرب  
جننا حسنا أن لا يتخلو هذا السقم عنها (قوله واكتفى بذكر الانذار من ذكر البشارة) لانه المنسب  
للقام وأما كون الخطاب بالكفار وليس منهم من يشتر قد ردد بأنه ليس يمتنع ان يجوز عومهم وأن يكون  
لاهل مكة مطلقا سواء مسلموهم وكافروهم مع أنه يجوز تبشيرهم أن آمنوا واهلوا الملمات وهو غير

ويجوز أن يكون الله شهيد والجواب لانه  
سحانه وتعالى اذا كان الشهيد كان أكبر  
شهادة (وأوحى الى هذا القرآن لا نذكر في)  
أي بالقرآن واكتفى بذكر الانذار من ذكر  
البشارة

وارد لأن المسائل شاء على كون الخطاب لكفارهم ومثله يكتفى نكتة للاقتصار على الانذار وفي الدر  
المعونة أنه على صدق قول سائر تفكيك الخمر ويمكن حل كلام المصنف رحمه الله عليه ومحل من نصب  
على الضمير المصوب أو رفع على الفاعل المستقل بالفعول (قوله) وسائر من يلغى من الأسود  
والأحمر قال المرحوم في الدرّة العرب تقول في الكفاية عن العرب والعجم الأسود والأحمر لأن الغالب  
على ألوان العرب الأدمية والسمرية والغالب على ألوان العجم البياض والحمرية قالوا والمراد بالبحر  
هنا البياض ومن قال الأسود والأبيض فقد خالف الاستعمال ومراد المصنف رحمه الله جميع الناس  
لأن العجم من عدا العرب وأما تخصيصه بفارس فعرف الاستعمال (قوله) أو من الثقلين يعني  
الانس والجن سميا بذلك لانهم مائة لا الأرض وجعلنا أولادهم ذلك كسابق في عمله وهذا بيان لغير النظام  
هنا لا تريد في كون رسالتهم ثقلين لأنه أمر مقترر (قوله) وفيه دليل على أن أحكام القرآن تم  
الموجودين الخ أي في قوله ومن بلغ الخ المراد من لم يكن في عصرهم ومن غيرهم عموم من غير  
الموجودين فلا يريد أنه إذا احتمل اللفظ معاني كيف يفيق دليلا وقيل دلالة مخصوصة بمعنى الوجود  
وهو قول الخطاب الشرعي لغير الموجودين في الغلب أو القياس أو غير ذلك مما هو مبسوط في  
أصول الفقه وكون من لم يبلغه خبره مؤخذ من معنى مذهب في القول بالجهوم قبل ولادته على ذلك  
بوجه من وجوده لأن اللفظ معنونه استفاء الانذار بالقرآن عن لم يبلغه وذلك ليس عن استفاء المؤاخذه  
وهو ظاهر ولا مستلزما له خصوصاً عند الثقلين بالقرآن والتفويض الثقلين الآن بلا حلقه تعالى  
وما حكمه من حيث يثبت وسوا الآية فلا يكون الدال عليه هذه الآية وفيه نظر ظاهر (قوله) تقرير  
له مع انكار واستبعاد سبق أن التقرير يعنى التثبيت أو الجمل على الاقرار والانتكار يكون بمعنى  
التكذيب وأنه لا يقع بمعنى أنه لا يثبت وقوعه والمراد هنا أنه ثبت وتبطل وأنه مما لا يثبت وفيه  
جمع بين معاني الاستفهام وهي معان مجازية لا يعمم بها وإن في ذلك التيقن خفاء في قيل أنه لم يصح  
أحد حوله وأنه من أي أنواعه وقد حققه السيد قدس سره في محله لأن يقال أنه يستعمل في أحد  
هذه المعاني وغيره ما خرد من السابق فليتلأ في جوف هذا الجملة كونهما متأنفة وانذارها في  
القول وأخرى صفة لأكله قال أبو حنيفة رحمه الله وصفه جمع ما لا يقتل كصفة الواحدة الموتى كقوله  
ما ركب أخرى وقه الأسماء الحسنى ولما كانت الأكله حجارة ونشأ بأجر هذا الجري تحقير لها وقوله  
بأنه بدون أي ما في تشبهه دون أو شواهد تكفي بيان لتعلقه المحذوف بقرينة الكلام (قوله) قبل  
أشهد أن لا اله الا هو الاضراب والشهادت ما خردان من المسابق أو أنه أمر به كرم على وجه  
الشهادة فلا وجه لما قيل أنه لا معنى لاعتبار الشهادته وقيل أنه إذا كان في حوزة عامم موقوف مؤثر  
فالمقصود قصر على تلك الصفة كما إذا قلت انما زيد رجل عالم فإذا قصر على الوحدانية بمعنى التفرّد في  
الوحدانية أو أضافته عن الشريك وأنه لا اله الا هو كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقيل عليه في الآية  
استفاد من وصف الآية الواحدة من كلمة انحصار لانها لا تقيد الا قصره على الوحدانية دون العكس  
وما كافه لا موصولة لخالفته للظاهر والرسر وما في تشركون موصولة بعبارة عن الانعام وتحتل  
الصدورية (قوله) يعرفون رسول الله التفات وتكون حليته مذكورة في الكتب الالهية مصرح به  
في القرآن في مواضع وأهل الكتاب يشكرونه عناداً ويؤذونه ويحزنون بعضه وهم الآن على ذلك من  
غفيرة فلا وجه لما قيل أنه لا يتخلل أن يكون ما يتعلق بتبصيل حليته باقياً وقت نزول الآية أو لا بل  
محرراً فافهموا والاقبل باطل لأن إخفاء ما شاع في الآفاق مجالاً وهذا الثاني لانهم لم يكونوا حينئذ  
عارفين بحليته كما يعرفون حليته أبشيتهم فالوجه أن تجعل المعرفة على ما هو بالنظر والاستدلال انتهى  
وقيل عليه أن إخفاء مصرح به في القرآن كقوله يجعلونه قرا ليس يريدونها يحقون كثيراً وإخفاءها  
ليس إخفاء التصوم بل بقرائه أنه رجل آخر يخرج وهو معنى قوله تعالى وحدها وأنها واستيفتها

(ومن بلغ) حلف على شعب الخاطئين أي لا  
تذكركم بما أهلككم وما أمر من بلغه من الأسود  
والأحمر أو من الثقلين أو لا تذكركم بما  
الموجودين ومن بلغه اليوم القيامة وفيه  
دليل على أن أحكام القرآن تم الموجودين  
وقت نزوله ومن بعدهم وأنه لا يؤخذ فيها من  
لم يبلغه (منكم) تشبهون أو تجمع الله أكلة  
أخرى تشبههم سم انكار واستبعاد  
(قل لا أشهد) بما تشبهون (قل انما هو  
الواحد) أي بل أشهد أن لا اله الا هو  
(واخبري) بما تشركون يعني الأصنام  
(الذين آتيناها من الكتاب يعرفون) يعرفون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليته  
المذكورة في التوراة والإنجيل (كما يعرفون  
آياتهم) بآياتهم

نفسهم وليس للاختلاف ذكر في كلام المصنف وجه الله تعالى وهو كلام حسن (قوله لتضييعهم الخ) قد مر  
 ترسياضه ووجهه إلا أن السماع لا يأتي هنا لأن المصنف وجه الله تعالى قسرا بأعم مما قبله كان  
 خص جاز وقد يمدح به المحصر وإذا انحصر السبب في شيء من فوائده فواته (قوله ومن أعظم الخ) انكار  
 لا ظلمية وهو وإن لم يدل على انكار المساواة وضعا يدل عليه استعماله فإذا قلت لأفضل في اللسان  
 زيد معناه أنه أفضل من الكل بحسب العرف أذبت فادمنه في المساواة كذا في شرح المقاصد في بحث  
 أفضل العناية قال والسريته أن الغالب فيما بين شخصين الأفضلية والمفضولية لا التساوي فلذلك دل  
 على نفي الأفضلية لا المساواة انتهى (قلت) بل هي وضعية لأن غير الأفضل أتماما أو أو شخص فاستعمل  
 في أحد قريه قال ابن الصانع في مسئلة الكيل ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكيل وإن كان نصا  
 في نفي الزيادة وهي صدق بزيادة النقصان فالمراد الآخر وهو من قصر الشيء على بعض أفراد كذا في  
 انتهى وقيل الاستهزام هنا للاستعظام الأدعائي وهو لا يأتي في الإنكار وبقره الإدعائي سقط أن خالف  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام أعظم قاتل (قوله راغذا كرو) وهم الخ) عدل عن قول الكشف جمعوا  
 من أمرين متناقضين تكذوبوا على الله بما لا يوجب عليه وكذا عابنا بالجنة والبرهان الضعيف لما في  
 التناقض من الخفاء كما يبينه شرحه فالنكته في العطف ما رأيت والتناقض بينهما وعند المصنف كون  
 أحدهما كافيا في المطلوب والظاهر أن هذا لا يأتي كون أو معنى الروايات نكته للعدول عن الظاهر  
 شاتل (قوله فضلا عن أحد أعظم منه) يعني أن ذكر عدم فلاح الظالمين يدل على أن الأعظم المذكور  
 قبله لا يبلغ بالمرحى الأول مع أنه أكل أفراده فدل عليه دخوله أولا وقضاه معناه والصلح فيه  
 معروف ومن أراد تفصيله فليقلل شرح الفتاح وكلام الشريفة في شرح ديساحة الكشف (قوله  
 منصوب بضمير الخ) في أفعاله وجوه منها أنه منصوب بضمير بقدر مؤخر أو تقديره كان كتب وكتب قد لا  
 يليق على الأفعال الذي هو أدخل في الضمير والتحويل وجوه ثلثة باذ كمقدرا وغيره مما غفل في الدرر  
 المحصن (قوله أين شركاءكم الخ) الإضافة فيه لا للملابسة كما أشار إليه بقوله شركاءكم لأنه لا شركة  
 بينهم وإنما هو شركاء فلهذا الملازمة أضفيتم الميم ولما كان قوله تعالى أحسنوا الذين ظلموا  
 وأزواجهم وما كانوا عبثون وغيره يقتضي حضورهم معهم في المعشر وأين يستلجعين غير الحاضر  
 أوجب منه بأنهم فيسبوا عنهم حال السؤال أو أنهم يفتزله الغيب لعدم الشاهدة وهو تقدير مضاف أي  
 أين تقعهم وجدواهم وفي الكشف أيضا يقال لهم ذلك على جهة التوبيخ ويعوز أن يشاهدواهم إلا أنهم  
 حين لا ينفقونهم ولا يكون منهم ما وجوا من الشفاعة فكأنهم غيب عنهم وأن يحال بينهم وبينهم في  
 وقت التوبيخ ليفقدوهم في الساعة التي علقوا بهم الرجا فيها فغير إمكان خيهم وحسرتهم وهي ثلاثة  
 رجوع الأول أن يقال لهم ذلك على ميل التوبيخ كقوله وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم  
 شركاء والثاني أنه قيل لهم وهم يشاهدونهم تعبيرا كما نقول لمن جعل أحد أظهيره بعينه في الشاهدة  
 إذ لم يضر وقد وقع في ورطة بضرته أين زيد فحتمه لعدم تقعه وإن كان حاضر أكالغائب أو يقال حين  
 يحال بينهم مع ما شاهدوهم أي شاهدوا خبيثتهم كما قيل

كما أقرت قوما عايشا غاملة فلما رأوها أقنعت وتجلت

وهو في الثاني مجاز وفي غيره حقيقة وقيل أن قوله ويعوز وأن يحال وجهان في تقرير التوبيخ لا وجهان  
 سقايان للتوبيخ لتعصبا لأوجه ثلاثة أي إنما قيل للمشركين أين شركاءكم للتوبيخ والتعريض ثم إن  
 يكون هذا التوبيخ مع حضور الشركاء ومشاهدة المشركين أيامهم وإثبات يكون في غيبتهم وإيراد هذين  
 الاحتجاجين فلا يسيق الوهم إلى أن ذلك القول لا يصح إلا في غيبة الشركاء وإنما يصح كون ذلك لو كان  
 المقصود منه السؤال هذا محصل كلام الشراح والكل متفقون على أن السؤال لم يقصده ظاهرا  
 لكن اختلفوا في الوجود هل هي ثلاثة التقدير الاعتباري بينها ووجهان لبيان التوبيخ والخلاف

(الذين خسروا أنفسهم) من أهل الكتاب  
 والمشركون (فهم لا يؤمنون)  
 لتضييعهم ما يكتب الأيمان (ومن أعظم  
 من أقرى على الله كذبا) كقولهم الملائكة  
 بآياته وهو لا يشعرون بأعدائه (أو كذب  
 بآياته) كان كذبوا القرآن والميعزات  
 وهو ما صراوا على ذكره وهم قد جمعوا بين  
 الأصرت تنبها على أن كلامهما وحده بالغ  
 غاية الانحراف في التمسك على النفس (أه)  
 ضمير الشأن (لا يبلغ الظالمون) فضلا عن  
 لا أحد أعظم منه (ويوم يحشرهم جمعا)  
 منصوب بضميرهم ولا لاس (ثم تقول الذين  
 أشركوا أين شركاءكم) أي أي تستكم التي  
 جعلوها شركاء قد قرأه تعريب بضمير ويقول  
 باله

قوله أو يقال الخ كذا في التفسير وهو ثالث  
 الوجه فكان المناسب والثالث أنه يقال الخ  
 وقوله وفي غيره شقيقة غير مسلم في الأول  
 اه محمدا

في ذلك سهل فاما ما قيل عليه من انه هذا السؤال المتني عن غيبة الشرك كاسع عموم الحشر له لقوله  
 احشروا الذين ظلموا الآية وغيرها المتني بعد ما جرى فيها بينهم من التبري من الجائين وقطع ما بينهم من  
 الاسباب حيا بحكيمة قوله تعالى فزينا بينهم الخ ونحوه اما بعد حضورها حيث في الحقيقة وايضا دها من  
 ذلك الموقف واتمايز بل بعدم حضورها بعنوان الشر كذا الشفاعة منزلة عدم حضورها في الحقيقة اذ  
 ليس السؤال عنهم من حيث ذواتهم بل من حيث هي شر كما يبرهن عنه الوصف بالوصول ولا يرد في  
 ان عدم الوصف يوجب عدم الموصوف من حيث هو موصوف فهي من حيث هي شر كغاية لا لهالة  
 وان كلفت حاضرة من حيث ذواتها اصناما كلفت اولادها ايصال من انه يحال بينهم وقت التوبيخ  
 لبقدر وهم في الساعة التي علقوا بها الرباط فيها واخرجهم وسحرتهم فربما سحرهم بعد معرفتهم حقيقة  
 الحال وعدم اقتطاع جبال رباطهم عنهم بعد وقد عرفت انهم شاهدوها قبل ذلك والامر من عروة  
 الطباعهم عنهم لا يكتفي على انهم اعمولة لهم من حين الموت والابتلاء بالذباب البرزخ واقعا الذي  
 يحصل في الحشر لاكتشاف البلى واليقين القوي المترتب على الحاضرة والهاوية انتهى فقبل لاصل  
 ه لان التوبيخ من ايراد في الوجود كلها لا يتصور حيث التوبيخ لا يبعد تحقيق خلاصه مع ان تكون هذا  
 وقع بعد التبري في وقت آخر ليس في التعميد بل عليه ومنه لا يجوز به من غير نقل لا احتمال ان يكون  
 هذا في موقف التبري والاشعار بالذبح كولايتنا مع آقو ميخ واتا العلوة التي ذيل بها كلامه فواردة  
 عليه ايضا مع انها غير مسئلة لا تعذاب البرزخ لا يقتضي ان لا يشفع لهم بهذا فكيف من معذوق  
 قبره شفيعه (قوله ليقعدوها) قبل ربه عليه انه حينئذ يكشف الحال عنهم ويعلمون انه لا منفعة  
 لهم في انهم بل من ضره فلا احتمال للشفعة وهذا قريب فان نسخ الكشاف والقاضي متفق على  
 ان اعتبار الشفعة وهما من القدران وهو متعلق بصلاب بينهما وبين آلهم فيظهر لهم انفسد انهم  
 اياها في تلك الساعة خيبة ظنهم وخسرانهم في تجارتهم لان الشفعة ليرد عليه ذلك ولو سلم فيصير  
 ان يتفقدوها لغياب حيرتهم وفزط دهم فاذ القرون تثبت بأكمل حشيش لا يجديهم نفعا وانما  
 ليتفقدوها ليحصل السؤال على التفقد لاظهار خديتهم وخسرانهم لانهم يتفقدون الطلبوا منها  
 الشفاعة (قوله ويحصل ان يشاهدوهم ولكن لما لم يتفقدوها فكانهم غيب عنهم) قبل هذا السؤال  
 ظاهر في غيبة الشركاء وقوله وما ترى معكم شفعاكم الذين الى قوله وصل عنكم كما كنتم ترمون نص  
 فيها فلا وجه لهذا الكلام ويجوز ان يقال ذلك في موطن آخر او المعنى وما ترى معكم شفاعة  
 شفعاكم (قوله فكانهم غيب عنهم) بضم القين المجهمة وتشديد الباء او تفصيها مع التفتيش جمع  
 غائب كسادهم وخدم وقوله ترمونهم شر كما اشار الى ان المفعولين بهذا فان وتقديرها كما ذكره الرزم  
 يستعمل في الباطل والكذب قال ابن عباس رضي الله عنهما كل زعم في القرآن فهو حق والكذب  
 ونسب القرآن لانه يطلق على مجرد الذبح والقول ولكن يستعمل في الشيء القريب الذي ثبت معه همة على  
 فائده خلف المفعولان لانهما هما المقام (قوله اى كفرهم والمراد عاقبته الخ) اعد من القصة  
 على ما حققه الراغبين الفتى وهو داخل الذبح السار لتعلم جودتهم واداءه ثم استعمل في معان  
 كالمذاب واختيار البلية والعيبة والكفر والاثم والشلال وليس شيئا من ذلك عن قولهم الذي ذكر  
 واختار المصنف رحمه الله ان المراد به الكفر لان القصة ما تفتق به ويحكم وهم كانوا امجين بكفرهم  
 مخفون به وظنوه شيئا فلم تكن عاقبته الا الحسران والتبري منه وليس هذا على تقدير مضاف بل  
 جعل عاقبة الشيء معناه اذ قال الزجاج وتأويل الآية حسن لطيف لا يعرفه الا من عرف معاني كلام  
 العرب ونصرتاها ومنها ان ترى انسانا يعبس غايبا فاذا وقع في مهلكته تبرا منه فقال له ما كان عجبك  
 افلان الان تبرا منه وليس هذا من قبيل عتابك السيف ولا من تقدير المناسف وان صرح فاحقه  
 فانه من البدائع الرابع (قوله وقيل معذرتهم الخ) يعنى القصة استعملت في العذر لانها التخليص

(الذين كنتم ترمون) اى ترمونهم  
 شر كما حذف المفعولان والمراد من  
 الاستفهام التوبيخ ولما لم يحال بينهم وبعد آلتهم  
 حينئذ ليقعدوها في الساعة التي علقوا بها  
 الرباط فيها يحصل ان يشاهدوهم را  
 لم لم يتفقدوها بأكملهم غيب عنهم (ثم لم تكن  
 قوتهم الا ان قالوا) اى كفرهم والمراد عاقبته  
 وقيل معذرتهم التي ترمونهم ان يتفقدوها  
 من قسب الذهب اذا خلصته وقيل جوابهم  
 وانما جاء حذف لانه كذب

من القس والذي يخلص من الذنب فاستعيرت له أو المراد الجواب بما هو كذب لانه سب القسنة فغير زها  
 اخلافا للسبب على السبب وهو استعارة لان الجواب يختص بهم ايضا فقله واقد رشا الخ على ظاهره  
 وتم الترخا في الرتبة لان جوابهم هذا من أعظم التوبيخ السابق وهذا هو الداعي الى وضع القسنة  
 موضع الجواب وعلى ما قبله قوله واقد رشا كما مشركين كما يعنى التبرى واستفاء الدين به وتم على  
 نظاره والتفسير ان الاخير استعمل لان عن قتادة ومحمد بن كعب وفيه ما يحاسب وهو الذى ارتضاه  
 الطبري وهما متقاربان وقوله اولانهم قصدوا الخ فيكون كاذبى فله معنى ويجوزوا والتعارى اعتبارى  
 والمعمول على الاول اضاف بالنسبة الى جنس الاقوال وأدعائى وعلى الوجهين الاخيرين تحقيق (قوله  
 ونفتم بالرفع الخ) قرأ جزوا الكسائي يكن بالياء من تحت ونصب قنتم وابن كثير وابن عامر ونفص  
 عن عاصم ~~تكن~~ بالتاء من فوق ورفع قنتم والباقون بالتاء من فوق ايضا ونصب قنتم وما ذكره  
 المستقر حقه الله هو طريق الشاطبي عن الداني ومن لم يفهم كلامه قال انه مخافا لفساد الاما الى وفى  
 طريق ابن الجوزى في الطبيعة قوى يكن بالثناة القسنة عن الكسائي وحجة وشبهة بخلاف عنه ويعقوب  
 الحضري ونصب قنتم والباقون بالقوية وابن كثير وابن عامر ونفص بالرفع والباقون بالنصب ورفع  
 قنتم ابن عامر ونفص وابن كثير والباقون بالنصب ومن رفع أثبت يكن هذا جبيع ماقريه  
 من الطريقتين والندلاف بينهما في شعبة فلا يترجم مخالفته وقرأه الاخيرون أفصح وذلك ان قنتم خبر  
 مقدم وان قالوا اسم لانه اذا اجتمع ايمان احد هما أمر فبطل الاعرف اسماء غيره خبرا وان قالوا  
 يشبه المضمر والخبر أعرف المعارف وفيه بحث لم يؤثف الفعل لاسناده الى المذكور وأما قرأه ابن كثير  
 ومن معه فقنتم اسمها وذلك أثبت الفعل لاسناده الى مؤثف وان قالوا خبرا ومنه انك جعلت غير  
 الاعرف اسما والاعرف خبرا فليس في قوة الاولى وأما قرأه بالباقي ففقتهم خبر مقدم والان قالوا اسم  
 مؤخر ومبني حاقى الحاق علامة التائيث (قوله والنصب على ان الاسم ان قالوا والتائيث للغير كقوله  
 من كانت أثم) الذي حققه علماء العربية ان الحاق علامة التائيث الفعل اذا استدل الى مذكور قد أخبر عنه  
 يؤثف ليس مذهب البصريين وهو ضرورة عندهم والكوفيون يميزون في سعة الكلام فأثبت اسم كان  
 اذا كان مصدرا مذكورا وكان الخبر مقديما كقوله وقد خاب من كانت سر بره الغدره فلو قلت كانت  
 شعاب جهك أو كنت الغدر سررتك لم يميز واستشهدوا عليه بهذه القراءة وقال ابن مالك وهذا أولى  
 من أن يقال أثم على معنى المقالة لانه من قبيل يائنه كذا وهو قليل خصوصا وتأنيث المصدرا اذا كان  
 حافوا قد لا يراعى وأما جعل المنصف تبعاً للزحخشري من قبيل من كانت أثم فقد رد به ليس بما  
 نحن فيه لان من انشأها مذكرو معناها مؤثف ويجوز فيه امر اعادة اللفظ والمعنى فليس تأنيثه لاجل الخبر  
 ليكن في المدح المحسن تشبهه بعينه عن أبي علي وقال ان قلت أثم عتين امر اعادة الخبر ومراعاة المعنى  
 والتكاثف لا تخارص فلامع من اعتبار هذه مرة وهذه أخرى مع أنه قبل انه مناقشة في المثال وليس  
 من دأب المتصليين (قوله يكذبون ويحلفون الخ) فهو كاذب ولا يكون كاذب ما يكون اذا حلف  
 واختلف في جوارح الكذب على أهل القيامة تبعه أبو علي الجلباني والقاضي وذهب الجوهري الى جواز  
 استدلين بهذه الآية وقوها قائم في القيامة فلو اهل أنهم ما كانوا مشركين وهو كذب واضح  
 المتكرون بأن حقائق الاشياء تنكشف حينئذ فاذا اطلع أهلها على الحقائق وعلى أنها لا تقضي عليه  
 تعالى وان لا منفعته لهم في ذلك احتمال مسدوره عنهم وأجابوا عن الآية بأن اللعن ما كاشمركين في  
 اعتقادها وغلطوا شاذ لانهم كانوا يمتدحون في أنفسهم أنهم موحدون متباعدون عن الشرك ثم  
 اعترضوا على أنفسهم بأنهم على هذا التقدير يكتفون ما قد فيه ما أخبروا به قال تعالى انظر  
 كيف كذبوا الحق في قلوبهم ما كاشمركين وأجابوا بأنه ليس المراد به أنهم كذبوا في الاثر بل المراد  
 انظر كيف كذبوا على أنفسهم في دار الدنيا وأورد حججهم وأجاب بأنهم لما عاينوا هول القامة دهشوا

اولانهم قصدوا به الخلاص وقرأ ابن كثير  
 وابن عامر ونفص عن عاصم ~~لم تكن~~ بالتاء  
 وقنتم بالرفع على أنها الاسم فزاع وأبو عمرو  
 وأبو بكر عنه بالتاء والنصب على أن الاسم  
 أن قالوا والتائيث للغير كقوله من كانت  
 أثم والباقون بالتاء والنصب (والله رشا  
 ما كاشمركين) يكذبون ويحلفون عليه مع  
 علمهم بأنه لا ينفعهم من فرط الحيرة والذهشة  
 كما يقولون ربنا أخر بنا منها





مر اذما قلنا خوالفة المصوف بالانحياز على ما شأدى عليه سابق كلامه لانفس اللفظ مجردا  
 فلا ضار عليه **(قوله وان روى كل آية الخ)** فسل لا يقمن تخصص الاية بغير المعنى دفع المعنانية  
 منه وبين قوله تعالى ان نشأتزل عليهم من السما آية قللت اعنائهم لها ضاحكين فتأمل **(قوله أى بلغ  
 تكذيبهم الايات الخ)** هذا بيان لمحصل المعنى لان ما لم يعد القهم والاشفاق التكذيب ولان  
 المجادلة عن القول المذكور فلا يقال انه يقتضى ان يجادلوك هو الجواب وأن الانساب جعله غاية  
 بلعله تعالى على قلوبهم اكنة وفى آذانهم وقرا أى بلغهم ذلك المنع من فهم القرآن الى ان قالوا ان هذا  
 الاساطير الاولين وحتى اذا وقع بعد هذا لا يحتمل أن يكون معنى الفاء وأن يكون معنى الى والتقدير فاذا  
 جاؤك الخ أو الى أن جاؤك والمصنف رحمه الله اختار الثاني والفاية معسرة في الوجهين وقوله غاية  
 التكذيب أى أن تكذيبهم بلغ النهاية بهذا اللفظ الكمال منه فهو مخرج من الناس حتى الانبياء  
 فانهم كانوا هم من أن التكذيب لا يقتضى مجادلهم وانقصت الفاية ومن لم يقف على مراده قال كون  
 حتى جاز تمشكك جذا لانه يقتضى انها تكذيبهم في هذا الوقت والمثور وفي المنع الى أنهم جاؤك  
 مجادلونك ووقع في نسخة ان جاؤك مجادلونك وقال المحقق عليه ايدل اذا بان للتخصيص على معنى  
 الشرطية وحتى على الوجه الاول الى الاستدانة بغيره بعد ما جعل استثناءه لا يحمل لسان الاعراب  
 سواء كانت اجسبة أو قطعية واذا منصوبة لمحل على الفارسية بالشرط أو الجواب على الخلاف في ذلك  
 وشروطه جعله جاؤك وجوابا بقوله الخ ومجادلونك سال والمجادلة مطلق المنازعة والخاصة والقول  
 المذكور في خصوص من منها قال كلام مفيد أى بلغ اخادعة كقولك اذا اهانك زيد يستغفر قال المجادلة  
 لما كانت تقضى قولهم ان هذا الخ كابدل عليه جعله تفسيره لكان جعل مجادلونك سال ويقولون جوابا  
 مفضيا الى جعل الكلام لغوا الا أن تقول المجادلة بقصد ما تفقدوهم وفى عالا وجهه وتكثف  
 ما لاجابة اليه **(قوله الى أنهم جاؤك مجادلونك الخ)** قبل عليه ان النسخة قالوا الفاية تبيانا كانت الجلة  
 الشرطية من اذا وجوابها هي ما تذهب من الجواب مر سأل فعل الشرط فكان الوجه ان يقول الى  
 أن يقولوا ان هذا الاساطير الاولين في وقت يحسم مجادلين فتأمل وهذا يقتضى ان يجادلوك هو  
 الجواب فلا شائب لمعناه **(قوله خرافات)** أصل الخرافة ما اختلفت أى اختلفت عن عاد  
 الشجر يجعل اسمها لتلهم معنى الحديث وما وقع في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم خرافة  
 حق فهو اسم رجل من هذه استهونه البين وكان يحدث عار أى فهم فشكلوه وقالوا حديث خرافة قال  
 صلى الله عليه وسلم ذلك يعنى أن ما حدث به حق وفي المستقصى أن رجلا من خرافة استهونه البين فرجع  
 الى قومه وكان يحدثهم بالباطل فكانت العرب اذا سمعت ما لا أصل له قالت حديث خرافة ثم كثر حتى  
 قيل للباطل خرافات ونقل في الكشف عن العلامة في حواشيه عن العرب الخرافات بالشديد ويجمع  
 أيضا على خرافة يذ كرمته في وسع الايرو لم أر ذكر التشديد مصحفا في غيره والمعروف فما اعتنفت  
 وأنه لا تشد له الا الف واللام ووقع في الحديث كما رواه البراز عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم حدث ذات ليلة نساء حديثا قالت امرأته من هذا حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم  
 أتدرون ما خرافة ان خرافة كل من جالس عذرة استهونه البين فكثفهم دهر اثم ردت الى الانس  
 فكان يحدث الناس على أى فهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وهو حديث مسند في بعض  
 كتب الحديث **(قوله ويجوز أن تكون الحارة الخ)** هذا قول الاخفش وبعده ان ما لوجه الله  
 في التشديد وقال أوجه ان انه خطأ وعليه فاذا خرجت عن القرينة كما مر جوابا ومن الشرطية أيضا  
 فلا جواب لها والذى في النسخ الصحيحة أن يجادلوك على هذا حال ويقول تفسيره ووقع في نسخة بدل  
 قوله هل جواب ورد بأنه ليس فيها يستند معنى الشرطية قطعاً فكيف يكون لها جواب ولا يجعله  
 الزمخشري حاله في هذا الوجه ثم انه قال انه مطالب بالفرق بين الوجهين حيث شئنا القول بكون

(وان روى كل آية لا يقرئ بها) انظر منادهم  
 واستحكم التقليد فيهم (حتى اذا جاؤك  
 مجادلونك) أى بلغ تكذيبهم الايات الى أنهم  
 جاؤك مجادلونك وحتى هي التي تقع بعدها  
 الجلس لا عمل اجابوا بالجلسه اذ وجواب هو  
 الجلس الذين كفروا ان هذا الاساطير  
 (يقول الذين كفروا ان هذا الاساطير  
 الاولين) فأت جعل أم دق الحديث خرافات  
 الا لتولغا به التكذيب ومجادلونك حال لم يسم  
 به وبأن تكون الحارة واذا جاؤك في موضع  
 الجمل ومجادلونك حال ويقول تفسيره

الجواب يقولون الثاني بكونه بجادولك وعلى ما يحسنه لا يراد من هذا ولا يخفى عنه إلا بأن يخرج  
على قول الزجاج فيكون معنى كلامه ويجوز في حق الابدائية أن تكون الجادة قال في المفتي ولا محل  
للمعلم الواقعة بعد حتى الابتداء خلا خلا الزواج وابن درستو زعموا أنه على بتر يعني . ورد أنه  
حروف الجزاء تعلق عن العمل وأما عند مثل على المقرد أو ما في تأويله وأما ما قبله في وجهه على النسخة  
المرجوة من أن الواو في قوله ويجادلونك يعني أو عطف على قوله وهو يقول ويحيى . الواو يعني أو كثير  
أو أنه على حذف مضاف أي حتى يوم إذا جادل ويجادلونك فلا يفتي بعده (قوله والاساطير الإناطيل)  
هذا معناه والمراد بالأحداث المسطورة . وأما الفظة تعقب لا مفردة وقبل لمفرد . وجوز فيه أن يكون  
اسم طوار أو اسم طوار أو اسما بكسر الهمزة مع الهاء وعدمها وقبل أنه جمع جمع وقبل جمع جمع وستر  
مفردة يسكون الطاء وقصمه ما عرف في الكتابة وغيرها . واسطورة بضم الهمزة كاسدونه وأحداث  
واسطورة بكسرها واسطورة بفتح الهمزة جمع سطر بفتح السين وأسباب (قوله وينون عنه الخ)  
ضمير الجمع المشترك وبين الضمير المهروراء الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه التثنية أو قلنا ليس ذكرهما  
ومعنى النبي عنه النبي عن أتباعه والأيمان به أو ضمير الجمع لا يبالغ وأتباعه أو ضربه عن نهي  
عن أذنيه منهم كما هو معروف في الأحاديث ولذا أدخل المصنف رحمه الله أو طالب كافي الكشاف أوله  
فقط وجمع استخفا ما قلعه حتى كأنه مما لا يستلزم به واحد . وقبل أنه نزل منزلة أفعال متعددة فيكون  
كقوله فقا عند المازي ولا يفتي بعده . وذهب الإمام بأن جميع الآيات المتقدمة في ذم تعظيم فلا  
يتأسيه ذكر النبي عن أذنيه وهو غير مضموم وفيه نظر . وقول المصنف ككافي طالب بغير إلى عدم  
اختصاصه به على القول بأن هذا باب التزلزل ثلاث ككل جهه وبشده قصة حيايد وليس المراد  
بالاستخفاف في كلامهم التعظيم بل على عظمه كافي قوله أن التزلزل تظلم عظم . فمثل أن جمع ضمير المقرد  
للتعظيم في غير نون المعظم نفسه لا يوجد في كلام من يؤمن به وأيضا من فعل التلئ لا يليق تعظيمه لثمة  
عليه وما يعظمه من قوله وإن لم يكون إلا أن تفهم لا يتأسيه مع ما فيه غير ولود . ولذا قبل التعظيم يكون  
بمعنى التشريف الفاعل وهذا لا كثر الفاعل المتكلم . وقد يكون في غير هذا كره الزروق ويكون  
للفعل نفسه في هذا كثيرا وكثيرا . وهذا للفرق بين تعظيم الفاعل وتعظيم غيره . أشار إليه الضمير هنا وهو  
قائمه بجله . فقامون ويثانون تجنيس بديع والتأني البعد وهو لا يتم تحذي من وتقل عن الواحد  
أنه جمع تعذيبه بنفسه عن المرد وأنشد

أعذلني أن يصح صدى بخرقة • بعد أن أفترى وفترى

(قوله وفترى) . وقد يكون لازما مع تعدي بمعنى الوقوف المعروف بمعنى المعرفة فيها أيضا فقوله  
يوفون على التارخي وما سترها أو يطلعون علم من الإطلاع إشارة إلى أن الأيقاف لنظر وما يليهم  
أو رفة وعلى جسر ها هو الصراط فنظرونها وهو المعنى الأقل . وقوله لا يدخلونها إشارة إلى المعنى  
الثاني فقد احتوى كلامه على البؤرة الأربعة المذكرة في الكشاف وجعل لوتر خمسة على أصلها  
وقبل أنها يعني أن وتر بصرة وأولها وحذف الجواب لتذهب نفس السامع ككل مذهب فيكون  
أدخل في التوريل أي إلى آيات أمر لمهولا . والمطلب الثاني على الله عليه وسلم وأول كل واقعه عليه وذكر  
الوقوف ليلين لونه لأنه مصدر للازداد . ومصدر التقدي الوقوف وجمع فيه أو وقف في لغة قليلة  
وقبل أنه يطر إلى التماس (قوله فتمنا الرجوع إلى الدنيا) . أشارت إلى أن متعلق نزهة قدرته إلى  
الدنيا . (قوله استئناف كلامهم عن وجه الخ) . المراد بالآيات الأخبار عنه وأثبت في الواقع  
وهو في مقابلة المفتي الذي هو إنشاء والمراد بالاستئناف والابتداء معناه التبادر المعروف وهو قطع  
الكلام . مما يلاحظه بأن لا يعطى عليه قالوا أو كالأداة أو قطعه عما في حيز الثاني . وصاف على مجموع الكلام  
فلتهم قدس بسم الله بهذا المعنى كاذكر صاحب المفتي في حرف القاء حتى أنهم سمعوا أو الحال وأد

والاساطير الإناطيل جمع أسطورة واساطير  
أو اساطير جمع سطر وأصل السطر يعني  
السطر وهم ينون عنه أي ينون الناس من  
القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم والأيمان  
به (ورناون عنه) بأنفسهم أو ينون من  
التمتع لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وينون عنه فلا يرتبون به كافي طالب  
وان لم يكون وما يليه يكون كذلك (لا  
أنفسهم ما يشعرون) أن ضرره لا يعتد بهم  
المشعرهم (ولوترى أذ وقفا على الناس)  
جوابه محذوف أي ولوترى أنهم حين يوفون على  
للتارخي يعاينوها أو يطلعون عليها أو  
يدخلونها فيعرفون مقدارها وما رأيت  
أمر الشئنا وقرئ وقفا على البناء الفاصل  
من وقف عليها وقفا (وقفا على البناء) غيبا  
لرجوع إلى الدنيا (ولا تكذب آيات رينا  
وتكون من المؤمنين) استئناف كلامهم منهم  
على وجه الأثبات

الابتداء من جهة على الاول قل في تفسير كلام المصنف رحمه الله أي ابتداء كلام ليس عطفا على ما قبله على وجه الاخبار والى الثاني مال النحر رتقال معنى كونه استئناف كلام أن يكون معطوفا على الثاني عطفا خبرا على انشاء وهو جازع عند اقتضاء المقام وأورد عليه أن عطفا الاخبار على الانشاء وعكسه لم يجز زعمه في شرحه على التلخيص وأن اعتبار المقام انما يكون بعد جملة أصل الكلام والمحقق أن هذا العطف انما يصح فيما لم يعمل من الاعراب وليس معنى الاستئناف ما ذكره ويدفعه ما مر وأن من التمام من قوله مطلقا وقوله أوجبان عن سيبويه (قوله كقولهم دعني ولا أعود) يعني أنه خبر مستأنف وهو كلام بقوله من أذن بل ينوذه على ما صدر منه وفي شرح المفصل انه دفع تهنذا لالتصيب والجزم على العطف أما التصيب فيغدا المعنى اذا المعنى حينئذ ليجتمع ترك كل وتركي المانته منته وقد علم أن طلب هذا التناوب لترك التناوب اياها وانما هو في الحال بشرية ما مره من أنه وقصد التناوب التناوب لما نهى عنه في المستقبل ولا يستقيم الجزم أما بالعطف على دعني فظاهر لانه لا يعطف معرب على معنى ولا يحل فيه معطوف عليه وأما جعلها معطوفا على الامر فانه لا يلزم من التهي تحقيق الامتناع الا ترى الى تناقض أنا لا أفضل كذا في كل وقت ثم نفسه وعدم تناقض أنا نهى نفسي عن كذا في كل وقت ثم أخذه (قوله أو عطفي زيدا وأحوال الخ) فالعطف على تنجي مجموع الامر من الرد وعدم التكذيب أي التصديق الحاصل بعد الرد الى ان السالان انما ليس مقصودا لانه هنا وكونه حتى يظهر لعدم حصوله حال التثني وان كان التثني منصبا على الايمان والتصديق فحينئذ لان الحاصل الا لا ينفعهم لانهم ليسوا في داوت تكلف فقتلوا ايمانا بشفعهم وهو انما يكون بعد الرد انما هو والمتوقف على الحال محال وفي قوله في حكم التثني اشارة الى هذا فاندفع ما في هذا المقام من الاوهام وقوله راجع الى ما تضمنه التثني من الوجود سابقا في حقيقة قريبا (قوله ونصبهم جازع ويعقوب الخ) أي نصب تكذب ويكون كذا في الكشف وردة أوجبان وغيره بأن نصب الفعل بعد الواو وليس على الجواز لانه الواو لا تقع في جواب الشرط فلا يتقدمها قبلها وما بعد هاشرط وجواب وانما هي او مع تعطف ما بعد هاشرط المصدر المتوهم قبلها وهي عاطفة تبين مع التصيب أحد محاملها الثلاثة وهي المعية وتعيين ما عن القامصة حلول مع فعلها أو الحال كما أن الفاء المنسوب ما بعد هاشرط بالشروط وشبه من حال انها جواب نصب ما بعد هاشرط كما ينصب ما بعد الفاء وتعيين ما منها أن الفاء اذا حذف المحزوم الفصل بالشرط الذي تعين الكلام معناه وأجيب عنه بأن الزاج سبق الزنجشري الى هذه العبارة وكفى به قدوة وإذا اتضع المراد سقط اليراد اذ مر ادع أنها واقعة في موقع نصب فيه الجواب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله ابراهم لا يجزى الفاء وتزل تقديره بان رددنا كافي الكشف مع أن ابن الانباري رحمه الله قال ان الواو مبدلة من الفاء وانها جازية حقيقة ثم انه قيل ما ذكر الزنجشري من معنى الجزائية أي ان وددنا لم تكذب فيه فظهر فان كان وجه النظر ما ذكرنا فقدر جوابه وان كان وجهه ما نقل عنه أن رددتم لا يكون سببا لعدم تكذيبهم فقد قيل عليه ان السببية يكفي كونها في زعمهم ليس نصب على الجزائية ورد أن محرز الرد لا يصلح لذلك فلا بد من التعاضية بأن رد الرد الكائن بعد ما الجاهم الى ذلك انكشفت لهم حقائق الاشياء وقوله ابراهم لا يجزى الفاء وجهه كافي شرح الرضى تشابهه الى العطف وصرف ما بعد هاشرط مقتضى الظاهر وقد مر تحقيقه والفرق ما لزم انما على العطف والاحالة والاستئناف والجله تعترضه ونصب الثاني على الجوازية بالنظر الى المجموع أو الى الثاني وعدم التكذيب بالآيات مغاير للايمان والتصديق فلم يتعدا وقرى شاذ بالعكس قراءة ابن عامر (قوله الاضراب عن ارادة الايمان المتوهم من التثني الخ) يعني بل للاضراب عن تنبيه الساطل الناشئ من ابداء ما ينقصهم وهو ان رددنا لم تكذب أي ليس ذلك عن عجزهم بل هو من ابداء ما تنقصوا به أي ليس الامر كما قالوا من أنهم لو ردوا لا آمنوا وفي الكشف بل بدالهم ما كانوا يحقون من الناس من قبائحهم وفشائهم

كقولهم دعني ولا أعود أي ألا أعود تركني أو لم تركني أو عطفي زيدا وأحوال من الضمير فيه فيكون في حكم التثني وقوله وانهم لم يكذبوا راجع الى ما تضمنه التثني من الوعد ونصبهم جازع ويعقوب وجه من على الجواب ما صار أن بعد الواو ابراهم لا يجزى الفاء وقرى ابن عامر برفع الاول على العطف ونصب الثاني على الجواب (بل بدالهم ما كانوا يحقون من قبيل الاضراب عن ارادة الايمان المتوهم من التثني

في صفتهم وشهادتهم عليهم فلذلك جئوا بما تنصروا خبروا أنهم عاجزون عن أن يوردوا أن حق الله في المنافقين وأنه يظهر نفاقهم الذي كانوا يستره وقيل هو في أهل الكتاب وأنه يظهر لهم ما كانوا يخفون من جهة نية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوردوا إلى الدنيا بعد وفاتهم على النار لعادوا لما هموا عنه من الكفر والمعاصي فهذه ثلاثة وجوه الأول أنه في المشركين وأنه أظهر أفعالهم من غير الشر والاثم الذي أنكره وفي موقف آخر فتقوا خبرا ما تنصروا إلا عزموا قسمة له الظاهر إذ ما قبله مشفق بهم فأنهم في بعض المواقف جحدوا والشر لم يوافقوا ربنا ما كاسم شركن فغضبهم الله والثاني أنه في المنافقين لأنهم الذين كانوا يخفون الكفر ولكن لا يناسب ما قبله والثالث أنه في أهل الكتاب مطلقا وأصلهم والذي أخفوه نية قسامة الرسل صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الله وبال ما كانوا يخفون ولا يريد أن المناسب خفاؤه لا أخفائه لأن الأخفاء يستلزم الخفاء مع ما فيه من توقيف بشيخ وصغيرهم وقدم المصنف وجهه أفكر أنه في المنافقين للمامنة للظاهر الآية ولو أخره لكان أولى وترك الثالث لأنه ليس في السابق والسابق ما يدل عليه (قوله لا عز ما الخ) أي ليس عز ما صعبا لمعلم الله بتضاه لعداؤه كما يدل عليه قوله ولوردوا والخ ولا ينافيه تخصيصهم عليه عند شدة الأحوال وقيل عز ما محصيا بإرادة نفس الطاعة والإيمان من حيث هو فإنه كان نظوف العقاب لأنه وفيه نظر وقوله فتقوا ذلك بما على أن ما سبق داخل في حيزه في ظاهره وما على الوجه الآخر فيه تأمل ثم إن هذا ما يدل على جواز الكذب يوم القيامة أم لا فإنه كلام في شروع الكشاف وقد مر تفصيله (قوله بعد الوقوف والظهور) لسبق قضاء الله بذلك فأنهم نلت طينتهم وبجاسة حليتهم بذهلون مجرأوه ولا يروا أن العاقل لا يرتاب فيما شاهده حتى يعود إلى موجب العذاب الآليم وأما أن المراد أنهم لوردوا إلى حالهم الأولى من عدم العلم والمشاهدة على أنه من إعادة العدم فلا يناسب مقام ذنبهم بفقرهم في الكفر والاضرار وكونه جوابا لما مر من تنبيههم (قوله من الكفر والمعاصي) إشارة إلى ما مر في نسب وتكون وحسن أن عدم تكذيبهم بإيات الله تصديقهم بها وهو عين كونهم مؤمنين فكيف يقع جوابه وقد قدمه بأننا لم أن المراد به ذلك وليس عدم التكذيب به عين التصديق ولا مستلزما له كمن شأ في شاغل جبل فانه ليس يكذب ولا مصدق لعدم بلوغها إياه ولو سلم فالمراد بقوله ونكون من المؤمنين من الكافرين في الأيمان وعدم استزمام استفاء التكذيب لهذا الإجماع بين يومئذ إلى هذا قول المصنف وجهه انهم الكفر والمعاصي فانهم (قوله فيما وعدوا من أنفسهم) إشارة إلى دفع ما قبل التقي انشاء الانشاء لا يحتمل الصدق والكذب فكيف قبلوا وأنهم كاذبون فأجاب بالخصمى عنه بأنه بعض العلة قد ذلك باعتبار ما تضمنه كما تقول لست في ما لا فإحسن البتة فلورزق ما لا ولم يحسن البتة قبل أنه كذب عليه وصح أن يوصف بأنه كاذب وقيل أنه ليس تكذيبا للتقي بل بآراء أخباره تعالى بأن دينهم وخبرهم الكذب وأما قول الربيع أن التقي يحتمل الصدق والكذب محتملا قوله

من أن يكون حقا يكن أحسن المعنى • ولا نقده شتا من زمانا رعدا

لأن الحق يحتمل الصدق وهو ضد الباطل والكذب فلا يحتمل ما يجمع أنه لو سلم فهو مجاز أو متبادر المصنف رحمه الله اقتصر على أن الكذب عائد إليه باعتبار ما تضمنه من التلويح لظهوره إذ كل انشاء يتضمن خيرا وهو المراد وأما أن الوعد والوعد هل هو من قبل الخبر أو من قبل الانشاء كما حقق في الأصول فإن كان مذهب المصنف وجهه الأول فكلامه هنا وفيما سبق ظاهر وإن كان عنده انشاء كاذب إليه لا يكون واستدلوا بأنه يتجح الوعد كما قال الشاعر

وإني وإن أوعده أو وعدته • تخلف أبعادي وسبحزب موعدي

ولو كان خبر الكاذب خلقه كذبا لا يتجح به فراه مأمرا والمراد بالكذب عدم الوفاء به لعدم مطابقتها للواقع كاذبه الرأب وأوله به بعضهم هنا وفي قوله لمنهوا عنه إشارة أيضا إلى أن دأبهم العناد

والعنف أنه ظهر لهم ما كانوا يخفون من نفاقهم أو قبح أعمالهم فتقوا ذلك خيرا لا عز ما على أنهم لوردوا لا منوا (ولوردوا) أي إلى الدنيا بعد الوقوف والظهور (لعادوا) لمنهوا عنه (من الكفر والمعاصي) وأنهم لكاذبون فيما وعدوا من أنفسهم

والجراح حتى لو نزع الحق فقلوه (قوله عطف على لعادوا) قبل عليه انه استئناف أعطف على انهم  
لكاذبون لا على عادوا ولا على نوا اذ حسنت حق قوله وانهم لكاذبون أن يؤخر عن العطف أو يشتم  
على المخطوف عليه وأشار إلى جوابه من قال وتوسط قوله وانهم لكاذبون لانه اعتراض مسوق لتقير  
ما أقاده الشرطية من كذبهم المخصوص ولو أنزلا وهم أن المراد تكذيبهم في انكارهم البعث والمحيى لو  
رقدوا إلى الدنيا لعادوا والماتوا وعنه ولما والحق وقرب منه ما قبل فائدة التوسط المبادرة إلى تكذيبهم  
في وعدهم عقيب قوله لعادوا والماتوا وعنه فما لم يعددهم وقوله وأعلى انهم لكاذبون وأعلى خبر أن  
وكذبهم حسنته غير محض عاودوا أو خاص به واذا عطف على نوا قاله لانه محذوف أي ما قالوه (قوله  
الضمير للجحاة الخ) أي للعامة المذكورة بعده وهو كثير في كلامهم فقول المتنبي

هو الجحاة حتى يفصل العين اختها • وحتى يكون اليوم لا يوم سدا

وقول المعري • هو الهير حتى ما لم يخال • قال ابن مالك رحمه الله الضمير يعود على متأخر لفظا  
ورتبة في مواضع منها ضمير الشأن ويسمى ضمير الجمول والقصة ومنها الضمير المرفوع يتم ويس وما جرى  
مجراها والضمير المجرور رب العالمين الذي قبله والمرفوع بأول المتأخرين في مذهب البصريين والضمير  
المجرول خبره مفسر له كما هنا والضمير الذي أبدا منه مفسر وهو ضميرهم قولك وفي هذا الأخير خلاف  
منهم من سعه ومنهم من أجزاه وعليه أبو حسان في سورة البقرة وأعرض عن الزمخشري في تجويزه في غير  
هذه المواضع كما جازي في قوله تعالى في الاحقاف فلما رآه عارضا كون الضمير جاعلا عارضا وهو حال  
أو تميز وفي قوله فسواهم سبع سموات عود عن السبع الآن يكون مراده أن سبع سموات بدل لكنه  
يصير الظن غير مرسط وخالف هذا في شرحه على التسهيل فقد عرفت وجه عود الضمير هنا على متأخر  
وأنه مختار للصاق أما كونه ضمير شأن فلا يتأتى على مذهب الجمهور لأنهم اشترطوا في خبره أن يكون جملة  
وخالقهم الكوكون فله كما في التسهيل قبل ويحتمل أنه عبارة عما في ذهنه وهو الحساب والمحيى ان الحساب  
الاحسان والحقا قبل هو ضمير القصة ورذابه لا يفسر بمجرد فان قلت الكوكون يتوزون تفسيره بالمفرد  
فليكن هذا على مذهبه قلت ان كان مذهبهم ذلك مطلقا صرح ما ذكر وان قد المراد بكونه عاملا على  
الفعل كليم القاطل وهو مفعول تام زيد لانه بسمة مسددة لجملة المناسبه من الاسناد كما في الإدراكون فلا  
يصح لانه مثل هوزيد وقد قال انه لا يجيزه أحد من الصاعدة وفيه نظر وما ذكره من الاحتمال بعيد جدا  
أو المراد ليس في الأذان الاحذ الحياة المشاهدة كتولهم ما نحن بجمعين (قوله مجاز عن الجسد) لما  
كان معنى الاستسلام غير متصور احتاج التظم إلى تقديره ويجوزوا التجوزا ما في المفرد أو في الجملة على

أنه استعارة تشبيهية وهو الأرجح عندهم وكلام المصنف رحمه الله يحتمل أنه لم يجعله كناية لأن المشهور فيها  
اشتراط إمكان الحقيقة وهي غير ممكنة هنا وفي دليل ما قال بعض الظاهرية من أن أهل القياسه يقولون  
بأقرب من انغماس في موقف الحساب (قوله وقبل معناه وقفوا على قضاء رجم الخ) فهو من الوقوف  
يعنى الإطلاع وفيه مضاف مقدر وهو متعدي إلى أيضا فلا حاجة إلى التضييق وجعله من القلب كما هو  
وقوله وأعرض عن التعميل بتشديد الراء والضمير لله ولا يلزم من حق التعريف حق المعرفة فلا يقال كيف  
هذا وقد قيل ما عرفناك حق معرفتك وهو ظاهر وجوزوا الضمير على القضاء أو الجزاء فلا إشكال وهو  
أيضا من الوقوف يعنى الإطلاع لكنه لازم كما قبل وهذا متعدي فاقبل وما قبل أنه بمعنى عرفوه بصفات  
لم يعرفوها بالاتفاق لا تناسب المقام (قوله ولا الإشارة إلى البعث وما يبعثه) فالإشارة إلى جميع ما ذكر  
لا العتاب وحده ولاداة في قوله مذوقوا على ذلك كما قبل وقوله كأنه جواب فائل الخ إشارة إلى أنه  
استئناف باني وجوز فيه أن يكون حالا (قوله بسبب كفرهم أو يده) إشارة إلى أن ما صدر منه ويجوز  
فيها أن تكون موصولة بتقدير العائد لكن مذهب البه المصنف رحمه الله أولى له عدم الاحتياج إلى  
التقدير والبالاسمية ولأنه بعض كذا أخذه على الأغنان نحو اشترى بكذا وكأفأت أحسنه بضعه على

(وقالوا) عطف على لعادوا وأعلى انهم  
لكاذبون أو على نوا أو استئناف بذكر  
ما قالوه في الدنيا (انهم) الاحسانا الدنيا  
الضمير للجماعة (وما نحن بجمعين) ولو رآه  
وقفوا على رجمهم مجاز عن الجسد السؤل  
والتميز قبل معناه وقفوا على قضاء رجمهم  
أو بغيره وأعرض عن التعريف (قال ليس  
هذا المطلق) كأنه جواب فائل ما ذاق  
رجمهم حسنته والهمزة لتقريبه على التراب  
والإشارة إلى البعث وما يبعثه من كذا يبعث  
والعتاب (قالوا إلى ربي) أقراهم كذا يبعث  
لا لجلال لا صغاية الجلاء (قال مذوقوا  
العذاب بما كنتم تكفرون) بسبب كفرهم  
أو يده وقد خسر الذين كتبوا بالمقادير  
أذواقهم النعيم واستوجبوا العذاب المقيم

انه استعارة تبعية وبضمهم جعل الباء المعنوية لكلام المنصرفه الله بأية لتغير المقابلة والبليغة كما في المفتي لكنه قيل المقابلة أوفى بذهب أهل السنة (قوله ولتأه الله البعث الخ) يعني أنه استعارة تمثيلية كما قال المنصرفه الله في سورة التكبوت انه تمثيل لما به حال جسد قدم على سيده بعد زمان مديد وقد اطلع السدي على أحواله فاما أن يلقاه بشر لما رضى من أفضاله ويستطاع له استحضارها ونسوه في التكبوت بالجنة وترضى ما احتال الله هناك من تكري البعث وحالها عام قيل روى عن علي رضي الله عنه وكثر وجهه أنه قلم أيا تأمل وفي هذه الآية وفي معناها وهي

وهم المقيم والطبيب كلاهما • لا يحشر الاموات قلت اليكما  
ان صحت قولكما قلت بخمس • أو صحت قول فالتسار علكما  
(قلت) لا أدري من أيهما أحجب الرواية أم الدرية فان هذا الشعر لا يلائم المعنى في ديوانه وهو  
قال النجم والطبيب كلاهما • لا تبث الاموات قلت اليكما  
ان صحت قولكما قلت بخمس • أو صحت قول فالتسار علكما  
أضى التقي والشعر يصطرغان في الدنيا فأيهما أزيد يكما  
ظهرت قوى الصلاة وقبلة • جسدي فأين الظاهر من جسديكما  
وذكرت ربي في شعري مؤنسا • خلدي بذلك فأوحش خلديكما  
ويكرت في البردين أبي رجة • منه ولا ترى ان يرد يكما  
ان لم تعديدي منافع بالدي • آتي فهل من عائد يديكما  
برد التقي وان تهمل نسجه • خير بقله علم من يرد يكما

قال ابن السدي في شرحه هذا منظوم مما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض من تشكك في البعث والآخر ان كان الأمر كما تقول من أنه لا قيامة فقد تخلصنا جميعا وان لم يكن الأمر كما تقول فقد تخلصنا جميعا فذكر أن الله أزمه فرج من اعتقاده وهذا الكلام وان خرج مخرج الشك فالتسار علكما تقرير للمخاطب على خطابه وقلة أخذ به النظر والاحتياط لنفسه مع أن المناظر على ثقتهم أمره وهو نوع من أنواع الجدول وقوله اليكما بكثرة ادبها الردع والجزوم عنها كقاعها تقولان وحشقت قولكما مصر وقل لك لا حاجة لي به انتهى ومن لم يعرفه بقرض الشعر يعلم أنه شعر مولد (تنبه) هذا النوع يسمى استدراجا قال في المثل السائر الاستدراج نوع من البلاغة استخرجت من كتاب الله تعالى وهو مخادعات الأقوال التي تقوم مقام مخادعات الأفعال يستدرج الخبيث حتى يتفاد ويذهب وهو قريب من المغالطة وليس منها كقوله تعالى أن تقتلون وجرلان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فقلته كذبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم أن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ألا ترى لطف احتجابه على طريقة التقسيم قوله ان يك كاذبا فكذبه عائد عليه وان يصد قيصكم بعض ما وعدكم به فقه من الانصاف والادب ما لا يخفى فانه نبى صادق فلا بد أن يصيبهم كل ما وعد به لا بعضه لكنه أتى بما هو أذن لتسليمهم ونسبه بهم ما فيه من الملاحظة في التصح بكلام منصف غير مشتت متدد أراهم انهم لم يعطه حق ولم يتعصب له ويحامي عنه حتى لا يثروا عنه ولا تقدم قوله كاذبا ثم ختم قوله ان الله لا يهدي الخ يعني أنه نبى تعالى الهدى ولو لم يكن كذلك ما آتاه الله النبوة وعنده وفيه من خداع الخبيث واحد ندرابه ما لا يخفى انتهى (قوله لان خسراهم لا غاية الخ) جله العبي على أنه غاية لخسران على حد قوله وان عليك لعنتي إلى يوم الدين أي انك مذموم مدح عليك بالجنة إلى يوم الدين فإذا جاء ذلك اليوم قلت ما تنسى العن معه أي خسرا المكذبون إلى قيام الساعة بأنواع من الخسران والبلاء فإذا قامت الساعة يعرفون فيما خسروا مع هذا الخسران وذلك هو الخسران المبين وفي الكشوف ردا عليه لم يجعل من باب وان عليك لعنتي لان الخسران الاشد بعد قولهم ذلك حين استقرأهم في دار العذاب فلا وجه لجعله غاية

ولتأه الله البعث وما تبعه (حق) اذا جاتهم الساعة) غاية لتكذبوا بالخسر لان خسراهم لا غاية

قوله قال في المثل السائر قوله بالحق كما هو الغالب عليه اه محبته

الحسرة ان مبالغة وليس يراد لان جهله غاية للحسرة ان المتعارف بقسوة المقام يفيد ان ما وقع بعده أشد  
وأقطع منه حتى كانه جنس آخر وهو يلاقى ما ذكره ولا يتألفه وقد تغفل عن هذا من تابعه وما ذكره  
الطبي وجهه يدعي قتائله **(قوله بقية)** في نصبه وجوه منها أنه سال بمعنى مبغوثين وقيل أنه منصوب  
على أنه مقبول مطلق من مصداق كرجع القهقري وقيل فعل مقدر من غير لفظه أي أنهم بقية بقية وقيل من  
لفظه والبسطة والقبالة أي متى مرة لم يكن منتظرا والساعة غلبت على يوم القيامة **(في التبع)** التبع  
ومعيت ساعة لفظها بالتبعية لما بعد ما من اللؤلؤة والسرعة الحساب فيها على الباري **(قوله تعالى هذا)**  
**أوانك** تعالى بقية اللام وسكون الباء كما مر حال سبويه كانه يقول أربها الحسرة هذا أوانك وقال  
أبو القاسم معناه ما حصره أحضرى هذا أوانك وهو يحيا من معناه تنبئه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة لأن  
الحسرة لا تطلب ولا تأتي أقبالها وإنما المعنى على المبالغة في ذلك حتى كأنهم ذهلوا فنادوها كقوله وأولينا  
قل والمقصود التنبية على خطأ المنادى حيث ترك لما أحوج به تركه إلى هذا الأشياء قال الطبي وهذا  
أقرب من قول الأخشيري لسلامته عن السؤال ولأن قوله وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم مقارن  
لهذا التصريح ولا يناسب إلا الحسرة وهي بالسؤال قوله فان قلت أما يتصور من عدمهم قلت لما  
كان الموت وقوعا في أحوال الآخر وقت مقامهم جعل من جنس الساعة وهي باسمها ولذلك قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وأجعل بجي الساعة بعد الموت لسرعة كالأوقع بغير  
فترة ووجهه أنه جعل الغاية تذكر التصريح لنفسه فلم يرد السؤال عليه وأسأله لم يتبعه لمراده لئن أنه  
أهدل ما ذكره الأخشيري وخضعه إليه **(قوله قصرنا الخ)** فله صدق والتعريف في القصر فيساقه رعي فله  
وقال أبو عبيد معناه التضييع وقال ابن جرير معناه السبق ومنه القارط السابق فالمراد سبقه غيره لا فعل  
فالتعريف فيه للسلب **(قوله في الحياة الدنيا الخ)** التغيير راجع إلى الحياة المعلوم من السياق وقوله  
أضمرت وان لم يجرد ذكرها وأورد عليه أن عدم الذي ذكر في كلامهم مشترك بينها وبين الساعة وعدمه في كلامه  
تعالى ممنوع فيها السابق أنفاؤ ذكر جواب العلامة في شرح الكشاف وهو أن القائلين هذا القول هم  
الناشون من ابتداء معنى الله عليه وسلم وهم كفار قرش وغيرهم فالجاء التنبية كدورة في قصة من قوم  
آثرين وقد استقل منها إلى قصة أخرى فلا يجوز عود التغيير إليها إلى ما نرى عنه بخلاف الساعة ولا رده عليه  
كأنهم أن قول المصنف بعده هذا هو جواب لقولهم ان هي الاحياء الدنيا تنافيه لانه لا مانع من ذكر  
مقاتلين ثم التصريح بجواب احداها الاتراء أظهر في الجواب ولم يضر لكونه كلاما آخر ثم ردد عليه  
أنه اذا حكى كلاما لا مانع من أن يضر في الآخر ما عود إلى ما ذكر في الاول لان ما باعتبار الحكاية  
كلام واحد كما اذا قلت قال زيد أكرمت عمرا وقال بكر أنه أهانه ومنه كثر لاشبهه في معناه ولأن  
قول ابن المراء انهما كتبتا لا يلزم الطراد هاهنا اعتبر المحكى أظهر وان اعتبرت الحكاية أضمر لانه يتبين  
الاول وان كان قول الشارح لا يجوز يقتضى خلافة **(قوله له قيل الخ)** الا صار جمع اصركم لفظا  
ومعنى والوزر أصل معناه الثقل أي شأنا قبل الذنوب أو زار وجعلها محولة على الظهور استعارة تمثيلية  
وعلى الظهور بناء على المتبادر الا غلب كافي كسبت أي ديككم اذ الكسب في الأكثر باليدى وقيل جعلها على  
الظهور حقيقة وانها تضييع لما روي في الحديث هذا الله ليس من ظالم يموت فدخل فيه الاجامه رجل قبيح  
الوجه أسود اللون مسترابع عليه ثياب دنسة فاذا رآه قال له ما أقيح وجهك فقول كذا كان عكسا  
قبيحا فيكون معنى قوله فاذا رآه قال له اني كنت في الدنيا أجلب بالذات والشهوات وأنت اليوم  
تجمل في كبرك بظهوره ويسوقه إلى النار الحديث ولعل هذا تمثيل أيضا وقرب منه ما قيل من قال  
بالمران واعتدوت الأعمال لا يقول انه تمثيل **(قوله الاساميريون)** ساء يحتمل هنا وجوها ثلاثة أحدها  
أن تكون المتعدية المصروفة ووزنها فعل يفتح العين والمعنى الاسامير مازيون ومما موصولة أو مصدريه  
أو تركب موصوفة فاعل في الثاني أنها سولت في فعل يضم العين وأشرقت بمعنى السجود والمعنى ما أسوأ

**(بقية)** بقية وتعبها على الحساب أو المصد  
فانها نوع من الجحيم **(قالوا يا حسرتنا)** أي  
تعالى وهذا أوانك **(على ما ترجمنا)** قصرنا  
**(فيها)** في الساعة الدنيا أضمرت وان لم يجرد  
ذكرها للعلم بها **(أولى الساعة)** يعني في شأنها  
ولا يرد فيها **(وهم يحملون أوزارهم على)**  
ناه ووزرهم **(تمثيل)** لا يستحقهم آصار الاثام  
**(الاساميريون)** ينسب شأنا يزدونه ووزرهم



الذي يزونه أو ما أسوأ زودهم على احتشال ما والثالث أنها حوت أبداً لعباً في الذم فتساوى  
 بئس في المعنى والأحكام والكلام فيما كان قوله بئس ما اشتروا والفرق بين هذا الوجه والوجه الذي  
 قبله أنه في الأول لا يشترط فيه ما يشترط في فاعل بئس من الأحكام ولا هو جهة منع تقدم مبتدأ وخبر  
 وأعماله فعل وفاعل والفرق بين هذين الوجهين والأول أنه منع في الأول فاعله في هذين الوجهين  
 خبر وفيه ما شاء واقتصر المصنف على أحدهما وقد اقتصار بالمدح والكرام إلى كمال اثنين منهما  
 فتروهم بعضهم أنه لم يفرق بينهما وهو الواهم لأنه قال المخصوص بالذم محذوف أي بئس شديرون  
 وزودهم أو الذي يزونه ويبدأ على وزن فعل متعدداً بتقديره سامعهم (قوله وما أعماله إلا لعب  
 ولهوا) أي ليست الأعمال المختصة بها إلا اللعب واللهو في عدم التفع والتباعد فخرج ما فيهما من  
 الأعمال الصالحة كالعبادة وما كان لضرورة المعاش والكلام من التثنية البالغ ولولم يقدّر صاف  
 وجعلت الله يفضيها للهواً ولعباً لفظة صم يفي هنا تنكية وهو أنه جمع اللهو واللعب في آيات فتارة تقدم  
 اللعب كما هنا وتارة تقدم اللهو كما في الضميمة فهل لهذا التفتن تنكية خاصة أم لا فأي بعضهم فذلك  
 تنكية وزعم أنهم آمن نتائج انكساره وليس كما قال فأنها مذكورة في ذرة التأويل وهو أعوذ منه في هذا  
 الفتن ويحصل ما ذكره أن الفرق بين اللهو واللعب مع اشتراكهما في أنهما الاشتغال بما لا يصلح للعاقل  
 ويهيم به من هوى أو طرب سواء كان حراماً أم لا لأن اللهو أهم من اللعب فنكل لعباً للهواً ولا عكس فاستباح  
 الملاهي للهواً وليس يلعب وقد فرقوا بينهما بأن اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح واللهو  
 كل ما شغل من هوى وطرب وإن لم يقصد به ذلك كما نقل عن أهل الفقه قالوا واللهوا إذا أطلق فهو  
 اجتلاب المسرة بالنساء كما قال امرؤ القيس

ألا زعمت بساسة اليوم أني • كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثال

وقال قتادة للهو في لغة ابن المرأة وقيل اللعب طلب المسرة والفرح بما لا يحسن أن يطلبه واللهو  
 صرف الهيم به لا يصلح أن يصرف به وقيل إن كل شغل أجبل عليه لم الأعراس عن كل ما سواه لأن  
 من لا يشغله شأن من شأنه واقعاً فذا أجبل على الباطل لزم الأعراس عن الحق فالاجبال على الباطل  
 لعب والأعراس من الحق للهو وقيل العاقل المشتغل بشئ لا يلهى من ترجمه وتقديره على خيوه فإن  
 قدمه من غير ترك للألحظ طلب وإن تركه ونسبه للهو ونهذه وجوده أو بقية الفرق بينهما ما ذكرت  
 هذا فلهذا الكلام لما كان رداعلى الكفرة في انكاره لاخرة وحصر الحياة في الحياة الدنيا فلهذا  
 طاعة داعي الجهل ليس لهم وفي اعتقادهم الأماجل من المسرة بزور فالدنيا الفانية تقدم اللعب الدال  
 على ذلك وقم باللهو ولما طلبوا الفرح بما لو كان مطمح قهرهم وصرف لهم لا لزم وتابع له أو لما أقبلوا  
 على الباطل في أكثر أقوالهم وأفعالهم تقدم ما يدل عليه وعلى الاختصار الاستغراق إنما يكون بعد  
 التقديم ففرغ من الترتيب الخارجي وأتاني الضميمة فالحال لم ذكر قصيدة الحلة بالقصير إلى  
 الاخرة وتفتيرها بالنسبة إليها وإذا ذكرنا الإشارة المشعرة بالتصغير عقب بقوله وأن المدار  
 الاخرة للهو الحيوان والاشتغال باللهو بما يقصر به الزمان وهو أدخل من اللعب فيه وأيام السرور  
 قصار

ولله أحدى إلى الزهر • لم تترك غير شفق وبشر

ويترك هذا على الوجه في الفرق كما مر وأن أدوت التفصيل فطالع ذرة التزويل (قوله وشلوس  
 مناهج) أي من المناظر والالام وقوله تنبيهه على أن الخ لخاص أعمال الاخرة لا تنقذ وهي في مقابلة  
 أعمال الدنيا التي هي لعب ولهو وعلم أن ما ليس من أعمال التقين ليس من أعمال الاخرة قيل من أعمال  
 الدنيا وأعمال الدنيا لعب ولهو وما ليس من أعمال التقين لعب ولهو كذا أفاده النص وزعم من يمان أن  
 اللهو واللعب ما شئت أفعال التقين وترك ما لا يلهى لظهوره وعدم الاعتناء به فلا وجه لتقبل لوجه التنبيه

(وما الحسنة الدنيا إلا لعب ولهو) أي وما  
 أعمالها إلا اللعب ولهو تلوى الناس وتنظلم  
 عما يصيب من متعة دائمة ولقد تحققت وهو  
 جواب لقولهم إننى الاحياء الدنيا  
 (ولقد أرا لاخرة شعباً الذين يتقون) أي وأعمالها  
 وشلوس منافعها وأزاتها وقوله فلاذين  
 يتقون تنبيهه على أن ما ليس من أعمال التقين  
 لعب ولهو

عليه تنكس هذا أن الله والصب ما ليس من أفعال المتقين كان أظهر وقوله وقرأ ابن عامر ولدا لا تسخر  
 بأضافة الموصوف للصفة ومن لم يجوز له تأويله بتدوين ولدا للتشاكس لا تسخر ونحوه وأجرى الصفة مجرى  
 الاسم كسألت في حقيقة في سورة يونس (قوله أفلأعقابون أي الامرين خير) فجمع الجاع قال الواحدي  
 للمتقين وهو معنى قول المصنف رحمه الله خطاب المخاطبين لأنهم المخاطبون في الحقيقة والاستفهام  
 حينئذ ليس للانكار بل للتنبيه والحث على التأمل وقيل إن معنى قوله على خطاب المخاطبين به أي الذين  
 وجه الكلام إليهم وهم الذين قالوا إن هي الاحياء الدنيا فلا استفهام للتقرير والتحقيق أو الانكار وفيه  
 التفات ويشمل غيرهم بعموم الخطاب والتغليب كما هو معروف وقيل على قوله وهو جواب الخائضين  
 ينكسرون لا تسخر وهذا يدل على ترجيحها ولا وجه له لأن ترجيحها يرتد ما دعه على أبلغ وجه كما  
 لا يخفى واعلم أن الموهبة معنيان أحدهما الهزل والثاني صرف النفس عن أمر إلى غيره وما دتهما  
 واحد وهو واري وقال المهدوي الأول لانه واد والثاني ما يدل قوله ليهان في الثاني ورده أبو  
 حيان بأن الأول في التثنية تغليب ما لا ترى قوله ليهان في غيبه وهو واري من الشجر (أقول)  
 ما قاله غير مسلم لأن راغب امام أهل اللغة قال يقال لهوت وهوت وقال في الدر المنثور كلام الراغب  
 هو الذي غزا المهدوي وهو غر يسمونه فلا تنكس من الغافل (قوله معنى قد زيادة الفعل وكثرته)  
 وكثرة العمل بكثرة المعالوم فإن في ليعزتك وقولك لا ليعلى الاسطرار التبدى والاصل الاغاب في قد  
 أن تستعمل للتقليل وفهمه ابن مالك من قول سيويه وتكون قد غفلة وما قال الهذلي  
 قد تركت القرن مصفرا أناله • كان أوابه مجت بمرصاد

كأنه قال ربما هذا نص كلامه قال ابن مالك أطلقه أنها بمنزلة ربما وجب التسوية في التقليل  
 والصرف في المعنى وهو الصحيح واعترض عليه أبو حيان بأن سيويه رحمه الله لم يبين الجهة التي فيها  
 قد بمنزلة وما لا يدل ذلك على التسوية وإن كلامه يدل على التكثر لا التقليل لأن الانسان لا يفتخر  
 بشئ يقع منه على سبيل القلة والندرة وإنما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما  
 في التكثر انتهى فأناد أن قد في البيت للتكثر وإن كلام سيويه رحمه الله دال على التكثر كما فهمه  
 عنه الزحشرى وغيره لا كما فهمه ابن مالك ومن تبعه (قلت) فقد علت اختلافا منهم في مراد سيويه  
 رحمه الله في قد في البيت وأنه محتمل للوجهين والحق ما فهمه ابن مالك من أن مراده التقليل وإن  
 الشعر دليل عليه فإن الشعر يقع بستر الشجاع قرنه وقد صيغت أوابه بما فيه في بعض الأحيان  
 وقول أبي حيان رحمه الله إن الانسان لا يفتخر إلا بما يصدر منه كثيرا غير مسلم لأن ذلك فيما يكثر  
 وقوعه وأما ما يندر يفتخر بوقوعه نادر لأن قرن الشجاع لو غلب كثيرا لم يكن قرناه لأن القرن المقام  
 المساوي المعارض فاقظ القرن يقتضي بحسب دقيق النظر أنه لا يغلبه الا قليلا ولا إلا يمكن  
 قرنا وتناقض أول الكلام وأخره ونحوه قول بعض الصائفي الرد على من استشهد بالتقليل قد  
 يتوهم قد يصود الضل ويصدق الكذب بان قد فيه التحقيق لا التقليل والتقليل يستفاد من  
 مجموع الكلام لأن قد فإنه إن لم يجعل على أن صدور ذلك لو كان كثيرا فقد الملقى وتناقض آخر الكلام  
 أنه وقد إنه ساهنا التحقيق وقيل إنه التقليل أي ما هم فيه أقل معلوماته وإذا استعملت للتكثر فعمل  
 هو بطريق الوضع أو استعارة أحد الضدين لا تسخر قالان (قوله ولكنه قد في المثل ما قاله) هو من  
 قصيدة لغيري أبي سلمي يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر القراري أولها

صحا القلب عن سلى وأفسر باطله • وعزى أفراس الصبار وواحده  
 وهي من جبد شعره ومنها

فمن مثل حصن في الحروب ومثله • لأنكار ضم أو تخصم بمجاهده  
 أخو تحفة لايم الحمر ماله • ولكنه قد في المثل ما قاله

وقرأ ابن عامر ولدا لا تسخر (أفلأعقابون)  
 أي الامرين خير وقرا نافع وابن عامر  
 وحسن عن عامر ويصوب ما لانه على  
 خطاب المخاطبين به أو تغليب المخاضرين على  
 الفائزين (قد نعم) انه ليعزتك الذي يقولون  
 معنى قد زيادة الفعل كثرته كما في قوله  
 • ولكنه قد في المثل ما قاله •  
 والها في انه لا شأن

تراه اذا ما جئت سبه مقلدا • كالتقطعه الذي ائت سائلا  
ولو لم يكن في كفه غير نفسه • لجادها قائلين الله سائلا

قبل انه يريد ان جواد لا يسرف ولما كان السكر مظنة الاسراف خصه بالتقوى وقوله آخر فقه طاهر في هذا  
البحث وان سقى على من قال ان جوده ذاتي لا يحدث بالسكر ثم لما كان الوصف بافراط الترقى عن  
الاسراف المذهب ومن سلازمة الثقة مظنة التقريب في الجود تدركه قوله ولكنه الخ أى مال ذات  
المذبح يذهب ناله أى عطاؤه يعنى ما فيه من كمال الحزم وفراط الاحتياط قد يقتضى غلبة الجود على  
من طبعه عدم الاسراف فعلى هذا قد على معناها الاصلى غير مستعارة لفظها كالتقوى والكشف وغيره  
(قلت) هذا التكلف يذهب روائى الشعر وما الصاحبة والحق ما ذكره في الكشف وليس معنى قوله  
آخر فقه ما ذكره بل معناه انه يثق به من يرجوه في الشدايد بقصد في المضائق لانه لا يوجب راجيا  
كما فسره به آفة الادب وشرح الحاشية فلا لالة له على عدم الاسراف أصلا الا ترى قوله في قسيدة  
أخرى

واذا سكرت طائفي مستهلك • على وعرضى واغرم يكلم

واذا صحت شفا أقصر عن ذا • وكما جلت شاملى وتكرمت

(قوله وقرئ الخ) حى قرأه نافع رحمه الله وكلامه رحمه الله لا يراه انهم انما ساءة كما هوهم (قوله فانهم  
لا يكذبونك في الحقيقة) لما كان ظاهرا انهم كالتقوى لان جود آيات الله المنة على الذي صلى الله عليه  
وسلم المستدقة تكذيبه فيلزم عدم الشرائع وبوجه في الكشف يتلوه أو به الاقوى ان المراد بـ  
تكذيبه استعظام تكذيبه وأنه مما لا يفتنى أن يقع وجهه تكذيبه تسليته لرسوله صلى الله عليه  
وسلم التالى أن المراد بالتكذيب القاطع والاثبات القاطع الثالث أنهم ليس قدسهم تكذيب لان  
عندهم موسوم بالصدق وانما يقصدون تكذيبه والجود باق وهذا الوجه سكاك الكائن  
ورده الشريف المرتضى بأنه لا يجوز أن يستقر في نفسه ويكذبوا ما أتى به لان من العلم أنه صلى  
الله عليه وسلم كان يشهد بصدقه ما أتى به وصدق وأنه الذين القيم والحق الذي لا يجوز العدول عنه  
تكذيب يجوز أن يكون صادقا في خبره ويكون الذي أتى به فاسدا بل ان كل صادقا فالذى أتى به  
صحيح وان كان الذي أتى به فاسدا فلا بد أن يكون كاذبا فيه وهذا أول من لم يحقق المصطفى وسبأ  
ما يؤخذ منه جوابه فتدبر وقيل انهم لا يكذبونك فعوا فتكذبهم وان كذبوا في غيره وقيل جمعهم  
لا يكذبونك وان كذبك بعضهم وهم الظالمون المذكورون في هذه الآية فلا يكون من وضع الظاهر  
موضع المضمر وقيل لا يكذبونك كذا بضم الكاف وقال الطبري الوهم هو الاقل لقوله ولقد كذبت رسل  
من قبلك فانه تسليته صلى الله عليه وسلم فلا يناسب الوجهين الآخرين وفيه نظر وقوله في الحقيقة  
في شرح الهداية هذه العبارة تستعمل عند المحصلين فيما اذا لم ينظر بظاهره على معنى اذا نظر اليه يقول  
الى معنى آخر والمراد بقوله في الحقيقة ان تكذيبهم انما هو في حق كافي الوجه الثالث ويكون ما روى  
مؤيد لاجها آخر وان كان معناه لا يصدقون ككذبك في الباطن فهو جواب آخر وكلامه محتمل  
لها كما سأتى بل ربما ينزل على الوجه كما هو يكون هذان ايجابا البديع كما هو عاده وقوله روى الخ  
تأيد لما في منته فان جعل على ظاهره يكون اقتصر على أحد الاجوبة لان بعضها الآخر غير مرضى  
أو غير مفارقة من كل الوجوه فقه ردى الكشف وسؤلوا بـ روى آخر وهو الظاهر فكله محتمل  
لوجوه من الضريح فتدبر وانما التعليل فان قرره قد فصل المبحثين لا تحزن كما يقال في مقام  
التمتع والجزع فلم ماتعل وجه التعليل في تسليته صلى الله عليه وسلم بأن التكذيب في الحقيقة على  
وأما العلم الصبور فتعاقب باخلاص ويحتمل أن يكون المعنى انه يجوز لك قولهم لانه تكذيب بى فانت  
لم تحزن لنفسك بل لما هو أفسد وأعلم (قوله لا يحسدونك يا آيات الله ويكذبونها) وفي نسخة يكذبونه  
والجود الجودى مافى القلب ثباته وأثبت ما فى القلب فيه وقيل الجود انكار المعرفة فليس مرادفا

ورئى لعزى من أحن (فانهم لا يكذبونك)  
في الحقيقة وقولاً نافع والكشاف  
لا يكذبونك من أكنه اذا وجهه كاذبا أو  
نسب الى الكذب (ولكن الظالمين يا آيات الله  
يحسدون) ولكنهم يحسدون يا آيات الله  
ويكذبونها

لأنني من كل وجه وقد اتضح بالعلم وهو أحد طرقه كما قد روي في الرث إلى نسايتكم بالرفث  
والافتراء وليس طريقه منحصرة في الحالية كما يتوهم وقد مر تحقيقه لكم كان الظاهر أن يقول ويكذبون  
بها كما في بعض النسخ التي ترى إلى قوله وأما بالتصديق الجودعني التكذيب ولذا قيل حتى التعبير  
ولكنهم يجهلون آياتنا فكذبين بها لتعدي بالجدية فيه وكون المضمر حالاً صفة الباطل وليس متبنيهاً  
عرفت وقيل عليه أيضاً أن الجدي تعدي بنفسه وأما بالتكذيب وهو ظاهر كلام الجوهري والراغب  
فانه قال يقال جده صفة ويحقه ويكذب وأكذب بمعنى عند الجهور وقال الكسائي العرب يقولون  
كذبته بالكذب إذا كذبته أو كذبته إذا كذبته أو كذبته إذا كذبته أو كذبته إذا كذبته أو كذبته إذا كذبته  
أما الجوهري في هذا الحديث أخرجه الترمذي والحاكم عن علي بن كرم الله وجهه وصححه وهذا إشارة إلى وجه  
وجه آخر كما في الكشاف وهو الذي سجل الكسائي على تفسيره السابق وقيل ليس هذا إشارة إلى وجه  
وذلك إلى آخر كما هو الوجه في النظر في الكشاف ولا فلاح فيه إرادة الجواهر وحاصل المعنى أنهم لا يكذبون في  
نفس الأمر لأنهم يقولون أنك صادق ولكن يتوهمون أنه اعترى عقلك فخرج عن نخل البك أنك نبي  
وليس الأمر بذلك وما يشبهه ليس يحمي أو مراده كما قال الطبري رحمه الله أنك لا تكذب لأن الصادق  
الأمين ولكن ما شئت به صبر ومنه علم جواب ما مر من علم الهدى المرتضى (قوله للذلة الخ)  
الظاهر أن مراده أن الظلم إنما مطلق فيفيد أن الظلم دأبهم ودينهم وأنه على الجود لأن التعليل بالمتن  
يفيد عليه المأخذ كما يفهم من قولك الجواد يقرى الضيف أن سبب قراء الجود وأن أيد عليهم الخصوص  
فهو غير واحد وواقع في نحو ظلم أنفسهم كما يفهم من الجمل فيكون المبتدأ مشتملاً إلى وجهه يشاء انظر كونه  
أن الذي هو من الدعاء لنا • يتبادر عاظمة أعز وأطول

وقيل أنه يشير إلى أن الألام إنما موصولة واسم الفاعل بمعنى الحديث فيفيد الكلام بسببه الجدي  
ناظم أو حرف تفسير واسم الفاعل يعني التوثيق فيفيد بسببه الظلم بعد استنباطه قطر (قوله وقوله  
دليل الخ) كما صرح به في الآية الأخرى وهي وأن يكذبوا فقد كذبت رسول من قبلنا فها هنا  
كقول السدق فلامه إذا هين أنهم لم يهينوا وإنما هانوا وهذا معنى قوله في الحقيقة السابق  
وليس وجهاً آخر كما توهم وقيل المراد بقوله لا يكذبون في السر وقوله على تكذيبهم وإدلائهم إشارة إلى  
أن ما صدر به وأودع وأعطى على كذب أو كذبوا أو على صبروا ولا يذنبون بصفة الأفعال بمعنى الذي  
أجبهه الراغب وصاحب المصباح المنير وقوله في القاموس إذا ذى ولا تفل أي أخطأ والذي غره ترك  
الجوهري وغيره وهو سائر أهل اللغة لا يذكرون المصادر القياسية لعدم الاحتياج إلى ذكرها وقوله  
بوجوده كان الظاهر أن يقول بده إلى وعد (قوله ولقد جاءنا من نبأ المرسلين أي من قصصهم) القصص  
هنا ككتابنا ومعنى ويصح أن يكون جمعاً وفاعل جاء قال القاسري هو نبأ من زائد وهو على  
مذهب الأخفش يجوز زيادة من في الإثبات وقيل المعرفة وأيضاً ليس المعنى على العموم بل المراد بعض  
نبيهم لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك والصحيح أن فاعله ضمير مستتر تقديره  
هو أي النبأ والبيان لأن الفاعل محذوف وهذا صفة أي نبأ من نبأ المرسلين لأن الفاعل لا يجوز  
حذفه هنا ورجح أبو حيان عوده على ما دل عليه الكلام السابق من تكذيب الرسل وإدلائهم وشرهم  
وهو بعض آياتهم ومن نبأ حال من الضمير المستتر والضمير في خبره بقوله بعض آياتهم وهو نفسهم  
معنى لا أعرباً وقيل أعرب لأن الحرف عنده يـ كـ يكون مستنداً إليه إذا أول باسم كما جعل من يبتدا  
في قوله ومن الناس من يقول آمنا وقد مر تحقيقه وقوله فتأمن من الأسوة أي آياتهم وفسر الكلمة  
بالوعد وهو ظاهر وكأيدوا بالوحد بمعنى قاسوا (قوله وإن كان كبر) هذا شرط جوابه الفاء الداخلة  
على الشرط الثاني وجواب الثاني محذوف تقديره فاعل وجعل الشرط الثاني وجوابه جواباً للآخر

نوع الطالين موضع الضمير للذلة  
على أنهم لم يطلوا بجهودهم أو جهداً فالتزم  
على الظلم والباطل فتم من الجود معني  
التكذيب روي أن أبا جهل كان يقول  
ما تكذب وإن كان عند الصادق وإنما تكذب  
ما يتقناه قلت (ولقد كذبت رسل من  
قبلنا) نسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقوله دليل على أن قوله لا يكذبون ليس في  
تكذيبه مطلقاً (فسبروا على ما كذبوا  
وأودوا) على تكذيبهم وإدلائهم فتأمن بهم  
واسبر (حق أنهم نصرنا) فها هنا موعود  
النصر للمؤمنين (ولا مبدل لكلمات الله)  
لما عهده من قوله ولقد سبق كتماننا إيادنا  
المرسلين الآيات (واقعدنا للمؤمنين)  
المرسلين أي من قصصهم وما كذبوا من  
قصصهم (وإن كان كبر ملك) عظم وشق  
(أعراهم) عثك وعن الأيمان بما يشبهه

كما رخصه المصنف رحمه الله قال التصريح وانما في بلفظ كان ليق الشرط على المضي ولا ينقلب مستقبلا لان مكان القوة دلالة على المضي لا تنافي ان الاستقبال بجزء لا فساير الاتصال وهو مذهب الميرد والصادق زوجه بتبين وظهوره **(قوله فان استعنت أن تبني نقفا الخ)** اتفق السرب النافذ في الارض واصل معناه بحر البروج ومنه النافذ لاحد منافذ مونه أخذ اتفاق وقوة قطع لهم آية وقد يجعل نصر النقوذ في الارض وهو الدال السماء آية ولم يرعه المصنف رحمه الله هذا وقد رده أبو حيان رحمه الله بأنه لا يظهر من دلالة اللفظ اذ لو كان كذلك لكان التركيب فتأتيهم بذلك آية أو يضاف آية في دخول سرب في الارض أما الرقي الى السماء فيكون آية **(قوله صفة السلب الخ)** فسر هذا وما بعده بأن المراد في شأنها وأمرها وقيل لا يصح أن يكون من قبيل رمت السلب في الحرم اذا كان خارجا عن الحرم كما توجه التصريح والموهوم وأهم لانه لا معنى لكون السلب في شأن السماء والتفق في شأن الارض بل المراد التفرقة الحقيقية وقوة لوقد رادنا الى أن آية في لوليون بأن فيه تطبيق اسلام قومه بالجمال وأن الشرط لم يخرج عن المضي كما مر **(قوله وجواب الشرط الثاني)** محذوف تقديره فاضل قبل من الجائز أن يعبر عن هذا المحذوف تاريخا وتاريخا وأن أخرى بالانشاء وفيه وجوه ثلاثة أحدها أن التقدير آتيت بصيغة الظهور وفيه قوة لا في آية بل انما جعل ان آية في لوليون بأن فيه تطبيق اسلامهم بالجمال أي بلغت من حرمت على أيمانهم بحيث لو قدر أن تأتي بالجمال آتيت به والمراد بالمبالغة فيه وثانيها تقدير فاضل أمر وفيه نوع توبيخ وحاصله بيان حرمة على تأني مطالبهم واقتراسهم على الخبز ورجوعه لانه اذا وجب على طلب ما اقترحوه فمرضا كان تويعهم أحدهم وانسب بقوة فلا تكون من الجاهلين لمراسمته في التبرع وثالثها التمسك على أن تفسر انشاء اتفاق والسلام آية **(قوله ولو شاء الله لجهنم الخ)** يشترى في نفسه الآية على مذهب أهل السنة اتفاقا بعد عدم جواز تحلف الإرادة الالهية من المراد ومفعول شاء محذوف وهو جمعهم على الهدى والآية دليل ظاهر لهم والمعتزلة أتوا بها بأن المراد جمعهم على الهدى بأن آية ملطحة فالذي لم يخلف هذا المشقة التفسيرية لا مطلق المشقة وهذا من جنس المشقة على مشقة التفسير خلافًا لما في مقارنهما **(قوله من الجاهلين بالحرص على ما لا يكون)** قبل المأمل الله نبيه صلى الله عليه وسلم أنه لا يتعلق بأيمانهم مشقة نهاء عن كونه معدودا من زمر الجاهلين بالحرص عليه ولا شك في وقوع الحرص من صلى الله عليه وسلم قبل هذا فليس الهوى من قبيل ولا قطع الكافرين وهو ذل في شرح الكشاف وليس بصواب فإن الزمخشري فسر به بالذين يجهلون ذلك ورومو خلاف فقيد الجهل بهذا الحكم وهو انه لا يجمعهم على الهدى على مثل هذه الحالة كأن قوة ولا قطع الكافرين لا يدل على أنه عليه الصلاة والسلام أطاعهم وقبل دينهم والمقصود لا ينبغي أن يكبر عليك أمرهم والاقرب حال من حال الجاهلين والمصنف رحمه الله سلك مسلكا آخر لم يخرج فيه الى هذا وقد بين الفرق بين مسلكيهما في بعض الحواشي فلا معنى لخلط أحدهما بالآخر ثم انه لم يقل لاتكن جاهلا بل من قوم ينسبون الى الجهل لاعتقائهم نبيه صلى الله عليه وسلم بأن في سبيل الجهل اليه للمبالغة في تقيه عنه وفي كلامهم إشارة اليه **(قوله بالحرص الخ)** عدل عن قول الزمخشري الذين يجهلون ذلك أي يجهلون أن لا يفضل ذلك لغرضه عن الحكمة فانه رمى الى مذهبه **(قوله انما يجيب الخ)** احتج ابن قتيبة في أدب الكاتب بقول القنوي

(فان استعنت أن تبني نقفا الخ) اتفق السرب النافذ في الارض واصل معناه بحر البروج ومنه النافذ لاحد منافذ مونه أخذ اتفاق وقوة قطع لهم آية وقد يجعل نصر النقوذ في الارض وهو الدال السماء آية ولم يرعه المصنف رحمه الله هذا وقد رده أبو حيان رحمه الله بأنه لا يظهر من دلالة اللفظ اذ لو كان كذلك لكان التركيب فتأتيهم بذلك آية أو يضاف آية في دخول سرب في الارض أما الرقي الى السماء فيكون آية (قوله صفة السلب الخ) فسر هذا وما بعده بأن المراد في شأنها وأمرها وقيل لا يصح أن يكون من قبيل رمت السلب في الحرم اذا كان خارجا عن الحرم كما توجه التصريح والموهوم وأهم لانه لا معنى لكون السلب في شأن السماء والتفق في شأن الارض بل المراد التفرقة الحقيقية وقوة لوقد رادنا الى أن آية في لوليون بأن فيه تطبيق اسلام قومه بالجمال وأن الشرط لم يخرج عن المضي كما مر (قوله وجواب الشرط الثاني) محذوف تقديره فاضل قبل من الجائز أن يعبر عن هذا المحذوف تاريخا وتاريخا وأن أخرى بالانشاء وفيه وجوه ثلاثة أحدها أن التقدير آتيت بصيغة الظهور وفيه قوة لا في آية بل انما جعل ان آية في لوليون بأن فيه تطبيق اسلامهم بالجمال أي بلغت من حرمت على أيمانهم بحيث لو قدر أن تأتي بالجمال آتيت به والمراد بالمبالغة فيه وثانيها تقدير فاضل أمر وفيه نوع توبيخ وحاصله بيان حرمة على تأني مطالبهم واقتراسهم على الخبز ورجوعه لانه اذا وجب على طلب ما اقترحوه فمرضا كان تويعهم أحدهم وانسب بقوة فلا تكون من الجاهلين لمراسمته في التبرع وثالثها التمسك على أن تفسر انشاء اتفاق والسلام آية (قوله ولو شاء الله لجهنم الخ) يشترى في نفسه الآية على مذهب أهل السنة اتفاقا بعد عدم جواز تحلف الإرادة الالهية من المراد ومفعول شاء محذوف وهو جمعهم على الهدى والآية دليل ظاهر لهم والمعتزلة أتوا بها بأن المراد جمعهم على الهدى بأن آية ملطحة فالذي لم يخلف هذا المشقة التفسيرية لا مطلق المشقة وهذا من جنس المشقة على مشقة التفسير خلافًا لما في مقارنهما (قوله من الجاهلين بالحرص على ما لا يكون) قبل المأمل الله نبيه صلى الله عليه وسلم أنه لا يتعلق بأيمانهم مشقة نهاء عن كونه معدودا من زمر الجاهلين بالحرص عليه ولا شك في وقوع الحرص من صلى الله عليه وسلم قبل هذا فليس الهوى من قبيل ولا قطع الكافرين وهو ذل في شرح الكشاف وليس بصواب فإن الزمخشري فسر به بالذين يجهلون ذلك ورومو خلاف فقيد الجهل بهذا الحكم وهو انه لا يجمعهم على الهدى على مثل هذه الحالة كأن قوة ولا قطع الكافرين لا يدل على أنه عليه الصلاة والسلام أطاعهم وقبل دينهم والمقصود لا ينبغي أن يكبر عليك أمرهم والاقرب حال من حال الجاهلين والمصنف رحمه الله سلك مسلكا آخر لم يخرج فيه الى هذا وقد بين الفرق بين مسلكيهما في بعض الحواشي فلا معنى لخلط أحدهما بالآخر ثم انه لم يقل لاتكن جاهلا بل من قوم ينسبون الى الجهل لاعتقائهم نبيه صلى الله عليه وسلم بأن في سبيل الجهل اليه للمبالغة في تقيه عنه وفي كلامهم إشارة اليه (قوله بالحرص الخ) عدل عن قول الزمخشري الذين يجهلون ذلك أي يجهلون أن لا يفضل ذلك لغرضه عن الحكمة فانه رمى الى مذهبه (قوله انما يجيب الخ) احتج ابن قتيبة في أدب الكاتب بقول القنوي

وداعدها من يجيب الى التدا • ثم خصه عند المجيب

على أنه يقال استحييت بمعنى استحييتك ولذا قال يعقوب يمكن أن يراد في حجة ويدل عليه أنه قال يجيب ولم يقل مستجيب فيكون أخرى استعمل مجرى أفعل كما قالوا استخلصه بمعنى أخلصه واستوفد بمعنى أوقد ومنهم من فرق بينهما بأن استحباب يدل على قبول ما طلب منه وأجاب أعم من ذلك (قوله به فهو تأمل) فالمراد بالسماح نزهة الكمال وهو سماح فهم وتأمل يجعل ما هداه كلا مع وقوة والموقف

يعتقهم الله في الكشف هو مثل اقدرته على الجأهم الى الاستجابة بأنه هو الذي يبعث الموتى من القبور يوم  
القيامة ثم اليه يرجعون الجزاء فكان قادراً على هؤلاء الموتى بالكفر أن يحصيهم بالايان وانت لا تقدر  
على ذلك وقيل معناه وهو لا الموتى يعني الكفرة يعنيهم الله ثم اليه يرجعون فحينئذ يسعون وأما قبل  
ذلك فلا تسلي الى اقسامهم وهما وجهان الاول أن المعنى حال قدرته خاصة على الجأهم الى الاستجابة  
بكمال اقدرته خاصة على بعث الموتى من القبور ولكن على هذا ليس لقوله ثم اليه يرجعون كبير دخل في  
القتل إلا أن يراد أنه إشارة الى ما ترتب على الاستجابة من الايمان والدين والالتزام والخلة والشأن الموتى  
فيه يجازعون الكفرة وتنقسم الكفرة وجعلهم بالموت فيكون استعارة تبعية كما قيل  
لا يهين الجهول برزخه \* فذلك الميت شياء كفن

وعلى الاول فالحركات على حقائقها وكلام المصنف محتمل فيحصل أنه يريد الاول ويكون قوة فيعلمهم  
حسب عليه بناء على أنه عند الآية الملتزمة لا يتبع الايمان كما مر ويحتمل الثاني أيضاً أي الكفرة يعلمهم  
حيث لا يتبعهم الايمان وقوله كما هو ظاهره في ذلك ما عند الموت وعند الحشر وحسب العلم الثاني  
لأنه أقوى ولأنه الذي يرتب عليه الجزاء لا الكفر من الخلود في العذاب الا ان لم يرد بدهله ما قيل أن  
اعلم الله بهم بعد البعث بل حين الموت وقيل المعنى وهو لا الكفرة يعنيهم الله في شركهم حتى  
يؤمنوا بل ما عند حضور الموت في حال الالباء ذكره القرطبي نقلاً عن الحسن رحمه الله قوله فيعلمهم الخ  
ففسروا الفاء تدخل على المفسر لانه بعد المفسر في الذكر والرتبة لا يفتي أن البعث على هذا معناه القوي  
وليس في كلام المصنف رحمه الله إشارة اليه فحمل كلامه عليه تكلف بعيد وقيل بينهم هدايتهم الى  
الايمان ونهيه عن ما في أن هدايتهم كعب الموتى فلا يقدر عليه الا الله فبقية انقاط لرسول صلى الله عليه  
وسلم عن ايمانهم وقوله ليجزاء إشارة الى أن الايمان عبارة عن الجزاء **(قوله تعالى لولا انزل عليه آية من ربه)**  
قبل مع كبر ما أنزل عليهم من الآيات لعدم اعتدادهم بها عندا كأنه لم ينزل عليه شيء أو آية بما  
اقتصره وهو رد أن أخذ مقابلاً لآياتهم أن يكون مساوياً لها حتى أصبح المقابلة **(قوله تعالى فما  
اقتصره الخ)** دفع لما يشعرونه من عدم تنزيل آية وتسلم ذلك ادعاء أنه مقدوره لكن لم يقع لعدم المشيئة  
بناء على الصارف ووجه الدفع أن ما ذكره عندا والمذكور في الجواب محمول على الآية الملتزمة والمقابلة  
للعذاب ولا يفتي أن الجواب حينئذ لا يكون مطاباً لسؤال الأنا يحصل على الاسلوب الحكيم وقيل  
عليه عدم اعتدادهم بالقرعة استدعاء للملئنة ومن لوازم هذا الملئنة الهلاك على عادته تعالى فالطابقة  
ظاهره قوم ذاهبون أن قوة الآية ان هجدوها هلكوا وليس وجهها مقابلة الما قبله ولا يفتي أنه غير وارد أما  
الاول فلأنه لا يلزم من عدم الاعتداد عندا أو تصفا طلب المعنى إذ يجوز أن يكون لطلب غير الحاصل مما  
لا يلبي لما عندا أو الجواب بالمعنى حينئذ يكون من الاسلوب الحكيم أو يكون جواباً بما يستلزم  
مطلوبه بطريق أقوى وهو ابلغ فهم ما ذكره وجهه وأما ما ذكر من عدم التفريق بينا فيه العطف بأقوى  
كلام المصنف فالظاهر أن الآية الاولى ما يكون مملكتا بقية أن لم يؤمنوا كالجبل المرفوع عليهم  
والنساء ما لم يكن يجرده وإن لم يكن مهلكا بقية وقوله أن الله يفتح الهمة وفيه إشارة الى مقبول علم  
المتدبر واحتلاب البلا شامل للتأويلين في الآية وقوله والمعنى واحد لانه لم ينظر هنالك التدبير  
وعنده فلا شأني أففرق بينهما في غير هذا المقام **(قوله تدب على وجهها)** بالذات الهمة إشارة الى أن  
المراد به معناه القوي لا القوي في خرج بقوله على وجهها ما يدب في جوفها ولو أتى على عوم مكان أولى  
**(قوله بطريقنا حبه)** هو تصور تلك الهمة القوية الدالة على القوة الباهرة والقام مقام بيان كمال  
قدرته وقوله بالرفع والعموم يستفاد حينئذ من الوصف فقط وقوله في الهواء حمد ودون فله مضروا  
فقدومهم **(قوله وصف الخ)** للقول كلام في أن هذا من قبل الصفة والتأني كد أو عطف البيان قال  
النحر والاول هو الوجه ولا يتابعه كونه شيد التأني كد كما في قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو

(وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه) أي آية بما  
اقتصره أو آية أخرى سوى ما أنزل من  
الآيات المستكثرة لعدم اعتدادهم باعتداد  
(قل أن الله قادر على أن ينزل آية) مما اقتصره  
أو آية تقتصرهم الى الايمان كشق الجبل أو آية  
ان هجدوها هلكوا ولكن أكرمهم لا يعنون  
أن الله قادر على انزالها وأن انزالها يستجاب  
عليهم البلا وأن لهم بها أنزل مندوحة عن  
غيره وقرآن كثير ينزل بالتصنيف والمعنى واحد  
(وما من دابة في الارض) تدب على وجهها  
(ولا طائر يطير بجناحيه) في الهواء ووصف به

واحد وثلاثة واحدة وامس الدار وغيره وليس بين النجاة واهل المعاني خلاف فيه كما قاله الطيبي وقوله  
في التفسير بانهم ما صفتان دلالة على التخصيص اولى من التعميم ليس بشئ لان التوكيد لا ينافي  
كونه ما صفتين كاذكرنا مع ان التعميم نوع من التخصيص كما صرح به الطيبي وهو متزح من قوله  
قطعا بما في السرعة ونحوها اختار بعض المتأخرين ان وجه ذكره تصور تلك الهيئة القريبة الدالة  
على كمال القوة والقدرة قال وقيل انه قطع بجواز السرعة وقيل التعميم ويرد عليها انه لو قيل ولا طائر  
في السماء لكان اخصر وفي اعادة ذلك الامر بين اظهر مع ما فيه من رعاية المناسبة بين القرينين بذكر  
جهة العلوق اسداها وجهه السفل في الاخرى ورد بان لو قيل في السماء يطير بجناحه لم يشمل اكثر  
الطيور اهدم استقرارها في السماء ثم ان قصد التصور لا ينافي قطع الجواز والتعميم اذ لا مانع من ايرادها  
جميعا وقطع بجواز السرعة لان الطيران يستعمل بمعنى السرعة كثيرا كما ان العائر يستعمل بجواز العمل  
والنصيب كقوله طائره في عنقه فلا كذا يرفع احتمال الجواز واما احتمال التبعوز وان حذر شئ لجواز  
فيه دلا على ان السبب دون قرينة لم يذكر في مقابلة الاشارة اليه بقوله تدب الخ ولا نه يعلم بالعناية  
اليه ولا انما كيد في هذا اظهر كونه من لفظه مع ما في اليمين قوله بجناحه ولما كان المقصود من  
ذكرهما الدلالة على قدرته بيان ما يعرفه وبشاهد من هذين الجنسيتين وشمول قدرته لهما وعلمه  
كان غيرهما فهو مقصود بالبيان ومن لم يشبه له اذ كنهاتراقات كاعتقاده بان امثال حستان الصر  
خارجة عنها وواجب بانها سارة في القسم الاول لانها تدب في الماء ودفعه بان وصفه في الارض  
يشافيه ورد بان المراد بها جهة السفل ومقابل السماء واخرى بداخلها في الثاني لانها تسبح في الماء  
كالسبح في الهواء ورده بان قوله يطير بجناحه يدعه وهذا كله مما يفرقه عنه ساحة الترتيل ويرد امره  
لسان القلم لكنه وعبارته خالي الا من قلنا شيئا ومنهم من اورد الضمكوت وواجب عنه بما هو اوضح من  
بيوته **(قوله امثالكم)** فان قلت كيف يصح التصدي الى العموم الذي يقيد الوصف مع وجوب خروج  
المشبه عنه قلت التصدي اول الى العام والمشيبه في حكم المستثنى بقرينة التشبيه كانه يقبل ما من  
واحد من افراد هذين الجنسيتين بعمومها سواء كان الامم امثالكم ولان تدب دخوله بوجه يظهر  
بالتأمل وقوله محذوف الى يستفاد من التشبيه وقوله المقصود الخ لانه دال على ضبط احوال الاختلافات  
وعدم اعمال شيئا منها وهو يقتضي شمول القدرة وسعة العلم كما اشير اليه في قوله تعالى وما من دابة  
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال الامام المقصود ان عنايته الله لا كانت  
حاصلة لهذه الحيوانات فلا كان انظار آية مخلقة مصطفة ما منع عن انظارها وهذا معنى قول المصنف  
كالدليل الخ وقيل انها دليل على انه قادر على البيع والحشر والاولى انفس وفي رسالة الماداي على  
قال المعرفون بالشريعة من اهل التسامح انه تعالى قال وما من دابة الا آية وعندها هو الحكم الجزم بان  
الحيوانات القليلة الناطقة امثالنا وليسوا امثالنا بالفعل بل بالقرينة في زواجل النفس الانسانية في  
غيره وهو مذهب فاعود دليل كاسد **(قوله وجميع الامم ليعمل على المعنى)** اي معنى الجمعية المستفاد من  
العموم وهب السكاكي ان الوصف المذكور دال على انه اريد بهما الجنس دون الافراد وانك  
قال ان التصدي لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسيتين تقرر انه على معناه الاصل ويغير دايما محض  
له في الاستعمال باعتبار التثنية والتذكير واذا كان التصدي منهما الى الجنسيتين فلا اشكال في الاخبار  
عنها بقوله الامم امثالكم كانه قبل وما من جنس من هذين الجنسيتين الامم ولا شك ان الجنس مفهوم  
واحد فلا يتصور حينئذ كون الوصف يقيد الزيادة بالتعميم وفي الكشف المقصود بهذين الوصفين  
زيادة التعميم والاحاطة كانه قبل وما من دابة قط في جميع الارضين السبع وملئن طائر قط في جوار السماء  
من جميع ما يطير بجناحه الامم قال الشريف قدس سره فوجهه ان التذكير في سياق التي قصد  
العموم لكن جاز ان يراد بها اب ارض واحدة وطور جوة واحد فيكون استغراقا غريبا فلا ذكر

فعلها بما في السرعة ونحوها وقيل ولا طائر  
بالرفع على المحل (الامم امثالكم) محذوف  
أحواله الهامة تدبر انزاعها واجالها والمقصود  
من ذلك الدلالة على كمال قدرته وشمول علمه  
وسعة تدبيره وليكون كالدليل على انه قادر على  
ان يتقرب آية جميع الامم للعمل على الصنف

وصفان نجدهما في دواب أي أرض وطير وأي حيوان السواء الفصح أن الاستقراء حقيق فتناول  
دواب جميع الارضين وطير وجميع الالاق فظهر أن الوصفين يفيدان زيادة التعميم والاحاطة لكن  
يرد عليه أن النكرة المفردة في سياق التي تدل على كل فرد فرد فلا يصح الاستدلال بها على أمم وكذا لا  
يصح ذلك الاخبار وان أريد بتلك النكرة النوع لأن كل نوع أمم لا أمم وحواله أن النكرة تدل على ما نحوها على  
المجموع من حيث هو بشرته الخبير والى السؤال والجواب أشار في الكشف وعليه الحصف أيضا وهذا  
التقريرين أن كلام الشيخين ليس بمذهب كاذب المه كتهم من سراح الكشف وذهب فرقة منهم  
كالشيخ برو صاحب الكشف الى اتحادهما وأيده الفاضل الحنفية فقال وأنت خير بان زيادة من  
الاستقرافة لتأكيد العموم فها يدخل عليه والاحاطة بافراد فصاحت لا يحتمل خبر بان زيادة من  
العربية جميعا مع أن سوق الالاق للبيان شمول قدرته لكل فرد للداية والظاهر كشمولها لافراد الانسان  
بلا تفاوت في محل الوصف على بيان الجنس لم ير بالجنس مع عدم الصلاح للقرينة بل قد يد أن خصوص  
فرد أو نوع غير مقصود بل المقصود بالجنس في جميع الافراد الوصف لا يتخصص بفرد أو نوع فلا تستفاد  
حقيق لا عرق في الضرورة مآل التوجيهين واحد الانصاف انتهى وهو حق لانه لا يشترط في النكرة  
انه يفي في كلام الشرف نظرا من وجوه الاول أنه ذكر أن المراد من الجنس الماهية وأنه أمر واحد ثم ذكر  
انه لا اشكال في جمعة الخبر وهذا معنيان متناقضان مع أن شمول من يتبع من ارادة الماهية ولما  
استشعر هذا خال من متعلقة بالجنس لا بكل واحد واحد وهو متكلف الثاني أنه أورد على الزمخشري  
أن النكرة المفردة في سياق التي تدل على كل فرد فرد وسله وهو وارد على السكا أيضا فكيف يحضه  
بمذهب الزمخشري الثالث انه قال ان النكرة هنا مجعولة على المجموع من حيث هو فان أراد انه لازم له  
فرد صحيح على المسكين والافعال الزمخشري طابق بخلافه وهذا متفق المقام بالآخرين عليه وقد  
انقضى بعضهم بكلام الشرف هنا فوقع فيما وقع وفي البصر الصكيران هذا يقتضي انه يجوز ان يقال  
لارجل خاتون والقياس لا ياباه الا أنه لم يرد الامع الفصل بينهما وهو كلام حسن (قوله تعالى ما فرطنا  
في الكتاب من شيء) التقريرية التفسيرية وأصله ان يتعدى في وقد ضمن هنا معنى اخفنا وترا كافي شيء  
في موضع المفعول به ومن زائدة والمعنى ما تركا في الكتاب شيئا يحتاج اليه من دلائل الالوية والتكاليف  
وبعد جعل من تعبسية والتقدير ما فرطنا في الكتاب بعض شيء وان يجوز بعضهم هذا ما ارتضا  
أوجسان والزمخشري وعدل عنه المصنف رحمه الله لا يتعدى لجعل التقريرية بطلان حذف المصدر  
وأقيم شيئا مقامه وتبع فيه بالباء رحمه الله اذا خاها هذا وقال ان المعنى عليه لا على غيره فلا يبق  
في الالاق بان ظن أن الكتاب يعنى على ذكر كل شيء وتنبه لا يضر كم كدهم شيئا شيئا وأورد  
عليه في الملقط انه ليس كما ذكر لانه اذا انسلط التي على المصدر كان متفاعلي جهة العموم ويلزمه في أنواع  
المصدر وفي جميع افراد وليس شيء لانه يريد أن المعنى يستند أن جميع أنواع التفرقة بنفسه من القرآن  
وهو كالاشبه فيه ولا يلزمه أن يذكره كل شيء كالزم على الوجه الاسترخي يحتاج الى التأويل يقول  
المصنف رحمه الله من أمر الدين الخ اشارة الى التأويل لاحاجة اليه مع اختيار هذا الوجه كما كان في  
تعبه لا يضر من قال انه مفعول به على التخييل كما مر وأما ما قيل ان فرط يتعدى بنفسه لما وقع  
في القاموس فرط الشيء وفرط فيه تفرط بظايعه وقدم العجز فيه وقصر فلا نسلم أنه يتعدى بنفسه وتفرط  
صاحب القاموس بأمر لا يجمع فيه مقابلة الزمخشري وغيره مع أنه يحتمل أن تعديته المذكورة فيه ليست  
وضعية بل مجازية أو يطر في التخييل المذكور وقرئ قرطنا بالتصنيف وهو المشتدع في واحد وقال  
أبو العباس معنى قرطنا الخفف أنشأنا كما قالوا فرط انقصك المرض أي أزاله وقوله أمر حيوان أو جاد  
دخل فيه النبات لانه جاد وادنا في الحيوان لقوله تعسف على أن مثله يراد به التعميم ككبرا وقوله  
أو القرآن قبل هولاء بلانهم ما قبله وما بعده ويدفع بأن المعنى لم تنزل شيئا من الحج وغيره الا ذكرناه فكيف

(ما فرطنا في الكتاب من شيء) يعني المصحح  
المفطور فانه مشتق على ما يجري في العالم من  
الجلد والقدح لم يجعل فيه أمر حيوان أو  
جواد والقرآن فانه قد دون فيه ما يحتاج  
اليه من أمر الدين مفصلا أو مجعلا من شيء  
وشيء في موضع المصدر لا المفعول به فان فرط  
لا يتعدى بنفسه وقد عدى في الى الكتاب  
وقرأ ما فرطنا بالتصنيف



يحتاج إلى أن يرى محققهم وهو يكذب بما يتألف الكلام بعينه أخذ بحيز بعض بلاشبهة (قوله  
 مفسلاً أو مجمل) يشير إلى ما ثبت بالأدلة الثلاثة ثابت بالقرآن لا شارة بصورته فاعتبروا بالآتي  
 الإصبار إلى القياس وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه إلى السنة بل قبل الشبهة للطريقة يمكن استنباط  
 جميع الاشياء كسأل بعض المحدثين عنهم عن طبع الخلو أي أين ذكر القرآن فقال في قوله تعالى  
 فاعلموا أن أول الأمر وقوله وقد عذبني يعني فلا ينبغي فعله ولا به وليس مراده أنه كيف يتعلق به الجورور  
 بهم أو يعرف بها حادثة أخرى لا يدل عليه الكلام حتى يصح بأنه من قبيل أكلت من نباتك من  
 الغناب كقولهم (قوله ثم إلى ربهم يحشرون يعني الامم كلها) أن كان المراد لا ماذ كره في التظلم وهم من  
 سوى الناس جعلها أمثالهم المستلزم للفقارة كما زنت الإشارة إلى دفعه للعقلاء لاجراهم بحراهم  
 في الخراب والحشرو لا يلزم تسميم الهابة والأزم جعلهم مثالا لأنفسهم وإن رجح إلى ذلك باعتبار  
 اطلاعه صرح ويكون الجمع للغلب ويكون قوله كآروي الخياليا لا تصاف غير الناس بعضهم من بعض  
 فانه يحتاج إلى بيان وما قيل بعد تسميم ضمير يحشرون المصوران من بسط أحوال الدواب وأعمالها  
 فيصنف بعضها كآروي أنه يأخذها من القران ويبرزها كيف جعلكم مذبذبين بها ما ذكر  
 الآية ومحصلها فلا يراد عليه أن أول كلامه يناقض آخره متأنل وحديث صحيح رواه الشيخان (قوله  
 فيصنف بعضها من بعض) أن قول الخشري فيقولونها يصنف بعضها من بعض لا يقتضي على مذهب  
 من أن التمييز لا يختص بالمكئين والتمنح الثواب وهو متفعة مستحقة دائمة على وجه التعظيم  
 والوضو متفعة مستحقة غير الله ولا مقربة بالتعظيم فالحديث عنده استشهد للتعويض والافصاف  
 جميعا وبعضهم جعله لا تصاف فقط وقوله للعباء الخ بالما التي لا قرن لها في رواها شاهد القران وهو إشارة  
 إلى حديث مسلم في قوله الحق إلى أهلها حتى يضاد للعباء الخ قال ابن المنير رحمه الله  
 وأيس هذا رواه عن كذب ومن ذهب إلى أن الهائم أو الهام مكلف لها من جنسها فيؤمن إلى المدة  
 الذين لا يوقل عليهم كآروي وقوله وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يعني أن قوله إلى ربهم  
 يحشرون مجموعهم مستعار على دليل التثنية للموت كآروي الحديث من مات فقد قامت قيامته فلا يراد  
 به أن الحشر حيث من مكان إلى آخر وتعدى به إلى تنصيص على أنه لم يرده الموت مع أن في الموت أيضا  
 نقل من الدنيا إلى الآخرة (قوله لا يصعرون) إشارة إلى أنه تشبيه بليغ على القول الاصح في أمثاله  
 ووجه التشبيه عدم الانتفاع بما يقال (قوله خبر ثمال الخ) قيل الظاهر أنه واقع ونوع على أي لا يرون  
 آيات الله وتكون في الظلمات حالا بلغ من كونه خبرا ثمالا فانه بعيدان معهم ويكفهم به حال كونهم  
 في ظلمات الكفر حتى لو أخرجوا منها لمعوا ونطقوا ولا يحتاج إلى بيان وبذلك العطف فيهم دون أخوه  
 وقد رخصوا بطون ولم يقدر متعلقه عالما أن المراد من المحيط التصف في البر كسبط عشواء وهو مراد  
 وأبلغ لأن السائر في الظلمة اعتدى بصوت فإذا كانوا كلهم معاد بكالم يكن اعتداء أصلا وذكر في جميع  
 الظلمات وجهين أحدهما أنه باعتبار طول الكفر وأقوامه والثاني أن المراد ظلمة الجهل وظلمة العناد  
 وظلمة التقليد في الباطل وأعلم أن العلماء في إعادة الحيوانات ومحاسنها قولين أشار إليهما المحقق رحمه  
 الله فقيل أنه على ظاهره فيخلق فيهم عقولا ويعاينهم ويرى بعضهم من بعض ثم يصدهم ترابا وقيل أنه  
 قبل آدم ومعه ولا إعادة ولا حساب كآروي سراج الملوك (قوله ريشا الله بيله) هو دليل لاهل السنة  
 على أن الكفر وغيره ياراد تعالى وأن الإرادة لا تنقضي عن المراد وقدمه لأن هذا محل اختلاف بيننا  
 وبينهم وأخره لكان له وجه وقوله بأن يرشده إلى الهدى بيان لوجه التقابل بينه وبين قوله بيله لم  
 يكتب به وبفده بقوله ويحمله عليه لأن الإرشاد إلى الهدى عام لكل ولا كانت لا يدل على ظاهر الأهل  
 السنة أولها في الكشف بقوله فيضله ويضله فلا يلف به لانه ليس من أهل العلق ومن يشأ  
 يحمله على سرائرهم أي يلف به لأن العلق يبدى عليه وقوله من يشأ الله ضلله يشير إلى مقوله

(ثم إلى ربهم يحشرون) يعني الامم كلها  
 فيصنف بعضها من بعض كآروي أنه يأخذ  
 للعباء من القران وعن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما حشرها موتها (والذين كذبوا  
 بالآيات) لا يصعرون مثل هذه الآيات  
 الهامة على رؤيته يكال عليه وعظم قدره  
 سبحانه تأثيره فيهم (وكيف جعلكم مذبذبين  
 بها) كآروي (في الظلمات) خبر ثمال في ظلمة الجهل وظلمة العناد  
 في ظلمات الكفر ويجوز أن يكون حالا من  
 وظلمة التقليد ويجوز أن يكون حالا من  
 الاستكبر في الظلمة وهو دليل واضح لنا  
 على الصلة

المقدّر ومن مبتدأ خبره ما بعده وأن من ليس معه مفعول ما ليس له الساد المعنى كما أوضحه في الدر المنون  
وقد اعرب آخر وهو أنه منصوب بفعل مقدّمه بضمير ما بعده أي من يشق بشأه ضلاله (قوله) ومن  
يشكك على صراط مستقيم بأن يرشد الخ فيقول كان الظاهر ومن يشكك هو ما بعد ما عمل عنه لأن هداية  
الهدى إرشاد إلى الهدى غير مختصة ببعض دون بعض وقال أنه رد على المصنف في تقديره بقوله يرشد  
إلى الهدى ورد بأن مراد المصنف بالإرشاد مقادير للشاهد بل قوله ويحصل أنه على تفسير  
لقرنه يرشد كما مر (قوله) أرايتكم الخ تحقيق هذا التركيب وهو مشهور في الترتيل وكلام العرب أن  
الانقش قال إن العرب أخرجته من معناه الكلبة فقالوا أرايتكم وأر يك يصف الهمة الثانية إذا  
كانت بمعنى أخبر وإذا كانت بمعنى أبصر لم يصف همزتها وشذت أيضا فأرمتا الخطاب على هذا  
المعنى فلا تقول أرايتني زيد عراما صنع وتقول هذا على معنى أعلم وشذت أيضا فخرجتاه عن  
موضوعها بالكلية لمعنى أما يدل على دخول الفاء بعدها كقوله أرايت أذ أو أرايتني الضمير لا ينفك  
عن الفاء إلا وقد خرجت لمعنى أما والمعنى أنا أرايتني الضمير فالأمر كذا وكذا وقد أخرجته  
أيضا إلى معنى أخبري كما قد سمنا وإذا كانت بمعنى أخبرني لا يتبعها من اسم المستخبر عنه وتلزم الجمله بعد  
الاستفهام وقد خرج لهذا المعنى وبعد هذا الشرط وعرف الزمان قاله أبو حيان والزمخشري بخالف  
في بعض ما ذكر وقال الكرماني أن فيه تجوزين إطلاق الرؤية وإرادة الاختيار لأن الرؤية مبني على  
الاستفهام بمعنى الأمر بجمع الطلب وقال سيوريه أرايتك زيد أي ومن هود شلما معنى أخبرني وأخبرني  
لا يعلق ولا ينفك والجمله الاستفهامية بعد الاسم في موضع المفعول الثاني وليس أرايتك معلقا عنها  
وعترض على قوله لا يعلق بأنه سمع تطبيقه في قوله تعالى أرايتكم إن أناكم عذاب الله أرايتكم الساعة  
في آيات كثيرة منها تدل على التطبيق ومخالف ما قاله ولا يجوز أن تكون الجمله الاستفهامية  
جواب الشرط لأنه ينافيها وقال ابن عصفور رحمه الله أن المفعول حذف فيها اختصارا والرؤية  
فيه على أنه كثير وعليه المصنف رحمه الله خلافا للرضي إذ جعلها بصريه بما للغير وإن عجزى كغيره  
يجوزها لجعلها تارة بصريه وتارة على معنى منقولة من أرايت بمعنى أبصرت أو عرفت كأنه قيل أبصرت  
وشاهدت حالة العبيبة أو أعرفتها أخبرني عنها ولا تستعمل إلا في حال عبيبة وقال الرضي جله  
الاستفهام مستأنف لا محل لها بيان حال المستخبر عنه كأنه حال مخاطب لما قال أرايت زيد أي  
شي من حاله نأل فقال ما صنع فهو بمعنى قول أخبرني ما صنع وإنما قال ذلك لأنها عنده متعددة  
لواحد لأنها بصريه أو قلبية بمعنى حرف الذي يعدي لواحد (قوله) استفهام تعجب هذا لا ينافي  
كونها بمعنى أخبرني لما قيل أنه بالنظر إلى أصل الكلام والافهوج مجاز عن معنى أخبرني فنقول من أرايت  
بمعنى أبصرت أو عرفت كأنه قيل أأبصرت وشاهدت حالة العبيبة أو أعرفتها أخبرني عنها فلا تستعمل  
إلا في الاستفهام عن حالة عبيبة ثلثي وجوبها لأن ما كان العلم بالنسبة سببا للاخبار عنه أو البصاريه  
طريقا إلى حاطة عما ولا في صحة الاخبار عنه استعملت العبيبة التي تطلب العلم أو لطلب البصاريه طلب  
الغير وعلى التقديرين فيه تجوزان وشبه الاستعارة التبعية وينبغي أن يسمى مثله مجازا مراملا تبعيا  
ومن ههنا ظهر مسئلة لم تذكر في علم البيان فلا تخالف بين كلام المصنف وكلام الزمخشري كما قيل وأما  
قوله إن هذه المسئلة مما لا يعرفه أهل المعاني فغير مبني لأنها مذكورة في شرح التلخيص للزمخشري وما  
قبلها للاستفهام عن الشيء العجيب فلما كانت للاستفهام كانت دالة على الاستفهام تعجب (قوله)  
والكاف حرف مخاطب كدبه الضمير الخ في صيرته تسميات لأن مراده بالكاف لفظ ك لا بالكاف  
وحدوها الميم من تمة ما قبلها وقوله لئلا كد مع قوله كدبه لفرأوا الظاهر جيمه لئلا كد كدوه خبرا  
بعد خبر كون المراد أنه لئلا كد كد بالالفرض آخر خلاف الظاهر وكذا قوله لا محل له مع قوله حرف زائد  
وصرح بالخرقة للإشارة إلى ما في قول الزمخشري أنه ضمير والقرع عكس هذا فقال الكاف ضمير مفعول

(ومن يشكك على صراط مستقيم) بأن  
يرشده إلى الهدى ويوجهه عليه (قل  
أرايتكم) استفهام تعجب والكاف  
حرف مخاطب كدبه الضمير لئلا كد  
لا محل له من الأعراب لئلا تقول أرايتك  
زيدا ما شأنه

راء حرف خطاب والكلام عليه مبسوط في العبارات (قوله لعذبت القمل الخ لانه مغايل)  
 بناء على أنها عليه وأن جلة الاستفهام في محل نصب على المفعولية لاستأنافه ولا هو متقدّر واحد  
 بمعنى أبصر وأعرف كما ذكر وقوله والزم الخ يعني ان يجمع المفعول لأن الضمير من معمولان لم يلزم  
 مطابقتها سالما لانهم في الأصل مبتدأ وخبر (قوله بل القمل معلق أو المفعول محذوف) لأنها  
 عليه عند المصنف والتعليق بإبطال العمل لفظا لاجل ما يدخل الجلة ما يخرج من العمل فيقف عليها  
 وليس محل لا يعمل فيه جلة كما ين في النور والمفعول الثاني في باب علم يكون جلة لانه خبر في الأصل فاذا  
 قد ترا المفعول الأول لم يكن تعليقا واذا لم يقدر كان تعليقا لأن الجلة الاستفهامية مستندة  
 مفعوليه كما مر فله عن ابن عسفور عن قال ليس هذا تعليقا وهو وقوله تنفعكم الخ تقديره  
 أنتفعكم تقدرا إذا الاستفهام لأن كثرة بعدها في تعليقه (قوله واذل عليه) أي على تقدير الهول  
 لأن الدعاء لا يكون من نفس الساعة التي لا يمكن دفعها بل من أمورها وقال أبو البقاء مفعول أرايتكم  
 محذوف تقديره أرايتكم عبادتكم الاستفهام بدل قوله أغبر الله تدعون (قوله أغبر الله تدعون)  
 في الكشف فيخصون آلهتكم بالدعوة فيها لو ادعتكم إذا استبكم ضرب أم تدعون أقدموها والمصنف  
 رحمه الله ترك بيان التخصيص هنا قبل لانه لا تكرار دعوة غيراته لا انكار تخصيص الدعوة بغيره تعالى  
 فتدعيه لأن الانكار معلق به وفيه تقرر لمعناستجبه وقوله أن الاستفهام بفتح الهمزة أي في أن الخ وقوله  
 وبوابه محذوف وأما جواب الشرط الأول فقال الرضى أنه الجلة المتضمنة للاستفهام وردة الممانعة  
 في شرح التسهيل بأن الجلة الاستفهامية لا تقع جوابا للشرط بل للاستفهامية مستأنفة  
 وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بأرايت وفيه بحث ذكرناه في حواشي الرضى (قوله بل تصوموه  
 بالدعاء الخ) هذا وان أغنى عن قوله وتقديم المفعول الخ لكنه صرح به لانه يحتمل أن التقديم راجع  
 الفواصل والتخصيص يستفاد من قوله وتدون مائشركون وقوله الى كشفه يان لمصل المعلق لانه انما  
 يدهي لكشفه أو ان تقديره مضاف والمضاد الى ما محذوف وقوله كما حكى الخ إشارة لقوله تعالى واذا  
 مسك الضرب في البصر ضل من تدعون الاياه فليس قوله بل اياه تدعون على الفرض كما يتوهم (قوله  
 ان شاء ان يتفضل الخ) اعلم أن الخ يخشى جزؤ في متعلق الاختيار ان يكون تقدرا من تدعون وان  
 يتعلق بقوله أغبر الله تدعون وأورد عليه أن قوله فكيف ما تدعون مع قوله أو أنتم الساعة ياياه  
 فإن قوارع الساعة لا تنكشف عن المشركين وأجيب بأنه قد اشترط في الكشف المشنة بقوله ان شاء  
 اي ان شاء ان فعل كان وجهه من الحكمة الآتية لا يفعل لوجه أخرج من الحكمة وهو مبني على أصول  
 المعتزلة وفي البصر الكبير الاحسن عندي أن قول القضاة بكشف أيضا كدرب الموقف اذا طال موقفه  
 كما ورد في حديث الشفاعة العظيم في الفصل بين الخلائق الآن الزمخشري لم يذكره لأن المعتزلة قالون  
 ينفي الشفاعة وقد غفل عن هذا من اسمه ونسب السؤال الثاني لانه غير وارد على الأول على ما ذكره  
 الطيبي وصاحب الترتيب لانه ان معلق أو استكم من تدعون المتقدم على أنه مفعول فالخبر أخبروني من  
 تدعون ان تأتاكم العذاب أو أتكم الساعة فيتم الكلام عنده ثم انه استأنف مقرر لذلك المعنى ساكنا لاجل  
 الدواعي في الدنيا وما شروهم في الشدة اثنى دعائه بكتبتهم بقوله أغبر الله تدعون أي أنقصون  
 آلهتكم بالدعوة لابل أنتم عادتكم أن تخلصون الله بالدعاء عند الكبر والشدة انكشف ما تدعون  
 اليه وان عليه بالاستفهام في قوله أغبر الله تدعون يكون هو الدال على الجزاء والمخبر أخبروني ان  
 أتكم الساعة أدمعتم فإله أم دعوتكم فكيف ما تدعون اليه ودخلت الهمزة في الترتيب وحينئذ  
 يلزم كشف قوارع الساعة وهي لا تنكشف عن الكفار بخلاف الوجه الأول لأن قوله أغبر الله تدعون  
 منقطع عنه كما سبق فلا يتعلق بكشف الضم بالقضاة وقد ذكر العلامة وصاحب الكشف نحو من هذا  
 وأورد عليه أن فيه نظرا للهور أن الحق على هذا التقدير أيضا أن تدعون شيئا الله عند اتيان العذاب

فلو جعلت الكساف مفعولا قائما به  
 الكساف لعذبت القمل الخ لانه مغايل  
 ولزم في الآية ان يقال أرايتكم  
 معلق أو المفعول محذوف تقديره أرايتكم  
 آلهتكم تنفعكم الخ تدعونها وقرا نافع  
 أرايتكم وأرايتكم أرايتكم وأرايتكم  
 وشبهه اذا كان قبل الراء محذوف  
 الهمزة التي بعد الراء والكساف محذوفها  
 أهلا والباقيون يحفظون وجزء اذا وقف  
 وافق ناقصا ان تأتاكم عذاب الله كما في  
 من قبلكم (أو أتكم الساعة) وهو لها  
 ويدل عليه (أغبر الله تدعون) وهو تنكبت  
 لهم (ان كنتم صادقين) أن الاستفهام لانه  
 وجواب محذوف أي فادعوه (بل اياه  
 تدعون) بل تخصونه بالدعاء كما حكى عنهم  
 في مواضع وتقديم المفعول لانه اذا وقع  
 فكيف ما تدعون اليه أي ما تدعون  
 الكشف (ان شاء) أن يتفضل عليكم ولا  
 يشاء في الآية

والسامة وتوجه السؤال غاية الامر أنه على الاول أظهر وليس كذلك لانه اذا كان كلامنا متعلقا بالامر  
 أن يقتد بما ذكره كبري ما يمكن كشفه بقرينة قوله فكيف فلا يرد ما ذكره ثم ان المصنف رحمه الله جرى على  
 احتمال عدم التقدير وأنه يتعلق بالاشرة وأشار الى جوابه قال العلامة في شرح الكشاف وفي هذا  
 الجواب ضعف لأن قوله ان الله لا يفرق بين بشرته ليس معناه انه لا يفرق ان لم يشأ حتى ان شاء غفر والا  
 لم يكن بين الشر والغير فرق ويمكن أن يفرق بأن المغفرة في غير الشر لمنهية وعامة بمنية حقيقة لانها صالحة  
 في قوله لم يشأ ما أدى وهذا مشروط بمنية بخلاف ذلك لاقتضاء الحكمة له وقوله ان الله لا يفرق ان  
 بشرته وبدينه الجواب فتأمل قبل ولو جعل مفعول المشية نفس الكشف كما هو المعروف في أمثاله  
 ثم قد به بالتفضل كان أولى وفيه نظر (قوله وتسون الخ) بين أولاه أنه مجاز عن الترك وثاني أنه لشدة  
 الهول يسونهم فكون حقيقة ولا يلزم أن ينسب الله لأن المعتد فيها أن يلهم بذكره ونسب مساواة  
 ومن قد من قبلت وأتت بناء على جواز زيادتها في الالفاظ والمصنف لم يرضه في غير هذا الموضع وقبل  
 بعض في دليل ابتدائية وجهه بعض النصارى (قوله للمار كفي القول الخ) أي لا جلد ذكره أودعائه  
 المروك في القول وأول كونه قد تعالي في القول على هذه الصفة وأول كونه ذكره بناء على هذا وعلى  
 هذين الصفتين وقوله على انه القادر الظاهر من أنه القادر (قوله فكفر واودعوا) قالنا فصحة  
 والخمسة في قدر كذا ونقط وهو أولى وقوله صفتا ثابت لا مذكروا أي لا مذكروا ما على أفضل  
 كجبره كما هو القياس فانه لا يقل أضرب وأبأس صفة بل بالتفضل فان أبأس والشر مصدران وقوله  
 يتدلون تفسيره لانه من الضراعة وهي التذلل وهذا المصائب يتبع المزمع بل ينقلب (قوله معناه في  
 قنصرهم) ذهب المهرى الى أن لولا تكون نافية حقيقة بمنزلة لم وجعل منه فلا كانت قرينة أنت  
 قنصها ايمانها الاقرب ونسب الجاه ورجوعه على التوبيخ والتسديد وهو بعد التواضع والوقوع  
 والاعذار والابتذال والطعن بل كان في عيدها لهم لا عذر لهم فيه والبسب أشار المصنف بقوله مع قيام  
 ما يدعهم وليست لولا هنا قضائية كما لو هم لانها تخص بالضرع وهو معنى آخر غير التوبيخ كما  
 في المتن وقيل وقال وعدم المانع كان أولى لان مجرد وجود الداعي بدون عدم المانع غير كاف  
 لاستحقاق التوبيخ (قوله أي لم تضرعوا ولكن الخ) قيل لانه لما كان التضرع ناشئا من اين القلب  
 كان نفسه تقصمه وقيل كان الظاهر أن يقال لكن يجب عليهم التضرع فعدل الى ما ذكره لأن قوة القلب  
 التي هي المانع تشعر بأن عليهم ما ذكره فكانه قبل لكن يجب التضرع وقيل انما جعل على قدر الذي دون  
 التسديد ليسن الاستدراك وهذا معنى قوله استدراك على الحق وقوله ولم تظلو يسان للمراد من  
 التبيان هنا (قوله تعالي وزن لهم الشيطان ما كانوا يعملون) فان قلت قد أسند الله هذا التبيين الى  
 الشيطان وأسندته الى نفسه في قوله وكذلك نزل لكل آية عليهم فهل هو حقيقة فيها أو في أحدهما قلت  
 وقع التبيين في التلميح في مواضع كثيرة فتارة أسندته الى الشيطان كآية الأولى وتارة الى نفسه كالثانية  
 وتارة الى البشر كقوله وزن لهم قتل أولادهم شركائهم في قرارة وتارة يجهل ولا غير مذكور فاعلم كقوله  
 وزن للمصرين لأن التبيين له معان يشهد بها الاستعمال واللفظة أحدها إيجاد الشيء حشا صريحا في نفس  
 الامر كقوله نزل السماء الدنيا والثاني جعله من سامن غير إيجاد التبيين المباشرة العروس والثالث  
 جعله محصورا بالتضرع شجى الطبع وان لم يكن في نفسه كذلك فهذا ان كان بمعنى خلق الميل في النفس  
 والطبع لا يستند الى الله كقوله ان الذين لا يؤمنون بالاشرة في شألهم أعمالهم حال المصنف  
 في تفسيره في شألهم أعمالهم التسمية بأن جعلنا هاتين آياتنا مع محبوبة النفس يعني والله هو القائل  
 لهذا أسبقه لإيجاد له ولغة وهو الاضافة بخلافه وان كان مجرد تزيين وجهه بالقول وما يشبهه  
 كالوسوسة والاعواء كما أفصح عنه تعالي لازين لهم في الارض ولا غيبتهم فهذا لا يستند الى الله حقيقة  
 وانما يستند الى الشيطان أو البشر كما مر وقد أشار اليه المصنف رحمه الله في تفسير قوله واذن لهم

(وتسون ما تشركون) وتكون آلهتهم  
 في ذلك الوقت لما ركز في العقول على أنه  
 القادر على كشف الضر دون غيره  
 أو تسون من شدة الامر وهو (وقله  
 أو تسون الى أهم من قبل) أي قبل ومن  
 زائدة (فأخذناهم) أي أخذناهم بالأسباب  
 المرسلين فأخذناهم بالأسباب بالثقة والفر  
 (والضرع) الضرع والافتراء وما صفتها  
 ما نبت لا مدرك لها (المهم تضرعون)  
 ما نبت لا مدرك لها (المهم تضرعون)  
 يتدلون لانه يرون من توبيخهم (فلولا  
 جاءهم بأسنا تضرعوا) معناه في آخرهم  
 في ذلك الوقت مع قيام ما يدعهم وهم أي لم  
 يضرعوا (ولكن قنصلهم وزن لهم  
 الشيطان ما كانوا يعملون) استدراك  
 على المصنف وبيان لما صار لهم من  
 التضرع وانه لا مانع لهم الاشارة فلا يبرهم  
 واهبهم بما عملهم التي زينها الشيطان لهم

الشیطان أعمالهم فقال بأن وسوس لهم وإذا لم يذكر فاعلم بقدره **ك** كان ما يليق به والذي  
 تسكب فيه العبرات فتبين تلك المقامات **خ** قال الرافعي في مفرداته فنه إذا أظهر حسنة أتبعه العمل  
 أو ما يقول وقد نسب الله تعالى تزيين الأشياء في مواضع إلى نفسه وفي مواضع إلى الشيطان وفي مواضع  
 ذكره غير مسمى فاعلم وتزيين الله الأشياء قد يكون بإدخالها منيرة وإيجادها كذلك وتزيين غير الله  
 تزويقه بفعلهم أو بغيرهم وهو أن يحده ويذكره بما يعرف منه انتهى وقال صاحب الانتصاف  
 في سورة آل عمران التزيين للشهوات يطلق ويراد به خلق حبها في القلوب وهو بهذا المعنى مضاف إلى الله  
 تعالى حقيقة لأنه لا خالق إلا هو خالق كل شيء من جوهر ومن عرض فأنهم **ك** كالحب وغيره موجود  
 في الشرع المتصف به أولا ويطلق التزيين ويراد به الخفض على تعاطي الشهوات والامتناع به وهو بهذا  
 الاعتبار لا يضاف إلى الله تعالى منه إلا الخفض على بعض الشهوات والخصوص عليها شرها كالتكاسح  
 المواقف للسنة وما يجري مجراه وأما الشهوات المحظورة فتزنيها بهذا المعنى الثاني مضاف إلى الشيطان  
 تزيين لا لوسوسته وتخصيبه بقرينة الأمر بها والخفض على تعاطيها انتهى إذا عرفت هذا فاعلم أن المصنف  
 رحمه الله قال في تفسيره قوله تعالى زين للذين **ك** كفر والحياة الدنيا حسنة إلى أعينهم وأمر بتبعيها  
 في قلوبهم حتى تسلكوا عليها وأعرضوا عن غيرها والمزين في الحقيقة هو الله إذ ما من شيء إلا وهو فاعلم  
 ويدل عليه قوله تعالى زين على البناء للفاعل وكل من الشيطان والقوة الخيرية وما خلق الله سبحانه الأمور  
 البهية والأشياء الشهية من زين بالعرض يعني أنه إذا كان بمعنى الإيجاد أسند إلى الله حقيقة وإلى غيره  
 مجازا كما مر في تحفته وإليه ودراية لما قيل عليه من أن التزيين هو التحسين المدرك بالحيس دون المدرك  
 بالفعل ولأنه إذا جاز في أوصاف الدنيا وأوصاف الآخرة والمزين في الحقيقة هو الشيطان فإنه حسن الدنيا  
 في أعينهم وحبيب إليهم وقراءته زين على البناء للفاعل على الاستناد المجازية فإنه تعالى أهل المزين يجعل  
 أهله تزييناً وتزييناً حتى استحسنوها وأحبوها ومن قال المزين الخ أخطأ في المدح وما أصاب  
 في الدليل أما الأول فلا لأن التزيين صفة تقوم بالشيطان والفاعل الحقيقي لصفة ما تقوم به تلك الصفة  
 وليست شري ما يقول هذا القائل في الكفر والضلال وأما الثاني فلا من عدم الفرق بين الفاعل  
 الضموي الذي كلاً ما فيه والفاعل الكلاهي الذي هو بمنزلة من هذا المقام (قلت) الحق يخطئ من وجوه  
 أحدها أن قوله المدرك بالحيس ليس بصواب لأن تزيين الأعمال ليس بمدرك بالحيس فلا وجه لتخصيصه به  
 الثاني أن قوله والمزين في الحقيقة هو الشيطان إن أراد بالتزيين جعله مشبه بالعيص وخلق ذلك فيه  
 فباطل وإن أراد الوسوسة ونحوها فالضام لا ينكره إلا أنه قال في قوله تعالى زين ذلك في قلوبكم  
 الفاعل هو الله والشيطان وكذلك قوله التزيين صفة تقوم بالشيطان فإنه يقال له أي معانيه أودت  
 الثالث أن ما ذكره من عدم الفرق من بعض القائلين وكفى يخطئ على مثله وهو عروفي الأصلين وإنما قصد  
 الرد على الزمخشري حيث فسره بما رآه هذا القائل بناء على مذهب في خلق العباد أفعالهم لا كانوا هم  
 فقد تزين المروءة وفتحت الميزاب والمجدد ملهم الصواب (قوله فلما نسوا ما ذكروا الخ) قبل هذه  
 الآية الكريمة قد يذهب من ذهب إلى أن لما تزين في معنى حين وليس فيه معنى الشرط إذ لا يظهر وجه  
 سببية النسب انفتح أبواب الخير وحديث الاستدراج لا يذفعه لأنه قد صدح اجتماع القوم مع النسيان  
 لا سببية فلا بد من قبل الجمهور من الجواب انتهى (قلت) للتصويرين في المذهبين الأول أنها حرف  
 وجود لوجود أو وجود لوجود والثاني أنها انظر في حين وقال ابن مالك يعني إذ وهو حسن  
 لاختصاصها بالماضي والاضافة إلى الجبل وردان غروف القرفة بنصها كرمته أمس أكرمك  
 اليوم لأنها لو قدرت نظر فكان عاملها الجواب والواقف في اليوم لا يكون في الهمس وأوله انصتوا لوجه  
 بنحو لما ثبت أكرم كما قال أن كنت قلته غير المريد وعلى كلا القولين فقها معنى الشرطية وإنما الخلاف  
 في حرفيتها وإميتها فلا بد من تأويل الآية بأن النسيان سبب للاستدراج المتوقع على فتح أبواب الخير

(فلما نسوا ما ذكروا) من البأساء والنساء

وسيدته شي لا تستلزم سيده لا يوقف عليه فانه دفع الاعتراض أو الجواب بذكر باعتبار ما كونه له  
وهو أن ما فهمه الخ من قوله كآثار إليه الله نفسه وتبنيه عنه فظاهر أو أنه مسبب عنه باعتبار غاية وهو  
أخذهم بصفة وقوله كل شيء المراد به التكنية لا التعميم والاحاطة وهو مستعمل بهذا المعنى كما مر وقوله  
ولم تغفلوا الإشارة إلى أن النسان مجاز عن الترك وعدم العمل والاتفاق كما مر بقوله (قوله مرارسة عليهم  
الخ) بالراء والحاء المهملة أي تناوبه من قوله مرارحة بين العباد إذا فعل هذا مرة فودوا الخ أي كأنه  
يروح إلى أسده ما بعد الآخر أو يستريح اليه كما يفعل الأب المشتق بانه في الملاينة والمخالفة ليصلح  
حاله فعلى الوجه الأول هذا التأديب وعلى الثاني للاستدراج حال الضرر والوجه هو الثاني والأول  
مبني على الاعتزال فتأمل وقوله أو مكرهم أي استدراجهم أو الرغب مكر الله ما إلى العبد ونمكيته  
من أغراض الدنيا ولذا قال أمير المؤمنين من وسع عليه في دينه ولم يكرهه فهو مخدوع من عقله  
(قوله لماروي الخ) قال السوسوطي لم أقف عليه مرفوعا فاعلموا من قول الحسن أخرجه ابن أبي حاتم  
بزيادة أعلوا حاجتهم ثم أشدوا لكن روى أحمد والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن حديث عتبة بن  
عامر رضي الله عنه مرفوعا إذا رأيت الله يعطي العبد في الدنيا ما يحب وهو مقمى على معاصيه فاعلموا  
استدراجهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والتي بعدها وقوله ورب الكتب قسم يعني أنه  
لمسح قوة تعالى فقصنا عليهم الخ أقسم أنما هو المكر والاستدراج بهم مؤيد للتفسير الثاني (قوله وقرأ  
ابن عامر الخ) قرأها الجمهور وهذا منقطة وابن عامر منقطة لا تكثير وقرأ ابن عامر أيضا في الأعراف  
لفقنا وفي القمر فقصنا بالتشديد وكذا قرئ فقص يا جوج وبأجوج والخلاف أيضا في قصص أبوابها  
في الرعر في الموضوعين وقصص السماء في التبا غار الجماعة واقتراب ابن عامر على تشديد ما لم يحفظها  
الالكوفيون فقد جرى على غلط واحد في هذا الفعل والباثون شددوا في الواقع الثلاثة المشار إليها  
وخففوا في الباقي جميعا بين المغنيين هذا تحقيق التقل فيه وفي كلام المصنف رحمه الله أجل تفصيله هذا  
(قوله أجهبوا) مبني لقضاء من قولهم أجهبني هذا الشيء وأجهبت به وهو مني فوجب إذا كان حسنا جذا  
كذا في تهذيب الأزهري أو مبني للمفعول من قولهم أجهب إذا زهي وتكبر وقوله والقيام بمهمة أي  
حق النعم وهو الشكر وقوله ولم يندوا إلى البطراي غاية الفرح والنشاط المفرطين وزاد الأوائل عبارة  
الكشاف لما فيهم من إيجاب أنه جواب (قوله فاذا هم ملبسون الخ) إذا هم الثيابية وفيه ثلاثة  
مذاهب ذهب سيوريه رحمه الله تعالى أنها سائر مكان ومذهب جماعة منهم الرأباني أنها ظرف زمان  
ومذهب الكوفيون أنها ظرف فعل تقدير كونها ظرف زمان أو مكان الناصب لها خبر المبتدأ أي ألبسوا  
في مكان أقامتهم أو في زمانها والابلاس ثلاثة معان في اللغة ياء بمعنى الحزن والحسرة والباس وهي  
معان متقاربة وقال الراغب والابلاس الحزن المعرف من شدة البأس ولما كان المجلس كثيرا ما يلزم  
السكوت ونسي ما بينه قبل ألبس فلان إذا سكنت وإذا انقطعت حجته وأبس ويشي بمعنى والباس  
معروف (قوله بحيث لم يبق الخ) إشارة إلى أنه كناية عن الاستتصال لأن ذهب آخر الشيء يستلزم  
ذهاب ما قبله وهو من دبره إذا تبعه فكان في دبره أي خلفه فالذي لم يكن بعد الآخر ويطبق عليه  
تجوزا وقال أبو عبيد دبر القوم آخرهم وقال الأصمعي الدبر الأصل ومنه قطع الله دبره أي أصله (قوله  
نعمه جليلة يعني أن يحمدها) قال في الكشف فيه إذا كان يوجب الحمد عند هلال التلوة فهو نعمة  
أخبار يعني الأمر تعليل العباد قبل ويحتمل أنه تعالى مد نفسه على هذه النعمة الجليلة وجعل المصنف  
وجهه الله الحمد في هلال التلوة وبين أنه نعمة باعتبار ما ذكره وفي الاستتصاف وتلوة القرآن قوله تعالى  
وأعطرنا عليهم مطرا فاعلموا مطر المندرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فبين وقف هنا  
وجعل الحمد على هلال المتقدم ذكرهم من الملائكة ومنهم من وقف على المندرين وجعل الحمد مفعلا  
بما يصعد من أعمدة البراهين على وحدانيته تعالى وأنه جل جلاله خير ما يشركون فعلى الأول يكون



من قبيل الخفية حقيقة لأن الأتيان وإن كان بقعة على حبل الجهر لا على سبيل الخفية كما توهمه ابن كمال  
لم يشق على مراده **(قوله)** وقرئ بقعة أو جبهة يعني بفتح الفين والهاء على أنهم ماصدون كالفظة وقال  
ابن جني في المنتقى قرأه سبيل بن شعيب السهمي جبهة وزعرة على كل موضع حتركا ومذهب أصحابنا في  
كل حرف خلق ما كن بعد فتح أنه لا يحرك إلا على أنه لفظة فنه كانه زهر والنور والشعر والشعر (٢) والحلب  
والحلب والطرود والطرود ومذهب الكوفيين أنه يجوز تحريك الثاني لكونه حرفا حلقيا قاسما مطردا كالجر  
والجر وما رأى الحق الامعهم وكذا سمعت من جماعة عقيل وسمعت الشعمري يقول أنا محموم بفتح الحاء  
وليس في كلام العرب معقول بفتح القاء وقالوا العير يد ون الهم وسمعت يقول نقد واجمعي نقد واوليس  
في الكلام تقبل بفتح القاء وقالوا سارقوه بفتح الحاء ولو كانت الحركة أصلية ماصحت اللام أصلا وهي  
فأمة فيبقى حشفها ومنه قلم حال بقعة وقرئ بالواو والعاطفة **(قوله)** ما يك الخ) يشير إلى أن الاستفهام  
في معنى النبي وإذا صرح وقوع الاستفهام المقر بعده لأن الأصل فيه النبي وليس المراد أن هل في الحقيقة  
لأنه رأيت يلزم بعده الاستفهام في الجمله وقوله هلالا لخط وتعدب توجيه للصر بتقيد الهلا لتبعا  
يقاد ومنه والافتد به لكثرة رجة منه ليجازيهم على ما ابتلاه به بالنواب الجليل **(قوله)** ولذات  
الخ) أي لكون المراد بالاستفهام النبي أو لأن المراد هلالا لخط وتعدب مع الاستفهام المقيد للصر  
لأن غير الطالبين لم يكأمر قبل والمسئلة فتوجه لانه في الاستفهام المقر بقدر العموم بما يقتضي الأتيان  
بالنبي وفيما لا يقتضي يجوز الأتيان لمقررات اليوم الجمعة أو يصح قرأت كل يوم اليوم الجمعة وهذا  
يصح هلالا لظننا أن الأتيان المعنى هو ما على النبي لأنه لو لم يصح الاستثناء أفرغ وهذا منه بناء على تعين  
الاحتمال الثاني عنده **(قوله)** الامشيين ومنذرين الخ) القصص لأن الجنة أعظم ما يشربه فلذا  
يتبادر من الإطلاق كافي العشرة المبشرة والنار أعظم ما يذره فلا يقال الأولى التعميم وهذا حالان  
مفيدان لتقدير أي لاجل التبشيرة والأذروا إليه المصنف بقوله ليقترح والافتتاح طلبهم الأتيان  
والتبشيرة الضربة يقال تلبي به إذا سخر وتلعب وهذا إشارة إلى ارتباط هذه الآية بقوله وقالوا لولا أنزل  
عليه آية من ربه وقوله ما يجب إصلاحه أي الأتيان على وفق الشريعة أي إصلاحه على الوجه  
المشروع في إخلاص العبادة وعدم الشرك فعمل متعلقه بإصلاح **(قوله)** جعل العذاب ماسا يعني نسبة  
المس إليه وجعله قاعلا يشعر بقصد الملازمة من جانب وقوله وإن لم يتبين ذلك فما أورده عليه من أن المس  
ليس من خواص الأحاسن يلزم ما ذكر وانما هو تلافيا للمسعين من غير حائل ينسب ما يمكن دفعه بالعناية  
فعل ما ذكره المصنف فيه استعارة شعبة وجوزها الطبري وفي الكشف جعل العذاب ماسا كأنه  
يفعل بهم ما يريد وفي الصرائر المأمة تشعرا بالاختيار والعرض لا اختيار له ومراد العلامة أنه وصف  
العذاب فيه بوصف المذهب بالغة كشر شاعر وفوميت على قاعدة الامتزال وعند أهل السنة لا مانع  
من أن يحق أنها تهم حاشا وحاسا وقوله واستغنى يعني حيث لم يقل العذاب إلا ليم أو العظيم وقوله لأن  
تعرى العبد بقيد ما ذكر **(قوله)** بسبب خروجهم الخ) إشارة إلى أن ماصدرة وأصل معنى القسي لفظة  
الخروج يقال قسى الرطب إذا خرج من قشره ويقال لمن خرج عن حظيرة الشرع مطلقا يكفر وأغبره  
وأكفر ما يقال لمن خرج عن التزام بعض الأحكام ولكنه غير مناسب هنا ولذا أفسر بمعنى يشمل الكفر  
لأن تعدب الكافر بغية الكفر من ذوقه وإن صرح لكن لا ينبغي أن يقل عذاب الكافر بترك الصلاة  
مثلا **(قوله)** مقدوراته الخ) يعني الخرافات مع خزينة أو خزائنه وهي ما يحتفظ فيه الاشياء الثمينة أما  
بما رزق المقدورات وهو يتبدر مضاف أي خزائن رزقه وظاهر قول الزمخشري خزائن الله هي قسمه  
بين الخلق وأزواجه أن الخرافات يحتفل أنه مضاف للقدور ويحتمل أنه مجاز عن المروقات من إطلاق أهل  
على الحال أو اللانم على المنزوم وكلام المصنف يحتمل أنه قيل إن التجوز أولى لأنه لا بد على التقدير من التجوز  
أيضا تأمل **(قوله)** ما لم يرح إلى ولم ينسب عليه دليل) ما ما يدل من القبيح وأعطى بيان مقسره فانه

وقرئ بقعة أو جبهة (هل يك الخ) أي ما يك  
به هلالا لخط وتعدب (الالتوم الظالمون)  
فذلك صح الاستدناء المخرج منه وقرئ يك  
بفتح الياء (والمزحل المرتلين الامشيين)  
المؤمنين بالجنة (ومنذرين) الكافرين بالنار  
ولزم ساء لم يقرح عليهم ولا على ما رجع عنهم  
وأصل ما يجب إصلاحه على ما رجع عنهم  
(فلا خوف عليهم) من العذاب (والذين كذبوا  
بما نزلناهم العذاب) جعل العذاب ماسا  
أي كأنه الطالب للوصول إليهم واستغنى  
أهم كانه الطالب للوصول إليهم واستغنى  
بشره من التوضيف (عاصكوا)  
بصرفون بسبب خروجهم عن التمديق  
والطاعة (قل لا أقول لكم فتدي خزائن  
الله) مقدوراته أو خزائن رزقه (ولا أعلم  
الغيب) ما لم يرح إلى ولم ينسب عليه دليل

(٢) قوله والحلب مع الطرد ظاهر أن اللام  
والرأيتان من حروف الحلق اه



الذي لا يطلع عليه وفي قوله لم يصب الخ إشارة الى جواز اجتهد الاتباع عليهم الصلاة والسلام وما في كلام المصنف رحمه الله موصولة وجوز جعلها بمدية زمانية فالغيب عام مقيد بقد عدم الايصاف ونصب الدليل (قوله وهو من جملة المقول) هنا قول لا ريب ولا نأى قل وأقول وكلام المصنف يحفل بفصل انه اراد أنه من جملة مقول قل كما قيل انه من مقول قل لا أقول ولذا احتج الى اعادة أتول في قوله ولا أقول لكم اني ملك فانه على تقدير العطف على عندي خزانة الله ولا حاجة الى اعادة وتامم يكفى فيه بنى القول لا فرق بينه وبين قرينه وهو ان مفهومه عندي خزانة الله وانى ملك معلوم عند الناس فلا حاجة الى تضم ما في الحاجة الى نفي ادعائهم ما تبرا عن دعوى الباطل بخلاف مفهوم لا أعلم الغيب فانه كان يجوز ان عدم بل كان انما هو من حال عدم الاطلاع عندهم على الغيب ولذا نسبوا الى انكم هاته فالحاجة هنا الى تضم ثم ان هذا النفي تضمن الجواب عن قولهم ان كنتم رسولا فلا خير بما يايع في المستقبل لتسعدته وفي دعوى الملكة تضمن جواب ما لهذا الرسول يا كل الطعام وعشى في الاسواق اه ويحتمل انه مقول لا أقول لا قل ولذا قيل لو قال المصنف رحمه الله من جملة ما لا يقول كان واضح وكذا لا حداثتي في لا أعلم مذكرة لاني لا نافية ولم يجعل من مقول قل لا ان المقصود نفي دعوى علم الغيب ودعوى ما لا يكون خزانة الله كونه ناشدين على نفي دعوى الألوهية وبهذا المنفع ما قيل على هذا الوجه من أنه يؤدى الى أنه يصير التقدير ولا أقول لكم لا أعلم الغيب وهو غير صحيح فانه لا وجه لعدم حصته ولقد روى المصنف حديث أبي بشار يعلمهما على المحصر ولا يتخلون عن خلافة للظاهر في الجملة وعند التأمل لكل وجهه ولذا قال النضر برانه من جملة المقول في الواقع ويجوز على هذا المعنى البتة لانه لا فائدة في الاخبار بأني لا أعلم الغيب وانما الفائدة في الاخبار بأني لا أقول ذلك ليعلموا ان الادعاء امرين المميزين هاهنا خواص الألوهية ليكون المعنى اني لا أدعى الألوهية ولا الملكة ويكون تكبري لا أقول إشارة الى هذا المعنى وكان المصنف رحمه الله اجل في قوله المقول بطوارها عنده وزعم الخافق ان كلام الرضا عنى محفل لهما أيضا تناقل (قوله من جنس الملكة) قبل هو إشارة الى ما ذكره أبو علي الجبائي من أن هذه الأدلة لا يتبدل على أفلية الملائكة لا أدعى منزلة أقوى من منزلي وقال القاضي عبد الجبار ان كان الغرض من النفي التواضع فالأقرب لزوم الاضمية وان كان نفي القدرة على افعال لا يقوى عليهم الا لا الملائكة فلا وهو الالين بالمقام ولم يمتكن الاضمية بزعم المخاطبين وعليه يتبدل كلام المصنف ويخرج ما في الكشف من الترجمة الاعتزالية قبل وهو على الأول حقيقة وعلى الثاني مجاز مرسل من القادر على افعالهم أو تشبهه بلبغ وفيه نظر لأن المقصود نفي الملكة لاني شبهها بتاتلها (قوله تبرأ من دعوى الألوهية والملكة) وفي نسخة الألوهية جعل مجموع قوله عندي خزانة الله ولا أعلم الغيب عبارة عن نفي الألوهية لأن قصة الارزاق بين العباد معرفة علم الغيب يخصه وصان به تعالى ولذا ذكر نفي الملكة لفظ ولا أقول وقيل على المشرى اذكر هذا بعينه انه عدم قاعدة استدلاله في قوله انه اني نبي نبيتك المسبح ان يكون عبدا لله ولا لا ملائكة المقربون على تغضيب الملك على البشر لأن الترفي لا يكون من الاعلى الى الأدنى بعض من الألوهية الى الملكية ولا عدم لها مع اعادة لا أقول الذي جعله أمرا مستقلا كالاشرب اذا المعنى لا أدعى الألوهية بل ولا الملكية ولذا ذكر لا أقول وقيل مقام نفي الاستعانة بقى فيه ان يكون المتأخر أعلى لتلايف ذكره وفي مقام نفي الادعاء انعكس فان من لا يتصل على دعوى الملكية اولى أن لا يتصل على دعوى الألوهية الاشد استبعادا وأورد على هذا أن المراد لا ملائكة لا أقول ما أريد مما تقتضيه وليس المراد التبري عن دعوى الألوهية والاليل لا أقول لكم اني اله كما قيل ولا أقول لكم اني ملك وأيضا في الكتابة عن الألوهية بعندي خزانة الله كما لا يخفى من البشارة بل هو جواب عن اقتراحهم عليه صلى الله عليه وسلم أن يوسع عليهم خبرات الدنيا وقيل فدفعه وجه التبري أن قوله تعالى لا أقول في قوتي قول الرسول لا أقول لعدم وقته في الامتنان وليس

وهو من جملة المقول (ولا أقول لكم اني ملك) اي من جنس الملكة أو أقدر على ما يشدرون عليه (ان اتبع الاما يوحى الى) تبرأ من دعوى الألوهية والملكية وأدعى النبوة التي هي من كالات البشر

إضافة لما ذكرنا من أن الله تعالى منافيا لهذه الكيفية لأن دعوى الإلهية ليس دعوى أن يكون هو الله بل  
 شيء يكاله في الإلهية. وفيه نظر لأن إضافة المضافين إليه تعالى اختصاصا فتنافي الشبهة لأن أن يكون  
 المعنى شرا من مثل شرا من الله أو تنسب إليه فتأمل (قوله رد الاستبعاد الخ) يعني أنه بعد من الإلهية  
 والمملكة أن يسميها بطلبة العقلة على ما دأبه لأن صاحبه أن يبعد عن كل أمر موله أو يبيع ما أو يبيع  
 عقله شكره. شبه كائسبيرة المسموعة أفلا تتفكرون أي في أن أتباع ذلك لا يحصى عنه ولذا قال اتبع  
 ما يؤتى إلى ولم يقل إلى بني أو رسول فوضعنا منه على الله عليه وسلم والمجاهلهم بالعبادة وليس في كلامه في  
 التفصيل الملك بوجه من الوجوه كما نيل ودفعه ما قدمناه وحاصل الرد أن هذه دعوى وليست بما يستبعد  
 في الاستبعاد دعاء الألوهية أو المملكة وليست أدعية على أن تجردني حاتين لا يستلزم في الاستبعاد  
 بل هو أن يأتي أمرا آخر من هذا (قوله لفضل الخ) ذكره ثلاثة وجوه: ما عاين أنه تزييل لما  
 مضى من قول الشبهة إلى هنا أوله أن أتبع الخ وأوله لا أقول الخ والآخر هو الوجه عندهم ثم  
 الثاني وقوله في تفسير قوله أفلا تتفكرون فتقدم الخلف ونشرنا نظرا في هذه التفاسير على الترتيب  
 فظهر تهمة واراجع إلى الأول وقوله أفلا تتفكرون الثاني وقوله أفلا تتفكرون الثالث والافعال في  
 عبارة منصوبة في جواب الاستفهام وقيل أنه غير متبوع وبه توكلف وقابل المستحيل بالمستقيم كما قاله  
 سيبويه في المحال وكذا قال المتنبه: كأنك مستقيم في محال وهو استمهال العرب لأن أصل المحال من  
 أصله من يجهل وصرفه وهو في المحال وسات عين الأعوجاج ومن لم يعرفه اعترض عليه بأن الظاهر أن  
 بقوله كأنك مستقيم في أعوجاجه فالمستقيم هنا معي الممكن وفي بعض النسخ فغير زاعل أنه من تمة  
 تهمة وأوله أفلا تتفكرون نظرا إلى الأخيرين وفي نسخة فتعلمون والاولى أولى (قوله لا الألوهة  
 والمملكة) فإن قيل دعوى المملكة من المكاتب أي من دعوى الأمور الممكنة لأن الأمور الممكنة  
 يجوز أن يقوم بكلها ما يقوم بعضها ولهذا لما قبل لآدم صلى الله عليه وسلم ما بها كبر يكمن هذه الشبهة  
 الآن تكون ما لم يكن أو تكون ما من الخالدين أقدم على الأقل سمعنا في المملكة مع أن النبي لا يطعمه في  
 المحال قلت أجاب عنه شرح الكشاف بأن المقدسات على تقدير دعائها اختصاصا فسادا فكان أن يصير  
 البشر ملكا أو ما أن يكون ملكا فلا لتمام دعائها بالعرض المتنافية بخلاف وهذا كما قالوا أن كلام  
 الناصر يجوز أن يصير الاستعلاء أن يكون وعلى هذا ينبغي أن يجعل طبع آدم عليه الصلاة والسلام وطبع  
 كونه نبيًا عند الأقل أو أنه لم يطعم في المملكة بل في الخلود وقوله ويرزقهم في فساده دعاءه عندهم في  
 الحرم فلذا دعاه بطل فأن قال من شرا من الله ولم يقل لا أقدر على ما قدمناه الله قلت لأنه لا يبلغ  
 دلالاته على أنه لقوة قدرته كأن مقدوره أنه مخزونة خاضرة عنده (قوله المخرطون) تشديد الرأ  
 قد به لأنه المناسبات الأنداء ولقوة لهم يتقرر نفس بالذكر هؤلاء لأنهم الذين يتبعهم الأنداء ويقودهم  
 إلى اتقوى وليس المراد لهم من حق رد أن آذاهم لهم لازم أيضا وقوله أو تزداد عطف على معز لأنه  
 كافر أيضا وقوله فإن الأنداء الخ بيان لوجه التخصيص ويضع مضارع فجع كنعف لفظا ومعنى وأمله  
 من فجع الدوا في المرض إذا ترقى برئه والمراد بالفارغين من شكره والخشر لأن آذاهم خلت من  
 اعتقاد أو لأنهم فرغوا من تداركه وقوله لكي يتوأسا من لفضل المعنى لأن العمل بمعنى ك فإن المصنف  
 لم ير في كفاية هذا وقدمت تفصيله وتحققته وقوله في موضع الحال لأن مجرد الخشر لا يتضاف ما لم يكن  
 على هذا الحال وفي الكشاف هنا كلام طواه المصنف لا يتناهي على الاعتزال (قوله أمر به أكرام  
 المتقين الخ) لأن النهي عن الشيء أمر بصدقه فالتنهي عن طردهم كالأمر بقر بهم وقوله رضى بقل  
 وضاه بالتشديد كيقال أرضاه وقوله هؤلاء الأصابع جمع عبد وقالوا بمقتدرهم لأنهم موال مسهم هؤلاء  
 والذين ليس تشييع بالعبودية في الخرفة والحرفة كما قيل أما علموا من يأسر المذبحي رضى الله عنه فولاق  
 مشهور وأما صوب بن سنان رضى الله عنه ويعرف بالرومي وغيره ممن العرب يكن أمره الروم وهو

رد الاستبعادهم دعاء ويرزقهم على فساده  
 مدعاه (قل هل يستوى الإلهي واليه) مثل  
 للفضل والمهلك والجلال والعالم أو يدعى  
 المستحيل كالألوهية والمملكة وقد دعا  
 المستقيم كالنبي (أفلا تتفكرون) فتقدموا  
 أو فقيروا بين ادعاء الحق والباطل أو قدموا  
 أن أتبع الخ إلى (الذين يتفكرون) أن يصيروا  
 الضعفاء إلى (الذين يتفكرون) في العمل  
 القدر بهم هم المؤمنون المخرطون في العمل  
 أو المخرطون في العمل أو كذا فاعلموا  
 به أو تزداد أنه فإن الأنداء يصعب فهم دون  
 الفارغين الجائزين باستقامته (ليس لهم من  
 دونه وفيه لا شفع) في موضع الحال من  
 يصبر وفلان الخوف هو الخشر على هذه الحالة  
 (لعلهم يتقون) الكبرية (بعد ما أمره  
 بدينهم بالقدرة والقدرة) بعد ما أمره  
 بالنداء غير المتقين ليشعروا أمر به أكرام  
 وتقريبهم وأن لا يطردهم رضى بقرش روى  
 أنهم قالوا لوطون هؤلاء لا عبد يعنون فقرأ  
 المسلمين كعمار وصهيب

صغير نقشاً أعدهم ثم قدمته. كما فاشترأ عبد الله بن جدهان وأعتقه وشباب عدته من الصباية منهم  
من سمه الرق ورقى لمان رضى الله عنه مشهور بتفصيله في الاستيعاب وفي كلام المنسحب من حقه خلط  
بين حديثين وقد وقع مثله في الكشف وهذا الحديث شري من طرق عدة كما في تخرج احاديث  
الكشاف وليس هو قول عمر في بعض طريقه فلا معنى لانكاره تعالى أنه لا يقيم مقام النبوة طردا أو تبين  
لاجل غيرهم فلا أنه ينافي عصمته لأن الطرد لم يقع عنه والذي مزج أن يجعل لهم وقتا خاصا ولو لا وقتا  
خاصا لبياتنا أولئك يقولهم إلى الإيمان والعصاية رضى الله عنهم يقولون ما قصد فلا يحصل لهم إمامة  
وانكسر قلب من منه الله عليه وسلم **(قوله)** والمراد بذكر الفداء والعشى الدوام الخ كما يقال فعله  
صباحا ومساء لم يداوم عليه وقيل الفداء والعشى عبارة عن صلاتي الصبح والعصر لأن الزمان كثيرا  
ما يذكر ويراد به ما يقع فيه كما يقال صلى الصبح ويراد بالصبح صلاته وكذا المغرب كما يمكن في إمامة الصلاة  
زمانها فهو وقت الصلاة أي وقتها وقد رويها مكانها فيقولون لا تقربوا الصلاة وأنتم كاري أي المساجد  
والدعاء على هذا مراد به حقيقة المراد الدعاء الواقع في الصلاة فلا حاجة إلى ما قبله من مساجد أو  
المراد الصبح والعصر وذكر الصلاة لبيان الدعاء وقد سجد الله هذا بالمولود النجس وبذلك قراءة القرآن  
**(قوله)** وقرأ ابن عباس بالفداء وكذا قرأه في سورة الكهف أي سجد في قراءة الحسن ومالك بن دينار  
وأبي ربيعة المطارد وغيرهم وغد وروان كان المراد هو غدا أي ما علم جنس ممنوع من الصرف ولا يدخل  
الالف واللام ولا يصح اضافته فلا تقول غدا وقوم النجس كما قاله الفراء لكنه سمع اسم جنس أيضا انكرا  
مصرفا فادخله اللام وقد نقله سيبويه في كتابه عن الخليل وذكره جزم فقهر من أهل اللغة والتصور فلا حاجة  
بقول أبي عبيد أن من قرأ بالواو أو أناة أو أسمع رسم الخط لأن الفداء لا يكتب بالواو أو كالملة الواو كذا  
وهو علم جنس لا تدخله الف واللام والمضى يخفى لاسم وقد ذكر المبرد عن العرب تنكيره وتوصفه  
وادخل الف واللام عليه إذا لم ير غدا وتوهم به من حفظ جملة من لم يحفظه وصحفي بوقوعه  
في الفراء من التواتر فحجة فلا حاجة إلى ما قبله أنه علم لكنه تنكر لا تنكير علم النجس لم يبعد ولا معرفة  
ودخلته اللام لشاكلة العشى كما في قوله رأيت الوليد بن الزبير يباركها أذ قال الوليد بن الزبير لا والله  
ومنه قولنا المشاكلة قد تكون حقيقة **(قوله)** يدعون ربهم بغير اسم الخ إشارة إلى أن المراد بالوجه  
الذات كما في قوله كل شيء حاله لا الوجهه على أحد التفسيرين وأن معنى إرادة الذات الإخلاص لها لأنه  
ذكر في الأشارات أن من الناس من أحال **ككون** الله مراد ذاته وقال إن الإرادة صفة لا تتعلق  
بالأمكان لأنها تقتضي ترجيع أحد طرفي المراد على الآخر وذلك لا يحصل إلا في الأمكانات وقوله عليه  
أي الدعاء بالإخلاص **(قوله)** ما عليك من حساب الخ يجوز في ما هذه أن تكون غيبة وجهانية وفي معنى  
أن يكون فاعل الطرف المعقد على الشيء أعني عليك ومن حسابهم وصفه تقدم فصار حاله من مزيدة  
للاستعراق **كمن** تشبهه الزنجشري بقوله أي من حسابهم لا على الدال على المحصر بصرى من معنى  
والإببات يشهر بكون شيء مبتدأ والظرف خبر مقدم وقوله ليس عليك حساب إيمانهم بتشبيهه  
تقدم بمرضاة وإلى أنه المراد من التنازع أو أن الإضافة للصبر للملابسة المذكورة وأن حساب الإيمان  
الحاسب المقدار أو بحسب الإخلاص والغير على هذا المومنين كما يلمس مقابل ويجوز أن يكون  
الغير المشركين وغيرهم المومنين وضعه مؤلهم وإيمانهم راجع إلى من والمأشقة حينئذ  
أو غفنة وما من صدقة **(قوله)** فإن كان لهم بآيات غير مرضى الخ قال أوجبان كيف يرضى هذا  
وقد أشبهوا بالإخلاصهم في قوله بآيات غير مرضى وأخباره هو الصدق الذي لا شأن فيه وليس بشيء مع قوله  
كأن كرهوا المشركون **(قوله)** لحسابهم الخ هذا أي منه ما أراضاه الزنجشري وأن الجملتين في معنى جملة  
واحدة تدرى مؤذى ولا تزوار ولا تخرى وأنه لا بد منها ما والا فلاولى تنكفي الجواب وفي قوله كأن  
إشارة إلى أن الثانية مسئلة ظاهرة حتى إنما يدل على الأولى لجلها مقبلا عليها ولم يجعل المعنى أن حسابهم

وشباب ولمان حبسنا إليك واحدنا لك فقال  
ما أتاها بالموثنين قالوا فأنهم عننا أجبناك  
قال نعم وروى أن عمر رضى الله عنه قال لو  
فعلت حتى تنظر إلى ما ذا يدعون فليكتب قنات  
وبعني رضى الله تعالى عنه ليكتب قنات  
والمراد بذكر الفداء والعشى الدوام وقيل  
صلاتا الصبح والعصر وقرأ ابن عباس بالفداء  
(يدعون وجهه) حال من يدعون بالإخلاص  
وهم مخلصين فيه قبل الدعاء بالانتم عليه  
تنبيه على أنه ملاك لا امرؤ من انتم عليه  
أشعار بأنه يقتضى إكرامهم ويتأني إبعادهم  
(ما عليك من حسابهم) أي ليس عليك حساب إيمانهم  
عليهم من شيء (أي ليس عليك حساب إيمانهم  
فعل إيمانهم عند الله أعظم من إيمان من  
تطرد بهم بغير الله عليهم ما في إيمانهم لو آمنوا  
وليس عليك اعتباروا إيمانهم وإخلاصهم ما  
أشعوا بمرأة المقتن فان كان لهم ما في غير  
مرضى كأن كرهوا المشركون وطعنوا في دينهم  
لحسابهم ولم يلمز لا إيمانهم الكان حسابك  
عليك لا تعد إليهم

ليس عليك بل علينا أن يكون كقولنا: إلى أن حسابهم الأعلى ربي لأن المقصود دفع قدر المشركون  
 في قفرا المؤمنين وهو بغير ان حسابهم الأعلى الله لا ذلك ولا دخل للثانية فيه وجهه لما لنا كيد شافي  
 الطبع كما ذكر العلامة في شرح الكشف وأما وجه أخذ ان حسابهم عليهم من النظم فهو انه كان  
 أصله عليك حسابهم على أنه قصر قبال فاذ ان في ذلك ثبوت عكسه ولا حاجة إلى اعتبار التقي  
 أولاً ثم اعتبار المحرر ليقدر حصر اتسا حسابهم على التي صلى الله عليه وسلم فليكن كون حسابهم على  
 أنفسهم لأعلى التي صلى الله عليه وسلم وتفسير حساب الرزق بالثقل لانه الذي يتوهم مضرتة وقد روى  
 أنهم قالوا لا يتبعونك لانهم لا يجدون ما يتفقون وقوله ولا هم يحاسبون أي ولا يؤخذون أو هو معطوف  
 على الضمير المستتر لفعول واعلم انه قدّم خطابه صلى الله عليه وسلم في الموضوع تشرعاً له ولا كان الظاهر  
 وما عليهم من حسابك من شيء بتقديم على ويجوز دها كما في الأول وفي النظم رد العجز على الصدر كما في قوله  
 عادات السادات صادات العادات (قوله على وجه التسبب وفده نظر) في قوله فطردهم وجهان  
 أحدهما أنه منسوب على جواب التي بأحد معنيين فقط وهو انتفاء الحد لا انتفاء كون حسابهم عليه  
 وحسابه عليهم لانه يقتضي المسبب انتفاء سببه وتوضيحه أن قولنا ما تأتينا فخذ ثنائياً يصعب فقد ثبتنا بمقتضى  
 معنيين انتفاء الاتيان وانتفاء التصديت كما أنه قبل ما يكره من ذلك إتيان ذلك كيف يقع منك حديث وهذا  
 المعنى هو المقصود هنا أي ما يصح كونك من ذلك وأخذ كل واحد بحسابه فكذلك يقع منك طرد وانتفاء  
 التصديت وثبوت الاتيان كما أنه قبل ما تأتينا فخذ ثنائياً غير محدث وهو لا يصح هنا وهم وان أطلقوا قولهم  
 منسوب على الجواب فإداهم هذا ويجوز في الدلالة المسكون أن يكون منصوباً جواباً للشيء وأما قوله  
 فتكون في نفسه وجهان أن يكون منصوباً على جواب التي أمكن لا فطردهم أن يكون معطوفاً على  
 فطردهم وجهه المذهب أظهر من الأول ولما لم يصلح في المعنى جواباً للتي الا اذا قصد تسببه على الطرد  
 قال الطيبي وجه النظر الذي ذكره المفسر رحمه الله أن قوله ما عليك من حسابهم الخ أخذ من مؤذن بأن  
 عدم الظلم لعدم تقويض الحساب اليه فيفهم منه أنه لو كان حسابهم عليه وطردهم لكان ظالماً وليس  
 كذلك لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه وأجاب عنه بأن المراد به المبالغة في معنى الطرد يعني لو قدر  
 تقويض الحساب اليك لاصح منك طردهم لم يصح أيضاً فكيف والحساب ليس اليك فهو كقول عمر  
 رضي الله عنه نعم العبد منسوب اليهم فلهما بعضه وقيل بل وجه النظر أن الاشرار الذين انصب بالاطف  
 يقتضي الاشرار الذين سبب انصب وهو فوفقت الثاني على القول بحيث يلزم من انتفاء الأول انتفاءه وأنه  
 منتف كونه من الظالمين سواء لوحظ ابتداء أو بعده تربية على الطرد وأما حمله مترسلاً على نفس الطرد فلا  
 اعتبار كونه مترسلاً على المنق ومنتهى انتفاءه فيقول بوجودية انصب وفي البصر هم من منصوبان  
 فمقدمهما منى وثبات وكل منهما أهل أن يحاسب به ولا يكون جواب واحد لثنا فحين فطردهم جواب  
 للتي وتكون جواب التي ولا يمكن عكسه لثنا. وكون الجواب والجواب واحد اولاً لا يتم أن يقول  
 لا فطردهم فطردهم ويمكن أن يكون فطردهم جواباً للتي كما هو ويكون فتكون عطفاً على الجواب  
 فالجواب بيان خاصة أحدهما أو لا الثاني إذ كلاهما لا يحتاج إلى حساب لانه بغير معناه ما عليك كل  
 منهم فطردهم فيناسب وان أوجب بالثاني صار المعنى ما لا تكل عليهم فطردهم ففهموه ان كانوا يصحون  
 عنك كان طرداً لايامهم حسناً وهو خاف لا يجوز حمل القرآن عليه وهو وان خرج عن مجتاز البصر بين  
 الاعمال الثاني لا يضر لانه شرطه عندهم أن يكون المعنى مستقيماً فاما لم يستقم عمل الأول  
 انما كما في قوله ولم اطلب قلبك من المال انتهى (قوله ومثل ذلك الحق الخ) يعني مثل ما خاشا الكفار  
 بحسب غناهم فطر المؤمنين حتى أهاقهم لا اختلاف في الاحصاء الذين يفتنهم بحسب سبق المؤمنين  
 إلى الايمان وتضافهم عنه حتى حسدوهم وقالوا ما قالوا الاختلاف أديانهم فثبته فتباقتن والزمخشرى  
 جعل ذلك اشارة إلى هذا الحق المذكور وغيره من ذلك اي انما بتقصيه ولما قال ومثل ذلك الحق العظيم

وقيل ما عليك من حساب رزقهم أي من  
 قفرتهم وقيل الضمير للمشركون والعنى  
 لا تؤاخذ بحسابهم ولا هم يحاسبون حتى  
 يهلك أيمانهم بحيث فطردهم وطردوا  
 قدي (فطردهم) تسببهم وهو جواب التي  
 فتكون من الظالمين جواب التي  
 ويجوز حمله على فطردهم على وجه  
 التسبب وقيل فطردهم وهو متعلق  
 ببعض) ومثل ذلك الحق وهو متعلق  
 ؟ سوال الناس في أمه والدينا

كقولك ضربت زيداً ذلك الضرب ولا يلزم منه تشبيه الشيء بنفسه لأن المثل ليس مراداً وانما هي مماثلة  
كأية مال ذلك كذلك كذا قرره العلامة يعني أن التشبيه كما يجعل كتابة عين الاستقراء لأن ماله  
أمثال يستقر نوعه بتعدد أمثاله كما أشار إليه شرح الحاشية في قوله

هكذا يذهب الزمان وينفي العلم فيه ويدرس الاثر

والاستقراء يقتضي التحقق والتقرر ويستأنزله فجعل في أمثال هذا بواسطة الإشارة إلى العدد عبارة عن  
تحقق أمر عظيم وكونه عظيماً مستفاد من لفظ ذلك المشار به إلى هذا التقريب المذكور وليس  
الكاف فيه زائدة ومن قال الكاف فيه مقصودة أراد أن التشبيه غير مقصود فيه بل المراد لزامه الكثرة  
أو المجازي ومما صاحب الكشف لما في هذا الوجه من البلاغة والدفعة اختاره فيما ورد فيه كذلك وبهضم  
لما رأى محمده ورواه فيه تشبيه الشيء بنفسه أو له وتكلف لوجه التشبيه والمجازية وقال الطيبي في شرح  
قوله وكذلك زنا في هذه السورة لما قال الزمخشري ومثل ذلك التزيين البليغ هذا على أن يكون المشار  
إليه ما في الذهن وسيجي بيان في قوله تعالى هذا غفراق بيني وبينك والمبالغة انما يشهد بها الأهمم الخ  
والتفسير بقوله زين وهو ما يصلح كل أحد من الزين من هو انتهى فلي هذا التشبيه الأمر المحرز  
في العقول والتشبيه مادل عليه الكلام من الأمر الخارجي وهو يخرج لطيف لأنه يتألف من متقل  
صاحب الكشف في سورة الدخان عن العلامة الزمخشري أنه قال المعنى فيه أنه لم يستوف الوصف وأنه  
بجائز ما لا يحيط به الوصف ذلك على حال الأمر نحو ذلك وما شبهه (أقول) أراد أن الكاف مقسم للمبالغة  
وقد سبق إشارة إلى ذلك وأن هذا الانحطاط مطرد في معنى العرب والعجم انتهى فهو من باب الكناية وهو  
وجه بديع وهذا ما عرفت عليه من أن قوله مبتدأ فاعطفه قائلاً لا يتجدد في غير كائنه (قوله شئنا أن ابتلينا)  
إشارة إلى ما قد ذكرنا من أن أصل معنى الدين تصفية الذنوب ونحوه ثم استعمل في الابتلاء والاختيار  
(قوله أي أهولاً من أتم الخ) هذا بيان لفصل المعنى وانما أتى بين الموصولة إشارة إلى أن انكارهم  
انحطاط وصفهم بذلك وجهه سمة لهم لعدم اعترافهم بذلك واعتقادهم أنهم ليس عليهم آثار النعمة وهذا  
لنحو ما قرره الخطيب في قوله

إن الذين تزعمهم أخوانكم • يشق لخليل صدورهم أن تصرعوا

وليس مراده بيان التقدير والاعراب لينتقد الخبير على الميت والنفيد المحصر حتى يرد عليه أن  
المعنى على انكار أن يكونوا مختصين بأصاغة الحق دونهم كما قرره وإذا كان المعنى على  
ما ذكره يكون هنالك أن الله عليهم من بينهم يعرفونهم بكونهم كذلك ولكن ينكر المتكلم  
أن يكونوا هؤلاء الفقراء وهو غير المعنى المراد وأن معنى المحصر مستفاد من قوله شئنا فانه  
في موضع الحال من الضمير المحصور أي من فريقين من بيننا ولم يدرك ما فوجعه غير صحيح لقولنا لأن  
الميت أو انخراطاً في غير ما يجزئهم انطوي فيه الجس مع ما في حذف الموصول وإقامته من الضمير  
وأن جوزه بعض النجاة كما في قوله المصون لكنني أظن أن هذا التكاثر لم يخطر ببال المصنف  
رحمه الله (قوله واللام للعاقبة الخ) قبل أن ما يترتب على فعل الفاعل من حيث ترتبه عليه فائدة  
ومن حيث وقوعه في طرفه غاية ومن حيث كونه ما يتناوله غرض بالنسبة إلى الفاعل وعلة ثالثة  
بالنسبة إلى الفعل والفعلة تعالى وقد وثقنا بأن أفعاله تعالى لا تقابل بالأغراض لما مر عليه  
في الكلام ثم أنه قد تشبه الغاية بالفعلة الغائية من حيث أنها عاقبة له فتستعمل فيه اللام التعليلية على  
نحو الاستعارة التبعية كاللام الداخلة على غرات أفعاله المستعارة للحكم وليس هذه لام العاقبة عند  
الزمخشري ومن تبعه وفي شرح التماسد أن لام العاقبة انما تكون فيما لا يكون لفعل شعور  
بالترتب وقت الفعل أو يسبقه فيفعل الغرض ولا يحصل له ذلك بل سنده فيحصل كأنه فعل الفعل لذلك  
الغرض الفاعل تشبه ما على حقيقته ولا يتصور هذا في كلام علام الغيوب بالنظر إلى أفعاله وأن وقع فيه

قنا أي ابتلينا بعضهم ببعض في أمثال الدين  
فقدما هؤلاء الضعفاء على أن يراف قريش  
السبق إلى الإيمان (قوله) أهولاً من أتم الخ  
عليهم من بيننا أي أهولاً من أتم الخ  
بالهناية والتونق لما بعدهم دوننا ونحن  
الأسكروا الرضا وهم المسكين والضعفاء  
وهو انكار لأن يخص هؤلاء من بينهم بأصاغة  
الحق والسبق إلى الخير فلو لم تكن خيراً  
ما سبقوا إليه واللام للعاقبة

أولاهم على أن تتأمن من معنى هذا  
(أليس الله يعلم بالشاركين) من يقع منه  
الايان والسكر وغيره ومن لا يقع منه فخطئه  
(وإذا جاء الذين يقولون يا يا تافل سلام  
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) الذين  
يؤمنون هم الذين يهون بهم وصفهم  
بالايان بالقرآن والاسماع الطيب بعد ما وصفهم  
بالواظبة في العبادة وأمره بأن يبدأ بالتسليم  
أو بياح لام الله تعالى اليهم ويشترطهم بعبادة  
وحدة الله تعالى وفصله بعد التمسك من  
طهرهم أيضا بأنهم المأمونون فليس على العلم  
والعمل ومن كان كذلك ينبغي أن يعز ولا  
يلتزم ويؤذي ولا يذلل ويشتر من الله بالسلمة  
قوله يا يا الرحمن في الآية وعلم عقلا وانما  
جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
أصباحنا يا هذا ما نعرفه عليهم شيئا فأنصرفوا  
فقرأت (ان من علم منكم سوا) استئناف  
بنفسه الرحمة وقرأنا فاع وان يجهالة  
وبه قوب القمع على البدل منها (بجهالة)  
في موضع الحال أي من علم في تبايعها  
بعبادة ما تدعيه من الفاضل والمفسد كسوء  
فعلنا ارا اليه

بالنظر الى فعل غيره كقوله ليكون لهم عدوا وحزنا اذ ترتب فواشا ففعله تعالى عليها تنبيه على العلم التام  
حينما مياينة ولم يمتدحها بن حشام وغيره فها هذا التقيد وجعلها لا مائدة على السوء وروى المال مطلقا  
فيجوز أن تقع في كلامه تعالى وعليه المصنف والفرق بين الام العاقبة وهذه في كلامه تعالى من حيث  
الترتيب الفاعلة في الاولى لجرى الافضاء لا السببية والاقتضاء بخلاف الثانية وله هذا كانت لام عاقبة  
ان لم يرد الخذلان في طريقة المصنف رحمه الله وساقى الكلام عليه من سوا هذا ما همم الله به ينبغي  
الطالب مسخذه (قوله أو أتتعليل على أن تتأمن من معنى هذا) الخذلان تركه في ما هو فيه من  
القوائم من غير ارشاد واعانة فاتفق متضمن معنى الخذلان لانه سبب اختنائهم وهو سبب لذلك القول  
أو هو من اطلاق المسبب على السبب واللام في هذا القيد لانه سبب مقتض له وان لم يكن باعشاعه  
وعلى ما قبله كان ابتلاء بعضهم ببعض لما مر مؤتمرا الى الحسد المؤدى الى ذلك القول فاللام للعاقبة  
والثاني هو المذكور في الكشف بناء على مذهبه من أن التمسك أمر قبيح لا يندى الى الله فان كان هذا  
تفسيرا لكلامه وأخره أشارت الى أنه ليس مذهبا للمرضى عنه فظاهر وان كان سائلا للمعنى بحجة التظم  
فانخلد لا ياتي كون ذلك بعباده فكلام الزمخشري أشارت الى نفسه ككلام المصنف رحمه الله ما كانت  
عنه وأورد هنا بعضهم وآلا وهو كان قبل التعليل هذا ليس بعناء بالمعنى لأن أهله تعالى متبرعة عن  
العلل والأعراض فيكون مجازا من مجرد الترتيب وهو في الحقيقة معنى لام العاقبة فلا وجه للترديد قبل  
هما باعتبار أن الينا اعتبارا فان اعتبر تشبيه الترتيب بالتعليل كانت لام تعليل وان لم يمتدح كانت لام عاقبة وقوله  
أن العاقبة أيضا استعارة فلا يمتدح هذا الفرق الأعلى القول بأنه متى حقق معنى خلافه يصحاح الى فرق  
آخر فليست على (قوله يقع من الايمان والسكر الخ) لئلا الأولى زائدة والثانية متعلقة بأعلم وفي  
القدم المصون العلم بعبادة الله تعالى لئلا معنى الاطاعة وهو كثرة في كلام الناس نحو هو لم يذلل ولا سلمه  
وذكر الايمان لأن السكر على التمسك المصون جاهلهم وهي فضله في الدين وذكر الخذلان على الوجه  
الثاني أو علمها لانه لا يمتدح هذا شأنا في ما فيه قرأنا (قوله وصفهم بالايان بالقرآن الخ) الايات  
تطلق على آيات القرآن وعلى الطيب وكل ما مضى هنا كما أشار اليه المصنف رحمه الله لكن كان الظاهر  
أو سكان الواو ولا يذلل المراد بالجميع هنا الطيب القرآنية ثم انه يجوز في الباء هناك أن تكون حلة الايمان وأن  
تكون سببية أي يؤمنون بكل ما يجب الايمان به بسبب نزول الايات وقوله بعد ما وصفهم بالواظبة الخ  
أشارت الى ما مر في تفسير الفداء والعشيرة أما في الوجه الاول فظاهر وأما على الثاني فلا من وأظ  
على هذين الوقتين مع كثرة تشاغل الناس عنهم لانه المواظبة على غيهم وقوله بأن يبدأ بالتسليم أي  
وان كان في محله لا ابتداء به فيه أكرامهم بخصوصهم كما روى عن عكرمة والافلا سلام منه ليس بخصوصها  
بهؤلاء (قوله ويشترطهم بعبادة الله الخ) تفسير قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة والسعة مأخوذة  
من شواهم لن أنذب في قوله ان من علم الخ ولم يعط على ما قبله لأن حلة السلام دعائية انشائية  
وايد ان التعليل القوة وصفهم الخ وفضلي العلم والاعمال من قوله يهون ويؤمنون وقوله من الله بالسلمة  
مبنى على الوجه الثاني في سلام وقوله وقيل الخ وجه آخر في المراد بالدين وهو حده بتمسك بربنا والقرابا  
وغيره وقاعل زلت ضمير يعود على هذه الآية وقوله لا دليل على اطلاق النفس على اقم من غير  
شكا كذا كما تقدم (قوله استئناف) تشاخصي أو ياتي كانه قيل وما هي وفي تراجم الفقه وجوه هنا  
ما ذكره وقيل انه على تقدير اللام وقيل المصنف كسب الرحمة ففعله وقوله كسرها أشارت الى ما روى  
سابقا وأشار معنى رأى ذلك رأيا روى الله عنه كى عند نزولها وتعال عند ما أوردت الاخر  
(قوله في موضع الحال الخ) الجهول لمعنيان كما في الكشف عدم العلم بالشيء وبما عتصموا الخاطرة من  
غير نظر الى العواقب كافي قوله وبجهل فوق جهل المجهولين ولذا فتح به العرب فعلى الاول المراد  
بها الجهالة بجهل ما يفعله وعلى الثاني السفه من غير تقديره تعول وقوله وأصل أي في وقتها بأن أتى

بشر وطها، ولذا ذكر العزم على عدم الودع أنه لا بد منه في التوبة قبل هذه الآية سماعي الوجه الثاني فتوى مذهب المعتزلة حيث ذكر في مقام بيان سعة الرحمة أن أهل السوء إذا توبوا إلى الجمل ثم حصلت التوبة بالإصلاح فإنه يقفر ولا تقبل إيمانهم زالت في معرض إيقاعه عن عقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أجمعتم لما قالوا لعل الله بأقربهم قاله - لم يعلم الضمير قوتاب وأعلم - وأورد عليه أنه يقتضي الأصل أن العبرة بمعموم اللفظ لا بخصوص السبب فنقول الآية في حق معرضي الله عنه لا يدفع الاشكال (قلت) يريد أن التقدير ليس عامًا وشطاب منكم بل كان في تلك المناورة والعامل لذلك منهم معرضي الله عنه فلا إشكال وتفسير صحيح به بالعلم أو بالسوء ولو فسره بالجملة المتبسة بالسوء كان أظهر وقوله ملتبس بالفعل الجملة إشارة إلى أن حال مؤكدة سيند (قوله) قصه من فزع الأول غير نفع الخ (ذكر فيها وجوه منها ما ذكره المصنف ومنها أنها منصوبة به لم يقدر أي فليعلم أنه وقيل إنها تكرير للأولى لتأكيد وطول العهد والجلوب بمحذور وهو بعيد وأما الزايج كسكس الأولى وفزع الثانية وهي قراءة لا عرج والزعر أو أي وأنى عروءهائي ولم يبلغ على ذلك أو شامد منه الله فقال أنه محتمل إعرابي وإن لم يقرأ به وليس كما قال (قوله) وكذلك تفصل) قد مر الكلام على ذلك وقوله في صفة المطيعين والجبرم خالف فيه ما في الكشف حيث تضمنه في الثاني ظاهره قوله سيد الجبرم من بالمصنف وجهه (ق) رأى الاعتصام عليهم لأن بيان أحوالهم أهم من بيان فسادهم من المضاف الذي يجب التنبه عليه أو ككتاب ذكر أحد الفرقين واستبان كتبت يكون لازماً وتامه عديا وقد دل قوله تعالى والذين كفروا بآياتنا لهم وبكلم على أهل الطمع وقوله والذين يخافون أن ينحسروا على أهل أمانة القبول وقوله والذين يؤمنون بآياتنا على المطيعين أو المظفرين حال الغمير قوله فلذلك إشارة إلى تقدير متعلق لام لتبيين وقدره ما مضى انظر إلى ما اقتضاه المعنى وذكر تفصيل الآيات بلطف الضائع قصد الاستزاد تناول الماضي والآتي وبيانه على كونه من قبيل ضربت كذلك وهو على التشبيه ظاهر أيضا وتذكر كبر السيل وتأنيده لفتان مشهورتان وقوله بانصب الخ راجع لصرفت وأزل راجع ليزرت على القلب وانحسر المرتب ولتبيين محووف على مقدروا إليه أشار المصنف رحمه الله بقوله ليعلمه راطن الخ (قوله) من عبادتنا بديون) تفسير بقوله أن أهد قد دعوت أمانعتي تعبدون لتعين العبادة عاد أو بمعنى تسعونها ألهة وقوله تأ كيد قطع اطماعهم بملته تأ كيد الإلهية فهم من غبه عما هم عليه المذكور قبله مع استزاد المضارع الخ هنا والموجب للتي كون ما هم عليه هو باطل واستحبه لهم من اتباع الهوى وترك الهدى أو من قوله نهيت لأن من تنبه الأدلة فهو جاهل وبالله جنى الخنصري (قوله) وتبين الخنصري الخواص) قبل أنه قيل منه إلى مذهب الاشعري وغيره من أن أيمان المقلد غير صحيح في حق الآخرة كما يقتضي الأصول ولأن تقول مراد بهين مخري الحق من يقدر على الاستدلال والمراد بقوله ولا يقلد التقليد الصريح بما يفعله الكفرة وأهل الأهواء (قوله) أي في شيء من الهدى) قيل هو من المتهدين أي بلغ من هو مهتد فنفقه بالعكس فهو هاتك أكتد التي لا تلي التأكيد وبالله أشار المصنف بقوله في شيء من الهدى وهو معنى دقيق وهو رد لما قيل إن هذا التفسير نكرا لأن هذا الأسلوب في الإثبات يجب أن يكون للدشول ليس من جهة قليل في ذلك الوقت بل في حظوظ واقرة وفي السلب يجب أن يكون للدشول له عند ما فيه وفي الكساف في قوة تعالى إلى علمكم من القائل قولك فلان من العلماء أبلغ من قولك فلان عالم لانه شهيد بكونه مودع في زميرهم معرفت بما سمعته لهم وعراقته ودمقه وأوجب بل أن أفاضه معنى الاستفراق في شيء الهدى ليست من هذا القبيل بل جواب لما دل عليه قل أتبعت أهواءكم على سبيل التعريض كأنه قيل إن أتيت أهواءكم ضللت وتكت منكم وعن النفس وغوى في الضلال ولا تكون من الهدى في شيء منكم وهو يدل على أنه من زمرة المتهدين المسامحين فيه وهو أن كان وجهه لكن الأول أولى وهذه الفائدة قد ذكرها ابن جني رحمه الله في النصارى وقد بسطنا الكلام فيما في غيرها

أو ملتبس بالفعل الجملة فان ارتكبا ما يؤذي إلى الضرر من أفعال أهل السوء والجهل (ثم تاب من بعده) بعد العمل أو السوء (وأصل) بالندار إلى العزم على أن لا يعود إليه فإنه غفور رحيم) قصه من فزع الأول غير نافع بل إضراره بما أوخرا في فاعله وفيه غفارة (وكذلك) ومن ذلك التفصيل الواضح (تفصل الآيات أي آيات القرآن في صفة المطيعين والجبرم من المصرين منهم والأوابين ولتبيين سيد الجبرم) قراءة نافع بالتأنيب السبيل على معنى ولتوضيح ما جود عليه بقتل عمل كلا منهم ما يحق في فصلنا هذا التفصيل وأين كثير وأين عام وأين عروءه يعقوب وجفص من علمهم رفعه على معنى ولتبيين سبيلهم والباقيون باليه والرفع على ذكر السبيل فإنه يذكر ويؤثر ويجوز أن يعطف على صفة مقدرة أي تفصيل الآيات لظهور الحق وليستين (قل إن نهيت) صرفت وزحوت بانصب لمن الأدلة وأزل على من الآيات في أمر التوحيد (أن أهد الذين تدعون من دون الله) من عبادة ملته بدون من دون الله وأمهتدونها ألهة أي تسعونها (قل) لا أتبع أهواءكم) تأ كيد قطع اطماعهم وإشارة إلى الموجب لنتهي وعلة الامتناع من متابعتهم واستقبالهم ويسان لهما ضلالهم وأن ما هم عليه هو ليس بدي وتبين الخنصري الحق على أن يبيع الخطة ولا يتك (قد ضللت أذا) أي إن أتيت أهواءكم فقد ضللت (وما أؤمن المتهدين) أي في شيء من الهدى حتى أكون من عدادهم

(ق) قوله والمصنف رحمه الله رأى الاختصار على ظاهره أنه لم يقتصر والذي اقتصر اغناه والعلامة اه مصححه

الحل وقيل انه يريد ان يثني كونه من المهتدين يستلزم في كونه في من الهدى لان الشخص ياتي في  
بعدهم وقوله وفيه تعريض بانهم كذلك فهو كقولهم ادخلوا في النار كقولهم ادخلوا في الجنة  
(قوله والبيئة الدلالة الواضحة) هكذا فسرها الرابع على انها من بان بين معنى ظهور واذا قيل  
فالوضوح ليس هو اخذ من التنكير كقيل وقوله التي جعلت الاشارة الى انها من البيئة بمعنى الاتصال  
والتي الاصل ملاحظة وان صارت بمعنى الدليل والمثال في الكشف بعد تفسيرها على ان يقال انا  
على بيئته من هذا الامر وانما على بيئته من اذا كان ثابتا عندك دليل على ان قدر الوضوح ليس في معنوها  
المنذ قيل اما اخذ من التنكير وان معنى ظهور ومعنى انفصل معنى آخر فلا ينبغي خلطهما وقيل المراد  
القرآن وعطف الراس عليه من عطف العام على الخاص والبيئة مائة الشبان والبيئة وقوله من معرفته  
اشارة الى تقدير مضاف في احد الوجهين (قوله على بيئته من) ان قيل معناه على جهة من جهة  
على هذا من في صفة البيئة على معنى كائنته من في صادر عنه وشعبه في البيئة لانها على البيان والمثبت  
كما قاله الرابع لا اريد الفرق للفرقة والتفصيل بينه وبينهم وذلك في صفة البيئة وانتم كذبتم بها  
بخلافها اذ قيل وانتم كذبتم من في وانما على الوجه الآخر فاعني من معرفة من يعود الصبر على في  
لان المعنى في صفة وانتم كذبتم وعلمه فانتم بمقدار شئ على بيئته من في اي على بيئته لا بل  
معرفة من ويجوز ان يكون من في صفة بيئته ايضا من اتصاله الى بيئته متصلة بمعرفة من في اعلمها كما  
في شرح الكشف فنزل عليه كلام المصنف رحمه الله وقوله باعتبار المعنى اشارة الى تأويل البيئة جازم  
قوله في فعل العذاب وتأخره قيل هو اولى من تخصص الرخصى بالتأخير من انه قد سلك سلك  
المصنف في تفسير بعضى وكأنه لم يقف على مراده من ان القسود من قوله ان الحكم الا الله التأني على  
قوع خلاف طلبه كما يشهد به موارد استعماله وهو على التأخير فلو لم ارد به القضاء بالحق فهمما  
كملة للخاص بارادة بامر عام كقوله يده الملك وهو على كل شيء قدير وهو اولى بما ذكره المصنف  
في العلامة ما ذكره (قوله اي القضاء بالحق) لما كان القضاء يتعدى بالباء الى نفسه قالوا الحق  
منسوب على المصدر بل انه صفة مصدر محذوف قامت مقامه أو يقضى حين معنى ينفذ او هو منه من  
في الدعاء اذ انعمها كقوله وعلمه امر ودناه قضاء ما دارد

وقب تعريض بانهم كذلك (قل اني على شئ)  
تنبه على ما يجب ان ياحد بعد ما بين ما لا يجوز  
انباؤه والبيئة الدلالة الواضحة التي تفصل  
الحق من الباطل وقيل المراد من القرآن والوحى  
أو الوجه القليلة أو ما بعدها (من ربي) من  
معرفته وأنه لا معبر سواء ويجوز ان يكون  
صفه لينة (وكذا يتيم) الضمير إلى أي كان  
به حيث أشر كتم به غيره أو والبيئة باعتبار  
الحق (ملخصي) ما تستعملون به يعنى  
العذاب الذى استعملوه وقولهم فأطروا عنا  
مجازة من الجاه أو تقنا بعذاب الليم (ان  
الحكمم الا لاله) اني تعجل العذاب وتأخير  
(يقض الحق) أى القضاء الحق أو يسمع الحق  
ويبره من قوله عنى الدرر اذا اصنعها  
فيا يقضى من تعجيل وتأخير وأصل القضاء  
الفصل غنام الامر وأصل الحكم المنع  
فكان ينبع الباطل وقرا ان كسروا نافع  
وعاصم يقض من قص الامر ومن قص الخبر  
(وهو خبر الفاضل) قاضى (قل لو ان  
عندى) أى فى قدرتى ومكنى (ما تستعملون  
به) من العقاب القضى الامر فى وينكمم  
لا لكسكم عاجلا لاضا الربى وانقطع معنى  
وينكمم (واقه) على (الفاضل) فى معنى  
الاستدراك فله ولكن الامر ان يؤخذ  
سبانه وتعالى وهو اعلم من غنى ان يؤخذ  
وفى شئ ان يعول منهم (وعنده) مفتاح  
الغيب تراثه جمع مفتاح بفتح الميم وهو  
الغزير أو ما يتوصل به إلى الغيبات



بما بعده والامر فيه **هين** (قوله مسته اراخ) يعني أنها ممكنة وتخييلة أذهب القلب بالإشياء المستوفى  
منها بالانقال والاثبات المتماثل فنجعل كالمفاهيم المنسوبة وأما جعلها متعلقة فبعد وكذا جعل الفاعل بمعنى  
العلم وجعله قسمة المكنية يتأصل أنه لا يلزم أن يكون حقيقة كما تترقى يتقنون صمداته أو هو استعارة  
مصرسفة بالإضافة إلى القلب فرفها وهذا أسلم من التكلف وجوزفه أن يكون مجازا من صلافاً كونه  
مفاتيح القلب مستلزم للتوصل اليه وتأيد فقرات مفاتيح ظاهر ولذا قيل أنه منفتح جمع مفتاح كقائل  
في جمع محراب بمحارب وجوز الواحدى في مفتاح بمعنى الميم أن يكون مصدره بمعنى الفتح (قوله والمعنى أنه  
التوصل إلى الخ) الظاهر أنه تفسير للوجه الثاني وقتل منه إلى معنى الأول كما خصه به المختصرى ووجهه  
تفسيره لهما في معنى اللفظ وقوله أنه التوصل المحصر من تقديم الخبر والمراد بالتوصل الساطة العلم  
والإحاطة فوخذ من لام الاستغراق ووجه اختصاصه به تعالى أنه لا يعطى كماله إلا هو وقيل  
المراد بالقلب هنا القليات الخمس وفي الاتصاف لا يجوز إطلاق التوصل على الله إذ لم يرد أن يمع  
إحاطة به فيقد الوصول وما في صفة التوصل من الأشعار بأنه وصل بعد تباعد عن يله ولا يدفعه ما قيل  
أنه يرد به الاستقرار التبدوى وهذا أشار الضرر إلى أنه من نفي عنه وهو غير وارد على المصنف ووجه الله  
لأنه وصفه العلم ويطلق على الله (قوله فيعلم أرقامها) فيه إشارة إلى ربطها بمقتضاها وهو ظاهر وقوله  
وفي دليل الخ أورد عليه أن علمه تعالى ليس زمانى فلا قبلية ولا بعدية فيه وبين الأشياء الواقعة في  
الزمن متوابعاً يجب بأنه عند من يجوز كون علمه زمانياً لا لا شكل فيه ومن عنده وهو العليم تأول قبلية  
والبعدية بأنهما بالنظر إلى وجود المعلوم دون العلم أو بالنظر إلى تقطعه الحادث وقيل لا شك في تقدم ذاته  
تعالى وعلمه على المصنوعات فانه أن ذلك التقدم ليس زمانى بل يتوحد من التقدم كقوله أمراً الزمان  
بعضها على بعض كحق في محله يعني أن قبله هنا مجاز عن مطلق التقدم وهو وجه حسن (قوله عطف  
الأخبار إلى الخ) أى هو معطوف على قوة وعنده مفاتيح القلب الخ لا قوة لا يعطى الأهر كل ما كده لا فلا  
يصح معطوف عليه لأنه لا يصلح للتأكيده ولو كان علمه لاهعى وجه التفصيل والاختصاص لأن علم القلب  
والشهادة متغيران لا يلبز كد أحدهما الآخر ثم من يجهلها مع وكده يجوز أن يكونان متماثلين  
تفصيل علمه وتوهمه ولا تعلق بينهما قبله ويصح أن المجموع مؤكداً لاشكائه على معيّن من قبله لأنه ليس  
فوكده اصطلاحياً وبجمل الحرب الجبل الأولى حالاً فلا مانع من العطف عنده والمصنف وجهه أقدم  
يتضمن ذلك فكلامه يحققهما (قوله لا يعطى لها) حال من ورقة وبسات الحلال من التكرار لاعتقاده على  
التي والقدرة مائة من ورقة الأمالي الخاصة التفرغ في الحال أولت لها يتأصل على جوازها على  
قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ومن في ورقة زائدة في الفاضل وما بعده معطوف  
عليه وقرئ بالرفع صفاً على المحل وسبأى وقوله بمسابقة في إحاطة علمه بالجزئيات ودعى القلاسة في  
قولهم أنه لا يعطى لها هو قول باطل الآن الحق الطرسى أنكره وقال أنهم لم يجهلوا كلامهم وقوله  
رسالة بليغة (قوله يدل من الاستثناء الأول بدل الكل الخ) قال أبو القاسم رحمه الله الأقايب كتاب الأهر في  
كتاب معين ولا يجوز أن يكون استثناء بعلم فيه يعلم أنه يصير المعنى وما تسقط من ورقة لا يعطى إلا في  
كتاب فينتقل المعنى من الإثبات إلى النفي فإذا يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول أى ولا تسقط من  
ورقة ولا حبة ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب معين ولا يعطى إلا هو وهذا معنى قوله في الكشف أنه  
كالتكرير وقيل أى من جهة المعنى على ما بين وأما من جهة الإظنه وصفة للمذكورات كأن لا يعطى إلا  
هو صفة لورقة وأما يقال أنه تأكيده للاستثناء الأول وأبدل وإنه ليس استثناء من لإبصار المعلوم كونه  
تأشيراً من الإثبات ليكون لا يعطى إلا هو أثباتاً من النفي بما لا يشي أن يصير المعنى إلى الماحصل أنه فهو استثناء  
من أهم الأوصاف والمعنى ما تسقط من ورقه ووصف بأنه يعطى وكذا حال الأقايب كتاب والمصر اضافى  
بالتسبب إلى غير العلم والذي يجمع إليه أنه ان دخل في غير المعنى لم تصح البدلية ولا فلا تعلق العطف

مستعار من المفاتيح الذي هو جمع مفتاح  
فأكبره والمفتاح وبؤده أن قرئ مفاتيح  
والعق أنه التوصل إلى القليات الخمسة على ما  
(لا يعطى لها) أى فيعلم أرقامها وما في تبصيرها  
وأخبرها من الحكم فظهر ما على ما اقتضته  
حكمته وتعلقته في مثبته وفيه دليل على  
أنه سبحانه وتعالى يعلم الأشياء قبل وقوعها  
(ويعلم ما في البر والبحر) عطف الأخبار على الأشياء  
تعلق علمه تعالى بالمشاهدات على الأشياء  
من اختصاص العلم بالمشتبآت به (وما  
تسقط من ورقة لا يعطى لها) بمسابقة في إحاطة  
علمه بالجزئيات (ولا حبة ولا رطب ولا يابس)  
ولا رطب ولا يابس) معطوفات على ورقة  
وقوله (إلا في كتاب معين) يدل من الاستثناء  
الأول بدل الكل على أن الكتاب المبين علم  
الله سبحانه وتعالى

وفيه من البدل والمبدل مع أنه قبل عليه أن صفة شيء كيف تكون تكرر الصفة شيء آخر معنى ووجه  
 كونه بدلا أن قوله ولا ريب ولا يابس معطوفان على ورقة ثلث أركانها في صفتها المعنى لا يعلمه الا هو  
 فكأنه قبل ولا ريب ولا يابس لا يعلمها ولا يثبت أنه تكلف لاحاجة اليه وأن ما أورد غير واردا لأن الورقة  
 داخل في الرطب واليابس فلا تغاير بحسب المعنى فضع ما ذكره وسأقي تفصيل في سورة يونس (قوله  
 أو بدل الاشغال) ولا يصح أن يكون بدل عن كل لعدم اتحادها وهو ظاهر وأما ما قيل أن الهمز محل  
 مغلوطة في قول الله تكلف لاحاجة اليه مع صحة الاشتغال وكذا ما قيل أنه حثيث يصح أن يكون بدل كل  
 من حيث أن كونها في الهمز كناية عن كونها معلومة له لا من خلط بين التفسيرين يجعلهما واحدا  
 والكلام ناطق بخلافه وقال الزجاج أنه تعالى أثبت المعلومات في كتاب من قبل أن يخلق الخلق كما قال  
 الا في كتاب من قبل أن نراه أو فائدة ذلك أمور أحدها اعتبار الملازمة موافقات المعلومات  
 الالهية وثانيه التنبه المكلفين على عدم اهمال أحوالهم المشقة على الثواب والعقاب حيث ذكر أن  
 الورقة والحبة في الكتاب وثالثها عدم تغيير الموجودات من الترتيب السابق في الكتاب وهذا حال  
 الملقى ما هو كائن الى يوم القيامة وهذا الكتاب يسمى الهمز المحفوظ (قوله استعير التوفيق الخ) أشار به  
 المصدر إلى أن الاستعارة تبعية وقوله في زوال الاحساس إشارة إلى وجه الشبه بين ما والظاهر أن اللفظ  
 لا يهدى إلى احساس الحواس الظاهرة لأنه ذكر في سورة يوسف أن الحواس الباطنة تدرك في النوم وقيل  
 أنه شبه على ما شاع من أن النوم ضد الإدراك وجعل صاحب التلخيص وجه الشبه عدم ظهور الفعل  
 وقوله جريا على المعتاد أي من الكسب في النهار وعدمه في الليل والافتقار به ~~كسب~~ (قوله يوقظكم  
 الخ) يعني أن الهمز يعني الا بظا غير في النهار على ما ذهب إليه كثير من المفسرين والزمخشرى لما رأى  
 قوله ويوم ما برحتم النهار على حال الفتنة وكسبهم فيها وكلفتم تقضي تأخير البعث عنها بعد عنه  
 فقال في تفسيره يبعثكم من القبور شأن ذلك الذي قطعتم به أعماركم من النوم بالليل وكسب الآثام  
 بالنهار ومن أجله كقولكم في دعوتني فتقول في أمر كذا فجعل الضمير جار مجرى اسم الإشارة فأخذ على  
 من هو من كونهم متوفين وكسبهم وعنى في هو حاصل معنى لأم الله والاحل المسمى هو الكون في القبور  
 قال الضمير ولا يثبت ما فيه من التكلف وأنه لا حاجة اليه لأن قوله ويوم ما برحتم النهار إشارة إلى ما كسب  
 في النهار السابق على ذلك الليل ولا دلائل فيه على الايقاظ من هذا التوفيق وأن الايقاظ متأخر عن التوفيق  
 وأن قولنا بفعل ذلك التوفيق لقضى مدة الحياة المقطرة كلام منظم غاية الانتظام ولا يثبت أنه تكلف بعد  
 وما قبل في وجه التراحين حقيقة الأمانة في الليل تتحقق في آتوه والايقاظ متأخر عنه وإن لم يترأخ  
 جلته ليس بسد يد لانه لا وجه حيث ذلك توسط قوله ويوم ما برحتم بينهما ومعنى برحتم كسبهم مأخوذ من  
 جوارح العاير (قوله ترشيعا للتوفيق) قيل فعل في هذا يكون الترشيع مجازا وقد يقال أنه ليس مجازا ولا يثبت  
 أن الترشيع له نوع خصوص بالمشبه والبعث مما لا خصوص له إذ يقال بعثه من فومه إذا أفضله  
 كما صرح به في الملوك ولك أن تكلف بأنه كذلك في اللغة لكنه حقيقة شرعية في أحوال الموفى في الآخرة  
 (قلت) كونه ترشيعا باعتبار ما ذكره وأنه المتبادر في حرف الشرع وإن كان لغة أعم وأما السند المتعالي  
 لم يهمل منه هذا والاعتداد بالمشبه والبعث هنا ليس مجازا كما هو بل حقيقة جعل ترشيعا لما لم يثبت  
 في الترشيع اختصاصه بالمشبه بل أن يكون أخص به بوجه كما ترون في قوله • لم يبدأ الضمير لم تقم  
 فأن جعلوا لم تقم ترشيعا والبعث في الموت أقوى لأن عدم الاحساس فيه أقوى فأنزلته أشد وهو  
 ظاهر وأن شافيه ما في المثل لأنه غير مسلم حتى جعله بضمير قريشة في قوله من يفتنهم من مرد ناعم أن  
 البعث حقيقة في الايقاظ لكن المتبادر منه ما ذكره والواضح أن يكون ترشيعا بل غير بدو الواسم أنه مجاز وهو  
 لا ينافي الترشيع قال في القرائد الترشيع مجوز أن يكون باقيا على حقيقة تاييدا للاستعارة لا يخصصه  
 الاتقوى بما أن يكون مستعارا من ملأ المستعار الملائم المستعارة فلا يتجه ما قبل فيه بحث لانه لما كان

أو بدل الاشغال أن أوليه الهمز وقرئت  
 بالرفع للعطف على محل من ورقة أو رفعاً على  
 الابتداء والظهور في كتاب بين وهو الذي  
 يتوفاكم بالليل) فيعلم فيه ويراقبكم استعير  
 التوفيق من الموت التوفيق ما بينهما من المشاركة  
 في زوال الاحساس والتدبير في أصله قبض  
 التوفيق (ويعلم ما برحتم النهار) كسبتم  
 فيه خص اليل بالنوم والنهار بالكسب  
 جريا على المعتاد (ترشيعكم) يوقظكم طافق  
 البعث ترشيعا للتوفيق (فيه) في النهار

البعث بما راعاهن الايقاظ لم يكن من الترشيع في شيء لان الترشيع باق على حقيقته لا يعتريه فيه قبحه ولا استعارة والذي غرضنا من كلامهم وكذا ما قبل البعث الاشارة الى الايقاظ غاية ان بعض الناس يكون بايقاظه لا تترشح فيه ولوقتنا بعث الناس بايقاظه لا يكون ترشحاً بل تجرداً **(قوله لا يبلغ المسقط الخ)** الظاهر انه عليه غاية لما تقدم اعني وهو الذي يتوقفكم الخ اي جعل هذا منهي اماركم وقوله آخر اجله اما تقدم به المراد من الاجل او اشار الى ان المراد به مجموع العمرة لا يطلق عليها كما تـ **(قوله ثم ابعثهم صرح بكم)** قال النزيل المرفوض في الدور والفرغ فواقع في القرآن من ذكر الرجوع الى الله لمحو اليه ترجع الا وهو كمن ترجع اليه وهي لم يخرج من يده واجاب بأنه في دار التكليف قد تغير البعض فيضعف بعض افعاله تعالى الى غيره فاذا انكشف القضاء انطلعت بحال الاحمال من غيره فيرجع اليه او ان المراد أن الامور في يده من غير خروج ورجوع حقيقي فرجع بمعنى صارت تقول العرب رجع علي من فلان كبره بمعنى صار له يمكن سبق فهو بمعنى المصير اليه كما شهده اللغة او أنه في دار الدنيا ما يكون لعباد ظاهراً كانه يد اسده فاذا انقضى الامر الى الآخر زال ذلك ورجع الامر كله الى الله ظاهراً وباطناً وقيل لوجهه على البعث من القبول فكان اوله لان انقضاء الاجل يتضمن الموت والظواهر تقتضيه مثل تقدم على ربه وقوله بالجزاة هو انما جاز فيها او كما تم انه يحتمل ان يكون مافي القبر او ما بعده او اجمع ثم ما ولو فسر بالخاصة ومرض العصف لكان اظهر **(قوله وقيل الآية خطاب للكفرة الخ)** هذا مختار العشرة لانهم اذ وقعوا في قوتهم كافي قوتهم فيحكم الخ ولا تزل البعث على الايقاظ تكرر رجع ذكر كسب النهار ولا ثم تدل على التراخي وهذا ليس كذلك وقد مر جوابه وأما الجواب بان وادوم حياة وما عاينها كسب في النهار السابق كما رشده اليه عدم ابراده مصيصة الاستقبال فلا دلالة فيه على أن الايقاظ من هذا النوع وكلته من التامل على تأخر الايقاظ من التوقي دون غيره ولو سلم فاما يدل على تأخره من العلود الجرح ولا ضرورة فيه فانه يعلم في الماضي انهم يكسبون كافي الآتي ثم ان التباد وهو البعث من التوقي المذكور لا من غير ذلك كورثته عليه غيره عديلاً ولا والاحمال لا تدخل على المضارع ولا ضرورة في الشهور وقوله في شأن الخ يشير الى أن الضمير واقع وقع اسم الاشارة كما تـ ومعنى في شأنه لاجل جزائه وحسبه وتثبيته يوم الليل بالمرئى فيه من ترك العبادات فيكون يومهم مقامهم كما قيل **ايمانهم الليل هتته** • فقبل المات سكنت القبور

وقوله ليعضى الاجل الخ فالمراد بالاجل مدة موتهم أو عابثها وقوله ساء وضربه أي عنب والبعث هنا لانقضاء تلك المدة فان قلت فعدل البعث بقره فيه على هذا التوجيه فما وجه قوله ليعضى قلت هو تعليل لتأخير البعث المستفاد من ثم وفي الكشف واما ان قضاء الاجل المبني لا يبلغ له البعث فليس بشيء بعد ما فسر العصف بقوله الاجل المضروب بعنهم وجزائهم أي يحشركم من القبول ويعضى اجل البعث بالجزاة فيه وهو تأخر من البعث لاهالة الآتري الى قوله ثم يعسده ليعزى الذين آمنوا وجعلوا الصالحات وقال العلامة في شرح الكشاف لا شك أن ظاهر الآية على العموم لكن قوله ويعلم ما جرحتم ثم يحشركم يدل على تهديد شديد لا يليق بالمالعين الجاحدين واليه انفس التوفي وان كان مستنداً الى الله بالنسبة ادهم كالخلف لان المقصود بيان حالهم المذمومة في الليل كما أن قوله ما جرحتم الخ بيان حالهم المذمومة في النهار ويتوقف كما يقضي ادوا حكمهم عن التصرف باليوم كابقبته بما ماتت كافي قوته تعالى الله يتوقى انقض الآية وفي أكثر التفاسير يحشركم وقتلكم في النهار ليعضى اجل صهي اى مدة الحياة ثم اليه مرجعكم بعد المات ثم فيحكم بالجزاة واعايدل عنه لان قوله وادوم ما جرحتم بالنهار دل على حال الخلقة وكسبهم ثم اكلته ثم تقتضي تأخر البعث عنها فان قلت البعث من القبول ليس عليه لقضاء الاجل المبني فيقول المراد بالاجل المسمى مدة الكون في القبول مدة الحياة كما قالوا البعث على لانقضاء تلك المدة **(قوله لمن التوم الخ)** فان قلت التوم ضروري فالتائم غير مكلف

**(اليعضى اجل صهي)** لا يبلغ المسقط آخر اجله  
المبني في الدنيا (ثم اليه مرجعكم) بالموت  
ثم فيحكم ما كنتم تعملون بالجزاة عليه  
وقيل الآية خطاب للكفرة والمغنى أنكم  
ملقون بالخلف الليل وتكسبون لانهم بالنهار  
وانه سبحانه وتعالى مطلع على أعمالكم  
يعتكم من القبول في شأن فائت الذي قطعتم  
به اماركم من التوم بالليل وضربه بعث  
النهار ليعضى اجل الذي ساء وضربه بعث  
الموت وجزائهم على أعمالهم ثم اليه مرجعكم  
بالحساب ثم فيحكم ما كنتم تعملون بالجزاة

(وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم سفنًا) ملائكة تحفظ أعمالكم وهم الكرام الكائنون والحكمة فيه أن المكلف إذا علم أن أعماله تكتب عليه وتعرض على رؤس الأشهاد كان أنزاعه عن المعاصي وأن العبد إذا وثق بلطف سيده واعتدلى عفوه وسيره لم يحسب منه احتشام الموت وقته وسلطان عليه (حتى إذا جاء أحدكم الموت فوفاه بالآلث ملك الموت وأعوانه وفرج حزنه فوفاه بالآلث جملة) (وهم لا يفتنون) بالتراب والتأخير وقرئ بالتعريف والمعنى لا يجهلون ما سئد لهم من زيادة ونقصان (الذي يتولى أمرهم حكمه عز وجل) (مولاهم) الذي يتولى أمرهم (الحق) العدل الذي لا يتحكم إلا بالحق ويعتد به بالنسب على المدح (وهو أسرع المحاسبين) لا حكم فيه القسوة (وهو أسرع المحاسبين) يحاسب الخلائق في مقدار حساب شاة لا يشغل حساب من حساب (أقل من فيحيكم من ظلمات البر والبحر) من شدائد هذا السمعت الكلمة لا تشغل لشاركتها في الهول وإبطال الأبعاد قبل اليوم الشديد يوم مظالم يوم ذكروا بك

فكشف بحاسب عليه قلت المراد أنه يحاسب على أسبابه ومقدماه فانه اختار به الأثرى أن ننام في آخر الوقت حتى فاتته الصلاة يكون عاصي يومه (قوله وهو القاهر) قد مر تفسيره وفوق منصوب على الظرفية حال أو خير بعد خير وذكر الإرسال بعده ليثبت أن إرساله ليس لاستباحه بل لما ذكر من الحكم وقوله تحفظ أعمالكم تفسير المصنف جمع حافظ ككتبة وكتاب ويحفظ أن المراد بهم المعقبات التي تحفظهم من بين يديه ومن خلفه ويرسل مستأنف أو عطف على القاهر لانه معنى الذي يقهر ولا يصح عمله حالاً لا أولاً والحال لا تدخل على المضارع وتقدير المبتدأ لا يخرج من الشذوذ على الصحيح وعليك متعلق يرسل أو يحفظه والأشهاد جمع شهد كعصب وهو جمع شاهد أو اسم جمع له فاعلاً لا يجمع على إلا مال الأندار وقوله يحسبهم معنى يستحي ويخبر من خدمه أمثال السيد أو الولي العبد قبل والمبالغة في الثاني أكثر وتخدم بغضتين جمع خادم وهو من نوادر الجوع وقوله ملك الموت وأعوانه جمع موت وهو المعين والظهور القاهر منه أن قبض الأرواح يجعلهم ليس موكلوا إلى ملك الموت بل له أعوان يضر بها معه وقبل أن المباشرة ملك الموت عليه الله لا قولا للسلام واستناد الفعل إلى المباشرة والمعاون معاجز كما يقال يتوفلان قتالوا قتيلوا والقاتل واحد منهم وقد يستند إليه فقط وإلى الله تعالى وقوله حتى أي بلغت غايته أي أنهم لا يأتون لهم مخالفة رسله في قبض الأرواح وليس متعلقاً بإرسال المصنف حتى يقال ليس غاية إرسال المصنف وقت قبض الموت إلى أحدهم (قوله والمعنى الخ) يعني معنى قراءة التعقيب والاضاعار كلها المرسل والأفراط مجازة الحد وهو يكون بالزيادة والنقصان والتعريف والتعقيب ولذا فسره بالتوفى والتأخير وقبل أنه على التواتر وفيه لف ونشر مرتب أن كان ضمير لهم للناس وما صابه من أجالهم وغير مرتب أن كان الضمير للرسول وما عابه من الأكرام والأهانة وفيه تقرر (قوله ثم ردوا إلى الله الخ) قيل الضمير للكل المدلول عليه بأحد وهو السر في محبة بطريق الالتفات والافراد أولاً والجمع آخراً لوقوع التوفى على الانفراد والرد على الاجتماع أي ردوا بعد البعث وقيل أيضاً فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة ومن التكلم بالإنزال الذي شابهه اعتبار الغيبة وإن لم يكن حقيقة لانهم خارجون من قبضة حكمه طرفه عين وقيل عليه ضمير ردوا عبارة عن الواحد العام إذا المراد ليس فرداً واحداً لأن الخطابين حال التفات واحد ثم أن ردوا بمعنى غيبتهم وقت الرد لا وقت الخطاب بأنكم تردون فكأنهم لم يسمع قوله ثم تردون إلى عالم الغيب ولا يخفى أن الواحد وإن كان يسمي كما مر في سورة البقرة لكنه لما أغضب إلى الخطابين اقتضى ذلك التباين بينهما والرد لا يخص بل يعم الجميع ف يرجع إلى العباد فيكون فيه التفاتان بلا تكلف وكون الرد يقتضي الغيبة عملاً لا شبهة فيه لانه لا رد إلا من ذهب وغاب فأرد وفي أول تعلق الرد به غائب وبعدد يصير حاضر فخصوا اعتبار كل من حاله واعتبار حالة العبد أنسب بالمقام فلا رد ما ذكره وهو لا ينافي الخطاب في تردون ولكل وجهة وقاس فغاب شقون مذاهب وقوله إلى حكمه وجوانه وتدل أنه الركن البرزخي موضع العرض والسؤال وليس بعد من هذا (قوله العدل الحق) بطلى على الله أتابعها وهو معنى العدل أو مظهر الحق أو واجب الوجود أو الصادق الوعد ونسبه على المدح أو على أنه صفة للمفعول المطلق أي الرد الحق فلا يكون حديثاً المراد به الله (قوله لا يشغله حساب من حساب) هذا بناء على أنه يحاسبهم وقيل أنه يأمر الملائكة بذلك فيحاسب كل إنسان ملكاً وإذا حاسبهم بنفسه في زمان قليل لم أن لا يشغله حساب من حساب فلا رد ما قيل أن هذا المعنى لا يدل عليه قوله أسرع المحاسبين وقوله مقدار حسب شاة عبارة عن تقبيل زمانه وهو أنه عند (قوله فيسئل اليوم الشديد يوم ظلم يوم ذو كبر) أي أنه يوم اشتد ظلمته حتى صار كالليل في ظلمته وقوله ذكروا بك كقوله إذا كان يوم ذكروا بك أشنعاً بما على أن الليل إذا لم يستنور بالظلمة ظهرت الكواكب صفوها وكأراها وكلما اشتدت ظلمته اشتد ظهور الكواكب فيه ومن الامثال القديمة رأى الكواكب مظهر أي ظلم يومه لا شدة ادلاصه فيه كما قال الهذلي



وكتبت عليهم بكتيبة • حتى اذا التبت نفخت لها يدي  
فتركهم ففض الرايح ظهورهم • من بين منقر وآر حسندي  
ما كان شقي مقال نسائهم • وقتلت دون رجالها لا تبعدي

فليسما بعضي خطيها فالتبت أي اختلطت والمراد بقوله نفخت لها يدي أنه تفرقت فالتبت  
يدي من فلان اذا اوكته لنفسه وشال في شدة فبغت كفي وجعت عليه يدي والمراد بتبريدهم  
وتركهم وشأنهم كقوله فلما كفر قال اني بري مثلنير يده أنه مباح للشرخير عبد اخيه ومخارجه  
ونفسه طرقت من القوم والجنين ولذا عجب عليه هذا المقال والكتيبة بالهاء المشبهة باليد  
(قوله يقاتل بعضكم بعضا) هذا التفسير مأثور روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت الله  
أن لا يبعث علي آتني عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم فأعطاني ذلك وسألت أن لا يجعل بأسهم بينهم  
خفق وآخرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن فناء أمي بالسيف فان قلت كيف أحييت الدهوات  
وقد وقع النصف وسكون خسف بالشرق وخسف بالمغرب وشيف بالمرزة قلت المتنوع خسف  
مستأصل لهم وأما عدم إجابته في بأسهم فبذنب منهم ولأنهم بعد تبليغه صلى الله عليه وسلم لهم  
وخصيتهم لم يعملوا بقوله (قوله بالوعد والوعيد) فسر بعضهم بقوله يحرق لها من نوع إلى آخر  
من أنواع الكلام تقرير المعنى وتقرير الالهام على تأمل بقوده في برهان وهذا صحيح لأمريح وقوله الواقع  
التعجب والتعجب بجملة على الإنسان على تأمل بقوده في برهان وهذا صحيح لأمريح وقوله الواقع  
لا محالة الخراف ونشر مرئب والصدق صدق اخباره وأكمله (قوله بحفيظ وكل إلى امركم) أصل  
معنى التوكيل أن تعتد على غيره قال تعالى على الله فاستركم التوكلون والموكل على القوم هو  
الذي قوض أمرهم الله فهم يعتمدون عليه ويلزم حفظهم فكونه بحفيظ استعماله في لازم  
معناه قال الراغب ما أتت عليهم بكتيبة أي يوكل عليهم وحافظه وكتبيل فعل بمعنى مفعول في قوله وكفي  
بأفه وكلا أي أكتب به أن يتولى أمره ويتوكل لك (قوله أما العذاب) فالتبعتني التنبأ به أي  
المصدر أي الإنبا وقوله وقت استقرار فسر به لأنه المناسب بعده وأما جعله مصدر راميًا بحفيظ  
الاستقرار فغير مناسب لكن قول المنصف رحمه الله وقوله على استقر على أنه بيان الاستقرار  
فظاهر ويصح عطفه على وقت تكون تجوزا المصدرية فيه لكنه خلاف الظاهر (قوله بالكتباب الخ)  
لما كانت غريب تفعل ذلك في أندتها وإذا أتى باذا الدالة على التصديق بخلاف التسان وفسر الأعراس  
بعدم الجاهلية وان احتمل غير ذلك دلالة قوله ولا تفتد عليه ثم أنه قد استدلل بهذه الآية على أن إذا تفيد  
التكرار حيث سرح القوم مع الخافض كالحائض وقوله فسر لأن العموم ليس من إذا بل من الصفة لقرب  
حكم المشتق على ما أخذ اشتقاقه وهو الخوض (قوله أعاذ الضعير الخ) يعني إلى الآيات والظاهر عوده  
إلى الخوض واللعن أو يجمع ماضى وأصل معنى الخوض عبور الماء استعير الخوض في الأمور  
وأكثر ما ورد في القرآن لذم وتفاضل في الحديث وتفاضلوا بمعنى وقوله بأن يشغلك بوسوسته هذا  
على سبيل القرص الذم يقع ولذا عبر به وأما إن الشرطية زيدت بعدها ما واختلاف لزوم وكبد  
الفعل الواقع ما بعد ما فأنشده ويلزمه وقيل لا يلزم وعمله قوله في القصة

اتأثر رأسي حاكى لونه • طوة صرحت أذيال الدجا

وقوله بالشد بديع تشديد السين ونسب إلى أنسى وقال ابن عطية رحمه الله نسى الخ من أنسى  
• قال في كلب الأحكام اختار الرفضة التي نسى صلى الله عليه وسلم منزه عن التسان لغوه  
تعالى مستقر ترك فلا تنسى ذهب غيرهم إلى جواز تنسى (وعندي أن يجمع بين القولين بأنه لا ينسى شيئا  
من القرآن والوحى ويجوز في غير ذلك (قوله بعد أن تذكره) الذكرى مصدر والمصدر بوزن جالتا كضربة  
وبالافتح كبشرى والضعير راجع إلى النبي وفي الكشف وان كان الشيطان فببنتك قبل النبي قبح

(ويذكر بعضكم بأس بعض) فقاتل بعضكم  
بعضا (الفرق بين نصرت الآيات) بالوعد  
والوعد (المعلم بيقهون وكذب بقولكم)  
أي بالعذاب أو بالقرآن (وهو الحق) الواقع  
لا محالة أو الصدق (قل استعصموا عليكم  
بالحفظ وكل إلى امركم فأنصتكم من  
الكتباب أو أجاز بكم إنما أنا مفسر والله  
الحفيظ (لكل نبي) خبر بديع أما العذاب  
أولا بعباده (مستقر) وقت استقرار ووقع  
(وسوف تعلمون) عند وقوعه في الدنيا  
والآخرة (وإذا رأيت الذين يخوضون في  
آياتي بالكتباب والاستنزاه) واللعن فيهم  
(أعرض عنهم) فلا تقبل منهم وقدمهم  
(حق) يجوز في حديث غيره (أعاذ الضعير  
على معنى الشيطان) بأن يشغلك بوسوسته  
فببنتك الشيطان وقرأ ابن عاصم فببنتك  
بالتشديد (فلا تفتد عليه الذكري) بعد أن  
تذكره

بجاءة السمعين لانها عايشة العقول وهو متى على الاعتزال مع تكلفه ولذا تركه المصنف رحمه الله وقوله ظاهرا الخ المراد ظاهرا خاص والظلم وضع الشيء في غير موضعه (قوله عايشة) على الظاهر أنه تفسر لقوله من حسابهم فيكون مصدرا بمعنى المفعول ولا يصح أن يكون تفسيرا للشيء وأما جعل من ابدانية بمعنى الاصل فغير كونه تكلفا للظاهر أن يقول انها تطلبية لانها تزداد كذا كذا الحصة وتضرب على في على الذي يتقون بالزوم كافي قولهم على ألف درهم ولم يفسره بما يؤخذ كافي قوله عليها ما كتبت قبل لانه لا يناسب سبب التزول ولا وجه لانه لا يؤخذ الاعمال بزمه وما كذا يجب المعنى واحد وقوله وغيره من القبايح حممه والرخشري خصه بالظلم من الخامسة المقام (قوله لان من حسابهم بآباء) لانه يصير المعنى ولكن ذكرهم من حسابهم وليس بسديد وقد تبع فيه الرخشري واعترض عليه كثير من الشراح وغيره بأنه لا يلزم من العطف على مقيد بقيد اعتبار ذلك القيد في المعطوف وظاهر كلام بعضهم هنا أنه مخصوص بالمال والحوادث غير وهما حال لانه صفة للتكره قدمت عليه بالمال قيد في علمها فاذا كان من عطف المفردات على غيرها فالعالم ملزم بتقديرها فان قدر عامل آخر لم يكن من عطف المفردات وقبل نحن لانه في هذا يقول انه اذا عطف مفرد على مقيد لا سيما يعرف الاستدراك في القيود المعتبرة في المعطوف عليه السابقة في ذلك كونه معتبرة في المعطوف البتة يحكم الاستعمال بقول ما جاء في يوم الجمعة وفي الدار اوراقا ومن هؤلاء القوم رجل ولكن امره ان يلزم يحيى المارة في يوم الجمعة اوراق الدار أو بصفة الركبوب أو بتكون من القوم البتة ولا يبيح الاستعمال بخلافه ولا يضمن من الكلام سواء بخلاف ما جاء في رجل من العرب ولكن امره ان لا يعد كون المرء من غير العرب ظاهرا بالسريته أن تقدم القيود على أنها امره مرفوع منه وانها قد علم على منصب على جميع معمولاته وأن هذه القاعدة مخصصة بالمفردات وأما في الجمل فالتقدير اذا جعل من المعطوف عليه وان سبق لم يشاركه المعطوف كافي قوله تعالى اذا جاءك الجمل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون كافي شرح المفتاح وهذا الم تقدم القرينة بخلافه كافي قوله تعالى فمن يقيم رجل وامرأة من قريش وتخصيص هذه القاعدة بتقديم القيود ادعاء طردها كذا كذا الضرر بما يقتضيه الذوق فيمكننا من زمن القرية غيره ومنهم من عمه بما كاذل ان أهل اللسان والاصوليين يقولون ان العطف للتشريك في الظاهر فاذا كان في المعطوف عليه قيد فالظاهر تقييد المعطوف بذلك التقيد الا ان يقيى مرة واحدة فيفعال الامر عليها فاذا قلت ضربت زيد ايام الجمعة وجرها فالظاهر اشتراكه مع زيد في الضرب بمقتضى يوم الجمعة فان قلت وعبر ايام السبت لم يشاركه في قيده والامة من القبيل الاول فالظاهر مشاركته في قيده وبكفي منه المنع وفيه يجب (قوله ولا على شيء ثالث الخ) مراد بقوله لا تزداد بعد الاثبات لا تقتدر عاملة بعد الاثبات لانها اذا عملت كانت في قوة الماذ كورة الزيادة ولذا قبل الظاهر أن يقول لا تقتدر عاملة بعد الاثبات ولا ينافاه ما من يجوز بانتهاء الاثبات في قوة تعالى ولقد أرسلنا الى اعم من قبل كافي قوله عليه بعضهم لانه معنى على قول شاعروا لانها عايشة وهي بل لان خلاف الانفس وغيره في غير الظروف كقبل وبعد وأما دخول من زائده على الظروف في الاثبات فذهب الى جواز كسب من النجاسة وارضوه كافي شرح التسهيل وهذا ما يغفل عنه كثير من الناس وقوله لمساءتهم بعد انما مضاف للفاعل والمفعول مقدرا ومضاف للمفعول (قوله ويجعل أن يكون الضمير الذين يتقون والمعنى الخ) أي ضمير لهم الذين يتقون أي يذكر والاثبات لان أصل التقوى كان لهم قبله وقوله تتلى أي تتنص وأصل معناه الكسر وثقب الحائط وقد ذكر العلماء انه لا يترك ما يطلب لمقارنة بدعه كتركنا بآية دعونا فاما من الملاهي وصلاة جنازة لتناجحة فان قدر على المنع والاصبر هذا اذا لم يكن مقتدى به والا فلا يفعل لان مقتضى الدين وما روى عن أبي حنيفة أنه انبى به كان قبل صبره وانه اماما مقتدى به لقوله فلا تقعد بعد ذلك كرى مع

(مع القوم الظالمين) أي معهم فوضع الظاهر موضع الضمير ولا على شيء ثم ظاهرا موضع التوكيد والاستثناء موضع التصديق والاستعظام (وما على الذين يتقون) وما يلزم من الذين يتقون عليه (من حسابهم من شيء) أي بما جاء به من قيام أعمالهم وأفعالهم (ولكن ذكرى) ولكن عليهم أن يذكرهم ذكرى ويعمهم عن الخوض وغيره من القبايح ولا يهتدوا سرائرهم ويجعلوا نصب على المسند سرائرهم وهو يجعل عليهم ذكرى ولا يهتدوا والزم على ولكن عليهم ذكرى ولا يهتدوا على عمل من عمل لان من حسابهم بآباءه ولا على شيء ذلك ولان من لا تزداد بعد الاثبات (لهم) يتقون بحيث يتقون ذلك حساء أو كرامة لمساءتهم ويجعل أن يكون الضمير الذين يتقون والمعنى لهم من يتقون على تقواهم ولا تتلى على السهم روى أن المسلمين ظاهرا ثم تكاثروا على السهم والقرآن لم يستلح أن يخلص في المسجد الحرام ونظروا ففترت

القوم الثلثين (قوله لمساوواهم) قال الشافعي هو مفعول ثان لاخذوا وظاهر كلام ابن عطية  
والخضري أنه مفعول أول ودونهم ثلثون وفيه اخبار عن التكرار بالمعرفة وقال الرازي أنه مفعول لاجله  
أي استكتبوا دينهم لله والعب فهو متعد واحد (قوله أي بنوا أمر دينهم الخ) لما أضاف الدين  
اليهم وليس لهم دين في الواقع أوله في الكشف بأوجه الأول أنهم اتخذوا الدين المختص عنهم شيأ من  
جنس الله واليهو كعبادة الأصنام ونحوها والذين المختص الواجب عليهم وإن كان في الواقع دين  
الاسلام لكن على هذا الوجه ليس المراد به هذا المفهوم بل مجرد ما يصدق عليه مفهوم الدين الواجب  
الثلاثي أنهم اتخذوا ما يتنون به ويتخلونه بقره الدين لاهل الاديان شيأ من العب والهو وسأله  
أنهم اتخذوا العب والهو ديناً لهم كاصحح به الخضري وليس من القلب شيء ولا من جعل المبدأ  
نكرة والمفهوم معرفة كأفهم وفيه بحث الثالث أنهم اتخذوا دينهم الذي فرض عليهم وكفوه أعنى  
الاسلام لمساوواهم وأحيث حضروا واستهزأوا فحاصل الأول اتخذوا الدين الواجب لعبا والثنائي  
جعلوا للعب ديناً وأجبا والثالث استهزأوا بالدين الحق الذي يجب أن يعظم غاية التعظيم ومعنى الاضافة  
في الأول والثالث ظاهر وفي الثاني أنه عادتهم والوجه الرابع أن المراد بالدين العبد الذي يعاد اليه  
كل حين معهود الوجه الذي شرعه الله ~~عبد المسلمين~~ أو الوجه الذي اعتادوه من العب والهو  
كعادته الكفرة لأن ما على الدين العباد والعبدة معتاد في كل عام ولبعده من الظاهر أثر وترك  
المستغفر بالله الثاني منها فيه من انقطاعه لانه حال على ظاهره من القلب فهو وضيف والافه  
راجع الى الوجه الآخر والفرق بينهما سهل وقوة زمان الوجود الاشارة الى أنه إذا كان معنى العبد وهو  
اسم زمان لانه يوم محسوب بقدر مضاي ليعمل الجمل (قوله والماضي أمرض منهم ولا تبال الخ)  
اشارة الى أن الظاهر يقتضي الكف عنهم مع أنهم مأمورون بالتبليغ والقتال فأقوله بأن المراد لا تبال بهم  
وامض لما أمرت أو هو التثديد أو ان الآية نزلت قبل آية السيف التي في سورة براءة والامر بالقتال  
فكونه منسوخا وعلى ما قبله فهي محكمة فذكر معنى آية الآية ثلاثة وجوه وأعلم أنهم اختلفوا في الوجوه  
الذكر في الكشف فقبل أنها أربعة وقيل ثلاثة وقوله اتخذوا ما هو واجب للهو ديناً لهم ليس من  
وجهيه معنى الدين في شيء وهو الأول بعينه واتخاذ كره الخضري لبيان الوجهين من كونه مفعولاً أولاً  
أو ثانياً والقلب الداعي أن لا يثبت لهم في قول النمر برأيه ليس من القلب إلا داعي لا وجهه  
وفسر الصلاة بقوله ما هو لعب اشارة الى تأويله بجملة المفهوم من ما هو موصولة كائيد وفيه تأويل  
(قوله وفترتهم الحيرة الدنيا حتى أنكروا البعث) فترتهم للفرور وهو معروف وقيل أنهم من الفزوه  
مل ما هم أي أصبحهم فلتما حتى نسوا الأثر وعليه قوله

ولما تنبأنا ما نبشئ فترى \* بمعرفة حتى نرجت أن نوق

(قوله وفترتهم الحيرة أي بالقرآن) جعل الضمير للقرآن كما في قوله فذكر بالقرآن من يضاف وعيد والقرآن  
يُسَرِّضُ به بعضاً فلهذا اقتصر عليه وقيل انه يعود على صاحبهم وقيل على الدين وقيل انه ضمير فسر  
ما بعده فيكون أن تبيل بدلائمه واختاره أبو حيان (قوله مخافة أن تسلم الخ) اشارة الى أنه مفعول  
لاجل يتدبر مضاعف أو أمهل أن لا تبيل ومنهم من جعله مولا به ذكر وتسلم من الأفعال ويجوز أن  
يكون من التفعيل وهما متعارفان وفسر يسلم بالاسلام الى الهلاك أي وفوعه فيه وجعله كانه  
رغم يده قال الراغب تبيل من جعله في قوم التواب والفرق بين الحرام والجسأل أن الحرام عالم المانع  
منه فيحكم وأقهر والبسأل المنوع بالظهر وقوله تعالى أسألوهم ما كسبوا أي حرموا التراب وفسر  
بالأدب أن لقوله تعالى كل نفس بما كسبت وهينة وهينة فضيلة بمعنى فاعل أي ثامة مقبلة وقيل بمعنى  
مفعول أي كل نفس مضطمة في جزاء ما قدمت من عملها ولما كان الرهن يسوق ومنه حبه استعمل ذلك  
للتعجب أي شيء ~~كان~~ انتهى فحق في قوله تعالى أي تجب في الهلاك بسبب سوء عملها وهو معنى

(وقد راى ابن قتادة زادتهم لمساوواهم)  
أي بنوا أمر دينهم على التسهل وتدنوا  
بما لا يعود عليهم ينفع عاجلاً وأجلاً كعبادة  
الأصنام ونحوه من العبادات والسرائب  
أو اتخذوا دينهم الذي كانوا لمساوواهم  
حيث حضروا به أو عبادوا عيدهم الذي جعل  
مقدراً لعبادتهم ثم إنهم نادوا وعبدواهم  
أعرض عنهم ولا تبال بأفعالهم وأقوالهم  
ويعبرون أن يكون منهم سيد الهوس كقوله تعالى  
ذروا من خلقك وحيداً ومن يهلكه من هوا  
بآية السيف سله على الأمر بالكف عنهم  
وترك العرض لهم (ومرهم الخ) والدين  
سعى أنكروا البعث (ونكره أي بالقرآن  
أن تبيل فسر ما كسبت)  
الى الهلاك وترى بسوء عملها



اسلامه اليه وله ذاجع بينهما لا يروى **كل** منهما عن السلف وقال الزيلعي انهما يعني واحد  
والله اشار المصنف رحمه الله تعالى على انه من راحته على كذا اذا خاطره فكان الهلاكة يقول ان حصل  
مثل سوء العمل فالنفس لم تكف من ان تقع التذير وفريسة الاسد ما يقتصره وبسطاده ولا تخلف أي  
تقتلص منه والمقرر بالسكر الكفوف في الجماعة والبسل بالسكون الحرام والابسال انصرم قال

أبا نعيم بسم علينا عزيم • وبارتاسل لكم وحليها

ويكون بسم جوابا يعني نعم وأبيل واسم يعني اكف وقوله عز وجل أن تبسل نفس قدرها  
بالمعوم أي كل نفس وهو منكره في الاثبات كقوله عليت نفس ما حضرت اما لانه قد يؤخذ به ومن  
السياق واما لانه في معنى كأيهم من كلام المصنف **حاشا** (قوله ليس لها الخ) في هذه الجمل ثلاثة  
وجوه فقبل انهما ثمانية للاخبار بذلك أو في محل رفع قصة نفس أو في محل نصب على أنها حال من ضمير  
كسبت وصغير يدفع الولي والضمير باعتبار أنه مذكور وتأويله بذلك أو بكل واحد على البذل ومعنى  
كونهما من دون الله سواء كانت من زائدة أو استوائيه انهما محمولان عليها وينسب دفع عقابه ولذا قيل  
أنه صفة صفة فامة رأى دون عقابه واليه يشير كلام المصنف فلا رد أنه من أين يؤخذ العذاب من التظلم  
(قوله وان تغفل فداء) القداء بالسكر والمثاق اذا فتح صرحت كل متصوكة على الصدرة لانه يحجب  
ما يضاف اليه لا يفعل به وقبل هو بمعنى الكامل كقولك هو رجل كل رجل أي كامل في الرجولية  
وتقديره عدل كل عدل وفيه أن كل هذا المعنى تلم التبعية والاضافة الى مثل المتبع فغلا لا وكذا  
كأن السهل ولا يجوز حذف موصوفها وقوله لا لا ضميره لأن العدل هنا مصدر لوقوعه معقولا  
مطلقا وليس هو بما يؤخذ به يجوز أن يراد بضمير العدل يعني القدي على الاستخدام فصنع الاستداليه  
كأن قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل لكن لا بـ لانه لا يعم صفة الاستدالي الحار والحرور كسوم من البلد  
وأخذ من المال وكذا كونه راجعا الى المعدول به لا مأخوذ من السياق وكون يؤخذ به يقتل ويقضوه  
(قوله اسألوا الى العذاب الخ) فاشار اليه بأولئك الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا والالباس الموهوم من  
قوله أن تبسل نفس مع قوله بما كانوا يكفرون لاحتياجه الى تكلف وكون هذا مشروطا بعد مجرؤهم  
عاهم عليه معلوم بالضرورة ولا ينافيه بخلافه أن تبسل الخ لانه يخاف على كل أحد ويحرص على اتقائه  
من كثره شدة منه (قوله ما كيدون تفصيل قلت الخ) لأن المسألة هنا مجمل مفصل فذا فؤكده وما مغنى  
بصفة المفعول تقسم للعلم ويجري من الجريرة بيمين ورايين مهملتين يعني يتردد ويضطرب فيها  
وأصل الجريرة صوت ردة العبري وخضره ونقص العذاب بالنار لانه المتبادر منه فلا رد أنه لا وجهه  
وفسر دعوى بعيد والضع والمضرب بالردة عليه لانه الواقع ولأن تفهما بلغ (قوله ونرد على أعقابنا)  
جمع عقب وهو مؤخر الرجل يقال رجع على عقبه اذا اتى راجعا كرجع على حافره وانقلب على عقبه  
قال تعالى **فكنتم على** أعقابكم تنكصون ومعناه القهقري وقيل انه كناية عن الذهاب من غير روية  
موضع القدم وهو الذهاب بلا عمل بخلاف الذهاب مع الاقبال وخطاب قل وان كان الثاني صلى الله عليه  
وسلم لكن فاعل يدعو ونردعاه وتغيره والمعنى أليق بنا معاشر المسلمين ذلك فلا رد أن ذلك لم يكن من  
التي ملى الله عليه وسلم حتى يتصور ردة اليه لانه تغلب من أسلم من المؤمنين وليس مخصوصا بالصديقين  
أيضا بسبب التزول وقيل الرد على الاصاب يعني الرجوع الى الضلال والبلل شركا وغيره (قوله لمن  
هو يجرى هو يا ذا ذهاب) هذا هو المعروف في اللغة وأما كونه من هو يجرى يعني سقط يقال هو يجرى  
هو يافتح الهامس من أعلى الى أسفل وضعه العكس أو ما يعني وأنه على تشبيه حال الله إلى كافي قوله تعالى  
ومن يشرك بالله فكأنما شتر من السماء لانه في غاية الاضطراب فلا يناسب قوله في الارض سيرا نعم أنه  
يوقف على ورود الاستعمال منه ومرة مع ماورد والمها مع مهمه وهو القلة وتزلزل قول الزمخشري  
كانت عمارا لانه مبنى على انكار الجنى وهو ذهب باطل والتشبيه بتجلى وقد وردا به الدالكف

وأبيل والابسال والبسل المتع ومنه أحد  
بأسل لأن فريسته لا تقتل منه والبسل  
النجاع لامتناعه من قرته وهذا يدل على  
أمرام (ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع)  
يدفع عنها العذاب (وان تعدل كل عدل) وان  
تفعل كل فداء والعدل النفسية لانها تعادل  
الفضلى وهما القدام وكل ينسب على الصدرة  
(لا يؤخذ منها عدل) الفعل مستدلى منها الى  
ضمير بخلاف قوله لا يؤخذ منها عدل (كسوا)  
المتقى يروا أولئك الذين أسألوهم النتيجة  
أي أسألوهم الى العذاب بسبب أعمالهم السيئة  
ومثلهم من الزانية (لهم شراب من جيم  
وعذابهم اليها كلوا يكفرون) تأكيده  
وتفصيل ذلك والمعنى هم من ما مغنى عنهم  
يطلبونهم ونازعتهم بأبائهم بسبب كفرهم  
(قل أنه هو) أنفعل (من دون الله ما لا ينفعنا  
ولا يضرنا) ما لا يقدر على نفعنا وضرنا (وردد  
على أعقابنا) ورجع الى الشر (هكذا  
هذا ناقه) فأنخذنا منه ورددنا الاسلام  
(كأنى استهزأ الشياطين) كأنى ذهبت  
به صدرة الجن الى الهامس استعمال من  
هو يجرى هو يا ذا ذهاب وقرا حزنة  
استهزأ بالفاء

ليصكون تشبيه رذيرة وقوله متعبا جان لا حال وكذا في الارض ويصعب ملقه باستهوى والمستوى  
 بصيغة المفعول **(قوله)** وعمل الكفاف التصب على الحال قال في الفرائد حاصله حينئذ حال مشابهة  
 كقولك جازيلا يدا يكأى في حال ركوبه وليس الرق حال الشبه ورتبان الحال وكذا كقوله وبهم  
 مدبرين فلا يلزم ذلك وفيه نظر والتشبه على الحالة عتيل شبه حال من خلع من التمر لا في عاده بحال  
 من ذهب به الفيلان في محله بعد ما كان على المادة وعلى أن يكون مصدر امر كعب على **(قوله)** أي  
 به مدونه الخ هو مواعده وجه واحد وأقول كلامه بيان لحاصل المعنى وقيل هما وجهان الأول يشاء على  
 المصدرية والثاني تأويل المصدر باسم المفعول وصوت الكلام بآاء **(قوله)** يقولون له اتنا برأنا أمناه  
 يقدره قول هو حال أو يحكي بالعادة لانه بمعنى القول على الخلاف بين المصريين والكوفيين فيه وبنا فيه  
 تعدية يدعون إلى كآؤهم وقوله في محل آخر لاجابة التقدير القول بناء على أحد القولين فلا تنافض فيه  
 كائفل وقوله هو الهدى وحده الحصر من تعريف الطرفين أو ضم الفصل **(قوله)** واللام لتعليل  
 الخ بذلك اشارة إلى قولنا الهدى الخ أي أمرنا أن نقول ذلك من خلوص طوية لتبنا لآلامه لا لآلام  
 لآلام تعليل وهذا معنى قول أبي حنيفة مفعول أمرنا الثاني محذوف يقدره أمرنا بالاملاخل من لبي شقار  
 ونسلم لرب العالمين وليس هذا واقع في المكشاف حق يقال انه ينبغي على الاعتزال من تساوى  
 الامر والارادة وأن المستفهمه الله تابعه غفلة منه كآؤهم وهذا اقوله عن مراده ومن أنما يورده  
 في الاتصاف ليس مسلما ولذا لم يرج عليهم من الشراح غير الطيبي والذي في المكشاف هي تعليل لآلامه  
 بمعنى أمرنا فو قبل لنا أسلما لاجل أن نسلم وفي المكشاف قال جارا لله اذا قلت أمرته ليقوم كأن ظاهره  
 أمر امطلقا خصمه التعليل وقوله تعالى أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وقوله قبل لمعادي الذين  
 آمنوا يقيموا الصلاة أي أذن في القتل وقتل لهم صلوا **(أقول)** والتحقيق أن شقنا ان يعذب بالآلام فليعدل  
 عن ذلك حل على أنه لام التعليل وتقديره أمرنا بأن نسلم للاسلام اذا قلنا آخرنا فادع بالغة في الطلب  
 من وجهين انتهى وهو محل تأمل وقيل ان الاشارة للاسلام ولا غبار في تعليل الامر بالاسلام بنفس  
 الاسلام لما أنه طلب النفع وهو تكلف لاجابة اليه وقيل اللام بمعنى الباء قال أبو حنيفة وهو  
 غريب لا يعرفه النحاة وأما ما يذهبون به من تقديره بعد ما فقروا من مافيه وقال النخيل وسيبويه ومن  
 تابعهما الفعل في هذا وفيه يداق له ليس لكم يؤول بالمصدر وهو مبتدأ واللام وما بعد خبرها أي أمرنا  
 للاسلام وعليه فلام مفعول للفعل كما في الحق فهو كسمع بالمعدي ولا يخفى بعده وذهب الكسائي والقرا  
 إلى أن اللام حرف مصدرية بمعنى أن بعد أدبرت وأمرت خاصة وردة الزجيج وارتضاه صاحب  
 الاتصاف في اللام هنا بوجه وجه كونهما زائدة وتعليلية للفعل أو المصدر المسبوك منه أو بمعنى الباء  
 أو أن المصدرية فاختار نفسك ما يجاوز وفي هذه المسئلة كلام سائر تفصيله والهدى بمعنى الاذهاب  
 فبهره بالاسلام ولما جازا بالضلال فليس الظاهر أن يقول الاضلال كائفل **(قوله)** عطف على التسليم الخ أي  
 بناء على أن اللام تعليلية وهذا اقوله حرف جر مقدور لادراد حذفه والجواز هو معطوف على الجاز  
 والجواز هو روي أيضا على مذهب سيبويه ومن تابعه من النحاة القائلين بدخول أن المصدر به على الامر  
 كما هو أوفيه تبعه على أنه معطوف على ندم وأنه على واللفظ مؤول والمراد ولحقوا فخرج على  
 لفظ الامر وفيه تأمل وأورد على هذا ابن عطية رحمه الله أن في اللفظ ما يمنع من أن نسلم عرب وأخيرا  
 معنى والبنى لا يعطف على العرب لأن العطف يقتضي التشريك في العامل ورد بأنه ليس كما ذكريل هو  
 جائز كتمام زيد وهذا كقوله يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم التناهي غير ذلك **(قوله)** له أو على موقعه  
 تبع فيه الخ مشى إذ قال انه عطف على موضع لتسليم كأنه قيل وأمرنا أن نسلم وأن أخيرا قيل انه كثيرا  
 ما يقع في هذا الموقع أن نسلم فعطف عليه وإن أخيرا ماذ الاعتبار على التوهم كما في فأصدقوا كن وبه  
 بشعر قول الخ مشى كأنه قيل وأمرنا أن نسلم وأن أخيرا لكن لا يخفى أن أن في أن نسلم مصدرية تابعة

وعمل الكفاف التصب على الحال من  
 فاعل نرد أي مشيخين الذي استهوى أو على  
 المصدر أي وقا مثل وذلك اسمونه  
 في الارض من من متغير أيضا لعن الطريق  
 له أصحاب لهذا المستهوى من فقه **(قوله)** أي  
 الهدى أي مدونه الطريق المستقيم أو إلى  
 الطريق المستقيم وجاء هدى نسبة للمفعول  
 بالمصدر **(اتنا)** يقولون له اتنا قل أن هدى  
 الله الذي هو الاسلام **(هو الهدى)** وحده  
 ومعه ادخل **(وأمرنا)** نسلم لرب العالمين  
 من بجهة المفعول عطف على أن هدى الله  
 واللام لتعليل الامر أي أمرنا بذلك لتسليم  
 واللام لتعليل الامر أي أمرنا بذلك لتسليم  
 وقيل هي بمعنى الباء وقيل هي زائدة وأن  
 أخيرا المصدرية **(وقوله)** عطف على تسلم أي  
 للاسلام ولا حاجة الصلاة أو على موقعه  
 كقوله قبل وأمرنا أن نسلم وأن أخيرا الصلاة

المضارع وفي أن أقوم مفسرة وقيل لأجوبة إلى هذا الاعتبار بل المراد أنه عطف على مجموع الألام وما بعدها ثم يجوز أن يكون عطفا على ما بعده الألام وأن مصدره يشعرون بالآخر ياتى على جواز وصلها به وأما ضمه بأن العطف على قومه أن المفسرة وأنه قومه أن كماله أن السواك بعد وقال أبو حنيفة رحمه الله عليه أنه نفس على موضع المفعول الثاني لآخرنا وصطف على أن أقوم فتكون الألام زائدة وقد قدمنا أنها تعليلية فتناقض كلامه متأمل ولذا كرسب القولون نشأ من سؤال أشاري جوابه بقوله وعلى هذا كما بينته في الكشف وفي المدعى المصون أن فيه وجوها قيل معطوف على قومه أن هدى الله وقيل على قومه لتسلم وقيل على اتنا وهو بعيد وقيل سطوف على مفعول الأمر المقدر رأى أمرنا بالبيان وأما في الصلاة وقيل هو محمول على المعنى وفيه كلام طويل فاقترع (قوله فاعلم بالحق) إشارة إلى أن الجبار والمجرور وفي موقع الحال من الفاعل ومعنى الآية حيث ذكره وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما بأعلا ويجوز أن يكون سالما من المفعول أى متلبه بالحق (قوله جله اسمية الخ) قال الطيبي الواو استثنائية والجملة تذييل لقوله خلق السموات والأرض بالحق ولهذا جعل اليوم يحسن اليوم من الزمان فتقوله مبتدأ والخ صفة والمراد المعنى المصدرى أى القضاء الصواب الجارى على وفق الحكمة فلذا صرح الأخبار عنه بظفر الزمان أى يوم الخ وإلى هذا يشير كلام المستقر رحمه الله وتنبه بالقتال إشارة للمصدرية وقوله وقوله الحق الخ إشارة إلى أن تقديم الخبر ليس المحصر وقوله نأخذ معنى كن فيكون وكونه في جميع الكلمات مأخوذاً من جملة الكلام والتذليل وقال الضرير تقديم الخبر لكونه الشائع الاستعمال مثل عنده علم الساعة لأن المحصر غير مناسب هنا فقول الزمخشري لا يكون شيئا من السموات والأرض وسائر الكائنات إلا عن حكمة وصواب مستفاد من القام ولو جعل التقديم هنا المحصر كان المحصر على عكس ما ذكرنا أى خضاه لخلق لا يكون اليوم يقول هو قاسده وفيه أن الحروف الشائع تقديم الخبر الظرفي إذا كان المبتدأ مذكرا أو نكرة موصوفة كما ترى في أجل مسمى أما إذا كان معروفا فقول الله أحسن منه غير مستقيم لأنه قد صدقه المحصر لأن علم الساعة عند الله لا يتدبره وما قبل من أنه يتم إلى أن اللفاظ داخل في المعنى على المبتدأ وأن المقصود يكون قول الحق وقت إحياء الأشياء فإدخالها وإن المراد السموات والأرض وما فيها أو الكلام على الظاهر والمقصود تعميم قوله الحق لجميع الكائنات لا يحصل له وهو ناشئ من قوله التبر (قوله وقيل منصوب بالعطف على السموات الخ) إذا عطف على السموات فهو مفعول به والمعنى أنه أوجد السموات والأرض وما فيها وأوجد يوم الحشر والمعاد وكذا إذا عطف على الهاء فهو مفعول به أيضا كما في قوله واتقوا يوما لا تجزيه وهو تقدير مضاف أى هوله وعشائه وقوله أو المراد بالقضاء ذلك اليوم قضاء ما فيه من ذلك وأما القول بأنه معطوف على الحق وهو ظرف تعلق فيترقب على جهة عطف الظرف على الحال لأن الحال ظرف للمعنى وهو تركت (قوله أو يحذف دل عليه بالحق) أى يقوم بالحق يوم الخ لا معنى بالحق فاعلم بالحق كما ترأى أبو حنيفة رحمه الله وهو أرباب متكلف (قوله وقوله الحق مبتدأ وشراً فاعل يكون الخ) يبنى على الوجه الثلاثة الأخيرة وقوله على معنى وحسن يقول الخ تقرير للمعنى على تقدير أن يكون قوله الحق فاعل يكون على الوجه الثلاثة ويوم على الأقل مفعول خلق وعلى الثاني مفعول اتقوا وعلى الثالث منصوب بفعل محذوف وقوله لقوله الحق إشارة إلى أن الكائنات جميع المخلوقات وأما إذا لكون إلى الحق استناد بما جرى إلى السبب وقيل لما تقتضى كون قوله الحق فاعل يكون تعلق كنهه قال لقوله الحق ونسره بالقضاء لاشك أن تكون كونه القضاء موجب تكون المقضي وهو تحريف لكلامه والقضاء بالمعنى المصدرى لا يتعلق به التكون إلا مجازا قالوا به ما قدمناه على الكشف المراد بالقول ما يقع بالقول وهو المقضي أى حين يقول القضاء كن فتكون المقضي الوجه الأول اه فلا يرده أنه هذا التصريح لا يشأب أن يكون قوله فاعلا لكونه بل المناسب أن يقال وحسن يقول كن فيكون أثر قوله الحق كما هو موعود وعلى كونه فاعلا فان صطف على السموات

روى أن عبد الرحمن بن أبي بكر دعا أبا  
إلى عبادة الأوثان فثرت وعلى هذا كان  
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القول  
أجابه عن السدي رضي الله تعالى عنه فخطبا  
لشأنه وأظهرا للاتحاد الذي كان بينهما  
(وهو الذي إليه قصرون) يوم القيامة  
(وهو الذي خلق السموات والأرض الخ)  
فأعلم بالحق والحكمة (يوم القيامة)  
فتكون قوله الحق (جمله اسمية قد علم)  
أى قوله الحق يوم يقول كقول القتال يوم  
الجمعة والمعنى أنه الخالق للسموات والأرضين  
وقوله الحق نافذ في الكائنات وقيل يوم  
منسوب بالعطف على السموات أو الهاء  
في واتقوه وأمعنوف دل عليه بالحق وقوله  
الحق مبتدأ وشراً فاعل يكون على معنى  
وحسن يقول لقوله الحق أى القضاء كن  
فيكون

قالوا بان تكون الامجاد والىه اشار بقوله حين يكون الخ وان عطف على مفعول اتقوا وتعلق بقدره قالوا  
بالتكوين الاحياء العشر لانه الذى يتق ويظهر بعده القيام بالحق والىه اشار بقوله يكون التكوين  
الخ وقوله حين الاموات تسمى لان ليس يتكون وقوله كقولهم لمن الملك الخ يعنى ان تخصيص  
الملك لذل اليوم لتعظيمه لا اختصاص ملكه وفيه كلام آخر ساقى (قوله يوم ينفع فيه الصور)  
اى استقر الملك يوم ينفع والىه اشار بقوله لمن الملك لانه يعطيه والصور من ينفع فيه كانت  
في الاحاديث لجمع صورة كجبال والصوروا حواله منفصلة في كتب السنة (قوله كالفذلكة لانه)  
لان الحكم جامع لجميع افعاله المتقنة الجارية على وفق المصالح والتبديد جامع لعلم الغيب والشهادة  
ففيه لف ونشر مرتب قبل والواو ليست للعطف بل هي استئنا فية مخبر بآياتها ككفر واول  
بجازى الا لكشور وهو المسمى في المعاني بالتذليل والمراد بالذلكة اجمال ما متصل اولا قال  
الواحدى وجه الله في شرح قول النبي

نمقوا الناس في الحساب مقدمات • واى فذل الله اذا انت مؤثرا

فذل الجمع فذلكه وهي جهة الحساب لقوله فيها فذل ذلك كذا انتهى وهو من التثنية المولى (قوله اذرا الخ)  
ان كان عالما لايه فهو عصف بيان او يدل وقال الزجاج رحمه الله ليس بين التثنيين اختلاف في ان اسم ابي  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم تاريخ ثمانية مثناة فقرة واى بعد ابراهيمه مفعلة مفتوحة ومفعولها  
في القرآن ان يدل على أنه خلافه فاما ان يكون لقباً عليه او كاقبل هو اسم عمه او اسم جده والم  
والجد يعيان بابا بخار والمصفر رحمه الله اى باب بأجوبة وهي ظاهرة وقيل اذرو وصف معناه الشين  
بقافية سقوا ورم وقيل انه الموحى بالبريانية وقيل معناه الخلق وعلى الوصفة لا يظهر منع صرفه وجه  
وقيل المصفر رحمه الله انه حل على موازنه وهو فاعل المتقوى العين فانه يغلب منع صرفه لانه ككثير  
في الاعلام الالهية الاولى ان يقال انه غلب عليه فالحق بالمع والافليس فيه علمه اصلان الوصف  
في الجهة لا يؤثر في منع الصرف ومن لم يتبه لهذا قال الله لم تبلغ النصاب وقوله اذرت الخ فنع صرفه  
لوزن الفعل والوصفة لانه على وزن افعول والازر القوة والوزر الائم وقوله والاقرب الخ يشير الى أنه  
لا عبرة ما وقع في التواريخ بخلافه الظاهر الكتاب الجسد لانها اكثر هاشى بالقيام وخلطت فيه اهل  
الكتاب وقوله بجذف المضاف اى عابد اذرو وحذفه ما في كلامهم اوفى النظم (قوله وقيل المراد الخ)  
فهو من جهة المقول وليس هذا التفسير المصطلح عليه في باب الاشتغال لانه ينفذ وليس عنه بل  
ما يناسبه وهو تعبد لانه لا يشترط فيه ان يكون عنه فهو زيد اشربت عبده اذ تقدره اهت زيدا  
اشربت عبده بل لان ما بعد الهزمة لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يشترط عملا كما تقرر عندهم  
(قوله تقسرا وتقرر) المراد بالتفسير تقسرا زمر ادا به العلم وعمله المقدور لا تقدره اعبد اذرو  
وقوله اتخذ اصناما تفسيره المراد بالقرير تقريهم هو مقدمتهم ليلزمهم ولذا فسره الضمر بالتعظيم  
والتشبي له واقع وقيل المراد تقرر الاستعظام الاتكاري لا القابل للاذكار وفيه نظر (قوله ويدل  
عليه انه قرأ اذرا) مهمزتين الاولى استعظامه مفتوحة والثانية مفتوحة ومكسورة وهي اصناما  
ان كان اسم صنم او اصلية يعنى القوة او مبدل من الواو غنى والوزر والائم وعليه فاما لمقدراى تعبد  
اذا وان كان اسم صنم وان كان عربيا فهو مفعول له احوال ومفعول ثان اتخذ او منصوب بمقدراى كزه  
المعرب وغيره ومن قرأ بهذه اسقط هزمة اتخذ بفعل هذه القراءة لدلالة على انه اسم صنم لا لايه وقوله  
وهو يدل على أنه علم اى قراءة يعقوب اذرو بالذو ضم الراء الى أنه منادى تدل على العلية لان حذف  
حرف الذاء من الصفات شاذ فاقبل ان التذامك يكون بالصفات نحو باعالم واجب عنه بان ككثرته  
في الاعلام تنكى للترجيع وقيل عليه دعوى الكثرة تحمل تظلم من سواهم وقوله التذمر وكذا ما قبل ان  
خطاب ابراهيم صلى الله عليه وسلم لايه بما يشعر بتعظيمه ينافى حسن الادب لانه ليس باد من من قوله انه

والمراد به حين يكون الاشياء مبدتها هو  
حين تقوم القامة فيكون التكوين حين  
الاموات واحياها (وله الملك يوم ينفع  
في الصور) كقوله سبحانه وتعالى لمن الملك  
اليوم قد اورد الواحد القهار (عالم الغيب  
والشهادة) اى هو عالم الغيب (وهو الحكيم  
التيه) كالفذلكة لانه (واذ قال ابراهيم  
لانيه اذرو) هو عصف بيان لايه وفي كتب  
التواريخ ان اسمه تاريخ ثمانية مثناة فقرة  
كاسر قبل ويعقوب وقيل العلم تاريخ واذا وصف  
معناه الشين او الموحى واعلم منع صرفه لانه  
أهيجى حل على موازنه او نعت مشتق من  
الازرا والوزر والاقرب انه علم أهيجى على فاعل  
كتابرونا الخ وقيل اسم صنم بعده فلقب به  
لوزم عبادته او اطلق عليه مجذوف المضاف  
وقيل المراد به الصنم ونصبه بفعل مضمر  
بفسره ما بعده اى اعبد اذرو ثم قال (اتخذ  
اصناما آلهة) تفسير اصناما ما يقع هزمة اذرو  
انه قرأ اذرا تفسيره وقرأ يعقوب باضم  
وكسر وهو اسم صنم وقرأ يعقوب باضم  
على النداء وهو يدل على انه علم (الى  
اذا والو تولى في ضلال) من الحق (يعين)  
ظاهر الضلالة

أراد أن يوضح في ضلاله بين وليس مقتضى المقام الأدبي معه وقوله ظاهر إشارة إلى أن من أيا أن الازم  
 (قوله ومن هذا التبرير الخ) إشارة إلى أن الإشارة إلى صدور الفعل الذي بعده والاشارة قد تكون  
 إلى متنازعين في قوله هذا فراق بين ذلك وزيادة كانه وعدمها سبق مناقضه قيل ولك أن تجعل  
 المشبه التبرير من حيث أنه واقع والمنسب به التبرير من حيث أنه مدلول اللفظ وقوله وصف النسبة  
 بالمطابقة للواقع وهي من الواقع وليس بأعززة فإنه سبق ما هو قريب منه في كلام الطبري رحمه الله  
 ويعبرون بأن يكون المشار إليه ما أشبه به أو مدلول قريبه من المعرفة والبيان فيكون قوله خارج عليه  
 الجدل تفصيلا وبما للمعنى المثل وأشار بقوله التبرير إلى أن رأى هنا بصيرة لعلية والتمشيري جعلها  
 بصيرة لكن ذكر أنها مستعارة للمعرفة كما بينه شرحه وكذا قال ابن عطية رحمه الله وردت أبو حيان  
 بأنه يحتاج إلى نقل من العرب أن رأى بمعنى عرف تتعدى إلى مفعولين (قلت) إذا كانت بصيرة  
 استعيرت للمعرفة استعارة تنوع من إطلاق البعبع على السبب فلا ردا ذكره وهذا ما جئنا إليه  
 الزمخشري ولولا هذا المكان ادعاء الاستعارة لقوله وقوله وهو حكاية حال ماضية لما كان الظاهر أن يشار  
 به على حكاية الحال الماضية استحضار الصورة حتى كأنه حاضر شاهد (قوله تبصره دلائل الروبية)  
 أن قرأه فعلم تبصره تبصره فكونه ملكوت الذي هو نائب الضام بمعنى دلائل الروبية أو بتقدير  
 مضاف لكن هذه عبارة الكشاف عنها وقد تبين بها العلامة في شرحه على ميفة المصدر المنسوب  
 وجعلها مفعولا ثانيا مقدر التبرير وهو يفسر هنا كونه من طريق الرواية (قوله ويومئذ الملكوما)  
 الملكوت مصدر كالرحمة والرحمة كإله ابن مالك وغيره من أهل اللغة وتأوذه تأوذه فليعلمه ولذا  
 فسر بأعظم الملك وقوله ويومئذ إشارة إلى مصدره وقال الراغب إنه يختص به تعالى وتفسيره الأول  
 إشارة إلى معناه الحقيقي ويومئذ كانت الروبة تبصر برؤية آثارها والشيء إشارة إلى معناه المجازي  
 لأن ذلك هو المرئي وقيل الأول ظاهر إلى كون الروبة برؤية البصيرة والثاني إلى كونها رؤية البصر وفيه  
 نظر (قوله ليستدل الخ) إشارة إلى ما قرئ أمثاله من أنه تمام مطوف على علة مقترنة أي ليستدل  
 ويكون أوجه لتعمل مقدر أي وفعلنا ذلك الخ وقيل أن الواو زائدة وهو متعلق بما قبله وهذه الوجود جارية  
 في كل ما جاء في القرآن من هذا قيل ينبغي أن يراد بملكوتهم تباينهم وأياهما لأن الاستدلال من غاية  
 إرادة لا من غاية إرادة تنقص الروبية وقد مررت الإشارة إلى أن رؤية الروبية برؤية دلالتها وأثارها  
 وقيل أن الاستدلال مع قطع النظر من كونه سببا لا يشان لا يكون علة للارادة فكيف يعطف عليه  
 بما عداه لا لام وليس بشئ وقوله ونفطافه قد مره مقدما لأن العلة ليست بمقصود فبدأ ذكره ومن قدره متناخرا  
 رأى أنه المقصود الأصلي (قوله تفصيل ويان ذلك) أي تفصيل البصيرة المذكورة والترديد ذكرى  
 لتأخر التفصيل من الإجمال في الذكر وليس في هذا دليل على أنه بالبصيرة والبصر وقوله وقيل عطف الخ  
 قيل فإنه التنبه على أنه الله عليه وسلم ومن معرفة به إلى صيرته الايقان بالاستدلال وإقامة  
 البرهان بحيث قد روي الزاهم وإن كان ذا انصر قدسية لا يحتاج إلى اعتقادها لذات إلى وسواس الأدلة  
 وكونه مطلقا على حال إبراهيم تبع نبيا زعمشيري وهو توسم والاولى على أن قال كاصبره غيره ما وقوله  
 فإن آياه الخ بيان لوجه المناسبة والارتباط وقيل أنهم كانوا يبدون الكواكب فالتقدير لكل كوكب  
 صنمان المعادن المنسوبة إليه كالذهب للشمس والفضة للقمر ليتقربوا إليها فالصنم كالقبة لهم فأنكروا  
 أو لا عبادتهم إلا صنمان بحسب الظاهر ثم أبطل نساها وما نسبت اليهن الكواكب بعدم استحضارها  
 لذلك أيضا (قوله ويومئذ على الليل صرفه بظلامه) هذه الماتية تبصر فاتها تدل على السبق على الراغب أصل  
 الجن السمر من الحماة يقال جنبه الليل وأجسه ويومئذ على جنبه ثم وأجسه جعله ما يستره ويومئذ على  
 ستره أيضا وأخره بعضهم الزاى وفتح الهمزة كقوله فيهم في السماء الثالثة وتسكن إليها في غير صورة الشعر  
 خطا كما في أدب الكاتب وفيه تلوه وان أشهر خلاه والوضع سوق مقدمة في الليل لا يستعملها لكونها

(وكذلك نرى إبراهيم) وبمثل هذا التبرير  
 تبصره وهو حكاية حال ماضية وتقرئ  
 بالهاء ونفع الملكوت ومعناه تبصره دلائل  
 الروبية (ملكوت السموات والأرض)  
 ويومئذ وملكوما وقيل هما ما يبدان لهما  
 والملكوت أعظم الملك واتساعه لعلية  
 (وليسكن من الموتين) أي ليستدل  
 وليكون أو فلفظ ذلك ليكون (فالجواب عليه  
 الجواب رأى كوكبا قال هذا رأي) تفصيل  
 ويان ذلك وقيل مطلقا على حال إبراهيم  
 وكذلك نرى أعرض فإن آياه وقومه كانوا  
 وكذلك نرى أعرض فإن آياه وقومه كانوا  
 يعبدون الأصنام والكواكب فأراد أن  
 يبينهم على ضلالهم ويثبتهم إلى الحق  
 من طريق التنوير والاستدلال ويومئذ عليه  
 الجليل ستره بظلامه والكواكب كان الزهرة  
 أو المشتري وقوله هذا رأي على سبيل الوضع

حجة عند غيره لاجل الزامهم وهو صطلح أهل الجدل واليه أشار المستف رحمه الله بقوله فان الخ قبل  
 هذا ناظر الى الوجه الثاني في فلاحي على القليل وقوله اولى وجه النظر الى الوجه الاول وفيه نظر لانه  
 يمكن ان يجري على القول الاصح على الوجهين لان معنى وكذلك الخ ومثل ذلك التعريف والتعريف  
 تعرف ابراهيم والمراد هدايته لطريق الاستدلال مع المنصور وبه يحصل زيادة يقين وانحاش المنصور  
 كعامة النبي رحمه الله **(قوله وانما قاله زمان مراحمته)** يريد الرقعة على أنه لا ساجدة الى النظر  
 والاستدلال المؤيد لما عند من الاعتقاد فانه مقام النبوة والانس القدسية اهل من ان تثبت بحال  
 الاستدلال فقال انه كان في مبادئ السن قبل البعثة ولا يلزمه اختلاف شدة مؤذ الى كثر لانه لما آمن  
 بالنبى اراد ان يؤيد ما جزم به بأنه لو لم يكن الله الهاو وكان ما بعده قومه لكان كما كذا وانما كذا والفرق  
 بينه وبين الاول انه لازام القبر وهذا تلج الصدر ويبره اليقين والوجه الاول لانه دفع بحال ان قوله  
 هذا يريه يكون حشيد كقراوا لانها عليهم الصلاة والسلام منزهون عنه قبل البعثة وبعد هابا لانها  
 لان كثر الصبي غير المراق لا يستدعي وان مع اسلامه كاصرح به الفقهاء ولا يلزمه الكذب على الاول  
 لانه كلام الاستدراج المنص على وجه الفرض وارضاء العنان ومنه لا يسي كذا بل لما قال محي السنة  
 لا يجوز ان يكون قوله رسول باقى عليه وقت من الاوقات الا وهو موجود حذو ف باق بى عن كل ما سواه  
 وكيف يتوهم هذا من طهره الله وصحة وآثاره من قبل ان يسله به بقلب سليم وقال وكذلك  
 نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من الموقنين أو ترادوا الملكوت ليوقن فلا يقن رأى  
 كوكبا قال هذا في معتقده هذا لا يكون أبدا بل اراد ان يستدج القوم بهذا القول ويعترفهم  
 خطاهم وجه لهم في تعظيم ما عظموه اذ كانوا يعظمون العجوات ويرصدونه وقال الامام السبكي رحمه الله  
 في تفسير هذه الآية قد تكلم الناس فيها كثيرا ونهت منها ان ذلك عليهم منه سبحانه لابراهيم صلى الله  
 عليه وسلم طريق الحق على قومه فأراه ملكوت السموات والارض وعلمه كيف يحاجهم ويقول لهم اذا  
 حاجهم في مقام بعد مقام الى ان يقطعهم بالجنة ولا يحتاج مع هذا الى ان يقال ان الاستفهام بمحذوفة  
 ويؤيد منه ان القول على سبيل التزل وليس اعتراضا فليست مطلقا وقولا على سبيل التزل معناه ان  
 انهم مشق بل يتلوا بترتيب عليه وهذا الذي فهمت اقرب من قبل فيها ويرشد اليه صدر الآية ويهزمها  
 أى قوله وكذلك نرى ابراهيم الآية وقوله وتلك جنتنا آتيناها ابراهيم على قومه انتهى وهذا هو الحق  
 فالنظم دال على خلاف الوجه الثاني **(قوله فضلا عن عبادتهم)** هذا انما اشارت الى عدم العبادات لغيرها  
 أو اشارت الى أنه كفى بعدم المحبة عن عدم العبادات لانه يلزم من تضييقها بالبطريق الاولى وحدها  
 متقاربان وان عشرين قد مرضا غاى لا احب عبادا لا ظن والتعليل بقوله فان الخ لازم المنطوق  
 المراد منه فلا يرد عليه أنه لا يصلح أن يكون تعليل لعدم المحبة بل لتلك العبادات وقد يشاء على عدم المحبة  
**(قوله والاحتجاب بالاستدراج)** لا يوصف الله بأنه محبوب قال القاضي رحمه الله في الشفاء ما في  
 حديث الاسر من ذكر الحجاب في حق المخلوق لافي حق المخلوق فم المهيوبون والبارى جل اسمه منزه  
 عما يحجب اذ الحجب انما يصح بمقدور محسوس ولكنه يجب على اصاب خلقه وبصائرهم وادراكهم  
 لا ابراهيم المهدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك فهو تغيب لمزده من الخلق عن رؤيته وهو في حق  
 المخلوق وقال الشرف قدس سره في الدرر والفر والعرب يستعمل الحجاب بمعنى النقاء وعدم الظهور  
 فيقول أحداه قديم اذا استبعد نفسه في ومنك حجاب ويقولون لما يستعصم طريقه في ومنك كذا  
 حجابا مانع وسوا تر وما جرى مجرى ذلك فهو مجاز في المفرد عنه وفي حكم ان عطاء الحق ليس  
 بمحبوب انما يجب عن النظر اليه اذ الوجه في لستة ما يحجب ولو كان في سائر لكان لوجوده حاصر وكل  
 حاصر لشيء فهو في ظاهر وهو القاهر فوق عبادته تدبره وفي ان قوله يقتضي الامكان والحدوث فب  
 ونشر غير مرتب ان الاستدلال حركة وهي حادثة فلزم حداثتها والاحتجاب اختفاءه تتبع الامكان

قول لان كثر الصبي غير المراق الخ لا يبي  
 ان الشارح قال وانما قاله زمان مراحمته  
 الخ فلا يبي ما ذكره اه معجمه  
 ان المستدل على فساد قول يحكيه على  
 ما يقوله المنص ثم كثر عليه بالافساد  
 اولى وجه النظر والاستدلال وانما قاله  
 زمان مراحمته وأول اورد بلوغه  
 (غلا غل) أى تاب (قال لا احب الا ظن)  
 فضلا عن مبادتهم فان الانتقال والاحتجاب  
 بالاستدراج يقتضي الامكان والحدوث  
 وينافي الالوهية

وصورة ومن ههنا ظهر ضعف ما قيل ان الاستدلال بحجود الجواهر بدون امكان طرفة الخليل صلى الله عليه وسلم وهو منقول عن جله أهل الكلام وهم يقولون انه من صفات الاجرام المحدودة المتعينة وهو يستلزم الحدوث فلا ضرر عليه ما ذكره قائله وبروز القمر طوله منتشر الضوء وأصله في بروز الثاب للظهور وبرز البصار الداية أسأل منها فيزغ هو أي سال فشيء هذا به إلا انجب وجهه (قوله فلا) (أقل) قيل كان غاب عن نظره ولم يكن حين رآه في ابتداء الطلوع بل كان وراء الجبل ثم طلع منه أو في جانب آخر لإبراء والأفلااحتمال لأن يطلع القمر من مظهره بعد أقول الكواكب ثم يفرق قبل طلوع الشمس وقبل نه بحث ان يجوز أن يكون الجبل في طرف المغرب والذي الجاهم الى هذا التعقيب الفناء وتبين أن يكون تعقيبا عوفيا مثل تزوج فولده اشارة الى أنه لم تكن أيام وليد بين ذلك سواء كان استدلالا أو وضعا واستدلالا انه مخصوص بالثاني كاقوم على أن لا نسلم ما ذكره اذا كان كوكبا محضه وصا وانما بدولار بدولة الكواكب وواحد على التعيين قائل (قوله استهجن نفسه الخ) أي أطهر العجز صورة وقوله ارشاد اشارة الى أن هذا القول ليس برضى عنده وهو الحق الحق بالقرين والنظم فالحق به كابين في شرح الكشاف أن قوله لئن لم يهدني ربى وقوله يا قوم انى يرى مما تشركون يلى على أنه كان مع قومه وكان محال له مشافهة بالجموع ودليل لمكان التعريف بديل قوله لا كون من القوم الضالين ثم الجمل القصة تدل على أن الكلام مع منكره بالغ في الانتكار فلا يناسب فرض التردد في نفسه على أن قوله وصرى على اعترافه بأنه وبغيره وبعبده وما قيل من أنه استهجن نفسه فاستعان به في ذلك الحق وقوله انى يرى مما تشركون اشارة الى حصول الحق من الدليل بخلاف الظاهر على أن حصول الحق من الدليل لا ينافي حاجته مع قومه كالمالكى للكشف فقد علمت أن كلام المصنف رحمه الله نبوة من الظاهر لكن يضيئ أن بقا الدية بزعمه العنايه بتمام وفي الاتصاف انما هو من بطلانهم في أمر القمر لانه قد ايس منهم أي أمر الكواكب ولو قال في الاول لما أسقوا ولما أسقوا ثم صرح في الثالثة بالبراءة لتاليج الحق وغلغله غاية الظهور وهو في ظلمات العمى والعناد (قوله ذكر اسم الاشارة لتذكر كبريا طبع الخ) قال بعض المتأخرين فانه بعد ما سلك كلام المصنف والكشاف لاحاجة الى هذا التكلف لأن الاشارة انما هي الى الجرم ولا تأنيث فيه وانما التأنيث بحسب اللفظ وليس في ذلك المقام لفظ الشمس فانه في الحكاية لا الحكمى انتهى وقد سبق الى هذا أبو حيان رحمه الله فقال يمكن أن يقال أن أكثر لغة العجم لا تفرق في الضمائر ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث ولا علامة عندهم للتأنيث بل المؤنث والمذكر سواء عندهم تأنيثا في الإسم الى المؤنث جنابا فيه الى المذكر حتى كلام ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين أخبر تعالى عنها بقوله بازغة وأظنت أنى على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بمحاكاة انتهى وهذا انما يظهر لو سلك كلامهم بهينه في فهمه ما اذا عبر عنه بلغة العرب فكونه يعطى كلام العجم فلا يرجمه وان ظنوا شيئا ثم أن النفس ألفت أخذها من الالتفات حتى اذا صورت شيئا لخط ما عبر عنه في ذلك القضاط وبخصت أمهات تناسب نفسها كقوله الرئيس في الشفاء فإذا اشهر التعبير عن شيء بلفظ مذكر أو مؤنث لوحظ فيه ذلك وان يطلق عليه ذلك الاسم وقت التعبير والاشارة كقوله تعالى حتى فوارت المطالب بحث شولف ذلك المقتضى احتياج الى عذرتا أو بل كالحققة السيد قدس سره في الم ذلك التكلف وبعضهم ذكره هنام عنده زعماته من نتائج احكامه وأما كون لفظه لا تأنيث فيها فلا وجه له لما علمت أن العربية لا تكاد لا الحكمى الا ترى أنه لو قال أحد الكواكب التهارى طام بحكته بعناء وقت الشمس طلعت لم يكن ذلك زلزالا للتأنيث بغير تاول بل لما وقع في صباهه وإذا تعبت ما وقع في النظم الكريم رأيت انما ارضي فيه الحكاية مع أنه مبيت على أن اسمعلى صلى الله عليه وسلم أول من تكلم بالعربية والصحيح خلافه (قوله وصلة اقرب من شبهة التأنيث) قيل ذكر اسم الاشارة لتذكر كبريا ولأنه لا يفرق في غير لغة العرب بين المذكر والمؤنث في الاشارة فأجرى الكلام على قاعدة تلك اللغة في مقام

(قوله اى القمر بازغا) هتدنا في الطلوع  
(قال هذا بى غلا أقل قال لئن لم يهدني ربى  
لا كون من القوم الضالين) استهجن نفسه  
واستعان به بى في ذلك الحق فانه لا يهدى  
الى الا يتوقفه ارشاد القوم وتبناهم  
على أن القمر أيا كانت مصلته لا يسلح للأوهة  
وأن من اعتقد الهات وصال (قوله اى  
الشمس بازغة حال هذا بى) ذكر اسم  
الاشارة لتذكر كبريا وطبعه لا لزب من شبهة  
التأنيث (هكذا اكيد) كبريا استدلالا  
واظهارا للشبهة المتضمن (قوله أظنت قال يا قوم  
انى يرى مما تشركون) من الاجرام المحددة  
الاعتجابه الى محدث بعدد لم يوحدهم من جهة  
باعتصم بهم لا تبار منها فوجه الى موجدها  
ومبدعها الذي ولد هذه الحكايات عليه فقال  
(انى وجهت وجهى الذى يفر السوات  
والارض خنيها وما أنا بالان الشركين)

الحكاية على قاعدة العريضة في تمام الاخبار وأما ما قبل وكان اختصار هذه الطريقة واجباً للصيانة  
 الرب عن شبه التآنيث فعد عليه ان هذا في الرب الحقيقي شغل ورد بأن مراد القائل ما ذكره هذا الماثل  
 بقوله ومجمل الخ والحكم بالوجوب بالانتماء الى اقتضا المقام فلا يرد عليه شيء وأجيب أيضاً بأنه على  
 تقدير أن يكون مسترشداً بظاهره على المسالك الاخر اظهار الصوة ليستند بهم اذ لو خبر بوجهة كان  
 سبب لعدم اصفايتهم وقوله من الاجرام الخ اشارة الى ان ما هو موقوف فيصع جعلها مصدرية وقوله  
 وتخصص الخ أي يخصصها بصفات كالبرزخ والافول (قوله لتعبد دلالة) لانه انتقال مع اخفاء  
 واحتجاب وان كل منهما دلالة كما عرفت والبرزخ وان كان انتقاله البرزخ لكن ليس الثاني مدخل  
 في الاستدلال وقيل عليه ان البرزخ أيضاً انتقال مع احتجاب الا أن الاحتجاب في الاول لاحق وفي  
 الثاني سابق وأما ان يرويه يزعمه مجامعده وهو رويته في وسط السماء فلا شاهد البرزخ حتى يستدل به  
 فلا يخفى ما فيه فلتأمل (قوله وناموه في التوحيد) أي تارة بآلة خاصة واقفة في حضيض التقليد  
 وأخرى بالتقوى فاشارة الى جواب كل منهما والله أشأرا المصنف رحمه الله بقوله ولعله الخ فقدر (قوله  
 في وقت الخ) اشارة الى أن يشاء على معنى الظرف مستقيم من أعم الاوقات احتشانا معزفاً وقال  
 الزمخشري ان الوقت محذوف وقوله وقال أبو البقاء ان المصدر منصوب على الظرفية من غير تقدير وقت  
 وقد منع ذلك ابن الانباري فقال ما معناه يجوز نحو جئنا صاحب الديك ولا يجوز نحو جئنا ببيع الديك  
 على معنى وقت سياحه وانما يقع ظرف المصدر والصريح وأما ذلك ان يثنى من غير حرف بينهما كما  
 في المقتطع وغيره والاستثناء متصل ويجوز أن يكون منقطعاً على معنى ولكن أخاف أن يشامري شوق  
 ما أشركتهم وشيئاً مفعول به أو مفعول مطلق وان يصيبي بيان (قوله بخصيف النون) واختلاف  
 في أجهما المذوفة قبل نون الرفع وقبل نون الوعاية والاول مذهب سيبويه وهو أرجح لقلة التغير  
 بالحذف والكسر ولانه عهد حذوفه الجائز وهذه لفظة غفطان وهي لفظة ضعيفة ولا يلتصق بال قول من  
 انه ضيف (قوله لانه لا تشر بنفسها) فحذف نفسها لانها تضر ان شاء الله مضرتها وقوله ولعله انما في  
 بل لانه لا يسيق له ذكر وانما فهم من قوة أخاف والتقدير يزعمون حقيقة شيئاً عيشته تعالى (قوله  
 كأنه على الاستثناء) في الكشف أي ليس يجب ولا مستبعد أن يكون في علمه انزال الحروف بغير  
 جهتها كجهه بالجموع لانه اذا قيل شيء الى علم الله أشرجهوا ووقعه (قوله انما تلتذت كرون الخ) قدمت  
 أن فيه وجهين تقدير معطوف عليه أي أتسمعون هذا فلا تذكرون أو تقدم الهز من تأخير المصدر  
 أي بعد ما أفضت من الدلائل الظاهرة المقتضية للسرعة التذكرا اشارة الى أن ما صنعوه فاشي عن القفلة  
 (قوله وكيف أخاف ما أشركتهم) أي أشركتهم بخذف اختصار العله بالقرينة وذكره فيما بعده ولأن  
 المراد مخوفهم وذكر المشركية أدخل في ذلك وأما ما قبل الله ليعود اليه الخ فيقال يزل به فليس بشيء  
 لانه يكتفي سبق ذكره في الجملة والظاهر ان يقال في وجهه والشك فيه انه لما قيل قبل هذا ولا أخاف  
 ما أشركتهم كان هذا كالتكرار في غائب الاختصار واعمل الله عليه وسلم حذفه اشارة الى بعد  
 وحدانيته من الشرك فلا يخفى عنده فنبهته الى اقله ولا ذكره به ولما ذكر حال المشركين الذين  
 لا يزعمون من ذلك صريحه وعنده شك في بقاءه فيقال هل يا بدم يسان قائمة حذف بالله في الاول  
 والنبه في الثاني ولم أر أحد اعرضه فأقول لعل الوجه في ذلك ان مقصود ابراهيم على قلبه وسلم  
 في الاول انكار ان يخاف غير الله تعالى سواء كان عابثاً بالهالكاً ولا ولا يخلصه خصوصية الاشارة  
 بالله تعالى مقصودة في هذا المقام وأما قوله ما أشركتهم دون أن يقول بالله فلا في الكلام فيما أشركا  
 وفي الثاني انكاره عدم خرفهم من اشرأ كههم بالله فان المشرک المتباعد عند العقل السليم هو الاشارة  
 بالله تعالى لا مطلق الاشارة لانه قد حذف في الاول وأفي في الثاني انتهى فلا يخفى انه تعالى لم يزل غير  
 حائل مع أن ما أشركا كيف يدل على ما سوى الله غير الشريك وهو محجب عنه وأنت في غنى عما

واقف أخرج بالافول دون البرزخ مع أنه أيضاً  
 انتقال لتعبد دلالة ولانه رأى الكوكب  
 الذي يبعد منه في وسط السماء من حاول  
 الاستدلال (ولعله قوله) وناموه  
 في التوحيد (قال اقتضاجون في الله)  
 في وجدانيته سبحانه وتعالى وغرنا فمواين  
 (وقد همدان) الى  
 حاصره بخصيف النون (وقد همدان) أي  
 فوجده (ولا أخاف ما تشركون به) أي  
 لا أخاف عبوديتكم في وقت لانه لا تضر  
 بنفسها ولا تنفع (الا أن يشاء) أي  
 يصيبي بغيره من جهتها والله جل  
 تضر بهم اياه من آلهتهم زهد بديهم بعد ذاب  
 الله (وسمع ربي كل شيء طاعة) كأنه عليه  
 الاستثناء أي أطاعه طاعة لا يجد أن يكون  
 في علمه أن يبيح في مكره من جهتها (انما  
 تلتذت كرون) فتنزوا بين الصبح والمساء  
 والقادر العاجز (وكيف أخاف ما أشركتهم)  
 ولانه لا يضر (ولا تفتلقون أنكم  
 أشركتهم بالله)



أو ضاع ذلك (قوله وهو حق بأن يخاف منه كل الخوف) أي يخاف بسبب عذابه وعقابه الخوف الشديد وفي الكشف وأنت لا تخافون ما يتعلق به كل خوف وقد أنتم ليس أنتم أحقا بالخوف فنبى الكلام على تقوى الحكم فعلى هذا يصح أن يكون قول المنصور حجة الله وهو حق الخيال لا باله وهو لا يتألى كون الجملة حالة وإن ظن فيه بأن الخصال المتخلى لا يقرب بالواو فكيف يمكن قهر مسلم ومنهم من جعله قد أو قال هذا التقديم القيد السابق أمتى قوله ولا يتعلق به ضرر بوى إلى أنه جعل قوله ولا تخافون الخ مقاطعا على جملة أخاف وإن كان الخشعي جعلها حال من فاعل أخاف أو مقوله (قوله) بالقادر الضائر التاسع) وفي نسخة والقادر الضائر وهي ظاهرة لأن بين لا تخاف إلا للتعبد وأما على هذه فقبيل السامع مع متاع مجسود وهو مع الجور في محل لا يحال عن المقدور ولا يتعلق بالتسوية والأفلا يكون لين معنى وهو تفسر (قوله بأنه رك) بيان لأن في الكلام مضى فامقدرا وقيل أنه أوسع الضمير إلى الانشراك الحيد بتعلقه بالوصول فلا حاجة إلى العائد وهو ميسر على مذهب الانشراك في الاكتفاء في الربط بوجوه العائد إلى ما ليس بصاحبه كما في تحقيقه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا لا يتكفلهم كرمكف فبط الصلة ولا يصدق فيه وقوله لا ينسب الخ فعدم التزويل كناية عن ذلك وقيل هو مسمى لقليل بحيث يشمل العقل والنقل والسلطان الخ فعدمه على الثاني ظاهر وعلى الأول لأنه متضمن لتسليم والبرهان (قوله احتراز من تركية نفسه) فأدخلك نفسه فيمن تركه أخفا تركية نفسه لأنه أدى تركه الضناد أكثر تركية النفس وإن طابقت الواقع بجملة ذلك انتمس إلى الصالح فلا يقال إن من أدى الحق معه لا يكون تركه نفسه وكيف لا وتركه بالباطل كذب لا تركية ووجه أيضا بأنه لا إشارة إلى أن أحقية الامن لا تخصه بل تشمل كل واحد تركية نفسها في التوحيد (قوله لا تستأنف منه) أي من إبراهيم صلى الله عليه وسلم بحكمائه والظاهر أنه استأنف نخوى لا يتألى لأنه ما كان جواب مقدور وهذا جواب يسأل المحقق في حثا أن هشام حجة الله قال في الفقه الاستأنف النوى ما كان في ابتداء الكلام أو مقطعا عما قبله وهذا خارج عما لا يرتب الجواب والدوال فكيف يكون استأنفا فها هو والجواب عنه أنه في ابتداء الكلام المحبب تحقيقا أو تقديره فدخل فيما ذكره أو المراد يكون مقطعا عما قبله أن لا يعطى عليه ولا يتعلق به من جهة الأعراب وإن ارتبط بوجه آخر (قوله والمراد بالنظر هنا الشرك) فان قلت لا يلزم من قوله أن الشرك تظلم عظيم أن غير الشرك لا يكون ظلمًا قلت التنوين في تظلم التظلم فكأنه قيل لم يلبسوا بما ليس به تظلم عظيم ولما تبين أن الشرك تظلم عظيم علم أن المراد لم يلبسوا بعبادته يشركوا بأن التبادر من المطلق أو كل أفراد (قوله لا) روى الخ) وهذا حديث صحيح رواه الضاربي وسلم وأحمد بن حنبل والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه فقوله الضرير كما ستره في بيان مع لا يلزم به وقوله يصدق بتشديد الالف يصح قراءته بوجه ولا وهو ما في قوله وقبل العصاة الخ) هذا ما ارتضاه المحدثي تبعاه لجهور المعرفة لأن تشديد الظلم بالشرك ياباه ذكر المسمى أي الخطأ أهو لا يجمعه والمجامع المعاصي قال الضرير قد شاع استبدال الالف بـهذه الالف في كلامه لا يجمعه ولا آمنه ولا تهاجم من الله غدا حيث دلت بقدمه لهم على اختص الامن بمن لم يخطأ بعبادته فليست بغيره واجب بأن المراد بالنظر هنا الشرك الذي هو تظلم عظيم مكامل ويشبهه أن يكون تشكرك تظلم إشارة لهذا دليل ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه والزمخشري دفعه بأن ليس الايمان بالشرك أي خطبه به لا يشترط ولا تهاجمه فان لا يجتمعان والحديث ان صح خبر واحد في مقابلة الدليل القطعي فلا يعمل به والقول بأن العسق أيضا لا يجمع الايمان عند المعتزلة فكيف دعا العمل بالطاعات واجتناب المعاصي حتى ان الفاسق ليس بمن كانا ليس بكافر مدفوع بأنه كبرا ما يطلق على نفس المتدين بل لا يكاد يهضم منه بلطف الفعل غيره هذا حتى انه يعطى عليه عمل الصالحات واجب بأنه ان أريد بالايمن مطلق المتدين سواء كان بالاسان وغيره ظاهر أنه

وهو - حق - بأن يخاف منه كل الخوف لانه  
اشراك للمصنوع بالصانع ونسوبة بين  
المقدور والعاجز بالقادر والضائر التاسع (مالم  
ينزل به عليكم سلطانا) مالم ينزل بأمر الله  
كما لو لم ينسب عليه دليلا (فأى الشرقيين  
أحق بالامن) أي الموحدون والمشركون  
والخالف بقولنا أنهم احتراز من تركية  
نفسه (ان كنتم تعلمون) ملحقين أن يخاف منه  
(الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أولئك  
أهم بالامن وهم يهتدون) استأنف منه أو  
من الله بالجواب عما استههم عنه والمراد  
بالظلم هنا الشرك لما روي أن الأتية  
نزلت في ذلك على العصاة وقيلوا لا يظلم  
نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ليس  
ما تظنون انما هو ما قال لقمان لا يظلم  
لا لشرك بالله أن الشرك تظلم عظيم وليس  
الايمان به أن تصدق بوجود الصانع الحكيم  
وقطاع هذا التصديق الاشارة به وقبل  
العصية



غاية النعمة ولم يصفه كالأعداء لانه وقد ذكره كونه نعمة (قوله من آمن بالله) قبل علمه ان يجمع  
 الامور الثلاثة من رفع الدرجة وذكره الاولاد والبقوة فيهم ليست موجودة في غير ابراهيم صلى الله عليه  
 وسلم والمراد بمكانة من انهم لم ياتوا بخلق المشابهة في مقابلة الاحسان والاحسان والمكانة بين الاحمال  
 والاجر فمن غير محض لا المماثلة من كل وجه لان اختصاص ابراهيم صلى الله عليه وسلم بكنة النبوة  
 في عقبه مشهور ولا يراد عليه ما فهم (قوله دليل على ان القرية تناول اولاد البنات) لان تناسل  
 عيسى صلى الله عليه وسلم ليس الا من جهة أمه وأود عليه أنه ليس له أب يصرفه إضافة إلى الاتي  
 نفسه يظهر قياس غيره عليه والمثل مختلف فيها والقائل بها استدلل بهذه الآية وآية الميلاحة حيث  
 دعا صلى الله عليه وسلم ولم الحسن والحسين رضي الله عنهما بعد ما نزل نوح أبناء نوحاً ثم انقل الله عن  
 نوحاً صلى الله عليه وسلم وقيل ان هذا ليس بشي لان مقتضى كونه بلا أب ان لا يكون له حيزا ذرية  
 وفيه نظر وقوله فيكون البيان المراد به قوله ومن ذرية ويكون قوله وزكريا وما بعده معطوفا على مجموع  
 الكلام السابق (قوله قبل هو ادريس) يترقى عليهم الصلاة والسلام وعلى هذا يجوز اربعاء خبر  
 ومن ذرية الى فرح صلى الله عليه وسلم وقيل الياس من ولد اسمعيل ومن العيسى أمه سبط يوشع بن نون  
 (قوله الكامنين في السلاح) جواب عما يقال في صلاحه وهو ذوق نفسه لآلئها في موضعها الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام (قوله وقرا عزز والكسائي) البسم وزن التسم وهو أجمعي دخلت عليه الالف  
 واللام على خلاف القياس وفارقت النقل فجعلت علامة للتعريب كما قال التبريزي ان استعماله بدونها  
 خطأ يدخل منه التامس ويكون تنطربا بالزيد في دخول اللام في الالف قبل النقل فان كان خلافه  
 أجمعي الفعل في صيغة جواز دخول ال على غير ليس يع من قبل يذنه فلا حتى يراد دخول اللام عليه  
 مخصوص بالضرورة فلا يصح فتح حرفي في القرآن عليه فان التثنية ليس من كل الوجوه ووجه التثنية  
 مأمور وهو أجمعي قيل انه عزز يوشع (قوله رأيت الوليد بن يزيد الخ) هو من قصيدة لفرع بن  
 صيدق من قصيدته سمها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أولها

ألا تسأل الرب الذي ليس ناطقا • وإني على أن أئين لآله  
 كم العام منه أوصى عهد أله • وهل يرجع لهو الشباب وعامه  
 هممت بقول صادق أن أقره • وإني على رغم المسددات قلته  
 رأيت الوليد بن يزيد مباركا • شديد بأعباء الخلافة كاهله  
 أضام سراج الملك فوق جبينه • عذبة تناسي بالصبح قسواه

وهي قصيدة طويلة وقد قيل ان اللام دخلت على كلمة الوليد وهي في لعم الامم رأيت ان كانت  
 عليه فصار كما فعل ثمان والافه وحال وشديد حال مترادة أو متداخلة وأعباء جمع عب كنفل انظرا  
 معنى وإضافته الى الخلافة كالنفاذ بالنية أو بغيره أو استعار تصريحا لهما بها وما قيل انه  
 من قبل عين الماء وقد استعاره قصيدته مجزة عن المكتبة وهم والكاهل ما بين الكتفين ويونس بن  
 مينا الملقبة كتي وقال متابا لثلاث اسميه وقيل اسم أمته وأنه لم يشهر نبي باسم أمته غير يونس وعيسى  
 صلى الله عليه وسلم وقد رسم بالالف (قوله وفيه دليل الخ) قيل ظاهره تنصيب كل منهم على من عدا  
 وهو مشكل لانه يلزم منه تنصيب الذي على نفسه ولأول عال في زمانه انما لم يجمع في زمانه نبيان  
 وليس كذلك فأبراهيم ووطى عليهم الصلاة والسلام اجتماعا فتوجه تنصيب المالكين ليس نبيا واليه  
 أشار بقوله بالنبوة وقوله على من عداهم من التعلق يلزم كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام أفضل من  
 الملائكة على ما هو المشهور من الاستدلال عليه بهذه الآية وفيه انه لا يلزم فضل غير الملائكة من  
 الانبياء عليهم ولا فضلهم على رسلكم لان المراد كما مر به تنصيبه بالنبوة لتساويهم فيها وأما التفضيل  
 على الملائكة مطلقا في عموم الصالحين فلا يراد ما ذكره (قوله عطف على كلام) الظاهر أنه أراد عطف

وكذلك يجرى الحسين) أي ويجري الحسين  
 جزا من ابن مينا تا ابراهيم برقع رجا وكنت  
 أولاده والنبوة فيهم (وزكريا وعيسى)  
 هوان من مريم وفي ذكر دليل على أن الذرية  
 تناول أولاد البنات (والياس) قيل هو  
 ادريس يترقى فيكون البيان مخصوصا بمن  
 في الآية الأولى وقيل هو من أسباط هرون  
 أي موسى (كل من الصالحين) الكاملين  
 في السلاح وهو الايمان بما ينفي والقدر  
 مما لا ينفي (وامه يلد والبسم) هو ليس بن  
 انطوب وقرا عزز والكسائي والبسم وعلى  
 التراتيب علم أجمعي أدخل عليه اللام  
 أدخل على الذرية في قوله  
 رأيت الوليد بن يزيد مباركا  
 شديد بأعباء الخلافة كاهله  
 ويونس بن مينا (ولو طام هوان  
 حاران بن أخي ابراهيم) وكلاهما ناطقا  
 الصالحين بالنبوة وفيه دليل على فضلهم على  
 من عداهم من الخلق (ومن أجمع ذنوبهم  
 واخوانهم) عطف على كلاً وأما أي فضلتنا  
 كلامهم

على كلاهما وقرآن يريد بكلا أحدهما لا على التعيين فتوجه أوجهنا هو لا إشارة إلى أنه واقع وقوع  
الذهول به لتأويله ببعض وقوله فان الخ إشارة إلى وجه ذكر من التبعية في النظم وقوله تكرير  
ليسان ما هو الله أي لا ليل - لانه لا ن الهدى - الله لم يكرر والمكرر الهداية وقوله ملأنا ما يعني  
أديانهم ويصح أن يكون إشارة إلى الهدى إلى الطريق إلى المستقيم (قوله دليل على أنه منتقل عليهم  
بالهداية) فيقبل فيه دليل على أن الهداية بمنتهى تعالى وأما أنه منتقل بها فمقتضى ما على عدم لزوم المشقة  
لذاته وذلك غير ذلك ورد بأنه ظاهر من لفظ المشقة فانها مرادفة للارادة ومن كذا التبعية ولذا قال  
بعضهم لما جعل المشقة على الهداية صارت تفضلا بلا شبهة فاندفع ما قبله وما أورد عليه (قوله مع فضله)  
قبل لو آخره بعد قوة لخطب علمهم كان أولى وأمرسهل وقوله يسقط توابعها إشارة إلى أن سقوط  
الاجمال لا يحقر بعد الوقوع وانما الساقط براؤها وقوله والرسالة ليس صلفا فتفسير ما قبل المراد أن  
النقطة وان كانت أهم فالمراد بها ما يشمل الرسالة لأن المذكور يزول وقد يقال انما ذكر الأعم  
في النظم لأن بعض من دخل في عموم آياتهم وذواتهم ليسوا بمرسل فلا بد عليه أن تنفع بالنبوة بالرسالة غير  
ظاهر وتفسيره هو لا يقرئ من قرينة خارجية مع دلالة الإشارة والمقام (قوله أي بمراتبها) هذا  
تفسير لمصلى معنى التوكيد بالانتماء للحفظ وما قبل المراد بتوكيدهم ما هو فيهم من الأيمان والقيام  
بمقتضاها كما لو كل الرجل بالشيء يقوم به ويستهدفه فمضى المراجعة داخل في معنى التوكيد ان أراد أنه تفسير  
له جزء معناه فلا نسله لانه وما ذكر من لوازمه ولو سلم فاما تركه لتكرره مع قوله ليسوا بكافرين وما  
نوع من أنه إشارة إلى تقدير مضاف وأن نعيمها لانه لا يقتضي مراعاة المراجعة تفضلا لاجبه (قوله  
وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام المذكورون ومنا بهوم) رحمه المحضرى بوجهين الأول أن الآية  
التي بعده إشارة إلى الانبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام فان لم يكن الموكدان هم من المصلين الاجنبي  
الثاني أنه مرتب بالغاء على ما قبله فيقتضى ذلك وقيل ان قوله بعد ما قال المظاهر يكون مقتضى النبوة  
وتكررها ما قرأنا من آياتها وذلك يرجع بعضهم غير هذا الأول وهو أن يراد كل مؤمن وقوله وقيل الملائكة  
قال الامام في بعد لان القوم غلب على غير بني آدم (قوله ما اختص) أمر من الاختصاص أي اجعله  
مستقرا بذلك واجعل الاقتداء مقصورا عليه وهو مستفاد من التقديم (قوله والمراد بهادهم الخ) فان  
قبل الواجب في الاعتقاد أصول الدين هو اتباع الدليل من العقل والراي والسمع ولا يجوز لاسم النبي صلى  
الله عليه وسلم أن يقدح فيه فمضى أمره بالاقتداء بهادهم قلنا معناه الاخذ به لان حيث أنه طريقتهم  
بل من حيث أنه طريق العقل والسمع وقيمة ظلم لهم وتنبه على أن طريقتهم هي الحق الموافق للعقل  
والسمع كذا حال التعرير وفيه ان اعتقاده مستند ليس لاجل اعتقادهم بل لاجل الدليل فلا معنى  
لأمره بالاقتداء في ذلك وأيضا قبل عليه ان الاخذ بأصول الدين حاصل قبل زول هذه الآية فلا معنى  
لأمره بالاخذ بأصول الدين إلا أن يعمل على الامر بالثبات عليه فتعين ككما قاله بعض المحققين ان  
الاقتداء بالمأمور به ليس الا في الاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة وإذا أمر رسوله صلى الله عليه  
وسلم أن يقتدى بجميعهم في ذلك وهو معصوم عن مخالفة ما أمر به ثبت أنه اجتمع فيه جميع ما تفرق  
فيهم من الكمال وتبين هذه الآية أنه أفضل الرسل ككما قال الامام رحمه الله وهو استنباط حسن  
فثبت أنه أفضل من الجميع كائنه أنه أفضل من كل واحد منهم ولما قبل من ابن عبد السلام أنه  
لا يدل على تفضله على الجميع شنع عليه الماء عسره واعلم أن الأمور بالاقتداء به هو العاقل بالافروع  
مطلقا فانما التصرف بغيره لوجه (قوله فليس فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام تعبد بشرع من  
قبله) كاذبه البه كثير استدلاله لوجه الآية وقوله المصنف كثره بأن المراد به العاقل الذي فيه حال لا يتبدل  
دون الفروع لانها ليست مضافة إلى الكل ولا يمكن التأسي بهم جميعا فان التناقص الاسكان وايضا الوعيد  
بشر يعقل لنيل النال يتقل وقد عرفت ما في هذا الوجه الذي اختاره قد ذكر (قوله والله اعلم) اقتده

أورد بنا هو لا و بعض آياتهم وذواتهم  
واخوانهم فانهم من لم يكن نبيا ولا هاديا  
(واجبتيناهم) عطف على فضلنا أهدينا  
(وهديناهم إلى الصراط مستقيم) تكرير لبيان  
(ذلك هدى الله) إشارة إلى  
ما هو الله (ذلك هدى الله) دليل  
ما هو الله من يشاء من الهدى  
ما هو الله من يشاء من الهدى (ولو أشركوا)  
على أنه منتقل عليهم بالهداية (ولو أشركوا)  
أي ولو أشركوا ولا الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام مع فضلهم وما هو شأنهم (خطب علمهم)  
ما كانوا يعملون ككنا كذا فيهم في سقوط  
أعمالهم بسقوط توابعها (أو تلك الذين  
آتيناهم الكتاب) يزيد الجنس (والحكماء)  
الحكمة وأفضل الأمر على ما يقتضيه الحق  
(والتبوة) والمراسلة فان يكثر بها أي  
بهذا الثلاثة (هؤلاء) يعني قريشا فقد قلنا  
بها أي بمراتبها (قوله ما اختص)  
بكافرين وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
المذكورين ومنا بهوم وقيل لا نصار  
أو أصحاب النبي وقيل الملائكة (عليهم الصلاة  
الذين هدى الله) يريد الانبياء (عليهم الصلاة)  
والسلام المتقدم ذكرهم (فهداهم اقتده)  
فاختص طريقتهم بالاعتقاد وأصول الدين  
ما وافقوا عليه من التوحيد وأصول الدين  
دون الفروع المختلفة فانما تأسي به جميعا  
مضافا إلى الكل ولا يمكن التأسي بهم جميعا  
فليس فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام  
تعبد بشرع من قبله والله اعلم

الوقت الخ) أي عاء السكت التي تزداد الوقت ساكنة اجراء الوصل بحري الوقت وبعضهم يحركها  
 تشبها بالهاء الغنيم والقريب كبر ما تمل على التي يحكم ما يشبه وتصل عليه وقد روي قول النبي  
 واحترقناه بقلبه شيب • بضم الهاء وكسر هاء لي تشبها باله صكت تشبها بالضمير  
 فحركت والاحسن كافي الدرر أن يجعل الكسر للاحقة الساكنة لانه لا يشبه الضمير لانه الضمير لا يكسر  
 بعد الاقتران فكيف ما يشبهها وإنما كونه السبع فيه خطأ المصنف كما لا يخفى ذكره لانه يقتضي أن القراءة  
 بغير نقل تقليد الخط من فاهه قد رويهم وقيل انها خبر المصدري اقتداء به وهو اقرب لانه اجراء  
 الوصل بحري الوقت ضعف حتى قيل انه مخصوص بالضرورة والمراد بقوله اشبهها أنه كسر ما وصلها  
 بياء وهو قراءة كافي الدرر المسنون وابن عامر كسر ما من غير اشباع وهو الذي تشبهه القراء اختلاسا  
 (قوله جعلنا من جهنم) هذا القيد معلوم من قوله أسألكم لأن المولى منه يطلب شي من جهنم  
 بالضرورة وقيل انه مأخوذ من قرعة في موضع آخر ان ابري الا على الله قيل والاية تدل على أنه يصل  
 أخذ الاجر لتخليج وتليخ السكام والفتة هاء كلام مظهره في معنى البيان والجلل بضم الجيم وسكون  
 العين كلفظة وابعد به ما يصل للاسنان بفعله وهو أهم من الاجر والثواب كما قاله الراغب (قوله وهذا  
 من جهنم ما امر بالاعتقاد بهم فيه) قيل على اعتراف بعدم اختصاص الهدى المذكور بالاصول فلا وجه  
 لنفي التمسك بقوله (قلت) استفادة الاعتقاد بهم في الاصول من الامر الاقرب لا ينافي أن يؤمر بالاعتقاد  
 بهم في أمرا آخر كالتبليغ وذلك آية وهذه آية أخرى ولا ينافيه تقدم المتعلق بالمصرنة لانه في اتباع  
 طرقة تفسيرهم في شيء آخر الا ترى قوله تعالى ما صير كصبرا ولو العزم من الرسل لا ينافي تلك الآية وقد  
 أمر فيه بالاعتقاد بهم أيضا وهو معلوم من تحقيق المسئلة والنظر فيما قاله أهل الاصول فيها حاجة الى  
 ما قيل فانه يقتضي تخصيص الهدى بالاصول ظاهرة وأما لزوم جواز التمسك المذكور فلا يدل على الخلاف  
 هو أنه ما موز بالتبديد بشر من قبله فيما لم يوجد في القرآن ما يدل على وجوبه أو رسمه أو ما يشبهه فإذا  
 وجد ذلك لا يكون على الخلاف كيف يؤكد من أحكام القرآن في الكتب المتقدمة وقوله الاثم كبرا  
 جعله نفس الذا كبر ما ينافي وذكر مصدر كاتر ولا حاجة لتأويله كبر المراد بالقر من عرض التبليغ  
 أو القرآن ويصح تفسيره بالاجر أيضا (قوله وما قدروا الله حق قدره) فسره هنا بما عرفوه حتى معرفته  
 وفي الزمر بما قدروا عظمت في أنفسهم حق تعظيمه لانه في الاصل معرفة المقدار بالبر ثم استعمل في  
 معرفة الشيء على أتم الوجوه حتى صار حقيقة فيه كما قالوا رحم الله من عرف قدره أي نفسه وحقيقته  
 ومعرفة الله لما لم تكن الا بصفاة تفسر في كل محل بما يليق به فهنا لما كان في حق المنكرين والكفار  
 ناسب العظمة فذكر في كل مقام ما يليق به ولهذا فسر أيضا بما وصفوه حتى وصفوا معرفته (قوله في  
 الرحمة والانعام على العباد) لما جعل قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء مبدا لانهم ما عرفوه حتى معرفته  
 فاما أن يكون عدم المعرفة في حق اللطف أو في حق صفته القهر كان في اللطف خالب انتكار النبوة  
 لانها من أجل رحمة بالعباد وان كان في القهر خالب الجساسة على ذلك الانتكار والى هذا اشار المصنف  
 رحمه الله بقوله حين أنكروا الخ (قوله والفقائل من اليهود الخ) اشتقاق في الفقائل ما أنزل الله  
 على بشر من شيء فذهب اليهود الى أنهم اليهود واستدل عليه بقراءة الخطاب في قوله يجعلونه قراطيس  
 وتقرر الاستدلال أن قوله قل من أنزل الخ جواب لأنك الفقائل والتا في يجعلونه خطابا لهم ولأنك  
 في أن الجاهلين التوراة قراطيس هم اليهود فكذلك الفقائل تلك المقالة هم اليهود فان قلت اليهود  
 يقولون التوراة كتاب الله أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فكيف يقولون ما أنزل الله على بشر من  
 شيء؟ يجب بأن مرادهم المعنى في رسالته صلى الله عليه وسلم ثم لا يجوز أنزال القرآن على محمد صلى الله  
 الزام قد أنزل الله التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم ثم لا يجوز أنزال القرآن على محمد صلى الله  
 عليه وسلم فكأنهم أبروا أنزال القرآن على صورة المنشآت حتى بالنوافي انكاره فأنزوا بتعويضه

الوقت ومن اشتباه الدرج ساكنة كان كثير  
 زمانه وأبى عمرو عاصم أبرى الوصل بحري  
 الوقت ويحذف الهاء في الوصل خاصة  
 جزء والكسافة وشبهها ابن عامر رواية  
 ابن ذكوان على أنها كلمة المصدر يكسر  
 بغير اشباع ورواية عنام (قل لا أسئلكم  
 عليه) أي على التبليغ والقرآن (أجرا)  
 جعلنا من جهنم كما ليسأل من قبل من  
 الدين وهذا من جهة ما أمر بالاعتقاد بهم فيه  
 (ان هو) أي التبليغ والقرآن والعرض  
 (الا ذكرى للعالمين) الاثم كبرا وهو مفعول  
 (وما قدروا الله حق قدره) والانعام على العباد  
 معرفته في الرحمة والانعام على العباد  
 (ان قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء)  
 أنكروا الوحي وعبثوا بالرسول عليهم الصلاة  
 والسلام وذلك من مظالمهم وجهلهم  
 نعمته وفي الضبط على الكفار وشدة  
 البطش بهم حين جسرهم على هذه المقالة  
 والفقائل هم اليهود

ثم وصف كتاب موسى صلى الله عليه وسلم قهراً الى قومه هيلهم وقومهم بمقات ثلاثاً أحدها أنه نور  
وهدي للناس وثانيها أنهم حرقوه وقصروا فيه يابدين وخفاء كثير كرهته صلى الله عليه وسلم  
وأبى الرحمة وثالثها أنهم عاؤا في ذلك الكتاب على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعاؤوا ولا يؤم  
بما كانوا يحتقرون فيه وقراءة النبية على هذا التفات تعدد الهم بسبب ارتكابهم التبع من ساحة  
الخطاب وإذا خاطبهم حيث نسب إليهم الحسن في قوله وعلمهم وهذا من هيون القضاة في التفات  
ويزيد هذا الوجه ما روي في سبب النزول فقوله بمبالغة الخ إشارة الى أنهم عموماً الانكار مع اعترافهم  
بالتوراة لذلك وقوله نقض كلامهم أي وقد جازاهم كما عرفت وقراءة الجهور بالجر عطف على نقض قائمها  
تدل على أن الخطاب لليهود وقراءة التورات نكتته ما ذكرنا مع مناسبتها للنبية في حالها وقد روي  
(قوله بديل الخ) هو دليل على كون الخطاب لليهود لكونهم الذين صدر عنهم ذلك أو دليل للمبالغة  
لأنهم لا يذكرون نزول التوراة فهو كما ذكرنا قبل قلنا يعرف النسخة فقلت منكر ذلك هو لا يعرف شيئاً  
أصلهم أنه لا يدركه ثلثيها وإنما الزموا بالتوراة لاعترا ففهمها فكلامهم بمبالغة على طريق الكناية  
أولاً أنه كان القول من الغضب والتهور وكما روي عن ابن الصنف (قوله وقراءة الجهور) بالجر قبل الذين  
يجهلون التوراة فكذلكهم اليهود لا يقرئون شيئاً من التوراة ولا يعرفون النسخة فقلت منكر ذلك هو لا يعرف شيئاً  
لأنه إذا قرئ كتاب ذلك الفعل وليس اعتراضاً بأن قراءة التوراة لا تعرفه عن الاستدلال لأن ذلك الفعل  
انما صدر عنهم وأما المستفاد من قوله أيضاً قصد التعريض بالاعتراض على تخصيص الزمخشرى  
الاستدلال بقراءة الخطاب كما يدل فإن مراد المسلمين أن قراءة الخطاب أظهر في ذلك لأنه لا يثبت بالمسيح  
والنسخة (قوله وتضمن) وفي نسخة وتضمن وهو معطوف على نقض ويؤيد ذلك أنه لو كان جواباً  
لكتفاء قرئ من لم يكن ما ذكرنا من التوبيخ في موقعه لأنهم لا يعرفون بفعل غيرهم فهو دليل على أنه  
جواب وتطاب لهم ويكون القول الأول منهم ومن لم يفتن بهذا قاله صلى الله عليه وسلم في قراءة التوراة ولا على  
أنه دليل آخر وأما دخل فيه وإن أوجهه ظاهر العبارة وكيف يعطف على الدليل ما ليس بدليل وفي  
نسخة تضمن على المعنى فلا يكون من الدليل ويكون كقوله في الكشف وأدرج تحت الإلزام وتضمن  
انتهى وتضمنهم فقول تضمن وتضمنهم بصيغة المدح ومعطوف عليه والمراد بالجل المخطئ من غيرهم  
كقوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوا الآية (قوله روي) هذا الحديث أخرجه ابن جرير  
والطبراني عن سعيد بن جبيرة والصنف بالمدح لعمدة كنهه الشتاء والمطهر بكسر أوله وقعه العالم الفصيح  
وليس حينئذ من أساء مدح من البعض الى الكل إذا أراد به انكار بعثته صلى الله عليه وسلم بمبالغة  
ويكون مثله أن يذموا وليس اسناد الهم لأنهم وضوا به لأن قيام الحديث يدل على خلافه كما سألني  
اذ لا يلزم ذلك في هذا الاسناد ولو سلم فخلعوا يسألهم في حكم الرضا بما يقوله ويفعلوه حينئذ قالوا  
والتوبيخ الملق بجمرة على مثله وان لم يشكروا في التوراة في الحقيقة أو جعل عدم العمل والرضا  
بما فيها بمنزلة انكارها قبل وهذا الوجه لا يلزم لومهم والإلزامهم بالنزول التوراة على موسى صلى الله  
عليه وسلم لا سيما بعد أن قال هذا القائل انما صدر هذا عن من الغضب ثم ان الضرر به جعل قوله روي  
الخ جواً باستقلاله قال ان هذا القول صدر بمبالغة في انكار انزال القرآن على النبي صلى الله  
عليه وسلم وغضباً وهذا من حقيقة الكلام كما أشار إليه بقوله وروي الخ لكن الوجه هو الأول وإذا  
وتبع بهت الإلزام والتوبيخ حين يبرره انتهى فلذا عطف في الكشف بالواو والعلامة في شرحه  
جعله قيد الجواب الأول ولم يجعله جواباً مستقلاً وكان المستفاد من قوله تعالى جمع اليه القول العطف  
فلا يرد عليه ما قبل الظاهر أن يقول ويروي بالواو لأنه بدو به يوم كونه ما يكون القائلين هم  
اليهود ولا يوجب آخر وليس كذلك لعدم دلالة هذه الرواية على أن القرءان من هذا القول في انزال  
القرآن فتأمل وقوله أنشد الله قسم من نشده يعني ما له وبعض الله لغير السمين لأنه يدل على الحق

قالوا لا مبالغة في انكار انزال القرآن  
بدليل نقض كلامهم والزامهم بقوله (قل من  
أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي  
لناس) وقراءة الجهور (تجملونه فإني كنيت  
تدوينها وتضمنون كثيراً) وانما قرأ بالياء ابن كثير  
وأبو عمرو جلا على قالوا وما قدرنا وتضمن  
ذلك توريتهم على سوء فهمهم بالتوراة وقد فهم  
على غير نيتها أبداً بعض ما انقصوه وكبروه  
في وتضمنت نسخة واخفاء بعض لا يشتهرون  
روي أن ما لم يكن الصنف قاله لا انقصه  
الرسول صلى الله عليه وسلم نحوه أنشد  
بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها  
أن الله يخضع الحبار السجين قال نعم



الآثار والاشترين قال الامام قد حوت سنة الله بأن الباحث عن القرآن والحقل به يحصل له الدنيا  
وقد شهدوا بذلك في كل عصر وقوله يعني التوراة نفسها لانها اعظم كتاب نزل قبله ولا تنالها  
مع اليهود والكاتب التي قبله فهو اعم شأنا لها ولغيرها ومعنى كونها بين يديه انهم استقدموا عليه لان  
كل ما كان بين اليدين فهو كذلك (قوله صلف على عادل عليه مباركة الخ) في الكشف معطوف  
على عادل عليه صفة الكتاب كانه قبل انزلناه للبركت وقد صدق ما تقدم من ان هذا الكتاب مبارك وكان  
التميز ولا حاجة الى هذا التكلف بل وان يكون مطلقا في صريح الوصف أي كتاب مبارك وكان  
للاظهار ومثل هذا أي صلف الطرف على المفرد في باب الخير والصفة كثير وقيل الداعي الى هذا التكلف  
انه رأى الصفات السابقة عرائع حرف الصلف لسلام أطراف الكلام ولا يترك النظام فاجاب به  
مقتربا بالصلف اتقى حسن التوجيه أن لا يحصل على الوصف بل على الصلف في الصفات اذا اقتضت  
القرآن سيما في هذه السورة كآية وليس بشي وان ارضا به بعض لانه يقتضي أن الصفات اذا اقتضت  
ولم يصطف أولها يمنع الصلف في آخرها ويضع وليس كذلك بل الواقع المصريح به خلافة كقوله تعالى  
صبي به ان طلقن أن يده أنزوا جاعرا منكن مسلمات مؤمنات تآبات عابدات ساجدات ثبات  
وابكارا فصطف قوه وأبكارا مع ترك الصلف في الصفات السابقة لكنه كذلك يمكن اعتبار ما فيها  
هنا مع أن تذكرا لا يترك على الوجه الثاني وهو قوله أو عنه لحذف الخ لأن جله وأنزلناه معطوفة  
على أنزلناه الواقع صفة فالظاهر أن الحمل على هذا أن القطف والمسمى يقتضيه أما المعنى فلأن الأتذار  
على أنزلناه كما قال الله تعالى وأوصى الى هذا القرآن لا يذكر به ولو صلف كان على أول الصفات على القول  
الاصح ولا يحسن عطف التعليل على المطلق ولا الجواز والجرور على الجملة المحذورة لانه قد مر هذا وجعل  
أمام عندي ويعرف معنى ولا يعني قصه ومنه يعلم الحمل القضي وليس تقديم الجارية في النص لانه فهم  
من الجملة السابقة على أخرى ككثرة البركة بل للاختصاص لأن الأتذار مقتضى المقام والمحرر اضافي ويصح  
أن يتقدم لتبشير وتذكير (قوله ولا غاصمت الخ) وجه الاول أنهم يتجمعون عندها كتجمع الاولاد  
هذا الامام المتفقه وجهه قوله أعظم القرى شأننا في غيرها كالجميع لها كجميع القرى والاصل وجهه قوله  
لأن الارض الخ يعني أنها أخرجت من تحتها كالخروج الاولاد من تحت الأم وأيضا فلاننا يرجعون  
اليها كالجميع الاولاد الى الأم والله اشارة الى محشر في شعره ورواه في دوائه من قوله  
أنا جاريات الله مكرى \* وضرب أو نادى ومعقد أطناني  
نحن يلقي في بعض القربا رسله \* فلما تقرى ملقى وحالي ومثنائي

والله اشارة الى المنقرجه اقله بقوله قبله أهل القرى ويجمعهم ومثنائي يعني مرجعي قوه بعد قوله وانما  
ذكرناه لأن شراحه لم يفتوا عليه وعلى المراد منه والقرآن تاليا بالتحفة على الاسناد المجازي لانه منسوب  
(قوله أهل الشرق والغرب) أوله لمعوم بعنته لقوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس واللفظ متعدي  
وذا على من تملك بها لانه مرسل العرب خاصة ولا حقيق فيها الماسحت على أنه خسرهم لانهم أحق  
بناذره كقوله تعالى وأشرع ربك الاقرين ولما نزل كتاب كل رسول بلسان قومهم مع انه استدلال  
لأهله للعرب وليس فيه جملة في غير (قوله والخبر محتملا) أي النبي والكتاب على البدل  
والصلاة المردم مطلق الطاعة مجازا أو كقوله يصفها في ذكر كلام المنسفر حجة الله تعالى في الظاهر  
في الثاني وعلم الايمان بمعنى علامته ولذا أطلق الايمان عليها مجازا كقوله تعالى وما كن الله ليضيع  
ايمانكم أي صلاتكم (قوله ومن أعظم الخ) استفهام انكاري لمعناه النبي والمراد أنه أعظم من جميع  
المخلوقات كآية ومسلطة بكسر اللام ما يعيد ما التصغير يلزم كسره والعامية تقطع قطعها وهو من بني  
حنيفة أهل الجماعة ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه  
والأسود العنسي كان كاهنا باليمن من بني عيس بعين مهمل مفروحة ونون ساكنة وسين مهمل

(مصدق الذي يزيده) يعني التوراة أو  
الكتاب المقدس (وتنذرنا من القرى)  
عطف على ما دل عليه مباركة أي البركات  
وتنذرنا من هذه القرى أي وتنذرنا من أم  
القرى أنزلناه وانما سميت بذلك لانها  
القرى التي فيها هذه السورة كآية وليس بشي وان ارضا به بعض لانه يقتضي أن الصفات اذا اقتضت  
ولم يصطف أولها يمنع الصلف في آخرها ويضع وليس كذلك بل الواقع المصريح به خلافة كقوله تعالى  
صبي به ان طلقن أن يده أنزوا جاعرا منكن مسلمات مؤمنات تآبات عابدات ساجدات ثبات  
وابكارا فصطف قوه وأبكارا مع ترك الصلف في الصفات السابقة لكنه كذلك يمكن اعتبار ما فيها  
هنا مع أن تذكرا لا يترك على الوجه الثاني وهو قوله أو عنه لحذف الخ لأن جله وأنزلناه معطوفة  
على أنزلناه الواقع صفة فالظاهر أن الحمل على هذا أن القطف والمسمى يقتضيه أما المعنى فلأن الأتذار  
على أنزلناه كما قال الله تعالى وأوصى الى هذا القرآن لا يذكر به ولو صلف كان على أول الصفات على القول  
الاصح ولا يحسن عطف التعليل على المطلق ولا الجواز والجرور على الجملة المحذورة لانه قد مر هذا وجعل  
أمام عندي ويعرف معنى ولا يعني قصه ومنه يعلم الحمل القضي وليس تقديم الجارية في النص لانه فهم  
من الجملة السابقة على أخرى ككثرة البركة بل للاختصاص لأن الأتذار مقتضى المقام والمحرر اضافي ويصح  
أن يتقدم لتبشير وتذكير (قوله ولا غاصمت الخ) وجه الاول أنهم يتجمعون عندها كتجمع الاولاد  
هذا الامام المتفقه وجهه قوله أعظم القرى شأننا في غيرها كالجميع لها كجميع القرى والاصل وجهه قوله  
لأن الارض الخ يعني أنها أخرجت من تحتها كالخروج الاولاد من تحت الأم وأيضا فلاننا يرجعون  
اليها كالجميع الاولاد الى الأم والله اشارة الى محشر في شعره ورواه في دوائه من قوله  
أنا جاريات الله مكرى \* وضرب أو نادى ومعقد أطناني  
نحن يلقي في بعض القربا رسله \* فلما تقرى ملقى وحالي ومثنائي



أدعى النبوة واستولى على اليمن وأخرج بعض عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فأهلكه الله على يد فيروز البجلي وبسبب خبرته قيل موته صلى الله عليه وسلم وقبل عقبه وقوله اختلق بالكتاب يعني افترى وهو روين على منقول من تفسيري وهو الذي حرم البصائر وبسبب السوائف في الجاهلية والزعنخى قصره من أدعى النبوة والمنصف عمه وأولاد التويع بالقرنيد ومن أنشئ صلى الله عليه وسلم وأبناي في التناهي كأن في يدى سوارين من ذهب فكسرا على وأهملنى فأوسى الله أنى انفعهما فتغصت فاشفا راعنى فأولتسمة الكذابين الذين أنابنيهما كذاب الجماعة مسجده وكذاب صنعاء الاسود العنقى كذا في الكشف قالوا والتأويل المذكور لأن السوار سبوا الذهب لا يناسب الرجال سيما الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكونهما في يديه دليل على نزاع في اعتقائى به من أمر النبوة ونفعهما إشارة على استحضار شأنهما وزوالهما بأدنى شئ وقد كتبت تأويل هذه الرقائيل الوقوف على هذا بأن الذهب النبوة لأنه أشرف المعدن وأفعله لأنه خواتم الله في أرضه التي بها التعامل كأنها أشرف صفات البشر الذين بهم يتكلم الامور وكونها سوارا إشارة إلى أنها بعد ما وأنه يذهبها رجلان من أصحابه وهما الصديق بأمره وشاهد بن الوليد ببصائرته رضى الله عنهم والبيان بالفتح زوالهما يدون مباشرته بنفسه بل بتعشيق كلامه وشعره ثم وقت على هذا رفرق بعبارة قوله (قوله أو قال أوسى الخ) فسره الزعنخى بسبب الكذاب والاسود العنقى والمنصف دمه الله جعله دمه الله بن أوسى كذاب أوسى ولا كان هذا دخلا في الاقتراء على الله وجهه العطف بأبواب المراد الثاني هو القول ولو على سبيل التقرير فيه وقال الامام أنه في الاصل يدعى أنه أوسى الله ولم يتكرر زول أوسى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثاني أنبأ أوسى لنفسه ونفعه صلى الله عليه وسلم فكان جعابن امرين عظيمين وهو ثابت ما ليس موجود ونفى وجود موجود فعل الواو عاطفة وخبر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى توجيه غيره الواو الحال والضميرين وكون سبب القول قصة ابن أوسى ذكرها بن طه في تفسيره وقال ابن عرفة أنه غير صحيح ولين وجهه (قوله كالذين قالوا الخ) فيكون دعواه أنه سينزل بعنى أنه قادر على ذلك والزعنخى جعل هذا الآية على ابن أوسى وساق حديثه هنا ورجع بأنه ليس في حديثه أنه أوسى إليه بل أدعى القدرة على ذلك إروى أن هذه القصة كانت لأن أوسى شطل وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن الجوزي قال أنه موضوع وحديث ابن أوسى ذكرها ابن جرير عن السدي بدون قصة فتبارك الله وقال ابن سعد الناس في سرعة أن عثمان رضى الله عنه شفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم فقبله بعد الترم وحسن بذلك إسلامه حتى لم ينقم عليه شئ ومات ساجدا وأكبر بلاد المغرب فقتل على يديه في زمن عثمان رضى الله عنه (قوله حذف مفعوله) ثم لحذف أقم الظاهر مقام المفعول إذ أصله ولو ترى الظالمين أذهم وتقيد الرؤى بهذا الوقت ليفيد أنه ليس المراد مجتزئ رؤيتهم بل رؤيتهم على حال فتلعبه عند كل ناظر وما قبل فظاهر أن المفعول المحذوف هو الظالمون ولكن المقصود أنه مشتق كونهم في غمرات الموت حال كون الملائكة باسطة أيديهم وجواب الشرط المحذوف شاهد لما قلت فهو تعسف لتفسير الكلام على ما لا يدل عليه من حروجه آخر وقيل المفعول اذ والمقصود تمويل هذا الوقت لظننا على ما فيه وجواب الشرط مقتضى أن أيت أمر انفعها حال (قوله شد أده) يعني أصل معنى القدرة الزمنية غمر الماء ثم استعمل للشد وشاع فاحتج ما ذكره كلفيته واليه يشير قول المتنبي وتعدلى في غمره بعد غمرة • سبحانها منها عليها شراهد

فاتنر موقع قوله سبحانها ومنها ملهبط البهش على الوجه الأخير (قوله يخشون أرواحهم الخ) والمتقاضى الغريم الذى يطلب قضاء محقه والمطالب المظنة والباطل الممسحة الخ إلزام وقوله كالتقاضى صريح في أنه تشبيه لفعل الملائكة في قبض أرواح الثلاثة بفعل الغريم الخ في استقامته وفى الكسوف أنه كتابة من ذلك ولا بسطوا قول حقيقة وقيل الظاهر من كلام المصنف رحمه الله أن يكون

واختلق عليه أحكاما كهموزين على ومتابعيه (أو قال أوسى إلى ولم يوح الله شئ) كعبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم طرائق ولقد خلقنا الله صلى الله عليه وسلم ولم يزلنا نرى قوله ثم الآن من صلاة من طين فلما بلغ قوله ثم أنشأناه خلقا آخر قال صدق الله تعالى لا الله أحسن التلقين تعجبنا من تفصيل خلق الإنسان فقال عليه الصلاة والسلام أكلها فكذلك نزلت ذلك عبد الله وقال ابن السكيت محمد صادق قال قد روى إلى كما أوسى إليه ولئن كان كذا لقد قلت كذا قال (ومن قال سائل مثل ما أنزل الله) كاذبين قالوا نشاء لقلنا مثل هذا (ولو ترى أذا الظالمون حذف مفعوله لالة التنازع عليه أهدى ولو ترى الظالمين في غمرات الموت) شد أده من غمر الماء أو أغمسه (والملائكة باسطوا أيديهم) يخشون أرواحهم كالتقاضى المطلب أو العذاب

هذا القول حقيقة لا تشتمل وتشتمل الفعل الملائكة عند قبض أرواحهم بفضل الغريم المظ كاذب اليه  
في الكشاف فحمل قوله كلفنا على التسليم وأن هذا الفعل صادر منهم حقيقة كما يدعي من الغريم  
وهو الذي ارتداه في الاتصاف وبه قطعت الأثمار فبسط البداهة حقيقة وأعلى سبيل القتل وإذا كان  
بسط البداهة للعباد بنحو الضرب فهو حقيقة أو المراد زيادته كافي بقوله بل يدا بمسوطتان (قوله  
يقولون لهم الخ) فأخرجوا في محل نصب مقول قول مقدر وهو كثير مطرد والقول بالضرر في محل نصب  
على الحالة من الضمير في باسطوا لا حصر على الأول لخصف بهم وعلى الثاني لتوزيع والتجيز والاول ناظر  
الى قبض أرواحهم والثاني الى قوله بالعباد ولوعم اقوله وخلصوا السكان له وجه وليس تقدير القول  
متنافيا للقتل لانه على سبيل الفرض أيضا والمراد باليوم مطلق الزمان لا المتعارف وهو اما حين الامانة  
أوما بعده (قوله وضافته الى الهون الخ) الهون والهوان معنى كافي قول الخنساء

تهين النفوس وهون النفوس • يوم السكرة أي لها

واضافة العذاب اما حقيقة لان العذاب قديكون للتأديب لا للهوان أو هو كمال سوء كما في الكشاف  
لان العذاب مضرة مقربة بالامانة كالتأديب متفعة مقربة بالاكرام فالعذاب مشق على الهوان  
واضافته اليه ليشده متفكة فيه لان الاختصاص الذي تفيد الاضافة أقوى من الاختصاص  
التوصيف والعلاقة بالعين المهمة الامالة والامالة تراصها ثبات العروق قبل ولوذ كارتفاع الود والتركيب فيها  
مضى لكان أنسب وتعدية القول على لخصف الامانة واليه أشار بقوله كاذبا وبجمله ولقد جئتوا الخ  
مستأنفة من كلامه تعالى ولا ينافي قوله تعالى ولا يكلمهم لانه كناية عن الغضب وكونه من كلام ملائكة  
العذاب بعد (قوله جمع فرد) على خلاف التباس وفي الدر المنصور فرد بفتح الراء قبل بسكونها وفي نسخة  
فردان كسكران وهو يشعني أنه مفرد محقق لا مقدر وفي الصحيح كأنه جمع فردان في التفسير الآن  
يكون تسمي في التعبير وقال الراغب هو جمع فريد كاسير أو ساري وكسالي ضم الكاف وفتحها جمع  
كسلان وفرد بالضم كرجال جمع ورث أي الضان وهو جمع ناد لم يأت منه إلا كلمات مخصوصة كما مر  
وقوله فردا كثلث يعني بعين مفرد يعني مفردا كمن كافي القاموس فكان الظاهر تكرراره كيقال فردا  
فردا لكنه يقول عما قبل به قوله تعالى ثم يخزجكم طعلا ووقع في نسخة فردا كثلث الاندول من فرد فرد  
وقيل انه من قرىف السائح لما قيل ان معنى هذا الوزن المعدول مخصوص بالعدد بل بمن كفا ولم  
نزه في اللغة ولا في كلام من يوثقه (قلت) في الدر المنصور يقال جاء القوم فردا غير منصرف كأحد وباع  
في كونه صفة معدولة وقري قرى من ونا مصر وفا أيضا غلبة تانكاره وكون العدل مخصوصا بها  
ذكر غير مسلم وانما هو شائع فيه والى هاتين القراءتين أشار المصنف رحمه الله بقوله فردا كرجال الخ فاذكر  
من قوله الاطلاع وفي تفسير القراء فردا جمع والعرب تقول قوم فردا وفردا غير منصرف شبهت  
بثلاث وروى باع وفردا واحد فرد وفرد وفردان اء وفردى كسكرى تأنيث فردان والتأنيث  
يلحق ذى الحلال (قوله بل) أي بدل كل من كل لان المراد المشابهة في الانفراد المذكور والكاف  
حينئذ اسم بمعنى مثل أو فرد وعلى الحالة ففي امحال مترادفة أو متداخلة وقوله عند من يجوز  
ثم تذلل الى أي من غير عطف وهو الصحيح وقوله أو شبه هو على هذا حال أيضا وعطفه بالواو لا قسم لما  
فيه معنى لانه على ما قبله شبهة في الانفراد وفي هذا اعتبارا ببدء الخلقة فلا وجه لما قيل الظاهر أن يقول  
أي مكان أو وقوله شبهت أي شبهتكم كذا قد ذكره أبو القامع اعترض على العرب بأنهم لم يشبهوا  
ببدء انما لهم فصولا أي بقدر شبهة مضاف أي شبهة حالكم حال ابدءا مختلفكم وفيه نظر وحضرة جمع  
حاف وهو خلاف التمثل والفرق بين جملة ورواهة دلام الاقرب وعطفه بعضهم عزلا بعين مبهمة  
وزاى جملة وهو خطأ لان هذا هو المسمى بالمتأخر الحديث والهم جمع بهم أو بهم وأوله الخليل التي  
لا شية نها واستير لغاى ما يفير هيته الأصلية وقوله بجيت المراد بالجي هنا الخلق والاعادة ولذا جعل

(أخرجوا أنفسكم) أي يقولون لهم  
أخرجوها النسل من أجسادكم فقلنا  
وتعريفها علم أي أخرجوها من العذاب  
وتخلصوا من أي تار (اليوم) يريد به وقت  
الامانة أو الوقت المشتمل على الامانة الى  
حالها بما قبله (فخرجون عذاب الهون) أي  
الهون يريد العذاب المشتمل على الهوان  
واضافته الى الهون ليعرفه وتكثفه (جا  
كتم يقولون على أقدغهم الحق) كاداه  
الود والشريك له وهو على التيقن والوسى  
كاذبا (وكتم من أمانه كسكرين) فلا تاملون  
فيها ولا تؤمنون (ولقد جئتونا بالحساب  
والجزاء فردا) مفرد من الدنيا أو من  
والاولاد وما مرأى من الله من الدنيا أو من  
الاعوان والاولاد التي زعمتم انها شعاعكم  
وهو جمع فرد والالف التثنية كسكرى  
وقري فردا كرجال وفردا كثلث بدل منه  
كسكرى كالحق الذي يلدن سلم الى الانفراد  
أوصال ثانية ان جواز التعداد فيها أو حال من  
الضمير في فردا أي شبهت ببدء خلقكم  
عراق حقا غيرا بها أو صفة معدولة  
أي شبهت كالحق الذي يلدن سلم الى الانفراد  
ما حزنناكم ما فضلنا به عليكم في الدنيا  
فشغلتم عن الآخرة

كالحقناكم صفته وقوله فتعلم انما اية من متعين لتتوبخ والتعويل بقاء المجهدة لانعام وأمله  
 ملك انقول وهم الخدم والنفرة التفرقة في ظهر التواتر ويكنى به عن الشيء الحقيق وقوله ما قد جرت كاية عن  
 كونهم لم يصرفوا في ما يقيد في الاثر تكون التاخر في الصار ان يقول ما قد جرت منه شيئا فكانه  
 جعل شيئا بدلا من ضمير المفعول تنصيصا على العموم ولا ينصرف فوسط منه لانه ليس بالجنس (قوله  
 في ربو يتكلم الخ) يعنى ان فيكم متعلق بضمير كاه على حذف مضاف وهو الروية واستحقاق العبادة  
 محقق تصديقه وقدره الزمخشري في استبعادكم لانهم حيث تدعوها آلهة ومعبودها فقد جعلوا الله  
 شركاء فيهم وقيل استبعده بعباده ففعله في استبعادكم أى استبعاد الالهة اياكم وولوا في عبادتكم  
 لكن اصوب لانهم عبدوا فقد جعلوا شركاءكم في عبادتهم لا استبعادهم ورد بانهم لم يجعل المضاف  
 المقدربا عبادتكم لان جعلهم شركاء في العبادة ممكن على الحقيقة لا الزم وانما الزم كونهم شركاء  
 في اتخاذهم عبيدا وانما ان يجيب عنده ان معنى جعلهم شركاء في العبادة العبادة الحققة المستحقة وهي  
 ليست على الحقيقة والية بغير كلام المصنف رحمه الله (قوله أى قطع وصلكم الخ) هذا على قراءة الزم  
 وقد قرئ بها يعنى انهم من الاستعداد أى الانفاط المشتركين بضمير كاه كالتفويض والظاهر فيكون  
 مصدرا لا ظرفا وقيل انه على هذا مصدر بمعنى اليوننة والفصل وتضييقه انه قد يقال بين وبينك شركة  
 في كذا كقائل بين وبينك فراق والشركة من قبيل الوصلة فاستعمل في ذلك بمعنى الوصل وقد اوردت  
 في ذلك ما لا يام وقد حققه ان بعضهم كان عليه طعن في هذا بأنه لم يسمع من العرب اليين بمعنى الوصل وانما  
 انزعج من هذه الآية فقل عليه انه فهمه أى معنى حتى لها وهو مجاز كقوله القارنى لانه استعمل بين  
 اليين المتلايين في نحو بين وبينك رحم وصداق وشركة تضاربت في ذلك بمعنى الوصلة ولوقيل بأنه  
 حقيقة لم يبدفان ابرار وروا بعبادة ابي بنى والزجاج وغيرهم من آفة الحقيقة فقلوه وكفى بهم سندا بأنه  
 فكونه منقرض من هذه الآية غير مسلم وقيل هو ظرف استدل به الفعل على الاتساع هذا وجبه لقراءة  
 الزم فهو على هذا لازم الظرفية لكنه توسع فيه كما توسع في جعله فعلا وقيل انه منصرف ضمير  
 لازم للظرفية وعليه الزمخشري في سورة الضحى كونه وقوله والمخ الخ يعنى انه وان اسند اليه لفظا  
 ليسكن المعنى على الظرفية اذ التقدير وقع التقطع بضمير كاه في قراءة النصب (قوله وحفص عن قاصم  
 بالنصب) فالجوه السابقة على قراءة الزم وآفة المصنف رحمه الله بعد ذكره وقيل انه الفاعل وبقي على  
 حاله منه وباجلله على أغلب احواله وهو مذهب الاخفش وقيل انه بقرى لاضافته الى معنى كما مر في  
 مثل ما انكم تنطقون وقوله انما شفعوا وكم قيل النصب لل مقام انها شر كاه في الروية الا ترى الى  
 قوله الذين زعمتم انهم فيكم شركاء (قلت) ما ذكره المصنف رحمه الله هو المناسب لقوله تعالى انما زعمتم  
 شفعاءكم (قوله على اشعارنا لعل لا لالة الخ) أى قطع الامر والا لاشترائيتكم او وصلكم وقيل  
 ان الفاعل ضمير المصدرولا يعنى اياه العبادة عنه اذ قوله لا لالة ماقبله لا يتناسب وكان كذلك لالته لا لالة  
 الذل عليه وقال أبو حسان انه ليس بصحيح لان شرط إعادة الاستناد مفقودة فيه وهو تفسير الحكم  
 والحكم عليه ولذلك لا يجوز مقام المقام أو هو أى للقيام وقيل انه يجمع من العرب ابداء وقيل قد روي  
 قوله تعالى عبد الله من بعد ما واولايات ليس بجهنم بل الياء فليست تأتى ثم انه اذا كان الضمير المصدرو  
 فالعنى على تأويل التقطع كما نقلنا بصير التقدير قطع التقطع وانما قطع التقطع جعل الوصل وهو  
 ضد المقصود (قوله أو أقوم مقامه موصوفه الخ) خامس صورة لاموصولة ولو سلم جواز حذف الموصول  
 وإبقاء صلتها وهو مذهب الكوفيين كقائله العرب لانها اذا كانت ظرفا غير متصرف يلزم حذف  
 الفاعل من غير بدل يحمل وجوز انه في مثل غير مسلم وقد اشار أبو حسان رحمه الله تعالى الى منعه  
 ولم يذكر فيه خلافا حال والذي يظهر لي انه من باب الشائع سلطة على ما كنتم تزعمون قطع وصل فاعل  
 الثانى وهو وصل وأما منقطع فغيره ما هو الاضمار فالعنى لقد قطع بضمير كاه ما كنتم تزعمون وصلوا

(وراء الظهوركم) ماقدمتموه منفسا وكم  
 قد جاورا قدرا وما ترى معكم شفعاءكم الذين  
 زعمتم انهم فيكم شركاء أى شركاء الله  
 في ربو يتكلم واستحقاق عبادتكم (الذ  
 قطع بضمير كاه أى قطع وصلكم ونسبت  
 بضمير كاه الى الضمير الموصول  
 بضمير كاه الى الضمير الموصول  
 والوصل وقيل هو الظرف استدل به الفاعل  
 التماسا والحقى وقع التقطع بضمير كاه  
 وبه لانه قراءة نافع والكساسة وحفص  
 عن قاصم بالنصب على اشعارنا لعل لا لالة  
 ماقدمتموه أو أقوم مقامه موصوفه أو وصل  
 قطع ما يتكلم وقد قرئ به (وصل عنكم)  
 ضاع بطل (ما كنتم تزعمون) انها شفعاءكم  
 وان لا يثبت ولا جزاء

عنكم كما قال تعالى ونقطعت بهم الأسباب أي لم يبق اتصال بشكم وبين ما كنتم تزعمون أنهم شركاء  
فبعد عنهم وهذا العراب حسن لم يتبدله أحد (قوله بالنبات والشجر) فهو نشر مرتب لنباتاته تشق  
ويخرج منها شئ ينمو الحب معروف والنوى ما في جنوف القرم ثم إن قوله الشقاق الخ مروى عن مجاهد  
وسمه الله وضعف بأنه لا دلالة على كمال القدرة مع أن الشقاق دايم يكون في الدواب وما استعماله يعني  
الشئ فليذكر أهل اللغة إلا أنه وقع في شرح التسهيل صفة فقال يكون لادواء أكثر كام والأصوات  
كالصراخ قال ابن صفور وهو مقيس فيها وفيه تفرق أجزاؤه كقوافل والحطام فيمكن أن يخرج هذا  
عليه دلالة على التفرق (قوله لطابق ما قبله) قبل مشاية أخراج الخ من الميت للأنبات تكني للمطابقة  
وهذا غفلة عن كونه بياناً لما قبله ولذا ترك العطف فلا بد من تعميمه ليصلح لذلك وقوله ذلك إشارة إلى غير  
النشأ (قوله جلا على طائق الحب الخ) أي عطفاً عليه لا على يخرج الخ لانه بيان لخاصة الحب  
والنوى وهذا اليبس للبيان وإن صغى عطف الاسم المشتق على الفعل وعكسه كقوله صافات وفيه  
والامام وصاحب التصانيف جملاه معطوفاً على يخرج الخ من الميت وفيه من البديع التبدل  
كقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وانما يدل على صفة المضارع فيخرج ليدل على  
تصوره وبقية واستحضاره وانما على زيادة فيه لا ينصرف ذلك بكونه بياناً كما نخرج الميت من الخ  
بيان مع شدة لغيره والنبات وله وجه وجهته أنه ورد في آيات أخر معطوف عليه هكذا يخرج الخ  
من الميت ويخرج الميت من الخ فيصير قطعاً من قطارها وانما يدل على المضارع لتصويره واستحضاره  
لكونه أقرب في الوجود وأعظم في القدرة (قوله الذي يحق في العبادة) فسر به ارتباطه قوله فأن  
تؤتى فكون ترتباً ظاهر الأثر على مفهومه الأصلي دون ذات الواجب تخصيص الفعل على ما قبل (قوله  
شأن هو الصبح الخ) هو الصبح ضروره المشبه به وهذا جواب عما يقال ما معنى طائق الصبح والظلمة هي  
التي تطلق عنه كما قال تفتي ليس من رياض نهار وعاصفه أن الصبح صبان صادق وكاذب تعبه  
ظلمة فأن أريد الأول فالمراد فأنه من رياض النهار وفي الكلام مضاف مقدر رأى طائق ظلمة الاصباح  
وان أريد الثاني فالمراد فأنه من ظلمة آخر الليل تعبه وشأنه منه كما قال الشاعر  
فأنشئ عنه هو الصبح فأنه والاصباح مصدر بمعنى الصبح قال امرؤ القيس  
ألا أبا الليل الطويل إلا قبل • يصبح وما الاصباح منك بأمثل  
وفتح الهمزة في أنه جمع صبح كقوله وأقوال ويقال صاموا صاباً قال تناسخ الاصباح والاصباح  
والغيش بفتح ميم معجمة وباء معجمة وشين معجمة ظلمة آخر الليل (قوله سكا) في الكشف المسكن  
ما يمسكن إليه الرجل ويطمئن استئناساً واسترواحاً إليه من ذوب أو حبيب ومنه قول الشاعر سكن  
يستأنس بها ألا تراهم صرحاً مؤنسة الليل وطمئن إليه التعب بالنهار لاستراحته فيه ويقال لداوسكن  
أيضا كما قال الراغب فهو يطلق على الزمان والسكان ومن فيه قال  
يا بارقاً ذكر الحشى سكنه • منزلاً ما بعق من سكنه  
فيجوز أن يراد جعل الليل مسكوناً فيه وقوله التعب بكسر التاء كذا صفة مشبهة من التعب وقوله  
الغيشان إليه بمعنى سكن إليه ولذا عدي بالي كافي الأساس وقوله ويسكن فيه الخ أي يروا ويدوا  
من السكون (قوله ونصبه بفعل دل عليه جاعل لابه) لانه بشرط في عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال  
أو الاستقبال والكتافي وبعض الكوفيين أجازوا بمعنى الماضي مطلقاً جلا على الفعل الماضي  
الذي تضمن معناه واستدلوا بهذه الآية ونحوها وبعضهم جوازاً على معنى الماضي إذا دخل عليه  
الالف واللام وبعضهم جوازاً على الثاني إذا أضيف إلى الأول أشبهه بالمعرب باللام إذا أضيف وهذه  
مذهب النحاة قال السبكي الأجود هنا يقال انما نصب اسم الفاعل القبول الثاني ضرورة حيث  
لم يمكن إضافة اليه وقد أضيف إلى الأول فاكنتي في الأفعال على اسم التفاعل من معنى الفعل الماضي

(إذا الله طائق الحب والنوى) بالنبات  
والشجر وقيل المراد به الشقاق الذي  
قد الخلطه والنوى (يخرج الخ) يريده  
ما يفون من الحيوان والنبات لطابق ما قبله  
بما لا يشك كالنطق والحب  
(من الميت) يخرج ذلك من  
(ويخرج الميت من الخ) ويخرج ذلك من  
الحيوان والنبات ذكره بلفظ الاصباح  
طائق الحب فأن قوله يخرج الخ واقع موقع  
البيان (ذلكم الله) أي ذلكم المعنى الميت هو  
الذي يحق في العبادة (فأن توفى) توفى  
تصرفون منه إلى غيره (فأن توفى) توفى  
هو الصبح عن ظلمة الليل أو من رياض النهار  
أو شاطئ ظلمة الاصباح وهو الغيش الذي دخل  
والاصباح في الأصل مصدر ربيع الهمزة على  
الاصباح بمعنى الصبح وقرئ يقع الهمزة على  
الجمع وقرئ طائق الاصباح بالنصب على المنح  
(وجاعل الليل سكا) يسكن إليه التعب بالنهار  
لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمان  
إليه استقاماً إليه أو يسكن فيه الخ جاعل لابه  
استأنس فيه ونصبه بفعل دل عليه جاعل لابه  
فأنه بمعنى الماضي ويدل عليه قراءة الكوفيين  
وبجعل الليل جلا على معنى الماطوف عليه  
فأن طائق بمعنى فلق

ولا يصح إلا العمل بدون هذه الضرورة والمالم يوجد عاملا في المفعول الأول مع كثرة ورود في الكلام  
قال أبو علي "أنه منصوب بفعل دل عليه اسم الفاعل فهو معطوف زيدودها كما أنه لما قيل زيد قبل  
ما أعطي فقال درهما أي أعطاه درهما كقولهم • ليلتين يذراع غنصومة • فليس من الضرورة  
المذكورة وردا لاندلسي بأنه لا يستقيم ذلك في نحو غنصومة أي فاعلها إذ لا يصل هذا فاعلها زيد  
أمر غنصومة فاعلها زيد حذف أحد مفعولي غنصومة وهو لا يجوز وأوجب بأن الفاعل أي أن تركب جوارحه  
للقدر يتوان كان ذلك في أفعال القلوب وضعف مختارا لغيره في قولهم هذا ضارب زيد أمر وعمر  
إذا ضاربا رهنما إلى نصب عمر لأن حال السامع على أعراب المتبوع الظاهر أولى والاستدلال للكسائي  
في قوة تعال باسط ذراعيه بالوصيد لأنه مكانة الحال كقوله الرضى وغيره وقيل عليه من لم يجوز أفعاله  
يعنى الماضى كصبي لم صفة الامثلة المذكورة حتى يستدل بها على جواز أفعاله فلا حاجة إلى أن يقال  
أفعاله ضرورية ثم تلك الامثلة ولأن يقال اتصافه فيها بفعل مدلول عليه بما حقى برده عليه عدم  
استقامته في المثال الآخر وإن جاز الاعتذار عنه وكيف لم كون اتصافه بكونه كجاء على حتى يستدل به  
عليه بل يجعله بفعل دل عليه جاعل كما ذكره المصنف رحمه الله (قلت) القائل بجواز أفعاله يعنى الماضى  
تمسك بما ذكر وقال إن التثنية خبر واقعا - كناية للحال خلاف الأصل ومثله يمكن في الأدلة التصوية  
فكيف ينكر عليه وقوله ويدل عليه أي على كونه يعنى الماضى وانما عمله على المعنى ليتناسا (قوله)  
أوبه) أي باسم الفاعل المذكور ولا يفعل مقدرو هذا مختارا للمخشى واعترض عليه بأنه ذكر أن  
جاء علاد ال على جعل مستقرى الأزمنة المختلفة ومع ذلك جعله عاملا في المضاف إليه ناصبا حيث يجوز  
عطف الشمس والقمر وقراءة النصب على محل الفعل وهو صريح في أن اسم الفاعل إذا أريد به  
الاستقرار كان عاملا فتكون إضافته غير حقيقية وقد ذكر أنهم أحقية في ما لا يوم الدين فيكون كلامه تناف  
وأوجب بأن الزمان المستقر يشغل على الماضى والحال والاستقبال فإن نظر إلى الماضى لم يعمل وكانت  
إضافته حقيقية وإن لم يتغير إليه كان عاملا وإضافته غير حقيقية وكل واحد من الاعتبارين مشين  
باقضاء المقام وتراضى الأحوال وأوجب أيضا بأنه لا منافاة بين أن يكون المستقر عاملا وإضافته حقيقية  
لأنه لما استقر استوى على الماضى وغيره فوى الجبهتان معا لحقت بالإضافة حقيقة نظرا إلى الجهة  
الأولى واسم الفاعل عاملا نظرا إلى الثانية وليس به لأن مداركون إضافته حقيقة أو لفظية على العمل  
وعدمه ويمكن أن يقال الاستقرار في ما لا يوم الدين نبوى وفي جاعل الليل يمتدنى ومتعاقب أفراد  
وإضافته لفظية لورود المضارع معناه دون الأول كقوله الشرى بقدر سرته وقدمت فيه فواء  
ومباحث في سورة الفاتحة ولك أن تؤيد هذا الأخير بل تدعى نفسه بأن ملك يوم الدين لم يقع فكيف  
يقال أنه مستقر الإجماع أنه ثابت بقطع النظر عن معنى التمدد كقضى الصفة المشبهة والالكان الاستمراره  
غير حقيقى وهو يحتاج إلى التكلف فتأمل فإن قلنا أنه ذكر في الفصل أن الصفة تدل على معنى ثابت  
واسم الفاعل والمفعول يجريان مجراهما في ذلك فيقال ضارب البان وحاله الوشاح ومعبود الاداد  
ومؤوب الهندام وقد ذكره غيره من النصارى أن أريد الاستمرار التوفى يكون حقة مشبهة واشترط لعله  
ما يشترط لافلا يصح العمل عليه هنا ولذا قال أبو حنيفة إذا كان معنى الاستمرار لا يصل عمل اسم  
الفاعل وليس مجرور ومحل كاستمراره قلت هو لا يجري مجراها إلا إذا اشتهر بذلك وشاع استعماله  
لذلك حتى يطلق بالصيغة المشبهة وهذا ليس كذلك ولم يتعزوا عن الحكم بما طلال لأن كون الليل محل  
المدح وليس بمماثل متعزب والحكمة تقتضيه ويصح أن يكون جعل بمعنى أحدث المتعدى لواحده وسكا  
حال (قوله) وبشبهه الخ) لأن العطف متعزب فيكون وجه النصب كذلك وليس المراد أنها تتم على  
علقة ما من حيث المعنى بالليل والنهار كقولهم وقوله يجعل مقدرا وهو الناصب لسكا وأخوه الأزل أولى  
(قوله) أي يجعل لولان حسبا) أو محب وإن حسبا ظن أن المصنف حمله فصر للحسبان في سورة

ولذلك قرئ به أو يدعى أن المراد منه جعل  
مستقرى الأزمنة المختلفة وعلى هذا يجوز  
أن يكون (والشمس والقمر) مطلقا على  
جعل الليل وبشبهه قراءته حسبا بالجزء  
والأحسن نسبها لجعل مقدرا لقرئ بالرفع  
على الابتداء وان لم يحذف أي يجعل لولان  
(حسبا) أي على ادوار مختلفة تحسب  
بهما الأوقات

الرجح بحسب ما معلوم مقدري بوجهها ومنزلة ما وتقسيم ذلك أمور اسميات وبحسب القبول  
والاوقات وتقسيم السنوات والحساب (قوله صدر حجب بالقبح) هكذا قال الزخري أيضا فان  
أرادته لا يكون الا كذلك ورد عليه الحرمان فانه مصدر حرمه كحرمه وعمله وان أرادته الاصل  
المقتبس المسجوع وما سواه ورد على خلاف القياس اتجه وحسب هنا يعني زعم وتلق ونحوه والتفسير  
مصدره (قوله الذي قهرها) المراد به قهرها كونها مضطربة لا تيسر لها الا الاعراب وما بهما  
التفسير بظهور تناصب المبدأ والنتائج فلا يتوهم أنه كان الظاهر تقدير الحكيم المليم وقصره غير هذه  
السورة بالغالب بقدرته على كل مقدور والانفع من التدابير جمع تدوير تفصيل من الادارة وليس معنى  
ذلك التدوير الذي اصطلح عليه أهل الهيئة وهو ذلك صغير خارج المركز لانه ليس للشمس فلك تدوير  
الا ان يريد به مطلق الخارج المركب وليس معنى الاستدارة لانه لا يتناسب هنا وهذا اجبال المساقفة  
في سورة يس من أن مختلفه حركاتها المقدرة لها يتخلل بتكون التباين وتقسيم الحيوان واعلم أنه قال  
في البحر الكبير ان السنة الشرعية قمرية لا شمسية معالجتها في دواوين الخارج فان قلت فلم  
أضاف الله الحساب اليهما قلت لان طالع الشمس ومعها يعرف عدد الايام التي تتحرك منها الشهور  
والسنوات فن هذا دخلت انتهى (قوله في ظلمات الخ) المراد بالظلم مع عدد النجوم لانها التي بها  
الاعتدال ولان النجوم يحسب عادها واليه أشار بقوله في ظلمات الليل لانها الاظلمة معها ويجوز  
أن يدخلها فيكون بآياتها فاما ثمة الملائكة بعد ما بين فاما ثمة الخاصة (قوله واضافتها اليهما  
للحلاية) الاضافة تكون لادنى ملائكة مجازا وهي مجازا في أو سكتي معن واضطرب في كلام  
أهل المائفة فشان النجوم في شرح الفتحاح في تحقيق قوله تعالى ايلي ما لنا ضافته المائدة الى الارض  
على سبيل المجاز تشبيها لاقبال الماء بالارض باقبال الماء بالملك تعالى أن مدلول الاضافة في مثله  
الاختصاص الملكي فيكون استدارة تصريحية أصلية جارية في التركيب الاضافي الموضوع للاختصاص  
الملكي في مثل هذا وان اعبر باللام وفي الاتصال والاختصاص عليها فالاستدعاء وتعبية وغال في اضافة  
كوكب الخرافة حقيقة الاضافة الالهية الاختصاص الكامل فالاضافة لادنى ملائكة تكون مجازا  
حكما وقال الشرح في قدس سره راداعه الالهية التركيبية في الاضافة الالهية موضوعا  
للاختصاص الكامل المصح لان خبر عن المضاف بأنه للمضاف اليه فاذا استعملت لادنى ملائكة  
تكون مجازا لادنى ملائكة كما هو في المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن عملها الاصل الى  
عمل اخر لاجل ملائكة بين الحلين وفيه كلام ليس هذا محل وقوله مستقبات الخ في معنى استدارة تصريحية  
تحقيقية وعلى الاول المجاز في الاضافة واصكم اجبال لانه يدل على استماعهم بها مطلقا وقوله فانهم  
المتفقون به أي بالتفصيل بيان لوجه التخصيص مع أن قاعدة التفصيل عامة (قوله فلكم استقرار الخ)  
يقول مستقر ومستودع أن يكون مصدرين معينين وان يكرر ناسي مكان والاستقرار اما في الاصطلاح  
أو فوق الارض لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومستودع الى حين أو في الارحام لقوله تعالى ونزع  
في الارحام والاستدعاء في الارحام بقوله الصلب مستقر النطفة والرحم مستودع الانثى بالتفصيل  
في الصلب لامن قبل شخص آخر وفي الرحم من قبل الاب فأنشبت الودعة كان الرجل أو دعهما ما كان  
عنده أو في الاصطلاح أو تحت الارض أو فوقها فانها عليها أو وضعت فيها الخرج منها مرة أخرى كقوله

والمال والاهلون الاربعة • ولا بد يوما أن ترد الودائع

وجوز أن يكون المستقر كناية عن المد كروا المستودع كناية عن الانثى وقوله لان الاستقرار من الخ وجوه  
كون الاول معلوما بأنه صادر من الثاني في وجهه ولا بأن الله أودعه وهو ظاهر (قوله ذكر مع ذكر النجوم  
الخ) بناء على أن القصة لله فيهم والطفة ومن قال انه الله هم ملطفا وليس بأخ من العلم قال انه تغني  
حدوا من صورة الشكر وقال في الاستساق الفقه أنزل من العلم واذا قيل فلان لا يفقه كان أذمت من

ويكونان على الحسبان وهو مصدر حجب  
بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حجب  
وقيل جمع حساب كتهاب وشهبان (ذلك)  
أشاره الى جملة ما حسبان أي ذلك التفسير  
بالحساب المعلوم (تقدير العزيز) الذي قهرها  
وسمى على الوجه الخصوص (العلم)  
بديهما والاضمح من التدوير لا يمكن لهما  
(وهو الذي جعل لكم النجوم) خلقها لكم  
(والتدوير) في ظلمات البر والبحر في ظلمات  
الليل في البر والبحر واضافتها اليهما للحلاية  
أولى مشبهات الطرق وسماها ظلمات على  
الاستدارة وهو اثر ادب بعض مناهة بالذكر  
بعد ما اجابوا بقوله لكم (قد علمنا الآيات)  
منها حقا فسلما (لهم) فانهم  
المستودعون (وهو الذي أنشأكم من نفس  
واحدة) هو آدم عليه الصلوة والسلام  
(مستقر ومستودع) أي فلكم استقرار  
في الاصطلاح أو فوق الارض أو استدعاء  
في الارحام أو تحت الارض أو موضع استقرار  
وإستدعاء وقرا أن كثير بالبرهان بكسر  
القاف على انه اسم فاعل والمستودع اسم  
مفعول أي فلكم فاز ومنكم مستودع لان  
الاستقرار من تدوير الاستدعاء (قد علمنا  
آياتنا) انهم بقهون ذكر مع ذكر النجوم  
يعلمون لان امرها ظاهر ومع ذلك تخليق بني  
آدم بقهون لان انشاءهم من نفس واحدة  
وتصريفهم من احوال مختلفة فذلك فاض  
يجتاج الى استعمال لفظة وتدفق في تطو

لا بد له ولما كان علم الانسان بنفسه اقرب اليه من علم العلويات في عنه الفقه دون العلم وهذا عكس ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في الكشف (قوله من السحاب) يعني المراد بالسحاب لانها كل ما علا وهو مجازا ويقتدر مضائق كنايةا وانه ينزل من السماء حقيقة الى السحاب ومنه الى الارض وتكون الخطاب هنا الالتفات من الغيب الى التكلم وعبره اشارة الى نكتته العاتية والخاصة انه لما ذكر فيها معنى ما ينزل على انه اطلاق اقتضى ذلك الترجع اليه حتى يخاطب (قوله بت كل صنف) اي النباتات يعني النبات وشئ ليس به علم بل المراد به المصنف من النبات اذ لا معنى لخاصة النبات اي شئ ليس منه وقوله المقتضى بالفاء والتاء والتون افعال من الفعل وفي نسخة مقتضى شيئين اي على فنون وأنواع وقال ابن الجوزي تقول لذي الفنون من العلوم مقتضى وقد اختر في الامر اخذ من كل فن والعامة تقول مقتضى والمقتضى هو الضعيف وقد عرفت من ضعه اخذ من الفنون وهو ما لان من الغصون (قوله من النبات) المراد بالنبات اصوله وانضر شعبه واوراقه وجله فخص صفة خضر او سناقة ومتركا معناه بعضه فبعض وقد اخرج تعالى من الماء الطلول ايض في رواية ابن ابي عمير اخذ من النبات والثمار فحقيقة الطعوم والالوان والبه نظر القائل فيصف الطمر

يذهب الى الاطلاق من شرطه \* فيفسح منها القدر حلة خضرا

فقد در التبريز كم حوى معنى يدعوا لمرتضى خاطر التمرع على نفسه تقتطعا وقوله اخضر وخضر كما هو دور اشارة الى اختصاصه بالالوان والعيوب وبالطريق ما (قوله جمع قنن) وهو ومثناه سواء لا يفرق بينهما الا اعراب يات بآيات عريضة مستوى مثناه وجهه الالوان اسماء صنو وصنوان وقنن وقنوان وندود وندان بمعنى مثل حاله ان يالوه وحكي سيوي يشهد وشهدان وحش وحشان للبدان بقوله المزهر قبل رجوعه من الفعل الخ مبتدأ وشبر ليس كاي شئ لانه المقصود تعدد آيات قدرته الله ولا يستعد ذلك الابنية جعل القنن اليه تعالى وهذا التركيب لا يدل عليه وسأني جوابي قوله وجبات من اعتبار ومن طله على البلية بدل بعض من كل وقوله تعلان بالقنن ليس من ابناء الجمع بل من ابناء القننات كقنن وهو شرط اسم الجمع كقنن القنن وقوله قريبة الخ كانت الفعل شاقصة اشارة الى تأويله وحقيقة فيها ولكنه اقتصر في الوجه الثاني على البعض لما ذكره بمقتضى ان المراد سهولة الوصول الى ثمارها بالهز والسقوط مجازا (قوله لا لتا الخ) ازعجشري جعله ما وجهين اي اما ان يقدري على طريق الاكتفاء كقوله سراج نصيكم الخز لا يقدروا قصارا على ما هو او فرفة وكلام المصنف رحمه الله يحتمل ويحتمل انه جعله ما وجهها واحدا وهو اقرب واجبه (قوله عطف على نبات) النبات على ما قاله الراغب النباتات الخارجة من الارض سواء كان له ساق كالشجر او لم يكن كالعنب ولكنه اخص في المعارف بالاساق بل اخص عند العاتية عما كلة الحيوانات وعليه قوله تعالى اخرج به جواربا ما يجعله الواحدى على خضرا وقال الطيبي الاظهر ان يكون عطفا على حيا لانه قوله نبات كل شئ مفصل لاشارة على كل صنف من اصناف النباتي كما قاله فخر جنة بالنبات نبات كل شئ ثبت كل صنف من اصناف النباتي والتاى الحب والتوى وشبههما وقوله فخر جنة من خضرا الخ لانه قيل لذلك النبات اي اخر جنة من خضرا اييب الماء فيكون بدلا من فخر جنة الاول بدل اشتمال ومن ههنا يقع التفضل فبعض يخرج منه السنان بل ذات حبوب متكاثره وبعض يخرج منه ذات قنن واذية وبعض اخر جنة معروشات الخ وهذا مابق على ان المراد بالنبات المعنى العام وحسنه لا يصح من عطفه عليه لانه داخل في فاعله مما ذكرنا فان اريد الاساق لانه عين عطفه عليه لانه داخل فيه وتبين ان يقدري قوله من الفعل فعمل آخر وهو الذي اختاره المصنف رحمه الله وما قيل ان لم يجعله معطوفا على خضرا لان الاشجار ليست كالخضراوات في الخروج من النبات لان الخبز اولاً لا يكثر ولا يصير شجرا لانه يخرج نباتا يخرج منه شئ يدير شجرا ولا يكثره صنوف المياهيات واقتناها مع وحدة

(وهو الذي انزل من السماء ماء) من السحاب  
 أو من جانب السماء (فخر جنة) على تاون  
 الخطاب (به) بالماء (نبات كل شئ) ثبت كل  
 صنف من النبات والمعنى انظر الى القدرة  
 في نبات الانواع المختلفة المقتضى بما هو واحد  
 واحد كما في قوله سبحانه وتعالى تسقى بعام واحد  
 وتفضل بعضها على بعض في الاشكال  
 (فخر جنة) من النبات أو الماء (خضر)  
 شأ خضر يقال اخضر وخضر كما هو  
 وعود وهو الخراج من الحببة الشنب  
 (تخرج منه) من الخضر (جاءتها) وهو  
 السبل (ومن الضل من طله القنن) اي  
 وان جنة من الضل فخلاص من طله القنن ويجوز ان  
 أو من الضل شئ من طله القنن ومن طله القنن  
 يكون من الضل خبز قنن ومن طله القنن  
 منه والمعنى وما صلة من طلع الضل قنن  
 وهو الاغاف جمع قنن كقنن واذية  
 وتري بعض القنن كقنن قنن واذية  
 على انهم جمع اذية قنن قنن واذية  
 (اذية) قريبة من التناول او لطفة قريب  
 بعضها من بعض وانما اقتصر على ذكرها من  
 مقابلة الدلائل عليه واذية النعمة فيها  
 (ونبات من عتاف) عطف على نبات كل  
 شئ وتري بالرفع على الابتداء اي وتكم ادنى  
 جنة أو من الكر من نبات

السبب وهو الماء أدخل في مقام بيان كمال القدرة والحكمة لكن هذين الوجهين على تقدير إرجاع  
الضمير منه إلى النبات وأما إذا رجع إلى الماء كما يجوز فلا يتشبهان ليس بشيء لأنه ناشئ من الفلز عن  
معنى النبات لأن الشجر وأغصانه من النبات على الأقل ولأنه يقصد وحدة السببية لأنه تفصيل  
للمسبب سواء رجع الضمير إلى الماء وإلى النبات وهذا كله من قوله التدبر وقوله لكم إشارة إلى خبر  
مقدوره وظاهره في قوله ولا يجوز عطفه على قنوان لما جوزنا أن الضمير فيه وجهين هذا وما قبله تعالى  
المصنف رحمه الله عز وجل لا يؤل إلى أن يكون المعنى ومن الخيل جنات من أعناب صفة جنات وهي لما كانت  
الآن يتكلم في الحاجة إليه كما قال الضرير وقد يجاب عنه بأن من أعناب صفة جنات وهي لما كانت  
معروضة تحت أشجار الخيل جازوه بها يكونها مخرجة من التفصيل مجازاً لا يكون ههنا مذكراً من  
خلالها كما يدل على القنوان وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز وبأن المراد أنه من عطف الجلالة أي ومخرجة  
وساحلة من الخضر أو الكرم جنات من أعناب ففي قوله عطف على قنوان يجوز الحاجة إليه على هذا  
التقدير لجواز أن يمتنع جنات من أعناب عطفاً على قنوان وذلك لأخذ وفاء عن من الخضر أو من الكرم  
عطفاً على من الخيل أي من نبات أعناب يعني أنه على حذف المضاف لأن البستان لا يكون من العنب  
نفسه بل من النبات والأشجار انتهى وقد يجاب عن الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من لا يقول به بأن  
الكلام على تقدير المضاف أي يخرج من أرض التفصيل أو يضافها ونحوه فلا يلزم ما ذكره وقبل جنات  
مبتدأ ومن أعناب خبره ولا يلزم الابداء ما لترك من غير تخصيص لأن المضاف على الخصوص يكفي  
في التخصيص ذكره ابن مالك واستشهد عليه بقوله

عندي اصطبار وشكوى عندنا ناتي \* قول بأعجب من هذا امر وسعما

وأورد على الوجه الأول أيضاً أنه لا دلالة له على أن الاعناب والجنات من آثار القدرة ولا خفاء في أنه  
لا يتعين بالوجه الأول والجنات ولا اعناب بل يجرى في التفصيل والقنوان ويندفع بما هو مقرر من أن  
شهادة الفرق ودلالة المقام كما تقرر الضرير رد على السلامة ولك أن تقول إن قوله تعالى في ذلك  
الآيات لقوم يؤمنون أشارة إلى ذلك لأن معناه آيات الدلالة على أنه لا يقدر عليه غيره الله تعالى وقوله نصب  
على الاختصاص أي بأخص ونحوه مقدراً وقوله لغز الخيلان لكتبة وجهه تشير إلى العناب لأنه اتفق على  
قراءة النصيب وكان الظاهر الجز فعدل عنه لذلك وغير المصنف رحمه الله ما في الكشف فيسأل بقراءة  
النصب المتفق عليها وأخر قراءة الأعمش المروية عن عاصم فإنها أشارة والجمهور على كسر جنات عطفاً  
على نبات كل شيء ووجه من الضل معقضة وهو عطف على خضر وفي الرفع وجوده أحدها أنه مبتدأ خبره  
مقدراً مقدماً ومؤخر أي وثمر جنات أو من الكرم جنات وهو أحسن عطفاً به من الخيل أو هو أم ولكم  
جنات ومنهم من قدره وجنات من أعناب أخرجهما لكم وهو معطوف على قنوان قال الزمخشري من  
غير الاحتفاظ قد من الخيل والمعنى جنات من أعناب وضعف بما ذكره المصنف وتوجيه ما تقدمت (قوله  
حال من الرمان الخ) منهم من جعله حالاً من الشائى لقوله وقد رتبته في الأول ومنهم من جعله حالاً من  
الأول لسهولة وقد رتبته الثاني ولا بد من تقديره بالكل المعنى جميعه متشابه وجميعه غير متشابه وهو غير  
صحيح كما أشار إليه الضرير بروقه أو من الجميع أي بعض ذلك يعني الضمير يرجع إلى الأمرين وإبقاء وقع  
اسم الإشارة وفي الكلام مضاف مقدراً وهو بعض ومنهم من قال في تفسيره أنه حال من ما قبله من  
واحد والجميع فان قلت بأي عن التأويل بكل واحد قوله بعض ذلك متشابه وبعضه غير متشابه وأما  
التمشيه يستدل بالتعدد وكل واحد غير متعدد قلت المراد كل نوع من أنواع متعدده تحت البعض  
والمضاف محذوفه وعنده بعض الناس سهو الاله ليس المراد تأويله بجميعه بدليل تفسيره وليس بشيء لأنه  
لا فرق بين تأويل الضمير الرجوع إليه ما بذلت وتأويله نفسه بجميعه فتأوله وأشار بقوله متشابه الخ إلى حاشي  
الكشاف إن اقتعل وتفاعل هنا يعني كاستوى وتساوى وقوله في الهيئة والقدر الخ أشارة إلى ما وقع فيه

ولا يجوز عطفه على قنوان إذا العناب لا يخرج  
من الخيل (والزيتون والرمان) أيضاً عطف  
على نبات أو نصب على الاختصاص لسهولة  
هذين اللفظين عندهم (مشتبه وغير متشابه)  
حال من الرمان أو من الجميع أي بعض ذلك  
متشابه وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر  
والعلم والادب



الشاهد وعدمه ويحتمل أنه لفت ونشر الفائدة ما به التشابه وغيره ما به علمه **(قوله)** أي تمركل واحد من ذلك الإشارة إلى أن الضمير راجع إلى جميع ما تقدم من تأويله باسم الإشارة وأما رجوعه إلى كل واحد منهما على سبيل البدل فيبعد لأظهره في عدم تعيين مرجع الضمير وذلك إما إشارة إلى الرمان والزيتون فيكون استخداما على أربعة أوجه أو إشارة إلى اعتبار النهر وقديسبن ذكره بمعنى النهر أو إلى جميع ما تقدم فيمثل أنقل وغيره مما غير متماثل **(قوله)** إذا خرج غرما (الخ) يشير إلى أن التقيد بقوله إذا أجزم للإشعار بأنه حديث ضعيف غير مستعمله في قبيل حال النهر يدل كمال التفاوت على كمال القدرة وعلى هذا اليمين متماثل من تخميرى على حاشية أنه قال فإن قلت حلاقل إلى غرض غره وبه قلت في هذا الأسلوب فأنه بمعنى أن الينع وقع معطوف على الغر على سبيل الاختصاص على طريقة جيل وبمسائل للدلالة على أن النبع أو في من الغرض فله المثل إلى غرض غره وبه كذا في شرح الكشاف وفي الكشف أن قوله كتب فخره خيليا بأن هذه الحاشية ويجعلها مستطابن نعم لو قيل فيها اختصار للحال الأولى وإرادة التباين بين الحالين بخلافه لو قيل غرض الغره بغيره نفسه مقابل بعض لكان حسنا **(أقول)** قد وقع مثل هذا في سورة يوسف في قوله تعالى إلى الربايت أحد عشر شركا والنهر والضمير فقال لغة آخره ما يعطيه ما على الكواكب على طريق الاختصاص يأننا نألفه ما واستبدادها بما يأنى على غير ههنا من القول الخ كما تر جبريل ومساكن من الملائكة ثم عطفها على ذلك وأعرض عليه صاحب التفسير بأن أحد عشر كوكبا لا يتناول الشمس والقمر بخلاف الملائكة فإنها تتناول جبريل ومساكن وأجاب عنه بأن تناول غيرهما لأن فائدة المبالغة ههنا من حيث أن ظاهر العطف الغاية فكانت فيه تشبيه على أنهم من جنس وههنا أيضا يمكن أن يقول ثلاثة عشر كوكبا فلا يصفى دل على قرط اختصاص وإتمام يشلنها زيادة الفائدة والتشبيه باعتبار التأخير وإخراجها من جنس الكواكب وجعلها مستطابن بالاعطف انتهى وهذا وجه جارها لأنه لم يقصر على غره وزاد الطرف فاقضى ذلك نفعه فكيف خلافا منه مع التصرح به قياسا قى وضل بمعنى مفرغ ضعيف وهو في وقت الإخراج كذلك **(قوله)** وإلى حال نصيبه وفي نسخة وإلى حال نصيبه وزن جميل قيل يشير إلى أن النبع إنما صدر أوصفة والينع بالجرح عطف على الضم وقيل الأول إشارة إلى تقدير الوقت لتناسب الأمر والثنائي الإشارة إلى عدم زومه ولا يجنى أنه تأويل يحتاج إلى تأويل لأن الزمان لا يتطور والحال ليس بمعنى الزمان بل بمعنى الصفة **(قوله)** فلهذا ما ذكر كآمال فقال لكونه فيها آلهة لا الله تشهدنا **(قوله)** أي الملائكة (الخ) ولا تافيهن تحف ملائكة أم لا قال فظاهر وأما الثاني فلا أن قوله والذين أوتوا الفتيحة أي صفات كلالا من وجوب ملائكة أم لا قال فظاهر وأما الثاني فلا أن قوله والذين أوتوا الفتيحة أي صفات الإلهية وتسمية الملائكة جنسا استعارة وقديسبن في سورة البقرة من المنحرف بغيره إلهة حقيقة أن الجنب تشبه الملائكة حقيقة وقوله تحفوا أنفسهم بعبادها وهو كل من كونه خلقا مستترا عن العين والمراد الحقيقة من حيث مقام الشركة لا ازدها ومنهم في تفسيرهم **(قوله)** أو الشياطين (الخ) فهو استعارة في جعلهم شركا وعلى الوجه الذي سنده جازع على **(قوله)** أو الشياطين (الخ) وجهه حديثنا مع أسامع كآتهم معبودون كما قاله الإمام قبل ذلك غير قول الريحتمرى البشير إلى قوله والشيطان لشعل أسامع **(قوله)** لهو مفعول لاجتماعه شركا (الخ) في الكشف فائدة التقدير استعماله أن يخذله شرك من كان ملكا أو جنبا أو نسا وغرلا وذلك فاقسم اسم الله على الشرك وفي الكشف أنه على الوجهين يعني جعله على مستقر وغيره وما ذكر في الإيضاح من رد قول من جعل تقديره على تقدير الاستعارة والإلزام له لا بد أن لا تكون ناسي من الجمل المتعلق بالمعولون على السوا خلافه في بين المتأخر وعكس مدفوع بأن ذلك لا ينافي كون مسبب الانكسار أحد الجازئين وملاحظة أصله ولهذا جعل في المختار قوله لا شر كآتهم لهداثة ناض نفسه في ذلك حيث حمل على تقديم شركا على الجنب على

(انظر الرواية ثمه) أي تمكروا واحدا من ذلك  
 وقرأ سورة والكسافي يعض التناوب وهو  
 جمع غمرة كعشبة وخشب. وأشار كتاب  
 وكتب (إذا أتم) إذا أخرج غمرة أي يجر  
 غمرا لا يكاد يتقعر (ويشبهه)  
 وإلى حال نصه. وأولى نصه كيف يعود  
 ضمنا إذ اتفق ولذا وهو في الأصل مصدر  
 يتناوب الخ إذا أدرى كسكت وتبلى جمع  
 ياتع كاجر وجبر وقرأنا بضم وهو لغة فيه  
 ويانه (أتى) في ذلك ما يات لقوم يثرون  
 أو لا يات على وجود القادر والمكسب  
 وتوحيده فأتى أصل واحد منها  
 والأنواع المختلفة من أصل واحد وأما  
 من حال المطال لا يكون إلا بأحداث فأدور  
 بهم نانا صلاها ويرج ما يتعقبة حكمته بما  
 يمكن من أحوالها ولا يعود في غيره. فلهذا  
 يعارضه أو يذهب إليه ذلك (وجعلوا الله  
 من أشراربه وأولئك هم أعداء الله  
 شركاء الجاني) أي الملائكة بين عبد وربه  
 وقالوا الملائكة شيات الله وعصاهم جشا  
 لأجنتهم. بقية الشبهة أوائل الجاني لأنهم  
 أطاعهم كطاعة الله تعالى وأصدا إلى أولئك  
 بقوله ولم يقر به هم أو قالوا خلق الله  
 المذمومين والشرهات خلق الشمر وكل  
 ضار كما هو رأي التنزيه ومعناه جعلوا  
 لله شركاء

تقدير أن يكونا مفعولين لذلك (قلت) يحمل ما في الايضاح أن العمل بالتمضي الى مفعولين لا اعتباره  
 بذكر أحدهما الا باعتبار تعلقه بالاخر فاذا تقدم أحدهما على الآخر لم يصح تقبليل تقدمه  
 بالاعتبار وقد أجابوا عنه بأن الاشتغال بين السبب في مطلق العناية والاهتمام لا يتأني **مكون**  
 أحدهما أهم من الآخر بسبب شأخ ككون الله نصب عين المؤمن هنامع أنه يناقش ما ذكره فيها  
 من أن تقدم شركاءه على الحق على القول بأنهم مفعول لاجتماع الاستعظام أن يتقدم من كان  
 ملكاً أو جنساً أو غيرهما ويناقض أيضاً ما ذكره في بحث تقديم بعض معمولات الفعل على بعض  
**مقدم** المفعول الأول على الثاني في باب أعليت وقد دفع الناقض المذكور بأن انكار التعليل  
 بالعلية الحاصلة على تقدير خاص لا يتأني جهة التعليل بعلية أخرى على تقدير آخر ثم انه رد جعله على  
 الوجهين بأنه على الثاني فقط وعلى تقدير الطرف لقواسم تعليلاً بشركاء أو غيره ولو  
 انظر الطرفان يتأخر عن المفعول وأما على تقدير اللغوية وجعل الله شركاء مفعولاً فهو ان يكون  
 تقدم انظر الطرف في المبتدأ التكرار جوا على الاصل غير معلل بالاهتمام والاستعظام وأشار في شرح  
 الفتاح الشريفي إلى أن تقدمه لانه عز الانكار ولأن المفعول الأول منكر يصح التأخر فلا يتأني بين  
 التكرار واعتبار التقدم لتكثيرة أخرى ثم قال إن السكاك في مرض بما في الكشف لأن المفعول الذي  
 سبق في الكلام انكاراً لتمام الشريك مطلقاً جنباً كان أو غيره واستفادة هذه المعنى من تقدمه لله على  
 الحق لا يحتاج من ضعف لأن التقدم انما يدل بحسب المقام على أن المتقدم أدخل في الانكار لا على أن  
 المؤخر لا يدخل في الانكار أصلاً ولا يعني أن المتقدم مصب الانكار ويجوز كما ذكره في أنه يجب أن يلي  
 همزة الانكار لا يدخل في ذلك فاذا قلت أظن أنه أعطيت له كان الانكار نسبة للفعل لا للعطاء وهذا مثله على أنا  
 نقول هو بخصوصه لا دخل في الانكار بل باعتبار كونه شركاً في ان السكاك في جعل سبب التقدم يكون  
 المتقدم في نفسه نصب العين وكون كل واحد من مفعولين جعل حاضر في ذهن وقت الانكار لا يقتضي  
**مكون** كل واحد منهما في نفسه نصب العين باعتبار أمر آخر مقتضى تقدمه والسكاك قد صرح  
 بهذا القيد أعني في نفسه والمعتزض غفل عنه وعن فائده (قوله والحق بدل من شركاء) قبل الأولى  
 أن نصب محمد في جوابها عن سؤال كانه قبل من جعله شركاء قبل الحق وذلك لانه لو كان كذلك لكان  
 التقدير وجعل الله الحق وليس له كبير معنى وأجيب بأن المبدل منه ليس في حكم الساقط بالكتابة (قوله  
 وقد هار أن الله خالفهم) اختار كون الضمير واجعاً إلى الجماعية لئلا يلزم تشتت الضمير لمرادهم إلى  
 الحق وان رجح بأن جعل الخلق كائنات في نفس من جعل من لا يتأني كمن يخلق وبأن كونهم مخلوقين  
 معلوم من قوله هو الذي أنشأكم من نفس واحدة وقد تقدم تصحيح لفظ الخيال وجعل الله المقارن  
 لجعلهم من قوله المقتضى لانكار قتائل وقوله دون الحق في الخالصة عنهم على الثاني ظاهر لأن الخلق  
 لا يكون مخلوقاً وعلى الأول معلوم من انكار تشريكهم المار وقيل إن الثاني الواحد لا يكون مخلوقاً  
 لخالقين فقرة وخلفهم في قوتاً يقال دون الحق ولا يضره جواز الاجتماع في الخلق بطريق الاشتراك  
 لأن المراد بانخلق في قوله وخلفهم ما هو بالاستقلال ولا يعني ما بينه من التكلف وقوله أي وجعلوا الخ  
 اشاراً إلى أن هذا على تقدير أن شركاء مفعولاً لا جعل وهو ظاهر وقيل انه على هذا لا يكون جعل متمم فبدأ  
 إلى مفعول واحد وان كان عليه أن يذكر وليس بشئ وقوله أي زوّوا في الكشف والمزج مزج مفيد  
 للمعنى الباطل (قوله بغير علم) ذكّرهم بأنهم يقولون بجزء الرى والهوى وفيه اشارة إلى أنه لا يجوز  
 أن ينسب إليه تعالى الامايز به وقام عليه الدليل وقبل هو كما بين في ما قالوا فأن ما أسهل لا يكون  
 معاً ولو ما بقاء عليه دليل ولا حاجة اليه لأن نصيبه معلوم من جهه لا خلافاً واقر من قوله سبحانه  
 وتعالى ما يسمعون وقوله فتالت اليهود فيكون المراد بالبين ما فوق الواحد وأن يجوز الواحد  
 يجوز الجمع وأفرده شركاءاً لأنه الآن في الواحد يدل على في الجنس ولأنه الحق بالتزبي (قوله ثبت

والحق بدل من شركاء أو غير الشركاء والحق بالرفع  
 منه لم يشر شركاء أو حال منه وقرئ الحق بالرفع  
 كانه قبل من هم تقبليل الحق والحق على  
 الاشارة للبعين (وخلفهم) حال تقديره  
 والماعى وقد هار أن الله خالفهم دون الحق  
 وليس من يخلقون وما يخلقونه من الاصنام  
 عطفاً على الحق أي وما يخلقونه من الاصنام  
 أو على شركاء أي وجعلوا اختلافهم للأذن  
 حشد ضمير اليه (ونزوله) اقتضوا  
 واقتروا وقرأنا فيهم تشديد الزا لالتكثير  
 وقرئ وقرأ أي قدروا (بين وبينات)  
 فتالت اليهود من زيارته وقالت الملائكة بيات  
 المسيح ابن الله وقالت العزب الملائكة بيات  
 الله (بغير علم) من غير أن يعلموا حقيقة ما قالوا  
 وبروا عليه دليلاً وهو في موضع الحال من  
 الواو والمصدر أي خرفاً بغير علم (سبحانه  
 وتعالى ما يسمعون) وهو أن له شريكاً و  
 ولذا (يدعي السموات والارض) من اضافة  
 الصفة المشبهة إلى فاعلها أو إلى الطرف  
 كقولهم ثبت القدر

القدر ثبت يسكون الباء بمعنى ثابت والقدرة يختصين وغنى جملة ودال وراء مهملتين المكان  
ذوالجادة والشفوق حال في العين رجل ثبت القدر اذا كان ثنائيا فقال اول كلام ورق الجبل يقال الرجل  
والفرس ثبت في موضع الزلل والاضافة فيه على معنى في ولما كان قدما منزها عن المكان والحلول اوله  
بقوله عليم النظر فيها ومضاه ان ابداعه لما لا نظيرة لانها اعظم مخلوقات الطبيعة فلا يدرك عليه  
انه لا يلزم من ثبوت النظر فيها نفسه مطلقا ولا حاجة الى تكافؤ خارج يخرج الرتبة على المشترك بحسب  
زعمهم انه لا يوجد خارج عنهما وقوله وشبهه الى الخ وهو استقحام انكاره في معنى الاخبار فلا حاجة  
الى تقدير القول فيه (قوله اى من اين الخ) اى له اسماء مالات احدها معنى كيف الثاني بمعنى من اين  
وهو عبارة يسويه والفرق بين اين ومن اين ان اين دال من مكان الشيء ومن اين من المكان الذى يبرز  
منه ووقع في عبارات بعضهم انها بمعنى اين وهو تعميم كما في عروس الافراح وفي الكشف انه بمعنى اين  
ومن مقدرة قبلها كما تقدم في الظروف وفيه نظر لا لو كان كذلك لما زعموها فخال من اى ولم يسمع  
(قوله) وقرئ بالياء (المفصل) فى قرأه ابراهيم الضحى قال ابن جنى فوثقنا الافعال ثنائيا فاعلمنا انها  
يجوز ان تجرى كلمة واحدة لعدم استغنائه عن صاحبه فاذا فصل جائز ذكره وهو باب كان اسهل لانك  
لو حذفها استقل ما بعدها وهو كلام حسن وعلى الوجهين الاخيرين الجملة خبر واعتراض على الوجه  
الاخير بانه اذا كان العدد في المفسر مثنى فالتقدير خبر الالفه لا خبر الشان وليس يوارد لعدم زوده  
وان قلت كثيرا وما وقتنيه على خطئه في شرح التسهيل (قوله) وانما لم يقل به اى لم يقل عليه به لتقدم كل  
شيء لان الاول مخصوص بغيره وانما وصفاه والثاني عام عليهم ما يغيره ما وهذا لا يحتاج ماذكر في سورة  
البقرة (قوله) لان الخ) قرره في الكشف هكذا انه مبتدع السموات والارض وهى اجسام عظيمة لا  
يستقيم ان يوصف بالولادة لان الولاد من صفات الاجسام ويختص الاجسام لا يكون جسمها معنى يكون  
والدا وهذا اعتدى احسن من تقرير المصنف رحمه الله لما ليس من المخلوق لان كون السموات من جنس  
ما يوصف بالولادة لا يقتضى تصوره في نوعها واذا قال ان المولد لا يكون في عالم روح فكيف يقال  
ان تبارها من ذلك لا يمتزجها طول مدتها والولد ايا يطلب للبقاء ايضا النوع وهى غير محتاجة الى ذلك  
فأما جعل وعلا اولى به وكان الغاضى غزيره لا يستقيم الخ وخطئه صفة اجسام وليس كذلك بل فهم انه  
للسان ومبتدع مبتدأ ولا يستقيم الخ خبره فامره فان من لم يفسده قال تقرير المصنف رحمه الله اولى  
لكونه بطريق زهافى من تقرير الزخشرى وقوله المعقول بمعنى المتصور فلا حاجة الى انه يشاء  
على الاكثر انه لا حاجة الى العكس لان الكلام في ولد والولد هو يستدعى الزوجة وقرره بوجه آخر  
في البقرة وهو ان الولد عنصر الولد المنفصل بالتفصيل ما قد منه وهو تعالى مبتدع الاشياء كما فاعل على  
الاطلاق منزعه عن الاتفعال فلا يكون والدا انتهى وهى متقاربة المعانى والفرق بينهما لم يعمدهما  
فانه قال هاتان اذنى امر انما يقول كن فيكون وهاتان يكون له قدر (قوله) الثالث ان  
الولد الخ) الدليل الاول من قوله تعالى يدع السموات والارض والثاني من قوله لم تكن له صاحبة  
والثالث من قوله وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم والخشترى قرره هكذا انه ما من شئ الا وهو خلقه  
والعالم به ومن كان بهذه الصفة كان غنيا عن كل شئ والولد انما يطلبه المحتاج قال الصريح انما هو العلم  
بكل شئ وجهه مستقل فتكون الوجوه اربعة الا انه ادبرجه وجعله خلق كل شئ وجهها واحد الا ان  
الماضى انما يقتضى باليجاد الاخبارى وذلك العلم ولا نه ربما تائق في لزوم كون الولد كالمولد العلم  
بكل شئ وقبل ان المصنف رحمه الله جعلها واجها واحد المدا رها على معنى واحد وهو الكفاءة وان هذه  
المنافسة تدعى في الزخشرى لا على المصنف لتيسير العلم بقوله لذاته وفيه انه لا يجيد فيفعالات المساواة  
في العلم ذاتا ولا زعمه لانهم في الكفاءة ولا اقبل في كلام المصنف مناقشة ظاهرة لان التفاوت في العلم بل  
في سائر الكليات لا تائق الكفاءة فكثيرا ما يبدل العالم الصريح والمؤمن منه وهذه اداة اقتضية لا تلحق

قوله انه مبتدع الخ هو الباء وهو عليه  
كلامه بعد وفي مثل الكشف الذى يادينا  
بهدف الضمير هو طاهر وقوله ونكته صفة  
اجسام لا يتألف الا ان قرئ شبر مبتدع  
واذا قرئ بالياء لا يصح ان يكون شبر مبتدع  
وهو الكشف بالياء اه معصيه

بمعنى انه عليم النظر فيها وقيل مضاه  
البدء وقد سبق الكلام فيه ووقفه على  
الخبر والمبتدع هو ذى اولى الابداء وخبره  
(قوله) ان يكون له ولد اى من اى وكيف يكون  
له ولد (ولم تكن له صاحبة) انما يكون منها الولد  
وقرئ بالياء (المفصل) اولى الاسم ضمير الله  
او ضمير الشان (وخلق كل شئ) وهو بكل شئ  
عليم لا يتخفى عليه خافية وانما لم يقل به لتعزى  
التعريض الى الاول وقى الاية استدلال  
على ثبوت الولد من وجوه الاول ان من مبتدعه  
السموات والارض وهى مع انهما من جنس  
ما يوصف بالولادة مبرأ منهما لا يستمررا  
وطول تشبههما اولى بان تعالى عنها  
والثاني ان المعقول من الولد ما هو من  
ذكراتى متجانسين والله سبحانه وتعالى منز  
عن الجانسة والثالث ان الولد كقول الولد لا  
كقول لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه  
فلا يكتفيه والشان انه سبحانه وتعالى لذاته  
عالم بكل المعلومات ولا كذلك غيره بالاجماع

المتناقشة في مقدماتها (قوله اشارة الى الموصوف الخ) لان اسم الاشارة كاعادة الموصوف بصفاة  
 المذكورة كما مر تحقيقه وقوله ويجوز الخ يعني يجوز ان يكون الله بدلا من اسم الاشارة وبكم صفة  
 وما بعده خبر ولا يجوز في الله ان يكون صفة فان اراد مع ما بعده لا يصح ايضا لانه جله والجل لا يوصف  
 بها الا التكررات أو العرف بالجنسية وهذا ليس كذلك وكذا خالق كل شيء يصح ان يكون بدلا من  
 الضمير وذكره فاسحق للاستدلال على نفي الولد وهذا لا يثبت استحقاق العبادة فلا تكرر والله يتم كلام  
 المصنف رحمه الله تعالى وقد غفل عنه بعضهم مع ظهوره واغاد بعض المتأخرين عن الله قائل هذا ذلكم الله  
 وبكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وفي سورة المؤمنين ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني  
 نؤمن بكونه فان قيل لم يقدمه هنا قوله لا اله الا هو على قوله خالق كل شيء وعكس في سورة التوبة فقال  
 هذه الآية جاءت بعده قوله جعلوا شركاء الخ فلما قال ذلكم الله ربكم اتي بعده بما يدفع الشرك فقال  
 لا اله الا هو ثم قال خالق كل شيء وهذا لا يبعد قوله نخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس  
 ولكن اكبر الناس لا يعلمون فكان الكلام على تثبت خلق الناس وتقريره لا على نفي الشريك عنه كما  
 كان في الآية الاولى فكان تقديم خالق كل شيء عن الله أولى وقيل معناه يجوز ان يكون البعض بدلا من  
 اسم الاشارة لان العلم اخص من اسم الاشارة عند الجمهور فلا يجوز ان يكون صفة لان الموصوف  
 لا بد ان يكون اخص او مساويا كما حقق في الضمير وأما كونه صفة فتقبل انه على مذهب ابن السراج  
 فانه ذهب الى ان اعرف المعارف اسم الاشارة ثم الضمير ثم ذواللام ويحتمل ان يكون الله صفة  
 ذلكم على ما مر من انه صفة وقدمت ما فيه (قوله حكم سبب من مضمون الخ) قيل العبادة المأمور بها  
 هي ما يات بالمشروع وهي لا تتأق مع الشريك فلذا استغنى عن ان يقال فلا تعبدوا الا الله وذكره غيره  
 من المحققين وقال انه من سوانح الوقت وهذا يقدح في ما ذكره من ان تقديم المفعول في اليك تعبد يعقد  
 الاختصاص اذ في هذا ينافيهم من يجوزوا العبادة ولا حاجة فيه الى تقديم المفعول وريد ان يفهم  
 العبادة لا يقتضي الاختصاص الا من الدليل الخارج عن ان اعادة المحصر وجه لا مانع من كافي الله  
 الحمد فان التقديم للام الاختصاص بدلا من عليه وهكذا التقديم مع التصريح بانه كاسر توبه  
 (قوله فكلوها الخ) الامر بآكلها الى لازم فهو هذه لانه اقول جمع الامور لم ان لا وكل  
 الى غيره من لا يتولاها والتوصل بالعبادة اخذ من جعل وهو على كل شيء وكل حال وقد العبادة كما  
 يشهد له الذوق فمقابل انه يريد ان فائدة الاشياء يكونه على كل شيء وكل ذلك لانه فهم ذلك من  
 التوكيد ناشئ من عدم التحقيق وكذا تفرعه عن الرقيب باله ازا اشارة الى انه حكمانية عن  
 المجازاة ثم لما وصفه بأنه رقيب عليهم عقبه بقوله لا تدركه الابصار اشارة الى ان مراقبته ليست كراقبة  
 غيره لان الرقابة تتلزم النظر اليه بحسب الظاهر المترهم (قوله وهي حاسة النظر) المراد بالحاسة القوة  
 والذات وتاثير هي مراعاة التميز (قوله واستدق به المعركة الخ) فسر بعضهم الاحاطة بادراكه  
 وجمع صفاته وفسرها بعضهم بادراكه بالكنه وأورد عليه أنه كما لا يدركه بالبر لا يدركه بالعقل  
 أيضا فانحصص بالابصار يقتضي تفاوتها وبين العقل مع أن الابصار لا تدركه غيره أيضا وان  
 التخصيص خلاف الظاهر ومقتضى المدح الامتناع والانزاع شيء يمكن أن يصير ولا يصير مانع فالحق  
 في الجواب كادت عليه الاحاديث أنه لا يرى باعمال الحاسة انما يرى بقوة عقلها بعض قدرته في العبد  
 ثم انهم يحسبون بالآية تارة على الامتناع لان ما جحد بعدهم يكون وجوده نقصا يجب تنزيه الله عنه  
 وتارة على عدم الوقوع والمصنف وجه الله لم يقصر على ايراد الاول واجاب بما يطالع عدم الوقوع لانه يلزم  
 منه ابطال الامتناع وقوله ليس الادراك المطلق الرؤية بل على وجه الاحاطة كما اشار اليه أولا وقوله  
 ولا النفي في الآية عاين ان القضية مطلقة لم تقيد بكلمة ولا دوام ولما كن عموم الاوقات وعموم الاحوال  
 متلازمين لم يجعلها مجزاوين (قوله فانه في قوة قولنا لا كل صراخ) يعني الا ان واللام للاستفراق

وذلكم اشارة الى الموصوف بما سبق من  
 الصفات وهو مبتدأ (الله ربكم لا اله الا هو  
 خالق كل شيء) اخبار مترادفة ويجوز ان  
 يكون البعض بدلا وصفة والبعض خبرا  
 (فاعبدوه) حكم مسبب عن مضمونها فان  
 من استجمع هذه الصفات استحق العبادة  
 (وهو على كل شيء وكيل) أي وهو مع تلك  
 الصفات شريك في أمورك وتكليفها والله وتوسلوا  
 بعبادته الى النجاح ما ترككم ورقيب على  
 أعمالكم فيجازيكم عليها (لا تدركه) أي لا تحيط  
 به (الابصار) جمع بصير وهي حاسة النظر وقد  
 يقال العين من حيث انها مجملها واستدل به  
 المستقلة على امتناع الرؤية وموضع لانه  
 ليس الادراك المطلق الرؤية ولا التي في الآية  
 فاما في الاوقات فلعله مخصوص ببعض  
 الحالات ولا في الأشخاص فانه في قوة قولنا  
 لا كل بصير يدركه

والتي سلب العموم واحتمال الثاني لا يضرنا لانه يمكن الاحتمال الاول في ابطال الاستدلال ثم تنزل  
عن منتهى الكلية فقال مع ان النبي لا يوجب الاشتناع وقبل عليه لا يخفى ان حديث الترحيح دفعه (قلت)  
ليس هذا بعين عندنا وكف يتضح مني ما اثبتته الكتاب والمنه قبل انما ذكر للتصريف بأنه رقيب من حيث  
لا يرى فليحذر كما أشار إليه الطبعي وقدرى في تفسيره لا يته لا تدرك الا بصار في الدنيا وهو يرى  
في الاستز (قوله يصح علمها) قبل الانسب بالمقام انه يعلم بطريق الروية ويجوز تعميمه (أيضا) قوله  
قد ركبنا ما لا تدركه الا بصار كالابصار فهذه الجملة سقطت فوجه تعالى عما تضمن تعليل قوله وهو يدل  
الابصار فقط على هذا الوجه ثم ان المراد بالابصار هنا التور الذي يدركه المصير ان فانه لا يدركه مدركه  
بخلاف جرم العين فانه يرى أو قال المراد ان كل عين لا ترى نفسها ووقع في نسخة بدل كالأبصار بالابصار  
على صيغة المصدر (قوله ويجوز ان يكون من باب اللفظ) فان اللفظ يشاع كونه غير مدرك بالفتح  
والخير مناسب كونه مدركا بالكسر وقوله يكون اللفظ مستعارا من مقابل الكشوف غشبه به الخفي  
من الادراك ان دفع ما قبل ان المناسب لعدم الادراك اللفظ المشتق من الطاعة وهو ليس بمدركا وانما هو  
اللفظ المشتق من اللفظ بمعنى الألفة لا يظهره مناسبة هنا وفي شرح الاسماء الحسنى لمحمد الباقر  
الطيف الذي يعمل بمبادي اللفظ والظاهر لاحتياجه نواحر هار واطن في الاولي والآخر وان  
تعدوا نعمة الله لا تحصى ما وافقه لطف بمبادي رزق من يشاء هيا صالح النامي من حيث لا يشعرون  
واشقى لهم انفس من حيث لا يعلمون وقيل اللفظ العظيم بالفراخ والحقائق من المعاني والحقائق  
ولما يقال للساذق في منتهى لطف ويحتمل ان يكون من الطاعة المقابلة فكثافة وهو وان كان في ظاهر  
الاستعمال من اوصاف الجسم لكن الطاعة المطلقة لا توجد في الجسم لان الجسمية يلزمها الكثافة وانما  
الطاعة بالاضافة فالطاعة المطلقة لا يجد ان يوصف بها الا في المخلوق الذي يعمل من ادراك البصائر فضلا  
عن الابصار ويضم من شهود الامرار فضلا عن الافكار ويتعالى عن مشايبة الصور والامثال ينزه من  
سحل الالوان والشكال فان كان اللفظ انما يكون له من شأنه ووصف الغير بما لا يكون على الاطلاق  
بل بالقاس الى ما هو مودود في الطاعة ويوصف بالتسوية بالكثافة انتهى وهذا يقتضي انه حقيقة فيه  
تعالى فتأمله وان لم يسمع بالصفة فيه يكون علمه والمقام وان اقتضى ترك اللفظ لكن المقصود به اثبات  
هذه الاوصاف والتعليل الذي أشار اليه المستف رحمه الله ضمني وقوله لما لا يدركه بالاحاسى أى ليس شأنه  
ذلك بل يقال اذا كان اللفظ بمعنى ما لا تدركه الابصار كيف يصل الشيء بنفسه فلا رده هذا كما فهم  
وقوله ولا يطبع فيها أى لا يطبع ويرسم ثابته فيها والا فالتقريب نفسه لا يطبع ففهم تسمع وهذا أحد  
الذاهب في كيفية الروية وتخصيفه في كتب الحكمة والكلام وقوله وهو لنفس الخ المعروف انها القلب  
كلها للعين وقوله تعالى يجمع تظهروا تكشف وقوله الله لا تلهيهم بعبادتها اقوامه وقيل المراد آيات  
القرآن (قوله لنفسه ابصر) قدره غيره فلفظه الابصار وقدره اوصافه فبما يقوله فالابصار لنفسه  
أى نفسه وتقرنه ومن يحى فعلها أى فاعلى عليها أى جردى المعنى فأنه في نفسه والابصار والمعنى  
كأنيان من الهدى والاضلال قال وهذا الذي قدرناه من المصدر وهو الابصار والمعنى اول وجهين  
أحدهما ان المذهب يكون مفردا لاجل ذكر الجار والمجرور هذه لافضل وق قدره غيره المذهب  
جمله والجار والمجرور فضل ولا تحلوا كان المذهب لم تدخله القاصموا كانت شرطية أو موصولة  
مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذ لم يكن دعاء ولا جامدا ووقع جواب شرط أو خبر مبتدأ مشبهة بالشرط  
الشرط لم تدخل الفاعل في جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ لو قلت من جاءني فأكتمه لم يجز بخلاف  
تقدير ناهو غير وارد لانه ليس كلفظة الذي ذكره بل مثله من جاءني فلا كرامه جاءه تقدم فيه الجار  
والجارور لا فائدة للحصر والجار والمجرور اذا دخل على الماضي جازا قترانه بالفاء بل قبل انما اللازمة كما  
صرح به التحرير والمغرب السافسي ففي هذه المسئلة ثلاثة اذهب المنع وهو محتار في حيان والجوار

مع ان النبي لا يوجب الاشتناع (وهو يدرك  
الابصار) يحيط علمها (وهو اللفظ العظيم)  
قد ركبنا ما لا تدركه الا بصار كالابصار ويجوز  
ان يكون من باب القلب أى لا تدركه الا بصار  
لانه اللفظ وهو يدركه الا بصار لانه الخبير  
فيكون اللفظ مستعارا من مقابل الكشوف  
لما لا يدركه بالاحاسى ولا يطبع فيها (قلبا) ثم  
بصار من ركبتم البصار جمع بصيرة وهي  
النفس كالابصار لانه يحيط علمها (فن ابصر) أى  
فعلوا الحقائق وامن به (فكشوفه) ابصر لا تفهمه  
لها

واللزوم وهو مختار غيره وفي الدر المنصور ان هذا التقدير سبق الزمخشري اليه غيره من السلف كالسكبي  
وقوله فعلم اياه له بقدر فعلها هي كما قدره الزمخشري لان هي لم يهتد به بل بخلاف ما قدره فانه  
لا يحتاج الى تكلف تأويل وقيل انه قدره اسداهما الفعل وفي الاثرى الاسم اشارة الى جواز كل من  
المسكن والمراد بالهي والبصر الهدى والضلال كما اشار اليه المصنف رحمه الله ومن هذا عرف ان  
الطرف المتقدمه فعلا يقع جواب الشرط مع الفاء او بدونها كما يؤخذ من كلام الزبيح وقد رتبه  
في المعنى وليس بصواب كما ستره (قوله وانه سبحانه وتعالى هو الخلفه) المصنف متقدم من تقديم  
المسند اليه على ما عرف من مذهب الزمخشري من عدم اشتراط الخلفه الفعل وقوله وهذا الخلفه قد  
جاءكم بصائر الى هنا كما صرح به في الكشف واما ما قيل الورود على لسانه لا يقتضي هذا التقدير فانه قد رتبته في المقصده على  
كما صرح به شرح الكشاف واما ما قيل الورود على لسانه لا يقتضي هذا التقدير فانه قد رتبته في المقصده على  
لسان غيره لا يصح القول بغيره فانه قد رتبته في المقصده على لسان غيره لا يقتضي هذا التقدير فانه قد رتبته في المقصده على  
فانه لا بد من تقدير الحكاية والافسد كلامه واختل نظامه وقوله مثل ذلك قد مر شرحه (قوله  
وليفعلوا الخ) قد مر معنا ما ضاها الزمخشري قدره مضارعاً متأخراً قبل اقصاء التخصيص وبه نظر واللام  
لام العاقبة وهي مجازة من قول من التعليل (٤) وهذا عطف عليه الغرض وجوز ان يكون على الحقيقة  
ابو البقا وغيره لان نزول الآيات لاضلال الاشياء هو دابة السعداء قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به  
كثيرا ويجوز ان يكون التقدير ليهكروا وليقولوا الخ وقيل هذه اللام لام الزمخشري انه قد رتبته في المقصده على  
كأنه قيل وكذلك تصرف الآيات وليقولوا ما يقولون فانه لا احتفال بهم ولا اعتداد بقولهم وهو أمر  
هنا الوعيد والتهديد وعدم الاكثار بقولهم وفي الدر المنصور فيه نظر لان المعنى على ما قالوه وايضا  
فان قوله ولينبئهم ان اللام لا تم وأما ما سبكت اللام في الفقرة الشاذة فلا دليل فيها لاحتمال انها  
سبكت لاجل انهم اجبروا كدور كونها ممتدة ولينبئهم منعتي تقديره غطوف على ما قبله وان صحبه لا يخرج  
من كونها ممتدة بل هو عبارة عن تخشعي هنا وليقولوا جوابه محذوف تقديره وليقولوا درست  
نصرتهم وادبر الجواب المتعلق وهو اصطلاح منه وقع في مواضع من كتابه قال المصنف رحمه الله جواب الآيات  
يقع جوابا للآيات التي يقول أين متعلق هذا الجواب فلا بد عليه ما قاله ابو حيان وكونه خلاف الظاهر  
عدل عنه المصنف رحمه الله (قوله درست من الدروس الخ) فيه قرأت ثلاث سنوات وما عداها  
شاذة فسر ابن عامر درست كضربت وان كسر وأبو عمرو درست كقاتلت والباقيون درست  
أنت كضربت ومعنى الاولى قدمت وتكررت على الاسماع كقوله أساطير الاولين ومعنى الثانية  
دارست بالمجد غيرك من علم الاخبار الماضية كقوله انما يعلم بشر لسان الذي يطردون اليه الآية  
ومعنى الثالثة حفظت واعتقت بالدروس أخبار من مضى كقوله تعالى فهي على عليه بكرة وأصولا وقرئ  
في الشواذ درست مضاعفها ولا وفترت بليت وعقبت اي الآيات واعترض على الثاني بأن درست  
بمعنى انهي لازم لم يعرف متعديا في اللغة والاعتمال ورتبته ورده متعديا قال الزمخشري في درس الشيء  
يدرس دوسا عفا ودرسه الرجوع وقال المصنف رحمه الله درست غير ما كتب وقرئ متعديا وقرئ درست متعديا  
معدوما وتشديد للتكثير والتعدي والتقدير درست غير ما كتب وقرئ متعديا وقرئ درست متعديا  
دورست على مجهول فاعل ودارست بالثابت والمضارع الآيات والجمع ما عداها وقرئ درست بضم الراء  
والاستدلال بآيات مبالغة في عجزه أو تلاوته لان فعل المضموم للمبالغة والتراخي وقرأ أي رضى الله  
عنه درس وقاعه ضمير النبي صلى الله عليه وسلم أو الكتاب ان كان بمعنى انهي ودرس بضم الراء  
تخففا ومثله قد قرئ دارسات بمعنى قد جات أو بمعنى ذات درس أو دروس كعبته راضية وارتفاعه  
على أنه خبره بدواً وحذوف أي هي دارسات وقراءة المبالغة تعالى أنه يعني أصل الفعل أو تأنيده بما  
من تحققت في قوة تعالى يخادعون الله (قوله اللام على أصله) قال الشريف قدس سره أنفاعة تعالى

(ومن هي) من الحق وصل (فعلها) وبالله  
(وما أنامكم بحقنا) وانما أنامكم بالله  
سجانه وتعالى هو الخلفه على ما  
أعمالكم ويجازيكم بما  
ورد على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام  
(وكذلك انصرف الآيات) ومثل ذلك  
(وذلك انصرف) وهو اجراء المعنى الدائر  
التصريف تصرف من الصرف وهو نقل  
في المعنى الى حال (ولقد لو درست)  
التي من حال الى حال (ولقد لو درست)  
أي لو قولوا درست من قنا واللام لا  
العاقبة والدروس القارة والتعلم وقرأ ابن  
كثيراً بفتح الراء ودرست أي درست أهل  
الكتاب وذا كرتهم من قنا واللام لا  
دورست من الدروس (ولقد لو درست)  
وعت كقولهم أساطير الاولين وقرئ درست  
بضم الراء مبالغة في درست ودرست  
البناء لله مفعول بمعنى قرئت أو عت ودرست  
بمعنى درست أو درست واللام لا  
اخبارهم بلا ذكره كرسالة بالدراسة ودرس  
أي عفا ودرس أي درست بضم الراء ودرست  
وسلم ودارسات أي قد جات أو ذات درست  
كقوله في عبثه راضية (ولينبئهم) اللام على  
أصله لان التبيين مقصود والتصريف والضمير  
للآيات باعتبار المعنى أو للقرآن وان لم يذكر  
لكونه معلوما

(٤) قوله وانه عطف عليه الغرض هذا  
الشرح بين ايدينا لا عطف فيه للغرض اه

ينفزع علم احكامهم وصالح متقنه هي غير ثابته وان لم تكن ملاغاة لها حيث لو اطلاق بقدم الفاعل عليهم  
ومن أهل السنة من وافق المعتزلة في التعديل والقض الرأب مع متقنه الى العباد واذي أنه مذهب  
الفقهاء والمعتزلة اذ اعرفت هذا فاعلم ان حقيقة التعديل عند أهل السنة بيان ما يدل على الصلحة  
المرتبة على الفعل وأما تفسيره بالباقيات الذمى لولا لم يبقه الفاعل على الفعل أو عدم اشتراط ذلك فهو  
من حقيقفات المتكلمين لا تنطبق بالغة وأما عند أهل اللغة فهو حقيقة في ذلك مطلقا والقرن بينهما وبين  
لام العاقبة ان لا م العاقبة ثابتة على ما يترتب على الفعل وليس معلومة وهل يشترط فيها ان ينقله  
المتكلم غير مترتب ام لا حتى يكون في كلامه تعالى من غير حكاية أم لا فيه خلاف تقدم شرحه فاقبل  
ان الامارات الداخلة على فواتها افعالها بالحكم والمصالح استعارات شائعة فلا تكون الايام فيها على  
أصلها الا على رأى من يجوز ان تكون أفعاله حكمة بالافراض ولا يتوكل به المصنف رحمه الله مردوبا  
سمعت أئمتنا وقرة باعتراف الحق بغير التأويل بالكتاب والقرآن والمراد بالمصدر التبيين أو التصريح كما  
قيل في رد مقول طلق على الاول وقوله فأنهم المتقنون به بيان لوجه تخصيصهم بذلك لجعل ما صوام  
كالكلام وجعل الجمله المعرضة بين المعلوم والمعلوم عليه مقدمة في الكلام صريحه (والمتقن  
في مواضع من كتابه فلا عبرة من أنكره وقوله اكد به ايجاب الاتباع لأن هذا وصفه يجب اتباعه  
قوله أو حال مؤكدة) قسم ابن مالك في التسهيل الحال المؤكدة الى مؤكدة لعمالها بغير ولى مذكرا  
ولا تنوفا في الارض مسفين ومؤكد في غيره في بيان غفر أو يقين أو نظام وغیره ويجب ان يتقدم عليها  
جمله اسمية ويحذف عاملها وجوبا عن كمال وكبرها واقعة بعد الجمله الاسمية شرط لوجوب حذف  
عاملها لا يصح المقولة ولا تنوفا في الارض مسفين فقد خلط بين معنى الحال وقسمها او معنى لا تحتفل  
لا تعقبها وبالن وقوله ولا تلتفت في تفسيره وأوله بهذا لانه لا يقدره من التبليغ والقتال الا ان يكون قبل  
الامر بالقتال ثم نسخ اية السيف في سورة براءة فيكون حينئذ على عموم وقوله وهو دليل الخزعلى  
المعتزلة كما مر والبخعري في تفسيره متبينة كراهه وقيل ان عندهم مشيئة الاختيار وحاصلة البتة قال الضرير  
وهذا معكاته دفع مذهب أهل السنة من ان الله تعالى ايضا ايمان الكافر ولا طاعة للعاصي عسا  
بأعمال هذا لا يات (قوله أى ولا تذركوا آلهم الخ) هذا الامتثال الذي يدعون عبارة عن الالهة  
والعالم مقتدر والتعبير بالذين على زعمهم انهم من اولي العز او بناء على ان سب آلهم سب لهم كما يقال  
ضرب الدابة صغيرا كبيرا أو على قلب العقلاء منهم كالسبع على الله عليه وسلم وعزير ثم انه في  
الكشاف ذكر في سب التزول وجهين الاول انهم قالوا عند نزول قوله تعالى انكم وقد عبدون من دون  
الله حسب جهنم تتجهن من سب آلهم ا ولا تصحون الهك والثاني ان المسلمين كانوا يسبون آلهم  
فيهم ا مثلا يكون سبهم سب آل الله تعالى وأورد على الاول ان وصف آلهم بأنها حسب جهنم وبأنها  
لا تقصر ولا تتعصب لآلهم فكيف تنهى عنه بقوله ولا تصبون الخ وأجاب بأنهم اذا قصدوا بالتلاوة سبهم  
وغضظهم بقتل النبي عنها لاجل عفة كآبهم عن التلاوة في المواضع المكروهة أو ممانه لا يقع السب  
تكميل بناء على ما ورد في الآية فيصير سب آلهم وقيل السب ذكر المساوي لجزء التعصير والامانة وذلك انما  
ورد للاستدلال على عدم صلوحه الا لوجه والمجودة ومنه لا يسمى سب فيه نظر وقيل عليه ان يجب  
التزول على احدي الرايين وصفه لها بأنها حسب جهنم فكيف لا يكون ذلك سبيا فالجواب ان يقال  
النهي عن السب في الحقيقة انما هو عن اظهار قائم المؤذي الى سب الله فتأمل (قوله ولهم جنة  
الهنك) فان قيل انهم كانوا يقرنون بالله وعظمته وان آلهم انما عبدوا وطاعتوا شفعاء عند فكيف  
يسبونه قلنا لا يفلتون ذلك صريحا بل ينسب كلامهم الى ذلك كشيتمهم لعل في الأمر به التلا وقد فسر  
بغير علم بهذا وهو حسن جدا وان اللفظ والتعبير بما جعلهم على سب الله صريحا لا يري المسلم قد يتحمله  
شدة غضبه على التكلم بالكفر وعدوا أكثر باعدوا كتمت قواعدها كتموا وعدوا انما كسبوا مصدر

أو لا مصدر (القول بعبارة) فأنهم المتقنون به  
(السبع ما روى الشيخ من ذلك بالدينين  
(الاله الاوه) اعترافا اكد به ايجاب  
الاتباع أو حال مؤكدة من ذلك بعبارة  
منقول في الاوه (أو مرض من المتقنين)  
ولا تحتفل بأعمالهم ولا تلتفت الى آرائهم  
ومن جعله نسوا بآية لسيف جعل  
الامر على ما يريهم (الكتاب عنهم ولو شاء  
الله) فوجدهم وهم بشرهم (ما نذكرنا)  
وهو دليل على أنه سبحانه وتعالى لا يريد ايمان  
الكافر وان مراده واجب الوقوع (وما  
جعلنا لهم حقلنا) ركبنا (وما آتت  
عليهم بوكيل) تقوم بأمرهم (ولا تسبوا  
الذين يدعون من دون الله) أي ولا تذركوا  
آلهم التي بعددونها باسمهم من القبائل  
(فيسبوا الله عدوا) تسبوا عن الحق الى  
الباطل (بغير علم) على جملة آل الله سبحانه  
وتعالى وبما يجب ان يذكره وقوله يقر  
هدوا يشال هذا فلا تنعدوا وعدوا  
وهو وان اريد أنه عليه الصلاة والسلام كان  
يطعن في آلهم ففأول التنبيه عن سب  
آلهم ا ولا تصحون الهك قلنا وفي كل كان  
المساكين يسبونهم ا ولا يكون سبهم سب  
سب الله سبحانه وتعالى





[illegible]

(الذاجات لا يؤمنون) أي لا تدرون أنهم  
 لا يؤمنون أنكم السبب بما فلتق  
 السبب ومنه تنبى على أنه سبحانه وتعالى  
 انما يثقل القلب بانها الذاجات لا يؤمنون بها  
 وقبل لا منية وقيل انهم على انذرى  
 لها وقولاً **ك** كبراً وروبو  
**ج** كتحللها عنه من طاعة ويعقوب  
 ايم بالكره قال ومايتحرك ما يكون  
 منهم ثم اخبرهم بما لم يسموا الخاطب  
 للمؤمنين فانهم تدون على الاية  
 طاعة فانهم قنات وقيل المشركين  
 انذروا من امرى وجوز ان تؤمنون بالثب  
 وقولى ومايتحرك من الذاجات لم يكون  
 انكار انهم على طاعتهم أى ومايتحرك  
 ان طاعتهم مستطاع لكن مطرعة من الآيات  
 عند نزول القرآن وعبره من الآيات  
 فؤمنون بها

لهم وليس مقصود الآية وقال الزمخشري على الكسر ثم الكلام عند مخرجهم ثم أخبرهم بعلمه ووجه  
 الفتح بسبعة أوجه فصلها صاحب الدر المنثور (قوله فلا يؤمنون) إشارة إلى أنه ليس المراد بتقلب  
 الأبدان حقيقة وقوله بما أنزل من الآيات إشارة إلى أن الضمير راجع إلى الآيات بما أنزل  
 وقوله هداة المرءين يعني الهداة الموصلة وقيل الله أو الرسول أو القرآن أو القلب وهو صيد  
 (قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا) معنى حشرنا قداما اقترعوه من هذه الأشياء وقوله نقالوا الخ  
 بيان لقوله ولأننا أنزلنا وقوله نأبأ بآياتنا لقوله وكلهم الموتى يشير بالظلم القسري وقوله  
 أنأتأبأ بآياتنا لقوله وحشرنا عليهم كل شيء والتعبير بكل شيء لا يعظم الشيء منزلة كله أو بعضها وكون  
 قبلا الجمل خلا من كل شيء يجوز ما عداه ههنا ولفظه كأنص عليه الصلاة واستشهدوا بشهادة  
 جادت عليه كل عين توتة • فتبين كل حقيقة كالدرهم

اذ قال تركن دون ترك فلا حاجة إلى ما قيل أنه باعبار لازمه وهو النكاح الجوهري وهو معنى قوله وانما  
 جائز ذلك لله ومعه مع الإشارة إلى معص الحلال من النكاح مع تأخرها وفي قبلنا فإن كسر القاف ونفع  
 الباء وضما وقرئ في الشواذ بشر تسكون وغیر ذلك فلا يكسر ونفع بمعنى مقابلته ومشاهدته وهو  
 حال كما قاله القراء والراجح وعلیه أكثر أهل اللغة وهو مصدر ومن البزاة بمعنى جهة ناحية فالتسايه  
 على التفرقة كقولهم قبل فلان كذا وأما المضوم فقبل جمع قبل بمعنى تكبيل ومنه القبالة الكتاب  
 العهد والصلح وقيل بمعنى جماعة والمعنى عليه حشرنا عليهم كل شيء وجافوا جماعة جامعة  
 ويكون معنى الأول أيضا أي معاينة ومقابلته كقوله أن كان قبصه قد من قبل (قوله لما كانوا يؤمنون)  
 جواب لو وهاد كأن متفيا لا تدخله اللام وإذا عارض على الخوف وجه الله في قوله أن اللام فيه مقدرة  
 أنها ما وقوله الماسين عليهم القضاء بالكسر بتشديد الميم وتخصفها وقيل علمنا فيه تعذر الحوادث  
 بالتقدير الأولى ولا يخفى فساده بل بطلان استعداده وتبدل فطرته القابلة بسوء اختيارهم وتبعه  
 من قال في تفسيره أي ماصح واستقام عليهم الأيمان فجادهم في الهدى وغلقهم وعزهم في الطغيان  
 وأما ما سبق القضاء عليهم بالكسر فن الاحكام المترتبة على ذلك حسبا على قوله ونذرهم في طغيانهم  
 يعمهون وليس بشيء لأن ما ذكره في مذهب الأشعرى القائل بأنه لا تأمل اختيار العبد ودون  
 فأن الفعل عذبه ولا ينهم الجبر كما ينهمهم على ما حققه أهل الأصول ولا خلاف في كون القضاء الأولى  
 سببا لوقوع الحوادث لا فساد فيه وأما سوء اختياره فيما لا يزال سببا للقضاء الأولى وتحقيقه كما قيل إن  
 سوء الاختيار وإن كان كائنا في عدم وقوع الأيمان لكنه لا قطع فيه لجواز أن يحسن الاختيار بصرفه  
 إلى الأيمان بدل صرفه إلى الكفر فكان سوء اختياره فيما لا يزال سببا للقضاء بكفره في الأول فبعد القضاء  
 به يستكون الواقع منه الكفر كما قال تعالى وتعالى ولو شئنا لانتها كل نفس هداها (قوله استثناء  
 من أهم الأحوال الخ) وجوز أن يكون من أهم الأحوال الخ وجوز أن يكون من أهم الأحوال الخ وجوز أن يكون من أهم الأحوال الخ  
 أحوالهم شاملة لحال عقل المشبهة بهم فهو متصل وإن لم يلاحظ أن حال المشبهة ليس من أحوالهم كان  
 منقطعا على ذلك إن شاء الله آمنوا واستبدده أبو حيان ولازم فيه المستفاد وجه الله وقوله فجاءوا  
 على الحقرة حال أهل السنة لما ذكر الله تعالى أنهم لا يؤمنون إلا أن شاء الله إيمانهم فلم يؤمنوا ودل  
 على أنه تعالى ما دام إيمانهم بل كفرهم واجابوا عن ما إن المراد مشبهة قسروا وكراهم وعدم إيمانهم يستلزم  
 عدم المشبهة القسرية وهو لا يستلزم عدم المشبهة مطلقا فتأخر (قوله وذلك أسند الجمل إلى أن كفرهم  
 الخ) أي لم يكونوا سببا لاختصاصهم بالقسم عليه أسند إلى الأمر كترجم أن مطلق الجمل يتم بجميع الأقسام وكذا  
 الكلام في تشديد جمل المسلمين بهم وليس الظاهر الخطاب حشده كائلا وقوله ولكن أكثر المسلمين  
 ليس إلى جهات متبين على اختلاف القراءات في ترك ترجيح القراءات الشاذة على المشهورة بل على  
 تقدم ذكر المقتدرين والمسلمين المحتجبين لما اتفقوا وأن قوله وما يتركهم أنكر على المسلمين  
 بوجه يتضمن الإنكار على الضمير (قوله وهو دليل الخ) رد على الزمخشري حيث فسره بشبهة كما

(ونقلب) أقدمتهم وأبدلهم) علمنا على  
 لا يؤمنون أي وما يتركهم أنا حشدهم ونقلب  
 أقدمتهم من الحق فلا يشبهونه وأبصارهم  
 فلا يصرون فلا يؤمنون بها (كأنهم يؤمنون به)  
 أي بما أنزل من الآيات (أول مرة) وقدرهم  
 في طغيانهم يعمهون (ونذروهم) وقري ويقلب  
 لا نذرهم هداية المؤمنين ونقلب على البناء  
 ونذرهم على النسيبة ونقلب على البناء  
 لله دليل والاسناد إلى الله تعالى ولأننا أنزلنا  
 إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم  
 كل شيء قبلا) كما اقترعوا فقتلوا ولا أنزل  
 علينا الملائكة فأفوا بالآيات وأبأ بآياته  
 ولأنهم قبلا وقبل جمع قبل بمعنى تكبيل  
 أي كلفه بما يشره به وأنذروا به أربع قبيل  
 الذي أوجع قبيله بمعنى جماعات وأبصارهم  
 بمعنى مطالبه لقبلا وهو قرأوا فافهموا ما عاينوا  
 وهو على الوجهين حال من كل وانما جائز ذلك  
 له وهو (ما كانوا يؤمنون) لما سبق عليهم  
 القضاء بالكسر (الأن يشاهد) استثناء من  
 أهم الأحوال أي لا يؤمنون في حال الأحوال  
 أهم الحادثة على إيمانهم وقيل متنازع وهو  
 مشبهة الله تعالى إيمانهم (لكن) أكثرهم  
 جهلة واضعة على الحقرة (لكن) أكثرهم  
 يجهلون) أنهم لو أنوا بكل آية لم يؤمنوا  
 فتسبون بالله هدايتهم على ما لا يعرفون  
 وذلك أسند الجمل إلى أكثر المسلمين يجهلون  
 الجمل بعضهم أو أكثر أكثر المسلمين يجهلون  
 أنهم لا يؤمنون فيفتنون نزول الآية على ما  
 في إيمانهم (وكذلك جعلنا لكل نبي سكانا  
 في كواكبهم) وذلك جعلنا لكل نبي سكانا  
 هداية وهو دليل على أن هداية الكفرة لا تأتيها  
 علم بالسلا والاسلام بفضل الله سبحانه  
 ونعالي وخلقته

خلتا بينك وبين أعدائك كذلك فعله ابن قيس من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأعدائهم وأولئك لان  
 عدواؤا الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصية فلا تكون محققا لله وحده عنده ولما كان خلاف الظاهر  
 بجعله المنصف رحمه الله دلالة على خلافه وهو الظاهر (قوله ولكن متعلق به) أي بهدوا وأرجل حال امن  
 عدواؤكم لشكرانه أو مفعول ثان على البدلية على ما تقدم في اعراب ويجعلوا شركاء ما بين تشكره  
 ويصبح به له معذبا لو احدى وعلى كونه متعلقا به ويكون تقديمه للاختتام ويجوز نصب شافين بفعل  
 مقدر وقوله يوسوس الخ تفسير للوسوس على لانه الذي الخلق والوسوسة كذلك وقوله من زخرفة أي مأخوذ  
 منه وأصل معنى الزخرف الذهب ولما كان حسنة في الاعين قبل لكل زينة زخرفة وقد خص بالمال  
 فقال شي من زخرف وهو قوله لانه من الماء وهو الذهب المذاب وأصله مروه وقوله مفعول له أو مصدر  
 في موقع الحال تأويل غيرين وفسره الزخرف شق بقره خدعا وأخطا على غرة أي غفلة وقال الراغب  
 زخرف ورا كما يخطوا على غرة بكسر الفين المجهمة وتشديد الراء هو طيه الأقل (قوله ولو شاربين  
 أي انهم الخ) قدومه بعضهم ولو شاربين لأن لا يفعلوا معاداة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإيحاء  
 الزخارف هي أن الضمير لما ذكره شاربين على المشي ومن تقدم مفعول المشية مادل عليه جواب لو بعده  
 كذلك قبل في تفسيره ولو شاربين عدم الامور المذكورة لا يثبتهم كأقل فإن القاعدة المستقرتان مفعول  
 المشية عند وقوعها شرطها يكون مضمون الجواب وهو ما قبله كما تقرر في كتب المعاني (قلت) هذا ذكر فعل  
 المشية معقبات شي ثم ذكر في حديث الشرا ما يدون متعلق فعل بقدر متعلقه مضمون الجواب وما قبله بقدر  
 المشية سابقا للظاهر أنه يجوز ضرورة كماله ما يجب ما يقتضيه الحال وهناك كذلك لأن المشية  
 تعلقها بالبيان في قوله قبله لأن يشاء الله والمذكور في المعاني ما لم يتكرره ففعل المشية ولم يكن  
 قربة بتكرير الجواب فاعرفه قائم بدعي وقيل ان جعل العدم متعلق المشية لا يخلو عن تكلف فلذا جعل  
 المفعول هنا لازمة شاء على أنه يعني في العدم عدم المشية دون مشية العدم كما تقرر تأمل وقوله  
 ما فعلوا ذلك يريد أن الضمير اجمع اليه جميع ما تقدم تأويله كما تقرر وانما يرجع الى كل واحد على البدل  
 لاحتياجها الى تأويل بل فيها موقوت كالمعذرة ثم أنه قال هنا ولو شاربين ما فعلوا وفيما بعده ولو شاربين  
 ما فعلوا فغيره من الامين في الحديث فذكر انما يفعل ذلك لانه مقتضى عدمهم كسائر الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام انما يفعلوا منهم منها فلا يسلون الى المضرة يقتضي ذكرهم في العنوان إشارة الى  
 أنه صريحا في كنف جانيه وانما يفعل ذلك لانه مقتضى عدم الاشارة (قوله وهو يضاد دليل على المعترضة  
 اشراكهم فتناسب ذكر بعنوان الالوهية التي تقتضي عدم الاشارة) (قوله وهو يضاد دليل على المعترضة  
 الخ) قبل أي دليل عليهم في شتيين كقوله وما كانوا يؤمنون الا أن يشاء الله ومن قد مفعول المشية عدم  
 فعل المعاداة والايحاء ثم كان في الآية دلالة على أن الشر وصدورها عنه بحيث فقد صاحب غفل  
 عن أن عدم تعلق المشية بعدم فعل لا يستلزم تعلقها بذلك الفعل وفيه أنه في شبهة الخ بخلافه وأما  
 في مشية الله على رأي أهل السنة القائلين بأنه لا يكون الا ما يريد فإذا عدم تعلقها بعدم شي لم تكن  
 بوجودها دالا واسطة بينهما فلا تتأمل وكفرهم تفسير لا قترانهم ويجعل ما مصدرية ويصح أن تكون  
 موصولة والواو بمعنى مع وأعطية وذوهم أمره بعدم المبالاة وهو قيل النسخ كما مر (قوله ويكون  
 ذلك جعلنا الخ) تخفف المثل وأثبت علته مقامه وانما تقدمه مؤخر للاختتام بالعللة لا لفصل (قوله  
 والمعتزلة لما اضطروا الخ) يعني أن للقبائح عندهم لا نسب اليه تعالى خلقه فلا تعلق بها أفعاله فلذلك  
 أولوها بما ذكره الروايع وآن تكون سكا ما فاعداه تعالى وقيل الامم للتمثيل أو للعامة على الاختلاف  
 في كون أفعاله تعالى معللة بالاعراض ورواياته لا يثبت أن الامم الداخلة على غرات أفعاله سبحانه  
 عند من لم يجعل أفعاله تعالى معللة بالاعراض استعارة تسمية تشبيها للقافية بالله القافية وليس شي  
 منها للقافية كما مر فجعل الاختلاف في كون أفعاله تعالى معللة بالاعراض أم لا مدار الاختلاف

(شاربين الانس والجن) مرادة القوم يقين  
 وهو يدل من عدواؤا أو أقل مقبول جعلنا  
 وعدواؤا مفعول الثاني ولكل متعلق به أو حال  
 حمله (يوسوس بعضهم الى بعض) يوسوس  
 شاربين الجن الى شاربين الانس أو بعض  
 الجن الى بعض وبعض الانس الى بعض  
 (زخرف القول) الا باطل الموقوفة من  
 زخرفه إذا قرينه (غروا) مفعول له أو مصدر  
 في موقع الحال (ولو شاربين) أي انهم م  
 (ما فعلوا) أي ما فعلوا ذلك في معاداة  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإيحاء  
 الزخارف ويجوز أن يكون الضمير للاجياء  
 أو الزخرف أو القوم وهو يضاد دليل على  
 المعترضة (فذرهم وما يفترون) وكفرهم  
 (ولتصفي الله أقدسه الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة) عطف على غروا ان جعل الله أو  
 متعلق بمحذوف أي ويكون ذلك جعلنا  
 لكل شيء عدوا والمعتزلة لما اضطروا وفيه  
 قالوا الامم لا للعامة



عند الله وفي دلالة النظم عليه خفاوانا أن يقال جعل الجمل الاسمية حاله دالة على تفرده وشيئته في نفسه  
 وأما جعل الكتاب بمعنى اليهود وانما جازمه وهذا من عدم تدبر الآية إذ المعنى لا ينبغي حكاية ثنائى وشأن  
 غيبي لا الله الذي نزل الكتاب بل لا والله وانما يحكم به بعد قسدها بالاجازة فانهم لما طعنوا على نبوته وأقبحوا  
 أنهم من جاءتهم آية آمنوا بآية الله أنهم مطبوع على قلوبهم وأصروا بأن يؤسفهم ويتركوا عليهم بقوله أفقر الله  
 الخ أي أعدل عن الطريق المستقيم فأخص غيرهم بالحق وهو الذي أنزل هذا الكتاب المجزأ الذي أحكمكم  
 وأمرهم بكم المطيع بكم كما ينبغي وما كافي ويحكم بالزال هذا الكتاب الفصل الذي أجهزكم عن آخركم فأجابهم بالقول  
 والعدل والنبوة والأخبار التي غيبت ذلك مما هو كالقصد الفصل الذي أجهزكم عن آخركم فأجابهم بالقول  
 بالموجب لأنهم طعنوا في مجهز الله بكم على أحسن وجه وضرب الله على أهل الكتاب فقره بكنى  
 الفصل والاتباع ما أخذ من كونه مفصلا وكونه مجهزا مأخوذا من كونه مقبلا عما عداه في شأنه وشأن  
 غيره كما مر قوله بكم أهل الكتاب جازا ومجروا من كونه مقبلا بكنى ما ينبغي وضرب الله على أهل الكتاب فقره بكنى  
 على العلم وبوجه التأنيده ظاهر والفرق بين أنزل ونزل تحقيقه وأن الأول دفعي والثاني تدريجي وهو  
 أن تدرى والقراءاتهم ما هنا تدل على قطع النظر عن الفرق وليس إشارة إلى المؤمنين باعتبار أنزاله إلى رساله  
 الدنيا ثم أنزاله إلى الأرض لأن أنزاله دفعة إلى السماء لإبلاغه أهل الكتاب (قوله في أنهم يعلنون ذلك الخ)  
 لما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترى في حقيقته أجابوا عما اقتضاه ظاهر النظم بأربعة أوجه الأول  
 هذا وهو أن المراد استراثة في أهل الكتاب بذلك ولعله قبل إسلام الله له إذ بعده لا امتراة أيضا ولو  
 قدم قوله بكم جودا أكثرهم كافي الكشاف ليس يجب امتراة في علمه إمكان أولى وقوله من باب التهجيز  
 جواب ثان أي ليس المراد حقيقته بل تهجيزه وقصره عن ذلك وقوله وأخطب الرسول صلى الله عليه  
 وسلم الخ جواب آخر أي أن الخطاب لامتة على طريق التعريض وقوله وقيل الخطاب لكل أحد جواب  
 رابع والمراد كل أحد معني يتصور منه الامتة لمراتة وإن أصل الخطاب أن يكون مع معين وقد يكون لغيره  
 كافي قوله ولترى أجزأهم من فلا رد ما قبل أن جعل الخطاب لعموم الناس يحتاج إلى جعل العموم  
 سواء وجعل خطابه للتهجيز فسلم الخ مع الحققة والجازا لأن جعل النبي كافي من أنه لا ينبغي  
 لاحداث يترى فيه وبالله يشير قوله فلا ينبغي الخ مع أن الظاهر أن جمع بين مجازين لا بين مجاز وحقيقة  
 (قوله بلفظ الخ) ليس المراد أنه مرض لها الغمام بعدد ذلك بل المراد أنها بدت كذلك واستمرت  
 عليه والفاعل قد رد الله فهو كان الله غفورا رحيمافليس من يدع التفاسير كما توهم فلما كان  
 الغمام يعقبه النفس غالبا كما قبل

إذا تم أمر بدانقصه • تنقروا إذا اذقيلتم

ذكر قوله لا مدلل لكاهة أحقراسا وبنا لأن قاما ليس نكاحا غيرها وقوله في الأخبار والمواعيد بناء على  
 أن الوعد خير كما مر وقيل أنه أنشأ وصدها عدم الخلف فيها فالظاهر المطلق بأو والنصب على الوجوه  
 من ركن والسكاهة وقوله لا أحد يدلل شيئا الخ المراد أنه لا أحد مقبلا بكنى ما ينبغي وضرب الله على أهل الكتاب فقره بكنى  
 يدل على نقي المساواة كما يقال ليس في البلد أحد من فلان كما مر تفصلا فلا يقال أنه لا ياتي جواز  
 التبدل بما هو مثله وقيل الباء هاليت في موقعها لأن معنى بدت بغيره أمنا أزال خوفه إلى الأمن  
 وليس وارد لأنه يقتضي أن الباء لا تدل على المأخوذ وقصر حواجلاخه وفي الكشاف أنه إذا قيل  
 تبدل أكثر ما لا يان أريد اتخذ أكثر منه فالأول هو المطلوب أي جازع هو ما عدى إليه الفعل بلا واسطة وإذا قيل  
 بدت به أو بدعته به فالأصل ما مضى إليه الفعل بالباء قال في تفسير قوله تعالى لا مدلل لكاهة لا أحد  
 تبدل شيئا بما هو أصدق انتهى فقد فرق بين يدل وتبدل وما ذكره ناشئ من عدم الفرق وقوله أصدق أن  
 قيل الصدق لا يقبل الزيادة والنقص لأنه أن طابق الواقع فصدق والا فالكذب قيل المراد أي بظاهر  
 صدقا وفي الحديث أصدق الحديث الخ حال الكرماني جعل الحديث كحكم فوصف به كإيقال زيد

(والذين آتاهم الكتاب يعلنون أنه منزل من  
 ربك بالحق) تأييد لدلالة الإيجاز على أن  
 القرآن حق منزل من عند الله سبحانه وتعالى  
 يعلم أهل الكتاب بالتصديقه ما مندهم مع  
 أنه عليه الصلاة والسلام لم يلبس بينهم  
 ولم يخالط علماءهم وانما وصف جميعهم العلم  
 لأن أكثرهم يعلنون ومن لم يعلم فهو  
 متكبر منه بأدنى تأمل وقول عامر وصفه من  
 أهل الكتاب وقول ابن كثير من  
 عاصم منزل بالتشديد (فلا بد من  
 الماترين في أنهم يعلنون ذلك وفي أنه منزل  
 بوجود أكثرهم وكفرهم بكنى ما ينبغي وضرب الله على أهل الكتاب فقره بكنى  
 أن يجمع كلمة ولا تكن من التبركين أو  
 خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لخطاب  
 الآلة وقيل الخطاب لكل أحد على معنى  
 أن الالة لما انفصلت عن جنته فلا ينبغي  
 لاحداث يترى فيه (وقد كملت ركن)  
 بلغت الغاية أخبره وأحكامه ومواعيده  
 (صدقا في الأخبار والمواعيد) والتبر  
 في الاقضية والأحكام ونسبها إلى النبي  
 والحال والمفعول (لا مدلل لكاهة) لا أحد  
 لا مدلل شيئا بما هو أصدق  
 وأعدل وألا أحد يقدر أن يصرفها شائعا  
 ذاعا كما فصل بالتوراة

اصدق من غيره والمكلم يقبل الزيادة والنقص في ذلك وقيد التصريح بالشروع لان غيره لا ضريف  
 (قوله على أن المراد به القرآن) أي بالكلمات في هذا الوجه وفي الذي بعده وأما الأول فعلم بالسائر  
 الكتب والاحاديث القدسية وقوله بعد ما قيد لشيء صلى الله عليه وسلم والكتاب فلا حاجة إلى أن يراد  
 لاني بعد ثبوتها صلى الله عليه وسلم والمراد به آخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا ينسخ شريعته  
 شرعية ولا كتابه كآب آخر ينزل فلا يدل على أن القرآن لا ينسخ بل يحدث ولا ينافي هذا نزول عيسى  
 صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بعد النزول بشرية ينصلي الله عليه وسلم وقوله ما تكلم به فهو على هذا  
 عام وعلى أن المراد به القرآن خاص قبل والكلمة تطلق على الكلام اذا كان مقصودا مضبوطا نحو كلمة  
 زهور رضى الله عنه لقصدته هكذا قد وهنا وأطلق الصراحة وقوله فلا يجمل به اشارة إلى أن العلم  
 والسبع عبارة عن الجبارة كما مر غير مرة (قوله يذالكفاوا الخ) فهو عام وانطاب له ولا يمتنع صلى الله  
 عليه وسلم فيمثل الفرق الصالحة وغيرهم وان أيد بالارض مكة فلا تنكر أهلها كانوا احسنه كفارا  
 (قوله وهو ظنهم الخ) اشارة إلى أن اتباع التلقن مظنة ليس بعموم ككافي العمل بالظن في التصريح  
 والايمان بدفعه وقوله يطلق على ما يقابل العلم أي الجهل لان العلم كيقابل الظن والشك يقابل  
 الجهل فالمراد به حينئذ الاعتقاد ويقابله الباطل ولو لم يرد على القول حقيقة فلا فرق بينه وبين  
 تفسيرهما لاراء الفاسدة والاهواء الباطلة كقيل (قوله وان هم لا يتبرمون) ان فيه وفيما قبله فاسدة  
 وانحصر الخبر والضعف وقصد به بعبارة عن الكذب والافتراء واسمه القول بالظن وقوله ما لا يتبين  
 ويتحقق قاله الاخرى ومنه نرس الظن خراسا في نرس المتيقن مسدودا وكسور بمعنى مقبول  
 كالنقص والنقص والذبح والذبح (قوله فان أضل لا ينسب الظاهر الخ) أي على الصريح وبعض  
 الكوفيين يجوزونه وقوله في مثل ذلك أي عما اراد به التفضيل اما اذا جرد لشيء اسم الفاعل فهم من  
 جواز نسبه كاصرح به في التسهيل وحينئذ يؤول بقوله مجرورا بابالاء واللام كقول الصنف رحمه الله  
 تعالى بالغريتين فاذا لم ينسبه قد رة فعل يدل عليه أفعول كقوله القاري (خرج عليه قوله  
 أكرأى الحقيقة منهم \* واشرب منا بالسيف القوانسا

لانه ضعف لا يعمل عمل فعله والفعل المقدّر هنا به وقيل معنى في مثل ذلك مثل هذا الكلام والله ذكر  
 في علم النحوي أن اسم التفضيل لا يعمل في المظهر الا اذا كان لشيء وهو المعنى المتعلق ذلك الشيء المتفضل  
 باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره متفاضل ما رآه بمرجلا أحسن في عينه الكمال منه في عين زيد لانه  
 بمعنى حسن وهو يراد مسئلة الكمال وفي ذلك المسئلة لا ينسب الظاهر بل يرفعه والكلام عمدة في الرفع  
 لاني على النسب فهذا وهم ويعدان يربط مثل ذلك المتقول به احتراماً عن الحال والمقول فيه والفتن  
 فانما تنسبها أعلم وقوله ملحق عنها الفعل المقدّر المتعلق بإبطال العمل لفظا لا محلا والافتاء لفظا  
 ومجلا كالمعلم من كتب التصريح (قوله فكفون من منصوبه الخ) يعني بالفعل وهو يعلم وقوله شعر الله كما أشار  
 إليه المصنف رحمه الله وهذا على قرأه قبل ضم السامع على القراءة الأولى فلا تصح الاضافة ويجوز  
 أن تكون استغفافية مع لقا عنها الفعل أيضا واذا جرت بالاضافة فالعقل أعلم المضين وكذا على الثاني  
 أعلم المضين أي من يجد الضلال من أضلته وجده ضالا ومجرور بالنسب ملحق على منصوبه قبل  
 فيكون لقوله أي يشله الله مدخل في هذا الارباب كافي ارباب النسب كأي دل عليه الفاء التقرية في  
 قوة فتكون وأنت شيعر بعدم استقامته اما اذا كان المضين اسم فاعل فظا لا رلان من حسنة يكون عبارة  
 عن الضالين أي على أن الضال ضال غير تعالى وأما اذا كان اسم مفعول مع انه غير مفعول في الاستعمال  
 فلان المضاف ليس من جنس المضاف اليه ولا ليجال لكون الاضافة للخصيص قاطنا وقال الترمذ على  
 هذه القراءة لا مدخل للتفسير فيه لكنه خلاف الظاهر وأيقال قوله مجرور مفعول على أن خبره مبتدأ  
 محذوف والوجه ملحق على الترمذ والمخرج عليه ولو صرح به وغير عبارته لكان أوضح (قلت) ضمير يضل

على أن المراد به القرآن فيكون ضالاً بها من  
 الله سبحانه وتعالى باللفظ كقوله والله  
 لم يظنون أو لا يظنون ولا كتاب بعدهما ينسخها  
 ويبدل أحكامهما وقرأ الكوفيون ويعقوب  
 كل: ريك أي ما تكلم به أو القرآن (وهو الصحيح)  
 لما يقولون (المعلم) بما يجرون فلا يعلم  
 لما يطلع أكثري في الأرض) أي أكثرو  
 الناس يذالكفار أو الجاهل أو سباع  
 الكهوى وقيل الأرض مصكفة  
 عن سبيل الله من الطريق الموصل إليه فأن  
 الضال في غالب الامر لا يصر إلا بجاهه ضلال  
 (ان تبعدن الظن) وهو ظنهم ان آراءهم  
 تنصكوا على الحق أو بما لا يقابل العلم  
 الفاسدة فأن الظن يطلق على ما يقابل الله  
 (وان هم لا يتبرمون) بكذبون على آراءهم  
 سبحانه وتعالى فيما نسبون الله كاتخاذ الولد  
 وجعل عبادة الاوثان وصلة الله وتخليل  
 المنية وتحرير البصائر ويتدرون أنهم على  
 شيء وحقيقته ما يقابل من ظن وتجهيز ان  
 وكن هو أعلم من يقبل من سبيله وهو أعلم  
 بالهتدين أي أعلم بالله يقينون وموصولة  
 أو موصوفة في عمل التصب قبل دل عليه  
 أعلم لانه فان أفعل لا ينسب الظاهر  
 في مثل ذلك أو واسطة هامة مرفوعة  
 لا ليداء ولا تخيير بل والجملة ملحق عنها الفعل  
 المقدّر ورقي من يضل أي يشله الله فتكون  
 من منصوبه بالفعل المقدّر ويجرورة باضافة  
 أعلم الله أي أعلم المضين من قوله تعالى من  
 يضل الله أو من أضلته اذا وجدته ضالا

في الاضافة عائد على من وثق كلفه وره فاذا عادم التله وره مكابر وعلى هذه القراءه كان الظاهر  
 ان يقال بالهد بين وكان وجه العدد من هذه الاشارة الى ان الهداية صفة سابقة لباينة لهم في أنفسهم  
 كانوا غير محتاجة الى جعل لقوله كل مولود يولد على الفطرة بخلاف الضلال فانه امر طارئ اوجده فيهم  
 نحن قال يرد عليه انفساق الكلام لبيان الفصل والخل ويدل عليه قوله وهو اعلم بالمهدين فليس من  
 المهدين لهذه النكتة وكيف يصح ما ذكره بعد القراءتها ( قوله والتفضل الخ ) يعني زيادة ما  
 في المعلوات وفي وجوه العلم وابواب التكمية وهي لزوم علمه او كونه ذاتيا ( قوله مسبب عن انكار  
 الخ ) لانه انكار اتباع الخلق ومن جعل ما هم عليه الفاعل للاصنام وغيرها ويحرمهم الخلال كالسواغيب  
 والنجار وتقبل الحرام كلبية وما ذبح لغير الله ( قوله لا عما ذكر عليه اسم غيره ) قبل المصير مستفاد من  
 عدم اتباع الخلق ومن التقيد بالشرط المذكور وقبل من سبب النزول وان نزاع القوم انما هو في الميتة  
 دون ما ذكر عليه اسم الله فلا يمكن المراد اجماعا ما ذكر اسم الله عليه فقط لكان الكلام متعريضا لما  
 لا يحتاج اليه السالك اجماعا يحتاج اليه وقبل عليه لاحاجة الى هذا والتي المذكور مستفاد من صريح النظم  
 وهو قوله ولما كوا لاجل ما كانه وقوله وذروا الخ معطوفان على قوله فكأوا وقوله وما لم يحكم من ثمة  
 المعطوف عليه يشير الى ان التبع باعتبار المعطوف ولا دلالة في المعطوف عليه وقائده الدلالة على من  
 يخرج من المسلمين في كل الذبصة وان ذكر عليه اسم الله كحصر به في قوله وما لكم ان لا تأكلوا الخ  
 تقر بما هم عليه في ذلك ورد انهم جعلوا هذا الذي ما شروا من المعطوف عليه فقط مستفاد من قبل  
 ذكر المعطوف فلا بد من ملاحظة ما ذكره الصريح برفعه ( قوله حنف انهم ) أي من غير ذبح ونحوه  
 قال الطوهرى ولم يصح فعل وحكى ابن القوطية في افعاله فعلا وهو حنيفة اذ يصفه من باب ضرب  
 اذا ما قبل اول من تكلم بمات حنفا انهم صلى الله عليه وسلم في لغة املاية وليس كذلك  
 فانهم تكلموا بها في الجاهلية قال السموال

وما مات من احسن حنفا انهم • ولا ضل مناقشات قبل

وخص الاتف لانهم ارادوا ان يوجه خروج من اقامه يتابع انفسه فخصوا خروج روح المؤمن من  
 انفسه والجرح من جرحه ( قوله ان كنتم يا امة مؤمنين ) أي ان صرتم عاقلين حقائق الامور بسبب  
 ايمانكم بالله وهذا من جملة ذلك فالزوم وقيل ان كنتم متقين بالايمان وعلى يقين منه فان التصديق  
 يختلف فلو اتفقنا وتفقنا ( قوله واي غرض لكم الخ ) اختلف في سبب نزول الآية فقال علم الهدى  
 سببه ان المسلمين كانوا يفتخرون من كل الطبايع فتشاورت زهدا ويؤيده قوله ما لكم الخ الخ انه  
 يجوز الاكل عما ذكر اسم الله عليه وغيره معا وليست من التبعية لاخر اجماع ما لم يؤكل منه  
 كالثوب والدم وهو خارج بالمصر السابق كما كان به كلامه وقوله في ان اشارة الى تقدير في قبل المصدر  
 المؤول وليس حالا كما هو به بعضهم لان المصدر المؤول من ان والفعل لا يقع حالا كحصر به بعبارة لانه  
 معرفة ولاه معتر بعلامة الاستقبال المتأني للآلية وان ايده وقوع الحال بعده كثيرا فهو ما لم يسم  
 التذكير معرضين الان يقول بكونه او يقتدر مضاف وقوله بقرينة صرتم على حكم الميتة تبع فيه  
 الزمخشري وتدرية الامام وغيره بان السواب بقوله قل لا جد فيها اوصى الى محرم الاية فيبقى ما عدا  
 ذلك على الحل لا بقوله صرتم الخ لانه مبدئية واما التأخر في الثلاثة فلا يوجب التأخر في النزول وقبل  
 التفصيل بوسعي من اكلوا كاشرا اليه في قوة قل لا جد فيها اوصى الى محرم الاية وفصل وصرم قرئ كل  
 منهم ما علموا وما يجوز ( قوله لا اما اضطررتم اليه ) ظاهره تقرير الزمخشري ان ما موصولة فلا يستقيم غير  
 جعل الاحتياط متشعرا قبل ذلك ان يحمله استثنائا من غير محرم وما صدق في معنى الآية في الاحتياط  
 التي حرمت عليكم الاوقات الاضطرار اليها وفيه آية لا يصح حينئذ الاحتياط من الضمير بل هو استثناء  
 مخرج من الظرف العام المقدومين في محرم تبعية وضعية راجع لما ( قوله وقيل الزنا في الحيوات

والانفس في العلم بكثرة واحاطة بالوجوه  
 التي يمكن تعلق العلم بها وزومه وتكونه  
 بالذات لا بالغير فكأوا بما ذكر اسم الله عليه  
 مسبب عن انكار اتباع المشايخ الذين  
 يفتخرون بالحل ولا يصح له اجماعا  
 كوا بما ذكر اسم الله عليه ذبحه لا عما ذكر  
 عليه اسم غيره او مات حنفا انهم  
 كنتم يا امة مؤمنين ) فان الايمان بها  
 يقتضي اتباعها ما احل الله سبحانه وتعالى  
 واجتناب ما حرمه ( وما لكم ان لا تأكلوا  
 مما ذكر اسم الله عليه ) واي غرض لكم في ان  
 تصرحوا من كل الذبصة كمنه ( وقد فصل  
 لكم ما حرم عليكم ) عالم يفتخر بقوله حرمت  
 عليكم الميتة وقول ابن كثير ابو عمرو ابن  
 عاصم فصل على البناء للمفعول ونافع  
 ويعقوب وحسن حرم على البناء للمفعول  
 ( الا اما اضطررتم اليه ) ما حرم عليكم فانه  
 ايضا حلال على الضرورة ( وانه كثيرا  
 لشك ) تبطل الحرام وتصرح الحلال  
 قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح  
 ( يا هو اتم ) بغير علم يتبعهم من غير علم  
 دليل ويشد العلم ( ان ربك هو اعلم بالمهدين )  
 بالجوهرين الحق الى الساطع والحلال الى  
 الحرام ( وذروا الظاهر الاثر وما بينه ) ما بين  
 وما يسر وما يلجوا في وما لقلب وقيل  
 زنا في الحيوات

واختاروا الاخذان) جمع خذن وهو الصاحب واكثر ما يستعمل فيمن يصاحبنا وبغيره من الشهورات  
 النفسانية فقال خذن المرأة وخذتم واخذ الف وشرم تب الظاهر والباطن وكأقوى في الحاطلة  
 يستعملون زنا السر وأقارن الطيب أنه على هذا الوجه مقصود ما لعطف مدبوع عدم الاتباع وعلى  
 الاثر لم يعترض لتأكيده وهو الوجه. ولذا أخره المصنف رحمه الله تعالى (قوله ظاهر في تحريم الخ) أي  
 من الحيوان وذهب عطاس وطاوس الى أن متروكة التسعة حيوانا وغيره حرام لظاهر الآية ولكن سبب  
 القول يزيد خلافا كما سيجي عليه من عدهاء (قوله وقال مالك) الذي في شرح الهداية عنه أنه قال  
 بالحرم مطلقا وفي الاتصاف وصاحبه من أئمة المالكية أن مذهب مالك يوافق مذهب أبي حنيفة وأما  
 هذا فروايتا شاذة عن أشهب فعنه في ذلك روايتان أشهرهما واقفة أي حنيفة رحمه الله (قوله ذبيحة  
 المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليه) ذكر الضمير تأويله بالذبح وهذا الحديث رواه أبو داود في المراسيل  
 ولفظه ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر (قوله وفرق أبو حنيفة رحمه الله الخ) قال الفخر يراهما  
 الناسي فلا تسعة الله في قلب كل مؤمن على ما روي أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن متروكة التسعة ناسيا  
 فقال كلوه فإن تسعة الله في قلب كل مسلم ولم يلقه في العامدا مالا متناع تخصيص الكتاب بالقياس وإن  
 كان منصوص للملة وأما لأنه ترك التسعة عمد فكأنه نفى ما في قلبه واعترض بأن تخصيص العام الذي  
 خص منه البعض جائز بالقياس المتصور لله وقاؤولا بالآلة أن التأويل عندنا ليس بقوله إنما في قلبه  
 بل وعما يكون نوقته ذلك وعدم انتقاره الى الذي ذكره فهو الذي أن الناسي خارج بقوله وأنه لفسق إذا الضمير  
 عام في عدم ذكر التسعة لكونه أقرب المذكورات ومعلوم أن الترتيب ناسيا ليس يفسق لعدم تكليف  
 الناسي والمواخذة عليه فعنه العمدة وقصرت ما فيه. وهذا المقام تحقيقات من أراد ما فعله  
 بشرح الكشاف (قوله وأوله) وفي نسخة وأوله وظاهر النسخة الأولى أنه تأويل أي حنيفة رحمه الله  
 والذي في الكشاف أنه تأويل الناسي رحمه الله وهو الظاهر واعترض بأنه عند أبي حنيفة أن متروكة  
 التسعة عمد حرام أيضا فالواجب أن يقول بالمتروكة التسعة عمد التأويل عند أبي حنيفة بالمتة لا غير  
 يحصل المتروكة التسعة عمد إذا خلا في المتن دون المتروكة ناسيا. ولك أن قصد كلام المصنف رحمه الله على  
 أنه تأويل لمذهبه أو من طرف أبي حنيفة رحمه الله قلن استدلاله عليه بالآية بإخراجه منها وإثبات عدهاء  
 بالحديث والظاهر أن أوفى كلامه للترديد أي منهم من آوله بهذا. ومنهم من آوله بذلك بدليل قوله فإن  
 الفسق الخ وقوله وهو يزيد التأويل بالمسنة فأميدل على أنه تأويل على حدة وقيل إنها للتوزيع وهو  
 تأويل واحد (قوله وأنه لفسق الخ) هذا ملخص ما ذكره الامام استدلالا للشافعي رحمه الله بأن الناسي  
 مقصد بقوله وأنه لفسق لأن الواو للقال لقبح عطف الخبر على الانشاء والمعنى لئلا كلوه حال كونه ففسقا  
 ثم أن الفسق يجعل يسره قوة أهل لغته رحمه الله فيكون النسي مخصوصا بأهل لغته رحمه الله فيسبب ما عدهاء  
 حلالا ما لم يفهم أو به موم دليل الحل أو بحكم الأصل واعترض عليه بأنه يقتضي أن لا يتناول الناسي  
 أكل الميتة مع أنه سبب القول وبأن التأكيدها باللام ينبغي كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيالمسند  
 الاعلام بصفة البينة والرد على منكره فحقا أو تقديره على ما بين في المعاني والحال الواقع في الامر  
 والنهي مبنى على التقدير كأنه قيل لئلا كلوا منه إن كان ففسقا لا يحسن وأنه لفسق هو وحقن وأوجب  
 عن الاثر بأنه دخل بقوله وأنه لفسق ما أهل به لغته رحمه الله وبقوله وإن الشياطين الخ ألمية فيتحقق قول  
 الشافعي أن هذا النسي مخصوص بما ذكر على النسب ومات حنف أئمة وعن الثاني أنه لما كان المراد  
 بالفسق عدهاء الاهل لغته رحمه الله كان التأكيدها مناسبا كأنه قيل لئلا كلوا منه إذا كان هذا النوع من

واختاروا الاخذان (ان الذين يكسبون  
 الانهيجون بما كانوا يقترون) يكسبون  
 (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) ظاهر  
 في تحريم متروكة التسعة عمد أو ناسيا  
 والله ذهابا ودون أحد مذهب وقال  
 مالك والشافعي بخلافه لقوله عليه الصلاة  
 والسلام ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر  
 اسم الله عليه وفرق أبو حنيفة رحمه الله  
 بين المصد والنسيان وأوله بالمسنة أو بما  
 ذكر اسم الله عليه لقوله (وأنه لفسق)  
 فإن الفسق ما أهل لغته رحمه الله



الذين اشتقوا في الكتاب إلى شقاق بعدد لا امتناع في تصدير الجملية بالخالية بأن والنصر برشاش في تفصيل فيه وهو من الفوائد البديعة (قوله والضمير المانع) أما تقدير مضاف أي أكله أو بطله من الضيق مبالغة ولم يجعل الضمير لامصدر الماخوذ من مضنون لم يذكر اسم الله عليه أي أن ترك ذلك كرامة الله عليه فسق لأن كون ذلك فسقا لا سيما على وجه التحقيق والتأكد بخلاف الظاهر ولا المذهب هو البهية ولا أن ما لم يذكر اسم الله عليه شامل للشيء مع القطع بأن ترك التسمية عليها ليس فسق كذا قيل وقيل عليه أن الضمير يرجع إلى ما باعتبار أحد متناوله والمعنى لأننا أكلوا الميتة وما أهل لغيره فبها فأن عدم التسمية على الثاني فسق وإن الكفار يحادونكم في كل الأول وقوله وإن الشياطين من جملة الدليل دال على أحد شطري المادى وهو مع تكلفه ليس مغاير الكلام المعترض فأنه على تقدير رجوعه إلى المصدر لا إلى ما وهذا من جملة أوهاجه والمراد بما قلته الله المنفعة (قوله وانما حسن حذف الفاء المانع) تبع فيه أبا القاسم رحمه الله وقيل عليه أن هذا لم يوجد في كتب العربية بل انتفقوا على أن ترك الفاء في الجملية الأجنبية لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وكأنه فاعله على جواز عدم حرز المضارع في الجزاء إذا كان الشرط ماضيا فالترجيح في تركها ما ذكره الرضوي وأبو حيان والمغرباني على تقدير القسم وحذف لام التوطئة فلذلك أجيب القسم والاصل والتقدير وإن لم يقع وهم وأما حذف الفاء فمحصور من الضرورة فليس كالأول فأن المبرد أجاز في الاختيار كذا كره المراد في شرح التسهيل وقول ابن مالك في توضيحه ما زعمه القويون من أنه محصور من الضرورة ليس بصحيح بل يكفر في الشعر ويقل في غيره كإثبات الحديث أن الله تدع وربك أغنياء حين أن تدرهم فإلحق شخص الحذف بالشعر فقد نادى عن التحقيق وضيق حيث لا تنصيص انتهى فيه نظرا لأن الكلام في حذفها وسد ما تمسح للجملية أو بعض أجزائها فليس محل اختلاف كإثبات الحديث قريب أصر بغير شعرا ولا بغير استقلال (قوله لم يقل من دله الله الخ) قيل هما متخلتان لاستانان كما ترى قوله أو كعب من السماء ورد بأن الظاهر أن من كان متناوئ من مثله في الظلمات من قبيل الاستعارة التورية لا إذا ذكر كالمصبر بها ولا دلالة بحيث ينافي الاستعارة والاستعارة الأولى بجملة ما شبه والثانية مشبهة وهذا كما تقول في الاستعارة الفردانية أي يكون الأسد كالنمل أي الشجاع كالحيوان (قلت) وهذا من بدع المصنف الذي ينبغي أن يتنبه ويحفظ فأنهم ذكرنا أن التشبيه ينافي الاستعارة بل شرطوا فيها أن لا تشتمل على محضه والمراد أن التشبيه الواقعي في تلك الاستعارة أو في شئ منها مناف لها وأما تشبيه المعنى المستعار بعد تنجز التجوز فبعض آخر مستقيم أو مجازي كما هنا فلا ينافيها كما صرح به المحققون من سراج الكشاف وقد أورد إليه الشرح أضافي سورة البقرة في قوله كان أدنى قلبه خطا وإنه تقديره بأذن وإعانة وقوله متعائل الأصل يعني بالتشديد وقوله محفته بيان لأن المثل مناجي الصفة كإثبات قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار لا إلا ولكنه يخص بالصفة الغريبة كما ترى بتحقيقه في أول سورة البقرة (قوله وهو مبتدأ خبره الخ) في الكشف كن مقته هذه وهي قوله في الظلمات ليس بخارج منها يعني هو في الظلمات ليس بخارج منها كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار أي صفتها هذه وهي قوله فيها أنهار يعني أن جملة هو في الظلمات ليس بخارج منها وقت خبر المبتدأ الذي هو مثله على سبيل الحكاية يعني إذا وصف يقال له ذات وجهه مثل سمع خبر ملة الموصوف في الظلمات خبره ومقدرا ولا يصح أن يكون خبره مثله لأن في الظلمات ليس ظر فالتميز هو ضمير ليس وجامعان إذا عرف هذا فقد قبل أن في كلام المصنف رحمه الله تعالى اختلافا لا أن يكلف وضربوه وهو مبتدأ بمعنى لفظ هو مبتدأ حتى قبل أن في النسخة عرقا من التامع وله لفظه خبره هو في الظلمات (قلت) ليس إلا كما ذكرنا من ملة ما ذكره المصنف رحمه الله صرح به المحرون كالعين وباب البقاء فأنه قال في الظلمات خبره لم يقد وهو مبتدأ وهو لا يزمه أن يكون في

والضمير لا يجوز أن يكون الأول الذي دل عليه لأننا أكلوا (وإن الشياطين ليسون) أي وسوسون (إلى أو لياهم) من الكفار (ليجادلوكم) بقولهم بأن كون ما قلتم أنتم وجوا رسكم وتدينون ما قلته الله وهو يزيد (وإن الحق هو هم) في استقلال (وإن الحق هو هم) فأن من ترك طاعة الله ما ستم (أنكم لشركون) فأن من ترك طاعة الله تعالى طاعة غيره واتبعه في دينه فقد أشرك وأما حسن حذف الفاء فلهذا في الشرح بانق المصنف (أو من كان ميتا فأحييناه) وسئل أنه نوراني في بدع الناس مثل من جاءه هداه الله سبحانه وتعالى وأتبعه من الضلال وبجعل له نوراً طليح والأيات يتأمل فيها في الأشياء فيميز بين الحق والباطل والحق والباطل وقرأنا نافع ويعقوب يساعلي الأصل (من مثله) محفته وهو مبتدأ خبره (في الظلمات)

الطائفة من الناس لان المرد ان مثله هو كونه في الطائفة والمقصود ان يكون له وليس تقديره ان يختص به  
 الا لايال التوضيح لذلك وليس يضر في ذلك ان المثل يعني الصفة وهي مهمة وقوة في الطائفة الخ فليس كذلك  
 الصفة وليس الغرض الذي فيه يرجع المثل حتى يلزم ما هو فيه لان الغرض من المبدأ ان لا يتبعه ما لا يتبعه  
 انه لو قد ذكر ذلك فثابت انه حقيق بالتأمل ومن فسر كلام المصنف بما في الكشف ونحوه قد خبط  
 هنا الا ان ما قاله من ان خسران لا يكون الا لاجل ما ناله والظرف بغير فاعل ظاهر لا يؤدي  
 مؤذاه كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انما رافعه وقوله للفصل ولانه لا يتبع من المبدأ الا بعد  
 ذكر ما هو من جهة ان المعنى ليس عليه فالمراد بقوله صفته صفته الغريبة العجيبة فان المثل مخصوص به  
 وترصده اعتقاد على ما تقدم في سورة البقرة فلا يرد عليه ذلك كما قيل وقوله للفصل أي بالنظر وضعها  
 من المضاف اليه لا لعدم مساعدة المعنى كما قيل **(قوله كآثر من الخ)** قبل هذا بعيد والظاهر ان يجعل  
 المشار اليه ايصا السامعين كما انه اعتقد به بغير شبيب التزل فالمراد ما بين اثنين جزوعه وعارضى  
 اقدعهم والكافرين او جعل فان الاولين زين لهم اسلامهم وهو زين له **(قوله كآثر من الخ)** كما جعلنا في مكة  
 اكلهم لئلا يكون لان الضمير المرفوع للسبلين والمنسوب للمشركين وهم الذين قيل فيهم ان قطع اكلهم  
 في الارض يضلون من سبل الله وهم الذين قالوا للسبلين انكم تزعمون انكم تعبدون الله فاقبل الله  
 احق ان تاركوا عما قبلتم انتم والجله الشرطية أي وان اطعتم انكم الخ مستغنة لانكار عظيم وقوله  
 اومن كان مستافا حنيفا الخ اما حال (٢) معقولة لانكارا اذا الموحدة والمشرك لا يستويان فثابت **(قوله)**  
 وسفولا **أ** كآثر مجرم على تقديم المفعول الثاني الخ اذا كان جعل بمعنى صفة تعدي للمفعول  
 واختلف في تعيين ما قبل في كل قرية مفعول ثان قدّم وأ كآثر مجرم بالاضافة هو الاول وقيل **أ** كآثر  
 مفعول اول ويجرم ما يدل منه فله أبو البقاء وقيل **أ** كآثر مفعول ثان قدّم ويجرم ما مفعول اول لانه  
 معرفة تعين ان هو المبدأ بحسب الاصل والتقدير جعلنا في كل قرية مجرمين **أ** كآثر متعلقان بالجار والمجرور  
 بالفعل ولما كان في كل عصر مجرم كان معلوما وانما المطلوب كونه من الرؤساء واعترض على هذا أبو  
 حاتم بان خطأ ودخول عن قاعدة نظرية وهي ان فعل التفضيل اذا كان بين مفعولين **أ** كآثر مفعول ثان  
 مضافا الى نكرة كان مفردا ذكر اذا ما سواه كان مفردا ذكر او نكرة فان ما بين ما هو ثانيا وجما  
 وتنبه لزمه احد امرين اما الالف واللام والاضافة الى معرفة فاقول بان مجرمين ما يدل من **أ** كآثر او  
 مفعول ثان لا التزامه ان يبقى مجموعا وهو غير معرف بال ولا مضاف لمعرفة وذلك لا يجوز قال وقد تنبه  
 اهذا الكفراني اذا قال اضافة **أ** كآثر الى مجرمين لان فعل لا يجمع الالف واللام والاضافة ولو  
 قال الى معرفة لكان اولي وهو غير وارد لان **أ** كآثر واصغر اجري مجرى الاسماء لكونه بمعنى الرؤساء  
 والصفة وما ذكره انما هو اذابق على معناه الاصل ويؤيد قول ابن عطية رحمه الله انه يقال **أ** كآثر **أ**  
 يقال **أ** كآثر واصغر كما قاله ان الاحكام الثلاثة قولت وان رده او حيان بأنه لم يصل احد من أهل  
 اللغة والفهم اجاز في جمع أفضل افاضة وفيه نظر وأما الجواب بأنه على حذف المضاف المرفوع فله  
 أي **أ** كآثر الناس أو **أ** كآثر أهل القرية فلا يخفى ضعفه **(قوله)** ويجوز ان يكون مضافا اليه انفس  
 الجمل (فالتكئين الخ) كون الجمل بمعنى التكئين أي الاستعراق في المكان انما هو اذا تعدى الى خلق وبه صرح  
 وكان هذا انما من تعلق في كل قرية به وقد قدم انه اذا تعدى لواحد يكون معنى خلق وبه صرح  
 الجماعة ولما كان غير مناسب فافسر بما ذكر وهو راجع لمعنى التصير وقيل انه عطف على قوة مجرمين  
 بدل ولا يلزم ان يكون بمعنى التكئين بل يجوز كونه بمعنى التصير والظرف مستقرا أي صيرنا **أ** كآثر مجرمين  
 موجودين في كل قرية وبمعنى تفسيره بالتكئين فالتكئين حدث من المكان وان جعل من المكان لا يصح  
 الا بجمع ليكر وانعوت ثانيا أي **أ** كآثر في كل قرية **أ** كآثر مجرمين ليكر وانها أي جعلناهم متكئين ليكر

وقوله (ليس بمجاهد) حال من الساكنين  
 في الخريف لان من الهام في مثلها فصل وهو  
 مثل لمن بقي على الضلالة لا يشارفها بحال  
 (كذلك) كآثرين للمؤمنين ايمانهم (زين)  
 لكآثرين ما كانوا يعملون والاية عزت  
 في جزاء في جعله في كل قرية **أ** كآثر  
 جهل (وكذلك) جعلنا في كل قرية  
 مجرمين ليكر وانها أي جعلنا في كل قرية  
**أ** كآثر مجرمين ليكر وانها أي جعلنا في كل قرية  
**أ** كآثر مجرمين ليكر وانها أي جعلنا في كل قرية  
 وقوله **أ** كآثر مجرمين ليكر وانها أي جعلنا في كل قرية  
 الثاني  
 (٢) قوله اما حال لم يذكر مقابل انما في التبع  
 التي ايدينا اه محسنة

فيها نحن قال لا يحتاج الى هذا الاعلى تقدير كون ليكر واضعوا لا يفسدونها وان كان كلاما مستأنفا  
يرد عليه ان كونه مضافا اليه لا يتوقف على هذا التفسير وغاية ما يمكن في توجيه كلام المصنف انه عطف  
على قوله مضعولاء كابر مجرمين هذا القول الامام انه لا يجوز الاضافة لان المعنى لا يتم اذ يحتاج الى  
مفعول ثان للجعل وعلى هذا التفسير يتم المعنى فتعبروا بالاضافة وفي قوله اوفى كل قرية ما شاروا الى رد  
آخروهم يبنى على تمام الكلام عند قوله مجرمين ان كون الامام المعصية ونظام كلام المحشرى ان جعلنا  
بعض صديار الظرف اقروا كابر اول المفعولين مضاف مجرمين والليكر والثاني كما ذكره التصريح قبل عليه  
لا تنصص الاضافة بهذا المعنى بل يصح مع جعل المجعل بمعنى التمييز والمفعول الثاني لا يعمين ان يكون  
مجرمها كابر ويحتمل ان يكون المفعول الثاني ليكر وانها وهو مقتضى سوق الكشف كما ذكره التصريح  
وفيه ان الامام سواء كانت الفرض او للمانة متعلقة بالمجعل لا محالة (قلت) يعني انه على الاضافة لا يصح  
جعله ليكر وامفعول ثانيا لان المعنى ياء ولا في كل قرية بل ان جعل مجرى القرية في القرية بقرية  
الكلام لا يثبت وجعل اصل الكلام كابر المجرمين فاضيف الى ضمير القرية زيادة الربط تكلف مستغنى  
عنه فتعين ان يكون متعلقا لواحد بمعنى مكانه لانه في جعل زيد في البيت اسكانه وبنيته فيه وكما به  
معنى مجازي وقس عليه جعل جعل بمعنى شق ومنه يعلم ما وقع في بعض المواضع وقوله اذ اضيف  
بمعنى اذ مر وهو الواقع وزل التصريح به لانه معلوم وقال التصريح قبل في كل قرية كابر مفعول ولا جعلنا  
ومجرمها يابدل اوردنا في السبيل قراءة كابر مجرمين وقيل كابر مجرمين مفعول بتقديم الثاني وفي  
كل قرية نفو والذي يقتضيه النظر الصائب والتأمل الصادق ان في كل قرية نفو وكابر اول وليكر  
ثان انتهى (قوله زاحجا في عديم مضاف) يعني فاستفاهم في الشرف وقوله كثر في رهان وهو مثل يخرّب  
للتساور ولما كان فرسا رهان لا يلزم هذا التساور اذ قد سبق احدهما فسوق في النهاية بقوله سابقان الى  
غاية وقال غيره المراد التنبية باعتبار ابتداء الجري والظرواح رهان لا باعتبار النهاية (قوله اهل استئناف الرد  
عليهم الخ) اي جواب سؤال نشأ من قولهم لنؤمن الخ اي فاكن نحن جواب الباري تعالى لهم وقوله وانما هي  
بفضائل الخ في المواقف لا يشترط في الارسال استعداد ذاتي بل الله يختص برحمته من يشاء والله اعلم حيث  
يجعل رسالته نقيض عليه دلالة لا بد على الاستعداد اذ ظهر لما روي عن أبي جهل ولما ذكره المصنف  
رحمه الله وهذا لا يستلزم الايجاب الذي يقره الفلاسفة لانه ان شاء اعطى النبوة وان شاء امكن وان  
استعد المجل (قلت) مراد صاحب المواقف ايضا لانه ادان في الموجب لان عادة تعالى ان يعث  
من كل قوم اشرقتهم واهلهم جيله فلا يرده على ما ذكر ثم ان قوله اعلم بالمكان يريد ان حيث خرجت  
عن الفارسية بناء على القول بتصرفها ولا عبرتين انكره فهي مفعول به وناسبه فعل مقدرا في يعلم وتول  
التمية عليه اعتمادا على ما سبق فلا يرده على انه يقتضي نصب افعال التفضيل للمفعول به كما هوهم وفي  
كتاب الشرح لا يفي في رحمه الله تعالى الى الجمله تعدد حيث اذا وقعت مفعول به صفة والمعنى حيث يجعله أي  
يجعل فيه قبل وبعبارة المصنف رحمه الله تعالى تدل عليه ويحتمل الاضافة ايضا وقال الرضي والاول انه  
مضاف والمانع من اضافته وهو اسم الى الجمله وتنبهت وقال ابن الصانع ولا يصح في حيث هنا الجز  
بالاضافة لان افعال بعض مضافات له ولا يصح بأفعال نصب الطرف لان الله تعالى عطف بقيد الظرف ورد  
بأنه يجعل تقدمه مجاز باعتبار ما نقل به وهو اوفى من اتراجه عن الفارسية فانه متمم اوفى وانادو فان  
قلت ذكر المفسرون والمتكلمون ان لا يرد على الفلاحة والمتكلمين وهو لا يعمد ذكر النبوة  
والمدح كورفي الآية الرسالة فلا دليل فيها قلت اثبات الاخص اعم الرسالة يلزم من اثبات الاخص اعم  
النبوة الذي نازعه فيه الفريقان وهذا مع ظهوره في تعرضه له لانهم انما يشكرون الرسالة لانها هي التي  
تضرم اولاه بلزم من انكار الاخص واتقاه استثناء الاخص (قوله نذل وحقارة الخ) كونه بعد الكبير  
مستأنفا من قوله سيب ومن وصفه بكابر فيه وهو اضعف فلذا قيد به وقوله يوم القيامة تفسير

أوفى كل قرية كابر مجرمين مبادل ويجوز  
أن يكون مضافا اليه ان فسر المجل بالثابتين  
وأفضل التفسير اذا اضيف جاز نفسه  
الافراد والمطابقة وذلك قرأ كابر مجرمين  
وقصص الاكابر لانهم اقوى على استباح  
الناس والكرام (وما يكرهون الا انفسهم)  
لان قوله يصيبهم (وليس دون ذلك  
واذا جابهم آية فالاولى تؤمن حتى تؤني  
مثل ما اوفى رسل الله) يعني كفار وقريش لما  
روى ان ابا جهل قال زاحجا في عديم مضاف  
الشرف حتى اذا صرنا كثر في رهان فافترسوا  
في يومى اليه واقه لا ترشبه الا ان يا فترسوا  
كما ابدت نزلت (الله اعلم حيث يجعل السبب  
استئنافا لهم بان النبوة ليست بالنسب  
والمال وانما هي فضائل نفسانية يخص  
الله سبحانه وتعالى به امن يشاء من عباده  
الله سبحانه من علم انه يصلح اهل وهو اعلم  
فصبي رسالته من اهلها فذكر ان سكر  
بالمكان الذي يشع بهانه وقرآن سكر  
وحصن من حاصم رسالته (سبب الذين  
اخرجوا من اهلها) نزل رحمان بعد كبرهم (مد  
الله يوم القيامة

وقيل تعديه من عند الله (وعذاب شديد كما أنكره) بسبب مكرهم أو جوارع على مكرهم (فمن يرداه عن يديه) يمر فطريق الحق ورفعة لا يدار  
(ينشر صدره للأحلام) فيقسم له ويضع فيه (١٢٤) بجناه وهو كناية عن جعل النفس قابضة للفق مهابداً لها معصاة عما ينهيه وينادي به أشار

للعنيد كما يقضيه انقام وقد يفسر بعله وقدرته فان لكل مقام مقالاً (قوله وقيل تقديره من عند الله)  
قال القراء انه اختار هذا أكثر المفسرين ولا يجوز في العربية أن تقول: كنت عند زيد وانت تريد من  
عند زيد انتهى. ولما ضعفنا أشار المنصف رحمه الله بقرينه وتأخير وقوله بسبب مكرهم إشارة إلى أن  
الباطنية وما بهد إلى أنها القابلة كما في بعضه بكذا. وفسر الهداية بالتعرض لأن معنى الطريق  
دلالة (قوله فيقسم له ويضع فيه) وفي نسخة ويضع وهو بمعنى يسع أيضاً وأصل معنى الترح  
الشيء والفتح وهو يقتضي السعة والفتح فانه أشد جسم انبساطاً وظهوراً منه ولذا قاله بالفتح هنا  
والواسع يقبل ما يدخله به ولا يفلذجل عبارة عن كونه قابلاً للفق مغراغين غيره ولو اشتغل به لم يكن  
متسعاً وهذا على طريق التخييل والتجوز فتوجه كناية أراد معناها القوي وهو انه عبارة عن ذلك والا  
فهو بناء على من لا يشترطه إمكان المعنى الحقيقي (قوله واليه أشار عليه أفضل الصلاة والسلام الخ)  
هذا الحديث ساقه أكثر المفسرين هنا وقد أخرجه الترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في شعب الأيمان  
عن ابن مسعود رضي الله عنه يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن معنى شرح الصدر في هذه الآية  
فذكره وأما الآية إلى دار الخلود بمعنى الليل إلى ما يقرب من الجنة والتجافي البعد عن الدنيا وقوله بحيث  
يخبر أي يمنع عن قبول الحق وهو بيان لانه قد شرح الصدر وقوله وصفاً للمصدر رأى المعالفة وكذا  
ضبطاً في أحد وجوه وأصل معناه شدة الضيق فان الحرة غشيت أشجارها ملتفة بحيث يصعب  
دخولها (قوله كما يصعد الخ) فسر ابن عباس رضي الله عنهما بقوله فكأن لا يستطيع ابن آدم أن  
يلبغ السماء فكذلك لا يقدر على أن يدخل الأيمان والتوحيد في قلبه حتى يدخله به ينقص معنى التشبيه  
والإلتصاف فيه عادي وقوله من يرأول الخ تفسير لمعنى التفضل إشارة إلى أنه للزواطة والتكلف وقوله  
وقيل معناه حصل الأثر مما لا لا يقدر عليه ومعنى هذا بناء على من الحق وثبوت عنه وأصل يصعد  
ويصعد يصعد ويصعد فادعت التامق الصادق الصعود وهذا بالجملة مستأنفة وقد جوزها الخالبة  
أيضاً (قوله كذلك يجوز فيه التشبيه كما ذكره المنصف وإن يكون إشارة إلى الجمل المذكور بعده  
كما مر فتعني وقوله العذاب والخلدان توصف الخلدان ومنع التوفيق بتقييد ما يوصف به التوفيق  
من أنه طيب أو أراد الفعل المؤثري إلى الرجز وهو العذاب من الارتجاس وهو الاضطراب وقوله  
للتعذر لأن سبب خذلانهم وعذابهم عدم إيمانهم (قوله الطريق الذي ارتضاه الخ) يعني إضافة صراط  
إلى الرب ان كانت للتشريف فالمراد به الطريق المرضي وهو يتناسب الإشارة إلى بيان القرآن  
أو الاسلام ومستقيماً يعني لا عرج فيه حال مؤكدة لصاحبها وعامله المحذوف وجوباً مثل هذا أولئك  
عطفوا وان جعلت بمعنى الطريق الذي أوجده على مقتضى الحكمة مثل الهداية والاضلال لأنهم حاشا  
طريقان للفلاح والخسران وهو مناسب لجعل الإشارة إلى سابق ومستقيماً حال مؤسسة أن أخذ على  
ظاهره والعامل اسم الإشارة أوها التي للتشبيه وان ضربه كما ذكره المنصف مؤكدة وعاملها مقدر كما أشار  
إليه بقتيله بقوله وهو الحق مصدقاً والمراد بالعوج في قوله لا عوج العوج الغيبي وقوله مطرد إشارة  
إلى أن الاستقامة بمعنى الاطراد والادام ولا وجه لما قيل أن كل حال مؤكدة بمحتمل أن تكون مقيدة  
الاعتبار ولم يقل به أحد والعامل في الحال على كل حال معنى الإشارة والتشبيه وقوله دار الله إشارة إلى  
أن السلام اسم تعالي أضف إليه لتشريف ومعنى السلامة من المكروه أو ارتفعت به فكأن السلام  
بمعنى التسليم لقوله تعالى تحيهم فيها سلام (قوله في ضناه الخ) أي معنى العندية أنه تنكلم بها متفضلاً  
بمعنى وعده فلا يرده عليه أنه تسع الخشنة فيه وهو على مذهبه في الجواب على الله أو أنها ممدونة  
لهم لقوله تعالى فلا تقلن نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وفسر بأنهم في منزلة وضافته وكرامته وبمحمل أن  
يكون قوله عند الله فاسم من قوة صفاته عند الله هذا المعنى على سبيل التسمك (قوله بسبب أعمالهم  
الخ) يعني الولي أن كان بمعنى الموالي أي الحب أو الناصر قابلاً للسمية وإن كان بمعنى المتولي فهي

للملاسة بتقدير مضاعف أي يتولاهم ملتصقين بما هم فيهم يعذبهم التواب ويوم يحشرهم منصوب  
 على الطريقة والعالم فيه إذ كرم قدر أو تقول أو كان ما لا يذكر كشرنا عنه كما أقرضه العنصري وقوله  
 من اغواهم يعني أنه بتقدير مضاعف إذ لا معنى لاستنكارهم بحسب الظاهر وهو عبارة عن جعلهم أسيما  
 (قوله) بأن دولهم على الشهوات الخ وهذا حصل ما في الكشف ومعنى يعذبون أن الرجل منهم كلن إذا  
 نزل وأدبوا وفان قال أعز ذبي هذا الذي يعنى كبرجته ومعنى اجارهم أنقاذهم كما ينقذ الجار  
 وأصل معناه المنع كما قال هم المانعون الجار حتى قائمهم \* بلارهم نزل السجاكين منزل  
 وقوله وهو اعتراف الخ يعني قوله بنا استعج إلى هنا وانما جعله للتخصر لعدم فائدة التبرير ولا زعمه وهو  
 ظ هر (قوله) منزلكم الخ يعني منولى ما ناسم مكان أو مصدر فإذا كان مصدر فالحال من الضمير  
 ظاهرة لأنه عامل فيه لأنه مضاعف إلى فاعله والحال لا يكون من المضاف السها إلا إذا كان المخاف عاملا  
 أو برأه أو كثرته وأما إذا كان اسم مكان فلا يكون عاملا فلذا أقرر العامل أي يوزون فيها خالدين وأما  
 قول أي البقاء ونوعه المنصف به أنه أن العامل معنى الإضافة فقد رتبوه بأن النسبة الإضافة لا تعمل  
 ولا يصح أن تنصب الحال وسبب تفصيله (قوله) إلا الأوقات الخ لما كان الخطاب للذكر وهم  
 لا يصحون من التارلات ما قبله بأن حالهم فيعبد وجهه شاملا للمصالح المستغنى باعتبارهم مع أن  
 استعمال المفعول بقل وجهه بأن المراد النقل من النار إلى الزهريرا أو الباقية في الخلود يعني أنه  
 لا يفتق إلا الوقت شيئا منه وهو محال فيكون مع إبران في صورة الخروج وإطعامهم في ذلك تمكيا  
 وتشديد الأجر عليهم وما صدره بوقته وتلناه هذا الوجه تركه المنصف وجهه الله تعالى أو أن المستغنى  
 زمان امهالهم قبل الدخول وردا أقل بأن فيه صرف النار من معاشها العلي وهو دار العذاب إلى  
 المفوى وأجيب عنه بأنه لا بأس بالعرف إذ دعت إليه ضرورة وقيل طلبه أن لا تعرض لاسد  
 الضرورة لا مكان غير ذلك التأويل مع أن قوله مشواكم يقتضى ما ذهب إليه المعترض بحسب الظاهر  
 وردا لخبر أوجيبان بأنه في الاستثناء بشرط اتحاد زمان الفرج والخروج منه فان قلت قام القوم  
 الأزدي المعناه الأزدي ما قام ولا يصح أن يكون المعنى الأزدي ما يقوم في المستقبل وكذلك سأضرب  
 القوم الأزدي بمعنى الأزدي قال لا أضربه في المستقبل ولا يصح أن يكون المعنى الأزدي ما قام  
 حاضر منه قبل الأداة كان استثناء منقطعاً فانه يسوغ كونه لا يذوق فيها الموت إلا المنة الأولى قائمهم  
 ذاقوها ولك أن تقول أن القائل بيلتزم انقطاعه كالأية التي ذكرها ولا يجوز فيه مع وجوده مثله  
 في القرآن وفيه نظر وقيل أنه فضله عن تأويل الخلود بالابدال لا يقتضى الدخول في الأية  
 تأويلات أخرتها ما نقل من ابن عباس رضي الله عنهما أنه تعالى استغنى قوما قد سبق لهم أنهم يسلمون  
 ويصدقون التي على الله وسلم وهذا معنى على أن الاستغناء ليس من الحكمة وإن ما يعنى من ومنها  
 أنهم يفتح أبواب الجنة ويخرجون من النار فإذا أوجوه والدخول أغلقت في وجودهم استغنى بهم  
 وهو معنى قوله قد أقدم الذين آمنوا من الكفار فيكون قال الشر يفهم علم الهدى المرتضى في الردوخان  
 قبل أي فائدة في هذا العمل وما وجه الحكمة في قلنا وجه الحكمة فيه ظاهر لأن ذلك أغلظ على  
 نفوسهم وأغلظ في سكر وهم وهو ضرب من العقاب الذي يستحقونه بأفعالهم القبيحة لأن من طمع  
 في الحياة والآخر من عذاب من الكفر واشتد حرصه على ذلك ثم قيل بينه وبين الفرج ورد قال المكره ويكون  
 عذابه أصعب وأغلظ من عذاب من لا طريق لقطع عليه ومنه ما حال الزجاج أن المعنى الأماش من  
 زيادة العذاب ولم يبين وجه استقامة الاستثناء والمستغنى عنه على هذا التأويل قال في الاتصاف ونحن  
 ننبه فنقول العذاب على درجات متفاوتة فكان المراد أنهم مختلفون في جنس العذاب إلا أنما شربك  
 من زيادة تبلغ النهاية وتنتهي إلى أقصى النهاية فيكون تكاد يساويها النهاية موباة في أنواع العذاب  
 في الشدة تعد خارجة عن ملبس من جنسه والتي إذا بلغ النهاية عندهم وبواعثها كذا في غير كثر

(يوم يحشرهم جمعا) نصبها بشارا ذكر  
 أو تقول والضمير ينحصر من الثقات وقرا  
 شخص عن عامر وروح عن يعقوب يحشرهم  
 بالله (يا معشر الجن) يعني الشياطين (قد  
 استنكرتم من الانس) أي من اغواهم  
 واصلوهم ومنهم بأن جعلتهم أعداءكم  
 فحشرهم معكم كقولهم استنكر الأعداء  
 الجنود وقال أولياؤهم من الانس الذين  
 أطاعوهم (ربنا استعجب بعضنا بعضا) أي  
 استعجب الانس بالجن بأن دلوهم على الشهوات  
 وما يتوصل به إليها والجن بالانس بأن  
 أطاعوهم وحصلوا أمرادهم وقيل استعجب  
 الانس بهم بأنهم كانوا يعذبونهم في القصور  
 وعند الخراف واستعجبهم بالانس اعتردهم  
 بأنهم يتدبرون على اجارهم (ربنا استعجب  
 الذي اجلت لنا) أي البعث وهو اضراف  
 بعناهم من طاعة الشيطان وأباح الوى  
 وتكذيب البعث وتقصير على حالهم (قال  
 النار مشواكم) منزلكم وأذن منواكم  
 (خالفين فيما) حال العامل فيها مشواكم  
 ان جعل مصدرا ومعنى الإضافة ان جعل  
 سكانا (الاحشاشاء) إلا الأوقات التي  
 ينقلون فيها من النار إلى الزهرير

الفضل رب وقد الموضعين لشدة من الله وهو معاد في لغة العرب وقد ساء أو العلي ب حوله فقال  
ولقد حتى كدت تفضل حالاً \* العتيبي ومن السرون بكاه

تسكت حولا إذا تقوى غاية العذاب ونهاية الشدة قد وصلوا إلى الحد الذي يكاد يخرج عن اسم  
العذاب أطلق حتى يسوغ معاملته في التصبر معاملة المقابلة وهو وجه حسن لا يكاد يفهم من كلام  
الزجاج إلا بعد هذا البسط وفي تفسير ابن عباس رضي الله عنهم ما يؤول إليه وسأيت أن شاء الله تعالى تمة  
لهذا في تفسير قوله الأملشام ربك (قوله وقيل الأملشام الله قبل الدخول) فيه تأمل أول ما أراد جعل  
قوله شالدين فيها إبداء في جميع الأوقات لا يفتني ما فيه وإن أراد تقدير أباد بعد الدخول فقيه أن الدخول بعد  
الدخول فلا يتناول ما بعده ما قبل الدخول وجعل التأنيلا دخول الضمعي المفهوم من الدخول فنهض  
وكذا الحقيقة بقوله الشالدين كما تصف ظاهر فلذلك قال قبل (قوله شكل بعضهم إلى بعض الخ) قال  
التصريح على الأخير من المودة والمقابلة يوم القيامة ولا يفتني فيه فلذا لم يؤوله الزعزعي إلى مذهب  
وعلى الأول يعني جعل الظلة بعضهم والباقي على بعض متصرف فيه في الدنيا وهو غير بعيد عن ذلك  
صدد به تعالى وعندهم قبيح فلذا أضافوه بختلهم وشأنهم حتى تصد الظلة ولا تولى هذا الوجه ما  
قال الإمام أن هذا يدل على أن الرعة إذا كانوا ظالمين فاقه تعالى بسط عليهم ظالماتهم وفي الحديث  
كانت كوفوا في عليكم وهذا يدل على الشارح العلامة أنه ذكر كلام الأمام وقوله ويجعل الخ فهو خاص  
مقول بالاغراء وقوله كما كانوا في الدنيا إشارة إلى معنى التشبيه في هذا الوجه وأما على الأول فيصير أن  
يكون تشبهاً وأن يكون من قبيل شبه كذلك كما (قوله الرسل من الأنس خاصة) لما كان المشهور  
أنه ليس من الجن رسل وأنبياء مقدراً للفرق هنا مصفاً أي من أحكم أو أنه من إضافة ما لبعض إلى الكل  
كقوله تعالى يخرج منها الأول والآخرين والآخرين من الجن كما سيأتي تفصيله أو أن الرسل أهم من  
المرسل من الله ومن رسل الله لا الجن بل رسل الله وفي بعض التفسيرات قام الإجماع عليه وزعم قوم  
أن الله تعالى أرسل الجن رسولا منهم يعني يوسف وهو لا يضر الإجماع لأنه خلاف الاختلاف والفرق  
بينهم معلوم وقوله لما جعلوا الخ ظاهره أنه لا بد في مثلهم من الجمع في حقيقة واحدة وقال الزجاج هو جاز  
في كل ما تنق في أصل كانت الجن والأنس في التبرؤ والتكليف وقوله رسل الرسل يعني الذين بعثهم  
رسلنا ليلقوهم منهم والهم متعلق برسل (قوله لهم على سوا الخ) يشير إلى ما في الكشف أن أن  
الشهادة الأولى حكاهم لقولهم كيف يقولون وكيف يعترفون والثانية ذمهم ويحطونه فلا تكرر فيها  
والفصحى بالعدل المهمة على الناقص وتصديرا مقبوله (قوله ذلك الخ) جوز فيه أنه يكون مرعوا خبر  
مستنداً على رأي الأمر ذلك أو مستنداً خبره مقدراً أي كذا ذكر أو خبره أن لا يكون ربك الخ أو مستنداً به  
مقدراً كذا وهو المشارة إلى بيان الرسل أو ناقص من أمرهم أو السؤال المفهوم من قوله ألم يأتكم كما  
ذكرنا العرب واللام مقدرة قبل أن واليه يشير بقوله لتليل وقوله مهلك أهل القرى إشارة إلى التجوز في  
النسبة أو تقدير المضاف ولا يأتى بقوله وأهلها غافلون لأن أسله وهم غافلون فلا يحذف المضاف أقيم  
الظاهر مقام خبره وقوله ولأن الشأن إشارة إلى أن اسمها سيند صغيراً من شأنه وقوله ملتبس الخ  
إشارة إلى أن الالباب للبابية وأنه حال من المضاف المعلوم ولو قد تم تبس على أنه حال من القرى مع  
(قوله أو ظلالاً) إشارة إلى وجه آخر على أنه حال من ربك أي ملتبس بظل أي ظلالاً والظلم متعدي  
إرسال الرسل بناء على أنه من شأنه ذلك أو بناء على القبح والحسن العقليين ونحن ننته ولكن لا نفعله منا  
الحكم كما كانت المعتزلة قبل ولا يعني أن قوله وهم غافلون في هذا التقدير كما يستدلون لأن الظلم إنما يكون  
على تقدير غفلتهم وأورد عليه أن الحصر بمنزلة أنه قد يتصور الظلم مع عدم الغفلة حال التسفط ومثاله  
الانقضاء وإن كان المراد به ههنا هو الاحلال لحوال العقول لقوله وهم غافلون فليس لمراد فلا يترجم  
الاستدراك الوفي بحث وقوله يدل من ذلك أي من لفظ ذلك عطف على قوله لتليل لأنه لا بد من الاستدراك

وقيل الأملشام الله قبل الدخول كما أنه قيل  
النار مشوا كأي الأملشام ههنا (أن ربك  
حكيم) في أقصاه (عليه) بأعمال العقليين  
وأحوالهم (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً)  
شكل بعضهم إلى بعض وأجعل بعضهم نولي  
بعضاً فبهم أو أبايهم بعض وقرآنهم  
في العذاب كما كانوا في الدنيا (وما كانوا  
يكسبون) من الكفر والمعاصي (بما مشرو  
الجن والأنس ألم يأتكم رسل منكم) الرسل  
من الأنس خاصة لكن لما جوامع الجن  
في الخطاب مع ذلك وتظهر يخرج منها  
المؤول والمرجان والمرجان يخرج من الخ دون  
العذب ربه في بظاهره قوم وقالوا بعث إلى  
كل من العقليين رسل من بينهم وقيل الرسل  
من الجن رسل الرل إليهم لقوله تعالى ولما  
إلى قومهم منذرين (يقصون عليكم آياتي  
ويذرونكم لما يؤمكم هذا) يعني يوم  
القيامة (قالوا) جواباً له تعالى أنفستنا  
بالجرم والعصيان وهو اعتراف منهم بالكفر  
واستجاب العذاب (وعزيم) الحدة الدنيا  
وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين  
ذمهم على سوء تقارهم وخطأ رأيهم فانهم  
اغترتوا بالحيلة الدنيا والذات الخدعة  
وأعرضوا عن الآخرة بالكسبة - حتى كان  
عاقبة أمرهم أن اضطرروا إلى الشهادة على  
أنفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب الخلد  
تدبر إلى السامعين من مثل حالهم (ذلك) إشارة  
إلى إرسال الرسل وهو خبر مبتدأ محذوف  
أي الأمر ذلك (أن لم يكن ربك مهلك القرى  
بظلم أهلها غافلون) لتليل إلى الصمم وإن  
صدد به أو عتفة من التقيد أي الأمر ذلك  
لا تنفك كون ربك ولأن الشأن أن لا يكون ربك  
مهلك أهل القرى بسبب ظلم قلوبهم أو لتسبب  
ظلم أهلها وهم غافلون فيهم وأمر رسول  
أبدل من ذلك

(ولكل من المكلفين (ديان) مراتب) معلوم من أعمالهم أدين برائتها ومن أجلها (باركوا بغافل عما يعملون) يعني عليه أن يؤدبوا يستحق  
من قلوب أوصاف وقرآن عامر بالتأمل على قلب الخطاب على القية (ويؤلف الفتي) عن العبادات العبادات (وذلك لأنه) في بعضهم على التكليف تكمل لهم  
ويجعلهم على العاصي وتنبه عليه أن ما سبق ذكر من الإسرائيل ليس لغيره بل ترجمه ٢٧ على العبادات وتأسيس المبدء وهو قوله (وأنه لا ينبغي لكم) أي  
ما به (الكم) حاجته أن لا يترككم (أي الأصا)

(قوله مراتب) فسر به لبقنا والدرجات حقيقة أو تفاسيا فإنه عام لجميع المكلفين وقوله من أعمالهم الخ  
فن على الأول ابتداءية وعلى الثاني سائبة يتقدم برصاف وعلى الثالث تعليلية (قوله على قلب الخطاب  
الخ) ويجوز أن يكون التقا قبل انما فيه قراءة الخطاب اذ لا استبعاد فيه قرأنا لما ملحه الأخبار عن  
الشافيين يعلمون من غير ارتكاب قلب بخلاف الأخبار عن المقر والمفسر بعلون فإنه لا يصح بدون  
القلب ومن فهم أن التقيد المذكور لانه على قراءة القية لا يصح على قلب غيره على الله عليه وسلم  
اذ لم يعد في كلامهم قلب القاسم وان كثر على الخطاب ولا يفلأ أحد ما على التكلم فقد وهم حيث  
فهم أنه لو اعدم العهد بقلب القاسم على التكلم لكان الكلام المذكور مظنة القلب وقد عرفت أنه  
ليس كذلك لصة الكلام بدون القلب اه قلت لا كلام في صحة الكلام بدون القلب وانما الكلام فيها  
لو أنه يشول بعلون للخطاب بأن أريد جميع الخلق فاما المنع من القلب على الخطاب لأنه لا يبعد  
منه فالأمر هو لازم ووجهه (قوله أي قرأ بعد قرن الخ) في الكشف من أولاد قوم آسرين لم يكونوا على مثل  
صفتكم وهم أهل سفينة فوجه الصلاة والسلام وانما فسر به ذلك لأن آسرين يدل على الغائبة في السفة  
ومثل لهم بذلك تحقيق قدرته وقوله بالهالة أخذ من التاكيد وباللام ولكنه استدرأ من أن يشأ  
(قوله على غاية تفكركم) يعني المكاملة تاما مدهرجي تفكر أن ظرف بمعنى المكان كالظلم والمقامعة  
وهو مجاز عن الحال كما أشار إليه الرضخري وقال على مكاتك أي أثبت على حاله ولا تصرف فواسم  
فدل بمعنى الامر (قوله كذا المتهذج) قال البحر يريد أن الامر للتهذيب وهو من قبل الاستعارة  
تنبهنا لذلك المعنى بالضم والماء وجه الواجب الذي لا بد أن يكون عن ضربت عليه الشقوة (قوله العاقبة  
الحسن) يريد أنه أطلق العاقبة والدار والمراد بالدار الدنيا والعاقبة العاقبة الحسن أي عاقبة الخير  
لأنها الأصل فإنه تعالى جعل الدنيا من رعة الآخرة وقطرة الحماز والباراد من عباده أعمال الخير  
لبنها الحسن الخاتمة واما عاقبة الشر فلا اعتدائها لجانها من نتائج تصرف التبار كاسما في سورة  
قصص وقوله فلهما الرغز أي على الأعداء بالوجه خبرها وجموعها سادسة متعقوب العلم وترك لظهوره  
وقوله خبره أي موصولة في مفعول علمه يعني عرف الذي يتعدى إلى واحد وقوله بجماعه عليه صفة  
الفاعل أي عايناهم كقوله فاجعوا أمرهم وقوله لا يتأني منه الا انشر اشارته إلى وجه الشبه  
والعلاقة (قوله ونسبه مع الاشارة الخ) الاشارة إلى خبره فسوف تعلمون لانه للتهذيب وحسن  
الادب حيث لم يقل العاقبة لنا وفرض الاسرائيل وهذا من الكلام المنصف كقوله تعالى وأنا وأياكم  
لعلى هدى أو فضلنا من وجه كون الظلم أم ظاهر وكونه أكثر فائدة لانه اذ لم يبلغ الظلم فكف  
الكاف (قوله وروى عنهم كانوا يمينون الخ) أصل الظلم وجمعا لله الخ ولشركتهم فلو ذكر الشركاء  
لأنه ما عرفت عندهم وأشاروا بتقديره التصریح به بعد ذلك والزم من مثل كذا اللفظ (قوله لهما  
ما يحدكون) ما يجري مجرى بشر في جميع أحكامها فاعلم موصولة أو موصوفة وكلمهم انصوص  
بالفم كما أشار إلى تقديره ويكون قدس متعديا لواءه ويصح أن يراد هنا والتقدير برامهم حكمهم وما  
مصدره يترأ خطا من علمه رجا الله في منعه الا لا القصر بضمهم مع أنه يجوز بلا خلاف أن فاعل  
ما يجب أن يكون متروفا باللام أو مضافا إلى الاشهر خالوجه الثاني أو في خلافه عكسه (قوله لهما الواد)  
هو قسمل البنات الصغار وكانت العرب في الجاهلية تشد النسب بأن يذنبوهن أحبا وقال عنهم كانوا  
في ذلك قريبين أحدهما يقول أن لا تكون بنات الله فالحقوا البنات بالله فهو أحق بهم ولا تترأهم  
كانوا يقتلون من خشية الاتفاق وقبل أهم كانوا يذنبون ان بلغ نبوءه عشرة نهر واحد منهم قبل انما قبل  
لهما وروى أنها نخلت بالتراب الذي طرح عليها حتى ماتت وليس يستقيم لأن فعل المروثة وأدفع النخل  
أد قال تعالى ولا يؤذوه سخطوا منه فهدأناهم من عدم الفرق بين المادتين وقد وقع هذا الخطأ بعض أهل

أزكى في قوله لا أعلمهم وانما لا أعلمهم أن ذكر تركوها لاسيلا أنهم وقوله في رآنيته على قرط جها لهم أنهم أشر كوا الخاطي في خلفه  
جاء لا يتعدى من تركهم وجمعا بأن جعلوا الزاكية وفي تركهم قومه في أن لا غاشتر عن إياهم ما به وقوله الصكر الكافي بالضم  
في الموضعين وقوله في قوله لا أعلمهم كذا (ساجد يصعدون) سجد هذا





أو انهم اخبروا منتهى وقوله يستوى الخيان لو منفا الاقام وكونه مضيقا باعتبار أنه منع عنها  
 وزعمهم من الخاكذة وكذا اقترا على الله وقوله لا يذ كرون اسم الله عليها فهو مكاتبة وقرا الجوهري  
 بكسر الحاء الملهمة وتسكون الجيم وروي بضم الحاء يسكون الجيم وقرئ أيضا بفتح الحاء ويسكون الجيم  
 وبضم الحاء والجيم معا ومادة تدل على النع والحسر وهو في الاصل مصدر مذكروني مطلقا ويجوز  
 في المصوم الحاء والجيم أن يكون مصدر اكلهم أو يكون جمعا كصف وروى (قوله نصب على المصدر  
 الخ) انما نصبه قالوا لان تعلق عليه وهو بهم فيه صبه بمعنى اقترأ كما اشار اليه بقوله لان الخ وأما جعله  
 الجار متعلقا بالوامع بعده فتعيل في وجهه ان المصدر اذا وقع مفعولا مطلقا لا يدل على عدم تقدير بيان  
 والفعل وفيه نظرا لان تأريه بذلك ليس بلازم تعلق الجار به كاحسن جوابا لتعدي في تقدمه فان قلت  
 استشهدا بهم للفصل بين المضاف والمضاف اليه بقوله فزيجتها الخ فانه لا يوجب مفعولا مطلقا ليجب  
 وقد نصب القلوص قلت قد اجاب عنه الرضي بان المصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل  
 المفعول المطلق محذوف تقديره فيمثل زج القلوص وقوله محذوف تقديره ككتاوا على يده مفعولا  
 له أي قالوا ما تقدم لاجل الافتراء على الباري تعالى وهو بعيد معنى وقوله أو بدله بشي راي ان الباء  
 لامه مابة والعرضية كما في اشترت بكذا (قوله) وتايت الخالصة للعني ثم راي اقتضاها وقال العراقي  
 في الانصاف ليس في القرآن أي جعل فيها أولاد على المعنى ثم على اللفظ ثانيا فخر هذه الآية بمعنى اذا لم تكن  
 خالصة صدرا ورد بان له نظرا في كلام العرب كقوله في القرآن في مواضع كآية كل ذلك كان حسنة عند  
 ربك مكروها ذلك آيت شعير كل مرعاة للعني ثم ذكر جلاله لفظها وآيات أخرى ثم ثلاثة آيات في الدو  
 المصون فافهم ثم انه غير مدعيها فاجل على اللفظ أولاد له لان المتعلق والضمير المستتر فيه لا يعلم تذكره  
 لا استقر تقديره على اللفظ فيه أولاد كذا قيل ولا وجه له لان المتعلق والضمير المستتر فيه لا يعلم تذكره  
 وتايتيه حتى يكون مرعاة لاجل الحائنين وراوية بمعنى وراى كثيرا رواية وقده بقوله وراية الشعر  
 لتأثيرهم أي بمعنى الزاد وتايتيه في المسافة وقوله أو هو مصدر ذكره الرافعي لكن يجي المصدر بوزن  
 فاعل رفاعة لتسلسل وهو حسنة ذاتا لبعافة أو بتقدير وهو هذا مستفيض في لسان العرب تقول فلان  
 خالقي أي ذو خلقي خال الشاسع

كتب أمين وكنت خالقي • وليس كل أمر يجزئني

(قوله) أو حال من الضمير الذي في التلويح الخ في الكشاف يجوز أن تكون التاء المبالغة متلها في وراية  
 الشعر وأن تكون مصدر واقع موقع المخلص العاقبة أي ذنبا خالصة وبذل عليه قراءة من قرأ خالصة  
 بالنصب على أن قوله لا ذكرنا هو الخبر وخالصة مصدر مؤكد ولا يجوز أن يكون حالا متقدمة لأن الجور  
 لا يتقدم عليه حاله فتعيل لوجه دلالة النصب على كون خالصة بمعنى المصدر أنها لو كانت بمعنى اسم الفاعل  
 لكانت سالما ثم ذكرنا تأنيده تقدم الحال على الجور أو من الضمير في التلويح الواقع خبرا قبله تقدمه  
 على العامل المتعدي وهو الجار والجرور ويمكن أن يتكلف تطبيق عبارة على الأمرين وأما جعلها  
 حالا من التلويح الواقع صله فلا معنى له عند التأمل الصادق فان أو بدلتها في حال الخلو من  
 الميطون والمفروج منها أو تكون لذكروني هو معنى كونه حالا من ضمير الجار الملهة وقبله بحث فان  
 الملازمة المستفادة من قوله لو كانت الخ مجموعة لا يجوز أن تكون خالصة اسم فاعل وشعر الما والتأنيث  
 باعتبار كونها بمعنى الاجبة كما اختاره المصنف رحمه الله أو تكون حالا من هذه الانعام بأن يكون المعنى  
 حافي بطون هذه الانعام دون سائرنا كونا وأما قوله ويمكن أن يتكلف الخ فانه تابع لبيان  
 نص في الأمر الأول وانما يستلزم الى التكلف في تطبيقه على الأمر الثاني بأن قال المراد بالجور والجرور  
 والجور وانصهر عليه لتلويح اتفاق الفصل (قلت) هذا ليس بشيء لأنه يريد أن يجعل معنى قوله حالا من  
 الجور بمعنى أنه شامل للسان من الجور ومن الضمير المستتر في الجار والجور ولا شبهة في أن أخذها

(انعام وحرث جحر) حرام فعل بمعنى مفعول  
 كأنه يجع يستوي فيه الواحد والكثير والذكر  
 والانثى وقرئ جحر بالضم ورجح أي مضيق  
 (لا يبطعها الا من نشأ) يعنون خدم  
 الاوثان والرجال دون النساء (برعهم)  
 من غيرة) وانعام - تمت ظهورها) يعني  
 الصائر والسواقي والمحوي (وانعام  
 لا يذرون اسم الله علما) في الذبح وحاشا  
 يذرون أسماء الانعام عليها وقيل  
 لا يصحرون على ظهورها (اقتراعه) نصب  
 على المصدر لان ما قالوا فتقول على الله سبحانه  
 وتعالى والجار متعلق بقا أو محذوف هو  
 صفة أو على الحال أو على المفعول له والجار  
 متعلق به أو بالمدحوف (سبحهم جميعا كانوا  
 يعقرون) بسببه أو بده (وقالوا ما في بطون  
 هذه الانعام) يعنون اجنة الصائر  
 والسواقي خالصة لذكرونا ويحرم على  
 أولادنا) حلال لذكرونا خاصة دون الاناث  
 ان ولا حلاله (وان يكن ميتة فهم فيه  
 شركاء) فانه كذا في الانثى فيه سواء تأنيث  
 الخالصة للعني فان ما في معنى الاجبة وانما  
 واقف حاصم في رواية أبي بكر بن عاصم  
 في تكثير بالتاء وخالفه هو وابن كثير ميتة  
 فنصب تكثيرهم والتاء فيه المبالغة كما في  
 رواية الشعر وهو مصدر تكلفا وقيل هو مصدر  
 التماس وقرئ بالنصب على أنه مصدر  
 مؤكد والتاء كوزنا أو حال من الضمير  
 الذي في التلويح لامن الذي في ذكرونا ولا

من الذكور

لاتم الاستدعم على العامل المعنوي ولا على صاحبها الجبرور وقرئ خالص بالرفع والنصب وخالصه بالرفع والاضافة الى الضمير على الله من ما أوردت أنان  
والمراد به ما كان حيا والتد كبر في خيه لان المراد بالنبوة (١٣٠) ما بين الدكر والاني قلب الذكر (سيبويه وصفهم) أي جبراء وصفهم الكذب على الله

سبحانه وتعالى في التبريم والصليل من قوله  
وتصف السهم الكذب (انه حكم عليه قد  
خسر الذين قتلوا اولادهم منها) أي يمينهم  
العرب الذين كانوا يقاتلون بأنهم يخافون الله السبي  
والفرق قرأ ابن كثير وابن عاصم قتلوا  
باتشد يعني التكثير (يعبر على) خلفه عقلمهم  
وجهمهم بأن الله سبحانه وتعالى وارث اولادهم  
لاهم ويجوز نصبه على الحال والموصل  
(ومر ما مر من قولهم الله من الجبار وهو جبارها  
اقترا على الله) يحفل الوجود المذكورة  
في مثله (قد ضلوا وما كانوا مهتدين) الى  
الحق والصواب (وهو الذي انشأ اجناس)  
من الكرم (ومروشات) مروشات على  
ما جعلها (وغبر مروشات) ملصقات على  
وجه الارض وقيل المعروفات ما عرسه  
الناس فبرشوه وغبر مروشات ما تب  
في البراري والجبال والخل والزرع مختلفا  
كله ثم الذي يوكل في الهيئة والكسفة  
والضمير بالزرع والباقي مقبس عليه والخل  
والزرع داخل في حكمه لكونه معطو فاعلم  
أولب مبيع على تقدير كل ذلك أوكل واحد  
منهما ومختلفا حال مقدرة لانه لم يكن كذلك  
عند الانشاء (والزيتون والزمان متشابهان  
وغبر متشابه) متشابه بعض افرادهما في اللون  
والعالم ولا تشابه بعضهما (كلوا من ثمرة) من ثمرة  
كل واحد من ذلك (اذا غمر) وان لم يدرك لم  
ينبع بعد وقيل فأنه رخصة الملائكة في الأكل  
من قبل اداس الله تعالى (وأوقاه يوم  
حصاده) يريد به ما كان يتصدق به يوم الحصاد  
لان كانه القدر لا يهاقرت بالدينية والولاية  
مكية وقيل الزكاة والولاية مدنية والامر  
بإيتاء يوم الحصاد له يتم به حيث شق  
لا يؤخر عن وقت الاداء ولعل أن الوجوب  
بالاداء والبالنبوة وقرأ ابن كثير ونازع  
وحزوه والكسفة حصاده بكسر الحاء وهولفة  
فيه (ولا تسرفوا) في التسوق كقوله ولا  
تسبها كل البسط (انه لا يجب المسرفين)  
لا يرتضى فعلهم

سرى برق المعرفة بعدوه • فبات برامة يصف الكلالا  
وقوله جبراء اشارة الى انه واقع موقع مصدر وسبويه يقدّر مضاف (قوله خلفه عقلمهم الخ) نفس السهم  
فكان الظاهر تقديره كافي بعض التسخ وأشار باللام الى انه مفعول له وجوز فيه الحائبة والمصدرية  
وجهمهم تفسير لقوله بغير علم وحطه عليه وان كان حالا وصفة اشارة الى انه مدخل في التعليل فتأمل  
وقرأ وما كانوا مهتدين بدلالة قد ضلوا للمبالغة في التبدية عنهم لان صفة الفعل مفتحة  
حدث الضلال بعد ان لم يكن فلذا أورد في هذا الحال لبيان هراقهم في الضلال وانما ضلالهم الحادث  
ظلمات بعضهم فوق بعض (قوله مروشات الخ) العريش رفعه على العريش وهو معروف وقيل المعروف  
الكرم وغيره ما ينطبق على الارض كالطبخ والبرادى جمع برية معروف (قوله والضمير الخ) ذكروا  
فيه وجوه ان يرجع الى أحدهما على التمين وبعم الاخترا بالقياس الى اولى كل واحد على البديل  
اولى الجسيع والضمير على اسم الاشارة كالمز وأورد عليه أبو حيان أن الضمير لا يجوز انفراد مع العطف  
بالواو وزاد وجه آخر وهو ان الكلام مضافا مقدرا والضمير راجع اليه أي غرائب وهذه الوجوه  
تجبري في ضمير غيره كما اشار اليه المصنف رحمه الله وقوله في الشبهة والكسفة متعلق بقوله مختلفا  
(قوله وان لم يدرك) أي يضيغ ويترعى فائدة التقيد به اما حالا لاكل قلبه وعن الثاني لاجابة الى هذا  
القيود وينبغي ما بين من باب علم وضرب بالياء الثانية نابتة على كل تقدير (قوله والامر بالبرية) الامر  
الحصاء الخ يعني اذا أودبه الزكاة وأما على الوجه الاول فهو باق على ظاهره وأما اذا أريد الزكاة  
والحصاء وقت الوجوب في الفتنة لاجوب الاداء فآثار المصنف رحمه الله له للمبالغة في الامر بالمبادرة  
اليسرى كانه مؤدى قبل وقته الامر لم يلد على الحدث بمبادرته والوجوب بيئته صحت ان يقيد باعتبار  
كل منهما قبل ولو تعلق بالحق لم يحج الى تأويل ومصدر حصد الحصد وعدل الى الحصاد بفتح الحاء  
وكسر هاء وجهاة رعا لما أريد لانه على حصد خاص اذا انتهى بجاه زمانه كاصحح سيبويه رحمه  
الله والمراد بالنبوة تخلصه من القشر ويجوز وما ذكره المصنف رحمه الله مبني على الفرق بين نفس  
الوجوب وجوب الاداء وهو خلاف المشهور وعند الشافعية (قوله في التصديق) قال الحرير لوعلة

(ومن الانعام حولة وفرشاً) عطف على جنات أي وأنتأمن. أن الاصل ما يحصل الانشراح وما يقرب للذبح أو ما يفرش القوسج من شعره وصوفه ووبره وقبل النكار الصالحة للعمل والصفاء الذاتية من الارض مثل الفرش المفروش (١٤١) عليها (كوا كما رزقكم الله) كوا كما أو أحل لكم منه (ولا

تبعوا اضطرابات الشيطان) في التحليل والتصرف من عند أنفسكم (انه لكم عز ودين) في ظاهر العداوة (فانية أزواج) يدل من حولة وفرشاً أو مذكولاً ولا يتبعوا معترض بينهما أو فعل دل عليه أحوال من ما عني مختلفة أو متعددة (وازوج ماعيه آخر من جنسه أو زوج) وقد يقال لجموعهما والمراد الأول (من الضأن اثنين) زوجين اثنين الكبش والنتحة وهو يدل من غنائة وقرئ اثنان على الابتداء والضأن اسم جنس كالابل وجمعه ضئان أو جمع ضأن كجر وغيره قرئ بفتح الهمزة وهو لفته (ومن المعز اثنين) التيس والعزوز قرأ ابن كثير أبو عمرو وابن عاصم وصقوب بالفتح وهو جمع ماعز كساجب وصعب وحارس وسرس وقرئ المعزى (قل أذكر من) ذكر الضأن وذكر المعز (حرم أم الاثنين) أم أنثيها ونصب الذكرين والاثنين بجر (أما اختلفت عليه أرقام الاثنين) أو ما حلت أفاضل الجنين ذكرًا كان أو أنثى (يشئني يعني) بأمر معلوم يدل على أن الله تعالى حرم شأن ذلك (ان كنتم صادقين) في دعوى التصريم عليه (ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين) قل أذكر من حرم أم الاثنين (أما اختلفت عليه أرقام الاثنين) كما سبق والمعنى انكار الله حرم شأن الأشخاص الاربعة ذكرًا كان أو أنثى أو ما يحمل انما أراد عليهم فانهم كانوا يصرون ذكرًا والانعام نارة وانما نارة أخرى وأولادها كنت نارة زاهين أن الله حرمها (ان كنتم شهداء) بل أن كنتم حاضرين مشاهدين (اذ وصاكم الله بهذا) حين وصاكم بهذا التصريم اذ أنتم لا تؤمنون بشئ خلا طريقكم إلى معرفة أمثال ذلك (المشاهدة والسماع) فمن أظلم عن اقترى على الله كذباً نقسب الله شجره ما لم يحرم

بالاكل والصدقة بقرينة الاطلاق لكان أقرب وأما إذا أراد بالحق الزكاة المفروضة فهي مقدرة لا تحتمل الاسراف من حيث هي زكاة لأن ما زاد لا يسيء زكاة فلو وجهه لما قبل ان التقدير لا ينافي الاسراف (لا يحتمل أن يدل على التقدير) وجه التعليل (قوله صنف على جنات الخ) والجهة الجامعة اياها الانتفاع بها وقوله وما يقرب للذبح أي يسط على الوجوه الاذن الفرش يعني المفروش وعلى الثالث الكلام على التشبيه (قوله كوا كما أو أحل لكم منه) إشارة إلى أن الرزق شامل للجلال والحرام فان كانت من تعيضية فهو ظاهر وان كانت ابتداءية فكذلك لأنه ليس فيه ما يدل على تناول جميعه والمعتزة خصوصاً للخلل واستدلوها به الآية يجعلها إحدى فتنة في شكل منطوق اجزاؤه سهلة الحصول وتقدر بالحرام ليس بما كثر شره أو هو ظاهر والرزق ما كثر شره عاقبة نصافي كوا كما رزقكم الله فالمراد ليس رزق وهذا انما يفيد مود كل رزقاً ما كثر شره أو الآية لا تدل عليه فلذا لم يفت المصنف رحمه الله إلى دليلهم وقصر خطوات الشيطان بالتعليل والتصريح لاقتضاء المقام وقوله ظاهر العداوة إشارة إلى أنه من أبان الاذن (قوله يدل من حولة وفرشاً الخ) في الدن المعنونة حولة وفرشاً منصوبان عطفاً على جنات والجولة ما أطاق الحمل من الابل والفرش صفاءها وقال الزجاج رحمه الله أجمع أهل اللغة في أن الفرش صفاء الابل قال أبو نؤيد يحتمل أنه من المصدر لأنه في الاصل مصدر وهو مشترك بين معان منها ما تقدمت وسماع البيت والقضاء الواسع واتساع خف البعير قبل الا والارض المساء وقيل ما يحصل عليه من الدواب والفرش ما يتخذ من صوفه ووبره وليس هو فقوله المصنف رحمه الله أنه يدل على أحد التصانيف للمعولة والفرش بحيث يشعل الأزواج الغنية فان خست بالابل فاليدل بشكل أما إذا فست الجولة بذكرها كالابل والبقر والغنم والفرش بصغارها فهو ظاهر (قوله أو مفعول كوا) يعني كوا الذي قبله تقديره كوا اللحم غنائة أزواج ولا تتجمع اجملة معترضة وقول أي الآية امره الله ولا تدرى ما معترضة هو (قوله أو فعل دل عليه الخ) وهو مجرور ومعطوف على كوا والفعل الدال عليه أما كوا أو أخلق أو أنتأمن أو فوهو وإذا كان لا تقدره مختلفة وأما أوله ليكون بالآية وعنده من اشتراط الخلال أن يكون مشتقاً أو مذكولاً به فهو ظاهر وصاحب المال (٢) الانعام وعاملها متعلق الجار والجور (قوله والزوج الخ) إشارة إلى أن الزوج يطلق على كل واحد من القرينين ويدل عليه قوله غنائة أزواج إذ لو كانت أربعة فلما قال الأول ويطبق على مجموعهما كما قاله الراغب ومعهم من العرب وهذا مما أخطأ فيه الحرري في دونه (قوله وهو يدل من غنائة) قال التبرير في الظاهر أن من الضأن يدل من الانعام واثنين من حولة وفرشاً أو من غنائة أزواج ان جزؤنا ان يكون يدل يدل أو أمر بمفعول أو يدل اثنين ومن الضأن حال من النكرة فقدمت عليها وهو يدل بعض من كل أجمع ما عطف عليه يدل كل من كل ومن الضأن يدل كأمز واثنان إذ ارفع مبتدا خبره الجار والجور والجملة بآية لا محل لها من الاعراب ومشتق فعل كصيد جمع أو اسم جمع ومعزى اسم جمع معز أيضاً وقوله أنثيها ما إشارة إلى أن الانثى والام لا مفعول من الاضافة وأما مركبة من أم وما الموصولة (قوله والمعنى انكار الله حرم) لما كان المنكر هو التصريم والجارى في الاستعمال أن ما أنكره الله الهمزة قالوا الله عدل عنه لا تحذف الهمزة وبه ما حال السكاك رحمه الله أن اثبات التصريم يستلزم اثبات محله لا محالة فالتقدير محله وهو الموارد الثلاثة ثم استثناء التصريم على وجهه برهان كانه وضع موضع من سلم أن ذلك قد كان ثم طاله بيان محله كذبين كذبه ويقض عنده الخالفة ومنه تعلم أن المطلوب على الهمزة وقد يدل عنه لكتبة ويجمع بين كلامهم فتأمله (قوله اذ أنتم لا تؤمنون) يعني أنهم ذهبوا إلى أن الله حرم هذا والهم بذلك ما بأن بعض الله رسولا أخبرهم بما عيان شاهد والله تعالى وسعوا كلامه في التصريم والأول مناف للمعص عليه لأنه سموا كوا يؤمنون برسول تعين المشاهدة والسماع وهو محال فقد تبهم الله بهم بذات ثمين غلظهم بقوله فمن أظلم الخ ثم أعلمهم بقوله قل

(٢) قوله وصاحب الحال الانعام مخالفة لقول الشارح حال من ما كونه احتمال آخر

لا أحد الخ أن التصريح والتحليل بالوحى لا بالتشبه والهووى (قوله والمراد الخ) اقتصر في الكشف على  
 الاثر الثاني لأن عروبي حتى هو الذي يجر البصائر وسبب السوابق فهو الذي تعمد الكذب وأما  
 من تابعهم كبرائهم فيحمل انه أخطأ في تقلده فلا يكون متعمدا للكذب فلا ينبغي التمسك به ولذا قال  
 في تفسيره بعض المتأخرين انقضى كذا كاذبا لا يحط في طنه فان فيه مندوحة عن الكذب فليس فيه خطأ  
 ومخالف للجمهور في الكذب ولا مخالفة لما قاله الزمخشري الا في جهة كذا لا بمعنى كذا ما وان جوز فيه  
 أن يكون معدوما من غير لفظ الفعل فن قال انه أخطأ في الاعراب وغفل عن قسمة التعمد في معنى  
 الافتراء لم يفهم كلامه (قوله ليضل الناس بغير علم) أى عمل على القاصد اضلالهم من أجل دعائهم الى  
 ما فيه الضلال وان لم يقصد الاضلال ولذلك قال بغير علم كذا قبل بمعنى ان اللام العاقبة وبزوده قوله  
 بغير علم ان كان حاله من فاعل يضل ولا يضره احتمال كونه حاله من الناس وان صير لأن الاول أظهر  
 وأبلغ في اللفظ ثم لكون المتقدم به جاهلا فكيف المتقدم ومن غفل عنه خطأ فيه (قوله لا يجدى القوم  
 الطمأنينة) أى الى طريق الحق وقيل الى دار الثواب لاستحقاقهم العقاب ولا بد منه كمالهم واذ لم  
 يثبت له الظالم فالأظلم وأى بعدم الهداية (قوله قل لا يجدى أوسى الى عز ما الخ) كنى بعدم الوجدان  
 عن عدم الوجود ومعنى هذه الكتابة على أن طريق التصريح التمسك منه تعالى وتفسيره بطلان الوسى  
 استظهره ولذا قال أوسى ولم يقل انزل وقوله وفيه تشبه الخ قد مر ما يشوبه وايضا أن الآية لو لم تدل  
 على الحصر وقد وردت لرد على المشركين في تحريم ما لم يحرمه الله يعني لم يوح الى تحريم ما حرمه  
 وانما الوسى تحريم ما ذكر ولو لم يكن ذلك مقصودا لم يفسد ما ذكر وقوله لا الهوى اشارة الى أن القصر  
 اضافي فلا ينافي الاجتهاد وفسر المحرم بالطعام لانه ما بعده عليه (قوله الا ان يكون مئة الخ) فسر  
 الزمخشري محرم ما يطعم ما يحرم من الطعام الى حرم متهمه الى حرم متهمه الى حرم متهمه الى حرم متهمه  
 حصر المحرمات فيما ذكر ولأنه أن لما حرم ما حرمها فلا يجعل الاستثناء منقطعاً أى لا يجدى ما حرمه  
 لكن أجدل أربعة محرمات وهذه الدلالة فيه الحصر اذا الاستثناء المنقطع ليس كالتمسك في الحصر  
 وهذا بما ينبغي التنبه والمعتد به بقيد بما ذكر لأن الأصل الاتصال وعدم التقيد وأشوا الى دفع  
 ذلك بقوله فيما ساقى الآية محكمة الخ قبل وحديثه يكون الاستثناء من أعم الاوقات وأعم الاحوال  
 مفرغاً عن كل لا يجدى شيئا من المطاعم المحرمات في وقت من الاوقات وأحوال من الاحوال الا في وقت  
 أو حال كون الطعام أحد الأربعة قال أجدى حشداً محرم ما فالمد والزمان والهيئة وقبضه أنه لا مناسب  
 قول المصنف رحمه الله الوجود الخ فانه ناطق بخلافه لا يكف مع أن المصدر الموزون من أن والفعل  
 لا ينصب على الظرفية عند الجمهور ولا يقع حالاً لا معرفة (قوله عطف على أن الخ) أى على قراءة الزرع  
 كإيدى عليه قوله لا يوجد مئة فانه على قراءة التنب يكون التقدير وجود مئة وعطفه حشداً  
 على مئة أقرب لفظاً ومعنى وانما بين هذه القراءات على أى البقاء حيث قال وقرئ مئة مئة على أن  
 يكون تامة وهو ضعيف لأن المعلوم منسوب فلا حاجة الى ما قبل انه جعله كذلك لاطراد على  
 القراءتين (قوله أى الوجود مئة) الظاهر أنه من اضافته الصفة الى الموصوف أى مئة موجودة  
 فان يمكن في النظم معنى اسم الفاعل كذا أفاده خاتمة المدقق فلا يرد ما قال الضرير أن في حصول  
 الاستثناء تمسكاً في اللفظ أى الى الموصوف بأن يكون أحد الأربعة على أنه بدل من محرم ما  
 والجواب عن صحة الحصر أنه قد ورد حصر المحرمات في الأربعة لقوله انما حرم عليكم المنة الخ فتشابه  
 أن تحمل هذه الآية على ذلك وبدقة الاشكال بأن المعنى لا يجدى عند تبليغ هذه الآية بشواها أوسى  
 مخصصة بالخبر وليس نسخاً له وفيه نظر والمراد بالمنة ما يذبح بها شئ عاقتا والمختصة وشواها (قوله  
 لا كذب ولا طحال) اشارة الى أنهم ما دمان متبعين بما ذكره الأطباء وما في الحديث أحلت  
 لتساقط السجك والبراد ودمان الكبد والطحال وما عداها من الدما حرام مطلقاً كاذب اليه

والمراد كبرائهم المقتررون لذلك أو عروبي  
 نلى من فئة المؤسس لذلك (ليضل الناس بغير  
 علم) الله لا يجدى القوم الطمأنينة قل لا يجدى  
 فيما أوسى الى أى في القرآن أوفى أوسى  
 الى مطلقاً وبه تشبيه على أن التصريح انما يعلم  
 بالوحى لا بالهوى (محرم ما) طعاماً محرم ما على  
 طاهم بطلان المنة الا ان يكون مئة (الأن  
 يكون الطعام مئة) وقرأين كثير من  
 تكون التامة ثلثاً الخبر وقراءة ابن عامر  
 تكون مئة على أن كل هي التامة  
 بالتاء وربع مئة على أن كل هي التامة  
 وقوله (أو دما مئة) أو دما مئة  
 ما في شواي الوجود مئة أو دما مئة  
 أى مئة بوا كالم في العروق لا كالسكب  
 والطحال



ظهورهما أي ما حلت الحوايا لكن الأنسب عطفها على ما حلت بتقدير مضاف أي تصور الحوايا وقوله  
 ما شغل بيان ذلك ويحتمل عندي أن يكون ما شغل نفس الحوايا لأنه من حواء يعني الشغل عليه فمطلق  
 على التصحيف الملقب على الامعاء وإن كان المشهور أنها تنفس الامعاء وهو على هذا معطوف على المشتق  
 داخل في حكمه يعني حزننا جميع شعورهما إلا هذا الثلاثة فكان المناسب هو الواو ودين ولأن المخرج  
 جميعه إلا أحدها وأوجب بأن الاستثناء من الأثبات في وأوفى التي تفيد العموم لكونه بمنزلة النكرة  
 في سياق التي فيه المعنى لم يحزنوا أحدهما على التحسين وذلك شق المجموع ضرورة وقوله أن  
 الاستثناء إنما يقتضي نفي الحكم عن المشتق بمنزلة قولك اتقى التحريم عن هذا أو ذا القالوجه أن يقال أو  
 في العطف على المشتق من قبيل يالس الحسن أو ابن سيرين كاذ كره في العطف على المشتق منه يعني  
 أنه لا فائدة للتساوي في الحكم فيصير الكل وسأني البحث فيه (قوله جمع حاربة أو حوايا الخ) اختلف  
 أهل اللغة في معناها فمنهم من فسره بجماعة وقيل هي الباعرة وقيل المصارين والامعاء وقيل كل ما يصوبه  
 البطن فاجتمع واستند وقيل هي الدوارة التي في بطن الشاة ثم اختلف في شروها فقبل حاربة بوزن  
 فاعلة وقيل حربية كطرية وقيل حوايا بالمد كعصاهم ووزن الفاعل أي أن يكون جمعا للكل واحد من  
 هذه الثلاثة وقد سمع في مفرد هذا ذلك حاربة وحوايا كحاربة ووزنا ووزن جمعه فوال والاصل حواوي  
 فقلت الواو التي هي بين الكلمة همزة لأنها تأتي في حرف لين اكتفاء مفعول فاعل ثم قلبت الهمزة للمكسورة  
 بالفتحة ثم قصبت لثقل النكرة على الياء فقلت الياء الأخيرة الفاعلة كها بعد فتحة فصار حوايا  
 أو قلبت الواو همزة مفتوحة ثم الباء الأخيرة الفاعلة الهمزة ياء فتوقعها بين اثنين كما فعل بطنيا وكذلك  
 أن قلنا أن مفرد حوايا ووزن الجمع فواعل كعصاهم وقواصع وإعلاله كاذي قبله فان كان مفرد حارب  
 فوزنه فعلا كطرية ونظرا تبا وأصله حواي فقلت الهمزة ياء مفتوحة والياء التي هي لام الفاعل  
 حوايا فاللفظ متحد والعمل مختلف ومواقع في القاموس والمصاح هنا غير محزر وعلى ما ذكرنا من أن كلام  
 المصنف رحمه الله تعالى (قوله وقيل هو عطف على شعورهما) هذا عطف على مقدرا أي وهو معطوف  
 على ما قبله وقيل الخ ادعى معنى ما قبله فعلى الأول يكون معطوف على المشتق يعني حزننا شعورهما إلا  
 هذه الثلاثة وعلى هذا هو معطوف على غير المشتق فتكون محزنة قبل ولعلنا أن يقول ثمانا يحزن  
 عليهم ما شغل على الامعاء فعلى تقدير عطف الحوايا على ظهورهما يلزم أن تكون حلالا أو لا يحزن فعلى  
 تقدير عطفه على شعورهما يلزم أن يكون حراما هذا اختلفوا أيضا في معناه قوله أو ما اختلفوا فانه معطوف  
 على المشتق بلا شبهة وليس بشئ لأن هذين القولين منقولان عن السلف وأكثروا ذهب إلى الأول ومن  
 ذهب إلى الثاني قال ينصرفه ويصرفه ما اختلف ومن ذهب إلى الأول قاله فيه فلا وجه لما ذكره (قوله  
 وأدعى الواو) هذا تأني على الوجهين كما قلنا من الضرر أو على الأشهر كاذب الياء العلامة وكلام  
 المصنف يحتملها وقال الضرر أو ههنا مثلها في جالس الحسن أو ابن سيرين أي لفائدة التساوي في الحكم  
 فيصير الكل وقيل هي التفصيل وهو قرينه منه وقد يحمل على ظاهره ويقال معناه حزننا عليهم  
 شعورهما أو حزننا عليهم الحوايا أو حزننا عليهم ما اختلف بعظم فيصوره ترك أكل أي كان وأكل  
 الآخر ورد بأن الظاهر أن مثل هذا وإن كان جائزا فليس من الشرع أن يحزن أو يحلل واحد منهم من  
 أم ومعية وإنما ذلك في الواجب فقط وقيل فيه بحث لأنه المعلوم من شرعنا أن من شرعنا لا من شرع الله وهذا  
 كله ليس بشئ فإن الحرام الغير والمباح الغير صريح الفقهاء وأهل الأصول فاطمة والعجب من الضرر  
 كذب شكره مع اشتباهه قال السبكي رحمه الله في الأشياء مسئلة يجوز أن يحزن واحد من الأشياء مع  
 خلافه المعتزلة ونقل المستل عن القرافي وأطال في تقريرها ثم قال ويفرض ذلك في مظهر وجدته كما لو  
 فإن جمع بينهما فاعلا ولا كان أنما وصل بهما لثقل آخر فإن أردت فراجعهم وقد ذكرنا في الهام في تقريره  
 أيضا ثم إنكاره الإباحة أعزب فأنك إذا قلت لا يدانك هذا أو زب وهما اختان فقد أجمعت واحدة

جمع حارب أو حوايا كعصاهم وقواصع أو  
 حربية كطرية ونظرا تبا وقيل هو عطف على  
 شعورهما وأدعى الواو

تحقيق خبر يقتضي الواجب والحرز والتحريم

بهمة شرعها هذا الاشبه فيه وقد قبل ايضا مثال التحريم المهم ثم اني تأملت ما ذكره الله من  
 انكاره الحرام الخمر مع انه مصرح به في كتب الاصول كما رأيت تحببت منه بلالة قدره ثم رأيت في  
 شرح التهيذ ان العلامة قال في شرح اصول ابن الحاجب ان ما ذكره الاصوليون فيه نظر وليس وجهه  
 وقال كان وجهه انه لا يبين تركه اجماعا اذ لم يجمع وكلاما فيما يحرم لانه لا لعارض فلا تشكل  
 باق ركعة او في النهي نحو لاطع منهم اعمالا وكفروا بالنهي عن واحد لا يبينه والنهي عن اجمع من دليل  
 آخر (اقول) فهنا امور في الخمر فعلها وتركها ماضل احدهما وترك الاخر في الاثبات والنفي  
 فهذه وجوه ثم اننا ايضا وجوب حرمة وتخصيص والكلام في الامر من فالوجوب الخمر انما  
 يتحقق اذا وجب احدهما وامتنع تركها وفعلها كما لكفارة فانه اذا فعلها كان الاسترطوق عالا كفارة  
 وانما الكلام في المحرم كسكاح احدي الاثنين وضوء عماد كروه فان كان هذا مراد النصري كان وجهه  
 فامتنع النظر فيه (قوله هو حرم الاله) ومهم من قسريها لكن قال السرخسي في الايمان انه لا يقول  
 احدا من العظمى حرم واما قولهم ان الاله نوع ثالث لا يستعمل الصوم والشهر من فقال ابن  
 الهوام فيه نظرو المعصم الى الهام لا كفند وعبط وروى من باب الذنب (قوله ذلك التحريم او الجزاء)  
 جرى يعدي بالبايوضه كما ذكره الراغب وغيره وفي ذلك ضابطه وهو كسكونه شربا مقدرا على  
 الامر ذلك او من ادخله ما بعده والعائد محذوف وكونه منصوبا على المصدر وهو ظاهر كلام الشنن  
 هنا لكن ابن مالك قال لا يشار الى المصدر الا اذا اتبع به شق ذلك القام ولوقفت ذلك فقط لم يزل لكن  
 ابو حيان رده وقال انما يشار ايضا ونقله عن النجاشي هو واحد وكلام ابن مالك في كونه مستاقص فيه والحق  
 جواز ما قبل انهما موهولان منصوبان برفع الخاص فيهما وفيه ما قبل انه مفعول به مقدم وكلام المصنف  
 محتمل (قوله او الوعد والوعيد) هو مستفاد من السابق أو التحريم في نفسه عقاب المرتكب له ونواب  
 المحتجب ومعنى الصدق فيه تقدم نفسه وهو ردي من جزو خلف الوعد كما بين في الكلام وفيه نظر  
 وقوله واما على الطمين التخصيص يؤخذ من مقابلته بلزوم عذاب الجرمين ولا يرب ولا يرب معنى ووقع  
 ما اخبر الله من الغيبات من وجوه الاله عز وجل وليس الاله عز وجل فقط كما قول ضعيف (قوله  
 أي لوشاء خلاف ذلك الخ) ودي على الزمخشري حيث قال فسقوا الذين اشركو اشرار بحاسوف  
 يقولون ولما قالوا قال وقال الذين اشركو والو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء يعنون بقدرهم  
 وتزعم ان شرهم وشركا بانهم وغيرهم ما حل الله عيشته الله تعالى وارادته ولولا عيشته لم يكن شيء  
 من ذلك كذهب الجيرة بعيشته قال النصري يرميهم هو كذهبهم في كون كل كائنة عيشته الله لكن الكثرة  
 يمحيط بذلك على قسمة الاشياء بالتحريم والحلال وسائر ما يركبون من القبايح وكونها ليست بمعية  
 لكونها موافقة لمشيئة التي تساوى معنى الامر على ما هو مذهب القدرية من عدم التفريق بين الامور  
 والمراد وان كل ما هو امر اداقه فهو ليس بمعية منهي عنها والجيرة وان اعتقدوا ان الكل عيشته  
 الله لكانهم يعتقدون ان الشرك وجع القبايح معصية ومخالفة الامر بطعهما العذاب بحكم الوعد  
 ويعفون بعضها بحكم الوعد فسمي في ذلك يصدقون الله فيمدل عليه العقل والشرع من امتناع ان  
 يكون اكثر ما يجري في ملكه على خلاف ما يشاء والكثرة بكثرة في حقوق الوعد على ما هو عيشته  
 تعالى الى ان قال وحاصل ما قال الامام هو ان في كلام المنكرين مقدمين احدهما ان الكفر عيشته  
 الله تعالى والثانية انه يلزم منه ادعاء دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد من الذم والتوبيخ انما  
 هو على الثانية لانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فانه يثبت ان من الكافر الكفرى ما هو لا يمان به فيه  
 على خلافه ويعت الايمان عليهم الصلاة والسلام دعا في دار السلام وان كان لا يمان به في الامن يشاء  
 (قوله لا الاعتذار الخ) قيل عليه انت خير بانه اذا اريد الاعتذار لا يرضى ذمهم دلالاتهم ايضا  
 لا يات الكسب والاشياء فان قيل المراد ذمهم على ما ذكره ومن مقدمتهم قلنا كلامه اغايد على ان  
 الذم لا اعتذار فانه قلت هو لا يرضى المصنف رحمه الله تعالى لان المعتذر لما جالوه اعتذارا واستدلوا به

(او ما خلت بطونهم هو حرم الاله لا تسالها  
 بالقصص ذلك) التحريم او الجزاء  
 (جزئناهم شيعة) بسبب ظلمهم (وانا  
 لصادقون) في الاخير والوعد والوعيد  
 (فان كذبوا فليكن لهم ذم) واما قوله  
 يهلككم على الكذب فلا تفر ربكم ذموا الله فانه  
 لا يهلك ولا يرد بأسه عن القوم الجرمين  
 لا يهلك ولا يرد بأسه على الطمين وذو  
 سن ينزل او ذموا الله فليكن لهم ذم  
 وبأس شديد له على ان لا يربهم فقام مقامه ولا يرد  
 بأسه لفتنة التوبة على انزال الناس عليهم  
 مع الدلالة على انه لا يربهم فقام مقامه ولا يرد  
 عنهم (سيقول الذين اشركو) اخبر عن  
 مستقبل وقوع تخبره يدل على الهانة (لوشاء  
 اقدما شركا ولا تأواذوا ولا حرمنا من شيء)  
 أي لوشاء خلاف ذلك مشيئة ارشاء فتقوله  
 فلو شاء اهداكم جميعا لما فعلنا نحن ولا تأواذوا  
 أرادوا بذلك انهم على الحق الشروع الرضى  
 عند الله لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبايح  
 بارادة اقدامها عليهم حتى ينقض ذمهم به  
 دلالة معتزة

ويؤيد ذلك قوله (كذلك كذب الذين من قبلهم) أي مثل هذا التكذيب لك في آثاء تعالى منع من الشر ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم (الرسول ومطاف آياتي على الضمير في أشركا من غير أن يكذب للصل بلا حتى ذاقوا بأسنا) الذي أرسلنا عليهم بتكذيبهم (فل هل عندكم من علم) من أمرهم معلوم يصح الاحتجاج به على ما رجعتم (فقرجوه لنا) فقلهوه لنا (إن تقبوا من الآلاتين) ما تبصرون في ذلك الآلاتين (وإن أنتم إلا قفرصون) تكذبون على الله سبحانه وتعالى وفيه دليل على المنع من اتباع الظن سيما في الأصول وأصل ذلك حسب حاله طاع إذا لا يتقيه (قل الله اعلم بالسافة) البينة الواضحة التي بلغت غاية المنفعة والقوة على الإثبات وأبلغ ما صاحبها دعوة وهي من الحجج بمعنى القصد كما أتت قصد إثبات الحكم وتطلبه (فلما شهدا أكم أجبين) بالتوفيق لها والجل عليها ولكن شاهداهما في قروضلال آخرين (قل هل شهدا أكم) أحضرهم وهو اسم فعل لا يشرف عند أهل الجاهلية وفعل يؤتى ويجمع عند بني ثميم وأصله عند البصريين حالهم لم يأت إذا قصد ذلك إلا لتقدير الكون في اللام فإنه الأصل وعند الكوفيين هل أتت لخفض الهمزة بالنقل حركتها على اللام وهو بسبب لأن هل لا تدخل الأعراب ويكون متعديا كالآية لا يؤلما كقولهم (الذين يشهدون أن الله حزم هذا) يعني قدوتهم فيه استحضرتهم ليزمهم الحجة ويظهر بانقطاعهم عن حالهم لا مقلد لهم لكن يخلدوهم ولذا قيدوا بالشهادة لإضافة ودمهم بما يقتضي الهمم بهم (فإن شهدوا فلا تشهدهم) فلا تشهدهم فيه وبين لهم فضلا فإن تسليمهم موافقة لهم في الشهادة الباطلة (وأتبع أحوال الذين كذبوا بآياتنا) من وضع الظهور موضع الخفي لئلا تقع على أن كذب آيات منبج الهوى لاغزو وأن متبع الحجة لا يكون الأمسية كما بها (والذين لا يؤمنون بالآخرة) كعبدة الأولاد (وهم بهم بعدلون) يعاملون به عدلا (قل تعالى) أمر من التعال

أبطلهم من أصله ولا يضرك دفعه وجه آخر قد تم عند المصنف دعوى الرضا لا دعوى المشقة (قوله) ويرى بذلك الحجج وجه التأنيده أنه لا تكذيب للرسول على الله عليه وسلم في دعوى أنه لو شاء الله مشقة الجاه وقصر عدم الشر كما لا يشك إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدعي خلافة وإنما التكذيب في أن الرسول صلى الله عليه وسلم يمنع كون ذلك مرضاة تعالى فتكون دعواهم أن أفعالهم مشقة مرضية قبل وأما قال يؤيدون يدل لأن في الاعتداء تركه أيضا فاقابل وقوله ويصغر الخ بيان لوجه عطف الظاهر على الضمير المرفوع المتصل بدون تأكيد لا يعني أي فأسل فيه وقد فعل بلا ذكره فيكون لا يشترطون في ذلك شيئا واستدلوا بهذه الآية ونحوها وأما جوابهم فلهذا لأن الفصل ينبغي أن يتقدم حرف العطف بالدفع المحنة والمصنف رحمه الله تبع في هذا بعض الصائغاء على أنه يكفي الفصل بين المخطوف وإن لم يفسل حرف العطف وقد وقع في أوجه وجه الله فأتى وفسر العلم معلوم خاص برب أفعالهم وأقول الإخراج بالأظفار لا اختصاصا بالهوى (قوله وفيه دليل الخ) أي إتياع الظن لغير التمشي والهوى لأنه قد تم به وهو غفلت بخصوص فادمن بعض الظن ولذا قيل لا حاجة إلى قوله ولعل ذلك الخ وبالفائدة القوية وهو ما بين بالغة أي مؤكدة وقوله بلغ ما صاحبها يعني كعبشة وأضفة في الوجهين والنجح يعني القصد أو الغلبة (قوله من الحجج) المشهور بأنها بمعنى القبة وقوله كأنها تمسك صانع الخ من أسناد الشئ عليه (قوله) وفعل يؤتى ويجمع ترك التثنية لعلها بالقياس أو أراد بالجمع ما فوق الواحد فيجعلها وهذا بناء على ما شئت من أن اتصال هذا هذا العلامات من شخص اتصال وأدى أبو علي القاسم إلى ليس حرف وانصت به الضمير في لست ولا تسلم لشيء بالمثل لكونه على ثلاثة أحرف بمعنى ما كان كالحج الضمير في وأدعيا وأدعيا هو كونه اسم فعل فتوقفت مناساته للاتصال فعل هذا القول يكون اسم فعل مطلقا كما في شرح التسهيل وعلته الرضى فانه قال وينبغي بضمونه فيه كونه ويؤتى ويجمع وتظهر نظر إلى أصله من أن يقف على الخلاف في هذه المسئلة فنقل كلام الرضى معترضا به على المصنف رحمه الله (قوله وأما الخ) حذف الألف لأن أصله الميم فإلام ساكنة تحجب الألف وأما استبعاد المصنف رحمه الله دفعه بما نقله الرضى عن الكوفيين من أن أصل هل أم هل أم وهل أم كلمة استحصال بمعنى أسرع فغفل إلى هل تعصف التركيب ونقلت همت الهمة في اللام وحذف كما هو القياس في وقوعه فإل إلا أنه أزم هذا الخفيف هنا النقل التركيب (قوله) ويكون متعديا بمعنى أحضر وأت ولا ينبغي أن قبل كقولهم هل لنا واعترض عليه بأنه مسرعا في سورة الإسراء بقرينة نفسك البنا فلهمة متدا وقد وقع قوله في كلامه تناف وهو مع كونه مناقشة في المثال ليس وارد لأنه في كلامه هنا على الظاهر المتبادر وأدعى أنه احتمالا من عنده مع أنه قبل أنه قصق لحن الزم والاقال قروا غيركم فأتته (قوله) يعني قدوتهم في الخ أي المراد بالهذه أفعالهم الذين أسواضلالهم والمقصود من إحضارهم تضميمهم وإزامهم فلا تقع عليه قوله فأن شهدوا وقوله وإلّا قيد الشهاد بالاضافة أي حال شهدا أكم لم يقل شهدا لأن المراد بالشهادة الأفعال المعروفة بالباطل فلذا إضافه لئلا يخل على ذلك ونزع عليه ما بعده وعبر عنهم بالموصول لزم أن الله لا يجب أن تكون معلومة وعلم من كلامه هنا أن الصفة لا يجب فيها أن تكون معلومة بل أن تكون ثابتة وصوف فقط فلا حاجة إلى التوفيق بينهم كما وقع لكثرتم كلفوا حاتم كلفوا ولا يمكن فرق بين الذين يشهدون وشهدا يشهدون (قوله فلا تشهدهم الخ) فلا تشهدا استعارة بتسعة وقيل يحجز مرسل من ذكر الأزم وأداة الزم لأن الشهادة من لوازم التسليم وقيل كناية وقيل مشاكلة وفادقة وبين لهم فساده لأن السكوت قد يشتر بالرضا (قوله فلا فلا الخ) كذا في الكشف وقد قيل أنه لا دلالة للاضافة على الحصر وغاية التوبيخ أن إتياع الهوى مطلقا من غير إضافة إليهم في مقام المنع من إتياع الهوى علم أن صاحب الهوى ليس بالمتكذب بالآيات ولا يخفى حاقبه وقبل وجهه أن إتياع مخصص في الهوى



والجبة وان شيع أحدهما لا يكون متبعا لا يتخللنا فانهما وضعهما الايات وقوله قاتع فيه  
يعني استعماله المحذوف المطلق مجازا وهو ظاهر وقوله انبسط به هو مقابل الاستفهامية فهي موصولة  
أو موصوفة وأما المحذوف يستند **قوله** وأصله أن يتوهم من كان في علمه يحتمل أنه خاضع للاصل  
فهرضا لهم بأنهم في حضيض الجبل ولومعوا ما يقول نزقوا إلى ذروة الصلم وقته العز **قوله** لا بهي  
**أقل** لما كان أن يبعث أقل جمع أن يعمل في الجبل بناء على المذهب الكوفي من أنه يحكى الجبل بكل  
ما تضمن معنى القول وغيرهم يحدوه فاعلا ويحدوه من اعترض بأن الناصب ليس له انما هو المادة  
الخصوصية لا ما يكون من أقسامها فان التلاوة والامر والنهي تصيب المقرم كونه من باب القول  
لم يصب واسم الاستفهام محمول حرم تقدم عليه لا أن لا يتصل صدرا نحو المعنى أقل الحكم وأين  
جواب هذا الاستفهام **قوله** أي لا تشرعوا الخ أي أن هنا تفسيرية لا مصدرية فلذا عبر بأى  
التفسيرية لاستيفاء شرطها وهو تقدم ما فيه معنى القول دون حروفه **قال** الصريح قلم الكلام لا يخلو  
من خفاء لأن أنامه صديقه أو مفسره فان جعلت مصدرية كانت يائنا لم يجرم بل آمن طاعته  
المحذوف ونهاه أن يجرم هو الاثر التلاوة وان الأمر بعده معطوف على لا تشرعوا وفيه عطف  
الطلب على الظمى وجعل الواجب المأمور به محرفا فخرج إلى تكلف يحصل لامر بزيادة وعطف الأمر  
على الجزمات باعتبار سرمة اشتدادها وتضمن الظمى معنى الطلب ما قبل لانهية وملة لأن المصدرية  
كجاءت سيويه رجح الله على الجازم في الفعل والناصب في لامع الفعل فلا يميل اليه لأن زيادة  
الناحية لا يقل به أحد ولم يرد فان جعلت مفسرة لانهية والتواهي يان التلاوة الجزمات أشكل  
عطفها وهذا صرا على مستقيما الخ على أن لا تشرعوا مع أنه لا في لعطفه على أن المفسر مع الفعل  
وعطف الأمر المذكورة على التواهي قائم الاتصاف يان التلاوة الجزمات بل الواجبات والظنشى  
اختار كونه مفسرة وعطف الأمر لانهية على فاء ولا يميل حيث لا يميل أن مصدرية ماضية  
وأجاب عن الاشكال الأول بأن هذا صرا على تعديل الاتصاف متعلق بتبعوه على حذف اللام وجازع  
ضمير اتبعوه إلى الصرا لتقدمه في اللفظ فان قيل نفي هذا يكون اتبعوه عطفا على لا تشرعوا وبغير  
التقدير فواتع صرا على لانهية مستقيم وفيه جمع بين حرف عطف أي الواو والفاء وليس مستقيم وان  
جعلنا الواو استئنافية اعتراضية قلنا ورود الواو مع الفاعلة تقدم المعمول فصلا بينهما شائع في الكلام  
مثل وربك تكبر وأن المساجد فلا تدعوهم إليه أحد فان أئيت الجع البتة ومنعت زيادة الفاء  
فاجعل المعمول متعلقا بمحذوف والمذكور بالفاء عطفا عليه مثل عظم فكبر وادعوا الله فلا تدعوهم  
إله وآخرون فأتبعوه وعن الاشكال الثاني بأن عطف الأمر على التواهي الواقعة بعد أن المفسرة  
تلاوة الجزمات مع القطع بأن المأمور به لا يكون محرم مادل على أن التعريم راجع إلى اشتدادها بمعنى  
أن الأمر قصد لوازمه ما حقه كانه قبل لا تشرعوا الواو ين ولا تفسر الكيل والميزان ولا تتركوا الهدل  
ولا تتركوا العهد ومثله وان يجرى بحسب الأصل رعا يجوز بطريق العطف انتهى واختار أبو حنن  
رجحه الله أن في الكلام مقدرا وأصله أن لا يجرى وما وجب والتفسير لهما وقال الله أقرب مما ذكره  
**قوله** وتطبق العمل المفسر بما جرى أي جعله عاملا فيه وهو معنى التعليق إذ تعذى بالياء لا بمن  
والمراد بالفعل المفسر يفتح السين أن لا يكسر ها كما تهم ومن قسر تطبق المفسر يجعله تفسير الماحزم  
تقدوهم وقوله إلى اشتدادها تفسره **قوله** ومن جعله أن ناصبة الخ فهو صرا على الزوا  
وما قبل ان انتساب أن لا تشرعوا بعليكم بانه عطف الأمر إلا أن يجمل لانهية وأن المصدرية  
موصولة بالأمر والنواهي على ما جوزه الخنصري قلنا من سيويه تكلف لا حاجة إليه بطراز  
العطف على العامل أي عليكم لانه بمعنى الرما **قوله** وأبطل من مأ ومن عائد المحذوف قيل  
لا يجوز أن يكون بدلا من المحذوف وأبطل منه في حكم التسمية والسقوط بواسطة كونه غير مقصود

وأصله أن يقول من كان في علون كان في سفل  
فاتع فيه بالتعميم **أقول** أنرا **ما حزم**  
ربكم منصوب بأقل وما قبله المنصوب  
والصدرية ويجوز أن تكون استهامة  
منصوبة بجزم والجملة منه قول أن لا بهي  
أقل أي نهي حزم ربكم **عليكم** تنطق  
بجزم وأقل **الاستحباب** أي لا  
تشرعوا بل يجمع عطف الأمر عليه ولا  
يضعه متعلق بالفعل القسر بما حزم فان  
التعريم باعتبار الأمر وجميع إلى اشتدادها  
ومن جعل أن ناصبة قبلها نصب بعليكم  
على أنه للأغراء وأبطل من مأ ومن عائد  
المحذوف على أن لا زائدة أو الجزم بتقدير اللام  
أو الرفع بتقدير التلوان لا تشرعوا

والجزم أن تتركوا (شياً) يحفل المصدر والمفعول (وبالذين احساناً) أي أحسنوا بهما احساناً موضع التي عن الاسماء الالهة الملائكة والذلائع  
 على أن تركوا الاسماء في شأنها غير كافٍ بخلاف غيرهما (١٤٨) (ولما نقلوا) ولادكم من اطلاق من أجل قرو من خشية كقوله خشية اطلاق (نحن نرزقكم

اياهم) منع لو جبهة ما كانوا يشعرون لاجله  
 واستباح مجلسه (ولا تقر بالوقوع احسن)  
 كما لا ريب واذا (ما ظهر منها وما بطن)  
 بدل منه وهو مثل قوله ظاهر الاثم وباطنه  
 (ولا نقلوا اليهم التي حرم الله بالحق)  
 كالقود وقيل المرتد وجب المحسن (ذلكم)  
 اشارة الى ما ذكره خلاصاً وصلاً كيه (بمختلفه)  
 (لذلكم تعقلون) ترشدون فان كان الصل  
 هو الرشد (ولا تقر بالانبياء اليه) اي  
 احسن (اي بالهذه التي هي احسن من ما يفعل  
 بهما كخطبه وتفسيره (حتى يبلغ أشده) حتى  
 يسير بالافاضة هو جمع شدة كنهه وانما أو  
 شدة كسر واسم وقيل مفرد كائن (واوفوا  
 الكيل والميزان بالعدل) بالعدل والعدو  
 (لا تظلموا الاوصياء) الاياسعها ولا  
 يسر عليها ذكره عقب الاوصياء ان  
 ايقاف اطلق عسر عليكم عافى وسعكم وما  
 وراءه معنى تسكم (واذا قلتم) في حكومة  
 وهما (فاعدوا) فيها (ولو كان ذا الربي)  
 ولو كان المقول له وعليه من ذوي قرائكم  
 (وزهد الله اوفوا) يعني ما عهد اليكم من  
 ملازمة العدل وتادية احكام الشرع (ذلكم)  
 وصار كيه لمحكم تذكرون (تظنون به) وقرأ  
 حوزة وخفف والنسائي تذكرون بخفف  
 العدل حيث وقع اذا كان التاء والباقيون  
 بتشديد ما (وان هذا سر ابي سفيان)  
 اشارة فيه الى ما ذكر في سورة فاطم ابهرها  
 في اثبات التوحيد والنبوة وسان الشريعة  
 وقرأ حيزه والكسائي ان بالكسر على  
 الاستئناف وان فاعر ويعقوب الفتح  
 والتخفيف وقرأ الباقيون به متقدمة بتقدير  
 الامم من الله على قومه (فانبهوه) وقرأ ابن  
 عامر صراطي بفتح الهمزة وقرأ هذا صراطي  
 وهذا صراط ربكم وهذا صراط ربك  
 (ولا تتبعوا السبل) الاذيان المتخلفة  
 أو الطرق الشاذة لا وهي فان مقتضى الهمزة  
 واحد ومقتضى الهمزة متعدداً لاختلاف  
 المطابع والمعادن (تتفرق بكم) فتفرقكم  
 وترادكم (عن سبله) الذي هو اتباع الوحي

بالنسبة فلا يحذف لفظاً بضم يه اعتباراً أصلاً والحبس في الغمر براه جرد لك هنا وقد أشار  
 في المطول الى ما حققناه في حواشيه وهو تخيل لوجهه وقدمت فاضه وقيل ان جعلت ان مصغرة فلا  
 اتزاناً في انما هي أو فاضه وكما ياله لطف الا واصر على كلف زائدة لكان المأمور به محزماً لان التقدير  
 حينئذ حزم أن تتركوا وان تحسنوا وهي التي يجتمع ناصب ويانم على فعل واحد وهو غير ما روي  
 التي يلزم عطف الطلب على الفعل لأن يقال التمر متخيل للطلب اذ هو في معنى النهي وزيان المعاني  
 الواجبة تجعل محزمة ما يتبادر اذها كالمزج ما جعل لانه وان يجوز جتماع الناصب والجازم فلا  
 سبيل اليه كما مر وتضمن التمر معنى الطلب تكلف وقيل الانشاء منما قول بغير دفعه رزان يصطف على التمر  
 الموزون به وقيل انه على هذا الاوامر معطوف على تعالوا على لان تركوا حتى يلزم ما ذكره على تقدير  
 الامم فليجواب عن عطف الاوامر ما مر وقوله وانما حزم أن تتركوا اشارة الى زيادة لاف هذا الوجه  
 وقوله يحفل المصدر فيكون معناه اشرأ كذا على المفعول شئ بكتلة (قوله وضعه مرضع النهي الخ)  
 جعله كناية عن ذلك لتتناسب المعطوفات ولان الامر بالنهي منهي عن شدة ولان الاحسان دالم تركه مع  
 الاسماء فلا يعتد به كآمال أبو الحب

اذا الجرد لم يرق خلاصاً من الذي فلا الحمد مكمسوا بالاول المال باقيا  
 وان قال في مقام آخر اناني زمن ترك التفسير • سن أكر الناس احسان واجبال  
 (قوله ومن خشية الخ) اشارة الى ان الآية شاملة لقتل الاولاد للفقر الحاصل بالفعل أو خشية الفقر  
 في المستقبل والقرآن يفسر به بعضه بعضاً وقيل ان الخطاب في كل آية تصنف منهم وليس خطاباً واحداً  
 فالخطاب بقوله من املائ من ايتي بالفقر وقوله خشية املائ من لا فقره ولكنه يخشى الفقر واهذا  
 قد مر فيهم هنا فقل نحن نرزقكم وياهم وقد مر رزق ولا دم في مقام الخشية فقل نحن نرزقهم وياهم كما  
 وهو كلام حسن (قوله والزنا) جمع الفواحش للمبالغة وأخبار تعدد من يصدر عنه ورجع بعضهم  
 هذا التفسير وقوله كالفرد عما أجاز الشرع كدفع الصائل وغيره (قوله فان حال العقل هو ارشاد) لما  
 كان أصل العقل ثباتهم أو انه جاز كرو ظاهر وقال هنا تعقلون وفيما بعد تذكرون مع التفتت بالتميز  
 بالامر والنهي لأن الملمات كالشرع وقل الاولاد وقران الزنا ومثل النفس كانت العرب لا تستحيك  
 منها وأما احسان الوالدين وابقاء الصكيل وصدق القول والوفاء به فكلوا يفعلوه فلذا أمروا  
 بالثبات عليه وتذكرو قدره (قوله حتى يسير) الفاعل الخ يعني المراد به البلوغ لأن يبلغ ثلاثة  
 وثلاثين وأربعين فانه وان كان معنى ولكنه ليس بما راد هنا بل في قوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين  
 سنة وهو من الشدة أي القوة والارتفاع من شدة النهار اذا اذ الترفع واختلف فيه على خمسة أقوال فقل  
 هو جمع لأواحدة وهو قول الرامز وقيل هو مفرد وأقل ورد مفرد نادراً كائن وقيل هو جمع شدة  
 كنهه وانما وقد ربه زيادة الهالكه ترجع فعل على أقبل كدفع وأقبح وقال ابن الأثير ان الله جمع  
 شدة ضم الشين كود وأود وقيل جمع شدة فيها وهو هنا غايه من حيث المعنى لان من حبس الترسكب  
 القنطري ومعناه احتفظ على الشيم ماله الى بلوغ أشده فادفعه الله فله أو حيان وجه الله وقلنا باله  
 وضمن التون الاسير ولم يأت في المفردات على هذا الوزن غيرهما كما في المأموس وقوله ما يسر اله اشارة  
 الى أن خلاصاً في فاعل وقوله وذكره لما كان فيه سرج مكثر وقوه رخص فخرج من طاعتهم  
 ويحفل بروجوعه الى ما تقدم أي جميع ما كلفناكم كما تمكروا ونحن لانكاف ما لا يطيق وقوله يعني ما عهد  
 الخ يحفل بضأن المراد ما عهدتم الله عليه من اجابكم وتذكروا وتحقق تذكرون يحذف احدي  
 التامين (قوله اشارة فيه الخ) أي باعتباراً أكثره وقيل المشار اليه من قوله تعالوا الى هنا وقيل المشار  
 اليه شرعه على الله عليه وسلم ولا يخفى ولا يتبعوا السبل واذا كان تعظيماً مذكراً جرح عطف  
 وقد مر توجيهه (قوله تفرقكم الخ) اشارة الى أن السبل القديمة وأصل تفرق تنزق وهو منصوب

في جواب النبي (قوله وما كرم) قيل لما كان في الوصية معنى الاهتمام والمحافظة فزاد على معنى  
الطلب استعيرت الامر المؤكد والمرص به نفس ما ذكرنا حفظه للمعروف ان معنى الحفظ حفظهم معنى  
الوصية وقيل عليه ان الوصية قد تكون بالاتلاف كبدل المال وذبح القرابين والاتفاق فتأمل (قوله  
عطف على وصاكم) فيه نسخ على جلة ذلك وصاكم فيه ما اشارنا الى ان الاجابة التي خبرها عليه  
في معنى الفعلية فلذا حسن عطف الفعلية عليها (قوله وومع التراخي في الاخبار الخ) القريب الاخبار  
في نحو بلقيصا مصنف اليوم ثم ما صنعت امر اسجد ذكره القراء وقال ابن مسعود انه ليس بشي لان  
ثم تنضي تأخير الثاني عن الاول به ولا يلهي من الاخبار ين يعنى انه لا يقسم الرجوع الى انها انسلخ  
عنها معنى الترتيب وانما ترتيب ربي كاشف الى قوله اعجب في المثال وعول المصنف هنا اعظم وعلى هذا  
فوى افضل الخطاب الثاني عن الاول ونصل الخطاب هو التفاوت الزمني بينه في حال لا يبعد ان تكون  
ثم للاشارة الى الانتقال من كلامه الى آخر فتكون جملة فصل الخطاب وكذا كثيرا فمعه من أهل التورين  
فوجدنا اصله في التراخي في الاخبار وانما يكون لو كان ثم آتينا في اخبار الانزال لم يأت بشي من عنده  
مع ان اللفظ المتضمنية تنزل منزلة البعيد كما في ذلك الكتاب فلا حاجة الى ان التراخي في الاخبار  
باعتبار وسط جلة لمصلحة تفوقه على ما في الترتيب التي فان يكون الثاني اعظم من الاول لان  
التوراة المشقة على الاحكام والمنافع الجمة اعظم من هذه الوصية المشهورة على الالفظة قد فنع ان انزال  
التوراة تقدم على هذه الوصية القرآنية وقوله قدما وحسبنا اشارة الى عدم الترتيب الزماني وان مع  
التراخي باعتبار ابدائها كافي سائر الامور المستندة لان انزال التوراة على حال من الوصية  
الواقعة هنا وفي الكشف هذه التورية قد فنع لم تنزل فوصاها كل آفة على لسان نبيهم (قيل فيه بحث) لان  
المراد بالوصي بها الماطن في آدم وخلاف وصاكم لهم والكفارة المعاصرة لم يسل الله عليه وسلم  
والخطاب لهم لا دليل الى الاول لان الخطاب السابق واللاحق للمعاصرين كما لا يخفى ولا الى الثاني  
لان الوجه المذكور لصفة عطف الاتي على الوصية يتم لا يكون حينئذ مستقبلا لان الاتي مستقبلي  
الوصية به در طول فظهر ان حل على التراخي الزماني به بدل المصنف كلفه وليس بشي مع  
التأمل المادي (قوله للكرامة والهمة) قيل اشارة الى ان في موقع المتعول له وجاز حذف اللام  
لكونه في معنى اهتماما ويحتمل انه مصدر لقوله انتم من معناه لان اياه الكتاب انعام النعمة كما قد  
اتقنا النعمة اتماما فبمعنى اتمام كتابات في قوة ما في واقعا انتم من الاوصياء انما قوله للكرامة  
نفعوه او اتماما اياه اتماما وهو حال كماله في (قوله على من احسن القيام الخ) هذا يحصل على  
الكشف بالافرق قال النوري ان الذي احسن ما عالجس واقعه هو الله وما موسى صلى الله  
عليه وسلم فضا على احسن ضمير موسى صلى الله عليه وسلم ونفعوه محذوف يعود الى الوصول وقاما على  
هذا حال من الكتاب وقاما على احسن بالرفع تغريضا محذوف والذي وصف الذين اولوا به الذي  
يكون عليه الكتيب وقاما على الوجهين حال من الكتاب وعلى الذي في الوصية الاقل متعلق به وهو  
بعينه المصدري وفي الثاني مستتر حال بعد حال وغاما يعني ثانيا حال كون الكتاب تاما كاتنا على  
احسن ما يكون والاحسنية بالقسبة الى عشرين الاحلام وغمر ما عليه القرآن اقوله به وهذا كتاب الخ  
وقوله اى زيادة بيان حاصل المعنى وليس لتعظيم الزيادة حتى يتعدى يعني لان اتمامه به هو هذا كتاب الخ  
وأعتب عليه (قوله ونصحب ما يحتمل العلم والاطال والمصدر) قيل قوله للكرامة باي المصدر به وفيه نظر  
ثم انه فرقة تفصيلا تفصيل ما يستلج اليه في الدين تقبيل ان فيه دلالة على انه لا جاد في شريعة  
موسى صلى الله عليه وسلم وقد ورد منه في سورة القصص وتفسير كل شي ذو  
صحة ما ذكره يمكن في شريعتنا اجتهدا ابتداء وقوله لمصل في اسرائيل لم يجوز عوده على الذي بناه على  
الجنسية لانه لا يتأخر بهم يزعمون (قوله كراهة ان تقولوا الخ) لما كان هذا الجواب الظاهر لا يصلح

(ذلكم) الاتباع (وما كرم) وما كرم  
تفوق الضلال والتفوق عن الحق (ثم آتينا  
موسى الكتاب) عطف على وصاكم  
ومع التراخي في الاخبار وللتفاوت في الزمنية  
سنة قبل ذلك وما كرم به قدما وحسبنا  
ثم اعظم من ذلك ان آتينا موسى الكتاب  
(غاما) للكرامة والهمة (على  
الذي احسن) على من احسن القيام به  
وزيد ان قرئ على الذين احسنوا  
او على الذي احسن تبليغه وهو موسى  
او على افضل الصلاة والسلام وقاما  
عليه افضل الصلاة والسلام وقاما  
على ما احسنه اى اقامه من العلم والنسب  
اى زيادة على اقامه ما له وقرئ بالرفع على انه  
خبر مبتدأ محذوف اى على الذي هو احسن  
او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه  
الكتاب (ونصحبنا بكل شي) وبما فاعلا  
لكل ما يصحاح به في الدين وهو عطف على  
تمام ما وصي به في الدين والحال والمصدر  
(وهو في وصية اهلهم) لعل في اسرائيل  
(بقا مريم بنون) اى بقا مريم بنون (وهذا  
كتاب) بمعنى القرآن (انزلنا مبادلك) كثير  
التعق (فانصروه) فاقوا ما علمكم (ثم جرحون)  
بواسطة اتباعه وهو الله تعالى (ان  
تقولوا) كراهة ان تقولوا ما لا نراه  
(انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا)  
اليهود والنصارى

ولعل الاختصاص في انما لا الباقي  
المشهور وحسن الكتب المحاربة  
لم يكن غير كتبهم (وان كان) ان هي الخففة  
من التقليل ولذلك دخلت الامم الفارقة  
في خبر كان أي وانه كان (من دراستهم)  
عراهم (لما ظنوا) لا تدري ما هي ولا تعرف  
مثلها (أو تقولوا) حط على الاثر (لأننا)  
أزل علمنا الكتاب لكأن أهدى منهم) لحقة  
أذهابنا ونغاية أفهامنا وذلك لثقل فمنا فمنا  
من العلم كالمقص والاشعار والخطب على أن  
أقبلت (نقدكم) بيمينه من ربيكم بحجة واضحة  
تصرفونها (وحدي) ووجه (ان تأمل فيه) وعمل  
به (من أطلع من كذب ما تالله) بعد أن  
عرف مصعبا أو عمن من معرفتها (وصدق)  
أمرض أو صدق (عنها) فضل وأصل (سبحي)  
الذين يصدون من آياتنا (العذاب) شدته  
(عما كانوا يصدون) بأمرهم أو صدقهم  
(هل يتظنون) أي ما يتظنون ويحسب أهل  
مكة وهم ما كانوا متظنرين لذلك ولكن لما  
كان عليهم حقوق المتظنر شبهوا بالمتظنرين  
(الآن) بأنهم الملائكة ملائكة الموت أو  
العذاب وفرأ حجة والكافي بالما حاتوا  
البصل (أو باق ربك) أي أمره بالعذاب أو كل  
آياته يعني آيات القامة والعذاب والهلاك  
الشكل لقوله (أو باق ربك بعض آيات ربك) يعني  
اشراط الساعة ومن حذيفة والعراين  
عازب رضى الله تعالى عنهما كانتا ذكر الساعة  
إذا شرف علمتا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالا ما تذاكرن قلنا تذاكر الساعة  
قالا انها لا تقوم الساعة حتى تروا قبليها عشر  
آيات الختان ودابة الأرض وخسف بالشرق  
وخسف بالغرب وخسف البحر رب العراب  
والديال وطولع الشمس من مغربها  
وبأجوج وما أجوج ونزول عيسى ونارا  
تخرج من عدن (يوم يأتي بعض آيات ربك)  
لا يقع نقسا إيمانها

قليلة لا تزن المذكور أو لم يتقدر المضاف أو حذفت كما عرفت في أمثاله كذا قبل وقيل فيه أن  
العامل فيه أن تزن مقدار مدلوله عليه بنفس أن تزنه ولا جزأ أن يعمل فيه أن تزنه المفرط به لتلازم  
الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي وذلك لتبادله أمتافه وأما خبره وهو أجنبي على كمال من  
التقديرين والذي منه هو قول الكسائي رحمه الله وقيل لأجابه إلى التقدير بأن قيل الام لا م العاقبة  
وأما كون القول في المستقبل على لازمه فاحاصله فلا يقضي حجازا قيل (قوله) ولعل الاختصاص  
(الخ) لاشبهه في أن الزبور معروف مشهور والآية لا أحكام فيه قال في الكتاب العهد ومنه يعلم أنه لا كتاب  
لعبوس (قوله) وانه) كذا قدره الزحشرى وليس مراده تقديره معمول الخففة كما مر به  
السفاقي بل لما بين أن أصلها التقليل أي معها بالتصغير لانها لا تكون الاعادة ثلاثية وهم انه ذهب إلى  
اعمال الخففة وكذا من قدرها بأنها كالأقرب وقول أبي حيان رحمه الله ان الخففة من التقليل إذا زمت  
اللام في أحذير أي ووليه التاسع فهي مهمة لا تامل في ظاهر ولا مضمر ثابت ولا محذوف فهذا مخالف  
لكلام الصائغ وكذا تتبعه في المعنى والبرهان والاحتجاج إلى الاختصار بأن الزحشرى لا يسلم ذلك وقال  
ابن الجابري في أمثاله انما لم يحكم بتقدير خبره لأن في الخففة المكسوبة لما ثبت احكامها في مثل قوله  
تعالى وان كلاما لم يوفيه من ربك اعلمهم فان قيل فليقدوا في العمل في نحو ان زيد قائم قيل ان لو قدر  
فوجب امتناع العمل لتعدوان يكون لها اسمان وقيل جاز العمل بإجاء البصريين وهذا مخالف لم قول  
بتقديره دام لم يوفيه من ربك اعلمهم فان قيل فليقدوا في العمل في نحو ان زيد قائم قيل ان لو قدر  
أولها ليست بلفظا والتعاقب بخلافه وقاف وموحدة النون والحدة ويروي بالناس بدل الموحدة من  
قوله غلام نصف لقف أي ذوقته وذلك والتلفظ التلق بسره وقوله حجة واضحة تعرفونها للظهور  
دكونها بلسانكم وقوله بعد أن الخ تقسيم لهم فان منهم الصارف عنهم منهم المتكبر من المعرفة (قوله)  
أمرض أو صدق يعني هو اما لازم بمعنى أمرض أو صدق بمعنى صدق من الأمر منه صدق وان ورد لازما  
لكن لا كقوله التعدي ولذا لم يقيد بجعل الصدق لثبوت الشهرة وقوله فضل ناظر إلى التفسير الأول وأصل إلى  
الثاني ووقع في نسخة أو بدل الواو فيها وهي التقسيم كالكساسة اسم أو فعل أو حرف فها بمعنى  
ولا اعتراض عليه كما فهم (قوله) أي ما يتظنون الخ) قيل جعل الاستفهام للانكار وانكار الرضى كون  
هل للاستفهام الانكارى فلا ظهر انه تقريرى (قلت) الرضى بعد ما ذكرنا ان لا تكون الانكار قال انها  
تكون لتقريرى لا تبليست كقوله هل توب الكفار أي لم يتوبوا وافادتها فائدتها في حتى جازان يعني  
بعد ما الادهم مراد المسفر حجة الله لما لا ماقضى وقوله أشار بقوله شبهوا بالمتظنرين إلى أنه  
فرضي وحود حق فالاستفهام استمارة وليس على كل أحد أن يظن الرضى وقد صرح في المعنى بأن أصل  
تكون للانكار (قوله) أي أمره بالعذاب الخ) وتفسيره بكل الآيات بقوله بعده ما قيل ولعل على  
حققته لا يقتضى على اعتقاد الكفرة كقوله فهل يتظنون لأن يأتيهم الله في ظلل من الغمام فلم يعد  
والحق انه بعد بل باطل لأن في قوله انما يتظنون تقرير ويجوز أن كانا منه بعض الفضلاء (قوله) ومن  
حذيفة الخ) انما هو معروف من حديث حذيفة بن أسد كافي جميع مسلم كذا قاله العراقي وجزيرة  
العرب بالادهم وهي كما قال أبو عبيد مع من الأرض ما بين خرق أبي موسى الأشعري ورضي الله عنه إلى  
أقصى اليمن في الطول وما بين رمل يمين إلى منقطع السماوة في العسر قال الأزهري ثبت جزيرة  
البحر فارس وبحر السودان أحاط بها جميعا وأحاط بجانب الشمال بجبله والقوات وسبأ في تفسير  
الدين والشار المذكور بأن تظنر الناس إلى محشره وقيل غير ذلك (قوله) يوم يأتي بعض آيات ربك  
الخ) قال خاتمة المفسرين وتبعه غيره يعني الآية المذكورة في صحيح مسلم عنه على الله عليه وسلم ثلاث  
إذا خرج لا يقع نقسا إيمانها التكن أمت من قبل أو كتب في إيمانها أخبار طالع الشمس من مغربها  
والديال ودابة الأرض وفي العيصين لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذها لعلت وراها

الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا يقع نقسا إيمانهم قرأ الآية بعد هذا التبيين منه صلى الله عليه وسلم للمراد من الآية في القرآن كيف تفسر بقوله صلى الله عليه وسلم الدعوة الخلق إلى دين الحق بعد خروج الدجال ١٠ قيل فيجوز أن يكون عدم القبول من عين الخروج لا من كل أحد مطلقا كما قالوا نظيره في طلوع الشمس من مغربها (أقول) هذا مسبوق اليوسبق تفصيله وقال القاضي مباحض رحمه الله الحكمة في هذا أنه أول ابتدائهم الساعة يتغير العالم العلوي فإذا شوهد حصل العلم الضروري بالمعاشرة وارتفع الايمان بالغيب فهو كالإيمان عند الفجرة وهذا معنى قول المصنف رحمه الله كالمختصر إذا صار الأمر عيانا وليس المراد تفسير بعض الآيات بما يشاهده المختصر من الملائكة وهو تنظير وتنبيل له ويحتمل أن يريد التعميم لما يشمل المذكور وغيره فبه إشارة خفية إلى تفسير بعض الآيات الثاني بما يصير به الأمر عيانا وذلك انما يصح كون طلوع الشمس من مغربها كما شاهدته ملائكة الموت وفسره فيما مضى بالاشراط مطلقا وقولهم المعرفة إذا عرفت معرفة فهي عين الاولى وليس على الإطلاق بل إذا كان الظاهر الاجتهاد وعدل عنه إلى الظاهر فقد يقتضى ذلك تغيرهما كما في شرح الخصص وعدل عن تفسيره من غير عشر خاتمه بالاشراط لما قلناه الاحاديث الصحيحة وما عليه المحققون وكذا ما قبل لا يقع نقسا إيمانهم تكن أنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض فقد قال ابن حجر رحمه الله تعالى ان فيه نظر الا ن خروج عيسى صلى الله عليه وسلم بعد خروج الدجال وهو قبل الايمان الا أن يقال انها كلها في يوم واحد ونصوص الاحاديث ناطقة بخلافه ومن غفل عن أن هذا الحديث معارض لما هو أصح منه ثبت به خاتمه فلا يجب أن يكون المراد بعض الآيات التي لا يقع الايمان بعد ما طلوع الشمس من مغربها كما هو الموافق لاحاديث الواردة في عدم قبول التوبة ١١ فقول المصنف رحمه الله تعالى يعني اشراط الساعة تفسير للآيات وأقول المراد بعض الآيات في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها لاسقاط الاشراط وفي الزواجر يقتضى الاحاديث أنه لا يقبل بعد ذلك أبدا لكن الظاهر قبول ما وقع بعد ذلك من غير تعصير كمن جرت أفاق بعد ذلك أو ما لم يشبهه أبوه وسبق ما يؤيده ١٢ (تنبه) ه روى العراقي في شرح الترمذي لفظ حديث صحيح اتفق عليه الشيخ وبعض أصحاب السنن لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت وراها الناس آمنوا أجمعون وذلك معنى قول الله لا يقع نقسا إيمانهم نفسا إيمانها وهو يدل على أن عدم قبول الايمان والتوبة مخصوص بطلوع الشمس من مغربها ويحتمل ما في مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه من فوجا ثلاث إذا خرجن لا يقع نقسا إيمانها طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وفي رواية إحدى ثلاث وفي بعضها يأجوج ومأجوج وهذا يعارض الاحاديث الأولى المحسنة لطلوع الشمس من مغربها وهي الصحيحة رواية ودراية وعليها المفسرون والمحققون قال وفي ثبوت ذلك بخروج الدجال اشكال فان نزول عيسى صلى الله عليه وسلم بعده وفي زمنه خير كثير نبوي وأخروي والظاهر قبول التوبة وهو الصحيح به قال ابن عسقلان رحمه الله وهو يؤيده من الفجرة من القبول وإذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتعصير مانع القبول بالطلوع في الحديث الصحيح لم يجز العدول عنه وتعين أنه معنى الآية فلا تتبع إيمان كافر ولا يؤمن من سبق كل أحد على الحال التي هو عليها وسبه أنه إذا شوهد تغير العالم العلوي يحصل الايمان الضروري بهم مكفون بالايمان بالغيب وقال البلقيني رحمه الله أنه إذا تراخى الحال بعد طلوعها واطال العهد حتى نسي قبل الايمان والتوبة زوال الآية المحسنة وقال العراقي رحمه الله فيه نظر لأن الظاهر أنه لا يطلو العهد حتى ينسى ولا دليل في هذا (أقول) ما اعترض به على البلقيني غير مقبولة لما رواه القرطبي رحمه الله تعالى في تذكرته عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس يقولون بعد طلوع الشمس من مغربها ما عشرين مستغفلة الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وقال له نفس في رد ما رواه وفي سوق العروس لابن الجوزي أن الشمس تطلع من مغربها ثلاثة أيام قبل المعاد

كالمختصر إذا صار الأمر عيانا

ثم قال لها ارجعي من مظلمك فخلص من هذا ان الامة المانعة من قبول الايمان والتوبة انما هي طالع  
 الشمس من مغربها وهو الصحيح عند المفسرين والمحدثين والاحاديث الاخر غير منافقة لها اما ان يجعلها  
 عدة آيات فهي آخرها المتحقق بها ذلك وأما كونها احدى آيات فهي محمولة على الهيئة في الحادثة لانها  
 أعظمها وانما أخفها الله كما أنى علم الساعة حالهم على تقديم التوبة كما أنى ساعة الاجابة ولسنة  
 القدر وأما كون التوبة تقبل بعدها اذ تراعى العهد فهو حق كما قبل ايمان ابي النضر صلى الله عليه  
 وسلم بعد الغزوة ومثله احوال البرزخ وان وقف فيه بعض مشايخنا وانما ذكرنا هذا مع طوله لانه  
 من أنفس الخائثر التي يجب حفظها في كنوز الدفاتر (قوله والايمان برهاني) أي بمعنى ليعلم التقليد  
 وقرينة الجواز مقابلة الصانع وعبر عنه بالبرهاني لان حقه أن يكون كذلك واعلم ان آيات المذكرة  
 منها ما هو موجود كالديال والخابية والخلف والنار ومنها ما هو ممكن غير ناري كعادة فعل وجه  
 اختصاصها بطولع الشمس من مغربها فاعرفه (قوله وقرئ تنفع بالتاء الخ) قال أهل العربية  
 المضاف يكتب من المضاف اليه امورا منها التدبير والتأني لكان في المضي شرط هذه المسئلة  
 صلاحية المضاف للاستثناء عنه ومن ثمرة اذن مالك رحمه الله في التوضيح قول أبي الفتح بن جني  
 في توجيه قراءة الى العالمة لا تنفع نفسا ايمانها بتأني الفعل انه من باب قلبت بعض أصابعه لان  
 المضاف لو سقط هنا لقل نفسا لا تنفع بتدبير المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن  
 الايمان في الضاملة ويلزم من ذلك تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره ونحو زيد اظلم تزدانه ظلم نفسه  
 وذلك لا يجوز اه (أقول) هذا يجب منه فانه أخذ الضار من كلامه وتركه لانفع منه فانه قال بعد  
 هذا وقد يصح قول ابن جني بأن يجعل لسان التأنيث من المضاف اليه الى المضاف سبب آخر وهو كون  
 المضاف شيئا مما يستغنى عنه فالإيمان وان لم يستغن عنه في لا ينفع نفسا ايمانها يستغنى عنه في سرق  
 ايمان الجاني فيسري التأنيث اليه لوجود الشيء كما يسري اليه بجهة الاستثناء عنه ويؤيد قول ابن  
 عباس رضي الله عنهما اجمع عند البيت قرشيان وثقي كثيرة منهم بطونهم قليلة فقه فلوهم فسري  
 تأنيث البطون والقرشيان الى النجوم والقرشيان مع انهم لا يستغنى عنهما بما أضف اليهما لكنهما شيان مما  
 يستغنى عنه في نحو اجمعتني ضم بطون النجم ونفقت الرجال فقه فلوهم وقد يكون تأنيث كسرة وقليلة  
 بتأويل كما قيل الضمير بالنجوم والقرشيان بالضم اه فاما بالاستثناء والاستثناء حقيقة أو حكمية أنه  
 على تقدير السقوط لا يلزم ابراء أحكام السقوط بالفعل كما روي أن المدلل منه قد يكون ضميرا رابطا  
 وأما قول الضمير انهم ضموا ببعض ما يكون أم من أجزاء الذات وصفاتها القائمة بها فكانه معنى هذا  
 والاقل لا يفتي ما فيه وقال أبو حنيفة أنه أتى بتأويل الايمان بالعقيدة والمعرفة مثل جانه كافي فاحقرها  
 على معنى المحذوفة وتسعه من قال أريد بالايمان المعرفة ويرشد الله له قراءة لا تنفع بالتاء وكسب الخبر  
 الاذهان والقول وضمن معاشرا أهل السنة تقول بوجه من أن الايمان الدافع جموع الامرين فلا حجة  
 فيه للخاصة لان مناهي على الايمان على المعنى الاصطلاحي المتعارف بعد نزول القرآن وتخصيص الخبر  
 بما يكون بالمجوارح وكل منهما خلاف الاصل وقبه نظر (قوله وهو دليل الخ) قالت المعتزلة الاية دالة  
 على عدم الفرق بين النفس الكافرة اذا آمنت عند ظهور اشرار الساعة وبين النفس التي آمنت من  
 قبلها ولم تكذب شيئا يعني ان عزاد الايمان بدون العدل لا ينفع للاعتراض بأن أحد الامرين في فساق  
 التي يقيد العموم كالنكرة على ما ذكر في قوله تعالى ولا تقطع منهم انما وكذا فاعدم التسع يكون  
 لنفس التي لم يكن منها الايمان ولا كسب الخمر فودع بأنه لا يستقيم حاله اذا اتى الايمان اتى  
 كسب الخمر في الايمان والحاصل ان أو اذا وردت في التي فهي لثني أحد الامرين فان اعتبر عطف  
 أحد الامرين على الآخر ثم ملط التي عليه بقيد شعول العدم عند الاطلاق الا اذا قامت قرينة حالية أو  
 مقابلة على أنه لا يقع أحد المعنيين فحينئذ بقيد الشعول كما في هذه الآية لان اشتراط أحد الامرين

والايمان برهاني وقرئ تنفع بالتاء لاضافة  
 الايمان الى ضمير المؤنث (لم تكن آمنت من  
 قبل) صفة نفسا أو كسبت في ايمانها خبرا  
 عطف على آمنت والمعنى انه لا ينفع الايمان  
 حشد نفسا غير مقدمة ايمانها أو مقدمة ايمانها  
 غير كسبة في ايمانها خبرا وهو دليل ان لم يمتزج  
 الايمان بالجزء من العمل



والمتبرع نفسه هذا الحكم بذلك اليوم

وحل التبريد على اشتراط النفع بأحد الأمرين  
على معنى لا يتبع فضاخت عنهما إيمانها  
والصافى لم تكن بمعنى لا يتبع تسام  
إيمان الذي أحدثته حينئذ وان كسبت  
فمنه خبراً قل انظروا انما ننظرون (وعيداهم  
أي انظروا وإيمان أحد الثلاثة قائم بالنظرون له  
وحينئذ انظروا وعلمكم الويل (إن الذين  
تفرقوا دينهم) بقدره فاشتموا بهض وكفروا  
بعض أو افرقوا فيه قال بعض الصلاة  
والسلام وافترقت اليهود على إحدى وسبعين  
فرقة كلها في الهوى (والواحدة وافترقت  
النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها  
في الهوى) والواحدة وتشتققوا حتى على  
ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهوى (والأ  
واحدة وفرق آخر والكسافي حنواف الروم  
فاروقا إلى ثمان (وكانوا شيعا) فرقاً تشيع  
ككل فرقة مائة (لست منهم من  
شيء) أي في شيء من الدوال عنهم وعن  
تفرقهم (ومن قضاهم وأنت ترى منهم  
وقبل هونهم من التعرض لهم وهو موشوخ  
بأية السيف (انما أمرهم إلى الله) يقول  
جراحهم (ثم شيعهم) كانوا يشطون  
بالعقاب (من غير حسانات أمثالها فضلا  
أمثالها) أي من غير حسانات أمثالها فضلا  
من الله سبحانه وتعالى وقرأ يعقوب عشر  
بالتنوين وأمثالها بالرفع على الوصف وهذا  
أقل ما وعد من الأضغاب وقد ضاع الوعد  
بسبعين وسبعاً وتغير حساب وذلك قبل  
المراد بالعترة الكفردة (والله) (ومن جاء  
بالسيف فلا يجزى الا لقتله) (فقطبة للعدل  
(وعلم بالنظرون) ينقص الثواب وزيادة  
العقاب (قل انني هذا الذي ربي إلى صراط  
مستقيم) بالوصف والاشارة إلى ما نصب من  
الحج (دينا) بدل من محل الصراط إذ  
المعنى هذا الصراط كما قوله ويهديك  
صراطا مستقيماً وشعره فعل مضارع دلالة  
عليه المقطوع (فما) يفعل من قام كسبهم  
ساده وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الزينة  
والمستقيم أبلغ منه باعتبار الصفة

انما يحسن اذا تحقق كسب المتبرع في الايمان حتى كسب التبرع في الايمان  
بالضرورة فيكون ذلك ركناً من الكلام أو يؤول إلى المراد أنهم ما عاشر طان في النفع والعدل في هذه  
العامة لتفصيل المسألة في انهم ما عاشر طان اذا كسبوا الايمان كسب التبرع كالايمان  
والكسب في هذه الآية ومنه علم الجواب عن الاول وقد أجيب عن الثاني بما قلنا من النفع  
مشروطاً بأحد الأمرين سبق الايمان والكسب المذكور وان كان تحقق أحدهما مستلزماً للآخر  
ظهر وجه عدم الايمان لنفس خلت عنهما ولا يضر المقصود كون الخلق عن سبق الايمان مستلزماً للآخر  
عن الكسب لان غرضنا بيان عدم نفع ايمان خلت عنهما وهذا حق بسبب اشتراط النفع بأحد الأمرين  
فلا يضرنا كون الخلق عن واحد مستلزماً للآخر ولا حاجة إلى ما تكلف في الاشتراط بأحد  
الأمرين من أنه يجب اعتبار العمل الصالح سابقاً بأن يقال النافع هو العمل الصالح في الايمان فان لم  
يوجد فالإيمان لا يجوز أن يقال النافع هو الايمان فان لم يوجد فالعمل الصالح في الايمان لان الايمان  
إذا اتقى اتقى العمل الصالح عنه بالضرورة قال بعض المحققين لا يفيق إذا استدلال المعتزلة بالخلق  
قوة وقد أجاب عنه أهل السنة نارة بأن المراد بالتبرع بالخلق هو الايمان ظاهره من القول والعمل وفيه  
بعد وثابة بأن الآية من ألفاظ التقدير أي لا يتبع نفساً إيمانها وكما الخلق في الايمان متوافقاً لا يأت  
والا حديث الشاهدة بأن يجزى الايمان نافع وبلا يتم مقصود الآية وهو تحصيل الذين انقلبوا مع دوائهم  
الروسخ في الهداية عند انزال الكتاب حيث كتبوا وصدفوا عنه وفيه انه ذكر في الخلاصة وغيره ان قوة  
الايمان مقبولة وان يكن إيمانهم مقبولا لكن وقع في جامع المضمرات خلافه (قلت) هو العليم الوارد  
في الأحاديث البصيرة كما ذكرتم قالوا لا يظهر في الجواب أن يقال المراد بالنفع كماله أي الوصول إلى رفع  
الدرجات والخلاص عن الدورات بالسكينة ويرد على المعتزلة أن الخيرة تكرر في سياق النفي فبموجب ذلك وان  
يكون نفع الايمان مجرداً عن العمل ولو واحد أو ليس كذلك فان جميع الأعمال الصالحة داخلية في الخير عندهم  
وهو لا يرد على المستفاد من قوله انه ناقل لكلامهم (قوله) والمعتبر نفسه هذا الحكم بذلك اليوم  
أما لتقصي حاله وكلفه فعدم اعتبار الايمان الجزء من العمل مخصوص بمن أدرك ذلك اليوم بغير  
عمل فلا تثبت الآية معناه كما هو جواب جدلي لا يفيق ضعفه والا فالإيمان المتقدم على ذلك نافع مطلقاً  
عندنا وقوله وحل التبريد الخ محصل كما مر عموم النفي لائق العموم (قوله) والصفى لم يكن الخ) وأد  
على هذا معنى الواو وإذا لم يسمع الايمان الحادث من غير تقدم مع كسب الخير فعدم نفعه بدونه بطريق  
الاولى والله أشاد بقوله وان كسبت فيه خبراً كذا قبل فعله ان كسب الخير من وصلة وقبل انما بالنفع  
مصدرة والاولى (قوله) فاشتموا بهض وكفروا بهض) قبل هذا البلاغ قوله وكانوا شيعاً الآن  
يجعل صفة أخرى ووصف الامم السابقة بأنهم في الهوى والافرة يعني قبل نسخ دينهم وهذا الحديث  
أشهره أبو داود والترمذي وصححه ابن ماجه وابن حبان وصححه الحسك عن أبي هريرة رضى الله عنه  
(قوله من السؤل الخ) منهم حال لا صفة تكرر قد تمت عليها وقسروا على شيء من الدوال الخ أو  
من عقابهم أو أنه يرى منهم وأمره بتركهم وكلفه ظاهر (قوله) أي عشر حسنات أمثالها) ولما كان المثل  
مذكراً كان الظاهر عشرة فأجيب بأن المراد مذهبهم وقوله أقيمت صفته مقامه وقيل انه كسب التائبين  
من الخافين اليه وقوله أقل ما وعد الخ ترقيقه في صورة البقرة وقوله من الله لا بطريق الوجوب عليه  
فقال فهو قد لا يصلح الآية وزيادة وقضية للعدل لتعليل الجزاء وكونه المثل ولو زيد أيضاً لم يخرج من  
العدل على مذهبنا (قوله) ينقص الثواب وزيادة العقاب) أي ليس ينقص الثواب وزيادة العقاب ظاهراً  
لأنه تعالى ان يعذب المطيع ويقوع السيء إذا لم يجب عندنا نفس هذا مذهب المعتزلة وقيل التعليل  
بعضه التقري وفيه تلويح (قوله) بدل الخ) ما ذكره أعرابنا ظاهر والمضمر ما هدا إلى ونحوه كما علمنا  
وعرفنا لان الهداية تترتب من المعرفة وقوله وهو أبلغ من المستقيم الخ) في نسخة من التمام والزينة الآية

والسيف بجوهر المادة والهيشة وكونه أبلغ دلالة على الثبوت دون الحدوث وأبلغية المستقيم باعتبار  
 زيادة لطووف وقبسه ما من الكلام في نفسه في الرحمن الرحيم وقيل لأن السين للطلب فيسبب طلب القيام  
 واقتضاه واقبم الثابت المقوم لأمر الماش والمعاد والظاهر أن المستقيم هنا من استقام الأمر حتى  
 ثبت ولا لا ولا يختلف معناه ما أتى ما ذكره المصنف وقوله فاعل لا علل فعله وهو قائم بخو عباده  
 فثبت مصدر كالصغر والكبر وفعله قام بقرء فاعله لا علل فعله ولا ذلك لصح كونه وحول لانهم لم  
 يجبروه يعني لم يقع على شيء يشبه بناء الفعل حتى يعمل بالجل عليه لأن أصل الاعلال لا لفعل ويعمل من  
 الاعمال ما شأها وزنا لكنه مسبب وبيع ففعله في الاعلال كما هو القياس كما فصل في الفصل وشرويه  
 وجعلت المذهب على أن توضحه وهذا بناء على جواز مخالفة ما تقرر فواتيكم كما في المذهب أو مستحب  
 بتدريج أي (قوله حنفيا) قال المصنف برحنية حال من المضاف إليه لا يطابق على جواز ذلك إذا  
 كان المضاف من المضاف إليه أو بمنزلة الجز حيث يصح قيامه مقامه نحو ابراهيم إذا تبعوا  
 ملته وأيت عندنا إذا رأيت وجهها بخلاف رأي غلام عندنا فاختلاف في عامل مثل هذه الحال  
 فقبل معنى الاضافة لما فيه من معنى الفعل المظهر بحرف الجز كما أنه قبل منه نسبت لبراهيم حنفيا  
 والتصحيح أن عاملها عامل المضاف لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور وأما مثل أعجبني ضرب زيد راكبا  
 فلا كلام في جوازه وكون عامله هو المضاف نفسه اه وأورد عليه أنه إذا كان العامل معنى الاضافة فلا  
 الطريق فلا معنى تخصيص ذلك بما إذا كان المضاف جز أو كثر فلازم تجويزه من كل مضاف إليه وهو  
 باطل ولكن أن تقول النسبة خصوص صيغة التامة عامل ضعيف فلما كانت نسبة الجزء وشبه أقوى من  
 غيرها شاعت بالعمل بهذا قياس مع الفارق ومثله يبقى في الفعل النورية (قوله وما أنا عليه الخ) يريد أن  
 النحي والمات أي يديم ما يجاز ما يقارنهما ويكون معه من الأيمان والعمل الصالح لأنه المناسب لوصفه  
 بالغلوس لله (قوله وقرأ ما فات الخ) وفيها الجمع بين ساكنين والظن بعضهم أنه ومع من هذه القراءة  
 حتى قال أو شامة وجهه الله لا يحمل نظما عنه وقد رواه أنه كسر الما كقراءة جز موصوف بالأكسوس ساق  
 وقرأ الجدي ويحيى قلب الألباب وهي لغة هذيل (أقول) ما قاله أو شامة مردود لأن هذه القراءة  
 ثمانية عنه وقوله في التيسر اليامو قوته لم يقل ساكنة الإشارة إلى توجيه هذه القراءة بأنه نوى فيها الوقت  
 فلذا جاز فيها التقاء الساكنين وهو أقرأ مشاعنا (قوله خالصة) يحمل أنه بيان لمعلق خاص أو لغيره اللام  
 أو لمحصل الكلام لأن الله ولوجه الله يدل على ذلك وقوله لا أشركه غيرا بيان له بحسب المقام وقوله  
 وبذلك القول فيكون أمره بقل المذكور لا يقول آخرو على الثاني يحمل أنه أمر آخر (قوله لأن  
 اسلام كن في متقدم على اسلام أمته) واليه الإشارة بقوله في الحديث أول ما خلق الله نوري (قوله  
 فأنشركه في عبادة الخ) قل تقدم غيرا لله لا يصح أن يكون للاختصاص لأنه حينئذ ليس أشركا للغير بل في  
 فوجد قبته بقوله فأنشركه على أن التقدم ليس للاختصاص بل لأن الانكسار ليس في بقية الرب بل في  
 بقية الغير ولا يبعد أن يقال ذكر في ردع عونه إلى الغير للاختصاص تنبيها على أن أشركا الغير ثانيا  
 بقية الله لا لبقية لا لا يوجد ثم أن في البقية والطلب أيضا أبلغ في في العبادة وقال العلامة غيرا لله  
 أي في رجاوب لأن التقدم فيمحصرا انكارا لوجودية في غير الله وكل حصصه جواب عما أطلقه  
 السامع ولهذا قال ولا تكسب كل نفس الاعمال الخ جواب وفي الكشف الاختصاص تنامر التقدم  
 أومن أذا ما الحصر وهو يقتضي سوق الكلام مع منكر وهو دقيق يحتاج إلى تأمل (قوله فلا يتعنى  
 فما تتعبد غيره ما أنت عليه) جعله من جهة الجواب عن دعائهم إلى عبادة الله ثم يعني لواجبكم  
 إلى ما دعوتوني إليه لم أكن معذورا بانيكم سبقة قولي إليه وقد فعلته متابعة لكم ومطاعة فلا ينبغي  
 ذلك شيئا ولا ينبغي من الله لأن كسب كل أحد وعمله عائد إليه ولا رد أن الكسب وإن قارن على يمين  
 المنفعة فالحاقه لقوله ولا تزالغ إذا هو المضرة فالنهي ولا تكسب كل نفس منفعة إلا أن تكون تلك المنفعة

وقرأ ابن خالصة وعاصم وجزء والكساف قويا  
 على أنه مصدر يعتبه وكان قاسمه قويا  
 كونه فاعل لا علل فعله كالقياس (ملته  
 ابراهيم) عطف بيان له (حنفيا) حال من  
 ابراهيم (وما كان من التبركين) عطف عليه  
 (قل أن صلاتي ونسكي عبادة كليهما أو  
 قرأت أو عجمي) (وعبادي وعجمي) أو  
 عليه في سياق أو ونب عليه من الأيمان  
 والاعادة أو طاعات الحياة والعبادات المضافه  
 إلى المات كالوصية والتدبير والمساواة  
 والمات أنفسهما وقرأ نافع عبادي بتكثير  
 البناء إبرا للوصيل مجرى الوقت (قد روي  
 الدالين لا شريك له) خالصة لا أشرك فيها  
 فقرأ (وبذلك) القول لأن اسلام كل شيء متقدم  
 وأنا أول المسلمين لأن غير الله أي ربا  
 على اسلام أمته (قل) غير الله أي دعائهم  
 فأنشركه في عبادة وهو جواب عن دعائهم  
 عليه السلام إلى عبادة الانكار والدليل في  
 (حق) حال في موضع العلة لا يصلح للروية  
 أي كل ما سواه من ريب على لا يصلح للروية  
 (ولا تكسب كل نفس الاعمال) فلا يتعنى  
 فما تتعبد غيره ما أنت عليه



محوه عليه الاعلى غير خافه لثمة التي تركها في اتخاذ غير الله اله المتعق كالوهم وغير المصنف جعله  
جوابا لقوله انهم واسئلنا لعل خطابا كما لا شك فيه كل نفس من الخطايا محمول عليها الاعلى غيرها  
وقوله ولا تزير امره تأكده لكن المصنف رحمه الله تعالى التأسيس اولى ففسره به قوله له ان الخطاب  
للمؤمنين (اولا الدعوة وقوله لان ما هو آت قريب لانه اريد به عقاب الآخرة ولو اريد به  
عقاب الدنيا لم يصح اليه الموعود سريع الوصول فان سرعة العقاب تستدعي سرعة الجواز الوعد  
(قوله وصف العقاب الخ) يعني كل الخلق الا الاولي سريع الذي هو صفة العقاب ولم يجعل العقاب  
نفسه صفة بل ان يقول ان ذلك معاقب كما قال غفور رحيم وان كان كل صفة العقاب جلالة في المعنى  
ومعنى كونه غفورا بالذات ان مغفرته ورحمته لا تتوقف على شيء كما في الحديث القدسي سبقت رحمتي  
غضبي وعقابه لا يكون الا بعد ما صدر من العبد ذنب يستحق به ذلك وهو معنى كونه بالعرض (قوله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام جعله واحدا الخ) قال ابن حجر رحمه الله هذا  
الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية وفي رواية ضعف وقال غيره انه موضوع ومثل عنه النووي رحمه الله  
تعالى فقال انه لم يثبت وأما قوله فمن قرأ الخ في الحديث الموضوع الذي أسندوه الى أبي بن كعب في  
فضائل السورة كما قاله خاتمة الحفاظ السيوطي رحمه الله وزجل بالزاي المجهة واليم واللام بمعنى صوت  
بالفتح والتعديد لان السورة انزلت لبيان التوحيد ففصلنا لكن قوله في الحديث جعله واحدا يشابه  
قوله في قول السورة ثمانية عشر آيات وثلاث آيات من قوله قل تعالوا الخ واسمعي من قولي في آخر  
سورة برائتنا من القرآن في الآية آية وسر فاسر فاما خلاصة سورة برائة وقيل هو انه أحد الاقوال لعل  
سورة الانعام لم تقزل الا بعد ما قال ذلك الحديث لا ناقول سورة برائة وسورة الانعام مكية وكونها  
انزلت مرتين بالمدينة ومكة دفعة واحدة وكذا رويها خلاف الظاهر وكذا الجمع بين الحديثين بتقدير كل منهما قيد  
حق لا نافي الاخر اللهم كما يستر لنا انعام التشرّف بسورة الانعام يسر لنا الانعام أجمع ما عودنا من  
بدائع الانعام في مطالع كل ابتداء ومقطع كل اختتام وأهدنا إليك محمد صلى الله عليه وسلم أفضل  
صلاة ولا ملام ومثل ذلك لانه وجهه الكرام على مدى الباقى والايام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم كما ذكرنا في الزون وغفل من ذكر الصائغون والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

\*(سورة الاعراف)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(قوله مكية الخ) قال الله تعالى رحمه الله في كتاب البيان لهدى القرآن قال مجاهد وقاده في مكة الا  
قوله ولا لهم عن القرية الا ثمانية عشر آيات بالمدية وكل ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرين كلمة  
وسروها أربعة عشر الفا وثلاثة وعشرة اعراف وهي مائتان وخمس آيات في البصري والشافعي ومات  
في المدني والكويتي (قوله المص سبق الكلام في مثله) بيان ما فيه وبين اعرافه وعدمه فلا حاجة  
الى اعادته هنا وقوله في اعراف الكتاب خبر يمتدح حذف الخ مسمى الاقل على المختار من كون انفسا  
التي هي على علم التعميد فاذا كان المص اسم السورة تظاهرها على المبتدئ ضمير هو عائدا الى المؤلف من  
الحروف والى السورة باعتبارها في العلم والتدبير باعتبارها في العلم ولوجه المقتضى اسم اشارة  
مواضع القوة في ذلك الكتاب لم يبعد وكان مكية الى الثاني ولذا جعل الكتاب على السورة والافعال الكلام على  
أصليب قوله تعالى ذلك الكتاب وقد جعله على الكتاب الصالح للهداية والاعذار والتذكير مع ان مثل هذه  
الكلمات لو جعل للعرض الذي هو السورة كان أبلغ فكأنه في التفرقة على التعريف والتذكير وانما  
لم يجعل كتاب انزل مبتدأ خبرا على معنى كتاب وأتى كتاب لكونه خلاف الاصل وشيوع حذف المبتدأ  
كذا افتاده الخبر بروكلام المصنف رحمه الله في مواضع أخر في غير ما ذكره (قوله انزل اليك  
صفته) فان كان القرآن عبادة عن القدر المشترك بين الكل والجزء فالوصف بالمباي ظاهرا وان كان

(ولا تزير امره وزاخرى) جواب من  
قوله انهم واسئلنا لعل خطابا كما لا شك فيه  
يوم القيامة فيبينكم  
بما كنتم فيه تقصرون  
وعين من البطل (وهو الذي جعلكم  
خلائف الارض) يختلف بعضكم بعضا  
خلقاء الله في أرضه تضرعون فيها على ان  
الخطاب عام وخلفاء الامم السابقة على ان  
الخطاب للمؤمنين ووقع بعضكم فوق بعض  
دويان في الشرف والغنى (اليسلمكم نيا  
آناكم من الماء والمال ان ريك سريع  
العقاب) لان ما هو آت قريب بآلاته يسرع  
اذا اراد (واته لغفور رحيم) وصف العقاب  
ولم يفسه الى نفسه وصف ذاته بالمغفرة  
والماء الوصف بالرحمة والى بنا بالمبالغة  
والام المودعة تنبيه على انه سبحانه وتعالى  
غفور بالذات معاقب بالعرض كثير الرحمة  
مباين في القليل العقوبة مسالح فيها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على  
سورة الانعام جعله واحدا يشبهها سبعون  
آية لم يزل بالتسبيح والتعبد في  
قرأ الانعام صلى الله عليه وسلم سورة  
السبعون آية لم يزل بعد كل آيتين سورة  
الانعام يراوليه والله اعلم

\*(سورة الاعراف)\*

سورة غير ثمان آيات من قوله واسئلنا الى قوله واذا  
تفقا قبل يحكم كتابا ونيل الاقوله وأمر من  
عن الجاهلين وأجما مائتان وخمس آيات  
عن الله الرحمن الرحيم  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(المص) سبق الكلام في مثله (كتاب) خبر  
مبتدأ محذوف أي هو كتاب وغير المص  
والمراد به السورة والقرآن (انزل اليك)  
صفته

الجموع فلحقته جعل كالماضي واذا ريد السورة فالكتاب ان اطلق على البعض كما في قولهم ثبت  
 بالكتاب فواضح والا فمبالغة لعل الكل عليه ما دعاه لانه لا يستجماعه كما لا نه هو **قوله** أي شك  
 فأن الشك خرج الصدر الخ في الكشاف سمي الشك حرجا لان الشك ضيق الصدر حرجه كما أن التيقن  
 منشرح الصدر منفسحه قال ابن المنبر رحمه الله يشهد بقوله فلا تصحكون من المعتبرين وقال التعبير  
 الظاهر أنه مجاز لعلته الزوم والقرينة المانعة هو امتناع حقيقة الحرج والضيق من الكتاب وان  
 جوزه تافه وكناية **قلت** في الأساس ضاق المكان وتضايق ومن الجواز وقع في مضيق من أمره وضاق عليه  
 صدره فلا وجه للتردد في كونه مجازا لكنه شاع في ذلك وصار حقيقة عرفية فيه وحسب ذلك فأنظر إلى  
 المتبادر كان مجازا لأن الكتاب لا يحصل منه في نفسه ضيق صدور وان قطع النظر عن ذلك ولو حفظ أنه  
 يضيق الصدر منه باعتبار عوارضه كان كناية عن الشك وليس المراد أنه من يصد والشك منه كإسقاط  
 حقيقة في تقرير النهي **قوله** وأضيق قلبه من تلبغه فضيق الصدر على حقيقة لكن في الكلام  
 مضاف معتد كقولهم عدم القبول والتكذيب كما في قوله تعالى فلهذا نزلنا بعض ما يؤخى اليك وضائق به  
 صدرك قبل منع في الكشف كون الحرج كناية عن الخوف لأن ضيق الصدر من الذي يستفاد من  
 الخوف لأن الخوف من الذي كأنه يرد تسليم صحة الحقيقة ومنع صحة الكناية لاستدعاء المعنى كون  
 الخوف من الذي وليس قلبي ولك أن تمنع فساد ما قد وقع الخوف على سبب المكروه لا عليه كما تقول  
 أشاف من مجيئ البدل أو عذبا بالضرب فإن أوله مجاز لأنه من قبل الجيء أو بما يقضي اليه **فصل**  
 في الآية إذا التأويل ليس أول من التأويل ثم على تقدير كون الحرج حقيقة كما في الوجه الثاني تكون  
 الجملة كناية عن عدم المبالاة لا دعا كما في الكشاف وكلام المصنف رحمه الله ضلي عنه فأنزل **قوله**  
 وتوجهه انتهى اليه لأمه بالغة قبل توجهه انتهى من الشيء وهو عما يؤهم إمكان صدور والنهي عنه من  
 النهي أماله بالغة في النهي فأن وقوع الشك في صدره على الله عليه وسلم سبب لاقصافه به والنهي عن  
 السبب منسحق من السبب بالطريق البرهاني وفيه من أصله بالآية كقوله تعالى ولا يجبر منكم شيئا فقيم  
 وليس هذا من غير لأرئيك هنا فأن النهي هنا لا يرد على السبب من ادبه انتهى عن السبب فالأصل  
 نهيه عما يؤمر بالخرج اه وما ذكره المصنف رحمه الله إشارة إلى ما في الكشف وتقريرا كما قيل أن قوله  
 تعالى فلا يكن في صدور لخرج نهى للخرج عن الكون في الصدر والخرج مما لا ينهي فأجاب بأن المراد  
 نهى الخطاب عن التعرض للخرج بطريق الكناية كما في قوله لأرئيك هنا فأن نهى التكلم من رؤية  
 الخطاب والمراد نهى الخطاب أي لا تكون هنا فأن رؤيتك بالآية مستلزمة لكونك هنا فعدم  
 ككونك هنا مستلزم لعدم رؤيتك فأنظر في الآية فأنظر في الآية فأنظر في الآية فأنظر في الآية فأنظر في الآية  
 الكون هنا فكذا في الآية عدم كون الحرج في صدره من لوازم عدم كونه متمم لخرج فأنظر في الآية  
 نهى الحرج على نهيه عنه كناية ومثله في الأمر وليجدوا فيكم غلظة ظاهره أمر المشركين والنهي على أنه  
 أمر المؤمنين بأن يغفلوا على المشركين في قوله فلا يكن في صدور لخرج كناية منقصة على كناية وقبل  
 عليه الظاهر أنه مجاز لا كناية لأن الكناية لا تنافي للحقيقة وهو الضاروق بينا وبين الجاز وهما يتنسج  
 أراد حقيقة نهى الإنسان نفسه ثم يجوز جعل كون الحرج في الصدر كناية عن كونه صرح الصدر فكأن  
 أن تفسيره كذلك ثم تسلط النهي عليه فيصير أنهم أرادوا ذلك وهو النهي أيضا كناية بجا **أقول**  
 استعمال الزوم والأداة اللازم والتصرف هنا لا يتخلو ما أن يكون في النهي أو النهي عنه وليس  
 المراد الأول لأن النهي باق بجاهه لم يتجزأ منه ولم يكن به شيء إذ معني لأرئيك لا تخضر ومعنى الآية  
 لا تنجم حول حرجي **فصل** كذا النهي وهو الخطاب والحرج لم يقصد به شيء آخر يتعلق به النهي  
 فتعين أن المراد النهي عنه وهو رؤيته إذ كنى بها عن حضوره لاستدعاء أحد ههنا فلا أثر وكذا  
 كونه حرجا كنى به عن تعامل ما يؤذى اليه والمعنى الحقيقي هنا تجوز إرادته قبل دخول النهي قطعا

**قوله** فلا يكن في صدور لخرج منه أي شك  
 فأن الشك خرج الصدر وضيق قلب من  
 تلبغه مضافا أن تصحبه كناية  
 في القيام حقيقة وتوجيه النهي اليه لأمه بالغة  
 كقوله لا يريكم هنا

اذ قيل ان شرج اولاً والاصح بل هو مراد فلذا ذهب عامة الشراح وغيرهم الى انه كتابة تم بعد دخول النبي لا يصح ارادته فاذ اجوز فيه النص برأى يكون مجازاً لان النبي سواء طلب القول او الكذب بقصد من الانسان لنفسه ولان الحرج لانه لا يعقل حق ينفي فاعترض اولاً ان اراد الفرق بين ما ضمن فيه والمثال باعتبار ان المراد في أحدهما النبي عن السب والمراد المذهب وفي الآخر بالعكس فلا يصح فيه وفيه العلامة بالزوم دون السب وان اراد انه ليس من الكتابة اصل فلا يخل وكذا انكار الآخر للكتابة لا يعرف نعم قوله وهو النبي أيضاً كتابة تجعله كونه قريب من المراد مرة وبعد عنه أخرى ومثله ولا يجوز الاوانس مساوون كما تزدبر وفي الكشف انه صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره من الاداء ولا يشيط له فاعنه الله ونه عن المبالغة يعني ان الحرج في هذا الوجه وان كان على حقيقته فليكن مجازاً وكفاية من عدم المبالغة لاعداء قومه بعضهم انها فائدة أحملها المصنف وجه الله وليس كما توهوا فان قوله بخلافه ان يكذب فيه صريح في عدم المبالغة بهم (قوله والله) فتحمل العطف والجواب الخ في العطف قبل انه معطوف على مقدراً يلفظه فلا يمكن في صدر الخ وقيل انه معطوف على ما قبله بتأويل الخبر بالانشاء وبعبارة أي تحقق انزاله من الله اليك أولاً ينبغي لنا الحرج والقراء قال ان الفاء اعتراضية لا عاطفية ولا يكتسب كونها لجواب يعلق لتندبر بأثره كما هو قوله اذا انزل اليك لتندبر (قوله متعلق بأثر الخ) ذكر في متعلق الام وجوهاً أحدها تعلقه بأثره وهو قول الفراء قال الام في لتندبر منظوم مع قوله انزل على التقديم والتأخير على تقدير كناية انزل اليك لتندبر به فلا يصح في الخ قال المذهب فحمل الله معترضة بين العله ومفعولها وهو الذي عناء القراء بقوله في التقديم والتأخير وهذا مما ينبغي التنبيه فان المتضمنين يعيرون الاعتراض على التقديم والتأخير لقلته بين كلام واحد وليس مرادهم ان في الكلام قلباً كما ينبغي في أول الكهف والثاني انها متعلقة بمتعلق الخبر أي لا يمكن المخرج مستغنى في صدره لاجل الانذار كما قاله ابن اليباري الثالث انها متعلقة بالكون وهو مسأله تقرير ابن اليباري وقول الخ عشرين انه متعلق بالنبي قبل ظاهره انه متعلق بفعل النبي وهو الكون بناء على جواز نفي الجواب وكان وهو الصحيح ويحتمل انه يريدنا لفظه معنى النبي كما قيل وقال الخبر برأه معمول للطلب والمطالب أي انتفاء المخرج وهذا ظاهر لا للمنى عنه أي الفعل الداخل عليه النبي لفساد المعنى وقيل عليه انه متعلق بأثره أو بلا يمكن على الثاني لكونه علة لمطالب لا لطلب لانه بدون الامتنال لا يوجب التحكم من الانذار ولا للمنى لفساد المعنى قبل ويجوز ذلك على معنى ان المخرج لا بد ان يوفق له لا ينبغي ان يكون ولا ينبغي ان يكتفه تخذه وفيه تأمل ثم وجه قوسط المخرج بين الصلة والمعلن اذا تعلق بأثره أعالى أول تفسير المخرج فظاهر قوته على نفس الانزال لا على الانذار لا بد انواعاً على ثابتهما فهو الاهتمام مع ما فيه من الاشارة الى كفاية واحد من الانزال والانتذار فني المخرج أما كفاية الثاني فظاهرة وأما كفاية الأول فلان كون الكتاب المؤلف من جنس هذه الحروف البالغ الى غاية الكمال منزلة عليه خاصة من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقتضي كونه رجب الصدر وغيره مبال بالباطل وأهل (قوله لانه اذا ايق الخ) اشارة الى الوجهين السابقين في قوله فلا يمكن في صدره مخرج على الترتيب والخبر عكسه اشارة الى ان الثاني أظهر وأولى (قوله لا يحتمل النسب الخ) عن الزمخشري انه قال لم أجعله معطوفاً على محل لتندبر لان المفعول له يجب ان يكون فاعله وقامل الفعل واحد انتهى ويجوز حذف الام منه وفيه كلام لا حاجة اليه هنا وقوله في محل تندبر لانه مصدر تبادر بلا وفي نسخة لتندبر والصحيح الاول في الذي هدمه المسامحة وقوله أو خبر المحذوف أي هو ذكرى والمعنى على الاول انه جامع بين الوجهين وعلى هذا انه موصوف بكل منهما امتثالاً (قوله بيم القرآن والسنة الخ) فليس ما انزل من وضع الظاهر موضع الضمير ولذا جمع الضمير وفي جعل الوحي مطلقاً منزلاً من الله تجوز حيث ذاب ان يراد به مطلق الوحي كما يشير اليه ما بعده وقوله وما ينطق عن الهوى بناء

والقاء فتحمّل العطف والجواب فكأنه قيل  
اذا انزل اليك لتندبر فلا يصح صدره  
(لتندبر) متعلق بأثره أو لا يمكن لانه اذا  
تعلق به من عند الله جسر على الانتذار  
وكذا اذا لم يتقدم أو هو انه موقف للقيام  
بطلبه (ونكرى للمؤمنين) يحتمل النسب  
بما جاز فعلها أي لتندبر به ولتذكر سرى  
فانما يعني التذكير والجزء عطف على محل  
تندبر والرفع عطف على كتاب بيم القرآن  
والسنة لقوله سبحانه ونمالي وما ينطق عن  
الهوى ان هو الا وحى يوحى

على عومه المتبادر فلا يشافيه أنه ضمير في سورة النجم بقوله ما يصد رلقه بالقرآن عن الهوى المفتنى  
 لتخصيصه بغير السنة (قوله ولا تتبعوا من دونه أولياء) أى لا تتخذوا أولياء غيره ضالمكم وإذا جعل  
 الضمير لآل نزل قدور من أولياء لانه لا يحسن وصف المتزل بكونه دونهم فقوله من دونه متعلق بالفعل قبله  
 والمعنى لا تتخذوا عنه إلى غيره من السباطين والكهان أو يحذوف لانه حال فالضمير من دونه يحتمل  
 أن يعود على ربكم وهو تفسير المصنف رحمه الله الأول وأن يعود على ما الموصولة أو الأكتاب والمعنى  
 لا تصدق عنه إلى الكتب المنسوبة وجوز كون الضمير للمصدر رأى لا تتبعوا أولياء أتباعا من دون  
 اتباع ما نزل إليكم وقرأ أيضا حديثه غوا بالنعن المجتمعة من الأتباع وقوله وقرئ أى اعراض أو استئناف  
 (قوله أى تذكر أقلد أو زمانا قلد الخ) يعنى هو نعت مصدر بخذوف أقيم مقامه أو نعت زمان بخذوف  
 كذلك ونسبه بالفعل بعده وما حذوفه للتوكيد أو بجزان يكون نعت مصدر ولتبعه واقل ويضغفه أنه  
 لانه من حيث قلد تفرقة تذكرون وأما انتهى عن اتباع القتل فلا ينسب لانه يفهم منه غيره بالطريق  
 البرهاني وجوز فى ما أن تكون موصولة بمصدره تذكرون المصدر أو الموصول مبتدأ وزمانا  
 قلدا لآخره وقد قبل أنها نافية وهو بطلان ما النافية لا يعمل ما بعده هافى ساقيلها ولا يصير المعنى ما  
 تذكرون قلدا ولا طائل فيه وقبل أنه مر دود بأن الكوفين يجوزوا العمل والمعنى ما تذكرون قلدا فكيف  
 تذكرون الكثير وقبه نظر (قوله حيث تذكرون دين الله وتبعون غيره) هذا الجرح على الوجهين من مريم  
 ضميمين دونه ولا اختصاص به بالأخيرة كما ضايل من قوله دين الله قلن الأول فهم بذلك ولذا أرفسه  
 المصنف رحمه الله تعالى بقوله وتبعون غيره إشارة إلى عدم اختصاصه بأحدهما وتبعون بالعين المهملة  
 والألحاجم خلاف الظاهر وان مع (قوله وما حذوفه قلدا قلده) لانه تضيد الله في نحو أكلت أكلما  
 ففى متناقلة على قلده (قوله وان جعلت مصدره الخ) لأن معمول المصدر لا يتقدمه فيكون له اعراب  
 آخر كما مر وقال أبو البقاء رحمه الله تعالى لا يجوز أن تكون مصدرية لأن قلدا لا يبنى له ناصب ورده يعلم  
 بحاستر وكلام المصنف رحمه الله محتمل لما قاله أبو البقاء ولا يجوز أن تكون ماله مصدرية أو الموصولة فاقول  
 قلدا كما حذوفى كانوا أقلد من الأهل ما بهم يعمون لأن قلدا لا يشبه تتبعوا وجعله حال من فاعله لا طائل  
 تحت معناه (قوله به يحدف التاء الخ) المذكور فى كتب القراء أن حذوف التاء والكسائي وحذفوا قرأوا  
 تذكرون بناء واحدة وذال مخففة وقرأ ابن عامر يذكرون ببناء مخففة ومثناة فوقية وذال مخففة وفى  
 طريق شاذة لا لا خفى عن ابن عامر بتامين فوقيتين والباقر ببناء فوقية وذال مشددة وهذا الصميم  
 الذى به يقرأ وهذا هو الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى فقوله وقرأ ابن عامر يذكرون وحذف من عاصم  
 تذكرون يحدف التاء أى الأولى والبقاء تامنة فوقية وذال مقترنة مخففة وقوله وابن عامر يذكرون  
 أى جئنا فخصية مفتوحة ومثناة فوقية، فتوحة وذال مخففة مفتوحة مخففة والباقر ببناء الخطاب  
 وتشديد الذال وقوله على أن الخطاب بعد مع التبي على الله عليه وسلم بعد معنى على الضم أى فى جمع  
 ما تقدم قبله قوله لتذرونى محل المتذوق قبل قوله أتبعوا من دونه وأمن لم يفهم كلام المصنف رحمه الله خطأ فى  
 قوله بعدو خطأ غيره من أرباب الحواشي لعدم اتقائه للقرن فلا حاجة إلى ذكره (قوله وكثيرا من القرى)  
 إشارة إلى أن كم خبيثة لتسكتير ومن بعدها زائدة وأما فى قوله من القرى فهى بيانية وعمل كرفع على  
 الابتداء أو الجمله بعد ما حذوف أو نصب على الاشتغال (قوله أردنا ذلك أهل الخ) لما كانت الفاء اقترعة قب  
 والهلاك بعد مجيئ الناس بحسب الظاهر أو لوالا نظم بوجوه أحد هأ أن أهل كذا يعنى أردنا أهل كذا  
 كفى إذا انقم إلى الصلاة الثانى أن المراد بالهلاك لاخذلان وعدم التوفيق فهو استعارة أو من هلاك  
 السبب على السبب والمراد حكمنا بأهل كذا وقيل الفاء تنصيرية فهو نوصافه لوجه الخ وقيل  
 لترتيب القارى وقيل أنه من القلب وقبل الفاء معنى الواو والمراد ظاهر مجيئ بأسنا واشهر وقدر  
 المصنف رحمه الله تعالى هنا عطف فاعلم أن القرية تصف بالهلاك وهو الخراب وجوز على الاستخدام

(ولا تتبعوا من دونه أولياء) يقولون لكم  
 من الجن والانس وقبل الضمير من دونه  
 لما نزل أى ولا تتبعوا من دون دين الله دين  
 أولياء وقرئ ولا تتبعوا (قلدا ما يذكرون)  
 أى تذكر أقلد أو زمانا قلدا تذكرون حيث  
 تذكرون دين الله وتبعون غيره وما حذوفه  
 لتذكرون دين الله وان جعلت مصدرية لم تصب  
 قلدا بتذكرتون وقرأ ابن عامر والكسائي وحذف  
 من عاصم تذكرون يحدف التاء وابن عامر  
 يذكرون على أن الخطاب بعد مع التبي على  
 الله عليه وسلم (وكم من قرية أهلكناها)  
 القرى (أهلكناها) أردنا أهل كذا  
 وأهلكناها باندلنا

لان القرية تطلق على أهلها إجماعاً وما ذكره المصنف وجه القهر عليه ما قاله بعض المدققين في تفسيره  
حيث قال فيه اشكال أصري وهو أن الارادة ان كانت باعتبار تعليقها التحيزي فهي البأس معاقبة لها  
لاماً قبلها وبعدها وان لم يرد ذلك فهي قديمة فان كان البأس بمقتضى قدم العالم فان تأخرها لم  
أن يعطف به. فان قلت الارادة القديمة مستقرة الى حين يحيى البأس فعدم يحيى البأس عقب آخرتها  
قلت لو قلت فامر زيدا كرمته لم يلزم أن يكون الا كرم لم يعد كمال القيام بل قد يكون قبل كماله وأجابه ان  
عصياناً بالمراد أهلها كمالاً غير استكمال بقاها احكاماً لاستكمال وقال ابن هشام أوجب  
أيضاً بأن الترتيب المذكور وقال ابن عطية معناه أهلها كمالاً بخلاف ان أهلها وهو اعتراض قال السواب أن  
يقال معناه خلقاً في أهلها الفسق والمخالفة فقامها بألسنا فان قلت في الآية تميم وتاريخ أي أهلها  
أولهم فالتاريخ فقامها بألسنا فالاحلال في الدنيا ويحيى البأس في الآخرة فيشمل عذاب الدارين قلت  
أياه قوله نساً كان دعواهم انجاهم بناسنا فانه يدل على أنه في الدنيا اه (وأنا أقول) دفع هذا الاشكال  
على طرف الختام فلم يرد عليه التحيزي بل وقوعه أي قصدنا أن احكامها فاقوم (قوله يانا) حرف في الاصل  
مصدر بات يبيت يتأوي يتوينا وتوشترة قال الليث البيوتنة الدخول في القيل ونسبه على الحال بتأويه  
يأتين وجوز أن يكون على الطريقة لانه فسر جديلاً في الاول هو الظاهر ولا انقصر وعليه (قوله) ادعهم  
فالتون (أول ترويع أي اناهم تارة لئلا يكره لوط عليه الصلاة والسلام وتارة وقت القبولة كقولهم  
شعب على الله عليه وسلم والقبولة من قال يقبل فهو قائل وهي الراحة والدعة وسط النهار وان لم يكن  
معها نوم وقال الليث هي نومة نصف النهار واستدل الاول بقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خروستوا  
واحسن مقبلاً والجنة لانوم فيها ودفع بأنه حجاز والامر فيه سهل (قوله) وانما حذف واوالحد  
استغناء كذا في الكشف وعرش عليه بأن الضمير يكتفي في الربط وانما يحتاج الى الواو عند حده كما  
اشتهر في النور وهو قد جوز في قوله تعالى ابطوا بعضكم لبعض عدو الحالبة بدون واو فكيف يكون  
تمتة او غير فصيح وقد نص الرجح راويان على خلافه مع أنه لو سلم هذا فانه في ابتداء الحال وأما الحال  
المدفوعة فلا تفرق بين او والحال واقعة عند نهاص صريح في أنه لا بد منها حتى تكون مقدرة اذ لم يلقها  
فلا تكون نساً منسباً منسكبه مذهب بعضهم وهل هو مطلق أو فيه تفصيل فسقه عليه في سماع ماله  
وعليه (قوله) فانها واوهف استعبرت للوصل) تبع فيه السكاكي ومن غفل وهو مقدرة أو حيدان  
ومصاحب الانتصاف لا يوجهه فذهب الى أنها موضوعة بل الحال ابتداء وليست منقولة من المطف  
والامر فيه سهل (قوله) لا كنا بالاضمير فانه غير فصيح هذا مذهب المخشري وقد تبع فيه القراء  
وابن الانباري وظاهره أنه كذلك مطلقاً قال في البدع الاسمية الحالبة لا تخطون أن تكون من سبي  
ذي الحال أو أجنبية فان كانت من سبيها العائد والواو تقول جاني زيداً يومه مطلق وخرج عمرو  
وبده في رأسه الاماشد قالوا لكته فوال في وان كانت أجنبية لم ينسبها الواو ثابت عن السائد وقد  
يجمع بينهما نحو قدم عمرو وبشر قام اليه وقد قامت بلأو ولا ضمير قال

ثم استعجبنا ببال الصدفة مرة • عن السابورس إجماعاً

ببال الصدفة مرة حال اه وقد عرفت أنه مذهب النحاة من غير تفصيل فيه وقد صرح به الشيخ  
عبد القاهر أيضاً لكنه جعله في قسمين ما تلازمه الواو مطلقاً وهو ما اذا صدر بضمير في الحال نحو جاني زيد  
وهو يصرح لان إعادة ضميره تقتضي ان الجملة مستأنفة لا تلتفوا لإعادة فإذا لم يقصد الاستئناف فلا بد  
من الواو وما عداه يلزمه الواو في الضمير الاعلى طريق التسمية بالمقدرة والتأويل فانه حينئذ قد تترك الواو  
جوازاً في جملة فصيحاً فلا معارضة بين أول كلامه وآخره كما قوهم وأما قوله تعالى بعضكم لبعض عدو  
ففي الاطروفة أنه استئناف لا سيما اذا أريد معاداة بني آدم بعضهم البعض وهو الراجح عند المخشري  
وأما ارادة معاداة آدم وحوا مع ابليس والحيلة وجعل الجملة حالية بتأويل متعديين فإداه على سبيل

(قوله) فقامها (بأسنا) عذابنا (يانا)  
فالتون كقولهم لوط مصدرة في موقع الحال  
(أولهم فالتون) عطف عليه أي فالتون  
نصف النهار كقولهم شعب وانما حذف واو  
الحال استغناء لا لاجتماع حرفي عطف فانها  
واو عطف استعبرت للوصل لا لاقضاء  
بالضمير فانه غير فصيح  
(فصيح شريف فميتا) ربط به الجملة الحالية

الاحتمال كما هو دأبه لأنه عتاره وتأويل الجمله بالمعنى وبما واليه اذا التزم من جملته اجزاها لامن  
 التبركته ما بين هذا ولامن غيره والاخامن حال الاوى في معنى مفرد وما قبل من ان الضابط فيه أنه اذا  
 كان المتبادر من معنى الحال يجب الواو والا فان كان الضمير فاصدر به الجمله سواء كان مبتدأ مخروفا  
 الى ق وبعده كلبعض عدو أو خبر انعم وبعده ما ضار اما الجود والكرم فلا يصحك بضعفه لكون الرابط  
 في أول الجمله والا فضعف قبل كقولهم نصف النهار الماء غامرة في رواية فكلما يختلف في الذين والذي  
 غرر فيه ظاهر كلام الشيخ وفيه نظر (يقى هنا امران) يجب التنبيه لهما الاول أنهم أطلقوا الحكم هنا وقد  
 قال ابن مالك في شرح الآلئمة ان كانت الجمله الاسمية مؤكدة لم يزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لاشبهه  
 فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه وشبهه ابن هشام وقوله الطي هنا عن السكاكي فلا يعدل عنه الانسكة  
 الشافعي أن ظاهر كلامهم هنا أن الواو الحالية يصح أن تقع بعد العاطف نحو سبغ الله وأنت راكع أو أنت  
 ساجد بل يزم ذلك لكنها تحذف للتخفيف ولئلا يجهت عطفان صورة وبه صرح القرطبي كما نقله المغرب  
 وارضاء صاحب التصانيف وقد علم ذلك أو حيان لم يحل فيه خلافا فقال نص العويون على أن  
 الجمله الاسمية اذا دخل عليها حرف عطف امتنع دخول واو الحال عليها لاشابه النفيية وهو من  
 القواعد المدالية فحافظه (قوله وفي التعميرين بمالفة في غفلتم الخ) حيث عبر في الاول بالمصدر  
 وجعلها عين الباء بمالفة وفي الثانية بالهاء الاسمية المتبدية بثبوت مع تقديم المسند اليه المقيد للتقوى  
 قبل والمبالغة ظاهرة لاحتياج الى البيان وانما المحتاج اليه كونها في غفلتهم وأمنهم من العذاب فاستدل  
 عليه بقوله وذلك خص الوقتين اللذين بينهما كمال الغفلة من العذاب ثم عطف عليه قوله ولاهما وقت دعة  
 واستراحة يعني أن تخصيصه بالاجل الغفلة وكونهما وقت الاستراحة ثم لم يفكر بجي العذاب  
 فيما قطع وأراد أن تخصيص الوقتين المعلنين كرم على ذلك هذا هو التصديق ومن قال انما المبالغة  
 في التعبير ولا اختص بالوقتين لم يصح حوله المراد اه ولا يخفى أن القلوب تقوى والتفكير تقوى الغفلة  
 والامن اولاهما يتناولان المبالغة فيهما مبالغة في غفلة ماها فلابد من ذلك لخص الوقتين  
 بذلك ومحصله ذلكهم بالغفلة عما هم يصدون فلذا قالوا وايوا ولم يحدروا غضب الله والانسكة الاخرى آه  
 تعالى أنزل العذاب عليهم في هذين الوقتين لأنه أشد وأشد وأشد وأشد وأشد وأشد وأشد وأشد وأشد  
 فيهما والدعة بفتح الدال والغفلة بفتح الغين والاستراحة وانما شوق بين العبارتين وبينت الحال الثانية  
 على تقوى الحكم والدلالة على قوة أمرهم فيما استند اليهم لأن القلوب تظهر في ارادة الدعوة وخفض  
 العيش فلانها من ذاب الوقتين واستمعين دون من اعتاد السكوح والتمتع وفيه إشارة الى أنهم كانوا  
 أرباب أشرو ويطر (قوله أي دعاؤهم الخ) الدعوى المعروفة فيما أنها بمعنى الادعاء وتكون بمعنى الدعوى  
 أيضا وقد وردت بمعنى الدعاء والاستغاثة قال تعالى وأخردوهم وأخردوهم وحكي الخليل عن العرب اللهم  
 أشركنا في صالح دعوى المسلمين أي في صالح دعائهم والى المعنيين أشار المصنف أي لم يكن مخالفة دعائهم  
 واستغاثتهم أو ما دعاؤهم الا هذا الاعتراف وجه له من ذلك مسالفة على صدق قوله في حجة يوم شرب وجيع  
 وجوزوا فيه أن يكون دعواهم اسم كان وأن قالوا أخبرها والعكس والشأن اولى لأنه أحرف ولأنه  
 الصريح به في غيره من الآية وأورد عليه أن الاسم والمفعول اذا كانا همرتين واعرابهم مسالفة ولا يجوز  
 تقديم أحدهما على الآخر فضعف الأول وقد أجيب عنه بأنه عند عدم القرينة والقرينة هنا كون  
 الشأن أعرف وترك التأنيب وإضاهة هذا إذا لم يكن حصر فان كان بلاط ما يقتضيه متأثر (قوله  
 قلنا أن الذين أرسل اليهم الخ) قال الطي رحمه الله هذا السؤال واقع في الحشر وقوله فما كان دعواهم  
 واراد في الدنيا ليعتق نفسه لقوله وكمن مرة أحل كل ما الخ فالصافي قلنا أن فجهته كأنه قد كان  
 دعواهم اذ جاءهم بأمن في الدنيا لأن قالوا انا كنا الخ فقلنا قلنا أن فجهته كأنه قد كان  
 الكشف لعل الوجه أن يجعل قلنا أن متعللة بقوله اتبعوا ولا تتبعوا وقوله وكمن مرة فجهته كأنه قد كان

على التعميرين بمالفة في غفلتم وأمنهم من  
 العذاب وذلك لخص الوقتين ولا سيما وقت  
 دعة واستراحة فيكون بجي العذاب فيهما  
 أقطع (فما كان دعواهم أي دعاؤهم  
 واستغاثتهم أو ما كانوا يدعونه من دينهم) اذ  
 جاءهم بأمن الا أن قالوا انا كنا الخ  
 الاعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وبطلانه  
 فحصر عليه (قلنا أن الذين أرسل اليهم)

على الاعتبار حال المسابقين ليستروا في الاتباع وقوله عن قبول الرسالة الخ أى قوله تعالى ويوم  
يأتى بهم فيقول ماذا أجيتم المرسلين وأيضاً سؤال المرسل والمرسل إليه قرينة على ذلك (قوله والمراد  
من هذا السؤال توبيخ الكفر بالخ) والذكر السؤال هنا وثق في آية أخرى جمع بينهم ما بأن المنيب سؤال  
التوبيخ والمنفي سؤال الاستعلام أو أن هذا في موقف والثاني آخر وقال الامام رحمه الله انهم  
لا يتناولون عن الاجمال أى ما علمت ولكنهم يثبون عن الدوامى الذى دعيتهم الى الاعمال والصورف التى  
صرفتهم عنها أى لم كان كذا قبل ولا حاجة الى التوضيح فان المنفى هو السؤال عن الذنب لا مطلق  
السؤال ورد بأن عدم قبول دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام ذنب وأى ذنب قد ألهم الله سبحانه  
فالمحاجة بقائه وفيه نظر (قوله على الرسل حين يقولون الخ) أى في جواب قولهم ماذا أجيتم كما ترقى  
سورة المائدة تفصيه ثم لما روى الامام على عليه نص عليهم ما سجدوا أو جميع أحوالهم وقوله عاين  
بنظر اهرهم وبما هم مستفاد من ترك المعقول والبالاء لادبارة والخيار والمجرور من فاعل نقص  
وقوله أو جعلوا قبالاً مستعقبة نقص وما كنا تبيين حال أو استئنافاً كيد ما قبله وهو عبارة عن  
الاحاطة بالثابت بأحوالهم وأفعالهم (قوله والوزن أى القضاء الخ) لما كانت الأعمال أعراساً للوزن  
وقد ورد كرونها في القرآن والأحاديث اختلفوا فيه بينهم من أول الوزن بأنه بمعنى القضاء والحكم  
العدل أو معانيها مجزئاً لها من قولهم وزنه إذا عاده وهو ما كفاية أو استعارة بتشبيه ذلك بالوزن المتصف  
بالثقل والغنى بمسمى الصفة والتمهيد من مذهب أهل السنة أنه حقيقة بمعنى القضاء والحكم  
قبل وزن نصف الأعمال وقيل أصحابنا يفتض بهم ويشغل آخر باعتبار أنه قد قيل ان الأعمال تقسم  
وزن (قوله الظاهر بالامعة وقطعا ليعذر) بيان الحكمة الوزن وجواب عما يقال انه لا حاجة اليه  
والاول بالنظر الى الخلقة المخلقة على ذلك والثاني بالنسبة الى صاحب العمل فقط وهذا قسم  
لا يلزم الاطلاع على حقيقة ما يقال ان انكسفت الاحوال يوه شذفاً لا حاجة للوزن ويكنى قول الله أو  
الانكسفت انما غلبت حسنة وقبحه والاول فلا فائدة مع ان القائمة اليه يسر المؤمن الحق ويضم خلافه  
كافى السؤال وشهادة الجوارح (قوله ان الرجل يوقى به الخ) هذا الحديث أخرجه الترمذى وابن  
ماجه وابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ما يقوه والسجل الكتاب وقيل  
انه معرب وأصل هذه الكتاب وسجل عليه بذلك شهر ووجهه حالة الإختصاري في شرح مقاماته ومدى  
البصروفي في هذا الحديث وفي جميع مسلم نظرت الى مدبصرى قال النووي في شرحه كذا هو في جميع  
النسخ وهو صحيح ومعناه منتهى بصري وأتذكره بعض أهل الفقه وقال الصواب مدى بصري وليس  
بمكرر بل هما لغتان والمضى أشهر اه وقوله بلا فائدة بكسر الباء رقة صغيرة وتطلق على حمام تعلف في  
جناحه وليست مولدة كما قيل فانها وردت في هذا الحديث وقوله وفي فقه الفقه انها حرة من الرخصة  
وقل الحكم المطابقة الرقة الصغيرة تكون في الثوب وفيها راقم غنه كالدش وقال لانها مطابقة من الثوب  
قيل وهو خطأ لأنه يقتضى ان الباسرف جز والصحيح ما تقدم كما كالهروى (قوله فيها كلنا الشهادة  
الخ) قال القراملى في تذكره في هذا الحديث فيخرج له بطاقتها شهدان لا اله الا الله وليست هذه شهادة  
الوحد لا ان الميزان وضع في كفته شي وفي الأخرى ضده فوضع الحسنات في كفة والسيئات في أخرى  
ومن المحصل ان يوزن بعد واحد بكثرة وإيمانها فلذا احتمال ان يوضع شهادة التوحيد في الميزان  
أما بعد إيمانه تكون ثقله ثمة هاد أن لا اله الا الله حسنة يوضع في ميزانه كما تروى حسنة فاه القرمضى  
ويلى عليه قوله ان عندى حسنة دون أن يقول إيماناً وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن لا اله  
الا الله أى من الحسنات يقال من أعظم الحسنات ويهوون أن يكون المراد هذه الكلمة اذا كانت آخر  
كلامه في الدنيا اه وروى يده حديث البخارى كلتان خفتان على اللسان ثقلتان في الميزان وهما كلتا  
الشهادة ولان تقول المراد به كلمة التوحيد فتأكل والكفة بنق فتشديد كل مستدبره يجب كفة

عن قبول الرسالة وإيمانهم الرسل (وقلت أن  
المرسلين) مما أوجبوا به والمراد من هذا  
السؤال توبيخ الكفر وقوله عنهم والمنفى  
في قوله ولا يتل عن ذنوبهم المجرور وهذا  
استسلام أو الاقليل وقوله المصاب وهذا  
عند عدم دلالة على العقوبة (فلنقصن عليهم)  
على الرسل حين يقولون لا علم لنا انك أنت علام  
الله يوبأ وعلى الرسل والمرسل اليهم ما كانوا  
عليه (بهم) عاين بنظر اهرهم وبما هم مستفاد من  
يعلمون انهم (وما كنا تبيين حال أو استئنافاً كيد ما قبله وهو عبارة عن  
شأن من أحوالهم (الوزن) أى القضاء والحكم  
الأعمال وهو مقابلات الميزان له لسان  
أن صفات الأعمال وزن مجزئاً لها  
وكتان ينظر اليه الخلاق انظرها لاهل  
وقطعا ليعذر انهم وثقها بها جوارحهم  
فتعريفها ان الرسل يوقى به الى روقى به الى الميزان  
ويؤيد ما روى عنه من جعل سجلي  
فيئذ عليه تسعة وثلاثون سجدة  
مد البصر فخرج له بطاقتها كلتا الشهادة في  
قوس مع الصلوات في كفة والبطاقتان  
كفة طمأنينة الصلوات وثقل البطاقتان

الميزان المعروفة وقوله لما روى الخ أن جرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه على قوله  
 يومئذ سبعة ألبان الخ أي الوزن مبتدأ والخلق خبره أي الوزن كأن يوم افتتحت الرسل والمرسل إليهم  
 تخلف الجبله دعوى من عندهم أن هذا مذهب الجاهل والحق نعت للوزن قبل ولم يثبت إلى كونه خيرا  
 ويومئذ متعلق بالوزن لأن المعنى يكون حجة ذلك اليوم هو الحق لا غيره أولا الباطل والاول  
 غير صحيح والثاني غير مراد بل المعنى الاخبار بأن الوزن الحق وبميزان الاعمال بغير ذلك اليوم لا في أيام  
 الدنيا لا ترى قوله وتضع الموازين القسط ليوم القيمة والفصل بين الصفة والموصوف بالثبوت كذا لا سيما  
 إذا كان ظاهرا وأما كونه بدلا من المضمر المستتر في الطرف كما ذكره مني وتبعه صاحب الباب فتأولوا أنه  
 غير بعيد (قلت) ما جعله ما علم موجود في جعله خبر مبتدأ محذوف لأنه خبر الوزن ومعناه الوزن  
 الحق لا غيره أولا الباطل فكيف بعد ما علم لأن يلزم ذلك ويقال إن هذا الوجه غير مقبول لكنه ذكره  
 بما لا يجوز ما لا عارب التي ذكرها المضرون فتأمل والسوى عطف تصديري للعدل (قوله) حسنة  
 أو ما يوزن به الخ لما كان الظاهر أن الميزان مطلقا واحد وميزان كل شخص واحد وإن جاز أن يكون لكل  
 على ميزان وقد جمع في التلخيص فأنما أن يراد الحسنات الموزونات على أنها جميع موزون واحدة لا موزون  
 الفلاح عليه فجمعه ظاهر وأما أن يراد الميزان وجهه بصفة المصدر والماضى أى جعله جميعا وقوله فهو جمع  
 مضاف مقدر رأى كنهه موافقه وقوله وجهه بصفة المصدر والماضى أى جعله جميعا وقوله فهو جمع  
 موزون الخ ألف وثم مررت للتصديق وهذا الوزن للمسلمين عند الأكثر وأما الكفار فتعجب أعمالهم  
 على أحد الوجهين في تفسير قوله تعالى فلا تقسم لهم يوم القيمة وزنا وقبل أنها فوزان أيضا وإن لم تكن  
 راجعة لتعجبهم لهم المسمى بالعذاب عنهم وهو ظاهر التلخيص وكلام المنصف رحمه الله هذا ذكر القطر وهي  
 الاسلام والتصديق والتكذيب المتبادر منه الايمان والكفر وإن أمكن التعميم لما يشبهه الاسلام من  
 الاعمال الصالحة وجعل عدم العمل تكذبا فأنه يبنى من تساوت حسنة وريثا من مسكوت عنه وهم  
 أهل الاعراف على قول وقد يدور في القسم الأول لقوله خطوهم الصالحا وآخره أعصى الله أن يرب  
 عليهم وعسى من الله تحقيق كالمصرح به وأعلم أن الحاقه تأليف مستقل في الميزان قال فيه أنهم  
 اختلروا في تقدير الميزان وعدمه والصحيح الثاني والوزن بعد الحساب وأعمال الكفرة يتحقق بها عذابهم  
 كما ورد في حق أبي طالب وهو الصحيح كما قاله القرطبي وقال السخاوي المعتمد أنه مخصوص بأبي طالب  
 والمعتمد ما قاله القرطبي فلا وجه لتدقيقه (قوله) يضاعف القطر السليمة الخ قبل المراد به أظرفة  
 الاسلام لقوله في الحديث ما من مولود إلا وادعى الفطرة الخ وبحق أن المراد الجبل الذي هو أصل الجبلية  
 فابعده تفسيره فتأمل (قوله) فيكون بدل التصديق ما صدوره والباء جواز في التعلق بخبرها  
 ويبلغون وقدم عليه لفظة وعدى التلخيص بالياء لتضعه معنى التكذيب نحو كذوبا يأتينا أو الجدل نحو  
 جدواها وكلام المنصف يحتلها فأنما ما تنصير أو تعقبه من قاله الله غفل عن معنى الضمير لم يصب  
 وكذا من عن إرادته (قوله) لكما من سكاها الخ مكان كان على ظاهره وحقيقته فغدا جعلنا لكم  
 فيها مكانا وسكنى وقرارا واليه أشار المنصف رحمه الله بقوله من سكاها ويجوز أن يكون على أي أقدركم  
 على التصرف فيها بالملك أو الزاخرة وأسباب التعيش ولما كانت الكلمة لا تأتي في إرادة الحقيقة أدرج  
 المنصف رحمه الله الثاني في الأول وصاحب الكشاف جعله ما وجه من متعارفين ولما كانت الحقيقة  
 أولى وأنسب بهذا المقام وما عطف عليه قدما تقدير (قوله) أسبابا يشون بها الخ معايش جمع  
 معيشة ووزن بمقوله وهي اسم لما يعايش به أي يحيى نفى في الأصل مصدر عايش يعايش عيشا ومعيشة  
 ومعاشا ومعيشا ومعيشة فواجهه ورعى التصريح باليافها وروى عن نافع معايش بالهمزة فقال  
 النصرون أنه غلط لأنه لا يسمز عندهم بعد ألف الجمع إلا بالياء الزائدة كصيفة وصحائف وأما معايش  
 فبألف أصلية هي عين الكلمة لأنهم من العيش حتى قال أبو عفاة إن نافع رحمه الله لم يكن يدرى العربية

وقيل قولنا الاختصاص لما روى أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال يا أيها العظيم السنين  
 يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة  
 (يؤخذ) خبر المبتدأ الذي هو الوزن (الحق)  
 صفة أو خبر محذوف ومعناه العدل  
 السوى (من ثقلت موازينه) حسنة أو  
 ما يوزن به حسنة وجهه باعتبار اختلاف  
 الموازين وتعدد الوزن فهو جمع موزون  
 أو ميزان (فاولانهم) المثلثون الفائزون  
 فاتحاه والذين خسروا أنفسهم (ثم يضاعف  
 فأولئك الذين خسروا أنفسهم) تضييع  
 القطر السليمة التي فطر عليها (يأتينا يظنون)  
 ما عرضها العذاب (عما كانوا) يأتينا يظنون  
 فيكون بدل التصديق (ولقد مكناكم  
 في الأرض) أي مكناكم من سكاها وزنها  
 ولا تصرف فيها (وجعلنا لكم فيها معايش)  
 أسبابا يشون بها جمع معيشة وعن نافع  
 أنه همز متشابهة بالياء فيه زائدة كصيفة  
 (فلا يما تشكرون) فيما صنعت اليكم



ورق هذا بأن العرب قد شبهه الاصلي بالزائد لكونه على صورته وقد سمع منهم هذا في صاحب ومنابر  
ومعاني فاعلموا ان الفاظ القرآن كانت شاذة غير متواترة فأخذوا عن الفصحاء الثقات وأما قول  
سبيد به رحمه الله ما نقلناه عنه على أنه ما خرج من الجادة والقياس وهو كثير ما يشتمل على الفاظ في كلامه  
بهذا المعنى وإلى ما ذكرنا من أثار المستغف وجه الله وقيل ما تشكروا تقدم السلام فيه وصنعت بمعنى  
أحدثت من الصدقة وكأنه حال فصنعت ولم يقل ما صنعت إشارة إلى تشكر لا لأنه قد فعله (قوله)  
أي خلقنا إياكم آدم طينا الخ لما كان أمر الملائكة بالسجود فقد ما على خلقنا ونصورنا وقد عطف  
عليه بتم اقتضى تأويله فأقره بوجه منها أن المراد خلق آدم عليه الصلاة والسلام ونصوره ولكنه  
لما كان مبدأ التاجيل خلقه خلقا نازلا نزله فالتحيز في هذا في خبر الجمع يجعل آدم كمسبح الخلق  
لتقرعهم عنه وفي الاسناد إذا أسند مالا آدم الذي هو الأصل والسبب إلى ما تفرع عنه وتنبس وليس  
هذا من تقدير المضاف الذي ذهب إليه بعضهم لأن قوله نزل خلقه الخ ما به وذهب الإمام رحمه الله إلى  
أن خلقنا ونصورنا كناية عن خلق آدم صلى الله عليه وسلم ونصوره قبل كلام المصنف رحمه الله بجمعه  
وليس بظاهر (قوله) أو ابتدأنا خلقكم ثم صوركم) بأن خلقنا آدم ثم صورناه فالتحيز في الفعل فالمراد  
بخلق الجنس ابتداء خلقه وابتداء خلق كل جنس بإيجاد أول أفرادهم وهو آدم في الله عليه وسلم الذي  
هو أصل البشر فهو كقوله وبدأ خلق الإنسان من طين وعلى هذين الوجهين يظهر العطف بتم والترتيب  
ثم أشار إلى جواب آخر استضعفه وهو أن ترتيب الأخبار لا ترتيب الزمان حتى يحتاج إلى توجيه  
والمعنى خلقناكم كإي آدم مضاعفة مصورة ثم صورناكم ثم تخبركم بأن خلقنا الملائكة الخ وقيل أنه لفراد في  
الترتبة لأن كون أيها مبعود الملائكة أرفع درجة من خلقنا ثم صورنا (قوله) ثم خلقنا الملائكة  
المبعود وال آدم قبل الظاهر أن يقول ثم رآنا الملائكة بالسجود لا آدم صلى الله عليه وسلم وإنما عدل  
عنه لأن الأمر بالسجدة كان قبل خلق آدم على ما نطق به فلهذا أمرته ونفخت فيه من روحي فقه والحمد  
ساجدين والواقع بعد تصورنا مبعودا فعلى السجود وال آدم بعد ذلك وقت السجدة الماء وهو قبل هذا  
يعني أنه أمرهم أولا أمرهم أمرا ثم رآنا أمرهم أمرا ثم رآنا أمرهم أمرا ثم رآنا أمرهم أمرا ثم رآنا أمرهم أمرا  
فقبل أن يقتضى أن هذا ليس أمر بالسجود وهو على ما لا يتصور به عاقل ليس بشيء ينظر فيه (قوله) لم يكن  
من الساجدين من سجد لا آدم عليه الصلاة والسلام فيه إشارة إلى أن آل وصولة واسم الفاعل بمعنى  
الماضي وأن الملقى بسجود لا آدم لأنه وفائدة هذا ما جله التكميل ودفع احتفال أن يكون معنى  
الآل وليس لم يرد إلى السجود كما بادت الملائكة فيحصل أنه بعد ذلك فاق هذا بالجله الإحتراس  
مع المرافقة والأشارة إلى أنه لو صدر منه ذلك لم يهتد به الدم انشاده باطنا وامتنا حقيقة (قوله)  
ولا صلة الخ أي زائدة فانه يعبر عن الزائد في القرآن بالهـ تأذي بالان المنع انما هو عن السجود لأن تركه  
قال الصريح من يدة إذا دخل ما منعت على ما جلت ومادعاه على ما قرره صاحب الفتح ثم لا بد في  
إفادته لأن كد بمعنى الفعل وتحقيقه من يان ولم أرهم حاسوا حوله اه وأشار إليه تحقيقه بالبيان فاق  
لالتأني كلف ذو كد ثبوت الفعل مع إيجابه فيه والذي ظهر في أمم الآخرة مطلقا بل انصب تنبها  
مقدما ومؤثرا صريحا وغير صريح كافي غير المنسوب عليهم والنايين وكما خالفنا ما ذكرنا قد تغلغل المنع  
به والله أشار المصنف رحمه الله بقوله الخ على عليه ترك السجود فتأمل (قوله) وقيل المنوع عن الشيء  
منعنا على خلافه فكانه الخ هذا عطف على ما قبله بحسب المعنى إذما له أنها زائدة وغير زائدة بيان  
بكون المنع مجازا عن الإلحاح والاضطرار فنهنا ما أشارنا إلى أن لا تسجد وهذا قريب من قول السكاك  
أنه بمعنى الحامل والداخي لكنه أبلغ منه ويحتل التعيين أيضا وقال الراغب المنع ضد الإطاعة وقد يقال  
في الحماية فتقوله ما منعتك أن تسجد فنهنا ما سألنا عن عدم السجود (قوله) دليل على أن مطلق الأمر  
لوجوب والقول لأن ترتيب اليوم والتوبيخ على مخالفته يقتضي الوجوب وبه في وقت الأمر الدال

(وقد خلقناكم ثم صورناكم) أي خلقنا  
إياكم آدم ما يشاء ثم صورنا من نزل  
خلقنا ونصوره منزلة خلق الكل وأصوره  
أول ابتداء خلقكم ثم صوركم بأن خلقنا  
آدم ثم صورناه (ثم خلقنا الملائكة المبعودا  
لا آدم) وقيل ثم ظا التآخرا لا قبل فسدوا  
الآل ليس لم يان من الساجدين) أي أن  
لا آدم (قال ما صنعتك إلا تسجد) أي أن  
تسجد ولا صلة ثم رآنا في الآية على  
وهي الفعل الذي دخلت عليه ومنه على  
أن الموجب عليه ترك السجود وقيل المنوع  
عن الشيء مضطرا إلى خلافه فكانه قيل  
ما اضطرك إلى التسجد (أما تركك)  
دليل على أن مطلق الأمر لوجوب والقول

عليه اذ قيل على انشور لانه ظاهرة كما بين في الاصول وقد اجابوا عنه بأنه ليس من صيغة الامر بل من  
قوة نفقه والله ساجدين الآن بعضهم قد منع دلالة الفا الجزائية على التعقيب من غير تراخ وهذا المنع  
يغني عن قول المصنف ولذلك امر الملائكة بسجود لما بين لهم أنه أعلم منهم الخ والظاهر بخالف  
قوله فتعوه الخ فيسأل ورد بأن الاستدلال بقرينة الاصل على مخالفة الامر المطلق حيث قال اذ مر نكول  
يقول اذ قيل فتعوه الماساجدين وليس القول بالقرينة مذهب الشافعية كما ذكره المصنف رحمه الله في منهاجه  
والكلام على هذه المسئلة مبسوط في الاصول (قوله جواب من حيث المعنى) لان الظاهر فيه معنى  
كذلك اذ هذا الفاعل هو جواب عن أي كما خسر فهو من الاسلوب الاصح كما مر في قصة غرر وقوله كأنه  
قال الخ بيان لتضعه الجواب بقياس استدلال هو وانه قد دلالة على التكبر ظاهرة وكذا هي القول بالجنس  
كذلك والشرف لا يليق به الاتقاد بل هو دونه قد دلالة على التكبر ظاهرة وكذا هي القول بالجنس  
العسلي الذي أخذ من شرف العنصر وضد من ضده وقد بين المصنف رحمه الله غلظه بأن الشيء كما  
يشرف بمكانة يشرف بقا علو غايته وصورته وهي في آدم على الله عليه وسلم دونه كما بينه لكس قوله بغير  
واسطة أي واسطة قد وردت في مقتضى أن ابدس كذلك ولم ينقل وقوله فتعوه الماساجدين لا دخل له  
في الصور <sup>١</sup> أنه ذكره قوتسقة لقوله وذلك الخ (قوله والاية لبس الكون والقساد) الكون  
الخروج من العدم الى الوجود والقساد عكسه وهذا يحكم الزم لانها تدل على المصطلح بين أهل  
الفلسفة اذ دلالة عليه كالاحتج ثم ان دلالة المعنى الكون ظاهر فخلق آدم والبدن واجبا وهما وأما  
على القساد وقوف فيه بعضهم والظاهر أنه باعتبار العاقلين والناظرين ما استحال عما كان عليه من الطينة  
والنارية لما تركت منهما الاجساد وهو ظاهر أيضا لاداعي التوقف فيه والملا بفتح الميم وكسر هاء قومه  
الذي علمه وقوله أجسام كأثمة أي حادثة لا لأرواح قديمة وكون الاجسام العناصر الارضية أمر  
مقرر في الحكمة فاضافة الى أحد ما باعتبار أغلبته وهو ظاهر (قوله من السماء أو الجنة) فيه  
اختلاف بين المتسرين واقتصر المصنف رحمه الله على هذين القولين لاشتراكهما وقيل الجنة روضة  
بعدن وقيل أنه أخرج من الارض الى الجزائرو أمر لا يدخلها الاخفية وقبل أنه بذلت صورته  
البهة بأثر وقوله التكبر لا يليق بأهل الجنة فكما يمنع من القرار فيها يمنع من دخولها بعد ذلك وقوله  
من فاضح قد الخ الحديث أخرجه السهقي في شعب اليمان عن عمار بن الخطاب رضي الله عنهما وقوله  
فانها مرجعهم مرجع نعمها ولو نفي كان أظهر (قوله أمهاني الى يوم القيامة) قال في الخبر أراد أن يجيد  
فضيحة في الاعوام ونجاة من الموت اذ لا موت بعد وقت البعث فاجابة الى الاول دون الثاني يعني قوله الى  
يوم الوقت المعالم وهو يوم النسخة الاولى الذي ينقطع بها التكليف ثم مراده يتوقف على أمرين عدم  
الامانة وتأخير العذاب ولذا قيل كان الظاهر ولا تفعل عقوبتي بالواو فتأمل (قوله يقتضي الاجابة  
الى ما سأله الخ) في البرازية عن الامام البرسنقي لا يجوز أن يقال دعاء الكفار مستجاب لانه لا يعرف  
الله ليس هو وقال النووي يجوز ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم مودة الموتى مستجابة وان كان كلفا  
وقيل أراد كفران التبعة لا كفران الميراث والفتوى على أن دعاء الكافر قد يستجاب استمراجا كما هنا  
اذا استجيب بعض دعائه لانه متى عدم الموت اذ لا موت بعد البعث اه وأما احتمال أن يكون  
اخبارا عن كونه من المنظرين في قضاة الله من غير ترتيب دعائه بخلاف المتبادر من النظم فانه يدل على  
أن القاية ما يطلبه وسددة فقره يوم يبعثون يوم الوقت المعالم واحد لكن في سورة ص ما يتجلى الله  
وجوز في الخبر كون المراد يوم الوقت المعالم يوم يبعثون لا يوم النسخة الاولى لكنه قال ولا يرام أن  
لا يوت فله يوت اول اليوم ويبحث مع الخلق في قضاءه لأن كل شئ هناك الاوجه وقوله أو يوت  
وعلم الله انتباهه لانه أراد أنه سلام لله وقد أخفى عنا قبل لكن يجب أن يكون قبل انقطاع أيام  
التكليف فيكون قبل النسخة الثانية وقوله لكنه يجوز الخ على الاحتمال الاول وأما ان كان مراده

(قال تأخير منه) جواب من حيث المعنى  
استأنبه استبعاد الان يكون له ما دورا  
بالسجود ذلك كأنه قال المانع أني خسرته ولا  
يحسن لتأمل أن يجسد لله فقول فكيف  
يحسن أن يوسمه فهو الذي يستنكر  
وقال بالجنس والفتح العقلين أولا خلقتي  
من نار وخلقته من طين (تعبير نفسه  
عليه وقد غلط في ذلك بأن رأى الفضل كله  
باعتبار العنصر وقتل عاكرون باعتبار  
الفاعل كما أشار اليه بقوله تعالى ما منهك  
أن تستبدل ما خلقت يد أي بغير واسطة  
وباعتبار الصورة كأنه عليه بقوله ريفت  
فيه من روي فتعوه الماساجدين ولذا لم  
يقسمه ولم يبين لهم أنه أعلم منهم وأما  
بصورته لم يبين له ولا دليل الكون  
خو اصل ليستغيره والاية دليل الكون  
والفساد وان الشياطين أجسام مائة وامل  
اضافة خلق الانسان الى العاقلين والشياطين  
الى النار اعتبارا لجزء الغالب (قال فاطم  
منها) من النساء والجنسة (في ما يكون لاث  
فما يصح أن تكبر فيها) ونعني في أن التكبر  
انطاش والطبع وقه تنبيه على أن التكبر  
لا يليق بأهل الجنة وأنه سبحانه وتعالى إنما  
طرده وأهبطه ~~تكملة~~ لا يجوز محاسبته  
(فاخرج الخ من الصالحين) عن آله الله  
لكبره قال عليه الصلاة والسلام من نواضع  
لله رقة الله ومن تكبر روضه الله  
أنظر في اليوم يبعثون) أهني الى يوم  
القيامة فلا تقتنى ولا تنجل عقوبتي (قال  
الملك المنظرين) يقتضي على ما مر قد  
ما ظاهره لكنه يجوز على ما مر قد  
بقوله الى يوم الوقت المعالم وهو النسخة  
الاولى أو يوت يعلم الله انتباهه لانه أراد أنه

فأخبر العقب به فالظاهر أنه أحجب لذلك (قوله وفي أسعافه البه ابتلاء العباد وتمريضهم الثواب  
بمناقته) نعم البه ابتلاء له أول يوم الوقت المعلوم وهو قد علمنا يحظر بالبال من أنه أباه له والمسمع ما  
فيه من أسعاف خلقه وقد سح فيه الزمخشري وهو كافي الصبر كغيره من على تعليل أنفعاله بالغاراض  
وعدم اسناد القبايح والنشر ورأيه مع أنه ليس بشئ لأن حقيقة الابتلاء في حقه تعالى بحال وبجازه  
وهو أن في الابتلاء منه ابتلاء ومناقاة لا بد من السؤال ولا تفي ما في مناقته من ألم العقاب أضعاف مافي  
مناقته من عظم الثواب بل لو لم يكن له الابتلاء والتفكير لم يكن من العباد الا الطاعات وترك المعاصي فلم  
يكن الابتواب كلاما لا تذكره والاولى أن لا يجوز العبد في أمثال هذه الاسرار ويقوض حقيقة تعالى  
الحكيم المختار (أقول) الظاهر أن الابتلاء ههنا جعله مبالغة ومشفقة فليست حقيقة تعالى عليه  
تعالى ان ليس المراد الاختيار وكون أنفعاله تعالى فيها حكمه وصالح مما لا يتكرر فالظاهر عدم ورود على  
المصنف رحمه الله تعالى وان ورد على الكشف فلا تكتن من الغافلين (قوله أي بعد أن أمهنتي  
لاجهت في أغواهم الخ) بعدي الهمال مأخوذة من القاموس والاجتهاد من قوله لا تعدن لهم الخ كما  
سبق وقوله بسبب اغواك اشار إلى أن البلاء يبيد وما صدرية ولما استدلوا بما هو باق  
التي أي اعتقاد الباطل في القلب إلى الله والمعتزلة لا يجوز اسناد القبايح البه تعالى أوله فتارة قالوا  
انه قول الشيطان ليس بحجة وتارة بأن الاغواء بمعنى التلبس إلى التي كافر ما ذنوبه إلى الكفر  
أو إلى الذنوب في التي بما أمر به من الجور فهذه التأويلات المذكورة مذهبهم كما صرح به في محل  
آخر فكان ينبغي أن لا يذهبهم ههنا فيفسر بفتح التي فيه أو يذكروا أيضا ليكون على المذهب وقديل  
في دفعه انه فهم ههنا من السياق لأن المذكور هو الامر بما يقضى إليه ويجعل الاغواء بمعنى الترتيب  
لما فيه من القوا به والامر به وهو لا يجوز من الله كما هو مراد البين من قوله لا تغوهم (قوله تنجية)  
المراد بالوصف والتسبية كما مر وقوله أو لا أي خان فيه من الاشياء ما جله عليه وتكلفا بما غوت  
وهو الامر بالسجود فحصى الاغواء احداث سبب التي ارباقه فالجوز في المسند لا في الاسناد (قوله  
متعلقة بفعل القسم) أي بسبب اغواك أقسم بك أو يبرز لك لا تعدن الخ فان كان هو فصار قول بكيفيتك  
أي حتى يكون القسم به صفة من صفات الافعال وهو ما يقسم به في العرف وان لم يجر القها عليه  
أحكام البين فيكون القسم تذكرو منه فتارة أقسم بهذا وتارة بالعزة وصدر لأم القسم منه ههنا على  
ما بعده ههنا قبلها لانها المصدر على الصحيح وأما جعل ما استقها مة لم تحذف آله ههنا وتعلق الباء  
بأغوتني فلا يخفى ضعفه وان قبل به (قوله ترصداهم) الظاهر أنه أراد أنه كناية عن ترصداهم ويحذف  
التمثيل أيضا ولو كان الصراط طرف مكان مختص ومنه لا ينصب على الظرفية الا في شذوذ فذهب  
بعضهم إلى أنه مفعول به يتضمن أقصدت معنى أرمن وآخرون على أنه على نزاع الخاض وهو على  
أو منصوب على الظرفية شذوذ كما في الشعر المذكور وهو من قصده قلنا عد من جزيه أزاها  
هيمرت غصوب وحب من تصبب • وعدت عوادون وليك تشبب  
شاب الغصوب ولا ذرا لمارك • ذكرنا الغصوب ولا عذابك يغب  
ومنه في وصف فوج مدح من الكتب يدل مته • فيه كما حصل المريق التعلب  
ومنه لدن والاعلان الافتزاز والاضطراب وبه وصف مشي الذئب والتعلب اذا أسرع ونزوبه  
للكف أو الهز • وأعلم أن المشهور أن الطريق ظرف محدود لا ينصب على الظرفية وذهب بعض شراح  
النسابة إلى أنه غير محدود ينصب قاسما قال انه مراد به وجهه الله وقد يجمع بينهما بانه يجب  
وضعه عام معناه كل أرض تارق أي يمشي علمه انخص بما يسلكه الناس من غير السابعة دون الجبال  
والوهاد (قوله أي من جميع الجهات الاربع مثل قصده الخ) يعني هذه اشعاره بتسبية شأن  
ارسله لبي آدم بقدر الامكان بجمل اتيان القدرين يعاديه من أي جهة أمكنه ولذا لم يذكر الفرق

وفي أسعافه اليه ابتلاء العباد وتمريضهم  
لثواب بمناقته (قال في أغوتني) أي  
بعد أن أمهنتي لا جهت في أغواهم  
طريق يكتفي بسبب اغواك أي بواسطتهم  
تسمية أو لا على التي أو تكلفا بما غوت  
لاجله والامة متعلقة بفعل القسم المحذوف  
لا يأتعدن فإن اللام تصد عنه وقيل الباء  
للقسم لا تعدن لهم (مراد من المستقيم) طريق  
الانقطاع للساكن (مراد من المستقيم) طريق  
الاسلام وتصد عنه على الطرف كقوله  
كما عسل المريق التعلب  
وقيل تقديره على صراط كقواهم ضرب  
زيد الظهور والبطن (ثم لا يذهب من بين  
أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن  
شمالهم) أي من جميع الجهات الاربع مثل  
قصدها بهم

والحق ان لا ايمان منهما فقول من جيع الجهات أي جميع الجهات التي يوق منها كاسم حبه بقوله من  
أي وجه يمكنه فلا ياتي قوله ولذا لم يقل الخ والتدويل تحصيل الشيء وتزينه الا لان ذلك لفظه وقوله  
لا تعدن لهم ترشيح هذه الاستعارة (قوله وقيل لم يقل من فوقهم الخ) عطف على قوله ولذا لم يقل الخ  
فان كان حقيقا على التخييل أيضا فالقول يتسمحا أن تزلها من الجهتين على الاول لعدم ما في المثل به  
وعلى الثاني لعدم ما في المثل وان كان مبناه على أنه لا تخيل قبل وهو الاظهر فالقول قد وضع فلا يراد به  
اذابن الكلام على التخييل لاجابة الى الاعتراض عن تركه ما (قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما من  
بين أيديهم من قبل الاستعارة) هكذا أخرجه ابن أبي حاتم فعلى هذا ليس الكلام كله بمنه ولا واحدا بل  
بجارات أو استعارات أو كليات فباين أي جسم الاستعارة لانها مستقلة آتية وما هو كذلك كله بين  
المدبر ومن فسر به بالانها لانه حاضرة مشاهدة وما خلفه هم الدنيا لانها ماضية بالنسبة الى الاستعارة  
ولانها آتية فتكون مختلفة ومن فسر به بالاستعارة لانها ماضية عنهم وتقدمه الايمان بالجنات والسموات  
بالنبات لانهم يجعلون المحبوب في جهة العين وغيره في جهة الشمال كالقال

أين في يديك جملتي • فافرح أم مرتضى في شمالك

(قوله ويجعل أن يقال من بين أيديهم الخ) فيكون المراد بما بين أيديهم ما يحاط به لان ما هو كذلك  
محسوس مشاهد وقدمه ما كان خلفا وما كان بجانب العين والشمال بهل أخذه وتناوله فافرح به  
بما ذكر وقال بعض حكماء الاسلام انه إشارة الى القوى الاربع فباين أي جسم وما خلفه إشارة الى  
القوة المودعة في مقدم الدماغ والمودعة في مؤخره وما بين أيديهم إشارة الى الشهوة المودعة في الكبد  
وهو العين وما خلفه هم الى الغضب في القلب وهو في اليسار (قوله وانما عذى الفصل الى الاولين  
بحرف الإبتداء الخ) هذا ما حققه الزمخشري وهو من أسرار امرئية لان اختلاف حروف التعديبة  
مع المقول به وفيه قصد معان لا حظ لها في ضبط النطق اهنا كما قاله فخذوا لقلاس وانما يقترن  
عن جهة وقدمه فقط فلما جعلناهم يقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه وعلى شماله وعلى شماله قلنا معنى  
على يمينه أنه تمكن من جهة اليمين تمكن المتعالي من المستعلي عليه ومعنى من يمينه أنه جلس متجاوبا من  
صاحب اليمين متصرفا عنه غير ملاصق له ثم كرر حتى استعمل في التمايز وغيره ونحوه من المفعول به نحو  
وميت عن القوس وعلى القوس ومن القوس لان الله لم يعد عنها ويستعليها اذا وضع على كبدها  
لأمرى وينشد الأرمي منها وكذلك قالوا جلس بين يديه وخلفه يعني في لانهما طرفان لفعل ومن بين يديه  
ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض الجهات كما تقول جئت من اليل تريد بعض الليل ولا مخالفة بينهم  
الا في جعل من استدائية الزمخشري جعلها محصورة وأشار الى أن نفعا معنى الابتداء أيضا وقيل  
نحو اليمين والشمال بن كائنة ما يمكن يتخذان التمايز من ذلك (قوله مطيعين الخ) لشمول الشكر  
لا على المواقف ووجدان كان معنى صادف نصب مفعولا واحدا ومعنى علم نصب مفعولين فان نصب  
مفعولين فشاكرين والثاني والا فدهال واجله مستأنفة ومقطوعة على المقسم عليه وقوله لا تلب  
ظنا أي قال ذلك لما رآه من الامارات على طريق الطاق وقوله قوله باللام دليل لانتبيه ونسبة  
كثرة اليانكاف ومبدأ الشر القوة الشهوية والغضب فمبدأ الخير العقل وقوله معهم من اللائكة  
فكبرون علما لظنا وهذا إشارة الى تأثير اغواهم في غير الفصل الذين قال الله فيهم فاتبعوا الاوفى بقاص  
المؤمنين ولم يترد لانه بمقتضى الجلبة لا يجرذ اغوائه (قوله مذمومة مذمومة من ذامه الخ) مذمومة حال  
وكذا مذمورا أو وصفة وفسر مذمومة أي مذمومة فسر بالثب بجمعها وفي قوله لئلا تذا ذامه يذامه  
بالهمزة كرامه يذامه يذامه يذامه بالالف كاع يذامه يذامه يذامه يذامه يذامه يذامه يذامه يذامه  
كقال وبها مروي المثل لنعدم الحسناء ذاما والذام الميبس وقال ابن تقي الدين المذموم والقراءة المشهورة  
مذمومة بالهمزة وكولان ذامه وقرئ مذمومة بالهمزة ورواها كذا وهي تقتضي أن تكون مختلفة

بالتدويل والاشكال من أي وجه يمكنه  
باب ان الصدق من الجهات الاربع ولذا لم  
يقول من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقيل لم  
يقول من فوقهم لان الرجة تتحرك ولم يقل  
من تحتهم لان الايمان منه بوجهين  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قبل الدنيا  
من قبل الاستعارة ومن خلفهم من جهتين  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما من بين أيديهم  
وسائرهم ويجعل أن يقال من بين أيديهم  
من حيث يعلمون ويشهدون على القدر  
ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يدرون  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما من حيث تسراهم  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما من حيث تسراهم  
أن يعلموا ويصدقوا ولكن لم يشعروا بهم  
يقطعوا واحتشاهم ولا نه من ممتوحة  
الاولين بحرف الابتداء لانها ماضية  
اليوم والى الاخيرين بحرف الجواز فأت  
الاخيرين كالقصة عنهم المارة على  
هرتهم وقدمه قوله جئت عن يمينه (ولا  
تجدد كثرهم شاكرين) مطيعين وانما قاله  
لقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه لما رأى  
فهم يبدلون الشر نعمة داوود والخر واحد  
وقيل معهم من اللائكة (قال الخرج منها  
مذمومة) مذمومة من ذامه اذ ذامته وقرئ  
مذمومة كقول في سؤل أو كقول في كليل  
من ذامه يذامه يذامه

من المهور في مثل حركة الهمة الى انساكن ثم حذفتها وان تكون من المعمل وكان فيلهذه مذهب كسب الاعانة  
أبدت الواو من الباء على حذفتها لم يكون في كسب مع انه من الكليل والحر الطرد وغيره من الباء  
كأن قوله ابدعها وقيل هو البنية وهو الاسع عند الاكثر (قوله الام في قوله طوطنة انقسم وجواب  
الخ) في الكشف واللام في ان تبعك موطنة القسم ولا ملان جوابه وهو سادس جواب ان شرط تبكم  
بعضي مثل ومنهم فقلب شعرا الخطاب كأن قوله انكم قوم يتجهلون ويروي عصبة عن عامر ربه الله ان  
تبعك بكسر اللام يعني ان تبعك منهم هذا الوعيد وقوله لا ملان جهنم منكم اجمعين على ان لا ملان في  
محل الابدان وان تبعك شعرا او في المصون في من وجهان اظهرهما انها دخل عليها لام موطنة  
وتسمى مؤذنة جواب قسم محذوف ومن شرطية في محل رفع مبتدأ ولا ملان جواب قسم سادس  
جواب الشرط الثاني ان اللام لام الابدان ومن موهلة صلتها تبعك في محل رفع بالابدان خبرها لا ملان  
وقرئ شاذان عاصم ان بكسر اللام على انها متعلقة بقوله لا ملان ورد بأن لام القسم لا يعمل ما بعدها  
فيما قبلها والثاني ان متعلقة بالفاء والحر على التنازع واما الثاني اى اخرج جهنم ايتين المذنبين لاجل  
اتباعك الثالث ان الحاروا والحرورين مبتدأ محذوف بقدره ثم اى ان تبعك هذا الوعيد اذ ال  
عليه قوله لا ملان الخ لا اقسام وجوابه وعبيد وهو مراد الزخشي بقوله على ان لا ملان في محل  
الابدان وان تبعك خبره فقول اى حبان وجهه الله ان اودا ظاهره فهو متطال ان قوله لا ملان جملة  
جواب قسم محذوف في حيث كونها جملة لا يجوز ان تكون مبتدأ ومن حيث كونها جواب قسم تتبع  
ايضا انها لا موضع لها ومن حيث كونها مبتدأ الهمام موضع وعش في شئ واحد ان يكون في موضع  
ولا موضع وهو محال وهذا بعد قول الزخشي ان معناها ان تبعك منهم هذا الوعيد وهو لا ملان كيف  
يتردد بعد هذا مع قصر بجه براده وتأويله وأما قوله على ان لا ملان في محل الابدان فاعلم انه دال  
على الوعيد الذي هو في محل الابدان فاعلم ان الابدان متبعية لدول معنى وقول الشيخ ومن حيث  
كونها جواب قسم الخ تعامل عليه لانه لا يريد جملة الجواب فقط البنية انما اريد الجملة القصبة برتها وانما  
استغنى بذكرها عن ذكر غيرها لانها ملقوطة وقد تقدم ما يشبه هذا وقوله وعش في شئ واحد ان يكون  
في موضع ولا موضع في جوابه ظاهر (اقول) ذهب الى انه محكي هنا ورد بان الحكاية تقتضى تقدم  
الوعيد وليس كذلك لا يخفى ما في هذا كما هو من التصف من غير داع (قوله اى وقتنا يا آدم)  
لم يعطه على ما بعد قال اى قال يا ابيس اخرج ويا آدم اسكن لان ذلك في مقام الاستنشاف والجزم  
حلف عليه يليس من القعود على الصراط الخ وهذا من ثقة الانسان على بن آدم والكرامة لا يهيم وانما  
لم يجعل عطفا على ما بعده قلنا لانه يؤل ان قلنا لا ملان كما في آدم فقص وقتنا تكون جملة عطفا على  
قلنا لا ملان وهذا هو الذي يقتضيه انتظام السياق كما قرره التحرير وما قيل ان الترتيب يقتضى  
عطفا على ما بعده قال فان هذا الامر له الدس الابد الامر بالخرج عزاما حلف عليه بعد انما قاله  
اى قال اخرج غضبا عليه ولذلك أسكن شكره على تلويح الخطاب مع ما فيه من القرب بخلاف  
الظاهر وان كان له وجه والكلام في اسكن أنت وعطفا مع مقتضاه في حورة البقرة (قوله وهو الاصل  
لتصغره على ذبا) يعنى اصله ذى الهما عرض عن الباء المحذوفة لاهاء سكنت بدلس فغره فانه بدل  
على ذلك قال ابن جنى ربه الله بدل على ان الاصل هو الما قبلهم في المذكر والالف بدل من الباء  
اذا الاصل ذى بالتشديد بدلس تصغره على ذبا وانما يحذف التلافي دون الثاني كما هو محذوف احدى  
الساكنين فحذفه فاما ابدت الاخرى الفا كرامة ان يشبه آخرها خرى (قوله تصغره من الذين ظلموا  
أنهم هم الخ) يعنى كان يعنى صاروا لموصوفة مشغول الظالمين مقدر وهو انفسهم لانها لا كل انما  
ظلموا أنفسهم ومن الظالمين ابلغ من ظلمان كآبوزم والنسب يعطيه على فقر واجوده له جواب  
التي يظهر (قوله اى قبل الوسوسة لاجل ما الخ) فانترق بين وسوس له وسوس اليه ان وسوس

قوله والثاني ان متعلقة بالخ لا ملان في  
قوله على انم الخ تأمل وقوله فقول اى حبان  
الجراد حذف الحسب لعله من قوله وهذا  
بدل الخ اه معصية  
(مدحورا) مطرودا (ان تبعك منهم) اللام  
قبل طوطنة القسم وجوابه (لا ملان) جهنم  
منكم (الجمع) وهو سادس جواب الشرط  
وقرئ ان بكسر الهم على انه خبر لا ملان على  
معنى ان يبعك هذا القسم محذوف ومعنى تبكم  
ولا ملان جواب قسم (وابدأ) اى وقتنا  
منكم ومنهم فقلب الخطاب (وابدأ) اى  
يا آدم (اسكن) انشور ورجل الجنة فكل من  
حدث شيئا ولا تقربا منه النجاسة وقري  
هذى وهو الاصل تصغره على ذبا والهاء  
بدل من الباء (تصغر) من الظالمين الجزم  
من الذين ظلموا أنفسهم منكم في جواب وسوس  
على العطف والنسب على الجواب (وسوس)  
لهم الشيطان) اى فعل الوسوسة لاجلها

له معنى لاجله فاللام ليست صلة وقال الجوهري انها صلة بمعنى الى ومعناه الى اليه الوسوسة  
والوسوسة الصوت الثاني المكرر ولذا قيل لصوت الحلي وسوسة ايضا كما قال  
قالوا كلامك وسواس هذيت به • وقد يقال لصوت الحلي وسواس

ومعلة تكرر في الاصوات كهيئة وهمهمة للصوت الثاني ورخشنة فصول الحامل من تحرير سلاح  
وتجوده وسوس لازم وقال رجل موسوس بكسر الواو لا تفتح كما قاله ابن الاثير وقال غيره يقال  
موسوس له وموسوس اليه فيكون موسوس بالفتح على الحذف والايصال والوسوسة ايضا حديث  
النفس وقال الازهرى وسوس ووزر بمعنى قوله واللام العاقبة او الفرض الخ من ذهب الى انها  
للمعاقبة لانه لم يهلم صدوره • ثم ما من ذهب الى انها للتعليل لانه الاصل فيها ويجوز قصد ذلك بناء على  
- دسه او على ما يري من الطرز كما سبق في قوله ولا تجهد اكثرهم شاكرين وقوله ولذلك اى لكون كشف  
الخروج يسو صاحبه منه العرب سواء وقوله وفيه دليل الخ وجه الدلالة ان ذلك قصد به الاسماء اليها  
فلولا انه كذلك لم تكن اساءة وليس هذا مبنيا على الحسن والفتح العلقين الذى هو مذهب المعتزلة ولذلك  
لما ذكره الزمخشري • ميل المذهب قال التحرير رحمه الله ان اراد ان الفتح يكون مذموما في حكم الله سواء  
ورد به الشرع او لا فلا دلالة للنظم عليه او بمعنى كراهة الطبع وعدم ملازمة العقول السليمة فلا راع  
ولا خلاف في ان مسئلة لا ترفع على الشرع (قوله وكان لا يراهم الخ) بيان لكونها مفعلا عنهم واجمع  
العورات على عدم غت قلوبها (قوله وانما لم تقلب الواو بالضمومة الخ) ووري وابن ماضي واري  
الجهول كشارب وضروب ابدان الله وارقوا والاولى قاء الكلمة والثانية زائدة وتثنية اورى بالهمزة  
لان القاعدة اذا اجتمع واوان في اول كلمة فان تحركت الشايبة او كان لها فتح متحرك وجب ابدال الاولى  
هزة متحركة فاشال الاول اوبصل واواصل في تصغير واصل وتكسره وشال الثاني اوى اصله وولى  
فابدلت لما تحركت الشايبة في الجمع وهو اويل فان لم تحرك بالفضل او فتحة جازا لبدال كما كنا كذا قرأ  
الصحابة فلا وجه لرد التصريفه ومعنى الواو الواو الستر وتثنية سواهم بالافراد والمهمل على الاصل  
وببدال الهمزة واوا دغامها وتثنية بالجمع على الاصل ويطرح حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها  
وبقلها واوا دغامها وهي ائمان وضع الجمع موضع التنوين ولا تدخل الديرى السوادة وقوله وبقلها اى  
قرئ قلب الهمزة واوا دغامها فصار اللفظ سواهم ابتداء الواو وليس في كلامه خلل كما زعم (قوله  
الاكراهة ان ~~هكذا~~ كنا) يعنى انه استثناء • فرغ من القبول لاجله تقدير رضا او حذف حرف التثنية  
لكون ذلك كاعرف في امثاله واما عدم التقدير على انه سبب بعد خلاف الظاهر المشهور (قوله  
الذين لا يؤمنون او يخجلون الخ) اى المرامن الخلود عدم الموت اعلالا والخلود العارض بعد الموت  
يدخل الجنة واستدل به هذه الآية على فضل الملائكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
وفي المكى اى على البشر ووجهه انه لما قال اى تصمد ما كاد وتكون في مرتبة المالك كاد فتزداد ولم ينكر  
عليه وايضا ارتكب آدم عليه الصلاة والسلام المنهى عنه طمعا في ذلك فلو لانه افضل لم يرتكب نكيس  
الاستدلال بمجرد قول بليلس وانما قال الزمخشري على البشر لانه لم يكن نبيا في الجنة والمشتفر به  
انه تعالى تبارك ما يولى اليه (قوله وجراهم الخ) هو ظاهرا لانه قد يكون في الفضل ما ليس في انفاضل  
فلا يدل على التفصيل من كل الوجوه وايضا ان غنهم كانت في الخلود فقط وقيل في قوله ان الخلق ان  
لا تنقلب انه لا مانع منه عند الاشاعة لتجانس الاجسام فاما ان يكون هذا مختارا او لا اما هو على  
مذهبهم فتأمل (قوله واخرجه على رنة المغارة الخ) لما كان القسم من جانب واحد والمفاعلة  
تقتضى مدوره من الجانبين قيل الله يعنى اقسام وانما عبر بالمفاعلة للبعد لاقتضى من يبارى اى حاد في فعل  
يخذه فاستدل في لازمه او انه وقع من الجانبين وليكنه اختصفت منه فنفذ اقسامه على النصع ومعا  
• على القبول وفي التصادف انه اغايب لو لم يذكر القسم عليه وهو النصيحة اما اذا ذكر فلا يعم الا اذا

وهو في الاصل الصوت الثاني • كانه نية  
والخشنة ويه وسوس الحلي • وقد سبق في  
سورة البقرة كيفية وسوسة (البدى لهما)  
ليظهر لهما واللام للمعاقبة • والفرض على انه  
أراد ايضا بوسوسته ان يسواهما بانكشاف  
عورتها ولذلك عبر عن الما سوا ونفيه دليل على  
ان كشف العورة في المغارة وعند الزوج من غير  
حاجة فبيح مستحسن في الطباع (ما ووري  
عنهم ما من سواهم) ما غطى عنهم ما من  
عنهم ما وكافا لا يراهم من انفسهم ولا  
عن عورتهم • وكافا لا يراهم من انفسهم ولا  
أحدهما من الآخر وانما لم تقلب الواو  
المضمومة هزة في المنة وركب قلبت في اوبصل  
تصغير واصل لان الثمانية مذكورة • واتما  
تصغير واصل الهمزة والقدر سكرته على الواو  
بفتح ذال الهمزة والقدر سكرته على الواو  
وبقلها واوا دغامها وهذا الشبهة الا ان  
(وقال منهم كما يركبكم عن هذه الشبهة الا ان  
تكونوا الاكراهة ان تكونوا) ملكين وتكونوا  
من الملائكة الذين الذين لا يؤمنون او يخجلون  
الجنة واستدل به على فضل الملائكة على  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبجواب  
انه كان من المعلوم ان الخلق لا يتنقلب  
كانت رغبتهم في ان يحصل لهم سيطرة  
على الملائكة • من الكمالات القسطارية  
والاستغناء عن الطعمة والاشربة وذلك  
لأنه لا يلى في قدامه مطلقا (واخرجهم الى سكر  
ان الناجين اى انفسهم لما على ذلك واخرجهم  
على رنة المغارة لئلا تفتة

قبول النصح نصحا للاتباع له كما فعل في وواعده ناموسى وأما تجوز الخاضعة وإن لم يقبل المتعلق لكن  
كونه حقيقيا بعيد (قوله) وقيل أنفسا (الخ) قيل يكون فيه لسان آدم وهو لا يشعشع بلغة التكلم  
بل بلغة الخطاب وقيل أنه الخلق أقرب وقيل أنه لا حاجة إليه بأن يكون المعنى حلقا عليه بأن  
يقول لهما ليما ليكلى الناصحين (قوله) نزلها (الخ) أى نزلها مع رتبة الطاعة إلى رتبة المعصية بسبب  
تفريرهما بقسميه من دى الدوفى البئر ومن الأثرى أن معناه أطلعهما وأوله من تدلية العيشان  
شيئا فى البئر لا يجد فيها ما يشبع غلبه وقيل من الدى وهو الجران أى حفراهما كما قال  
أطن الجراد لم على قوى • وقد يستعمل الرجل الحليم

مأبدل أحد حرفى التضعيف ياء (قوله) بما غترهما به من القسم (الخ) يعنى الباء للمصاحبة أو الملازمة  
وهو حال من الفصل أو المفعول ولا حاجة إلى جعل الغرر ويجازع القسم لأنه سببه كما قيل (قوله)  
فما وجد اطعمها آخذين فى الأكل (الخ) لما كان الفرق وجود الطعام بالتمتع وقديعه به عن الأكل اليسير  
فسره بهذا لأنه وقع فى آية أخرى مصرحاً بالأكل فيها والثافت التباطؤ وقديعه به عن الأكل اليسير  
من الجنة معروفة وقوله نظرا أى شيئا كالنظر منازلة بينهما (قوله) أخذوا قدامنا (الخ) إشارة إلى أن  
طغى من أفعال الشرع الدالة على الإذنى الفعل ولذلك تدخل أن على خبرها وحى بكسر الفاء  
فى الأفعى وقد تفتح وأصل معنى النصف المخرى طفاقات النعال ونحوها بالحق بعضه فإلراد  
بإصقانها وهذه القصعة على العباس رضى الله عنه الجنة فى قوله يدع الذى صلى الله عليه وسلم

لمن قبلها طغت فى الضلال وفى • مستودع حيث ينصف الورق  
والمعنى ينصفان على سائرهما أو على بدنهما كما تفرق العربية أنه لا تعدى فعل الظاهر أو المخبر إلى  
شبهه بواسطة أو بدنهما فإما أن يكون فى الكلام مضاف مقدراً ويكون خبره لمعاذ على السواثن  
كما قاله أبو حيان (قوله) وقرى ينصفان من أخصف أى ينصفان أنفسهما قال الجاريدى لما نقل  
أخصف إلى أخصف لتدبيره من الفعل معنى التمييز فصار الفاعل فى المعنى مفعولاً للتصريف فاعلا لاصل  
الفعل فيكون التقدير ينصفان أنفسهما على ما علم من ورق الجنة خفف مفعول التصريف ومن لبعض  
وقد جوز به أن يكون أخصف وأخصف معنى وينصفان من خفف المشد بفتح الخاء على الأصل وقد  
نعت أساعا لئسا وهى قرامة عمرة النطق وينصفان بفتح الياء وكسر النون وقد عده الهادى من الأفعال  
وأصله ينصفه فان سكنت التاء وأدغمت كسرت النون لثقلها الساكنين وتقدم بهدى ويخضعون  
وفتح الخاء يعقوب وجه الله (قوله) عتاب على مخالفة النهى (هو من قوله) ألم أنهىكم • وتوابع على الاعتقاد  
يشول العدو من قوله وأقل لساكن الشيطان الخ وقوله وفيه دليل على أن مطلق النهى لا يحرم أى النهى  
إذا ورد مطلقاً غير تنقيده بنحرى سريحا وكلاهما يدل على ذلك كقوله أنه كما نال لم يقبل نهى  
تحرير والدليل على إرادة التحريم منه اليوم الشديد عليه ونهيه ما واستغفارهما من ذلك فلا استدلال  
به على عدم عصية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصحيح خلافه وقد أجاب المصنف رحمه الله عنه  
فى المقرة بأنه لا تنزيه وإنه قد هما واستغفارهما الترك الأولى فكيف ذكره أنه دليل على التحريم مع  
احتمال التنزيه والحواب عنه أنه لم يقبل النهى التحريم بل مطلق النهى وهو ما يمكن معه مرة  
حالية أو مقابلة تدل على خلافه ولقد قيل أن قوله وأقل لساكن الشيطان كما عدوا من مقارن النهى  
فليس مطلقاً (قوله) وإن لم تفر لنا إلا (ية) هذا شرط حذف جوابه لدلالة جواب القسم المقدرة عليه  
فان قبل حرف الشرط لام توطئة مقدرة كما فى قوله تعالى وإن لم يتموا عباية ولولن لسن ويدل على  
ذلك ورود لام التوطئة قبل إذا الشرط فى كلامهم كذا قوله المرب ومنه يعلم أن قول المصنفين  
زكريا • والاسكان كذا الكلام صحيح لأن لام التوطئة بطرد حذفها فلا عبرة بما قيل أنه خطأ قتال  
وقوله لدليل على أن الصغار (الخ) قيل عليه أنه يحمل أن يكون قول آدم صلى الله عليه وسلم مبتعياً لمن  
أن ماله كبره كما يوجهه ظاهر المأثرة فلا دلالة فيه على ما ذكر (قلت) الفرق بينه وبين ما ذكره

وقيل أنفسا له بالسوق وقيل أنفسا له  
بأنه أن الناصحين فأنفس لهما فعمل ذلك  
مقاساة (قوله) نزلها (الخ) أى نزلها مع رتبة  
النجرة تبعه على أنه أطلعهما بذلك من درجة  
عالية إلى رتبة سافلة فأن التدلية والادلاء  
أرسل الله من أعلى إلى أسفل (بغيره)  
بما غترهما به من القسم فأنفسا من غير  
أحد إلا بمحبة باقية كذاها ولتدبيره  
(قوله) أخذوا قدامنا (الخ) أى  
فأخذوا قدامنا آخذين فى الأكل منها  
فما وجد اطعمها آخذين فى الأكل منها  
أخذتها بالقوة وشؤم المعصية تقارفت منها  
لباسها وظهورت لها عورتها واستنطق  
إن الشجرة كانت السلة أو الكر أو غيرها  
وإن اللباس كان نوراً أو سلة أو مظراً (أو مظفاً)  
ينصفان (قوله) أخذوا قدامنا (الخ) أى  
ورقة (ع) أى ورق الجنة) قيل كل ورق  
الجنة ورقى ينصفان من أخصف أى ينصفان  
أنفسهما وينصفان من خصف وينصفان  
وأصله ينصفان (قوله) نزلها (الخ) أى  
من تلك الشجرة وأقل لساكن الشيطان  
لكا • وقيل عتاب على مخالفة النهى  
وتوابع على الاعتقاد وقوله دليل  
على أن مطلق النهى لا يحرم أى النهى  
أفمننا (قوله) وإن لم تفر لنا إلا (ية)  
لا يخرج من الجنة (قوله) لدليل على أن الصغار  
لا تكلم من الخاسرين) قيل عليه أنه يحمل أن يكون قول آدم صلى الله عليه وسلم مبتعياً لمن  
معاقب عليهم أن لا تكلم من الخاسرين) وقالت المعتزلة  
لا يجوز للمعاقبة عاب مع اجتناب الكبار  
ولذلك قالوا إنما لا دلالة على عادة قاتلين  
فى أساطير المفسرين السبب والاحتساب  
العظيم من الحسنات

المصنف رحمه الله بسورة والكلمة من لفظي قدس (قوله الخطاب لا دم وسواه وذريتهم الخ) هذا  
 على عادته كصاحب الكشف انه اذا كان في النظم تفاسير واحتمالات ذكر بعضها في موضع  
 وبعضها في آخره على التنبه على الاختيار وتركه فلا يرد عليه انه قال في سورة البقرة ان الخطاب لا دم  
 وسواه لقوله فاطمها ونغير الجع لكونهم اهل البشر فكأنهم هم ولأنه يقول هو عين ما ذكره  
 ذريتهم لم تكن موجودة حال الخطاب قتال وقوله ويذكر الخ يعني ايلس اخرج أولا وامر هنا  
 ثانيا اشارة الى عدم انفسكم كعن جنسهما في الدنيا وقد قيل انه اخرج منها ثانيا بعد ما كان  
 يدخلها الاوسوسة ومن السجاء وقوله واخر الخ حاصله ان الامر وقع من قاضيه هذا نقله بلعني واجال  
 له (قوله في موقع الحال اي متعدين) قد مر تفصيله في قوله اوهم فانولون وقد قيل عليه انه ينافي ما سبق  
 من قوله واما جاني زيد هو فارس فحيث لا يقال هنا اول الجلة بمفرده حدث قال اي متعدين كما  
 ان قوله لم تكن قوله في معنى مشافه فلا يحتاج الى الواو لانه قول موضع هذا التأويل يلزم في  
 بجسم الجمل الاعية فقال هم فانولون في تقدير قائم وهو فارس في تقدير فارسا لوجه ان يحصل قوله  
 بعنكم بعض عدوكم على الاستئناف فانهم لما امر بالاهبوط سألوا كيف يكون حالنا فاجابوا  
 بأن بعنكم بعض عدوكم في الارض مستقر وساع الى حين ورد كما ترخصه بأنه اشكال في  
 تنزيل الجلة الاعية الحالية منزلة المقدور ليس قول الواو وفسر العادة على وجه لا يؤم معادة آدم  
 عليه الصلاة والسلام لخواهيا فكسر وايس تقول جاني زيد وهو فارس في معنى جاني فارس لما اشار  
 اليه الشيخ عبد القاهر من الفرق بين جاني زيد كذلك جاني وهو كذلك بأن له ذنوع ابتداء واستئناف  
 (قلت) هو كما قال وقد فعله السبكي في أشباهه وقال ان المقدور يقتضي تجدد المخالفة والجلة لا تقتضي  
 ذلك فكانه استئناف لبيان ما هو عليه من الحال فلا حاجة الى ان اعتكف واناسام واسامنا وفي  
 نوره في الاول بالامتناع في رمضان بخلاف الثاني وقد ذكره التعبير هنا بطريق البحث وهو ماصرح  
 به غيره ولشيخ شايخنا ابن قاسم فيه بحث وقوله استقرار الخ اي هو مصدر رمي واسم مكان كما مر  
 (قوله الى تفتي آجالكم) وفي البقرة تفسيره بالقراءة ايضا لانه متعلق بالعطف في الظرف الواقع خبرا  
 فان نظروا الى كونه مستقرا كانت الغاية الضامة وان نظروا الى التفتت والجموع كانت الموت ويجوز  
 اعتبار كل منهما على كلا الوجهين وقد ترخصه هناك (قوله وقرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان  
 ومنها تخرجون) بفتح التاء وفتح الراء هنا وفي الزخرف قرئت في مواضع منه للقناع وفي أخرى للهفول  
 وتقصيده في كتب القسرات وفي الدر المنثور قاعدة هنا في قوله رشا فلنأنا أنفسنا ناله حذف حرف  
 الهمزة معظم المتأدى وتزيمه قال مكي كثر نداء الرب يحذف يانه في القرآن وله ذلك ان في حذف  
 يانه نداء الرب بمعنى التعليم والتنزيه وذلك أن النداء نفسه طرف من معنى الامر لانه اذا قلت يا زيد  
 فمعناه تعال فخذت لتزول سورة الامر وهذه نكتة جليلة (قوله الى خلقناكم بدييات معاهية الخ)  
 قال ابن فارس في فقه اللغة الضاسي معناه مخلقتنا لان الضام لا تقوم الا بالنبات والنبات لا يقوم  
 الا بالاباء وانه تعالى ينزل الماه من السماء ومنه قد انزلنا عليكم لباسا وهو تعالى انما انزل الماء  
 ليكن لباس من القطن وهو لا يكون الا بالاباء اه وهذا التفسير يقول عن الحسن رحمه الله وما  
 ذكره هنا هو حاصل ما قال في سورة الزمر في تفسيره قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج وقضى  
 أو قسم لكم فان قضاه وقسمه فوصف بالزول من السماء حدث كتب في اللوح المحفوظ واحد لكم  
 بأبياب نازلة منها كاشفة الكواكب والامطار اه والتصور الظاهر أنه في المسند ويحتمل أن يكون  
 في اللباس والاسناد وروايت في بعضها وقوله الى قصد السطبان الخ يريد أن اجاموا متاعا  
 موجب لا بد امواتنا فهو كائناتنا هذا لا يؤمل ان يخل الله اللباس لتصف ما اراده وقوله روى أن العرب  
 الخ أخرجه المحدثون وهو في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل انهم كانوا يغسلون ثيابا ولا

(فان اهلوا) الخطاب لا دم وسواه وذريتهم الخ  
 وذريتهم اولاهما واولايلس كثرنا لاهلها  
 ليه لم انهم قرأه اولاهم اخرجوا قال لهم متقرا  
 (بعضكم بعض عدوكم) في موقع الحال اي  
 متعدين (ولكم في الارض مستقر) وتبع الى حين  
 أو وضع استقرار (وإستماع) وتبع الى حين  
 الى تفتي آجالكم (قال فيهم تصبون فيها  
 غولون ومنها تخرجون) البزاء وقرأ حمزة  
 والكسائي وابن ذكوان ومنها تخرجون  
 وفي الزخرف وكذلك تخرجون بفتح الجيم  
 وضم الراء (يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا  
 أي خلقناكم لكم بدييات سماوية وأصابع  
 فائزة وتغيره قوله تعالى وانزل لكم من الانعام  
 وقوله تعالى وانزلنا الحديد (روايت مؤاتكم)  
 التي قصد السطبان ابداء ما هو بغيركم  
 من خصم الورك روى أن العرب كانوا  
 يطوفون بالبيت عبادة ويقولون لا تطوف  
 في ثياب عصنا فيها ثياب تراث ولعله ذكر قصة  
 آدم تقدمه لذلك حتى يعلم أن تلك الشاة السورة  
 أول سوادها بالانسان من الشيطان  
 وأنه أغوىهم في ذلك كما أغوى ابراهيم



بالتقوى من الذنوب والآثام وفي السبعين أنهم كانوا يلبسون ثياب قريش فن لم يجدوا طاف عربيا (قوله)  
ولباسا تصنعون به الخ) فطعمه انما من عطف الصفات توصف اللباس بشيئين وارادة الوادع والزيادة  
فالربيع بمعنى الزينة لانه زينة لطيفة تسمى به ويحتمل انه من عطف الشيء على غيره أي ارتدنا لباسين  
لباس وارادة لباس زينة فيكون محاذف فيه الموصوف أي لباسا ريشا أي ذابا ريشا والربيع مشترك  
بين الاسم والمعدود وقرى ريشا وهو مصدر كاللباس اوجع ريش (قوله خشية الله الخ) فني الوجهين  
الاولين مجازا وشاكلة وفي الثانية حقيقة (قوله) ورفعه بالابتداء وخبره ذلك خير أي الجلة خبره  
والرباط اسم الإشارة لانه يكون رابطا كالغيرا وغيره. وذلك صفة لباس التقوى كما قاله الشاعر مخمري  
وقد سبقه اليه الزجاج وابن الاباري وغيره واعترض عليه الخوفا بأن الاسماء المهمة اعرف من المعروف  
باللام وبما أضف اليه والنعت لا بد أن يساوي المتعريف في رتبة التعريف ويكون أقل منه ولا يجوز  
أن يكون أعرف منه كما صرح به النحاة فلذا قبل بدل أو بيان لانه واجب عنه العرب بانه غير  
متفق عليه فانما تسمى باسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسية الخارجية عن الموضوع قبل انه انقص من  
ذي اللام والمصنف رحمه الله أشار إلى جواب هو أنه يعني المعروف باللام فيكون في مرتبة وقد قبل أن  
ال موصوفه فتساوى ترتيبا وفيه نظر وقد قبل أن ذلك لا يصلح من الاعراب وهو فصل كالضمير وهو  
غريب قبل لم يسبق اليه وقد سبقه أبو علي في الجملة الإشارة بالبعد للتعظيم بتفريق الة الربي منزلة  
الحق ثم ان كانت الإشارة للباس الموارى فلباس التقوى حقيقة والأضافة لادنى ملازمة وان كانت  
لباس التقوى فهو استعاره ممكنة وتجييلة بأن يترجم للتقوى حالة شبيهة باللباس تشغل على جميع  
بذنه بحسب الزورع والخشبة من الله اشتمال اللباس على اللباس ليست حالة خارجية بل موروثة وهامة  
كما في قوله تعالى فإذا الله اللباس الجوع والخوف طالة العلامة أو من قبيل الجين المادى على قراءة  
النصب يكون اللباس المنزلة للثمة أو بفسر لباس التقوى بلباس الحرب فقط أو يجعل الانزال مشاكلة  
فتأمل (قوله أي انزال اللباس) المتقدم كما والأشهر ما قرره وقوله فيعرفون عطف على يذكر  
ويدها لون عطف عليه وتورعون متفرع على يتظنون أو فيعرفون تفسر على يذكرن. شاروا اليه  
برمعة ففعله وتورعون تفرع على يتظنون في مقابلته فيعرفون نصه فتأمل وقوله الله على فضله  
ورحمته إشارة إلى أن الآيات هي معنى الادة (قوله لا يمتنعكم) تقدم أن النعمة معناها التخلف من  
الغش وأنها تطلق على الإيسال والاضلال وهو المراد وهذا هو الشيطان في الصورة والمراد منه  
الغشامعين من متابعيه وفعل ما يورد إلى فتنته كما تقدم تحقيقه في قوله فلا يكن في صفة لخرج منه  
والقرائة المنهورة بفتح حرف المضارعة وقرى بعضهم أن فتنه جله على العنة وقرى بغيره وكذا أيضا  
(قوله) كما نحن أبو بكر بأن أخرجهما من الخ) يعني أن قوله كما أخرج وضع موضع كافتن وضعا للجب  
وضع الجيب أي أخرجهما من الخن والباله بسبب الإخراج ويجوز أن يكون التفسير لا يمتنعكم فتنه  
مثل فتنه أخرج أبو بكر أو لا يخرج بفتحك فتنته أخر أخرجها أبو بكر ولا فتنه فتنه كونه الجوبوا  
عقابا على تلك الزلة تركوه فجعله خلة لا من العقاب ما يترقب عليه الانعام فتأمل (قوله) حال من  
أبو بكر ومن فاعل أخرج لا شفعه على ضمه بضم حاء وكل منهما معنى والصناعة مساعة عدة  
عليه ونطق الضارع قالوا له طاعة الحال الماضية لأن الله قد تفتت وانقضت ورد بالله لئلا على سكاية  
الحال لعلنا ما وليس يوراد لأن التزج للجب وهو ما بالنسبة إلى الأخرج وأما الباقي عرج ما الاستناد  
اليه مجازي لكونه مبياني ذلك اذ لم يترجمه عنهما وهو ظاهر وقوله تعليل لئلا كما هو معروف في الجملة  
العدد وثان في أمثاله ونأ كد لغزير لان العدد ران أي من حيث لا يرى كان أشد وأخوف (قوله)  
ورؤيتهم أياها الخ) رد على المخذمر وغيره من المذلة المنكر برؤيته بل رقة أفساهم ولطافتها

(وريشا) ولباسا تصنعون به والربيع الجلال  
وقيل حال ومنه ترين الربيع اذا غفلد قريش  
وريشا هو جمع ريش  
(ولباس التقوى) خشية الله وقيل الايمان  
وقيل البسمت الحسن وقيل لباس الحرب  
ورقه مالا ينداء وخبره (ذلك خير) وخبر  
وذلك صفة كالتعليل ولباس التقوى المشار  
اليه خبر وقرأ نافع وابن عامر وعاصم على لباسا  
ولباس التقوى بالانصب عطفا على لباسا  
(ذلك) أي انزال اللباس (من آيات الله)  
الادلة في فعله ورسمه (لعلهم يذكرن)  
فيعرفون نعمته أو يتظنون فتنه ورعون  
القبائح (يا أي آدم لا يفتنكم الشيطان)  
لا يمتنعكم بأن يمتنعكم دخول الجنة  
بأعوانكم كما أخرج أبو بكر من الجنة  
كما نحن أبو بكر بأن أخرجهما من الخ  
في الفتنة للشيطان وأخرجهم عن آياته  
ولا تشبهوا (يخرجهم الله) أو يبعثهم الله  
سواهم (حال من أبو بكر) ومن فاعل  
أخرج أو ساءل التزم اليه للجب (انه راكم)  
هو قوله من حيث لا تزعمهم تعليل لئلا  
ونأ كد لغزير من فتنته وقيل خبره  
ورؤيتهم أياها من حيث لا تراهم في الجملة  
لا تقضى امتناع رؤيتهم فتنهم لئلا

وان كانوا رؤسنا لكانوا أجسادا وقد ثبت وقوعهم بالأحداث الصحة المشهورة وهي لا تعارض نص القرآن هنا كما قاله الأولان المنقح فيه رؤسهم اذ لم يتناولوا كاشا اثاره المحفود حقه الله تعالى وهو تأكيد للغير المستتر وقيل فيه قراءة الرفع معطوف عليه لا على البارز لانه لا يصلح للتأكيد ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف والخبر والوجه لاجل القول بأنه عطف على محل اسم ثم وعلى قراءة النصب فهو عطف على اسم ان والغير لا يلبس للاشتن كافي للكفا لانه لا يصح العطف عليه ولا يتبع يتابع او الواو اوسع والتبديل الجسامة فان كانوا من آب واحد فهم قبيلة ومن لا يشدا الغاية وسيت طرف لمكان الشفاء الزينة ووجه لا تزومهم في محل جر بالإضافة وقيل على أي احسن ان حدث وصوله وما بعدها شفاء له وورده في قوله الفاسري بأنه لم يقل به أحدهم الا لأن يذنه كالموصول والملة وهذه القضية عاتقة لثمة لا دافعة فلا تدل على ما ذكره المعتزلة **(قوله)** وأوجدنا بينهم الخ الخ الموالاة عبارة عما يتسبب عن هذا الاذلال والموالاة بينهم حقيقة وقوله مقصود القضية أي السابقة على هذه فهي جملة متسلسلة ويجوز ان يقصد بها التعليل أيضا والفضل لانه الاجال كآثر **(قوله)** اعتمدوا واحبوا الخ الخ أمرض عن الاول لانه عطف على الرذ والمسراد أمرض عن التصريح برذته والاقوله ان الله لا يأمر بالفساء متضمن لانه اذا أمر بمجلس الانفعال فكيف يترك أمرهم لرد اتباع الا بأفهامهم قبح عقلا فلا ينافي هذا قوله فيما سبأ في وعلى الوجهين يتبع التقليد وقال الامام لم يذكر جوابا عن عجبهم الاول لانهم اشاروا الى محض التقليد وقد تغرر بالمقول على طريقة فاسدة لان التقليد حاصل في الاديان المتنافسة فلو كان التقليد حقا لم انزل القول بحقيقة الاديان المتنافسة فلما كان فساد ظاهر اليه ذكر الله **(قوله)** لان عادته سبحانه وتعالى جرت الخ الخ اعادته جرت على الامر بمحاسنها وهو اللذان بالمحكمة المتفحصية أن لا يتعطف فلا يترجمه انه لا يثبت من أمرها بالمشاهدة حتى يتم الاحتلال فالاولى أن يقول وعادته جرت الخ وقوله ولادلا الخ يعني دلالة على القيم العقل بامق المتنازع فيه وهو كون الشيء متعلق بالذم قبل ورود النبي منه يعني نكرة الطبع السليم ولا نزاع فيه كحقوق في الأصول وقوله والله أمرناهم أي أمر آباءنا فيه مضاف مقدر فلا يقال الظاهر أمرهم بها والعدل عن الظاهر اشارة الى اعتنا أن أمر آباءهم أمرهم **(قوله)** وعلى الوجهين يتبع التقليد اذا قام الدليل الخ الخ أي على تقدير كونه جوابا وجوابا عما على الاول فلانهم قلدهم فيها أمره بخلافه وكذا على الثاني فلا دلالة في الآية على التبعين التقليد مطلقة ولا على عدم صحة ايمان المقلد **(قوله)** انكار بعض النبي عن الانقراض على الله تعالى لان الافتراء تعمد الكذب فاذا انكر القول من غير علم فانكاره على خلافه يثبت بالطريق الاولى والانكار امامي عن الله لا يثبت ذلك اولا ويمكن والاول ظاهر والظاهر المراد منه النبي منه ولا داسل في الآية لمن في القلم ينسب اليه ان ما يثبت به مقنون لا معهود لانه مخصوص بموعدها باجماع الصحابة ومن يعتقده بأود دليل آخر وقيل المراد بالعالم ما يشمل التلق وتقصده في الأصول **(قوله)** بالعدل الخ الخ تفسير لفظ طومته لفظ طاس للميزان وقوله ووجهه الى عبادته أي فاعادة الوجه تكافيه عن الترجحه اليه دون غيره **(قوله)** تعالى وايقوا وجوهكم فيه وجهان فقيل انه معطوف على الامر الذي يصل اليه المصدر مع ان أي بان انطوا والحد يصل الى الماضي والمشارع والامر كانقله الحرب وقول الرخصي وقيل ايقوا وجوهكم أي قصدوا عبادته بحمل ان قل مقدر غير الموقوف به فيكون ايقوا وقوله وأن يكون معطوفا على أمره في القول لقل الموقوف بها وقال الفخر برذره لانه لو عطف على أمره لكان ظاهره عطف الانشاء على الخبر وان كان على سبيل الحكاية وتأويل منه شائع ولولم يقدر لادهم ان يقول قل وهو مرجع أمره وأيقوا وجهه نظر ويجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره قل ايقوا ايقوا وقال الجرجاني الامر معطوف على الخبر لان المقصود نقله اولاته انشاء معني **(قوله)** في وقت كل جسد أو مكانه الخ الخ يعني أن مسجدنا هنا يحتمل ان يكون مكانا أو زمانا

(اناجعلنا الشياطين اولاء الذين لا يؤمنون)  
بما اوجدنا بينهم من النساب او بارادهم عليهم  
وتكليمهم من خلفهم وجعلهم على ما شئنا  
ولهم والاء من خلفناهم وجعلهم على ما شئنا  
الحكمة (واذا فعلوا فاحشاً) فلهذا مضاهة  
في القبح كعبادة الصنم وكشف العورة في  
الطواف (قالوا) وجدنا عليهم اباؤنا والله اربنا  
بها اعتدوا واحبوا اباؤنا من تقليد اباؤنا  
والاقتداء بهي الله سبحانه وتعالى فاعرض عن  
الاول لظهور فساده ورتد الثاني بقوله (على  
اذا قلنا يا امرئ بالغضاء) لاق غائبة عنه  
وتعالى جرت على الامر بما حسن الانفال  
وامتثل على سكار الخصال ولادناه في الله على ان  
يضع القدر في قرب الزم عليه جلالا والعقاب  
اجل لاقته فان المراد بالفاضة ما ينفر عنه  
الطبع السليم ويستغفبه العقل المستقيم وقبل  
هذه اجوابا والى من يرتين كان في قلبها  
فعلوا ثم قلته قالوا وجدنا عليهم اباؤنا فقبل  
ومن ارجح اخذوا وكفة القول ان اقام الدليل  
وعلى الوجهين يمنع التقلد ان اقام الدليل  
في خلافه لا طائفا (انقولون) على الله ما  
لا تعلمون) انكار بغير من التهم على الباطل  
على الله تعالى (قال) امر امرى بالحق) بالعدل  
وهو الوسط من كل امر اتبعني عن طرفي  
الاخرا والشرط (واقيموا حواجكم)  
وتوجه الى ما به مستقيم غير عادتين  
الى غيرهما واقيموا حاله والقبله (خذلني  
معه) في كل وقت مجرودا وسكانه وهو  
البدلة

وكان من حق مسجد فتح العين لغيرها في المسارع وله أخوات في الشذوذ مذكورة في التصريف ومقتل  
 أنه إشارة إلى أنه قد مر من الوقت قدر أواسم كان كفى من الصلاة واليه الإشارة بقوله وهو  
 الصلاة وقبل انه إشارة إلى أن عند جفت في المسجد بهم زماناً ومكاناً في القوي وهو أي السجود  
 على الوجهين مجازين الصلاة إلى أنه قد مر من الوقت مقدار قوله كانوا هم (قوله أو أي مسجد  
 حضر تكلم الصلاة الخ) عطف على قوله في كل وقت مسجد وهو المسجد بالحق المطلق فيه ثلاثة وجوه  
 ويكون الأمر للجواب على الأولين وللجواب على الثالث وهو لا يناسب المقام وقوله وأبعدوه إشارة إلى  
 أن الدعاء يعني العبادات لتضييقها والدين بعضها القوي وهو الطاعة وقوله فإن البصير حكم أي  
 رجوعكم بأخوكم من قوة تعودون بعده وسن لا يتباطئه وأنه مذكوراً لتعليل (قوله كأننا كم  
 ابتدأ تعودون بأعداء الخ) انما حال تعودون ولم يقل تصديقكم إشارة إلى أن الأعداء دون الدين من غير  
 مادة ولا انفس بكم كأننا كم حق أنه عائد بنفسه حيث لو تصور الاستغناء من الفاعل انكان  
 في الأعداء دون الدين فهو كقوله تعالى وما أهرن عليه سواء كانت الأعداء الإيجاد بعد الأعدام بالكلية  
 أو بجمع متفرق الأجزاء وقول المنصف بأعدائه بيان للواقع وربط المجازاة عليه إشارة إلى أنه المقصود  
 من ذلك لتعظيم عاقبته وما بعده (قوله ولا تماثلوه بالأعداء الخ) وجه التثنية والتعظيم  
 حاصر من أن الأعداء بالتسوية إلى الخلق من أسهل من الأعداء كرمي المتعارف وغر لا يفتن بهجه وراء  
 مهله لا تقدم معناه (قوله وقبل كابدكم ومنا وكافرا) هذا مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 فيكون كقوله تعالى هو الذي خلقكم كافر ونكم مؤمن ويكون ما بعده نفسه أو قسماً عليه قبل وهو  
 أنصب بالسباق لأنهم أمرهم بالانحلال وأشار إلى أنه لا يتيسر له ذلك إلا من قدره السعة فإنه قضى  
 بالسعادة والتفارة وقوله ومنا وكافرا نهي أي فر بقاء مؤثر بقا كلفوا وألحق خلفكم  
 منقسمين إلى ذلك (قوله بقتضى القضاء السابق الخ) أي نيت الهداية والصلوة لا تقتضي القضاء  
 الأول وهو عند نال الرادة أنه لا زلة بالصلة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وعند الرادة لاسعة عليه بما  
 يقضي أن تكون عليه الاشياء موعداً من تغيير الزمخشري قائمهم ركن القضاء في أفعال العباد  
 الاختيارية وتبين عليه بها وتفتحه في أصول الدين (قوله ولا تماثلوه بالأعداء الخ) أي  
 اتصاف بربما الثاني واتصاف بالأول بمعنى وقد تم عليه انحصار فالتصاف بتقدير العادل في الثاني  
 مؤثراً أيضاً والجلتان حال بتقدير قد أمنت أنفسه ويجوز أنه جماعاً على الحال من ضمير تعودون والجلتان  
 بعدهما صفتان لهما ويؤيده قراءة أي رضي الله عنه تعودون فر يقين فر يقاضى وفر في الخ  
 والمنصوب بدل أو منصوب بأعني قدراً (قوله أي ونذل) تبع فيه الزمخشري وقد قيل عليه  
 لا ضرورة في تفسير الهداية بالتوفيق للعباد وأما جعل المضمر المفسر خذل دون أضل مع أنه الظاهر  
 اللام في الهدى وحقق عليهم الفسادة فاعتزال ولأن تقول أن المنصف رحمه الله لم يرد ما قصد  
 الزمخشري فإن التوفيق للعباد هداية ومن أضله فهو ونخله ولا نزل التصريف فلا تضلوا  
 المتباعدين أو لبيان استندون إليهم وكلامهم الله لهم ولم يصبرهم وإنما غفرهم فلا ما بعده عليه فتأخذ  
 (قوله تعليل لنذلناهم) إشارة إلى ما سبقناه ويؤيده أنه قرئ أنهم بالفتح وهي نص في التعليل فلذا  
 اختاره المنصف رحمه الله وقوله أو تحضن أضلهم أي تأكدهم لأن نخله لا يفسد نزل الصلاة والجله  
 مستأنفة ولم يستند إلى الله تعالى وإن كان هو الفاعل في تعليلهم للادب (قوله يدل على أن الكافر  
 الخفي الخ) وجه الدلالة أنه ذكر أولاً من وإلى الشياطين عادلاً لأن الله وهم المحادون ثم ذكر من ظن  
 بهم أن ما هو عليه حتى وهدي وهو الخفي فلا يرد عليه أن من حسب أنه مهتد كيف يكون معانداً  
 من كتف جوابه وقبل أن من حقت عليه الفسادة في مقابلته من هداية الله وهو شامل للمعاد والخفي  
 فقوله ويجحدون الخ من قبل نولان قتلوا قتيلاً (قوله ولما قرأ أن يمهله على المنصرف في النظر) قبل

أول أي مسجد حضر تكلم الصلاة ولا  
 تؤخر وهاحق تعودوا إلى مسجدكم  
 (واحد هو) وأبعدوه (مخلصين له الدين) أي  
 الطاعة فإن البصير حكم (كابدكم)  
 كأننا كم ابتدأ (تعودون) فأعدائه  
 فبما أنكم ابتدأ على أعمالكم فخلصوا له  
 العبادات وأما تشبه الأعداء بالاداءة من  
 لا مكانها والقدرة عليها وقبل كابدكم  
 التراب تعودون إليه وقبل كابدكم فمنا  
 هو أغر لا تعودون عليه وقبل كابدكم فمنا  
 وهم لا داعي (وفريقان) هاهم مبدل  
 بقتضى القضاء السابق واتصاف بربما  
 بقصر ما بعده أي ونذل فر يقاضى  
 اقتضوا الشياطين أولاً من دون الله  
 تعليل لنذلناهم وقتضوا قبله لا أنهم  
 (ويجحدون) أنهم مهتدون يدل على أن  
 الكافر الخفي والعادل صادق استحقاق  
 الزمخشري أن يمهله على المنصرف في النظر

من معناه أن من فرق بين الكافر المغطى والمعادى استحقاق الغم بقول المراد بالضم يرفقهم ثم اتخذوا  
 المذهب القصرى فى النظر وهم الذين حق عليهم الصلاة وأما الذين اجتمعوا بدوا الوسم فغديرون كما هو  
 مذهب البعض وقيل انه يصح أن يجعل قوله ويحسبون على القصرى فى النظر فليدأ صرغا غير بالغ  
 فى النظر فإن خلافه ليس إلا المجتهد المبالغ فيه وفيه الاختلاف انما هو فى خلافه فى النار وفى استلزام  
 الغم المذكور ما يخلص ( قوله بأنكم لو اذعروكم ) وفى نسخة وراكم بالجمع يعنى المراد  
 بالزينة ما يستقر العورة لانه لا لازم المأمور به ولذا قال من السنة ما لا وجه لتفسيره بدون لباس  
 القصر لى المتبادر منه لانه المستفاد من خذوا وجوب الاخذ والباس القصر من مستحسن ولا يصح أن  
 يكون مراده أن هذا الامر يحتمل الذنب لانه قوله وفيه دليل الخ شافيه وقيل إن الآية لم تدل على  
 وجوب اخذ الزينة بقصر العورة فى الصلاة فهم منها فى الجملة حسن التزين بلباس ما فيه حسن وجمال فيها  
 ولو اذعروا ومن السنة الخ وهذا يؤخذ من تعبيره بالزينة وقوله عند كل مسجد لا باقى على الجملة على  
 وجوب الموارد عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد الحرام حتى يعمل عومه على كل بقعة منه كاقيل  
 وقوله روى الحبان لوجه ذكر الاكل والشرب هنا وقوله ينصيرم الحلال هو المناسب بسبب الغزول  
 المذكور فلا بأس فى مجاوزة عن الحد مطلقا سواء كان فى فعل أو ترك والشرب بالمرء المسلم المرص  
 ( قوله وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الخ ) حدث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة وغيره وقوله كل  
 ما شئت والباس ما شئت أى ما هو حلال وهذا لا ينافى ما ذكره النعايب وغيره من الادباء انه ينبغي للإنسان  
 أن يأكل ما يشتهي ويلبس ما يشتهي الناس كاقيل  
 نسخة نسخة • فانتهم الاكياس • كل ما شئت والباس ما • أشتهي النبا  
 فانه لقرآن ما لم يعذب من الناس وهذا الاباحة كل ما عاتدوه وانجليه الكبرياء وامية زمانية وأخطأك  
 من قوله سم أخطأ لأن كذا ادعاهم وفى الأساس من المجاز لن ينطشك ما كتبك وأخطأ المطر  
 الارض لم يصح ولتخطأ النبل بمجاوزته ( قوله قد جع الله الطب فى نصف آية الخ ) فى انكشاف يحكى  
 أن الشاهد كان طبيب نصرانى ساذق فقال لعلى بن الحسين بن واقد رضى الله عنهم ليس فى كتابكم من علم  
 الطب نبي والله علم عان على الايدان وعلم الايدان فقال قد جع الله الطب كله فى نصف آية من كتابه قال وما  
 هى قال قوله تعالى وكافوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصرانى ولا يؤثر من رسولكم حتى فى الطب فقال  
 قد جع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب فى أفاضل سورة قال وماهى قال سورة على الله عليه وسلم المدة عت  
 الداء والحاجة رأس الدواء أعط كل بدن ما عوقته فقال النصرانى ما ترك كتابكم ولا فيكم بل المنوس طبيا  
 وتركنا المنصرفه الله تمام القصة لأن في ثبوت هذا الحديث كلاما للجدتين وفى شطب الايمان السيق  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدة حوض البدن والعروق اليها  
 واردة فإذا اجتمعت المدة صدرت العروق بالصة وإذا فدت المدة صدرت العروق بالغم وقد شرحه  
 الطبي فان أردته فراجعهم ففسر المحبة بالارتضاء المأمور وقوله من النبات الخ جمعى تفهده لأن تخصصه  
 بغنى عنه عامر والمستلزمات تفصيل للحيات وفسر ما لحلال أيضا وقوله من الماء كل والشارب تفهده  
 للرزق وكون الاصل فى الاشياء الخى أو الحزمة عما اختلف فيه فى أصول الفقه ووجه الدلالة لظاهر  
 وقوله لا انكار أرى لا انكار غيرهما على وجه يسلخ لأن انكار القائل يجب انكار الله صلى الله عليه وسلم بدونه  
 ( قوله والكفرة وان شاركوهم الخ ) بيان لوجه الاختصاص المستفاد من الايام مع انها أحاطت للكفرة  
 أيضا كايده علمه خاصة يوم القيامة فانه يشهر بالمشاركة فى الدنيا وقيل انه متعلق بآتموافلا يحتاج  
 الى توجيه ( قوله واتصافها فى الحال الخ ) هو حال من الضمير المتفرق الجارية والجرى والوعاء لانه فيه  
 متعلقة على قرة: الرضع هو خبره خبر وهو الخبر والذين متعلق به قدم لنا كيد الخلوص والاختصاص  
 وقوله كتمه بلنا الخ ويجوز أن يكون على حد قوله وكذلك جعلناكم أمّة وسطا كما تم تحقيقه ( قوله

( يا أيها آدم خذوا زنتكم ) ثيابكم بلنا رارة  
 عورتكم ( عند كل مسجد ) الطواف أو  
 صلاة ومن السنة أن يأخذ الرجل أحسن  
 هيئة للصلاة وقوله دليل على وجوب ستر  
 العورة فى الصلاة ( وكافوا واشربوا ) ما طاب  
 لكم وروى أن بن عباس رضى الله عنهما كانا  
 لا يأكلون الطعام الا فى المسكن  
 وما يظنون ذلك بهم فجمعهم فى الحلال أو  
 فزئت ( ولا تسرفوا ) ينصيرم الحلال أو  
 بالتمسك الى الحرام أو بأفراط الطعام  
 والشرب عليه ومن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما كل ما شئت والباس ما شئت  
 ما شئت كل ما شئت من غير ما شئت فقال  
 حتى بن الحسين بن واقد قد جع الله الطب  
 فى نصف آية فقال كسكوا واشربوا  
 ولا تسرفوا ( انه لا يجب المسرفه ) أى  
 لا يرتضى فعلهم ( قل من حرم زنتك )  
 من الشاب وما يرتضى فعله ( الذى أخرج  
 لعماده ) من النبات كالقطن والكتان  
 والحبوب كالخبر والصوف والمعادن  
 كالذهب ( والطيبات من الزرق ) المستلزمات  
 من الماء كل والمشارب وقوله دليل على أن  
 الاصل فى الطعام واللباس وأقوال القمالات  
 الاباحة لانه استلزام من لا انكار لعل  
 هى الذين آمنوا فى الحق الدنيا ) بالاداة  
 والكفرة وان شاركوهم فجمعهم فى المسرفه  
 يوم القيامة لا يشاركونهم فى ما شربهم  
 واتصافها فى الحال وقوله فافهم بالرفع على  
 أنها خبر بعد خبر ( كذلك ) كذلك  
 لانه يوم يعاون أى كتمت سلتها هذا الحكم  
 تنصيرم الحرام أو أحكامهم ( قل انما حرم ربى  
 الفواحش )

حازايد قبحه الخ) يعني القبح زيادة القبح وما يتعلق بالفرح هو الزنا وديم الملاسة والمداينة وقوله  
 جهرها وسترها روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنهما كانوا يكرهون الزنا علانية وفيه لونه سراً  
 فنهاهم الله مطلقاً وقال الفصل ما ظهروا به من الزنا وقيل القوا حش الكفار مطلقاً (قوله)  
 وما يوجب الاثم تعميم بعد تخصيص وقيل شرب الخمر) أصل معنى الاثم فاطلق على ما يوجب من  
 مطلق الذنب وذكر التعميم بعد التخصيص جاء من معنى القوا حش وقيل ان الاثم هو الخمر قال الشاعر  
 ثم انما رسول الله ان تقرب الزنا • وان شرب الاثم الذي يوجب الوزر

وهو منقول عن ابن عباس رضى الله عنهما والحسن البصري وذكره أهل اللغة كالاصمعي وغيره قال  
 الحسن ويصدق قوله تعالى قل فيها الم كبير وقال ابن التباوي لم تسم العرب الخمر انما في جاهلية  
 ولا اسلام والشعر المذكور موضوع وردت به مجازات لها سببه وقال أبو حيان رحمه الله ان هذا  
 لتفسير غير صحيح هنا أيضاً لان السورة محكمة وقدرت الخمر الانلاية بعد حدود سبقته الى هذا غيره  
 وأيضاً الحصر يستلزم احتياج الى التأويل (قوله الظلم والظلم) أفرد به ذلك ما لا ينافي على التعميم  
 فبأنه اذا ودخل في القوا حش لان خصمه بالذكور يقتضي أنه تغزى من بينه حتى عدلوا مستقلاً  
 (قوله متعلق بالبي مكره) لان البي لا يكون الا بغير حق أو حال مؤكدة لان الحال يتعلق بها  
 بصاحب الانبياء صفة من وقوله معنى راجع الى قوله مؤكدة ويصح صرفه لما قبله من اتفق والتاكيد  
 (قوله تكلم بالشر كين الخ) لانه لا يجوز ان ينزل برهاناً بأن يشر له به غيره قبل في الاثبات فقيامه أن  
 يكون كقوله • على لاجل لا يمتد بشارته (قلت) هذا هو الحق لان الله في حرمه وبشر كوايه  
 شر كالاثبات له هو ما أنزل الله بشارته هاهنا ما ينافي في الشريك بنى لازمه لثبوت كونه  
 بالمرق البرهاني اه وروى ان التكليم انما يسم من حيث أنه لو كان عليه سلطان لم يكن مجموعاً  
 دلالة على تقليدهم في الشيء والمعنى في نفي النزول والسلطان معاً الى الوجهة المبلغ على أسلوب  
 ولا ترى الضميمة بغيره كالمصرح به في تفسير قوله تعالى ما يشركون بالله ما لم ينزل سلطاناً ومنه يظهر  
 أن لا منع من الجمع يعني بين التكليم والاسلوب المذكور كقوله وذلك القائل ومنه تعلم أن الكلام التكليمي  
 لا يلزم أن يكون من استعارة التثنية كما فهمه وقوله وتنبه نظر (قوله بالاحاديث صفاته) أي  
 العذوب كما وصف به من الوحدة الى غيره من الخصال الشريك كأيدي له ما قبله (قوله مدة أو وقت  
 انزل العذاب الخ) أي الاجل المدة اهنية لثاني كالمدة والموت وآخرة تلك المدة وقد استعملت المدة  
 الماضية على طاعة الانسان والمراد به مائة سنة له لو ما انزل العذاب أو وقت نزوله المعينة كما تفضل عن  
 الحسن وابن عباس رضى الله عنهما او مائة سنة من اهل البيت المدة والوقت والتقدير وكل أحد من  
 امته وعلى الاول الحاجة الى تقديره لان المراد لكل امته زمان معين لا لكل واحد منهم فانه تعالى أمهل  
 المراد بالاجل في العمر والافعال لكل واحد اجل عذاب الاستئصال فانه تعالى أمهل لكل  
 امته كذبت رسوماها الى وقت معين اذا جاء ذلك الوقت نزل بهم العذاب ولذلك قاله وعبد لاهل  
 مكة وقال ابن جني قراءة الجميع على الظاهر لان لكل انسان أجلاً وأما افراد فقصده الجاهلية والخمر  
 من قبيل المصدر وأيضاً حسن الافراد لضافته الى الجماعة معلوم أن لكل انسان أجلاً وقوله انقضت  
 مدتهم أي انقضت وقت عقابهم لهم يحيى آخره الخبيء الاجل يجازع تمامه وهو على تفسيره بالامته  
 أو الجماعة بمعنى أي قرب وجامعهم والاجل وقت نزول العذاب على التفسير الثاني ولاحظ في قوله  
 وقتهم لادنى ملاعبة (قوله أي لا يتأخرون ولا يتقدمون أقصروا وقت الخ) لما كان الظاهر عطف  
 لا يتقدمون على لا يتأخرون كما عطفه الموقر وغيره أو ورد عليه أنه فاعلم ان اذا اعتبرت ربها عليها  
 الزم والمستقبل في الماضي الاستقدام حيثما بالنسبة الى محل الاجل متقدم على فكيف يترتب عليه  
 ما تقدمه ويصير من باب الاخبار بالضروري الذي لا قد فيه كقولك اذ انقضت فبما يأتي لمة قدم قائل

ما تزايد قبحه وقيل ما يتعلق بالفرح (ما ظهروا  
 منها وما يوجب الاثم تعميم بعد تخصيص وقيل  
 شرب الخمر (والبي) أفرد به ذلك ما لا ينافي  
 أفرد به ذلك ما لا ينافي على التعميم (قوله  
 بالبي) مؤكدة ومعنى (قوله تكلم بالشر كين  
 عالم ينزل به سلطاناً) تكلم بالشر كين وتنبه  
 على تصرفه السابق ما لم ينزل عليه برهان (وان  
 قد روى ان الله ما لا ياتون بالاحاديث صفاته  
 سبحانه وتعالى والافراد عليه كقوله ووقت  
 من تأخير (ولكل امه اجل) مدة أو وقت  
 انزل الله عذابهم وهو وعد لاهل مكة  
 (فاذا جاء اجلهم) انقضت مدتهم أو ما  
 وقتهم (لا يتأخرون ساعة ولا يتقدمون)  
 أي لا يتأخرون ولا يتقدمون أقصروا وقت

أفما مضى وأجاب عنه الواحدى بأنه على المقاربة والعرب تقول جاء الشتاء أذقرت ظاهقى أيما إذا اقربت  
 لا تفتقد على وقتا المعين ولا تتأخر عنه إلا أنه ليس بمتنه طائل وقيل إن جلة ولا يستقدمون مستأنفة وقيل  
 أنها معطوفة على الشرط وجوابه أوعلى القيد والمقيد وقيل إن المقصود المبالغة في انتفاء التأخير في  
 أن التأخير سالا لتقدم في الاستحالة ولذا انطمة معه في سلك أو أن مجموع لا يستأخرون ولا يستقدمون  
 كناية عن أنهم لا يستطيعون تغييره ويؤخذ من قوله لثمة الهول أنهم لذهولهم لم يفرقوا بين طلب الحال  
 وغيره فهو عبارة عن ذهولهم عن الطلب مطلقا وهو جواب آخر مع الإشارة إلى أن الاستفعال يعنى  
 بالنتقل أو على ظاهره وثق طلبه بالبلغ من نفسه وقال الصري في شرح المفتاح القيد إذا جعل من أمن  
 المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف فيه كما هنا فإن الطرف مخصوص بالمعطوف عليه إذا لمعنى لقولهم  
 إذا جاء أجلهم لا يستقدمون اه وقد ذكرنا أنه إذا عطف شئ على شئ وسبقه قيد يشارك المعطوف  
 المعطوف عليه في ذلك القيد لا محالة وأما إذا عطف على ما لمعه قيد فالشر ككثرة شدة فاعطف على  
 القيد له اعتبار أن أحدهما أن يكون القيد سابقا في اعتبار اللفظ لاحقا في الاعتبار والثاني أن  
 يكون اللفظ سابقا والقيد لاحقا ففي الأول لا يلزم اشتراك المعطوف في القيد المذكور وإذا القيد جز  
 من أجزاء المعطوف علم على الثاني يجب الاشتراك في الحكم من أحكام الأول يجب فيه الاشتراك  
 وقوله أقصر وقت إشارة إلى أن الساعة ليست عبارة عن التقييد حتى يجوز أن يتأخر وأقل منها  
 بل عبارة عن أقل مدة مطلقة وقد وقع هذا التركيب في مواضع ودخلت الفاعلية على إذا الأي سورة  
 يونس والموضع موضع الغافل تأمل (قوله ذكر بحرف الشك الخ) إرسال الرسل أهداية البشر وواقع  
 وليس واجب عندنا وقالت القلائفة أنه واجب على الله لا يجب عليه تعالى أن يفعل الأصل وهم  
 يسعون أهل العلم والمراد بيقى آدم جميع الأمم وهو حكاية لما وقع مع كل قوم وليس المراد بالزلبين  
 على الله عليه وسلم يوقى آدم أمته كما قيل فإنه خلاف الظاهر (قوله وضعت اليها ما الخ) ما زينة  
 للتأكد وقيل إن تم تفيد العموم أيضا معنى ما تفعل إن اتفق منك فعل به من الوجوه وإذا زيدت  
 إلى أن الشرطية فهل يلزم تأكيده القول بعد ما هو لا يفيده خلاف فقال الزجاج والمبرد وتبعهما  
 الزمخشري أنها لازمة لا تحذف اللازمة ورؤية سماع خلافه كقوله

فأما ترى في ليلة \* فإن الحوادث أودى بها

ولذا لم يصرح المصنف رحمه الله تعالى به فتقبل لزوم التأكيده كذا لا تنطربة فعل الشرط عن حرفه ثم أنه  
 قيل إن المذكور في التصريح أن نون التوكيد لا تدخل الفعل المستقبل المحض إلا بعد أن يدخل على أول  
 الفعل ما يدل على أن كيد كلام القسم نحو والله لا ضرب أو ما المز يد نحو ما تفعلن ليكون ذلك  
 نوطنة لدخول التأكيده في هذا يكون أمر الاستبعاد عكس ما خاله المصنف رحمه الله تعالى وليس  
 كما قال قائم غندخل في النهى والتحضيض والعرض والغنى وقوله غنى جوابه ومن ما شرطية  
 أو موصولة وإلى الثاني ذهب المصنف رحمه الله لعل اللفظ الموصول عليه وأشار بقوله اتقى التوكيد إلى  
 تقدير المفعول وتقديره كمل يرتبط الجواب بالشرط معنى (قوله وأدخل الفاعل في الخبر الأول الخ)  
 في نسخة الجزء أميد الخبر غنى ما موصولة ويؤيده عدم الفاء فيها بدو وأشرطية والاحتمية بعدهما  
 معطوفة على الشرطية الجوابية والمعنى لا خوف عليهم من العقاب ولا هم يحزنون لفوات الزواب  
 ولا ينافيه أهوال القيامة وجهه المبالغة في الوعد عدم تخلفه جعله مسببا عن التقوى والعمل الصالح  
 المشعر بأنه لا يتقن منه إذا العلول لا يتخلف عن المعنى غالب بخلاف الوعد فإنه يجوز تخلفه ومن في غنى  
 أغلظ للاستفهام الإنكارى والتقول نعمه الكذب مطلقا (قوله كما كتب لهم من الأرزاق والآجال الخ)  
 أى مع ظلمهم وانقراضهم وتكذيبهم لا يجوز من ما قد ردهم من الرزق والعمارة إلى انتفاء آجالهم وقوله كما  
 كتب أى قدره والكتاب بمعنى المكتوب فليس فيه مجاز فإن كان الكتاب بمعنى المكتوب فيه وهو الواح

أو لا يلبسك التأخر والتقدم لشدة الهول  
 (ما بين آياتكم رسول منكم يقصون  
 عليكم آياتي) شرط ذكره بحرف الشك  
 للتبعية على أن آيات الرسل أمر لا يتغير  
 واجب كما قلته أهل العلم وضمت اليها ما  
 لتأكيد معنى الشرط وذلك أكد فعلها  
 بالكون وجوابه (فإن اتقى وأصلح فلا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون) الذين كتبوا ما بيننا  
 واشكروا وعلموا أولئك أصحاب النار هم فيها  
 خالدون والمعنى غنى اتقى التكذيب وأصلح  
 عملهم والذين كتبوا ما بيننا منكم وداخلكم  
 الفاء في الخبر الأول دون الثاني للمبالغة  
 في الوعد والمبالغة في الوعد (فإن غفلتم  
 عن الوعد كما كتب بآياته) من تقول  
 انترى على الله كذا أو كذب ما خاله (أو لك  
 على الله ما لم يشأ) كما كتب لهم من  
 باله نصيبهم من الكتاب وقيل الكتاب الواح  
 الأرزاق والآجال وقيل الكتاب الواح  
 المحفوظة أى ما أنزلت عليهم فيه

المحفوظ فقبه مجاز على أوله وقوى ومن لا بد من الغاية وجوزها للدين والتبعض وقوله يتوفون  
أرواحهم لأن التوفي تناول الشيء وقضه وأفاوا التوفي يضاف إلى الله كقوله الله يتوفى الناس حين  
موتهم وأضاف إلى الملائكة وهو المار بأبدالهم عليهم الصلاة والسلام **(قوله وحسب غايته ليهم الخ)** أي  
غاية لتليل وحرف ابتداء أي غير جارية قبل اختله في الجمل كقوله وحسب الجهاد ما يقدر بأمران  
وقبل أنها جارية قبل لا دلالة لها على الغاية والصحيح ما قدمناه وتفصيله في الدر المنصور **(قوله وما صلت  
بأين الخ)** أي رسمت في المصنف العثماني وهي اسم موصول لأصله زائدة حتى تنصل به في الخط  
لكنه على خلاف القياس وفي قوله الفصل وموصولة لفعل لصنعة الطباقي البدعية ومعنى تدعون  
تستغيثونهم في المهمات **(قوله غابوا عنا)** جواب بحسب المعنى إذا ما لا تدري أين هم وأهوليس  
بجواب إذا السؤال غير حقيق بل للتوبيخ لاجواب وما ذكرناه من التفسير والاعتراف بجهلهم عليه من  
الخشية وانطسار **(قوله وشهدوا على أنفسهم الخ)** شهدوا ويحتمل أن يكون معطوفاً على قالوا فيكون  
من جهة جواب السؤال ويحتمل أن يكون امتثالاً لخبائركم الله تعالى بأقاربهم على أنفسهم  
بأنهم كذا في النص وأورد عليه أنه إذا عطف على قالوا لا يكون جواباً إذا ولكن جواباً للكان من معولهم  
ولو عطف على المقول كان تقديره قالوا شهدوا على أنفسهم الآن لأن يكون ذكر الله بعينه فتأمل ولا تعارض  
بين هذا وبين قوله والله وشاهداً كاشحين لأنهم من طوائف مختلفة أوقافاً ومواقف وأوقات مختلفة وأنه  
لم يترهم كأمر في الانقسام وأول الشهادة بالاعتراف لأنهم لما القروا على القبر لكننا التلطف بما يحققه  
الشاهد فخير به عن ذلك وليس في التلطف ما يدل على أن اعترافهم بلفظ الشهادة وقوله ضالين تقصيره  
بحسب المعنى لأن الكفار ضال مع مناسبتهم لقوله ضلوا عنا **(قوله أي قال الله تعالى لهم الخ)**  
التفسير الأول بناء على جواب أنه تعالى بكلامهم بعد بمرحلة والناس على خلافه **(قوله أي كاتبين  
في جملتهم اسم صاحبين لهم)** قيل لو قال حال أو صاحبين كان أولى في الظرفية وتبين مع نحو  
فأدخل في عبادي فوجه الجمع وليس بشيء لأنه إشارة إلى أن الطريقة مجازية معناه المصاحبة وإذا  
جمع في الكشف بينهم فهو بيان لمحصل المعنى وقوله كاتبين إشارة إلى أنه حال للتلافيح حرفاً غير  
يتمتع واحد حتى يجعل الثاني على البداية وأنه صفة لهم وقوله من النوعين يدل على أن الجن يشايرون  
وبعاقبون لأنهم مكافون كالأنس **(قوله التي ضلت بالاعتقادها)** أي تلكا دخلت جماعة تابعة  
أو متبوعة لعنت التابعة المتبوعة التي ضلت أو المتبوعة التابعة التي زادت في ضلالها على ما أشار إليه  
في الكشف في تفسير قوله لكل ضعف فلا يلزم التسلسل كما قدم **(قوله إذا ركعوا فيها جميعاً أي تداركوا)**  
غاية لما قبله أي يدخولون فيها جميعاً لا يعارضهم بعضاً إلى انتهاء تلاصقهم باجتماعهم في النار وقول  
المصنف رحمه الله تداركوا أنفسهم بمره بيان أنه إذا فعله تداركوا فادغم التام في الدال بعد قلبها لا  
تسكنها ثم اجلست حمزة الوصل وقوله تداركوا بيان لعنا أي لجن بعضهم ومشاورته وعن أبي عمرو  
رجحه أنه لا فرق إذا تداركوا بقطع ألف الوصل قال ابن جني وهو مشكل لأنه إما يصح شذائ في ضرورة  
الشعر في الاسم أو ضال كلفه وقت مثل وقفه المستدرك ثم إذا قطع وهو تنبيه حسن **(قوله آخرهم  
دخلاً أو منزلة)** قال العرب أخرى وأولى يحتمل أن يكون ناعلي أي أن فعل التفضيل والمعنى آخرهم منزلة  
وهم الاتباع والسفلة والأولاهم منزلة وهم القادة والرؤساء وهو الوجه الثاني في كلام المصنف رحمه الله  
الذي بينه بقوله منزلة ويحتمل أن يكون الثاني آخرهم كسر الخاء بمعنى آخر القابل للأول وليس المقصود  
والفرق بينه وبين ذلك أن الثاني يدل على الانتهاء دون الأول ولا يجوز فيه أن يكون بمعنى غير الأولى الوجه  
الثاني أشار المصنف رحمه الله بقوله دخولوا قبل والناس إلى أن لا تقدم أحد القريتين على الآخر  
في الدخول فيتجأ إلى إثبات **(قلت)** هو مروي عن مقاتل رحمه الله وكنتي به سنداً **(قوله أي لأجل  
الأولاهم)** أي اللام للتعليل لا لتبليغ مخفى في قوله فلتزيدا ففصل كذا لا خطاهم مع الله تعالى لامعهم

**(حق)** إذا لم يتهمهم منكم أي يتوفون  
وتوفون أرواحهم وهو حال من الرسل  
وحسب غايته ليهم وهي التي يشهدوا بعدلها  
الكلام **(قالوا)** جواب إذا أي أين الأسماء  
تدعون من دون الله أي أين الأسماء  
التي كتبت بعد موتها وما وصلت بأين  
التي كتبت بعد موتها وما وصلت بأين  
في خط العصف وحسبها الفصل لا من موصولة  
**(قالوا ضلوا عنا)** غابوا عنا **(وشهدوا على  
أنفسهم)** أي كتبت على أنفسهم  
بأنهم كانوا ضالين فيما كانوا عليه **(قالوا  
دخلوا)** أي قال الله تعالى لهم يوم القيامة  
أولاً من الملائكة أمهم صاحبين لهم  
فكتبهم أي كاتبين في جملتهم اسم صاحبين لهم  
يوم القيامة **(من الجن والأنس)** أي من الجن  
الأمم الماضية من النوعين **(في النار)** متعلقان  
بما دخلوا **(تلكا دخلت أمة)** أي في النار  
**(لعمركم)** التي ضلت بالاعتقادها **(حق)**  
إذا تداركوا فيها جميعاً أي تداركوا  
وتلاحقوا واجتمعوا في النار **(فالت  
الأولاهم)** أي لأجل أولاهم **(والأولاهم)**  
مع الله لامعهم









والعقاب وسائر احوال النسيئة لانهم كانوا يكذبون بذلك أجمع ولان الموعد كانه اسماهم وماضي  
 اهل الجنة الاعذاب لهم فاطلق ذلك يعني لم يذكر فيقول لان المراد مطلق الموعد به سواء كان لهم أو  
 لغیرهم فليس القصد الى تخصيص موعد ولا موعد به ولوقيل كذلك لتضييع وعد به فلا رد عليه  
 ما قيل انه لو ذكر المفعول على حسب ذكره في الاول فقبل فعل وجدهم ما وعدكم ربكم مثال كان الفعل  
 مطلقا ايضا باعتبار الموعد به لانه لم يذكر متناول كل موعد به من البعث والحساب والعقاب التي هو  
 انواع من جعلها الصغر على فهم اهل الجنة فليس ذلك خاصا بحذف المفعول الواقع على الموعد به  
 فالوجه انه حذفه لتحقيقا واجازا واستغناء عنه بالاول ولا ما قيل ان الجواب لا يطابق سؤالا لان المدعى  
 حذف المفعول الاول وهو غير المتخاطبين والجواب وقع بالمفعول الثاني الذي هو الحساب والعقاب  
 وسائر الاحوال ثم وانما يجب لو سئل عن حذف المفعول الثاني لا الاول (قوله لات ما اسماهم من  
 الموعد بالخ) قيل لاختلاف كون اصحاب الجنة مصدقين بالكل والكل عابسينهم فكان ينبغي ان يطلق  
 وعدهم ايضا فلا بد من جعله على الاكتفاء السابق لا على الإطلاق (قوله وهما الفتان) ولا عبرة  
 بين انكسر الكسر مع القرابة وثابت اهل الجنة وصاحب الصور اسما قبل عليه الصلاة والسلام  
 وقوله بين القرينين لا بين القتالين نعم كائنا ولا رد ان الظاهر ان يقال فيها لانه غير متعين والكسر  
 على ارادة القول مذهب البصريين بالتعريف والتقدير وعلى الحكاميين ان لا معنى القول فيعبر  
 بحرف مذهب الكوفيين والثاني المراد به التداء وهو اعلام بطنه الله لهم او ابتداء لعن (قوله صفة  
 للثقلين مقترنة) فلا يوقف بينهما وعلى القطع يصح الوقف وانما كانت صفة مقترنة لان الصفة من  
 سبيل الله بمعنى الاعراض عنه لا منع الغير وطلب ماله لازم لكل ظالم فتكون الصفة مقترنة مؤكدة  
 بخلاف الصفة من منع الغير ولذا قيل صفة من كذا صفة ومنعه عنه أي يمنعون الناس من دين الله  
 بالتي منه وادخال الشبه في دلائله وفوض امرها إلى بطون لها تأويلها والى الباطل وسد عنه  
 صدور اهرس أي يصدون بانفسهم من دين الله ويعرضون عنه ويغفون عما يبطون اهو حاجها  
 ويغفون عنها لا يؤمنون بها ففي الاول يكون العوج بمعنى التوجع والامالة وعلى الثاني يكون على اماله  
 وهو الميل والاول يختار النسبي والثاني يختار القرطبي وهو الاظهر واليه ذهب المستفهم انه تعالى  
 فانهم والقرون بين العوج والعوج بأني تحقيقه في سورة الكهف وما لاهل القصة فبمن الكلام  
 ووجه الفرق بينهما (قوله أي بين القرينين الخ) لان الآية لا تخرى تفصها ولكنه لا يتعين  
 وانما هو عموم النادر وروح الجنة (قوله اعراف الحجاب) أي اعاليه المراد شرافة تشبها بها يعرف  
 الدابة والدين وهو معروف وفي التفسير الاخر معناه أعلى موضع منه لانه أشرف وأعرف عما تخفض  
 منه وتظاهر كلامه أنه حقيقة في هذا الوجه (قوله وهو السور الخ) القسرين في اصحاب الاعراف  
 اقوال منها ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى واشبهها بالاول وقيل هم اصحاب الفترة الذين لم يذنبوا  
 دينهم وقيل الخلفاء المشركين وفي التسع هنا اختلاف في بعضها باق في الجميع وفي بعضها بالوقوف  
 وفي بعضها باق في بعضها والواو في بعض وخيار المؤمنين وطاوعهم بالرفع والخبر وقوله يرون في صورة  
 الرجال توجبه مطلق الرجال على الملائكة وهم لا يوصفون بذلكورة ولا قوة (قوله بعلاهم  
 التي اعلمهم الله بها) أي جدهم معلين باسم العلامة ويصح ان يكون من العلم والسماء العلامة من سام  
 أو سم يعرفون ان من فيه ممة كداس اهل الجنة وغيرهم اهل النار والظاهر انه لا قبل دخولهم  
 الجنة وانما اذا لاحاجة بعده العلامة والتمتاد والصرف فبعد ذلك ظاهر كلام المصنف فيسبب  
 ان الكل بعده وان قوله كداس الوجه اشارة الى قوله تعالى يوم تبين وجوه وتود وجوه  
 (قوله وانما يعرفون ذلك بالالهام) والتمتاد الملائكة أي ان كذا علامة الجنة وكذا علامة النار كما  
 قيل وفي المحصر تطروا باسمهم للملاية (قوله أي اذا نظروا الخ) بيان الحاصل المعنى لان في

لان ما اسماهم من الموعد لم يكن  
 باسمه مخصوصا وعد بهم كالبعث والحساب  
 ونعم اهل الجنة قالوا نعم وقرأ الكسائي  
 بكسر العين وهما الفتان (فأذن مؤذن)  
 قيل هو صاحب الصور (ينهم) بين القرينين  
 (ان لعنة الله على الظالمين) وقرأ ابن كثير  
 وابن عاصم وحزة والكسائي ان لعنة الله  
 بالشديد والنصب وقرئ ان بالكسر على  
 ارادة القول او اجراء اذن بحري قال  
 الذين يصدون عن سبيل الله صفة  
 للظالمين مقترنة واذم مرفوع او منصوب  
 (يسفون عوجا) زفوا ملامعها عليه  
 والعوج بالكسري المعاني والاعيان عالم  
 تكن بنصبه وبالفتح ما كان في المشقة  
 كالخاطم والزع (وهي الاخرة) كاذبون  
 وينما عجاب أي بين القرينين لقوله تعالى  
 تضرب بينهم دورا وبين الجنة والنار ابرع  
 ومول ترا حادها الى الاخرى (وعلى  
 الاعراف) وعلى اعراف الحجاب أي اعاليه  
 وهو الدور المضرب بينهم ما جمع عرف  
 مستعار من عرف الفرس وقبل العرف  
 ما ارتفع من الشيء فانه يكون لظهوره  
 اعرف من غيره (رجال) طائفة من  
 الموحدين فسروا في العمل فيجيبون  
 بين الجنة والنار حتى يقضى الله سبحانه  
 وتعالى فيهم ما يشاء وقيل قوم ملت دوابهم  
 كالانبياء عليهم الصلاة والسلام او الشهداء  
 رضي الله تعالى عنهم واخبار المؤمنين وعلمهم  
 أو ملائكة يرون في صورة الرجال (يعرفون  
 كلام) من اهل الجنة والنار (يسماهم) يعلمهم  
 التي اعلمهم الله بها كياض الوجه وسواده  
 قلى من سام اياه اذا ارسلها في المرعى  
 أو من سم على الضب كلفا من الوجع وانما  
 يعرفون ذلك بالالهام أو تعلم الملائكة  
 (وتأودا) اصحاب الجنة أو سلام عليكم أي  
 اذا نظروا اليهم سلوا عليهم



(الذين اتخذوا دينهم لهموا ولعبا)  
 كتحريم البصيرة والتسدية والمكاشة حول  
 البيت والمهور صرف الهم على تحسين أن  
 يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن  
 أن يطلب به (وعزتهم الحيرة الدنيا فالיום  
 تناسهم) ففعل بهم فعل الناسين ثم ذكرهم في  
 التبار (كمأنسا لقيام يومه هذا)  
 فلم يحظره يومه ولم يستعده واه (وما كانوا  
 يأتينا بمجدد) وكما كانوا امتكرين أنهم من  
 عند الله (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه) بينا  
 معانيهم العباد والاحكام والمواظ  
 مفصلة (على علم) عالين وجهه تفصيله حتى  
 جاء حكماء وفيه دليل على أنه سبحانه وتعالى  
 عالم بصم أو شقلا على علم فيكون حاله من  
 المفعول وقرئ فضلاء أى على سائر الكتب  
 عالين بأنه حقيق بذلك (عدي ورسمة اقوم  
 يؤمنون) حال من الهاء (هل يتظنون) هل  
 يتظنون (الأناب) الاموال إلى الله أمره  
 من تين صدقة يظهرها لظن به من الوعد  
 والوعد (يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه  
 من قبل) تركوه ترك الناس (فدعيات رسل  
 ربنا بالحق) أى قد تين أنهم جاء بالحق (فهل  
 لئمن شفاعة فيثقلوا) اليوم (أوردت)  
 أول هل نرد إلى الدنيا وقرئ بالثب عطف على  
 فيثقلوا أولان أى معنى إلى أن فعل الأول  
 المسؤل أحد الامرين الشفاعة أو ردهم إلى  
 الدنيا على الثاني أن يكون لهم شفاعة اما  
 لاحد الامرين أو لآخر واحد وهو الرد  
 (فجعل عزاءى كذا تفعل) جواب الاستفهام  
 الثاني وقرئ بالرفع أى فذن تفعل (قد  
 خسروا أنفسهم) بصرف اعمارهم في الكفر  
 (وشل عنهم ما كانوا يفترون) بطل عنهم فلم  
 ينفعهم (انذركم الله الذي خلق السموات  
 والارض في ستة ايام) أى في ستة اوقات  
 كقوله ومن يومهم ومن ثم دبره أو في مقدار  
 ستة ايام فاذ اليوم المتعارف زمان طالوع  
 الشمس إلى غروبها ولم يكن حينئذ وفى  
 خلق الاشياء من راجع القدرة على إيجادها  
 دفعة دليل الاختيار واعتبار التنازل وحسب  
 على الثاني في الامور

كأصحه المصنف رحمه الله تعالى ولو جعل من قبيل المشعرا ولو كان الأول بالغ والتسدية  
 التصديق كما مر والفرق بين المهور واللعب مر في صلبه في الانعام فان أردت فاعلمه (قوله فعل  
 بهم فعل الناسين) يعنى أنه تمثيل لشبه معاملته تعالى مع هؤلاء بالمعاملة مع من لا يعبد به وبلغت اليه  
 فينبى لأن التسديد لا يجوز على الله تعالى والتسديد يستعمل بمعنى التزك كثيرا في لسان العرب ويصح  
 هنا أيضا فيكون أسعارة تحقيقه أو مجازا مرسل وكذا ناسيهم لقاء الله أيضا لانهم لم يكونوا إذا كرى  
 الله حتى يسوه فشببه عدم اسطوارهم لقاء الله والقيامه سيالهم وقلة مجالهم بحال من عرف شأهم  
 نسيه ولبست الكفاف للتشبيه بل للتعليل ولا مانع من التشبيه أيضا الا قوله ما كانوا يأتينا الخ وقوله  
 من العقائد الخ أدرج القصص في المواظ لأن السعيد من انقطع بغيره (قوله عالين وجهه تفصيله الخ)  
 اشارة إلى أن على علم وتكملة للتعليم حال من المفاعل وأنه يقتضى أن ما فعله بحكمنا كما يفعل العالم  
 بما يفعله وحسب مقتضى أنه تعالى يعلم بصفة زائدة على الذات وهي صفة العلم لا عين ذاته كما يفعله  
 الفلاسفة ومن شاهدها في ذلك أو سال من المفعول وقوله وقرئ فضلاء أى بالضاف والجمعة وهي  
 قراءة ابن عباس وقوله في هذه القراءة عالين اشارة إلى أنه حال من القاسم على هذه القراءة لأنه  
 أنسب وان جاز أن يكون حال من المفعول أيضا وفيه نظر فلما كثر بأحد الوجهين ليعلم الأسر  
 بالمقابلة تدبر (قوله حال من الهاء) وجوز فيه أن يكون مفعولا لا جده وجوز فيه أن يكون حال من  
 الكتاب لتخصيصه بالوصف وقرئ بالجزء على البلية من علم والرفع على اضمار المبتدأ (قوله هل يتظنون  
 الخ) يعنى النظر هنا يعنى الانتظار لا يعنى الرؤية وقوله ما يزل اليه أمره اشارة إلى أن التأويل يعنى  
 العاقبة وما يقع في الخراج وهو أصل معناه ويطلق على التسدير أيضا والمعنى أنهم قبل وقوع ما هو  
 محقق كالمتظن به لأن كل آت قريب فهم على شرف ملاقات ما وعدوا به فلا يشال كيف يتظنونه  
 مع جدهم فانهم وان جدهم أو أنهم بمنزلة المتظن من وفى حكمهم من حيث أن الله لا يحال أن يهمل  
 لا محالة وما يقال أنهم أو ما يشكون ويتوقعون قبل بأداء قصص التبين بالصدق الآن يقال أن  
 الذى تين لهم ذلك وقوله تركوه ترك الناس اشارة إلى ما يتحققه (قوله أى قد تين أنهم الخ) فسره  
 به لأنه الذى يرتب عليه طلب الشفاعة ولأنه هو الواقع فيه وقوله أو هل نرد اشارة إلى أنه معطوف على  
 الجملة الاسمية والظرفية ومن مزيدة في المبتدأ وفى الفضل بالظرف وقرئ بالثب عطف على يشغفوا  
 المنصوب في جواب الاستفهام أو أن أى معنى إلى أن أو حتى أن على ما اختاره الزمخشري وقوله فعل  
 الأول أى قرأه تالفعه على ما قبله المسؤل أحد الامرين الشفاعة أو الرد إلى الله سبحانه والتكليف  
 لمتلافة ما قاله وعلى الثاني أى التصب بأن يكون لهم شفاعة فى الخلاص مما هم فيه أما بالشفاعة  
 فى العفو عنهم أو الرد إلى الشفاعة لاحد الامرين ان كانت أو عاطفة أو لآخر واحد اذا كانت بمعنى إلى اذ  
 معناه يشغفون إلى الرد ثم اذ انفع ما قبل ان المقابلة بين الشفاعة بغير الرد بين الرد بغير الشفاعة لانه أثر  
 الشفاعة وتبصيرها فلو جده أن تكون الشفاعة حينئذ كناية عن العفوة والمعنى متغير بالشفاعة وأوردت  
 (قوله جواب الاستفهام الثاني الخ) الثاني صفة جواب أو الاستفهام أى فى أحد الوجوه وهو رفع  
 ترك العطف فانه فى حكم استفهام ثان وأوصيه بالعطف على تركه عنه وأما قرأه ففى فعل الوجوه  
 كلها وعلى معنى غائب وقد والمرد أنها بطل ولم يندمهم شأ (قوله أى فى ستة اوقات) اليوم فى اللغة  
 مطلق الوقت فان أريد هذا فالمراد ما ذكر وان أريد المتعارف فالمراد انما كل بعد خلق الشمس  
 والسموات فيصفه وقوله مضاف إلى مقدم اربعة ايام وقوله دليل الاختيار ظاهر لانه لو كان بالاجباب لصد  
 دفعة واحدة وقيل لأن عدوله إلى التدبر جميع القدرة على خلافه يقتضى ذلك وقيل أن فى دلالة عليه  
 خفاء وأما كون الفعل موجبا مشروطا بما جودا وقد توافقنا ففعل ما إلى التسلسل أو نبوت  
 الاختيار واعتبار التنازل بناء على تقدم خلق الملائكة عليها أو المراد أصحاب النظر والبصيرة من العقلاء

المترفين بالشرع اذا سمعوه **(قوله استوى امره واستوى الخ)** في الكلام الاستواء من الصفات  
 المختلف فيها اقل المراد استوى امره فالاستاء مجازي أو فيه تقدير ولا يضرب حذف الفاعل اذا قام  
 ما اضيف اليه مقامه وقيل الاستواء بمعنى الاستيلاء كما في قوله قد استوى بشر على العراق  
 فعلى الأول ليس من صفاته تعالى وعلى الثاني يرجع الى صفة القدرة وفي أحد قولي الأشعرى انه صفة  
 مسئلة غير الخاتمة واليه أشار المصنف وجه الله وقيل بالتوقف فيه لأنه ليس كاستواء الاجسام وحده  
 الجسم على ظاهره **(قوله والعرش الخ)** أي هو فوق الافلاك اما حقيقة لانه بمعنى المرتفع أو استعار من  
 عرش الملك وهو سريره ومنه ووقع أبو به على العرش أو بمعنى الملك يضم الميم وسكون اللام ومنه أن  
 عرشه اذا انتفض ملكه واختلف **(قوله ولم يذكر عكسه للعلم بالخ)** أشار بقوله بغيره أي ينطى الله النهار  
 بالليل إلى أن الفاعل هو الله وإسناده الى الليل مجاز ولما كان الغنى يجمع مع المظن وجودا ولا يتصور  
 هنا حال المصنف رحمه الله في سورة الرعد يليه مكانه فيصير الجوز مثلا بعد ما كان مضيا يعني الغنى  
 حقيقة هو المكان وأسند اليه الملازمة بين ما يجوز جعل الليل والنهار مقش على الاستعارة بأن يجعل  
 غشيان مكان النهار والظلام بغيره غشيانه للنهار نفسه فكانه لفت عليه لفت الغشاء أو شبهه فتعيب كل  
 منهما بما يطابق عليه بستر اللباس لانه وكون الحق مكانهما يعني مكان ضامهما وظلما وما لا يظلم  
 لازمان مكان تقدير **(قوله أولان اللفظ يحتمل الخ)** يعني معنى ما ذكره أو لانه من قطبة النهار بالليل  
 وعكسه فطشة الليل بالنهار فيكون وافتقار القواعد الشهيرة وقال الحريري يعني أن بغشى الليل  
 النهار محتمل لمعنى جعل الليل لاحقا بالنهار بأن يعمل على تقديم المفعول الثاني وهو الليل ولعنى جعل  
 النهار لاحقا بالليل بأن يكون المفعول الثاني هو النهار لأنه قبل ولا يراد منه أحد المعنيين على  
 التبعين فوجب المصير الى الجواب الأول واحتمال أن في أحد المعنيين إشارة الى الآخر لا يفيق بعده  
 ورده أو سبحانه بأنه لا يجوز أن يكون الليل مفعولا ناس من حيث المعنى لأن المنصوبين اذا انفصلت اليهما  
 ففصل واحد ما فاعل من حيث المعنى يلزم أن يكون هو الأول منهما كما يلزم ذلك في ملكة زيد اعلمها  
 ورثة التقديم هي الموضحة لانه الفاعل معنى كجاءم ذلك في ضرب موسى عيسى بخلاف ما عرفت في هذا  
 درهما فان تعين المفعول الأول لا يوقف على التقديم وفي القاعدة المذكورة كلام سيأتي في سورة صريم  
 وعندى أن مراده أن الليل والنهار على كل ليل ونهار وهو عاقب الامثال مستقر الاستبدال لا فذل  
 على تفسير كل منهما بالآخر من غير تكلف ومخالفه لقواعد العربية فتدبره فانه دقيق وبالتالي حقيق  
 وقوله ولذلك قرئ الخ فان هذه القراءة تدل على العكس وسيأتي له في التحقيق في سورة الرعد ويرى  
 ان شاء الله تعالى **(قوله يعقبه سريرا كالمطاب الخ)** أي الميل لانه المحدث عنه والحدث بالاهمال  
 والسرعة في العمل على فعل الشيء كالضيق يقال حدثته فهو حديث ومحدث **(قوله بغيره ونصير بغيره)**  
 تفسير الامر وفي الصكشاف يشبهه ونصير بغيره وسما امره الى التشبيه أي على سبيل الاستعارة اذا  
 جعل هذه الاشياء كونهما تابعة لتدبيره ونصير بغيره كاشاه كانهن مأمورات منقادة لاهمه ويصح حله  
 على ظاهره كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيان يقول له كن فيكون على تفسيره أي هذه الاجرام  
 العظيمة والمخوقات البديعة مذلعة منقادة لارادته وقوله قرأ ابن عامر رحمه الله كاهما لقول وقرأها  
 كاهما كان أحسن وفي القراءة الأولى يجوز تقدير جعل ونصيرها به ومضرات مفعول ثان **(قوله فانه)**  
 الموجد والمصرف) أشاروا الى الحصر المستفاد من تقديم الغرف وفيه لف ونشر مرتب فالوحيد الخلق  
 والمصرف الامر والما لتفريع والتفسير **(قوله بارك الله)** قال الامام رحمه الله البركة لها تفسيران  
 أحدهما البقاء والثبات والثاني كثرة الآثار الفاضلة فان جعلته على الأول فالثابت الدائم هو الله  
 وان جعلته على الثاني فكل الخيرات والكالات من الله فلهذا لا يليق هذا التفسير البصيرة وقوله  
 بالوحدة قيل اخذ محابيه لانه لما انتص الخلق والتصرف به تعالى لزم التخصيص بالوحدة والربوبية

(ثم استوى على العرش) استوى امره  
 أو استوى وعن اصحابنا أن الاستواء على  
 العرش صفة لله بلا كيف والمعنى أن الله تعالى  
 استواء على العرش على الوجه الذي عناه  
 منزه عن الاستقرار والتكبر والعرش الجسم  
 المحيط بسائر الاجسام معنى به لا ارتفاعه أو  
 للتشبيه بسائر الملك فان الله تعالى (نفسي الليل النهار)  
 تنزل منه وقيل الملك (نفسي الليل النهار)  
 بغيره بوليد كعكسه لعلهم به أولان انقط  
 بغيره ولان ذلك قرئ بغشى الليل النهار يجب  
 في قوله واما ذلك فجزء الكسافي  
 الليل ووقع النهار وقيل انشيد بغيره  
 ويعقب أو يكون من حاصم انشيد بغيره  
 وفي الرعد لانه على التكرير (يطلبه غشيانا)  
 يعقبه سريرا كالمطاب لانه لا يفصل بينهما شيء  
 والمحدث فعل من الحدث وهو صفة مصدر  
 محذوف أو حال من الفاعل أي بعض حائوا  
 المفعول بمعنى محضونا (يقتضاه ونصير بغيره)  
 والجوم مضرات بأمره) يقتضاه ونصير  
 ونصيرها بالمعطف على السموات ونصير  
 مضرات على الحال وتقرأ ابن عامر كاهما بالرفع  
 على الاستعارة والتقدير (الاله الخلق والامر)  
 فانه الموجد والمصرف (سائر الله رب  
 العالمين) تعالى بالوحدة في الآية في الالهية  
 وقوله بالتدبير في الربوبية

فيه ولا حاجة اليه فانه مصرح به في قوله ان ربكم اقد الخ وهذا ختام ملاحظ فيه مطلعهم فقهوا ان الصنف  
رسمه الله تعالى في دقة نظره **(قوله وتحققوا الاية الخ)** قال الامام رحمه الله شرح خلق السموات بقوله  
فقد ضاعت سبع سموات في يومين ثم قال وأوحى في كل سماء أمرها فاعلم على أنه خص كل ملك بطبيعة  
نورانية من عالم الامر فكذلك قال في هذه الآية بعد خلق السموات والارض والنشم والقمر والنجوم  
محضرات بأمره فهو دال على أن كل واحد من النشم والقمر والنجوم مخصوص بشئ مروحاني من عالم  
الامر ثم قال الاله الخ والامر إشارة الى أن كل ماسوى الله ما من عالم الخلق والملك وهو عالم الاجسام  
والجسمانيات ومن عالم الامر والمكبوت وهو كل ما كان مجردا عن النجاسة والمقدار الى آخر ما فصله  
فقوله المسحق للربوبية واحد ما خرد من قوله ان ربكم وما وصف به وقوله لانه الذي الخ إشارة الى أن  
الصافات أجريت للتبديل وقوله فانه سبحانه وتعالى خلق العالم الخ بيان لدليل الاختصار وقوله فأبعد  
الاختلاف إشارة الى تقدم خلق السماء على الارض كما تـ وقوله جميعا فالصودر وهو الهوى وسماها  
جميعا لانها منه وقوله ثم قسمها إشارة الى العناصر الاربعه وما يتكون منها وتولد منها وهي المواليد  
الثلاثة أى الحيوان والنبات والمعدن وقوله لقوله الخ استدل به على أن الاربعة الايام مع اليومين  
الاربعة وقوله ثم لما تم له عالم الملك عدل الى تدبيره فيكون قوله ثم استوى على العرش استعارة تعسفة  
**(قوله أى ذوى قسعر الخ)** فهو حال من الداعل بقدر مصارف ويجوز نصبها على المصدرية أيضا وقوله  
بـه الخ إشارة الى أن معنى التجاوز في الدعاء طلب ما لا يليق به فانه تمدن حقه المناسب له وقوله  
وقيل هو الصباح في الدعاء والاسباب الخ الاسباب معناه الاقراط في التطويل وفي رفع الصوت بالدعاء  
اختلاف بينهم من كرهه مطلقا ومنهم من قبله مطلقا منهم من قبل فقال عند خوف الرباء الاختفاء أفضل  
فان لم يخفها فالأظهر أفضل وفي الاتصاف حسبك في تعين الاسرار في الدعاء اقترانه بالتضرع في الآية  
فالاختلاف به كالاختلاف بالضرورة الخ في الدعاء وإن دعاء التضرع ولا خسر فيه لقتل الجدوى وكذا  
علا يصعبه الوفاة وكثيرا ما ترى الناس يمدون الصباح في الدعاء خصوصا في الجوامع ولا يدرون أنهم  
يجعون بين بعين رفع الصوت في الدعاء وفي المسجد وربما حملت العوام حثيرة ذرة لا تفصل مع الخفض  
وهي شبيهة بالرقعة الحاصلة للنساء الاطفال خارجة من السنة وسعة السبا الواردة في الاثار والتضرع  
يعني التذلل من الضراعة وحمل التضرع والخضعة هنا على معنيين متقاربين وهما التذلل مع الاختفاء  
وبسرها في الانعام بعينين ومسر بن جمل التضرع مقابل الخضعة قبل لأن المراد هنا السجدة دعائهم  
لا الامر به **(قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)** رواه أبو داود وأحمد في مسنده **(قوله ولا  
تفسدوا في الارض)** قال أبو حنيفة رحمه الله هذا منهي عن وقوع الفساد في الارض وادخال ما فيه  
في الوجود بجميع أنواعه من افساد النفوس والاموال والانساب والعقول والاديان ومعنى بعد  
اصلاحها به سدان اصل الله خلقه على الوجه الملائم لتلطف الخلق ومصلح المكلفين اه وهو معنى  
كلام المصنف **(قوله لذي خوف من الله تضرعوا لعالمكم الخ)** أي هـ ما حالنا معنى خائفين وطامعين  
وبجور ان يكونا معقلين لاجلهم ما سألني تفصيله في قوله ربكم البرق خوفا وطعما وقوله ترجع للطلع  
الان الخ المؤمن بين الربا وانوار ولكنة اذ اراد اسم رسته وسبغها غلب الربا عليه وما يتوصل به الى  
الاجابة هو الاحسان في القول والعمل وهو يؤخذ من التملق بالمشقة كما تـ **(قوله وتذ كبر رب  
الخ)** فوجه لذكركم انه خبر عن مؤثروهم في تأويل وجوده تبلغ خمسة عشر وجها منها ما ذكره  
المصنف ان الربة يعني الرمم يضم الراموسكون الماء وضعها معي الربة قال تعالى وأقرب رجاء وفي  
نفسه معنى الترحم كما ذكره غيره أيضا وان لم يحذف وهذا صفته أى أمر قريب وأرجل فعل بمعنى فاعل  
كما هنا على فعل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكور والمؤث عند من اللبس وقال الكرماني انه معنى  
فـه قول أى مقربة وضعت بالله لا يستقام خصوصاً من غير الثلاثي أو هو محمول على فعل الوارد

وتحقق الآية والله سبحانه وتعالى أعلم ان الكثرة  
كأنه تفتن بها بالبينات لم يأت المسحق للربوبية  
واحد وهو الله سبحانه وتعالى الاله الخ الخ  
والامر فانه سبحانه وتعالى خلق العالم على ترتيب  
غيره ويوصفكم بخلق الافلاك ثم فيها انكسار كـ  
كانت اربعة بقوله تعالى ففهمنا سبع سموات  
في يومين وهذا الى ايجاد الاجرام السطحية لخلق  
جميعا فالصور البتة والهايات الغشقة ثم  
فهمنا بصرفة شفاة انكار والافلاك  
والامر الله بقوله خلق الارض في يومين  
على وجهه المثل في يومين ثم انما أنواع  
الوالمدة الثلاثة بنسب سوادها اولا  
وقصرها ثانيا كما قال تعالى بقوله وخلق  
الارض في يومين وقيل من يومين  
فوقه وارادوا ان يفتنوا احوالهم اربعة  
ايام في يومين الاربعة لقوله تعالى في  
سورة الصافات الله الخ خلق السموات  
والارض وما بينهما ستة ايام ثم علمه عالم  
الملك فمد الى يومه كالملك الخ على مره  
لتسوية الملك فمد الارض من الساعات  
الارض فترك الاقل وليس في الكواكب  
وتسوية الساعات والامام مرسى يعلو  
شذوكة التقريوت فثبت فقال الاله الخ  
والامر تبارك وتعالى المعلن ثم مره بان  
يدعو متخلفين فقال ادعوا ربكم  
تضرعوا عني أى ذوى قسعر ونسبة فان  
الاختفاء وبسبب الاختلاف (له لا يجب  
الصددين) الجواريز ما هو به في الدعاء  
وقربه به على أن الدعاء ينبغي أن لا يذنب  
علا يلين بكرة الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام والصدور الى الساعات بل هو الصباح  
في الدعاء والاصحاب فيه وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم سكرت قريته دون في الدعاء  
ونسب المراد بقوله القسم انى سأل  
الجنة ولا تزلن اليها من قولك دعوا وهونك  
من النافذة بل اليها من قولك دعوا ثم قرأ الله  
لاصباح العذبة (ولا تفسدوا في الارض)  
بالقوة والمصلحة (بعد اصلاحها) بيت  
التأنيب شرع الاحكام (وادعوا خوفا  
وطعما) لذي خوف من الله تضرعوا لعالمكم  
وعدم احتياطكم بكم في اجابته تفضلا  
واحسانا لفرط رسته (ادعوا تضرعوا رب  
من الغشقة) ترجع للطلع وتبينه على  
ما يتوصل به الى الاجابة وتذ كبر رب لان  
الربة يعني الرمم الاله مفعلة محذوف  
أى أمر قريب أى تشبيه بفعل الذى  
هو بمعنى مفعول

في المصادر فإنه لمذكر والمؤنث أيضا كأنه تفيض بالنون والقاف والمضاد المجبة وهو صوت الرجل ونحوه  
وقيل أنه للفرق بين قريب في النسب وغيره وهو قول القراء فإنه قال ثلاثة قريبة مني لأخيه وفي المكان  
وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج أنه خطأ وقيل إن فعلا للرب كلان وناسر وهو ضعيف ونقصه في  
الاشياء والنظائر التحوية وقراءه الريح على الوحدة مع جمع ناسر لأنه اسم جنس صادق على الكثير فهو  
في المعنى جمع (قوله جمع ناسر ويعني ناسرا) أي ناسرا بضم النون والتسكين جمع ناسر وبفتح النون يعني  
ناسر وفعل يعني فاعل بطرده على كسبه ورويه ولم يقل أنه جمع ناسر كما زل لأن جمع فاعل على  
فعل شاذ وناسرا اختلف في معناه هنا فقبل هو على التسبب ما على أن النشر ضد الطي والعلى ما على أن  
التسريع على الاحياء لأن الريح توصف بالموت والحياة كقوله

أي لا جوا أن تموت الريح • نأخذ اليوم واستريح

كأيه المتأثرين بالعلم والمرض وأخذ تطلق القائل في شدة الحزن

أطلق نسيم الريح ما لأنه • زمن في الريح وهو عليل

وقيل هو فاعل من نشره مطاوع أنشره القاصد فشر وهو ناسر كقوله

حتى يقول الناس عمارا • يا بياحب البيت الناسر

وقيل ناسر يعني منشر أي يحيى وقيل فعل هنا يعني مفعول كرسول ورسل لأنه نادى مفعلا وجهه  
وقراءه ما بين عاصم بضم النون وسكون الشين بعد ما كانت مضمومة التحفيف المطرد في فعل بضمين  
(قوله بفتح النون) أي وسكون الشين مصدر يعني ناسرات وفي الكشاف يعني منتشرات لما مر من  
معاني نشر أو نصبه على الحالية أو هو مفعول مطلق لا رسل من معناه بكس قودا ورجع القهقري  
(قوله وعاصم بشر الخ) أي بضم الموحدة وسكون الشين وأصله الضم جمع بشر كذا ويذكر ثم خفف  
بالتسكين وهي بمعنى يرسل الريح بمشرا لتبشر بها بالمر وقد ورد في بعضهما أيضا وهو يرش عن عاصم  
رسه الله وقوله مصدر بشره أي بالتحفيز يعني بشره المشددة وبشرا بضم النون وقوله وبشري  
أي وقرى بشري كرجي وهو مصدر أيضا من البشارة وقوله بفتح النون تقدمت فقهه وبشر الرحمة  
بالمر كما يشبه بعض أهل اللغة ولا يلتفت إلى قول ابن هشام في بعض رسائله أنه لم يثبت يحيى الرحمة  
المطر وقوله تدركه بأهل المهابة أي تغزل مطر من المرحي التي يجازي (قوله جلت واشتقاقه من  
القلة) وفي نسخة جلت وحقيقة أقله جعله قليلا أو وجده قليلا والمراد به ظنه قليلا كما كذبه إذا جعله  
كاذبا في زعمه ثم استعمل بمعنى جله لأن الحامل يستعمل ما يجعله ومنه القلة والمقل بمعنى الحامل وقوله  
يستقل أي بعده قليلا وحتى غاية لقوله يرسل والصحاب اسم جنس يحيى يفرق بينه وبين واحد بالهاء أكثر  
وقرء وهو يذكرون ويثبث ويغرد وصفه ويجمع وأهل اللغة تسميه جمعا فلذا روي فيه الوجهين في وصفه  
ونجمه (قوله لاجله أو لاجلها أو لاسبقه الخ) قال أبو حنيفة رحمه الله لا بد من التلبس كافي  
قلت لا فرق بين قولك نسيتك ما لا وسقت لاجلها ما لا فإن الأول معناه أوصلته لك وأبلغتكم والثاني  
لا يلزم منه وصوله إليه وقوله لاجلها الخ لا بد من التلبس فيها أيضا للتعليل ومبت قرى شذوذ وخفقا كما ذكره  
المصنف (قوله بالبد أو بالصحاب الخ) أي يجوز في الضمير أن يكون يرسل أن يعود على كل مما ذكر  
قبله ما صرح بها أو ضمنا وجعله الباء للاصطلاح لأن الانزال ليس في البدل بل في المثل ولذا جازفته في الطرفين كما  
في رسمت الصمد بالحرم والسيدة شاملة لسبب القريب والمبعد وعود الضمير على الماء اقرب ولا يضر  
فتسكن الضمائر لأنه مع القرينة حسن (قوله من كل أنواعها) لما كان الاستغراق غير مراد ولا واقع  
وكان المراد اظهار اتساده وهو يتعدد الأنواع من ماء واحد أو لانه المصنف رحمه الله كما ذكر في الظاهر  
أن المراد التكرير وقيل أن الاستغراق عرف (قوله الإشارة فيه إلى أخراج الثمرات) قبل فيه إشارة إلى  
طريق القائلين بالمعاد الجسائي في إيجاد البدن ثم أحياه بعد الغداه أو ضم بعض أجزائه إلى بعضها

والذي هو مع مدرك بالتحفيز أو للفرق بين  
القريب من النسب والغير من غير وهو  
الذي يرسل الريح (قوله ابن كثير  
وجدة والكسائي الريح على الوحدة  
(ناسرا) جمع ناسر يعني ناسر وقراءه الريح على الوحدة مع جمع ناسر لأنه اسم جنس صادق على الكثير فهو  
في المعنى جمع (قوله جمع ناسر ويعني ناسرا) أي ناسرا بضم النون والتسكين جمع ناسر وبفتح النون يعني  
ناسر وفعل يعني فاعل بطرده على كسبه ورويه ولم يقل أنه جمع ناسر كما زل لأن جمع فاعل على  
فعل شاذ وناسرا اختلف في معناه هنا فقبل هو على التسبب ما على أن النشر ضد الطي والعلى ما على أن  
التسريع على الاحياء لأن الريح توصف بالموت والحياة كقوله

أي لا جوا أن تموت الريح • نأخذ اليوم واستريح

كأيه المتأثرين بالعلم والمرض وأخذ تطلق القائل في شدة الحزن

أطلق نسيم الريح ما لأنه • زمن في الريح وهو عليل

وقيل هو فاعل من نشره مطاوع أنشره القاصد فشر وهو ناسر كقوله

حتى يقول الناس عمارا • يا بياحب البيت الناسر

وقيل ناسر يعني منشر أي يحيى وقيل فعل هنا يعني مفعول كرسول ورسل لأنه نادى مفعلا وجهه

وقراءه ما بين عاصم بضم النون وسكون الشين بعد ما كانت مضمومة التحفيف المطرد في فعل بضمين

(قوله بفتح النون) أي وسكون الشين مصدر يعني ناسرات وفي الكشاف يعني منتشرات لما مر من

معاني نشر أو نصبه على الحالية أو هو مفعول مطلق لا رسل من معناه بكس قودا ورجع القهقري

(قوله وعاصم بشر الخ) أي بضم الموحدة وسكون الشين وأصله الضم جمع بشر كذا ويذكر ثم خفف

بالتسكين وهي بمعنى يرسل الريح بمشرا لتبشر بها بالمر وقد ورد في بعضهما أيضا وهو يرش عن عاصم

رسه الله وقوله مصدر بشره أي بالتحفيز يعني بشره المشددة وبشرا بضم النون وقوله وبشري

أي وقرى بشري كرجي وهو مصدر أيضا من البشارة وقوله بفتح النون تقدمت فقهه وبشر الرحمة

بالمر كما يشبه بعض أهل اللغة ولا يلتفت إلى قول ابن هشام في بعض رسائله أنه لم يثبت يحيى الرحمة

المطر وقوله تدركه بأهل المهابة أي تغزل مطر من المرحي التي يجازي (قوله جلت واشتقاقه من

القلة) وفي نسخة جلت وحقيقة أقله جعله قليلا أو وجده قليلا والمراد به ظنه قليلا كما كذبه إذا جعله

كاذبا في زعمه ثم استعمل بمعنى جله لأن الحامل يستعمل ما يجعله ومنه القلة والمقل بمعنى الحامل وقوله

يستقل أي بعده قليلا وحتى غاية لقوله يرسل والصحاب اسم جنس يحيى يفرق بينه وبين واحد بالهاء أكثر

وقرء وهو يذكرون ويثبث ويغرد وصفه ويجمع وأهل اللغة تسميه جمعا فلذا روي فيه الوجهين في وصفه

ونجمه (قوله لاجله أو لاجلها أو لاسبقه الخ) قال أبو حنيفة رحمه الله لا بد من التلبس كافي

قلت لا فرق بين قولك نسيتك ما لا وسقت لاجلها ما لا فإن الأول معناه أوصلته لك وأبلغتكم والثاني

لا يلزم منه وصوله إليه وقوله لاجلها الخ لا بد من التلبس فيها أيضا للتعليل ومبت قرى شذوذ وخفقا كما ذكره

المصنف (قوله بالبد أو بالصحاب الخ) أي يجوز في الضمير أن يكون يرسل أن يعود على كل مما ذكر

قبله ما صرح بها أو ضمنا وجعله الباء للاصطلاح لأن الانزال ليس في البدل بل في المثل ولذا جازفته في الطرفين كما

في رسمت الصمد بالحرم والسيدة شاملة لسبب القريب والمبعد وعود الضمير على الماء اقرب ولا يضر

فتسكن الضمائر لأنه مع القرينة حسن (قوله من كل أنواعها) لما كان الاستغراق غير مراد ولا واقع

وكان المراد اظهار اتساده وهو يتعدد الأنواع من ماء واحد أو لانه المصنف رحمه الله كما ذكر في الظاهر

أن المراد التكرير وقيل أن الاستغراق عرف (قوله الإشارة فيه إلى أخراج الثمرات) قبل فيه إشارة إلى

طريق القائلين بالمعاد الجسائي في إيجاد البدن ثم أحياه بعد الغداه أو ضم بعض أجزائه إلى بعضها



على النخذ السابق بعد تفرقاتها ثم أحاطه نفسه رد على منكره والاول اظهر لان المتبادر من الآية كون التشبيه بين الخارجين من كسب العدم والناسي محتاج الى جعل الاحياء اعتبارا مرجع الاجزاء مع أنه غير مدع في جانب التشبيه قلت قوله برز النفس الى مواد ابدانها وجهه ما في جعله على الاول وهو المذهب الحق الذي اختاره المصنف فتأمل يطعن برز النفس من المذهب يعني تجديدها وموافقتها بجمع ما ذكره قوله فاعلم ان النار القوي فلا ريد عليه أن القوي موجود دون ان تتعلق النفس بها فالوجه ان يقال بجمع ابدانهم وانهم يتعلق النفس وصلوها بالقوي والحواس قدس (قوله الارض الكبيرة القوية) إشارة الى أن البلديع في الارض مطلقا كما في قوله

وبلدة مثل ظهر القوس وموشة • اللين بالليل في ما خلفها زجل

وأما استمهاله يعني القرية قعر طار والكريمة التربة تصغير لطيب وكريها كونها منبثة لاسيما (قوله عيشته ونسبه) هذا معنى ان الله كما ذكر (قوله غيره) عن كثرة النبات وحسنه (الخ) أي المارد من كونه طيبا أن يكون حسنا وافر الكثرة واقعا في مقابلتكها فالحقيقة معنوية وفي صحاح الجوهري تكثرت الكثرة في ماؤها ورجل تكدر عسر وقيل ان في الكلام جالا محذوف أي يخرج واقفا حسنا بقدرته مقابلته والقرابة بفتح الفين والواو المجهين والراء المهملة الكثرة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشد الراء المهملة أرض ذات حجارة سود والسبعة بكسر الباء أرض ذات غم معروف (قوله قللا لا عديم النفع الخ) تصغير تكدر بالكسر لانه يقال عطاء تكدر أي قليل لا خفيه وهكذا رجل تكدر قال فأعط ما عطيتك طيبا • لا خفي المتكدر والتأكد لا تجز الوعدان وعدت وان • أعطيت أعطيت فانها تكدر

وأنه على الحال أوصفه مصدر محذوف أو معطوف على الطيب (٢) فكبرن البلد عامو يخرج أمه يخرج نباته كما تقدمه المصنف رحمه الله تعالى أو التقدير نبات الذي خبت الخ وقال الطيب والذي خبت إشارة الى أن أصل الارض أن تكون طيبة منبثة وخلافه طار لما مضى كأنه مثال للانسان الذي الأصل فيه أن يكون على الفطرة وقوله وتكدر على المصدر أي قرئ تكدر بعينين على زنة المصدر والنسب أيضا على أنه مصدر أي خرجتك كما ذكره المحرر وقيل أراد به تصغير القفلا لانه منصوب على المصدر فانه حال محذوف المضاف وقامة المضاف اليه فانه يخرج به البلد لم يصح المحرر تكدر تكافه وترددها وتكررها فانه منصرف لان التصريف تبدل حال بهال ومنه نصريف الرياح (قوله لا قوم يشكرون أفعمة الخ) أو مثل ما مر في القرآن من تصغيره وتبينه تفصيل وتكررها سائر آياته لي شكر نعمة الله التي من جعلها هذا التفصيل وشكرها لتفكر فيها والاعتبار بها وشخص الشاكرين بأنهم المشكرون به ومنهم وانما في شكرهم بما ذكرناه المناسب لمقابلة ولواقي على ظاهر ما كان أظهر (قوله والآية مثل ان تدبر الآيات الخ) أي قوله والبلد الطيب الخ استطراد واقع على أثر ذكر المصدر الذي هو قوله تكدر فكذلك في شرح الموق في الخ أي هو تقدير وتقرره بأن تلك الآيات الدالة على القدرة والعلم المتكبر فيهما فاعلمون أنكم البينات جبرور لكن لا تصح تلك الآيات الا في شرح الله صدره ويخرج نبات فذكره طيبا ومن جعل صدره خشب لا يخرج نبات فذكره الاحياء فلا يرعها أمارا كذلك تصرف الآيات لا قوم يشكرون وهذا كما في حديث الصبي من أنه الله عليه وسلم قال ان مثل ما يعني الله به من الهدى والعلم كل تحت أصابع أرواف كانت منها طائفة طيبة قبل المنة فانبتت الكلا والاشيب الكثير وكثرت منها الجاذب أمسكت المنة فنفخ الله فيها الناموس فشرها وبنتها وشرها وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى النمل فيضيان لا تسلك ماله ولا تبنت كلا فذلك مثل من فقه دين الله عز وجل ونعمه الله بما يعني به فلم يعلم

وطريقه بأبواب النبات والفراغ يخرج الموق من الاجداث وتخصها برز القوي الى مواد ابدانها وجهه ما في جعله على الاول وهو المذهب الحق الذي اختاره المصنف فتأمل يطعن برز النفس من المذهب يعني تجديدها وموافقتها بجمع ما ذكره قوله فاعلم ان النار القوي فلا ريد عليه أن القوي موجود دون ان تتعلق النفس بها فالوجه ان يقال بجمع ابدانهم وانهم يتعلق النفس وصلوها بالقوي والحواس قدس (قوله الارض الكبيرة القوية) إشارة الى أن البلديع في الارض مطلقا كما في قوله

وبلدة مثل ظهر القوس وموشة • اللين بالليل في ما خلفها زجل

وأما استمهاله يعني القرية قعر طار والكريمة التربة تصغير لطيب وكريها كونها منبثة لاسيما (قوله عيشته ونسبه) هذا معنى ان الله كما ذكر (قوله غيره) عن كثرة النبات وحسنه (الخ) أي المارد من كونه طيبا أن يكون حسنا وافر الكثرة واقعا في مقابلتكها فالحقيقة معنوية وفي صحاح الجوهري تكثرت الكثرة في ماؤها ورجل تكدر عسر وقيل ان في الكلام جالا محذوف أي يخرج واقفا حسنا بقدرته مقابلته والقرابة بفتح الفين والواو المجهين والراء المهملة الكثرة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشد الراء المهملة أرض ذات حجارة سود والسبعة بكسر الباء أرض ذات غم معروف (قوله قللا لا عديم النفع الخ) تصغير تكدر بالكسر لانه يقال عطاء تكدر أي قليل لا خفيه وهكذا رجل تكدر قال فأعط ما عطيتك طيبا • لا خفي المتكدر والتأكد لا تجز الوعدان وعدت وان • أعطيت أعطيت فانها تكدر

وأنه على الحال أوصفه مصدر محذوف أو معطوف على الطيب (٢) فكبرن البلد عامو يخرج أمه يخرج نباته كما تقدمه المصنف رحمه الله تعالى أو التقدير نبات الذي خبت الخ وقال الطيب والذي خبت إشارة الى أن أصل الارض أن تكون طيبة منبثة وخلافه طار لما مضى كأنه مثال للانسان الذي الأصل فيه أن يكون على الفطرة وقوله وتكدر على المصدر أي قرئ تكدر بعينين على زنة المصدر والنسب أيضا على أنه مصدر أي خرجتك كما ذكره المحرر وقيل أراد به تصغير القفلا لانه منصوب على المصدر فانه حال محذوف المضاف وقامة المضاف اليه فانه يخرج به البلد لم يصح المحرر تكدر تكافه وترددها وتكررها فانه منصرف لان التصريف تبدل حال بهال ومنه نصريف الرياح (قوله لا قوم يشكرون أفعمة الخ) أو مثل ما مر في القرآن من تصغيره وتبينه تفصيل وتكررها سائر آياته لي شكر نعمة الله التي من جعلها هذا التفصيل وشكرها لتفكر فيها والاعتبار بها وشخص الشاكرين بأنهم المشكرون به ومنهم وانما في شكرهم بما ذكرناه المناسب لمقابلة ولواقي على ظاهر ما كان أظهر (قوله والآية مثل ان تدبر الآيات الخ) أي قوله والبلد الطيب الخ استطراد واقع على أثر ذكر المصدر الذي هو قوله تكدر فكذلك في شرح الموق في الخ أي هو تقدير وتقرره بأن تلك الآيات الدالة على القدرة والعلم المتكبر فيهما فاعلمون أنكم البينات جبرور لكن لا تصح تلك الآيات الا في شرح الله صدره ويخرج نبات فذكره طيبا ومن جعل صدره خشب لا يخرج نبات فذكره الاحياء فلا يرعها أمارا كذلك تصرف الآيات لا قوم يشكرون وهذا كما في حديث الصبي من أنه الله عليه وسلم قال ان مثل ما يعني الله به من الهدى والعلم كل تحت أصابع أرواف كانت منها طائفة طيبة قبل المنة فانبتت الكلا والاشيب الكثير وكثرت منها الجاذب أمسكت المنة فنفخ الله فيها الناموس فشرها وبنتها وشرها وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى النمل فيضيان لا تسلك ماله ولا تبنت كلا فذلك مثل من فقه دين الله عز وجل ونعمه الله بما يعني به فلم يعلم



معنا إلى أقل ما يطلق عليه اسم الضلال وهذا معنى كونه أخص ولا يبعد تفسيره بالافتقار فداوودا هرات  
 نفعه يبلغ من نفي الجفس المحقق فكثيراً والانسراف إلى الكمال كما يحتمل نفس المباحية ولا كذلك احتمال  
 رجوع النقي في المرة إلى الوحدة بمعنى ليس في ضلالت بل ضلالات كما في جاني رجل بل رجلا لأنه معضل  
 في هذا المقام لا يحال الوهم فيه فسقط ما أورد على ذلك برسته وأغنى عما وقع هنا لشر من القيل والقال  
 واليه أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله شئ من الضلال قد بر وقوله بالغ في النقي حيث نفي عن نفسه  
 ملازمة ضلالة واحدة وبالغوا في الإثبات حيث أكدوا كلامهم بأنهم لا يملأوا الضلال على فاه  
 وقوله وعرض لهم به لا تقديم المقيد لاختصاص النقي به يقتضي أنه ثابت لهم وهو المراد بالتعريض لأنه  
 من عرض الكلام ومفهومه (قوله استدرأك باعتبار ما يزنه الخ) في الكشف فإن قلت كيف  
 وقع قوله ولكن رسول استدرأ كالاستقاء عن الضلالة قلت كونه رسولاً من الله مبلغاً ما لا نه ناصحاً  
 معنى كونه على الصراط المستقيم فصيح لذلك أن يكون استدرأ كالاستقاء عن الضلالة فقبل عليه معنى  
 الاستدرأ أن يقع في المضاطب في الجملة السابقة وهم في دار الضلالة الوهم بأن الله فأن في الضلالة عن نفسه  
 فرجا يتوهم الخاطب استقاء الرسالة أيضاً كما اتنى الضلالة فاستدركه بل كما في قوله زيد ليس بقوله  
 لكنه طيب وأما جوابه بأن إثبات الرسالة في معنى الإهداء وإثبات الإهداء استدرأ لثاني الضلالة  
 فقه بعد لأنه لا ثاني للضلالة لم يذهب وهم وهم إلى نفي الإهداء أيضاً حتى يصالح إلى تداركه وعين أن  
 يقال أذا لم يسلط ما بقا فلا إهداء ولا ضلال وقال الصريح متعباً له أن كل القصص التي تجرد كون  
 لكن يتوسط بين كلامين متغايرين نفي وإثبات فوجه السؤال والجواب ظاهر وأما إذا أريد بالاستدرأ  
 رفع الزهره الناشئ من الكلام السابق على ما هو المشهور وعلى ما قاله المصنف رحمه الله تعالى معنى  
 الاستدرأ أن الجملة التي يسوقها ولا يقع فيها وهم الخاطب فبذلك لا ذلك الوهم بالزلة كقول زيد  
 ليس بقوله ولكنه طيب في الكلام أشكال لأن نفي الضلالة ليس مما يقع نفسه في كونه رسولاً وعلى  
 صراط مستقيم وما في الخبايا عروا فبذلك لا ذلك ما ذكره من التأويل أولى أذ يمكن أن يقال وجماعهم  
 الخاطب عند نفي الضلالة استقاء الرسالة أيضاً لكن وهم استقاء الهداية على الوجه الذي في البصائر  
 يقال في الضلالة رجوعهم في سائر الطوائف المستقيم وحث لاسلو لا هداية كالأضلال والظاهر أن  
 المصنف رحمه الله تعالى لم يقصد سوى أنه عند نفي أحد المتقابلين قد سبق الوهم إلى استقاء المقابل الآخر  
 لا إلى استقاء الأمور التي لا تعاقب لها به فأول ما وقع في معرض الاستدرأ الجواب عن الضلال مثلاً يقال  
 زيد ليس مقام لكنه قاعدة ولا يقال لكنه شارب الإبهة التأويل بأن الشارب يكون قاعدة وقد قبل أن  
 القوم لما اتوا به الضلالة أرادوا به تزييناً لا ما ودعوى الرسالة فهو حين نفي الضلالة فهم قبل أنه  
 على دين آباءه وتزود دعوى الرسالة فوق الأخبار بأنه رسول وثابت على الصراط المستقيم استدرأ كما  
 لذلك ولا خفاء في أن هذا ليس كلام الكتاب اه وما ذكره تحقيق بديع (٢) لكن المذكور في العربية كأنه  
 صاحب الحق أن النجاة في الاستدرأ وزعمه لها قولين فقبل الاستدرأ أن تنسب لما بعد حاكم كما قلنا  
 ما قبله ما هو متعارف الإثبات ونفياً ولا وقبل هو من جماعهم ثبوته وهو الحق كأي شيء من تجميع موارد  
 الاستعمال وما ذكره أولاً لاختلاف القوانين الآن يرجع إليه بضرب من التأويل وقال بعض المتأخرين  
 من علماء الروم النظر الصائب في الاستدرأ لأنهم أن يكون مثل قوله • ولا يجب فيه غير أن يسوقهم  
 الخ وقوله • سوى أنه الضريح عام لكنه الويل • أي ليس في ضلالة وعيب لكن وصول من رب العالمين  
 فثبتاً ثم يحصل كلام المصنف رحمه الله تعالى أيها الواقعة دين متغايرين بحسب التأويل وهي قصد  
 استقاء كبدية مثله كما صرح به النجاة فلا يرد السؤال الذي أورد بعضهم هنا وهو أن قبل لأفظة  
 في الاستدرأ لأن نفي الضلالة يستلزم الهدى قلنا المراد من الهدى الهداية للكلمة ونفي الضلالة  
 لا يستلزمها (قوله صفات رسول أو استئناف) قبل إذا كانت الجملة صفات جازية في الكلام لأنها خبر

تألفوا في الإثبات ومنهم من لم يه (والمعنى  
 رسول من رب العالمين) استدرأك باعتبار  
 ما يزنه وهو كونه على هدى كآية  
 قال ولكن على هدى في القاية لا في  
 رسول من الله سبحانه وتعالى (أما  
 رسالاتي وأنصح لكم ما علم من الله ما لا  
 تخون) صفات رسول أو استئناف ووصفها  
 على الوجهين إيمان كونه رسولاً  
 (٢) قوله تحقيق بديع في نسخ بديع اه محضه

المسكوك قوله • أنا الذي جئني أي حيدر • والقابض منه السكة، حمل على المخلا من القابض  
وهو مع ذلك قبيح حتى قال المازني رحمه الله تعالى لولا شهرته لردته فنبذني إلى الجلى على الاستثناء الأول وجهه  
الحمل على الضعف مع وجود القوي قلت لوجه هذا إلا ما ذكره المازني في قوله الموصول لافي وصف  
الذكورة فإنه وارد في القرآن مثل: بل أنتم قوم تجهلون، صرح بحسنه في كتب النحو والمعاني مع أن ما ذكره  
المازني رحمه الله من جنى حتى استدل قول المتنبي • أنا الذي نظرت لأعني إلى أدنى • رده الخاصة  
وقال في الانتصاف أنه حسن في الاستعمال وهذا إذا لم يكن الضمير مؤخر نحو الذي قرى الضمير  
أنا أو كان للتشبيه نحو أنا في الشجاعة الذي قتل من حبا • وقوله بالتحفيف أي تكبر الباء وتخفيف اللام  
أو تشديدها وقوله على الوجهين أي الاكتشاف والوصفة ففيه ما يان للرسول بأنه الذي يبلغ من الله  
الحق **قوله** (وجمع الرسالات الخ) أي رسالة كل نبي واحدة وهي مصدر الأصل فيه أن لا يجمع بجمع هنا  
لاختلاف أوطافها فكل وقت له إرسال أو تنوع معاني ما أرسل به أو أنه أريد رسالته ورسالة غيره على قوله  
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام • وقوله للدلالة على محاض النصح بناء على أن اللام فيه للاختصاص  
لأراية للدلالة على أن الفرض ليس غير النصح وليس النصح لغیرهم كما قيل والمراد بكون النصح ليس  
لغيرهم أن نفعه يعود عليهم لا عليه كقوله ما سألتكم من خير وهذا هو المستفاد من اللام بواسطة  
الاختصاص وأما كونه لا غرض له غير النصح في تخليفه فاما من ذكر النصح بعده ولا من معناه كما قال  
الراغب يتقنع الخلوص عما يصالحهم من قولهم عدل ناسخ أي خالص فلا يرد على الأول أن دلالة اللام  
عليه غير ظاهرة وعلى الثاني أنه لا وجه للعصر فيه لاسيما ردعوة توح عليه الصلاة والسلام عامة في  
عصره فتدبر وجه التقرير لأن مدة عمله تقتضي تصدقه فيما أخبرهم به (قوله من قدرته الخ) فمن بيانية  
للمقدمة عليه ونه مضاف مقدر وعلى الوجه الثاني من ابتدائه ولا تقدر فيه والاستفهام للانكار  
يعني لم كان ذلك ولماذا عيى والكلام في تقدير المحطوف وعدمه معلوم بحسار ونقصه في أول المعنى  
وأن جاءكم فتدبر من تعدية بها وخسر الذكر بالمرسل به كقيل للقرآن ذكر أو بالو عظمة لأنها أكبر  
وقد راسان في قوله على رسل الخلق بما لا يهال جاءه عليه بل جاءه يده أو على لسانه يعني بواسطة  
وقيل على معنى مع فلا حاجة إلى التقدير وقيل ملحق به لأن معناه أنزل أوله فخص معناه وقوله من  
جلانكم أو من جندكم إشارة إلى أن من تبعه عيسى أو بيانية • وقوله فأنهم الخ على الوجهين  
بيان للنجس من كونه جاءه على لسان رسل وليس مخصوصا بالثاني كما توهم وقوله من إرسال البشرى  
من دعواه وعاقبة الكفر والمعاصي والعذاب والعقاب وضمير منه الكفر والمعاصي **قوله** له بسبب  
لافتدخال الخ) أراد أنه سبب نفسه لأن الكلام دال على عكسه كما فيا بعده فلا يرد الاعتراض  
عليه بأنه لم يعتبر السببية والقليل فتتوهم أن ما به فيه ما بعده فورد عليه ما ورد قتائل وقوله وقائدة  
حرف القرى الخ وتقبل هو جاء على عادة العظما في وعدهم بل **قوله** تعالى فأنهم الخ) الفاء  
للسببية باعتبار الاعراق لا لخصه وفي الشرع ما أغرقتنا لأن الانجذاب من قصد له كما ذكره هناك  
وقوله وهم من آمن به خصه بالبشر لعلنا بالتميز بأقرب المكذبين وإن كان معه بعض الحيوانات وقوله وكانوا  
أو بعض الخ أي الناجون فلا يخلو الفقه ما هو في هود من أن من آمن به تسعة وسبعون **قوله** متعلق بجمع  
الخ) أي يجوز أن يتعاقب معاذة له في الطرف الواقع عليه كما يجوز أن يكون صفة ومعها متعلقان بجمع  
بأنهم أو في طرفية أو ميسرة أو حال من الموصول متعلق بقدرى كأنهم فيها أو حال من الضمير المستتر في  
الظرف أو الطرفية وبين الأول لفظا أن له متعلقا بقدر على هذا وعلى التصريح بحسنة هذا لـ  
ما كانت ضمنا وفيه نظر وقوله على القلوب يضم العين وتكون المجمع أعني ويضع العين ويكسر  
الميم على أنه مفرد أو جمع محط فونه للاضافة **قوله** والاول الخ) فرق بين دعوى بأن دعوة  
مشبهة تدل على النبوت كمن خرج بخلاف عام فهو الباطل وقوله لم لم البصر دعوى عامي البصر

وقرأ أو محررا بله حكم بالتخفيف وجمع  
الرسالات لا اختلاف أوطافها أو تنوع معانيها  
كالمعاني والمواظب والاحكام أولان المراد  
بها ما أدى إليه وإلى الانبياء قبله كصفت  
شيث وادريس وزبادة اللام في لكم للدلالة  
على محاض النصح لهم وفي أعلم من أقدم تقرير  
لما وعدهم فإن معناه أعلم من قدرته وشدة  
بلطه أو من جهته بالوحى أشاء لا أعلم لكم  
بما أريد بجمعهم أو لعمري لا يتكبروا والواو العطف  
على محذوف أي أكذبتم وبعثتم (أن جاءكم)  
على محذوف أي أكذبتم وبعثتم رسالة أو موضحة  
من أن جاءكم (ذكر من يومكم) رسالة أو موضحة  
(على رسل) على لسان رسل (منكم) من  
جلانكم أو من جندكم فأنهم كانوا يتبعون  
من أو سال البشيرة قولون لو ما قد لا تنزل  
علائكم ما معينا هذا في آياتنا الأتية  
(بذلكم) عاقبة الكفر والمعاصي (ولتقوا)  
منهم ما بسبب الانذار (واهلكنم ترجعون)  
بالتقوى وقائدة حرف القرى التنبية على  
أن التقوى غير موجب والرحمة من الله  
سبحانه وتعالى فضل وأن أتق بغيري أن  
لا يعتمد على تقواه ولا بأمن من عذاب الله  
ثمالي (فكذبوا) فأنهم كذبوا (والذين معه) وهم  
من آمن به وكانوا أربعين رجلا وأربعين  
امرأة وقيل تسعة بنو مسم وحام وياث  
وسنة من آمن به (في القلائ) منه لوقعه أو  
بأنبياءه أو حال من الموصول ككذبوا يا أيها  
في معناه (وأقرئنا الذين كذبوا يا أيها)  
بالقلوب (أنهم كانوا قوما من) على القلوب  
غير متعصمين وأمسله عين تخفف وقرئ  
عابدين أو أقل بلطف لآلته على الثبات

وقيل هما سواء فيهما (قوله عطف على نوح في قوله) أي عطف المجموع على المجموع وغيره لا سواب  
 لأجل ضمير أخاهم الذي أتى به على سنن الاول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو قد عطف بياناً أو يدل  
 وعاد اسم أيهم بحسب القسبة أو والحق فيجوز زعمه وعدمه كقوله كاذب كرسوبه وأما هود وصلى الله  
 عليه وسلم فاشتهر أنه عرف وظاهر كلام سيدي به رجحه الله أنه أعجمي وشهد له ما قبل أن أول العرب  
 بعرب بمعنى أنهم نساؤه ورل للساين ومن لا يقول به يقول إن المراد صاحبهم - م - واحد  
 في جهنم كما تقول يا أبا العرب وبين حكمه - من النبي - صلى الله عليه وسلم بحث من قومه لأنهم أقوم  
 لقوله من قول غيره وأعرف بحاله في صدقه وأمانته وشرف أصله (قوله استأنف به ولم يعطف الخ)  
 أي لم يعطف هذا ولا قال إلا في جوابهم لجهل جواب سؤال مقدّم بخلاف ما مر في قصة نوح صلى الله  
 عليه وسلم فغير بينهما ما قلنا كما ذكره الزمخشري وقيل عليه أنه غير كاف في الفرق فإن الرضا كالمجي  
 مظنة السؤال هنا كذلك هي مظنة السؤال فقال لا يأن يقال كان نوح صلى الله عليه وسلم مسلماً وانما  
 على دعوتهم غير مؤثر لحلو آبائهم واحدة وأما هود صلى الله عليه وسلم فكان مسلماً فقال في هذا  
 الحديث فلذا جاء العطف في كلام نوح عليه السلام وقيل أنه يصلح عذر لترك الفاء لترك الوصل  
 والكال فيه وقيل إن قصة هذا الجواب أن قصة نوح عليه السلام ابتداء كلام فليست مظنة سؤال  
 بخلاف قصة هود صلى الله عليه وسلم فأنها مبطونة على قصة نوح عليه السلام فكانت مظنة أن يقال  
 أقال هود مثل ما قال نوح أم لا وقيل عليه أنه قصير للتقرير بغير آخر وليس بشئ (قوله ولكن قومه  
 كانوا أنجب من قوم نوح عليه السلام) ولذا قال الخ أي كانوا أقرب إلى قبول الحق وإجابة الدعوة من  
 قوم نوح صرح الله عليه وسلم ولذا أطلق الملائكة الذين من قوم نوح وقدمه هنا بن كفرتهم وفيه إشارة  
 في وجه قوله هنا أفلا تتقون وقوله هناك في أخاف عليكم عذاب يوم عظيم فإنه أشد في الضمير  
 وقيل في وجهه أنها أول وقعة عظيمة بخلاف هذه قد مر (قوله أذن كان من أشراهم من آمن الخ) فربك  
 من أشراهم قوم نوح عليه الصلاة والسلام ومن فعله هذا ما ورد في سورة المؤمنین فقال الملائكة الذين  
 كفروا من قومه الخ في وصف نوح صلى الله عليه وسلم يحول على أنه هناك لذلّة لا للتبذير وإنما لم يمتد هنا  
 للإشارة إلى التفرقة بين قوم نوح وقوم هود عليها الصلاة والسلام ولوجل (٢) الوصف على ذلك هنا  
 ورفق بأن مقتضى المقام ذم قوم هود لشدّة عنادهم لقوله ما أتاك في صفاه مع كونه معروفاً بينهم  
 بالحلم والرشد وذم قوم نوح في سورة المؤمنین لعنادهم وقولهم ما هذا إلا بشر مثكم يريد أن يتفضل  
 عليهم ولو شاء الله لازلز ملائكة ما سمعنا هذا في آياتنا الأولين أن هو إلا رجل بهيمة لما فيه من  
 فرط العناد ثم انه قيل إن الظاهر أن ما نقل هنا عن قوم نوح صلى الله عليه وسلم مغالته في مجاس أو مقالة  
 بهضمه وما نقل في سورة المؤمنین مغالته في مجاس آخر أو مقالة بعض آخر فروى في المقامين مقتضى  
 كل من المقتنين ثم إن شدّة عنادهم عندهم من قوم هود صلى الله عليه وسلم لا تاف في قرب دينهم من جهل  
 قوم نوح حيث آمن بعض أشراهم دون أشراهم قوم نوح صلى الله عليه وسلم فإن قلت قوله أذن كان من  
 أشراهم قومه من آمن يقتضي أن قوم نوح عليه الصلاة والسلام ليسوا كذلك وهو ماف في قوله في ضمير  
 قوله والذين آمنوا معه أنه آمن معه أربعون رجال وأربعون امرأة وقوله نسائي أن يؤمن من قومك  
 إلا من قد آمن وما سمعنا إلا القليل قلت هو لا يمكن أن يكونوا من السادات كما هو المتعارف في اتباع الرسل عليهم  
 الصلاة والسلام وقبل أنه وقت مخاطبة نوح صلى الله عليه وسلم لقومه لم يكونوا آمنوا بخلاف قوم هود  
 ومثله يحتاج إلى النقل (قوله متكلم في خفة عقل واستغناء) حيث لم يقل فيها وجعله متكلماً هنا تحكى  
 الثراف في الظروف فيه استعارة تبعية مع إن واللام المذكر لذلك وقوله حيث فارتدت الخ لتعليل  
 لذلك وقوله ولكن رسول الله يرحمك الكلام فيه (قوله وفي إجابة الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 الكثرة الخ) توصيفه الكلمات بالحقابة مبالغة والمعنى الإجماع فأنه يجر مجاز وقوله عن مقابلته أي

(والى عاد ضامهم) عطف على نوح في قوله  
 (هوداً) عطف بياناً لخاصهم والمراد به  
 الواحد منهم كقوله يا أبا العرب للواحد  
 منهم فإنه هود بن عبد الله بن رياح بن الخلود  
 ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح  
 وقيل هود بن صالح بن ارغشذين بن سام بن  
 نوح وقيل هود بن صالح بن ارغشذين بن سام  
 ابن عم أبي عاد وانما جعل منهم لأنهم أقوم  
 لقوله وأعرف بحاله وأرغب في اقتضائه  
 قال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم منه غافلين  
 استأنف به ولم يعطف كأنه جواب سائل  
 قال فقال لهم حين أوّل وكذا لك جوابهم  
 (أفلا تتقون) عذاب الله وكان قومه كانوا  
 أقرب من قوم نوح عليه السلام ولذلك قال  
 (قال الملائكة الذين كفروا من قومه) أذن كان  
 من أشراهم من آمن به بكرهه من بعد (أما  
 لدر في صفاه) من مكنت في خفة عقل واضعاً  
 فيها حيث فارتدت دين قومك (والتلفظك  
 من الكافرين) قال يا قوم ليس في صفاه  
 ولكن رسول من رب العالمين بل فيكم  
 ورسالاتي وأنا لكم ناصح أمين وأوعيتكم  
 أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم  
 لينذركم سبق نفسه وفي إجابة الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام الكثرة عن  
 طلبهم الحق بما أجابوا والأعراض عن  
 مقابلتهم كمال التعصّب والشفقة وهضم  
 النفس وحسن المجادلة وهكذا ينبغي لكل  
 ناصح

(٢) قوله ولجل الوصف الخ لم يذكر جوابه  
 قلته لذهب النفس في تقديره على مذهب  
 أي لصح وأحسن وأخوه وأجملها الخ  
 وكذا ما فعل مثل ذلك اه معجبه

بالتعسف والتكذيب وحسن النفس من قوله على رجل منكم وقوله تنبيه على أنهم عرفوه بالامرين بالصبح  
والامانة فليس من حقهم ان يتم بالكذب ونحوه وذكر هذا في الكشف ثم قال وانما لكم ناصح فيما  
أدعوك اليه الامين على ما أقول لكم لا تكذب فيه وفي الكشف الفرق بين الوجهين بسبب تقدير  
المعلق للضم والامانة وجهه ما من قبل المجهول كمنطقه والثاني يفيد أنه اوسدى فيه من وجد  
البحر في كانه صناعته فذلك قال عرفت فما يحكم وقال الطي رحه الله على الاول اعتراض  
وعلى الثاني حال كما في قوله تعالى ثم اخذتم الجهل من بعده وانتم ظالمون وهذا كلهم المدلول عن  
الفتلة الى الامانة المصدرة للصدق والثبوت ووقع في نسخة هنا وقرأوه ورايكم بالتعسف يعني  
من الافعال والمباذير بالتشديد في الموضوعين وفي الاحصاف والتضعيف والهزلة تعدي (قوله  
واذكروا جعلكم خطاهم) اذ لم يفرق بين ما لا يحدوف هنا بقرينة ما بعده لتعدي معنى الفعل  
والذي اختاره العنصري انه مفعول اذكروا أي اذكروا هذا الوقت المشغل على هذا النم الجسام  
كما تفسد في البقرة وهو اقرب مما تركته من على الاتساع في الطرف أو أنه غير لازم للقرينة  
والشهور في النوازل اذا وازا لزمان للقرينة وفي النوازل يفتل إلى بعضي الخلق أو كذا في الناس  
على انما لكم بسطة أي قوة وزيادة جسم لانه روى ان أقصرهم كان سنين ذوا وعالج موضع مشهور  
بكثرة الرمل وعمان بالضم والتعريف بلد غريب اليه البحر ووقع في نسخة بخرين مجده وما بهمة  
وهو ساحل له غريب الغدير وعلى ان المراد الملك الاسناد اليهم بما ذكره من بعضهم وقوله خوفهم  
من عقاب الله هو من قوة تتقون كما تفسروا التزم ظاهره (قوله لا الله) هي تسمية جمع الى بكسر الهمزة  
وسكون اللام كقولهم وأجال أو ال يفسر فكون كفعل وأقال أو ال يفسر ففتح مقصورا ككعب  
وأعقاب أو يفتحين مقصورا كقما وأقما وبها يشهد قول الامشي

أيض لا يهرب الهزال ولا يبطئ رجلي ولا يحزن الى

وقوله نعمم الخ أي سلق الا الله لا قوة زادكم كما قوم (قوله لكن يعني الخ) لما كان الفلاح  
لا يقرب على مجرد ذكر التمجيد ذكرها عبارة عما يبرزها من شكرها الذي من جلته عمل الاركان  
ولطاعة قائدهم كعرفي وهو كتابة (قوله استبدوا انحصار الخ) الاستبعاد استفاد من الاستفهام  
وسوق الكلام والانهال الا كثرة والتعدي بالثبوت والفرق من الالف والهمزة وفي نسخة انهم يكون  
اللام أي وجوده (قوله ومعنى الخ) لما كان بين أظهرهم وفيهم أول بأنه كان في مكان معتزلا  
عنهم لعبادة اوليائهم وسومصنهم بخاتمهم حقيقة لينذروهم ان ان المراد به اجتنابوا زلات عينهم  
السما تكاينهم على زعمهم ان المرسل من الله لا يكون الاملكا أو يجاوز من القصد الى شيء والشروع  
فيه فان جاء وقام وقعد وذهب تستعمله العرب كذلك لتصور الحال فيقول لقد فعل كذا وقام  
بشيء وذهب يعني قال فاليرم اذ لم يفسر ونشئ كما فعله المروزي في شرح الحاشية (قوله  
قد وجب أو حق أو نزل الخ) يعني استعمال وقع المخصوص بنزل الاجسام في الرجم والذنب مجاز  
عن الوجوب بمعنى الزوم من الخلق السبب على السبب كما كان الوجوب الشرعي كل بمعنى الوقوع  
فتقريبه كما ذكر ويجوز ان يكون استعارة تنبيهية تطلق ذلهم بنزل جسم من علوه وهو المراد بقوله  
نزل عليكم كاذيل والظاهر أنه يريد أن وقع بمعنى قضى وقدر لان المقدرات تصاف الى السماء وما قبله  
التجوز في كلمة على لان العذاب لقوة الثبوت كانه استعلا ولا ان كثر العذاب ينزل من صوب السماء  
فمن معنى النزول تلاوجه وقوله على ان التوقع وجهه للتعبير بالحق عاصي و لا يعني لطف  
كالواقع هنا فله في التلموع وقوله فالتجوز ما في المادة والهيئة والارتجاس والارتجاس يعني حتى قبل ان  
أحداهما مبدل من الآخر أصل معناه الاضطراب ثم شاع في العذاب الاضطراب من حيث به وفسر  
غضب بالضم الى الله واردة الاستقام كما تفسره في القامحة ثلاثا شكر مع ذكر العذاب قبله (قوله

وفي قوله وانما لكم ناصح امين تنبيه على أنهم  
عرفوه بالامرين (واذكروا اجمعكم  
خطاهم من بعد قوم نوح) أي في مساكنهم  
أولى الارض بان جعلكم ملوكا فان شدد  
ابن عادم من ملوك مسورة الارض من ريل  
عالم الى بحر عمان خوفهم من عقاب الله  
ثم ذكرهم بانعاسه (واذكروا في نفاق  
بسطة) فامة وقوة (واذكروا الا الله) فاعب  
بعضه بعض (عليكم تفلتون) لكي يضي  
بكم ذكر التمسك بالشكر المؤدي الى الفلاح  
(قالوا اجئتنا لتعبد الله وحده وقدما كان  
يعبد آباؤنا) استبعدوا اختصاص الله  
بالعبادة والاعراض عما أشرك به آباؤهم  
انهم كانوا على التقليد وجعلوا الله ومعنى  
الهي في اجئنا انما هي من مكان معتزلا به  
عن قومه أو من السماء على التكم أو القصد  
على الجواز كقوله مذهب يعني فانتدبا  
تعدنا من العذاب المدلول عليه بقوله أفلا  
تنتقون (ان كنتم من الصادقين) فيه (قال  
قد وقع عليكم) قد وجب أو حق أو نزل  
عليكم على التوقع كالواقع (من  
ريكم ورجس) عذاب من الارتجاس وهو  
الاضطراب (وقضب) ارادة استقام



يكان ان هي آية ويجوز ان تكون  
 ناقة الله بدلا او عصفور كان ولكم خبرا  
 عاصلا في آية وازافة الناقة الى الله لتعلمها  
 ولانها جاءت من عنده بلا وسائط  
 واسباب معهودة ولذلك كانت  
 آية (نذروها ما كل في ارض الله) العشب  
 (ولا تمسوا حياضه) نهى عن المس الى ارضه  
 مقدمة الاصابة بالسوء الجامع لانواع الاذى  
 مبالغة في الامر وازاحة العذر (فما خذكم  
 عذاب اليم) جواب الهى (واذكروا اذ  
 جعلكم خلفاء من بعدهم وذكروا اذ  
 الارض) ارض اطير (تخضون من هولاء  
 قصورا) اى تبثون في هولاء اومن هولاء  
 الارض بما تعلمون منها كالذين والايتر  
 (وتخضون الجبال يون) روى تخضون بالفتح  
 وتطاون بالاشباع واتصاب يوناعلى الحال  
 القدرة والمفعول على ان التصدير يونامن  
 الجبال او تخضون بمعنى تخضون (فاذكروا  
 الا الله ولا تعفوا على الارض ففسدن قال  
 الملا الذين استكبروا من قومهم) اى عن  
 الايمان (ل الذين استضعفوا) اى الذين  
 استضعفهم واستذلهم (ان آمن منهم)  
 بدل من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان  
 الضعيف ليقومو بدل البعض ان كان للذين  
 وفر ايم عامر وقال الملا بالواو (تعلنون ان  
 صالحا من سبل من ربه) قالوه على الاستنزاء  
 (قالوا انما ارسل به مؤمنون) عدلوا به من  
 الجواب السوى الذى هوتم تنبيها على ان  
 ارسله الظاهر من ان ينسلك فيه عاقل ويخفى  
 حتى ذى راي وانما الكلام قين آمن به ومن  
 كفر فلذلك قال (قال الذين استكبروا انما ارسلنا  
 انتم به كافرين) على وجه القاطبة ووضعوا  
 انتم به موضع ارسل به ردا لما جعلوه معلوما  
 مسلما (فتقرروا النافعة) خسرهم واستدالى  
 جميعهم فبعضهم بالعبادة اولاه كان  
 برضاهم (وعنوا عن امرهم) واستكبروا  
 عن امتثالها وهما بلغم صالح عليه الصلاة  
 والسلام قوله نذروها

يان كما في سقاه فيعلق بمقدرا غير واذا كان لكم خبرا فاية سال من الضمير المستقر به والعامل هو ارا  
 متعلقة كما تقرر في التصور وازافتها الى الله حقيقة وهي تنيد التعليل اذ ليس كل اضافة تشرى في لادى  
 ملاية كاذرة العلامة ولا نهالست بواسطة تاج ولذلك كانت آية (كان خلقها ليس تدري بيها  
 كذلك وقوله العشب بيان انه هو المقتدر لانه عالم وتا كل الجزم جواب الامر وقرى بالرفع فاجله  
 حالية وفي ارض الله يجوز تعلقه بتا كل والا مر فهو من التنازع (قوله نهى عن المس الى ارضه) هو مقدمة  
 الاصابة (الخ) فهو كقوله ولا تقر وما الى البيت اذا لم يلقوا الاذى مسالها ولا يلزم من المجاورة  
 والمس التامير الا ترى انه لا يلزم من مس السمين الجرح والقطع ويلزم من عدم علمه بالطريق  
 الاولى فلا وجه ما قبل ان عليه منع اظهارا فانما انهى عن علمه سبل المس الى ارضه هو المقيد بقارئة السور  
 كالله في قوله لا تقر وما الصلاة وانتم سكارى الا ان يجعل بسو حال من الفاعل والمعنى ولا تمسوا هم  
 فصل السومها فضلاء من الاصابة (قوله جواب الهى) اى منصرف في جوابه والمعنى لا تجبهوا بين  
 المس واخذ العذاب اياكم واخذ العذاب وان لم يكن من منعههم لكنهم تعاضوا اسبابه وقوله من بعد  
 عادل يثقل خلفا مع انه انصر اشارته الى انهم ما زاموا بل روى كما بمعنى اترككم والمبالغة في القول  
 (قوله اى تبثون في هولاء الخ) نحن بمعنى في كما في قوله تعالى نودى للصلاة من يوم الجمعة والسبل  
 خلاف الحزن وهو موضع الحيرة والجبال اومن ابتدائة او تبعيدية اى لعلهم لا يفترون من ماذ  
 ما خروفت من السبل وعلى الطين واللقين بكسر الهمزة الواحدة الطوبى الذى لم يحرق ولا جبر ولا تشديد  
 الراما عرف منه (قوله وتخضون الجبال يون الخ) الضم معروف فى كل سلب ومشاربه كسور  
 الحاء وقرى الحسن بالفتح طرف الحلق وقرى تصاون بالاشباع كنباع ويونامال مقدرة لانها حال  
 البحث لم يكن يون كطقت الثوب جبة والحالية باختيارها بمعنى مسكونة من قبل بالاشتقاق فيها  
 وتقدير من الجبال ونصبه بيزع الناضير برحه اذ وقع في آية اخرى كذلك ولا يعينه كقولهم واذا ضمن  
 ثبت معنى اتخذ نصب مفعولين وعناجيه افسد فخصين حل مؤكدة كقولوا دبر بن واستضعفهم  
 واستذلهم بمعنى عدوهم ضعفا واذلا (قوله بدل من الذين الخ) ماذ كره هو الظاهر وان قيل ان يكون  
 الضمير لقوله لا اوجب ذلك البتة اذ يحنى احتمال ان يكون بدل بعض وعلى كونه بدل بعض يكون  
 المستضعفون قسمين مؤمنين وكافرين وعلى كونه بدل كل يكون الاستضعاف مراعى المؤمنين  
 ويكون الذين استضعفوا قسما واحدا ومن آمن فغيرهم فمستضعفين من قومه وجهه الاستضعاف  
 للاستنزاء لانهم يعلمون بانهم عالمون بذلك ولذا لم يصيروهم على مقتضى الظاهر بل عدلوا عنه كما ترى  
 (قوله عدلوا به عن الجواب الخ) اى هذا من الاسلوب الحكيم وهو تاني السائل والمخاطب بخلاف ما  
 يتوهم تنبيها على انه هو الذى ينبغي ان يسأل عنه فها كانوا قالوا لا ينبغي ان يسأل عن ارسله فانه  
 ظاهر لا يسأل عنه عاقل بل يسأل عن اتبعه وقاز بالاقديمه وذلك قال على المناهية الخ اى مقتضى  
 الظاهر سائل بطريق الجاراء وتسوق الكلام على وزن اعتقادهم والافنى قولهم انما ارسل به كافرين  
 تعليم الراساة فكيف يكون اصل كلامهم ولما قال في الاتصاف انهم لم يقولوه سذرا بما في ظاهره من  
 اثبات رسالته وهم يجدونها وقصد به دمر مثل ذلك على سبيل التكمي كقولهم نرهون ان وسولكم الهى  
 ارسل اليكم لمخون وليس هذا موضع التكمي فان القرص اخبار كل من التقرين عن حاله فلذلك قال هنا  
 كافرين والمخاطبة بالعدل عن الظاهر كعدلو الانهم بلوا الارسل اصلها تقرر كونه كعدلو عن قوله  
 نعم لان ارسله لاشك فيه (قوله استدالى جيه) فعل بعضهم المبالغة الخ بمعنى الاسناد مجازى المبالغة  
 الكل ذلك القصد الى كونه بين اظهرهم وهم مستحقون على الضلال والكثرة ارضاهم اولا هم قوله  
 تعالى فتدوا واصحابهم قماطى فمقر وليس المراد ان القرى ازانة فرى على الرضا بالنسبة الى غير قوله  
 لكلفه وقبل لانه لا يلزم ان لا يذكر القرى بالفضل وهو المصود فيه نظرا (قوله واستكبروا عن امتثال الخ)





على النقصه واذ بدل من لو طابدل احتمال يتاعلى أنها لا تلزم الطرفه أو المعنى اذكر وقت اذ قال لقومه  
 وقيل العامل فيه على تقدير اذكر مقدور تقديره واذ كرر سألوط اذ قال فاذ منسوب رساله فآله أو البقاء  
 رحمه الله **(قوله توبخ وتقرع الخ)** معنى قوله المتباديه في التبع أى التى يلتقى أقصى التبع ونعائيه يعنى  
 هنا أجمع الفضائل قال في الامام قلان لى عباديه أحد لا يبار بالى مدى **(قوله ما فعلها قبلكم)**  
 أحد الخ) غمره لانه عدم السبق فى فعله عند ذلك وان كان يحتفل مساواة الغمر فيها وقوله قط اشارة  
 الى استغراق النفي فى الماضى الذى أقاده النظم وكون اختراع السوء ومن السببه أسوأ أظهار اذ لا  
 مجال للاعتذار عنه وان كان مكان قبها كما هو عادتهم بقوله ما نأويده نأقتل وقوله واليه التعدي فى  
 الكشاف واليه التعدي من قولك سبقته بالكرة اذ اضربتها قبله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها  
 عيسى عليه السلام قال أبو حنيفة رحمه الله التعدي هنا فاقته جدا لانه الساب المقتضى فى الفعل المتعدي لو احدث فعل  
 المفعل الاول يفعل ذلك الفعل عما دخلت عليه الساب كما مر فاذ اقتضت **ص** كذا الخ لم يجر بغيره  
 معناه أصمكت الخ لم يجر أى جعلت الخ لم يجر وكذا دفع زيد بغيره عن خالد معناه أدفعت  
 زيداً عن امرأته خالد أى جعلت زيداً يدعى عراً عن خالد فله فعل الاول تأثيره الثانى ولا يصح هذا المعنى  
 هنا اذا لا يصح أسبق زيد الكرة أى جعلت زيداً يسبق الكرة لا يسكت وهو ان يجعل ضربك الكرة  
 اقل ضربه قد سبقها وتقدمها فى الزمان فلم يجزها فلما ظهر ان اياه لهما حجة أى ما سبقكم ما صاحبها  
 ولم تسابها وليس بشئ بل المعنى على التعدي ومعنى سبقته بالكرة أسبقك كرى كرهه لأن السبق بينهما  
 لا بين الخصمين والضرر بين وكذا فى الآية وشبهه بفهم من غير شك ولا قيل فى معنا سبقته ضربه  
 الكرة يضربى الكرة أى جعلت ضربه الكرة تسبق على ضربه الكرة وهذا معنى قوله اذا ضربتها تدبر  
 وقوله ومن الاولى تأكيده النفي أى زائد له **(قوله واليه الاستئناف)** أى استئناف محمى أو بيانى  
 كافى للكشاف كانه قيل لم لا تأتبع اطفال ما سبقكم بها أحد فلا تفعلوا ما لم تسبقوا اليه من المنكرات  
 لانه أشد لا يتوهم ان تأتبع اطفاله فاحش كونهما مختلعة ولولا ما لا تكرار لا مجال له بعد كونهما  
 فاحشاً ولا يجعل من قبيل **هـ** ولقد أمر على التفسير بسببه ولتبين الفاحشة لكنه جازف فيها الحالية من  
 انما فعل أو المتعول **(قوله بيان لقوله أناتون الفاحشة الخ)** ظاهره اختصاص البيان بقراءة  
 بالاستفهام ولا يصح العرب بجملة ولا مانع منه وكونه لا يبلغ المساقى فى وجوه التقيد ولأن كده  
 بان واللام والاتباع خارج عن الجماع ومن دون النساء حال من الرجال أى تأتوهم مشفرين عن النساء  
 وصفه وشهوة وتعلقه به بعد الاستئناف هنا يستعمل التصوى والبيان أيضاً **(قوله وشهوة وتعلقه به)**  
 أى لاجل الاشتهاه لا غيرا مستحقين أو هو من راسبه تأتوهم لانه بمعنى تشبهون **(قوله وفى)**  
 دليل على قصد هادون غيرا تأتول **(قوله اضراب عن الانكار الخ)** أى اضراب الخالى الى ما أدى  
 الى ذلك أو الى بيان استقسامهم لغيره كذا اضراب اضراب كرهه أو عن غير مدكور وهو  
 ما توهم من عذره فيه **(قوله أى ما لا يوجب كونهما)** أى ما لا يوجب كونهما جوازا الخ اشارة الى أن النظم من قبيل  
 تخية يرد من ضرب وجمع ولا يجب فيه غير أن سيوفه **هـ** والقصد منه انى الجواب على أبلغ وجه فلا  
 يقال التفصيل لا يوافق التسريه أثبت الجواب وقد تقدمه **(قوله والاستزجارهم)** فى الكشف انه  
 حصرهم ويظهرهم من القواض واقتضاهما كذا فونه من القادة كما يقول السطرنجى الفسق بل من  
 الصلابة اذ أو عظمهم أبعدوا عن هذا المشتق ولا يجوز تأمن هذا التردد **(قوله من آت من الخ)** أى ليس  
 لارادى بالهل الا عار بل من اتبع من المؤمنين كما صرح **بـ** فى رواية أخرى وقوله وأهله وفى نسخة  
 وأهله اسم امرأته وقوله فأنها الخ تعليل لعدم نجابتها **(قوله من الذين يوافق ديارهم فليكنوا الخ)**  
 هذا حدى الروايتين لانه روى أنه أخرجهما معهم وأمر أن لا يلتفت أحد منهم الاخرى فالتفت فاصابها

(أناتون الفاحشة) قريب وتقرع على تلك  
 الفعل المتباديه فى التبع (ما سبقكم بها من)  
 أجمع من الصالحين ما فعلها قبلكم أحد قط  
 واليه التعدي ومن الاولى تأكيده النفي  
 واليه التعدي ومن الثانية لتبعض الجمله  
 والاستغراق والى الثانية لتبعض الجمله  
 استئناف مقدر لانكار كانه يتوهم أو لا  
 بيان الفاحشة ثم باختراعها فانه أسوأ (أنتك)  
 لتأتون الرجال شهوة ومن دون النساء بيان  
 لقوله أناتون الفاحشة وهو أبلغ فى الانكار  
 والتوبيخ وقرا تأتبع ومضى انكم على  
 الاخبار المسانف وشهوة وتعلقه به  
 فى موقع الحال وفى التقيد به أو على  
 بالجملة الصرفة وتبسيه على أن لا يعلق  
 أن يكون الداعى الى الميسرة طلب الولد  
 وبما لا يوافق الوطى (بل أنت قوم)  
 مسرفون) اضراب من الانكار الى اضرابها  
 من حالهم الذى أدت بهم الى ارتكابها  
 وحى اعتبارا على كل شئ أى ومن الانكا  
 عليها الى الذم على جميع ما يسيء  
 محذوف مثل لا عذر لكم فيه بل أنت قوم  
 عادتكم الا براف (وما كان جواب قوله)  
 الان قالوا أنخرجوهم من قريتهم أى ما جاز  
 عايكون جوابا من كلامه ولكنهم ما جاز  
 بالاصح بانراجه فبين معناه من المؤمنين  
 قريتهم والاستزجارهم فقالوا (أنهم ناس)  
 يتطهرون أى من الاصره) وأهله  
 وأهله أى من آت من الكفر كانت من  
 فأنها كانت تسر الكفر فلهذا  
 والغابرين) من الذين يوافق ديارهم فليكنوا  
 والتذكير لتبطل الكفر

الحجر وهلك وروى أنه خلفها مع قومها وساقى تفصله والفاير معنيان كاذم أهل اللغة المقيم عليه  
قول الهذلي فقبرت بعدهم يعني صاحب أي اقت ويكوت يعني الماضي والذهب وعليه قول الأحمشي  
في أمة في الزمن الفاربه فهو مشترك ويكون معنى الهالك أيضا وعلى الوجه الأول أنها كلفت مع القوم  
الفايرين فلا تغليب وأكثرت بهضامهم يكون تغليباً كافي وقوله وكانت من أقاتين كاسم (قوله أي نوعاً  
من المطر عيباً الخ) أي التسمية للتعظيم والتروية فلا منافاة بينهما وسبيل مغرب معناه بين معيبر  
وفي الكشف (١) في الفرق بين مطر وأمطر معاً من أصابتهم بالمطر كفاتهم وأمطرت عليهم كذا  
يعني أرسلته عليهم إرسال المطر فأمرط علينا جازة من السماء وأمطرنا عليهم جازة من سبيل وهي  
وأمرطنا عليهم معاً وأرسلنا عليهم نوعاً من المطر عيباً في الجارة ألا ترى إلى قوله فاشمط المطر المنحدرين  
وفي الاتفاق مقصوده الرذيلي من يقول مطرت السماء في الخبر وأمطرت في الشر ويؤهم أنها تفرق  
وضعية فبين أن معنى أمطرت أرسلت شيئاً في نحو المطر وأن يكن أيام حتى لو أرسل الله من السماء  
أنواعاً من المطر والرياق مثلاً كأنه والرياق جازان يقال فيه أمطرت السماء شيرات أي أرسلتها  
إرسال المطر وليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الراجعة ولكن اتفق أن السماء ترسل شيئاً سوى  
المطر وكان هذا غلطاً أن الواقع انشاقاً مقصود في الواقع فنية الصنف رجه الله على تحقير الأرض  
وأحسن وأجل ومنه يعلم أن ما نقل من أبي سعيد وغيره من أن أمطر في العذاب ومطر في الرحمة مؤول  
وأن رذيقوله عارض مطر فافقه عن به الرحمة وظاهر كلام المصنف رجه الله تعالى أن مطر أمفعول مطر  
وقيل أمطرنا ههنا نحن معنى أرسلنا ولذا عدي بعل ومطر أمفعول به وقيل المطر وكبرت ونار وساقى  
فيه أقوال أخر (قوله روى الخ) إلا يردن بضم الهزة ويسكون الزاء الملهة وضم الهمزة الملهة وقشيد  
التون قال بعض الفضلاء (٢) وقوله في القاموس وقشيد الهمزة وسدوم بفتح السين والهمزة  
مهله ومهجة كاذم لا زعمى وغيره قرية قوم لوط سميت باسم رجل وفي المثل أجور من فاضل سدوم  
وشد من سبيل العبول وقوله وقيل الخ مرصه لأن ظاهر التثنية بخلافه (قوله وأرسلنا الخ) إشارة  
إلى عطفه كآمر وشعب مفعول أرسلنا وهم أولاد مدين جلة معترضة وهذا يشاء على أن مدين على ابن  
إبراهيم ومنع صرفه للغة والجمعة ثم سميت به القبيلة وقيل هو عربي اسم بلد ومنع صرفه للغة والتأنيث  
فلا بد من تقدير مضاف حيث أدى أهل مدين وألجأوه على هذا شاذ إذا القياس إلا أنه مقام قدس  
كريم وكثرة وليس شاذ عند المرد قبل وهو الخ بل رباه على القهل وشعب فيه شعب أو شعب  
قبل والصواب أنه وضع مرتباً هكذا وليس مصفر إلا أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجوز  
تصغيرها وفيه نظر لأن المنوع التصغير بعد الوضع لا الثاني كما هنا (قوله وكان قال له شطيب  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ) أخرج ابن عبد الرحمن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر شيئاً يقول ذلك شطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام لحسن مرأجه  
قومه والمرأجة مفاعلة من الرجوع وهي مجازة من المحاوراة قال واجهه القول وانما عني التي صلى  
الله عليه وسلم ما ذكر في هذه السورة كما يعلم بالآمل فيه (قوله يريد المجزأة الخ) أي المراد بالبنية ذلك  
لأنه لا بد لكل شيء من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من مجزأة قال بعضهم قال الزجاء لم يكن لشعب  
عليه الصلاة والسلام مجزأة وهو غلط لأنه قال تعالى قد جاءكم منكم سنة من ربكم فأوقوا عنها فالله بعد شيء  
البنية ولو ادعى مدعي النبوة بغيره لم يقبل منه لكن الله لم يرد أن يكون له ما لا بد على عدمه يعني أن القاموسية  
قاضي قد جاءكم مجزأة شاهدة بجهة نبوته وأوجب عليكم إلا أن جاءها ولاخذ بها منكم بما أمرتكم به فأنظروا  
وجه لما قيل أن السنة نفس شعب عليه الصلاة والسلام (قوله وما روى من محاربة عصاموسى عليه  
الصلاة والسلام الخ) مبتدأ خبره قوله فتأخر الخ وهو رذيقوله والرحمته من مجزأة لشعب عليه  
الصلاة والسلام ما روى من محاربة عصاموسى عليه الصلاة والسلام اللتين الخ فلا يجوز أن يراد هاتان

(أ) وأمرنا عليهم مطر (أي نوعاً من المطر)  
عبيداً ومن شدة (أي نوعاً من المطر)  
من سبيل (أي نوعاً من المطر)  
البحرين (أي نوعاً من المطر)  
لما هاجر مع عمه إبراهيم عليه السلام إلى الشام  
نزل بالاردن فأرسله الله إلى أهل سدوم ليدعوهم إلى الله وينهاهم عما  
اسودم من الفاسقة فلم يفتروا عنها فأمطر  
اخترقوه من الفاسقة فلم يفتروا عنها فأمطر  
الله عليهم فجاءهم فأسكنوا وقيل خفف  
بالتعجب منهم وأمطرنا عليهم (أي نوعاً من المطر)  
والمدن (أي نوعاً من المطر)  
وهم أولاد مدين بن إبراهيم خليل الله  
شعب بن مدين بن إبراهيم خليل الله  
وكان يقال لشعب الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
والسلام لم ينس من راجعته قومهم (أي نوعاً من المطر)  
اعبدوا الله ما لكم من الغفر قد جاءكم من ربكم  
من ربكم يريد المجزأة التي كانت له وليس  
في القرآن أنها ما هي وما روى من محاربة  
عصاموسى عليه الصلاة والسلام اللتين

(١) قوله وفي الكشف الخ تصرف  
في عبارة كما يعلم من راجعته  
(٢) قوله قال بعض الفضلاء الخ  
القاموس والاردن كالأرض من الخنز  
وبعض من شدة التون والاسم وكوتها بالاسم  
٥١ فكانت السحابة تختلف أو ما في نسخة  
تصلح واقعة لم يأتها إلا الجده

متأخر عن المقابلة فلا يصح تفريع الأفعال عليه ولأنه يحتمل أنه كرامة لموسى عليه الصلاة والسلام أو  
 أرحاص لتبوتيه وقيل أنه متعين وإن أدركه موسى لعدم مقارنته التحدي قال الإمام رحمه الله كلام  
 الكشف مبني على أصل مختلف فيه لأن عندنا أنه أرحاص وهو أن يظهر الله على يد من سيصير نبيا  
 شوارق العادة وعند المعتزة هو غير جائز قال الطبري رحمه الله ونظرا لأنه قال في آل عمران في تكليم  
 الملائكة عليهم الصلاة والسلام لم يرد أنه معجز ذكرنا عليه الصلاة والسلام أو أرحاص لتبوتيه عيسى عليه  
 الصلاة والسلام (قوله وولادة الفتن لقي قتها) أي سلها مسبب لموسى عليهم الصلاة والسلام يسبقها  
 والدرع يضم الدال المهملة وسكون الراء والعين المهملة جمع أدرع وأدرعاهي ما سد وترأسه وايض  
 سائر ومن الفتن والخيل وقوله وكانت الموعودة أي وعده أن ما كان نفاذها (قوله أي آفة الكيل  
 على الأضمار) أي تقدير المضاف أو الكيل بمعنى ما يكال به مجازا كالعيش بمعنى ما يعيش به وانما دعاه  
 لهذا عطف الميزان عليه وهو شائع في الآية دون المصدر في آخا لقوله وقوله كما قال في سورة هود تأيد  
 لأن الكيل بمعنى المكال لأنه قال في المكال والميزان أو يؤزل الثاني بتقدير مضاف هو مدعوط  
 على مثله أو يجعل الميزان مصدر ماضي بمعنى الوزن كما دعا بمعنى الوعد وأن كان قليلا (قوله ولا تنصومهم  
 حقوقهم الخ) النص بمعنى النقص وتكون التي عاونا نص فغير بما يفيد العدم لاجل أن ينهوا على  
 نصا ومنهم عن شيب عليه الصلاة والسلام أوليتها الله على ما كفاها عليه من ذلك والاصرفه  
 سهل فاقبل حق الكلام فأنهم يحضون الجليل الخ لأن المقام للتفضل دون التنبية وغاية توجبه أن  
 مبنى المفاضل لا يطلع على اللام فمفعول اللام المقترن في العاقبة الخ ما أطال به غير طائر لا داعي ثم  
 أن النبي عن النص وجب الأمر بالإعاقبة في فائدة التصريح بالمبنى عنه بيان تنبيهه وقيل عز ذلك  
 بما عيّن تفسيره على وجه أهم منه تقدير المكس كان دراهم فخذ من بيع في السوق في الجاهلية  
 فيصح أن يراد بالبيع كلاس المشين والحيف الجور (قوله بعدما صلح أمرها) أي هو على سذ  
 المضاف وهو الأمر أو الأهل أو أضافه المصدر إلى الفاعل على الاستناد إلى الجاهلية المكان وقوله أو  
 أصلها فيها بيان لفظة ذلك الاستناد ولا يسه في الوجه التي قبل ذكره ويصح أن يكون مراده أنه  
 أضافه إلى الفاعل والتجوز في النسبة الإبقاء لأن إصلاح ما في الأرض إصلاح لها والقول المطلق  
 التجوز في الاستناد فان قلت ما المانع من جعله على الحقيقة لأن الإصلاح يتعلق بالأرض نفسها كنعيمها  
 وإصلاح طرقها وجسورها إلى غير ذلك قلت قوله لا تنفسدوا في الأرض بابا ولهذا جعل الإضافة  
 على معنى في لكنه لا يصح تفسير كلام الشجيين به كما هو فيه بعض شراح الكشف (قوله إشارة إلى  
 العمل بما أمرهم به الخ) في الكشف إشارة إلى ما ذكر من الوفاء بالكيل والميزان وترك النص والإفساد  
 في الأرض إلى العمل بما أمرهم به ونهاهم عنه أي حواشة إلى المذكور كون تعذرا إلى العمل بما  
 ذكر وهو واحد فها وبها أن لا فساد في الإشارة وتذكره فاقبل أنه لم يذكر الثاني لاعتداده معنى وكون  
 هذا أخص غلظه عن مراده والعمل بما يحى عنه الانتهاء عنه وتركه (قوله ومعنى الخبرية آثار الزيادة  
 مطلقا الخ) لأن التبادر منه التفضل وقيل خبرها ليس على ما عيّن التفضل بل بمعنى نافع وفي الكشف  
 يعني الخبرية في الإنسانية وحسن الأحادفة وما تطلبه من التكسب والترجى لأن الناس أربغ في  
 سبأ تركم إذا عرفوا منكم الأمانة والسوية أن كنتم مؤمنين مصدقين في قولي ذلكم خبركم أم  
 دخل الأيمان على معناه القوي وهو التصديق بما ذكره لا على مقابل الكفر ولذا أخص الخبرية بأمر الدنيا  
 لكنه جوف في معناه المعهود وتبعه المصنف رحمه الله تعالى قال لأنهم وان طاربا لا يستأثل  
 عن تبعه البض والطيف في الدنيا لأن استتباع الثواب مع التفاضل وط بالاعيان به فان حل  
 قول المصنف رحمه الله ههنا مطلقا على ذلك فالمراد ظاهره أن كان معاد في الدنيا والآخرة بناء على  
 أن الكفار يعمدون على المعاصي كما يعمدون على الكفر فتركها فيهم أيضا قيل والمراد الثاني لأنه

وولادة الفتن التي دفعها الله للدرع خاصة  
 وكانت الموعودة له من أولادها وتوقع  
 مع آدم على يد في المرات السبع فأنه من  
 هذه الآية روي أن تكون كرامة لموسى  
 أو أرحاص لتبوتيه (قوله وآفة الكيل  
 الكيل على الأضمار) وآفة الكيل  
 على الكيل كالعيش على المعاش لقوله  
 (والميزان) كما قال في سورة هود فأوفوا  
 الميزان والميزان ولا تيسروا الناس أشياءهم  
 مصداقاً للعباد ولا تيسروا الناس أشياءهم  
 ولا تنصومهم حقوقهم وانما طال أشياءهم  
 لتعميم تنبيههم على أنهم كانوا يفسدون الجليل  
 والحقد والقبل والكثير وقيل كما أوفوا  
 مكسب لا بد من شيء إلا تسكروا (ولا تنفسدوا  
 في الأرض) بالكسر والحيف (بعد إصلاحها)  
 بعد ما أصل أمرها وأصلها الانبعاث وأما مع  
 بالشرائع أو أصلها فيها والإضافة فيها  
 كالأضافة في بل سكر الليل والنهار ذلكم خبركم  
 أن كنتم مؤمنين إشارة إلى العمل بما أمرهم  
 به ونهاهم عنه ومعنى الخبرية آثار الزيادة مطلقا  
 وفي الإنسانية

فمن الله سبحانه والكفر وليس لتعلق تركه على الايمان معنى ويطلب الفرق في تحويلهم لهلاك الانسا  
ثان فتعلق الخبر على تصديقه بتأويل العرب بالظهور والافاء وخبر مطلقا اذ حيث يتوقف تحقق  
الخبر في الانسانية على تصديقهم وليس كذلك ولذا قيل ليس شرط التجربة بل لقطعهم كله قبل تأويله  
ان كنتم صادقين كذا قال الرازي ويرى كلام الكشف وقال الخبالي الاظهر ان ذلكم خبركم  
معتزلة والشرط متعلق بعباسين من الامراء والتواهي وفيه نظر قال الطبري رحمه الله ومثل هذا  
الشرط انما يجيء في آخر الكلام للتوكيد فقل منه ان شعيبا عليه الصلاة والسلام كان مشهورا  
عندهم بالصدق والامانة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قومه يدعى بالامين (قلت) الفرق  
انه ذكر شعيبا قوله اصولا لتأمر ان تركه ما بعد تأويلنا وان فصل في امور الناس انشاء وهو  
يقضي انه اراد بالامانة مقابل الكفر وتفسيره به حسن غاذه يخلص عن التكرار فتأمل الواحد  
هذا الذكر الجليل وقد ورد ذلك في كلام العرب والحق اني انما مختص بما لا يحسن كذا في حواشي  
(قوله بكل طريق من طرق الدين = الشيطان الخ) يعني ان القوم على الصراط غشيل كما  
فيما حكى من قول الشيطان لا قدوت لهم صراطك استقيم اذ مثل اغواهم عن دين الحق بكل ما يمكن  
من الحيل بين يديهم ان يقطع الطريق على السالك فيمكنهم من حيث لا يدرون وهذا نحوه في التخييل  
فلذا قال كاشطان وقوله وصراط الحق فوجه الكلمة والمعاني جمع معرفة والمراد به معرفة الله  
وصفاته (قوله) وقيل كانوا يجلسون على الرامد الخ) معطوف على ما قبله بحسب الحق وعلى هذا  
لا يكون الكلام مقبلا ولا يكون سبيل الله من وضع الظاهر موضع المظهر ويكون ضيعه لله وعلى يكون  
نوعون وما عطف عليه حالا قبل لايل اشتقاقا فالظاهر احوالية وقوله ويوعدون من آمن به تقدير  
للمفعول المحذوف لادالة على اعمال الفعل الاول والا كان المختار تصديقهم (قوله) وقيل  
كانوا يقطعون الطريق الخ) ضعفه وأخوه لعدم ملامة نوعون وتصديقه اذ لا يظهر تقييده قطع  
الطريق به وترك كونهم عشارين المذكور في الكشف فذكره مع قوله ولا تضروا على تفسيره (قوله)  
يعني الذي وعدوا عليه الخ) ان كان على القول الاول فالقعود استعارة قيل ويجوز ان يكون على الثاني  
فما يدبيل الله الدين الحق ولا يكون من وضع الظاهر موضع المظهر (قوله) والايان بالله) بالانصب  
معان على الذي وعدوا وقوله في الاول أي تفسير كل صراط بطريق الدين بخلاف الوجهين الآخرين  
(قوله أي بالله) لله عليه أو لكل صراط على تفسيره الاول أو سيدل الله لأن السبيل يذكر ويؤتى قيل ترك  
المصنف رحمه الله مع انه أقرب لفظا ومعنى ليعص الكلام ايضا على تفسير سبيل الله بالايان بالله وفيه  
نظر (قوله) ومن وعدوا تصديقون على اعمال الاقرب الخ) يعني أنه لو كان كذلك لكان من التنازع  
واعمال الاول فيلزم اظهار شعير الثاني عند الجمهور اذ لا يجوز حذفه عندهم الا في ضرورة الشعر وهذا  
رد على المتخبرين لكن وان مراده بيان يحصل الحق على اعمال الاول والحذف من الثاني حق يرد  
عليه ما ذكر أو يجعل تصديق معنى تعرضوا لازما فلا يكون معان فيه (قوله) وتطلبون لسبيل الله  
عوجا الخ) اشارة الى انه على الحذف والايصال والعوج الذي يطلبون شيههم أو وضعهم لها بما يشقها  
والا فلا عوج فيها ولا يجوز فيه التكميم في الكشف وعلى التفسير الاخير عوجها عدم امتها والعدد  
بالفتح معروف وبالضم جمع عقده وهو ما بعد للثواب من مال وسلاح وغيره وقيل ان قليلا يعني مقلان أي  
فقراد اذ مقلان اذكروا أو ظرف لعدد كالحداث والتم وقوله في التسل أو المال لقب ونشر مرتب  
لعدد والعدد وفي نسخة والمال والاولى أولى (قوله) بين الفريقين الخ) أي الشعير للفريقين تغليا  
ولذا أصعب اليه بين فلا حاجة الى تقديره وبينكم وخطاب اصبروا للمؤمنين ويجوز ان يكون الفريقين  
أي الصبر أو المؤمنين على أذى الكفار والكفار على ما يوسوسهم من ايمانهم أو الكافرين أي يتصوا التروا  
حكم الله هيناء دينكم وكلام المصنف رحمه الله محتمل لذلك (قوله) وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه ولا

وحسن الاحذنة بجمع المال (ولا  
تقدوا بكل صراط فوعدون) بكل  
طريق من طرق الدين كاشطان وصراط  
الحق وان كان واحدا لكانت يشعب الى  
معان وحدود وحكام وكانوا اذارا  
أحد ايسر في شيء منها معمود وقيل كانوا  
يجلسون على السر الصدفة ولون كن يريد  
شعيبا الله = ذاب فلا يفتنك عن دينك  
ويوعدون من آمن به وقبل كانوا يقطعون  
الطريق (وتعدون عن سبيل الله) يعني  
الذي وعدوا عليه فوضع الظاهر موضع  
المظهر بيانا لكل صراط ودلالة على عظم  
ما يستدعون عنه وتخيلا كانوا عليه  
أو الايمان بالله (من آمن به) أي بالله أو بكل  
صراط على الاقل ومن مفعول تصديق على  
اعمال الاقرب ولو كان مفعول نوعون  
لقال وتصديقهم ونوعون معانط عليه  
في وضع الحال من الضمير في فقدوا  
(ربيع ونها عوجا) وتطلعون لسبيل الله  
عوجا بالله الشبه أو وضعها للناس بأنهم  
معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا) عددكم  
أو عددكم (كثيركم) بالبركة في التسل أو المال  
(وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين)  
من الامم قبلكم فاعتبروا بهم (وان كان  
طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة  
لم يؤمنوا فاصبروا) وتربوا (حق يحكم الله  
بين الفريقين) يعني بين الصبر وبينهم  
بين المؤمنين وبين الكافرين (ولكن الله  
الخبير) وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه  
ولا حيفه

حذفه) ساقى الكلام على هذا التفضل في أحسن الخلقين ولا معقب لحكمه أى لا أحديه عقبه  
ويبحث عن فعلهم عقب الحاكم على حكم من قبله ذاتية وكونه كذلك يقتضى سداده وخبرية  
الحكم انتهى باعتباره فلا وجه لما قيل أنه يقتضى قوله لا يشيئه وهو غنى عن الردوان ظنه شيئاً  
(قوله أى ليكنون) أحد الأمرين) بيان لعنى أو وما قيل أنه جواب أن يقال كيف يصح وقوع  
تعود جواب القسم والعود ليس فصل القسم يعنى أن جوابه أحد الأمرين وهو في وسعه يقتضى أن  
القسم لا يكون على فعل الغير ولم يقل أحديه فانه يقال والله ليضربن زيد من غير تكبر (قوله وشعب  
عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط) دفع لما يقال إن العود الرجوع إلى ما كان عليه قبل وشعب  
على الله عليه وسلم بنى معصوم عن الذنوب فضلاً عن الكفر فأشار المنعبر بحسبه الله إلى أنه من باب  
التقليد فقلوا عليه والعامة منهم دونه كأغلب هو عليهم في الخطاب في الآية تقليد بان أو تعود يعنى  
تصير يعمل على كنه كآئنه بعض الصادقين وسبأ في المصنف رحمه الله جوزه في سورة إبراهيم  
وحجته فلا تقلب إلا أنه قيل أنه لا يلام قوله بعد إذ نجأنا الله منها إلا أن يقال بالتقليد فيه أو يقال  
التقية لا يلام أن تكون بعد الوقوع في المكروه الأثرى إلى قوله فأنجيئناه وأهلوا أمثاله أو أن هذا  
القول جارى على ظنهم أنه كان في ملتهم أسكوتهم قبل البعثة عن الإنكار عليهم أو هو صدر من رؤسائهم  
فليس على الناس وإيها ما لأنه كان على دينهم وما صدر عن شعب عليه الصلاة والسلام على طريق  
المشاكاة وقيل أنه جارى على تمجيد قوله وفي الذين آمنوا يجرسهم من الطلقات إلى النور الذين كفروا  
أواباً وهم الطاغوت يجرسهم من النور إلى الطلقات والأخارج يستدعى دخولا سابقاً وقع الإخراج  
منه ونحن فصل أن المؤمن الناشئ في الإيمان لم يدخل قط في طاعة المكفر ولا كلف فيه وكذلك الكافر  
الأصلي لم يدخل قط في نور الإيمان ولا كان فيه ولكن لما كان الإيمان والكفر من الأفعال الاختيارية  
التي خلق الله العبد مسيراً لكل واحد منها متكافئة لو أراد من تمكن المؤمن من الكفر من عدوله  
عنه إلى الإيمان اختياراً بالإخراج من الطلقات إلى النور فيفان الله واطفا به والعكس في حق الكافر  
وقد مضى تطبيق هذا النظر عند قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وهو من الجواز المعبر عنه  
المسبب بالسبب وقائدة اختياره في هذا الموضع تحقيق التمكن والاختيار لأقامة صحة الله في عباده وههنا  
احتمال وهو أن الظاهر أن العود المقابل للنزوح إلى ما خرج منه وهو القرية والمجاور والمجاور هو  
ليكن منكم المخرج من قريتنا أو العود إليها كائنين في منشأ فلا تقلب وعدي عادتي كان المثلهم  
جنزة الوعاء المحط بهم (قوله أى كيف تعود الخ) في الكشف الهمزة للاستفهام والوارد والمحال تقديره  
أعود ونشأ في ملتكم حال كراهتنا قبلت هذه والوالحال بل والوالعطف عطف هذه الحال على حال  
مقدرة كقوله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلم شرق إذ ليس المعنى ردوه حال الصدقة بظلم  
مشرق بل معناه ردوه معصوماً بالصدقة ولو معصوماً بظلم محرق (قلت) وقد تقدمت هذه المسئلة وأنه  
يصح أن تسمى والوالحال والوالعطف ولو لا خشية التكرار إذ كرهه وقال أبو القاسم رحمه الله هو هنا يعنى  
أن لا نعلم المستقبل وقدر الهمزة بكيفية لانها تظهر في التعجب أو تائب بالمقام وخصه بالوجه الأول  
لأن التعجب يناسب العود من الإعادة وسبب الوالوالحال لأنه المعروف في أمثاله وخصه بالعود دون  
الإخراج لأنه لا لقوله أن عدنا عليه وإن فسره في التيسير بقوله أنت خير من قريتنا من غير ذنب ونحن  
كاهن لمعارفة الاوطان وقد وجه بأن العود مفرغ عنه لأنه لا يشيئه ورس غافل فلا يكون الإخراج  
مقاتل (قوله شرط جوابه محذوف دلالة قد اقتضينا الخ) في الكشف أنه أخبار مقيدة بشرط وقته  
وجهان أحدهما أن يكون كلاماً مستأنفاً بمعنى التعجب كأنهم قالوا ما كذبنا على الله أن عدنا  
في الكفر بعد الإسلام لأن المرتد يبلغ في الافتراء الخ والنشأ أن يكون قسماً على تقدير حذف اللام  
بمعنى والله لقد اقتربنا على الله كذباً قال الحرر كان أصل السؤال والجواب تعميلاً لما بين عليه من

(قال الملا الذين استكبروا من قومه  
أنت خير منكم والذين آمنوا معك من  
قريتنا وأنت عودت في منشأ) أى ليكنون أحد  
الأمرين ما أخرنا حكم من القرية أو هو حكم  
في الكفر وشعب عليه الصلاة والسلام لم  
يكن في ملتهم قط لأن الأنبياء لا يجوز عليهم  
الكفر مطلقاً لكن قلوا الجماعة على  
الواحد فغوطبوه وقومه يضطجهم وعلى  
ذلك أجر الجواب في قوله (قال أولئك  
كاهن) أى كيف تعود فيها ونحن  
كاهنون لها أو أنه قد نشأ في حال كراهتنا  
(قد اقتربنا على الله كذباً) قد اختلفنا عليه  
(أن عدنا في ملتكم بعد إذ نجأنا الله منها)  
شرط جوابه محذوف دلالة قد اقتضينا  
بمعنى المستقبل لأنه لم يقع لكنه جعل كالواقع  
للباغة وأدخل عليه قد لتقريبه من الحال  
أى قد اقتربنا لأن أن ههنا بالعود بعد  
انخلاص منها

الوجهين والانتظار أنه اخبار مقيد بالشرط فان قيل فهل لاجل الكلام على ظاهره قلنا لان ان لا تقل  
الماضي المقيد بقيد والمقدم على الشرط فكيف اذا جتمع الامر ان ظاهره ان الاقتراء الماضي  
لا يتعلق به العود ولا دليل الى الجمل على ان عندنا ظهور أن اقتداءا يقتربا البتة لايامه ان المانع ظهور الاقتراء  
لا هو نفسه لان مقتديا له عود هو الاقتراء نفسه لا ظهوره كذا قيل وفيه نظر لو روده على الوجه الثاني  
أعني جعله قد اقتربا جواب القسم بهذا المقام فانه مقيد بالشرط ولا بد فاعه يجعل الماضي بمعنى  
المستقبل تزيلا لسنلة الواقع ومقتضى الى الحال حتى كانه قيل قد اقتربا ان ان حتمنا بالعود كما ذكره  
أبو البقاء رحمه الله وبالله فاستقامة ظاهر الكلام على تقدير القسم وعدمه بدون محمل نظر وقد بان  
حاصل سؤال الزمخشري كما تقرر في الكشف أن الظاهر في مثله أن لا يتعلق بالشرط نفس الجزء بل ظهوره  
والعلم به على عكس ما تقرر في الخبر كافي نحو ان كرهتني اليوم فقد كرهتكم أمس ونحو الاقتراء وقد  
نصره الله وههنا المقصود بتقدير نفس الاقتراء بالعود ولذا قد وصفتها المضي يتبعه وان حصل الجواب  
أنه أخرج لاعلى مقتضى الظاهر اذا اعني على تقدير الاقتراء كما ذكره القاضي وأبو البقاء رحمه الله  
الله والظنة قد علم صفة الماضي تدل على التاكيد فيستد منها في التعجب أو كونه جواب قسم بقرينة  
المقام وهذا لا غبار عليه وقوله نزع أن قد تعالی في بيان معنى الاقتراء (قوله وقيل انه جواب قسم  
الخ) تحذف القسم ولأم الجواب مقتدرا نفسه أيضا وجوز في الخبر تعالى ان علمية رحمه الله ان يكون  
القول المذكور كما يقال برئت من الله ان فعلت كذا قال الشاعر

بقت وفري وانخرقت عن العلا \* ولقت أعصابي وجهه عيوس  
ان لم أشئن على ابن هند عاترة \* لم يخل وامن نهاب نفوس

(قوله وما يصح الخ) سنان تامة بمعنى وجد وصح بمعنى وجد أيضا ولا يكون في استعمال العرب بمعنى  
لا يصح ولا يقع وتارة بمعنى لا ينبغي ولا يليق كما مر جوابه (قوله خذ لا توارثد الخ) في الكشف  
معنى قوله وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله الا ان يشاء الله لا توارثد معنا لا لطاف لعله أتم الا  
تنفع فبنا وتكون عينا والبقي لا يفعله الحكيم والدليل عليه قوله وسع ربنا كل شيء علما أي هو عالم  
بكل شيء كما كان وما يكون فهو يعلم احوال عباده كيف تتحول وتقلوبهم كيف تتقلب وكيف تقسو بعد  
الركة وتقرض بعد العصة وترجع الى الكفر بعد الايمان وقد رذله المصنف رحمه الله بزادة الارتداد  
وجه له مراد الله وجهه كما قال بعض المدققين ان معنى وسع ربنا كل شيء علما أنه يعلم كل حكمة ومصطفة  
ومشيشته على موجب الحكمة فلو تحقق مشيشته للعود والارتداد لم يكن خالفا من الحكمة فلا يستبعد  
وهذا معنى لطيف فلا وجه لان يقال لو اريد الا ان يشاء الله عودنا لما كان ذلك كسعة العلم بعده كبير معنى  
بل كان المناسب ذكر محمول الارادة وانما الحوادث كلها بمشيشته الله كما تقرر في الخبر (قوله وقيل اراد به  
حسم طعمهم الخ) الحسم القطع وهذا رد على الزمخشري في ما يتبع فيه الزجاج بأن المراد من الا ان يشاء  
الله التاكيد لا تعالی لا يشاء الكفر فحرقه بيض الفاروق ويب القرب وهو مخالف للصواب القرآنية  
والعقلية من أن جميع الكائنات تابعة لمشيئته الله رفوعا وعدمها شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا بلاغه  
أيضا قوله وسع ربنا كل شيء علما وما قيل ما كمال الكلام الى شرطية وصدقه لا يقتضي تحقق طرفها  
ولا اكماله ولم يتحقق هنا والقصر في الآية في شبيب على الله عليه وسلم والمؤمنين فجاز ان يكون كثر  
غيره بدون مشيشته كلاما وانه لا معنى لتعلق بالمشيشة الا ان وقوعه وعدمه منوط بآراء الله تعالى  
سواء وقع أو لا ولهذا الما لم ير الزمخشري منه خصا تعلق تارة بقوله وسع ربنا كل شيء علما واخرى بجعلهم من  
التعلق بالمال (قوله أي أحاط علمه بكل شيء الخ) فنع ذلك بآراءه الجارية على وفق علمه بما فهم من  
الحكمة والمصلحة من الردة والثبات على الايمان فلا دليل فيه على أن المعنى الا ان يشاء الله خذ لا توارثد منع  
الاطلاف عنا كما قاله الزمخشري يتباهى بمرده (قوله احكم ميثاقا الخ) يعني الفتح بمعنى الحكم وهي

حيث نزع ان قد تعالی ندا والله قد تدبى  
لنا أن ما كنا عليه باطل وما انتم عليه حق  
وقيل انه جواب قسم وتقديره والله لا  
أفتر شيئا (وما يكون لنا) وما يصح لنا (ان  
نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا) خذ لا توارثد  
وارثد اذ نأوقه دليل على أن الكفر بمشيشته  
وقيل اراد به حسم طعمهم في العود الى ما  
وقيل اراد به حسم طعمهم في العود الى ما  
على ما لا يكون (وسع ربنا كل شيء علما) أي  
أحاط علمه بكل شيء كما كان وما يكون على  
ومشيشته (على الله فوكلنا) في أن يثبتنا على  
الايمان ويخلصنا من الاشرار (ربنا افتتح  
ميناوبين قومنا بالحق) احكم ميثاقا بينهم  
والفتح الفاتحة

لغة غير أولمراود الفتاحة بالضم عندهم الحكومة وينتاصوب على الظرفية أو هو بخارجي أظهر  
وبين ومنه فتح الشك ليس له وحده تشبهه به بفتح الباب وإزالة الإغلاق حتى يوصل إلى ما خلفه هاقيل فينبينا  
مفعول به يتقدم ما ينشأ على هذا الوجه وقوله على المشين أى خبرا لما حكى أو خبرا للظهور (قوله)  
لاستبد الحكم (الخ) فهو استعارة وفيما بعده حقيقة وقوله ساذمة جواب الشرط والقسم أى جواب  
للقسم بدليل عدم اقترانه بالقائه ومن عن جواب الشرط فكانه جواب لا فادته معناه وسد سدا لانه  
جواب لهما معا فانه مع محالته القواعد التصوية يلزم فيه ان يكون جملة واحدة فلها محل من الاعراب ولا  
يحل لها وان جازيا باعتبار ان كانت قد تم (قوله الرحمة الزلزلة) وفي سورة العنكبوت (الخ) هذا فوقي بينهما كما مر وأن  
شعبا عليه الصلاة والسلام بعث إلى اثنين فالتقه غير واحدة الا انه سهو قاله المحشي لانه في سورة هود  
لا العنكبوت (الخ) ذكره الصيغة في العنكبوت صالحة (قائدة) اذا حروف جواب وجزاء وقد وقع لبعضهم  
هنا أنها اذا الظرفية الاستقبالية وأن الجملة المضاف إليها حذفت وعوض عنها التثنية كما في قوله  
أبو حنيفة رحمه الله بأنه لم يقله حذفت من النصاة ولم يره في غير هذه الآية وقال العرب انه يجوز انما اذا  
الغائبون وقد سبقه اليه القراء في وجهه الله وخبر عليه قوله الله عليه وسلم في سيع الرب بالقر  
فلاذ أى اذا جفت قال وقد تعجب منه لما رأته ثم وقعت على ما هنا (قوله) كأن لم يفتوا فيها أى  
استؤصلوا كأن لم يفتوا واعني بالمتكلمين أى أنهم بهراط ولا وقيد بعضهم بالافامة في عيش رغد  
وقال ابن الأثير كغيره انه من الفتى ضد الفتر كما في قوله

غنىنا زمانا بالتصعلق والفتى • فكلامه بكأ سهما الدهر

فأما في كان لم يفتوا فيها مستغنيين ورد الغائب رحمه الله غنى بمعنى أقام إلى هذا المعنى فقال غنى  
في المكان طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره واستؤصلوا بمعنى أهلكوا بيان لحاصل المعنى (قوله)  
لا الذين صدقوه وأشعروا (الخ) رد عليهم ما زعموه في الآية السابقة من أن تبس شعبا عليه الصلاة  
والسلام خاسر والمصير مستفاد من تعريف الطريق مع خبر الفصل وأن الفصل للقلب والمالم يلزم من  
عدم الخسار ان لا يربح زاد قوله فأنهم الرابحون إشارة إلى المراد وترك الفصل في الجملة الأولى المذكور  
في الكشف لا يقتضيه على أن نحو الله يستغنى عنهم بغيره والمنفرد رحمه الله تعالى لا يقول به أو على  
أن بناء الظاهر على الموصول بقيد عملية الصلاة فتبقى الحكم بانتفاء ما هو غير تام لما يأتي وقال الضرير ان  
في هذا الاستدعاء معنى الاختصاص على رواية في مثل الله يسطر الزك من غير فرق بين المخبر والمظهر المنكر  
والمعرف الموصول وغيره وحناناً توسط بين المبتدأ والمفعول كان الخففة فأنهم بعد فعل المبتدأ  
وقد يقال مراده بهذا الابتداء أن يكون المبتدأ موصولا فانه يشعر بعلمية الصلاة فتبقى الحكم عند انتفاءها  
وهو معنى الاختصاص وقيل عليه ان أراد أن يأتى في مثل هذا التركيب أنه التخصيص البتة فليس  
كذلك وقد صرح هو أيضا بالمعول بأن صاحب الكشف يوافق الشيخ عبد القاهر في كون تقديم  
المستند اذا لم يل حرف التثنية فمبني للتثنية تارة وللتخصيص أخرى وأن أراد أنه يجوز أن يفسد  
التخصيص فلا بد من بيان قرينة في هذا المقام تدل على ارادة التخصيص والتظاهر الثاني والقرينة أنه

لما ذكره هلاك الكفار الذين خصوا المؤمنين بعد سبق ذكرهما جميعا ولم يذكر هلاك المؤمنين ثم ابتداء  
وصرح به هلاك المكذبين صار ذلك قرينة على الاختصاص واليه أشار بقوله أولا لأن في هذا الابتداء  
معنى الاختصاص وثانياً لأن الذين اتبعوا شعبا عليه الصلاة والسلام قد اتفاهم الله وأما ما ورد على  
قوله وقد يقال الخ من أن اتفاهم العلة العامة لاستلزام اتفاهم المعول لحوار أن يتحقق به أى أخرى الآن  
يقال لما استغنى عليه الصلاة لتعكم فتبقى اذا التفت في المقام الخطأ إلى أن يتبادر دليل على وجوده على  
أخرى فغفلة عما حققه قبسه في قوله أنا قرين الرجال شهوة من أن الظاهر من تعليل الفصل بعض  
الاعراض والدواهي أى في المسألة لا سيما اذا كان ذلك عمالاً يكون الفعل بدونه في الجملة فذكره لا يكون

والفتاحة بالحكومة أو أظهر أمرا  
حتى يشكف ما بيننا وبينهم ويخبر الحق  
من المبلل من فتح المشكل اذ بينه (روايت  
خير الفاتحين) على العنيين (وقال الملا  
الذين كفروا من قومه ان اتبعتم  
شعبا) وتركتم دينكم انكم اذا خاسرون  
لاستبداءكم ضلالتهم بهداكم اولفوات  
ما يحصل لكم بالحق والتطوف وهو ساذ  
مستجواب الشرط والقسم الموطأ باللام  
فأخذتم الرحمة الزلزلة وفي سورة العنكبوت  
فأخذتم الصلوة ولعلها كانت من مباديها  
فأصغروا في دارهم فاجبت أى في مدينتهم  
(الذين كذبوا شعبا) مبتدأ خبره (كان  
لم يفتوا فيها) أى استؤصلوا كأن لم يفتوا  
فيها والمعنى المثل (الذين كذبوا شعبا)  
كانوا هم الخاسرين دينا وندسا لا الذين  
صدقوه واتبعوه كانوا فأنهم الرابحون  
في الدارين والتشبيه على هذا والمبالغة  
فيه كغيره الموصول واستأنف بالجلتين  
وأقبحا المعينين



لأنه لم يزل في غيره ومثل هذه في هذا الباب ومنه تعلم وجه فائدة الحصر في قوله فيما تضمنه من مناقبهم وأنه لا خيار عليه وإن غفلوا عنه ثم فاحفظه فإنه من النفاثات المذخرة **(قوله ولا تنسب إليه هذا والمبالغة فيه كثر الموصول واستأنف الخ)** في الكشف وفي هذا الاستئناف والاستئناف والابتداء وهذا النكر ورب المبالغة في ردة مقالة المبالغة عليهم وتسميتهم لهم واستنزهاتهم عنهم واستعظام الجايز عليهم قوله على هذا أي لأن القصد الدل عليهم في أن من اتبع شيعيا عليه الصلاة والسلام فليس من الناس إنما هو هم لأنهم الخسران الدين والدنيوي على أبلغ وجه كثر الموصول من غير عطف لأنه بين أولاً هلاكهم حتى كانوا هم في ديارهم وأنهم خسر وأخسرنا عطفيا ومعه أنهم بأن الخسران في تكذيبه لا في اتبعائه كما زعموا واستنزهوا بأن ما جعلوه نصيحة صار فضيحة أثرا في الدنيا كالمعصية ومن عادة العرب الاستئناف من غير عطف في الغم والتوبيخ فقولون أخرنا الذي نحب ما لنا أخرونا الذي نكنا سترنا قتال **(قوله ثم أنكر على نفسه الخ)** أي جرد من نفسه مخصصا ونكرا عليه حزنه على قوم لا يستحقونه كما فعل امرؤ القيس في قوله

تطاول الليل بالأيام \* ونام الخلى ولم ترقد

وكان من حق الظاهر وكيف يشتمه تركنا قوله ثم أنكر على نفسه كنهه التف وتقال كيف يشتد حزني وإذا كان مع غيره فلا يكون من الغيرة كذا قال المصنف رحمه الله **(قلت)** الظاهر أنه ليس من الالتفات ولا التبريد في شيء فإن قوله قال يقتضي صيغة التكلم وصيغة التثنية كذا في الخبر يدغم ذكره لا وجهه وإنما نوع من البديع يسمى الرجوع لأنه إذا كان قوله قد أبلغتكم بأشياء ما بعده كان به لا يرجع عن التأنيف منكر الفعلة الأولى ومثله كثير في الأشعار والكتنف في الأشعار وأما قوله والذهول لشدة طاعة لفظ الأمر بحيث لا يفرق بين ما هو كالتناقص من الكلام وغيره وقد صرح به أصحاب البديع والمجامل أن فيه وجهين فالوجه الأول أنه حزن واستحزونه على حال القوم ثم أنكر ذلك على نفسه والثاني أنه لا حزن عليهم لأنهم لم يقبلوا النصيحة فليسوا أشقاء بالمعنى وفرا فأناب يسكر الهمز وقاب الألفياء على لفظة من يكسر حرف المضارعة وأما الالف الثانية وفي قوله بأما لئن تغيب وتسمع والأفلا قول كسر وقاب صريح وقوله فلم تصدقوا ووي بالآء والياء **(تنبيه)** في تاريخ ابن كثير رحمه الله تعالى أن شيعيا عليه الصلاة والسلام نبى أهل مدين ومدين قبله من العرب سميت بهم المدينة وشعب عليه الصلاة والسلام ابن شعيبرين لاوي بن يعقوب وقيل فهو ذلك في نسبه وقل أن شيعيا ويلم أنما يابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي الاستيعاب أن شيعيا هو موسى عليه الصلاة والسلام من قبيلة من العرب تسمى عترة وعترة ابن أسد بن ربيعة بن زيار بن معد بن عدنان وبه وبمن من تقدم ذكره طول فهم غير أهل مدين وشعب اثنتان اه **(قوله بالأيوس والضر)** أي الفقير والمرضى لنفسه بالهجنة بالهجنة واللامعة وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما والأخذنا استثناء منترغ وأخذنا في محل نصب على الحال وتقديره وما أرسلنا إلا أخذين والقول الماضي شمع بعد الإباحة شرطنا ما أتت من فعل كإنا وما وقع من فعل ما زيد لا قد قام ولا يجوز ما زيد لا ضرب والشيء والرسول سابق أن أن الخشعي فرق بينه ما بأن النبي من أوحى إليه والرسول من أوحى إليه وأمر بالتبليغ بآية الرسول من جمع إلى الهجرة كما يمتاز لعلهم والشيء تخيير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما أمر بتابعه من قبله وأورد عليه زيادة عدد الرسل على عدد الكتب فلذا قال في إغا صناديد الرسول من لكتاب أو نسخ لبعض أحكام الشريعة السابقة وقال القاضي من لشرع بمسألة وأورد عليه ما أن القاضي رحمه الله ذكر في قوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا أنه يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة فإن أولاد إبراهيم صلى الله عليه وسلم كانوا على شريعتهم فيقبل تعريده عما خلق أن لا يعتبر المعروف الأول بل يدفع السؤال بأن حديث عدد الكتب والرسول من الأحاد

**(قوله قوتهم منهم وقال يا قوم اهدوا بلفظكم)** رسالة رب ونهت لكم **(قوله فاه تأسفكم)** لشدته حزنهم على قوم كفرين **(لما أهله)** فكيف آسى على قوم كفرين **(لما أهله)** سرت لاستحقاقهم منازل عليهم بغيرهم أو طاله اعتذار عن عدم شدة حزنهم **(لما أهله)** والمصنف أضاف في البلاغ والاعتذار **(لما أهله)** وبهذا وسى في النص والإشفاق فلم تصدقوا **(قوله فكيف آسى عليكم رقي فكيف آسى)** يا مالتين **(وما أرسلنا في قبيلة من بني الأزد ما أهله بالأيوس والضر)** بالأيوس والضر

القدر المقتضى في الاعتقادات على أن حصر الرسل عليهم الصلاة والسلام بمصائب ظاهر قوله منهم من  
 قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك وقته نظر لأن عدم ذكر قصصهم لا ينافي عددهم أجا لا ينافي  
 الكلام فيه مفصلة لكن الفاضل الشهابي ذكره هنا قسماً (قوله حتى ينصرفوا ويبتدلوا) ويؤيدوا  
 عن ذوقهم وقال الشريفي في تفسير قوله عليكم تتقون إن فعل عند المعتزلة مجاز عن الإرادة وإلمام بصح  
 عند الإشارة لاستلزامه وقوع المراد ولا التعليل عندهم ينفي تعليل أقامه بالأغراض مطلقاً وإن  
 جوزه بعض أهل السنة في الأغراض المراجعة للعبد وجب أن يجعل مجازاً عن الطلب الذي لا يستلزم  
 حصول المطالب وأعن ترتيب العادة على ما هي غيرة كما فسر هنا بحيث فإن أقامه تعالى بنفسه على حكم  
 ومما لم يقتضه هي غراتها وإن لم تكن علا غائبة لها بحيث لو لاها لم يتقدر الفاعل عليها كما حكي  
 وموضعها وقال في حاشية العضد وأما الفرض فهو المأجله أقامه تعالى على الفعل ويسمى عليه  
 غائبة ولا يوجد في أفعاله تعالى وإن جث فوألها وما قبل من أن المقصود يسمى غرضاً إذا لم يكن  
 أنما فعل تحصيله الأبدان الفعل فاصطلاح جديد لم يعرفه مستند لأفعال ولا تعلقاً بورد عايه أن بين  
 كلاميه مدافعة ظاهرة لأنه اعتبر في العلل الغائبة كونها بحيث لو لاها لم يتقدر الفاعل عليها وقد  
 وافقهم في شرح المواقف في اعتبار هذه العقيدة ما يجب استدلال على نفي وجوب التعليل في أفعاله تعالى  
 بأنه فاعل لجميع الأفعال ابتداء فلا يكون شيئ من الكائنات الأفعاله لا غرضاً لفعل آخر لا يحصل إلا به  
 فيصلح غرضاً لذلك الفعل فكيف أنكر على ذلك القائل وجعله اصطلاحاً جديد أودع قسماً تفصيل هذا في  
 أول سورة البقرة (قوله أي أعيناهم بعد ما كذبوا فيه الخ) قيل في مكان وجهان أظهرهما أنه  
 مفعول به لا ظرف والمعنى بل لنا مكان الحلال الشبهة الحلال الحسنة فالحسنة هي المأخوذة بالحاصل في  
 مكان الشبهة المرفوعة وهو الذي نصبه إليه في تحريمه بدلتها بغيره وفرد أسخوذ وعمر وتروك كما تروك  
 والثاني أنه منسوب على الظرفية لأنه مردود لأنه لا بد لمن مفعولين أحدهما على استقامت الأبناء  
 وفي كلام المصنف رحمه الله ما يذهب عنه أنه جعل بقل متضمناً معنى أعطى الناصب لفقوا من أحدهما  
 ضميرهم والثاني الحسنة وتلك الحسنة في مكان الشبهة وكونها في مكانها كناية عن كونها بدلتها  
 ولا يتخذ قوله كما توهم وقوله لا يلامهم بالأمرين أي معاملة معهم كعامة المختبر بالإساءة والاحسان  
 (قوله بقال عفا العيين إذا كثروا أعفاهم الله) التي جمع غنية ويحذف لام التي الضم والكسر  
 كالم كالم العين وهو إشارة إلى ما وقع في حديث السراخفوا الشرايب وأعفوا الله والاحفاء  
 الاستقصاء والتكليف له الأكره على القص بديل التصريح به فدرواية بعضهم على الحق وهو رواية  
 عن أبي حنيفة رحمه الله أنه إلى أي قلوا شعر الشرايب وكثروا شعر التي يتركه على حاله (قوله كثرانا  
 لنعمة الله الخ) معنى قوله يعاقب يجعل كلامهم معاقب الأخرى وأولها انشعاب وروان وفي الكشف  
 في تفسيره مثل هذه الآية قصصنا عليهم أبواب كل شيء من العصة والسعة ومنصرف النعمة لإخراج عليهم  
 بين نوعي الضراء أو السراء كما يفصل الوالد المشتق بوجه يضاهيه تارة وبلاطفه أخرى طلباً للملاحة  
 فقبل عليه أنه عمل الاعتزال وتنسب من ظاهر المقتضى ولا يخفى أن معنى على أحد أن هذا استدراج  
 واستغلال عند غاية القروح والسرو وروا فتشاح أبواب الإمان والمطالب جميعاً لتكون الأخذ والهلالة  
 أشد وأقطع وليس من قبيل التقشف والتأديب والبال بالحسنات والسيئات وفي الكشف قيل الظاهر  
 أنه استدراج لا تنقيف وتأديب كما في الكشف (أقول) أماته تعالى بفعل ذلك بعد ملاطفة فغير  
 منكرك قوله ولو ناههم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وأما سابق هذه الآية فلا يخفى ما ذكره لأن  
 الملاطفة بعينها تصير استدراجاً فيما بعد وأما الأمر الذي إذا رأيت أنه يعطى العبد على معاصيه ما يجب  
 فأغاه واستدراج وتلا الآية فلا يرد ما ذكره لأنه صلى الله عليه وسلم أخذهم قوله حتى إذا فرغوا وقد  
 سبق أن الملاطفة تصير استدراجاً وقيل على شكل من الثلاثة اشكان أما كلام الكشف فلا

(لما هم بشر فون) حتى ينصرفوا ويبتدلوا  
 (ثم قلنا) مكان السنة الحسنة  
 أعطاهم بدل ما كذبوا فيه من البلا  
 والشفقة إلى الصلاة والسعة الإسلامية  
 (حق فغوا) كثرنا بعد ما كذبوا  
 انبثات إذا كثر ومنه أعفاهم الله  
 قدم من آياته الضراء والسراء كثرنا لنعمة  
 الله ونسبنا إليه كثرنا اعتقاداً بأنه من عادته  
 بمصائب الناس يبيد الضراء والسراء  
 وقد من آياته ما مثل ما سبنا

الآية السابقة في سورة الانعام وهي قوله تعالى ولقد ارسلنا الى امة من قبلنا فآخذناهم كهذه الاية في  
 السابق والسابق والاسلوب لا مغارة بينهما الا في لفظة فلان وما ذكرناوهي لا توجب كبير فرق  
 بينهما فكيف جعلها باللفظة ومن اوجه في السابقة واستدراجا في هذه والدليل على جعلها استدراجا  
 هنا قوله في ايده ومكره استعارة لا خذ العبد من حيث لا يشعر واستدراجا على الصائل  
 أن يكون في خوفه من مكر الله الخ مع قرب آفأمنوا مكر الله على القصة المذكورة وأما كلام  
 النصر برفلاته الكشاف لو كان عن رزق أن الاستدراج مناف لمذهب الاعتزال فكيف ضم مكر  
 الله بالاستدراج في ايده وأما كلام الكشف فلأن المقصود من الاستدراج كون الهلاك أضع  
 والاخذ أشد ومن الملاطفة الاصلاح والتأديب وان كان التعذيب بعدها أضع لكن فرق بين مجرد  
 ترتيب الشيء على الشيء وبين كونه مقصودا منه سيما عند من يقول بالفرض في آفأمنوا على خالوا لانه المصحب عنه  
 هو الشان فتأمل (قوله فآخذناهم بشفة) عطف على يجمع عنوا وقالوا وعلى خالوا لانه المصحب عنه  
 وقوله لا يشعر بنزول العذاب قبل المراد بعدم الشعور وعدم فهمه بخبر الرسل به لاختلاف آفأمنوا  
 عنه ولا عن وقته لقوله تعالى ذلك أن لم يكن ربك هؤلاء القرى بظلم أولئك فآخذناهم بشفة  
 حاله وكذا عطف البشفة كما في آفأمنوا أنهم غير منتظرين لوقت انقضاء اسم شعوبه (قوله يعنى القرى  
 المدلول عليها الخ) فاللام للعهد المذكور والقرية وان كانت مفردة لكنها في سياق النفي فتساوى القرى  
 واذا اريد مكة وما حولها فليس للعهد الخارج وجوز في الكشاف أن تكون النفي فقال في الكشف  
 فعليه يتناول قرى أرسل اليها وأخذ أهلها وغيرها وقيل عليه كيف يتناول قرى لم يرسل اليها وأخر  
 الآية وما سكن كذبوا فآخذناهم بما كانوا يكفون وادفع وقوع التكذيب والاخذ فيما بينهم بعدد  
 الظاهر أنه يتناول جنس القرى المرسل الى أهلها من المذكورة وغيرها ولما كانت اواردة غير ظاهرة  
 من السابق أنه أخر العصف ربه الله تعالى ورضه وجهه أنه تعالى لما أخبر عن القرى الهالكه بتكذيب  
 الرسل وأنهم لو آمنوا سألوا وغفوا انتقل الى اذ ارسلهم على ما وقع بالامم والقرى السابقة (قوله لو سألنا  
 عليهم لنظروا ليسرنا ما الخ) يعنى قضنا استعارة تجب وفي ذكر الابواب في الكشاف اشعار بأنها تخيلية  
 حيث اعتبر في فتح الابواب الاحوال وقد يقال لاجابة اله لانه شبه تيسر اليه كالتعريف عنهم بغير الابواب  
 في سهولة التناول وجا اعتبار الاستعارة من ضرورة الفتح وقوله من كل جانب يعنى أن ذكر السماء  
 والارض لتعجب الجهات لاتبين ما فيهم من البركات كما هو رأى من فسرهما بالمرور والنبات والبركات عامة  
 في هذا دون الارض وهو الفرق بينهما ويجوز أن يكون الفتح مجازا سر لافي لازمه وهو التبصير وقيل وفي  
 الآية ما يشكل وهو أنه يفهم بحسب الظاهر منها أنه يفهم عليهم بركات من السماء والارض أن آفأمنوا وفي  
 الانعام فلان ما ذكرناوهي لا توجب كبير فرق بينهما فكيف جعلها باللفظة فلان وما ذكرناوهي لا توجب كبير فرق  
 وهو معنى قوله اياب كل شيء لأن المراد من هذا الخصب والرفاء والجمعة والعافية لقوله آخذناهم بالأساء  
 والضراء وجعل فتح البركات على ادمته أو زياده عدول عن الظاهر غير ملائم لتفسيره بفسر البركات  
 ولا بالمرور والنبات وأجيب عنه بأنه يعنى أن يراد بالبركات غير الجنة وما يرى عليهم أو يراد آفأمنوا من  
 أول الامر ففسرهم بالأساء والضراء كما هو الظاهر والمراد في سورة الانعام بالفتح ما رأى يبالغنة  
 هنا فلا يوجب الاشكال وفيه بحث فقدر (قوله فآخذناهم) الظاهر أن هذا الاخذ والسابق في  
 آخذناهم وهم لا يشعر من واحد وحل أحدهما على الاخذ الاخرى والاخر على الاخذ الاخرى بعد  
 (قوله عطف على قوله فآخذناهم الخ) وفي الكشاف في بيان عطف هذه بالقائه والاخرى بالواو  
 المعطوف عليه قوله فآخذناهم بشفة وقوله ولو أن أهل القرى الى يكسبون وقع اعتراض بين المعطوف  
 والمعطوف عليه وانما عطف بالقائه لان المعنى فعلوا وصنعوا فآخذناهم بشفة أي بعد ذلك آمن أهل القرى  
 أن يأتيهم بأسنا بيا وامنوا أن يأتيهم بأسنا ضحى ثم قال انه رجع نطف بالقائه قوله فآخذناهم بشفة لانه

(فآخذناهم بشفة) غارة (وهم لا يشعر)  
 بنزول العذاب (ولو أن أهل القرى) يعنى  
 القرى المدلول عليها بقوله وما أرسلنا  
 في قرية من نبي وقيل مكة وما حولها (فآخذناهم  
 وانقوا) يمكن كفرهم وفسادهم  
 عليهم بركات من السماء والارض (لو سألنا  
 عليهم لنظروا ليسرنا ما الخ) يعنى  
 المراد بالمرور والنبات وقوله ان آفأمنوا  
 بالتشديد (ولكن كذبوا) الرسل (فآخذناهم  
 بما كانوا يكسبون) من الكفر والمعاصي  
 (فآخذناهم بشفة) يعنى قوله  
 فآخذناهم بشفة وهم لا يشعر

تكرير لقوله أن آمن أهل القري يريد أن التصديق أنكار أن يقع بعد أخذ قوم شعيب عليه الصلاة والسلام  
أمن أهل القري أن يجيبهم البأس يأتوا بجيهم البأس شخص من غير اعتبار ترتيب بينهما فالضرورة أن  
عطف الجملة الأولى بالفاء والثانية بالواو ودخلت الهمزة لأفادة أنكار أن يقع بعد ذلك الأخذ بهذا  
الامر أن ومع وضوح معنى الكلام وصرح لفعله سبق إلى بعض الأوهام أن المراد أن الأمن الأول  
عقب أخذ الأولين بخلاف الثاني فإن أنكارهم مع أنكار الأول لا بعده فإن قيل هل جعل المعطوف  
عليه فأن أخذناهم بما كانوا يكسبون وهو أقرب قلنا لا - سابق ولو أن أهل القري إلى قوله يكسبون  
مساق التكرار أو التأكيد بخلاف ما قبله فإنه إيمان حال القري وقصة هلاكها قصد إقناعه بطف عليه  
أنسب وإن كان هذا أقرب وهذا على تقدير أن يراد بالقري المدلول عليها بما سبق وأما إذا أُريد بها  
مكة وسواها فوجهه ظاهر لأن نشأ الأصا<sup>را</sup> لا هم إلا الفقه لا ما أصحاب أهل مكة ومن سواهم  
القطب وضيق المدل (قوله وما بينهم ما اعتراض الخ) في الكثرة وأهل القري هنا أهل مكة وما حولها  
من بيت الله نيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وأما وجه وقوع الاعتراض فينبغي أن يكون كما ذكره من أن  
الأخذ بقصة يرتب على اعتداد الإيمان والقري ولو عكس لم ينعكس امره ومن يظهر أن جعل الاسم  
لقبض هنا أولى لأن قوله كذا المعطوف عليه هو يشمله ما سواه (قوله والمعنى أبعد ذلك آمن أهل  
القري) إشارة إلى أن الفاء التعقيب وأن أنكارهم مسبب عليه أي كيف يعقب ما رواه الأمن من  
عذاب الله وهذا مع ظهوره شئ على من حال كآته لم يجعل الفاء للتعقيب لأن الاثنين المتكررين لم يكونا  
عقب هلاكا لقوم ولا لامية ثم أطال في تقريره من غير طائل وبهل يقدم ربلا وخر آخرى وقد  
تركها لعدم جدوا (قوله تبيها أو وقت يات الخ) أي هو صدر بات وأيت ونسب على الطريقة بتقدير  
مضاف إلى وقت أو معقول مطابق ليأتيهم من غير أنه قل أي نيتنا أو سأل من فعله بمعنى ميتا بالكسر  
أو من المعقول بمعنى متبين بالفتح وجوز غير هذا المعنى أن يكون من المفعول بمعنى باقين أي أخيلين في  
المسئل وفي المزمع الموت فيه وجوه أحد ما أنه منصوب على الحال وهو في الأصل مصدر وبزوال  
يكون مفعولا وقول الواحد ياتنا فآمر به لصفه كما مر وهو حال متدالة حثيث وقوله على الترتيد  
ناظمين أن يأتهم في هذا الوقت أي في هذا الوقت أي هو لاسد الشير (قوله فخصوة النهار) أصل  
أي ترتيد بين أن يأتهم في هذا الوقت أو شروها وقت ارتفاعها كما في قوله تعالى والشمس وضحاها ثم استعمل  
معنى الضمى ارتفاع الشمس أو شروها وقت ارتفاعها كما في قوله تعالى والشمس وضحاها ثم استعمل  
لوقت الواقع فيه ذلك ويكون منصرفا أن لم يردب وقت من يوم بعينه وغير منصرف أن أريد به فخصر يوم  
معين فيسارم النسب على الطريقة وهو منصوب وان فتح مدوا الضمى يذكر ويؤت وقوله ياهون إشارة  
إلى أن القلب مجاز عن الله والفرقة أو الاشتغال بالآخرة فيعمل على التقيبه (قوله تذكر بقرته) أن آمن  
أهل القري الخ) وفي نسخة تقر رأي تذكر بالمسبق على طريقة الجمع بعد التفسير قصد إلى زيادة  
التحذير والالتزام ولهذا يجعل شعيرا آمنوا الجميع أهل القري الهاكمة المشار إليهم بقوة ولو أن أهل  
القري والباقية المبعوث إليهم نيتنا صلى الله عليه وسلم المشار إليهم بمقوله أن آمن أهل القري ولو  
جعل ذلك مجازا لأنه لا محصل تهديد الموجودين كان الأنسب التخصيص كذا في شرح الكشاف  
وقيل عليه كيف يصح جعله تكرر الصموع والحال أن أنكار الأمن ينافي مع ما شاهدته فلا خلاف أن  
كأفروه أنكارا من القري السابقة ليس كذلك إذ لا معنى لأنكار الأمن من الهاكينة وقد مر معطوف  
عليه آخره منب عليه أمن الجميع تعسف ظاهر بتقدير (قوله ومكر الله استمارة لاستدراج العباد الخ)  
فيه استدراج الله للعاصي حتى يهلكه في غفلة مكر والتداع فلا يصح إقناعه عليه تعالى من غير  
مشكلة لكن يناقض هذا قول المصنف رحمه الله في تفسير قوله تعالى ومكر ومكر الله أنه لا يجوز إطلاق  
المكر على الله لا بطريق المشاكلة فتأمل ثم إن ترتيب هذا الكلام أي قوله أن آمنوا الخ على قصة أهل

وما بينهم ما اعتراض والمعنى أبعد ذلك آمن  
أهل القري (أن يأتهم بأسنا ياتنا) تبيها  
أو وقت يات أو ميتا أو ميتين وهو في الأصل  
مصدر بمعنى اليقظة ويحيى بمعنى التبييت  
كالسلام بمعنى التسليم ياتنا (أو آمن  
من شعيرهم البارز والمستتر ياتنا) عاصر  
أهل القري (وقرأنا كبرونافع وابن عاصر  
أهل القري على الترتيد) (أن يأتهم بأسنا فخصي)  
أول السكون وهو في الأصل ضوء الشمس  
فخصوة النهار وهو في الأصل ياهون من غوط  
إذا ارتفعت (وهم يلهون) يلهون من غوط  
القفلة أو يشتغلون بمجالسةهم (فأمنوا  
مكر الله) تذكر بقرته أن آمن أهل القري  
ومكر الله استمارة لاستدراج العباد وخذه  
من حيث لا يحتسب (فلا يأتهم مكر الله  
الاقوم الخاضعون) الذين خسروا بالمكر  
ونزل النظر والاعتبار

الفرى يدل على أن تبدل السبعة بالحسنة منكر واستدراج وقد مر مثل هذا التلميح في الاقسام لعله في الكشف ملاطفة ومن اوجة ورجمه المصنف وجه الله ايضا حيث قدمه هنا لئلا يتوهم كثرته الاستاذ ودية العرير المدق بأنه يمكن أن يخالف بعد تسليم أن ليس المراد الاشارة في المقام الى الترجيعين بقوله تعالى أما منرا انكر الله رج الجبل على اللطافة فتتم وجوه الارشاد والجبل على ترك الكثرة حتى يكون الكفر حيث ذار يد في القبح والشناعة حيث خلق دابرهم لاجله وجعله عليه (تنبه) الامن من مكره اكبر عند الشافعية وهو الاستمرار في الملهو اسكالا على عقواقه كافي جمع الجوامع وقال الخفظة انه كفر كالباي اسقوله تعالى انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون ولا يأس من مكسره الا القوم الخاسرون واستدل الشافعية بحدوث ابن مسعود رضي الله عنه من الكفار الا من من مكراه وما ورد من انه كفر بحول على التغلظ وقبحه تفصيل ليس هذا محله فنقول المصنف وجه الله الذي خسروا

بالكفر اشارة لهذه اقسامه (قوله أي يخلفون من خلقهم الخ) أي الارث هنا مجازا عما ذكر وهو ظاهر وجهه بعد تعيين وان كان هدي يتعدى بنفسه واللام وبالي لأن ذلك في المفعول الثاني لا في الاول كما ناهى استعمال آخر وقيل لأن فعل اللام على الزيادة كافي ودفع لكم والمراد بالذين أهل مكة ومن - واما ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما (قوله لانه يعق بين) تأمل اربع الجواز والتعيين وقوله ويرثون ديارهم يقتضي أن الأقل على ظاهره ولو كان عطف بأو فتأمل وقوله أن الشأن اشارة الى أن الخفظة من التثنية واما ما ذهب اليه من تقديره لولناش وفي الباب تخصيص هذا بكونه مفعولا كافي قراءة التون وجعله مصدرية والمفعول بعد لوف تأويل المصدر كافي قراءة الباء وقبحه نظر لانه يحتاج الى اثبات دخول المصدر على لوف لشرطه مع أن أن المتوسطة مصدرية أيضا فتأمل وقوله جواز انوفهم يعني أنه على تقدير مضاف وتضمن أصنامهم أهلها فلا حاجة الى التقدير وقوله هو فاعل مبدع المصدر المؤول فاعله وجوزنا أيضا أن يكون الفاعل شعراقه ويؤيده قراءة التون وان يكون شعراعا على ما فهمه عما قبله أي أولهم بعد ما يرى اللام السابقة (قوله ومن قرأ بالتون وجعله مفعولا) هي قراءة مجاهد قال الصوري الظاهر أن اعتبار تضمين معنى بين انما هو على قراءة التون حيث ذكر المفعول الثاني وأما على قراءة الباء فهو من قبيل التنزيل مفعلة اللازم ولا حاجة الى تقدير المفعول الثاني أي أولهم لم هذا الشأن الطريق المستقيم أو ما لهم وعاقبة أمرهم واعترض عليه بأن التنزيل مفعلة اللازم فيكون بالنسبة الى أحد المفعولين مع ذكر المفعول الآخر كما يكون بالنسبة الى المفعولين والصريح بكثرة الصريح كما صرح به الشريف في قوله تعالى اقربا لهم ربك فاعلة ربان متساويتان في اعتبار التضمين والتنزيل ومن مخرج الرخصى بلفظ أولهم في قراءة التون دون الباء وعكس القاضي فتبين يمكن أن يقال قد عد التعلق الى المفعول دليل ظاهر على قصد الى المفعول لاسما عند ذكر ما يصلح أن يكون مفعولا لأول أمع الذين يرثون وجعل اللام التعليل للمصنف ظاهر بخلاف قراءة الباء إذ لا قصد حيث ذار الى التعلق بشئ أصلا والحق أن التضمين أولى من التنزيل لأن لام الذين أنجل على التعدية فلا تنزيل وان حمل على التعليل فبوجه نصف كالما ينفي اه وفيه بحث إذ الظاهر أن الاعتراض وارد ادعى التنزيل والاقتصار على المفعول الاول لا بد من ذلك إذ هدي لا يتعدى الى المفعول الأقل باللام كما ذكره الصوري وغيره الا ان يجعل حاضرا على المفعولين أي أولهم تمكن منه اية لاوارثين فتأمل وبعض النسخ هنا كلام غير مهذب (قوله) مصنف على ما دل عليه أولهم بالخ) هذا يحتمل أن يكون تشديرا للمعطوف عليه بدلالة ما قبله وهو الظاهر ويحتمل أن يريد أنه معطوف على جملة أولهم دلالتها وان كانت انشائية فالمقصود منها الاخبار بفضلتهم فلا يريد عليه ما قبله انه اضمار من غير حاجة وتزلنا المصنف وجه الله عطفه على يرثون الذي جوز في الكشف ما قبل عليه انه صلة والمعطوف على الصلة صلة فبوجه الفصل بين اقسام الصلة

(أولهم بالذين يرثون الارض من بعد اهاوا)  
أي يخلطون من خلطهم ويرثون ديارهم  
وانما اعتدى بهذا اللام لانه يعق بين (أن لو)  
نشأ أولهم بنوهم) أن الله أن لو نشأ  
أصنامهم جبراء فلو بهم كما أصنامهم قلوبهم  
وهو فاعل يهدون قرأه بالتون وجعله مفعولا  
(ولطبع على قلوبهم) عطف على ما دل عليه  
أولهم أي يفتلون عن الهداية

بأجنبي وهو أن نؤسأ سواء كان فاعلاً أو مفعولاً (قوله أو منقطع عنه بمعنى ونحن نطيع) فهي جملة  
مستأنفة كما يشهد بتقدير المستأنف المتمم في الاستئناف وإن خفي وجهه كما مر في سورة آل عمران  
ويحتمل أن تكون معترضة تذييلة أيضاً أي ونحن من شأنا واستئنا أن نطيع على قلب من لم يزد منه  
الإيمان حتى لا يفتن بأحوال من قبله ولا يلتفت إلى الأدلة وليس معناه أنه معطوف على جملة  
أولهم كما توهم (قوله ولا يجوز عطفه على أعضائهم الخ) قوله لأنه في مسافة جواب لو لم يقل لعله يعني  
الماضي لأن ما عطف على الجواب لحكم الجواب وهي تقتض الماضي وقوله لأعضائهم الخ لم يقل لقوله  
لا يجوز وقد تبع المصنف رحمه الله تعالى في هذا المبحثي وقد قبل عليه أنه يجوز عطفه عليه ولا يلزم  
أن يكون الخاطبون وصفين بالبيع ولا بد فهم وإن كانوا كفاراً ومعتزفين للذنوب ليس  
الطبيع من لوازمهم إذا لم يبيع هو القادى على الكفر والأصرار عليه حتى يكون ما يؤمن بقوله الحق  
ولا يلزم أن يكون كل كافر بهذه المثابة بل أن الكافر بعد تدهاده على كفره بأن يبيع على قلبه فلا يؤمن  
أبداً وهو مقتضى العطف على أعضائهم فكيف في الآية فقد هذب أمرين أصابته بذنبه والبيع على قلبه  
والشأن أشد من الأول وهو وقوع من الأصابع بالذنب والعقوبة أنسى فهو كقوله فزادتهم رجساً إلى  
رجسهم وانما المبحثي فمن دخوله تحت المشقة على مذهبه لأنه قبيح والله تعالى تعالى عنه فلا  
يضي للمصنف رحمه الله تعالى أن يسلمه عليه والحق أن سمعه ليس بناء على أنه لا واقعاً لهم فقط بل  
لأن الظلم لا يقتضيه وهو الذي جنى إليه المصنف رحمه الله تعالى لأنه يستلزم انتفاء كونهم مطبوعاً على  
قلوبهم فبعد كلمة لو من انتفاء جنتها واللازم باطل لقوله فهم لا يبيعون أي يصر على عدم القبول  
وقوله كذلك نطيع على قلوب الكافرين العام لآل القري والزينة والموروثين وقوله فما كانوا يؤمنوا  
لذلك أنه على أن حالتهم منافية للإيمان وأنه لا يجي منهم البتة وهذا يفتن الاعتراض وهذا هو الحق  
الحقيقي القبول كما ارتأه المحققون من شراح الكشف الآية أورده على قوله لا يلزم باطل لقوله فهم  
لا يبيعون أن البيع إذا دخل في حكم المشقة كان عدم السماع كذلك ويكون المعنى لو شئنا لاستمر منهم  
عدم السماع وهو لا ينافي عدم السماع بالفعل وقبل أن يمكن أن يقال دخول في السماع في حيز  
لو يقتضي تأويل الاسم بالمضوية فلا ينافي اعتباراً واستقرار غير حاصل ورد قوله أن نطيع على قلوب  
الكافرين علم بأنهم أهل القري وهي موروثه لا وارثة كما سرحه فلا وجه للاستدلال به وفيه تناقض  
وهذا ابن الأثير وجهه الله إلى أن لو بمعنى أن أعضائهم يعني نصيب (قوله سماع نفهم واعتبار هذا  
مما يقتضيه تقريره على البيع وأما خبره ولا يبيعون كما في سماعه لن حده فغير مناسب (قوله حال  
أن جعل القري خبراً وتكون أفعاله بانه قيد الخ) قيل لأخفاء أن الكلام فيها إذا أراد الجنس لأنك  
القري المعلوم حالاً وقتها أو تلك القري الكاملة في شأنها مثل ذلك الكتاب فإن ذلك بمنزلة الموصوف  
واعترض بأن الحال راجع إلى قيد البتة إلا أن العامل فيه ما في اسم الإشارة من معنى الفعل ولو سلم  
فالسؤال إنما يندفع على تقدير كون نفس حالاً خبراً بعد خبر والقول بأن حصول القادة بأعضائهم الخبر  
الثاني الذي هو بمنزلة الخبر على طريقة هذا هو حاضر ظاهر والسؤال إنما هو على تقدير الحالية فإن  
الحال فظنه بجائزهم عدم حصول القادة ليس بشئ فلهذا وإن هذا ليس من قبيل حال حاضر بمعنى  
من كل من الخبرين مستقل اه (قلت) وكذلك ما قبل في الجواب عنه بأنه لما اشتد الخبران في ذات  
البتة كنى أقاده أحدهما بالوجه وقد سبق الضرر إلى ما ذكر صاحب الكشف والجواب أن أنتم  
أن العامل فيه ما في البتة من معنى الفعل وأنه قيده لكنه في المعنى وصلاً إلى الحال في خبر الخبر  
كما مر صواب المقصود منه صفته كما في أنتم رجل كريم هو في غاية الظهور والسؤال مندفع على تقدير  
كونه حالاً بذكر وعلى تقدير كونه خبراً بعد خبر بأن الشرع لا يكون الجنس بل المبدأ ولذلك لا على  
كلها في جنبها متى كانت هاهو وترك التبيين عليه لظهوره وركم له أمثال في كلامهم والله أشر المدقق

أو منقطع عنه بمعنى ونحن نطيع ولا يجوز  
عطفه على أعضائهم على أنه يعني وطبنا  
لأنه في مسافة جواب لو لا تضاه إلى نفي  
البيع منهم (فهم لا يبيعون) يعني  
سواء نفهم واعتبار (تلك القري)  
يعني قري الأم المارة ككروم (نقص  
عليك من أبنائها) حال أن جعل القري خبراً  
وتكون أقاده بالقيدها وخبران جعلت  
صفة ويجوز أن يكونا خبرين ومن التبيين  
أي نقص من أبنائها ولها أبنائها خبرها  
لا تقصها (ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات)  
بالهزات (فما كفروا إلا زياداً) ضد جميعهم  
(بما كذبوا من قبلي)

في الكشف بقوله المعنى على التدبر من مختلف لانه اذا جعل حال يكون المقصود تنبيهه بالحال كما ذكره  
 الزجاج في هذا زيد قائما اذا جعل قيد الخبر اذ الكلام انما يكون مع من يعلم زيد والايام الاخلافة لانه  
 زيد قائما كان أولا وأما اذا جعل خبرا بعد خبر فذلك القى على أسلوب ذلك الكتاب على أحد الوجوه  
 ونقص خبر ثان فخص على تخفيف حشبه على أن لها قصارا أو لا آخر مطو به وهذا معلوم للشارح  
 في كتابه فكثيرا ما يرسل الاوجه و يقرع على واحد ثم انه علم منه ان الخبر شرط فيه لا فاع بالذات أو  
 بواسطة فبذلك كفة ومال وقد قال ابن هشام ان هذا يشك على أبي على رحمه الله تعالى في مسئلة حكاهما  
 عن الاخفش وهي انه امتنع من اجازة أحق الناس بحال أنه لانه ليس في الخبر الامافي المبتدأ ثم قال  
 فان قلت أحق الناس بحال أنه ابنه البار به أو الذافع له أو غيره كانت المسئلة بحالها في الصاد لان الخبر  
 نفسه غير مفيد ولا ينفع شيء الصفة بعده لان وضع الخبر على تنول القائل منه لامن غيره وروى بأنه  
 اذا جاز للحال ان تحصل الفائدة المقصودة وغو غلهم من التذكير معرضين اذ السؤال انما هو في المعنى  
 عن الحال بخلافه في الصفة لا جسد قاتل يعني أن قوله يعني قري الام المار ذكرهم ظاهر في جعل  
 الام للبعد فلا حاجة الى التنبيه بالحال الا ان يجعل ذلك اما لما اشار اليه لا تنبيه القري كما قيل (قوله)  
 بما كذبوه من قبل (الرسالة) يعني ما موصولة وقد روي عنه ما كذبوه لا كذبوا به لانه لا يجوز حذفه لا خلاف  
 المتعلق كما ذكره العرب وفسره في رواية بقوله بسبب تمردهم تكذيب الحق وتمزجهم عليه قبل بعثة  
 الرسل أي انهم كانوا قبل البعثة جاهلية مكذبين للحق ثم تقدم البعثة خالبا بسببه وقال الزجاج فما كانوا  
 ليزموا بدو به تأنيلا للجزات بما كذبوا قبله وبتأنيلا يعني قول ما جاوزهم فاجزهم بالتكذيب فانما  
 بالجزات فاستمر على التكذيب وهو معنى قول المستدرج منه اقمه عنهم الخ وقال الطبري رحمه  
 الله اعلم انه تعالى يجعل عدم ايمانهم بسبب تكذيبهم الخيد بقوله من قبل فالتعليل المضارع وهو قوله  
 ليزموا اتعالى لظاهره فيكون المعنى ما كانوا يؤمنوا الا ان أي عندهم في الرسل الماسبق منهم التكذيب  
 قبل جحيمهم واما ان يجعل على الاستمرار فالحق أي أنهم لم يؤمنوا قط واستمر تكذيبهم لما حصل منهم التكذيب  
 حين جئهم بالرسول واما التعليل الفصل على معنى الاستمرار في الحالات المتعاقبة مع أن يقال بما كذبوا به أولا  
 والوجه الاول مناسب لاصول الحقبة يعني انهم لم يؤمنوا بالرسول بما تناقوا قبل جحيمهم عقلمهم الهادي  
 فلما ابطوا استمدادهم لم يتفهم جحيم الرسل والشأن موافق لذلك لذهب أهل السنة لان الفصل غير مستقل  
 فلا يثبت معهم انضمام الرسل والبعثة فهو لا لما كذبوا الرسل والايات ولم تؤزرهم دعوتهم المتطوعة  
 والايات المتتابعة لم يؤمنوا الى آخر عمرهم وهذا السبعين الاول بقوله كذلك يطبع الله وهو موضع القاهر  
 موضع الضمير عن مجاهد رحمه الله انه كثره تعالى ولوردة والعدا والمناهضة فالحق ما حكوا  
 لو اهلكهم ثم احياهم لم يؤمنوا فبما يجاز لكن خلفاء تركه المستصف رحمه الله وفيها وجود آخر وقوله  
 واللام في كيدنا يعني أيها الامم الجور وقد مر شرحا (قوله) والذلة على أنهم ما صلحوا (الخ) بيان  
 للتاكيد الذي تنبيهه لام الجور ويطبعه التريب وقوله كذلك يطبع الله بيان لعدم صلاحهم لايمان  
 واضح فيه التنبية والعظم للخطأ كما كذبوا وككذبت جملتنا كم آفة وسطا وقوله فلا تلبس شيعتهم أي  
 لا يتقادون للحق را مسل معنى التكبيرة حليدة البسام التي في قم القرس (قوله) لا كرات الناس والاية  
 اعتراض (الخ) يعني وما وجدنا في فائقين اعتراض ان كان الضمير للناس لانه لا اختصاص له بمقابله  
 لكن لعدم مبدؤ كده ومرجع الضمير معلوم كنهه فان كان اللام المذكورين يكون من تنية الكلام  
 السابق فهو تعميم لا اعتراض كذا قرر شرح الكشف خلاف لما قل كيف يكون اعتراضا مع تنبيهه  
 اللام ومن في من عهد رائدة ووجد هذه متعديا لو اوجد وجوز فيها أن تكون جملة ولا كدهم متعلق به  
 أحوال (قوله) وما عهد (الخ) يعني أنه على تقدير ربحا فان عدمهم وجد على الوجهين والعهود ما  
 ما عهد الله اليهم بيعة الرسل ونحوها أو في عالم الأروا وما عاهدوا الله عليه في نزول الشريعة والحج

بما كذبوه من قبل الرسل بل كانوا مستترين  
 على التكذيب أو كما كانوا البشوا مسددة  
 عنهم بما كذبوا به أولا حين جئهم  
 الرسل ولم تؤزرهم قط دعوتهم المتطوعة  
 والايات المتتابعة والامنا كيدنا في  
 والدلالة على أنهم ما صلحوا لايمان  
 لما ناله حالهم من الضمير على الكفر  
 والطبع على قلوبهم (كذلك) فكذلك  
 على قلوب الكافرين فلا تلبس شيعتهم  
 بالايات والنذر (وما جددنا) كدهم  
 لا كرات الناس والاية اعتراض  
 المذكورين (من عهد) من وقاهم هدايت  
 كدهم تقوا ما عهد الله اليهم في الايمان  
 والتقوى فانزال الايات ونصيبا الحج  
 أو ما عهدوا الله به من كانوا في ضرر وخافة  
 مثل لئن اتخيتنا من هذه لتكونن من  
 الشاكرين (وان وجدنا) كدهم

الدلائل الدالة على الله وشرايين مسعود رضى الله عنه بالامان كافي قوله اتخذ عند الرحمن عهدا  
وقبل العهد بمضى البقاء (قوله علمناهم الخ) يعني ان وجدتهما يعني علم فهمي من الاقبال التواضع  
الناسبة للعبادة والتسليم لدخول ان الخففة عليها وهي لا تدخل الاعلى المتدا وأعلى الاضلال  
القائمة عند الجهور خلافا للاخشى وجهه الله كانه يؤخذ قوله اعلى غيرها وهذا الكلام الام  
القائمة بين الخففة وغيرها وأن هذه بعد الضعف خلقة لا على لها على المشهور كما تقدم تفصيله وقوله  
ذا الحفاظ أى صاحب الحفاظ وهو الحفاظ والمراقبة ويقال انه لا يخطئ ويحفظ اذا كان له آفة  
وقوله الضمير لرسول أى فى قوله ولقد جاءتهم وسلامهم اولام المدلول عليه بلك التقرى والاول اولى  
(قوله بان كفروا بها مكان الاعيان الخ) الظاهر وضع الشيء فى غير موضعه وهو عند نفسه لا بالياء  
فلذا وجه تعديده هنا وجوده معناه لما كان الكفر والافتن من واحد عدوى تعديته أو هو معنى  
الكفر عجزا أو أضعفنا أو وضعنا معنى التكبى والباسمية ومفعوله محذوف أى ظلموا  
أنفسهم أو الناس بدينهم وكلام المستبرج الله ظاهر فى التعيين أى كفروا بها واضعين الكفر غير  
موضعه يعنى انما ادى موسى الايات والمجربات لتكريمه لواعيان عجايبه ففكر وأحس كفروا  
فوضعوا الشيء فى غير موضعه ويحتمل أن يريد التميز (قوله فرعون قلبك لمن ملك صراخ) يعنى  
انه علم شخص من صرافية الكل من ملك مصر كسرى بن ملك فارس والتجاسى لمن ملك الحبشة وقصير  
بن ملك الروم وقيل هى اعلام ايضا لانها لا تصرف ويست من علم الحبش ليعلم على فراعته وقاصره  
وعلم الحبش لا يسمع فلا بد من القول بوضع خاص لكل من يطلق عليه وليس بشئ لأن القى عز  
قول الرضى ان علم الحبش لا يسمع لانه كالتكريم تشام للقليل والكثير لوضعه للمعاشرة فلا حاجة لجمعه  
وقد صرح الصانع بخلافه ومن ذكر جمعه السهلى ترجمه الله فى الرضى الاضف فكان مراد الرضى أنه  
لا يطرده وجمعه وما ذكره نصف نحن فى غنى عنه وقوله وكان اسمه الخ المذكور فى التواريخ أن أحدهما  
اسم فرعون موسى والآخر اسم فرعون يوسف (قوله له جواب لتكذيبه اياه الخ) فى هذه الآية  
قرأ أنت على يجمع على ليا ملكتكم وهى قراءة فاعلم وجهه الله والقراءة المشهورة على أن لا أقول يجمع على لان  
المسند به وصلته لى محسنة لأن الظاهر أن عدم تركه لى حق عليه لأنه سيق على عدم تركه  
قوله الحق لأن حقيق يعنى جدير ويعدى بالياء ومعنى واجب ولازم ويعدى بلى وهو المراد هنا فلذا  
ذهب المحسرون فى تأويلها الى وجوده مستفراها وحصل المستبرج الله قوله وظل موسى جوابا  
للمسرون أن كذب المدلول عليه ما قبله (قوله وكان أصله الخ) بناء على القراءة المشهورة واستغنى  
بشهرتهم عن التصريح بها هذا هو الوجه الاول وهو أن فى الكلام قلبا وهو على وجهين أن يكون قلب  
الحق والالفاظ قد دعيها وتأخيرها عن خرق الثوب المسدود وقلب المعنى فقط كما هنا تأييدا للتكليم  
لا لوجود لها حتى تؤخر وتزال عن مكانها وفيه بعد اشتراط أمن اللبس ثلاثة مذاهب مشهورة القول  
مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما ضمن اعتبار الطفا وغيره فقبل الاول دون الثاني ولذا افهموه  
هنا والاعراق وجه آخر لا بدعى أنه الحسن هنا قاتل والظاهر أن الاسناد والاعراق حقيقة باعتبار  
أمله واللام يكن قلبا وفى الاستفاة أطلق عليه أن يجازى فان اراد ظاهره كان مشكلا فقدر (قوله وتشفى  
الرماح الخ) هو من شعر نطراش بن زهير وقوله

كذبهم وحب الحق تعالوا • قوام حرب لا تلى ولا ترمى

وتلقى خيل لا هوادة فيها • وتشفى الرماح بالقساطر الخمر

وقرى من أمرت التلعة دولته أو هو استعارة هنا والهوادة الصغر والميل ودجل ضبط وضبط  
كحطاطه من لثامه عده فلذا يطلق على الخدم والفلة وهو المراد هنا أوها مضطربة عرض عن  
المذكيبة طارة الفلاس فيه ضبا طراوى لثام لا يجمع والجر جمع أحر كما عده عنهم من العجم لثمة

أى علمناهم (لثامه) من وجدت ذلها إذا  
الحفاظ لدخول ان الخففة واللام القائمة  
وذلك لا يدرى الا فى المبدأ والكوفين ان لثام  
اللام على علمها وعند الكوفين ان لثام  
واللام يعنى الا (ثبثنا من بعدهم موسى)  
الضمير لرسول فى قوله ولقد جاءتهم وسلامهم  
اولام (بأياتنا) يعنى المجربات (الى فرعون)  
اولام (بأياتنا) بان كفروا بها مكان  
وسلامه قتلوا لى • بان كفروا بها ولها  
الاعيان الذى هو من حقه والوضوح والقلب  
الحق وضع ظلام موضع كفروا وفرعون قلب  
لمن ملك مصر كسرى ملك فارس وكان  
لمن ملك مصر كسرى ملك فارس ومن  
اسمه فارس ويسمى الوليد بن صعب بن  
الريان (لثامه) كان عاقبة القسدين زغال  
موسى فرعون فى رسول من رب العالمين  
الملك وقوله (حقيق على أن لا أقول على الله  
الا الحق) له جواب لتكذيبه المصدق موسى  
الرافة واعماله كراهة لادوية قتلوا لى  
عليه ولكن أصله حقيق على أن لا أقول كما  
قرأتكم قلبا من الايام كقوله  
وتشفى الرماح بالنسابة الخمر



المجرة على ألوانهم فلذا يستعملونه في النظم وأصله تنقي الضابطات بالرمح الآن الشاعر جعل الرماح  
شفت بهم لتسكرهم كثرة الطعن فيهم كما قال أبو العلي

طوال الردينيات يقصفها دى \* ويض السريجات يقطعها الحى (٢)  
وأفصح من هذا المعنى في قوله

والسيف يشق كائن في الضلوع به \* والسيف ككنا القنا آجال (٣)  
(قوله) لأن ما لم يترك قد لزمته عطفا على ما قبله بحسب المعنى لأن المعنى وإنما قال حقيق على أن

لا أقول لأن أصله ولأن الخ وهذا هو الجواب الثاني أى كأن قول الحق لازم فهو لازم لشوا الحق أيضا  
وعارض عليه بأن اللزوم قد يكون من أحد الطرفين دون الآخر — ما هنا قلبي كل ما لم يترك لزمته  
وأجيب عنه بأنه إشارة إلى أنه من الكناية لا عناية كقوله البصري

أومارأت الجود التي رده \* في آل طلبة ثم لم يتحول

وقول ابن هاني فإجاب وجود ولا حصل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

يعنى بلغت الملازمة بين الجود والمجد بحيث وجب وحق على الجود أن لا يفارق ساحته فيسرح حيث

سار وهو المراد وقيل عليه بل معناه أن بين الواجب وبين يجب عليه ملازمة فيعبر عن لزومه للواجب

بوجهه على الواجب كما يستفيد من العكس وليس من الكناية لا عناية في شيء هو مجتزئ زعيمه بمبالغة

حسنه (قوله) ولا غفران في الوصف بالصدق الخ) الاغراق بالمبالغة من قولهم أغرق الراعى في النزع

وهو نوع في البدع معروف فقد جعل قول الحق ينزله رجل يجب عليه شيء ثم جعل نفسه أى قابليته

لقول الحق وقيل به ينزله الواجب على قول الحق فيكون استعارة ممكنة وتخصيلة فالكناية في قول الحق

اذ فيه بريل والتخصيلة في حقيق أى بالغ في وصف نفسه بالصدق يقول أنا واجب على الحق أن يسبى

فإن أكون أنا فالكناية فيجب يتوهم في الكذب جعل الحق كأنه عاقل يجب عليه أن يجتهد في أن

يكون هو القائم \* وقيل عليه هذا التايم لو كان الظهور حقيق على قول الحق وليس كذلك بل على قول

الحق وجعل قوله الحق يجب عليه أن يسبى في أن يكون هو قائمه ليس له كبير معنى وهذا ذكر التحرير

ولم يجب عنه وأجابه بعض المتأخرين بما لا يصلح له وهو ظاهر الوجود ويمكن دفعه بأن منبأه على

أن المصدر المخول معرفة لا يدعى إذا قلنا ما كان مفرغا له وليس بمسلم فانه قد يقطع النثر عن ذلك

وصرح بعض المتأخرين بأنه قد يحكون فكرة كقوله وما كان هذا القرآن أن يتقرى أى اقترأوه هنا قطع

النظر فيه عن الفاعل إذا لمعنى حقيق على قول الحق وهو يحصل مجموع الكلام فلا إشكال فيه وما ذكره

يلحق بالندفات الرياضية لا التراكيب العربية قد بر وقوله لا يجنى في كذا النسخ وهو ظاهر وفي

بعضها يجمله على عدم الحكاية وهي بمعنى الأولى والصفة الأولى أصح (قوله) وأرض حقيق معنى

حريص الخ) — هذا هو الجواب الرابع وهو ظاهر وعلى جعل على بمعنى الباء كما تكون الباء أيضا بمعنى

على تحقيق بمعنى جدير وفي جواب سادس ذكر ما ينقسم وقال أنه أولى وقد أحله وهو أنه متعلق

برسول أو قلنا بجوارحنا عمل الصفة اذا وصفت كأن لم يقل وهو المشهور وهو متعلق بفعل يدل عليه

أى أرسلت على أن لا أقول إلا الحق وقرأنا حقيق أن لا أقول بتقدير الجاز وهو على أو الباء أو يقتضى

يا مشقة وتفسير وما قرأنا الشبهة (قوله) فظلم الخ) الظاهر أنه معنى حقيق لا إرسال

قال الراغب الإرسال يقال في الإنسان وفي الأبناء وفي الكفرة وقد يكون ذلك بالتفسير كإرسال

الرياح والمطر وقد يكون ذلك بالتفصيل وتزلف للمعنى نحو ما أرسلنا الشياطين على الكافرين ويقابله الأسماء

فأشاروا لتفسيره الله تعالى إلى أن المراد به الأخير وما قبله استعارة من إرسال الطيرين النقص

تمثيلية أو تبعية لأصله وهذا الإشارة إلى ما في الكشف من أن وصف عليه الصلاة والسلام لما قرأ في

وأقرضت الأسباب أغلب فرعون على نسلهم واستعبدتهم فأتخذهم الله جوسى صلى الله عليه وسلم وكان بين

أولاً ما لم يترك قد لزمته وألا غفران

في الوصف بالصدق والمعنى أنه حق واجب

على القول الحق أن أكون أنا فالكناية

لا يرعى إلا بجنى لاطقابه وضمن حقيق معنى

حريص أو وضع على مكان الباء لا فائدة

التمكن كقولهم ربيت على القوس وبشت

على حال حسنة ويؤيد قراءة أبيه بالباء

وقرى حقيق أن لا أقول بدون على (قد

بجكم بيئته من ذكركم فأرسل معنى

أرسل) فظلم حتى يرجعوا معنى إلى الأرض

القدسة التي هي وطن آبائهم وكان قد

استعبدتهم واستخدمهم في الأعمال

(٢) قال الجوهري والرخ اردني زهوا

أنه منسوب إلى امرأ السهري تسمى

رديسة وكانا يتومان القنا بطهير وقال

قال الاصمعي السريجات سوف منسوبة

إلى قين يقال له سرج وشبهه الهجاج بها

حسن الاتفاق في البقة والاستواء فقال

وجبهة وساجيا مخرجا

وفاجا ومرسنا مخرجا

١٥ (٣) وقوله والسيف في الديوان

أقاتل السيف في جسم القليل به

والسيف الخ وفيه الشاهد أيضا ١٥ معصية

(قال ان كنت جئت باية من عند من  
أرسله فأت بها) أناضرها عندى لبنت بها  
صدقك (ان كنت من الصادقين) فى الدعوى  
(فأتى) صدقا فإذ هى ثعبان حية) ظاهر  
أمره لا يشك فى أنه ثعبان وهو الحية العظيمة  
روى أنه لما ألقاها صارت ثعبانا أشعر  
فاغراقه بين يديه ثم انور ذراعا وضع عليه  
الاسفل على الارض والأعلى على صدر  
القصر ثم وجهه فصرخون فصر ب من  
وأحدث وانهرم الناس مزجحين فقامت منهم  
خسة وعشرون ألفا صرحت فرعون يا موسى  
أنت ذلك الذى أرسلت خذ وأنا نون بك  
وأرسل معك بنى اسرائيل فأخذ صدقا عسا  
(فزع يده) من جيبه أرن تحت ابظه  
(فأذا هى) ضا للناظرين) أى يشاء أيضا  
خارجا من العادة فيجتمع عليها للتجارة أو يشاء  
للتجارة لأنها كانت يضا فى جبلنا روى  
أنه عليه السلام كان آدم يشهد لآدم فادخل  
يده فى جيبه أوتحت ابظه ثم صمها فإذا  
هى يشاء ثروانية غلبت شعاعها شعاع  
الشمس (قال الملائمة) قوم فرعون أن هذا  
لساحر عليم) قبل فاه هو أشرف قومه  
على سبيل التشاور فى أمره فحكى عنه فى  
سورة الشعراء وعندهم هنا (ريد أن يخرجكم  
من أرضكم فإذا تأمر من) تشيرون أن  
تقول (قالوا أوجه وأناه) وأرسل فى المداين  
خاشع بن يونس لكل ساحر عليم) كأنه انفتحت  
عليه آثارهم فأشاروا به إلى فرعون والأرياء  
التأخير أى أخر أمره وأصله أوجه كافر  
أو عرو أو يكره ويحب من أوجبت وكذلك  
أرجته وعلى زما تدين كبره هدام عن  
ابن عباس على الأصل فى الخبر وأوجهى من  
أرجبت كافر أنافع فى رواية ورش وأجهل  
والكسافى) وأما قرأته فى رواية قالون  
أرجه جذف اليافلا كذا بالكره عنها

البرم الذى دخل فيه يوم ف عليه الصلاة والسلام صر والبرم الذى دخل فيه موسى صلى الله عليه وسلم  
أربعة أثمانه (قوله فأضرها عندى لبنت بها صدقك) لما كان ظاهر الكلام طلب حصول الشيء على  
تقدير الحصول أشار إلى بيان المغايرتين الشرط والجزء وتكون جواب الشرط الثانى ما يدل عليه الشرط  
المتقدم وجواب أمر آخر وقوله لبنت بها صدقك إشارة إلى أن الشرط الثانى مقدم على الاعتبار على  
قاعدة تكرار الشرط ما قبل تدبر (قوله ظاهر أمره) تفسر بيمين وقوله صارت ثعبانا إشارة إلى أنه مبرورة  
حقيقة لا تخيلية. وأشعر بيمين كثير الشعاروف نضرة أشعر بانواهر بيمينه. وفاغر بالفاقر والذين المنجبة  
والراء الملهة بيمين فافغ وسور القصر بيمين أعلى حاله وأحدث أى استطلعت بيمينه فى مكانة ثلوثه  
وقوله فأتى أى الخوف ووط بيمينه بعضا وقوله أنت ذلك الذى أرسل أى أقسم عليك به (قوله من جيبه  
أون تحت ابظه الخ) لقوله أدخل يدا فى جيبك وقوله أنت هذا الذى أرسل أى أقسم عليك به (قوله من جيبه  
زمان واحد وقوله يضا خارجا من العادة لأنه روى أنه أضافه ما بين السماء والأرض وقوله وألقاها  
أى لاجلهم وقوله لأنها كانت يضا فى جبلنا أى أصل خلقها لأنه كان آدم شديدا لامة وهى السمرة  
وأصله آدم من زين أنقل وكونه كذلك مرورى فى الحديث الصحيح (قوله قبل فاه هو أشرف  
قومه الخ) يعنى أنه وقع فى سورة الشعراء قال الملاء وهنا قال الملاء والقصة واحدة فكيف يختلف  
القاتل فى الموضعين وفى الكشف فاه هو قواههم بحكى قوته وقوله هنا وقاله ابتداء لفتنه من  
الملاء فتقوله لاعتاجهم أوقاله منه فليس على طريق التبليغ كما يفعل الملوك يرى الواحد منهم رأى  
فحكى به من يلمن من الخاصة ثم تبليغه الخاصة العامة والدليل عليه أنهم سمعوا جوابه بقوله أوجه  
وأنا فاشأرا إلى ترجيح أن الملاء قالوه من فرعون بطريق التبليغ إلى القوم بأن القوم أجابوا فرعون  
وخاطبوه بقوله أوجه وأناه فلو لم يكن الكلام تبليغا من فرعون إليهم لمكان لهذا  
الجواب وانطباع وجهه إذا لا يناسب قول الملاء ابتداء لأن بقدر فى الكلام إذا المناسب حيث إذا جوا  
وأرسلوا ولا يناسب النقل بطريق الحكاية لأنه حيث لا تكون مشاورة فلا ينجبه جوابهم أصلا  
أو أن الجواب وهو أوجه الخ فى الشعر من كلام الملاء فرعون وهذا من كلام سامر القوم فلا مشاورة  
بينهما تطابق الجوابين ثم استلحقوا فى قوله فإذا تأمر من فرعون فقبل أنه من تقه كلام الملاء وهو الظاهر وقيل  
كلام الملاء مع عند قوله يدا يخرجكم من أرضكم بيمينه ثم قال فرعون يجيبا لهم فإذا تأمر من  
قالوا أوجه وحيث يحصل أن يسكر وكلام الملاء مع فرعون وخطاب الجميع فى يخرجكم لتجنبيه  
أول ما جرت به العادة وأن يسكر مع قوم فرعون والمشاورة منه قبل وانما التزموا هذا التعسف  
لطباق ما فى الشعر فى قوله فإذا تأمر من فاه من كلام فرعون وقوله أوجه وأناه كلام الملاء فرعون  
لكن لا بدت الخافضة بازرة لأن قوله أن هذا الساجر عليم يدا يخرجكم كلام فرعون للسلا  
وفى هذه السورة على ما وجهه كلام الملاء فرعون ولعلهم يحصلون على أنه قال لهم ثم وقوله  
أخرى (قوله تشيرون فى أن تفعل) يعنى أنه من الأمر يعنى المشاورة وهو المروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهم يقال أمرته فأمرته أى مشاورة فأشار على سبيل ما روى هو الأمر وهو دون قيل  
به وأما قوله فى الصاها فإذ هى ثعبان وفى محل آخر كانها جانبا فلا معاوضة بينهما كما سأتى  
وحاشى جمع حاشرو وهو من يجمعهم وقوله الخ من ثمة التوفيق كآثر (قوله والأرياء) التأخير  
الخ) هذا هو الأصح لقلة لأنه بمعنى الحبس وقيل لأنه لا يثبت منه الحبس وقيل لأنه لا يوجب وقوعه  
وقيل أنه لم يكن قادرا على حبه بعد ما حلفه وقوله لا جعلتكم من المجرى من فى الشعر أن كان قبل هذا  
وقال أبو نصر والأرياء التأخير لعل على أنه تقدمه من أمر آخر وهو أنهم يشكوا أو أخره لتبين حاله  
فليس (قوله وأله أوجه الخ) يعنى بالهمز وفيه هنا وفى الشعر استقرأ أنت متواترة لا لتفات  
لكن أنكر بعضهما بكسرة ثلاث مع الهمزة أوجه وهو من زنا كنه وهما متصلة بأول الأشباع وأرجته

بضم دواو وأرجسته همزة ساكنة وهما مكسورة من غير مله وثلاث بدونها أربعة يسكون الياء  
 والياء وملا ووقفا وأرجههما مكسورة بعدها ياء وأرجههما مكسورة وتبدون يا فضم الما وكسرها  
 والهمزة وعدم لقنات مشهورتان وهما ماذان أو الياء بدل من الهمزة كقوات وتوضت قولان  
 وقد طعن في قرأتين ذكرهما الله فقال أبو علي الفارسي ضم الهمزة لا يجوز غيره  
 وكسرها غلط لأن الهمزة لا تكسر إلا بعد ياء ساكنة أو كسرة وقال الحوفي ليست بحيدة وأجيب  
 عنه بوجهين أحدهما أن الهمزة ما كنة والحرف الساكن حاجر غير حصين فكان الهمزة وليت الجيم  
 المكسورة فلذا كسرت والثاني أن الهمزة عرضة للتغيير كثير بالحدف وجاه الهمزة إذا سكتت بعد  
 كسرة فكأنها وليت ياءا كنة فلذا كسرت وهو الذي اختاره الحسن فوجه الله وأورد عليه  
 أبو شامة رحمه الله أن الهمزة تعد حائجا وأن الهمزة لو كانت ياء كان المختار الضم نظر الأصلها وليس  
 بشئ لأنها كما قال العرب لغة نائمة عن العرب وقوله ياء أي لفظ جه بكسر الهمزة مع ضم واو  
 العطف كابل بكسرتين فهو زائفة للتخفيف والتسهيل والمقتل المراد به ما كان من الكلمة وغيره لا في  
 الخط كقيل وقوله فلا يرتفعه النخلة الأولى تركه ومحصرا صفة مبالغة وهي تناسب علم فلذا اتفق  
 علم في الشعر (قوله بعدها أوصل الشرط في طلبهم) الشرط بشيء مضمومة وراهم مفعلة مفتوحة  
 وطامه مفعلة أعوان الولاة لأنهم يجعل لهم علامة وفي القاموس الشرطه بضم وسكون ما شرطت يقال  
 شذ شرطت واحد الشرط كسرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتنبأ بالموت وطائفة من أعوان  
 الولاة معروفه وهو شرطى كترك وجهي" وفسه أنه قال في الأساس الصواب في الشرطى سكون  
 الراء نسبة للشرطه والتجرب خطأ لأنه نسب إلى الشرط الذي هو جمع قاتل (قوله استأنبه الخ) أي  
 استأنفا فإيتا بالذم يعطف وقيل أنه حال من فاعل جاء وهذا أولى منه وقراءتان الخا على الأخبار  
 وأما على حذف همزة الاستفهام لتوافق القراءتان ولأن الظاهر عدم جزمهم به ولذا رجه  
 الواحدى رحمه الله شاه على اطراح حذفها وقوة وإيجاب الأبر تفسير للأخبار رأى ليس المراد  
 بالأخبار بظاهرة إذ لا وجه له فيحصل على إيجابه عليه واشترطه مكانهم قالوا بشرط أن تجعل لنا  
 أبرأ وما قبل أنه لا خلاوة ولا خلاوة وقوة والتكثير تعظيم مثله في الكشف بأنه لا بلا فقل  
 التجرب ير مثل تكثير التعظيم بتكثير التكثير بقرب بينهما (قوله وانكم لمن القربين عطف الخ)  
 في الكشف هو عطف على محذوف سد مسد حرف الإيجاب كأنه قال إيجابا لقولهم أن لنا أبرأ  
 ثم إن لكم لا أبرأ وانكم لمن القربين أو أدى أن لا تقصر بكم على الثواب وحده وإن لكم مع الثواب  
 ما قبل معه الثواب وهو التقريب والتعظيم لأن المناب إنما يتبعها على أصله ويقطع به إذا مال معه  
 الكرامة والرفعة وروى أنه قال لهم تكونون أول من يدخل وآخر من يخرج (قلت) هذا هو عطف  
 التلقين وقد عرف من هذا تحقيقه بأنه عطف على محذوف هو عن الكلام السابق قبله فن قال أنه عطف  
 عليه أراد هذا لما كان منه جعل هو المعطوف عليه ومن أعاده على وجه القبول أو قد تحققت  
 ما قبله وتقر به لقطع به فاعادته بحرف الجواب أضع وأضع فأخفله فانهم لم يشعوا عليه وأنه يجمع  
 بين الأقوال السابقة في سورة البقرة وقوة لقرعهم يعني بالزيادة المذكورة (قوله خبروا موسى  
 عليه الصلاة والسلام مراعاة للادب) قال الشيخ ولما راعاهم للادب رزقوا السعادة الأبدية وأن تلقى  
 وأن تكون جودته التسبب بتدبيره ونحوه والرفع على أنه مبتدأ محذوف الظاهر وخبر مبتدأ محذوف  
 وهو ظاهر أي أمر الله بالانشاء وأظهار الخلافة إذ لم يألوا في نفسه وتأخره وقد قل أنه مختالف فلو لم  
 قبله أن كالم فأن تكون حالهم تغربت أو وقت المبالغة محل أظهار القوة (قوله فنبهوا عليها بنسب  
 التلذذ الخ) تفسير النظم إذ يقولوا وأما أن تلقى والظاهر أنه وقع في الحكي كذلك عمارا دعه فلا رده عليه  
 شئ ووجه كونه أبلغ تكرير الأستاذ وتعرف الخبر بالجزء عطف على ما هو أبلغ وقيل أنه تفسير وقيل أنه

معطوف على تغيير التثنية والاولى ولى وقوله اوتنا كيد ضميرهم المتصل بمعنى المستتر يكون لانه في حكمه بل اشد هو معطوف على فوسيط الفصل والاعتراض بأن الجمع بين الفصل والتا كيد لا يمكن لان لاحدهما محلا من الاعراب دون الآخر فظاهر فان قلت ما التثنية ان يكون الضمير وتو كذا وبين ان يكون فضلا قلت قال الطبري رحمه الله الكريم رفع التصريح عن المسند اليه فاذم التخصيص من تعريف الضمير أى سخن تفعل الاتقاء المنة لا غير واول الفصل لتخصيص الاتقاء بهم لانه لتخصيص المسند بالمسند اليه فيعبر عن التوكيد وقال الفاضل البقي قد ذكر علماء المعاني أن ضمير الفصل ينفذ التخصيص وكذا تعريف الضمير فلي هذا اذا اجتماعه لكونا جمعا مقيدين للتخصيص كتحديد ان واللام التا كيد اذا اجتماعها ويكون حاصلها بأحد هما فقط فان جعلناه تعريف الضمير يكون انما يحسب به للفرق بين الضمير والتثنية اه وله تفصيل ليس هذا محله (قوله كرماتو نجاها واخذوا الخ) السامع فاعلم من السامعة وهي قريبة من الكرم والمراد به عدم المبالاة بتقريب من الازد وهو اقصال من الزيادة وهي الضمير وهو جواب عما قيل ان القامهم الخيال والعصى معارضة للجزء بالسحر وهي كثر والامر بالتأخير كتركيب امرهم به والجواب ان الضمير انما هو الاتقاء الخيال والعصى وقد مر موسى صلى الله عليه وسلم أنهم لابد وأن يفعلوا ذلك وانما وقع الضمير في التقديم والتأخير كما صرح به في الآية الاخرى اول من ألقى فخر لهم التقديم لا لاجابة فعلهم بل لتقصيرهم وقوله ما لانه هم ولوروثه بالتأيد الالهى ما لانه يثقل مصر بحجرة فسط وهذا الدلالة على الرضا بقلة المعارضة وأيضاً أن لهم ليطول معزهم فهو باطل لكثرة الابتحة وتضييق المجزئة وقوله ووروثه على شأنه من الوقوف معنى الاعتقاد فذا عدا يعني والافهم يتعنى بالاه (قوله بأن خالوا اليها ما الحقيقة بخلافه) فسر بذلك قوله سحر وواعين الناس دون سحر وواعين الناس وهو كقوله تعالى يحيل اليه من سحرهم انما تنسى وقد ودى أنهم لو توها وجعلوا نيازق بقا فلما اترسعين الشمس فيها غرقت واترى بعضها بعض فضل الناس ذلك وليس في هذا اطلاقا للسحر مع أنه ثابت بالنصوص لكن المعتزلة تنكره كتنكير الجفن فالاولى تركه كقابيل بل لان القرآن طابق بخلافه ادعاه كيداً وقبلاً ولذا لم يتفقوا الاعتراض هنا (قوله) وأهروهم ارماءا شديدا الخ) يعني أن الاسترهاب يعني الارهاب البالغ فالطلب مجاز في المبالغة والزيادة لان المطالب من شأنه أن يهزمه ويغالغ فيه وبالله أشار المصنف رحمه الله بقوله كنهم الخ لاجل اورد عليه ما قيل انه بمعنى الاضمار لا للطلب كآمال المطالب كآمال الخمرى لعدم ظهوره هنا لانه لا يلزم منه حصول المستندى والمطلوب (قوله مناهير في شئ الخ) يعني أن عظمتهم بالنسبة لغيره من السحر ولما هو في زعمهم وأن أن في تفسيره تقدم ما فيه معنى القول دون حرفه وأصديعية فهي مفعول الابهاء وقوله فأنقاها الخ يشير الى أن القاء الدكر وذهاب الحفة فضيحة وقد مر ما فيه (قوله ما رزقونه من الانك الخ) الانك بفتح الهمز مصدر أكنه قلبه وهو أصل معناه واطلاقه على الكذب لكونه مقولاً باعين وجهه لكنه اشهر فيه حتى صار حقيقة وقد صرح به ابن عباس رضي الله عنهما هنا أيضاً وما موصولة وهو معلوم من تقديره العائد وأصديعية والافك بمعنى المافك لانه المتلف وقرأ حفص ثلثه بالتصنيف وغيره ثلثه بالتشديد وحذف احدى التامين وتلثه حتى تأخذ وتتلث (قوله ثبتت لظهور أمره) يعني استبعد الوقوع للثبوت والحصول والثبت والادوام لانه في مقابلة بطل ذات الباطل زائل وفائدة الاستعارة الدلالة على التأثير لان الوقوع يستعمل في الاجسام وهو كقوله تعالى بل تنفذ بالحق على الباطل فندمته اذا استبعد القذف لادراك الحق على الباطل والدمع لادهاب الباطل ومن فسره الوقوع بالتأثير اذ ادناه وقال القراء معناه تيقن الحق من السحر (قوله أى صاروا اذ لاميهون الخ) أى الانقلاب مجاز عن الصدور وتلثه والنسبة بينهما أي ترجى الرجوع فضاغر بن حال وقوله والضمير الخ أى الضمير راجع لقرعون وقومه والصدرة على الاحتمال الاول وعلى الاحتمال الثاني لقرعون

الفصل اوتنا كيد ضميرهم المتصل بالتثنية  
فذلك (قال القوا) كرماتو نجاها أو  
اخذوا منهم ووروثه على شأنه (فما القوا)  
سحر وواعين الناس) بأن خالوا اليها  
ما الحقيقة بخلافه (واستمر جوههم)  
وأهروهم ارماءا شديداً كأنهم طلبوا  
وهمهم (وإذا سحرهم عظيم) في شئ روى  
أنهم القوا جبالاً غلاظاً وشهاباً لا كنهها  
حيات ملأت الوادى وركب بعضها بعضاً  
(وآسنا إلى موسى أن أنصالحاً فأنقاها)  
فصارت حبة (فأذا هي ثلثه ما باق كون  
أى ما رزقونه من الانك وهو الصرف  
وقلبه الشئ عن وجهه ويجوز أن تكون  
فامصديعية وهي مع الفصل بمعنى المفعول  
روى أنهم أنما التلثه جبالهم وصمهم وانلثها  
بأسرها أقبلت على الحامرين ففروا  
وازدجوا حتى هلك جميع عظيم ثم أخذها  
موسى فصارت عصا كما كانت فقال الصدرة  
لو كان هذا سحر البيت حبالاً وعصناً  
وقرأ حفص عن عاصم ثلثه لظهور أمره  
والشعرا (فوقع الحق) ثبت انهم ورواه  
(وبطل ما ككافوا يعلمون) من  
السحر والمعارضة (فقلوا هنا لا وانقلبوا  
صاغرين) أى صاروا اذ لاميهون أو  
رجعوا إلى الله اذ لانه وورثه والضمير  
لقرعون وقومه

وقوله لا علم ما الآن الصخرة لانه لم يزل الان يحمل على النور من فرعون وعلى ما قبل الايمان وظاهر  
التكلم بخاصة فان قلت قوله هو من ابن اخذه قلت اخذ من قوله اقبلوا الى اختير على قلبنا فاشتمل  
(قوله جهلهم ملقين على وجوههم الخ) يعني كان الظاهر خيرا واجدين اذ لا الظاهر لكنه تجاوز به  
لانه لا علم والحق الجاهل الى ذلك والاضمار من اليه حتى كان قد وقع فالتكلم فهو استعاره ووجههم  
يعني عليهم وان الله انعام بالهامهم ذلك قالوا فالحق هو انه لم يكن كذلك فوجههم هو انهم لم يكونوا كذا  
بله غيره والاستعارة تشبيه وهو متعين ويصح ان يكون مشاكلة لما عمن التاكيد كفي في الشعراء  
(قوله ابدلوا الثاني من الاول الخ) أي ابدلوا القلوب الثاني المضاف لها لدفع هذا التوهم ولم  
يتصوروا على موسى صلى الله عليه وسلم ادراجا حتى قلوبهم والحق لانه كان في موسى عليه الصلاة  
والسلام في صفة ولا اقدم في محل آخر لانه اذ دخل في دفع التوهم والجلل الفاصلة اوله انه اكبر سامنه  
وقدم موسى لشرفه والفاصلة وما وقع في شرح الفتح للسعدى انه قدم موسى عليه الصلاة والسلام  
لانه كان اكبر سامنه باسمه او رايه غير مشهورة وانما كزن القواصل في كلام الله تعالى في كلامه  
فلا يضر كما توهم وروي أنهم قالوا أنسأرب العالمين قال أنسأرب العالمين فقالوا ردا علىه رب موسى  
وهرون (قوله باقية اوعسى) انشأ القلوب فلهذا رب العالمين وأما الثاني فنقوله في آية أخرى أنسأرب  
فان أنسأرب موسى على الله عليه وسلم قوله لكبير الخ (قوله والاستعظام فيه الانكار الخ) قرأ  
القرآن أنسأرب حرف الاستعظام الانحسا فانه حصر على الاخبار وفيها أيضا معنى التوبيع كافي  
الاستعظام لان الخبر اذا لم يقصده فائدة ولا زعمها فلهذا منه حسب المقام ما يتناسبه من الماخذ  
فلهذا من غير الهمة بذلك افاد التوبيع والتقريع ويجوز ان يقدر فيه الهمة بشيء على جواز الاستعظام  
للاستعظام بمعنى أنه لا ينبغي ذلك في القرآن وهذا هو ميسر في محلها (قوله ان هذا الصنيع حليلة  
الخ) فانه جوعا على القطر بجمعهم ما ظنوا ولا انقطعت حججهم وكذا قوله قبل ان آذن لكم  
قوله في مصرى التعريف مسمى والعبادى معاد اجتماعهم وعاقبة ما فعلت مفعول تعلمون المقدور  
وقوله تعالى قبل ان آذن لكم لا ينبغي وقوعه الاذن فاذا قلت بان زيد قبل عمرو لا يدل على مجي  
كاذر بعض المفسرين الا انه لا بد من جعله مقدرا وتقديره في قوله وقوعه وقع في مواضع من  
القرآن وهو شائع في الاستعمال وقوله من كل شئ طرفا على من كل جانب معواض الا ان كل شئ  
من أحد هما والرجل من الآخر ومن خلاف حال في شقيقة وقيل من تعليلة متعلقة بالفعل أي  
لاجل خلافكم وهو بعيد (قوله فشره الله للقطاع) جمع فاطم وهو من قطع الطريق لقطع جرحهم  
وقوله ولذلك سمى أي سمى قطع الطريق بحاربة الله في قوله تعالى انما اخرجنا من ارضنا فمناجاة الله ورسوله  
ويسعون في الارض فسادا الآية وانما يحاربون اولياء الله أو عباد الله لان أحد الانبياء الله الآن  
المسا في امان الله وسفنه فانه حش كاه يحارب الله وقوله على التعاقب هو مذهبه وانفذ جميع  
بين بعضها وبعض كما يعلم من كتب الفقه متدر (قوله بالموت بالحق الخ) قد جاءت هذه القصيدة فضلة  
في الشعراء جملة هنا فخلت هذه من تلك اذا قال فيها لا ضرة انما في ربنا متقلون اننا قطع  
خطا باننا كالأول المؤمنين علوا عدم المذاق في بيطة لا ضرة بالانقلاب الى الله والنامس في الثواب  
لذا فسرت بوجوده الأول ان الانبياء بالموت الذي تلا في رحمة الله وتخلص منك والضمير للصخرة  
قطر والثاني انقلب الى الله فينبغي ان يما عذباته وما فعلت بنا فاعلم انك لتكتمه الخطا وبذل الثواب  
العظيم والضمير لهم أيضا والثالث انما يعاقبنا على الله فيكم بشئ وبشئكم لنا منك وبشئنا على ما فعلناه  
والضمير لهم وفرعون والرابع اننا ولا بد مستون فلا ضرة فيما توعذنا به والاجل محموم لا يتأخر عن وقته  
ومن لم يمت السيف مات بقوله والضمير في محلة الصخرة والجمع والصفحة ربه الله جعله ثلاثة لان  
الاخير الاول في المعنى واحد وقوله شفتا بفتح شين وفتا بفتح فاء وضمه معنى الحرس فعداه

(وأتى الصخرة مساجدين) فلهذا جهلهم  
ملقين على وجوههم تشبها على أن  
الحق هو ربهم لا ضرة لهم الى الصخرة بحيث  
لم يكن لهم علة أو أن الله الله هم ذلك وجههم  
عليه أي ينكسر وينقلب الامر على رأسه  
كسر موسى وينقلب الامر على رأسه  
في سرعة خبرهم وشدة (قالوا أنسأرب  
العالمين رب موسى وهرون) ابدلوا الثاني  
من الاول للتأنيب عليهم أنهم أرادوا به فرعون  
قال فرعون أنسأرب بالله اوعسى  
والاستعظام فيه لان انكاره فرعون والذكر الى  
وأبو بكر عن عاصم روى عن يعقوب وهشام  
بتحقيق الهمزة في الأصل وقرأه حفص  
أنسأرب على الاشارة قبل ان آذن لكم ان  
هذا المكسر كقول أي ان هذا الصنيع حليلة  
احتلتوها انتم وموسى وهرون (في المدينة)  
فيه صر قبل ان يخرجوا الى معاد (فخرجوا)  
منها اهلها يعني القطر وتخلص لكم ولبن  
اسرائيل (فسوف عالمون) عاقبة ما فعلتم  
وهو لم يزل يعمل ففعله (لا قطع ان يدبكم  
وأولكم من خلاف) من كل شئ طرفا  
تقصصا لكم (جهن) فلهذا سمى  
نزل لا سلككم فلهذا سمى (قيل انه أول من سن  
وتسلك لا سلككم) فلهذا سمى قطع الطريق لقطع جرحهم  
ذلك انشراح الله للقطاع تضاعف لهم ولذلك  
سماء مجابة الله ورسوله ولكن على التعاقب  
له طارحة (قالوا انما لا ربنا متقلون) وانا  
بالموت لا محالة فقلنا لا ربنا متقلون اننا قطع  
خطا باننا كالأول المؤمنين علوا عدم المذاق في بيطة لا ضرة بالانقلاب الى الله والنامس في الثواب  
لذا فسرت بوجوده الأول ان الانبياء بالموت الذي تلا في رحمة الله وتخلص منك والضمير للصخرة  
قطر والثاني انقلب الى الله فينبغي ان يما عذباته وما فعلت بنا فاعلم انك لتكتمه الخطا وبذل الثواب  
العظيم والضمير لهم أيضا والثالث انما يعاقبنا على الله فيكم بشئ وبشئكم لنا منك وبشئنا على ما فعلناه  
والضمير لهم وفرعون والرابع اننا ولا بد مستون فلا ضرة فيما توعذنا به والاجل محموم لا يتأخر عن وقته  
ومن لم يمت السيف مات بقوله والضمير في محلة الصخرة والجمع والصفحة ربه الله جعله ثلاثة لان  
الاخير الاول في المعنى واحد وقوله شفتا بفتح شين وفتا بفتح فاء وضمه معنى الحرس فعداه

بلى (قوله وما تكثرنا الخ) أي تقيم بمعنى عاب وأنكر وأن أتمان مقول به وما تكثره وعبته هو أعظم  
عاستنا فهو على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن ضروفهم • تعاب بنيسان الاحبة والوطن

كما أشار إليه المنصف رحمه الله فإن كان تقيم بمعنى عذب من التبعة فأن أتمان مقوله وقوله فزعوا إلى  
الله أي اتقوا وتضرعوا إليه من فزع السه إذا التمس إليه ليزيل فزع وخوفه وأصل معنى الفزع  
الخوف وتفسده على كل المبرد (قوله أنقض علينا صبرا بغيرنا الخ) فأنقض استعادة تصرية  
وصبر آخرتها أي صبر لنا صبرا تاما كثيرا وعلى الثاني صبرا أصله مكينة وأفرغ تخيلية وقيل الأول  
أيضا كذلك لأن الجامع القمر وهما التطهر (قوله ثابتين على الإسلام) فسر به بسبق إسلامهم  
وصحودهم (قوله بغيره الناس طبع الخ) أي المراد بالانسان ما يشمل الدين والدنيا ونسبوا  
حذف مقوله للتميم أو زيل لفظة اللازم أو بغيره فسدوا الناس بدعوتهم إلى دينهم (قوله عطف  
على يفسدوا الخ) فيه قرأتان قراءة العامة يا الله عطفه ونصب الرأيا ما عطف على يفسدوا وأما  
في جواب الاستفهام كما عطف يفسدوا والقى كيف يكون الجمع بزم ترك موسى عليه السلام  
وقومه مفسدين وبين تركهم أياك وتعبادة الله تعالى أي لا يمكن وقوع ذلك (قوله كقول الحطابنة)  
هو شاعر أموي معروف وهو من قصيدة أولها

الآيات أمانة قد قرئ • فقلت أحام قد غلب العزاء  
ألا يا بني عوف بن كعب • فقول قوم على من خلق سواه  
الم أننا قسوة دوف • بل خاص المواعد والرجاء  
الم أن بارك ويكون يسف • ويسكم المودة لانا

والشاهد فيه على هذه القراءة وتكونها نعتا شائعة في كلام العرب (قوله وقرئ بالرفع الخ) قرأها  
الحسن وغيره وهو ما عطف على مقدرا واستئناف أو حال بخلاف المبدأ أي وهو يذكر لأن الجملة  
المشارعية لا تقترب بالوافية القديم وهي على الأول مرة متزنة لماسبق وعلى الثاني مرة متزنة  
لأنها (قوله وقرئ بالسكون الخ) أي بالجزم وهو عطف على التوهم أي توهم بزم يفسدوا في جواب  
الاستفهام كقوله فأصدق أو كن لتوهم بزم أصدق في جواب التصديق وقال ابن جني رحمه الله بل  
تركت المضة للتخفيف كقراءة أي عرويا مكرم بآكان الرأ استنقا للضعف عند قولي الحر كل وقيل إن  
المنصف رحمه الله عبر بالسكون دون الجزم إيماء إلى هذا (قوله كانه قيل يفسدوا الخ) أي عطف على  
المعنى ويشال في غير القرآن عطف التوهم لأن جواب الاستفهام يجوز بدون القاء فقد رعد ما هنا  
كذلك وعطف عليه بذكر الجزم كما عطف أس الجزم على أصدق التصديق بتميزه من الجزم وقيل  
أنه معطوف على عمل القاء وما بعدها كما في موسى ينقل أفلا حادى له يذره بجزم وقدرته في المعنى  
(قوله لمعجودات الخ) تفسير لقراءة المشهورة إذ لا الهة مع الجمع معجود وقوله قبل الخ توجيه الجمع  
إلا الهة وأخافتها إليه مع أن المشهور أنه كان يدين الأروسة ويبدو ولا يبد قائلما كان يبد  
المكواكب فهي آلهة أو كان يعتقد أنها المرتبة للعالم السفلى فلما هورب النوع الإنساني وأنه  
أخذ أصناما تعبد لتقرهم إليه كما قال أنباريك الأعلى وهذا كما كانت الجاهلية ما تعبد لهم الألقرونا إلى  
الله (قوله وقرئ الاعتك) كعبادتكم لفظا ومعنى فهي مصدر وقيل أنها اسم الشمس وكان يعبدونها  
وقيل ابن الأنباري من ابن عباس رضي الله عنهما أن كان يترك قراءة الإمامة بالجمع ويقرب لإيهل بالعدد  
بمعنى عبادتكم يقول أن فرعون كان يبد ولا يعبد إلا ترى قوله ما عطف لكم من الغيبي وقيل أنه كان  
أدري ما تكثرنا الصالح (قوله كما كتفعل الخ) لما كان ذلك وقع منهم قبل ذلك فسر به بذلك يكون المعنى  
أناس يرون على التهور والقلبة دفعا لوجه القبط للمقبل في شأن الأولاد وهو موسى صلى الله عليه وسلم

(وما تكثرنا) وما تكثرنا (الآن أتماننا) ما تكثرنا  
والمعنى ما تكثرنا وهو خير الالاع وأصل المتعاب  
ليس مما تكثرنا لئلا العدول عنه طارنا  
يعود إلى الله فقالوا (وما تفرغ علينا صبرا)  
أنقض علينا صبرا بغيرنا كما يفرغ الماء  
أو صب علينا ما يلهو زمانا (الآن مسلمين) ثابتين  
على وعد فرعون (ووقنا مسلمين) وعدهم وقيل  
على الأسارى (فما فعل بهم ما وعدهم به وقيل  
أنهم لم يقدروا عليهم) قوله تعالى أنقضوا  
الغالبون (وقال الملائكة من قوس فرعون أنقض  
موسى وقومه ليبسدها في الأرض) تغيير  
أناس عليك ودعوتهم إلى مخالفتك (وبذلك)  
عطف على يفسدوا أو جواب الاستفهام  
بما لو أقول الحطابنة  
الم أن البارك ويكون يسف  
ويسكم المودة ويكون  
على معنى أياكون منك ترك موسى ويكون  
من تركك أياك وقرئ بالرفع على أنه عطف على  
أنقض أو استئناف أو حال وقرئ بالسكون  
أنقض أو استئناف أو حال وقرئ بالسكون  
كانه قيل يفسدوا ويذكر تركه تعالى فأصدق  
أو كن (وآلهة) معجودات قيل كان يعبد  
المكواكب وقيل صنع لقومه أصناما  
وأمرهم أن يعبدوها فتركوا أي عبادتكم  
أنباريك الأعلى وقرئ الاعتك أي عبادتكم  
(قال) فرعون (من قبل لعلنا نأخذ ما  
نساكم) كما كتفعل من قبل لعلنا نأخذ ما  
نساكم من التهور والقلبة ولا يترجم أنه الأولاد  
الذين حكم التجميع والكنهة يهابها كما  
على يد وزير ابن كثير فأنه من قبل بالتخفيف

(وأنافقهم قاهرون) غالبون وهم مقهورون  
 صحتا بنا (قال) موسى لقومه استعينوا بالله  
 واصبروا المسجعون قول فرعون وتفتيح وامنه  
 تحسبناهم (إن الأرض لله وورثها من يشاء  
 من عباده) (تسليطهم) تقرير الامر بالاستعانة  
 بالله والتثبت في الامر (بالعاقبة للمتقين)  
 وعدلهم بالفسدة وتذكيرهم لعدوهم من  
 اهل الانبياء (توتيتهم) وبارهم وتحقق له  
 وفرغوا العاقبة بالنصب صحتا من اسم الله  
 والامر في الأرض تحصيل العهد والمنس  
 (قال) أي بنو اسرائيل (أؤذيتهم) ومن بعد  
 ان تابوا (بالسيف يقتل الانبياء) ومن بعد  
 ما جئتكم (بإمامة) (قال عيسى) ربيكم أن جعلت  
 صديقكم وخلفكم في الأرض (نصر بعباد  
 كني عنه) (والامار أي أنهم) لم ينسوا لعدو  
 واهل قريته فضل الطمع لعدم حزمه بأنهم  
 المستحقون بأعبائهم أو لأولادهم وقد ورد  
 انهم صرنا ائمة في قريته من داود عليه السلام  
 (فيمن كذب تعلمون) فري ما تعلمون من  
 شكر وكفرين وطاعة وعصيان فيما نبيكم على  
 حسب ما هو مستحكم (واشد أخذنا آل فرعون  
 بالبين) بأشد بقله الاماء طار والماء والسنة  
 غلبت على عام القبط لكثرة ما ذكروه وفرض  
 بهما شقنا فقل است القوم اذا علموا  
 (ونحن من الغرائ) بكثرة العاهات (لعلوم  
 يدعون) لكي يتنبهوا على أن ذلك بشؤم  
 كثرهم ومعاصمهم فيتعلموا أو ترق قلوبهم  
 بالشدائد فيتعلموا الى الله ويرغبوا فيها  
 فنده (فأذا جاءتهم الحسنة) من الخصب  
 والسعة (قالوا هذه التي ارجونا) (والاجلنا نحن  
 مستحقوها) وان تعصمهم (يشع) جذب وبلاء  
 (يطيروا ويرجعون من معه) يشعوا ويرجعون  
 ويقولون ما جئنا الا بشؤمهم وهذا  
 اغراق في وصفهم بالفاقة والقناعة فان  
 الشدة ترق القلوب وتذل العرائل

كاهن مشهور من قصه. والاستحسان من تفسيره في البقرة وقوله غالبون الخ اشارة الى أن الفرقية  
 مجاز عن الغلبة كما تر تحقيقه في تفسيره وقوله تعالى وهو قاهر فوق عباده (قوله المسجعون  
 فرعون الخ) يعني أنه من الاسلوب الحكيم أي ليس كما قال فرعون أنافقهم قاهرون فان القهر والغلبة  
 لمن صبر واستعان بالله ولن وعد الله لنور به الأرض واذا قال الموعود الذي وعدكم الله الصبر وقهر  
 الاعداء ما وبرت آياتهم (قوله والتثبت في الامر) مجرور معطوف على الاستعانة أي هذه الجملة  
 نسبية لهم بالنكبة عن أن ملكة القبط سينقلهم وتقر رلامر بالاستعانة به تعالى والتثبت من الصبر  
 والامر الاول المطلق عليه والثاني واحد الامور واذا كانت الام في الأرض لمعد فالمراد صبر وما  
 عليه القبط وقوله باعادة قيل بعد بفترة فلهذا كونه جبارا (قوله نصر بعباد كني عنه) (والخ)  
 يشير الى أن في النظم كآيتين وقصر هذا الاولى ان الأرض لله وورثها من يشاء لانه كما يعني أن سيورديكم  
 أرضهم ولما قالوا الخ المصالح لهم وهو معنى الارث والنسبة أن العاقبة للمتقين لانه تقرير لما وعدهم  
 وأن العاقبة المحمودة والمنصرة لهم لانهم المقرن والتصریح في قوله عيسى ربيكم لا عسى في مثلها قطع  
 في الجازا او صودا والقول المطالب اوعبهم لعدم الجزم كاذر كما لم يصف وجهه اقدرا وأخبارا كان  
 يوحى وعلام من الله وقد تحصل الكآيتان واحدة وقوله فيتنظر أي يرى ما ويلم وقوله اشارة الى ما وقع منهم  
 بعد ذلك (قوله بالمجذب بقله الامارات الخ) السنة يعني العام وغلبت حتى صارت كالعلم لانه القبط  
 ولاهما وأو اوعا يقال اسى القوم اذا البواصة وأسترو اذا أسلمهم المجذب غلبت لانه طه للفرق  
 بينهما قال الماني رحمه الله هو شاذ لا يقاس عليه وقال القراء وغيرهم أن الهماء أصلية اذ وجدوها  
 ثمانية فقلوها هاء (قوله غلبت) أي صارت كالمجذب بالغة فاذا أطلقت تاد من هذا ذلك حتى يجعلونها  
 تارة يخافون قولهم في سنة كذا الجذب العام المشهور بينهم وقوله لكثرة العاهات أي عاهات الخمار  
 (قوله لسي يتنبهوا على أن ذلك بشؤم كثرهم الخ) يعني التذكير كما معنى الاتعاظ لانهم اذا تروا المنازل  
 بهم يربيب معصاتهم اعتقلا بذلك أو بمعنى الذي يذكرون الله فينصرفون له ويلجئون اليه وفيه فيما  
 عنده وقوله يشعوا أو ترق بيان لسبب كل من الضعين المأخوذ بمحايله ومن المقام فلا رده عليه ما قبل  
 ان ترق قلوبهم صحت على كنيتهوا فكل منهم حال كونه معذبا في تعليل التذكير انفس بالتفكير فان قلت  
 لم لا يحصل كلامه على كون الاتعاظ تفسير التذكير كون التنبه لتوقف الاتعاظ عليه قلت لانه محتمل  
 اذ ان مصطفا أو ترق على يتنبهوا وأعلى يتعلموا فاعلى الاول يلزم أن يفسر التذكير بالفزع على الثاني  
 يلزم أن يفسر بالرقه وليس كذلك وقص عليه حال كون التنبه تفسير التذكير كروا الاتعاظ تخروا وبالجملة  
 كلامه لا يتعلمون تشويش فلا قال لكي يتنبهوا أن ذلك بشؤم كثرهم الخ أو يتعلموا فافرق قلوبهم فبزعوا  
 الخ حتى يكون اشارة الى معنى التذكير كان أولى اه (قوله من الخصب والسعة) قبل انه تمثل فلا ينافي  
 أنها الجلب وسه نظير (قوله لا جلانا ونحن مستحقوها) أي الام لأم الاجل ومعنى كونها الاجلهم  
 أنهم اهل لها مستحقون بين الذات لانواع الحسنات حتى انها ذلهم كان ذلك بشؤم قهرهم وبه  
 يأخذ الكلام بعنه يميز بعض ويلتمز أشد التثام وقيل نحن مستحقوها بان لوجه كون الحسنة  
 لا جلبهم ولو قالوا ونحن الخ اشارة الى معنى آخر لأم كان أولى وفي الكشف أي هذه مختصة بنا  
 ونحن مستحقوها وانقصص فيه من التقدم ويحتمل أصاها بان لعلى الام ونحن مستحقوها بان  
 لوجه الاختصاص وقيل ذلك الام على الاحتقاق والاختصاص مستقادم بتقديم الخبر (قوله  
 تنشأوا بهم الخ) يحى التشاؤم وتطير أولاده كذا لا زمرى ربه الله أن العرب كانوا اخرجوا القصد  
 وطار طارذات البسابة تشاؤموا به وكذا يعنى القبر والنور وغرور ضحى الشوق طاروا طارا والتشاؤم تعظما  
 والطار يطلق على الحظ والنصيب سواء أكل خيرا أو شرا وقد يخص بالتشاؤم والاغراق بالمبالغة  
 وتذل العرائل أي تهل وتابن الطابع وترقة بها يقال فلان لن العرب يكد أي صلب الخلق منكر القوة

وقوله وتزيل القساك تتفاعل من الامساك والاراد أنها تدفع التصلب والسهر وقوله سيابدون لا قيل  
 أنه غير محرم ولا قدرة معه وقد تقدم ما فيه مرارا واعتوا بجنى استبكارا (قوله وانما عرف الحسنه  
 وذكرها مع أدان التحقيق الخ) قال في الكشف فان قلت كيف قيل فاذا جاءهم الحسنه فادوا وتعرف  
 الحسنه وان تبهم حسنه بان وتنكر السيئه قلت لان جنى الحسنه وقوعه كالواجب لكنكرهه والقاسه  
 وأما السيئه فلا تقع الا في التدبر ولا يقع الا شي منها واختلاف شراحه في مرادها بالجنى فبقل ان اراد  
 العهد الذهن وهو الحسنه التي في ذهن فرد من افراد النصب والرافيه وبغيرها وهو اراد بقوله وقوعه  
 كالواجب لكنكرهه وانما سمى بالواجب لانه كالنكره فلا فرق بينه وبين سيئه حسنه قال والتعين بحسب  
 الذهن والشروع بحسب الوجود فقد تقرر به الامتناع بان الحقيقه انما تعظمها اولان الحاجه  
 ماع اليها اولان اسباب نشأتها آخره فهي لذلك بمنزلة الحاضر بخلاف النكره فانها غير ملتصقة اليها  
 وقيل المراد العهد الخارج التقديرى ولذا فسر الحسنه بالنصب والرافيه بدليل ذكره في مقابله وقد  
 أخذنا قال فرعون بالسنين وقوله لان جنى الحسنه الخ في جنى النصب والرافيه وفيه مبالغة لانه  
 لنكره الوقوع كالجنى كاه واجب الوقوع ولذا لا يزال يستأخر حتى يستغرق الجنى ومقابله بقوله وأما  
 السيئه الخ بدليل على ارادة ذلك فلا تخالف بين كلاميه ولم يرد بالجنى العهد الذهن وهذا مراد صاحب  
 الفتاوى ويذهب مع ما فهمه صاحب الايضاح فانهم قاله من المخالف وفي هذا المقام كلام لاهل المعاني  
 من اراد فطيه بشرح الفتاح (قوله لنكره وقوعه) وتعلق الارادة باحد اشياء الذات بدلالة تقرر  
 الجنى الدال على الكثرة وتعلق الارادة بها بالذات لان العناية الالهيه اقتضت سبق الرحمة وعموم  
 النعمه قبل حصول الاعمال والنعمة انما استقرها باعمالهم بعد ذلك الا ترى زقا الطهور وغيره  
 بدون عمل فقوله بالذات في مقابله بالتبع لما علموه كاليفع عنه ما عقبه في تفسير الطائر (قوله  
 أى سبب شرهم وشرهم الخ) كذا في الكشف وقد قيل عليه افسره بان سبب الشر والشر وأخرى  
 بسبب الشر والشر والتعلقا شوقه عند جميع القسرين والغير الشوق لاسببه فلا وجه لتفسيره وقد مر  
 من الازهرى رحمه الله وأهل الفقه ما يتناقله وليس يورد لان الدعي لتفسيرهم هذا قوله عند الله لان  
 الذي عنده تعالى تقدير ذلك وليس ما ذكره الازهرى يتحقق عليه فقد قيل ان أصل التطهير في المال  
 وتطهيره بين القوم فيطهر لكل أحد نصيبه من خيرا وشره غلب في الشر قال

يطهره دايد الاشر المشفع • ووزار الزعامة للسلام

ففي طائرهم خلوهم ومطاطارهم من القضاء والتقدير بسبب شرهم عند الله وما تركهم فقوله أو سبب  
 شرهم نظرا الى الغلبة وما يسوهم ما أصابهم من بلا الدنيا (قوله وهو دم الجمع وقيل هو جمع)  
 القول الاول هو الصحيح لانه على أوزان المفردات والناس قول الاخفش وقد رده الزنجشري (قوله  
 أصلها ما الشرطية الخ) اختفى في معناه على بسطة أو مر • من ما وأبدلت الالف ها واو •  
 ما اسم فعل لكف بابسة على معناها أو مجرد عنه أقوال الفصاة أصلها الباسطة وهي اسم شرط  
 لا حرف على الصحيح وتكون مبتدأ وخبرها الشرط أو الجزماء وهما على الخلاف وتكون فعولا به  
 لا ظرفا فلا يلحقهم وقد شدد الانكار عليه في الكشف وخالفه ابن مالك فيه وقال انه مسموع عن  
 العرب ولها استعمال آخر فتكون اسم استفهام كقوله • مهمالي الله مهماليه • وقوله بصوت  
 به اى اسم فعل وهو يطلق عليه اسم صوت والكاف يتشدد القاء اى طالب الكف وقوله وما الجزائية  
 أى الشرطية لانهم يسمون الشرطية • (قوله ويجعلها الرفع على الابداء أو النصب الخ) وقد تقدم  
 الكلام على انها قد تكون ظرفية في كلام العرب كقوله

والنكسهما قطع بطنك لونه • وفريحتك بالانتهى الذم أجمعا

ويوافقه استعمال المنطقين لها بمعنى كلابها سور الكلبة فانها تعيد التعميم كما مر جوابه وليس

وتزيل القساك • ما بعد مشاهدة الآيات وهي  
 لم تؤثر فيهم بل زادوا عند ما عتوا وانما كان  
 التي وانما مرقت الحسنه وذكرها مع أدان  
 التحقيق حسنه وقوعه ما تعلق الارادة  
 باحد اشياء الذات وتنكر السيئه وأخرى مع  
 حرف الشك اندودها وعدم قصد الله اى  
 الا بالاتباع (الا انما طائرهم عند الله  
 سبب شرهم وشرهم عنده وهو حسنه  
 وشبهه أو سبب شرهم عند الله وهو  
 أعالهم المكسوبة عنده فانها التي ساقط اليهم  
 ما يسوهم وقرى انما طائرهم وهو اسم الجمع  
 وقيل هو جمع ولكن أكثرهم لا يملكون  
 أن ما يصيبهم من الله تعالى أو من شرهم لا يعلم  
 (وقالوا هم) أصلها ما الشرطية فبقت اليها  
 ما المرادة لأنها كبدت قلبها اللهاء الذى يتوحيه  
 للتكرير وقيل مركبة من ممد الذى يرفع على  
 الكساف وما الجزائية ويجعلها الرفع على  
 الابداء أو النصب به لى فسر (تأشبه)



أيامها حتى تغير ثنائياتها (من آية) يان لها وما اتهمها أي قبل زعم موسى لامتدادهم ولثقلها (تفسيرنا على ما في نسخة من)  
أي قسمها أينما وثبت عليه والضمير في هـ والمها ذكره قبل التين باعتبار الفتاوة بعد اعتبار الحق (فأما ما عليهم الطوفان)  
٢٠٩

من حجة عليهم كانوا هم وقوله أي ما يشيخصنا بأشياء إلى أنه من الاعتناء على شريعة التفسير والمفسر  
موافق لمعنى كافي زيدا مروت وقدمه مؤخر الأسماء الشرطية صدر الكلام وتأنيصا في بيان  
وتفسيره فحشد ذلك الجزء وقوله والضمير فيه وجها الخ يعني راجع لهما باعتبار انقضاء ولهما باعتبار معناه  
لأنه لا يتأخر أسوة للسان فالأولى رجوع الضمير إلى القسم الله وقد أتت في المقى الأولى عوده  
إلى آية الأولى ما ذكرتم ثم يبينه بحسن رعايته معناه كقوله العلي الذي ربه الله تعالى ولا ما عنده منه كقيل وهي  
لا تنفذ التكرار دائما كقوله الأمام في كل من تركك فانت طالق وقد تنفذه كافي هذه قالة بعضهم وقوله  
والضمير فيه وهم المها قبل في نسخة لا وهو تصغير وليس كذلك قائل وقوله واتهموها أي ألجأ جواب  
سؤال وهو أنهم سكرت كونها أي وتسميتها خيرا يشافي كونها آية أيضا (قوله ما عليهم وغشى  
أما كنهم الخ) يعني هو فلان من ينس من الطواف وقيل أنه في الأصل مصدر كقصان وهو اسم لكل  
شيء يحدث يحيط بالهاتين وبهم كلاء الكثير والقتل الذريع والواو الجارف قالة أبو الحسن وقد روي عن  
الشيخ صلى الله عليه وسلم تفسيره بالموت لكنه اشترى طوفان الماء وهو معروف وقيل هو اسم جنس  
واحد مطروقة والموثاق بضم الميم وقد تغرق مروت في الماشية وأما الموثاق فتحات غلغل الطوفان ولما  
حرك سلاطيه والظاعون معروف وبقال في مقابلة نصوصه بالإنسان وتفسيره بالمردى لأنه كان عامما  
فيهم (قوله والجراد والقمل) الجراد معروف واحد مراد منه في بخره ما على الأرض والقمل بضم  
القاف وتشديد الميم واختلف فيه أهل اللغة على أقوال منها ما ذكره المفسر حجة الله تعالى والقرآن  
بكسر القاف وسكون الراء الملهمة جمع القراد المعروف وتفسيره بصغار الجراد وهي تسمى دي ولا تسمى  
جرادا إلا بعدئذ إن أضغاثا فلا تتركهم الجراد كقيل وقيل هي صفار الزر وقيل هو معنى القمل بفتح  
فكسكون كقوله أيضا (قوله روي أنهم مطروا غانية أيام الخ) فموا فيه أي في الماء لأن من جلس غرق  
والتراقيع تزقوا على الصدر أي أو أصلا إلى تراقيعهم وقوله شكة بمعنى محطمة وقد كتبه دهم  
والكلام مهموز الباء وقوله فأنشأ رسده وقبل بآيات شرع فالتفت إلى البحر وقوله القمل الخ هو تفسيره  
الأخر به علم الجواب عن التكرار السابق وقوله شب بالثنية والموحش من الوثوب وهو معروف  
والرافع فيه سألهم من الألف وهو مراد بقوله (قوله نصب على الحال الخ) أي من تلك  
الأنبياء المتقدمة ومعنى معصياتهم بغير معصاة من بعض معصاة بالزمان ليم له يستقر على عهدهم لا  
أومين أنها آيات الأحياء لاسر كأي عيون وقوله على مهل يقتضيه أي بغير عجلة وعصى موسى عليه  
الصلاة والسلام في معنى آدم عليه الصلاة والسلام أنهما هما كافي الدلائل (قوله يعني العذاب  
الفصل) ولما أتت في التفصيل والتكرار فلا بد أنه كان المناسب على هذا كقوله وقوله والظاعون أرسله  
الله عليهم بعد ذلك يعني لا السابق القسم بالطوفان والرجز بالكسر والضم لفة فيه معنى العذاب وقد  
ورد إطلاقه على الظاعون في الحديث العصير وهو الظاعون بفتح زجر وأعداب أرسل على طائفة من بني  
إسرائيل كافي الترمذ وغيره وتفسيره هنا سعد بن جبيرة رضي الله عنه فلو جاز له لقال أنه لم يجزه  
ذكر ما جاز على العذاب المنصّل أول لأن التفسير بالثوب أولى (قوله به عهدهم عندك) وهو التوبة هنا  
مصدريه بوسعت التوبة بعد الإذن الله عهده أكرم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بهاء عهدها الله المنصّل  
أعياها أول أن لها أسوقا فحفظت كالحفظ اليهودي ولا لها بجزلة عهد ومنشورين الله (قوله أول ما دى  
عهده اللذان تدعو بهما الخ) فهي موصولة وزان تدعو به يدل من ضمير عهده أو سقدر اللام وقوله وهو  
صلة إلى الجار والمجرور وبالله أما لا لاصاق السليسية أو القسم الاستطافي أو الحقيقى (قوله أو سقدر  
بفضل محذوف الخ) فيه تأمل لأن الباقى القسم السؤال مثل بجانك أبقى وعلى هذا فلا تتعلّق لفظا  
بقوله أصفنا بل هو جواب القسم السؤالى متعلق بمعنى ولا شك أن قوله يصلح جوابا لذكر القسم فأى  
ساجدة إلى اعتبار الحذف ولأننا قلنا متعلق بادع أيضا كذا قبل فلو قلنا متعلق حق الظاهر في القسم  
سجعا كزق قدر وقوله أو قسم أي حق لا استطافي وقوله أي أصفنا الخ ضمير لوجه الأخير واللام  
موصلة للقسم المذكور أو المقدّر (قوله إلى حد من الزمان هم النور الخ) لما كان كشتنا جنى أصفناهم

تدعو به صيقل كافي بلانك لما في نسخة (٥٢) شهاب ج) لأدع وأدع من الضمير يعني ادع الله وسأله الله بما عهدهم عندك أو سقدر  
محذوف قوله تدعو بهم من أصفنا لطلب متعلقين بعهدهم عندك أو قسم بجانك بقوله (قوله كشتنا هنا جرثومتان وقيل زمان  
إسرائيل أي أصفنا بهما عندك كشتنا هنا جرثومتان وقيل زمان كشتناهم بالجرى أبجل هم القوم إلى حد من الزمان هم النور

منه صحت نقل القافية به للاستقرار فيه بغير تكلف والمراد بالاجل الحد الذي ضرب به فحصل العذاب  
أو الهلاك بالفرق أو المراد بالاجل معناه المشهور أو ببل عبثه لا يجنبهم أي عينا العذابهم زمانا لا دأنا  
يلغوه وهو وقت الفرق أو الموت وإن أمهلناهم وكشفنا عنهم العذاب إلى عين ذلك الاجل بسبب ادعاء  
وقوله فلما كشفنا فاجزئ التثنية كذا في الكشف فقال العلامة غواب لما في الحقيقة هذا الفعل المقدر  
وكلا الامرين أي لما وادع معموله لما ظهروا واذا مضى قوله وقال القبر انه يحافظ على ما ذهبوا اليه  
من أن ما يلي كلمة لامن الضمان يجب أن يكون ماضيا فاعطاه معنى الآن مقتضى ما ذكره من أن إذا وادع  
المضى جاء في موقع المقبول به الفعل المتضمن حسا الياء أن يكون التقدير فاجزأ زمان التثنية أو مكانه  
وهذا كله يقتضي أن لما لا يجب باذالمجازة الدخلة على الامعة وقد صرحوا بخصلافه فالظاهر أن  
مرادهم بيان انها غاية وقفت جواب لما من غير حاجة إلى ما ذكره من التكلف تقدير والتثنية  
الضيق وأصله تلك الصوف المزعول لغزله فلما ظاهرت كقض العهد بدار امه وهي استعارة فصيحة  
كاشبه بعكسه وقوله من غير وقت تأمل ويان المراد بالما جاء هنا (قوله فادع بالانقضاء) لما كان  
الانقضاء من الاغراق أو به يستخرج عليه أو الفاء مفسرة من حينها (قوله في الياء أي في الصبر)  
استغنى عنه قيل هو عربي وقيل هو عرب وحول مطلق الصبر أو بغيره والذي لا يدركه وهو (قوله في الياء)  
بأنه اسم الصبر الذي غرق فيه فرعون في ضعف (قوله أي كان اغراقهم بسبب تكذيبهم) أي  
أن سبب الاغراق وما استخرجوا به ذلك العذاب هو التكذيب بها وهو الذي اقتضى نقل ارادة  
الله تعالى به لفظا للتمييز وهو لا ينافي تفرع الارادة على النكت لأن التكذيب هو العلة الاخيرة والسبب  
القريب والامانع من تعدد الاسباب وترتيب بعضها على بعض (قوله حتى صاروا كالفالين منها) يعني  
أن الفلج لم يجاز من عدم الفكر والمبالاة اذ التكذيب بامر لا يكون غافلا عنه لتناهي ما فيه اشارة إلى  
أن من شاهد مثلها لا ينبغي أن يكذب بها مع علمها (قوله وقيل التغير للثقة الخ) هذا روى عن  
ابن عباس رضي الله عنهما وأراد بالثقة الفرق كأي له عليه ما قبله فيوزكون بجهة حالته بتقدير قد  
وما قبل كانا القائل به قيل أن الفلج من الآيات عذر لهم لأنهم البست كسبه واليه وهو أن يقولوا  
يلا فاصطادوا أسباها ذموا بها كأيهم الناس على نسبته تعاطى أسباها انما ينافي لوجهه اهل حقيقته  
أما لو جعلت مجازا عما مر فلا تقدير (قوله باستبادهم) أي استضعفهم ومثله لهم يجعلهم عبدا وقيل  
أبناهم ومن مستضعفهم بكسر العين بيان من صدق ذلك (قوله يعني أرض الشام الخ) وروى أنها  
أرض مصر وهو المناصب لذكر الفرعنة لأنهم ملوك مصر كما روى وقيل أن المصنف رحمه الله تعالى ترك  
لانه لم يجز يأنهم وأولادهم كما صرحوا لأن الدوق يقتضي ذكر ما تكتفوا به لكل ما لم يذكروا فسر  
ليركض بالحب والسعة وقد فسر بكونها مساكن الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء والصالحين  
الصالحين اولاد علي بن ابي طالب من آمن نوح كالصالحين (قوله ومضت عليهم والتمس بالانجاز الخ)  
يعني المراد بالكلمة وعدم تعالى لهم بقوله ون بدأن نزع الخ وتعلمه مجاز عن سبق ذلك وانجاز وقيل  
المراد بالكلمة على الاثر والمعنى مضى وابسته تعليمهم ما كان مقدرا من اهلال عذرهم وقولهم الأرض  
والثقت من التكلم إلى الخطاب في قوله بل لأن ما قبله من القصص كان غير معلوم وأما كونه محذر  
لما وجد مجاز بالمقتضى وقدرته ومعلومه وقيل انه روى أن الله سمع منهم عليه بما وعدة أيضا  
وقراءة كل ما يلعب لانها ما وعد ووصفها بالمسقى لتأويلها بالجماعة وكذا يجوز وصف كل جمع بفرد  
مؤثر الآن الشائع من قوله التأييد بالتاء وقد يؤيد بالالف كأي قوله ما رب أخرى (قوله وعثر بها  
ما كان يصنع فرعون الخ) أي التدمير والتخريب والاهلاك وهو ممتد وقوله دمر الله عليهم حذف  
مفعوله أي مثاله لهم وجوز في اسم كان أن يكون ضمير مستتر أو عون فاعل يصنع وهو الظاهر وأن  
يكون فرعون اسمها أو يصنع ضميرها والتقدير يصنعه وأورد عليه أنه لا يجوز في ضمير يقوم زيد أن يكون

تعدون فيه أو مهلكون وهو وقت  
القدر أو الموت وقيل إلى اجل عبثه  
لا يجنبهم (إذا هم يكتفون) جواب لما أي  
فلما كشفنا عنهم فاجزئ التثنية كذا في الكشف  
وقوله فادع بالانقضاء  
وقوله في الياء أي الصبر الذي  
منهم (فأغرقتهم في الياء) أي  
لا يدركه وقيل بضمه (بأنهم) كذبوا بالآيات  
وكانوا عنها خالفين أي سكان اغراقهم  
بسبب تكذيبهم بالآيات وعدم تكريمها  
حتى صاروا كالفالين عنها وقيل الضمير  
للفلج المذكور عليها بقوله فادع بالانقضاء  
للفلج المذكور عليها بقوله فادع بالانقضاء  
القوم الذين كانوا يستضعفون (لاستعداد  
وخرج الياء من مستضعفهم) مشارق  
الأرض ومطالها يعني أرض الشام ملكها  
تتواهم قيل بعد الفراعنة والعلمانية  
وتحتوا في واحة (التي كانها) بالحب  
وصحة الياء (وعثر بها) وعثر بها  
امراة (وقيل عليهم) والتمس بالانجاز  
تعدنا اياهما بنصرة والتكبر وهو قوله تعالى  
وقرئ أن تنق إلى قوله ما كانوا يجدون  
وقرئ كذا في التثنية (ودعنا) وعثر بها  
بسبب صبرهم على الشدة (ودعنا) وعثر بها  
ما كان يصنع فرعون وقوله من القصود  
والصداوات



متبر واطل قال البحر وهو ميق على أن ما هم فيه مبتدأ ومترخية وإن كان يحتمل احتمالا مساويا  
أوراجحاً أن يكون ما هم فيه فاعل متبر لا اعتماد على المسند اليه وذلك لاختصاص المقام المحصر المستفاد  
من التقديم أي متبر لا ثابت واطل لاحق ولم يتعرض في تقريره لهذا المحصر لقوله هو اه لكن المنصف  
وجه الله تعرضه بقوله لاحق لما هم فيه لا محالة ولا لزوم للمضي عنهم **(قوله للتنبيه على أن الدمار**  
**الشارب بأوصاف على أنه جذر عابر بعد اسم الإشارة لاجل ثقل الأوصاف فكون خبره لازماً**  
**لا يعود والبناء ويختص به كاختصاص العلة حيث لم يتعرض لثباته لقوله اه وفيه بحث ولهذا سكت**  
**المنصف وجه الله عن قصر الاختصاص ولا لزوم جنى لازم (قوله تعالى قال أغرقه الخ) أعادلفظاً قال**  
**مع اتحاد ما بين القائلين لأن هذا دليل خطأي بتفضيلهم على العالمين ولم يستدل بالثبات العقلي لأنهم**  
**عوام (قوله أطلب لكم معبود الخ) خبره أطلب كغيره من أهل اللغة فيعتمدى ليعمل ويكون أطلبكم**  
**على الخذف والواصل وغيره ماصفة لها عدم عليه فأتصّب على الجمال أو معقول أبي والها مال**  
**أوتجوز وفي الطهرى بقيد التي طلبت ذلك وتظهر أنه مستند لمعولين وقد مر أن مثله لا اختصاص**  
**الانكار بغيره تعالى دون انكار الاختصاص وذلك من تقديم المفعول والأحوال وقد يكون لا انكار**  
**الاختصاص إن اقتضاه المقام وفي الكشف أغر السجق العبادة أطلب لكم معبود واعتبار العبادة**  
**تقر إلى أنه من لوازم الذات أو إلى حال الاسم قبل العلة واعتبره لأنه أدخل في الانكار وتركه المنصف**  
**وجه الله (قوله والحال أنه خضكم الخ) هذا الاختصاص مأخوذ من معنى الكلام أدلس فيه**  
**ما يفيد القصر لكن كونهم أفضل من جمع العالمين أو من عالمي زمانهم يقتضي قصر التفضيل عليهم**  
**قصر استقضاء وإضافاً وما تقدم الضمير على الظاهر فلا يقتضيه ولو اقتضاه كاذب الهمزة يخبري**  
**يكون المتنى وهو المخصوص بأنه فضلكم على من سواكم والأبناء عليهم الصلاة والسلام خارجون عن**  
**المفضل عليهم خبره فمقتضى وأدخل الباعث المخصوص وهو جازم بغيرين الحقيقة أو المجاز وإن كان الأصل**  
**دخولها على المخصوص وعليه كآمر وإذا كان المفراد تفضيلهم على جمع العالمين فالمراد تفضيلهم تلك الآيات**  
**لا مطلقاً بل يلزم تفضيلهم على أتة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الوجه حاله مقترن بوجه الانكار**  
**وقيل إنها مستأنفة وقوله معقولهم بالقاف والباء بدل ما بعده أي إيقاعهم في مقام الأعمان**  
**والشكر وليس تصفاً من المعاملة فالعين المهملة والميم كقوله وأخس هو الاستنام (قوله واذكروا**  
**صنعه في هذا الوقت) الصنيع الإحسان وظاهره أن أذخر فبسة ومفعوله محذوف لأن أذخر يخرج**  
**عن القافية عنده كما صرح في سورة البقرة ومن جوزه جعله مفعولاً به وجعل ذكر الوقت كناية عن**  
**ذكر ما فيه وعلى هذه القراءة الظاهر أنه من كلام الله تيمناً الكلام موسى صلى الله عليه وسلم ككلام**  
**بعده والمنصف وجه الله لما رجح كونه من مقول موسى صلى الله عليه وسلم لوافق القراءة الأخرى بديل**  
**قوله بعده وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم وتلاي شكك التلغيم خبره بقوله صنعه الخ ككناية جعله التقاد من**  
**القبيبة إلى التسليم لأنه ينطق بما أوصاه الله به وهو بعيد ولذا قيل عليه حق التمييز يقال واذكروا**  
**صنعتكم محكم وهذا انما يلازم قوله ما من عاصراً فاته عليهم من مقول موسى صلى الله عليه وسلم وأما احتمال**  
**أن يكون ضميراً أيحينا للموسى وأخيه أو ما ملأ من معهما خلاف الظاهر (قوله استئناف لبيان الخ) أي**  
**يسأني في جواب سؤال وهو ما فعل بهم أم أشباههم وقوله أو حال الخ لاشارة على ضمير ما وقوله بدل**  
**منه ويحتمل الاستئناف أيضاً (قوله قصة أو حنة) لأن البلا بفتح الألف لا يجوز أن يكون بفتح**  
**فهما وفيه لب ونشر مرتب قبل ويحتمل أن يراد ما شمله ما (قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ثم ذكر**  
**في الكشف وشرحه هنا لأن أحد هما على تفصيل الأربعين هنال ثلاثين وعشروا اقتصر على**  
**الأربعين في البقرة والآخر ذكر أربعين مع أنه من العلوام أن ثلاثين وعشراً وأجواباً بأن**

لالتبيه على أن الدمار لاحق لما هم فيه لا محالة  
وأن الأجسام الكلي لا زب للماضى منهم  
متغيراً وتغيراً لها طليوا (قال أغرقه  
أطلبكم الهام) أطلب لكم معبودا (وهو  
فضلكم على العالمين) والحال أنه خضكم بنم  
لم يعطوا غيركم وفيه تنبيه على سوء مقابلتهم  
سبب تأويله اختصاص الله بما هم من أمثاله  
بما لم يستحقوه تفضلاً بأن قصدوا أن يشركوا  
به أخس شيء من مخلوقاته (وإذا تخيّنكم  
من آل فرعون) وفرأ ابن عاصم أخطأكم  
معه في هذا الوقت (واذكروا صنعه  
رسموكم سوءاً للعباد) استئناف  
ليسان ما أخطأهم وأحال من الضاميين  
أومن آل فرعون أو نهما (يقولون) بناءً لكم  
ويستصون نساءكم (بدل منهم صين  
(وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم) (رواعدنا  
أو العذاب نعمة أو حنة عظيمة) (رواعدنا  
موسى ثلاثين ليلة) (ذا القعدة وفرأ ابن عاصم  
ويعقوب وروعدنا

الله في العبادة والشمس لا تزال في التوراة ولما كان الوعد  
 في ثلاثين ولا تمام بشر مطلقا يحتمل أن يكون تعيينا متعين الله أي إرادة موسى أو قدوة فيهم بمقات  
 ر يالح أن المراد الأول أو أن تمام التلايين بعشر يحتمل المعنى المتبادر ويحتمل أنها كانت عشرين  
 تحت بعشر ثلاثين فذهبوا في هذا التورم وأما المصاحفة في المراجعة وتفسيرها بأنه وهذه الله  
 الوحى وروى موسى على الله عليه وسلم الحية تقدم تحفته في سورة البقرة **(قوله)** بالغا أربعين  
 الخ المقات في الوقت حتى وقد فرق بينهما بأن الوقت مطلق والمقات وقت قدومه حمل من  
 الأعمال وفي نصب أربعين وجوه منها ما في الكشاف من أنه حال وقد روي بالغا أربعين الخ كما ذكره  
 المصنف رحمه الله ورد بأنه لا يكون حلالا بل معمول الحال المحذوف واجب بأن الثوبين يطلقون  
 الحكم الذي لا عامل المعمول مقامه في قولون في رد المحتار الجواز والبرور خبره وغيره الخ  
 متعلته وقبل عدله أن الذي ذكره النصاب في القولون غيره قالوا حسن أنه حال يتقدر بعد ما دونه  
 نظر وقد أنه مفعول به بتعين ثم معنى بلع كلام المصنف رحمه الله يحتمل وفي أنه منصوب على التقرينة  
 وأورد عليه أنه كلف يكون لغير القائم وانما الخ انما هو بالترها لأن يتقو زينه وقبل هو تميز وقبل ثم  
 من الأعمال النافعة في مثل ثم كثر ثلاثين فهذا خبرها وقوله سأل ربه أي سأل ربه الكتاب وقال  
 قد يتعدى لغيره وخلف فيه بغير انما تغير راحة القدم لأن الراحة الثانية تحذف الأولى وفي  
 الحديث العيص مخلوف ثم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وذكره بعضهم السواك بعد الزوال  
 الصائم وقوله فأمره الله أي تكبر الله ومنه يعلم ما مر من وجه التفسير وقوله ثم أنزل عليه التوراة  
 إشارة إلى الوجه الآخر **(قوله)** تعالى وقال موسى لآخيه هرون بنح التوراة بالبرج لا أو يا آخيه  
 أوالصبي يتقدر راعي وتري شاذ الباب من على التداء أو هو خبره بمتداه قدر وقوله كن خليقي يقال  
 خلف فلان فلا ناصر خليقه واختلاف النبي آخر وان كان تبعا لا بأس به ولذا وقع في الحديث أنت  
 من بغزة هرون من موسى **(قوله)** وألح ما يجب أن يصلح الخ يعني ما فعله بتقديره ذكر وفيه إشارة  
 إلى أن المراد إصلاح أمور دينهم لا دنيائهم أو هو منزل منزلة الأدم من غير تقدير مفعول وهو يفيد  
 التعميم أو أنه لا يكتفينا منك إصلاح وليس المراد به أي إصلاح كل بل إصلاح تام عام لأنه ذكر في سابق  
 النبي وقيل أنه لا ينبغي المقام وقوله ولا تتبع من مثلك الأفساد كآية الإشارة إلى أنه جعل الأفساد كطريق  
 المسلول لهم كما يقال هذه طريقه فلان ولا تتبع من مثلك الأفساد كآية الإشارة إلى أنه جعل الأفساد كطريق  
 بدو عودتها **(قوله)** والأدم الاختصاص كما في قوله لولا الشمس وليت يحيى عند كاذب الله  
 بعض النصاب وقوله لوتنا الذي وقتنا أي لغما الأربعين **(قوله)** من غير وسط كما يكلم الملائكة  
 لما لم يكن المعتزلة أنكار كونه متكلماً ذهبوا إلى أنه منكم بمعنى وجد للأصوات والحروف في محالها  
 أو أرباباً أو أشكال الكثرة في الفصح المحفوظ وإن لم تقرأ على اختلاف بينهم وقد روي أن التوراة من قامت  
 به الحركة لا من أوجد ما أو الأصح تصانف الباري بالأعراض المخلوقة تعالى من ذلك علوا كبيرا على  
 ماسق وقيل في علم الكلام ونحن معاشر أهل السنة ثبت الكلام لله والقسم بذاته هو الكلام النفس  
 وقال الشهرستاني بل لا ينبغي القديم على ماسق في شرح المواقف قطعه الله منكلمة أي يكلم مخلوقاته  
 بكلام لفظي من غير واسطة وعلى الأول أيضا كذلك بأن يخلق فيه قوة يتبع بها ذلك من غير صوت  
 ولا حرف كما ترى ذاته في الآخرة من غير كولا كيف وكلام المصنف رحمه الله يجعل أقصر فيه على المرتبة  
 المبسطة فكانه قال كذا بالذات كما يكلم الملائكة ولذا اختص موسى على الله عليه وسلم باسم الكلام  
 والمراد بالسماح من كل جهة عدم اختصاص ما جمعه بجهة من الجهات وكذا قوله تنبيه على أن جماع  
 كلامه القديم الخ أقصر فيه على المقدار المتفق عليه بين أهل السنة ولعمري لقد صدق المجبة الواضحة  
**(قوله)** أرني نفسك الخ فيه إشارة إلى أن القول لم يحدوف لأنه معلوم ولم يصرح به تابا ولما كانت

(وأما ما بعشر) من ذي الحجة (فتم مائة  
 ربه أربعين ليلة) بالغا أربعين روي أنه عليه  
 السلام وروي عن أسير إسرائيل بعشران في أنبيهم بعد  
 هلال قمرين يتكلم من أقفصه يان ما يأنون  
 وما يدون فلما حلت قمر من آل ربه فأمره  
 الله بصوم ثلاثين فلما أتت أنكر خلوف نفسه  
 فتسوق فقلت الملائكة كأنهم منك رائحة  
 المسك فأفسده بالسواك فأمره الله تعالى  
 أن يذيعها عشرا وقيل أمره بأن يتلى  
 ثلاثين الصوم والتسابة ثم أنزل عليه  
 التوراة في العشر وكلمتها (وعلى موسى  
 لآخيه هرون أخلقني في قومي) كن خليقي  
 لآخيه هرون وأصل ما يجب أن يصلح من أمورهم  
 قديم (وأصل) ما يجب أن يصلح من أمورهم  
 أو كن معسلا (ولا تتبع من مثلك) من دعاك  
 ولا تتبع من مثلك الأفساد ولا قطع من دعاك  
 إليه (ولما لموسى لمقاتنا) لوتنا الذي  
 وقتنا والأدم للاختصاص أي اختص  
 بحبه لمقاتنا (وكذا ربه) من غير وسط  
 كما يكلم الملائكة وقد روي أن موسى عليه  
 السلام كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة  
 تنبيه على أن جماع كلامه القديم ليس من  
 جنس كلام المحدثين (قال ديارف  
 أنظر السك) أوله نفسك بأن تعاني من  
 رؤيتك أن تعجل في

الرؤية سببية عن النظر متأخرة عنه لأن النظر تغلب المحركة والشئ القاسارؤية والرؤية الادراك  
بالأسيرة بعد النظر خطر بالبال أنه كيف جعل النظر جوابا بالالرؤية ممبينا عنه فيكون متأخرا عنها  
وعى مقارنته بالزمان وان كانت متقدمة بالذات فإنتأري توجيها بأن المرداد لا راد له ليس ایجاد  
الرؤية بل التمكن منها مطلقا أو التصلب وهو القصور وهو مقدم على النظر وسببه كما أشار إليه بقوله  
فأنظر وهذا بغير ريق الكتابة إذ ذكرها وأراد لا زها من التمكن أو التصلب إذ لو كان يا فطر بها كما قيل  
لم يتدفع المحذور فتدبر (قوله وهو يدل على أن رؤيته تعالى جائزة في الجبل) يعني يتطوع النظر عن  
الاشياء لا أسخرة لأن طلب التحصيل من الايدياء عليهم الصلاة والسلام محال لانه ان لم ياستحياته فطلبه  
عبث وان لم يعلم بفعله وكلاهما غير لا في جنس النبوة وقد قالوا اختار أن موسى صلى الله عليه  
وسلم لم يعلم امتناع رؤيته ولا يضر ذلك لأن النبوة لا تسرف على العلم بجميع العقائد الحقة وجميع  
ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز بل على ما يتوقف عليه الغرض من البعثة والهدى إلى الله تعالى  
وهو وسد آياته وكلف عباده بأوامر ونواه يفرضهم على التسميع المقيم ولا تسلم إلا شئ  
الرؤية من هذا القبيل أو فختار أنه يعلم امتناعها وسواء لغيره أو هو محرم أو تركه له صفة تدرباته  
يلزمهم أن يكون الكلام على الله عليه وسلم دون أكاد المعزلة علماء ودون من جعل طرفا من الكلام  
في معرفة ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز وهذه كلمة حقا وطريقة عوياً لا يسلكها أحد من العقلاء  
ولا شك أن ما نفقد أن علم الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذاته وصفاته أكمل من علم ماعداهم وان  
أردت تحرير هذا فاضحك بطولات الكلام ويكنى من القسادة ما أحاط بالبدل (قوله ولذلك) أي  
المتابع من جهته وان تنظر إلى أن كان صبغة الجهول كما قيل فظاهر والادلة النظر لا يتوقف على معذ  
واختار توقف عليه الرؤية والادلة وذلك المعتقد في عقله الله فيه بحيث ينكشف أنشأ فاما تأويل  
بمخصص بالآخرة لأنه خلاف يتطرق إليه (قوله وجعل السؤال لتبكت قومه الخ) اشار إلى  
قوله ما أن روى على الله عليه وسلم لم يدال الرئي بل قدس بل قومه القائلين أن الله جهر وثنا ما ضافها  
الى نفسه لم ينع عنها فيه لم قومه أنها بالنسبة اليهم وبعد وأشد في الاستعانة وهو أبلغ من اضافتها اليهم  
وأدى في قلوبهم ولذا لم يقل وأرهم تنظروا البلى وفي شرح المواقف أنه خلاف الظاهر فلا بد من دليل  
وما ذكره من أن الدليل أشد الصفة ليس بشئ والسهلة أشار المصنف رحمه الله بصرفه لو كان كذلك كان  
عليه أن يزيل شبهتهم ولا يمتنع إلى ما هم فيه من الآراء القاعدة وقوله اذ لا دليل إلا أخبار الخ وكلمة أن تدل  
على تأكيد النفي دون تأييده على الصحيح ولو سلمت نسبة إلى الدنيا وقوله أو أن لا يراه الخ جواب جدلي  
(قوله وهو دعوى الضر ورفقه كبرية) إذ ليس امتناع ذلك بدعي والام يتوقفه العقلاء أو هو جوهالة  
بحقيقة الرؤية لأنه لا نزاع في جواز الانكشاف العلي التام ولا في ارتسام صورة من المرقى في العين أو  
انفعال الشعاع الخارج من العين بالمرقى أو حادثة ذكره مستزنة لذلك انما النزاع أن ما إذا بصيرنا النفس  
مثلا غشت العين بعدد الأول حادثة على الثاني وكذا اذا علمنا شأنا علمنا جها ما بصيرنا بعدد  
الثاني أمرنا إذا على الأول وهو الذي قسمه بال رؤية ولا يعاقب في العادة لا بما هو في جهة وقابلة فخل  
هذه الحالة الادراكية هل يصح أن لا تكون مقارنة العقلاء والجهة وأن تتعلق بالذات المقدسة أم لا  
والى الأول ذهب الاشاعرة والخاصة في اشتراطه ذلك ولذا قال السهروردى قد حقق بأسر نظرات  
الرائي غير العضو المخصوص وهو قوة حادثة به يرفع الاشكال لأن القوم لما اعترفوا بأن العين لا تلتقي  
على هذه الصفة بل يمتنع انهم استعداد الرؤية تعالى ومخصوصهم أن ينكسر الرؤية بوالعين هذه  
العين بمقتضاها أجمع قال صلح خير

نفي ما بين التي كنت ناظرا • إلى ما قبل القطعة والصد

(قوله يد أن ينزبه أنه لا يطيقه الخ) يعني ليس المقصود نفي الرؤية بل نفي إطلاقه لها في هذه الدار

فأنظر البسك وأدراك وهو دليل على أن  
رؤيته تعالى جائزة في الجبل لأن طلب  
التحصيل من الانبياء محال وخصوصا  
ما يقتضيه الجبل بالله ولذلك رده بقوله  
تعالى ان ترى دون لن أرى أولن أرى أن  
ان تنظر إلى تنبها على أنه فاضر عن رؤيته  
لترقعه على معذرة الرائي لم يوجد فيه بعد  
وجعل السؤال لتبكت قومه الذين قالوا  
أن الله جهر وشأنه أن لا تكون الرؤية متعنة  
لوجب أن يعلمهم ومن يشبههم كما فعل  
بهم حين قالوا اجعل لنا نورا ولا يتبع سيلهم  
كما قال لاشبه ولا يتبع سيلهم  
والاستدلال بالجواب على استعانتها أشد  
شعرا لا دليل إلا أخبار من عدم رؤيته ما به  
على أن لا يراه أبدا وأن لا يراه غير أصلا  
فصل من أن يدل على استعانتها دعوى  
الضرورية مكالمة وجوهالة بحقيقة الرؤية  
(قال ان ترائي ولكن انظر إلى الجبل فان  
استقر مكانه ففوق ترائي) استدراكه يريد  
أن يبين أنه لا يطيقه

الدنيا اثر قولهم المعلق على الممكن يمكن فالواضح منع ظاهرا الممكن وعيا يستلزم المحال وان كان  
يجب العلم له بحسب ذاته فان عدم المعلوم الاول يستلزم عدم الواجب لان عدم المعلوم لا يكون  
الابعد عنه ففي هذه الصورة لا يلزم من تطبيق اللازم على المزمع الممكن امكن صدق المزمع  
بدون اللازم لان المزمع ليس هو الممكن من حيث ذاته بل من حيث هو مأخوذ مع الغير وهو من هذه  
الحيثية يمنع فان عدم المعلوم الاول اذا اعتبر في نفسه فعدمه ممكن ولا يستلزم عدم الواجب من هذه  
الحيثية وان اعتبر من حيث ان وجوده واجب بالعلم فعدمه يمنع من عدمه او لو كان ليس  
عدمه ممكنا بالذات من هذه الحيثية حتى يلزم امكان لافيه وامكان صدق المزمع بدون اللازم على تقدير  
كون اللازم محالا اذ لا يلزم من امكان العلم نظرا الى ذاته امكان عدم المستمع بالعلم ابدأ بالنظر اليه  
ولا يلزم من ذلك كونه واجبا لذاته وانما يلزم أن لو امتنع نسبة العلم اليه لذاته فاذا كان المعلق  
عليه هنا استقرار الجبل من حيث هو يلزم من امكانه مكان المعلق اما اذا كان استقراره مع ملاحظة  
الغير الذي يمنع الاستقرار عنده فلا يلزم من امكانه امكان الرتبة فاعترض في ان يقول ان المعلق عليه  
استقرار الجبل فمقتضى النظر اى استقرار الجبل مع كون الجبل مقيدا بالحركة في نفسه فان استقرار  
الجبل وان كان ممكنا في نفسه بمقتضى النظر الا انه يجب تقديره بما يتناغم من الحركة فيمنع  
بالغير في ذلك الوقت فبان ان يستلزم المحال وتعلق عليه الرتبة من تلك الحيثية وحينئذ لا بد ان يقال  
ان استقرار الجبل ممكن في نفسه فيجب الاضطرار بلان الحركة فان قيل الظاهر انه على  
استقرار الجبل من حيث هو وان كان ذلك في الاستقبال وكونه ممكنا بالغير في ذلك الوقت من جهة  
تقديره بالحركة في نفسه لا يستلزم أن يوجد المعلق عليه تلك الجهة ولا يشافي أن يكون الظاهر  
ما ذكرنا قلنا التبادر لا يدع احتمال الغير انما في البقعة وان كان ذلك الاحتمال احتمال امر جوا  
فان قلت التبادر يجب ان يصار اليه اذ لم يدل دليل على خلافه فلا حظته يكون ماذ كرمقيدا  
للقين قلت (٢) فحينئذ يمنع من اللفظ الملقى الى موسى صلى الله عليه وسلم حين الاتيان اليه وبمقتضى ان  
يكون حين الاتيان اليه موقوفة حاله او مقابلة له الى التعلق باستقرار الجبل المقيد بالحركة  
ولا تكون تلك القرينة متوقفة التبادر وبمجلات كتاب الله من هذا القبيل كاحققة بعض علماء الروم (قوله)  
جبل زبير برأى جهة مشقوقة وبما مودة مكسورة وراهمه له بوزن أميراء هذا الجبل كافي  
القاسوس والمشهد ورائه الطود (قوله ظهره عظمته) قيل عليه ان ظهره عظمته الله الجبل تستدعي  
أن يكون له ادراك وهو مستلزم للحياة فيكون التفاوت بينهما بين القول الاخر غير ظاهر وقال الطبري  
رحمه الله انه مثل لظهور اقتداره وتعلق ارادته بذلك الجبل لأن ثمة تعليل كافي قوله كن فيكون وقال  
الامام المصنوع ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يطق رؤيته بدليل أن الجبل لما رآه انك وجعوت أن يخلق  
الله حياة ومعه بصيرا كما جعله محلا لخطابه في قوله يا جبال اقربى معه ونقل هذا عن الاشعري رحمه الله  
وكان المصنف رحمه الله أشار الى هذا بقوله وتصدى له اقتداره وأمره (قوله مذكور كلفته الخ) اى  
هو موعول بمعنى اسم القول والدليل على التقيد والتكسر وقيل هو التصدى بالارض وقوله اخوان  
اى دينهما اشتقاقا كبركاشك بمعنى الطعن كما يقال منه شككت بالرح وهو قريب من الشك بمعنى  
وقراءه كما بالماله ماله صفة أرض وهي مؤنثة أو مستعارة من قولهم نافذة كذا اذ الارتفاع عنهما اود كما  
يضم الدال والنون جمع ذكاه كراه وجرأ قطعا كاه وصفة جمع وهو قطع جمع قطعة وفي شرح  
التسهيل لاي حبان انه أجرى بحري الاسماء فاجرى على المذكر وهو جواب آخر (قوله مفسحا عليه  
من هو لم يراى) آخر بمعنى سقط وتيسل هو سقوط له صوت كلفير وصفة بمعنى صاعقا وصاعحا من  
الصعقة وقيل لو كان هذا معنى النظم لعطف بالقاف وعطفه بالواوبة تضى ترتيبه على التبعي (قلت) المراد  
بالقول قول التبعي وعظمته فلذا عطف بالواو لانه لو عطف بالناو اوهم أنه يرتب على المدح ان مثله  
قد يعطى بالواو وعند السكاكي كافي قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وكالا لجدد الله كما صرح

وقيل في الرواية بالاستقرار ايضا دليل  
الجواز ضرورة أن المعلق على الممكن يمكن  
والجبل قبل جبل زبير (فلما تجلى به للجبل)  
ظهر له عظمته وقصدته له اقتداره وأمره  
وقيل ألقى له حياة ورؤية حتى رآه (جمله)  
وكذا مذكور كلفته الخ والحق اخوان  
كالمثل والشق وقيل جزء والكافي ذكاه  
اى ارشاد متوهم وانه نافذة ذكاه اى لا ينما  
لها وقيل ذكاه قطعيا جمع ذكاه  
(وخرجه من صفحا) مقتضا عليه من  
هو لم يراى

(٢) قوله قلت فحينئذ الخ كذا في التمهيد وهو  
لا يكاد يثبت اه

به المسمى رحمه الله فبما سألني وقوله من غرأذن أو في غيره وزمانه وقوله من تنفسه أي في صورة  
الانصاف بأن اسلام كل شيء سابق على أمته وقوله لا ترى في الدنيا فيه خلاف كروية المنام عند القائلين  
بالرؤية وكلنا المصنف رحمه الله تعالى اختار خلافه وفي الكشف فانظر الى اعظام افعام الرؤية في  
هذه الآية وكيف أوصف الجليل بطالبه واجعله دكا وكيف أمعنه وفي جعل كليمه على الله عليه وسلم من  
تيمان ذلك مسافة في اعظام الامر وكيف سيج به مخلصا اليه وتاب من ابراهيم الكرامة على لسانه  
وقال أو ما أول المؤمنين ثم تعجب من المتعجبين بالسلام القدوسين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه  
الخطية مذهباً ولا يفرقون بينهم باللكمة فأنه من منسوبيات أشياهم والقول ما قال بعض العدلية نعم

لجماعة موهوا وهم سنة • وجماعة جهرى موكه

قد شهرهم بخلقهم وتحققوا • شنع الورى قدسروا باللكمة

وهذا من خلقه وقد أشار المصنف رحمه الله بما ذكره الى ردّه وهذا الشر الذي عيابه أهل السنة رضى  
الله عنهم أياجه عنه شعر اذهم باشعار كثيرة كقول الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى  
هيبا لقوم ظالمين قتلوا • بالعدل ما فهم لصبرى معرفه  
قدماه من حيث لا يدرونه • تعطيل ذات الله معاقى الصفه  
وتلقوا هدلية قلنا ذم • عدوا بوابهم لحجم صفه

واللكمة تحت كليمه أي القائلين بأن الرؤية بلا كيف وفي بعض حواشي الكشف القائلين بل كنى  
في امكان الرؤية تعلقها بالمكن وقوله اصطفاك اخترتك لانه افعال من الصفوة وهو انيار (قوله  
أي الموجودين في زمانك الخ) قد مره لان الاصطفاء لا يصح لما ورد هرون اشار الى قدس رحمه  
بأن المراد اصطفاء بأمر من الرسالة والتكليم فخرج هرون فان قلت في هذا الاحتجاج الى القيد لان  
التكليم بغير واسطة في الدنيا مخصوص به ولا يلزم تفصله من كل الوجود غير فخر كنساصلى الله عليه  
وسلم وهو المقصود بالتكليم الموجه اليه الخطاب المأمور بقبضه من سواد فلا بد ان كان معه سبعون  
كلهم مسموعون الخطاب أيضا وبالناس شرح الملائكة (ما قلت) المصنف رحمه الله تتبع العنصري في هذا  
وبروجه أن الرسالة والتكليم بغير وسط وحد كنساصلى الله عليه وسلم فلم أن يكون مختارا عليه وهو  
التيه المختار فلا بد ما ذكر كاقيل (قوله وبشكلي الملق) أو على تقدير مضاف أي سماح كلالى وقوله  
عما يصحون اليه من امر الدين كالى الامام لاشبهة في أنه ليس على المصوم لأن المراد كل شيء كانوا  
محتاجين اليه من الحلال والحرام والحسن والقبح ثم فصله (قوله يدل من الجار والمجرور الخ)  
لوجعلت من شعبة لآ كلى من انواعه بعض كلى على الاخلاق انجبه وسلم من زيادة من  
في الاثبات لأن قوة كتيبه كل شيء يشعر بأن من حزية لا تبعثه ولم يبعثها الله تعالى من موعدة  
وهو موعدة مفعول لانه ليس له كبير معنى ولم يقبل موعدة مولاه وان استوفى شرطه لان الظاهر  
حلف تفصيل على موعدة كما أشار اليه بقوله من الواظ وتفصيل الاحكام وظاهر أنه لا معنى لقولك  
كتيابه من كلى تفصيل كل شيء وأما جملتها على محل الجار والمجرور ونحوه من جهة اللفظ والمبنى  
(قوله واختلف في الألواح الخ) أي اختلفت الروايات في وزمر بعضهم الراى البهية والميم والراء  
المهملة ومن الزهري فتح الرامو بالآل المهمة آخره وهو غير الزيد كما هو معلوم عند أهل وسبقها  
بينهم لفظ ورفاء أي جعلها سقاقتب والسقاقتب الألواح واحد هاسقة وروى شقيقه بدين بجهة  
وتأخير وهو معناه أيضا وليس قصفا كما زعم وفي بعض النسخ مطلقا يأو وفي بعضها بالواو وهي  
أظهر (قوله على اشعار القول مطلقا ككتبا) أي قتلنا خذها وحذف القول كثيره مراد قال العلامة  
والمحقق ولا لطفه الانشاء على الخبر لانه يجوز بالناس لأن قوة كتيبه على النسبة فقد قتلنا لسانه  
في النسبة ولو قيل كتيبه لم يحتج الى تقدير وأما جملته لا من لفظ ما الخ فقد ضعفنا فيه من الفصل

(قلنا اتفاق قال) قال تعظيما لما رأى  
مجانك تبت اليك من الجرات والاعتدال  
على الدوال من غير اذن (أو بالآل  
المؤمنين) من تنفسه (قال باموسى  
من آمن أنك لا ترى في الدنيا) (على الناس)  
ان اصطنعتك اخترتك وهررون وان كان  
أى الموجودين في زمانك ولم يكن كلبا ولا  
نبا كان أمورا فاساهه ولم يكن كلبا ولا  
صاحب شرع (برسالاتي) (أو بكلامى)  
وقرأ ابن كثير واتفق برسالتى (أو بكلامى)  
وبشكلي الملق (لغذا) (أو بكلامى)  
من الرسالة (وكن من الشاكرين) على النعمة  
ووى أن سزال الرؤية (كتيابه فى الألواح  
التوراة كان يوم الصور) (كتيابه فى الألواح  
من كل شيء) مما يصحون اليه من امر  
الدين (موعدة وتفصيل كل شيء) يدل من  
المعاد والبرور (أو كتيابه فى آل  
المواظ وتفصيل الاحكام واختلف في آل  
الألواح كانت عشرة أو سبعة وكانت من  
زمره أو زمره أو باقوت أو حرا وضرة جملة  
لنبي الله موسى فظفها يسه أو سبعة  
بأصابعه وكان فيها التوراة أو غيرها  
(لغذا) على اشعار القول مطلقا ككتبا  
أو يدل من قوله لغذا ما أتيتك



بأجبه وهو به كتبنا المعلقة على جله قال وهو تفكيك للتعميم (قوله والها ولا لواح أولكل شئ) على تقدير القول والطف على كتبنا وقوله فانه بمعنى الاشياء لان العموم لا يكتفي في عود ضمير الجماعه بدون تأويله بالجمع ويجوز ان يختصر مروده على التورية بقرينة السياق وقوله والها ولا لواح على البدلية كما في شرح الكشاف والتصين موقوف الى القول في العقلية وقوله بقية أي بغير علة وجدفه هو حال من القاعل أي متلب اجرة ويجوز أن يكون من المفعول أي متلبه بقية براهتها والاول أوضح اوجهة مفعول مطلق أي أخذنا بقية (قوله تعالى يأخذوا بأحسنها) الظاهر من معناه جواب الامر فيصاح الى تأويل لانه لا يلزم من أمرهم أخذهم ولذا قيل تقدير لام الامر فيه بناء على جواز بعده أمر من القول أو ما هو بعينه أحسنها وبأحسنها حال ومفعول يأخذوا محذوف أي ما ينفعهم أو وهو مفعول واليه زائدة كما في لا مقرر بالسورة (قوله أي بأحسن ما فيها) كالمصالح (إضافة أفضل التفضيل أعالي المفضل عليه فهو زيد أحسن الناس أو أولى غيره والاولى تختلف فيها كما ذكره الفاضل البني في قوله تعالى ولتبدنهم آخر من الناس فاشهر ورأيتهم يحسنه على معنى اللام وقبل انهم القطة وغيرها اختصاصا ببلانواع الظاهر ان هذين من الاول لان المعنى بأحسن الاجراء التي فيها مشقة على تلك المعاني أو بأحسن احكامها كقولك أحسن زيد وجهه في حاله انه إشارة الى أن الاضافة على معنى في تقديرهم والذي غره وجود في في القطة وقال الصبر وغيره انه ينبغي ما سبق من ان المكسوب على بني اسرائيل هو القصاص قلنا والجواب بأنه مثالي للحسن والاحسن لا يكون في التورية بصحة وقوله على طريقة الذنب متعلق بلفظ وأمر في النظر والمعنى ان يأخذوا به على طريق الذنب والاحسن لا الوجوب وأما صدور الامر من موسى عليه الصلاة والسلام فصحة الوجوب والذنب وقوله أو بأجبتا هو كالاول وانما الفرق بينهما ان المراد بأحسن أحكامها ما ينسب اليه أو ما يلزم ويجب لان الواجب أحسن من المندوب والمباح فليس الاضافة فيه لادنى ملاية كما قيل (قوله ويجوز ان يراد بالاحسن البالغ في الحسن الخ) قال العلامة في سورة صرم في قوله تعالى خير عند ربك ثوابا خير مما نبي ان هذا من وجيز كلامهم يقولون الصنف أحر من الشئ أي أبلغ في حرم من الشئ في برده وقصصه أن تفضل حراة الصنف على حراة الشئ غير مراد بلا شبهة بل هو راجع الى تفضل ككثرة الحرارة وقوتها على كثرة البرودة وقوتها والأخبار الاحساس وذلك لأن معنى أحر بالبلغ مراد مقاربان ولذا أوصل في المسموع فهو نفسه مجازا ويجوز وتفصيله ما قال بعض النحاة ان لا تفعل أربع حالات احدا هي الحالة الأصلية أن يدل على ثلاثة أمور أحدها انصاف من هو به بالحدث الذي اشتق منه وهذا كل وصفا الثاني مشاركة مصحوبه في تلك الصفة الثالث ضربته موصوفه على مصحوبه فيها وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات الحالة الثانية ان يخلع منه ما لا يتزعم من الصفات ويضرب المعنى الوضعي الحالة الثالثة أن تنفي عليه معانيه الثلاثة ولكن يخلع عنه قد المعنى الثاني ويخلع عنه قد أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كانه ما لا يتلك الصفة التي هي المعنى الاول فصره مقيد بالزيادة التي هي المعنى الثالث لا ترى أن المعنى في قولهم العسل أحر من الخبز أن العسل حلوة وأن الخبز حلوة ذات زيادة وأن زيادة حلوة العسل أكثر من زيادة حلاوة الخبز فانه انما هو حاشي التسهيل وهو بدعي جدا الحالة الرابعة أن يخلع عنه المعنى الثاني وهو المشاركة وقد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على صاحبه فيكون للزيادة على الاتفاق بالحدث وهي زيادة مطلقة لا مقيدة وذلك في نحو وصف أحسن أخوة وقوله لا بالاضافة أي ليس حسنه بالاضافة الى ما أنصف اليه بل بقلته وزيادة بالاضافة الى مبالغة ما أنصف اليه خلا رده ما قبل الظاهر حيث تدب فيه قوله الاشبع والناقص أعدا لا في مروان وفي البصر على الاشتراك في الحسن فيكون المأمورية أحسن من حبس الامتنان وزيت التواب عليه ويكون المنهي عنه حسنا باعتبار المأذوذ الشهوة فيكون بينهما قدر مشترك في الحسن وان

• (معنى إضافة أفضل التفضيل) •  
والها ولا لواح أولكل شئ •  
أولترالان (بقية) •  
قوله يأخذوا بأحسنها •  
ما فيها •  
الاحسن والاقصا •  
والحسن على الافضل •  
أحسن ما نزل البكم •  
الواجب •  
والاحسن البالغ في الحسن مطلقا •  
وهو المأمور به بقوله •  
الشئ

{ تفعل أن أفضل التفضيل }  
{ في أربع حالات }

استلحاقا متعلقا (قوله دارفرون وقومه بصراح) إشارة إلى أنه تأكيده للأمر بالاختيار لا حصر  
وبعث عليه لوضع الآراء موضع الاعتبار إقامة للسبب مقام مسببه مبالغة وفي وضع دار الفاسقين  
موضع أرض مصر تحذير لهم عن اتباع أثرهم واليه الإشارة بقوله فلا تصقوا الخ وفيه التثنية لأن  
المراد بأرضهم فلا يفرطوا فيها أمر ربه وجوز فيه التغليب أيضا وفي قراءة ساوركم تغليب لأن  
المراد ساوركم وقومه فاجله استثنائية لتطليل الأمر وعلى المشهورة الخطاب مخصوص بالقوم لأن  
المعنى لتعبدوا ولا تصقوا وقوله أو سائل الخ هو قول لبعضهم وهذا أدخل فيه أو والافلا مانع من  
الجمع (قوله) وقري ساوركم بضم الهمزة وواو اسكتة وواضعه مكسورة وهي قراءة الحسن  
وأيضه والثاني وهو الاظهر الذي اختاره ابن جني أنه على الاشباع كقوله

من حيث اسكتة أو أو افلا تفرورا هـ ورأى صريه وجوز فيه أن تكون عليه على جواز حذف  
المفعول الثالث (قوله بالطبع على قلوبهم الخ) متعلق بقوله سافر أي صرفها عنهم لا تعلم  
أنهم لا يتعمقون بالطبع الله على قلوبهم وقضائه الأولى بالشاقة عليهم (قوله) سافرهم من أجلها  
الخ) خالكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلل بحسب من قصدهم وهو أنهم لم يدخ  
أراد تصدق موسى للاعتبار ولذا قال كانفل فروعون وقبل أنه على هذا اعتراض قال الطبيب  
فقوله وإن يروا كل آية الخ عطف على قوله يتكبرون في الأرض وعلى القول الآية عامة وعطف  
دان يروا على سافر لتطليل على منوال قوله ولقد أتينا داود وسليمان عليهما السلام وقال الحمد لله على رأى  
صاحب الفتاح وقوله فساد عليه أي عاد عليه فعل بكسر ما أراد وهو إعلانه آيات الله وأظهارها  
وأحلاكمهم وتمديهم وقوله بأهلهم معطوف على إعلانه يصح ضبطه بالنون والإعلان  
الإظهار أيضا وقيل أنه معطوف على قوله بالطبع أي سافرهم من أجلها بأهلهم (قوله)  
صلة يتكبرون الخ) لما كان التكبر لا يكون بمنزلة أصلا أو لو جوهين الأول على جعله متعلقا  
بالفعل والتكبر بمعنى التعزى أي يتعززون بالباطل ويمازجونهم إلى الذل والهوان ولا يرفعون  
للعزى رأسا فقوله وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وما عطف عليه مناسب لهذا الوجه فعلى هذا يصح  
أن يكون هذا مراد المصنف رحمه الله بقوله يؤيد الوجه الأول ولذا قدمه وعكس ما في الكشف  
والثاني واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله أو حال من فاعله أي غير محققين لأن التكبر هو ليس الله  
كافي الحدوث القلبي الذي يواد داود والكبرياء ذاتي والغلبة أزارى فن نازعني في واحد منهما  
قد قسسه في النار وفيه معان دقيقة تعرف بالشاهد مع استعارة دابة وبعده وأما أن  
التكبر يكون بمعنى كافي الأثر التكبر على التكبر صدقة فالصحة أنه صورة تكبر لا تكبر قد بر  
(قوله منزلة) من آيات القرآن من التنزيل أو الانزال أو مجزئة بالجر والنصب أي منزلة كانت أو مجزئة  
دون النصوبة في الأرض والحقاقت لسلطانهم الدور تكذيبهم بذلك كفرهم لعنادهم وتطلي عقولهم  
واقصافهم في الهوى والفساد الثاني عن شتمه وطبعه على قلوبهم ومعهم وأبصارهم بحيث  
صاروا كلبسوا آيات الهيم وهو الذي صرحهم عن الظفر في الحاق والافتقار بلا ضما فهذا هو السبب  
القريب والطبع البعيد فلا وجه لما قيل الصرف ليس بسبب عن التكذيب بل بالعكس وسبب الصرف  
علم من ترتب الحكم على الموصول ولا حاجة إلى جعل ذلك إشارة إلى التكبر وان صرح (قوله) ويجوز  
أن يفسر الخ عطف على المعنى لأنه على الأقل مرقوع بالجار والمجرور وفيه وعلى هذا مفعول مطلق  
واليا متعلقة بمحذوف والمعامل فيه أصرف القدم لأن الحار والمجرور صلة والموصول مفعول وما بعده  
صلته ومعطوف عليها فلا فصل باجتي كما فهم ولا يقال أن هذا الصرف المقتدر بحق والحقير بحق  
وتسكت ما لا حاجة إليه (قوله) أي ونفاتهم الدار الآخرة الخ) يعني أنه من إضافة المصدر إلى المفعول

(ساوركم دار الفاسقين) دارفرون  
وقومه بصراوية على عرونها أو سائل  
عادرهم وأضرابهم لتعبدوا فلا تصقوا  
أو دارهم في الآخرة وهي جهنم  
ساوركم يعني ساءلهم من أمور دينهم  
وساوركم ويؤيده قوله أو ورونا القوم  
(ما صر من آيات) المنصوبة في الأرض  
والأنفس (الذين يتكبرون فيها)  
بالطبع على قلوبهم سافرهم من أجلها  
ولا يتعمقون بها وقبل سافرهم من أجلها  
وان اجتهدوا كأنفعل فروع فساد عليه  
فأعلاه وأهلهم (بغير الخ) صلة  
يتكبرون أي يتكبرون بما ليس بحق وهو  
آية منزلة أو مجزئة (لا يؤمنوا بها) لفادهم  
واختلاف عقولهم وهو يؤيد الوجه الأول  
فهو الهوى والتقليد وهو يؤيد الوجه الأول  
(وان يروا سبل الشدة لا يفتقدوا سبلا)  
لاستبلاء النجاسة عليهم وقرأ جزء والكسائي  
الرشيد بقصصين وقري الشدا ولا يفتقدوا  
كسالة والسقم والسمام (وان يروا)  
سبل التي يفتقدوا سبلا ذلك بأنهم  
كذبوا يا أيها الكافر أعنا فقلهم وعدم تدبرهم  
الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم  
الآيات ويجوز أن يفسر ذلك على المصدر  
أي سافرهم ذلك الصرف في سببها (والذين  
كذبوا يا أيها الكافر الآخرة) أي ونفاتهم  
الدار الآخرة وأما وعاد الله في الدار الآخرة



وبجمله كما لا يخفى من الماتمة عن الحقيقة وجعل الفاعل في قراءة الماتية للفاعل العضل لا لغيره  
أقرب إلى المقصود ولأن كونه كناية عن الندم انما هو حيث يكون سقوط الدم على وجه العنق ثم لا يدى  
على هذا حقيقة وعلى تفسير الزجاج الذى أشار إليه المصنف وجه الله بقوله وقيل الخ استعارة بالكناية  
وهو في الكلام دلالة بما تامة لادالة فيه على الآن يقال ان سقوط الدم في القلب والتس كناية عن  
نبوة الشخص وانما اعتبر التشديد فيما يحصل لافي اليد ليكون استعارة تفسر بحسب لانه لا معنى لتفسير  
اليد بالقلب الا بهذا الاعتبار وقيل انه على تفسير الزجاج استعارة تمثلية لانه شبه حال الندم في القلب  
بحال الشيء في اليد في التحقن والظهور ثم عبر عنه بالسقوط في اليد وقال الواحدى تحصيل من كلام  
المفسرين وأهل اللغة ان معنى سقط في يده ندم فأما وجهه فلم يوضحه الا ان الزجاج قال انه يعنى ندموا  
ولم يجمع هذا قبل نزول القرآن ولم تعرفه العرب ولم يوجد في أشعارهم وكلامهم فلذا خفي عليهم  
فقال أبو نواس ونشوة سقطت من يدي \* فأخطأ في استعماله وهو العالم بالعرر وقال  
أبو حاتم سقط فلان في يده يعنى ندم فأخطأ أيضا وذكر اليد لا يقال بالمحصل وإن لم يكن في اليد  
وقع في يده وحصل في يده مكره فبعضه ما يحصل في النفس وفي القلب بما يرى بالعين وبحث اليد لأن  
مباشرة الامور ما ضرب احدى يديه الى الاخرى كقوله تعالى في النادم فأصبح بقلب كفيه ويوم بعض  
الظالم على يديه فلذا أضف اليها لانه الذى يظهر منه كاهنرا المسرور وضك وما يجري مجراه ونيل من  
عادة النادم ان يطأ برأسه ويضع ذقنه على يده بحيث لو أزال اليأس سقط على وجهه فكان اليد مسقوطة  
فيها وفي معنى على وقيل هو من السقاط وهو كذا قلنا قال

كيف يرجون سقاطي بعدما \* قطع الرأس يأس وصلع

وقيل مأخوذ من سقط الجلد والفرامع من ثباته فهو مثل ان يحصل من سبه على طائل وسقط  
منه بعضه من الانفصال التى لا تصرف كمن وش وقرا أبو الجهم سقط معلوما أى الندم  
كما قال الزجاج العنق كمال الزخري أو انفسران كما قاله ابن عطية وكذا قيل وقرا ابن ابي عمير  
أسقط رايى \* يجهول وحى لغة نطقها الفراء والزجاج (قوله) وقد نطقنا ما قال القوم فيه  
أنه قول الزجاج والواحدى وهل هو استعارة تمثلية أو كناية قد نطقنا ما قال القوم فيه  
فعليل بالاعتبار وحسن الاختيار (قوله) وعلوا الخ في الكشف وتبينوا ضلالهم تبيننا كانهم  
أبصروه ويعينهم وانما جعلها بصرية مجازا عن انكشف ذلك لهم انكشافا تاما كانه محصور ولم يقصر  
المسافة فيجعلها علمية ليس الكلام من القلب الذى يؤممه بعض المفسرين لأن الندم انما يحصل لهم بعد  
تبين الضلال لانه وإن كان كذلك لكنه بعده يتكشف انكشافا تاما لا يمكن اخفاؤه فلا حاجة الى ما قيل  
فان قلت تبين الضلال لا يكون سابقا على الندم فم تأخر عنه قلت الانتقال من الجزم بالشئ الى تبين الجزم  
بالتبني لا يكون دفعا في الاغلب بل الى الشك ثم القلن بالندم ثم الجزم بالتبني ثم تبين القوم كانوا  
جانحين بأن مقامهم عليه صواب والندم عليه ومما وقع لهم في حال الشك فيه فقد تأخر تبين الضلال عنه ان  
يتبين وقوله وقراهما أى ترحم وتفر (قوله) شديد الغضب وقيل حزنا هما حالان مترادفتان ان  
تداختا ان قلنا الثانية حال من المسترق غضبا أو بدلا كل لا بعض كالمهم والاسف اماشقة الغضب  
أو الحزن (قوله) نعلم بعدى حيث بعدتم الجمل والخطاب البهدة لما كانت الخلافة ان يقوم الخليفة  
مقام من خلفه وترب عنه في أفعاله وحى لا تكون بحسنة وانما تكون بعده جعل خلفه مستعلا في  
لازم معناه وهو مطلق الفعل فلا يتكرر قوله بعدى معه والفعل المذموم بعده انما هو العبد فلذا انصوا  
بالخطاب على هذا (قوله) أوقتم مقامى فلم تكفرا العبد والخطاب ليهرون والمؤمنين وانما خصوا انهم  
الذين قاموا مقامه في ذلك والدم ليس الثلاثة ضمها بل اعمد الجرى على مقتضاها حيث (قوله) وما

تحقيق شريف في قوله هم  
سقط في يده

وقيل معناه سقط الندم في أنفسهم (وروا)  
وعلا (أنهم قد ضلوا) بانضاد الجمل (خالوا)  
فلم يرجعوا ربنا بانزال التوراة (ورفع ربنا)  
بالعباد من الخطيئة والكسافة  
انفسهم (وقرا) اما حجرة والكسافة  
بأنه ورد بها الى النسيان (ولما رجع موسى  
الى قومه فقبض انسا) شديد الغضب وقيل  
من (قال) يس ما خلقه قولى من بعدى  
فعلتم بعدى حيث بعدتم الجمل والخطاب  
للعبد أوقتم مقامى فلم تكفرا العبد  
والخطاب ليهرون والمؤمنين معه وما

نكرة موصوفة بالخ) خافي محل نصب غير مفسر لتضير المستقر بنس وهذا مذهب القاري وثالثه غيره  
من النجاة كافي فصل في النحر قوله خلافة بالنصب تصدروا خلافتكم هو المخصوص بالذم (قوله)  
ومعنى من يعدي من بعد اطلاق الخ) ذكره الزمخشري لأن قوله خلتقوني يدل عليه والتأسيس غير  
التأكيد كون خلتقوني يدل على بعده مطلقه وهذه خاصة قليل الجدوى (قوله) ومن بعد ما رأيت  
مضى من التوحيد) فالبعد بالنسبة الى الاحوال التي كانوا عليها (قوله) ولجل عليه والكف عما ينافيه  
هذا ناظر الى كون الخطاب ليهرون والمؤمنين واصطف عليه ناظر الى كونه البعد فلذا قالوا انظر  
عطفه باو كافي الكشف لكن المستفاد من قوله واحد اوحدا اصل الكل لم يعطه باو وهو  
ظاهر تقدير (قوله) اتركوه غير تام الخ) لما كان المعروف تعدي يجل من لا بنفسه لانه يقال عمل عن  
الامر اذا تركه غير تام ونقصه تم عليه وأجمله عنه غيره جملوه هنا مضاعف معنى سبق معدي تعديته  
وذهب يعقوب الى أنه معنى حقيق فمن غير تضمن أى علمت عما كرم به وهو انظر موسى صلى الله  
عليه وسلم حال كونهم حافظين لهذه والسبق كناية عن الترتيب كما اشار اليه المفسر جماعه وقيل  
ابتداء بمضاعف للمناسبة بينهما وعدم حسنها والامر على هذا واحد الامر وعلى قوله واحد  
وكم واحد الامور وهو التفرق بينهما حال الطغيان رجحه الله وهذا المعاد غير بعيدا  
موسى صلى الله عليه وسلم في قوله وواحد ناموسى ثلاثين ضربا معاد موسى صلى الله عليه  
وسلم قبل مضى الى الطور لقوله فماتت ربه اربعين ليلة وقال موسى لآخيه هرون اخلفني في قومي  
ومعاد القوم عند مضى لقوله يسما خلتقوني من يعدي أعلمت امر ربكم وسبقاً في تضليله  
عن قريب (قوله) طرهما من شدة الغضب الخ) في قوله حبة الدين اعتذار عما يتوهم من سوء  
الادب وقوله روى الخ) كذا في البغوي لكن هذا ينافي ما روى عن الربيع بن أنس رضى الله عنه  
ان التوراة انزلت سبعين وقراية اخرى منه في سنة بقرها الا ربعة فموسى ووشع وعزير وعيسى  
عليهم الصلاة والسلام قال الطبري رجحه الله وهونم قل خطب الزوا في الاعصار انا لية ولا قبل انه  
ينافي قوله بعده اخذ الاواح فان الظاهر منه العهد وأجيب بأنه رفع ما فيها من الخط دون الواحها  
وقيل كان فيها اخبار عن الغيبات فرفع ذلك وبني الاحكام والمواظاة الله علم بذلك ومثل هذا يقال  
بالرأي فلا وجه لما قيل من أن القرآن لا يدل عليه فقل المراد وضعها على الارض ليأخذ بها من آخيه  
(قوله) يشعرا منه) لانه الذي يملك وينخذ وهو لا يتاخذ بطيسته كما وقع في سورة طه أو أدخل فيه  
تقليدا وقوله بجزء حال من موسى أو من راس يأولها بالعضوفلا يقال لا رابط فيه أو من آخيه لأن  
المضاف جزئ منه وهو احد ما يجوز رفعه ذلك وقوله جولانيان اتجه له ما صدر منه وقوله آسب  
الى بن اسرائيل أى من موسى صلى الله عليه وسلم وذكره حسن (قوله) ذكر الامة ليرتفع عليه) أى  
ليصل رجعة ورقة قلبه والانهما اخوان لآب و أم في الاصح وقيل ذكر أنه لانها قامت في رتبته  
ونقصه بامور عظيمة فلذا نسب اليها وفي ابن آثم هنا قرأت وهي لغات فيه وفي ابن هم وقوله زيادة في  
التعقيب بالخطب والفتح وعلى ما بعده هي حركة بناء (قوله) اذ احقتموهم (التعقيب) بالنصب معول  
أى قاله ذلك وأول رفع خبر مبتدأ محذوف أى هذا اذ احق أى اذ (قوله) فلا تفعل في ما يشنون في لاجله  
الخ) هذا على القراءة المشهورة بضم التاء وكسر الميم وانما فسره لانه لم يقصد اجتماعهم وانما فعل ما يترتب  
عليه ذلك وهو جازا وكذا بعد ذكر قرى بفتح التاء ضم الميم وهو كناية عن هذا المعنى أيضا على حد  
لا يرتكز ههنا والسمعة سرور الاعداء بما يصيب المرء (قوله) معدودا في عدادهم الخ) فعل الاول  
هو جعل حقيق وعلى الثاني من الجمل في التثنية والاعتقاد على طريقة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد  
الرحن انانا (قوله) ان فرط في كفهم) أى قصر في منعهم وعمل عن قول الزمخشري أى منى  
فرط لما فيه مما ليس هذا عمله وقوله ترشيفه أى طلب الرضا بتطبيب خاطره وهذا التسمية طلب

نكرت موصوفة تنسركم في بيت  
والخصوص بالذم محذوف تقديره بيت  
خلافة خلفه وتب من يعدي خلافتكم ومعنى  
من يعدي من بعد اطلاق أو من بعد  
ما رأيت من التوحيد والتب والجل  
عليه والكف عما ينافيه (أعلمت امر ربكم)  
اتركوه غير تام كأنه ضمن معنى سبق  
تعدي تعديته وأجمله وعمل ربكم الذي  
وعده من الاربعين وقد تمت موقوع غير  
يعدي كما غيرت الامر بعد انبائهم (والى  
الاولا) طرهما من شدة الغضب وفرط  
الغضب حية للدين روى أن التوراة كانت  
سبعة أسابيع في سبعة اواح فلما انها  
اتكثرت فرفع ستة أسابيعها وكان فيها  
تفصيل كل شئ في اربعين سبع كان فيه الواح  
والاحكام (واخذ راس آخيه) يشعرا منه  
(بجزء) لانه لولاها لكانت قصري كفهم وهون  
كان أكبر منه ثلاث سنين وكان جولاني  
ولذلك كان آسب الى بن اسرائيل (قال ابن  
آثم) ذكر الامة ليرتفع عليه وكان ابن آثم  
وقرأ ابن عامر وجزء والكسافي وأبو بكر  
عاصم هنا وقطعا ابن آثم بالكسر واصله  
باب أى خذفت الساء اكثفا بالكسرة  
تحقيقا كاللادى المضاف الى الباء والباقيون  
بالفتح زيادة في التعقيب اطوله أو تشبيها  
بجمعة عشر (ان القوم استضعفوني وكادوا  
يقتلونني) اذ احقتموهم التعقيب في حقهم  
والهني بذلت وسى في كفهم حتى قهروني  
واستهضعفوني وقاروا قلتي (فلا تشجب  
الاعداء) فلا تفعل في ما يشنون في لاجله  
(ولا تجعلي مع القوم الظالمين) معدودا  
في عدادهم بالواحدة ونسبة التعقيب (قال  
رب انقلني) بما صنعت بأخى (والا) ان  
فرط في كفهم خبة في نفسه في الاستغفار  
ترشيفه وهذا التسمية طلب

المرضاة وتلا في حافات وعدا فطر منه كانه ذنب لعدم استحقاقه وان كان ذلك ليس بمنوع عليه كما ذهب  
اليه القائلون بعدم الصحة **(قوله يزيد الانعام علينا)** لان مقابلته بالمغفرة تدل على انها راحة انعام  
لا عقوبة وتلك المتعلق من التمتع به والدارين وجعل الرحمة محطة بهم احاطة الطرف لانفسهم فيها  
يقضي المزيد وقوة معاني انفسنا لدخولهم في الرجاين دخولاً لا تلباساً وبها إشارة الى انه اعتبار دعاه  
**(قوله وهو ما أمرهم به من قتل أنفسهم)** وصيغة الخطاب لانه وقع ذلك ولا يتعين أن يكون حكاية لما  
قاله موسى صلى الله عليه وسلم كما قيل وقوله وهي خروجهم من ديارهم فكذلك موصوفاً بالذين اتخذوا  
الجلجلى وعلى تفسيره بلزية يكون المراد بالذين اتخذوا الجلجلى قوم موسى صلى الله عليه وسلم مطلقاً ليشمل  
أولاده لان الجزية لم تضر عليهم الا في الاسلام كذا قيل وهو مناف لقول المصنف رحمه الله ان يقتصر  
ضربهم أو كانوا يؤذونهم بالعموس ويكون من تعبير الانبياء بحفظه الاياه ولذا افسره بعضهم بي قرينة  
والتفسير وقسر القضب بالجلجلى والذلة بالجزية **(قوله ولا في أعظم من قريتهم هذا الحكم والله موسى)**  
جمله هذا الحكم الخ تفسيره قريتهم أو معموله لا لتضييع معنى القول ونفسها والمولى يخصصها بالسامري  
كافي الكشف لما بهتهم في دراهمها فاعمل **(قوله من الكفر والمعاصي)** عمه لعدم المغفرة ولا انه  
لاداعي التخصيص ولذا افسر أمواجاً بناسه وقوله وما هو مقتضاه أدخل في الايمان لان تمام الايمان به  
وقيل انه ذهب الى تقديره لاقتضاء المقام وقوله من بعده التوبة لم يقل ولا الايمان لان التوبة لا تقبل  
بدونه ولم يجعله سبباً لانه لا حاجة لمع قوله ثم تأوا من بعده لانه لا يحتاج الى حذف مضاف  
ومعطوف أى من عملها والتوبة عنها لانه لا معنى لتكفيرها بعدها الا ذلك وقوله وأمنوا سواء كان حالا  
أو معمولاً فمن ذكر ان الخاص بعد العام للاعتناء به لان التوبة عن الكفر هي الايمان فلا يقال التوبة  
بعد الايمان فكيف سبقت قبله **(قوله له سكن وقد قريه)** قرأه معاوية بن قرة والسكوت والسكوت قطع  
الكلام وهو هنا استعارة بدعية وفي الكشف هذا مثل كان القضب كان يفر به على ما فعل ويقول له  
قل قوموا كذا وأنى الا لواح وجز برأس أخيك اليك فتركنا النطق بذلك وقطع الاخرى ولم يتحسن هذه  
الكلمة فلم يستقصها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح الا ذلك ولانه من قبيل شبب البلاغة والافانقراة  
معاوية بن قرة ولما سكن عن موسى القضب لا ليجد النفس عند هاشمياً من تلك الهزة وطراً من تلك  
الروعة يعنى أنه شبه القضب بشخص أمرناه فهو استعارة مكنية وأنت له السكوت على طريق  
التخيل وقال السكاكى انه استعارة تسعة شبه سكوت القضب وذهب حذفة بسكوت الأمر الناهى  
والقضب قريتهما وقيل مراد ان تخشى تمثيل حال سكوت القضب بحال سكوت الناطق الأمر  
الناهى ومرجه الى كون القضب استعارة بالكناية عن الشخص الناطق والسكوت استعارة تصريحية  
لسكون هيبته وعليناه تكون مكنية قريتهما تصريحية لا تخيلية ويحتمل أن تكون تسعة شبه على  
جوازها عند كاسم وقال الزجاج مصدر سكت القضب السكوة ومصدر سكت الرجل السكوت وهذا  
يقضى أن يكون سكت القضب فعلاً على حذفة وقيل هذا من القلب وقد يرد سكت موسى صلى الله  
عليه وسلم عن القضب ولا وجه وكلام المصنف رحمه الله يحتل لوجوه الاستعارة وقوله وقرئ سكت أى  
بجمله مستقلة بعد **(قوله انى القضاها)** يعنى أن تقرأ بشبه العهد وهو يتأنيق الرواية السابقة نظارها  
فى أنه رفع منها سكت كما ينافه قوله من الاوايح المتكسرة وتقدم جوابه **(قوله وفيما نسخ فيه الخ)** حاصله  
أن نسخة قبله بمعنى مقولة أى منسوخة والنسخ فى اللغة معانان الكتابة والنقل فعلى الأول هو معنى  
المكروب والاضافة يائية أو على معنى فى وعلى الثانى معنى المنقول من الاوايح المتكسرة وقبل معنى  
منسوخة مانع فيها من الواح المحفوظ وانظروا فله يجوز صرفه وعنده على فاصلة الرضى والكلام فى  
كونه عام جنس وتحقيقه مع ما فيه وعليه مقصود فى العربية وقوله دخلت الامم الحمد لاه التوبة  
الخالصة على العمول والمقدم ومعمول الصفات العربية فى العمل أو على التلليل ومفعول محذوف ومعنى

وأدخلنا فى رحمتك **(قوله انى القضاها)** فأنزلنا رحمتنا  
وأنت أرحم الراحمين فأنزلنا رحمتنا  
على انفسنا **(ان الذين اتخذوا العجل سينالهم)**  
عقوب من ربهم وهو ما أمرهم به من قتل  
انفسهم **(ولذلك ليسوا بالذين)** وهى خروجهم  
من ديارهم وقبل الجزية **(وكذلك يجزى)**  
المقربين على الله ولا فية أعظم من قريتهم  
هذا الحكم والله موسى وله له ثم مشايها أحد  
قلهم ولا بعدهم **(والذين علوا الشيات)**  
من الكفر والمعاصي **(ثم تأوا من بعدها)**  
من بعد الشيات **(وأمنوا)** واشتغلوا بالايمان  
وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحة **(ان)**  
ربكم من بعدها من بعد التوبة **(فغفور رحيم)**  
وان عظم الذنب كبرية عبادة العجل وكثر  
كبرائهم بنى اسرائيل **(ولما سكت)** سكت وقد  
قريه **(عن موسى القضب)** باعتبار هرون  
أو بنوهم وفى هذا الكلام مبالغة وبلاغة  
من حيث انه جعل القضب حاملاً على  
حافى كالأصمى والمفرى على حذفة  
سكونه بالسكوت وقرئ سكت وأسكت على  
أن المسكت هو الله وأخوه والذين تأوا  
**(أنشد الاوايح)** انى القضاها **(وقى نسخها)**  
وفيما نسخ فيها أى **(كتب قصته)** بمعنى  
مفعول كالطية وقيل فيما نسخ فيها أى من  
الاولاوح المتكسرة **(هذى)** بيان الحق **(ورجعة)**  
اشارته الى الصلاح والتغير **(الذين هم لربهم)**  
يرجعون دخلت الامم على المفعول لانه  
الفاعل بالتأخير أو حذف الفاعل واللام  
للتلليل والتقدير يرجعون معاصي الله لربهم

لهم أي ليس لربا موسعة (قوله خذ الجارية وصل القتل) وهو مسموع في اختياره أمر ضيق وهذا  
 هو الظاهر وقيل أنه مقول وسبعين بدل مئة بل بعض من كل والتقدير سبعين منهم وقيل عطف بيان  
 (قوله سبعين رجلا لميتا) اختلفت الرواية والمفسرون هنا في هذا المقات هل هو ميتا فيه الذي  
 وأعد أو هو غيره وهو ميتا آخر للاعتدال من عبادة الجبل وأقوى ما يجتنبونه أنه تعالى ذكر قصة  
 السلام وأتبعها قصتها لئلا يخذل كرهه القصة وذكر بعض قصة الاعتدال منه إلى قصة أخرى ثم انقاع  
 نكت القصة يوجب اضطرارنا إلى الكلام وقيل عليه المروج للاعتدال أن كان بعد قتل أنفسهم ونزول  
 التوبة فلامعنى للاعتدال وإن كان قبل قتلهم فأى وجه للاعتدال وقوله القتل والى واجب أن قصة واحدة  
 تذكر في القرآن في سورة لا مانع من تكررها في سورة أخرى حسنة وهو الظاهر الذي عليه كثير من سراح  
 الكشف والامام ذهب إلى الأول وأقرضه وهو ظاهر كلام المفسر رحمه الله وقوله ذهب مع  
 الباقي أي موسى صلى الله عليه وسلم وقوله قتلوا أي تلتزموا أو قضوا وقوله غشيه أي مرض  
 له وفست الرجفة بالساقطة أي الصوت الشديد أو رجفة الجبل وزلزالته وأما قوله معقوا قيل  
 معناه ما قوام الساعية وقيل معناه غشي عليهم (قوله غشى هلا كههم وحلا كالح) تستعمل للوقتي  
 وحل هو معنى وضى لها أو يجازى رضى شرطية تدل على الانتعاش والفتح في المشتقات فتدل عليه  
 بقرينة السياق والأكثر حثوثا لا بد كرها جواب وذكر بعض العلماء أنه قد يترك جوابا كها هنا  
 والمصنف رحمه الله تبع الزمخشري في هذا وقيل عليه ما ذهب إليه ليرافق ما أسس عليه مذهبه يعني  
 في انتعاش الرؤية وهو خلاف الظاهر لأن قول الانتعاش وانما يتوهم في التقى إذا اقتضاه المقام والمقام  
 هنا يقتضى أن لا يهلكهم حينئذ لقوله أهلككم ليعلم الساعية فلا وجه  
 لما قيل أن جعل المعنى أي التقى تلو بدونه عن اللفظة ولكن لا يجعل للوقتي واللام تصح إلى الجواب  
 بل بمعنى الختام في جعل ذلك على وجوه يكون كون هلاكهم الذي يقتضاه بدون السبب والى وبأس  
 فيه وقوله وأعطى مطول على تقى إذا المقصود به التحريم عليهم ليرسمهم الله كآرامهم وأول ما على معنى  
 كرمه وانما قال وإياي تسلموه وقولنا (قوله أو بسبب آخر) عطف على ما قبله بحسب المعنى لأن  
 محصله تقى هلاكهم بسبب محبة أن لا يرى ما رأى من مخالفتهم ونقضه أو بسبب آخر فالدفع ما قبل أن  
 أو لا يظهر محبة موقعه وإذا قيل قوله بسبب المخالفة تقى عطفه على ما قبله باعتبار المعنى يعني تقى ذلك  
 بسبب ما رأى من الرجفة أو بسبب آخر مثل المراءاة على طلب الرؤية لقومه والمراد هلاكهم جميعا وإذا  
 قال وإياي بعد هلاك أخيارهم كما روى عن مقاتل رحمه الله فلا بد ما قيل أنه بإما قوله أهلككم (قوله  
 وسكان ذلك قاله بعضهم الخ) قبل الداعي على ذلك ما فيه من التعجب الذي لا يليق مقام النبوة ولكن  
 لا يخفى أنه لا يرد عليه مع أن ما قبله مقول موسى صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون على ظاهره وإن  
 يكون معنى التقى أي ما لم يكن من ليدنبه في غيره وعن البرد الأسر قال استغاث (قوله وقيل المراد بما  
 فعل الشهاب الخ) يعني فعل الشهاب عبادة العجل والذين خاف هلاكهم من ذكره وإنه على تقدير  
 الميتات وعلى هذا فهو من قول موسى صلى الله عليه وسلم أيضا وعن السدي أن السبعين ما قوام تلك  
 الرجفة وعن علي كرم الله وجهه أن موسى وهرون اختلفا في سفح جبل فنام هرون قريبا فاهل الله  
 رجع موسى صلى الله عليه وسلم قالوا لعلته فاختار سبعين منهم وهروا إلى هرون فأخبره الله وقال  
 ما قلنا أحد فأخذتهم الرجفة هناك (قوله لا بد أن الخ) قدم أن هذا حقيقة القصة وقوله نازعا  
 أي ما لواعن عبادة الله تعالى إلى عبادة العجل وقوله من نساء ضلله عدول عما في الكشف من تأويله  
 لأن الله لا يخلق الضلال القبيح عنده وقوله بالتجاوز عن حدة ناظر إلى الطمع في الرؤية واتساع الخيال  
 أي الظنون بما يظهر من العلامات من خواير العجل ناظر إلى قوله أوجدت في العجل خوايرها وهذا أيضا  
 ناظر إلى تفسير ما فعل الشهاب كما زعم القائل والنشر المريب وقوله هذا ما أشارت إلى مقوله القدر

(واختار موسى قومه) أي من قومه مخذف  
 الحار وأوصل القتل إليه (سبعين رجلا  
 لميتا) تأنيلا لاختارهم الرجفة) روى أنه تعالى  
 أمره بأن يبعث في سبعين من بني إسرائيل  
 فاختارهم كل سبط ستة أفراد اثنين فقال  
 ليخلف منكم رجلا من قتلوا ورجلا من  
 قتلوا من نوح ففعل كالب ووشع وذهب  
 مع الباقيين فلما دنا من الجبل غشيه غمام  
 فدخل موسى بهم الغمام ونزلوا وحده  
 فسمعوه يصيحون من موسى وأمره ونهاه ثم  
 اتكف الغمام فأقبلوا إليه وقالوا  
 نؤمن بالحسن ترى الله جبره فأخذتهم  
 الرجفة أي الصاعقة أو رجفة الجبل  
 فسمعوا منها (قال دبر وفتحت أهلكهم من  
 قبل وإياي تقى هلاكهم وحلا كالح) يعني تقى  
 يرى ما رأى أو بسبب آخر أو بسبب أن  
 قدرت على هلاكهم قبل ذلك بجملة  
 فرعون على هلاكهم وبما فرغهم في  
 العبر وغيرهما فخرجت عليهم بالانقضاء منها  
 فان ترجع عليهم من آخرى لم يعد من عيم  
 احسانك (أهلككم) أي هلكهم  
 من العناد والتعاسر على طلب الرؤية وكان  
 ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بقتل  
 الشهاب عبادة العجل والسبعون اختارهم  
 موسى ليقاها النبوة يعني أنها انقضت بهم هيئة  
 قلقوا منها ورجفوا حتى كادت عين  
 مفاسدهم وأشرفوا على الهلاك فاختار  
 عليهم موسى ثكني ودعا فكشفها الله عنهم  
 (أنه في الاقتتال) ابتلاؤهم من أجمعهم  
 كلاما حتى طمعوا في الرؤية وأوجدت  
 في العجل خوايرها فترغوا به (فتصل بهم من  
 نساء ضلله بالتجاوز عن حدة وإيما  
 الخيال (رسم) أي من نساء ضلله فترغوا  
 بها إجماع

يعزى القام وضع في القصة المعلومة من السابق أي ان القصة الاقتتلك وان ناضة وقيل يعود على  
مسئلة الاراء المتهمة ومن قوله ارنا الله جهرة **(قوله القام بأمرنا)** تحسب للولي لانه من بلى الامور  
ويقوم بها ومن شأنه دفع الضر وجلب النفع فلذا فزع عليه قوله فاظهر لنا الخ مع تقديم القصة على  
التعليق وقوله تغفر السنة وتبدلها بالحسنة لان من تمام العفو اتساعه بالاسنان وفهمه به ليكون  
تبدلا لا غفرا ورحم بها **(قوله حسن عيشه الخ)** يعني ان حسنة الدنيا شاملة للدين والدنيا وقوله  
الحسنة تحسب لحسنة الآخرة لا لالاخرة لانه اكفاه وتقدره في الآخرة حسنة وقوله انا هذا اليك  
تعليق للطلب المغفرة والرحمة **(قوله من هادي ودخ)** قراءة العامة بضم الهاء من هادي يهتدي رجوع  
وتأبى كما قال في امره عما جئت هاديه ومن كلام بعضهم

يارا كذب هدهد • واصبح كاذب هدهد

وقيل معناه مال وقرأ زيد بن علي وأبو جبره هدا بكسر الهاء من هادي يهتدي معنى سرك وأجاز الزمخشري  
على الضم والكسر بناء للفاعل والمفعول بمعنى ملنا وأما ما قرأنا وسركا فنفسنا وسركا غيرنا وقيل  
عليه انه من التيسر وجب ان يؤتى بحركة تزيل الياء فيقال عقت اذا عقلت غيرك بالكسر فقط أو الانعام  
الأنساب به يجوز فيقول الالوجه الثلاثة من غير استنار زوقه نابه الزمخشري والمسنفد حقه  
الله فقوله ويجعل ان يكون مبنيا للفاعل والمفعول أي هدا بالياء يحتملها الاتحاد للصفة  
وصحة المعنى وان اختلف التقدير وقوله ويجوز ان يكون المفعول أي هدا بالياء المهاء كالمفعول  
مبنيا للمفعول منه أي من هادي يهتدي وقوله في الدنيا لاخراج رحمة الآخرة لانها تنخص المؤمنين وقوله  
من أشاء قولى أسأله للمصلحة ونسبت هذه القراءة لزيد بن علي وقال الداني ان هذه القراءة لم تصح  
ولهذا ذكرها المصنف رحمه الله **(قوله فأنبأها في الآخرة وأفسأ كتبها)** كناية خاصة منكم بآي  
اسرائيل يخبر السبل للاستقبال والمراد انبأها في الآخرة فلو في هذه الآخرة وغيرهم ولما كيدان  
كان المراد تقديرها ولا استقبال ان كان المراد انبأها في آمن من يفي اسرائيل بحمده صلى الله عليه وسلم  
فقوله منكم بآي اسرائيل متعلق بقوله للذين يتقون مقدم عليه ومن بعضه اللسان لانهم بعض  
الخطايا لا انفسهم وهو من الذين يتقون كما قاله التصريح وقيل انها نائية وقوله ختمها بالذكر  
لانافها أي لصاها وشرها من ناف وألف على الشيء أشرف عليه وألأنها أشرف ذكرها فلا يفرطوا  
فيها والمراد بنفسه ما ذكرناه أفرد بالتصريح بها مع دولها في التقوى وعلى تخصيص المصنف  
رحمه الله التقوى باتقاء الكفر والمعاصي اذا اراد بالمعاصي المنهيات من الافعال دون السرور  
فالتخصيص على ظاهره وان عم ظاهرا دماز في كونها منسوبة على الصلاة التي هي عماد الدين نظر الا ان  
براديب النسبة الى المالبية قد تدبر **(قوله فلا يكفرون بشئ من الخ)** عموم الايات بقية الجمع المضاف  
وقوله فلا يكفرون بشئ منها تفسيره والمراد بدوهم على الايمان بعد احداثه لا كقوم موسى صلى  
الله عليه وسلم فلذا اعطاه بالغاء التفسيرية أو المعصية للدوام على أصل الايمان فلا يرعبه ان يمتنع أن  
يعطى بالواو وكقيل وأما تقديرها بياتنا فهو في اختصاص ايمانهم بجميع الايات لان بعض أمة  
موسى صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا ببعضها **(قوله مبتدأ أخبره بأمرهم الخ)** في امره الذين  
وسواهم على أن يبدل من الذين يتقون أن زنته والتصب على القطع والرفع على أشهر مبتدأ  
مستدرا وعلى أنه مبتدأ أخبره جله بأمرهم كما قاله المصنف رحمه الله تعالى ان البقاء أو أولئك هم  
المخلصون وفيه بعد وأورد على الأقل أنه من تمة وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأعمول الوحدان  
فكيف يكون خبرا وليس بشئ لانه ليس من تمة اذا جعل خبرا ومعناه ظاهر فهم وخلاف  
المبادى من التنظيم واذا كان يدل بعض فلاذين يتقون عام وفيه ضمير مقدرا في منهم واذا جعل يدل  
كل جعل الذين يتقون هؤلاء اليهودين وقوله والمراد ليس لنحصل المعنى على الوجهين ويصح ان يكون

**(أنت وينا)** القام بأمرنا **(فاخضرنا)**  
بمفسرة ما قرأنا **(وارحمنا)** وانت خبر  
الفافرين تغفر السنة وتبدلها بالحسنة  
**(واكتبنا في هذه الدنيا حسنة)** حسن  
معيشة ووفيق طاعة **(وفي الآخرة)**  
الحسنة **(انا هذا اليك)** فأنبأ اليك من  
هاديه وادار جمع وقرئ بالكسر  
من هادي يهتدي اذا هاله ويحتمل ان  
يكون مبنيا للفاعل والمفعول بمعنى  
أملنا أنفسنا أو ملنا اليك ويجوز ان  
يكون المفعول أيضا مبنيا للمفعول منه  
على لفظة من يقول هود المرض **(قال)**  
عذابي أصيبه من انشاء نفسيه **(ورحمتي)**  
ومعنى كل شئ في الدنيا المؤمن والكافر  
بل المكلف وقصده **(فأنبأها)**  
في الآخرة **(وأفأسأ كتبها)** كناية خاصة منكم  
بآي اسرائيل **(الذين يتقون)** الصفة  
والعاصي **(ويؤتون الزكوة)** ختمها بالذكر  
لانافها ولانها كانت أشرف عليهم **(والذين هم)**  
بآياتنا يؤمنون فلا يكفرون بشئ منها **(الذين)**  
يتبعون الرسول النبي **(مبتدأ أخبره بأمرهم)**  
أو خبر مبتدأ تقديرهم الذين الذين أو بدل من  
الذين يتقون بدل البعض أو الكل والمراد من

آمن



تفسير الذين يقولون الاقول ومنهم من اشار الى التقدير والذين يقولون على الثاني وبأمرهم ان لم يكن خبره فوسال او مستأنف وفيه وجوه آخر **(قوله)** وانما جاء رسولنا بالاضافة الى الله الخ في الكشف هنا تفسير الرسول بالذي يوحى اليه كآب والنبي بالذي له مجزة فقال القرير هو اشارته الى الفرق بين النبي والرسول بان الرسول من يكون له كتاب خاص والنبي أعظم وان كان مفهوم الرسالة أيضاً أم كالمسلم وقا لا بدليل ان اسمعيل ولو طوا الياس ويونس عليهم الصلاة والسلام من الرسل وليس لهم كتاب خاص يعني ان الفرق المذكور مع تغيير المسمى على كل حال من عرف الشرح والاستعمال واما الوضع والحقيقة القريرية فهما عامان وقد ورد في القرآن بالاستعمالين فلا تعارض بينهما ولا يرد ان ذكر النبي العام بعد الخاص لا يفيد المعروف في مثله العكس وان دفع ما في الكشف من ان ما ذكره الكشف غير سديد لان اكثر الرسل لم يكونوا اصحاب كتاب مستقل كمن قد نص تعالى على ان اسمعيل ولو طوا الياس ويونس من الرسل ولا كتاب لهم وكروم والتحقين ان النبي هو الذي نبى عن ذاته وصفاته وما لا تستقل العقول بروايته ابتداء بلا واسطة بشر والرسول هو المأمور مع ذلك باصلاح التوبة فالتوبة تظهر فيها الى الانبياء من الله تعالى والرسالة الى المبعوث اليهم عكس ما ذكره المستشرق عاقبة والثاني وان كان اخس وجود الا انهم مسموهمان محترمان ولهذالم يكن رسولنا مثلاً لغيره من حيوان اهـ والمصنف رحمه الله فرق بينهما بقرآن آخر وهو ان الرسول من أرسله الله لينبئ احكامه والنبي من انبأ الخلق عن الله فالاول يستبرئ بالاضافة الى الله ولذا تقدم عليه بتقديم ارسال الله على تبليغه وشره والثاني يعتبر به الاضافة الى الخلق فلذا اشروا النبي فعيل بمعنى اسم الفاعل وبتهذه ان الجارية في الاستعمال بينا رسول الله والعكس قليل ولا اقبل ان المصنف اشار الى انها هاتئنا معناه القريري لاجراهما على ذات واحدة كما انها كذلك في قوله وكان رسولنا في احوال عدة أرسله الى الخلق فأنبأهم فلم يفرق بينهما ولم تعددت الذوات وقول بينهما في قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي في الملح استاج الى الفرق المشهور فقال الرسول من يشبه الله بشر بصفة محمد ذبيح الناس اليها والنبي يصحبه ومن بعده لتقر يرشح سابق فلا يرد عليه النقض باعجل على الله عليه وسلم ونحوه لجله على معناه القريري يوم هذا النفع كل ما وردوه هنا **(قوله)** الذي لا يكتب ولا يقرأ الخ كونه صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ أمر معتز زمته ورواه صدر عنه ذلك في كتابة ملح الحديث كاهر ظاهر الحديث المشهور وأنه لا يكتب وانما أسند اليه مجازاً وقيل انه صدر عنه ذلك على سبيل المجزة وتفصيله في فتح الباري وهو نسبة الى أمّة العرب لان الغلب عليهم كن ذلك كافي الحديث فانما أمّة لا تكتب ولا تحسب وانما نسبة الى أمّ القرى فلان أهلها كانوا كذلك والى أمّة كاته على الحافة التي ولدته أمّة عليها وقيل انه مندوب الى الله في حق المزمع في القصد لانه المصود وضم المزمع من تغيير النسب ويؤيد مقرا انه يعقب الامي في حق المزمع وان اختلف أن تكون من تغيير النسب ايضا وقوله وصفه بالانبياء في هذه الصفة فيها مدح وعلو كعب لانها مجزة كافي البردة \* فكانت بالعلم في الامي مجزة كما ان صفة التكبر لله ماحدة وفي غيره ذمته **(قوله)** ويحل لهم الطيبات الخ في تفسير الطيبات وانما ثبت قولنا أحدهما أن الأشياء التي يستطيبها ويستحبها الطبع فتكون الاية الفعلية أن الأصل في كل ما تستطيبه النعم ويستلذه الطبع الحل وفي كل ما يستقبه الطبع الحرمة الا للدليل منفصل والثاني ما طالب في حكم الشرع وما ثبت فيه قبل ولا شك أن هذا حيث ذمنا حكم الشرع محله وأحكم بجرمته وسبذ فيج الكلام الى أنه يحل ما يحكم به بحدود بحدود بحدود بحدود ولا فائدة فيه وردت بأنه يفيد فائدة أخرى فائدة لان معناه أن الحل والحرمة يجهكم الشرع لا العقل والراي كتحريم بني اسرائيل للشحوم كما يشير اليه قوله مما حرم عليهم كالشحوم قبل اعتقده لاقتضاء التحليل سبق التصريح ولذا يفسره بما طالب في الشرع بصفة كافي الكشف وجوز كون الطيبات

منهم بمعدل صلى الله عليه وسلم وانما استباحه رسولنا بالاضافة الى الله تعالى ونينا بالاضافة الى العباد الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وصفه بتسبيل على ان كان عليه مع حاله احدى مجزاته الذي يجوده مكتوباً ضد عرف التوراة والانجيل اسماء وصفه بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم عليهم كالشحوم

ما يثبت عليها وما ثبت فيها وحصل مثل الدم والبر بالما حرم لأن الأصل في الأشياء الحلال ولا يرد  
عليه أصل الله البيع وحرم الزبالة وقد قولهم إنما البيع مثل المراءاة يشبهه في حله لقابله  
بخصم الزبالة وانه يدفع ما من من أنه لا فائدة فيه وقوله كلام الخ إشارة إلى القولين في الخبيث كما تروى  
قوله فمأكلتها بخصم حسن جدا كما في المثل السابق فلهذا (قوله) ويحقق عنهم ما كلفوا الخ  
يعني أن الوضع والاصور والاخلال كل منها استعارته ذكر ويصح جعل بعضها استعارة ولا يخر  
ترشح والجمع استعارة تشبيه ولم يبين لكل مثالا على حدة لأنه يصلح لكل منها والاصور والاخلال  
وقرى بالفتح على المصدر والاضم على الجملة وهو ظاهر وقرض موضع التباسه قيل الله من الثوب  
والبدن وقد أورد عليه أنه ينافي ما ذكره في قوله وأمر قومك يأخذوا بأحسن من تفسيره  
بالفوقين القصاص على طريقة التنب وجمع بأنه كان مأمورا به في الألواح ولا ثم عين عليهم القصاص  
تشديد عليهم جزاء المصدر عنهم والحر المصباح مذكورة ورأى هذه الحركة (قوله) وعظموه بالتقوية  
هذا حقيقة معنائة قال الراغب في مفرداته التزير التزير بالتمويه مع التخليع الذي يودون  
الحذر جمع السبه لأنه تأديب والتأديب مضمر لأن أخلاق السوء ودلوا قال في الحديث أقصر أخلاق  
ظالمنا وعظما فقل كيف أنصروه ظالمنا فقال كف عنه فمن غفل عنه قال لا وجه لتبديد التعظيم  
بالتقوية لأن كلامهم معنى مستقل به مع أنه يتكرر مع قوله نصروه وهو غفلة عن قول المصنف رحمه الله  
ونصروه إلى أي قصد وأنصروه وجه الله وعلا بكنه (قوله) أي مع تزيره يعني القرآن أي المراد  
بالنور القرآن لأن حقيقة النور يحصل معناه ما كان ظاهره أن يفسد مظهره وهو كذلك لتلوهه  
في نفسه بإيجازها وظاهره لقدره من الأحكام وأشباه النبوة فهو واستعاره فان فهمت فهو نور في نور  
وقدر نبوته لأنه لم يقل معه وإنما أنزل مع جبريل عليه الصلاة والسلام فأنشأ إلى تقدير مضاف إذا انقلع  
بأنزل لأن استنباهه كان معجوبا بالقرآن مشفوعا به فان تصديق بآبوعا قاله في اتبعوا القرآن مع اتباع  
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أمر بالعمل بالكتاب والسنة وأهو حال أي اتبعوا القرآن صاحبين  
في أتباعه وقيل مع معنى على وهو بعيد وجوز أن يكون حالا مقدرا من تأنيب فاعل أنزل (قوله)  
ومضون الآية جواب دعاء موسى صلى الله عليه وسلم) يعني من قوله قال عذابي أنا وفيه طي  
لما في الكشف من السؤال والجواب عن تطابقهما ودعاه وقوله فاغفر الخ (قوله) الخطاب عام الخ  
إشارة إلى أن التعريف للاستفراق بدليل قوله جمعا لا العرب فلا ينافيه خدمهم وان قلنا بالمفهوم وقائل  
أدب من أكرم أي من الضعيف الجبر وقيل ولا حاجة إلى ذكره ويرد بأنه دفع لزمهم أنه حال من الناس  
وقوله إلى كافة الثقلين لا يرد عليه أن كفاية بلزم نفسه إلى الحالية وغيره لمحل لأنه غير مسلم  
كأفضله في شرح درة الفواص (قوله) صفة الله تعالى وان جعل بيننا الخ) رضى أبي البقاء  
رحمه الله أنه أضعف التبع والبدل بالفضل لأنه ليس بأجنى وأنه لا يكون معقول المضاف إليه  
أي إلى الله وهو موصول المضاف في نسبة التقديم فكما أنه لا فضل فيه وقبل فيه إشارة إلى تزيجه  
وان دوج الخ شري خلافه لأنه أكرم معنى وأسهل لفظا وجعله مبتدأ قبل مومع ظهوره في المقام  
تزيهه (قوله) وهو على الوجوه الأولى هي ما عدا كونه مبتدأ وكذا في الكشف جعله بيان  
الجملة قبله مع قوله أنه يدل من الصلة وفي الكشف فيه دلالة يئنه على أن البدل يكون بياناً كما ناص  
عليه سيويه ووجهه البيان أن من ملك العالم هو الله فينبغي أن لا يلزم يصح جعل الثانية مبنية لا على  
والبيان ليس المراد به الاثبات بالبدل حتى يقال الظاهر العكس لأن البدل على أنه قد ورد بالالوهية  
ملكه للسعوات والأرض مع أنه يصح أن يجعل دليلا عليه أيضا لأنه الدليل على أنه الملك المتصرف  
فيها وما فيها المحض الأول حقيقة أنه ذو الكبرياء وكان ذلك وهو ظاهر وأما اعتراض أبي حيان

(ويحرم عليهم التلوات) كلامه ولم يعلم الخنزير  
أو صكرا بالارثوة (ويضع عنهم اصرهم  
والاغلال التي كانت عليهم) ويحقق عنهم  
ما كلفوا به من التكليف الشاقة كعب  
القصاص في العمد والخطا وقطع الأعضاء  
الخطا وقطع موضع العصبه أي  
الاصور الثقيل الذي يأسر صاحبه أي  
يحبسه من الحر الماشقة وقدر ابن عباس  
آبصارهم (قوله) أنزلوا به وصرروه  
وعظموه بالتقوية وقرى بالتضيق وأصله  
المتع ومنه التزير (وصرروه) أي (وأتبعوا  
النور الذي أنزل معه) أي مع نبوته يعني القرآن  
وأما جمعا ونور لأنه باهارة ظاهره في ظهورها  
غيره وألوه ككأنف الخائن في ظهورها  
ويجوز أن يكون معناه متعلقا بآبوعا أي  
وآبوعا النور المزل مع اتباع النبي فيكون  
إشارة إلى اتباع الكتاب والسنة (أو أتبعوا  
المفهوم) التلوات بالرحمة الإلهية ومضون  
الآية جواب دعاء موسى صلى الله عليه وسلم  
قل يا أيها الناس إن رسول الله اليكم  
الخطاب عام كان رسول الله صلى الله عليه  
ولم يجرموا إلى كافة الثقلين وسائر الرسل إلى  
أقربهم (جمعا) حال من اليكم الذي له لك  
السعوات والأرض صفة الله وان جعل بيننا  
ما هو متعلق المضاف إليه لأنه كالمقدم عليه  
أودع منصوبا وأمر فوج أو مبتدأ خبره  
(لا اله الا هو) وهو على الوجوه الأولى بيان لما  
قوله فأن من ملك العالم كان هو الإله لا غيره

رحمه الله بأن الجبل التي لا يحمل لها من الاعراب لا يجري فيها تسعة الابد الفليس بشئ لان أهل المعاني  
ذكروه وأما من فيه التابع بكل نان أعرب بأعراب ما شبه نفس بكل كاسا في نفسه ان شاء الله  
تعالى (قوله من يد تقرر لا اختصاصه بالالوهية) قيل عليه منع وهو أنه انما يدل على شئ ما  
له تعالى لا على اختصاصها الآن يقال بناء على تقديرية هذا واغادة الحصر وليس بشئ لانه لم يقل  
اختصاصه بالاحياء والامات وانما قال اختصاصه بالالوهية وهو من اداة الحصر وقدره ولاه  
لا يجري وبعبارة غيره (قوله ما أنزل عليه الخ) وكأنه عسر عنها بالكلمات لانها بالنسبة الى  
ما أنزل الحصر مدالة لم تنفذ كلامه وقوله أو عيسى صلى الله عليه وسلم هو على قرآن واحدة ونسبته  
كلمة لانه خلق بقوله كن من غير طاقة والعدول عن التكلم حيث لم يقل ما أنزل لانه قصد  
توصيفه بما ذكره والضمير لا توصف وأجر يت عليه الاوصاف التي تقتضي اتباعه وفي الكشف  
ولما في طريقة الالتفات من غير به البلاغة ولهم في الآية وجب الايمان به واتباعه وهذا التصريح  
ذكر كتمانهم كان اظهار الله نفسه وتباعد من العصبية لنفسه وقد أومأ الى ذلك المصنف رحمه الله  
بقوله الداعية الخ فرأى أمثله وسأفاد ذكره ولو صرح به لكان أولى (قوله ربه الا شهداء انزل الامرين)  
أي الايمان بما ذكره كروا تبايعه وخطب الكسبر مع خطبة بكسر هاء يشاوي انزل والداوم من قوله لم  
اختب الدار اذا ضرب حدودها وهذه خطبة بن فلان ونطلمس فقوله في خطبة الضلالة أي نازل  
وعنك فيها كما يقال هو في ضلال وفي هدى (قوله يهدون الناس بحق الخ) يعني الجواهر الجور  
في محل نصب على الحال والياء لاملاية أو لقروا بالامالة وقوله من أهل زمانه أي زمان موسى  
صلى الله عليه وسلم وتعارض الخبر والشراي وقوع كل منهما مقابلا لا يخبر وقوله وقيل قوم  
وراء الصين الخ أي من بني اسرائيل وفي الكشف ان بني اسرائيل لما قبلوا اتباعهم عليهم الصلاة والسلام  
وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا راسط منهم خمسة وعشرون وأصلوا الله ان يفرق بينهم وبين  
اخوانهم فتحقق الله لهم نفاق الارض فساروا فيه سنة وتضاعف حتى خرجوا من وراء الصين وهم هناك  
حنفاء مسلمون يستقبلون قيسنا ذكرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام  
ذهب بدله الاسراء فوهم تكلمهم فقال لهم جبريل عليه الصلاة والسلام هل تعرفون من تكلمون  
قالوا لا قال هذا محمد النبي الاي فأتوا به وقالوا يا رسول الله ان موسى صلى الله عليه وسلم أوصانا من  
أدركنا منكم أحد صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه من السلام فردد محمد على موسى عليه السلام السلام ثم  
أقرأهم عشر سور من القرآن ثلاث بحكة ولم تكن زلت فريضة غير الصلاة والزكاة وأمرهم ان يقولوا  
مكناهم وكانوا يبتون فأمرهم صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا ويتركوا السبت (قوله وصبرناهم قطعنا  
ميترا بعضهم الخ) يجوزوا في قطع أي تعدى لواحد وان يضمن معنى صبر فبعبارة لاثنين فأتى عشرة رجال  
وأمة يقول ثمان كما ذكره المصنف رحمه الله اسكن قدس هذا ظاهره أنه جار على الوجوه قطع احوال  
معنى الصبر وانما لانه من لوازم التعدي أو اقتصر على أحد الوجهين في صدر الكلام (لجانه  
عنده (قوله وثانيه للصل على الامنة أو القنطة) أي تأملت انني ومعدوده مذكر وهو السبب وما قبل  
الثلاثة يجري على أصل التائت والتذكير ما لان بعده أمما فرأى ثانيه أولان كل سبط قطعة  
منهم فأتت ثلث السبب ما وتأت به بفرقة (قوله بدل منه وذلك جمع الخ) قال ابن الحاجب  
في شرح المفصل أسباطا منصوب على البدلية من اثني عشرة ولو كان قبيلا كانوا ستة وثلاثين على هذا  
الحوال من اثني عشرة واحد من اثني عشرة فاذا كان ثلثة كانت الثلاثة واحدا من اثني  
عشرة فتكون ستة وثلاثين قطعاه فهذا هو الذي جئ به المصنف وهو جار على الوجوه  
في قطعناهم والتميز على هذا مجذوف أي فرقة أو التذوق فقرأت عشرة فلا تميزه والداي لهذا أن

وقد صحت (من يد تقرر لا اختصاصه  
بالالوهية) فأنشأ الله له رسول النبي لا ي  
الذي يؤمن بالله وكلماته ما أنزل عليه وعلى  
سائر الرسل من كتبه ووحيه وقري وكلمته  
على ارادة الجنس أو القرآن أو عيسى  
تعرضا لله وتوسعا على أن من لم يؤمن به  
لم يعتبر ايمانه وانما عدل من التكلم الى القضية  
لجاء هذه الصفات الداعية الى الايمان  
به والاتباع (وأتوا وعلمكم ثم عدو  
أن من صدقه ولم يتابعه بالاتباع ثم عدو  
به في خطب الضلالة ومن قوم موسى) يعني  
من بني اسرائيل (أنتم يهدون الخ) وبالحق  
التاس محققا وبكلمة الحق (وبه) وبالحق  
(بعدلون) بينهم في الحكم والمراعاة التائت  
على الايمان القاطن بالحق من أهل زمانه  
أنتم ذكرهم ذكر ارضاد ادهم على ما هو عادة  
القرآن تنبأ على أن تعارض الامر مستقر وقيل  
وتزاحم أهل الحق والباطل امر مستقر وقيل  
مؤنوا أهل الكتاب وقيل قوم وراء الصين  
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليه  
المعراج (فأمنوا به وقطعناهم) وصبرناهم  
قطعناهم بعضهم من بعض (الثنى عشر)  
مقول ثمان لقطع فاته منصفه بمعنى صدر  
أحوال وثانيه للعمل على الامنة والقطعة  
(أباطها) بدل منه وذلك جمع

تتم العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر ومترد منسوب وهذا جاع وقال الحقوقي إن صفة التميز  
أجبت مقامه وأصله مرة أسباطا فليس جعافي الحقيقة (قوله وأتمية على أن كل واحدة الخ)  
يعني أن السبط متردد يعني واحد كالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استعمل في كل  
جماعة من بني إسرائيل يعني القبيلة في العرب نسبة لهم باسم أسباطهم كقيم وقديط على كل قبيلة منهم  
أسباط أيضا كما غلب الانصار على جمع مخصوص فيكون مفردا أو يلاؤه بمعنى الخ والقبيلة فلذا  
وتع موقع المتردد في التميز كما ينبغي الجمع في شوقه في بني مداحي مالت ونهشل في اذعكل طائفة ونوع  
منها واحد انتم ثناء ما ينبغي المتردد وهذا ايضا خلاف لما ينبغي تسنين بالاضافة فانه يتم المراد فيه بثلثاته  
سنة وتقرأ الا عشر وغيره بغير بكسر الشين وروى عنه فقها أيضا والكسر لغة قيم والسكون لغة الحجاز  
وقد تقدم (قوله على الاوّل بدل بعد بدل الخ) المراد بالاول كون أسباطا بدل فيكون بدل لمن انتهى  
عشره تارة لا يدل من البديل كما ساقى وأتمته وعلى كونه تميزا يكون بدلانسه ولا مانع من كونه نصفا  
أيضا فالتقدم تركه المصنف (قوله وحذفه لئلا على أن موسى صلى الله عليه وسلم الخ) ضمن  
الاجماع معنى الدلالة تعدد على وهو كثيرا ما يتبع في الصلات يعني أن هذه القامعة هي وحذف  
المعطوف عليه لعدم الالباس والاشارة إلى سرعة الاستئصال حتى كان الاياما مشربة أمر واحد  
وإن الانبياء وهو اختيار الجاهل بأمر الله حتى كان فعل موسى صلى الله عليه وسلم داخل فيه وقد  
مرت تحقيق الفناء القصبة في سورة البقرة وما ذكر من الاياما قيل عليه ان الفناء التقبيلية تدل  
عليه وأجيب بأن الحذف أدل منها ووجهه أنه فهم أن الانبياء اتصل بالامر من غير فصل متأمل  
(قوله كل سبط) أي قبيلة كما مر وأقصر عليه لانه الأشهر والأرجح عنده لانه وقد تقدم الكلام  
على أناس وأن فضلا على هو جمع وأسم جمع وأن أهل اللغة يسعون اسم الجمع جمعا كما ذكره الصريحي  
وقد رواه القول قبل كلوا التزم أي قلنا وأما قلن (قوله سبق تفسيره الخ) مرأتان أصله قلن لأن كانا  
بهذه النعم وما ظنوا ولكن كانوا أنفسهم يظنون بالتركيب لا يتطاهم ومن الكلام عليه وفيه القربة  
بيت المقدس وهو الراجح وقيل أيضا وقيل غرة أخرى (قوله غير أن قولة فكلوا الخ) يعني أن  
القصة واحدة والتعبير فيها يختلف وتفصيل في الكشف يعني إذا تفرع السبب على السبب اجتماعا  
في الوجود فجميع الاتيان بالقضاء والواو لأنه قبل الواو أدل على جوده ذهن السامع وأنه مستغن  
عن التصريح بالترتيب وفي الباب أني بالقضاء في البقرة لانه قال ادخلوا الجحيم ذكر التعقيب بعينه  
وهنا قال اسكنوا والسكنى أمر معتد والاكل معه لا بعده وذكر غدا هنا لأنه في أوله دخول يكون  
الذو بعد السكنى واعتباره لا يكون كذلك وهو حسن جدا (قوله وعد العفران والى يادته عليه بالامية)  
اشارة إلى أن فعل سنجد محذوف تقديره ثوبا وقوله وأما أخر الثاني أي قوله سنجد الحسين وليس  
هذا أغفول لأن الواو والجماعة بينهما في البرقة فالهاتين التثنية يلى المقابلة كما قيل لأن المراد  
أن أتمناهم جازا أمه العفران وذا عليه وثقل في يادته فضل منه فسد يدخل في الجزاء صورة  
قربه على فعلهم وقد يخرج عنه لانه في يادته ما استحقوه كما أنه إذا قرأ من أحد عشره قضاء  
خمسة عشره قال أن خمسة عشر قضاء والعشر قضاء والجمعة فضل واحسان ولا فقه بالسين  
الدالة على أنه وعد وتفضل وقد أشار إليه المصنف رحمه الله هنا أيضا تقدير ثم انه ان كان المراد  
بالاستئناف ترك العاطف فوجهه ما ذكر ان كان المراد دفعه وترك جزئيه وتجزئته من السين فلا يرد  
ما ذكرنا (قوله معنى تفسيره فيها) أي في البقرة وهو يلوأبعا أمر وابع من التوبة والاستغفار  
طلب ما يشتهون من أغراض الدنيا والجز العذاب والطاعون وقد مرت تحقيقه (قوله واسألهم  
التقير والتقريع) الضمير يلى مجزئة الرسول صلى الله عليه وسلم من تسلمهم وهذا الفعل معطوف  
على اذكروا القدر عند قوله واذكروا بحالة الطيب ووجه الله والتقريع بمعنى الخلل على الاقرار سواء

أو تميزه على أن كل واحد من اتفق عشرة  
أسباط فكانه قبل اتفق عشرة قبيلة وتقرى  
بكسر الشين واسكانها (أما) على الاوّل بدل  
بعد بدل أو تمنت أسباطا على الثاني بدل من  
أسباطا (وأوحينا إلى موسى إذا استسقاء  
قومه) في السعة (أن اضرب بعصا الأرض  
فانصبت) أي فضرب فانصبت وحذفه  
للايجاء على أن موسى صلى الله عليه وسلم  
يتوقف في الامتنال وأن شربه لم يكن وترا  
يتوقف عليه الفعل في ذاته (منه اثنا عشرة  
عينا قد تم كل أناس) كل سبطا عشر بهم  
وظلنا عليهم القيام ايتمهم من الزمر  
(واثرنا عليهم المن والسلوى كلوا) أي قلنا  
لهم كلوا (من طيبات ما رزقناكم وما ظنوا  
ولكن كانوا أنفسهم يظنون) سبق تفسيره في  
سورة البقرة (واذ قبل لهم اسكنوا هذه  
القرية) بانضار اذكر والقرية بيت المقدس  
(وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حسنة وادخلوا  
الباب بسدا) مثل ما في سورة البقرة معنى  
غير أن قولة فكلوا بالقضاء أفاد ترتيب  
سكناهم لاد كل ما فهم ولم يتصرّف به هنا  
اكتفاء بذكره أي بدلالة الحاق عليه  
وأما تقدم قولة فكلوا إلى ادخلوا فلا أثره  
في المعنى لانه لا يوجب الترتيب وكذا الواو  
الصاعقة بينهما (تفتر فككم خطاياكم  
سنجد الحسنين) وعد العفران والى يادته عليه  
بالامية وأما أخر الثاني يخرج بالاستئناف  
للدلالة على أنه فضل بعض ليس في مقابلة  
ما أمر وابه وتقرأ نافع وابن عامر ويصوب  
تفتر بالياء والباء والمفعول وخلفا  
بالجمع والرفع غير ابن عامر فانه وحده وقرا  
بموهرو خطاياكم (فستل الذين ظلموا منهم  
قولا غير الذي قبلهم) فأرسلنا عليهم رسل من  
السماء بما كانوا يظنون معنى تفسيره  
فيها (واسألهم) التقريع والتعريع قد يكثر فهم  
وعصيانهم

والاعلام بغيرهم من علومهم التي لا تعلم الا  
تعليم أو وحى لتكون كالمعجزات عليهم  
(عن القرية) عن خبرها وما وقع بأهلها  
(التي كانت حاضرة البصر) فريستمنه وحى  
اية قرية بين مدين والطور على شاطئ البصر  
وقبل مدين وقبل طبرية (اذ يعدون  
في السبت) بضواؤهم حدود الله بالصديوم  
السبت واذ نظروا لكثافتها وحاضرة  
أو المضاعف المزدوف أو بدل منه بدل الاشتغال  
(اذ تأتاهم حينئذ) ظرف ليعدون أو بدل  
يعبدون وقرى يسعدون وأصله يسعدون  
ويعقدون من الاعداد أي يسعدون آلات  
الصديوم السبت وقصدوه أن يشتغلوا فيه  
بقدر العبادة (يوم سبتهم شرعا) يوم تعطيلهم  
أمر السبت مصدر سببت اليهود اذ اعطيت  
سبتا بالعبادة للصداة وقبل اسم لليوم والاضافة  
لخصاصهم بأحكام فيه ويزيد الاقل ان  
قرى يوم سبتهم وقوله (ويوم لا يثبتون  
لأتانيهم) وقرى لا يثبتون من السبت ولا  
يثبتون على البناء المفعول يعني لا يخلون  
في السبت وشرعا حال من الحيطان ومعناه  
ظاهرا على وجه الماهم من شرع لعنا اذا  
ذنا أو شرف (كذلك يتلوهم بأقوا يفسدون)  
مثل ذلك البلا الشدي يتلوهم بسبب فسادهم  
وقيل كذلك متعل باقبله أي لأتانيهم  
مثل اتيانهم يوم السبت (واذ قالت)  
عطف على اذ يعدون (أمة منهم) جماعة من  
أهل القرية يعني صلحهم الذين اجتهدوا  
في معصيتهم حتى أسوا من انفسهم  
(لم تعقلون قوما الله مهلككم) محتملهم  
(أو معذبهم عذابا شديدا) في الآخرة  
لتأديهم في العصيان قالوه مباغلة في أن  
الوعظ لا ينعفهم أو أسوأ الاعن صله الوعد  
ونقصه كما أنه تقاويل منهم أو قول من ارعوى  
عن الوعد ان لم يرع منهم وقيل المراد  
طائفة من القرية الها لكه أجابوه وعاطلهم  
رداعيلهم وبعثهم (قالوا معذرة فيكم)  
جواب السوال أي معذرة نأتمنا معذرة الى  
الله

كان بالاستفهام أو ضمير أسألكم من كذا والمراد اعلامهم بذلك لانهم كانوا يحقون وقوله تعليم  
أي من أسلم منهم أو وحى كان قبل اعلامهم أو المراد أنه لا يعلم الا بتعليم أو وحى ولا تعليم معين  
الوحى وقوله تكون متعلق بالوحى وقوله معجزات عليهم أي شاهدتهم (قوله عن خبرها وما وقع بأهلها)  
يقع السؤال من حال القرية المراد به ما بين السؤال عنها نفسها وعن الأهل أو هو إشارة إلى  
تقدير مضاعف ويجوز فيه الجوز زهير يعدون الأهل المقدار والعلوم من الكلام وقيل أنه استخدام  
(قوله فريستمنه الخ) فالمراد بالعلم والطور والقرب وقيل أنه من الحضارة أي أنها حضرة معمودين بين قرى  
ذلك البصر وقوله قرية بين مدين والطور تقدمت مدين وطبرية بالتمام وقوله بالصديوم السبت  
ظاهر أن السبت هنا اليوم لا المصدر كما في الكثاف (قوله واذ نظروا لكثافتها الخ) المراد بالمضاف المقدار  
أهل وعلى البديلة فان قيل أذن الظروف المتصلة قل كلام فيه ولا اشتغل عليه أن البدل على نيته تكرار  
العامل وهو لا يبرهن فلا بد أن يكون هذا على القول الآخر وان لم يكن مرضيه سر الما قول  
والاشتغال (قوله نظروا ليعدون الخ) جعله لا يبدل لأن الإبدال من البدل فيه كلام سافى  
والاعداد أحضار العدة وتبشيرا وسبت اليهود دخلت يوم السبت بترك العمل فيه ونقصه وقوله  
والاضافة أي اضافت لغيرهم وشرع ما جاع شارع (قوله ويزيد الاقل) أي المصدر بأنه قرى  
من المزيد ولطف قوله لم يرفع أي يزيد وقوله لا يثبتون لأن النبي يقابل الإثبات وهو يوم السبت وأثبت  
بمعنى دخل في السبت ككأنهم وقوله لا يخلون في السبت بالبناء المفعول إشارة إلى أن الجمعة  
لا تعد فيه وما قبل أنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخل في السبت لأوجه مع الترابية (قوله مثل  
ذلك البلا الخ) يحتمل أن الإشارة إلى الاستعلاء السابق أو المذكور بعده كما في قوله تعالى وكذلك  
جعلناكم أمة وسطا كما هو وإذا كان مستملا عما قبله فالعنى لأتانيهم كذلك الاتيان في يوم السبت  
ووقع في نسخة بعده والبناء متطرفة يعدون وسطا من بعضها كأنه جعل اذ يعدون متعلقا بغيرهم وعبا  
كانوا متعلقا به والمعنى يتلوهم وقت التقدي بالقرى وليس هذا مجتمع ولذا اعترض عليه بأنه ما المانع  
من تعطف بغيرهم مع قرى والعدول عنه لأوجه فتأمل (قوله عطف على اذ يعدون) لا على  
اذ تأتاهم وان كان أقرب لفظا لأنه انما ظرف أو بدل فليزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العدوان وليسوا  
كذلك قيل انما على تقدير تصاحبه فظاهر وانما على تقدير ابداله فلا بد الاقرب إلى الاستقلال وأيضا  
عطفه عليه يشعر بأن القائلين من العادين في السبت لا من مطلق أهل القرية والظاهر أن وجهه  
أن زمان القول بعد زمان العدوان ومقاربه وأما كونه زمانا مجتمدا كسنة يقع فيه ذلك كله فتكلم من غير  
مقتض والابهام المذكور لأوجه ولا يحصى العطف مع أنه قول للمفسرين في الطاقة القائلة كاستراء  
فتأمل (قوله محتملهم) أي محتملهم ومستأملهم من قولهم اخرجتموه منته اذ اعطيت حياته وتقدر  
في الآخرة قالوا أنه تخصص من غير تخصص وبسطة الآية يدل على خلافه وسنتكلم عليه قريبا وعطف  
بعض أو بالحواسي عليه قوله ومستأملهم فغير قوله الاعتزال الذي قصد الزمخشري وقوله  
تقال بينهم بالاضافة والتسوية أي العلماء والعاطلين بعضهم بعض أي لم تستغلون بالاضافة أو قاله  
من اتين من الموعظة فليأمن له في نفسه منهم أو قاله الهدون ته كما بالناسين لهم لم تخفون لهم بالنكال  
في الدنيا والعذاب في الآخرة وحسنه يكون قوله ولم تعلمون التفاتا أو شكا كالتعبرهم عن  
أنفسهم بقوم وأما لعله باعتبار غير الطاقة القائلين وهو معنى انتهى وانكف وجهه بالمباغلة أنه اذا  
لم يكن سوا الاعن السبب كان الظاهر لا تعقل أو ان تعقلون فعدل منه إلى السؤال عن سببه لاستغرابه لأن  
الامر الهيب لا يدري سببه وان كان سوا الاعن الدلة فهو ظاهر (قوله جواب السؤال أي موضعنا  
الخ) إشارة إلى أنه غير متقدم على قرأه الخ وقرأه التبع ماعلى أنه مفعول لأجله أي وعظناهم  
لأجل المعذرة وعذره بالي لتعنيته معنى الانتهاء والإبلاغ أو مفعول مطلق لعل مقدرا أو مفعول به

حق لا نسب الى تقريرا في النبي من المنكر  
 ونفسا من معتذرة بالنسب على المسدود  
 أو العلة أي اعتذر بانه معتذرة أو عنتها  
 معتذرة (ولعلم يتقون) إذا تألم لا يحصل  
 إلا بالهلاكة (فأنا نسوا) تركوا ترك الناس  
 (ما ذكرناه) ما ذكرهم به صلواتهم (أخينا  
 الذين يهتدون عن السوء) أخذنا الذين نلوا  
 بالاعتداء وبمخالفة أمر الله (بعذاب ينس)  
 شديد فعيل من يؤس يؤس يؤس إذا اشتد  
 وقرأ أبو بكر ينس على فاعيل كسيف وابن  
 عامر ينس بكسر الباء وسكون الهمزة على  
 أنه ينس كذا وكذا قرئ به تخفيف عنه بقل  
 حركتها الى الضاء ككسب في كذب وقرأ فاع  
 ينس على قلب الهمزة ياء كقلب في ذنب  
 أو على أنه فعل المذموم وصفه به جعل اسما  
 وقرئ ينس كرس على قلب الهمزة ياء  
 ثم ادغامها على سبيل التخفيف كعين وبشر  
 كفعل (عما كانوا يسعون) بسبب فسقهم  
 (فأعزواهم وأعلموا عنتهم) تكبروا عن ترك  
 ما نهوا عنه كقوله تعالى وعزوا عن أمر ربهم  
 قلنا لهم كفوا عن ذلك أن تكونوا عتادوا  
 عونا لنكون إذا أردناه أن نقوله **هـ** كن  
 فيكون والظاهر يقتضي أن الله تعالى  
 عذبهم أولا بعذاب شديد فعتادوا بعد ذلك  
 فسقهم ويعزوا أن تكون الآية الثانية تقريرا  
 وتفصلا للأولى وروى أن الناهي لما أيسوا  
 من أفعال المعتدين كرهوا ما كنتمهم  
 قسموا القرية ويحسدوا فيه باب مطروق  
 فأيسوا ورواه يخرج اليهم أحد من  
 المعتدين فقالوا إنهم لما ناضوا لخواطهم  
 فآذاهم كرد فليرعوا أنسابهم ولكن  
 القرد وقهرهم فخلت تأتي أنسابهم وتسم  
 ثيابهم وتدورهم كيتولهم ثم ما تواعد  
 ثلاث وعن مجاهد سمعت قالهم لا يبداهم  
 (وإذا نادى ربك) أي أعلم تفعل من الأبدان  
 بعناء كالتوعد والإيعاد وأعزم لأن العزم  
 على الشيء وذن نفسه بفعله وأجرى مجرى  
 فعل القسم كقول الله وشهدته وذلك أجيب  
 بنحوه وهو (يعتد عليهم الى يوم القيامة)

القول وهو وان كن مفردا في معنى الجلالة لانه الكلام الذي يعتذره والمعتذرة في الأصل بمعنى العذر وهو  
 التصل من الغيب وقال الأزهري أنه بمعنى الاعتذار وهو على القولين الأولين ظاهر وعلى الأخير قبل  
 أنه من تاني السائل بغير ما يتقرب فهو من الاسلوب الحكيم وقوله إذا تألم لا يحصل إلا بالهلاكة أي  
 البأس المحقق فلا خلاف في قوة حتى أي أو ما من تعاطفهم أو أراد حتى فاروا البأس كما يقال قد قامت  
 الصلاة (قوله تركوا ترك الناس) يعني أنه يجاز عن الترك والإظهار منه أنه استعادة شبه الترك  
 بالنسيان والجماع بينهما عدم المخالفة وأوهى مجاز من نيل العلاقة السببية ولم يحصل على ظاهره لانه غير  
 واقع ولا نه لا يؤخذ بالتساوي ولا أن الترك على عده الذي يرتب عليه النسيان أذ لم يعتدوا أمرهم  
 بخلاف ما لو نسوه فإنه كان يلزم منه كبرهم فمما هو موصوفه وبزوجه المصدرية وهو خلاف الظاهر  
 (قوله فعل من يؤس الخ) يؤس والبأس والبأس الشدة والمكروه الأثر البؤس في الفقر والحرب  
 أكثروا والبأس والبأس في النكاة فانه أرغب وفيه قرأتان بلغت ستا وعشرين خبا ينس بالهمز  
 على وزن فاعيل ومعناه شديد فهو وصف أو مصدر كالكبر وصفه بها ينس فسخ الباء وسكون الباء  
 التهمة المشناه والهمزة مفتوحة كسيف وصيقل وهو من الأوزان التي تكون في الصفات والأسماء  
 والهاء إذا زدت في المصدر هكذا تصير اسما وصفة كصقل وصيقل كقوله المرزوق وعينه مفتوحة  
 في الصبح مكسورة في المعتل كسده ولذا قالوا في قرأتها تعاصم في قواية منته بغير الهمزة فاضمة  
 ورواية وردية وتبعها أن المهور أن خواص المعتل (قوله وابن عامر ينس الخ) فاعله ينس ياء مفتوحة  
 وههنا مكسورة كذا فيمكن التخفيف كما قالوا في كيد كذا وقوله فاعله ينس ياء مفتوحة  
 ذلك لأنه قلب الهمزة ياء المتكوهة وانكار ما قبلها وهذا القرآن مخرجا عن أن أصلها ينس  
 التي هي فعل ماض جعلت اسما كقوله خيل وقال والمعنى عذاب مضموم مكروه وقوله كما قرئ الخ أي قرئ به  
 بالكره على الأصل وقوله أي أنه رابع لقرأتين للثانية فيقولون كان الظاهر جعله اسما فوصفه بكافيل  
 وفيه نظير (قوله وقرئ ينس كرس) هذه قراءة تصير من ظاهرها بغير بيان أحد هاتين البوس  
 بالو أو أصلها يوس كقول فاعله الثاني ما ذكره المفسر من أنه قد ورس ككيس سيد القوم  
 ولما يظنه الناس على صاحب السفينة وأصله على كاهله ينس لا ريش كاشتاد إلى الذن لأن أصله  
 أقس ويأتي بوزن اسم الفاعل أي ذوباس وشدة وقوله بسبب فسقهم إشارة إلى أن ما صدر به فالفسق  
 كما أنه سبب الابتلاء سبب الهلاك إذا صر عليه أو المراد به أصراهم على فسقهم أو مخالفتهم الأمر وعدم  
 امتثال النصح (قوله تكبروا عن ترك ما نهوا عنه الخ) قد أضاف أعصى تركا إذا تكبروا بالأوامر  
 نفس النهي منه لا يلزم كما في قوله وعزوا عن أمر ربهم أي عن امتثالها وهو مثال لتقدير المضاف مطلقا  
 لاقتضاء المعنى مع المناسبة بين الأمر والنهي وإن تكن مقصودا ذات (قوله كقوله تخلفوا  
 لنس الخ) تقدمت تفسرها في البقرة ونسأ الكلب كنع طرده والكلب بعد وقوله تخلفوا الخ ساقط  
 في تفسير سورة النحل يعني أن الأمر تكوي لا تكلي لا نه ليس في وسعهم حتى يؤمروا به وفي الكلام  
 استعادة تخيلية شبه تأنيق وتعتا في المارد من غير توقف من غير ضرورة على استعمال أفعالهم  
 المطاع للمطاع في حصول المأمور به من غير توقف وهو ظاهر كلام المفسر ووجه الله وسبب تخفيفه أن  
 شامته (قوله والظاهر يقتضي أن الله تعالى أي) أوقع لهم نكالا في الدنيا غير المسخ لانه لم يبين  
 وهذا سبب أن لا يشد العذاب الشديد بقوله في الآخرة كما ثبتنا عليه وقوله ويجوز الخ فيكون  
 العذاب النسيان هو المسخ وهذه الآية تفصيل لما قبلها وقوله مطروق أي يجعل طر يشايدل منه  
 وأنسابا كصدا جمع نسب وهو القريب وسبب القلوب أن لا يوقر الفهم الحق (قوله أي أعلم الخ)  
 معنى تأذن تفعل من الأذن وهو بمعنى أذن أي أعلم والتفعل يبي معنى الأفعال كالتوعد والإيعاد  
 (قوله أعزم لأن العزم الخ) يعني أنه عبره عن العزم لأن العزم على الأمر يشاير وقس في الفعل

والترك ثم يهزم فهو يطلب من النفس الاذن فيه فحصل كما ينبغي العزم واجازة مني لما كان العازم  
جازا ما كان معنى عزم يرم وقضى فأعاد التأكد كذلك اى يرمى بجري القسم واجيب بما يجب وهو قوله  
ليمتحن هنا وفي كلامه مرضى الله عنه عزمت عليك لتعلم كذا وقد صرح به اهل اللغة والتعريف فان  
قلت مقضى هذا انه يصح ان يقال عزم الله على كذا والتظاهر بخلافه وقد صرح التعريف بمنع في غير هذا  
المحل من شرح الكشاف قلت ليس الامر كما ذكرناه ورد في حديثي صحيح مسلم رحمه الله تعالى في نهذيب  
الازهرى عن ابن شبل انه ورد عزمت من هزمت الله اى حق من حقوق الله وواجب بما اوجب الله  
(قوله الى آخر الدهر) هذا لا ينافيه نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ورفع الجزية لانه من اشرط الساعات  
الحقيقية بامور الاخرى فوسم العقاب بعقاب الدنيا لقوله سريع فان ظاهره انه عقاب عاجل لا آجل وقوله  
لمن تاب وآمن فبيده لا اقتضاء القصاص وليس على مذهب المعتزلة لانه لم يمتلئوا من يمتلئ وقوله  
وقطعناهم الخ من مفيدات القرآن لانهم هكذا لا ديار لهم ولا سلطان يحصهم والشوكة القوة  
والتهور وقوله مقول ثان اوجال اشارة الى القولين السابقين في كون قطع مضمنا معنى مبرا ولكن  
تفسيره بقرائهم بنسب الحلية وقد صرح منه وقوله بحيث لا يكاد الخ اخذ من الارض والقطع  
(قوله مائة وبلد الخ) اكن من افعال الوجوه اى اموال الرعية فظاهرة اى اموال الدولة فندخصها  
الحرب بالحالية وتكون هذه الجيلة لا بالبدلية من الحال اى حال كونهم منهم الصالحون وجوز غيره  
على القول ببدلية يجعل الجيلة صفة موصوفة ومقدرة بالبدل في الحقيقة اى قوم منهم الصالحون الخ  
والصالحون مبتدأ او افعال للظرف وقوله وهم الذين آمنوا بالبدلية قبل انه خلاف الظاهر لقرينة قوله  
تخلف من بعدهم خلق عليه وضم المصنف وجهه الله فظاهره ان يكتفب الاشكال وقيل هم الذين وراء  
الصين (قوله تقديره ومنهم ناس دون ذلك الخ) اشارة الى القاعدة المتقدمة بين الصلة وعوان الموصوف  
ينظر في وجهه انما يلزم دحضه اذا كان بعض اسم محرورين اى في مقدمة عليه كافي مناعتين ومنا  
اوام غيره منع عندهم على المشهور فخليل الله شاع في الاستعمال وقوع المبتدأ والخبر طرفين  
واستمر القصة على جعل الاول خبرا والثاني مبتدأ تقديره موصوف دون العكس وان كل ابيد  
من جهة المعنى والتأخير بالخير اى روى كاسم يرون المصير الى الحذف في اوانه اولى بخلاف لما تقرر  
لكن الذي يفتح اليه ان مغزى المعنى يقتضى ان التأخر خبر وهو الاصل اذ معنى مناعتين به مناعا من  
وبعض تعليق ومحيط النظر والمقصود بالافادة الظن والاطمئنان وليس القصد الى ان القصاص والمقيم يحق  
ولكن لم يعلم انه منهم وقس عليه ما في النظم وهو كما قال لكن نظر القوم اذ قل لان عمل القاضية كونهم  
منقسمين الى قسمين وبعبارة مقابلة بقوله منهم الصالحون فانه لا يصح فيه ان يكون الطرف صفة للمبتدأ  
لما فيه من الاخبار عن النكرة بالعرفة او تقديره المتعلق معرفة وكلاهما خلاف الظاهر فالحق ان هؤلاء  
منقسمون الى قسمين ولا حاجة الى ما متقدم في تقديره (قوله مضطرون عن الصلاح وهم ككفرتهم  
وضعتهم) يعنى ان ارايدون من الخط عليهم لم يبلغ منتهى في الصلاح كافي قوله لا تتخذوا بطانة  
من دونكم كما قاله الراغب من قسره بغيره فقد تسع فان اريد بالصلاح الايمان فن دونهم النكرة  
وان اريد بظاهره فهم النصفة وظهر كلام المصنف رحمه الله انه اراد ما يشبهها وجعل ذلك اشارة  
الى الصلاح لا افراده قبل ولا يدين من تقديره مضاف وهو اهل فان اشبه به الى الصالحين لم ينجح الى تقدير  
وقد ذكر الراغبون ان اسم الاشارة المتقد قد يستعمل للمعنى والمجموع وقوله بالتم والنتم لانهما مما  
يختبر بهما وقوله فيكون وقع في نصية بينهم و(قوله مصدر تبت الخ) هذا هو الصحيح لانه يوصف به  
المردوفه ولذا اردت القول بان جمع واما ردته بان ليس من ابيسة الجمع فغير وارد لان الناقلة ما جمع  
ارادته اسم جمع لان اهل اللغة يسمون اسم الجمع جمعا كما صرح به ابن مالك في شرح الالفية ونقله التعريف  
واما الخلف والخلف والتعريف والكون هل هما بمعنى واحد او بينهما فرق فقيل هما بمعنى واحد ومن يختلف

والمعنى واذا وجب عليك على نفسه ليلطف  
على اليون (من يومهم هو العذاب)  
كالا لال وضرب الجزية لانه من اشرط الساعات  
بعد سليمان عليه السلام يقتصر غرب  
ديارهم وتسل مقابلتهم وسعى نساءهم  
وذا ديارهم وضرب الجزية على من نفي منهم  
وكافوا بقرتهم الى الجوس حتى يمت الله محمد  
مسلى الله عليه وسلم ففعل ما فعل من ضرب  
عليهم الجزية فلا تزال مضروبة الى آخر الدهر  
(ان ربك ليس ببعيد) لمن تاب وآمن  
(وانه انقصهم من الارض اجمعاً) بما قصهم فيها  
(وقطعناهم في الارض اجمعاً) ونزولهم فيها  
بحيث لا يكاد يجلو قطر منهم ثم لا ديارهم  
حتى لا يكون لهم شوك قطرة اجمعاً مقول ثان  
او اهل (منهم الصالحون) صفة او بدل منه  
وهم الذين آمنوا بالبدلية ونظر اوقهم (ومنهم  
دون ذلك) تقديره ومنهم ناس دون ذلك اى  
مضطرون عن الصلاح وهم ككفرتهم ونقصتهم  
(واولواهم بالحسنات والسيئات) بالتم واللقم  
(لعلهم يرجعون) فيثبون فارجعون هما  
كانوا عليه (خلف من بعدهم) من بعد  
الذكر ورجع (خلف) بدل من مصدر رجعت به  
ولا يذيق على الواحد والجمع وقيل جمع وهو  
شائع في الشعر

غيره صلحا كان أو طالحا قبل ما كن اللام يتخص بالطالح ويفترسها بالصالح وفي المثل سكت القفا  
 ونطق خلقا ويؤيد الأول قوله ويثبت في خلف كلفة الأجر به وقال بعض الفقيهين قد يضي مثقف  
 بالسكون للصالح وخلف القفح لفسده وقال الصبرون يجوز التحريك والسكون في الردي من أمان الجيد  
 في التحريك فقط وواقتسم أهل الفقه الالفراء وأبا عبيد واستنفاة أمان الخلافة ومن الخلف وهو  
 الفساد والتغير وقال أوصاته الخلف يكون اللام الأولاد الواحد والجمع فيه سواء وانقلب بفتح اللام  
 البذل ولا كان أو غيريا (قوله والمراد به الذين كانوا في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلا يصح  
 تفسير الصالحين بمن آمن به كآخرة وقوله يقرضها الخ إشارة إلى أن الورثة يجازعن كونها في أيديهم  
 واقفون عليها بعد آياتهم كما كان الأثر وقرأ الحسن ورواها في التثديد مبنيا للميم بفتح فاعله (قوله  
 حطام هذا الشيء الأدنى الخ) الحطام بالضم المتكسر من اليأس والمراد حطارته وعرضه للزوال فان  
 العرض يفتح الراملا لآبائته ومنه استعارة المتكلمون العرض لمقابل الجوهر وقال أبو عبيد العرض  
 بالفتح جميع متاع الدنيا غير التثديد وبالسكون المال والقيم ومنه التثديد بفتح خاضر بالكل  
 منها وهو القاهر وقد مر صوف الأدنى التي توجبها التثديد من أمان المراد به الدنيا وهو الدنيا  
 من الدنيا فربما بالنسبة إلى الآخرة أو ما كونها من الدناءة بخلاف الظاهر لانه مهموز وإذا تركه  
 الجوهرى وأخره المصنف رحمه الله والراشدين الزاء وكسر هاء جع رشوة كون الجمله حالة ظاهر  
 ويكنى مقارنته لبعض زمان الورثة لا امتداده (قوله وهو يحتمل العطف والحال الخ) الثاني خلاف  
 الظاهر لاحتياجه إلى تقدير مبتدأ غير حاجة وذكر في نائب الفاعل وجهان ظاهران الأول وأولى  
 وأظهر (قوله من الضمير في الخ) هكذا أمر بها الرخصى ولم يبين أنها سال من ضمير لنا  
 أو يقولون قبل مراده الثاني والقول يعني الاعتقاد والظن ولذا قال يرجون المغفرة مصرين وقيل  
 اعتقادهم للقرض الذي ذكره وهو أن القرآن شرطه التوبة وهو مذهب المعتزلة وأما أهل السنة فلا  
 يشترطونه ولا يرد عليه أن جعله الشرط لا يقع حالاً ذلك جائز بكافة السافق والظاهر أن هذه  
 الجمله مستأنفة (قلت) وإن كانت نزعاً اعتزالية لكن الحالة أبلغ لأن رباهم المغفرة في حال يتأخر  
 أو في الابتكار عليهم واعتراض على المصنف رحمه الله بأن الظاهر أنه حال من فاعله يقولون كما يدل عليه  
 سياق كلامه وسبب في الكشف ما يقرب منه في قوله تعالى في التوبة وسيحطون باقائه لو استغنوا عن طاعتنا  
 معكم ولم يتاجه المصنف رحمه الله هناك ورد بأن تقييد القول بذلك لا يستلزم تقييد المغفرة والمطلوب  
 الثاني لأنه يحتمل حينئذ أن يقولوا ذلك حال أخذهم الزمان الظرف وبكون اعتبارهم القرآن  
 وبهم بشرط الرجوع والانابة بخلاف ما إذا كان حالاً من ضمير لنا فالتعسف حينئذ يجوزون  
 بمغفرتهم مع عدم التوبة وفيه نظر فتأمل (قوله يرجون المغفرة) قيل ليس المراد باربهم ما يحتمل عدم  
 الوقوع فانهم يقطعون بالمغفرة لما صرح به قريبا وقوله مصرين بيان الحال والجمله المبالغة من  
 كلام الله لمن الحي حتى يقول ضميرياتهم بالنسبة كما قيل (قوله أي في الكتاب) هو أمان حاصل  
 المعنى والأضافة اختصاصه على معنى اللام وإشارة كما قاله الطبري رحمه الله إلى أن الأضافة على معنى  
 في أي الميثاق المذكور في الكتاب (قوله عطف بيان للميثاق الخ) وقيل أنه بدل منه وقيل أنه مفعول  
 لا جله وأن صدوره وقيل مفسر لميثاق الكتاب لانه يحكي القول ولا نهاية بإزمه وعلى الأول هي نافية  
 (قوله أو متعلق به) أي بقدر قبله حرف هو متعلق بالميثاق لانه عهده لهم وقوله والمراد فويضهم على  
 البت بالمغفرة أي القطع بها عذر على الرخصى في جعله متقدماً لمذهب أهل السنة فانهم  
 لا يجوزون بالمغفرة لمطبع فضل من العاصي بل يجوزون تعذيب المطيع كقصة العاصي المصر  
 ولو أنصف لكان مذهبه في البت بمغفرة التائب أقرب إلى مذهبهم وهو من التعصب الذي جاله على  
 التعصب بامتناله والتعصب إلى نقل من التوراة لم يثبت مع أنه منسوخ مخرف أو مخصوص بهم لو ثبت ولذا

والخلف بالفتح في الظهور والمراد به الذين كانوا في  
 عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروا  
 الكتاب) التوراة من أسلافهم يقرضها  
 ويقفون على ما فيها (أي أخذون عرض هذا  
 الأدنى) حطام هذا الشيء الأدنى يعني الدنيا  
 وهو من الدنيا والدناءة وهو ما سكتوا  
 يأخذون من الراس في الحكومة على تصرف  
 الكلام بالمصلحة حال من الواو (ويقولون  
 سيقول لنا) لا يؤخذنا الله بذلك ويتنازعه  
 وهو يحتمل العطف والحال والقول مستند  
 إلى الجواب والجواب ومصدراً يأخذون (وان  
 يأتهم عرض مثله يأخذون) حال من الضمير  
 قلنا أي يرجون المغفرة مصرين على الضمير  
 قلنا أي مثله غير ثابتين عنه (لم يؤخذ عليهم  
 ما عيننا في مثله غير ثابتين عنه) (الآية) يقولوا  
 ميثاق الكتاب (أي في الكتاب) عطف بيان للميثاق  
 معنى الله لا الخ (عطف بيان للميثاق)  
 أو متعلق بأي ما يقولوا والمراد فويضهم  
 على البت بالمغفرة مع عدم التوبة





على ما شاهدوه وعلى ما في أنفسهم من عدم القدوة على القبول فلما كبر عليهم ذلك قبلوه وسجدوا على  
جبابهم وأخفوا ذلك كأرواء ابن حبان فإن الجليل لم يقع عليهم وعلى تقدير تأويل قبل خذوا وهو حال  
وهذا التقدير لا بد منه ليرتبط التلميح وقوله حال تأويل مجدين (قوله بالعلم به) يعني أن  
الذكر كما يتبع العمل به أو يجاز وهو ظاهر قوله كالنسي وليس إشارة إلى أنه يجوز جعله على حقيقته  
كاقيل وقوله فبأنح الاعمال إشارة إلى مقعده المفسد (قوله أي أخرج الخ) أي أي الكلام  
يحمل على ما شاهدوه ومنه وأخذوا معناه أخرج وأوجد لأن الاخذ لشيء يخرج من مقعده وقوله  
بدل البعض هو أحسن من جعله بدل استمال ورجه الشفاقي وفيه نظر (قوله ونسب لهم دلائل  
روية الخ) يعني أنه استعاره تخيلية شبه فيها من كبر كعب وعدل عن قول الزخشرى أنه من  
باب التثليل والتخيل لأنه ربما شوهم منه أن فيه استعارة تخيلية وليس كذلك لا لما قيل إن إطلاق  
التثليل على كلامه تعالى جائز وأما إطلاق التثليل فقير جائز لأن كلامه رواه على أساليب كلام  
العرب فلا منع في إجرائه مجرى كلامهم حتى يطلق عليه مثله كاللغات ونحوه مما منع بعض الظاهرة  
والمراد بالتثليل الإضاع في الخيال وتصوير العقول بصورة المحسوس لأن القلب العاقل بالمحسوس أتم  
وأكل وأدراكهم فهم وأتم وأشمل وقد تبع في كونه تخيلا الزخشرى وغيره واعلم أن ما ذكره  
الزخشرى حاشا معناه أنه شبه من أودع الله فيه مثله فلا يدرك به ما نسب لهم من دلائل عليهم للاجتماع  
بذوات ذواتهم التي أشهد على أنفسهم فاعتزوا لأن المعتزلة يشترطون في الإدراك البنية كما تقتضيه  
المنطق في تفسيره فالمشبه أمر محقق والمشبه به أمر مفروض مختل لا حقيقة في الخارج فهو من قبيل  
ما يصحكي عن الحيوان والجماد عليه قوله تعالى فالتأينا تأملين ولما جسد تخيلا وليس المراد به  
الاستعارة التخيلية المشهورة فإن قلت كل الناس يصدق عليهم بنو آدم وذرية فمن الفرج والفرج  
منه والكل واحد قلت هذا المستكبر والزخشرى يقتضيه منه جعل بني آدم على قدماء اليهود  
القائلين عزير ابن الله والذرية على المحاصرين بنو نبي صلى الله عليه وسلم كافي الجبر الكبير (قوله  
وبدل عليه قوله قالوا إلى الخ) أي يدل على أنه تمثيل لا على ظاهره بقية الأيمن هنالك آخر حاله لو أريد  
حقيقة الشهاد والاعتراف وقد أنساهم الله تلك الحاة بحكمته لم يصح أن يقولوا يوم القيامة أنا كنعين  
هكذا غافلين في جواب ألت قال ابن عباس رضي الله عنهما قالوا نحن لكفروا لأن النبي إذا أجيب  
بشيء كان قصد بقائه فكانهم قالوا السيرة ما قيل عليه أن مع ذلك منه شبه أن النبي صار إنسانا في تقدير  
التقرير فكيف يكون كفرا وانما المانع من جهة اللفظ وهو أن النبي إذا قصد إيجابه أجيب بيلي وإن كان  
مقررا بسبب دخول الاستفهام عليه تغليب الجانب القنط ولا يرى الحق الأشد واكتفوه

أليس الليل يجمع أم عمرو • وإيانا فذاك بنا تداني  
نم وأرى الهلال كاترا • ويعلوها نار كاعلاق

(خذوا) على إضمار القول أي وقتلنا خذوا  
أو قاتلنا خذوا (ما أنتم) من الكتاب  
(يقول) يخطوهم على تحمل شاقة وهو حال  
من الزوار (وأذكروا ما فيه) بالعلم به ولا يتكرر  
كالنسي (المكتم تحون) فبأنح الاعمال  
وذائل الاخلاق (وأذاخذوا) أي أخرج من  
آدم من ظهورهم ذرية لهم (أي أخرج من  
أصلهم نسلهم على ما تواتر الدون قرنا بعد  
قرن وظهرهم بدل من بني آدم بدل  
البعض وقد أوقع أبو عمرو وابن عامر  
ويعقوب ذرية لهم (وأشهدهم) دلائل روية  
ألت بركم أي ونسب لهم دلائل روية  
وركب في صفوهم ما يدعهم إلى الإقرار بها  
حتى صاروا بمنزلة من قبلهم ألت بركم  
قالوا إلى قتل تمكينهم من العلم واتكلمهم  
منه عنزة الأشهاد والاعتراف في طرفة  
العين وبدل عليه قوله (قالوا إلى شهدنا أن  
يقولوا يوم القيامة) أي كنعين عليه دليل  
(أنا كنعين هذا غافلين) أي كنعين عليه دليل  
(أوقولوا) صلف على أن تقولوا وعلى الغيبة  
عمر وكما بالبلاء لأن أول الكلام على الغيبة  
(أنا أشرك أنا مؤمنين قبل وكاذبة بين بعدهم)  
فاقتدبناهم لأن التقليد عند قيام الدليل  
والتمكن من العلم لا يصح حذرا (أنتلنا  
بما فعل المبطون) يعني أنهم أباهم المبطون  
بأسمين الشرك وقيل لما خلق الله آدم أخرج  
من ظهره ذرية كلفه وأحياهم وجعل لهم  
العلم والطق والهمهم ذلك لحديث عمر  
رضي الله تعالى عنه

فاجاب أليس يتم مراعاة الحق لأنه إيجاب وفيه نظر وقوله شهدنا أن كلام الله فتعيرنا الله وأمن كلام  
الملائكة عليهم الصلاة والسلام وأمن كلام القرية (قوله كراة أن تقولوا) هذا تأويل البصريين في  
مشق الكوفيين يقدرون فيه لا الثانية أي لا تقولوا أي هو مفعول لاجله وعمله أشهدهم وأمقدروا  
بدل عليه وقوله أنه تم بصيغة المجهول تفسير للفظه وقراءته في عرب وبالفئة لقوله أشهدهم وقراءته  
انطباع لهم لقوله ربكم (قوله لأن التقليد عند قيام الدليل الخ) لتليل لمضون الكلام وما قدم  
منه أي كره ذلك وبطله لأن تقلد الآباء الخ وقوله المبطون منه آباءهم وفي بعض النسخ يرفع على  
القطع (قوله وقيل لما خلق الله آدم الخ) هذا حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ وكثير من الحديثين  
عن مسلم بن يسار أن عمر رضي الله عنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سئل عنها فقال إن الله تعالى خلق آدم ثم صنع ظهره بينه فاستخرج منه ذرية فقال خلق هو لا ذرية

ويجعل أهل الجنة يعملون ثم سمع ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار يعمل أهل النار يعملون فقال الرجل يا رسول الله فقبح العمل فقال إن الله إذا خلق العبد الجنة استعمله يعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فدخله الجنة وإذا خلق الله العبد النار واستعمله يعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فدخله النار والله مفسرين والمحدثين ومناجج الصوفية هنا كلام طويل الذليل والحديث طلق بأن هذا معنى الآية لا معناه معاق النقص لها والمطابق المعتزلة على أن القرآن لا يقصر بالحديث مخالف لا جاع من بعده وكذا قول الامام ان طاهر الآتي يدل على اخراج القرآن من ظهوره وليس فيها ما يدل على أنهم أخرجوا من ملب آدم ولا ما يدل على تقبيه إلا أن القسرة دل عليه فينت خروجهم من آدم بالحديث ومن يقى آدم الآية لا يطابق سياق الحديث مع جواز أن يراد بآدم هذا النوع الشامل لا آدم عليه الصلاة والسلام كما هو مشهور في الاستعمال ولذا قيل الواجب على المفسر أن لا يقصر القرآن برأيه لا إذا وجد الفصل من السلف فكيف بالنفس القاطع من حشرة الرسالة فإن الصحابي سأل عما أشكل عليه من معنى الآية وكذا فهم القرآن ورضي الله عنه وقال السكاكي لا يذكر ظهر آدم لأن الله أخرج بعضهم من بعض على الترتيب في التوالد واستغنى عن ذكر آدم عليه الصلاة والسلام وأما قوله إن هذا الاقرار من اضطرار فيزيد أن لا يصحكونوا محبوبين يوم القيامة دفع ما تمسم قالوا شهدنا يومئذ خلقنا من الطين الطرية ووصفوا إلى رأيهم فثبت الأدلة وأرسلت الرسل ليتفكروا من سنة الفعلة ولا ينسب منهم ما أخذ عليهم من العهد فان قالوا لا ينابونم الاقرار بالترقيق ورواها بعده فتنكر الاقرار لأنه اذا قيل لهم ألم نضكم القول والبصائر لهم أن يقولوا سرنا للقف والتوفيق فأى منغفة لنا بذلك وبما سقط ما ثبت به بعض شراح المصايح هنا وأما كسفة هذا الاخراج وأنه من المسامحة والله خلق فيهم عقلا فكيف سليمان صلى الله عليه وسلم إلى غير ذلك مما يسئل عنه فطلق أنه من العلوم المسكوت عنها الحاجة إلى كشف القلاء وقبح الطلاء وأنشدنا بعض العارفين

لو يسمعون كما سمعت كلامها • شتر والعزة ركعاً وسجوداً

وقال الامام السهروردي في عوارف المهرق قبل لما خاطب الله السموات والارض بقوله اثبتا طوعا أو كرها قالنا اثبتا طعن ففنق من الارض وأجاب موضع الكعبة ومن السماء ما يحددها وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما أصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من سررة الارض بكعة فقال بعض العلماء وهذا يشعر بأن أقول ما أجاب من الارض ذرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ومن موضع الكعبة دحيت الارض فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأصل في التكوين والكائنات تبعية إلى هذا أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كنت نبيا آدم بين الماء والطين وفي رواية بين الروح والجسد وقيل بذلك معنى اثبتا لأن مكة أم القرى وذرة ماء أم الخلقة ذرة النض مدقة وكان يقضى ذلك أن يكون مدقة من الله عليه وسلم بكعة حيث كانت ترسمها وتبينها ولكن قيل الماء لما خلق جرى إلى يدي النواحي ف وقعت جوهرة التي على الله عليه وسلم إلى ما يصحها ترسمه بالمدقة والاشارة إلى ما ذكرناه من ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما قاله تعالى وإذا أخذ ربك الآية وورد في الحديث إن الله تعالى سمع ظهر آدم وأخرج ذرة منه كهيئة ذرة واستخرج الذرة من مسام الشعر فخرج الذرة كخروج العرق وقيل كان المسح من بعض الملائكة عليهم الصلاة والسلام فأضاف الفعل إلى المهب وقيل معنى القول بأنه سمع أنه أحصى كاتحصى الارض المساحة وكان يسطن نعمان وأدب عجب عرقه بين مكة والطائف فلما خاطب الذرة وأجاب إلى كتب العهد في رد أبيض وأشهد عليه الملائكة عليهم الصلاة والسلام وألقم الحجر الأسود فكانت ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الجبسة من الارض اه (قوله وقد حقت الكلام فيه في شرحي لكتاب المصايح) قال فيه وتظاهر الحديث لا يباعه ظاهر الآية تعالى

وقد حقت الكلام فيه في شرحي لكتاب المصايح

قوله من سررة الارض جهنم نضفة أي الكعبة اه منه اه

قوله وألقم الحجر الأسود الخ جهنم نضفة وهي حكمة تقبيله كما روى عن علي في محاجة عمر رضي الله عنهما ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم الحجر عين الله في أرضه فاقهم اه منه اه

فأراد أن يذكر أن استخرج الحزبية من صلب آدم دفعة واحدة لا على توليد بعضهم من بعض على مر الزمان لئلا إذا أخذ بكم من ظهر آدم ذريته والتوفيق بينهما أن يقال المراد من بني آدم في الآية آدم صلى الله عليه وسلم وأولاده فكانه صاروا جميعا للنوع كالأنسان والبشر والمراد من الإخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر آدم صلى الله عليه وسلم اكتفاء بذكر الأصل عن ذكر الفرع ١٠ وقد علمنا فيه عمار (قوله والقصور من إرادته هذا الكلام الخ) يشبه إلى الرذعي الخشمي إذ خصه بنو إسرائيل قال حاله على العموم أكثر فائدة وبكتي دخوله في العموم دخولا أوليا وبنا على القتل الذي اختاره تبعه الخشمي وجرم به في شرح المصاييح وقوله ولعلمهم يرجون معطوف على مقدراى لظهوره لظن ولعلمهم الخ وقبل الواو زائدة (قوله هو أحد علمي بنو إسرائيل الخ) وهو يعلم بنو باعوراء أيضا فإنه من بني إسرائيل في رواية ابن عباس رضى الله عنهما وفي رواية غيره أنه من الكنعانيين (قوله وأمة الخ) هو عبد الله بن أيسر من بني عوف النخعي شاعر جاهلي كان أول أمره على الأيمان ثم أخذه الله تعالى لأنه كان يظن أنه يبعث الله وقال ابن كثير رحمه الله لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به ولمسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

أن قوم الحساب يوم عظيم • شايخه الوليد بن مائلا

قال من شعره وكفر قلبه وقوله أو لم يعلم كسب الله وألأم الاعظم (قوله أن يكون هو) أي أن يكون هو ذلك الرسول غير كان محذوف واستعير الضمير المرفوع للمعصوم وحقيقة السلب كسب الجلد وأزالت بالكلية عن الملوخ عنه ويقال لكل شيء فارق شيئا بالكلية أنسخ منه كآل الأم (قوله حتى لحقه وقبل استنبه) قال الجوهري • وأثبت القوم على أصناف إذا كانوا قد سبقوا لفهمهم وقال الراغب يقال أتبعه إذا لحقه وكذا أضرمه به الخشمي ومثل عنه الصنف رحمه الله فقبل أنه ذهب إلى أن أتبع بمعنى تبع لكنه اعتبر فيه معنى الحق فهو رد لتفسير بنس السوف من غير اعتبار معنى آخر ولا ينفق ما فيه واستنبه بمعنى جعله تابعه قيل وهو على هذا هو متبعه فغير حذف ما فيها وقد روي الكشاف خطو أنه لانه صرح به في غيره الآية وفي الكشاف كونه بمعنى الحق كأن المعنى بطلهم تابعين بعدما كنت تابعاً لهم مسافة في الحق وهو بمعنى قوله في الجبر في مسافة أن جعل كأنه أمام الشيطان تبعه فتأثر فلا يرد عليه ما قبل فيه بحث والظاهر أن المعنى أن الشيطان كان وراءه بالباطل لا خلافاً وهو ليس بعبه بالإيمان والطاعة لا يدركه ثم أنسخ من الآيات أدرك (قوله روي أن قوله سأله الخ) وبته كما قال الإمام أنه قد سئل عن فزاهم وكانوا أكثر ما فظلموا منه الدعاء عليه والحو عليه حتى دعاه عليه فاستجبه ووقع موسى صلى الله عليه وسلم وشواسر إيل في البية بدعائه فقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب بأي ذنب وفضاني إلى البية فقال بدعائه فلم فقال كاحمت دعائه على فاسمع دعائي عليه ثم دعاه موسى صلى الله عليه وسلم عليه أن يترج منه اسم الله الأعظم الإيمان ولاذوا القول بأن بلم كان نبيا وقيل أنه لا ينبغي التقوية لأنه لا يجوز عليهم الكفر بعد البعثة عند أحد من العقلاء وقوله إلى منازل الأبرار وإشارة إلى أنه رضى رتبة وضيمه رفقاء للذي وقيل أنه كثر أرى لزلنا الكفر بالآيات فأنزع من قوله ورفع الظالم عنا وهو خلاف الظاهر وأن روى عن مجاهد رحمه الله (قوله بسبب نفاذ الآيات) أي الباطنية والضمير المرفوع للآيات لا لمعصية كائين وقوله ولازمتها بيان للمراد من الرغب بالآيات بأنه بلازمتها أي العمل بما فيها (قوله مال إلى الدنيا) تفسير للاختلاف بالمال لأن أصل معناه السكن والقرم للسكان من الخلود قال ابن توبة

بأنه ما حتى من قبل مال • وعبرون برؤع أقام وأخذوا

ولما في القرآن من الميل إلى القتل أريد منه وقال الراغب معناه ركن إليها ظاناً أنه يخلدها وقوله أو إلى الضحالة بمعنى المراد بالارض الدنيا أو الضحالة قال الغني الرواية فيه فتح الدين وفي الصحاح الضحالة بالضم تقيض العلوب والبعث الذلة (قوله وأنما على رضعه بعثته الله الخ) رذعي الخشمي فإنه أول قوله

والقصور من إرادته هذا الكلام هنا الزام للمؤلف مقتضى الشاق العام بعدد الزامه بالمناقضات من جميع الأصناف

أزهمه بالمناقضات من جميع الأصناف

عليه ما يوجب التسعة والعطية ومنهم من

التقليد وعلومه على النظر والاستدلال كما قال

وكذلك الفصل الآيات ولعلمهم يرجون

من التقليد وأما الباطل (راى عليهم) أي

على المودع في الدنيا (أيتا) هو أحد علمي

بنو إسرائيل أن الله تعالى على السات كان قد

قرأ الكتاب وطمأن الله تعالى هو قدامه

في ذلك الزمان وطمأن أن يكون هو أولهم بن

صلى الله عليه وسلم كقوله

بأعور من الكنعانيين أو لم يعلم كسب الله

الله (فأنسخ منها) من الآيات بأن كسرها

وأخرج منها (فأنسخ منها) من الآيات

وقيل استنبه (فكان من الغابرين) فصار من

الغابرين روي أن قوله دعاه عليه حتى

موسى ومن معه فقال كسب دعاه حتى

معه الملائكة فالحوا حتى دعاه عليه فبقوا

الله (ولو تشارفتم) الآيات ولازمتها

الصحاح (جاء) بسبب نفاذ الآيات

(ولكنه) خلا إلى الأرض (مال إلى الدنيا

أولى السقاة) (وأسبغ حواء) في إتيان الدنيا

وامتدأ قوله ومن معه مقتضى الآيات

وأنما على رضعه بعثته الله تعالى ثم استدرك

منه فجعل العبد تقيس على أن المشية بسبب

لفعلها الموجب لرفعها وأن علمه دليل عدمها

دلالة إتمامه الموجب على إتمامه

السبب الحقيقي هو المشية وأن ما تشاهده من

الآيات وما يدعته في حصول السبب

من حداث المشية لا تقتضي كذلك

ولوشنا فقال المراد بالمشيئة ما هي تابعة ومسيبة عنه كأنه قال ولوليتها الرغضاء الخ قال العنبر  
لما كان ظاهر الآية مخالفة للمذهب الأعلى وقوع الكائنات بعينه الله تعالى أخذ إلى التأويل ليحصل  
مشيئة الله مجازا عن حجبها وهو لزوم العمل بالآيات بشرية الاستدلال على عونه الخالف لزوم الآيات  
وهو الاشتداد إلى الأرض والميل إلى الدنيا لكنه دخل عن أن هذا مسمى إلى الجواز قبل وأنه يجوز  
أن يكون ولوشنا على حقيقة وأخذ إلى الأرض مجازا عن حجبها الذي هو عدم مشيئة الرغبة بل الأخلاق  
وأعتراف العنبر بل على عكازه في مثل هذا الختام وهو من المشيئة على مشيئة القصور والجلال لأن  
الاستدلال بالبقية ولكنه أخذ بالإلحاق لقوت الخاتبة (قوله) فأوقع موقعه أخذ إلى الأرض واتبع  
هم أمه بالغة فإن الأخلاق إلى الأرض كناية عن الأرض من الآيات والكتابة أبلغ من التصريح  
وقوله حجب البشارة أي حجبها وأوقع بعض الناس تصحيف حسنة وهو حجب البشارة  
بمعناه المرفوع أي كل خطبة أي أصلها (قوله) فقصته التي هي مثل في الخسفة قال أبو حنيفة  
مستتر بين الوصف وما يضرب والمراد هنا الوصف العجيب المستغرب وأشار المفسر إلى أن استعمله  
في تلك الصفة لا يمتثل بها وقد مر تحقيقه في البقرة وقوله وهو راجع لأحواله أبلغه لكونها  
بمعنى الوصف (قوله) واللاهت ادلاع البسان بالادلاع والعين المهملة أي أخرجه متتابع مع نفس عال  
لشيء خفقا القلب الناشئ من ضعفه والمثل كناية لصفة لا الحلال والقصص لقطع بأنه من تشبيه المركب  
بالمركب بل الظاهر أنه تشبيه لصفته بصفة الكلب وألفه بنفسه في غاية الخسة والذلة وذكر الله في كل  
حال لا لخصاصه به ولأنه حال مستبعدة مكررة لكن قد يفهم من جعل الشرطه حال من الكلب قد ا  
في التشبيه به أن التشبيه مركب وكذا قول المنصف وجه الله التمثل قد يشترط إليه (قوله) والشرطه في  
موضع الحال الخ قد مر من الساقية أن الشرطه تقع لا لاطلاقها لكن في الضوء أن الشرطه لا تتكاد  
تقع مقامه حالاً فإذا لم يبدأ بجلت خبرا عن ضعيف ذي الحال فهو جاني زيد وهو أن تشابه بعضه فبعض  
جمله أجمية مع الواو لأن الشرطه لمدارته لا يكاد يرتبط بما قبله إلا أن يكون هناك فعل قوة ثم يجيء وإذا  
خرجت من حقيقته بأن عطفه بنفسه أو لم يعطفه بالذوق الأول من حذف الواو فهو أن تلك  
تأتي أو تأتي لا لا يجوز إلى معنى التسوية كالاستهزام وقال الطيبي إن الآية من القسم الأول ولذا تركت  
الواو لأن المعنى حال عليه أو لم يعمل (قلت) المعروف فيه ترك الجواب وقبل الظاهر جعل الشرطه  
بما هو مفسر الممثل كقوله كمثل آدم خلقه من تراب وقته نظر لأن التمثل في الخسفة لا في الله تعالى وعنده  
قد بر (قوله) والتمثل واقع موقع لازم التركيب الخ المراد بالتمثل مطلق التشبيه بالمعنى القوي ويحتمل  
أن يراد بهناء المعروف والمراد بل لازم التركيب أنه لم يرفع بل أدل وأهين ولازم الشيء يدل عليه بطريق  
البرهان وبينه أتم بيان فلذا قال المصنف والبيان ولا أن التمثل بالنسبة إلى أصل المعنى كناية عن  
أبلغ من التصريح والبيان ليكون تصويرا للمعقول بالمحسوس ولذا قيل أراد بل لازم التركيب ما هو بمنزلة  
تجسيمه فإن ما كماله إلى صورة قياس استثنائي استثنى فيه تعريض المقدم وليس المراد به الاستدلال بانقضاء  
المقدم على انتفاء التالي حتى يقال أنه غير متيق لأن المقدم ملازم للتالي ولا يلزم من نفي الملازم نفي الملازم  
بل المراد الأخبار بأن سبب انتفاء التالي في الظاهر هو انتفاء المقدم فيه ونظيره ما قيل في قول النجاشي  
لولا انتفاء التالي لانتفاء الأول (قوله) وقيل للماداع على موسى صلى الله عليه وسلم خراج لسانه الخ  
ذكر نفسه ثلاثة أوجه في الكشف الأول تشبيهه بالكلب في الخسفة تشبيهه بغيره بغيره الثاني تشبيهه به  
في استمراء الحالين في نقصان وأنه ضال وعطأ أو لم يعط كالكلب يلهث جمل عليه أو لم يعمل  
والظاهر أنه تشبيهه بمركب في هذا الوجه والثالث تشبيهه في الله وهذا الوجه الذي ذكره  
المصنف وجه الله فوجه التشبيه في الأولين عطف وفي الثالث حسي (قوله) فاقصص القصص الخ

وكان من حقه أن يقول ولكنه أعرض عما  
فأوقع موقعه أخذ إلى الأرض واتبع هو  
مبالغة وتشبيها على ما جعله عليه وأن حجب الدنيا  
رأس كل خطبة (قلت) فقصته التي هي مثل  
في الخسفة (كمثل الكلب) كقصته في أنس  
أحواله وهو (أن جعل ما به يلهث بالزجر  
يلهث) أي يلهث دائما جوارجل عليه بالزجر  
والطرد أو تركه ولم يتركه بغير خلاف سائر  
الحوانات الشبيهة فخره والآلهة ادلاع  
الحيوانات النفس الشديد والشرطه  
الاستدلال على الحجاب المعنى لا هنا في الماداع  
في موضع الحال الخ قد مر من الساقية أن الشرطه لا تتكاد  
تقع مقامه حالاً فإذا لم يبدأ بجلت خبرا عن ضعيف ذي الحال فهو جاني زيد وهو أن تشابه بعضه فبعض  
جمله أجمية مع الواو لأن الشرطه لمدارته لا يكاد يرتبط بما قبله إلا أن يكون هناك فعل قوة ثم يجيء وإذا  
خرجت من حقيقته بأن عطفه بنفسه أو لم يعطفه بالذوق الأول من حذف الواو فهو أن تلك  
تأتي أو تأتي لا لا يجوز إلى معنى التسوية كالاستهزام وقال الطيبي إن الآية من القسم الأول ولذا تركت  
الواو لأن المعنى حال عليه أو لم يعمل (قلت) المعروف فيه ترك الجواب وقبل الظاهر جعل الشرطه  
بما هو مفسر الممثل كقوله كمثل آدم خلقه من تراب وقته نظر لأن التمثل في الخسفة لا في الله تعالى وعنده  
قد بر (قوله) والتمثل واقع موقع لازم التركيب الخ المراد بالتمثل مطلق التشبيه بالمعنى القوي ويحتمل  
أن يراد بهناء المعروف والمراد بل لازم التركيب أنه لم يرفع بل أدل وأهين ولازم الشيء يدل عليه بطريق  
البرهان وبينه أتم بيان فلذا قال المصنف والبيان ولا أن التمثل بالنسبة إلى أصل المعنى كناية عن  
أبلغ من التصريح والبيان ليكون تصويرا للمعقول بالمحسوس ولذا قيل أراد بل لازم التركيب ما هو بمنزلة  
تجسيمه فإن ما كماله إلى صورة قياس استثنائي استثنى فيه تعريض المقدم وليس المراد به الاستدلال بانقضاء  
المقدم على انتفاء التالي حتى يقال أنه غير متيق لأن المقدم ملازم للتالي ولا يلزم من نفي الملازم نفي الملازم  
بل المراد الأخبار بأن سبب انتفاء التالي في الظاهر هو انتفاء المقدم فيه ونظيره ما قيل في قول النجاشي  
لولا انتفاء التالي لانتفاء الأول (قوله) وقيل للماداع على موسى صلى الله عليه وسلم خراج لسانه الخ  
ذكر نفسه ثلاثة أوجه في الكشف الأول تشبيهه بالكلب في الخسفة تشبيهه بغيره بغيره الثاني تشبيهه به  
في استمراء الحالين في نقصان وأنه ضال وعطأ أو لم يعط كالكلب يلهث جمل عليه أو لم يعمل  
والظاهر أنه تشبيهه بمركب في هذا الوجه والثالث تشبيهه في الله وهذا الوجه الذي ذكره  
المصنف وجه الله فوجه التشبيه في الأولين عطف وفي الثالث حسي (قوله) فاقصص القصص الخ

في اليهود

فانما يحقوصهم (لما هم يتفكرون)  
 تفكروا يؤذيهم الى الاعطاء (ساعتلا  
 القوم) أي مثل القوم وقرئ ساء مثل القوم  
 على حذف الخصوص بالذم (الذين كذبوا  
 ما أتوا) يصدق عليهم ما علموا بها  
 (وتفهموا كذا يقولون) أي أن يكون  
 داخل في الصلة معطوفاً على كذبوا يعني  
 الذين جمعوا بين تكذيب الآيات وتكذيب  
 أنفسهم أو متقطعا عنها بمعنى وما ظنوا  
 بالتكذيب إلا أنفسهم فان بالله لا يقطعها  
 ولذلك تقدم المفعول (من بعد الله فهو  
 المتهدي ومن يضلل فأولئك هم الضالون)  
 نصريح بأن الهدى والضلال من الله وأن  
 هداية الله يختص ببعض دون بعض وأنما  
 مستلزما للاهتداء والاضلال في الأول  
 والجسم في الثاني باعتبار اللفظ والمعنى تشبيه  
 على أن المتهدين كواحد لا تصادف بينهم  
 بخلاف الضالين والافتقار في الاخبار عن  
 هداية الله تعالى تطلب لأن الاهتداء  
 وتشبيه على أنه في نفسه كالجسيم ونفع  
 عاين ولم يحصل له غيره لكفاء وأنه المستزيم  
 لآلة وزاليم الآلة والعنوان لها (ولقد  
 ذرأنا خلقنا لهم) ككثير من الجن  
 والانس يعني المصير على الكفر في علمه  
 تعالى (لهم قابض لا يفقهون بها) إذ  
 لا يلقونها في معرفة الحق والمنطق فلا تله  
 (ولهم عين لا يبصرون بها) أي لا يتفكرون  
 الى ما خلق الله لظن اعتبار (ولهم آذان  
 لا يسمعون بها) الآيات والمواظع سماع  
 مما تلى وتذكر (أولئك كالانعام) في عدم  
 الفهم والابصار لا يتجاوزوا الاستماع للتدبر  
 أوفى أن شاءهم وقواهم متوجهة الى  
 أسباب التعيش مقصورة عليها (بل هم أضل)  
 \* (تعريف العنوان ولغاته) \*

ذلك إشارة الى وصف الكلب أو الى المسكين من الآيات وقوله فانما يتفكر قههم فان يعلم بعد ما أوفى آيات  
 الله انسلخ منها وما الى الله يسحق صار كالكلب كذلك اليهود بعد ما أوفى التوراة المتخلة على نعمت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر القرآن المجيز وبشر الناس باقتراب ميعته صلى الله عليه وسلم  
 وكانوا يستفكرون به أنزلوا أعمالهم وعقدوا في حق الله عليه وسلم وكذبوا وحرفوا اسمه (قوله أي  
 مثل القوم الخ) ساء يعني يس وقاطعوا بعضهم ومثلاً غيره فسرله ويستغنى بذلك كبره وجمعه وغير ذلك  
 عن فعل ذلك بعضهم كما بين في النحو وأول ساء التقدي لواحد والخصوص بالذم لا يكون إلا من جنس  
 التمييز المقصر للغير فلازم صدق الفاعل والتقدير والخصوص على شيء واحد والقوم مغاير للمثل هنا فليزم  
 تقدير محذوف من التمييز والخصوص أي ساءوا أهل مثل أو مثل القوم وقرئ بأضاً بمعنى ففحين  
 ومثل يكسر فمكون القوم ورفعها للتعجب وتقديرها على فعل بالضم كقصور الرجل ومثل القوم  
 فاعل أي ما أوصاهم والموصول في محل رخصة القوم أي معنى يس ومثل القوم فاعل والموصول هو  
 المخصوص في محل رفع بقدر مضاعف أي مثل الذين الخ وقدر اوجبان درجة الله في هذه القراءة تمييزاً  
 وردبانه لا يحتاج الى التمييز إذا كان الفاعل ظاهراً حتى جعلوا الجميع بينهم ماضرة على ثلاثة مذاهب  
 فيه المانع مطلقاً والجواز مطلقاً والتعصب بل كان مغايراً لما زعمه الرجل شجاعاً زيدوا الاستغنى أفراد  
 المصنف رحمه الله أن تقدير ماسم مثل القوم الذين كذبوا منهم إلا أن قوله تعالى ذلك مثل القوم الذين  
 كذبوا أي آياتنا لا يابعد كآيول أو مثل الذين وقيل التقدير ساء مثل القوم هو تقدير (قوله) ما أن يكون  
 داخل في الصلة أي لا محل لهذه الجملة لأنها ماعطوفة على الصلة أو مستأنفة للتبديل والتأكيّد  
 للجملة التي قبلها وقوله في الوجه الثاني وما ظنوا بالتكذيب إلا أنفسهم قبل أنه أشار الى أنه في هذا  
 الوجه يكون التقديم للتخصيص وأن عيب ظلمهم أنفسهم هو التكذيب بخلافه في الوجه الأول فإن  
 التقديم بقدر رعاية القاصدة بسبب الظلم غيره متأصل (قوله) نصريح بأن الهدى والضلال من الله الخ  
 كما ظاهر الأقوال مستلزماً للاهتداء فانه مبني على تفسير الهداية بالدلالة الموصلة للدلالة على ما يوصل  
 والكلام فيه مشهوراً بأنها بمعنى الدلالة في الموصول وأيدها هنا فردها المكمل لا سادها الى الله  
 ولتفريع الاهتداء عليهم وبما ظنوا بالضلال وما معه وقوله ولا فرادى في الأول أي أفراد الضمير خبره  
 وعاية لفظ من وجهه رعاية لغتها ووجهه ما ذكره من أن الحق واحد والضلال طرق متشعبة (قوله  
 والاقتصاف في الاخبار الخ) يعني أنه إذا أريد بالهداية الدلالة الموصلة كما ذكرها الاهتداء فيكون  
 كالاضمار عن الشيء بنفسه وجعل الجزاء عن الشرط على حدسه رى شعري ومن كانت هجرته الى الله  
 وبسوة فمسيرته الى الله وسوة ومثله فبعد التظيم والتفصيل وأنه في الشهادة غنى عن التوضيف  
 والتعريف وكاف في شئ كل شرف والعنوان من عنوان الكتاب وهو ما يعلم عافيه ووزنه فعوال من  
 عنه كذا إذا عارض بالفعل عنون وت يقال عننت ويقال له لوان من علم أي ظهر وقوله  
 علوناً وفعلان من العلون عتسنا لفقه لانه يعلم ما بين من الكتاب ولا تكون نونه أصلية لا يس  
 في الكلام فعيل وروي بكسر الهمزة في جمعها كما قاله المروزي في شرح الفصح وهو مرفوع معطوف على  
 المستزيم وضريحها للتم (قوله) ذرأنا خلقنا) والذر وهو من والخلق ولا يلزم لام العاقبة كقوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال ابن عطية انها التعليل وقوله يعني المصير خصه به  
 لاقتضاء تابعه وكونه زاد قوله في علمه تعالى ليشعل من ارتد وقت موته ومن نابق وقوله اذ لا يلقونها الخ  
 يعني أن ذلك ليس لتصور النظر حتى لا يذوواها كالمهايم وقيد الدمع والبصر بما ذكره ليقيد ولو أطلق  
 لتزعم منزلة عدم التبع (قوله في عدم الفصح الخ) أي القوم يريد أن وجه التسماع ومذكره تخالفه فهي  
 كالتأكيّد لاولاً فصلت عنها وقوله ما يمكن الخ قطع من بعض التسخير من في المنافع تبعية أي بانية  
 ويدرك معلوم وأوجهول وقوله السكادون الخ لجملة الحصر اذ الغفلة في كثير من عداهم كتبها كلاً غفلة

بالنسبة الى عقلمه وكال غفلتهم بعلمه حاله من عدم الادراك (قوله فانها تدرك) يعني جهة  
البالغة في الضلال ليست جوة التشبيه حتى يؤول الى كذب احد الخبرين وتنافم ما قامهم (قوله  
لا نهاده على معناه) حاشا الى ان الحسنى ثابت الا حسن التقصير وعدل عن  
تعديل الخشعي لا غير تمام وقوله والمراد بالانفاذ أى المراد بالاسماء الانفاذ التي تعلق عليه تعالى  
مطلقا والمراد بالانفاذ الصافي الحسنى فيكون كقولهم بطاريس فلان في البلاد أى اشهر نفسه وصفته  
كأى الكشف (قوله فهو بلك الاسماء) أى المراد بالانفاذ هو الصانع كقولهم بلك أى سميت  
وقيل معناه نادوه باسم الله (قوله) واكثروا تسمية الزئبق فيها الذين يسمونه بما لا يوقف فيه) تفسير  
لمعناه واشارته الى أن فيه مضافا مقدرا وهو تسمية بقرية المقام والاربع أى الميل تفسير للاخذ لانه  
يقال لحد واحد معنى مال ومنه الحد القبر لكونه في جانب به خلاف الضريح فانه في وسطه وقيل المذهب  
جادل وحد لم يكونا اسماء الله تعالى فبقية مطلقا هو المشهور وفيها أقوال أخرى فقبل التوقيت  
في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا مفعولهم نقصا وقيل يكنى وروعا عنه في لسان الشارع  
والصحيح الا قال الطبري رحمه الله فان قلت ليس العلم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا  
على حصته قلت اتفقوا على حصته على أنه وارد يعني أن المراد بالشارع نبي من الانبياء قاتل وقوله  
أو بما لهم اشارة الى القول الاستمرالى بما في أى المكالم لا يوقف فيها بعد التسمية وهذا ميقوله أهل  
البيداء وجهه العرب كأى الكشاف (قوله) أو بما لوانا انكارهم طامى به نفسه لانه العرب لما  
ممنوا الله الرحمن انكروا وكانوا يسمون مسلمات رجس البيلة فتعنتا في كفرهم وفي الاتصاف في هذا  
الوجه بعد لا تلهى الدعاء به من الاسماء لانطق عليه الحاد في العرف وانما يطلق على فعل لا تلهى وأجيب  
بأن انكار بعض الاسماء الحاد لانه تصرف فيها بالنقص كأن الزيادة الحاد للتصرف بالزيادة ولم يجعل  
الحاد اياضا بغير اخلاصه على غيره تعالى لانه يرجع لوجه الذى بعده وهو لا يلقى البعد (قوله) أو فروهم  
والحادهم فيها الخ) قبل هذا هو الصواب والواو في الحادهم عاطفة والجمعة والامة عليه منسوخة  
بآية القتال قبل بل تسميتهم الاسماء لله كأى الكشاف لعدم كون الحاد في اسماء لان  
لفظ الا لا يطلق على العبد مطلقا لكن اورد في قوله واشتقاق اسمائها منها أن الحاد في المشتق دون  
المشتق منه وفيه نظر (قوله) أو عرضوا عنهم فانها يحجاز بهم) فلا يوجب كقولهم ذرهم يا كوا  
و يتعذر او ليست منسوخة وهو جوه مستقل وفي نسخة والواو فيهم من جهة ما قبله وقوله بالقر أى دفع  
الماء والحاد لان معناه حرف ملق والقصد الطريق المستقيم أى معنى المصدر (قوله للدلالة الخ) يتعلق  
بذكر ويسانه أنه خلق النار ظاهر وكونهم ضالين لحد من خلق من مجموع الكلام اذ لم تقرر وفى دليل  
الحق ولم يعتبروا لان قوله يمدون في اسماءه فقط - حتى رد عليه أنه محذور في النظم وقيل أنه يشير الى  
تقدير في النظم بقرينة ما قبله أى ومن خلقنا الجنة في لفظ من اشارة الى خلقهم بالنسبة لمن خلق النار  
(قوله واستدل به على صحة الاجماع لان المراد منه الخ) أى استدلاله الآية على أنه يجمع كل عصر  
هو عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصواب رضى الله عنهم وغيره واستدل به أيضا على أنه لا يخلو عصر  
من مجتهد الى قيام الساعة لان المجتهدين هم أرباب الاجماع ونقله الاجماع الاستدلال على ارادة الاستدلال من  
القديم بعدم اكتماله على العهد الخارجي أو المذهب والحد لاجل قبل وهو مخالف لما روى من أنه  
لا تقوم الساعة الا على شرار خلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله ولذا مره المصنف  
رسنه الله فتأمل وقوله فانه معلوم قبل فيه انه معلوم من جهة الشارع كأى قوله خير القرون قرى وفيه  
نظم (قوله) لقوله عليه الصلاة والسلام لانزال من أى طائفة الخ) أخرجه الشنخا من حديث معاوية  
ابن ابي سفيان رضى الله عنهما والقصة من شعبة رضى الله عنه وقد قاله في تفسير الآية وقوله انزلوا  
نظير له أى قاله مع عدم ما يدل على العموم كذا قيل وفيه نظر (قوله) مستندتهم الخ) وفي نسخة سندتهم

فانها تدرك ما يمكن لها أن تدرك من  
النافع والمضار ويتمتع في جنبها ودفعها  
قاية جهدها وهم ليسوا كذلك بل انكارهم  
يعلم أنه معناه فسد على النار (أو لئلا هم  
الغالطون) الكمالون في الغفلة (وقد الاسماء  
الحسنى) لانها الدالة على معناه هى أحسن  
المعاني والمراد بها الانفاذ وقبل الصفات  
(فادعوه بها) فسمو بتلك الاسماء (وذروا  
الذين يمدون في اسماءه) واكثروا تسمية  
الزئبق فيها الذين يسمونه بما لا يوقف فيه أو  
بما يؤهم معنى فاسدا (كقوله) يا يا  
المكالم يا يا بئس الوجه أو لا تسالوا  
بأنكارهم ما معنى نفسه كقولهم  
ما نصرف الارضين اليها أو ذرهم  
والحادهم فيها ما يطلقها على الاصنام  
واشتقاق اسمائها منها كاللات من الله  
والعزى من العزى ولا يوجبهم كما قال  
أو عرضوا عنهم فان الله يحجاز بهم كما قال  
(صبيرون كانوا يعملون) وقرأ جزعنا  
وفي فقلت يمدون بالفتح يقال لحد واحد  
اذا مال من القصد (ومن ذلك بعد ما بين أنه خلق  
ما خلق به يمدون) ذكر ذلك بعد ما بين أنه خلق  
لنار طائفة ضالين ملحد من الحق  
للدلالة على أنه خلق أيضا الجنة أمة هادين  
ما خلق عادلين في الامر واستدل به على صحة  
الاجماع لان المراد منه أن في كل قرن  
طائفة بهذه الصفة لقوله عليه الصلاة  
والسلام لانزال من أى طائفة على الحق  
الى أن يأتي أمواقه انزلوا تخص بهمد  
الرسول أو غيره لم يكن إلا يستندتهم (م)  
معلوم (والذين كذبوا) يستندتهم الى الهلاك قليل قليلا

قال الصبر بالاستدراج استفعال من الدرجة بمعنى التقل درجة بعد درجة من سفل الى علو فيكون استعداء أو بالعكس فيكون استزلا ولا قد استعمله الاغني في قوله «لست بدو جنك القزل حتى تهزم» في مطلق معناه وليس من استعمال المشترك في معنيته أي تقرهم الى الهلاك لا بما لهم وسداد انهم عليهم حتى ياتيهم وهم خائفون لا شغافهم بالتره ولذا قيل اذارأيت الله أنم على عبده وهو مقيم على معنيته فاعلم أنه مستدرج (قوله حتى يحق عليهم كلمة العذاب) أي يجب عليهم كلمة العذاب وهي أمره به صك قوله تعالى خذوه فخذوه وهذا ان أريد بالعذاب عذاب الآخرة وقيل هو نكال الدنيا كالقتل (قوله عطف على مستدرجهم الخ) وفي نسخة على مستدرجهم فهو داخل في حكم

الاستسقال وحكم السين وليس المراد بعطفه عليه الا ذلك اذ لا يعطف على جر كلمة حقيقة أو حكمًا وقيل أنه مستأنف أي وأنا أملي لهم وفيه حيد ذو روج من ضمير المتكلم مع القرا للعظم نفسه الى ضمير المتكلم المفرد وهو شبهه بالانتقاة كما قاله العرب والظاهر أنه من التلوين (قوله ان أخذ شديد) لأن الشدة والقسوة ومنه المتن الظاهر وقوله سجد كذا فقبل عليه أنه لا يعني أن الأخذ وهو العذاب ليس باحسان بل الذي ظاهره احسان هو استدرجهم وامه لهم ليس الا بالظاهر أن يقول جماع كيدا فتره لهم من حيث لا يشعرون ويمكن أن يقال الكيد ليس هو الأخذ بل الانعام عليهم وامه لهم مع عصيانهم حتى يستحقوا العذاب وأخذهم أشد أخذ فخذته احسان وعاقبته اهلال بعد خذلان فاستأفأ أخذ له بعد أي هذا الاخذ من هو خاف منهم في ذلك كذا كذا قدس (قوله روي الخ) هذا الحديث أخرجه ابن جرير وغيره من قتادة بلفظ يموت ويقتل معناه وكذا يجب أيضا وأصله حكاية صوت وهو أن يقول ياياه وهوندا الداعي من بعد وقوله فخذ الخذا أي قوما بعد قوما يعني فلان يابى فلان كما ورد التصريح به فيه وهو بعد نزول قوله واخذ عشرين الاقرين والفتنة من العشار أو قوما الشعب ثم القبيلة ثم القصيلة ثم السامرة ثم البين ثم القبيذ وقوله جنون اشارة الى أن الجنة مصدر كالبسة بمعنى الجنون وليس المراد به الجن كما في قوله تعالى من الجنة والناس لأنه يحتاج الى تقدير مضاف أي من جنسة أو جنيتها وامانة وقيل استهامة والفعل معلق عنها وقيل موصولة والمعلق أول يتقروا في الذي يصاحبهم من جنسة على زعمهم والقائل هو أبو لهب وكون هذا البيت القزولي أحد قولين فيه وقيل انهم كانوا اذارأوا ما بعرضه صلى الله عليه وسلم من بره الوحي قالوا انه من جنات (قوله موضع انداره بحيث لا ينجي على ناظر الخ) أي من أبان المتعدي ومفعوله ما ذكر وقيل على ناظر دون سامع لقوله أول ينظروا ولأنه لا يخفى له بغيره المحسوس المشاهد ولما كان هذا تقرير الما قبله من رسالته وتكذيبهم فيها قالوه وأمر النبوة مقرع على التوحيد كرمابد على التوحيد فقال أول ينظروا في ملكوت السموات والارض ثم قال وما خلق الله من شيء والمقصود التوبيخ على أن الله على قلوبهم غير مقصود على السموات والارض بل ككل ذرة من ذرات العالم دليل على توحيد الله وفي كل شيء له آية كمد على أنه الواحد

وهذا معنى كلام المصنف وجه الله وهو نفس كلام الامام وقوله ليظهر لتعليل التعليل (قوله عطف على ملكوت الخ) الملكوت الملائكة اعظم قيل فيكون هذا معناه لا ينظر والكن لا يعتبر فيه وانظر اليه أنه لا يستدل اذ قيد المعطوف عليه بالانم ملاخفته في المعطوف وكون ان مصدرية فاعلم أو البقاء لكن النجاة قالوا أن المصدرية لا قود الا بالفضل التصريف وعسى غير مصروف وهو لا مصدر له فلذا منع من دخوله عليه ولم يدخل بعده الكلام والذرة لعدم اليأس فالاحسن أنها محققة من التنبه قبل ووقوع الجلة الانشائية خير ضمير الشأن عما ناقش فيه والمصنف رحمه الله يسفر عليه واهم يكون ضمير الشأن على كل تقدير وكل المانع من جعل هذا في التنازع أنه خلاف الاصل في أنه من الانذار قبل الذكر ومعنى لكن الشأن في ضمير الشأن فاقم هذا التعليل مع التكرار هنا أي أن الشأن عسى أن

وأصل الاستدراج الاستعداد والاستزلا واصل الاستدراج الاستعداد (من حيث لا يدرون) درجة بعد درجة (من حيث لا يدرون) حاتية بهم وذلك أن تتوازي عليهم انهم فظنوا أنهم المظن من الله تعالى هم فزادوا بغار وانهم ساكنة التي حتى يحق عليهم كلمة العذاب (روى الخ) وأما قوله ان أخذ شديد وانما كيدا لان ظاهره احسان شديد وانما كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان (روى الخ) ولم يتسكروا ما يصاحبهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم (من جنسة) من جنون روي أنه صلى الله عليه وسلم بعد على الصفا فذاعهم فخذ الخذا يجذبهم بأس الله تعالى فقال فانه ان صاحبكم ينجون مات يهتدون الى الصباح فنهزت (ان هو الاندريسين) موضع انداره بحيث لا ينجي على ناظر (اول ينظروا) تغار استدلال (في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء) مما يسمع على يد الله من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليدلهم على سكال قدره صفاته وأوصافه بديها وعظم شأن ما لكانه او تولى أمرها لظاهره على ما يدعوه اليه (روى الخ) أن يكون قد اقترب اجلهم عطف على ملكوت



يكون الشأن (قلت) كله على طرف النمام فان شئ من شأنه لا يشترط فيه الظهور ولا يحتاج الى التأويل  
 كما صرح به في الكشف ووجهه ظاهر واضحا وقيل الاكثر في التنازع والشأن عناصر نحو الجسد  
 وجوارحه والتسكرا والمرسل ولهم لم يدققوا اليه لان تنازع كان وغيره دائما لم يحد فيه كالتسكرا  
 الواحد ومفارقة الموت بالثبوت المجهول والفاصل الصادق له من مفارقة على غزونه وقلة غوافض  
 المراد أي سوانه (قوله اذا لم يؤمنوا به وهو النهاية الخ) فيكون مرجع الضمير معلوم ان السابق  
 وقيل انه يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم بتقدير يضاف أي بعد حديثه أو المراد بعد هذا الحديث  
 أو المراد بعد الاجل أي كيف يؤمنون بعد انقضاء اجلهم (قوله وقيل هو متعلق بقوله عسى)  
 معطوف على قوله كنه اخبار وقائده الخشعي قال فان قلت هم متعلق قوله تعالى حديث بعده يؤمنون  
 قلت بقوله عسى أن يكون قد اقرب كانه قبل لعل اجلهم قد اقترب قالهم لا يبادرون الايمان بالقرآن  
 قبل الموت وماذا ينتظرون بعده وضوح الحق وبأي حديث أحسن منه يريدون ان يؤمنوا بهذا المتعلق  
 المعنوي والارتباط باقية بالتبعية فلا يصح ان يمتنع عن يؤمنون وقوله فاعلموا بهم وضع المقصود  
 لا تقدير لى بعده ما ينتظر وجعل القاموسية في غاية حديث وقوله أحسن منه تأويل بعده  
 (قوله لا تقتربوا من القبور) قبل ان يعلل المعنى الاول وقيل التبادر منه أنه كنف على المعنى الذي قلناه  
 فقط وليس كذلك فانه على المعنى الاول كذلك أيضا لو قال السابق بدل قوله لتبطل له لكان أحسن  
 وقوله أسد غره خصه به لأن المعنى عليه والعهدة التردد في الضلال والتعريض وأن لا يعرف جهة (قوله)  
 بالرفع على الاستئناف قرى بالياء والنون بالجر والرفع فيها فالرفع على الاستئناف أي ونحن أو هو  
 والحق وعطف على عمل الجملة الاسمية لانها سبب الشرط أو التمكن لتعقيب كما قرى بشعركم  
 ونصركم والقبية جري على اسم الفاعل على الالتفات (قوله أي من القبلة وهي من الاسماء  
 النحالية الخ) السابعة في اللغة مقدار قليل من الزمان غير معين وفي عرف السريوم السابعة وفي عرف  
 المحدثين جزء من أربعة وعشرين جزءا من الليل والنهار واطلاقا على يوم القامة أو انما هي بقية من غير  
 أن يعلم أحد ولا يخفى عدم النسبية فلهذا الصلة الى أن يكون ذلك متعلقا في مضاهاتها القوي  
 كما في قوله تأتيهم الساعة بغتة وأنها تدعش من تأنيبهم قتل عذم أو قتل ما قبلها وقيل انه يعني  
 بقوله بغتة لا على التدريج فانها اسم زمان قيام الساعة بالقبلة وهو قدوس ولكن ذلك القيام مستقر  
 الى الابد (قوله وألسرعة حسابها) فاما قلت في ذلك اليوم بهذا الاعتبار وقال الخشعي أنها  
 سميت باسم ضدها لعلها فانما في غاية العلول كما يسمى الاسود كافورا (قوله وأنها على طولها الخ)  
 أي سميت بها لذلك وفرق بين الوجود بأن معنى الاول أنها اسم زمان قيام الناس لا زمان المديوم  
 غيره على أنها اسم زمان محدد (قوله في رساؤها أي أبنائها) يقال رسا الشيء يرسو وبأداء غيره  
 ومنه الجبال الراسية لكن الراسية مل في الاجسام والقبلة واطلاقه على الساعة قد فيه المعاني  
 بالاجسام ويجعل المرسي مصدرا ومعناه ما معنى الاسماء فسر أن يعني لثبوتها وان كانت متى أهم  
 ويؤخر بعضها من ان يكون اسم زمان ولا يدع عليه أنه يلزم أن يكون للزمان زمان لأنه يقول متى وقوعه  
 كما في بيان يوم القامة (قوله واشتقاق بيان من أي الخ) قال ابن جني رحمه الله الاشتقاق في غير  
 الاسماء التصريفية بالياء وأبان شيخنا العلامة لان وتكسر في لغة نهي فعلان والنون زائدة جري على  
 الاكروم ليعمل فعلان من أين لان بيان ظرف زمان وأين ظرف مكان ولأن أصله أي أو أن أو أي  
 لتكافئه وأي من أويت بمعنى رجعت لان باب طويت كثر من باب عيت ولقر به معنى لان البعض أو  
 الى الشكل ويستند اليه وأصلها على هذا أي ثم قلت الواو بأدغمت في الساء فصارت أي كلمتي "متى"  
 وهذا أمر قد ترواه لا تخافون ولهم حكمها اذ هي ما خلا من انما يتحقق من أنها بسيطة من قبله ولا ينافي  
 ما ذكره الخشعي في سورة النحل من أنه لو لم يكن ذلك لان من أن يثني ولا يعرف فاعلم انما يجوز  
 فيه الصرف وعدمه كما في حمار ربيان وليس الاشتقاق هنا يعني الاخذ كما هو مروي بالمدامس فاعل (قوله)

وأن مصدرية ومخففة من التقية وياها  
 ضمير ذلك وهو كذا السهم يكون ولطف  
 أو لا يتصرف في اقتراب اجلهم ونوع حالها  
 فصاروا الى طلب الحق والتوجه الى  
 ما فيهم قبل مفارقة الموت ونزول العذاب  
 (فأى حديث بعده) أي بعد القرآن  
 إذا لم يؤمنوا به وهو النهاية  
 (يؤمنون) إذا لم يؤمنوا به وهو النهاية  
 فالبيان كانه اخبار عنهم بالطبع والتعجب  
 على التكرار بعد الزام الخلة والارشاد الى  
 النظر وقيل هو متعلق بقوله عسى أن يكون  
 كانه قبل لعل اجلهم قد اقترب فاعلم  
 لا يبادرون الايمان بالقرآن وماذا ينتظرون  
 بعده وضوحه فان لم يؤمنوا به فأي حديث  
 أحسن منه يريدون أن يؤمنوا به وقوله (من  
 ينزل الله فلا هادي له) كالتقريب والتبطل له  
 ينزل الله فلا هادي له (بالرفع على الاستئناف  
 وتقدم في طياتهم) بالرفع على الاستئناف  
 وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء مقوله  
 ومن ينزل الله فلا هادي له كانه قبل لا يمد  
 عطف على محله فلا هادي له كانه قبل لا يمد  
 أحده غيره ويشد بهم (بمعهمون) حال من هم  
 (يستولونك من الساعة) أي من الساعة وهي  
 من الاسماء القلبية واطلاقها عليها اتنا  
 لوقوعها بغتة وألسرعة حسابها (بيان رساها)  
 على طولها عند الله كما عرفت (بيان رساها)  
 في رساها أي أبنائها واستقرأه ورسق  
 التي شابه واستقرأه ومنه رسا الجبل  
 وأرى الغسنة واشتقاق أيان من أي  
 لان شفاء أي وقت وهو من أوت الهلات  
 البعض أو الى الشكل (قل انما علمنا عند رب)

استأنزه (الخ) متعلق بمحذوف أي اختاره محتضاه فلا يطعم عليه غيره من ملائمة قرب أو بئ فلا روان  
استأنزان كان يعني اختاره تعدى بنفسه وإن كان يعني أن ترد فقدي بالياء فلا يصح الجمع بينهما أو هو يعني  
اشتبه الله به أي بنفسه وقيل في الصحاح استأنزان بالشيء أي امتدبه فكان حتى العبارة استأنزاه  
به أي بعلمه ويطعم من الإطعام وهو التوقف عليه للمشاهدة كافي تاج المصادر (قوله لا ينظر أمرها  
في وقتها (الخ) الام في قوله لوقتها أي لام التأنيب واختصها لخاصتها كافي شرح التسهيل فليس هي  
يعني في وقال ابن جني يعني عند وقال الرضي هي الام المقيدة للاختصاص والاختصاص على  
ثلاثة أضرب إما أن يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لفلان كذا أو يختص به لوقوعه بعده نحو  
نخس فلان أو يختص به لوقوعه قبله نحو ليد بقيت فم لا يطلق يكون الاختصاص بوقوعه فيه  
ومع قرينة قبله أو بعده فلا منافاة بين جعل المصنف لها معنى في هنا وقوله بعده أنها التأنيت ومعنى  
التأنيت أنها حقه معين لما عطف به فنها بعدم الظاهر ما وقت وقوعها ولذا أن في تفسيره كما يقال  
لحدود الحرم موافقة لأنها بمعنى وقت كما تومح من يقال يامن هنالك را الوقت فالوجه أنها بمعنى في  
والجواب عنه أنه مفسر بمعنى أو لا فانه من قوله التبر (قوله والمعنى أن الخفاها استمر الخ) هذا يعني أن  
يكون معنى قوة لا يجلبها لوقتها الأهر وهو الظاهر لأنه إذا لم ينظر لاحد قبل وقوعها استقرت خفية  
إلى ذلك الوقت وقيل أنه معنى قوة انما لها عند بدا لا يجلب لوقتها الأهر (قوله عقلت على أهلها  
الخ) في المسكنات نقلت في السموات والأرض أي كل من أهلها من الملائكة والتفطن أهله شأن  
الساعة وبودته أن يعقل له عليها وقت عليه خفاها وتقبل عليه أو نقلت فيها لأن أهلها يتوقعونها  
ويحافون شدتها وأهلها أو ألان كشي لا يطيقه ولا يقوم لها فهي ثقيلة فيها قال التحرير  
أن نقلت في الأرضين بجزأين شقت والكلام على حذف شأن من الساعة من السموات أي نقلت  
على أهل السموات والأرض شقاوا وعدم العلم بأهلها أو توقعها وخوف شدتها وأهلها أو على  
الأخبار لكل على ظاهره أي نقلت منه الوقوع على السموات حتى انقثت وعلى الأرض حتى انتهت  
وعلى الوجوه ثلثة في استعارته منه على عكس الفعل فيها أو هور على من خصه بالآخر والمصنف رحمه  
الله تعالى اختار الوجه الأول لأنه المناسب للسباق والسباق الخفي عنهم علمها ومن يتختم من فهم الأهل  
تضمها فالتقل بالنسبة إليهم لكن الأخير بقيد النقل عليهم بالطريق الأول لعله إذا لم نقلها أحسنه وهي  
أعلم الأجرام فالتقل بين هذا (قوله وكأنه أشارت إلى الحكمة في اخفاها) يعني لما فيها من الأحوال  
والأمور العظيمة الشاقة أثنى الله عليها عن الملق بلعلم من يحافظ بالقلب ولعمارة الكون والاعتراك كثير  
أمور يشه (قوله إن الساعة الخ) أخرجه بهذا اللفظ ابن جرير من مرسل قتادة وهو في الصحيحين  
عن أبي هريرة رضي الله عنه بعناه وتجمع بمعنى تصرك والمراد به تقوم وقيل الساعة بجزأين قيام أهلها  
(قوله عالمها فليس من حتى عن الشيء الخ) قال المغرب الحاقوة أصل معناها الاستقصاء في الأمر  
للاعتناء به قال فان تسألوا عنى فيارب سائل • حتى من الأعشى به حيث أصدأ

استأنزه لم يطعم عليه ملكا مقربا ولا نبيا  
مرسل لا يجلبها لوقتها لا ينظر أمرها  
في وقتها (الأهر) والمعنى أن الخفاها استمر  
على قدره إلى وقت وقوعها واللام للتأنيت  
كلام في قوله أقم الصلاة لذكر الله  
نقلت في السموات والأرض عقلت  
على أهلها من الملائكة والتفطن لهم  
وقوله أشارت إلى الحكمة في اخفاها  
(لا تأتكم البقعة) الاغارة على الساعة تبيع  
قال عليه الصلاة والسلام إن الساعة تبيع  
بالتناس والربيل يصلح حوضه والربيل يسي  
حاشيته والربيل يقوم سلطه فيسوقه والربيل  
يقتر من مزانه ويرفعه (يسلطنك كذا حتى  
عنها) عالمها فليس من حتى من الشيء إذا  
دأله منه فان من بالغ في السؤال عن الشيء  
والبحث منه استحكم عليه وذلك عدى بمن

منه معنى ككشف (قوله) وقيل هي صلبة يستلوك) فله معنى محذوفة والتقدير كالكفى بها أى سقت  
 بثأنها حتى علمت حقيقة ما روقت بجيبها أو كالكفى بهم أى معنى بأمرهم برعهم أن علمها عندك وحتى  
 لا يتعدى بين كذا فى البحر قبل وكلام المستفسر حجة الله يقتضى أن حتى يتعدى بين وفى الأصل من  
 الجواز حتى فى السؤال الغرض هو حتى فى الأمر بليغ فى السؤال عنه كالكفى حتى عنها الخ وليس بجوارض  
 له لا باعتبار معناه الجبازى كاذب صكره المستفسر حجة الله تعالى فلا فرق بينهما (قوله) وقيل هو من  
 الحفاوة بمعنى الشفقة (الخ) - مطووع على قوة من حتى من التثنية إذا سال عنه الخ حتى من الحفاوة بمعنى  
 الخلف والشفقة وهو يتعدى بالسأله كما أشار إليه بقوله يتصنى جسم وعن على هذا استدل بالسؤال فهو  
 ميق على ما قيل أيضا أو هو متعلق بمحذوف كتحيرهم وتكشف أوهم عنها والمعنى علمه أنهم يظنون أن  
 عندك علمها لكن تكفه فله شقة عليك عليهم طلبوا منك أن تفسهم به (قوله) وقيل معناه كالكفى حتى - السؤال  
 عنها ضمن منطقتة حتى - لتخضع معنى السؤال وقوله فبه تصدرك كالكفى حتى - بلازمة لأن من أحب شيئا  
 سأل ويبحث عنه لكن تذكره ذلك لأنه من الغيبات التى لا يجب البحث عنها وقوله تذكره هذا هو الصحيح  
 وفى نسخة تذكر وهو من نفس ياف الكسبة وقيل صوابه تؤثر وقوله الكسافى بمعنى أن تذكره السؤال  
 عنها لأنها من علم الغيب الذى استأثر الله به اه - ولا وجهه كآثر وقوله استأثر الله به قبل حق العبارة  
 استأثر الله به وقدم سائر ما لا وجود له إلا أنه لا بد من معنى عام والثانى بمعنى الشفقة والثالث بمعنى  
 المحبة وقد علمت لغة جملته (قوله) كرهه لتكرير يسألونك لما يطرح الخ) أى لما على من يزيد وقوله  
 كالكفى حتى - أو زيادة قوته ولكن أكره الناس لا يعلمون ولما بلغه معطوف على قوة لما يطرحه والمبالغة من  
 هذه الزيادة أيضا لأن قوته كالكفى بها استبعادا لعلها وهو الحبيب الأكرم على الله عليه وسلم فاحال  
 من سواء ويحوي رصفه على قوله لتكرير (قوله) جلب تقع ولا تقع ضريح الخ) وقع التبرى بالبقاء فى التسع  
 وكان الظاهر التبرى لأنه لم يكن له أبدا الهزيم أو عامله معاملة العقل كما يقال وقع فى التوضر وقوله  
 من ذلك الإشارة إلى أن الاستثناء متصل لا منقطع كما قيل خال التبرير هو استثناء متصل أو منقطع وانفصله  
 بالتأويل والتأويل ما أشار إليه المصنف حجة الله تعالى وفى البحر الاستثناء متصل أى الاما شاء الله من  
 تمكينه منه فأنى أمكنه حيث يشاء تعالى وقبل الظاهر الاتضاع لأن الملكية بمعنى القدرة لا ما يدلى على  
 نفي خلق الأعمال يدل على نفي وقوعها إلا أن يقال أنه بناء على الظاهر ونفي قتل وذلك إشارة لضم والنفع  
 وقوله ما لا لا العبد مرسل أى لا قادر على الضر والنفع فالتقصير اضافى (قوله) من ادعاء العلم بالصوب  
 وسماه ظاهرا للعبد به لظاهره لأن عدم الملكية من شأنه والتسبى من ادعاء العلم بالصوب لأنه نوع  
 الأمور والآلية الغيبية ضارها ونفعها قبل الوقوع وما تيسر له بهيمة أسبابها وأدفع أسباب  
 الضر بحث أن يكن ذلك علم عدم علمها فى الجسدية ويكنى مثله فى الأمور المسئلة من الخلق كالبشر  
 به قوة بعده ولو كنت أعلم الغيب لخصم ما قبل لا يلزم من عدم قتل النفع والضرر وعدم علم الغيب  
 فإن بعض الملازمة عليهم الصلاة والسلام علم بعض القيوب ولا يخلو ضرره ولا نفعه فإن أريد جميع  
 القيوب فمقتضى جوده وعدم القدرة عليه من الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لا يدعيه (قوله) ولو  
 كنت أعلم الغيب الخ) فإن قيل العلم بالشي لا يلزم منه القدرة عليه فكما لا يمتنع قبل استزاد الشرط  
 للبراه لا يلزم أن يكون عقلا وكما لا يمتنع أن يكون عاديا فى البعض كما تكرر (قوله) فانهم المتفقون  
 بها الخ) مبنى الأول على تخصيص البشارة والأخبار بالمؤمنين والثانى على تخصيص الأخبار  
 بالكفرة والبشارة بالمؤمنين وقوله وتمنع التذير محذوف أى لكأن يرين وحذف لظاهر اللسان  
 منهم وفى نسخة محذوف ما لا نصب وهو ظاهر (قوله) هو آدم عليه الصلاة والسلام ونوشة  
 لمسا فى من الجرى على المعنى وما قيل أنه الإشارة إلى أن الإنسان ليس هو الهيكل المركب من اللحم وإذا  
 قدر في منها من جسد ما فى غاية البعد (قوله) من جسد ما من ضلع من أضلاع الخ) والظاهر أن من  
 تبعية به وجوزوا أن تكون ابتدائية وعلى الثانى من ابتدائية واستشهد به الآية تعالى أن الأنواع

وقيل هي صلبة يستلوك وقيل هو من الحفاوة  
 بمعنى الشفقة فإن قرئ شاقوا له أن يتنازل  
 قرأه فقل لاسمى الساعة والمعنى بالسؤال  
 عنها كالكفى حتى - يتصنى جسم فتصهم لاجل  
 قرأهم تعليم وقتها وقيل معناه كالكفى حتى  
 بالسؤال عنها فبه أى يتذكره لأنه من الغيب  
 الذى استأثر الله به لعل (قوله) استأثر الله  
 به ذكره لتكرير يسألونك لما يطرح الخ) ولكن  
 الزيادة والمبالغة (ولكن) استأثر الله  
 لا يعلمون (أن) علمها عندك لم يزلما أحد من  
 خلقه (قوله) لا لا العلم النفسى فمما ولا ضرا  
 جلب تقع ولا تقع ضريح وهو ظاهرا للعبد  
 والتسبى من ادعاء العلم بالصوب (الاحشاء  
 الله) من ذلك فلو لمقى الماء ولو تفرقه (ولو  
 كنت أعلم الغيب لا سكت من الخير  
 وما فى الموت) ولو كنت أعلم الغيب  
 خال ما على عليه من استكثار المانع  
 واجتناب المضار حتى لا يمتنع سوء (أن) أنا  
 لا أدري (شبه) ما لا لا العبد مرسل لأن  
 والبشارة (تقرؤنهم) فانهم المتفقون  
 بها وجوز أن يكون متعلقا بالشعر ومتعلق  
 التذير محذوف (هو) الذى خلقكم من نفس  
 واحدة هو آدم (وجعل منها) من جسد ما

من جنسهم لأمم أبائهم وقوله من ضلع من أضلاعها يدل بعض من قوله من جسد هانوس على جد  
 أكلت من يستأكل من العنب كما قيل وكونها خلقت من ضلعه مصرح به في الحديث على ما بهم الخالق  
 سبحانه وتعالى بحقيقته **(قوله لئلا نس بها وبطنها إليها الخ)** يعني أن من السكون وهو الأنس أو من  
 السكون والمراد به الأطمئنان ومثل السكون للجن بالسكون لقوله وأما السكون إلى البطن فظاهر لأن  
 كل شيء إلى جسه أميل بالطبع والوجهان جفتان على التفسيرين إلا أن الأول على القول الثاني على  
 الثاني **(قوله وأما ذكر الضمير هانوس إلى المعنى ليناسب فلما نقشاها)** يعني ضمير يسكن المذكر للضمير  
 المؤنثة جمعا لأن المراد منها آدم صلى الله عليه وسلم فلما أنشئ على الظاهر توسع نسبة السكون إلى الأنثى  
 والضمير ودخله **(وخال الزمخشري أن الضمير كبيراً حسن طيباً فالمعنى وإن كان التأنيت أو فني بالفتنة**  
**ولا خفاء في أن رعاية جانب المعنى أولى ووجه الاحتمالية الإيماء إلى أن الذكر هو الذي يميل في غالب**  
**الأمر إلى الأنثى وأيضاً خلق الذكر أولاً ويحل منه زوجته إزالة لاستعجابها فكيف نسبة المؤنثة إليه أولى**  
**ولأن التفتيش بمعنى الجماعمة المخصوصة بالذكر فتقر بهما عليه أنسب بذكره فخرج جانب المعنى وهو**  
**معنى قول المصنف رحمه الله ليناسب الخ **(قوله مفت عليها الخ)** المشهور أن الجمل بالفتح كان في بطن أم**  
**على شبر والجمل بالكسر خلافه وقد سمي في كل منهما بالكسر والفتح وهو هنا أمه مدفوعاً بفتب مفعولاً**  
**مطلقاً أو الجملين المجرول فيكون مفعولاً به وبقته لما عدم التأذي به فكما هو المأمول أو على الحقيقة في**  
**ابتداءه وكونه نقطة لا تتقل البطن **(قوله فاستقرت به وقامت وقعدت الخ)** قرأها الجهور بتشديد الراء**  
**وعنه واستقرت بكافى في قراءة الفاعل وإن عباس رضي الله تعالى عنهما ولا وجه لما قيل أنه قلب**  
**أي استقر بها عليها وقرأ أبو العاللة وغيره من يفتضف الراء مقبل أصلها المشددة تخففت كما قيل غلقت في**  
**ظلمت وقيل أنهما من المرة أي الشك أي شككت في كونه جلاساناً أو مرضاً وغيره وقرأ عبد الله بن عمر**  
**وإطهرى غارت من ما روي وأذا جاء ذهب فهي بمعنى المشهورة أو هي من المرة فوزنه فاعلت وحذفت**  
**لامه للسكتين وقوله فظلمت الجمل أي ظلمت الجمل مرضاً وقرأ انسان كاسياً **(قوله صارت ذات ثقل**  
**الخ)** أي الهمزة فيه الهمزة المروية كقولهم أقرم والبن صارد آخر وإن قيل أنها لدخول في الفعل أي دخلت  
 في زمان الثقل فكيف دخل في الصباح وفي قراءة الجهور الهمزة للتعدي وهذا ظاهر بحسب الظاهر إلى  
 وجه الثاني في النقطة وقد شطب عليهما **(قوله ولا أسواي الخ)** أي المراد بالصالح عدم فساد الخلقة  
 كنقص بعض الأعضاء وعجزه ونحوه وقوله على هذه النعمة المجددة شمس بهالاه الذي يتبع من  
 الإتياء فلا يقال لوجهه على جميع النعم ويدخل فيه هذه كان أولى **(قوله جعل أولادها معاً شركاً فها أتى**  
**أولادها الخ)** لما كان المراد من النفس الواحدة وقرئ آدم عليه الصلاة والسلام وحواء وهما يرثان  
 من الشر لظاهر التظهير فتنسبه ذهبوا فيه إلى وجوه ذهب إلى كمال ممتا قوم من السلف فأقول أولاً  
 بتقدير مضاف في موضعين أي جعل أولادها معاً شركاً فها أتى أولادها واما قوله في موضعين وإن  
 كفي تقديره في الأول وأما الضمير على التقدير الأول لا يتقلاً للتقدير واستثناء عن إقامة الظاهر مقام الضمير  
 لأن المذهب هنا يقيم عليه قرينة ظاهرة فهو كالمعتمد فلا يحسن هو الضمير عليه وأما الضمير فهو  
 باعتبار لفظ ما والمراد هو كل واحد على السبيل لمصايرة عن أولاد أولادها والمعنى جعلوا  
 الأصنام شركاً في أولادهم بإضافتهم بالصورة إليها وأورد عليه أن هذا من لازم اتخاذ هذه  
 الأصنام آلهة ومتفرع عليه لا مراد من مكرم لم يكن قبل فبقى أن يكون التوابع على هذه أدون  
 ذلك وليس يوراد لأن المقام يقتضي التوابع على هذا لأنه لما ذكر ما أنهم به عليهم من الخلق من نفس  
 واحدة وتساوهم ويجهلهم على جهلهم وأضافتهم تلك الأسم إلى غيرهم عليها وأما هذا إلى من لا قدرته على  
 شيء ولا يذكر أولادهم من أمه وأولاده قصد احتج بوجوه على اتخاذ الآلهة وقيل عليه أيضاً أن الشر  
 أولادها لما يمكن حين آتاهم الله بالجليل بعده بأزمنة متعاقبة وأوجب بأن كلمة الماست للزمان  
 المتعاقب بل المعتد فلا يلزم أن يقع الشرط والجزاء في يوم واحد وشهر أو سنة بل يختلف ذلك باختلاف**

من ضلع من أضلاعها أو من جنسها كقوله  
 جعل لكم من أنفسكم أزواجاً (زوجها) حواء  
 (ليصحبكم إليها) ليناسب بها وبطنها إليها  
 اطمئنان الشيء إلى جزئه أو جسمه وانما ذكر  
 الضمير هانوس إلى المعنى ليناسب (فلما نقشاها)  
 أي جامعها (جلت جلا خفياً) خف عليها  
 ولم تلق منه متناقضاً وهو الخواهل غالباً من  
 الأذى أو يحوي ولا خفياً وهو النطفة (فترت  
 به) فاستقرت به وقامت وقعدت وقرئ غرت  
 بالفتش وفاضت به وقامت وقعدت وقيل  
 الغوى والذهاب أي من المرة أي ظلمت الجمل  
 وارتابت منه (فلما ظلمت) صارت ذات  
 ثقل بكسر الراء في بطن أمه وقرئ على البناء مفعول  
 أي أنظفها حلها (دعوا الله رجماً لقياً) تبتنا  
 سالماً ولا أسواي قد صلح بهذه النعمة المجددة (فلما  
 الشاكرين) لك على هذه النعمة المجددة (فلما  
 آتاهم الصالحين جلا شركاً فها أتى أولادها  
 أي جعل أولادها معاً شركاً فها أتى أولادها  
 فهو عبد العزيز وعبد مناف على حذف  
 المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

الأمور كما قال المظهر الاسلام طهرت البلاد من الكفر والحاد والمضاف المقدار والادنى الموضوع فقام  
المضاف اليه مقامه وأربابا عرابه (قوله) يدل عليه قوله تعالى الله عاشر حكون) اذ جمع الضمير  
ولم يسبق جمع فيقتضى تقدير جمع وهو الاول والادنى اما احتمال كونه استعلا لتوابع الشرك حقيقة فغيرها  
على التوابع على منية الشرك أو كونه ضميرا للجنى بخلاف الظاهر (قوله) وقيل لما لحظت (سواء الخ)  
هذا هو الوجه الثاني يجعل الكلام على ظاهره وتأويل الشرك لانه لم يقصد أن الحث عليه والعبد  
لا يلزم أن يكون بمعنى المألوف أو الخلق بل انما كان مبالغة في غاية آتية جعله كالعبادة مع أن  
الاعلام لا يلزم قصد معانيها الأصلية وأما ما صدر عن الاول فذكر لانهم قصدوا معانيها الأصلية بدليل  
عبادتهم لها لكن لغا مقامهما لا يناسب بهما ما يورهم الاشارة الى الاسم وقوله تعالى الله عاشر حكون  
استدراكا لتوابع الشرك كين بعد انكار ما يشبهه عبادتهم منها وقد استضعفه المستشرق وجهه انه لكانه  
كما قالوا فثبت من مشكاة النبوة فانه أخرجه أحد الترمذى وحسنه المحاكم وصححه عن حمزة  
ابن حنبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدت حواء طاف بها الجيس وكان  
لا يعيش لها ولد فقال لها سمع عبد الحارث فانه يعيش فسمته بذلك فحاش فكان ذلك من وحي السيطان  
وأمره وهو قول السلف حكايا من عباس وبجاءه من عبد بن المسيب وغيرهم وماتوا له آداب وليس  
في معرض تفسير الآية وبما لا يسبى (قوله) ويجعل أن يكون الخطاب في خلقكم لا لشيء الخ)  
فقط هذا الخطاب لقرين والنفس الواحدة قصي ومعنى كون زوجياتها أنهن من جنسها كما مر  
وقد استبعد هذا الوجه بأن الخطاب ليس في صفة أو من نفس قصي كلهم ولا جلوسهم وانما هو جمع قرين  
ولم تكن زوجة قرشية بل بنت عبدة كما مر خراصة وقرش اذ ذلك المشرقون وهذا معنى على اختلاف  
يعلم من التواريخ والانساب كما في السير ولا يقال من أين علم أنه صدقته الله باعلا فانه كان هو  
معنى الظلم وقوله قرين قرشية غير مسلم وقوله عبد مناف الخ مناف اسم صنم وأضاف الاخرى نفس  
وفي الكشاف عبد المزدى وأضاف أحداهن نفسه والاشترى الى الدرهم دار التوبة المروقة  
(قوله) ويكون الضمير في يشركون لها ولا أعاقبهم الخ) لاجتماعهم في الشرك لئلا يخلطه في الوجه الاول  
والثاني والاربع وهو أربابا عرابا قال في الانصاف انه أحسن وأقرب أن يكون المراد بالمتبعين  
جنسي الذكر والانتى لا يقصده الى معين والمعنى خلقكم جنسا واحدا وجعل أزواجكم منكم أيضا  
لتسكنوا اليه فلما تفتش الجنس الذكر الجنس الاخر الذي هو أنثى جرى منهما كبت وكبت ونسب الى  
الجنسين ما صدر من بعضهم على قدره فلا توافوا قبل (قوله) وقرأ نافع وأبو بكر شرك الخ) أي بصيغة  
المصدر والماضي جعله شرك فاعا خلقه أو جعله الاصنام وذو شرك في فقد رضاف وهو على الاول متعد  
لواحد وعلى الثاني لاتين والفرق بينهما ظاهر وقوله وهم ضمير انما ذكره لانه يخص بالعبادة  
أنه جاء على زعمهم (قوله) أي لعبدتهم) تفسير بمعنى لا تقدر رضاف لان الضمير للمشركن وهم العبد  
وقوله فقد دعون الخ يعني أن النصر عبارة عن دفع الضرر مجازا في لازم معناه أو مشاكلة (قوله)  
أي المشركن) يعني ضمير تدعوا التي على طهه وسلم والمؤمنين أوفى وجمع التقطع على ما فيه وضمير  
المتقول للمشركن وان كان الخطاب للمشركن فهو التثنية بدليل ما صدر من قوله أن الذين تدعون  
(قوله الى الاسلام) جعل الهدى اسم الما يشبهه وهو الاسلام وقوله في تصديقهم تدعوه الى ان  
يهدوك يقتضى أنه معناه المصدري وهو الاله لا وقد وقع مثله في الكشف اشارة الى جواز الوجهين وقال  
النص يرفر شحه أي يجوز أن يراد بالهدى ما صدر عنه الاسم كما يقال فلان على حدى وردنا وان يراد  
حقيقة معناه المصدري وهي الهدى لا على الطريق المستقيم أو على البقية ومعنى لا يتبعوك على جعل  
الخطاب للمؤمنين لم يخصصها بالاعتناء ولم يصفوا به واليه اشارة المصنف رحمه الله بقوله لا يتبعوك الى  
مرادكم ومعناه على جعل الخطاب للمشركن لا ليجبوك ولا يقتدرون على ذلك واليه اشارة بقوله ولا يجيبوك

ويدل عليه قوله (تعالى الله عاشر حكون)  
أشركون لا يخلق شيئا وهم يخلقون)  
يعني الاصنام وقيل لما لحظت حواء انها  
اليس في صورة رجل فقال لها ما يدريك ما  
في بطنك له جنة أكاب وما يدريك من أين  
يخرج نخاف من ذلك فانه كبرت لا دم  
فه ما منه ثم عاد اليها وقال اني من اقد جنت  
فان دعوت الله أن يجعله خلقا مثلك وبهول  
عليك تخرج وجهه بعد الحارث وكان معه  
سارا في الملائكة فتكلمت فلما ولدت معناه  
عبد الحارث في اشارة الى ان خلقكم لا لشيء الخ)  
ويجوز أن يكون الخطاب في خلقكم لا لشيء  
قصي من قرين فانهم خلقوا من نفس قصي  
وكان لها زوج من جنسها يعرقرش وطبا  
من الله الولد فاعا لها أربعة بنين فسيماهم  
عبد مناف وعبد شمس وعبد مناف  
الدار ويكون الضمير في يشركون لها ولا  
مقتضى ما التقين بهما وقرأ نافع وأبو بكر  
شركا أي شركا بأن شركا فسيماهم  
ذو شرك وهم الشركاء وهم ضمير الاصنام  
جرى به على تعجبهم باعلا الله ولا يتفطنون  
لهم نصرا أي لصديتهم (وان تدعوه)  
فقد دعون عنهما بما يقتضيهما (الى الهدى) الى الاسلام  
أي المشركن (وقرأ نافع بالتشديد فتح الباء  
لا يتبعوك) وقرأ نافع بالتشديد فتح الباء  
وقيل الخطاب للمشركن وهم ضمير الاصنام  
أي ان تدعوه الى أن يهدوك لا يتبعوك  
الى مرادكم ولا يجيبوك كما يجيبكم الله (سواء)  
عليكم ادعوه وهم أنتم صامتون



أى الاستعانة قال الامام رحمه الله ان حشاشه الصفات على الاصنام قالوا من كونها نافذة كونها  
 مقابل توجوها وأوجه القوم وان جعلنا على المشرى فالعنى أنهم وان حشاشوا فتكون البك  
 قائم لا ينتفعون بالنظر والرقبة تصاروا كأنهم على وقيل يشمون من باب الافعال أى يشامونهم فنه  
 اشارة إلى أنه استعاره تسمية تسمية بأن يشبه ما لهم من الهيئة بالنظر فتطلق عليه وأمكنه ولا يجب  
 أن تكون قرينة المكنية التسمية فنه بحث وخطاب زاهد لى صلى الله عليه وسلم وأكل وأق  
 عليه والرقبة تصرية وأعله (قوله خذ ما خلفك الخ) أى العوضه مدحاً يعنى سهل ويسر وأريد به  
 ما يسر وسخى يعنى اقبل وارضى بجرازاى أى ارض منهم ما يسر من أعمالهم ولا تدقق وتشدق والجهد  
 يعنى المشقة أو المراد بالهفو ظاهره أى اعف عنى وأذن وفيه استعارة تمكينة فنه الغضوب أى عجز  
 يعطى فى خذ (قوله أو الفضل وما يسر الخ) أى المراد أن يأخذ من صدقاتهم ما خلفاً سهل عليهم  
 وهو الفضل أى الزاد من تعفتهم ولوازمهم والقيام من الأخذ المال ونحوه والامام ليس بأمر  
 يأخذ الصدقات ليصرفها فى ما رغبها بل يأخذها كذا فى ذلك بالقرينة الضمنية على أنه كان ذلك بمنزلة  
 الزكاة يكون قبل وجوبها فلا يقال أنه تنسب من غير دليل بعينه وقال الجوهري الغضوب فعل  
 المنقصة من المال (قوله فلا تارهم ولا تكتفهم الخ) المارة أن الجادة والمكانة أن الغضوب كما قيل يك  
 أو تنقص منه وكون الآية جامعة لكلام الاخلاق ظاهر وقد فسر هذا فى الحديث القدسي لما سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عنها جبريل عليه الصلوة والسلام قال ورب العزة ثم رجع فقال يا عبيد ربك أمرك  
 أن تصل من قطعك وتصل من حرمك وتعفو عني ظلك وعن جعفر الصادق أمر الله نبيه صلى الله عليه  
 وسلم بكلام الاخلاق وليس فى القرآن آية أجعل لكلام الاخلاق تعظيلاً وفى الحديث بعثت لأتكم كلام  
 الاخلاق وكان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن وأتكم لعل خلق عظيم يقتل ان زبدة الحديث مفسر قوله  
 الآية فأنزلهما فى حسن المعاشر رفع الناس وتوحيدها فى الجهد فى الحسن الهم وولد الواو معهم  
 والأشياء من مساوهم لكن القرآن ما ذنه عامة والحديث القدسي ما ذنه خاصة وقد علم كل ما من مشربهم  
 فافهم (قوله بنفسك منه نفس) اشارة إلى أن الاسناد مجازى ليعلم المصدر فاعلم بحدته وقيل  
 النزغ عني النزغ فى التجوز فى الطرف بالاول وأبلغ وأولى وفيه مجازاً ترميحي وقوله تصم على خلاف  
 ما أمرت بأن لا تسام الا بيمينها قبلها وجعل النزغ والتغ والسبع الملهمة والغنى الملهمة والنفس مترادفة  
 وفسرها بالقرينين مجازاً ومهملة وزادى مجازاً وهو ادخال الربة وطرف العصا وما يشهد فى الجلد كما  
 يفعل السائق لحث الدواب (قوله شبه وموسى للناس اغراء الخ) فهو استعارة شعبة فأصله تشبيهه الاغراء  
 بالنزغ المذكور كأن ذنه اسناداً مجازياً وقوله للناس سنان يعنى مطلق النزغ العاصى فى الناس غيره  
 صلى الله عليه وسلم وأما نزغ الشيطان فهو الغضب والفكر كما تروى وهو داخل فى الازعاج لا المراد به  
 كل ما يقاوم النفس وهو وجه الشبهة بين النزغ والخوسعة وهو لا يخالف ما فى الكشف كما هو فنه  
 استعارة تشبيه (قوله يسع استعاذت الخ) المراد بالسمع ظاهره وخسعة لمقتضى المقام والقبول  
 والاجابة للدعاء بالاستعاذة وقوله فنه لى يعنى المراد من عمله ذلك وهو بكل شئ يعلم أنه وقعه وهو يحمله  
 عليه كما أن المراد من علمه بأفعالهم مجازاً أنهم عليها ومشايعه يشع مجازاً فنه متشابهة وعين مهملة  
 متشابهة فى الغضب ونحوه لأن التابع من شعبة المتبوع (قوله لمة منه وهو اسم فاعل الخ) الامة  
 بنحى الامم من له اذا جاءه ومنه الامم الزارة والمراد موسى وهو على هذه القراءة اسم فاعل من طاف  
 بالناس اذا دار حوله وجعل تلك الامة طائفاً لانه وان جعلها مسا لا تزفهم فكانها طاف طاف حولهم  
 ولم تفصل الهم فلا يرد عليه ما قبل انهم يد على الاصابة أو هى من طاف طاف انجيل اذا  
 عرض لشكره قالوا بالاطراف فانظر وقرا تطف على المصدرية وهو مخفف طيف من طاف بطيف

خذ العفو) أى خذ ما عفا الله من افعال  
 الناس وتسهل ولا تطلب ما سبق  
 طاع من العفو الذى هو خذ الجهد وأخذ  
 العفو من المذنبين أو الفضل وما يسر من  
 صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة وأمر  
 بالعرف) المعروف السخى من الأفعال  
 (وأعرض عن الجاهل) فلا تارهم  
 ولا تكتفهم مثل أفعالهم وهذه الآية  
 جامعة لكلام الاخلاق أمرت بالسيئات  
 بأجمعها (وأما نفقتك من الشيطان  
 نزغ) بنفسك منه نفس أى وسوسة تصم  
 على خلاف ما أمرت كاعترا غضب ونكر  
 على الخلاف والتغ والنفس على المعاصى  
 قلنا اغراء لهم على المعاصى وأما عا  
 بقوله السابق ما يسر الخ) فاستعانة به  
 يسع استعاذتكم (عليهم) يعلم فنه صلاح  
 أمرهم فنه عليه أجمع وأقول من آذاه  
 عليهم بأفعاله فيجاء به عليهم فنه من  
 الاستقام ومشايعه الشيطان) أى الذين  
 اتقوا اذا هم طاف من طاف بطوف كالمسا  
 منه وهو اسم فاعل من طاف بطوف كالمسا  
 طاف بهم ودارت حولهم فلم تقدر أن توتر  
 قهم ومن طاف به الدجال يطيف بطوافاً  
 ابن كثير وأمرهم وأكسأى به يقرب طيف  
 على أنه مصدر أو تعقيب طيف كين وعين

كلان بلن قهولن غم لن اومن طواف يطوف وهو طيف ثم طيف وتعبه بهم الشارة لهذين الاجتماعين  
وقوله ولقد جمع ضميره اى في قوله واخوانهم بعدونهم اذ المراد الجنس لا الجنس فقط وهو تقرر لما قبله  
من الامر بالاستعداد عند نزغ الشيطان (قوله واخوان الشياطين الذين لم يتقوا الخ) الذين لم  
يتقوا صفة لاخوان سينتفعون بالاشوة بينهم ويعتدهم الشياطين بمعنى يساولونهم والتقدير ياخوان  
الشياطين يعتدهم الشياطين فالتعريف جار على غير من هو له لان الضمير به للشياطين لا لاخوان الذين هو  
مبتدأ ووجه كلامه في انه لم يجب ابراز الضمير ولا يجب في الفعل كالمصنف المختلف فيما بين أهل القريتين  
(قوله يعتدهم الشياطين في التي بالتزوين والجل عليه الخ) اى المدد الاشارة الى التي بالتزوين والجل عليه  
وقوله كانهم الخ بيان معنى المشاهدة المجازية على عدم ما في وواعده موسى والمراد بالتسهيل فهو ين  
العاصم عليه أو تهيئة أسبابه وقيل المعنى واخوان الشياطين يعتدون الشياطين بالاتباع والامتناع  
فيكون الخبير يا رب على ما هو (تنبه) قال أبو علي رحمه الله في المحقق اذ يقع بعدونهم يضم الياء وكسر  
الياء والباقون يفتح الياء ومضم الياء وعامة ما جاء في التسهيل ما يجب امتدت على أفعلت كقوله انما  
تعدهم به من مال نورين وما كان على خلافه يجي على مددت قال تعالى يعتدهم في طغيانهم يعمهون  
وقال أبو زيد امتدت الفتاة تدبليسد وامتدت القوم يعمل ورجال وقال أبو عبيدة يعتدهم في التي  
يزنون لهم يقال مدته في غيبه وهكذا يسكنون هذه اعماد على ان الوجه فتح الياء كاذب البسه  
الاكثرويه قراءة نافع أنه بمنزلة ضميرهم بعد ابيهم (قوله لا يسكنون من اغوانهم الخ) بصرون  
من اصغر اذ اقطع واسك قال هـ سمعنا شوق بعد ما كان اقصره وقرئ بصرون من قصر وهو مجاز  
من الاسماء ايضا وقوله حتى ردوهم كذا في نسخة وفي أخرى يردونهم قبله حيث ما في اللفظ في  
اثبات النون واتفق المعنى فلاخوان الشياطين لسوا على صلاح الامر حتى يردوا عنه اى وفيه  
أن اثبات النون ليس في النسخة العنصرية ولو كان أيضا فيه وجه واما المصالح الذي ذكره فلا صلاح له  
لان المعنى لا يسكنون من اغوانهم حتى يردونهم اى امر ادم وهو فساد على فساد فلا توجه له  
(قوله ويجوز ان يكون الضمير للاخوان الخ) اى ضمير بصرون وما قبله جار على ما قرره وفسره بقوله  
ولا يفترن كالتقنين اى كما يتقن المتقنون وبصرون من التي وفي نسخة لا يصحكون من التي وهو ظاهر  
(قوله ويجوز ان يراد بالاخوان الشياطين) اى اخوان الجاهلين وهم الشياطين اى الشياطين يعتدون  
الجاهلين في التي فالتعريف جار على من هو وقوله ويرجع الضمير اى يفعل يعتدون وبصرون الى الجاهلين  
في قوله واعرض عن الجاهلين وفي الكشف والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا (قوله  
جلاجهما) اى لولا التخصيص كهلا واجتنب لمعنيين جمع كيهة تقول جى كذا التخصيم كيهة واجتنبه  
والاسترخى اى أخذ فقال جى كذا فاجتنبه اى أخذ والاية فسرت بايات القرآن التي تنزل على  
مرادهم واما خاروق التي اقرسوها ففي الاثر يكون معنى قولهم جلاجهما ولقها من عند نفسه  
انفراد كما في آية اول فاته على زعمهم كذلك وعلى الثاني معناه هلا أخذها من الله بطلب منه وهو مجاز  
على الثاني علاقته السمية وفي الدراهمون جى الشيء جمعه غشارا ولذا اغلب اجتمعت جى اختاره وهو  
تسليم من الكفر كما قاله الطبري رحمه الله في كلامه قبل وندم مرتب كما في قوله لتستخفوا والتقول  
والاختلاف الكذب ونصب وانصبت جى وقد جاء انصبت جى انصبت متعديا قال الكهيت

أبو لهذا الذي اجدى عليك بضرة • فانت عن يده كل قائل

(قوله هذا القرآن بصائر لقلب الخ) على طريق التبيين البليغ اوجب البصائر فهو مجاز مرسل  
او هو استعارة لاشارة وجمع خبر المراد لاشارة على آيات وسور جعل كل منها بكرة (قوله نزات  
في الصلاة كانوا يسكنون فيها الخ) اختلف في سبب نزولها على وجه ينفى عليه معناها قال الجصاص  
سبها كاري عن ابن عباس رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة وقرأ معه أصحابه

والمراد الشيطان الجنس ولقد جمع ضميره  
(نذكر ما امر الله به مني منه) فاداهم  
مصريون بسبب التذكر مواقع الخطا  
ومكيد الشيطان فيتنزّلون عنها ولا يتبعونه  
فجها والاية تاكيد على مدوت رملها  
وكذا قوله (واخوانهم بعدونهم) اى واخوان  
الشياطين الذين لم يتقوا يعتدهم الشياطين في  
التي بالتزوين والجل عليه وقرئ يعتدهم  
من امتدوا بعدونهم لا يبينونهم بالاتباع  
بالتمسك والافرا وهو لا يبينونهم بالاتباع  
والامتناع (ثم لا يصرون) ثم لا يسكنون  
عن اقوالهم حتى يردوهم ويجوز ان  
يسكنون الضمير للاخوان اى لا يصرون عن  
التي ولا يتقن كالتقنين ويجوز ان يراد  
بالاخوان الشياطين وعلى ما هو  
الجاهلين فيكون الخبير جار على ما هو  
(واذا لم تأت بهم بآية) من القرآن او بما  
اقرسوا (قالوا لا يجتنبها) جلاجهما  
تقول من تسلك كما مر في قوله اولها  
طلبها من الله (ثم انما اجمع ما جى الى  
من رب) لتستخفوا لا بايات اولها  
يعتبر لها (هذا بصائر من ربكم) هذا القرآن  
بصائر لقلوبها يصير الحق ويزدك  
الصواب (وهي ورسالة لقوم يؤمنون)  
سبق تفسيره (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
واصغوا لعلكم ترحمون) نزات في الالة  
كانوا يسكنون فيها



تخلطوا عليه فترت وكذا روى الشيخ وغيره وهي تدل للحنفية في أنه لا يقرأ في سرية ولا جهريه لأنها  
تقتضي وجوب الاستماع عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وقد قام الدليل في غيرهما على جواز  
الاستماع وكذا ثبت في جملة حاله في الأصوات للجهري وكذا في الاختلاف لما يأنه يقرأ وإن لم ينصه وقال  
حاتم رحمه الله تعالى ينسب في الجهرية ويقرأ في السرية لأنه لا يقال لا يسمع وقال الشافعي رضي الله  
تعالى عنه يقرأ في الجهرية والسرية في رواية المزني وفي رواية البرقي أنه يقرأ في السرية أم القرآن  
ويضم السورة في الأولى ويقرأ في الجهرية أم القرآن فقط وسبب نزول الآية كما رواه أبو هريرة رضي  
الله عنه أنهم كانوا يتكلمون في الصلاة فترت فأنهى إمامهم عن التكلم لأن القراءة وهو معنى قوله  
ترت الخ وتكون الاستماع خارج الصلاة مستحباً متفق عليه وقوله فأمر واستماع الخطا هو أنه لا يقرأ  
وهو مخالف لمذهب إلا أن يكون مراده أنه يسحب للإمام في الجهرية يستحسن سكتة بعد التكبير دعاء  
الانتحاش وسكتة بعد الفاتحة لقراءة المقتدى كما نقل في الأحكام وسيب إليه المصنف رحمه الله الوجه  
أن مراده أنه يقرأ في الصلاة لا في القراءة فلهذا لم يصرضها فلا يرد عليه ما ذكر وقوله وأصبح  
به من لا يرى الخ وجه الاحتجاج ما مضى ولا ضيف فيه بل ظاهر التلميح مع الكلام عليه ما مضى  
مفصل في الفروع (قوله عاقل في الأذكار الخ) أي هو عاقل لكل ذكر أو هو مخصوص بالقرآن والمراد به  
قراءة المقتدى سرابعد فراغ الإمام عن قراءة الفاتحة وأورد عليه أنه يكون قوله ودون الجهرية تكرار  
والصنف يقتضي المخافة وفي كلام الإمام عليه فع حيث قال المراد بالذكر في نفسه أن يكون عارفاً  
بمعاني الأذكار التي يقولها بلهنا مستحضر الصفات الكمال والفز والطمينة والجلال وذلك لأن الذكر  
باللسان عارفاً بالذكر القلب كانه عديم القابضة قائل (قوله متضرعاً عارفاً) أي هو حال تأويله  
بأنه أقام أو يتقرب بمرضاة أي إذ انشعر وخيفة وأما كونه مفعولاً لا به فلا ياسبه وأصل خيفة  
خوفه (قوله وشكاً كلاماً الخ) أي هو مفعول لمفعول حال محذوفة لأن دون لا تنصرف على المشهور  
وهو معطوف على متضرعاً عليه أنه معطوف على قره في تشكك أي ذكره ذكر في تشكك وذكر باللسان  
دون الجهرية الخ (قوله فوق السردون الجهر) قبله احتراز عن الكلام النفسي لا الخافضة فالسردون  
القلبي لا القولي وقيل المراد بالسردون جميع المعروف وهو أدنى مرتبة الخافضة فيتناول فوعان كل منهما  
وذلك أدخل في المشعور والاخلال أو أراد به مطلق الخافضة والجهرية المترطمة فيكون المأمور به ما فوق  
الخافضة وما دون الجهرية المترطمة فيصير بنوع من الجهر قال الإمام المراد أن يقع الذكر متوسطاً بين الجهر  
والخافضة كما قال تعالى ولا تجه بصلا ولا تخافت بها (قوله بأوقات الفتور والعينات الخ) ما كان  
الظاهر بهما أو أفرادها أشار إلى أن الفتور صدر وإذا لم يصح ولكنه عبر به عن الزمان كما في آياتك  
خفوق التهم وطلوع الشمس وأنه يتدفق به مضاف يجمع ليتطابقا لكن في القاموس أن الفتور  
يجمع على غيرة وتفضل الطائفة وفي الصحاح الفتور تقبض الروح وقد غدا بفد وعذو وقوله تعالى  
بأنفروا أو أفعال أي بالفتور فغير بالفتور عن الوقت كما يقال جئتكم طلوع الشمس أي وقت طلوعها  
(قوله وقرئ ولا يصل الخ) أي بالأفعال بالكر مسدراً لئلا تدخل في وقت الأصل وهو  
والشئ آخر النهار وهذه قراءة أبي جاز وأحمد لاحق بن حيد السديس البصري وهي شاذة ولا أصل  
جمع أصل وأصل جمع أميل فجمع الجمع وليس للفتور وليس بها الأصل لأن الفتور لا يجمع على أفعال  
وقيل أنه جمع له لأنه قد يصح عليه كعين وأيمان وقيل أنه جمع لأصل مفردا كمنق وجمع على أفعال  
أشبه وقوله بما بين الفتور أي في الأفراد والمصدرة لأنه مسدراً لئلا تدخل في الأصل وقوله يعني  
ملائكة الملا الأعلى فالمراد بالعبادة القرب من الله بالزني والرضا للملائكة أو المراد عند عرض ملك  
(قوله ويحضوره بالعبادة الخ) اعتبر العبادة فيه لأن السجود عبادة ولا تعبر به عن عبادة غيره وجعل  
التقديم للخصيص الإضافي ليشهد التعريض المقصود وقيل أنه الفاصلة والخصيص من المقام وكذا



كانت بل ووجدنا جميع بين الله ورسوله هناك من كلامه انه اختص الله بالامم والرسول  
صلى الله عليه وسلم بالامثال وقد اشار في الكشف الى انه لتعظيم شأن الرسول صلى الله عليه وسلم  
وايدان بان طاعته طاعة الله وكان المنزلة ارفع اقرأ انه لا حاجة اليه فتأمل قوله وسبب نزوله  
الخ) أخرجه أجدوا بن حبان والحاكم من حديث جادة بن الصلت رضى الله عنه وسبب اختلاف  
الشيخين وهو روجه انهم اقبلوا فيه فليس لهم وقوله المهاجرون منهم أو الاصلاء على تقدير الاستفهام أى  
أيقنهم المهاجرون أو الاصلاء ووقع في نسخة اثباته هكذا المهاجرون الخ (قوله وقيل شرط رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخ) كما أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم ومصححه عن ابن عباس رضى  
الله تعالى عنهما أى هذا هو سبب النزول لاختلافهم فيه قال الضرير مبنى الاول على كون التعليل بمعنى  
الفتية وسبب هذا على كون المراد منه ما يعطاه الفاضل زائدا على سهمه وعلى الوجهين السؤال  
استلزم تعدية بمعنى وعلى قراءة ابنك ان التعليل استعطاء كافى سالتك دورهما وقد جعل بعض  
المفسرين السؤال طلاقا بمعنى الاستعطاء واذي زيادة عن ولادى اليه قبل ونبي أن يعمل  
قراءة اساطع عن على اراد بها أن حذف الحرف وهو مراد معنى سهل من زيادة ثلثا كيدوبه  
تقدروا القضاء بفتح القين المجهضة والمقتنع وشبان جمع شباب والوجوه السادات والردى برامهم  
مكسرة وقد لا يسهل ما كانت هذه العروة والظاهر أن المراد هنا المأوى وتجاوزن أى تضرعن اليها  
اذا رجعن وأصل الاضمار لا انتقال من جزاء إلى جزى ومنه قوله تعالى أو تخرجن الى قته وقوله ولهذا  
قبل الخ تحفه لانه يحتمل أن نصح السنة قبل تخرجها بالسكينة كاتمل (قوله وعن سعد بن أبى  
وقاص رضى الله عنه الخ) غير مصر وهذا الحديث أخرجه أجدوا بن أبي شيبة وقال أبو عبد الله هكذا  
وقع في نسخة معيد بن العاص والمحموظ عندنا العاصي ابن سعد والقبيض شخصيتان المقبوض من الفنائم  
بفتح واو مع حدة وضاد مجمة ووقع في نسخة ابن أبي عمير بن عطاء وقفا وصاد. قوله قال وهو الرجل الذى  
وضع فيه الفنائم اه وقوله ويى ما لا يعلم الا الله أى وجد في نفسه شيا وعال به طاء اليوم من لم يل  
بلاى قبل وهذا يحتمل أن يكون سببا لما التعليل كفى بعض التفاسير يمكن صفة الجمع فى وأصلوا  
ذات يتكلم تأباه ظاهرا ولذا لم يقل المصنف روجه الله وقبل (قوله وقرئ ذالون الخ) القراءة  
الاولى قراءة ابن محسن والثانية لعلى بن الحسين وغيره والدغام للاعتداد بالحركة العارضة وفي قوله  
يسألك الشبان الخ اشار الى أنه سؤال استعطاء لما شرط أى بالنسبة لهم (قوله فى الاختلاف  
والمنجزة أى الخاصة وقوله الحال التى يتكلمونكم وذات منكم الى أن ذات معنى صاحبة صفة المفعول  
محدوف أى أحو الا ذات افتراقكم وذات منكم وذات الممكن المتصل بكم فبمعنى الملقى  
الفرق أو الوصل أو ظرف وعلى الأشعرى المصنف روجه الله تعالى كلامه وقال الزجاج وغيره ان ذات  
هنا بمنزلة حقيقة الشيء نفسه كانه ابن عطية وعلم استعماله كالمكمن ولما كانت الأحوال ملازمة  
للبن أعرفت له كما تقول اسقى ذاك الماء أى ما فيه جعل كانه صاحبه (قوله فان الايمان يقتضى  
الخ) ذلك اشار الى الخصال الثلاث أى الايمان يقتضى ما ذكر قاله رديان ترتيب ما ذكر  
عليه لا للتسكين فى ايمانهم وهو يقتضى فى التطبيق بشرط وهذا ينافى على الأعمال غير داخله نفسه وما  
يعدده على أن المراد بالايمان الكامل فبدل على الأعمال لانها شرط أو شرط ولعل مراده اقتضائه  
لما منه شانه ذلك لانه لازم حقيقة حصول التصديق بأن نفس الايمان لا يتوقف على ذلك كله لاجبا  
والمراد به التصديق الحقيق ولما رأى المخبر أن أصل الايمان لا يستلزمه قال وقد جعل التقوى  
واملاذات البين وطاعة الله ورسوله من لوازم الايمان وموجباته ليطلعهم ان كمال الايمان موقوف  
على التفرغ لمعا ومن لم يفرغهم مراده قال انه خلط بين الوجهين وجعلهما وجها واحدا قد سب وقوله  
طاعة الاوامر الخ على التقدير المشوش قبل ولا يخفى ان اصلاح ذات البين داخل فى طاعة

وسبب نزوله اختلاف الشيخين فى شأنهم  
انهم كيف تقسم ومن يقسم المهاجرون منهم  
أو الاصلاء وقيل شرط رسول الله  
عليه وسلم أن تكون غناء أن شته تشادع  
شأنهم حتى يتواسعوا بغير وأربعين ثم  
طلبوا انقاهم كان المال على انقال الشيخ  
والوجوه الذين كانوا عند الرايات كادراً  
لكم وقته تهازون اليها فتركت نفسها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء  
ولهذا قيل لا يلزم الاحكام بنى بما وعدوه  
قول الشافعى رضى الله عنه قال كان  
ابن أبى وقاص رضى الله عنه قال كان  
يوم يذوق قتل أى غير وقتله وسعد بن  
الخاص وأخذت نفسه فأتته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واستوجهت منه فقال  
ليس هذا لولاك المرحمة فى القبيض  
ففرطته وبى ما لا يعلم الا الله فتركت  
وأخذ سلى فجاوزت الاغلاخى زلت  
سورة الاخلاق فقال لى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سألتك السيف وبلى لى وانه  
قد سألنى فاذ به فلهذ وقرئ يسألونك  
علتلك يحذف الهمزة والقاف حركتها على  
اللام وادغام نون فى فيها ويسألونك الانفال  
أى يسألك الشبان ما شرط لهم (قافوا  
الله فى الاختلاف والمنجزة) وأصلوا  
ذات يتكلمونكم) الحال التى يتكلمونكم بالمواماة  
والمساواة فبان زكهم الله وتسلم امره الى  
الله والرسول (وأطعوا الله ورسوله) فيه  
(ان كنتم ومنين) فان الايمان يقتضى ذلك  
أو ان كنتم على الايمان فان كمال الايمان  
بهذه الثلاثة طاعة الاوامر والالتزام  
بالمعصى واملاذ ذات البين بالعدل  
والاحسان

الواصر ومافي الاية تعميم بعد تنقيصه وانما قد مر ما يدل على الاحتراز في الاتصال التي هي مظنة  
 الفالو لم اصلاح المناسبات التامة **(قوله أي الكاملون في الايمان)** انما قد مره ونسره له المصداق  
 لم يذكر اقتضى ان من ليس كذلك لا يكون مؤمنا وليس كذلك وعلى الوجه الاول لا يكون عين  
 المنكره قائم اذا اعيدت معرفة لا يلزم ان تكون عينه لانه اعطى وعلى الثاني فهي عينها وقال التصريح  
 جعل الادم اشارة اليهم جريا على ما هو الاصل في الادم وهو العهد الجديد وانضم اليه قريته لاحقة من  
 قوله اولئك هم المؤمنون - فابقض اولئك التصريح في اشارة اليهم وتعرف بالخبر وسيط الفصل مع  
 الفصل بان اصل الايمان لا ينصرف في المذكور بن **(قوله فزعت اذكره)** أي خافت من الله تكليداً كـ أو  
 خافت اذا ارادتم مصيبة فذكرت الله وعقابه وانتهت عما فعلت به فهو على الاول عام وعلى هذا خاص  
 وقوله بهم بكسر الهاء من الهم بالشيء أي الهم عليه وينزع مضارع نزع زوعاذا انتهي وكف وأصله يعني  
 القطع وفي نسخة يغير غ من الفراغ والمراد به ذلك أيضاً وجعل بالفتح يجعل لغة والآخرى وجعل بالكسر  
 وجعل بالفتح وفي مضارعه لغات والفتح بمعنى انثوف معروف وقال أهل الحقيقة انثوف على قسمين  
 خوف العقاب وهو للصيانة وخوف الحلال والعظمة قال العبد المذلل اذا حضر عند ملك عظيم بهاه  
 وهذا الخوف لا يزول عن قلب أحد واصنف درجة الله جعله في الاية على التسجيع ما فان قلت جعل  
 ذكر الايات مقتضيا للوجل والاضطراب وفي قوله لا يذكر الله تلميحاً للقلوب بما يتخلفه قلت قد عرفوا  
 بين الله كبره فان أحد هما ذكر درجة والاخر ذكره كقوله فلا مناة فيهما **(قوله زيادة المؤمن به الخ)**  
 اختلف في الايمان هل يزبدون نقص أو لا على أقوال فبقل لا يزبدون نقص وقيل يزبدون نقص لأن  
 الاعمال داخلة فيه فيقبل ذلك بحسبها وقيل نفس التصديق يقبل لا زيادة فوقه ونقصاً ولما ذكر في الآية  
 زيادة زبدوا على الاقوال في قال لا يزبدون نقص قال ان لا يعتبرا بمتابعه وهو المؤمن به على بناء  
 القول ومن قال ان اليقين نفسه يقبل ذلك قال لقوله تادله توسوخته ولاشك ان ايمان أحد العوام  
 ليس كإيمان الصديقين ولذا قال على كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً وقد رجع هذا  
 التصريح والعادة ومن قال ان الاعمال داخلة فيه فهو ظاهر فقوله وهو قول الخ راجع للقول الأخير  
 وهو العمل **(قوله يفوضون اليه أمورهم الخ)** الامور الموقوضة الى الله اما أمور تربي أو أمور  
 تخشى فلذا حصف عليه قوة ولا يخشون الخ والمصير المذكور من تقديم التعلق على عامله وهو ظاهر  
**(قوله لانهم حقوا ايمانهم الخ)** لما كتبت اشارة بأولئك الموقضين بالباطن والقلب انثوف من الله  
 الى هنا وقد تضمن ذلك وصفهم بجملة أو صاف ثلاثة منها تتعلق بالباطن والقلب انثوف من الله  
 والاقتدار لطاعة المتأله بالاخلاص وأن لا يتوكل الا عليه واتان منها تتعلق بالظاهر بالصلاة  
 والصدقة ثم رتب على ذلك حقيقة ايمانهم واستحقاقهم لما نزل الجنان بين المنصرفه الله ذلك وأشار الى  
 وجهه الاقتدار عليها لانها مكارم افعال القلوب ومحاسن اعمال الجوارح قد سلم على غيرها فان شئت  
 من قوله ورجعت قلوبهم والاخلاص من حصر التوكل وفي جعل تلك مكارم لانهم كرم النفس وجودها  
 وهذه محاسن تزين بظاهر المرء بها وقوله حقوا اشارة الى أن حقاً مصدر حق بمعنى ثبت وتحققه اثباته  
 وقوله العيان من غير المكابيل اذا قد رها وتلقاها من التفاوت والحد على كذا بمعنى الدليل والشاهد  
 عليه لا يعلم به أمر غيره كما يعرف بعبارة المكابيل زادت بها ونقصها **(قوله وسحقا صفة مصدر مذكور)**  
 الخ أي ايماناً حقيقاً فالعامل فيه المؤمنون لاحق مقتداً كايقل وهو موكد لشعور الجبله فالعامل فيه  
 حق مقتداً وقيل لا يجوز ان يكون لشعور الجبله التي بعده أي لهم درجات حقا فهاو استاكلام وهذا مع  
 أنه خلاف الظاهر انما يشبه على القول بجواز تقديم المصدر الموكد لشعور الجبله عليها والظاهر منقصة  
 كالتأكيده وقد ذكر الرخصي هنا أنه تعلق بهذه الآية بمن يستحق في الايمان وكان أبو حنيفة رحمه الله  
 عن لا يستحق فيه وهي مسئلة المواقاة المشهورة وكونه متعلقاً بهذه الآية وجه بعيد وهذا انكره العلامة

**(اعمال المؤمنين)** أي الكاملون في الايمان  
**(الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم)** فزعت  
 لا ذكره استغفاما له وتمهيداً من جلالة وقيل  
 هو الرجل يهتم بمصيبة فيقال له اتق الله  
 فيسرع عنها خوفاً من عقابه وقرى وجلت  
 والفتح وهي نفس وفزع أي خافت (واذا  
 تلمست عليهم زيادة زادتهم ايماناً) زيادة المؤمنين  
 تلمست عليهم زيادة زادتهم ايماناً  
 به أو لاطمئنان النفس وفسخ اليقين بظواهر  
 الادلة أو بالعمل بجميعها وهو قول من قال  
 الايمان يزبدون الطاعة ونقص بالعبادة  
 على أن العمل داخل فيه (وعلى رجمهم بكونهم  
 يفوضون اليه أمورهم ولا يخشون ولا يرجعون  
 الا اليه) الذين يفوضون اليه أمورهم لا يخشون ولا يرجعون  
 يتقنون أولئك هم المؤمنون حقاً لانهم  
 حقوا ايمانهم بان شعروا بالاعمال والمكارم  
 القلوب من خشية والاعمال من التوكل  
 ومحاسن افعال الجوارح التي الصالح عليها  
 الصلاة والصدقة وسحقا صفة مصدر مذكور  
 أو مصدر مذكور كقوله هو عبداً لله حقاً

• مسئلة الايمان هل يزبدون نقص أو لا •  
 • تحقيق مسئلة المواقاة •

في شرحه ولما لم يترس لها المنصرفه الله هنا وتوقفها أن الاستثناء أعني أن شاء الله أن كان ليعترك  
وتقرر بض الامور التي مشيئة تعالى أو لثبوت في الخلقة أو في الايمان المعنى الذي يترتب عليه دخول الجنة  
أو لتعلق الايمان الكامل الذي يدخل فيه الاعمال الجارية وبالجملة ليس لثبوت في حصول الايمان في الحال  
فيترتب التزاع وينبغي أنه لفظي كما ذهب اليه شرح الكشاف بأسره وقد تقدم تفصيله **(قوله كرامة)**  
**وعلاوة من الخ)** يعنى المراد بالكرامة العلو المعنوي أو الحسى في الجنة ووجهها في الاول ظاهر باعتبار  
تعدد هاتورتها وفي الثاني في منعقدة حقيقة وقوله لما قرأ بالانقياض أى سبق له لم يذكر التوسا  
المغفرة والظاهر تقديرها هنا انكفة فلتنظر ومعنى قوله رزق كرم أن رزقه كرم فلذا دل على الكثرة  
وعدم الانقطاع اذ من عادة الكرم أن يعزل العطاء ولا يقطع تكليفه بكرم الاكرمين وجعل الرزق نفسه  
كرما على الاسناد الجملوى للجماعة **(قوله خير مبتدا محذوف الخ)** لما كان الكلام يقتضى تشبيه  
شعبه بالانخراج وهو خير مصرح به ومحتاج البيان ذكره في آياته واعرابه وجوه طاعتين فيها  
ما اشارة الى تخشعها وتبعه المنصرفه الله أنه خير مبتدا محذوف هو المشبه أى سالهم هذه في كرامة  
التشبيه لكمال انخارجك من بيتك في كرامتهم له كسب أى في تفصيل القصة فالتشبيه حال والمشبه به حال  
أخرى ووجه التشبيه كرامتهم الخ وهذا هو قول الفخر فإنه قال الكاف شبيهت هذه القصة التي هي انخارج  
من بيتك بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم من الانزال وكرامتهم لما وقع فيها مع أنها أولى بحالهم  
وانخارجك مضاف للمعمول وقوله في كرامتهم أى الحال وذكرها باعتبار الخاضع أو لكونه معنى الشان  
والظاهر أن المراد بالكرامة الكرامة الطبيعية التي لا تندخل تحت القدرة والاختيار فلا راد أنها لا تطلق  
بمنصب العصاة رضى الله تعالى عنهم وقوله تعالى من بيتك أراد به بالمدينة أو المدينة نفسها لأنها مشاوة  
واضافة الانخراج الى الرب اشارة الى أنه كان يوحى منه **(قوله أوصفة مصدر الفعل المقدى قوله لله)**  
قال ابن الجبرى في الاالى الوجه هو الاول وهذا ضعف لتباعد ما بينهما وأيضاً جعله اخلاقاً فيزول  
ليس يحسن في الاستقام وقال أبو جحان ليس فيه كبير معنى ولا يظهر للتشبيه فيه وجهه وأيضاً لا يبعد  
مصدره تعالى الجبار وتأكسده ولذا اقرب به منهم قبل هذا ما يدل عليه ذلك والاعتذار بأن الفاضل  
كالاعتراض لا يتناول من الاعتراض وقبل تقديره وأصلها ذات بيتكم كما أخرجك وقد التفت من خطاب  
جماعة الى خطاب واحد وقيل وأطبعوا الله ورسوله كما أخرجك أخرجا لأمه بفعله وقيل يكونون وكلا  
كما أخرجك وقيل انهم لكانوا من كرامة ثابتة كخارجك وقيل الكاف بمعنى اذ هو مع بعده لم يثبت  
وقيل الكاف القسم ولم يثبت أيضاً وان نقل عن أبي عبيد وجعل يجادلونك الجواب مع خلقه من اللام  
واتناً كيد وقيل الكاف بمعنى على ومأمورة ولا يخفى ما فيه وقيل الكاف مبتداً خبره مقداره وهو ركنك  
جداً وقيل أنها في محل رفع خبر مبتداً أى وعدته كما أخرجك وقيل تقديره قسمك هذا كخارجك  
وقيل ذلك خبر لكم كخارجك وقبل تقديره انخارجك من مكة عليكم كخارجك هذا وقيل هو متعلق  
بما ضربوا وهو كما تقول لعبد لثوبتة أفضل كذا وقال أبو حسان إن الكاف للتعليل كقوله لا تستم  
الناس كالانتم والتقدير ألهذا الله نصره وأمدك فينبذوه لأنه الذى أخرجك وهم كانوا من بعد  
النسابة التي في النفس حتى من أكثر هذه الغريجات **(قوله في وقع الحال أى أخرجك الخ)** أى سال  
كونهم كارهين للعرب لعدم الاستعداد له وللملل للفتنة والحال مقدرة لأن الكرامة وقعت بعد  
انخروجوا وادى دفن أن كاسترام في القصة أو يعتبر ذلك مجتداً **(قوله وذلك أعير في الخ)** هذا الجملة  
مهيئة لمقابلها وان دخلت الواو ذلك اشارة الى أن الانخراج في حال الكرامة وقوله عرو من هشام قال  
الفاضل الخشعي هو أبو جهل ولا يمكن في العبرل في التغير والعبر بكرر العين الأولى التي تحمل المتاع  
والنساء النماء أى بادروا بالنساء وهو الفتيق والمد الاسراع وقوله على كل صعب وذلول أى على كل مر كوب  
صعب لا يتقاد وذلول متقادر لكوب والمراد عدم التبرص واختيار ما يركب وقوله أموالكم بدل من

(لهم دولتان عند ربهم) كرامة  
وقيل دولتان الجنة فيكون بها الماهل  
(ومفقرة) لما قرأ منهم (ورزق كرم) أعني  
لهم في الجنة لا يقطع عدده ولا ينهي أمد  
(كما أخرجك ربك من بيتك بالخ) خبر  
مبتدا محذوف تقديره هذا الحال في كرامتهم  
أيما حال انخارجك لعرب في كرامتهم  
أوصفة مصدر الفعل المقدى في قوله لله  
والرسول أى الانفعال ثبت لله والرسول  
صلى الله عليه وسلم مع كرامتهم شيئا نامنل  
بأن انخارجك ورك من بيتك بمعنى المدينة  
لأنهم مهاجروا مسكنه أو بيته فيها مع كرامتهم  
(وان فراق من المؤمنين لكارهون) في موقع  
الحال أى انخارجك في حال كرامتهم وذلك أن  
هو عريش أقبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة  
ومعها أربعون كانهم أبو شيان وعرو  
ابن العاص ومخزومة بن نوفل وعمر بن هشام  
فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخبر المسلمين فأجهلهم لطلبها  
لكنه لم يألهم وقلة الرجال فلما خرجوا بلغ  
الخبر أهل مكة فنادى أبو جهل فوق الكعبة  
يا أهل مكة النباء النباء على كل صعب وذلول  
عبركم أموالكم أن أصابها محمد بن تفلحوا بعد هذا  
أبداً

وعدوا قبل ذلك ثلاث عاتك بن عبد الغالب أن ملكا من السامراء حضرته من الجبل ثم ساقه إلى الخزيث في مكة إلا ما به فيها  
فحدثت به العباس وبلغ ما أياهم ٢٥٤ فقال ما ترضى من الجبل أن ترضى ثلثين نسلا منهم يخرج أبو جليل جميع أهل مكة ومنه

عبركم أو غيره أن رفع وإن نصب فتقدمه أو دكموا وقوله وقد رأت جله حالية وهو من رؤيا التام  
وملكه كاشف اللام وقوله حلق عصى ارتفع وأصله من تحلق الطائر وهو استدارته في الهواء  
وضمن حلق معنى رى أى رآها سابها وقوله تنبؤ أى يدعو التنبؤ يعنى بهى هاشم وفى نسخة ترضى  
بالتأنيب وهو الجمل بالنصب على التنازع في نسلاهم ويداس رجل سفر تلك البترا استبط ما ماضى به  
وقبل جميع أهل مكة بالمعاقلة والافهم لم يضر جملهم وقرآن بدال مهملة وقاف فورا مهملة واد  
قريب من الصغراء وقوله تاهب أى استعد وتدارك وقوله انخرجنا لطيل ويسان لسبب عدم  
تأهمهم وأحدى الطائفتين أما العبر وأما القوم فإن الطائفة لا تخص بالهؤلاء وقوله فاحسنا أى أحسنا  
الكلام في اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله انظر أمرنا أى ما تريد وافعل نحن  
لأنه الخلق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن مخالفة الانصار لأنهم شرطوا عليه في سيرة العقبة أن  
يصره على من آمنه وهو بالمدينة كما سبأ وقوله إلى عدن أي إلى أقصى اليمن وأين يقع الهمة  
وعن سيبويه أنها مكسورة اسم رجل عدن جأى أقام فسميت به وقال الفاضل الجيني وهو  
أعرف بيلا دما بين اسم قصبة بينها وبين عدن ثلاثة فراسخ أضيفت إليها لأدنى ملامسة وقيل أي هو  
أن يكون مثل سبأ قاتل وقوله كانوا عددهم جمع عدة بضم العين والمراد ما عدله معاونة وقوله  
برأيتكم ويجوز أن من ذلمه أى من ذمته وعهد بالنصرة حتى يصل إلى العدل القادى ديارهم وقيل حتى  
يصل النبي صلى الله عليه وسلم ولا وجهه وقوله ففرضنا ما عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع ما من قول سعد بن جبرادة وهو سيد الانصار لأنه سئل أن يخرج فأراد أن يعلم انضمامهم على رأيه  
وقوله دمه بالاهمال أى جميع عليه وقيل ساءه وفى نسخة قهوه قهرى وقوله ذلك الخليل  
أو المراد عده وناعى ذلك وقوله أو لم تشرع بنا هذا البصر أى لم تشرعنا هذا هو أشق من طوله وقيل  
عندها طلبت من البصر عرض ما عند من الامواج والأحوال وأنت فيه واليه انتمضت التقديرة  
والصاحبة والاخير أنسب بقوله مك وقوله تلقى نالها التقدير بالانصاح وقوله صبره وصدق  
بضمين جمع صبره وصدق وقيل صبره الماد وتشد بالياء مع صبره وصدق بضمين مخفيا جمع  
صدق كضمير من قولهم رجل صدق المقام وتقر بفتح النون والفتاح أى يسر له وسارعه القوم أى  
الحال التى فيها جئت قتلاهم والوفاء ما وثق يربط به لأنه أسرى بدر وقوله لا يصلح أى لا يصلح لك هذا  
الراى وهو قول القاتل عليك بالمر (قوله فكره بضمهم قوله) قال الحنفى أى قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والى الصائغ لغيره أى أذن أن القصص هكذا افقد تين أن بعض الصحابة كرهه قول النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تكلمهم فقد تمت القصة بنقل كلام العباس ورضى الله تعالى عنه والقصد من انفسره قوله  
تعالى وأنظر فقام المؤمنون لكاهرون لكن في كلامه الباس لا به أى أنه خسر قوله العباس ورضى الله  
عنه (قوله يجادلونك فى الحق الخ) هذه الجملة انما سألها أو مستأنفة وقوله فى انذار الجهاد أى  
اختبار النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد وتلقى الله بربيب أنه يظهر للنبي وحده لا يذنب ولا يذنب  
الباقى ووضع اللام حذو من تكرارها فى قوله لا يباينهم ما قبل (قوله أنهم غمرون الخ) فاعل  
يتميم ضمير الخ من غمرون وهذا انفسره لمرادهم لأنه ما أنزل الجهاد الا بعد علمه بالنصر لا اعلام الله به  
فلا رده له عن مخالفة الظاهر (قوله أى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت) وقوله وهو  
يشاهد أسبابه اشارة الى أن تفعل وتطرون هو أسباب الموت ومقدماه وهو تقدمه رضى ويجوز أن  
يكون تقدير اعراب ومضاف بأن يكون جله كما فى الخ صفة مدرك الكاهرون يتقدم مضاف أى  
كاهرون كراهة ككراهة من سق الموت وقد شاهد اعلامه ونهم من جعل الجملة حالية (قوله وكان  
ذلك لعله قد دهم الخ) اعتذار عن مخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا ثلثمائة وتسعة مشررجلا  
فهم قاربان وقيل قارن واحد والمشركون ألف ذوعدة وعدة ووجه ما بفتح وتشديد جمع راجل وهو

يسمى إلى بدر وهو كانت العرب يفتح عليه  
لسوقه وهو فى السنة وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يراى دعى قاتل عليه رجل عليه  
السلام والوجه بأحدى الطائفتين أما  
العبر والآخر بين شاشا ربه أصحابه فقال  
بضمهم حلا كرتل القتال حتى تأخيه  
الآخر جملته فردهم وقال ابن العرقد  
مشت على سبل البصر وهذا أبو جليل  
قد قبل فقالوا براءه لعله عليه الصبر  
العدو فتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رضى تعالى عنهم وقال فاحسنا فقام سعد بن  
جبرادة فقال انظر أمرنا من فيه وناقه  
فوسرت الى عدو أينا من الطائفتين قال  
من الانصار ثم قال سعد بن جبرادى لما  
أمره الله فأنه مكسب ما أحببت لا  
لأنه فى كائنات من الراس إلى الراس انذهب  
أنت وكن قاتلا لأنهم قد وعدوا ولكن  
أذهب أنت وكن قاتلا لأنهم قد وعدوا  
فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
أشروا على أيها الناس وهو يريد الانصار  
لأنهم كانوا عددهم وقد شرطوا على البصر  
بالعقبة أنهم يرمون ذلمه حتى يصل إلى ديارهم  
فتعزف أن لا يروا نصرته الا على عدوهم  
بالدقة فتقام سعد بن جبرادى قال لك  
تريدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
قد أتيناك وقد أتيناك وشهدنا أن لا اله الا الله  
وأما سبأ فى ذلك فهو نادى واشتاعلى  
السمع والطاعة فاضى برسول الله نادى  
لنرى الله على ما نحن فرأيتنا هذا البصر  
فأنت تلتك سعدك ما تلتك من رجل واحد  
وما تكرارنا تلى بناعد قاتل الله من هذا الحرب  
صدق عند القاتل لعله يريته ناما فزبه  
عنك فمر بنا على ركعة الله تعالى فله قوله  
ثم قال يرواى ركعة الله تعالى وأبشر فإن  
الله قد وعدنى إحدى الطائفتين والله لكأنى  
أظفر إلى صراع القوم وقيل أنه عليه الصلاة  
والسلام لما فرغ من قوله لا اله الا الله  
فناداه العباس ورضى وقوله لا يصلح فقال  
لا فقال الله بعد لعله لحدى الطائفتين  
وقد أملا بالبردة فذكره منهم قوله  
(يبدأونك فى الحق) هذا بآراء أباها

يا لها الخ إلى ما يشاهد على العيب (سعد بن جبرادى) أنهم صعدوا غافوا وبلغوا الرسول عليه الصلاة والسلام (ككاهن) المائى  
يساقون الى الموت وهم يتفكرون أى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت وهو شاهد أسبابه وكان ذلك لعله قد دهم وعدم تأهيم

المأشئ والفرسان هما المقداد بن الأسود والزبير بن العوام رضى الله عنهما وفي مسند أحمد عن علي  
 كرم الله وجهه ما كان منافرا من يوم بدر والقداد بن الأسود وقوله وفيه أى في قوله كما تأمينا بقوله  
 إلى الموت لأن من هذه حاله يكون كذلك (قوله على أخصار الذكر) على أنه مفهومة أن كانت متصرفة  
 أو التقدير ذكر الحوادث داخل كآمر واحد أى لفظ إحدى مقول بعد لانه يتعدى بنفسه وبالبا إلى  
 الثاني والتفسير اسم جمع أى القوم النافرون للحرب وفي المثل لاف العير لاف النفر وأول من قاله أبو  
 سفيان بن حرب لبني زهرة كما فصل في الأشغال (قوله له الشوك الحدة مستمرة من واحدة الشوك)  
 المعروف استمررت للحدة واحدة والصلاح أى يضاف لانه بدل ذلك السلاح وشاك كذا في قوله  
 لدى أسد شاك السلاح مقذف والكلام فيه مشهور (قوله أى يثبت ويطلبه) يشترط أن من  
 حتى يعنى يثبت ما حققه نيته وأعلوه اظهاره على غيره وهو تقدير لحتى لا لا حتى حتى في نفسه لا يحتاج إلى  
 استحسان كما أن الباطل باطل في حد ذاته لا يحتاج إلى ابطال فالمراد باحق الحق وابطال الباطل بالحق  
 هو حقا واطلا لا يلزم تفصيل الحاصل ومقابل الاعلان من لوازم الاثبات لا معنى له (قوله الموحى  
 به في هذه الحال الخ) أى المراد بالكلمات كلها الموحى به في هذه القصص أو أواخر الملائكة بالامداد  
 ونحوها وقراءة بكتابة بلطها كلشئ الواحد أى كل كلمة التي هي عبارة عن القضاء والتكوين كآمر  
 (قوله ويستأصلهم) أى يهلكهم بوجه من أوجه لانه لا ينفى الاثر الاصل عنه ومنه سمي  
 الهلاك تدبيرا (قوله وانكم تريدون الخ) هذا يحصل التنظيم من قوله وتودون الى هنا قوله تريدون  
 أن تصيروا ما لا هو معنى قوله وتودون أن غير ذات الشوك تكون لكم وقوله والله يريد الخ معنى قوله  
 ويريد الله الخ (قوله وليس تسكر الخ) لما كان يقرأ منه أنه تكرا أو تكول أو يدان أكرم زيد  
 لا كرامه وهو قول وليس هذا بناء على تعلقه ببعض أو يريد كما يتوهم بل هو ما يقتضيه الكلام لأن فعل النفي  
 لا جمل شيء آخر يقتضى ارادة ذلك الشيء لا تترس من قول معنى الى ما ذكر أعجب بما في قوله  
 يريد الله أن يحق الحق لبان الفرق بين ارادة تعالى و ارادة القوم بأنه يريد إثبات الحق وما هو من معالي  
 الأمور وهم القائدة العاجلة وما هو من صفاتها وقوله ليحق الحق لبان أنه فعل ما فصل من ضرورة  
 المؤمنين وشدة لان المشرقين لهذا الغرض الصحيح والحكمة الباهرة وهو إثبات الحق وابطال الباطل  
 فالجواب أن الأول لبان ارادة الله مطلقا وهذه ارادة خاصة وفيه مبالغة وتأكيده للمعنى يذكره  
 مطلقا ومقدرا كأنه قبل من شأن ارادة الله ذلك فلذا فصل ما قبل هذا فلا يرده عليه ما قبل أنه لا ينفى أن  
 شأن الله تعالى أراد أن يحق الحق ويضل الباطل في فترة أنه أراد بما لفه في بعد تسليم أن مثل هذا لا يعد  
 تكرارا لا يصح من حصول النتيجة بالاول عن الثاني أو ما على ما ذهب إليه الجمهور من تقدير المتعلق  
 وتر البعد القصص تكون مصب القائدة هو المحصر في ذلك وفيه الفرق فكان على المصنف  
 رحمه الله أن يذكره (قوله ولو كره الجمهور) أى المشركون لأن كره الذهاب الى التفرقة لا يخرجه منهم  
 كأهل (قوله يدل من أذهكم الخ) وان سكان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة لانه يتأويل أن  
 الوعد والاستغاثة وفيها في زمان واسع كما تقول لثبته سنة كذا كما مرته في آل عمران قبل وهو يحمل  
 يدل الكل أن بعلامته عين ويدل البعض أن جعل الاول متصفا والثاني حارا (قوله ويستعلق  
 بقوله ليحق الحق) فان قلت حتى مستقبل لتصبه بأن واذل زمان الماضي فكيف فعل فيه قبل أنه  
 على ما ذهب إليه بعض النحاة كابن مالك من أنها تكون بمعنى اذا لمستقبل كما في قوله فسوف يعلمون  
 اذا اغلغل في أمناهم وقد يجعل من التعبير عنه بالماضي ليحققه متأثر (قوله واستغاثهم الخ)  
 الاستغاثة طلب العون وهو التخصيص من الشدة والنفقة والعون وهو متعة بنفسه ولم يعمد في القرآن  
 الا كذلك وقد تعدى بالحرف كقوله

حتى استغاثوا لاراشاه • من الاباطح في حاقاته البك

اذ روى أنهم كانوا رجالا وكان منهم  
 الا فارسان وفيه ايماء الى أن يجهل منهم  
 انما كانت القوم الطائفتين على أخصار  
 بعدكم الله إحدى الطائفتين على أخصار  
 اذكر واحد في معنى بعدكم وقد يدل  
 منها (أنها لكم) يدل الاشغال (وتودون  
 أن غير ذات الشوك تكون لكم) يعنى  
 الصبر فانه يمكن فيها الأربعة فارسا  
 وذلك ينفونها ويكرهون ملاخاة الشوك لكمة  
 عذبه وعددهم والشوك الحدة مستمرة  
 من واحدة الشوك (ويريد الله أن يحق الحق  
 أى يثبت ويطلبه بكتابة) الموحى بها في هذه  
 الحال أو بأمره للملائكة بالامداد وقضى  
 بكتبته وقطع دابر الكافرين ويستأصلهم  
 والمعنى انكم تريدون أن تصيروا ما لا  
 تلقوا مكرها والله يريد الخ (ايحق  
 الحق وما يحصل لكم فوزا له اربن) ايحق  
 الحق ويضل الباطل أى فعل ما فصل من وبين  
 يتكرر لأن الاول لبان ارادة الله ما لا  
 حراهم من التفاوت والثاني لبان الله  
 الى جعل الزول على اختيار ذات الشوك  
 ونصر عليا (ولو كره الجمهور) ذلك (اذ  
 تستغوثون ويكتم) يدل من أذهكم أو متعلق  
 بقوله ليحق الحق أو على أخصار اذكروا  
 واستغاثهم أنهم

وكذا استعمله سيده رجة الله فلا عبرة بقطعة ابن مالك رجة الله لضعاف قلوبهم المستغاث له أو من  
أجله ولا يحصى معنى لاختلاص وأى سرف ندو العصابة كالعصابة الجامعة من الناس وسقوط رذاته  
صلى الله عليه وسلم من توجهه في الدعاء والتهجد والامانة والطلب قبل وكلام أبى بكر رضى الله عنه  
يقضى أن المستغث الذى صلى الله عليه وسلم فالجمل العظيم وقوله وعن عمر رضى الله عنه أخرجه  
مسلم والترمذى (قوله بأن محمد الخ) يعنى أنه حذف الجار لا منه متش مع أن وان وقرأه الكسرى  
بقتدر القول أو لا تبدل على معنى القول فيجوز إجراء الحكاية على الذهين في مشله وقوله من  
القول أى من جنس القول (قوله متبعين المؤمنين الخ) الإرادة فى اتباعه والراكب وراكه وقال  
الراجح أوردت الرجل إذا جئت بعده وقال وردف وأردف يعنى وهوان ركبه أو يجرى خلفه وقيل  
ينهم جافى فردفت الرجل ركبت خلفه وأردقه أركبته خلفى وقال شعور دفت وأردفت أذغلت ذلك  
بقتسك فإذا غلبته بفرك فأردفت لا غير هذا بمحصل كلام اللغويين فيه ومحصل كلام الرافضيين هنا على  
نظول فيه ونشئ يش أن اتبع مشدداً يعزى إلى واحد أو تبع مخففاً يعزى إلى اثنين يعنى الالتحاق  
وان نقول فى التاج أنه يكون يعنى الالتحاق متعدياً لواحده أيضاً وأردف أى عننا وما ومفعول اتبع محذوف  
ومفعول اتبع محذوفان فيقدوماً يصح به المعنى ويقضيه فتول المصنف رجة الله أو لا تبين المؤمنين  
بالتشديد وقوله ثانياً ومتبعين بعضهم بعضاً بالتخفيف وذكره على تعدياً لواحده أحق بالحق  
موصوفه ومفعوله فاما أن يكون موصوفه جمل الملائكة ومفعوله المقدرا المؤمنين والمعنى اتبع  
الملائكة المؤمنين أى جازا خلفهم أو موصوفه بعض الملائكة ومفعوله بعض آخر والمعنى اتبع بعض  
الملائكة بعضهم كرسلم وأشار إلى أن المؤمنين على التعدي لواحده يعنى اتبع المشد بقوله من أردفته  
إذا جئت بعده ثم ذكره على تعدياً لمفعولين وكونه يعنى متبعين الخفف ثلاثة معان على أنه صفة للملائكة  
كلهم ومفعول لا بعضهم بعضاً أى هذين الظنن بأن يكونوا جاعلاً بعدهم تبع بعضاً وبأن بعده أو  
مفعوله الأقل بعضهم والثالث المؤمنين أى اتبعوا بعضهم المؤمنين جاعلاً بعضهم خلفهم أو مفعولاً  
أنفسهم والمؤمنين أى اتبعوا أنفسهم وجعلهم المؤمنين فجعلوا أنفسهم خلفهم فاحتمالات خمسة  
والنقادير كما عرفت هذا تحقيق مراد المصنف رجة الله بالاحتياج إلى غيره (قوله مردفين متبعين أى  
أى متبعين أو متبعين) الأقل بالتشديد متعدياً لواحده والثاني بالتخفيف متعدياً لثنين وهما بصفة المفعول  
فهو على الأقل مقدمة الجلس لانها متبعة والمتبع لهم المؤمنون وعلى الثاني ساقته لانهم متبعون أى  
جاعلون أنفسهم تابعة لهم (قوله وقرئ مردفين بكسر الراء وشبه الخ) أصله على هذه القراءة مردفين  
فأبدلت الراء الاقرب بحرفه ما وأدخمت فى مثلها ويجوز فى راءه حشداً الحرك كانت الثلاث الفتح  
وهى القراءة التى سكاها الخليل رجة الله عن بعض المكين وقضيتها بنقل حركة الراء والتخفيف والكسر  
على أصل التقاء الساكنين أو لا اتباع الدال والضم لاتباع الميم والكل شاهد بظواهر ما نقل عن الخليل  
أن القراءة الفتح والآخرين يجوزان بحسب العربية كما يجوز كسر الميم أيضاً فلو ذكر المصنف رجة الله  
لغالى الفتح كمن أدنى ولم يذكر فى معناه كونه من الاعتداف يعنى ركوب أحدهم خلف آخر كما فى بعض  
التفاسير لأن أوسعاً أنكره وأيده بعضهم (قوله وقرئاً بالتخفيف لائق الخ) لانه وقع فى سورة أخرى  
بثلاثة آلاف وخمسة آلاف وهما بألف فقرأه الجميع بالالف كما تصاب جمع ألف فكتفى لائق ما وقع  
فى عمل آخر وعلى قراءة الأفراد فالنوفى ما ذكره المصنف رجة الله والاختلاف فى أنهم قالوا معهم أولم  
يقانوا وإنيما ذكره واسوادهم قنوه وحقنا الأعداد منهم مفصل فى الكشف (قوله أى الأعداد) يعنى  
مرجع الضمير المصدر التسبيل على قراءة الفتح والمصدر المفهوم منه على الكسر لم يبعده باعتبار أنه قول  
لتشككه وقوله الإشارة إشارة إلى أنه مصدر منصوب على أنه مفعول له وجعل متعدياً لواحده ويطعن به  
معطوف عليه وأظهرت اللام لتعدي شرط التصب وظاهر كونه بشرى أن النبي صلى الله عليه وسلم

لما علموا أن لا يحصى عن القتال أخذوا  
يقولون أى ردى أنصرنا على عدونا غشنا  
باعتنا بالسيفين وعن عمر رضى الله  
تعالى عنه أنه عليه السلام نظر إلى المشركين  
وهم أتوا على أصحابهم وهم خلفاً فاستقبل  
القبلة ومقديدهم للههم فحسروا ما  
وعدتنى الله إن تهلك هذا العصابة  
لا تعبد فى الأرض فزال كذلك حتى سقط  
رداءه وقال أبو بكر يابى الله كفاكم  
من أشدكم رقة فانه سيجزى ما وعدكم  
(قاسمياً بكم أى عذكم) بأن عذكم  
خلف الجار ويطع عليه الفعل وقرأ أبو  
عمر وبالكسر على إرادة القول أى جرى  
استصحاب مجرى قال لان الاستصحاب من  
القول (بأن المؤمنين) أى بعضهم بعضاً  
متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضاً  
أنا إذا جئت بعده ومتبعين بعضهم بعضاً  
المؤمنين أو أنفسهم المؤمنين أردته إياه  
فردته وقرأه بعضهم مردفين بفتح  
الدال أى متبعين أو متبعين يعنى أنهم كانوا  
مقدمة الجيش أو ساقهم وقرئ مردفين  
بكسر الراء وشبهها أو أصله مردفين بفتح  
مردفين فأدخمت الراء فى الدال فالتقى  
ساكنان فحذفت الراء بالكسر على الأصل  
أو بالضم على التبع أو بالضم على التبع  
لوافق ما فى سورة آل عمران ووجه التوفيق  
بينه وبين المشهور أن المراد بالالف الذين  
كانوا على المقدمة أو الساقة أو  
وجوههم وأحيانهم أو من قائل منهم  
واختلفت مقالاتهم وقد روى أخبار يدل  
عليها (وما جعله الله) أى الامداد (الا  
بشرى) الإشارة بكم بالنصر (وطعنت به  
فولبكم) فبول ما من الوجع لتلككم وذلككم



أخبر به والمراعاة لآلة الانكسار من الفزع والافاضة لله ورسوله والخوفين (قوله واما امداد الملائكة  
وكثرة العدد) يضم العين جمع معنوي ما يفيد الجرب وغيره كالسلاح والاهب جمع أهبة معناه هوعطف  
تفسير وتأكيد ويقتضين وهو ظاهر وفي الكشف يريد ولا تحسبوا النصر من الملائكة عليهم الصلاة  
والسلام فأما النصر هو اقله لكم والملائكة أرواحا النصر للملائكة وغيرهم من الاسباب الامن  
عند الله والمنصورين نصره الله والفرق بينهما أنه على الأول لا دخل للملائكة في النصر والثاني أن  
لهم دخل لأنهم ليسوا بسبب مستقل ولتخالف الوجهين أوجه ما المنصوره الله تعالى في كلامه  
وأما ما قيل أنه ترك لفظة مناصه بالمقام فلا مناص به بالمقام (قوله بدل ثان من اذ بهم الخ) وهذا بناء  
على جواز تعدد البدل والتمتع الثلاثة أن الخوف كان عنهم القوم فلباطن الله قلوبهم نسوا ولذا  
قال ابن عباس رضي الله عنهما النعاس في القتال أمانة من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان  
وهضعف تعلقه بالنصر بأن فيه اعمال المصدر المعروف بأل وفيه خلاف للكوفيين والفضل بين المصدر  
ومعوله وعمل ما قبل الاقيا بعدا وتعلقه بما في الخوف من معنى الفعل لتقدير ثابت ونحوه فقبل عليه  
أنه يلزم تمسك استقرار النصر من اقتضاها الوقت ولا تقدر به ورد بأن المراد به نصر خاص فلا محذور  
في تمسكه فاقبل وفي تعلقه يجعل فعل بينهما وفيه وجود آخر ووجه القرائن ظاهر (قوله اما من  
الله) يعني الامنة هنا مصدر بمعنى الامن للثلاثة وان كان قد يكون جمعا وصفه بمعنى امن كما ذكره  
الراغب وفي نصبه وجوه منها ما ذكره المحقق رحمه الله وهو أنه مفعول ولما كان من شرطه أن يصدق  
فعله وفاعله الفعل الصالح فيه وفاعله هم الصالحين رضي الله تعالى عنهم الامتنون وفاعله يقضى على هذه  
القرائن فاعله على الأخرى النعاس أجب بأن يشيكم النعاس يلزمه معنى تمسكون لجعل غاية فعله وهذا  
مفعول به باعتبار المعنى الكلي ففوه متضمن بمعنى مستمع ومستلزم لمعنى كأنه في ضمنه وبشأنكم  
النعاس موقول بتفسيره لانه جمعا وقوله والامنة فعل لفاعله أي لفاعل تمسكون الذي يدل عليه  
الكلام (قوله ويجوز أن يراد به الامان) أي يراد بالامان جمعا القوي وهو جعل الغير آمنا بمعنى  
الامان فيكون مصدرا منه وهو بعيد في اللغة كما قاله النصر ينادى أنه مصدر والمزيد يحذف الزوائد  
أن تقول ليس مراده هذا بل منه لما كان مقصداً منه وما لمعنى الامنة الكائنة من الله التامين  
فباعتباره جعل مفعوله واتحدافا والحاصل أنه اما أن يقول الفعل أو المصدر تقدير ومع هذا  
فعل في قراءة فيشيككم فلا حرج لأن فاعل التفتيش والامان هو الله وأما على الأخرى وهي بفساكم فلا يتأتى  
هذا بل يقول بامتز ويجوز في هذه القراءة توجه آخر وهو أن يجعل الامن صفة النعاس لاصفة أصحابه  
وهو أن النوم كأنه كان يضاف أن بأنهم لتلاصقه ما سهم وأنه النفس منهم الامنة فلما آمن أناهم  
كأني البيت المذكر وهو معنى لطيف وان قيل أن قبض يلقب بالشعر لا بالقرآن ثم أن وجهه ما قبل الله  
استعارة بالكناية شبه النعاس بشخص من شأنه أن يأتيهم في وقت الامن دون الخوف وقرخته انبساط  
الامن له وقيل أنه جعل الامنة فعل النعاس على الاسناد المجازي لكونه من ملاسبات أصحاب الامن  
أو معنى تشبيه حاله بحال انسان شأنه الامن والخوف وان حصل له من الله تعالى الامنة من الكفار  
في مثل ذلك الوقت الخوف لذلك غشيكم وأماكم فيكون الكلام تغذلا وتخيلا لانه مقصود بإبراز  
المعقولة في صورة المحسوس فان قلت كيف يكون اسنادا مجازيا كافي الكشف وشروحه  
واستناد بفساكم الى النعاس لاشبهه في كونه حقيقة على كل حال والامن لم يذكره فاعل حتى يكون  
الاسناد به مجازيا والمصدر لا يصح فيه فعل مراد الاسناد التسمية التي بين الفعل والفعل له قلت  
المراد الاسناد المقدر في الامن لانه لما جعل مفعول النعاس فكانه قبل أن النعاس فغشيم ومنه تعلم أن  
الاسناد المجازي قد يكون مذكورا وقد يكون مقدرا وهو شبه بالاستعارة المكتبة فتنبيه ثم ان  
الوجه الأول هو الذي ذكره في قوله تعالى يريكم البرق خفا وطمعاً لانه تعالى إذا أراهم البرق رأوه

(وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز  
حكيم) واما امداد الملائكة وكثرة العدد  
والاهب ونصوها واسايط لا تأملها فلا  
تفسدوا النصر منها ولا بأسوا منه بفسادها  
(اذ يشيكم النعاس) بدل ثان من اذ يعدمكم  
لاظهار لغة ثالثة ومتعلق بالنصر وما في  
عند الله من معنى الفعل أو يجعل أو ينادى  
أذكر وقراءتكم بفساكم بالنعاس من  
أغشيتهم النعاس اذا غشيتهم بأه والفاعل على  
القرائن هو الله تعالى وقراءتكم بفساكم  
بفساكم النعاس بالرفع (أمنته) أمنان  
الله تعالى وهو مفعول به باعتبار المعنى فاعله  
قوله فيشيككم النعاس متضمن معنى تمسكون  
وبشأنكم جمعا والامنة فعل لفاعله  
ويجوز أن يراد به الامان فيكون فعل  
المغشى وأن يفعل على القراءة الأخيرة فعل  
النعاس على الجواز لانهم لا يصحون إلا  
من حقه أن لا يشاهموا بشئ من الخوف فلما  
غشيم فكانه حصلت له أمنة من الله ولما  
يشتهم لقوله

باب النوم أن يفتى بحربنا  
بها يكفونهم وفارشد  
وقرى أمه كسجة وبنى لفة (ويترك عليكم من  
السلامة والطهر كره) من الحدث والنجاسة  
(ويذهب عنكم رجز الشيطان) يعنى الجنابة  
لأنها من تنجيسها وسوسته وتغويه باهام  
من العطن روى أنهم رزوا فى كتاب آفة  
توسخه الاقدام على غير ما روىنا وما فاحتمل  
أكثرهم وقد غلب المشركون على الماء  
فوسوس إليهم الشيطان وقال كيف تصرون  
وقد قلبتم على الماء وأنت تصلون عند من  
يجهن ومنهم من أوبأ الله وفكم رسول  
فأشعقوا أنزل الله المطر فحاربوا ليل حتى  
جرو الوادى فاحتدوا والخاص على عدوه  
وسقوا الكبار واعتسلوا ووضوا وتلبس  
الرمل الذى بينهم وبين العدو حتى ثبت عليه  
الاقدام وزالت الوسوسة (وليربط على  
قلوبكم) بالوقوف على القلب الله بهم (ويثبت  
به الاقدام) أى بالمطرسى لتدخخ فى الرمل  
أو بالربط على الصلابة حتى تثبت فى المعركة  
(اذ يوحى ربك) يدل ثالث أو منه فى تثبيت  
(الى الملائكة) أى معكم فى أعاتهم وتثبيتهم  
وهو معقول يوحى بالوحي مجرأه فثبتوا الذين  
القول أو جرو الوحي جردهم وبجارية  
أمنوا بالبشارة أو يتكبروا وادهم وبجارية  
أعدائهم فيكون قوله (سألقى فى قلوب الذين  
كفروا الرعب) كالتفسير لقوله انى معكم  
فتبينوا فيه دليل على أنهم كانوا من منع  
ذلك جعل الخطاب فيه مع المؤمنين اما على  
تفسير الخطاب أو على أن قوله سألقى فى قلوب  
كل من اتقى الله ملائكة ما يثبتون به المؤمنين  
سكانه قال لهم قولوا لهم على هذا

فكنا فاعلمن حتى وسألقى تحفة الا انه قبل ان فاعل تعسبه النعم هو الله تعالى وهو فاعل الاثمة  
ايضالا نه خالقها وحسنه يمد فاعل الفعل والله يمدفع السؤال على قواعد أهل السنة ولا يفتى أن  
المعتبر الماعل القدرى وهو المتصل بالفعل وهو تعالى غير منصف بالامن ولا بقالة آمن والعبد هو الفاعل  
لغة وان كان تعالى هو الفاعل على حقيقة وحسنه يمدفع السؤال الى الله بآمر فان قالوا ان ذلك الماعل  
مفعول هنا وجعله فى آل عمران ثمة حالا وأخرى مفعولا به ومفعولا له قلت قالوا ان ذلك الماعل  
اقتضى الاهتمام بشان الامن وذلك قد تمهده وسطه السلام فى الامن وازالة الخوف الأثرى الى سابق  
الاية مفعولة فأنابكم عنكم لكيلا تحزنوا وسبأها وهو قوله يعنى طائفة الخ حيث جعله مفعولا ناعسا  
ونعم الكلام بقوله ليرز الذين كتب عليهم القتلى الى مصابيحهم كيف جعل السلام فى الامن والخوف  
بجلافة هنا لانه مقام تعدد النعم على بالصفة مختصرة بالامن (قوله) باب النوم أن يفتى بحربنا  
فهو وفارشد) هذا من قصيدته فى حشرى فى دوائه وفتاب يعنى خفاف وفارصه صفة لفة كقوله  
من القنور والشرد وهما يعنى وقراءته أمه بالسكون لفة فقه (قوله من الحدث والنجاسة) على هذا  
يصير تفسير الرجز بالنجاسة فكنا فالتفسير هو الثانى كقوله وقد أشار المصنف رحمه الله الى دفع التكرار بان  
الجهة الثانية لتعديل الاول والمعنى طهركم منها لانها من رجز الشيطان وتنجيده والى كسبة ما جمع من  
الرمل والاخر يعنى مهمله وقاؤه واسمه على رمل أى من خطاطة حرة وقسوخ أى نفوس وتقول  
فيه الاقدام لانه وهذا الحدث أخرجه أوقعه فى الدلائل وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله تعالى عنهما وليس فيه فاحتمل أكثرهم وقوله على عدوه يعنى العين أى شايه والركاب الايل اسم  
جمع لا واحد من لفظه أو واحد ركوبة وقوله تلبد أى التصق بفضه بعض ذهب تخلفه تسهل  
المنى عليه وقوله وزالت الوسوسة أى بسبب زوال ما وسوس به وأشعقوا جميعى رزوا (قوله) بالوقوف  
على اعط الله تعالى بهم) يقال رابط القلب ورباط الجاش للصبور والجرى وكل من صبر على أمر فثبت  
قلبه عليه والاصل ليربط قلوبكم ثم على قلوبكم فبعد الاستعلاء كان قلوبهم امتلا تنسحق على عليها  
فأعاد التمكن فيه وقوله حتى تثبت فى المعركة أى حتى تثبت القلوب فى المدة ولا يتحين فتر أو رضى  
تثبت الاقدام لان ثباتها تابع لقوة القلوب لا بالمطرسى تقدم زمان المطرسى لان وقت القتال  
وذلك قبله لان التثبيت بالمطرسى الى زمانه أو يعتبر زمان الاقل معه هاد وقفا فيه كآمر وقوله فى أعاتهم  
وتثبيتهم أى اعانة المؤمنين وتثبيتهم ذكره لأن قوله أى معكم لازالة الخوف كما فى قوله لا تحزن ان الله معنا  
ولما ورد على أن الملائكة لا يخافون من الكفرة فمأرجه خطابه به دفعه بالمراد أى معكم أى  
معينكم على تثبيت المؤمنين والكسر على تقدير القول أى قائلا فى معكم أو لكونه متعظا لمعنى  
القول حكى به الجبل على المذهين فى أمثاله وأبرأ بالجر مطلقا على ارادة وجوز نصبه عطفا على محله  
ولاحية (قوله) بالبشارة أو يتكبروا وادهم (الخ) البشارة آتيا بان يعطوا الرسول صلى الله عليه وسلم  
أو بان يلموا قلوب المؤمنين ذلك أو بان يظفروا له م فى صورة بشرية يعرفونها ويصدقونهم النصر  
والتمكن كبرى أن تتكبر السواد كان كذلك (قوله) فيكون قوله سألقى (الخ) أى على الاحفال الأخير  
وهو المحاربة يعنى الخطاب مع الملائكة عليهم الصلاة والسلام والجلتان مفسران الخيرة بالخيرة  
والطائفة القلبية فأنالى الخ تفسير لافى معكم فى أعاتهم بالقاء الرب وأمر بواقتسبه لئلا يكون  
تثبيتهم قوله لهم أو بشر وبالانصر وقوله والثاء الرب بقوله لهم المشركين انهم ان جلا عليكم انهم زم  
ونحوه وسيله الاستدلال به على تسليم التفسير ظاهر ولا يخاطب بغير الملائكة فالتأخر أن امر بوا  
كذلك وهو أحد قولين للمفسرين كآمر (قوله) ومن منع ذلك جعل الخطاب (الخ) أى من منع قتال  
الملائكة جعل الخطاب أى الخطاب فيه أى فى امر بوا أو الكلام المخاطب به فى هذا النظم مع  
المؤمنين اما على التأويل وتفسير الخطا بمن خطاب الملائكة الى خطاب المؤمنين ويكون كلاما متفصيا

فلا شك بتقدير القول لكنه سكت فيه مخافة اقله بافظه والا فكان الظاهر سلب الله الرغب فاضربوا  
الحزب اليه أشار المصنف رحمه الله بقوله قرئ هذا **(قوله)** أعالي التي هي المذبح يعني فوق الاعناق  
أعالي نظاره والمراد الرؤس لانها فوق الاعناق فالحزب اذ ضرب رؤسهم كقوله  
واضربوا عنقه البطل المشبه أو المراد أعالي الاعناق التي هي عنقه واطعته الذي لطير بضره الرؤس  
فوق باقية على طرفتيه لانهم انحصرت وقيل انه اذا كان عبارة عن الرأس فهو فعل به قبل  
وتفسيره لا على نظريته بل على ما يتصرف وقيل انه اذا كان عبارة عن الرأس فهو فعل به قبل  
وقيل زائدة **(قوله)** أصابع أي حوزوا فليسهم الخ استخف أهل اللغة في البناء فقل هو الاصابع  
واحدة بمثابة وقيل اطلاقه عليها مجاز من تشبيه الكل بالجزء وقيل هي المفاصل وقيل هي خمسة  
باليد وقيل تم البدن والرجل ويقال بنام باليد وأشار المصنف رحمه الله بقوله اقطعوا أطرافهم أي أن  
المراد بالبناء مجازاً مطلق الأطراف لوقوعه في مقابلة الاعناق والمقاتل اذ المراد اضربهم فكيفما  
اتفق من القتال وغيره وانما خست بها المداغة **(قوله)** إشارة إلى الضرب الخ أو الإشارة  
إلى جميع ما ذكره وانما طلب لافراده أو لكل من ذكر قبل من الملائكة والمؤمنين على البدل ولأن المكاف  
تقدمت تقدم من خطوبها وليست كالضرب كما صرح به **(قوله)** بسبب مشاقهم لهما أي عداوتهم  
وانما سببت الهداية متفقة من شق العصا وهي المخالفة ولأن كل من المتعدين يكون في شق غير شق  
الاسترخاء العداوة تمت عداوة لأن كل منهم ساقى عداوة بالضم أي جانب وكان انما سببت من المصنف  
بالضم وهو الجانب كآيته أهل الاشتقاق وقوله وهو الجانب تفسير للنص أنه ولما قبله **(قوله)** تقرير  
لتمهيد الخ أراد بالتمهيد السببية في قوله بأنهم شاقوا الله الخ وهذا بيان به بطريق الجرحان أي  
حاشا لهم بسبب المشاققة ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فهو مستحق للعقاب ولذا قال تقريره بقل  
تأكيد ويحتمل أن يريد التأكيد هذا أن يريد بالعقاب ما وقع في الدنيا فان كان الاخرى فهو عديد وان  
خسر انهم في الدنيا ويحتمل أن يريد أن هذا تقرير لما قبله لاجل ما فيه من بيان الله والمحق استقصوا  
ما ذكر بسبب تلك المشاققة لانهم شاقوا من هو شديد العقاب بسبب العقاب وقوله حاق بهم أي أصابهم  
وأحاط بهم **(قوله)** الخطاب بقية مع الكفرة على طريقة الالتفات الخ والالتفات من القية في شاقوا  
إلى الخطاب قال الضمر إشارة إلى أن الخطاب المعترف في الالتفات أعظم من أن يكون بالاسم كآمر المشهور  
فحوايل التنبه أو بالحرف كما في ذلك بشرط أن يكون خطابا وقع الغائب عبارة عنه وفيه بحث وأشار  
إلى الرفع إلى وجهه من أن يكون مبتدأ أو خبرا **(قوله)** أو نصب بفعل دل عليه فذوقوه أي من باب  
الاشتغال وقبل عليه أنه لا يجوز لآلة الاشتغال انما يصح لوجوه تامة الابتداء في ذلكم وما بعد الفاء  
لا يكون خبرا اذا كان المبتدأ موصرا لأن ذكره موصوفة ورد بانه ليس متفعل عليه فانما لا يخش  
جوز مطلقا وقوله أو غير ما قبله عطف على فعل وقوله تكون الفاعلة إشارة إلى أنها زائدة على  
الاول أمرانية كما في زيد فاضرب به على كلام فيه وقوله أو عليكم أي اسم فعل بمعنى الزموا قال  
الضمر ومن بعدهم على ذلك المذهب الا أنه عدل في المقدح من الجواز وقال أبو حنيفة لا يجوز هذا  
التقدير لأن عليكم من أسماء الأفعال لا يجوز حذفها واعلموا بحذوقه وليس ما لا يعلم  
فان من الصلاة من أجازها وأما كونه عدل عن تقدير الجواز فكونه لا وجهه وان تبع فيه الفاعل التي  
لا يصح جوابا عن اعتراض أبي حنيفة كآمرهم لانه يخفى أن يقدرا الزموا **(قوله)** عطف على ذلكم  
ظاهرا وان كان مطلقا الا أنه يريد اذا كان من فوعا كما في صفة الزموا وتر كلفه وورد وفي بعض  
المواضع انما جعله خبر مبتدأ محذوف أو عكسه ولذا ما ذكرنا نصبه جعله مفعولا معه لانه  
لا يخفى ما في تقديره بآمر أو عليكم أو ذوقوا أن لكل من عذاب النار عناية بالذوق ولذا قال العلامة

(فاضربوا فوق الاعناق) أعالي التي هي  
المذبح أو الرؤس (واضربوا منهم) كل  
بأن) أصابع أي حوزوا فليسهم وأقطعوا  
أطرافهم (ذلك) إشارة إلى الضرب أو الأص  
به والخطاب للرسول أو لكل أحد من المخاطبين  
قبل بأنهم شاقوا الله ورسوله) بسبب مشاقهم  
لهم واشتقاقه من الشق لأن كل من المتعدين  
في شق بخلاف شق الآخر كالهداية من  
الهداية والاشتقاق من النصم وهو الجانب  
(ومن يشاقق الله ورسوله) فان الله شديد  
العقاب) تقرير للتعليد أو عديداً عقابهم  
في الآخرة به لما ساق بهم في الدنيا (ذلكم)  
الخطاب فيهم مع الكفرة على طريقة  
الالتفات ومحمداً الرفع أي الأمر ذلكم أو  
ذلكم واقعاً أو نصب بفعل دل عليه (فذوقوه)  
أو غيره مثل بآمر أو عليكم تكون الفاء  
عاطفة (وإن للكافرين عذاب النار)  
عطف على ذلكم أو نصب على المفعول معه  
والعطف ذوقوا ما قبل لكم مع ما قبل لكم  
في الآخرة

انه لا معنى له وأما المعية فلا رد عليها شي لان تقديره ذو قوا لا مع أن لكم زيادة عليه عذاب النار ولا  
 ركاكة فيه كما توهم وليس على أنه فاعل فعل مقدر أي وقع اذ لا دلالة في كلامه عليه لكن في جواب انصب  
 المصدر الموقول على أنه مفعول معه نقل والقاهر هو الكافرين وضع موضع لكم وقوله للدلالة على أنه  
 يقتضى عليه مأخذ الاشتقاق كما تترفعه وقوله وألجم إشارة الى كونه مفعولا معه لأعراب آخر  
 وهو نصبه ما علوا أو جعله شبه مبتدأ محذوف وعلى قراءة الكسرة فالجمله تبدل واللام اليائس والواو  
 للاستئناف **(قوله)** كثيرا بحيث يرى لكم ثم الخ يعني أن الزحف مصدر زحف على عجزه ثم أطلق  
 على الكثير لأنه يشبه بالزحف لما ذكر وقال الراغب الزحف انبعاث مع جبر الرجل كتابهات الصبي  
 قبل أن ينشئ والعبر المعنى والعسكر اذا كثرت أفعاله وجمع على زحف لانه خرج من المصدرية  
 وهو حال اقامن الفاعل أو المفعول أو منهما وقبل انه مصدر فاعل وقع حالا **(قوله)** بالانضمام فلا الخ  
 هذا بناء على التبادر من أن زحف سال من المفعول وأنه يعني كثيرا وكثيرهم بالنسبة اليهم كما قاله واخ  
 الانضمام عن هو أكثر منهم في غير بطريق الأولى وقيد بالانضمام وان شئت فغيره لأنه التبادر منه عند  
 الإطلاق ولقوله قد بدا بضم الباء **(قوله)** ولا يظهر أنها محكمة) أليست منسوخة بآية التصفيف  
 كما سأتى وقبل أنها منسوخة فيها وهذا بناء على أن التخصيص بمنفصل ليس ينسخ عند الشافعية فلا رد  
 عليه أن الحكم بالمرس بخروج ولا يخصص وقوله ويجوز الخ فيكونون موصوفين بالكثر فلا يحتاج الى  
 تخصيص ولما ورد عليهم أنهم لم يكونوا يدر كذا قال انه عبارة عما وقع لهم يوم حنين والرى المذكور  
 اغما كان فيه مع ما عليه المحذوف وسبأني فانه يعدل عن لفظ الظهور الى الادارة بغيره بالانضمام  
 وتقديره **(قوله)** يريد الكثر بعد الترخ الخ الكثير من كرهى العدو اذ اخل عليه والقز الرجوع قال  
 امرؤ القيس مكرمتي مقبل مدبر معا وقوله فانه من مكابدة الحرب لانه يقره بصورة انضمامه وقوله  
 مناضا أى منضاه وملحق بهم وكونه على القرب يفهم منه بناء على التعارف وقبل لا يختص ببناء على  
 مفهومه القوى **(قوله)** ردوى الخ السرى بعد كدرون الجيش وهذا الحديث رواه أبو داود والترمذي  
 وحسنه لكن بعينه مع مخالفة بعض أنماطه والكل الذي يقر الى من هو أمامه ليستعين به ولا يهصد  
 القرار وفي النهاية أنه كانوا الكزارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل الذي يقر من الحرب  
 ثم يكرز راجعا اليها عكرا واعتكر ويحمل أن تسببهم عكارين تسببهم في تطييب انقلوبهم **(قوله)** ولا لاغو  
 لا على لاغى نفسه للغو وأنه المراد به لا زالوا ولم يعمل لانه استثناء مفرغ من أعم الاحوال ولولا  
 التفرغ كانت عاملة أو واسطة في العمل على ما ذكر في النحو والاستثناء المفرغ غير أنه أن يكون في النفي  
 أو صفة عموم المتنفي منه فقرأت الايوم كذا الحصة أن تقر أى جميع الايام ومن هذا القبيل ما فهم فيه  
 وبمعنى أن يكون من الاول لان يولى يعنى لا يتقبل على القتال وعلى الاستثناء من المراتب المعنى الموقولون  
 الا المتخفين والمخيمون لانهم ما ذكر من الغضب وقوله جلايان للمعنى لا تقدر اذ لا حاجة له لكن  
 الاصل في الصفة أن تجرى على موصوف **(قوله)** وروى عن تميم بن الخ قال الشعر يرجع الى الفصل  
 تدبر ان باب التفعّل فاعترض عليه بأن سقته قد ولاته وأوى فهو يتقبل وقد ذكره بعض تلامذته  
 فأذن له وذكر الامام المروزي أن تدبرا تفعل نظرا الى الشيوع ديارها بالموعى هذا يجوز أن يكون تحيز  
 تفعل نظرا الى الشيوع الحيز بالياء فلها لم يمتد دور ولا يجوز (قلت) ما ذكره الامام المروزي أيده بعض  
 الضائفة ذكر ابن جني في اعراب الجاهلية انه هو الخ وأنهم قد بهدون المنقلب كالاصلى ويجرون عليه  
 أحكامه كثيرا وفي قوله أنهم لم يقولوا نحو زفر فان أهل اللغة قالوا نحو زفر وتجنر كانه في القاموس وقال  
 ابن تيمية نحو زفر تفعل وتغير تفعل وهذه المادة مع ما في كلام العرب يشتمل العدول من جهة الى أخرى  
 من الميز وهو فتاة الدار وما افقها ثم قبل لكل ناحية فالسنة تفرق في موضعها كليل ليشال له متحيز واد  
 بالتحيز عند العرب ما يحيط به حيزه وجوده هو أعم من هذا والمتكلمون يريدون به الأعم وهو كل ما شبر

وضع الظاهر منه موضع الضمير لا دلالة على  
 أن الكثر سبب العذاب الا سبب أو الجمع  
 بينهما وقرى بأن الكثر على الاستئناف  
 (يا) يا الذين آمنوا اذ القيسم الذين كفروا  
 كثيرا بحيث يرى لكم ثم الخ  
 زحفا) كثيرا بحيث يرى لكم ثم الخ  
 كأنهم يزحفون وهو مصدر زحف الصبي  
 اذا دب على مقعدة فلا فلا معنى به وجمع  
 على زحف واتصاه على الحال فلا يوافقهم  
 الاداء بالانضمام فلا عن أن يكونوا  
 مثلكم وأقل منكم والظاهر أنها محكمة  
 مخصوصة بقوله حرض المؤمنين على  
 القتال الآية ويجوز أن يتبع زحفا على  
 الحال من الفاعل والمفعول أى اذ القيسم  
 معزا حقيق يديون اليكم وتديون اليهم فلا  
 تفرقوا ومن الفاعل وحده ويكون اشعرا  
 لما سكون منهم يوم حنين حين قولوا ومن اشعرا  
 عشر ألفا ومن يوليه يومئذ يدره الا حشر  
 افعال) يريد الكثر بعد التفرق بقر العترة فانه  
 من مكابدة الحرب (أو متحيزا الى نفسه) أو  
 متحيزا الى نفسه أخرى من المسلمين على  
 القرب ليستعين بهم وروى عنهم من لم يتبع القرب  
 لما روى ابن عرسى الله عنه أنه كان في سرية  
 بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت  
 الآية فقلت يا رسول الله نحن القزارون  
 الذين لا نتم الكارون وأننا نقتسم واتصاه  
 فقال بل أنتم الكارون وأننا نقتسم واتصاه  
 متحيزا وتجنر على الحال ولا يوافقهم  
 أو الاستثناء من الموقول أى لا يوافقهم  
 أو متحيزا وروى عن تميم بن الخ قال لا يوافقهم  
 وكان متحيزا لانه من حاز يحوز

إليه فاعلم أنه محيى (قوله هذا إذا برز العدد على الضعف الخ) كما مر أنها مخصوصة بحال غيرهم من  
الآيات وأما تخصيصها بأهل بدر وبجيش فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلأن الواقعة المذكورة في التظلم  
تخص بالموعة وهذا مستقر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أما أهل بدر فأنه أول جهاد وقع  
في الإسلام ولذا يسمونه ولولم يتوافقوا مع مقامه عليه ولا يتفاه أنه لم يكن لهم فئة يخافون بها إلا أن  
التظلم لا يوجب وجودها وأما إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم معهم فأن الله قد وعد ما نصر كذا قبل  
وقال الحصاص أنه غير مديد لأنه كان بالمدية خلق كثير من الانصار لم يخرجوا لانهم لم يعملوا بالتغير  
ونظروا ما العير فقط والاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم غير جازي لعصته ولأن الله نصره فكانت فئة لهم  
وقبل عليه أن الإشارة بيومئذ إلى يوم بدر ولا تكاد تصح لأنه في سياق الشرط وهو مستقبل فآل أنه أن  
كانت نزول يوم بدر قبل انقضاء القتال فيوم بدر فمن أفراد أيام القضاء فكون عاقبته لخاصة وان  
نزل بعده فلا يدخل يوم بدر فيه بل يكون ذلك امتنايف حكم بعده ويومئذ إشارة إلى يوم القاموس  
بأن المراد أنها نزلت يوم بدر وقد قامت قرينة على تخصيصها بكلمة ولا يصح فيه وبما يجيء رجم وغير  
معه للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله بنصره إشارة إلى أن أسناد القتل إلى الله مجاز والفرع عن الزحف  
بغيرية الكفر والاختيار إلى فئة المسلمين كبيرة ما يمكن الجيش قليلا لا يقدر على المقاومة ولذا قال محمد بن  
الحسن رحمه الله إذا كانوا اثني عشر ألفا لم يجز لانهم لا يقبلون عن قلة كافي الحديث (قوله روى  
أنه لما طلع قريش الخ) قال السيوطي هذا الحديث أخرجه ابن جرير وهو مرسل وليس فيه أمر  
جبريل عليه الصلاة والسلام بل ذلك وروى ابن جرير وابن مردويه أمر جبريل به بذلك عن ابن عباس  
رضي الله عنهم ما لم يخف عليه النبي فقال لم يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الرمة كانت يوم بدر  
انما هي يوم حنين واعتبره من قال الحديث على أن الرمة لم تكن اليوم حنين وليس كآل ولا الطبق روجه  
الله يبلغ درجة الحفاظ ونسبى نظره الكتب الستة وكثير ما يقتصر في التخرج اه وقد سبق الحفاظ  
ابن حجر إلى هذا وخرج الرمي بدم من طرق عديدة وذكر ما في حنين في هذه القصة من غير قرينة بعد  
جدا والمقتضى بين مهلة مقصورة وقاف مقصورة وثوب ساكنة وفاف ولازم ووزنه ففعل الكتيب  
الغني من الرمل والمراد به محل مخصوص وشاهد الوجه يعني ما ورثه مشوهة أي قصبة وانحلال  
بوزن العلماء يعني الكعب وتناول كفا كان النادل له عيار رضي الله عنه وشغل بالبناء للجهول يعني  
اشتغل وردفهم يعني تجههم كما مر وضعبا فقرأوا قبلوا المسلمين (قوله والقاب جواب شرطا  
محذوف الخ) قال أبو حنيفة رحمه الله ليست هذه القاب جواب شرطا محذوف وانما هي الربط بين الجمل  
لأنه قال فاضربوا فوق العناق واضربوا منكم كل بنان وإن كان امتثال ما أمروا به سيما القتل  
فقبيل لم يقتلوه هم أي لم يستعينوا بالقتل لأن الأقدار عليه والخلق له انما هو قلة تعالى قال  
السفاسي وهذا أولى من دعوى الحذف وقال ابن هشام برزته إلى أبواب التي لا تدخل عليه القاب  
وهو غير وارد على الخشنرى لأن الجمل عنده اسمية وتقدير قائم لم يقتلوه كما صرح به ومن غفل عن  
هذا قال أنه على الجزاء أقيمت مقامه والاصل أن اقتضرت يقتلهم فلا تغفروا به فأنكم لم تقتلوه ولذا مر  
كثيرة ولم يقدر المبتدأ الكسافي للكشاف لأن الكلام على نفي القابل دون الفعل لعدم الحاجة  
إليه والنية عنه بقوله ولكن الله رمى مع أن الأصل في الجزاء الفعلية دون الاسمية وكذا أقول النحرير

يشبه أن يكون هذا المبتدأ مقدرا لأنه على نفي القابل دون الفعل والمثل عليه قوله ولكن الله رمى الخ  
ورده ما علم مما أسلفناه (قوله وما دميت بالمحرم ما توهمه الخ) كذا في بعض النسخ وفي أخرى  
فوصلها إلى الحصاص وأول الكتب من التراب والماء محذوف أي به أو أنت الرمي لتأويله بالرمي وقد استدل  
بهذه الآية والتي قبلها على أن أفعال الباب مختلفة تعني حيث نفي القتل والرمي والمعنى أدرمت أو  
بأنتم صرف الأكلت والحاصل ما دميت خلفا أدرمت كسبا وأجيب بأن الاستدلال به تعالى لأنه

(قوله يا غضب من الله وما واهبهم وليس  
السير) هذا إذا لم يزد العدد على الضعف لقوله  
الآن شقفا الله فمكسب الآية وقيل الآية  
مخصوصة بأهل فيه والحاضر من معه في الحرب  
(قوله يقتلوه) يقتلهم (ولكن الله يقتلهم)  
بنصرهم وتسلطهم عليهم والقاب الرعيف  
قوله يوم روى أنه لما طلعت قريش من  
القتل قال عليه الصلاة والسلام هذه  
قريش جات بغير لئام وغرأ بها كذا  
رسولك اللهم أني أسألك ما وعدني فأناه  
بجبريل وقاله خذ قبضة من تراب قاربهم بها  
فأنا التي الجمعان تناول كفا من الحصاص فري  
بها في وجههم وقال شاهد الوجه ففريق  
مذكر الأشد قبل عينه فأنه زواوردهم  
المؤمنون بقوله يومهم وبأسر وقتهم شيئا  
انصرفوا قبلوا على القاتل فيقول الرجل  
قات وأمرت تزلت والقاب جواب شرطا  
عند ما قد برز أن اقتضرت يقتلهم فمقتلوه  
ولكن الله قتلهم (وما دميت) بالمحرم ما  
نوصله لخاصتهم ولم تقدر عليه

بأن يبد ونصره وبأن معناه الامانة وهي فعله تعالى وانما فصل المبدأ الجرح وبأن اسناد الرى اليه تعالى  
 لان اتصال تراب قليل الى عيون كثيرة لم يكن الانفصال تعالى وبأن المراد الرى المشرق بقاء الرب وهو  
 منه تعالى وكلها خلاف الظاهر كذا قبل وأورد عليه أن المدعى وان كان حقا لكن لا دلالة في الآية عليه  
 لان التعارض بين التثني والاثبات الذي يترأى في بآدى النظر مدفوع بأن المراد ما ربيت ربانية قدرته  
 على ابعاده الى جميع العيون وان ربيت حقيقة وصورة وهذا مراد من قال ما ربيت حقيقة اذ ربيت  
 صورة فالتثني هو الرى الكامل والمثبت أصله وقد مر منه فالاثبات والتثني لم ير داعي لشي واحد حتى  
 يقال المتثني على وجه التعلق والمثبت على وجه المباشرة ولو كان المقصود هذا المأثبات المطلوب به الذى  
 هو سبب التزول من انه أثبت له الرى لسدوره عنه ونفى عنه لان أثره ليس في طاعة البشر ولذا عدت معجزة  
 له حتى كانت لا مدخل له فيها أصلا بنفى الكلام على المبلغة ولا يلزم منه عدم معلقه بالواقع لان معناه  
 الحقيقى غير مقصود وهذا مراد الرى الخشعى كذا ينبغي أن يفهم هذا المقام اذ لو كان المراد ما ذكر لم يكن  
 مخصوصا بهذا الرى لان جميع أفعال العباد كذا قبل بما شرهم وخلق الله (قلت) هذا ليس بشي لان وجه  
 الدلالة ينافى ما ذكره لان المراد به الامر الكامل الذى لا يخلق البشران ففعله وبسببه هذا الاثر لانه  
 ان كان بايجاد الله تم الفت اذ لا فاعل بالفرق وان كان يتكينه وهو من ايجاد العبد ناعا ففعله ولكن الله  
 قائله ولكن الله رى والتأويل يخالف للظاهر وقد قيل ان علامة الجواز ان يصدق نفسه حيث يصدق  
 بشيونه ألا ترى ان القول بالبلد جارم تقول ليس جعما رقا أثبت الفعل للثاني ونفاه عنهم دل على أن نفسه على  
 الحقيقة وشيونه على الجواز بلا شبهة خان قلت ان أهل المعاني جعلوه من تزييل الشيء منزلة عنده  
 ونسروه بما ربيت حقيقة اذ ربيت صورة والرى الصورى موجود ومنه والحقيقى ما وجد منه فلا  
 تفرق فيه كما ذكرنا قلت الصورى مع وجود الحقيقى كالعدم كاشع لعل نور الشمس مع شعشعة  
 الشمس ولذا أتى بنفسه مطلقا كاتبا وما ذكره ان لتصح المسقى نفس الامر وهو لا ينافى التسمية  
 المنسية على الظاهر ولذا قال في شرح الفتاح التثني والاثبات واراد ان يثني على شيء واحد باعتبار ثنائى  
 هو الرى باعتبار الحقيقة كما أن التثني هو الرى باعتبار الصورة وقد مر فانه وقع فيه خطا لبعضهم  
 (قوله أتى بجاهو غايه الرى فأوصلها الخ) فالواصل أن الرى مطلق أريد فده الكامل المؤثر ذلك التأثير  
 كما يصدق المؤمن ويراد به الكامل وفيه نظر لان المطلق ينصرف الى الفرد الكامل لا يتبادر منه  
 أو اما ما جرى على خلاف العادة ويخرج عن طوق البشر فلا يتبادر حتى ينصرف اليه بل ليس من أفراد  
 متماثل (قوله وقيل معناه ما ربيت بالرب الخ) هذا أحد التأويلات عن بقوله أفعال العباد غير  
 مخلوقة قد كانت وقوله وقيل الخ هكذا أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعد بن المسيب والزهري  
 ويحويروني يصح ويخرج نفسه بشدة وقوله وأرسمه سم الخ أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 جبير وكأنه بكاف وتوئين وفي نسخة لبابة يلام وبما من موحدتين والحقيقى مصغر يهودى من يهود  
 المدينته وقوله والجهو وعلى الاقل أى على أنه رى بتراب لابسهم وغفوه لانه يصير أجنبيا وقد  
 عزلت الآية فبدو (قوله وانتم عليهم نسمة طغية الخ) هذا هو معنى ما في الكشف من تفسير  
 البلا بالطاء وقال الطبري رحمه الله الظاهر تفسيره بالبلاء في الحرب بدليل ما بعده وقيل انه يرجع  
 لما ذكر وهو تنكف والبلاء يستعمل فيما يصيب الانسان خيرا أو شرا كقول زهير  
 فأبلاهم ما به البلا الذى يبلى \* وقولهم أبلى فلان بلا حسنا أى قاتل قتلنا لشدة الأوصير صرا عظاما  
 في الحرب حتى بذلك الفعل لانه لما يتغير به الرى فظهر جلالة وحسن أثره وقيل البلاء يكون بمعنى العطاء  
 أيضا لانه يتغير به يقال أبله اذا أنعم عليه وبلاء اذا امتنعه (قوله فصل ما فصل الخ) يصح أن  
 لام التعليل لانه متعلق بمحذوف تقديره ما ذكر وقيل هو عطف على مقدراى لبعض الكافرين وليسلى  
 المؤمنين منه بلا حسنا قيل وقد ر التعلق مؤثرا لانه اختصاص اذ لا حاجة اليه بل لكونه

(اذ ربيت) أى أثبت بصورة الرى ولكن  
 الله رى) أى بجاهو غايه الرى فأوصلها الى  
 أعينهم جميعا حتى انهم روه وعكسهم من قطع  
 دابرهم وقد عرفت أن اللفظ يطلق على المسى  
 وعلى ما هو كماله والمقصود منه وقيل معناه  
 ما ربيت بالرب اذ ربيت بالهسا ولكن  
 اقد رى بالرب فى كل يوم قسم وقيل انه نزول  
 فى طرفة عين من الرى من خلف يوم أحد ولم  
 يخرج منه دم فعمل يتصور حتى مات وأرسمه  
 سدهم رى يوم حنين وهو الحسن فأصاب كفاة  
 ابن أبي الحقيق على فسر اشبه وابي جهو رى  
 الاول وقرأ ابن عامر وجوزوا لكساى ولكن  
 بالتصغير ورفع ما بعده فى الموضوعين وابيلى  
 المؤمنين منه بلا حسنا) ولينتم عليهم نسمة  
 عطفة بالنصر والغنية ومشاهدة الايات  
 (ان الله سميع) لاستغاثتهم ووعدهم (عليهم  
 نياتهم وأحوالهم) ذلكم (اشارة الى البلاء  
 الحسن) والقتل أو الرى وعمله الرفيع أى  
 المقصود أو الامر ذلكم

قوله فعل ما فعل هذه الكتابة على  
 الكساف ونسخ القاذى ليس فيها ذلك

وهو من كيد الكافرين وإبطال حالهم وقرا  
ابن كثير واقع وأبو جروم من بالتشديد  
وحقق من كيد الإضافة والتقصيف (أن  
تستحقوا التقديس) (الفتح) خطاب لاهل مكة  
على سبيل التحريم وذلك أنهم حين أرادوا  
الخروج وتعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم  
انصر أئمة الجندين وأهدى القشتين وأكرم  
الحزبين (وأن تتقوا) عن الكفر ومعاداة  
الرسول (فهو خير لكم) لتضمنه سلامة  
الدارين وخيرا للمؤمنين (وأن تعودوا)  
خاتمة (فقد) لتصرع عليكم (وإن تفن)  
وإن تدفع (عنكم) فتصمكم (جماعكم) (شأ)  
من الاعتناء والمضار (ولو كثرت) فتصمكم  
(وأن الله مع المؤمنين) بالنصر والمعونة وقرا  
نافع وابن عامر وخص وأن بالفتح على ولان  
الفتح مع المؤمنين كان ذلك وقيل الآية خطاب  
للمؤمنين والمعنى أن تستصروا وتقديسكم  
النصر وأن تتقوا من التكاسل في القتال  
والرغبة عما يستأثر الرسول فيه وخبركم  
وأن تعودوا إلى الله فطعنكم بالكتاب وأمرهم  
العدول عن تقى حينئذ فتترككم إذا لم يكن الله  
معكم بالنصر فامع الكافرين في أيامهم وروى  
ذلك (أيها الذين آمنوا) أطيعوا الله ورسوله  
ولا تولوا عنه) أى ولا تولوا عن الرسول فإن  
المراد من الآية لا امر بطاعته والنهى عن  
الامراض عنه وذكر طاعة الله للخطوة  
والتبعية على أن طاعة الله في طاعة الرسول  
لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله  
وقيل الضمير للجهاد والامر أن يذلى عليه  
الطاعة (وأنتم تسعون) القرآن والمواظ  
جماعهم وقصدي (ولا تكروا) كائنوا قالوا  
معنا) كل كلمة أو المناقشين الذين ادعوا  
السجاعة (وهم لا يسمعون) سمعنا يتفصرون به  
فكأنهم لا يسمعون رأسا (أن شر الدواب  
عند الله) شر ما يذلى على الأرض وأشر  
البهائم (الصم) عن الحق (الصم) الذين  
لا يسمعون) إمامة من البهائم ثم جعلهم  
شر الدواب لما يذلى ما يذلى به وفسدوا لاجله  
(ولو لمع فيهم شيئا) معادة حكيت

أحسن من تقديمه فيه نظر (قوله إشارة إلى البلا الحسن الخ) أو إلى الجمع بتأويله ما ذكر وقوله أى  
المقصود على الوجه الأول في الإشارة وما بعد على الآخرين ويجوز جعله بندا محذوف النابز ومنصوبا  
بفعل مقدر (قوله معطوف) أى عطف مقدر على مقدر أو جعله على جهة وقوله أى المقصود اقتصر  
عليه لأنه يعلم منه الاتية بالحقاسة وقيل إشارة إلى ترجيح جعل ذلك إشارة إلى البلا الحسن ولكن  
لا يفتى أن حرفة الحق تقتضى أن يكون العطف باعتبار الإشارة إلى القتل أو إلى التوهين للتضعف  
(قوله أن تستقصوا الخ) أى لا تطلوا الفتح وتدعوا أو تطلوا أن يحكم الله بكم من الفساحة  
والمحكم في قوله لعلكم الفتح لأن الذى جاءهم الهلاك والذلة والمراد بالجندين جندهم وجند المؤمنين  
(قوله من الاعتناء والمضار) هو على الأول مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق وعلى الثاني  
مفعول به ومن قرأ شيخنا قد ربه الامم أو جعله خبر مبتدأ والرغبة لمة تدهيه عن الاعراض ويجوز  
عطف الفعل التكاسل وأول المؤمنين على هذا التقسيم بالكنايا إيمانهم ومثون أيضا وهو ظاهر  
وقرأه الكسبر أظهر وهو تدليل لقوله وأن تعودوا ونفسه وقوله وأن تعودوا أى إلى ما ذكر من التكاسل  
وما بعده (قوله فإن المراد) اعتذار عن أفراد الضمير وإرجاعه للرسول صلى الله عليه وسلم بأن  
المقصود طاعة الرسول وذكر طاعة الله وطاعة طاعة الرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم  
مستترة طاعة الله لأنه مبلغ عنه فكان الراجع إليه كالأرجاع إلى الله ما عوى رجوعه للأمر واليهاد  
لا يحتاج إلى تأويل ويجوز رجوعه للطاعة لتأويله بأن والفعل وعلى الأخير فالجماع على ظاهره فإن كان  
الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم فالجماع يجاز عن التصديق أو صمغ كلامه من المواظع والقرآن كما  
أشار إليه المصنف رحمه الله والامر في كلام المصنف أن كان معناه المتبادر منه فهو أكثاف أو معني مطلق  
الطلب فيقبل النبي وإن كان المراد به واحد الأمور فظاهر والأول هو الظاهر وإذا كان الضمير للرسول  
صلى الله عليه وسلم فالآية حقيقة وإن كان للأمر فيجاء وقوله دل على طاعة أى في ضمن أطيعوا  
لأنه أمر خاص (قوله سمعنا يتفصرون به) يعنى أن المتنى سمعنا خاص لكنه أى به مطلقا للإشارة إلى  
أنهم يزولوا عن من لا يسمع أم لا يجعل سمعهم بمنزلة الهدم (قوله شر ما يذلى على الأرض الخ) يعنى  
المراد باليه معناه القوى والأمرى وقوله عدهم من البهائم اختار الثاني لأنه أشهر قبل ظاهر كلامه  
أنه عسى في الدابة حتى يشعل مناطق عليه حقيقة أو تشبيها فتأمل وما يرواه هو العسل لأنه المميز  
للإنسان عن غيره وقد نعتهم (قوله سمعنا) كتب لهم أو استماعا بالآيات الخ في الكشف ولعمري الله  
في هؤلاء الصم البصم خير أى استماعا باللفظ لا سمعهم باللفظ بسم حتى يسمعوا سمع المصدقين ومن  
ثم قال ولو أسمعهم لتولوا عنه يعنى ولو ألفظ بسم فامع فيهم اللطف فذلك منههم ألسانه أو ولو ألفظ بسم  
فصدقوا لا يذنبوا بعد ذلك وكذا بواو يستمعوا فقال الشراح التعبير يعنى أن قوة التولوا في معنى عدم  
استماعهم باللفظ فلا رد ما قبل أن قوة ولو أسمعهم لتولوا على عدم التولى وهو خير فنهضنا من سابق  
من أنه تعالى لم يعلم فيهم الخ لئلا يفتى بآية لا يسمعهم ضرورة أن علم المطالبين لكن لا يفتى أن الاشكال جماله  
بل أظهر لأن قوة لا يسمعهم بسم اللطف يجب بمقتضى أصله لو أن يكون قد وقع فيهم اللطف وهذا خبر كل  
الشر فلا يحصى إلا بجملة من قبيل لو لم يسمع الله بسمه أى لا يسمع فيهم اللطف ويكون التولى على تقدير  
الاجماع فعلى تقدير عدم بطريق الأولى وبالألفاظ لم يسمعهم بسم اللطف والامر أن يذلى على الأرض وأشر  
أن يسمعوا ويحصل منهم التصديق لا الاعراض واعلم أن سوق الشرط الأولى هو أنه تعالى لو علم فيهم  
خيرا لا يسمعهم لكن لا يذلى فيهم بسمهم والثانية أن لو أسمعهم بسمهم لكان منهم الاعراض لا التصديق فكيف على  
تقدير عدمه وقد جزم أنهم جماعة متساوون في القدر فكذلك لو علم فيهم خيرا لا يسمعهم بسمهم ولو أسمعهم بسمهم لتولوا بآية  
لو لم يعلم فيهم خيرا لتولوا وفاديين وأجيب بأنه إنما يلزم النصبة القاسية لو كانت الثانية كلية وهو ممنوع  
وهذا المتع وإن صغ في قانون النظر الآتية خطأ في تفسير الآية لا يلتزم به على أن المذكور ليس مفقود

شرائط الاستباح ولا مباح لحل كلام الله عليه وقبل عليه ان كلمة الاستباح الثاني للاستباح الاول للعكس  
 وأما استعانتهم الاستدلال بما في الثاني على استعانة الاول كما في آية التمتع فهو من مخلص فيهم كما أنه  
 تطرأ على بطرطائل ومآزده على القائل المذكور وغيره وأورد له مرادهم كون القصد الى ترتيب قياس  
 الاستعانة شرطاً لأنه قياس فقد شرطه كما أنه من غير عدم تكرار الوسطي أيضاً وإنما المقصود من المقدمة  
 الثانية تأكيد الاول إذ ما له أنه استحق الاستماع لعدم الخيرة فيهم ووقع الاستماع لتفصيل الخيرة  
 فيهم لعدم قابلية التحل تندير (قوله للاستماع فيهم) قديده لأن أصل السماع حاصل لهم ثم أنه  
 قبل كون بني الامعاء المذكور هؤلاء في الخيرة بالفسر السعادة المكتوبة أي المقدرة ظاهرة لا مستترة  
 عليه وأما على تقدير كونهما مفسر فالاستماع بالآيات فلا بل الامرياً بالعكس فالاولى أن يقتصر  
 على التفسير الاول وليس بشيء لأن سماع الفهم لم يرتب على الاستماع بل على علم الله بالاستماع بالآيات  
 ولا شبهة في ترتيبه عليه ومثله في عن البيان وقديده بما ذكره وأطلق في الثاني إشارة إلى أنه ليس القصد  
 الى ترتيب القياس لا خلاف الوسط ومنه تعلم أن ما وقع في بعض النسخ بعد قوله لاسمعهم من قوله سماع  
 فهمه وقصدي في انساب التفسير التولي بالاوراد (قوله أوردوا بعد التصديق والقبول) يعني أن  
 التولي أتم في الايتداء أو في البقاء لان التصديق اذا لم يمد كالتصديق وأما بعض المفسرين هنا لما  
 أورد أن الآية يقاس اقتران من شرطيتين وتبيين غير صحيحة أشار المصنف رحمه الله إلى جوابه أن لا يمنع  
 القصد الى الضمان فيه التقديس الكبري وثانياً يمنع فساد النتيجة اذا لازم لم يعلم فيه خبر ما في وقت ولوا  
 بعده ومنه تعلم ما في كلام التبرير هنا في المطلق فانهم (قوله لمتاد الخ) قديده لأنه لما فسره  
 لاسمعهم سماع الفهم والتصديق لم يكن ذلك التولي الا للعناد وهذا الحال مؤكدة مع اقترانها بالواو  
 وقوله يشهد بالنسبة أي قصي ونؤمن بصحة المتكلم مع الغير (قوله وحده الصغير فيه الماسبق) يعني  
 قوله ان الاجابة للرسول صلى الله عليه وسلم وذكره فوطنة أولان طاعة الله في طاعة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم وزاد وجهاً آخر وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله اذا دعاهم فبعد الدعوة وانها  
 أفرد الصغير (قوله وروى الخ) أبي هريرة بن كعب رضى الله عنه وهذا الحديث أخرجه الترمذي  
 والشافعي عن أبي هريرة رضى الله عنه وهو حديث صحيح وقامه لعلك سورة أعظم سورة في القرآن  
 الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني وقوله واختلف فيه أي في جواز قطع الصلاة لاجابة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في قول للشافعي أن الكلام في الصلاة لاجابة صلى الله عليه وسلم ولا يقطع الصلاة ولا  
 يبطلها لأنه فرض أي في الصلاة فلا يبطلها عنده وقوله فان الصلاة أيضاً لاجابة لأنه أمرها فبطلها لاجابة  
 لأمر وجوابه كذلك فلا يبطلها وسكن الروايات وجهاً آخر أنها لا تجب وتبطل الصلاة وقبل الله بطلها  
 ولكنه اذا كان الأمر يفوت بالتأخير يجوز قطع الصلاة كما اذا رأى أي وصل الى الجمل ولم يحذر لعلك  
 وقوله وظاهر الحديث الخ فيه طرأ له لاجابة نفسه على أن اجابته لا تقطع الصلاة تماماً (قوله من  
 العلوم الدينية الخ) أي أطلقت الحياة على العلم كما يطلق الموت على الجهل وهو استعار وتمتع وقدرها  
 الادب أو أهل الحاف والبيت المذكور لا يخشى كآفته في ديوانه من قصيدة مدح بها المؤمن باقة  
 الخليفة وأولها حدث الى أين مرت الظن • ففقدن القواد مرتين  
 ومنها لا تعجبوا الجاهل حقه • فذل الميت ونوبه تكن  
 وقد أنقذ بقول أبي الطيب من قصيدته التي أولها  
 أفضل الناس أغراضاً الزمن • يحلوسهم الخلاء من الفطن  
 ومنها لا تعجبوا من حاسن بره • وهل تروق دفين جوده الكفن  
 والعجب من العري في شرح قول الكشف ولعنه لا تعجب الخ حيث قال هذا كما هو عادته اذا أنشد  
 شعر نفسه أن يقول لبعضهم والبيت لا ي الطيب وهذا من عدم التسبب لكن خطابه بين بيتين من

(لا سمعهم) سماع فهمهم (ولوا سمعهم) وقد علم  
 أن لا خير فيهم (تولوا) ولم يتفعوا به أو  
 ارتدوا بعد التصديق والقبول (وهم  
 معززون) لعنادهم وقيل كانوا  
 يقولون للتي صلى الله عليه وسلم أحولنا  
 قصداً فإنه كان شيئاً مباركا حتى يشهد لك  
 ونؤمن بك والمعنى لا سمعهم كلام قصي (أجابها  
 الذين آمنوا) استجبوا لله والرسول (بالطاعة  
 اذا دعاكم) وحده الصغير فيه الماسبق ولأن  
 دعوة الله تنفع من الرسول وروى أنه عليه  
 السلام تر على أي وهو يوصل نداه فيجيب  
 في صلته ثم جاء فقال ما نعتك عن اجابتي  
 قال كنت أصلي قال لم تقصير فما أوحى  
 الى استجبوا لله والرسول واختلف فيه  
 قبل هذه الآية اجابته لا تقطع الصلاة فان  
 الصلاة أيضاً لاجابة وقبل ان دعاهم كان لأمر  
 لا يجعل التأخير ولا صلى أن يقطع الصلاة  
 منه وظاهر الحديث يناسب الاول (لما  
 يجيبكم) من العلوم الدينية فانما سبابة  
 التلب الجاهل موته وقال  
 لا تعجبوا الجاهل حقه  
 فذل الميت وثوبه تكفن

أومحاوركم الحياة الايدي في التعميم  
 الدائم من الدائمة والاعمال أو من الجهاد  
 فانه سبب شقاكم الذلوت كقولهم للعدو  
 وقتهم والشهادة لقوله تعالى بل أحياء عند  
 ربهم يزعمون



بحرين اعجب مع تصريح الامام الطوسي به والحق معروفه ومنهم من رواه سلمته ويزوده الدليله من  
الجهول بدل اشتغال فقد حرقه كايده من يدري المعاني الشرعيه **(قوله)** ادعوا ربكم الخياة الالهيه  
الحج هذا التماسه او مجاز مرسل باطلاق السبب على السبب وكذا اطلاقه على الجهاد وهو قوله  
ولكم في القصاص حسانه او اما اطلاقه على الشهاده فجاز ايضا ويجوز ان يكون حقيقه والاسناد مجاز  
على كل حال **(قوله)** غنيل لغايه قريه من العبد الخ اصل القول كما قال الراغب تغري التي موافقه له من  
غيره واعتبار التغري قبل حال التي يحول واعتبار الانصال قبل حال بينهما كذا حقيقه كون الله حال  
بين المروءه انه فصل بينهما ومعناه الحقيقه غير متروكه فانه هو مجاز عن غايه القرب من العبد لان  
من فصل بينهما يشين كان اقرب الى كل منهما من الاخر لان اتصالهما وانصال احدهما عن الاخر هو  
اما الاستعاره بتعبه فبهي يحول يقرب او استعاره بتعبه وقيل ان الانسب ان يكون مجازا من  
مرسلا لاستعماله في لازم معناه وهو القرب وليس بعد **(قوله)** وتنبه على انه مطلع الخ لانه اقرب اليها  
من صاحبها كما ذكر **(قوله)** ما عسى يغفل عنه صاحبها ماموصوله عبارة عن المكنونات والضمائر وشبه  
هذه باعتبار لفظه وشبه صاحبها للقلوب اي المكنونات التي قد يغفل عنها صاحب القلوب ولا تقرب  
عن علام القلوب وجهه يغفل عنه وعسى مقبمه بين الموصول وصلته وكون عسى تقبم بين الشرط  
والجمله الشرطيه والموصول وصلته كتر في كلام المستفيين وقد وقع في مواضع من الكشف والمهداية  
وقال أبو حسان رحمه الله انه تركيب ايجبي لا عري لان عسى لا تكون صله ولا شرط ولا استعمالا لغير  
اسم ولا خبر كقول الخشن في الاعراف ان عسى فرط في حسن الخلقة وقال الفاضل المرتضى البني  
هذا التركيب مشكل لانه لم يدع القياس المتبني في استعمال عسى لانها استعمالان أحدهما ان  
يكون لها اسم وخبر وشبهها هو مع الفعل المضارع وثانيهما ان يكون اسمها ان مع الفعل ويستغنى  
اذا ذكر في الخبر فاما ان تكون زائده ككان اذا زيدت لانها قد تضمن معنى كان كعسى عليه سيومه  
فغير مستحسن في قريه مجازا في زيادتها لانها قد تضمن معنى كان كعسى عليه سيومه  
ان يكون فرط واسم عسى شبيه يرجع الى عسى غذف ان يكون لان حذف خبر عسى جائز كذا في الايضاح  
واما ان عسى معترضة بين ان فعل الشرط واسمها خبر التقرير المدلول عليه بالفعل وشبهها محذوف  
وقد مره عسى التقرير ان يكون حاصل (قلت) لاحاحه في زيادتها التي تضمن معنى كان لان التقرير اجاز  
زياده جميع أفعال هذا الباب وقد تبين النص في فسر الاعراف فاحفظه **(قوله)** أوحش على المبادرة  
الخ يعني ان قوله اعلموا الخ المقصود منه الحث على ما ذكره فبهي يحول بينه وبين قلبه عتبه تنفقوه  
الفرصة التي هو واجدها وهي التحكن من اخلاص القلب ومعالجه ادوائه وعلمه وردة سلمها كما يريده  
اقد فاعتبر هذه الفرصة التي هو واجدها وهي التحكن من اخلاص القلب واخلصوا الطاعة اقد  
ورسوله صلى الله عليه وسلم فبهي الموت بالجلوه بين المروءه الذي به يغفل في عدم التحكن من علم  
ما يتبعه عمله **(قوله)** ادعوا ربكم الخ يعني انه استعاره تغنيله لتفككه من قلوب العباد فيصرها  
كف يشاء بما لا يقدر عليه صاحبها شبيه من حال بين شخص وقته ومناحه فانه يقدر على التصرف فيه ودونه  
كأني الحديث ما من أدنى الا فقلبه بين اصبعين من اصابع الله فني شاء أطام ومن شاء أزاغ وبنال الخ  
قلوبنا بعد اذ هدانا لمقلب القلوب وقوله أرادني الاول وقضى بعده اشارة الى أنه طغر على السادة  
وأما السخر فمقتضا منه بقوة أراد معادته أي ثبوتها فقاتل وقرأ الذين المثر يشهدوا له بعد مقتل  
سركه الهمة انما على لغة من يقف على الحروف بالتشديد مع ابراء الوصل يجري الوقت وقوله بينه  
وبين السخر فخرج ودعوى الخشنى وقوله وأنه اليه تشرون أنسب بالوجه الاول ولذا خاف  
الخشنى في تقديمه وشبهه أنه قد أوشان **(قوله)** دشتا بكم أنزه الخ قد فسرت الغنة هاجنين  
أحدهما الذنب والمراد بالذنب ما تقر المتكرين واما اختلاف كلمة الذين وثانيهما العذاب فان أريد

**(واعلموا ان الله يحول بين المروءه)** تغل  
لغايه قريه من العبد كقوله وتنبه على انه مطلع الخ  
من حبل الويد وتنبيهه على انه مطلع على  
مكنونات القلوب ما عسى يغفل عنه صاحبها  
أوحش على المبادرة الى اخلاص القلوب  
وقسيتها قبل ان يحول اقد بينه وبين  
قلبه باوت أو غيره أو ترويه وتقبل انما  
على العبد قلبه فيفسخ مزاجه وفيه مقاصده  
ويحول بينه وبين الايمان تغنى شقاوته وقرئ  
بين المثر بالتشديد على حذف الهمزة والقاء  
سركته على الراء وبراء الوصل يجري  
الوقت على لغة من يشهد لله وأنه اليه  
تشرعون فصان بكم بأعمالكم (واتقوا غنة  
لا تسين الذين ظلموا انكم خاصة) اتقوا ذنبا  
بكم أنزه

الذنب فاصابته باصا به اثره وان أريد العذاب فاصابته بنفسه واختلقتوا في لاهل هي ناهية أو نافذة  
 كما سأل في قصده وقد قبل انهادعائية ومن أماسية أو تبعضة فحصل بالضرب وجوده بها صحيح مراد  
 كما ستره فاشأر قوله ذنبا الى اختيار الشئ الاول وقوله أنه اشارة الى أن اصاب على هذا التعريف هو  
 الاثر فاما أن يقتدأ ويقتوز في اصابته والمراد بأثره شأته ووباله وعقابه وقوله كافر والمنكر أى  
 تمكن القتل المنكر بين المسلمين من قولهم أقره في مكانه فاستقر وقوله بين أظهرهم أى بينهم وظهر  
 مقصود كافر والمداخلة أن يظهر خلاف ما يصير مصانعة ومداراة ومثل للذنب بأمر وحجة وأنى بالكاف  
 اشارة الى أنه غير مخصوص بها **(قوله على أن قوله لا تصين أتما جواب الامر الخ)** ولا نافذة حينئذ  
 والاصابة لا تخص الظالم بل تعمه وغيره واعترض عليه ابن الحاجب رحمه الله بأنه غير مستقيم إذ جواب  
 الامر انما يقتد به فعله من جنس الامر المظهر لا من جنس الجواب كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في قوله  
 فقد تدارن فتقوا لا تصيب الظالمين خاصة وبفسد المعنى لانه بصير الانتفاء سببا لانتفاء الاصابة عن الظالم  
 وأوجب به محمول على القفظ وأصل السلام اتقوا فاستدرككم فان اصابتمكم لا تصين الذين ظلموا  
 خاصة بل يحكمكم فاقم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدّر في جواب الامر لتسببه عنه  
 وسبب جواب الامر لان المعاملة معه لفظا وهذا وجه وجوبه والفتنة على هذا اقرار المنكر بالخ ومن  
 تبعضه ورد بأنه من الدين أن عموم اصابة الفتنة ليس مبيحا عن عدم الاصابة ولا عن الامر وهذا الجواب  
 لو جعل الضم في قوله لتسببه لجواب الشرط الثاني أمالو جعل لجواب الشرط المقدّر والمقدّر مصدق  
 الجواب لا الشرط فيكون جواب الشرط الاقل على أن مراده أنه قدّر جواب الشرط الاول هكذا لانه  
 التسبب عنه لا هذا المرد عليه شئ وهو المناسب لفقده وقيل انه على رأى الكوفيين حيث يقرنون ما  
 سبب السلام ولا يقرنون أن يكون المقدّر من جنس الماقدّر في مثل لادن من الاسماء كالمقدّر  
 الاثبات أى أن تدن بأكلا وهذا الثاني أى أن تتقوا تصيبكم والمصنف رحمه الله قد قرط طريقتيه  
 المعنى لا مضمون الامر ولا تنقضه فلا يتبين به كون المذكور جواب الامر فقبيل مراده أن التفسير ان  
 لم تتقوا اصابتمكم وان اصابتمكم لا تخص الظالمين وقيل عليه أنه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي  
 ان لم تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة وقيل مراد من قدّر ان اصابتمكم ان لم تتقوا على مذهب الكسائي  
 رحمه الله في تقدير التثنية لكنه عبر عنه بأن اصابتمكم لتلازمهما فلا ريد حديث الواسطة او تضاه بعض  
 المتأخرين (وهناجايت) وهو أن من جعله يجوز ما في جواب الشرط يحتمل أنه يقصر الفتنة بالذنب ويريد  
 به ارتكاب المعاصي لا الاقرار والمداخلة لصح ان تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة بل تعم لانه لا يكفي  
 اتفاقه بل لا يمتنع دفع الجاهل به اذا قدر على المنع فحصل النظم حينئذ اتقوا المعاصي بالذات وامنعوا  
 من ارتكابتمكم ولذا قال ابن العربي كما نقله الترطبي فان قيل قد قال تعالى ولا تزوروا زورا ولا تروا زورا  
 ونحوه مما يجيب أن لا يؤخذ أحد بغير غيره فالجواب أن الناس اذا تجاوزوا ما بالمتكسر في الفرض على  
 من رآه أن يفسره فان سكت عليه فكلهم خاص هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله في حكمه وسكته  
 الرضى غنة للعامل فاستلم في العقوبة وضع الكلام من غير تكلف **(قوله وفيه أن جواب الشرط**  
**متردد فلا يلحق به النون الخ)** جواب عن أن لا يؤخذ كالمضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط الا أنهم  
 اختلفوا في المعنى فلا يقبل يجوز أن كيد لا يراد به مجرى التهمى وقيل ان مخصوص بالضرورة والقراءة  
 قال انه جاز هذا لفهم معنى الجزاء والمصنف رحمه الله لا شكشاف قال انه بمعنى التنبه لان  
 المعنى لا تتعرضوا لها فاما أخذ الاشتقاق مطلوب عدمه كما في التنبه وما ذكره بيان لوجه عدم تأكيده بأنه  
 متردد في الواقع وعدمه غير مجزوم به فيه والتاكيد يقتضى دفع التردد فأجاب بأنه طلي معنى فهو كد  
 كما يؤيد الطلي وهو لا ينافيه التردد في وقوعه لانه لا ترد في طلبه على أنه قبله لا ترد فيه على تقدير  
 وقوع الشرط فالتردد في الحقيقة انما هو في وقوع الشرط لا فيه وقد علمت أن القراء يجوز أن كيد الجزاء

كما اقرار المنكر بين أظهرهم والمداخلة  
 في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجملة وظهور  
 البدع والتكليف في الجهاد على أن قوله  
 لا تصين أتما جواب الامر على معنى ان  
 اصابتمكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة  
 بل تعمكم وفيه أن جواب الشرط متردد  
 فلا يلحق به النون الا كد لكنه لا تضمن  
 معنى التهمى ساغ فيه كما قوله تعالى  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطركم وامانع  
 فتنة ولا تثنى

مطلقا فخذ كرهه على مذهب وعلى مارجحه ابن جني من أن المعنى "لا يؤكل لحمه" بالنهي كافي وقوله تعالى  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وقد اعترض عليه بأنه منع ما جوزه هنا في سورة النمل لأن النون  
 لا تدخل في السبعة فكأنه نسي هناك ما جوزه هنا وقد يوفق بينهما قد ير (قوله وفيه شذوذ داخ) قد  
 عرفت أن ابن جني وبعض النحاة جوزه وقد ارفضا ابن مالك في التسهيل لكن ما ذكر كلام الجوهري  
 (قوله) أول النهي على إرادة القول أي لانهية الجملة والجملة صفة تامة أيضا لكن لما كان الطالب لا يقع صفة  
 لانه قائم بالتكلم وليس حال من أحوال الموصوفه وكما مررت برجل أشر به لا يصح الإبهام بارتباطه  
 به لكونه موقولا فله ذلك وليس المقصود بالمقولة الحكاية بل استعفاة لذلك حتى كأنه مقول فيه وجوز  
 وصفه به باعتبار تأويله على ما يوجب ضربه فلا يتعين تقدير القول بما قيل وإن اشترط ذلك كما في شرح المعنى  
 تناقل (قوله حتى إذا جرت الظلام داخ) هذا خبر لا يعرف قائله وفي كامل البرد درجته الله العرب  
 تختصر التشبيه ويدعى أو مأت إليه كما قال أحد الرجاز

بتناجسنا ومعا تبط • ما زلت أسمى بينهم وأتبط  
 حتى إذا كاد الظلام يحطط • جاؤا يذوق هل رأيت الذئب قط

يقول أنه في لون الذئب لأن اللون إذا اخطأ بالماء ضرب إلى القهيرة والمذيق يقع الملم وسكون النون المجبة  
 وقاف اللين المزوج بالماء وقط لامة عاب زمان الماضي وهي مشددة لكم انحصافه للوقوف عليها  
 وما رادوا المستنصر حقه عفا (رواية المبرق في المصراع الأول) واختلط بالظلم المجبة أي اختلط ما فيه  
 لشدة ظلمته ويصح إهماله أي بالغ في ظلمته يعني أن رأى الذين يخطئ سياه لون الذئب لشدة تشبهه به فإن هذا  
 اللون يشبه لونه وهو من يذيع التشبيه كافي قول بعض المتأخرين  
 قام بقط خمسة • فهل رأيت البدر قط

(قوله) وأما جواب قسم الخ) فظهر تأكيده وروى به القراءة الأخرى وهي قراءة فعل (ويزيد بن ثابت  
 وأبي وابن مسعود رضي الله عنهم) وإنما قالوا باختلاف المعنى لأن أحدهما الثبات والآخر نفي وقد  
 على من جعله ما عني منهم من قال لتبيين أصله لا تسين حذف ألفه ومنهم من قال لا تسين أصله  
 تسين تقول ألفه وهو ضعيف والأصاية على الأقل عاتة على هذا خاصة ومن لم يعرف مراده قال  
 لا حاجة له كرهه مضمونه (قوله) ويحتمل أن يكون نهيها به بالامر الخ) أي يكون نهيها مستأنفا  
 لتقرير الأمر وتوكيده ومعناه لا تتعرضوا للظلم فتصيبكم القسنة خاصة لانه سبها فالأصاية خاصة على هذا  
 وإنما أوّل بلا تتعرضوا لأن القسنة انتهى فهو من باب الكناية كما مر في قوله فلا يكن في صدوركم حرج  
 وبالله يشر بقوله عن التعرض وأشار بقوله خاصة إلى أنه خاص على هذا كما مر (قوله) فإن وبالله يصيب  
 الظلم خاصة ويعود عليه) بيان للمعنى على النهي كما مر وقيل أنه تعليل للنهي عن التعرض للظلم فإذا  
 انحص وبالله بالظلم لم يزل نفسه إلى نفي الأصاية رأسا ولا إلى نفي الخصوص وثبات العموم كافي للوجود  
 المتقدمه وفيه ظنر (قوله) ومن في منكم على الوجه الأول التبعيض الخ) وفي نسخة على الوجه الأول  
 والتبعيض في الحواشي الأولى وفي الكشف معنى من التبعيض على الوجه الأول والتبيين على الثاني  
 لأن المعنى لا تبصركم خاصة على ظلمكم لأن الظلم أعم منكم من سائر الناس فقبل في تخصيص التبعيض  
 بالأول والتبيين بالنسبة إلى حرازة ونيل في سائر ما مراده بالأول الثاني وهي فيه تبعيضية لأن المعنى أن  
 القسنة لا تخص بالظالمين منكم فكون منكم غير ظالمين فمعهم أيضا وعلى الثاني انتهى ومن فيه سبانه لانه  
 نهى للظالمين عن الظلم الذي هو سبب إهمالهم القسنة وقد عبر عن الظالمين باعتبار الظلم بالذين ظلموا  
 فكون منكم سائر الذين ظلموا وبالله أشار بوجه لا تبصركم خاصة أي لا تتعرضوا فتصيبكم القسنة معشر  
 الظالمين خاصة على ظلمكم لأن الظلم أعم منكم من سائر الناس ومن سائر الناس في محل النصب على  
 الحال من التعريض أعم ومن المستعمل مع أفعال التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم أعم من الظلم

وفيه شذوذ لأن النون لا تدخل المعنى في  
 غير القسم أو النهي على إرادة القول كقوله  
 حتى إذا جرت الظلام واختلط  
 جاؤا يذوق هل رأيت الذئب قط  
 وأما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ  
 لتبيين وإن اختلف في المعنى ويحتمل أن  
 يكون نهيها به بالامر باعتبار الأصاية  
 التي تعرض للظلم فإن وبالله يصيب الظلم خاصة  
 ويعود عليه ومن في منكم على الوجه الأول  
 التبعيض وعلى الآخر من التبيين وفادته  
 التشبيه على أن الظلم منكم أعم من غيركم

من سائر الناس فو زيدا قائما حسن منه فاعدا وقيل الوجه الاول أن يكون جواب الامر وحده نصب  
على أنه بدل من الذين ظلموا والثاني أن يكون صفة أو تمييز يسانه والى هذا ذهب القاضي أيضا لأنه  
إذا كان المراد اتفادنة لاصحبتكم العقاب خاصة على ظلمكم كان منكم نصيرا الذين ظلموا أى لاصحبتكم  
الظالم الذى هو أنتم أى لا يفتنى ان تصنعوا بالحق والى قوله وانه عظماء العاصية فإذا أحقت النظر علمت أن  
المخاطبين فى الآتى كل الامة ورا كية الامة بعضهم فلا يحال تكون من تبعية والمخاطبين فى الثانى  
بعض الامة الذين يشاروا القصة فلا يحسد عن كون من يسانه وقال الضرير معنى من التبعية على  
الوجه الاول أى كون لاصحبتكم جواب الامر لأن الذين ظلموا بعض من كل الامة المخاطبين بقوله اتقوا  
والتمييز على الوجه الثانى وهو كون لاصحبتكم يسانه واعتبر مستقلا وصفة لأن المعنى لا تتعرضوا للظالم  
تصنيف القصة المخاطبين الذين هم أنتم بناء على ظلمكم وانما أصابكم على ظلمهم خاصة دون سائر الناس لأن  
الظلم منهم أجمع من الظلم من سائر الناس فقوله منكم فى موقع الحال من ضمير أوقع وقوله من سائر الناس  
على حذف صنف أى من ظلم سائر الناس والقصاص فى مثله التقدم مثل الظلم منكم أجمع من الظلم  
من سائر الناس اذا عرفت هذا تقول المصنف رجعا لله على النسخة المشهورة والوجه الاول الظاهر أن  
المراد منه الثلاثة من النسخة الالوية وهى صكونها نافية وجواب الامر أو نافية وهى صفة قسنة  
أو نافية وهى صفة قسنة بالتأويل المشهور والآخرين كونها نافية وجواب قسم أو نافية وبالجملة مستأنفة  
وقد أورد عليه أنه لا فرق بين الوجه الثالث والخامس وأنها إذا كانت جواب قسم فلا نافية فن  
تبعية كفى الوجه الاول من غير فرق وأما على نسخة الاخرين وأن مراده ما فى الكشف بعينه كما  
صرح به الطبري تبعه بعض أرباب الحواشي على تصحيحه فلا إشكال فى كلامه وبعد السألات فى  
المقام ظلم أى بغير سلامة الامير (قوله وقيل للعرب كافة) يسلمهم وكافهم وهذا وان نقل عن وهب بعد  
لا تناسب المقام مع أن فارس لم تصحكم على جميع العرب لكن السبولى ورواها فى المتنور بأضار (قوله  
كفار قريش وأومر عداهم الخ) قيل انهم ما ظن ان ان يكون الخطاب للمهاجرين ومن عداهم أى غير  
قريش من العرب ولو أوجع الاول الى تفسيره بالمهاجرين ومن عداهم الى تفسيره بالعرب أى عادى  
العرب غيرهم لم يعد ومعادين محقق مفاعلة من العداوة وهى صفة بالشد يد الضاد المجهة بعناه  
(قوله فاعدا) أى الى المدينة ناظر الى تفسيره بالمهاجرين وما بعده الى تفسيره بالعرب كافة وقوله على  
الكفار بناء على أن الخطاب للمسلمين كافة والكفار ما يقابلهم مطلقا وقوله أو بخلافه لا انصافا بناء على  
أن الخطاب للمهاجرين وقوله بامداد الملائكة وهو على عموم الخطاب أيضا ويوم بدر طرفه وقسر  
الطيات بالقصاص لانها لم تظلم الا لهم ولأنه أنسب بالمقام والامتنان به أظهر هنا (قوله تعطيل القرائن  
والسنن الخ) يعنى المراد بانها لم تله ما عدم العمل بأمر ابداء والنفاق أو الغلول فى المخاض أى السرقة  
منها لان الغلول بالهجرة معناه السرقة من المقيم (قوله وروى الخ) إشارة الى وجه آخر يعلم من سبب  
القول وهذا الحديث أخرجه البيهقي فى الاثرين وقوله صلى الله عليه وسلم حاصرهم خمس وعشرين  
ليلة وأول ليلة وقاعة بن عبد المذخر لاهروان بن المذخر كفى الكشف فانه يخالف ما صحح فى أسماء  
الرجال وهو صحاح معروف وروى ابن المسيب أنه رضى الله عنه تصديق ثلث ساعة وثاب فبر منه بعد  
ذلك الاثرين حتى فارق الدنيا (قوله فاشارة الى حلقه أنه الذبح) أى أشار يده الى حلقه يعنى بشارته أن  
حكمه بعد فكمه هو الذبح والقتل فلا تقتاره (قوله فتصدق به على سارية) أى عود من عده وقد  
اختلف فى الفعل الذى أوجب فعله أى لبابة رضى الله عنه هذا بنفسه كفى الاستعاب قتل هو ما ذكره  
المصنف رجعا لله وقيل أنه يختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة تولد فرب نفسه الخ وقال ابن  
عبد البر أنه أحسن أى رواية وقوله أغلظ من مالى أى أتركه وقوله ان تصدق به بدل من الثلث  
أو بتدريلا ان تصدق به (قوله وأصل الخوف الذم الخ) أى أصل معناه الذم والنقص والخائض بنفس

وأعلم أن الله شديد العقاب واذكروا  
أنتم قليل مستضعفون فى الأرض أرض  
مكة يستضعفكم قريش والمطلب  
لدهما يرين ويقتل لعرب كافة فانهم كانوا  
أذلاء فى أيدي فارس والروم (خفاة) أن  
يتضايقكم الناس كذا قرئش وأومر  
عدا هم فانهم كانوا جميعا معادين ضادين لهم  
(فأماكم) الى المدينة أو جعل لكم أوى  
تصنعون به من أعاد بكم (وأيدكم نصره)  
على الكفار أو بظاهرة الانصار أو بامداد  
الملائكة كما يدر (وروزكم من الطيبات)  
من الفنائ (لذلكم تشكرون) هذه النسخة  
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول)  
بتعطيل القرائن والسنن أو بان تعصوا  
خلاف ما تظهرون أو بالغلول فى المخاض  
وروى أنه عليه السلام حاصرهم فى غزوة  
احدى وعشرين ليلة فسأله الصلح كما صاغ  
اخرنا من حتى التصبر على أن يسير والى  
اخوانهم بأذرع وأرباع بأرض الشام  
فأبى إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فأبوا  
وقالوا أوصل النبا إلى الباية وكان مناصها لهم  
لأن عليه ماله فى أيديهم فبعثه اليهم فقالوا  
ما ترى هل تنزل على حكم سعد بن معاذ فأنشأ  
الى حلقه أنه الذبح قال أول ليلة فأنشأ فمدى  
حتى علمت أنى قد خنت الله ورسوله فزالت فتد  
نفسه على سارية فى المسجد وقال والله  
لا أدوق طعما ولا شرا حتى أموت أو يتوب  
الله على فتكت سبعة أيام حتى خر تفسا  
عليه ثم تاب الله عليه فقيل له فبعث يعل  
لخل نفسك فقال لا والله لا لأسلحتى بكون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يحلنى  
خلفه خلف يده فقال أن من غام فوفى أن  
أخبره أذرى الى أميت فها الذنب وأن  
الغلام من مالى فقال عليه السلام يزينك  
الثلث أن تصدق به وأصل الخوف النقص  
كأن أصل الوفاء الخاتم



عليه وثالثهما أن يكون استعارة تشبيهية حالة تشبيههم في أعينهم الحاصل لهم في حلالهم بحملهم  
 المأكر الحاصل ما خلا من اختلاف ما يضرر والبسبب الاشارة بقوله وأعماله الخ والله مشاكسة صفة فالوجه  
 أربعة (قوله أذلا يؤيه بكمهم الخ) يؤيه ويصا به بمعنى يقتضيه وقوله دون مكره أي عند مكره  
 والمزاوجة بمعنى المشاكسة كالزواج وقوله لأن مكره انقضى من مكرهم وأبلغ تأثرا وهذا معنى الخيرة  
 والتفضل في التعلل قال الضرير اطلاق خبر المأكر عليه تعالى اذا جعل باعتبار أن مكره أفضوا ببلغ  
 تأثرا فالأضافة للتفضل على المضاف لأن المكر الغير أيضا نفوذ وتأثرا في الجلة وهذا معنى أصل فعل  
 انخر فحصل المشاركة فيه واذا جعل باعتبار أنه لا ينزل الا الحلق ولا يصيب الا بما استوجبه المكوي به فلا  
 شركة لمكر الغير فيه فالأضافة حينئذ للاختصاص كما في أعدلاني من وان لانتقاء المشاركة وقيل هو من  
 قبيل الصنف أقر من الشامي أن كرم في خبره أبلغ من مكر الغير شره وكلام المصنف رحمه الله  
 يمكن تذييله على هذا فتدبر (قوله واستاد امثال هذا انما يحسن للمزاوجة الخ) قد سبق مثله في سورة آل  
 عمران وهو مقتضى أن المكر لا يطلق عليه تعالى دون مشاكسة واعتبر على بقوله تعالى وأنا منكم  
 انقله بأن مكر الله الا تقوم انما سرور وقد أجاب عنه بأن المشاكسة ما تقتضيه أو تقديرية والآية  
 التي أوردوها من قبيل الثاني على ما ذكر في قوله تعالى مسفة انه لأن ما قبله على معنى معاهتهم بالحق  
 والمكر وقبه نظر (قوله هو قول الضرير في الخبر الخ) الضرير الخبر كان معروفا بينهم بالقطعة والهاء  
 فكأنوا يسمعون ما يقوله وأشار إلى أنه من استاد فعل البعض الى الجميع لأن القائل واحد منهم وأشار  
 الى أن وجه التفسير في استاده أنه كان كبرهم الذي يعلمه السائل اذ علمته وعما رفقاً ما كان أن استاد  
 فعل البعض الى الكل اما لكثرة من صدر منه أو لرضاء الباقي به ولأن القائل رئيس متبع ولغير ذلك  
 من النكت وأنه لا ينصرف في الرضا كما هو المقصود في الآية وما يشهد به الصادق عليه السلام من بقصصهم القصص ورفع  
 في بعض النسخ قاضيه بصلابة بعد هاء أي ما حكم الذي بصل القضاة بينهم ولها وبه وليست بأولى  
 كما قيل وأمر وأجسني فصاروا والمكابرة أصل مضاعفة فعل من الكبر والمراد بها فطر العناد  
 فطقت عليها فتعسر وقوله أن يشاؤا بقدر رفق الجرائم أن يشاؤا أو عن أن يشاؤا والافضة  
 بفتحين والاستكشاف الامتناع عن شي تكبره والتعدي طلب المعارضة وأصله في الحادين بتناظران في  
 الحديثهم والتوقع التصبر والتوخي وبين قزحهم وقارهم يقتبس وقوله فلم يعارضوا سواء أي اختاروا  
 معارضة السيف على معارضة الكلام ففطر مجزهم منه ووقع في نسخة فلم يعارضوه بسوروهي ظاهرة  
 وقوله خصوصاً في باب البيان لأنهم فرسائه المالك كون لزمته وغاية ابتهاجهم به ومن قال حتى علقوا  
 السبعة على باب الكعبة متخذين به المبدأ وأنه لا أصل له وان اشهر (قوله ما سطره الاوتون من القصص)  
 أصل معنى السطر الصف من الكتابة والشجر ونحوه وكذا السطر بالفتح الا أن جمع سطر بالكون أسطر  
 وسطر وجمع سطر أسطر وأسطر وقال البراءة أسطر مع أسطورة كاحدونه وأحاديث ومعناه  
 ما سطر وكتب والقصص بكسر القاف جمع قصة وقصتها القصة فقهها والمصدر (قوله هذا أيضا  
 في كلام ذلك القائل أبلغ في الجود الخ) وجه البلية أنه قد حشيه مما لا فائدة على طلب العذاب  
 الذي لا يطلبه معاقب ولو كان بمثل القوم من تطبيقه عليه وهذا أسلوب من الجود يبلغ قال العلامة فان قلت  
 ان القوم من الجرم فكيف استعمل في صورة الجرم قلت ان لعدم الجرم وقوع الشرط وهي جرم بعدم  
 وقوعه عدم الجرم بوقوعه وهذا أكثره وإن كنت في ريب والخطاب مع المرتابين ابرازا لا ريبهم في  
 صورة الحال للادلة القاطعة للارتباب ففرض كما فرض الحال وقيل طبعه على الحال كان كان  
 لا باطل سقا على فرض الحال غير طبع الاستقامة بلصع تعليق شيء بكلمة من الموضوع لتلك الحالة عن  
 الجرم بالوقوع وعدمه نصير كالتبعية على استواء ذلك الشيء وأما ما قاله هذا القائل فائتمنا أو همهم من  
 الاقمة ارفق بعض الكتب على أنها عدم الجرم بالوقوع من غير فرض جانب الملا وقوع قصد الى التوبة

قوله وقوله لأن مكره الخ لعل هذا وقع  
 في بعض نسخ النسخ والا فالتصح التي يأتيها  
 خالية منه وصار الكشاف أي مكره أخذ  
 من مكره غيره وأبلغ تأثرا اه معناه

(واقعه خبر المأكرين) اذلا يؤيه بكمهم دون  
 مكره واستاد امثال هذا انما يحسن للمزاوجة  
 ولا يجوز اطلاقها ابتداءً لما فيه من إيهام  
 التثنية (واذا تشي عليهم أكتبتنا قالوا قد  
 سمعنا لوقضاة القتل امثال هذا) هو قول الضرير  
 من الخبر واستادنا الى الجميع استادنا فله  
 من الخبر والقوم اليهم فانه كان قاضهم وقول  
 رئيس القوم اليهم فانه كان قاضهم وهذا  
 الذين انتمروا في أمره عليه السلام وهذا  
 غايه بكمهم وفطر عنادهم اذ لم استطاعوا  
 ذلك فنامهم أن يشاؤا وقد قصد ادهم  
 وقزحهم بالجزء عشر سنين ثم طارهم بالسيف  
 فلم يعارضوا سواء أي اختاروا معارضة  
 أن يغلبوا خصوصاً في باب البيان (ان هذا  
 الأساطير الاوتون) ما سطره الاوتون من  
 القصص (واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق  
 من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء أو  
 ائتنا بعذاب أليم) هذا إيهام من كلام ذلك  
 القائل أبلغ في الجود روى أنما قال الضرير  
 ان هذا الأساطير الاوتون قاله النبي عليه  
 السلام ويكأنه كلام الله فقال ذلك

منها ومن اذا كان عدم الجزم باللا وقوع مشترك بينهما وهو كما قال فانه لو جزم باللا وقوع لم يكن ان وقوع  
 مشترك كابل يجوز ان لا تنافه فيكون الحمل على لودون ان تقدير (قوله والمعنى ان كل هذا القرآن حقا  
 مغزلاً مطراً الخ) نكر حقا مع تعريضه في النظم بقيل انه اشارة الى ما ذكره الرخشمي من أن التخصيص  
 والتعمين وقع على سبيل المجازاة لقولهم انه هو الحق لا على قصد الحصر والا كان النكر انحصاراً للحقيقة  
 فيه لاحتقانه من اصلها وليس مراده بل مراده ان حقيقته محال من اصلها فلذا ذكره وترك الفصل في  
 بيان المعنى وتقرر ليدل على عدم قصد الحصر وعرف المجازاة اشارة الى أنهم يعرفونه وهي السبيل  
 وقوله وفائدة التعريف أي على هذه القراءة لا ليس المقصود به المجازاة فيها وقيل ان هذا يجب  
 النظر الا في الحقيقة ان مراده ان تعريف الحق عهدى خارجي لا جنسي كما في الكشاف أي الحق  
 المعهود للقول من عند الله هذا الاسطر الاول كما يدل عليه قوله للنظم فائدة تخصيص المستدله  
 بالمستدله يأتي أيضاً كده الفصل كما حقق في قوله لم إلا أنهم هم القدودون وقوله حقا مغزلاً شاهد  
 له وقام مقام تعريفه وكذا قوله وروى الخ لقوله وفائدة التعريف جار على الوجهين وانما حصل على  
 مدلك الكشاف لعدم ثبوت قول قائل أو لا على وجه التخصيص ولا ينبغي أن يفسر في كلامه ما  
 يدل على الهدى ولا على الحصر وقوله من لا ليس اشارة لذلك بل بيان لقوله من عندك وأما ما قيل به  
 من انه لم يثبت قول قائل على وجه التخصيص فليس بشئ فان قول النبي صلى الله عليه وسلم كلام  
 الله ليس معناه الا ذلك عند التامل وكون الرخشمي قال ان التعريف الجنس لا وجهه بل ظاهر  
 كلامه انه لا يهدى اذا المجازاة تقتضيه بما اختاره تصف ظاهر وقوله يصاب الهم سواء يؤخذ من  
 المقابلة ويصح ان يكون من عطف العام على الخاص (قوله والمراد منه الحكم وأظهاره اليقين الخ)  
 عطف عليه للتفسير لانه ليس اليقين المصطلح عليه اذ لم يطاق الوقوع والتحكم في اطلاق الحق عليه  
 وجعله من عند الله وفائدة قوله من العباد كما في الكشاف انه صفة معينة اذا المراد اطراف عليا الصبيح  
 والمجازاة المرسومة للعذاب واسر استعارة وبجاء لا تزل (قوله وقرئ الحق بالرفع الخ) قراءة العادة  
 الصبوق والاعمى وزيد بن علي بالرفع (قوله وفائدة التعريف الخ) أي الحقيقة المعطوق عليها الشرط  
 ليست مطلقة اذ هي لم تنسك بل حقيقة مخصوصة وهي كونها من لا من عند الله والقاهر منه ان التعريف  
 عهدى وأنه مراده مطلقاً ومعنى الهدى فيه انه الحق الذي ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم وعونه كلام  
 الله المتزل عليه على الخط المخصوص ومن عندك ان سل دلالة عليه فهو لنا كد فلا رد عليه ما قيل ان  
 قوله من عندك يدل على كونه حقا بالوجه المذكور من غير احتياج الى التعريف (قوله بيان لما كان  
 الموجب لاهمهم الخ) والمراد به الكفار قولهم اطراف عليا مجازة من السماع الخ ولا يخفى كونه  
 دعاء قصد التحكيم حتى يقال المراد بالعام ما هو موصوفه (قوله واللام لتأكيد النفي الخ) هذه هي التي  
 تسمى لام الجود والام النفي لاختصاصها بنفي كان الماضية لفظاً وأمعنى وهي فقد لتأكيد النفي الخ  
 اطلاقاً زائدة لتأكيد أصل الكلام ما كان اقبلهم أولانها غير زائدة وانظر محذوف أي ما كان  
 الله مراداً وقاعدة التعذيب ونفي ارادة الفعل الخ من فيه وأما ما قيل في وجهه ان هذا اللام هي التي  
 في قوله لم أنت لهذه الخطة أي مناسب لها وهي تلين بك ونفي الناقصة الخ من نفي أصل الفعل فتكف  
 لاجابة اليه بعد ما بينه النص في وجهه (قوله عذاب امتثال) أي يعصمهم لا كونهما أخذهم  
 من أصلهم قبل عليه لا دليل على هذا التفسير مع انه لا يلزم المقصود وقيل الدليل عليه وقوع عليهم  
 العذاب والتي صلى الله عليه وسلم فهم كالقطعة ضمن المراد به عذاب امتثال والقرن عليه تأكد  
 النفي الذي يصرفه الى أعظمه (قوله والمراد باستفصالهم الخ) ذكر فيه ثلاثة أوجه الاول أن المراد  
 استفصالهم من بين أظهرهم من المؤمنين المستضعفين قال الطيبي وهذا الوجه الخ لا دلالة على أن  
 استفصالهم من بين أظهرهم من المؤمنين المستضعفين قال الطيبي وهذا الوجه الخ لا دلالة على أن

والمعنى ان كان هذا القرآن حقا مغزلاً مطراً  
 المجازة عليا عقوبة على التكرار واقتناء عذاب  
 الهم سواء والمراد منه التحكيم وأظهار اليقين  
 والجزم السليم على كونه بالاطلا وقرئ الحق  
 بالرفع على أن هو مبتدأ غير فصل وفائدة  
 التعريف به الدلالة على أن الحق به كونه  
 حقا بالوجه الذي يقصد به النبي صلى الله عليه وسلم  
 الحق مطلقا بصبرهم أن يكون مطابقا  
 لواقع غير مثل كاساطير الاولين (وما كان  
 معذبهم وهم يستفرون) بيان لما كان  
 الموجب لاهمهم والتوقف في اجابة دعائهم  
 واللام لتأكيد النفي والدلالة على أن تعذيبهم  
 عذاب امتثال والنفي بين أظهرهم خارج  
 من عاده غير مستقيم في قضائه والمراد  
 باستفصالهم اما استفصالهم من بين أظهرهم

المؤمنين





للمسلمين وأن التقوى هنا انتفاء الكفر وهي المرتبة الاولى للتقوى كما مر على جعل الضمير في خاتمتها  
 أخر من المسلمين وجهه الخشعي على الأول نحو ما أيضاً أنهم المستحقون في الحقيقة (قوله)  
 كما غلبه بالاعتراخ لأنهم من بهله ولكن يجده عنداً أو المراد به السك لا لا كرهكم الكل في  
 كثير من الأحكام كأن الأول لا يستبرئ من الاعتداء (قوله) أي دعائهم وما يوجبونه صلاتاً قال  
 الراغب في نفسه لا يؤمنون كان صلاتهم الخ تنبيه على إبطال صلاتهم وأن فعلهم ذلك لا اعتدائه بل هم  
 في ذلك كمبرحون يحكون وقد في الأمر بالصلوات أن كل حقيقتها وهو الدعاء والتعلل المعروف قبل المكاء  
 والتسديد بتأديته لا لا فائدة فيه ولا معنى في كسبه الطيور وقد في اللب أو المراد أنهم وضعوا المكاء  
 موضع الصلاة حتى حذو فحبة بينهم ضرب وجع ومن لم يفهم كلامه قال ذكر ثلاثة وجوه يلحق على المكاء  
 والتسديد ولا يخفى أن الأول الوجه لا يصلح أن يكون وجهاً إلا أن يصار إلى أحد الآخرين فلا يخفى حاجة  
 إليه وثانيها يحتاج إلى وقوع هذه التسديد منهم وسبباً منهم يرون أنهم يصلون فمائل (قوله) فقال من  
 مكأ يكرو إذا مضى وأسماها بالصوت حتى أصلى فقال لا ما شئت كالدعاء والكاء بعدد أو متصوراً يعني  
 وقد تفرق المبدئين في فضل العدد واسم الصوت والمصور الموع (قوله) تصفيحاً قال ابن عيسى في  
 شرح المفضل التسديد التصفيح والصوت وفعله صوت أو مدونه قوله تعالى إذا قول منه يصدون أي  
 يصيرون ويعجزون فحمل أحدى الهمزة على كافي تنضي الباء في تصفيحه وهذا قول أبي عبيدة وأما  
 عليه وقيل إنما هم من الصدى وهو غرضه عن وقوع يصدون على الصوت أو ضرب منه اه والصدى  
 معروف وهو ما يصع من رجع الصوت عند سبيل ونحوه والتصفيح ضرب اليباء بالصدى يصع  
 صوت وإذا كان من الصدى فالمراد صدع من القراءة أو من الدين واليباء الحرام والصدى في الصلة  
 كما مر من ابن عيسى (قوله) وقرئ صلاتهم بالصباح وفي هذه القراءة الأخبار عن التكرار بالمعقود وهو  
 من القلب عند السكاء كرجعه تعالى وعن ابن جني على أمه وأن المعرفة قد تقرب من التكرار معنى  
 فصح فيها ذلك وأنه لا يفتقر في النواسخ لا بما إذا نيت وتصفيح في كتب النحو والمعاين وقوله وما في  
 الكلام الخ أي هذه الجملة تأمل مطروقة على وهم يصدون فيكون تقرر استحقاقهم للعذاب أو على قوله  
 وما كانوا أولاً ما يكون تقرر العدم استحقاقهم لولايته وقوله يرون بضم الياء أي يرون الناس أنهم  
 في صلاتهم أيضاً أوصافاً تكون أفعال المسلمين استزاهاً وأرضها أي يصدقون ذلك (قوله) واللام يحتمل أن  
 تكون للعهد أي لله هذا الذي من غير اثنين فلو جازع لخلل أنه القتل أو الأسر على حذافين تقديم  
 على عذاب الآخرة في نفسه بعذاب الآخرة لا سيما لا لا تصحبه وهي والباء فتد أن كون  
 الأفعال المذكورة قسماً للعذاب إنما هو لكونهم وأن سلمهم أعمال الكفر (قوله) اعتقاداً (وعلا)  
 وفي نسخة وعلا يعني إلى المراد بالكفر ما ينشأ من الاعتقاد والعمل كأنه الإيمان في العرف يطلق على ذلك  
 فلا جمع فيه بين الحقيقة وقهرها كما قيل والمؤمنون اثنا عشر منهم وهم أبو جهل وعبيدة بن جهم وأبو  
 العترة والنضر وسكين بن حزام وأبو لؤيعة والحارث والعباس وغيرهم والجزر يفتنهم جميع جزر وهي  
 من الأبل مطلقاً والناقاة جزرة وفي النهاية الجزر البعيد ذكر كأن أو أنى لأنه مؤنث لفتن وجهه  
 جزر جزرات وجزرات واستباحش يعني أئمانهم الجلس من يطلبه والتأردت القتال يقال تأردت  
 والواقية بالهمز ويقال واقية بالضم أيضاً فوقع من وقى وأفضلية من الأوق وهو النقل وهي أرويون  
 درهمها على مافي كتب الفقه وعند الأطباء هي المتعارف عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وذكر  
 الزمخشري أنها الثمان وأربعون درهما في سورة التسموها الثمان وأربعون مثقالاً واللام في لصدوا  
 لأم البيرة ويصح أن تكون الضمير لأن غرضهم الصدقة على رسول الله بحسب الواقع وإن لم يكن  
 كذلك في اعتقادهم وسبيل الله طهر بيقه وهو عبارة عن دينه وإتياع رسول الله عليه وسلم (قوله)  
 غلبت قوتها عليها ولعل الأول أخبار من اتفاهم الخ) لما تضمن الموصول معنى الشرط وانظر في

(ولكن استدرهم لا يعلمون) أن لا ولاية لهم  
 عليه كما أنه لا أكثران منهم من يروى عنه  
 أو رآه السك كما رآه بالقتل العدم (وما  
 كان صلاتهم عند البيت) أي دعائهم أو ما  
 يوجبونه صلاة أو ما يوجبونه موضعاً (الامكاء)  
 ضمير أفعال من مكأ يكرو أي مضى وقري  
 بالتصديق كالبكة (وتصدية) تصديقاً فاعلم من  
 الصدى أو من الصد على إبدال أحد حرفي  
 التصدية إلى ما وقري صلاتهم بالتصديق إلى أنه  
 انظر التصد ومساك الكلام لتقرر استحقاقهم  
 للعذاب أو بعدد ولا يلزم المسجد فاتها  
 لا تلحق بين هذه صلاتهم وروى أنهم كانوا  
 يصلون بالبيت عمارة الرجال والنساء مشكين  
 بين أصابعهم يصلون فيها ويصدقون وقيل  
 كانوا يصلون ذلك إذا أراد النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يصلى يخطون عليه ويرون  
 أنهم يصلون أيضاً (فقد قرئ العذاب) يعني  
 القتل والأسر ويروى وقيل عذاب الآخرة  
 واللام يحتمل أن تكون للعهد والمعهوداً لتنا  
 بمصداق (عما كنتم تكفرون) اعتقاداً  
 وعملاً (الذين كفروا) يفتنون أو الموالم  
 ليستوعن سبيل الله) زنت في المظعن يوم  
 بدر وكانوا اثني عشر رجلاً من قريش يطعم  
 كل واحد منهم كل يوم عشر جزراً وفي أبي  
 سفيان استأجر لهم أحد ألف من  
 استأش من العرب وأتق عليهم أربعين أوقية  
 أوقى أصابع العرفانة لما أصيب قريش بدر  
 قبل ما عينوا جذاً إلى على حرب جوداً لها  
 نزلت منه ثأراً فقتلوا والمراد بسبيل الله  
 دينه وإتياع رسول الله (فستفقدوا) تمامها  
 ولعل الأول أخبار من اتفاهم الخ) لما تضمن الموصول معنى الشرط وانظر في  
 الحال وهو انشأ بقدر والثاني أخبار من  
 اتفاهم فيما يستقبل وهو انشأ أحد





وسكهم بعد باق غير أن سهم الرسول مساوات  
الله وسلامه عليه يصرف إلى ما كان يصرفه  
الله من مصالح المسلمين كافة الشفان  
رضي الله تعالى عنهم وقيل إلى الامام وقيل  
إلى الاصناف الاربعة وقال أبو حنيفة  
رضي الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوي  
القربى وقوله وصار الكل مصر وقال الثلاثة  
الباقية وعن مالك رضي الله تعالى عنه الامر  
قبس مفوض إلى رأي الامام يصرفه إلى ما  
يراهم وذهب أبو العباس إلى ظاهر الآية  
وقال يقسم سنة أقسام ويصرف سهم الله إلى  
الكعبة لما روي أنه عليه الصلاة والسلام  
كان يأخذ منه قبضة فيعطها للكعبة  
ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهم الله لبيت  
المال وقيل هو مضمون إلى سهم الرسول  
صلى الله عليه وسلم وذوو القربى شوهاشم  
ونحوه المطلب لما روي أنه عليه الصلاة والسلام  
قسم سهم ذوي القربى عليهم ما خلفه عثمان  
وجبير بن مطعم هؤلاء اخوتك بنو هاشم  
لا تشاركهم لكأن الذي جعل الله  
منهم أربابا خواتمهم في المطلب أعطيتهم  
وحرمنا وأما نحن وهم بنو عبد مناف فلهذا  
الصلاة والسلام انهم لم يشاركوا في باجلية  
ولا اسلام وسبيل بين اصحابه وقيل  
بنو هاشم وحدهم وقيل جمع قريش  
والنقي والقريشيه سواء وقيل هو مخصوص  
بغير انهم كسهم ابن السبيل وقيل انهم  
كلهم وقيل المراد بالتأني والمالكين وابن  
السبيل من كان منهم والمطلب للتخصيص  
والا يترك يدور وقيل انهم كان

قوله وهو مذهب الشافعي المذكور في كتب  
الشافعية ما صدقه القاضي اه محصه

وأخبرهم أمّا الرسول صلى الله عليه وسلم والقري يظهر أوالا المتأني من المسلمين وما بعدهم فلغاية  
اللههم وشققت عليهم وإن كان الضمير للنفس أو للصرف أو لقسمة فهو ظاهر والحق أنه مراده ويكون  
ترك الوجه الثاني لعدم إرضاءه لأن ذكر الله لا تعظم وقع في مواضع عديدة ويكون قوله والرسول  
معطوف على الله كما في الآية فانه من يدقق في ذلك وان كان بيان الاصلاح لوجه الله يكون قوله والرسول  
يقتدر بربته أي وهو الرسول الخ والضمير للنفس **(قوله وحكمه بعد باق)** أي حكمهم الصرف باق  
إلى الآن وهو مذهب الشافعي رحمه الله وسأق ذكر من خالف فيه لكن سهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
فيه خلاف عندهم فقتل يعطى للامام وقيل وزع على الاصناف الاربعة وقيل يصرف لما كان يصرف  
الله في حياته صلى الله عليه وسلم من مصالح المسلمين كما ذكره المصنف رحمه الله **(قوله وقال أبو حنيفة)**  
رضي الله تعالى عنه المذهب لا يملكه صلى الله عليه وسلم فأن مصرفه ولان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم  
قبسوا الخس على ثلاثة أسهم لانه صلى الله عليه وسلم على استحقاق ذوي القربى بالنصرة اذ قال لم  
يشاركوا في باجلية ولا اسلام قدل على أن المراد بالتقرب قرب النصرة لا قرب النسب **(قوله وعن مالك)**  
رضي الله تعالى عنه الامر نفسه مقوض إلى رأي الامام الخ مالك رضي الله عنه لما روي ذكر الوجوه  
المذكورة بل ان أنه لا يصرف فيما سواها وليس التصديق بالامر موكل عنده إلى نظر الامام فيصرف  
النس في مصالح المسلمين ومن جعلنا قريشته على الله عليه وسلم ولا تجد عنده فالمراد بذكر الله عنده أن  
النس يصرف في وجوده القربى لله تعالى والمذكور بعده ليس للتخصيص بل لتفصيلهم في غيرهم  
ولا يرفع حكم العموم **(قوله وذهب أبو العباس رحمه الله الخ)** كما أن هذا المذهب مذهب أبي العباس  
فأرواية المذكور هو الذي رواها ولما خالف في الكساف وعنه الخ نصيب أن يقرأ روي معلوما وهو لا  
لان الحديث المذكور رواه أبو داود في المراسيل وابن جرير عن أبي العباس أيضا **(قوله ويصرف سهم الله)**  
إلى الكعبة أي ان كانت غريبة والأقاليم مسجد كل بلدة وقع فيها النسب كما قال ابن الهيثم رحمه الله  
**(قوله وذوو القربى بنو هاشم الخ)** لا بنو عبد شمس وبنو قهل وقوله لا يستأمنوا وأخوتك بدل منه  
بنو هاشم طفيان وقوله لا تشارك الخ خبر وقوله لكأنك أي لكأنك منهم الذي هو شرط لهم وقيل  
أن هذا القريب من قبيل أما الذي سمي أي حيدرهم وكان مقتضى الظاهر جعله الله وهو لا يصح  
الا إذا كان بدلا من ضمير الخطاب والظاهر أن المكان عبارة عن قريش منهم وأن العائد محذوف أي  
الذي جعل الله أوفيه وليس مما ذكره في شيء وفي نسخة وسئل الله فم لانه صلى الله عليه وسلم محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعثمان رضي الله عنه ابن عفان بن العاص بن أسد بن  
مسد شمس بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وكان عبد مناف خمس بنين  
هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب وأبو عمرو وكلهم أعقبوا إلا أعمرو وقوله أرباب الخ أي أخبرني لم  
أعطيتهم وحرمنا وقوله بنو واحدة أي في النسب **(قوله لما روي الخ)** هذا الحديث أخرجه أبو داود  
وابن ماجة عن جبير بن مطعم وفي الحديثين بعضه وقوله صلى الله عليه وسلم لم يشاركوا في باجلية إشارة إلى وجهه  
ما قبله بالنصرة كما ذكره في الحديث صلى الله عليه وسلم بين أصابعه إشارة إلى اختلافهم وعدم مقدار قسمة  
وقوله وقيل بنو هاشم وحدهم أي وذوو القربى هؤلاء لا غيرهم من قريش **(قوله وقيل جمع قريش الخ)**  
فقسم بينهم المذكور كل خط الاثنى وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه وعند أبي حنيفة رحمه الله أنهم  
كلوا كذلك لكن سبعة بعد صلى الله عليه وسلم وروى عن أن كان منهم دخلا في الاقسام الثلاثة وبط  
الاقوال وأولها في كتب الفروع **(قوله كسهم ابن السبيل)** فانه مخصوص بالنفقة فقرأته به بدل على أنه  
منه في الجلفة في اشتراط الفقر وان كان ثمر ابن السبيل أن لا يكون معه مال وان كان له مال وفقر هؤلاء ان  
لا يكون لهم مال ولذا قيل كان عليه أن يقول كالتأني وقوله كالههم أي لذوي القربى ومنهم أي القري  
وقوله للتخصيص أي لتخصيص ذوي القربى بالاصناف الثلاثة وقوله وقيل انهم كل الخ فتكون الآية

زالت بعدد وقين قانع بقبح القاف وثالث التون شعبين اليهود كانوا المديشة وقوله على رأس الخ  
 المراد بالأسرها الطرف والآخر كما في حديث بنه الله على رأس أربعين سنة فهو مجاز من استعمال  
 القيد في المطابق **(قوله لمتن محذوف الخ)** أي جزاءه محذوف والمراد التعلق المحذوف وليس جوابه  
 مقابلة لأنه لا يصح تقديم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية وإنما قد عاقلوا من أن  
 المراد بالعمل العمل لأن المظهر في أمثاله أن يتقدم ما يدل مقابلة عليه فيقد من جبهه فلا يقال أنه كان  
 المناسب أن يتقدم العمل أو لأصغر المسافة كما فعله النبي **(وجهه الله)** **(قوله من الآيات والملائكة والنصر)**  
 يعني إذا فعله محذوف ولا فرق بينه وبين كل ما زل والموصول من صنيغ الصوم وليس جميع بين  
 الحقيقة والمجاز ولا شبهة كما قيل إذا المراد بالآيات ما ليس من أقصوا كان جسيما أو غيره ولو لم قاله  
 والحقيقة في الأسناد لا مانع من الجمع بينهما تدبر وعبد بضعين جمع عبد وقيل اسم جمع **(قوله يوم)**  
 بدر الخ) قاله قان بعناء القوي والاشاقة فيه العهد ويوم التي الجمعان يدل منه وأعطى بالقرآن  
 وقوله فقد راجح إشارة إلى دخول ما ذكره بقرينة المقام ونصره بالجمعان العهد وأبدل أيضا  
 معمول لا ذكر مقدرا **(قوله والعدو ويذكر ثلاث الخ)** أي الفين وأصل معنى العدو المتجاوز  
 فأراد به الجانب المتجاوز عن القرب وهو معنى قول المنصرفه الله تعالى شط الوادي أي جبهه  
 البعيد من شط يعني بعد وقراءته الفتح شاذة قراها الحسن وتبين على وفيه ما هو كلفها ليعني ولا  
 عبرة بآثار بعض **(قوله البعد من المديشة الخ)** فهو ثابت أقصى يعني أبعد وفي من ذوات الواو  
 إذا كان اسماء تبدل لامه بياء فمؤنثا وقوى بحسب الأصل مفعلة فلما تبدل للفرق بين الاسم والصفة  
 وهي قاعدة متفرقة عنه بعض التصريح فإن اعتبر ظاهرا أنها برت بحري الاسم الجاعلة قبل صيا  
 وهي لفظة تيمر الأولى لغة إلى الجاز ومن أهل التصريح من قال أن اللغة العالية العكس فإن كانت  
 صفة أيدت فعوا العليا وإن كانت اسماء أثرت فهو حزي فعلى هذا التصوي شاذة أو لئلا نقاس عبا وهي  
 لفظة قرأها زيد من **(قوله والعدو ويذكر ثلاث الخ)** لا الاستعمال فلا تنافي في الصاحبة كذا في الدر  
 المحون ومنه فعل أن لا هل الصرف فيمده من لو قيل أنه مبنى على الفتن لم يعد خافيل أن دنانير  
 دنانير وقرب وقوى من قبا يصوب وهما وان ككاف صفتين إلا أنها الخبا بسبب الاستعمال  
 بالاسم فلذا كان القياس قلب الواو والاضمة متفرقة وقوى من هذه القياس الخا على الأسماء  
 دون الصفات ليس بحسب لانه مذهب آخر كما عرفت **(قوله متفرقة بين الاسم والصفة)** ولم يعكس وان  
 حصل به الفرق لأن الصفة أثقل فأثبت على الأصل الاختلاف لئلا يتناول من الغنة إلى الباء ومن  
 عكس على الأصل للاصل وهو الاسم وغرف الفرع للفرق وقوله كالقود فاعه كان القياس فيه قلب  
 الواو لئلا تسكنها لم تقلب فهي موافقة لاستعمال دون القياس **(قوله أي العبراء وقوادها)** جمع قاذ  
 والمراد أصحابها والركب اسم جمع ركب لأصبح على الصحيح فعلى الأقل هو قلب أو مجاز وعلى الثاني  
 حقيقة والواو الداخلة عليه حالة أو عاطفة أو أصل منسوب على الظرف لانه في الأصل مفعلة للفرق  
 أي في مكان أسفل وأجاز التثنية والاختص وقوى على الاتباع أو بتقدير موضع الركب أسفل  
 الخ **(قوله في مكان أسفل من مكانكم الخ)** إشارة إلى أنه مفعلة ظرف المكان المنسوب بتقدير في ذلك  
 اتصبا بآصا به وقام مقامه وقوله من مكانكم إشارة إلى أنه أقبل فتفضل لم ينسج على الوصفية فيصير  
 يعني مكان كما هو وشرب باحل البصرة بالواقع وقوله والجبل حال من الظرف قبله أي من الضمير  
 المستتر في الجاز والمجرو **(قوله وقادتها الدلالة على قوة العدو الخ)** مأذبه من القائمة بجله  
 في الكشف فائدة التقييد بالمراد كونه من قوة فاذن الخ فقوله المنصرفه الله وقادتها أي  
 فائدة هذه الحال وتقييد ما قبلها به مع ذكر مقابلة أيضا كما يصرح به في قوله **وكذا ذكره**  
 وتقريره كما قيل أن قوله إذا أنتم بالعدو والفتيا والعدو والقوى والركب أسفل منكم لاخذ الحكم

في غزوة بني قينقاع بعدد شهر وثلاثة أيام  
 لتصفين شوال على رأس شهرين شهران  
 البصرة (ان كتبتم آتيتكم بالله) تنطق بغير  
 حل عليه وأعطوا أي أن كتبتم آتيتكم بالله فأعطوا  
 أنه جعل الخس له ولا أعطوا لهم وإنما جعل  
 بالجناس الأربعة الباقية فإن العلم الصل  
 إذا أمر به بوجه العلم الجزد لانه مقصود  
 بالعرض والمقصود بالذات هو العمل (وما  
 أنزلنا على عبدنا) محمد من الآيات والملائكة  
 والنصر وقرى عبدنا بضعين أي الرسول  
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (يوم القرآن) يوم  
 يوم بدر فانه فرق فيه بين الحق والباطل (يوم  
 اتقى الجمعان) السلون والكفارة (واقعه على  
 كل شيء قدس) فتدبر على نصر القليل على  
 الكثير والامداد بالملائكة (إذا أنتم بالعدو  
 النسيان) بل من يوم الترسفان والعدو  
 بالحر ككاف صفتين إلا أنها الخبا بسبب استعمال  
 بها والشهور الضم والكسر وهو قرأتان  
 ككروا في عرو وروى عن (وهي بالعدو  
 القصوى) البعد من المديشة ثابت  
 الاصل وكان قياسه قلب الواو كالدنيا والعليا  
 تفرقة بين الاسم والصفة في الأصل كالقود  
 وهو ككاف صفتين إلا أنها الخبا بسبب استعمال  
 أي العبراء وقوادها (أسفل منكم) في مكان  
 أسفل من مكانكم يعني السافل وهو  
 منسوب على الظرف واقع موقع الجبل  
 والجبل حال من الظرف قبله وقادتها الدلالة  
 على قوة العدو

ولا لازمه لانهم يعلمونها ويعلمون أنه تعالى عليهم بها وليس بسعدي لا تعالى ذكرهم بهذه الاسوال والعلم يحصل من التذكيروان لم يكن ابتداء وهو كاف في فائدة الغفر والذي يستل عنه فائدة التذكيروهي هنا تصور تدبيره تعالى في اسبب الاسباب حتى اجتمع الحروب والامتنان على المؤمنين بتأييدهم مع ضعفهم وقوة عدوهم من جهات عديدة وقوله واستغفرهم بالركب أي تقربهم بهم اقربهم منهم وقوله على القساة هنا أي المداينة عنها واولين نفوسهم أي جعلها لما يتبعه قارن كما يغفر المرفق وطنه وقوله أن لا يتجاوز امرأه من الاخلاء أي لا يجعلها غائبة عنهم ولو كن من الخلل كن امرأه منكم منوبيا يفرغ الخلفاء أو مضمنا معنى ما يتخذ بنفسه والاول أولى ووضف شأن المسلمين كافي الكشف معلوم من الواقع لقوله عدوهم وعدوهم المعلوم من انبائه لله ودونهم فلا يقال ان في دلالة الآية عليه كلاما (قوله واليات امرهم) أي صوبته والنباسة عليهم من قولهم التائب عليه الامور التائب واختلط واستبعدا غلبتهم للملأ وقوله ادسوخ فيها الارجل أي تقبيل وزل (قوله أي لو اوعا دتم أتم ورم الخ) جعل الضمير الاول شاملا للبعين تقبيلها والثاني خاصا بالمسلمين وخالف الزمخشري فيهما ادخله فيه شاملا لغيره يقين تكون الضمائر على وقرة واحدة من غير تمثيل كما افسره وقوله لخالف بعضهم بعضا بنظمكم فتكم وكثرتم عن الوفاء بالوعد ويظهر ما في قوله من توبيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الخ لانه غير مناسب للمقام اذ القدسه الى بيان صف السالكين ونصرة الله لهم مع ذلك وقوله ليشتقوا الخ متعلق باله لا لا ويقدر أي ذكر ما ذكره ليشتقوا الخ (قوله ولكن يقضى الله امرأه الخ) أي ولكن تلاقى على غير مبدع يقضى الخ فهو متعلق بقدر كما اشار اليه المصنف رحمه الله وقوله حقيقا بان يفعل الخ تأويله لان القضاء قبل فعله لا بعد ما كان مفعولا ولا افسره الزمخشري بقوله كان واجبا ان يفعل لان تحققه وجوبه معترقب ذلك وقيل كان بمعنى صار الله تعالى يقول أي صار مفعولا بعد ان لم يكن وقيل انه عجزه عنه لتحقيقه في كانه معنى (قوله يدل منه او متعلق بقوله مفعولا الخ) وقيل انه متعلق بقضى وقيل عليه ان على القضاء كون القضى حقيقا بان يفعل الذي بعده كان مفعولا وقوله تلك الماتلة للجمع فيكون بدلا متعلقا به اول كونه حقيقا وانفس أن يفعل فيكون متعلقا بمفعولا لا بالقضاء وليس بشئ لانه اذا اتصل به كان المعنى لظهور وضع ما ذكر وهو ظاهر (قوله والمعنى ليوت من يموت من خشة الخ) المراد بالبيئة الخلة القاهرة أي الظاهر الخلة بعد هذا فلا يترك حمل التعليل بالاعذار وقوله وليصدر الخ فالمراد بالبيئة الايمان وبالوالت الكفر استعارة وأجواز امر سلا والبيئة الظاهر كمال القدرة اذ ال على الخلة الدائمة ليكن الحق وبطل الباطل (قوله والمراد بمن هلك ومن حى المشار للهلك والحياتة الخ) المشار للهلك والحياتة وتامام مشاركة المستقبيل المراد الاقراء على الحياتة بعد وقعة بدر فظهر صحة اعتبار معنى المشارفة في الحياتة أيضا وانما قال المراد ذلك لانه من مقابلين هلك والظاهر ان من معنى بعد كونه تعالى محاقبل ليسجن نادمين وقيل لما يتصور ان يهلك في المستقبل من هلك في الماضي حمل من هلك على المشارفة فيرجع الى المستقبل ولذا قال في بيان المعنى ليوت الخ وكذا لما يتصور ان يصف بالحياتة المستقبلة من اصف بها في الماضي حمل على المشارفة ليكون مستقبلا أيضا لكن يلزم منه أن يقتصر بمن لم يكن حيا اذ ان الفصل على دوام الحياتة دون الاتصاف بأصلها فالخلة لتدوم حياتة من اشرافه وامها كما اشار اليه المصنف بقوله ويبعث من يعيش الخ ولا يجوز ان يكون المعنى لتدوم حياتة من حى في الماضي لأن من حى حيث قد صدق على من هلك خلا فصل الخاطلة وقائل أن يقول لما كان نزول هذه الآية بعد درج التعمير بالماضي لحصول خلا من هلك ونجاة من بقى وقت النزول والاستقبال بالنظر الى الجمع لتأخرها منه فلا حاجة الى التأويل بالانراف فتأمل (قوله أومن هذا حاله في علم الله وقضائه) حاصله اعتبار المعنى باعتبار علم الله وقضائه به يتدفع المحذور السابق وهذا عبارة عما ذكر

واستغفارهم بالركب وهو مضمون على القساة  
عنهم واولين نفوسهم على أن لا يتجاوز امرأه  
ويؤذوا انتهى جهدهم ووضف شأن المسلمين  
واليات امرهم واستبعدا غلبتهم عادة ولذا  
ذكر امرأه كالتريق فان العدو الذي كانت  
رخوة نسوخ فيها الارجل ولا يعيش فيها الا  
بسبب ولم يكن بامام يظلال العدو القصوى  
وصكذا قوله (ولو اوعا دتم أتم ورم الخ)  
في المبدأ أي لو اوعا دتم أتم ورم الخ  
ثم علمت حكمه وحلهم لا يختلفت أتم في  
المبدأ هدية منهم وبأساس الظفر عليهم  
ليستحقوا أن ما اوعا دتم أتم ورم الخ  
صنعنا من الله خارقا للمعادة فبداوا عيانا  
وشكرا (ولكن) جمع يشكم على هذه الحال  
من قربة بعدا يقضى الله أمرأه كان مفعولا  
حقيقا بان يفعل وهو نصر أوليائه وقدر  
أعدائه وقوله (ليمن هلك من بينه وبين  
من حى من فئة) يدل منه أو متعلق بقوله  
مفعولا والمعنى ليوت من يموت من خشة عاينها  
وبعث من يعيش من جهة شاهد هلاكها يكون  
في جهة ومعدرة فان وقعة بدر من الايمان  
الواضحة وليصدر كفر من كفر وايمان من  
آمن عن وضوح بيته على استعارة الهلاك  
والحياتة للكفر والاسلام والمراد بمن هلك ومن  
حي المشار للهلك والحياتة وأمن هذا حاله  
في علم الله وقضائه

من الحياة والهلالة ( قوله وقري له بك بالفتح ) ثم أها الأعراس ومجتمعة عن أبي بكر عن عاصم وقياس  
ما ضربه هلك بالكسر والمشهد ورفبه الفتح كقولنا أن امرؤك وملك وقد جمع في فعله هلك بك ضرب  
يضرب ويمنع وعلم كافى القاموس وقال ابن سني في المختصر أنها شاذة مرغوب عنها لأن ما ضربه هلك  
بالفتح لا يأتي بفعل يفعل إلا إذا كان حرف الحلق في العيين أو اللام فهو من اللغة المتداخلة وقد سمع  
الزحزحى في سورة الاحقاف ( قوله للعمل على المستقبل ) أى المضارع قال أبو القاسم يقرأ  
بشدائد الأيام وهو الأصل لثائل الحرفين كشذوذه ويقربها لأظهار وفيه وجهان أحدهما أن تنحى عمل  
على المسند قبل وهو يصح فالجاء لم يذهب فيه لم يذهب في الماضي وليس كذلك شذوذه لادغامه فيها والثاني  
أن حركة الحرفين مختلفة فالأولى مكسوة والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين  
ولذا أجازوا في الاختيار ضبط السيل إذا كثر ضبا به أو لأن الحركة الثانية عارضة تزول في نحو حيث  
وهذا في الماضي أما إذا كانت حركة الثانية أو الحرفين لا تظهر فقط ( قوله بكفر من كثر وعقابه )  
المراد بالامر من الإيمان والكفر واشتاق الهماعى الاعتقاد واشتاق الإيمان على القول ظاهر لا شترط  
إجراء الأسكام بملكي الشهادة واشتاق الكفر على القول بناء على العناد فيه أيضا وليس الأمر على  
التوزيع كقولهم وقيل المراد بالامر من الهلاك والحياة فإن الحى في قول واعقاد كما أن الشرف على  
الحياة كذلك وليس بشئ ( قوله مقدور إذ كرأيد ثلث من يوم القربان الخ ) معنى تقديره ما ذكرناه  
ظرفه أو مقول كآمر وقدما بل نصب ما ذكره مدق على المذنبين وتعلقه يعلم لا يفتى حافيه وقوله  
في عينك في رويك الخ في رويك لا يحتمل الحالة والبدلة والروية مصدر رأى البصر في العتقة والروية  
مصدر رأى الحلية وهو المراد هنا وقوله فتكون أى إثارته خبره وقوله لجنت من الجبن مضوم العين لأنه  
من أفعال السجاء والتشبه بمعنى الجبن وفى الكشف وعن الحسن في منامك في عينك لأن مكان النوم  
كأنه للقطيفة القائمة لأنه شام فيها وهذا تصرفه نصف وما حسب الرواية محضة نصفه من الحسن  
وما يلائم عليه بسلام العرب وقصاحته ولهذا ذكرها المصنف رحمه الله ووجه التفسير أن الشام  
بمعنى النوم مصدر مبي لا فى أهل الذى شام فيه الشخص الشام فاعل على خلافه تصفيلوا لتكثيفه  
وما قيل أن ثالثة العذول إلا أنه على الأمن الواقع فعلمنا منهم الناس فليس بشئ لأن التقيد بذلك  
التوم في تلك الحالة لا دليل عليه فهو يتميز بعدد حال من الفاعلة مع شهرة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
راه في المنام وقصه على أصحابه صلى الله عليه وسلم فلا يمارضه كون العين مكان النوم نظر إلى الظاهر ( قوله )  
وهو أن تغير الخ كان الظاهر وهو أى المصالح ولكنه رأى فيه أن يرى المصالح ما تضمنها أخبارك  
لهم ولا تقدر فيه ولا إشكال كاقبل ( قوله تعالى لئن لم يكن معكم في الجزاء مع أفراد )  
في الشرط إشارة إلى أن الجنب معرض لهم لأنه صلى الله عليه وسلم أن كان الخطاب بالأصحاب فقط وإن  
كان لكل فتكون من أسناد مالا كذا لكل ( قوله يعلم ما سيكون فيها الخ ) قيل قبله بالمستقبل  
لأنه يعمل لأمر مستقبله من الجنب والتبسم ونحوه وقوله فيها إشارة إلى أن معنى ذات الصدور ما فيها  
من الخواطر التي جعلت كتابها مائة للصدور وقوله فليست حال الخ أنه لم يطره حال ما قبله من قبل  
وتسمى ( قوله وأما فاعل الخ ) تنبأ به لتقليل على المراءى وكذا تصدقا وأكله جزو مثل في القدر مائة  
رأس أى أنهم لقلهم بفتحهم ذلك وأكله بوزن كسبه جمع أكل بوزن خال والجزو والناقصة ( قوله وقلمهم  
فى أعينهم الخ ) يعنى حكمة تغليل الكفرة فى أعين المؤمنين مازر وتقليلهم فى أعين الكفار كما فى ابتداء  
الامر ليعتروا أى يحصل لهم الجزاء عليهم فوتر كوا الاستعداد والاستعداد والصام القتال الجاه  
المهله دخول بعض القوم فى بعض كلمة التوب ثم بعد ذلك وأهم كثير انتباههم الكثرة وفى نسخة  
لتساجهم أى لتنع لهم غفلة بوقفة فتكون لهم مهنة وتغير وضعف قلوبهم ويروى عنهم لمؤمنين وغير  
منهم للمؤمنين وألكارين والظاهر الثانى ( قوله وهذا من عظام آيات تلك الواقعة الخ ) إشارة إلى أن

وقري له بك بالفتح وقمر ابن كثر وناقم وأبو  
بكر ويعقوب بن حى يفتى بالادغام كقولهم  
على المستقبل ( وأما أنه لم يجمع عليهم ) بكفر من  
كفر وعقابه وإيمان من آمن ورواه  
عن الوصفين لأشغال الأمرين على القول  
والاعتقاد ( أدركهم الله فى يوم القربان أو  
مقدور إذ كرأيد ثلث من يوم القربان الخ )  
متعلق بطريق أى يعلم المصالح الخ  
في عينك في رويك وهو أن تصبه به أصابك  
فتكون تنبأ بهم التمسع على  
أراكم كبر القسام الجنب ( وتنازعتم في  
الامر ) أمر القتال وتنازعتم في  
النيات والقرار ولكن الله أعلم بنيات الصدور  
من القتال والتنازع ( أنه يعلم بنيات الصدور )  
يعلم ما يكون فيها وما يفر من أحوالها  
( وأدركهم ) إذا التقى في أعينكم  
قليل الضميران فعند لارى وقيل حال من  
الثاني وأما فاعلهم فى أعين المسلمين حتى قال ابن  
مسعود رضى الله تعالى عنه لى إلى جنبه  
أزاهم سبعين فقال أراهم ما ته تنبأ بهم  
وتصدقا لى الرسول صلى الله عليه وسلم  
( وقلمهم فى أعينهم ) حتى قال أبو جهل أن  
عهدا وأصله أكله بوزن كسبه وقلمهم  
قبل الصام القتال ليصفوا عليهم ولا يستعدوا  
لهم ثم كثر حتى رويهم منهم من لم يظن  
الكثرة فتبسم وتكر قلوبهم وهذا من عظام  
آيات تلك الواقعة فالجواب عن كان قدرى  
الكثرة قللا والتقليل كثير لكن لى هذا  
الوجه ولا لى هذا الحد وإنما يتوزن ذلك  
بمستاداة الإيسار أى بأخبار بعض دون  
بعض مع التساو فى الشرط

الرؤية وسائر الادراكات بعض خلقه تعالى ولا يجب وقوعها عند تحقق ما يحيطه الحكما شرطا ولا يتبع  
عند تحقق بعضها وفي الاتصاف وهي مبطله لذلك مذكر الرؤية فقد شرطها وهو التخصيص وشروطه ولكنه  
قبل في المصير المذكور نظر لاحتمال أن يحدث الله في عيونهم ما يستقلون له الكثير كما حدث في عيون  
الحول ما روي عن الواحد اثنين كما في الكشف ولا يلزم أن يكون مناه على خلاف الواقع لأنه في مقام  
التصوير والخلق معونة المخلوقة والواقعة بينهما ما يتبع بينهما ما يعبر ويؤول وقيل ما ذكر من التعليل  
منسب لتقليل الكثير لا لتكثيره القليل وأن شير بأن تكثير القليل يكون الاكثرية عليهم الصلاة  
والسلام معهم ومن جانب الكثير حقيقة فلا يحتاج إلى توجيه فيما وانما يحتاج اليه لتقليل الكثير  
ولا انقصر عليه وترك الويه الثاني لأنه في الكثير وبه ينفع وجه المصير والاقصا رافاهم (قوله  
لاختلاف الفعل المطلق) وهو في الاولى اجتماعهم بلام معاد وانهما لتقليلهم ثم تكثيرهم (قوله حاربتهم  
جماعة الخ) فسر القام بالمرب لتلبيه عليه كاذر ولم يصف الفشة بأنها كافرة لأنه معلوم غير محتاج إلى  
ذكره وقبل ليشمل قتال البغاة ولا ينافيه خصوص سبب القزول وقوله لقائهم الام لتقريب أي وقت  
لقائهم أي قاتلهم ومن الكلمات الواحدة هنا ما قيل على المصنف ان الانقطاع مع سبب في معنى الفشة  
لانها من قاتلته ورايته أي قطعته والمتقطع عن المؤمنين اما كذا رافاهم قال مستحسن اذا روي  
ومن لم يفتح على هذه الدققة الاتية قال لم يصحها لأن المؤمنين ما كانوا يقرون الا بالكفار وهذا ما  
لا حاجة الى ردّه وكذا ما قيل الاولى حذف قوله بحالان في قتال مشهورة كقوله في قاتلهم في قاتلهم  
المريد اذ في الخ وهذا يقتضي استحباب الدعاء والذكر في القتال ومنه التكثير وقيل بسبب اخفاء  
ولا قيل المريد كره اختطاره القلب وتوقع نصره وفي الحديث لا تقموا الفقه السعد واسألوا الله العافية  
فاذا القيوم فأنشئوا اذ كره الله كثيرا فان اكلوا وشربوا فاضلهم بالصوم وهذا من عدم الوقوف  
على كتب السنة وفي كتاب الدعوات للشيخ اذعية ما روي في القتال كقوله اللهم أنت ربنا وربهم  
فوامسنا وواضعهم سيدنا فاقولهم واخرجهم من اديت أخرى معناه وقوله بشرنا أمرهم بجهنم  
وكلته وقتنه وهو جمع شريرة بمعنى طرفه فهو كقولهم برشته وأسرّه (قوله جواب التهي) أي  
منعوب بأن مقدرة في جوابه أو هو معطوف عليه فيكون مجزوما وما يدل على أنه لا تعلل في العطف انقصر  
ويذهب إلى القسبة والجزم كما في الكشف وعدم بدخلة القراءات بما يدل على التعلل في العطف انقصر  
المصنف على الجزم وقيل كن عليه تركا قبل لأنه في هذه القراءات مجزوم عند السكوت لا عند البعض  
ومراده بقيل على غير قراءات الجزم لأنه في توجيهه قراءات الجمهور (قوله والرب مستعارة للدولة)  
يعنى استعير الرب للدولة لتسبها به في خوض أمرها وتفتيشه فيقال هت رايح فلان اذا كانت دولة  
قال الشاعر

اذا هت رايحك فاعتنما \* قال لكل ناشئة سكوت  
ولا لتلف عن الاحسان فيها \* فتأدري السكون متى يكون

وقيل في وجه التيه انه عدم ثباتها (قوله وقيل المراد بها الحقيقة الخ) يعني أن علامة النصر أن  
تتبدع من جانب المقاتلين في وجود الامهات فيكون الربح لنصر من تيب من جانبه ولعدم ملين  
قابلته وهذا مروي عن قتادة كما ذكره الطيبي وهذا قد قال فيمكن نصرة قط البرح يبعثها الله  
فتضرب وجود العدو وقد أخرجه ابن أبي ساتم عن زيد بن علي رضي الله عنه ما هو مشهور الا بين  
الناس فيكون حقيقة أو كاذبة عن النصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقابل أول النهار اختلر  
حتى قبل الشمس ومنهم من فهمه مطلقا فتنا في اهلنا عابدا بالرب وقال اهلنا كهم كان نصرة له ودعله  
الصلاة والسلام والصبار يبعث تيب في المستوى من مطلع الشمس ويقابلها البصير والسكنا فاما لئلا  
سكا الحراسة لفظاوه مني (قوله وفي الحديث نصرت بالصبا الخ) أخرجه البصير ومسلم عن ابن

(يعني الله امرأته ان كان مفعولا) كره  
لاختلاف الفعل المطلق لأن المراد بالامر  
ثمة الاكتفاء على الوجه المسمى ومنها  
اعزاز الاسلام وأهلها وادلال الاشتر التوضيحية  
(والى الله ترجع الامور) يا أيها الذين آمنوا  
اذا قضيت فتنة حاربهم جماعة ولم يصحها لأن  
المؤمنين ما كانوا يقرون الا بالكفار والقاهما  
عليه في القتال (فاقتلوا) القاتلهم (واذكروا الله  
كبرا) في مواطن الحرب ما بين مستلهم  
يذكره وتقسيم النصر (لعلكم تعلمون)  
تظفرون بمرادكم من النصر والتوبة وفيه  
تسهي على أن العبد يقتضي أن لا يشغل في حق  
ذكر الله وان يقتضي اليه عند الشك واليقول  
عليه بشرائره فارغ البال والاثبات لفظه  
لا يتقيد منه في شيء من الاحوال (والجموع  
الله ورسوله ولا تنازعوا) باختلاف الالراء  
كما فعلتم بداروا وحسد (فتشاوروا) جواب  
النهي وقيل عطف عليه ولا ترى (ونذهب  
وبصركم) بالجزم والربح مستعارة للدولة من  
حسب انها في تهي أمرها وقيل المراد بها  
بها في هويها وتغورها وقيل الإبريق  
الحقيقة فان النصر تلاه سكوت الإبريق  
بمعناها الله وفي الحديث نصرت بالصبا  
وأهلك عاد ثمود (واصبوا) ان الله مع  
الصابرين) بالكتابة والنصر



(ولا تكونوا كالكافرين خرجوا من ديارهم) يعني  
أهل مكة حين خرجوا منه لحاجة العير (بطرا)  
نقروا شرأوا (ورثاء الناس) لئلا يعلمهم الشصاعة  
والسماحة وذلك أنهم لما طافوا بالطفة وأقامهم  
رسول الله صلى الله عليه وآله في سفان أن أوجعوا فهدى سبيلهم  
فقال أوجعوا لولا فقه حتى تقدم يدوا ولشرب  
فيما لهم ووتزف علينا القينات ونظم بهامن  
حضرنا من العصب فوافوا لها ولكن سقوا  
كأس السبايا وناحت عليهم النوائح فنبى  
المؤمنين أن يكونوا أمثالهم بطرين مرأيتين  
وأمرهم بأن يكونوا أهل التقوى والأخلاص  
من حيث أتى من الشيء أمر به الله  
(ووصيهم من سبيل الله) مطوف على بطران  
جبل معد في موضع الحال وكذا أن جعل  
مفعولا له كمن على تأويل المصدر (واقته بما  
تعملون جميعا) فيصان بكم عليه (واذ زينهم  
السلطان) مقدر ذكر (أما لهم) في عادة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وغياها وبسوس  
اليهم (وقال لأغالبكم اليوم من الناس  
وأغلبكم) مقالة تفصيلة والمعنى أنه  
أتى في رؤيتهم وشيخ اليهم أنهم لا يظفون  
ولا يطاقون لكثرة عددهم وعددهم وأوههم  
أن أتباعهم أياه فبما يظنون أنها أقربيات  
مخير لهم - في قالوا اللهم أنصر أهدى القشتين  
وأفضل الله بين ولكم خيرا لأغالب وصفته  
وليس صفة ولا لا تصب كقولنا لا ضاربا  
زيدا عندنا (فلما زامت القشتان) أى تلاقى  
القريبات (فكس على عقبيه) رجوع  
العقري أى بطل كيدهم وعاد ما خيل اليهم  
أنهم يجيرهم بسبب خلاهم (وقال أنى يرى  
منكم أنى أرى ما لا ترون أنى أناف الله) أى  
تبرأ منهم وناف عليهم وأبى من حالهم لما  
رأى إمداد الله للمسلمين بالملائكة وقيل لما  
اجتمعت قريش على المسيرة كوت ما بينهم  
فوق كاتبة

عباس رضى الله عنهما (قوله بطرا) أى شر الخ) البطر والاشترهتني الشماط للتمعة والشرح  
ومشابهة التعمية بالذكور والنداء بالانتمى بها (قوله لئلا تعلمهم بالشصاعة والسماحة) أى لئلا يعرفوا  
بطرا وما عطف عليه أن يكون على أنه مفعول وأن يكون جلا تأويل بطرين مرأيتين وكلامه هنا ظاهر  
في الأول وما قبله أن الوجه أن يقال كافي بعض التفسير أنهم خرجوا لتصرة العير بالقتان والمعارف  
فتبى الله المؤمنين أن يكونوا أمثالهم بطرين مرأيتين بأعمالهم لما ذكر ما صنفه الله فانه  
لا يصح وجه انتمى بهم من مكة بطرين مرأيتين ولا تخالفة بينهما والأمر فيه سهل فلا حاجة إلى التويل  
بغير ظائل وقوله تفزع من التزف بضم المهملة مفتوحة وزاى مجعسا كتنو وهو الحرق والشراب  
بالدفوف والقينات جمع قينة وهى الجارية ملقا والمراد بها القينة وقوله فوافوا أى فجاؤا بيدا وسقوا  
كأس السبايا أى بدل الخمر وناحت عليهم النوائح أى بدل القينات وكأ أموالمهم غنائم بدل ما عن بذلها  
و زين لأمر بالثمن فيها عن مذهب العمل بالكلام عليه بالأصول وقوله من حيث أتى من الشيء أمر به الله  
عسايرهم بالطلاق والتقدير والعمل كأمز (قوله مطوف على بطران) أمان كان حالنا تأويل أمر  
الفاعل أو بجعله مصدر فعلا وهو حال قاله عطف ظاهر لأن الجمله تقع كالمن غير تأويل وأمان كان مفعولا  
له أى بطله لا تقع مفعولا لى فيحتاج إلى تكلف وهو أن يكون أصله أن تصد وأغلبا سقت أن المصدرية  
أمر مع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية دون سائر كونه هـ ألا هذا الجارى أحضر الوفاة وهو شاذ  
ولم يذكر الصفة قالوا لى جعل على هذا مستأنفا وتكنة التصير بالأمم أو لا من الفعل أن البطرا والرياء  
دأبهم بخلاف الصفة هنا تجدد لهم في زى النبوة (قوله مقتدر بآذنى) قيل الظاهر أن كروا لأنه مطوف  
على لا تكونوا وليس هذا بامر لازم وأجيب بأنه ما ينوع العامل في هذا بضموصه أى بقدر فعل من  
هذه المادة وهو أن كروا وقد مر الكلام عليه مفصلا (قوله بأن وسوس الخ) ذكر أن يخشى في التزيين  
هنا وجهين الأول أن الشيطان وسوس لهم من غير تمثيل في صورة إنسان قال قول على هذا يجازى  
الوسوسة والنكوس وهو الرجوع استعارة لبطان كبد وهذا هو الذى اختاره المصنف رحمه الله وإذا  
قترمه والثاني أنه ظهر في صورة إنسان لهم لما أرادوا المسير إلى بدر فأنفوا من كى كاتبة لانهم كانوا  
قتلوا منهم رجلا وهم يطلبون دمه فلم يأمنوا أن يأنفوا من ورائهم فقتل بليس العيين في صورة سرة  
الكتاني وقال أنا جاركم من كى كاتبة فلا يسل اليكم مكرهم وقوله وقال أنا جاركم على الحقيقة رساى هذا  
الوجه وقال الإمام معنى الجار هنا أرفع للضرع صاحب كيد دفع الجار من جان والعرب تقول أنا جار  
لنفس فلان أى حافظ ذلك مانع منه وإذا قال مقالة تفصيلة أى بالوسوسة وعند من في الكلام  
النفسى كان يخشى قال كلام تمثيل كاقبل وفيه نظر والروى بعض المهمة القلب أو سوداؤه وقوله  
وأوههم الخ أى ليس قوته أى جارى الحقيقة ولهم خبر لانه لو فلق به كان مطولا لا فيتمسك به  
بالخاف وقد أجاز البندادون قصته على هذا أصح معلقه من الناس حال من ضمير لك من المستر  
في غالب المأذ كروا بطله إلى جار لك لستم تحمل القلب والمألة وقوله بجعلهم إشارة إلى أنه من قبيل  
الاستناد إلى السبب الداعى وإذا كان صفة فأنتم بخوف أى لأغالب كاتبا أنكم موجود وصلته بغير  
متعلق به (قوله تلاقى القريتان) قالوا كاتبة من التلاقى لأن النكوس عنده لا عند الرؤية وقوله  
رجع التهمى هو معنى النكوس وعلى عقبيه حال مؤكدة وقيل أنه مطلق الرجوع فتكون مؤسسة  
وقوله أى بطل كيدهم يعنى أنه استعارة تشبیه بطلان كيدهم بعد تزيينهم من رجوع التهمى عما صنفه  
وقوله وعاد ما خيل اليهم مجمل وعاد يعنى صار إلى عكس ما تخيلوا (قوله تبرأ منهم) وقال خاف عليهم  
عليهم الخ جعل قوله أنى يرى الخ عبارة عن التبرى منهم لى من قول سبقه أما على القول الأول  
نظاير وأما على الثاني فليس على فى بيانه والتبرى منهم امتياز كرم أو ترك الوسوسة منهم وقال خاف عليهم  
قبل لانه لا يخاف على نفسه لانهم من المنظر من ربه ينظر لمسايق وقوله وقيل عطف على قوة مقالة

من الاحقة وكذا ذلك يشهد فقتل لهم  
ابليس بصور سراقه من مال الكافي وقال  
لا غالب لكم اليوم وانى يجيركم من بين كانه  
فلما رأى الملائكة قتل نفس وكان يدعي  
الحرف بن هشام فقال الى اين اتخذنا  
في هذه الحاقه فقال انى ارى ما لاترون ودفع  
في صدو الحرف واطلق وانهم سوا فلما بقوا  
مكة قالوا هم الناس سراقه فبلغه ذلك فقال  
واقه مشعرت بعدكم حتى يلقى حزيتكم  
فلما سلوا علوانه الشيطان وعلى هذا  
يخجل أن يكون من حق قوله انى اخاف الله  
انى اخافه ان يصيبني ~~مكة~~ وهما من  
الملائكة او يهلكني ويكون الوقت هو الوقت  
الموعود اذ ادى عني ما لم يقله الاول ما قاله  
الحسن واختاره ابن بحر (واقه شديد  
العقاب) يجوز أن يكون من كلامه وأن يكون  
مستأنفاً (اذ يقول المناقون والذين في قلوبهم  
مرض) والذين لم يعاشوا الى الايمان بعد  
وبقي في قلوبهم شبهة وقيل هما المتكبرون  
وقيل المناقون والعطف لتأخير الوصفين  
(غزوه) يعنون المؤمنين (ديهم) حين  
تمزقوا الى اديهم بقرسوا ودم ثمانية  
وبضعة عشر اى زهاء ألف (ومن يتوكل على  
الله جواب لهم) فان الله عز وجل غالب لا يذل  
من استجار به وان قل (سليم) يفعل بكمته  
باللغة ما يتبعه العقل ويهزم عن ادراكه  
(ولوزى) ولورأت فان لو تجعل المضارع  
ماضى ما عكس ان (اذ يتوفى الذين كفروا  
الملائكة) يدور واذا نظر ترى والمفعول  
محذوف اى ولوزى الكفرة أو سالهم حينئذ  
والملائكة فاعل يتوفى ويدل عليه قراءة ابن  
عاصم بالتاء ويجوز أن يكون الفاعل ضمير الله  
عز وجل وهو مبتدأ خبره (يضررون  
وجوههم) والوجه حال من الذين كفروا  
واستغنى فيه بالضمير عن الواو وهو على  
الاول سال منهم أو من الملائكة أو من  
لاشكاه على الضمير (وإدبارهم)  
نظورهم واستأفهم

نصائية والاحقة الكسر لهن زوجهامه وتون معناها الحد كات وقوله ينتهم اى يصرهم الرجوع  
عن قصدهم وقوله اخذنا اى تزل معارقتنا (قوله وعلى هذا يخجل أن يكون معنى قوله الخ) اصل  
قوله يصيبني ~~مكة~~ وهما يصيبني الله بمكره ومكر وهما منسوب على نزاع الخافض وليس تفصل لانه كاقبل  
والحال له عليه تعديته وليس في اللغة تعبد على التفسير الاول واغترض على قوله او يهلكني الخ لانه لا اختصاص له  
بالتفسير الثاني ولا بقوله اذ رأى الخ اظهروا عتبه على التفسير الاول ولا يخفى أن قال على الاول معنى  
وسوس وهو لا يوبس ومن الهم يخوفه على نفسه بل عليهم ولذا قال في الاول اخاف عليهم وهو ظاهر وقوله  
اذ رأى فيه ما لم يقله كافي حديث الموطا رحمه الله مؤلفه ما روى الشيطان يوم اخوفه اصغر واخر ولا  
أحقراً أغفل عنه في يوم عرفة لما يرى من تزل الرحمة ونجا وزاؤه عن الذوب العظام الاماروى يوم بدلا  
رأى جبريل والملائكة عليهم الصلاة والسلام معه (ومن العجب) ما في كتاب التجان أن ابليس قتل بدر  
واين يجزى الجاسط (قوله وأن يكون مستأنفاً) قبل الظاهر أنه من كلامه اذ على كونه مستأنفاً يكون  
تقرير المهدنة ولا يقتضيه المقام فيكون قتله من الكلام وهو غير وارد لانه ان اسب خوفه لانه يعلم  
ذلك وهذا على الوجه الاول وكثره من كلامه على الثاني فتدبر (قوله والذين لم يبطعوا الخ) تفسير  
لذين في قلوبهم مرض ظاهر من مجاز عن الشبهة وهم المؤلفة قلوبهم وعلى ما بهد المرض الكفر او التناقى  
(قوله والعطف لتأخير الوصفين) قبل يجوز أن يكون صفة المناقون ونوعه ط او الواو لانه كيد لوق  
الصفة بالوصف لان هذه صفة المناقون لا تنتم لغيرهم قال تعالى في قلوبهم مرض أو تكون الواو  
داخلة بين الضمير والمضمر نحو اعجبني زيد وكثره وقيل في اذ عطف باعتبار تأخير الوصفين اى  
يقول الجاسعون بين صفى التفانى ومرض القلوب وجعل الواو كيد لوق الصفة بالوصف أو  
من قبل اعجبني زيد وكثره وهم (قلت) جعله وهما محتمل منه فانه لا مانع منه صناعة ولا معنى وقد ذكر  
القائل على وجه التصور بناء على مذهب الخنيزرى فظاهر وجه الوهم فيه فان كان وجهه أن المناقون  
جارى على موصوف مفترى القوم المناقون فلا نسلم أنه متعين ولا نه قد يقول انه أجرى هنا مجرى  
الاسماء مع أن الصفة لا مانع من أن توصف (قوله حين تمزقوا الى اديهم الخ) يدى متقدي يعنى  
القدرة اى لا طاقه لهم به وهذا التركيب مع من العرب بهذا المعنى وحذف تون التثنية منه كما أثبتت  
الالف في لا باقية لا تقدر الاضافة فيه وبه اجمع ونس على أنه بمنزلة المضاف كالفصل في موطاوات كتب  
النص وزعم بضم الزاى المبهة والمضمر على قريب منه سواء كانوا أنف أو أكلوا والمراد ما يتبعه العقل  
نصرة قوم قليل العدد والعدد على من تلهم ذلك وفرضه لاقتضاء المقامه (قوله ولوزى ولورأت  
فان لو تجعل المضارع الخ) قال النضر لا بد أن يعمل معنى المضى هنا على القرض والتقدير كانه قبل قد  
مضى هذا المعنى ولم تره ولورأت لربأت أمره فظنوا بالانفاز أنه ليس المعنى هنا على حقيقة المضى  
قبل والنكتة فيه القصد الى تصوير أن رؤية الخاطب حال الكفار وقت ذلك مستقرة لا متاع في الماضى  
استمرارية تجدوا بوقتها بصوت فالفصل الى استمرار امتناع الرؤية ويجزده (ونبهت) لانه لا مانع من  
كون الرؤية في الماضى لانه ليس المراد به رؤية واقعة حتى تاتى ما ذكره والمضى فى الحقيقة للرؤية  
المستعنة بل لاستنماع الرؤية الماضية فى الدنيا فالحال اى الى هذه التكاليف فتأمل (قوله والملائكة  
فاعل يتوفى ولم يثبت لانه غير حقيقى) اثبات وحسنه الفصل فيما وقوله الفاعل ضمير الله اى فاعل  
يتوفى والملائكة على هذا مبتدأ خبره به يضررون وبالوجه الاحقة مستأنفاً وعند المفسر رحمه الله  
حالية واغترض عليه بأنه ذكر فى أول الاعراف أنه لا بدق الاية من الواو وتركيها ضعف وقدر الكلام  
فيه (قوله ودعى الاول الخ) اى يضررون ويحتمل الاستئناف ايضا والمراد بالاول الوجه الاول وهو  
كون الملائكة فاعل يتوفى وهو اما حال من الفاعل أو المفعول ومنها ما اشكاه على ضمير ملوحي  
مضارعة يكتفى فيها بالضمير (قوله ناهوهم واستأفهم) يعنى ادبر ما ادبروهى كل الظهور او بعنه

كما اختص به في عرف اللغة ولعل المراد بذلك شكرها لخصيص بها لانه أشد نكالا وأمانا كما ذكره  
 الشيخ في أوامير الراد التعميم على حذوقه بالقدرة والآصال لانه أقوى إلما (قوله) بأخبار القول أي  
 ويقولون ذوقوا الخ ليس التقدير مجرد القراء من عطف الانشاء على الظهور لأن المعنى يقتضيه لأنه من  
 قول الملازمة قطعاً قبل ويحتمل أن يكون من كلام الله عز وجل كما مر في آل عمران وتقول ذوقوا عذاب  
 الحريق تقول العزق قطعاً من نفسه نظر وعندى أنه لا وجه لقائه السابق بين ما قاله وبين تلك الآية  
 فرق ظاهر وجعل إشارة لأن المراد عذاب الآخرة فإن أدبه ما مر قوله ساعة الضرب فهو وقيل  
 وقوله بإشارة تمسكاً بأشواة إلى أن قوله ذوقوا من التمسك لأن الذوق يكون في المصروفات المستلزمة غالباً  
 وفيه نكتة أخرى وأنه ظلم من كثرة بعبه وأنه مقدمة كما هو ذوق الفراق وهذه الاعتبار يكون فيه  
 المبالغة وإن أشعر الفرق بقلته (قوله) وجواب لو محذوف لتقطع الأمر وتوهم (قوله) إشارة إلى أنه يقدر  
 رأيت أمراً قطعاً كما استمر تقديره وقدره الذي رده أقدر رأيت قوة أوليائه ونصرهم على أعدائه  
 (قوله) عذب ما كسب الخ إشارة إلى أن البأس سببه وأن تقديماً الأيدي مجاز عن الكسب والقول  
 وقوله عطف على ما في موصولة والعلة محذوف (قوله) للدلالة على أن السبب مقيد بالخ جعل في  
 الكشف كلاً من أسبانياً على مذهبه في وجوب الأصل ولذا عدل عنه المصنف رحمه الله وأشار إلى  
 رده بأن السبب هو الأول وهذه الآية وضعية جازية ووجه كونه ضمنية بقوله أن لا ولا محذوف لأن  
 لا بعدهم بذوقهم معطوف على قوله أن بعدهم والمعنى أن سبب هذا التقدير احتمال أن بعدهم بغير  
 ذوقهم لا احتمال أن لا بعدهم بذوقهم فانه أمر حسن عقلاً وشراً عاقلة للدلالة على أن السبب وفي  
 نفسه سببية الخ أي تعيينه السببية التي يحصل بهذه التقيد إذاً فكان تعذيبهم بغير ذوقهم محتمل  
 أن يكون سبب التعذيب إرادة العذاب بلا ذنب فاصل معنى الآية أن عذابكم به امتثالاً من ذوقكم  
 لأن من شيء آخر لا يرده عليه ما قيل كون تعذيب الله العباد بغير ذنب ظلي لا واقع مذهب أهل السنة  
 لا يقال هذا يختلف ما قاله في سورة آل عمران من أن تعيينه للعذاب من حسن أن في الظلم يستلزم  
 العدل المتعدي ثمانية الحسن ومعاينة السبب لا نقول لثني الظلم معنيان أحدهما ذكر من المنة  
 الحسن الخ والآخر عدم التعذيب بلا ذنب وكل من جازل إلى معنى العدل فلا تدفع بغير كلامه كما  
 قيل وأما جهة هذا السبب وها قد السبب فلا يوجب التدافع أيضاً فإن المراد بالسبب الوصفية المحضة  
 فهو وسيلة سواء اعتبر سبباً مستقلاً أو قيد السبب ومنه تعلم سقوط ما قيل على المنع رده الله أن  
 إمكان تعذيبه تعالى لبعده بغير ذنب بل وقوعه لا ينافي تعذيبه ولا الكثرة المعينة بغير ذوقهم حتى  
 يحتاج إلى اعتبار عدمه لعدم الإطلاع على مراده ثم قال لو كان المذنب أن جميع تعذيباً متعالي بسبب  
 ذنوب المعذنين لا حتمية إلى ذلك وهذا أيضاً من عدم الوقوف على مراده فإن الاستباح إلى ذلك التقيد  
 في كل من الصورتين إنما هو لتكسب الخطأين في الاعتراف بتقصيرهما أنه لا يجب للعذاب إلا من قبلهم  
 فالقول بالاستباح في صورة عموم الخطاب لجميع المعذنين ويعلمه في صورة خصوصه كذلك جداً وقيل  
 في بيانه أنه يريد أن سببية الذنوب للعذاب ترتفع على اتفاق الظلم منه تعالى فانه لو جازم بده عنه لا يمكن  
 أن يعذب عبداً بغير ذوقهم فلا يصلح أن يكون الذنب سبباً للعذاب إلا في هذه الصورة ولا في غيرها فإن  
 قلت لا يبرهن من هذا أني انحصار السبب للعذاب في الذنوب لأنني أسببته والكلام فيه أجزأ أن يقع  
 العذاب في الصورة المقرضة بسبب غير الذنوب ولا ينافي هذا كون أسببها في غير هذه الصورة كما  
 في أهل بدر فإني الترتيب قلب السبب المتروك في الصورة كالذرة أن واجب استحقاق العذاب  
 يكون ذنباً لا محالة والمفروض خلافه وإن لم يوجب فلا يتصور أن يكون سبباً إلا ما عسى لكون شيء شيئاً  
 الا كونه مقتضياً لاستحقاقه فإذا اتفق هذا في ذلك وبالجملة كذا كون التعذيب من غير ذنب لا كونه  
 بدون السبب لا انحصار السبب فيه اهـ وروى أن قوله وإن لم يوجب فلا يتصور أن يكون سبباً عن غير

ولعل المراد تعميم الضرب أي ضربون  
 ما أقبل منهم وما أدير (وذوقوا عذاب  
 الحريق) عطف على ضربون وإنما القول  
 أي ويقولون ذوقوا بإشارة لهم عذاب  
 الآخرة وقيل كانت معهم مقام من حديث  
 كل من شربوا الصبأ الشارب منها وجواب لو  
 محذوف لتفطيم الأمر وتوهم (ذلك)  
 الضرب والعذاب (بما عرفت) أي بكم  
 الضرب وما كسبت من الكفر والمعاصي وهو  
 خوف الله (وأن أقبل من ظلام العبد) عطف  
 على ما لا دلالة على أن السبب مقيد بأنه عامه  
 الما لا دلالة لأن أن بعدهم بغير ذوقهم  
 لأن لا بعدهم بذوقهم

السبب الموجب ما يكون مؤثرا في حصول شيء سواء كان من استحقاق أولا لا ترى أن العذاب والنقسل  
بظلم سبب لا يلزم والموت مع أنه ليس من استحقاق فاعترض السائل واقع في موقعه ولا يمكن التعمي  
عنه إلا بما تقررناه من أن معنى الآية ذلك العذاب بكسب أي يكسب لآتي أن من ارادة التعذيب بلا ذنب  
فانه تعالى ليس بظلام فالعقاب مقام تعذيب السبيبة وتخصيصها للذنوب وذلك لا يحصل إلا بتقيد صدور  
العذاب بلا ذنب منه تعالى ومن هنا علم أن قوله وبالجمله الخ ليس بسد يد فان مناهة كونه لا استحقاق  
شرط للسبيبة وقد تقرر ما فيه فلتأرجح المفسرين من كون في الظلم سببا آخر للتعذيب لأن سبيبة في  
الظلم موقوفة على إمكان ارادة التعذيب بلا ذنب وكون سببا للعذاب فكيف يكون ما لا يكون  
التعذيب بلا ذنب كونه بدون سبب متأمل (قوله ينتقض الخ) قيل هذا ينافي ما ذكر في آل عمران وقد علمت  
جوابه وتبين أنه قد يتحقق بالعفو واليساطرة في نقض عندنا ما ذكره وقد عرفت ما فيه ثم انه قيل  
حاشا لآل عمران ظاهر البطلان فان ترك التعذيب من مستحقه ليس بظلم شرعا ولا عقلا ينتقض في الظلم سببا  
للتعذيب ومنشود عدم الفرق بين السبب والعلة الموجبة والفرق واضح فان السبب سبب لا يوجب علة  
لحصول السبب بخلاف العلة والعلة لا بد من في الظلم سبب العذاب المستحق وان توجهه  
لا يستلزم لعدم الإيجاب على عدم السبب فابعد ولبعض أهل العصر فيه كلام تركه خوف الاطالة  
ثم ان قول المصنف رحمه الله ترك التعذيب من مستحقه ليس بظلم لا ينتقض على المقتضى لأن يقال انه  
كلام يقتضي وان لم يسلوه متأمل (قوله وظلام لتكثير الخ) جواب ما قيل ان في نفس الظلم يلغ من  
نفي كثرته وفي الكثرة لا يبي أصله بل ربما يشعرو بوجوده ورجوعه الى العقوبة في لاصل الظلم وكثرته  
باعتبار احد من ظلم كما أنه قيل ظلم فلان ولعلهم جزا فاجمع هؤلاء عدل الى ظلام ذلك أي لكثرة  
التكثير فيه وقد أجيب بوجوده من أنه اذا اتفق أكثر الناس في الظلم القتل لا من بظلم ظلم للاقتناع  
بأن ظلم فاذ ترك كثرته مع زيادة نقصه في حق من يجوز عليه النفع والعرض كان له مع فله نعمه أكثر  
وإن ظلام القسب كعدمه لا يوجب اليه الظلم أصلا ولا كل مفسدة تعالى في أصل المراتب فلو كان  
تعالى ظالما كان ظلاما في حق من لا يوجب اليه الظلم أصلا ولا كل مفسدة تعالى في أصل المراتب فلو كان  
أقبحه كالحصول في المبالغة كما هي في أصله استغناء عن اللزوم الى اللزوم فان قلت لا يلزم من كون  
صفاته تعالى أقسى مراتب الكمال كون المقتضى ثبوته كذلك بل الاصل في صفات النقص على تقدير  
ثبوتها ان تكون ناقصة قلت اذا فرض ثبوت مفسدة تعالى بقرص بما يلزمه من الكمال والقول بأن  
هذا في صفات الكمال انما يجب ثبوتها لا ثبوتها ناقصة وأجيب بأني استحقاقهم العذاب  
بلغ الغاية بحيث لو لا مكان تعذيبهم غاية الظلم وهو الذي ارتضاه الكشاف وأيد في الكشف وأبنا  
لوعذب تعالى عبده دون استحقاقه وجب لكان ظالما علينا صدور عن العدل الرحيم (قوله أي دأب  
هو الخ) الدأب اذامة السوء والدأب العادة المسخرة وهو اراد هنا كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى  
وأشار الى أنه خير من بدد ما قد هو دأب هؤلاء وتفسيره كما قبل لا يقتضي أنها اسم كالميل (قوله  
تفسيره أيهم) أي الدأب المشبه والمثبه لأنه لبيان وجه الشبه كما سأل فيكون الجمله تفسيره لا يخل  
لها من الاعراب وقيل انها مستأنفة استغناء عن أيها وأبنا وقبل حالية بتقدير قد (قوله كما أخذ  
هؤلاء) المصنوعين اشترأ كما في الاخذ لا التشبه حتى يقال انه تشبيه مقولوب (قوله لا يظلمه في  
دفعته) تفسير لقول المصنف الى شديد العقاب أي لا يظلمه غالبه دفع عقابه عن ارادته ما قبله  
وماحل تقيمه هو الاستقام بتعذيبهم وقوله مبدلا لاشارة الى أنه تقيمه خاص بتبديل المصنوعين التغير  
شامل تغيره وقوله عليهم اشارة الى ان المراد بالانفس الذوات (قوله الى حال أسوأ كغيره يرش الخ)  
في الكشف في دفع السؤال بأنهم لم يكن لهم حال مرضية غيره الى حال مسؤولة انه كغيره الحال  
المرضية الى المسؤولة تغير الحال المسؤولة الى أسوأ منها وأولئك كانوا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه

فان ترك التعذيب من مستحقه ليس بظلم شرعا  
ولا عقلا حتى ينتقض في الظلم سببا للعذاب  
وظلام لتكثير لا لاجل السبب كدأب آل  
فرعون أي دأب هؤلاء لا مثل دأب آل فرعون  
وهو عاهه ومطر شهم الذي دأبوا فيه أي داموا  
عليه (والذين من قبلهم) من قبل آل فرعون  
تكرروا بآثاره) تفسيره أيهم (فأخذهم  
أقبحه فيهم) كما أخذ هؤلاء ان أقبحه فيهم  
شديد العقاب لا يظلمه في دفعه في ذلك  
اشارة الى ما حل بهم (بأن آفة) سبب آفة  
لهم من غير اذمة آفة ما حل بهم  
الاجابة بالثقة (حق) تفسيره وما يات بعدهم  
يدخلوا ما بهم من المالح السال أسوأ كغيره  
قر يش حالهم في حاله الرحمة والكف عن تعرض  
الآيات والرسول معاداة الرسول ومن تحسه  
سهم والسعي في اوقاة دماهم والتعذيب  
فالايات والاستزاهيها الى شيء ذلك مما  
أخذوه بعد البعث

• (الفرق بين السبب والعلة) •

ولم كفره عبداً أصنام فلما بعث صلى الله عليه وسلم اليهم بالآيات البينات فكذبوه وعادوه ونحزوا عليه  
ساعين في إراقة دمه وغير واحالهم الى أسوأ مما كانت تغفروا له ما أنتم به عليهم من الإعمال واجالهم  
بالعذاب والمتصف بوجه الله اختصر كلامه فورد عليه أن أسوأ لاساحة اله طائفة الرجم والسكف  
عن تعرض الآيات والرسل ليست بحال ميتة وهي أغبر وهالا أن يقال قوله في صله الرجم والسكف  
ليس بها العمل بل الحال هي الكفر ولكن لا تفران بما ذكرنا من أسوأ بل ميتة وقيل انهم لما كانوا  
ميتكين من الايمان ثم يؤمنوا كان ذلك كله حاصل لهم فغيروه كما قيل في قوله ولئن لم يكن الذين  
اشركوا بالله يهود ويحسبهم (قوله) وليس السبب عدم تغفيرا الله ما أنتم الخ) لما كان منطوق الآية  
أن سبب ما حذرهم عدم تغفيرا الله ما أنتم عليه حتى يؤمنوا واستغفروا الله حتى يغفروا ولا يقتضى  
تحقق تغفيرا إذا غفروا والعدم ليس معناه الوجود هذا وإيضاً عدم التغفيرا صار في عاملهم لا موجب له  
بحسب الظاهر أشار الى أن السبب ليس معناه الوجود هذا وإيضاً عدم التغفيرا صار في عاملهم لا موجب له  
التعير بذلك لأن الأصل عدم التعير من الله ليسبق انعامه ورحته لأن الأصل فهم القطر وأما جعله عادة  
جارية فبيان المستقر عليه الحال من ذلك لأن كونه عادة دخل في السببية فتدبر (قوله وأصل يك الخ)  
شبهه التوريع وهو وصف الله أنهم من الزواجر وهو وصف الله تخلف من آخر الجزم وقد احدثت هذه وهو  
مختص بهذا الفصل لكثرة استعماله (قوله تكرر لكيد ولما ط به الخ) أى لما علم بالثاني تطبيقاً معناه  
أذى كرهه والحاصل أن الدأب المشبه والمشيبه به هنا فاما الأول أو مقارنه فعله الأول يكون تكرر  
لأن كيد وليس تكرر راصراً لما فيه من الزيادة والتغير لا يحد على أنهم كفروا ونعمه وهو مريم الميم  
عليهم جميع التمس كابدل عليه لفظ الرب ولذا لم يقل كذبوا ولا بأنه وفيه سان للاختلاف لاهلاك والاغراق  
وقيل لأن الآيات لم تكن كذبها كقران بها وإيضاً الرب مفيض التمس فتكذب آياته كقران لنعمه والاول  
أولى فتدبر (قوله) وقيل الاول تشبيه الكفر والاخذ الخ) فيفتقر التشبيه ان لا يكون تأكيداً قال في  
القرآن هذه الدس تكرر لأن معنى الاول حال هؤلاء كمال آل فرعون في الكفر فأخذهم واناهم العذاب  
ومعنى الثاني حال هؤلاء كمال آل فرعون في تغفيرا الله التمس وتغفيرا الله حالهم بسبب ذلك التغفيرا وهو أنه  
أغفرهم بدلس ماقبله وقيل ان النظم بأياه لأن وجه التشبيه في الاول كفرهم القرب عليه العذاب  
فتبين أن يكون وجهه في الثاني قوة كذبوا الخ لأنه لا يمكن مجاملة مبتدأ تشبيهه صالحه لأن  
تكون وجه التشبيه فصل عليه كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقهم من تراب وأما  
قوله ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه الخ فكان تعليق لخلول النكال معترض بين التشبين غير مختص بقوم  
بلعله وجه التشبيه بعدد من الخصاصة وهذا وجه قريضة قاتل (قوله وكل من القرق المكذبة الخ)  
يعنى المراد كل من كفر وكذب بآيات الله والمراد آل فرعون وكفار قريش لأن ماقبله في تشبيهه دأب  
كفرو قريش بآيات آل فرعون صريحاً وتعييناً ويكنى مثله قريشة فلا يرد ما قبل الله لوجه التخصيص  
مع أن الساق يقتضى شموله للمشبه به والمشبه به وهم آل فرعون ومن قبلهم قاتل وقوله  
أنهم أشار الى تقدير المفعول ولولم يكن له وجه (قوله وأصرواعى الكفر الخ) فيه سر لأن مجرد  
الكفر لا يضر من المتصف به لأنه لا يؤمن (قوله) ولله اخبار عن قوم مطبوعين الخ) تبع الزخري  
أولاً في تفسيره لا يؤمنون بلا يتوقع منهم الايمان ثم ذكر وجه آخر وهو أن معنى لا يؤمنون أنهم مطبوعون  
على الكفر مصرون عليه ولا يظهر الفرق بينهما وقوله والقضاء اللطيف على الوجهين ووجه التشبيه  
المذكور وجه متراتب للسبب على سبه ولوجعل من جهة الثاني لترب عدم الايمان على الطبع لا على  
الاصرار لأنه منه كان وجهه (قوله بل من الذين كفروا الخ) جزوياً في هذا الموصول الرفع على البدلية  
من الموصول قبله وأعلى التبع فخص الموصول الاول وحيداً يصح أن يكون بدل كل أيضاً قبل الله  
لا وجهه غير جميع أو عطف البيان والرفع على الابتداه والتعريف والنصب على التزم ومعنى قالوا يا هؤلاء

وليس السبب عدم تغفيرا الله ما أنتم عليهم  
حق تغفيرا حالهم بل ما هو القوم وهو  
جرى عادة تعالى على تغفيرا معنى تغفيرا  
حالهم وأصل يك يكون تخلف الحركة  
الجزم ثم ألوا لاتقاء الساكنين ثم التوريع  
لشبهه بالمطروف اليشيه تفضيلاً (واذا الله  
جميع) المايقولون (عليه) بما يفعلون  
(ككذاب آل فرعون والذين من قبلهم  
كذبوا بآيات ربهم فاهلكوا كيدوا  
وأغرقنا آل فرعون) تكرر لكيدوا  
نظير من الدلالة على كفران التمس بقوله  
بآيات ربهم ويأمنون كخديفة آل فرعون  
وقيل الاول تشبيه الكفر والاخذ الخ  
والثاني تشبيه التغفيرا نعمه بسبب  
تغفيرا ما أنتمهم (وقل) من الفرق  
الكذبية أو من غرق القبط وقيل قريش  
(كانوا ظالمين) أنفسهم بالكفر والمعاصي  
(ان شر الدواب الكفر) ومضوا فيه (قوله)  
أمر راعى الكفر ومضوا فيه (قوله)  
لا يؤمنون) فلا يوقع منهم ايمان وأهله  
اشركوا عن قوم مطبوعين على الكفر بأنهم  
لا يؤمنون والقضاء اللطيف والتشبه على أن  
تتفق المطوف عليه يستدعى تحقق المطوف  
وقوله (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون  
عهدهم كل مرة) بدل من الذين كفروا بدل  
البعض البيان والتخصيص وهم بدو قريظة  
عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا انسينا عهدهم فأنعوا المشركين بالصلاح  
عليه يوم الخندق

وبأسعد وأصل معناه يصبرون من ملتهم وقومهم وقوة كسب بن الأشرف قبل المعاهدات  
 كسب بن أسيد بن قريظة وهذا منقول عن البقري خطأ ما وقع هنا وسأله بالهاء المهملة أى  
 عاهدهم على حربه صلى الله عليه وسلم (قوله) ومن تضمن المعاهدتين (الخذ) وفي نسخة تضمن وهو  
 التحسين المصطلح أى عاهدت أخذاً منهم والأخالف المعاهدة بمعنى بقصها وقيل المعنى انه في ضمنه لا شتم  
 أخذ عليه عهداً فأكونه من لوازمه جعل متضمنة ولا حاجة اليه وقال أبو حيان رجه الله من تبعيته  
 وقيل زائفة وعلى كون المراد بالمرّة المعاهدة المراد التي بعد حاو على كون المراد المجازي يكون  
 النقص واتصافها (قوله) سبة القدر السبة بضم السين المهملة وباء موحدة مستدرة العار إلى  
 سببه والمقابلة القبح العاقبة من القبح بالاعتماد والقدر نقض العهد وشبهه لنقض العهد (قوله)  
 فاما تصادقهم وتطفر ثبهم) الثقف يفسر بالادراك والمصادفة بالقدر والتطفر انما يكون بعد المصادفة  
 فأنشأوا إلى أن المراد به التطفر المترقب على المصادفة الذي يرتب عليه التشديد فلا يقال حق التمييز  
 أو الفاصلة لتقارب الميتين كما في كتب اللغة وقوله من مناصبتك بالصاد المهملة والياء الموحدة أى  
 معادتك ومحاربتك ومنه الناصبة وبكل التشديد بمعنى أوقع النكال وبقتلهم تنازع فرق وبكل  
 وقوله على اضطراب أى مع ازواج (قوله) وقرى شرذمة بالهمزة) وهو بمعنى الجماعة واختلف في هذه  
 المادة فقال ابن جني انها مهمة لا يوجد في كلام العرب فلذا قبل انه ابدال لتقارب عشرينها وقيل  
 انه قلب من شذرو ومنه شذرو من شذرو لا يمتنع وهو بضم أى الفة إلى أنها موجودة ومعناها النكيل  
 ومعنى المهمل التقريب كما قاله قطرب لكتامة ناددة وقوله ومن خلفهم أى قرى من خلفهم يكسر الهمزة  
 من الجارة (قوله) والمعنى واحد) أى في قرأى الكسر والفتح وهو نزل منزلة الانام كما أشار إليه بقوله  
 فعل التشديد وعلى الورا عن طاعة لتقاربهم من وفي تقول اشرب زيدا من وراءهم ووراءهم وعبر  
 في وراه وليس هذا من قبيل يجرح في قرأىها اذ ليس التفرق مفعولاً في الأصل الا في جرد تنزيه  
 منزلة الانام والمجلس أن التشديد ووراءهم كما يفتن تشديدهم في الورا متوافق القرأتان وقوله لعل  
 المشركين بسبب المفعول وهم من صادفهم أو دم من خلفهم (قوله) معاهدين الخ) المعاهد تنوخ  
 من الحماية والتبذل الطرح وهو مجاز من اعلامهم بانه بعد اليوم تشبه العهد بالناسي الذي يرى  
 لعدم الرغبة فيه وأثبت التبذل تخيلاً ومفعول محذوف وهو عهدهم (قوله) على عدل وطريق قصد  
 الخ) على سواء اما حال من الفاعل أى ابتذها وأنت على طريق قصد أى مستقيم أى ناشأ على عهدك  
 فلا تقسم بالقتال بل اعلم به واما حال من الفاعل أو المفعول بالواسطة ومنهما معاً أى كاتنين على  
 استواء أى ساءوا في الطريق أو في العداوة وسواء صفة موصوف محذوف أى على طريق سواء  
 والطريق مجاز عن الحال التي هم عليها وقوله ولا تبارجهم أى تمايلهم في المحاربة بأن تبارجهم قبل  
 أن تظهر الهم بهذا العهد وقوله على الوجه الاول أى كونه بمعنى عدل وقوله أو منه أى الذي ابتذل  
 ولزم ذلك أن لا تقص مدة العهد أو يظهر تقصمه للعهد ولذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة  
 من غير تبذل ويعلم لانهم كانوا اتفقوا العهد بخلافهم بن كاتنين على قتل شراعة خلفاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم كما ذكره الجاهل (قلت) وقوله تخافن صريح فيه أى والسواء ورد في كلامهم بمعنى العدل  
 كقوله حتى يجيئوا إلى السواء والمراد بالوقوف خوف ايقاع الحرب ونقض العهد لا لوجه قبل  
 ان الاول تركه (قوله) لتبذل لأمر بالنذل الخ) ويحتمل أن يكون طعننا في الخاتمين الذين عاهدهم  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى طريقة الاستئناف متعلق بقوله لتبذل (قوله) خطاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أو لكل سابع والذين كفروا سابقاً مفعولاً على قرأته الخطاب وهي ظاهرة وأما القرأة  
 بالياء للغمزة فمفعولاً مخبراً وقد ان القرأة التي ترد بها من تغذية أى واجبة وقد وردا عليه  
 ذلك بوجهين الاول أن زعمه يفردها بل قرأها جزة وحض وغيرهما واليه أشار المصنف رحمه الله

وركب كسب بن الأشرف إلى مكة فخالههم  
 ومن تضمن المعاهدة معنى الاشفاق المراد  
 بالمرّة المعاهدة والمجازية (وهو لا يتقون)  
 سبة القدر ومقابلة ولا يتقون لغيره أو  
 نصرة للمؤمنين وتسلط عليهم (في الحرب فشر  
 فاما تصادقهم وتطفر ثبهم) في الحرب فشر  
 (قوله) من خلفهم) من وراءهم من  
 والتشديد يفرق على اضطراب  
 الكثرة والتشديد يفرق على اضطراب  
 وقرى شرذمة بالهمزة واحدة فانه اذا شرد  
 شذرو ومن خلفهم والمعنى التشديد في الورا  
 من وراءهم فلهذا فصل المشركين وتطفر  
 (له لم يذكروا) لعل المشركين (شبانة)  
 (واما تخافن من قوم) معاهدين (خاتمة الهم)  
 نقض عهداً بآمارات تلوح لك (خاتمة الهم)  
 فاطرح الهم عهدهم (على سواء) على عدل  
 وطريق قصد في العداوة ولا تبارجهم الحرب  
 فانه يكون شبانة منك وعلى سوا في الخوف  
 أو لعل تبذل العهد وهو في موضع الحال  
 من النابذ على الوجه الاول أى ناشأ على  
 طريق موى أو منه ومن التميز الهم أو  
 منهم ما على غيره وقوله (ان الله لا يحب الخائنين)  
 لتبذل لأمر بالنذل والنهي عن مشايمة القتال  
 الدلول عليه بالنداء على طريقة الاستئناف  
 (ولا تحب) خطاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقوله (الذين كفروا سبقوا) مفعولاً  
 وقرأ ابن عباس رويته وحضس بالياء



وتفسيره الاول لاعلى تفسيره بالرى وقيل انه بزم به والى مختصرى جزوه لانه ذكر الشوق معانى ما يتقوى به والرى والحصول وكونه كذلك على الاول فقط والمصنف رحمه الله لم يذكر الحصول واقل الرى به كونه الاقوى فلذا بزم به وقيل المختار الرى أن يكون الرابطة صدى راعى تفسير الشوق بالحصول يتم التناسب بينه وبين الرابطة لاني لان العرب سميت الخيل حصونا وهي الحصون التي لا تخاصر كافي قوله ولقد علفت على تجني الردى \* أن الحصون الخيل لا بعد القرى

وقال \* وحصى من الاحداث ظهر حصاني \* ومنه أخذنا انتهى قوله  
أحر سكان في الناس رجا صايح \* وشرب جلس في الزمان كلاب

(قوله تخوفون به الخ) هذه الجمله حال من أعدوا وفيه اشاره الى عدم تعين القتال لانه قد يكون لضرب الجزية وفخرو وقوله من غيرهم فسرهما بفرانهم السبت الظرفه الحقيقية (قوله لا تعرفونهم باعسانهم) جعل العلم معنى المعرفة لتعديده واحد وقد جوز أن يكون على أصله ومعقوله الثاني محذوف أى لا تعلمونهم بخبرين لكم أو معدلين وهو مكافئ وقال باعسانهم لان المعرفة تتلحق بالذوات وقوله يعرفهم أطلق العلم على الله وهو معنى المعرفة والمعرفة لا يجوز إطلاقها على الله على ما عليه الاكثر ولا ساجدة أن يقال انه المشاكلة لما قبله فلا بد ما عرض به عليه وذهب اليه في الدر المنصور مع أنه وقع إطلاق العارف على الله في نيج البلاغة ووجهه ابن أبي الحديد في شرحه كما مر وقوله يوف اليكم أى يؤدى بقائه والمؤدى جزاؤه لاهو فلذا ذكره المصنف رحمه الله اشاره الى التقدير أو يجوز أن الاستاذ وتضييع العمل احباطه وعدم الثواب به يعنى أن الظلم عبارة عما ذكره وان كان ذلك فانه يفعل ما يشاء فله تعذيب الملبيع فضلا عما ذكره بقره وقوله ومنه المناسخ أى سمى به لانه يعرض لميل والسلم لمعان منها الاستسلام للطاعة (قوله وتأنيت الضمير لعل السلم على نفسه صافية) المراد بالقبض الضمير وهو الحرب لانهم مؤمنة جماعة وقوله فيه أى فى التأنيت (قوله السلم تأخذ الخ) لم أمن عزاء ومعناه أن السلم أمر مرضى يفتى الاستكثار منه وأما الحاربه فتجب الادعاء قد تدخل على مقدار الحاجة وشبهها يشرب غير طيب يكتفى بقليله لدفع العطش وأنفسا جمع نفس يقتضين وأهلهم التنفس وهو اخراج الهواء من الجوف والمراد به مجازا المنة من الشرب كافي قول جرير

تعلم وهي ساعته شيئا \* بأنفسا من الشيم الفراح

وجرى بالاموالعين المهمتين جمع جرعة بتثنية أوله وهي حسنة من ما هو من الهماز كما يقال شترع القنط كاذرة فى الأساس فن ثلثه جمع جرعة بكسر الباء وضما والواو المجهية وهي القليل من الماء وقال انه صحى فى النسخ فقد أساء الرواية والدرابة وقراءة فاجنح بضم النون على أنه من جنح ينجح كقعد بقعد وهي لغة قيس قراءة شاذة قرأها الاشهب العجلي والفتح لغة قيس وهي الفصحى وقوله شذا على فى السلم والصلى (قوله والا) به مخصوصة بأهل الكتاب الخ) أهل الكتاب هم يهودى قرينة وهم الغنوين بقرينة الذين عاهدت الى هناك كان قومه وأعدوهم لهم تناقض العهد كما هو أحد الوجهين فتقوله لا تصالها مبنى عليه فان كان للكفار مطلقا تكون هذه الآية عامة مفردة بآية السيف لان مشركى العرب ليس لهم الا الاسلام أو السيف بخلاف غيرهم فانه يقبل منهم الجزية فاعلموا ان رجاءهم للتسوية على القبول والتسليم المرتب وقيل ان عليهم ما واصل به يقتضيه لان ما منهم اعترضا فى حكم المتأخر (قوله محبلك وكافيك) يعنى أنه صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل وقال الزجاج انه اسم فعل بمعنى كمال فالكاف فى محل نصب وعلى الاول فى محل جر مفعول وخطأ فيه أبو حبان لدخول العوامل عليه واعرابه فى نحو محبلك درهم ولا يكون اسم فعل هكذا ولم يثبت فى موضع كونه اسم فعل (قوله قال جرير الخ) تبع فيه الكشف وشراحه قائم قالوا انه من قصيدة طغرل وانشدوه هكذا

أني وجدت من المكارم محبكم \* أن تلبوا وخر الثياب وتسبحوا

(ترهون به) تخوفون به ويعنى يعقوب ترهون بالشديد والضمير المستلزم أو الاعداد (عذراؤه وعذوقه) يعنى كفار مكة (وأثر ين من وقيم) من غيرهم من الكثرة (لا تعلمونهم) لا تعرفونهم باعسانهم (اقتطعوا) وقيل المناقون وقيل القرس (يعلمهم) يعرفهم (وما تنطقوا من شى فى سبيل الله يوف اليكم) جزاؤه (وأنت لا تعلمون) وان تضييع العمل أو نقص الثواب (وان جفوا) حال او منه المناسخ (الصالح والاستسلام بالادب والى السلم) تاجع لها) وعاهد وقرأ أبو بكر الكسرى (تاجع لها) وعاهد معهم وتأنيت الضمير لعل السلم على نفسه قال

السلم تأخذ منها ما وضعت به الحرب تكف عنك من أنفاسها جريح وقرى فاجنح بالضم (وقد كمل على الله) ولا تنقص من ايمانهم خذ غائبه فان الله يعصك من مكرهم ويحيق بهم (انه هو السمع) الاقوالهم (العلم) بنيتهم والاية مخصوصة بأهل الكتاب لا تصالها يقتضيه وتقبل عامة فاستتم آية السيف (وان يريدوا أن يتعدوا لك فان حبك الله) فان محبلك

الله وكافيك قال جرير  
أني وجدت من المكارم محبكم  
أن تلبوا وخر الثياب وتسبحوا



وانذا تذكركم الكلام مرة • في مجلس أئمتهم تقنعوا

لكن المذكور في شرح شواهد الكتاب أن هذين البيتين لعبد الرحمن بن حسان وقيل لمسجد بن عبد  
الرحمن بن حسان ورواه في رأيت من الكلام الخ وجعل أن تليقوا أحد معقول رأيت وجسبكم  
المفعول الثاني وكانت بنو أمية بن عمرو بن سعد بن العاصي لما زوجوا أختهم من سليمان بن عبد الملك  
وجعلوها إلى الشام وهو معهم وعدوا بالقيام بأمرهم فمضوا فقال الشعر جموعهم ومضى الشعر  
أنى نظرت في أحوالكم فوجدتكم أكثفت من المكابر باليسر والاكل ولا هم مقلدكم تدعواكم إلى  
الكرم ومعلل الأمر وفان وقع في مجلس المذاكرة في المكابر ففعلوا رؤسكم واستروا لانكم لم تن من أهلها  
وليس فيكم راحة من المكابر التي عدوها وحربها الملهمة الضعومة والراء الملهمة بحسب أحسنها  
والخز من كل شيء ما يحتاج منه ويرى من جماعته مفتوحة وزمى محبة وانلوا الأبريسم وقيل أنه يطلق  
على الصوف أيضا والمعروف الأول (قوله مع ما نيتهم من العصبية الخ) العصبية بحسب التعصب  
والعصبية كالشئ الخلق وقوله حتى صاروا كفس واحدة متعلق بأقرب يعني أن العرب ناس لشدة  
انتهتهم وتعصبهم ولما ركز في طباعهم من الخلد قلنا تصوف قلوبهم وموتهم متأنف لهم وجعلهم  
متصافين لا كدبر منهم من آياته صلى الله عليه وسلم في الكشف وضف القول بأن المراد منهم الأوس  
والخز رج لما كان بينهم في الجاهلية لا ليس في السابق ترمية عليه (قوله لو أتقن متفق الخ) يعني  
أن الخطاب لغير معين بل لكل واقف عليه لأنه لا مسافة في اتقانه من متفق معين وذات البين الصدوة  
وقوله والإصلاح أي إصلاح ذات البين وقوله المالك للقلب إشارة إلى حديث قلوب بني آدم بين أصبعين  
من أصابع الرحمن يطلبها كيف يشاء (قوله لا يصح عليه ما يريد) أي لا يفتش عن إرادته  
ولا يقع شيء دون إرادته وهو استعمال تسمية أو تلبية (قوله بطم أنه كيف ينبغي أن يفعل ما يريد الخ)  
أي يعلم ما ينبغي يفعل الإرادة فيه يوجده بفتحه حكمه وأمن بالهمة بوزن متجمع أحسن وهي  
الخلق وقوله وصاروا اللهوا أي طاعة واحدة متساوية من معين بذلك متبعين على قلب واحد فصره  
التي صلى الله عليه وسلم ربه (قوله اعطى عمل التصب على المفعول معه الخ) وقال القراءه بقدر  
نصبه على موضع الكاف أيضا واختاره ابن عطية ورده الساقسي بأن إضافته حقيقة لا لفظية فلا  
محله اللهم إلا أن يكون من عطف التوهم وكونه مفعولا معه ذكره الزجاج فيقول أي حان وجهه الله  
مخالف كلام سيبويه رحمه الله فانه جعل زيدا أي قولهم حبك وزيد أدرهم منصوبا بفعل مقدما أي وكى  
زيد أدرهم وهو من عطف الجمل عنده لا يضرنا ذكره القراءه في تفسيره (قوله فحسبك والخصائل سف  
مهند) أوه • إذا كانت الهياكل وانفتحت الخصا • وفرواية واشتجر القضا والاشفاق الصعابة من  
التفرق والعداوة واشتجارا القضا يعني اشتباها وإزاحا والمراد به الحتام الحرب أي إذا كان الحرب والطمع  
القتال أو وقس الخلاف ينسبك فحسبك مع الخصا لسف هندی وقال ابن يسهون في شرح شواهد  
الإيضاح أن الخصا تروى بالنصب والرفع والخز فالرفع على أنه مبتدأ خروسة وخبر حبك محذوف  
لأنه لا الكلام عليه أو لا خبره لأنه في معنى الأمر أي فحسبك والخصا لسف الأوتن والنصب على  
أنه مفعول وحسبك مبتدأ أو سف خبره أي كلفك سيف مع حصية الخصا أي حضوره وحضور هذا  
السف من عساره والخز على أن أو أو أو القسم أو العطف على الكاف والمعنى ليس عليه والجهاد  
الحرب (قوله أو أطر عطف على المكى الخ) أي محذوف الخز بالعطف على المكى أي الضمير له مكتوب  
وتسمي الصلة كآية العطف على الضمير الجزوي وبه إعادة الجارية منه المصرون وأجازة الكوشون  
وبجة للمعنيين أنه كره الكلمة فلا يصف عليه (قوله أو أطر الخ) عطف على فاعل الصلة وضف  
في الهدى النبوي ربه عطف على اسم الله وقال أنما هو عطف على المكى فأن المعنى عليه ولا وجهه  
فأن القراءه والساقسي رجاء وما قبله وما بعده يزيد وقوله كلف الخ ليس لخصا المعنى لأنه معنى



فبالتدبير عند الجميع الا في قرعة شاذة عن الاعراج فتقول المستنصر رحمه الله وان تكن سهو في التسلاوة  
لان ابا عروفر اها في قوله فان تكن منكم يا بني الفناء (قوله بسبب اسم جهلة باقداخ) فنه بعضي فهم  
وعلم والمضى انهم لا يعتقدون امورا لا شره فانهم اعتقدوا علم الله على الحق فان عليه الموت كما قال  
على كرم الله وجهه لا انا اوقعت على الموت ام وقع الموت على وقوله ربه التراب مفعول له على ثبات  
المؤمنين وقوله قتلوا او قتلوا اي ان قتلوا رجوا ثواب الفوز وان قتلوا رجوا انما زال الشبهة وقولهم  
ولان من انكر الشجرة ولم يعلم الا هذه الاربع بنفسه غاية الشغبين ومن علم اتخذه الى أعلى منها هانت  
عليه نفسه وأحب لقاء الله وقوله ولا يستحقون عطف على لا يشنون اي لم يلهم الله بالمشي  
ولا يستحقون الاخذلان وعدم النصر والتكفر (قوله لما أوجب على الواحد مقاومة العشرة الخ)  
الجهور على أن هذه الآية باسطة لقي قبلها وذهب مكي الى أنها مختصة للاحقة ككشف النظر للصارف  
وعرة الخلاف أنه لو كان واحد عشر فتشمل على باثم ولا ضل في الاقل باثم وعلى الثاني لا باثم وكلام  
المستنصر رحمه الله محتمل لهما وعلى التسخير نزول هذا الاية متفرع عن نزول الاولى قال الضرير قد  
التفتيح بقوله الا ان ظاهره ما قيد على الله خفاء ووجهه ان علم الله متعلق بقوله الا ان ما قبل  
وقوعه فبانه سيقع وحال الوقوع باه يقع وبعد الوقوع عاه وقع وقال البيه رحمه الله معناه ان  
كشف الله عنه لم يظهر متعلق على تعالى اي كثرتم الموجهة لضعفكم بعد ظهور قسكم وقوتكم (قوله  
وقيل كان فيهم قلة فامر واذ بالشم لما كثروا خفف عنهم) فقار الوجهين شارب بسبب التفتيح فان قلت  
كيف يثبتهم هذا مع قوله الا ان خفف الله عنهم وعلم ان فيكم ضعفا فان التوصل من الله الى الكثرة  
يزيد القوة لا الضعف قلنا كان موجب القوة اعتمادهم على الله ولو كان عليه لاهى الكثرة كما في بدر  
أوجب ان يقاوم واحد منهم عشرة ولذا اعل مقابله بقوله بانهم لا يفتهمون كما عرفت ثلما كثروا اعتقدوا  
على كثرهم بعض اعتمادا كافي حين خفف الله عنهم بعض ذلك وقال الامام الكفا رعاياهم ولو نزل على قوتهم  
وشركهم والمسلمون يستعينون بالله عاموا والضرع فلذا ذكرهم النصر والظفر وعن النصر ابا ذر ان هذا  
التخفيف كان لاثمة دون الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول بك أصول وبك أصول ومن كان  
كذلك لا ينقل عليه شيء يخفف (قوله وتكرار المعنى الواحد الخ) أي جوب ثبات الواحد العشرة في  
الاول ونبات الواحد ثلاثين في الثاني فكفاية عشرة من اثنتين تفى عن كفاية مائة لاف وكفاية مائة  
لما تين تفى عن كفاية ألف لافين ووجهه بانه لاف لاف على عدم تفاوت القلة والكثرة فان العشرين قد  
لا تغلب المائتين وتغلب المائة لاف والما الترتيب في المحسوس وفي ذكر الاقل ثم الاكثر على الترتيب  
الطبيعي فلا يرد عليه أنه لو عكس الترتيب في الايمان كان لاذ كروجه كاقبل (قوله بذكر الاعداد  
المتناسبة) الاعداد المناسبة عند الحساب والمهندسين التي يكون الاقل منها الثاني والثالث للاربع  
اضافا مساوية أجزا أو أجزا بعينها وهو المراد هنا (قوله والضعف ضعف البدن الخ) يعني الضعف  
الطاري على طبع الكثرة الموجب للتخفيف عدم القوة البدنية على الحرب لان منهم الشيخ والعابر يزفوه  
قوله أوجب ذلك عليهم جميعا لم يسير لهم بخلافه قبل ذلك فانهم كانوا طائفة منصرة معلومة قوتهم  
وبجلادتهم الى المراد ضعف البصيرة والاستقامة وقوة بعض النصرة الى الله فان فيهم قوما حديث عهد  
بالاسلام ليسوا كذلك وهذا معنى على أن الضعف بالفتح والضم بمعنى واحد فيكونان في الرأي والبدن  
وقبل بينهما فرق فيما للفتح في الرأي والعقل والضم في البدن وهو مقول عن الخليل بن احمد رحمه الله وقد  
قرئهما وهو يؤيد كونهما بمعنى وقريضا ضعفا بصيغة الجمع وقوله بالنصر والمعونة يعني المراد ببعضه  
صحة نصر موتا بيده والا فمعهكم انما كنتم (قوله ما كنتم الخ) التكرار لانه الجمهور والنصر يف  
قراءة الى الابد وادعى الله عنه واي حسنة المراد على كل حال نبينا صلى الله عليه وسلم وانما كلفناهم  
صلى الله عليه وسلم حتى لا يوجبوا بالفتاب واذا قيل الله على تقدير مناص أي اصحاب النبي صلى الله عليه

(بأنهم قوم لا يشعرون) بسبب انهم جهلة  
بالله واليوم الآخر لا يشعرون نبات المؤمنين  
رجاء الثواب وادعى الى الدرجات قتلوا أو  
قتلوا ولا يستحقون من الله الا الهوان  
والخذلان الا ان خفف الله عنهم وعلم ان فيكم  
ضعفا فان يكن منكم صابرة يقبل ما تبت  
وان يكن منكم ألف يطير الفين باذن الله  
لما أوجب على الواحد مقاومة عشرين  
لهم وتقبل ذلك عليهم خفف عنهم عشرين  
الواحد الاثنى وقيل كان فيهم قلة فامر و  
يذلك ثلما كثروا خفف عنهم وتكرار المعنى  
الواحد بذكر الاعداد المناسبة لاف لاف على  
أن حكم القليل والكثير واحد والضعف  
ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وهو قرينة  
متفاوتين فمع اوجه امتثال الفتح وهو قرينة  
عاصم وجزء والخميس بالنصر والمعونة  
(واقفه مع الصابرين) بالنصر والمعونة  
فكفرا بقليلون (ما كنتم تسبيح) وقري  
لنبي صلى الله عليه

(أن يكون له أسرى) وقرأ الصربان بانه

(حق يقضه الأرض) بكثر القتل ويبلغ فيه حتى يذل الكفر ويقل شربه وبما الاسلام ويستولى أهله من الغنم المرض اذا أنهه وأصله النخلة وقرأ يقض بالشد يد للمبالغة (تريدون عرض الدنيا) حطامها باخذكم القدام (والله يريد الآخرة) يريد لكم ثواب الآخرة وأوجب ثواب الآخرة من اعزاز دينه وقم أعدائه وقرع بجرا الآخرة على اصحاب المضاف كقوله أكل امرئ تحسين امرأ

ونار وقد بالليل ناراً (والله عزيز) يغلب أولياءه على أعدائه (حكيم) يعلم ما يلحق بكل حال ويحسبها كما أمر بالاختيار وضع من الاقتصاد حين كانت الشوك للشرح صعبين وخبرينه وبين المات لما تحولت الحلاله وصارت الغلبة للمؤمنين روى أنه عليه السلام أتى يوم يدوس عين أسير فقام اليه الناس وحملوا على أي طالب فاستدروهم فقال أوبكر رضى الله تعالى عنه قولوا هؤلاء أسبقهم لعل الله يحب عليهم ونحن منهم فدية تقرب بها أصحابك وقال رضى الله تعالى عنه أضرأ أهلكهم فانهم أمة الكفر وإن الله أغناكم عن القداء مكنى من فلان لقبه ومن عليها وجزة من أخويها مائة ضرب أهلكهم فلم يرو ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الله ليغن غلوب رجال حتى تكون الذين وإن الله ليشد غلوب رجال حتى تكون أشد من أطبار وإن شئنا بالأكبر نذل إبراهيم قال فلن تعني فانه من ومن عاصي فالت غفور ربي ومنك يا هر مثل فوح قال لا تدعى الأرض من الكافر يديار الغير أصحبه فاشدوا القداء انزلت فدخل عمر رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وأوبكر يبيكان فقال يا رسول الله أغنيوني فان أجدي بك بكت والا تبكت فقال لك على اصحابك في أخذهم القداء ولقد عرض على هذا منهم آدمي هذه الشجرة لشجرة قوية

وسلم دليل قوة تعالى تر يدون ولو قصد خصومه لقل تر يدولان الامور الواقعة في القصة كما سابق صدرت منهم لامنه صلى الله عليه وسلم وكلام المصنف رحمه الله صريح في أنه المراد لانه سيد كرا الاستدلال بها على اجتداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقضى ذلك وثابت تكون لتأنيب الجمع وقرأ أسارى تشبه القليل بقلان ككسلان وكألى أو هو جمع أسرى فيكون جمع الجمع (قوله بكثر القتل ويبلغ فيه الخ) أصل معنى الضامة الغلط والكتافة في الأجسام ثم استعمل بالمبالغة في القتل والجراحة لانها لنها من الحركة صبره كالتفنن الذي لا يسيل والطعام بالنم ما تكسر من يسه كالمشم من المظم وهو الكسر وهو يستعمل للمصبرات والعرض ما لا يات له ولو جسا وقال الدنيا عرض حاشر أعيا لثابت لها ومنه استعار المتكلمون العرض المقابل للجوهر ويطلق على مقابل التقدم المتاع وأيسر عرادتها وقوله في الأرض للعلم (قوله تعالى واقهر يدا الآخرة) المراد بالارادتها الرضا وعبره المضاكلة فلا يراد أن الآخرة تبدل على عدم وقوع مراد الله تعالى وهو خلاف مذهب أهل السنة (قوله يريد لكم ثواب الآخرة) زاد لفظ لكم لانه المراد وجهه لحذفه المضاف وأقيم المضاف بالمعقوبه وأمر بابحارها وبسبيل الآخرة التقوى والطاعة وذكر كليل التوضيح له لتدبر منافع (قوله وقرع بجرا الآخرة) قرع اصطلاح بن جاز الذي خرجت على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على جره وقد روى عرض الآخرة فقص الله لا يصحسن لأن أمورا الآخرة دماء مستقر فلا يطلق عليها العرض فان بسجل مجاز عن ملحق مانعها فتكلف ودفعه الزخري بأنه قدر كذلك لثاكة عرض الدنيا والمراد ما قلته به عنهم من أعمال أو ثواب وهو أحد التأويلين في البيت وقيل ألحق من العطف على معمولي عاملين مختلفين (قوله) قوله أكل امرئ تحسين امرأ • ونار وقد بالليل ناراً اختلج في فاته قتل هو أبوداد وقيل حارة ابن جرير الأيادي من آيات منها

وداوي قول لها لاراد • ثم ولم دارالمذاق دارا

يصف أليم تغذيتهم ثم مصوره الحال أنكرت عليه امرأته فأبى ما عجب لها بكلمة وأنه لا يفي أن تغفر بأمر من غير استعفاء لكن قال ابن كثير سيور وجه الله يعمل قوة ونار على حذف مضاف تقديره وكل نار إلا أنه حذف وقد موجود أو أبو الحسن يبدله على العطف على معمول عاملين فيخفف ناراً بالعطف على امرئ الخفوض باضافة كل وينسب ناراً بالمصنف على امرأ المتصور وهذا من أوكده شواهد وروى ناراً الأول بالنصب فلا شاهد فيه وفي كامل المبرد نسبة هذا البيت إلى عدى بن زيد وتحسين خطاب لامرأته لانه كقيل وأصل قوله تترقد (قوله يغلب أولياء الخ) من التغلب أو النطبة لأن القوى العزيز يكون كذلك من اتبعه فله كناية عن هذا المعنى بقرينة المقام وقوله وجهه بها أي ما يلحق بالمال الا لفة • فان لوز حلياً ليس الفتى • وقوله وخبر يشه وبين المات حيث قال قائماً بسجد وأما فداء وقوله فاشدوا ربه أي شاوروا به ومنه دليل على جواز الاجماع بحضرة صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر رضى الله عنه قولك وأظن بالنصب على الاشتغال أو بتقدير راسم وقول عروى رضى الله عنه أمة الكفر أي رؤساء الكفرة وقوله سكنى أي خل يقيم وجهه يقال مكنته من الشيء ما مكنته منه اذا أقدروا عليه فسكن واستحسن والمراد بالان والرخصة وقوله لتسبب أي تريب النسب منه وقوله فلم يجد ذلك أي لم يرضو به وقوله أن من الذين قتل لطف فيه إشارة إلى أنه ليس خبر ووجه لا ينصف وفي قوله أشد دون ألقى لطف لا يفي وقوله قال الخيزان لوجه الشبه على حد قوله أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وفي قوله لا تدعى الأرض من الكافر يديار دقة وهي الإشارة إلى ما وقع في خلافتهم من ظهروا أرض الجاهل من الكفرة وقوله أن من هذه الشجرة أي أقرب منها يراو يشاهده قبل المراد به ما وقع بأحد واسته منهم سبعون كما وقع في الحديث ان شئتم فادبروهم وامتنع منهم بكم بهتم كافي الكشاف

وهذا الحديث أخرجه أحمد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ومسلم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما بنصه **(قوله لا يتعدى إلخ)** قيل انما تعدى عليه لولم يتعدى ما كان  
 لشيء لا يصحابي ولا يمتنع أنه خلاف الظاهر مع أن الازد ليس فيه اجتهاد وفيه اجتهاد منه فلا يمكن  
 أن يكون تقليد الامة لا يجوز له التقليد وأما هنا انما تعدى على اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم لا اجتهاد  
 غيره من الامة عليهم الصلاة والسلام كما قيل فليس وارد لانه اذا جازة فليقر بالظن في الأولى ووجه  
 كونه خطأ أن لم يتعد عليه ظاهر من هذه النسخة **(قوله ولو احكم من افسس إلخ)** يعني المراد  
 بالكتاب الحكم وأن اطلاقه عليه لانه مكتوب في الفصح وذلك الحكم هو ما ذكره وقيل المراد لو احكم الله  
 بغيركم ونصركم احكم عذاب عظيم من عند الله احكم بغيركم لكم وتسلطهم عليكم يقتلون وأسرون  
 ويحبسون وفيه نظر **(قوله وأن لا يعذب أهل بدرا إلخ)** استشكل هذا الامام بأنه يقتضي عدم كونهم  
 ممنوعين من الكفر والمعاصي وعدم كونهم مهدين يرتب العذاب عليه وهل هذا الاقول بسقوط  
 التكليف عنهم ولا يتقوه ما عاقله وهذا غير مبني فان ما بينه في حديث العنبري أن الله طلع على  
 أهل بدر فقال ما أهل بدر صنعوا عاشتم فقد غفرت لكم وأما ما ذكره من سقوط التكليف فلا يصدر  
 الا عن مقتضى الكلف لأن مصداق من حضره من المؤمنين بغير الله ذنب ووقعه لم يمتنع لانه  
 أقول ووجه آخر انه بما الاسلام وفاقته فليس حرجا من أن الله عليه بأن فخره ما يصدر عنه من المعاصي  
 لو صدرت وملا صدره بما لا وجه شيئا الى المرافعة فكيف يشترط ما ذكره وأغرب منه ما قيل في دفعه  
 ان هذا معنى الاتية احق بالاعتناء بالآخر الذي ذكره وانها غير مقطوع به وتظهر احق بالمفسرة  
 بدون التوفيق كما ان احتمال هذه لاوجب كونهم غير ممنوعين من المعاصي ولا عدم تهديدهم بالوعد  
 عليها كذلك احتمال هذا وليست شرعي لو كان خيارا تركبه معنى يساوي عناه **(قوله وأما أن)**  
 القديرة التي أخذوا من أهل أي نصر حلالا لهم وفي نسخة يصيل لهم ما استحقوا العذاب والعذاب  
 به العذاب أخذ بالقدرة قبل أن يصيل لهم ثم عني لانه يصيل عن قرىب لم ينو اعنه قبل ذلك وان كانت  
 القديرة تعني من القناتم هي لم تقبل لاحد قبل وانما كانت موضع في مكان فاقبل منها نزلت نار من السماء  
 أحرقتهم وقوله لنا نسلك أي وقع بكم **(قوله روي إلخ)** أخرجه ابن جرير عن محمد بن اسحق بن عطاء  
 من السماء عذاب لما لم يمتنع غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ لقوله كان الانحياز في القتل أحب  
 الى وأخرجه ابن مردويه عن ابن عمر لكن لم يذكر فيه سعد بن معاذ وهذا يدل على أن المراد بالعذاب  
 عذاب الذي في النار غير القتل كما لا يبعد لقوله أنزل من السماء وما أتهم به تشهدتم بعدتهم قال شهادة لاسمى  
 عذابا **(قوله وقيل اسكوا عن القناتم فقلت)** أي امتنعوا عن الاكل والصرف منها نزلت النار  
 لحرقها حتى يقال انه علم حلها بما عرفت وقوله واعلموا انما غنم إلخ وذلك انه لما نكس حلها واندرج مال  
 القداء في عقره ما غنم غنما ما القديرة لا نهاضة ومطلق القناتم والمراد بيان حكم ما ندرج فيها من  
 القديرة وجعل القناتم غنما على سبيل مقتضى بدتني عنه صطفه على ما قبله لانه بمناء أي لا يأخذ منها  
 أخذ من القداء فكلوا غنما بما **(قوله وبصوه قسمت إلخ)** أي تمسك والتصبيح التثبيت الذي هو معنى  
 التعليق يشعر بضعفه لأن الاباحة ثبتت حاشا بقرينة أن الاكل انما أمر به لضعفهم فلا ينبغي أن يثبت على  
 وجه تنقيب لضعفه مضرت أي يجب عليهم فثبت **(قوله حال من المنفوم)** أي هو حال من ما المراد  
 أو من عايناه المحذوف ولذا قال من المنفوم لضعفهم ومن قال انه حال من العائد المحذوف فقد ضيق  
 ما ليس اذ لا مانع منها وقوله وفاته أي فاقته التقييد بقوله حلالا وقوله أو حرمها عطف على ذلك  
 العاتية والاولين جمع أول والمراد بهم من قتلنا من الامم وانما كانت سبيلا لاساكنهم لاحتمال أنهم احرموا  
 قتلنا أو أنهم اكرهوا لهم فلا يقال بعد ما أحلت مريضها كيف يشترطه شيء آخر حتى يراهم **(تنبيه)** قوله  
 عز وجل لولا كتاب من الله سبق اختفى قبيح على أقوال أحد هاته لا يعذب قوم ما قبل تقدم ما بيناهم

والآية دليل على أن الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام يجهلون وأنه قد يكون خطأ  
 ولكن لا يتوزن عليه **(ولو لا كتاب من الله)**  
 سبق لولا حكم من الله سبق إثباته في الفصح  
 وهو أن لا يصح الظن في اجتهاده وأن  
 لا يعذب أهل بدر أو قوم ما عايناه بصرح لهم  
 بالثبوت منه أو أن القديرة التي أخذوها من  
 أهل **(الحكم)** لتلككم **(فما أخذتم)** من  
 القداء **(عذاب عظيم)** روي أنه عليه السلام  
 قال لولم نزل العذاب لافتنهم غير مرة وبعد  
 ابن معاذ وذلك لانه أيضا الشارب الانحياز  
 من القديرة قاتلهم من القديرة قاتلهم  
 فكلوا ما غنمتم من القديرة قاتلهم  
 جله القناتم وقيل أسسكم والسبب محذوف  
 نزلت والنساء لتسبب القناتم فكلوا وبصوه  
 قسما بكم اجعلوا من القناتم فكلوا وبصوه  
 تشيبت زعم أن الامر الوارد بعد المحذوف  
 للاباحة **(حلالا)** حال من المنفوم أو وصفة  
 للصدراى كحلالا وقادته ازا حصة  
 ما وقع في نفوسهم من سبب تلك العاتية  
 أو حرمتها على الاولين ولذلك وصفه بقوله  
 طيبا واتقوا الله في مخالفتهم **(أن الله)**  
 عفو عنكم تخفركم بذكرهم **(رحيم)** أي لا يكره  
 ما أخذتم **(فما أخذتم)** أي ما أخذتم من القناتم  
 من الاسرى وقيل أي ما أخذتم من القناتم  
 ان الله على ما يهديكم خيرا **(إما بما أو خلاصا)**  
 من القناتم خيرا **(أخذتمكم)** من القناتم

روى أن نزلت في العباس كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقى نفسه وأبني أخويه عقيل بن أبي طالب وقوف بن الحرث فقال يا محمد تركتني أتكفّر بربك يا محببت فقال أين الذهب الذي دفنته في أم الفضل وقت خروجك وقلت لها إن لا أدرى ما يصيب في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله وعبد الله والفضل وقت فقال العباس وما يدريك قال أخبرت به ربي تعالى قال فاشهد أنك صادق وأن لا اله الا الله وأنت رسوله والله لم يطع عليه أحد الا الله ولقد دفنته البيهقي سواد الليل قال العباس فأبى الله خير من ذلك الاث عشر من عبدا أن ادناهم لضرب في عشرين ألفا وأطمانهم زم ما أحب أني يهاجمهم أهوال أهل مكة وأنا أنظر الخلفاء من ربكم بي الموعود بقوله (ويقرنكم والله مقصور وخبر وان يريو) يعني الأسرى (خباياك) تفض ما عاهدوك (فقد خانوا الله) بالكفر وتفض من ساقطه المأخوذ بالفضل (من قبل فأبى الله منهم) أي فأبى الله منكم ما فعل يوم بدر فان أعادوا النسبة فسيكفركم منهم (واقه مايم سكين ان الذين آمنوا وهاجروا) هم المهاجرون هاجروا وأوطانهم حياهم (واسوة) واحده وبادواهم) فصرفوها في الكراع والصلاح وأنفقوها على المهاجرين (وأنفسهم في سبيل الله) بمباشرة القتال (والذين آووا ونصروا) هم الانصار آووا المهاجرين إلى دارهم ونصروهم على أعدائهم (أو ثلث بعضهم أو لواء بعض) في المرات وكل المهاجرون والانصار رفاقون بالمجرة والنصرة دون الانصار حتى تنسخ بقوله ولو الانصار بعضهم أو لواء بعض أو بالنصرة والمناصرة (والذين آمنوا ولم يهاجروا) ما أمكن من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) أي من توليتهم في الميراث وتوارثوا وأبى الله عنهم بالأسرة ولايتهم بالأسرة تشبه الهاميا لعمل والصناعة كالصناعة والآمانة

أمر أن يهاجروا الثاني أنه هذان لا يعذبهم ويحصد على الله عليه وسلم منهم الثالث أنه سبق في قوله تعالى حبل الغنم لهم لئلا يحلهم استجبالا قبل بيانه فان قلت هذا أول غزاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقال إن الغنائم أحلتهم وما في علم الله قبل البيان لا دليل فيه قلت قال في كتاب الأحكام أول غنيمة في الإسلام حين أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه ليدرك الأولى ومعه غنيمة رط من المهاجرين رضي الله عنهم فأخذوا غير البرش وقد موأها على النبي صلى الله عليه وسلم فاقسموها وأقرهم على ذلك (قوله) أنه نزلت في العباس رضي الله عنه (الخ) ترجمه الخ كما عن عائشة رضي الله تعالى عنها وحججه وقيل أنه نزلت في جله الأسارى وهو أقرب لمكانه بصفة الجمع وان قيل قيل بسبب نزول الآية العباس رضي الله عنه لكنه عام فلا يجمع لأن العسوة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقوله تركتني أي مسيرتني فقيرا أتكفّر أي أسأل الناس وأنت كفي اليهم وكان فداه كل أسير عشرين وقيمة من الذهب كما فصل في الكشف وقوله ما بقيت أي إلى آخر عمرى وأتم الفضل فويسته كنيته بأبنائها وقوله في وجهي أي في وجهي هذا وعبد الله ومن بعده وأولاده وسواد الليل ظلما الشديدة المنفعة من الرؤية وقول العباس رضي الله عنه فأبى الله خير من ذلك إشارة إلى ما في قلبه من الخيرة وأن الله حقق ما وعد وقوله لضرب أي يجر من ضرب في الأرض (قوله) تفض ما عاهدوك (الخ) هو إعطاء القديمة وأن لا يعودوا لها حتى صلى الله عليه وسلم ولا إلى معاهدة المشر كين وجعل الخمشري المعهود هنا هو الاسلام ونفسه الكفر لانها تقسم لما قبلها وألغى فيها بمعنى الإيمان كأمه فالخبايا الكفرو والارتداد بقرينة التقابل وقوله (أو ثلث بعضهم أو لواء بعض) بالأسرة هو ما سبق في قوله أنت ربكم على أحد الوجهين فيها وفي نسخة بالتقدير ال بدل اللام والاولى أصح وان كان تأويل الثانية مذكرا (قوله) فأمكنك منهم أي أقدرك عليهم وأشار إلى أن مقوله بمجرد تقديره ما ذكره لا التفتاد منه وقوله فان أعادوا الخ بيان لما دلل على وإشارة إلى أن قوله فقد خانوا لازم للجزاء وأقيم معاقبه والجواب فسيكفركم منهم في الحقيقة (قوله) وأوطانهم (الخ) وهم المهاجرون الاثرون ومن بعدهم هجروا وأوطانهم وتركوها لأعدائهم في الله وفيها مع ذلك بدل المال والضياع والمدير والكراع والغنم الخليل والمهاجرين جمع محجوج بمعنى محتاج ومفرد مقتدر (قوله في الميراث (الخ) قال ابن عباس ومجاهد وقادة آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فكان المهاجرون يتره أخوة الانصار إذا لم يكن له بالندسة ولم يهاجروا ولا واثرت بينه وبين قريبه المسلم غير المهاجرين واستمر أمرهم على ذلك إلى فتح مكة ثم فارقوا ما ألقب بعد ذلك من هجرة والولى القريب والناصر لان أصله في القرب المكاتب جعل للمعنوي كالنصب والدين والنصرة فقد جعل صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام الانصار الذين آخروا ثبت لها أحكام الاخرة والحقيقة من التوارث فلا وجه لما قبل أن هذا التفسير لتساعد الله فالقوله على هذا الوراثة المبدية عن اقرب الحكمة (قوله) أو بالنصرة والمناصرة أي عطف على قوله في المرات أي الولاية في المرات كأمه فتكون منسوخة أو الولاية بالنصرة والمناصرة أي المعافاة فتكون محكمة (قوله) أي من توليتهم في الميراث) لم يميز هنا حله على النصرة والمناصرة لانها لازمة لكل حال اكلا الذي قال الله تعالى وان امتصرتكم في الدين فعدكم التصر وبهذا الظهور أن التفسير في الآية السابقة هو هذا ولذا فقه المصنف رحمه الله تعالى (قوله) وقروا حزم ولايتهم بالأسرة (الخ) جاز في القصة الولاية بمدرا بالفتح والكسر فقبل هما لفتان فيه بمعنى واحد وهو القرب الحسى والمعنوى وقيل بينهما فرق فالفتح ولايتهم بالنسب وفقهه والكسر ولاية السلطان قاله أبو عبيدة وقيل الفتح من النصرة والنسب والكسر من الامارة قاله الزجاج وسخط الامعي فراءت الكسر وهو الخطى لتوارثها واختلفوا في ترجيح إحدى القراءتين ولما قال المحققون من أهل الامانة تعافى بالأسرة في الاحكام المعطى بشئ وجعل فيه كاللقافة والعمامة وفي المصادر يكون



قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوة وعلى الثلاثة الذين خلفوا والقشقة  
معناها التبرئة وهي مبرئة من النفاق وهو وجه تسميتها بالقشقة ولو حال التبرئة والخلقة لكان أظهر  
وأولى والبص التفتيش وهو وجه تسميتها بالبصر والمنقرة أيضا لأن التفتيش في اللغة البحث والتفتيش  
والمنقرة أي استخراج تلك الحال من الخفاء الى الظهور وهو وجه تسميتها بمنقرة ومثيرة وقوله والمخفر عنها  
بجنى البص عنها عجزا وهو وجه تسميتها بالمخفرة وما يفتخر بهم بالنساء المحبة والزاري وما يخصهم وجه  
تسميتها بالخفرة والقاشقة ويكنهم أي يعاقبهم ويشردهم أي يطردهم ويصرفهم وجه المشكلة والمشردة  
ويعدم عليهم أي يهلكهم وجه المدممة وحطمته أو من التذليل وجه تسميتها بسورة العذاب وليس  
في السور أكثر مما فيها من القاشقة ( قوله وانما تركت التسمية فيها لانهم انزلت رفع الامان الخ )  
اشترى في وجه ترك كتابة السورة في هذه السورة والتلفظ بها دون غيرها ولما فيه أقوال ثلاثة أحدها  
هذا أولها أقدمه ولم يصدره قبل وقيل لانها مع الانفال سورة واحدة والسورة لا تكتب في خلال السور  
وقيل لانه لم يعين محلها ولم يبين أنها سورة مستقلة واختلفت العصابة رضى الله عنهم أجمعين في ذلك  
كأنسابي ووجه ما اختاره أمارة وفلانته مروي عن علي رضي الله عنه وأما رواية فلا تسمى بمعامر  
بقتضي أنها سورة مستقلة وقيل التسمية لاشاق أن التسمية توقفة لانه بيان لوجه التوقف ولأن  
ترتيب السور والأكات ثابت بالوحي ( قوله وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم الخ ) هكذا رواه أبو  
داود وحسنه النسائي وابن حبان وصححه من ابن عباس رضى الله عنهما ولما الكشف سأل من ذلك  
ابن عباس رضى الله عنهما عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
نزلت عليه السورة أو الآية قال اجعلوها في الوضع الذي يركفه كذا وكذا وفي قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يبين لنا أين نضعها وكانت قصتها شبيهة بقصتها فذلك ثبت بينهما وكنا نضعان القرآن  
يعني أنه صلى الله عليه وسلم كان يبين موضع السورة ولم يبين ههنا وكانت القصتان متشابهتين فلم يعلم أن  
هذه كالايات من الانفال فتوصل بها كالاية بالاية أو سورة فتغيرت الفصل بينهما بالسورة فقرر  
فيهما بلا تسمية كما تقرر في الآية لاية وهذا يقتضي أن ترتيب السور في كتابي ( قوله وقيل لما  
اختلفت العصابة رضى الله عنهم الخ ) فترتيبها في هذا القول معلوم بتوقف من صلى الله عليه وسلم ولكن  
انتردد في كونها سورة أو بعض سورة فروي الجانيان بالفصل بينهما وترك ايات السورة وهذا هو الفرق  
بينه وبين ما قبله ولم يذكر القول بأنها سورة واحدة جزأ كما في الكشف اذ يلزم ترك الفرجة بينهما  
والطول بالضم كسر دوى من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة نوس والانفال وبراءة على القول  
بأنها سورة واحدة كذا في القاموس ووقع في نسخة الطوال والمصحح هو الأول ( أقول ) هذا زيادة ما في  
الحواشي وقال السجدي رحمه الله في جلال القراءاته اشهر تركها في أول براءة وروى عن عاصم رحمه الله  
التسمية في أولها وهو القياس لأن اسماها ما لا تهازلت بالسيف ولا نهم لم يقطعوا بأنها سورة مستقلة  
بل من الانفال ولا يبين الأول لانه مخصوص من نزلت فيه ونحن انما نسي لتترك الأثرى أنه يجوز بالاتفاق  
بسم الله الرحمن الرحيم فاعلموا المتركين الا يرضعوا فان كل الترك لانها ليست مستقلة فالتسمية في  
أول الاجراء بآية وروى ثورثا في مصحح ابن مسعود رضى الله عنه فليس مخالفا للمصاحف وذهب  
ابن مناد الى قراءة اتمامه الاقناع جوازها فقال الجعفي رحمه الله ان كان ما قال السجدي فقلنا  
والاقتلاع لا وجهه والمحول عليه الاول لأنه لم يفهم المراد منه لأن المراد النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر أن ينادي بها فهي كالواحد الشرعية ومثله لا يبدأ بها وأما حكمها فمما شرعوا فاستجاب تركها  
وأما القول بجبرمتها وجوب تركها كما في بعض مشايخ الشافعية فظاهر خلافه ( قوله ابتدائية  
مستقلة بمجذوف الخ ) أما كونها ابتدائية فلما يليها الى ما قبلها بمجذوف وكونها غير مستقلة  
لبراءة فلما المعنى فيه والتبري من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن يجوز هنا فقد وهم وقد رواه

والقشقة من النفاق وهو التبري منه  
والبحث من حال المناقبة والمانع والمخفر  
عن ما يضرهم ويغضبهم ويكنهم ويشرد  
هم ويعدم عليهم وأما ما في قوله  
وقيل تسع وعشرون وانما تركت  
التسمية فيها لانهم انزلت رفع الامان وبسم الله  
أمان وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
نزلت عليه سورة أو آية بين موضعها وتولى  
ولم يبين موضعها وكانت قصتها شبيهة  
بالقصته فذلك ثبت بينهما وكنا نضعان القرآن  
يعني أنه صلى الله عليه وسلم كان يبين موضع السورة ولم يبين ههنا وكانت القصتان متشابهتين فلم يعلم أن  
هذه كالايات من الانفال فتوصل بها كالاية بالاية أو سورة فتغيرت الفصل بينهما بالسورة فقرر  
فيهما بلا تسمية كما تقرر في الآية لاية وهذا يقتضي أن ترتيب السور في كتابي ( قوله وقيل لما  
اختلفت العصابة رضى الله عنهم الخ ) فترتيبها في هذا القول معلوم بتوقف من صلى الله عليه وسلم ولكن  
انتردد في كونها سورة أو بعض سورة فروي الجانيان بالفصل بينهما وترك ايات السورة وهذا هو الفرق  
بينه وبين ما قبله ولم يذكر القول بأنها سورة واحدة جزأ كما في الكشف اذ يلزم ترك الفرجة بينهما  
والطول بالضم كسر دوى من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة نوس والانفال وبراءة على القول  
بأنها سورة واحدة كذا في القاموس ووقع في نسخة الطوال والمصحح هو الأول ( أقول ) هذا زيادة ما في  
الحواشي وقال السجدي رحمه الله في جلال القراءاته اشهر تركها في أول براءة وروى عن عاصم رحمه الله  
التسمية في أولها وهو القياس لأن اسماها ما لا تهازلت بالسيف ولا نهم لم يقطعوا بأنها سورة مستقلة  
بل من الانفال ولا يبين الأول لانه مخصوص من نزلت فيه ونحن انما نسي لتترك الأثرى أنه يجوز بالاتفاق  
بسم الله الرحمن الرحيم فاعلموا المتركين الا يرضعوا فان كل الترك لانها ليست مستقلة فالتسمية في  
أول الاجراء بآية وروى ثورثا في مصحح ابن مسعود رضى الله عنه فليس مخالفا للمصاحف وذهب  
ابن مناد الى قراءة اتمامه الاقناع جوازها فقال الجعفي رحمه الله ان كان ما قال السجدي فقلنا  
والاقتلاع لا وجهه والمحول عليه الاول لأنه لم يفهم المراد منه لأن المراد النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر أن ينادي بها فهي كالواحد الشرعية ومثله لا يبدأ بها وأما حكمها فمما شرعوا فاستجاب تركها  
وأما القول بجبرمتها وجوب تركها كما في بعض مشايخ الشافعية فظاهر خلافه ( قوله ابتدائية  
مستقلة بمجذوف الخ ) أما كونها ابتدائية فلما يليها الى ما قبلها بمجذوف وكونها غير مستقلة  
لبراءة فلما المعنى فيه والتبري من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن يجوز هنا فقد وهم وقد رواه



دون خامسة لتقبل التقدير لانه يتعلق به الى هنا ايضا ومن غفل عنه قال يجوز ان يكون طرفا متقرا  
 بتقدير حاصله وعلى كون الى الذين خيرا بعد وله متعلق آخر وقراءة التصريح اعسى عن عروى  
 منصوبين بجاء أو بالرسول الى الاغراء وقوله برأ الخ اشارة الى ان نفسه معنى التصديق والحدوث  
 وفي الكشف وقرا أهل بخران من الله بكسر التون والوجه القمع مع لام التعريف لكثرة اه وقوله  
 والوجه الفخسقة أن يقولوا القراء لأن الكسر لاتقاء الساكنين أو لاتماع الميم قراءة شاذة (قوله  
 وانما علفت البراءة الخ) لما كان حق البراءة أن تنسب الى المعاهد قال في الكشف فان قلت لم علفت البراءة  
 بالله ورسوله والمعاهدة بالمسلمين قلت هذا لأن الله في معاهدة المؤمنين أو لا تافق المسلمون مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم فلما خضوا العهد أوجب الله تعالى التذليل لهم فغلب المسلمون بما يقدر  
 من ذلك فقبل لهم علواً أن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قد رعا ما عاهدتم به المؤمنين اه وحاصله كافي  
 الكشف ان عاهدتم اخاوع من سابق صدور الرسول صلى الله عليه وسلم والجماعة تنسب الى الكل كما  
 هو الواقع وان كان باذن من الله أيضا لقوله وان يخوضوا السلم فاجبر لها والسالمون من غير ذلك فكيف  
 تنسب اليهم وهم لم يجدوه بعد وانما ينسب اليه من أمته وفي الاتصاف أن سر ذلك أن نسبة العهد الى  
 الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في مقام نسب قبه التذليل للمؤمنين لا يحسن أبدأ الا ترى الى وصية رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لأمر السرايا إذا قال لهم إذا نزلتم بحسن فطلبوا التزول في حكم الله فأنزلوهم  
 على حكمكم فانكم لا تدرون أصادقكم حكم الله فيهم أو لا وان طلبوا اذمة الله فأنزلوهم على دينكم فلان  
 تخضع دينكم غير من ان تخضعوا اذمة الله فأنزلوهم على دينكم فأنزلوهم على دينكم فأنزلوهم  
 وان كان لم يحصل بعد ذلك الامر المتوقع فتوقع عهده الله وقد غفقت من المؤمنين التكت وقد تغير منه الله  
 ورسوله بان لا ينسب العهد المتبني الى الله أو الى أحد من عباده فذلك تنسب العهد الى المسلمين دون البراءة منه  
 هذا الوجه التخصيص الذي في الكشف وشروطه وأما ذكر المصنف رحمه الله تعالى عليه أنه لم يعمد منه  
 وجهه يتعلق بالمعاهد بالمسلمين ويجوز أن يجاب بأن قطعها بهم لا يصحاح الى ذكر وجهه لظهور صدورهما  
 منهم وأما المحتاج اليه لتعلق البراءة بالله ورسوله وان كانت الواو في قوة والمعاهدة بالمسلمين لجمال دون  
 العطف فلا اعتبار طبعه ويجوز أن يقال في استفاد وجهه أيضا من قوله وان كانت صادرة باذن الله حيث  
 دل على أن المعاهدة لم تكن واجبة بل مباحة مأذونة فنسبت اليهم بخلاف البراءة فانها واجبة بايجابه  
 تعالى فلذا نسبت للشارع وكلام المصنف رحمه الله تعالى في هذا اقتدير وقيل ذكر الله لانه تعهد لقوله  
 لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله تعظيما شأنه صلى الله عليه وسلم ولولا قصد التهديد لاعدت من كافي قوة  
 كيف يكون للمؤمنين عهد عند الله وعند رسوله وانما تنسب البراءة الى الرسول صلى الله عليه وسلم  
 والمعاهدة لهم لشركهم في الشانية دون الاولى ولا يفتي ما فيه فان من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم  
 نبيا من المؤمنين وما ذكره من اعادة الجواريس بل لا يرد معاذة من التهدي لا تنسب المقام وان كان  
 تقول انه انما اضاف العهد الى المسلمين لان الله علم أن لا عهد لهم وأعلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذا لم  
 يضف العهد اليه لبراهته منهم ومن عهدهم في الاول وهذا نكتة الاتيان بالجله لاجمة خبرية وان قيل انها  
 انشائية للبراهة عنهم ولذا دلت على التقييد قاتل (قوله وذلك أنهم عاهدوا الخ) فالمعاهدة عامة وقيل  
 انها خاصة ببعض القبائل وقوله وأهل المؤمنين عدل عن الاخبار والواقع في الكشف لان ذلك الماهل  
 كانت عامة فلتاكتين وغيرهم كافي وقوله ليسروا أي شاوروا التعميم مأخوذ من السياحة وأصلها بيان  
 الماء وتبسيطه ثم استعملت للمركب كقول طرفة

لو خفت هذا منك ما تفتي • حتى ترى خلا ما يسمع

(قوله شوال) جرم على البلية من الشهر وقيل على الجواردة الاولى نفسه لانه بيان لاربعة أشهر وقوله  
 اختلاف فقيل ان ابرأ تزالت في شوال تتصكون ثلاث اربعة من شوال الى المحرم وقيل انها ما دون تزالت

ويجوز أن تكون برأ مبتدأ المقصود وابتنها  
 وانظر الى الذين عاهدتم من المؤمنين (قوله  
 يستعلى اسمعوا براءة والمعنى أن الله ورسوله  
 يرتان من العهد الذي عاهدتم به المؤمنين  
 وانما علفت البراءة بالله ورسوله والمعاهدة  
 بالمسلمين لانه لا على أنه يجب عليهم بذعهم  
 المؤمنين اليهم وان كانت صادرة باذن الله  
 تعالى واتفاق الرسول فانهم ما يرتانها  
 وذلك أنهم عاهدوا مشركي العرب فكانوا  
 الا انما منهم في شجرة وبني كنانة فأمرهم بذلك  
 العهد الى الشاكين وأهل المؤمنين  
 أربعة أشهر ليسروا أي شاوروا  
 (فسبحوا في الارض أربعة أشهر) شوال  
 وذى القعدة وذى الحجة والمحرم ولما نزلت  
 في شوال وقيل هي عشرون من ذى الحجة  
 والمحرم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ربيع الاخر لان التبليغ كان يوم النحر  
 لما روى أم المازنات أرسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه راكب  
 الفصاة

بعث أبابكر رضى الله تعالى عنه أميراً على  
الموسم فقبله لوبعته بالآل بكر فقال  
لا يؤذى عنى الرجل منى فليدنا على رضى  
الله تعالى عنه جميع أبوبكر الرازي فوقف وقال  
هذا رافة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فليخلفه قال أمراً وأمرأه قال ما ورثنا  
كان ليل التروية خطب أبوبكر رضى الله  
تعالى عنه وحدهم عن مناسكهم وقام على  
يوم التروية فذكر العقيقة وقال أيها الناس  
أف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بآذا  
فقرأ عليهم ثلاثين وأربعين آية ثم قال  
أمرت بأربع أن لا يقرب البيت بعد هذا  
انعام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان  
ولا يدخل الجنة الأكل نفس مميتة وأن يتم  
الى كل ذي عهد عهده ولعل قوله صلى الله  
عليه وسلم لا يؤذى عنى الرجل منى ليس على  
العموم فانه صلى الله عليه وسلم لم يأت  
يؤذى عنه كثيراً أبوبكر فأنه من قوله بل هو  
بخصوص ما بعدهم فان عادة العرب أن  
لا يتروى العهد وتنتهي على القبيلة الرجل  
متناوياً بل انه في بعض الروايات لا ينبغي  
لأحد أن يبلغ هذا الرجل من أهل (وأما  
أنهم غير ههنا الله) لا تقولونه وان  
أهنيكم (وأن الله غفرى الكافرين) بالقتل  
والاسرف لثباته والذباب في الآخرة (وإذا ن  
من الله وروى عنى الناس) أى اعلام نعال  
يعنى الانفال كالاعلام والبطاير فنه كرم  
براهنى على الوجهين (يوم الحج الأكبر)  
يوم العيد لأنه فيه تمام الحج ومعظم أعماله  
ولان الاعلام مكان فيه ولما روى أنه  
صلى الله عليه وسلم ذهب يوم التروية  
البحرات فجة الوداع فقال هذا يوم الحج  
الأكبر وفى يوم عرفة لقوله صلى الله عليه  
وسلم الحج عرفة ووقف على باب الكبر لا  
العمره تسمى الحج الأصغر ولأن المراد بالحج  
خاضع فى ذلك اليوم من أعماله فانه أكبر  
من باقي الأعمال ولأن ذلك الحج اجتمع فيه  
المساكن والمشركون ووافق عيد عباد أهل  
الكتاب ولأنه ظهر فيه عز المسلمين وذل  
المشركين

في سؤال الآن تبلغها في زمن الحج فتكون الاربعين عشر ذى القعدة وقوله فخيروا بقتدير القول  
أى فقل لهم سيجوا أو بدونه وهو التفات من الغيبة الى الخطاب والمقصود انهم من القتل في تلك المدة  
وفكرهم واحتياطهم ليعلموا أنهم ليس لهم بهذا التليف ولعلوا فخر المسلمين أذ لم يفسدوا استعدادهم  
لهم وقوله لما روى الخ قال الحفاظ انه ملق من عدة أحاديث بعضها فى مسند أحمد عن على رضى الله عنه  
وبعضها فى العيصين عن أبي هريرة رضى الله عنه وبعضها فى دلائل البقيع عن ابن عباس رضى الله عنهما  
وبعضها فى تفسير ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه والنسباء بين مهمة وضاد محبة  
وبما هو حدة محدود من التوق المشقة الأذن ومن السبل المشقوقة الأذن والمكسورة القرن وهو  
لقب ناقة لثني صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضاء كفى شروح الكشاف وإنما أرسل صلى الله عليه وسلم  
على ناقته ليعقق أن رسالته منه والموسم زمان الحج وأمير الموسم أمير الحج المنسوب من قبل الامام  
وقوله رجل منى أى قريش نسيا وذلك بوحى كفى حديث فى الدرر يعلى عادة العرب وقوله فليدنا  
أى قريش منى أبوبكر رضى الله عنه والراغب لا يصرح بالبل وقوله أميراً ومأموراً أى أرسلك النبي صلى  
الله عليه وسلم لتكون أميراً مكانى وأولاً لما مأموراً أميراً تروى فى المسند بقدم ما يزيل العلق ويكون  
يعنى التفكير ولذا قيل انه سمي به اليوم الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يبقون اياهم فيه ولأن ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم تزوى وتذكر فيه فى ذبح اسمعيل عليه الصلاة والسلام والذات آيات التروية على رضى  
الله عنه من أول هذه السورة (قوله أمرت بأربع الخ) أى بان أخبرها متناوياً وكان الطعان لا يدخل  
الجنة كما لم يكن حاصل لا مشركين قبل ذلك أو المراد أنه لا يقبل منهم بعد ذلك إلا إيماناً أو السيف  
قال الطبري رحمه الله ههنا أبى أمرت بأن أى بان متناوياً بان يصفوا عجايب استقوا به أن  
يكونوا أهل الجنة إذ لا يقبل منهم سوى هذا وأخبارهم بان عداوة المؤمنين لله كفرة ومقاديرهم  
ثابتة فى الدنيا والآخرة وأن يتم مجموعهم وقام العهد تكميل زمانه كفى قوة تعالى وأقوا اليهم  
مهمهم (قوله ولعل قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤذى عنى الرجل منى) أى لا يبلغ عنى بهذا العهد  
الرجل منى أى قريش جواب عن استدلال الرافضة بهذا على امامة على كرم الله وجهه وتقديسه على أبى  
بكر رضى الله عنه بأنه جاز على عادة العرب فى ذلك لا يجتنبوا وهل كان ذلك بوحى جابج بيل عليه  
الصلاة والسلام ولا فيه قولان وتقدم فانه وقوله ويدل الخ لا خصه بالعهد المشار اليه بهذا أو بشرة  
الرجل تسلمه ربه لا دون وأخرج هذا الرواية أحد الروايات عن أنس رضى الله عنه وحسنه وقوله  
لا تقولونه مرياً وقوله يعنى الافعال أى الأبطال وقوله على الوجهين أى بجد أو بجد أو بجد أو بجد  
من كرم أبى (قوله يوم الحج الأكبر) ينسب جماعة على إلى الناس لا بأذان لان هذا المراد الوصف  
لا يصلح (قوله يوم العيد الخ) بيان لوجه التسمية ووصفه بأنه أكبر ومعظم آفة الخلق والرى  
والطواف وهذا وجه القول والفقول أن الاعلام مكان فيه وأن النبي صلى الله عليه وسلم  
صرح بتسميته كاسمى وهو حديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان  
والدارقطنى والبيهقى عن عبد الرحمن بن عيسى بن عمر بن الخطاب وقوله ورواه في قوله وهذا أكثر اعتبار  
الكلمة ووقف عرفته اعتباراً لكيفية الامام اعظم أركانه التى لا تتم بدونه فلا منافاة بينه وبين حاسنات  
وقوله الحج عرفة حديث صحيح أى معظمه ووقف عرفة (قوله وصف الحج بالاكبر الخ) أى انصافه  
بالأكبر بما أتت التسمية لتمامه عامراً وبالقبلة الى العمره لان الحج الأصغر وصفه بالأكبر الخ أى انصافه  
وقوله ولأن ذلك الحج الخ فيكون التفضل بمحرماتك السنة وعلى ما قبله شامل لكل عام وكذا فى  
الوجه الذى به مدح شخص بذلك العام وأما تسمية الحج المرافق يوم عرفة فيه يوم الجمعة بالأكبر فذكر  
وان كان توابعه زيادة على غيره كائنه السوطى فى بعض رسائله وقال بعض علماء العصر فى الحج الأكبر  
أقول أحداهم أنه كان يوم عرفة يوم جمعة والثالث أنه القرآن والثالث أنه الحج مطلقاً والاصغر العمره

ولا تعارض بين الاقوال لانها امران فبيان فلا وجه لانتكاره (قوله أي بآنا الخ) هذا على قراءة  
 التثنية يكون تقدير حرف جر لا طرأ حذفه مع أن وأن والجاء والجر ومرتفع بخذوف هو مصنف المصدر  
 أي به نفسه لأنه المصنف ورسوله بالرفع عطفا على الضمير المستوفى برى القتل فيها أو مبتدأ بخذوف  
 الضمير أي ورسوله كذلك (قوله في قرأتين كسر الخ) لأن المكسورة لم تلتزم تغير المعنى جاز أن تتقدر  
 كالعدم مخطف على محل ما عطف به أي على محل كان قبل دخولها لأنه كان مبتدأ هذا في القراءة  
 الشاذة المكسرة أو ما على قضاها في قراءة العامة فتغير جاز لأن المفتوحة لها موضع غير الابداء بخلاف  
 المكسورة وقال ابن الحاجب ان المفتوحة على تعيين ما يجوز فيه العطف على محلها وما لا يجوز فلا بد  
 من جواز أن تكون في معنى المكسورة كلتي بعد أقوال القلوب فتعول أن زيداً قائم وعمر ولا نهما  
 لا اختصاصهما بالدخول على الجمل في معنى أن زيداً قائم وعمر وفي على ولذا وجب الكسر في نحو علفت أن زيداً  
 قائم والأذان بمعنى العلم فدخل على الجمل أيضاً كعلم وفي غير ذلك لا يجوز نحو أعجبني أن زيداً كريم  
 وعمر ولا يجوز فيه إلا التثنية لأن التثنية تكون في حكمها والتعويض لم يثبتها وهذا الفرق  
 والمصنف وجه القبيح كلامه على المشهور فلا تذهب العطف على المحل قراءة الكسرة وهي قراءة الحسن  
 والأخرج والمحل قد يجعل الاسم أن لا نهائي حكم الهدم ولأن الحرب هو الاسم وقد يجعل المحل لها مع  
 اسمها وكلاهما واقع في كلام الضامة ولكل وجه (قوله أجزا فلا تان يجري القول) لأنه في معناه فيضي  
 به الجمل وهو أحد مذهبين مشهورين والأخرى تقدير القول فيه وفي أمثاله اختصاص الحكايات  
 وقراءة السبب العطف على اسم أن وهو الظاهر وأوجه مقعولة والواو بمعنى مع (قوله ولا تكرر فيه)  
 أي لا تكرر في ذكره برأيه الله ورسوله مع ذكرها أولاً لأن تلك أخبار نبوت البراءة بمعنى هذه برأيه ثابته من  
 الله ورسوله في علمه تعالى فأخبر به بنبوته في علمه وقوله وإذا الخ أخبار منه تعالى لا وتلك  
 المضامين واجب التبليغ لقوله فأنبأهم فوجب تبليغه لكافة الناس في ذلك اليوم مخصوص بما ثبت  
 في حكمه تعالى من تلك البراءة فلا يخص الأول المعاهدين وعم هذا ما سائر الناس وقوله من الكثرة والقدور  
 ينض المهد وقوله فأتوا برأى الضمير المصدر والقهوم من يدين كعاد لخواه وقوله من التوبة أي أن كان  
 متعلق التوبة بظاهر وان كان الاسلام وفاء العهد والتولى منه كان منهم قبل ذلك فالمراد بتوليتهم  
 ثبوتهم على التولى (قوله لا يقوتونه طما الخ) طلبوا هو بامتنع بزع الخافض أي في طلبه وفيهم بكم  
 أو حال بمعنى طالين وهارين وأجهز كما روي في الإنفال بمعنى فاته وبعقه ويعني وجده عاجز أو إلى المعنيين  
 أشار المستفرد به الله تعالى الأول أشار بقوله لا يقوتونه طلبا وإلى الثاني بقوله ولا تقوتونه هربا أي  
 لا يقوتونه عاجزا عن ادراككم إذا هربتم وقوله في الدنيا لعل بآله بعباد إلا خرقا لذلك كوربعه  
 وقوله وبشر الخ تنهكم بترك المكسرة وجه الله قراءة الحزق ورسوله المقسومة إلى الحسن فلانها لم تصع وان  
 وجه باق الجزاء ليواد والواو والاقسم وقصة الاعراب ورضها إلى محروفي الله عنه فتعني عدم  
 صحتها (قوله استننا من المشركين الخ) اختراق هذا الاستننا هو منقطع أو منحل من المشركين  
 الأول أو الثاني ومن مقتدر قدره اقلوا المشركين إلا المعاهدين منهم ومن قره فنجسوا وهو الذي  
 احتاره الزمخشري لمساقي وقول المصنف وجه الله استننا من المشركين إشارة إلى الأول لكنه مبهم  
 وقوله أو استندوا أي استننا منقطع إشارة إلى الوجه الآخر وسما استندوا لأنه يندرج في ذلك إذا  
 جعل في محل نصب على أنه استننا من المشركين لأن أن لا يكون الله ورسوله برأى من هؤلاء المشركين  
 الذين لم يقضوا عهدهم حتى أمر السلطان أن يتواهمودهم وهو على ظاهره غير مستقيم لأن الله  
 ورسوله برأى من المشركين نقضوا عهدهم أو لم يقضوا فآلوجه أن يكون استننا من قولة فنجسوا  
 لأن المعنى برأيه من الله ورسوله إلى المشركين أنه اهدى فنقلواهم يصحوا في الأرض أيضا أشهر فقط  
 إلا الذين عاهدتهم ولم ينقضوا عهدهم فأغواهم عنهم والحاصل أن هنا جلتين يمكن أن يعلق بهما

(أنا لله) أي بآنا لله (بري من الشركين)  
 أي من يهودهم (وبسوء) عطف على  
 المشركين في برأى أو على محل أن واسمها في  
 قرأته من كسرهما لاجل أن يجري القول  
 وقرئ بالنصب عطف على اسم أن لأن الواو  
 بمعنى مع ولا تكرر فيه فأن قوله برأيه  
 أخبار نبوت البراءة وهذه أخباره وجوب  
 بالأعادي من تلك وثالث عطف على الكثرة والقدور  
 بالمعاهدين (فان تبين) من الكثرة والقدور  
 (قوله فأتوا برأى المشركين) خبر لكم وإن توليت من التوبة  
 (فأعلموا) خبركم خبره بجزأ الله لا تقوتونه  
 طلبا ولا تقوتونه هو برأى الدنيا (والذين  
 كسروا عاهدوا بالبر) في الآخرة (الذين  
 عاهدتم من المشركين) استننا من المشركين

الاستثناء بجهة البراءة وجهه الامهال لكن تطبيق الاستثناء بجهة البراءة يستلزم البراءة عن بعض  
المشركين فتعين لعل بجهة الامهال اربعة اشهر لانهم يكونون وان زادت مدتهم على اربعة اشهر  
والذي يفهم من كلام الرخشي أن الاستثناء منقطع بمعنى لكن جلا الذين عاهدتم على المشركين  
ولا ضرورة فيه بل القاطع والاسثناء مخصص بهم اه وهذا وارد على ما اختاره المصنف  
وجهه الله مع ما فيه من غلط الاجنبى بين المستثنى والمستثنى منه أيضا وأجيب عنه بأن قرأه  
أه استثناء من المشركين الثاني دون الاول ولا يلزم تحلل القاضل الاجنبى وهو ظاهر وحديث  
المسألة لا وجه له لان المراد بالبراءة البراءة عن عهدهم كما صرح به المصنف رحمه الله لانه انفسهم  
ولا كلام في أن العاهدين القيم التاكتين ليس الله ورسوله برئين من عهدهم وان برئان انفسهم  
وليس حتما ينافى هذا فكيف يكون هذا قربة على أن البراءة الاولى عن العهد مقدمة لامطعة فتأمل  
(قوله) واستدركوا كونه قبل لهم الخ أى استثناء منقطع قبل يكون قوله من المشركين في الموضوعين  
على عمومهم يجب بالاستدراك ان يكون الذين يستند اوقوله فأنهم اخبروا القاضل بخصه معنى الشرط  
لا جواب شرط مقدّر وأورد على المصنف رحمه الله أمران الاول ان المراد بالبراءة عاهدتم التاكتين كما  
صرح به المصنف رحمه الله فكيف يجوز ان يكون الاستثناء متصلا من المشركين وهو السر في جعله  
استثناء من قوله فليسوا وتخصيه في الاول دون الثاني خلاف الظاهر الثاني أن المراد به ناس  
بأعيانهم فلا يكون عام حتى يشبه الشرط وتدخل القاضى فيه وأجيب بأن الانسلاخ أنه خاص وكلام  
المصنف رحمه الله غير مصرح فيه لقوله وأمهل المشركين فإنه صريح في العموم كما مر وبأن زيادة القاضى  
في خبره على مذهب الانسلاخ فإنه لا يشترط ما ذكر (قوله من شرط العهد الخ) الجوهري قراءة  
يتصور كمال الصادق له وهو منه قد لوحده فسادا يصرح في شأنه النصان لا قليلا ولا كثيرا وقرأه اعهاط  
وغيره النقاد المجبة على تقدير مضاف أى يتصور اعهادهم قال الكرمانى وجهه الله وهو مناسبة للعهد  
الآن قراءة العامة وقيل لمضاهية التام ومن بعضه ويجوز ان تكون مناسبة وقوله ولم يتكلموا بناس  
قراءة الابهام ويظهر ما جئ به ما ولفظ وقوله فأنه إشارة إلى عموم شياء (قوله لتعلل وتنسب الخ) يعنى أن  
قوله ان الله يحب المتقين وارد على سبيل التعليل لان التقوى وصف من نسب على الحكمين أى قوله  
فليسوا وقوله فأنهم وضعوا عدم التسوية بين الفاضل والوافى وقوله الى مذهبهم إشارة إلى تقدير  
مضاف لان مذهبهم لا يصح أن تكون غاية بل الغاية آخرها وهو المراد بالتمام لانه ما به من الشيء وهو  
جزؤه الاخر وقبل المدة يعنى آخرها وهو تكلف أو ما جئ به أدولاه أعزى الى (قوله لتقضى وأصل  
الانسلاخ الخ) قال أبو الهيثم قال أهلنا شهر كذا أى دخلنا فيه فغن نزيد كل ليلة منه لباسا الى نصفه  
ثم قلنا عن أنفسنا بجزء آخر حتى نغنى فيسلب وهو استعارة حسنة وأند  
اذا ما حللتا لشهر أهلت مثله • كنى قائلنا للشيء وهو اهلا  
ومثل انسلاخ الجرد سنة جردا تامه والصلح يستعمل تارة بمعنى الكشط كسلخت الاهداب من الشاة أى  
نزعته عنها وأخرى بمعنى الانحراج كسلخت الشاة من الاهداب أى أخرجهما منه واطلاق الانسلاخ على  
الاشهر استعارة من المعنى الاول فان الزمان ظرف محط بالاشياء كالأهداب والمصنف رحمه الله جعله من  
الثاني كما هنا لتقضى أخرج من الأشياء الموجودة كذا قبل (قوله الى أبيع للتاكتين أن يسيروا  
فيها الخ) في الدرامون يجوز ان تكون الالف واللام للعهد فالمراد بهذه الاشهر الاربعة المتقدمة  
والاربعة اذا ذكرت كمرّة ثم أرادت ذكرها ثانياً بالتباضير وباللفظ معر فبال ولا يجوز ان تصفه حينئذ  
بصفة شعير بالمغايرة فلو قيل رأيت رجلا فأكرمت الرجل الطويل لم تدل على الثاني الاول وان وصفته هنا  
لا يقتضى المغايرة جاز كقولك فأكرمت الرجل المذكور منه هذه الآية فان الاشهر قد وصفت بالحرم  
وهو صفة فهو مقيم في الكلام فلا تقتضى المغايرة ويجوز ان يراد بها غير الاشهر بالحرم المتقدمة

أ واستدركوا كونه قبل لهم بعد أن أمر وأنبأه  
العهد الى التاكتين ولكن الذين عاهدوا  
منهم (ثم لم يتصوروا شيئا) من شروط العهد ولم  
يتكلموا ولم يقتلوا منهم ولم يضرروهم (ولم  
يتكلموا ولم يقتلوا أحدًا) من أعدائكم (فأنتم  
تظاهروا عليهم إلى مدة ثم) إلى تمام مدة ثم  
اليوم عهدهم يجرى التاكتين (ان الله يحب  
المتقين) لتعلل وتنسب على أن أقام عهدهم  
من باب التقوى (فإذا انسلاخ) انسلاخ من سلع  
الانسلاخ خروج الشيء عما لا يسه من سلع  
الشاة (الاشهر بالحرم) التي أبيع للتاكتين أن  
يسيروا فيها وقيل هي رجب وذو القعدة  
والجدة والحزمن

فلا تكون ألهامه والوجهان منقولان في التفسير ٥١. والمصنف رحمه الله اختار القول الأول  
ويكون ذكره حكم الناكثين بعد التنبيه على انعام مقدم لم يشك فلا يرده ما قبل انها  
تسعة أشهر لغير مكانة وأربعة أشهر لساير المعاصدين المذكورة في قوة تعالي نصير الخرم من قال من  
انني أبيع الناكثين الخ فقد غفل لعدم الحكم بفساد كانه **(قوله وهذا محمل بالنظم مختلف للاجماع الخ)**  
لانه يأثر ترتيبه عليه الفاء فهو محال للمعاني الذي يقتضي والى هذه الأشهر وتختلف للاجماع لانه  
قام على أن الأشهر الحرم يحصل فيه القتال وأن حرمة النكاح وعلى تفسيرهما يقتضي بقا حرمة وأول  
ينزل بعد ما ينسخها ورد بأنه لا يلزم أن ينسخ الكتاب بالكتاب بل قد ينسخ بالنسخة كما تقر في الأصول وعلى  
تقدير لزومه كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه يحتمل أن يكون ناسخه من الكتاب منسوخ التلاوة  
ولا يخفى أن هذا الاحتال لا يفيد ولا يسمع لانه لو كان كذلك لنقل والنسخ لا يكون فيه الاحتال وقيل  
أن الاجماع اذا قام على انها منسوخة كفي ذلك من غير حاجة الى نقل سند البناء قد صرح صلى الله عليه  
وسلم بطريق العاطف المشربين من الحرم وكان ذلك كاف في نسخها يكتفي نسخ ما وقع في الحديث الصحيح  
وهو أن الزمان استمدار كهيئته هو خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم  
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وجب فلا يقال انه يشكل علينا عدم علم ما ينسخه كما هو مذهبهم فان  
قلت هل نسخ القرآن بالاجماع قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية في الحديث الصحيح  
صرح به الامام السرخسي وقال نفي الاسلام أن النسخ بالاجماع حوز به بعض اصحابنا بطريقين  
الاجماع وجب علم اليقين كالنسخ فيجوز أن ينسخه النسخ والاجماع في كونه حجة أقوى من الخبر  
المشهور ويجوز النسخ بالنسخ المشهور والاجماع أولى وأما اشتراط حاشية النبي صلى الله عليه وسلم في  
جواز النسخ فغير مشروط على قول ذلك البعض اه وأنت تعلم أن نفسه اختلافا من ذل لا يصح جوابا  
من كلام الشافعية كما قبل الا اذا نقل عنهم القول به مع أن في الاجماع كلاما لم يمتدح خالف في بناء  
حرمة اثنان في خلاف ما سجد كره من أن نسخ حرمة ما مذهب الجمهور وان تقول منع القتال في  
الأشهر الحرم في تلك السنة لا يقتضي منعه في كل ما شاء ما قبل هو مسكون عنه فلا يخالف الاجماع  
ويكون سلمه معلوما من دليل آخر **(قوله وأسرهم الخ)** قبل المراد بالاسر الربط لا الاستراق فان اشترك  
العرب لا يسترقون ولا يفسر المصنف بالتبديد كما في الكشف ثلاثين ذكر وقيل المراد امهالهم للتخيير بين  
القتل والاسلام وقيل هو عبارة عن اذيتهم بكل طريق يمكن وقوله يتسبطوا في البلاد أي يتشربوا في  
البلاد ويختصروا منكم **(قوله واتصاه على الطرف الخ)** قيل ذكر هذا الزيج وتبعه غيره وقد رده  
أبو علي رحمه الله بأن المراد السكان الذي مر صفة الهدوه ومكان مخصوص لا يجوز حذف في منه  
ونصبه على الظرفية الامعاء ورواه أحيان رحمه الله بأنه يصح اتصاه على الظرفية لان اقدوا ليس  
المراد به حقيقة القعود بل المراد به ترقيم وترصدهم فالحق اوصدوهم كل من صدر صدفيه والظرف  
مطلقا ينصبه باسقاط في فعل من لفظه او معناه نحو جلست وقعدت مجلس الأمير والمخدوع على السماع  
بما لم يكن كذلك وكل وان لم تكن ظرفا لكن له احكامه كاتصاف اليه لانه عبارة عنه ويجوز في الاتصاف  
أن يكون مراد صدقها وما هو مفعول مطلق وهو بعيد وقيل انه منصوب على نزع الخافض وأصله  
على كل من صدقها وبكل من صدقها حذف على أوال الباء اتصبه وهو غير يقين خصوصاً على فاته يقل صدقها  
حتى قيل انه مخصوص بالشهر كما فاه أوجين **(قوله قد دعوهم ولا تترشوا لهم بشئ)** أي القتل  
وما معه وهذا على جميع ما مر من تفسيره وجهه في الكشف كاية عن الاطلاق على تفسير المصنف  
بالتبديد او عدم التعرض انفسر بالحلوله بينهم وبين المسجد الحرام وتخليه السبيل في كلام العرب  
كناية عن الترك كما في قول جرير هـ خل السبيل لمن بين المثاربه هـ ثم ادمنه في كل مقام ما يليق به  
**(قوله وفيه دليل على أن نازله الصلاة الخ)** قد أجاد المصنف وجهه الله هنا كل الاجادة اذ ساق كلامه

وهذا محمل بالنظم مختلف للاجماع فانه يقتضي  
بقا حرمة الأشهر الحرم اذ ليس فيما نزل بعد  
ما ينسخها **(فأقولوا المشركين)** الناكثين **(حب)**  
ما يقتضيهم من حل وحرمة **(وخذوهم)**  
وجذوهم والاشنة الاسير **(واحصروهم)**  
وأسرهم وأحبوا بينهم وبين المسجد  
واحيدوهم وأحبوا كل من صدق كل من  
الحرم **(واقعدوا لهم كل من صدق كل من)**  
ثلاثين سطوا في البلاد واتصاه على الطرف  
**(فان تاولوا)** عن الشر لنا لايمان **(وأطاموا)**  
السلوة وأتوا الزكوة **(قد دعوهم ولا تترشوا)**  
وايمانهم من ذلك وفيه دليل على أن نازله  
لهم بشئ من ذلك وفيه دليل على أنه الله  
الصلاة وما لع الزكاة لا يقتضي صدقه **(ان الله)**  
غفور رحيم **(تعليل للاصرأى غفورهم لان الله)**  
غفور رحيم **(فأقولوا المشركين)**  
المراد بالاشنة الاسير **(واحصروهم)**

على وجه يشتمل مذهب الشافعي رضي الله عنه في قتل تارك الصلاة ومذهب أبي حنيفة رضي الله عنه في حنسه وان كان حقه له قرن الزكاة أقرب مذهب أبي حنيفة ولعل المصنف رحمه الله اغفل هذا المسئلة لأن في قتله كلاما في مذهبهم وقال الشافعي رضي الله عنه أنه تعالى أباح دماء الكفار بجميع الطرق والأحوال ثم حرمها عند التوبة عن الكفر وأقام الصلاة وإنشاء الزكاة فإمام لا يوجد هذا المجموع يبقى أحاجة الدم على الأصل فتارك الصلاة يقتل ولعل أبي حنيفة رضي الله عنه استدلل بهذه الآية على قتال مانعي الزكاة وانما خصا من بين الفرائض لأن ظاهره ما لا يزم وما عداها يعسر الاطلاع عليه وقد أورد المزي رحمه الله من الشافعية على قتل تارك الصلاة تشكيكا بغيره وفي دفعه كما قاله السبكي في طبقاته فقال انه لا يمتنع ولا نه اما أن يكون على ترك صلاة قد مضت أو لم تأت والاول باطل لأن القضية لا يقتل بتركها والثاني كذلك لانه ما لم يخرج الوقت فله التأخير فعلام يقتل وسلكوا في الجواب عنه مسائل الاول انه وادعى القول بالتعزير والضرب والمحسب فالجواب الجواب وهو جدي في الثاني انه على الماشية لانه تركها بلا عذر ورتباً للقضاء لا يجب على الفور وبأن الشافعي رضي الله عنه قد نص على أنه لا يقتل بالمقضية معطفا ومذهب أصحابه أنه لا يقتل بالامتناع عن القضاء والنسائل أنه يقتل للمؤداة في آخر وقتها ويلزم أن المبادر إلى قتل تارك الصلاة كونه أحن منها إلى المرتد اذ هو يستتاب وهذا لا يستتاب ولا يعجل اذ لو أهمل حادرت مقضية وهو محل كلام فلا حاجة الى أن يجاب من طرف أبي حنيفة رحمه الله كما قيل بأن استدلال الشافعي رحمه الله مبني على القول بفهم الشرط وضمن لا تقول به ولو سلم والخصاية الاطلاق عن جميع عام فلا يخفى وبني له أن يجيب على أنه منقوض بمتاع الزكاة عنده وبما يجوز أن يرد باقهما التزامهما واذ لم يلزمهما كان كافرا واذ أفسره السبكي في قتال (قوله استأنسك وطلب منك جوارك) أي بجوارك وكسر حجه أخصص من فيها والاستئمان طلب الامان والاستجابة بعناء كما قال انما هو لك وقد تم تحقيقه وقوله ويذكره إشارة إلى أنه ليس المراد منه مجرد السماع ولا حجة معتزلة في الآية على نفي الكلام النفسي كما في شرح لكشاف للعلامة وحتى يصح أن تكون للقاء أي إلى أن يصح به ويصح أن تكون للتعليل وهي متعلقة في الحالتين بأجره وليس من التنازع في شيء (قوله موضع أمته) يعني أنه اسم كان لا مسمى بتقدير مضاف وهو موضع وان أحقه كلامه اذا الأصل عدم التقدير (قوله لأن من وامل الفعل) فعل فيه الجزم لفظا أو مجازا فلذا اختصت به لانما فعل دائما لا يختص به فلا يصح دخولها على الاسماء فلا وجه لما قيل الاولى انه يقول من داخل الفعل لأن عملها يختص بالمضارع دون الماضي وهي تدخل عليه (قوله ريثما يسعون ويديرون) أي بعد اوزمان يسع السماع والتدبير والريث في الأصل مصدر وراث بمعنى ابعاء الألائم أجروه ظرا فأكبر وأقدم الحاج وخنوق النجيم كذلك قال أبو علي رحمه الله في التبريزات هذا المصدر رخصة لما أضيق إلى الفعل في كلامهم في نحو قول السلولي • اعلمك الأمير الاوث برسوله صار مثل الحين والساعة ونحوهما من اسماء الزمان وما زاد منه بدليل المعنى بدونها أو لا ترى أن قولهم ما وقت عنده الارث قال كذا أو يشاقل كذا سواء وقد جاء الاستعمالان في كلامهم قال الراعي • وما فاني الاوث ارحل • وقال معن

مجت تارك الصلاة  
ومانع الزكاة

(استأنسك) استأنسك وطلب منك جوارك  
(فأجره) فأنه (حتى يسع كلام الله) ويذكره  
ويطلع على حقيقة الامر (ثم أطلقه ما أمته)  
موضع أمته ان لم يسلم وأحد وقع فعل فسر  
ما بعد لا لا لا لا لأن ان من وامل الفعل  
(ذلك) لأن أو الامر بأنهم قوم لا يعلمون  
فما العيان وما حقيقة ما ندعهم (كسيف  
من فمهم ريثما يسعون ويديرون) وكيف  
يكون المشرقين عهد عند الله وعند رسوله  
استفهام بمعنى الانكار والاستبعاد لان  
يكون لهم عهد ولا يشكوه مع غيره  
صددورهم ولأن نفي الله ورسوله بالعهودهم  
أمكن

(مطلب حديث)

قلت في ظهر الجمن فلم آدم • على ذلك الارثما تحول

وأكثر ما يستعمل مستثنى في كلام مبتنى وحق ما أن تكلمت موصولة تربت لضعفها من حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز كون ما مصدرية (قوله يعني الانكار والاستبعاد الخ) لما كان عهدهم واقعا لا يتصور انكاره وأشار إلى أن الفكر عهد ثابت لا يكت أو عهد ثان لا مطلق العهد والوعدة شدة في قد الحظ ومنه قيل في مدره على وغيره بالثبوت أي من مغن وعداوة وتو ذمن القضا وغرة يفتح فسكون أو يفتح تكسروا والاول أولى وقوة ولا يشكوه وقع في نسخة ولان يشكوه وقوله ولان نفي الخ

فيكون العهد عهدها لله ورسوله ومعنى كونه عندها ومعنى كونه المشرىكين انهم معهم ومتعلق بهم  
فقط ما قيل ان هذا معنى قولنا كيف يكون لله ورسوله عهد عند المشرىكين لا معنى لما وقع في النظم  
(قوله وشبه يكون كيف الخ) وهو جواب التقديم لان الاستفهام في صدر الكلام والمشرىكين على هذا  
متعلق يكون ان قلنا به أو هي صفة العهد قدمت فصارت حالا وعند ما متعلقة يكون أو به لانه  
مصدرا وصفة له متعلق بقدر أو انظر المشرىكين ومنهذه الأوجه المتقدمة ويجوز أيضا متعلقه  
بالاستقرار الذي يتعلق به المشرىكين أو انظر عند الله والمشرىكين أما تبين كما في سقالت فيطلق عقد بمن  
أقول هذا الاستبعاد لهم أو متعلق يكون أو اما حال من عهد أو متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به انظر  
ويقتصر تقدمه على المظهر لكونه بيان ويجوز أو وكيف على الوجهين الآخرين مشبهة بالتعرف  
أو بالحال ويجوز أن تكون تامة والاستفهام هنا مجع التي ولما وقع بعده الاستثناء (قوله  
وعليه نصب على الاستثناء الخ) أي هو استثناء متصل له خولهم في المشرىكين وعمله نصب على  
الاستثناء أو يلزم على البديل لان الاستفهام في معنى التي وهذا على التفسيرين السابقين وأما  
إذا كان منقطعا فهو مبتدأ خبر مفعول رابع لخال استقاموا خبر وهو ظاهر كلام المفسر رحمه الله  
(قوله أي قترصوا أمرهم الخ) أي استقروا أمرهم وهو بيان لمصالح المصلحة لا تقدير وقوله غير أنه مطلق  
أي قوله فأتوا مطلق وهذا مقيد بالاستقامة والدوام على العهد فيحصل المعلق عليه فان قلت فترده  
على قوله لم يتصور كشيء أو ليطأه وأعليكم أهدأ بغيره فترده على التثنية فترده على قوله فترده  
قد دفع هذا بيان عدم التخصيص المستفاد منه معنى وقت التخليخ أو بتمام الأربعة الأشهر وأما بعد ثبوتها  
فلا يتصور كنهه وان كان لا بد منه في وجوب انعام المدة لا يخفى ما فيه (قوله وما تحفل الشريعة  
والصدر به) على المصدرية أي طرف في محل نصب على الظرفية أيضا أي في أي زمان استقاموا لكم  
وعلى الشريعة يجوز فيها أن تكون في محل نصب على الظرفية أيضا أي في أي زمان استقاموا لكم  
استقاموا لهم أو في محل رفع على الابتداء أو في خبرها بخلاف المهور وقوله فاستقيموا جواب الشرط  
والثبوت واقعة في الجواب على المصدرية من جهة التأكيد (قوله تكرر الاستعداد ثباتهم على العهد الخ)  
يعني أن الفعل المحذوف بعدهما ان كان متقدما فهو تكرر التأكيد والتقدير كيف يكون لهم عهد  
أي يثبتون عليه كما رآه المراد منه وهذا على التفسير الأول والمراد استبعاد بقا الحكم وهو وفاة  
الله والرسول لهم به وتكرر التأكيد وهو على التفسير الثاني والتنبيه على الصلة ما خذ من قوله  
وان يظهر والخ أي أنه الاستعداد ذلك وانكاره وهي أن الله عز وجل قد دلت الامارات على ذلك أن  
هو وهم انما هي لعدم ظفرهم بكم ولو ظفروا لم يبقوا ولم يذروا في كن أسير القرصة مترقبها كيف  
يرجى منه دوام عهد تقدير (قوله وحذف الفعل له لم يه) أي المستفهم عنه يحذف مع كيف كثيرا  
ويدل عليه بجمله خالصة بعده وتقديره كيف يكون لهم عهد وكيف لا تقابلهم وغوه (قوله  
وشبه غاف الخ) هو من مرثية لكعب بن سعد الغنوي في أشاءه بالانقار وقوله  
لعمرك أن البند الذي مضى • وإن الذي يأتي غدا قريب  
وشبه غاف الخ انما الموت بالقرى • فكيف وهما ناضبة وقلب  
ومهما • وداع دعا يمين يبيع إلى التمدد • فلم يستجبه عند العجب  
فقلت ادع أخرى وأوقع الصوت جهرة • لعل أبي القوارمك قريب  
ومعنى البيت قلنا ان من سكن القرى لم يمت لكثرة الويا بها فكيف مات أخى في ربه في هذه  
وذكر الكهنية وهي الجبل التوسط على الأرض والقلب أي الإشارة إلى أنها مفاز فيها ذل وقيل  
هنا جبل وبئر معين عند قريظة وهما ناضبة يقال تلوذت يقال تلوذت وليس متى حذفت فوه كما هو  
(قوله الاخلاصا قبل قرابة الخ) الخلف فكيف التسم قبل وقد صحح هنا كذلك والمخالف بكم

وشبه يكون كيف • وقدم الاستعداد  
أول المشرىكين أو عهد الله وهو على الأولين  
صفة العهد أو ظرف له أو ليكون المشرىكين  
الآخرين حال من العهد والعهد عهدهم  
لم يكن خبرا قديما (الذين عاهدتم عند  
السجد الحرام) هم المستثنون قبل وعمله  
النصب على الاستثناء أو المجرور على البديل  
الذين عاهدتم منهم عند المنقطع أي ولكن  
أوالرفع على أن الاستثناء المصدا الحرام (ها  
الذين عاهدتم فاستقيموا لهم) أي قترصوا  
استقاموا لكم فاستقاموا على العهد فاستقاموا  
أمرهم فان استقاموا على العهد فاستقاموا  
على الوفاء وهو كونه فأتوا أيهم عهدهم  
المتقدم غير أنه مطلق وهذا مشبه وما تحفل  
الشرعية والمصدرية (ان الله يحب المتقين)  
سبق بيانه (كيف) تكرر الاستعداد ثباتهم  
على العهد وبقائه حكمه مع التنبيه على  
العله وحذف الفعل له لم يه كما في قوله  
وشبه غاف الخ انما الموت بالقرى  
فكيف وهما ناضبة وقلب  
أي فكيف مات أخى في ربه في هذه  
وطالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فكم  
لا يراهم وأبكم (الا) حلقا وقيل قرابة

قال حسان

له من ان الله من قريش  
 كمال السب من رآل العام  
 وقيل رويته ولعله اشتق اليقين  
 الا في وهو الخوار لانهم كانوا اذا  
 تصالحو وافضوا به اصواتهم وشهروهم  
 استعير للقرية لانها تقصد في القرية  
 حالاً بعد الحلف ثم للروية والقرية  
 اشتقاقه من آل النبي اذا حده اوس آل  
 البرق اذا ملح وقيل هو عير بمعنى (ولا زنة)  
 قرياً بلا كسر في وجع ريل (رويتكم)  
 عهداً وحساب على افعاله (رويتكم)  
 بانفاهم) استئناف لبيان جهل المنافسين  
 لتباينهم على العهد المؤقتة الى عدم مراعاتهم  
 عند الظفر ولا يجوز جعله خلافاً من قال  
 لا يرقى الخنجر بعد ظفروهم لا يرضون ولا ي  
 المراد اثبات ارضائهم المؤمنين بعد الايمان  
 والطاعة والوفاء بالعهد في الحال واستبطان  
 الكفر والمعاداة بحيث ان ظفروا لم يتقوا  
 عليهم والحال تناسله (ونابى فلو جهم)  
 ما تقويه اقوامهم (ما كرمهم فاقعون)  
 متزددون لا عقدة تزعمهم ولا سرور تدعهم  
 وتخصيص الاكثر لما في بعض الكثرة من  
 التفاضل من القدر والافتقار عجزت الى  
 أحدهما السوء (اشترى ابا ياقه) استبدوا  
 بالقرآن (تشتاقلا) عرضا بغيره واتباع  
 الاخوان واليه وات (ففسدوا عن بيده)  
 وبه الحوصل اليه او ميل به بصراً للنجاة  
 والعداء

فكفون الهدى والعبارة محتملة ولا يضر تفسير الهمزة لانه غير متحرك وكونه مؤكداً أو تفسيرا بأياه  
 اعادة الاظهار وقد اختلف في معنى الال بكسر الهمزة وقد تنفع على افعال منها ما ذكره المصنف  
 رحمه الله وأشار الى أن منها ما يحتمل أن يكون مجازاً وهذا كله منقول عن أئمة اللغة والمفسرين  
 فالناقشة فيه ليست من دأب المصنفين (قوله لمع الخ) من شعر لسان رضى الله عنه بهجوه  
 آباءه رضى الله عنه بقوله ان عقلهم من قريش مع ما قيل كما يعبد بعض الناس النعام من الابل كما  
 قيل في المثل ان قبل النعام طرى فقات اناجل فقبل اهاجلى فقات اناطار ولذا اضاف الى الابل في  
 غير لغة العرب والسبب في الناقصة والال بالهمزة وفي النعام والجوارض الميم وفخ الهمزة والراء  
 المهمة الصراخ وصوت البقر وقوله ثم استعير من العهد للقرية لان بين النبيين عهداً اشد من عهد  
 التحالف وكونه اشد لا ينافي كونه مشبهاً لان الحلف يصرح به ويلفظ فهو اقرب من وجهه آخر وليس  
 التشبه من المقلوب كما لوهم وقوله من آل النبي اذا حده وفي تلك الامور حدة ونفاذ وكونه من آل  
 البرق ظنوه ذلك وعلى كونه بمعنى الاله فالحق لاختلافه ولا تزاقونه في نقض عهدكم وقد ضعف  
 هذا بأيه لم يسع في كلام العرب ال بمعنى الاله ولذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى في قوله اناجل بالواو  
 بمعنى الاله عندهم (قوله عهداً وحساب على افعاله) أي تركوه في العهد ايضا لان نقضه واجب  
 التزم وقوله لم في ذنبي كذا جسي بما جعل الاتزام ومن النقص ما من قال هو معنى يصير به الاكثرى على  
 الخصوص اعلل وجوب الحقوق عليه وقد بصر بالامان والضمان وهي مقاربة (قوله ولا يجوز جعله  
 حالاً من فاعل لا يرقى الخ) لان الحلال تقتضي المقارنة وهم في حال عدم مراعاة فان جلت على ما يشل  
 صراحتهم اظهاً وباطناً مع مقارنتها لارضائهم في الجمله لا يمكن عدم مراعاة الواقع جزاء الظهور وهم  
 وظنهم متأخر عنه لتسببه وترتب عليه والارضاء المذكور مقدم على الظهور ولزم تقدمه على  
 المراعاة التي هي جزاءه وهو المانع في هذا الوجه وهذا رد على من جعله حالاً منه كما ذهب اليه بعض  
 المفسرين وقوله أبو الباق رحمه الله وأشار الى رده ما احتال في القيد فكيف لا داعي له (قوله  
 ولان المراد اثبات ارضائهم الخ) فالاستيطان الاخاء في الباطن وهو من قوله وتابى فلو جهم يعني أن  
 بين الحالتين منافاة ظاهرة لان حال الارضاء بالوفاء فقط حاله اخفاء الكفر والبغض مداراة لهم وهذه  
 منافاة مجاهرة بالعداوة ومنافاة لهذه الحال فلا وجه لتقدير احداها بالآخرى والفرق بين هذا الوجه  
 والذي قبله أن المانع في الاول التقدم اللازم من الشرط والحالية تقتضي المقارنة والمانع في هذا أن  
 بين الحالتين تقاضاً باي اجتماعهما وتقدير احداها بالآخرى لان المراد بدم المراعاة انهم لا يكون عليهم  
 أي لا يرضونهم ولا يرقون لهم في ايقاع المكروه بهم وهذه مجاهرة تقاضى معنى تلك الحال فالمانع فيمن  
 ما جعل الحال منه لا من خارج وهو اشرط فاعرفه فان الفرق بين الوجهين شتى وقد وقع للنسبي هنا  
 كلام مقدم من ينج شياً فتركه فله جدواه (قوله متزددون لا عقدة تزعمهم الخ) إشارة الى دفع  
 ما يقال ان الكفر أجمع من النسيخ خامع وصف الكفار في مقام الذم وإن الكفر فرق في خواجه  
 اخراج البعض بقوله اكفرهم بأن المراد بالفسق التزود وارتكاب ما يليق بالارادة بما يقع حتى عند الكفرة  
 وبغير الذمة ويحصل صاحبه أحدونه كالفسق والكذب وبخوره مما يتجنبه بعض الكفرة ايضا فلذا  
 وصف به اكفرهم بدتقر كفرهم وتزعمهم بالارادة والمجته والعين المهمة بمعنى تكفهم وقدمهم والاربع قريب  
 منه والتفادى التفصى والتباعد والاحدوه ما يندب به من الفاتح مما يشتر (قوله لم يتبدلوا  
 بالقرآن الخ) يعني أنه استعدا بعبادة قصر بعبادة ما يندب به من الفاتح مما يشتر (قوله لم يتبدلوا  
 من اجل استعمال التمدد وهو الاشتراق في المطلق وهو الاستبدال كالمرس ولا تعدي الى التنبية بنفسه  
 وأدخل الباء على ما وقع في مقابلته وقدمت الكلام فيه فضلاً وقوله بالقرآن قبل أو التزود وان أراد  
 بالذين كفروا اليهود وكان ينبغي ذكر ما سبأ في قريشا (قوله بمصر الخ) أي بجسمه ومنه هم



والججاج جمع جاج والعجار جمع عامر وهو الذي يأتي بالعمرة ويصح أن يريده الجوارين بالحرم والذين  
يسمونه مطلقا وإن أريد بالسيل الذين فهو جواز أن أريده سبيل البيت فهو حقيقة وفي الكلام  
مضاف مقدرا والتسبعا لاختصاصه بغيرها وفي قوله الججاج والعجار إشارة إلى أن مذهبنا منع  
منه يقال صدقه عن كذا أصرفه وقد يكون لا يماضي أعرض (قوله) ما كانوا يعلمون علمهم  
هذا الخ يجوز في أن تكون على بابها من التقى ومفعولها محذوف أي ما علمهم الذي كانوا  
يعلمونه وأن تكون بآية مجرى يفسر فتقول في فضل العلم ويستغنى عنها وتصلح لعدم وجود  
الخصوص بالعلم محذوف وكلام المصنف وجهه انه ظاهر في الثاني فالخصوص محذوف أي ما العلم العمل  
ما كانوا يعلمون واليه الإشارة بقوله علمهم وهو تفسير لقوله ما كانوا يعلمون والمراد بان حصل المعنى لان  
طاعة دية فانها تحصل الموصولة والمصدرة وعليها فالمراد به ما مضى من مذهبهم من سبيل الله وماله  
واليه الإشارة بقوله وهذا والمراد به ما مضى من مذهبهم من سبيل الله وماله  
مكترة (قوله) فهو تفسير لا تكرر الخ بخلافه على الأول فإنه تكرر بل لا كذا وليس شكر بل ما سكره  
بقوله وقيل الخ ولما قيل التفسير الآخر من خلاف الظاهر فتبينك الضعاف ولكن السوابق والقواحق  
المشركين التافئين آخره وفي المدارك لا تكرر لأن الأول على الخصوص لقوله نسككم والناس على  
العموم لقوله في مؤمن لشعوبه لمن يؤمن بعد نزول الآية وقوله في التافئين أي الناس الذين  
والأعراب الذين جمعهم أبو سفيان رضى الله عنه للاستعانة بهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فافهم  
القبيل فقام أبو سفيان رضى الله عنه وقوله عن الكفر بل وتفضيل العهد لاستقامته (قوله)  
اعتراض للشمال الخ أي جملة معترضة بين فان تابوا وان تنكروا لنكولنا كيدنا اعترضت فيه ويعلمون منزل  
بقرة اللازم وأفعوله مقدرا أي يكون ما فعلناه وفي قوله على تأمل الخ إشارة لأن العلم كذا عن التفكير  
والدبر أو مجاز بلاغة السبحة لأن العصور حشمتهم على التفكير في تأمل آيات الله وتدبرها وقوله وحصل  
التأين وقع في بعض النسخ وبدل الواو الأولى (قوله) وان تنكروا ما يابوا عليه الخ يعني أن  
النكت شامل للردة وتفضيل العهد فيجوز أن يفسر بكل ما كاذب اليه بعض المفسرين وصاحب  
الكشاف جمع بينهما وجه وجه ورجع ما فعله المصنف وجهه الله بأن كل منهما سبب للقتل ولا حاجة إلى  
شبههما (قوله) وطعنوا في ذلك بصرح التكذيب الخ انما اشترط بصرح التكذيب والتضييق لأن كل  
كافر أصلي أو مرتد لا يتكلمون بكذب وتبصير لكن الذي يجب قتله اعلانه بذلك لأن ابن المنبر وجهه الله  
قال في تفسيره لوطن الذي قد ينشأ مع أهل دينه وتستر فاذا لم يناد ذلك كان نقضا للعهد وهذا أحسن  
من قولهم يقتل الطعن لأنه نقض العهد ويأباه وهو مخالف لما قاله المصنف وجهه الله الآن نعم  
التصريح بما يشمل نصبره لا هل دينه فان قلت كان الظاهر أوطئوا لأن ما قبله في التفسيرين كاف  
لقتل والقتال قلت القصر بالقول لا بد منه حتى يباح القتل وتخصيص الظاهر بأربعة كان قولنا  
ليطمئنه ما كان بالفعل بالطريق الأولى ولما كان السابق لبيان نقض العهد قولنا لم يكن في الآية  
دلالة على أن الذي إذا طعن في الدين ومن الطعن في الدين سب النبي صلى الله عليه وسلم فنقض العهد  
ويباح قتله وأيضاً صريح الآية أنه إذا وجد منه نقض العهد والرتقع المطن قتل فكيف تدل على  
القتل بمجرد الطعن وقال الجصاص في أحكام القرآن إن الآية تدل على أن أهل الذمة ممنوعون من  
إظهار الدين في دين الاسلام وهو يشهد لقول من قال من التقوا أن من أظهر شتم النبي صلى الله عليه  
وسلم من أهل الذمة فقد نقض مذهبهم وجب قتله وقال أصحابنا يزولوا يقتل وهو قول الثوري  
والمقول من ماله والناسخ وهو قول الليث قتله وأقرب ابن الهمام رضى الله عنه كما في شرح الهداية  
فيه كلام مفصل في الفروع والحاصل أنه كان الظاهر أن يقول أوطئوا لأن كل من سب كلف  
في استيفاء القتل والقتال وكرن الواو يعني أن يبيد أن الطعن نقض العهد فهو من عطف الخاص

والقاء لا دلالة على أن اشتراهم أذاهم إلى الصدقة  
(انهم) ما كانوا يعلمون علمهم هذا أو ما دل  
عليه قوله (لا يربون في مؤمن الأول عام  
فهو تفسير لا تكرر وقيل الأول عام  
في التافئين وهذا خاص بالذين اشتروا وهم  
اليهود أو الأعراب الذين جمعهم أبو سفيان  
وأطعمهم (أو) وأولئك هم المفسدون  
في الشريعة (فان تابوا) عن الكثرة أو قاموا  
بالسوة وآتوا الزكاة فأخوانهم  
أخوانكم (في الله بن) لهم ما لكم وعليهم  
ما عليكم وتفضل الآيات لقوم يعلمون  
اعتراض للشمال على تأمل ما فعلناه (وان تنكروا  
المجاهدين أو ضمال التافئين) وان تنكروا  
إيمانهم من بعد عهدهم (وان تنكروا ما يابوا  
عليه من الإيمان أو لو فاما يابوا  
وطعنوا في ذلك بصرح التكذيب  
وتضييق الأحكام

على العام ولا يكون إلا بالواو وإعراق المعلن موقعا لليفاع القتال وبه اقتدبت بقوله من فبسة  
وللمعلن ذبا موقع لم يصل له \* سوا عدمتها الوحي يد السمر

( قوله فوضع أئمة الكفر الخ ) يعني المراد بأئمة الكفر مطلق المشركين ووضع فيه الظاهر مرضع النضر  
وسوا أئمة الكفر لأنهم صاروا بكفرهم رؤساء مستقدمين على غيرهم في زعمهم والتقدم بالمرعوف  
على الرئاسة وأحقا منصوب خبر بعد خبر صاروا والمراد رؤساء الكفر وتخصيصهم لأنهم أهم لآله  
لا يقتل غيرهم ( قوله وللمنع من مراقبتهم ) منه نظر وقيل المراد مراقبة الآل والذمة وأن قوله  
المنع مطلق بحسب المعنى على المفهوم من الكلام أي لم يأتهم بالاعتناء بالآل والذمة وأن قوله  
والآل أولى معنى والثاني أنسب لفظا وتخصيص القتل بالرؤساء لا شافى وجوب قتل غيرهم كما  
أشار إليه المصنف رحمه الله والظاهر أنه يشير إلى ما في الكشاف يعني أن تخصيص المقاتلة بهم

لأن قتالهم أهم أوليتهنوعا عما هم عليه ويرجعوا إلى الحق قال في تفسيره أي ليس غرضكم في مقاتلتهم  
بعد ما وجد منهم ما وجد من النظام أن تكون المقاتلة سببا في انتباههم عما هم عليه وهذا من غاية كرمه  
وقوله وورد على النبي بالرجعة كلما عاد اه فهو معطوف على قوله لأن من غير احتمال لغيره وهو  
راجع إلى تفسير النكت بالرجعة المراد أنه لا يقتل ويقتل ويقتل ( قوله بتحقيق الهمزة بين على الأصل  
والصريح باليمن ) تبع فيه الزمخشري وقد قرأنا نافع وابن كثير أبو عمرو وغيرهم بين اثنين ما بين وبين ولا  
الف بينهم والكوفون وابن ذكوان عن ابن عامر بتحقيقهما من غير ادخال ألف وهشام كذلك الآله  
أدخل بينهما أيضا هذا هو المشهور بين القراء السبعة ونقل أبو حيان عن نافع المدني الهمزة والياء  
فأما قراءة التحقيق وبين بين فضعفها جماعة عن الصريحين كما جرى ومنهم من أنكر التسهيل بين بين وقرأ  
يا مغيبة الكسرة وأما القراء بالياء فأما نافع الفارسي وجامعة الزمخشري جعلها لحنًا وخطأ أبو  
حيان رحمه الله فيه لأنها قراة رأس النصة والقراء أبي حمزة وقرأ ابن كثير ونافع وأما الاعتدال عنه  
بأن مرادنا غيبتهم عن البصرين ولا حرج على الناقل فلا وجه له لأنه مع القراءة بهما من يكون  
البصري والاصفوري فإنها محصية رواية ودراية وأما الاعتدال بأن مراده يكونها لحنًا لا يقر بها

في السبعة كما ذكره في التيسير فلا يخفى كلامه في الكشف قوله في الفصل إذا اجتمعت هـ وزان في كلمة  
فالوجه قلب الثانية حرف لين كآدم وأما لأنه حكاية قول البصريين لا القراء خطأ أيضا لما عرف أنه  
مذهب جميع القراء ولا يضر كونه لم يثبت من طريق التيسير ووزن أئمة أهل كساروا حرة وأئمة  
فنقلت حركة الهمزة إلى الهمزة وأدخمت ولما نقل اجتماع الهمزة بين نوزامنه بالياء وأخصنيها أو ادخل  
ألف لفصل بينهما فقرأ آخر قرأتنا اتفاق عليها الأربعة عشر تحقيق الهمزة بين وجعل الثانية بين بين  
بلا ادخال ألف وبه وانحطت يا صريحة وكلها محصية لأوجه لانكها وتسهيلها في الشعر ( قوله على  
الحقيقة الخ ) ليس المراد بالحقيقة ما يقابل المجاز بل المراد معناه القوي وهو ما تحقق وثبت أي  
ليست جيلتهم وما خلقوا عليه أمرا ثابتا لأنهم تقضوا له ما يوافقهم وإن كانت عينها في الشعر عند  
الشافية وعند أبي حنيفة عين الكاف ليست عينًا معتد بها شرعا فالتى عند على الحقيقة بعينها  
التي ادر منها ونحو الخلف لأنه لو أسلم بعد عين أنه قد ثبت في كفره ثم حنت هل تلزمه الكفارة فضا إلى  
حقيقة لا تلزمه الكفارة وعند الشافعي رضي الله تعالى عنه تلزمه واستدل بأنه تعالى وصفها بالثبوت  
بقوله وإن كنتم آلهم والنكت لا يكون حيث لا بين والجواب بأن ذلك باعتبار اعتقادهم أنه عين  
ليس بشيء لا لاخبار من الله والخطاب للمؤمنين فإن قيل الاستدلال بالنكت على العين إشارة  
أو اقتضاء ولا إيمان لهم عبارة فتعرج قيل بل يؤول جعلا بين الأدلة وتبسه نظر لأنه إذا كان لا يقين  
التأويل في أحد الجانبين فتأويل غير الصريح أولى ومجاز تأويل كلامه سقط ما قيل في تقريره أنه أراد  
نفي الاعتدال بها لأنني أصلا وإن كان هو التبادر بخلاف كلام الزمخشري فإنه لنفي أصلها فكأن

أى قتالهم  
( فقد بانوا أئمة الكفر )  
فوضع أئمة الكفر موضع الشهادة لآله على  
أنهم صاروا بذلة دوى الرئاسة والتقدم في  
الكفر أحق بالقتل وقيل المراد بأئمة  
رؤساء المشركين واتخصيصهم أعلا من قتالهم أهم  
وهم أحق به والمانع من مراقبتهم وقرأنا  
وابن عامر وجزة والكشاف وروح عن  
يعقوب أئمة بتحقيق الهمزة بين على الأصل  
والصريح باليمن ( أنهم لا إيمان لهم ) أي  
لا إيمان لهم على الحقيقة

الاولي ان يعرفوا موصريه في مراده لوافي استدلاله الا في قوله ونفيه دليل على ان الذي اظعن  
 في الاسلام فقد نكث عهده ) فقد رز الكلام فيه وقد قيل عليه انه ليس في عمله ومجمل وقوله وطعنوا  
 في دينكم وفي الدلالة على كل حال بحيث (قلت) هذا ما نفي من عدم تدرك كلامه فانه لا يتم الاستدلال لا لبدء  
 بيان ان اجسامهم لا يستقيم من جهة عدم الوفاء ولو فوجا لم يكن منهم طعن ولا نقض للعهد وهو يفيد  
 تلازمه بما يجب يكون الطعن نقضا للعهد فيفسر سياسته لا لولا ما تدل على ذلك لانها تدل على انها  
 جميعه وما يجب لا لكل واحد منها وبه مستطاب من حيث لا يدري قد تدبر في قوله ولا لا طعنوا دخل  
 لانه ادخل الامم في جواب ان الشرطية وعوضها السكينة مشهورة في عبارات المصنفين كما في شرح المعنى  
 (وعندي) انه ليس بجواب لان المراد بالافعال كان لهم ايمان لا طعنوا الخ كما هو المعروف في عهد الاستدلال  
 فاللام واقعة في جواب لو المذوقه للاختصاص ولا ضرر فيه وقوله واستشهده المصنف الخ في تحقيقه  
 وقوله الوثوق عليه اعني معنى الاعتقاد والاعتماد على قوله وقرأ ابن عامر لا ايمان الخ أي قرأه بكتسر  
 الهمزة فاما ان يكون بمعنى ايمان المراد في الاسلام وبمعنى الامان على انه مصدر منه ايمانا بمعنى  
 اعطاه الامان فاستعمل المصدر بمعنى الحاصل بالصدق والامان ولو أتى على أصل معناه صح أيضا  
 واتفاق عهدهم لان مشرك العرب ليس لهم الاسلام أو السيف (قوله) وتثبت الخ أي ثبته  
 ووجه التثنية ان في ايمان من نكث المرتدنا كث ونفيه مع أنه يقع منه في الاعتداده ووجهه  
 ضعفه انه ليس فصاحبه ذكر لاحتمال معان أخر ومع الاحتمال يسقط الاستدلال لانه يحتمل في الامان  
 عن المشركين حتى يسيرا أو في قوم معينين في المستقبل وأنه طبع على قلوبهم فلا يدبر منهم ايمان أصلا  
 أو يكون المراد ان المشركين لا ايمان لهم حتى يقرأوا ويؤمنوا بالاجل يعني أن المانع من قتلهم أحد  
 أمرين إما الله هو وقد نقضوه أو الايمان وقد سره وبهذا سقط ما قيل ان وصف أمة الكفر بأنهم  
 لا اسلام لهم أو لا ايمان تكفره مستحق عنه وقوله لكن الخ من تقريره وإيصال الاذية افعال أو افعال  
 مضن معنى الصالح وقوله لكن غرض الخ اشارة الى ان التبرج من المخاطبين لا من الله (قوله)  
 في القتال وهما يعني لان مقصود ان الاستعظام فيه الانكار والاستعظام الانكار في معنى النبي  
 وفي النبي اثبات على المبلغ وجهه وآكد لانه اذا كان التبرج استعظاما فكذلك انكاره في برهاني ان  
 ايجاد امر مما لو يدبره غرضه في هذا الحديث والتبرج عليه وعدل عن قوله في الكشف دخلت  
 الهمزة على لاننا نلون تقريرنا استعظاما في القتال ومعناه الحضر عليها على سبيل المبالغة لانه قيل عليه ان  
 التقرير له معنيان الحمل على الاقرار ويتعدى بالباء كافي الصحاح والتثنية بمعنى جعله فاراديا في قراره  
 ويتعدى باللام والظاهر هنا التام لكن نفيه بالباء مقتضى خلافه ودفع ما لا نسلم الى المعنى على  
 الثاني لان المراد الحمل على الاقرار بأنهم لا يقاتلون قصد الى التبرج عن القتال ومنهم من قال ان  
 الباء تقر بمعنى التصديق ولا يقتضي معاجلة ومنهم من قال ان التقرير بمعنى التثبيت يتعدى بالياء  
 أيضا يقال تبرأ بالكلمين وردبانه لازع في أنه يستعمل بالياء وهي بمعنى فلكنها تدخل في موضعه  
 وحمل الاستقراء على المشتق كأنها تأمل وبكر حلقا قرئ وخزاعة حلقاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم (قوله) حين تشاوروا في أمره مدار التدو الخ ) قدمت القصة مفصلة والواقع فيها الهم بالخراج  
 الاخراج واما ما خرج بنفسه باذن الله فان قيل ان أريد ما وقع في دار التدو ومن الهم فهو بالخراج  
 أو الحبس أو القتل فليس الهم فيها بالخراج فقط والذي استقر رأيهم عليه هو القتل لا بالخراج فواجه  
 التضييع قلت تخصصه لانه هو الذي وقع في الخارج مما يضاهاه مما يترتب على عهدهم وإن لم يكن بفعل  
 منهم بل من الله حكما وما عدا لفوقه بالذکر لانه هو المتقضي للتبرج لا غيره مما يظهر أثر وقيل  
 انه اقتصر على الذي لم يعلم غيره بطريق أولى ولا يراد عليه انه ليس بأدفع من الحبس كما توهم لان قضاء

• (يجب في قول المصنفين والالكان كذا) •  
 والاماطنوا ولم يجهكسوا وفيه دليل  
 على ان الذي اذا طعن في الاسلام فقد نكث  
 عهده واستشهده المصنف على ان عين  
 الكافر ليست عينا وهو ضعف بايمان المراد  
 في الوثوق عليه الا انهم ليست بايمان لقوله  
 تعالى وان يكتوا ايمانهم وقرأ ابن عامر  
 لا ايمان بمعنى الامان أو لا اسلام وتثبت  
 من لم يقبل فيه المرتد وهو ضعف بطوار ان  
 يكون بمعنى لا يؤمنون على الاخر وعن قوم  
 معينين وليس لهم ايمان فقرأوا بالاجل العلم  
 يثبتون متعلق بقائلوا أي لكن غرضكم  
 في المقاتلة ان يقرأوا عاهم عليه لا يزال  
 لا يقيمهم كما هو طريقة المؤذين لاننا نلون  
 قوما قصر على القتال لان الهمزة دخلت  
 على النبي لانكارا فادت المبالغة في الفعل  
 (تكتوا ايمانهم) التي حلفوا مع الرسول  
 عليه السلام والمؤمنين على ان لا يبايعوا  
 عليهم فقرأوا بغيره بغيره (ومعوا  
 باخراج الرسول) حين تشاوروا في أمره مدار  
 التدو على ما ذكر في قوله وان يكتوا ايمانهم  
 كقروا

موتفا يدعوه القضي ليرجى بالوع والتمديد أشد منه بلاشه وكونهم اليهود ياباه البياق وعدم  
 القرية عليه ولذا أمره (قوله بالهجرة والمقاتلة) قال الامام بنى القتال يوم بدر لانهم حين سمع  
 العرب بالفرج لعير قالوا لا يرجع حتى نستأمل مجدا أو ندفعه أو قتال - لمناخراة وهذا قول  
 الاكثرين وتركوا المنصف رحمه الله لما فيه من التكرار (قوله أن تكون قتالهم خشية أن ينالكم الخ)  
 يعني انه أقيم فيه السب مقام المحب والعلم مقام الملول لأن المتكبر في الحقيقة ترك القتال  
 لخوف العدو وأنه أحق أن يخشوه فإعرايه وجوده فقبل الله أحق مبتدأ وخبر وأن يخشوه  
 بدل من الجلالة أو بتقدير حرف جر أي أن يخشوه وقيل أن يخشوه مبتدأ خبره أحق والجلة  
 خبر الله (قوله فان خشية اليمان أن لا يخشى الامنة) القضية هنا بمعنى القضي أي الله قضي  
 ايمان المؤمن الذي يقتضي أنه لا يخاف ولا يهاب الا الله ولا يقدر أحد على مضرة وتوقع المشيئة الله  
 أن لا يضاف الامر الله ومن يخاف الله خاف منه كل شيء والحصر من حذف متعلق أحق القضي للعموم  
 أي أسبق من كل شيء بالخشية فلا يخفى أن يخشى سواء (قوله أمر بالقتال بعد بيان موجبه) وهو  
 كل واحد من الامور الثلاثة فكيفها اذا اجتمعت والتوحيض من قوله ألا تقتالون وأنتم تخشونهم  
 والتوحيض من قوله فانه أحق أن يخشوه ولا يتعدا لانه كراهة كراهة وقدم النصر وان تأخر لفظا  
 لتوقه بعباده (قوله والتكن من قتالهم وأذلهم) اشارة الى أن الاذن للمقاتلة ذلك ويجعل انه  
 اشارة الى أن استناده الى الله مجاز لانه الذي يكتم منه وأقدم عليه وقيل أن قوله بأيديكم كالنصر  
 بأن مثل هذه الافعال التي تصلح للداري فعله وانما للعد الكسب بصرف القوى والالات وليس الجمل  
 على الاستناد المجازي بمرضى عند المعارف بأصاليب الكلام ولا الالتزام بالاتفاق على امتناع كتب الله  
 بأيديكم وكذب الله بأسنة الكفار وورد لما زمر اوان يجزئ خلق الفعل لا يصح استناده الى الخلق  
 ما لم يصلح لمجمله وامتناع ما ذكره من شأنه العبارة اذ لا يقال بان الخلق والادوات ولا القدر  
 لهم ما لا يمكن منه ولا يخفى ما فيه فانه تعالى لا يصلح لمجمله القتل ولا الضرب وهو مما قصد بالاذلال وانما  
 هو تائق والفعل لا يسند حقيقة الى خالقه وان كان هو الفاعل الحق في الفرق يشبهه وبين الفاعل  
 القوي اذ لا يقال كتب الله سيد زيدا أنه حقيقة بلا شبهة مع أنه لا شناعة فيه لقوله كتب الله  
 ذكره غير مسلم (قوله يعني بنى خراعة الخ) هم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هادوا وقرشا  
 عام الحديبية على أن لا يدخلوا عليهم بي بكر وكان فيهم قوم مؤمنون وقوله قبل بطوناهم منصوب يعني  
 مقدرا والذين فرقهم من القبيلة كما مر وسأهموز بكيل بصرف ولا يصرف اسم بلدة فليس ولقب هيد  
 ثمر بن يعرب جميع قبائل اليمن وهذا بناء على أن المراد بقوم مؤمنين قوم بأعيانهم ولوح على العموم  
 ص لان كل مؤمن يسر يقتل الكفار وقوله أبشروا من الاشارة الى التيسر والفرج القريب فتح  
 مكة ويدل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ان قوة تعالى ألا تقتالون الخ ترغب في فتح مكة  
 وأورد عليه أن هذه السورة نزلت بعد الفتح فكيف يكون هذا ترغيبا في فتحها وأجيب بأن أولها نزل  
 بعد الفتح وهذا قبله وقائمة عرض الرامنة عندهم مع أنه معلوم من قتال الفتح وما وقع فيه الدلالة  
 على عمومها لكل المشركين ومنعهم من البيت وقوله والايمن المجهزات أي الى ما فيها من  
 الاخير عن الغيب فهي من اعجاز القرآن الدال على تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولو قال  
 فلا يمتكان أدنى (قوله ابتداء اشبار الخ) أي بعض المشركين ثوب الله عليه فترك كصفه كما  
 وقع ذلك وقراءة التنب بامتحان ونفسه في جواب الامر وهذه قراءة أخرى هي وفي رواية عنه ويعقوب  
 قال الزجاج وقوة الله على من يشاء واقصة قاتلوا ولم يقاتلوا والمنصوب في جواب الامر صواب عنه  
 فلا وجه لادخال التوبة في جوابه فلذا قال بعضهم انه تعالى لما أمرهم بالمقاتلة شق ذلك على بعضهم فاذا  
 قاتلوا جرى قتالهم مجرى التوبة من قتل الكراهية فيصير المعنى أن قاتلوا وهم وعديهم الله وبك عليهم

وقبلهم اليهود يكنوا عهد الرسول وهموا  
 بانرجسهم من المدينة (وهم بدوكم  
 أولون) بالمعاهدة والمقاتلة لانه عليه  
 الصلاة والسلام بداهم بالدعوة والزام  
 الحق بالكتاب والقضى به فسدوا عن  
 معارضة الى المعاهدة والمقاتلة لخيفتهم  
 أن تعارضهم ونصا دعوهم (انتشروهم)  
 أن تكون قتالهم خشية أن ينالكم كبرو  
 أن تكون قتالهم خشية أن يخشوه قاتلوا  
 منهم (قوله أحق أن يخشوه) ان كنتم  
 عداءه ولا تتصكروا أمره (ان كنتم  
 مؤمنين) فان قضية اليمان أن لا يخشى  
 أمر بالقتال بعد بيان موجبه  
 الامنة (قاتلواهم) أمر بالتوجه عليه  
 لوجبه والتوحيض على تركه والتوحيض عليه  
 (ببعضهم) الله بأيديكم ويعزهم ويضمرهم  
 عليهم) وعدلهم ان قاتلواهم بالنصر عليهم  
 والتكن من قتالهم وأذلهم (ويشاهدون  
 قوم مؤمنين) يعني بنى خراة وقيل بطونان  
 الذين وسبا قدموا مكة فأسلموا فلو آمن أهلها  
 أذى شديد فاشكروا الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال أبشروا فان الفرج قريب (ويذهب  
 فخط قلوبهم) لما لقوا منهم وقد أوفى الله بها  
 وعدهم والايمن المجهزات (وتربوا الله  
 على من يشاء) ابتداء اخبار بأن بعضهم  
 تبوءوا كفره وقد كان ذلك أيضا قوتى  
 وتربوا بالنسب على انصار ان

من كراهة قتالهم والذي يظهر أن التوبة للكفار والمعنى أن قتالهم كان سببا لاسلام كثير منهم لما رواه  
 من نصرا المؤمنين وعزا الاسلام من غير تكلف واليه أشار المصنف رحمه الله فلا حاجة الى ما قاله ابن  
 جني من أنه كقولك ان ترى أحسن اليك وأعط يدك كذا على أن المسبب عن ذلك سبب الامر من لأن  
 كل واحد مسبب باستقلاله فانه تصف والمعنى الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى هو الذي في قوله  
 تعالى اذ اياها نصر الله والفتح وآيت الناس يمشون في دين الله اذوا يا فسيح وقوله من يله ما الجيب  
 به الامر اى باجرا المنسوب بحرى الجزوم على عكس فأصدق أو كن لأن جواب الامر كما يجوز منسب  
 بعد الفاعل منصرف منصوب على مجزوم وعكسه على القرض والتقدير وهو المسمى يعطف التوهم  
 وما قيل ان قرأة القرآن على امرائه المعنى حيث ذكر مضارع مرفوع بعد مجزوم هو جواب الامر ففهم  
 منه أن المعنى ويحب الله على من يشاء على تقدير المقتضاه لما يرون من ثباتكم وصف حالهم وعلى  
 قراءة النص قرأة تافظ اذ عطف على الجزوم منصوب بتقدير نفسه فهو مما لا وجه ولا يفسى أن  
 يسد عنه فانه على الرفع مستأنف لانعاقبه بما قبله (قوله خطاب المؤمنين الخ) الشاملين لخصين  
 والمؤمنين لكراهة بعض منهم ذلك المنافقين وانعاهم لتناسب ما بعده وأم المقطعة بمعنى بل والهزة  
 والاضراب فيها الاتساق لمن أمر الى آخر وجعل الأول كانه لم يذكر والحسبان بكسر الهاء مصدر  
 حسبه بمعنى خلفه ويضفه ما مصدر حسب بمعنى عد والاضراب هنا عن أمرهم بالقتال الى توجيههم على الجبن  
 وقوله ومعنى الهزة أى المقذرة مع بل (قوله ولم يتيين المخلص تنكم) إشارة الى أن لما كان نافية  
 ومنها فرق مذكور في الصور هذا بيان لمعنى التزم كافي الكشف بعينه وفي الكشف انه يخالف  
 بظاهرة آية آخره دلالة آية على أن لم يجازع التميز والتميز بمعنى مجازا مرسل باستعماله في لازم  
 معناه وأمره على أنه كناية عن نفي العلوم أى لم يوجد ذلك الأول وجد كان معلوما فعلى فوفى له  
 بطريق رهاق يليغ وأجاب بأنه إشارة الى أنه استعمل نفي الوجود بمبالغة في نفي التميز وما ذكره أولا  
 حاصل المعنى وذلك لانه خطاب للمؤمنين الهالاهم وشأنه ما حسمهم عليه بقوله فأنزلهم بهضمتهم الله  
 بأيديكم فإذا بوضوا على حساب أن يتركوا أو يوجدهم فيهم مجاهد مختص دل على أنهم ان لم يقاتلوا  
 لم يكونوا مختصين وأن الاخلاص اذ لم يظهر أثره بالجهاد في سبيل الله ومصادة الكفار كالاخلاص ولو  
 نسر العلم بالتميز مجازا لم يفذه بالمبالغة اه ولا قيل لم يرد به تفسير لا يتعلل أن يكون المخلص منصوبا  
 مفعولا للتميز فانه يتعدي كين تقول ينت الامر قتيين أى مرقته لشأنه ما حسمهم ومن غيرهم متعلق  
 به لتخصه بمعنى الامتياز (قوله من حيث اتعلق العلم بمسئله لوقوعه) قبل قوله في الكشف  
 المعنى أنكم لا ترون كون على ما أنتم عليه حتى يتبين المخلص منكم يقتضى أن تصرف المبالغة الى التثبت  
 يعنى أن المعنى على التوبيخ والانتكار فنى العلم في الحقيقة ثباته على وجه الانتكار واذا أوجب العلم  
 المعلوم يكون مبالغة في ثبوت المعلوم لأن العلم كالجهاد على المعاني من حيث أنه قوله مستلزم على  
 صدقة الفاعل وأما ادخل المبالغة على المبالغة في النفي فظاهره غير مستقيم لاقترانه بالجزوم لا يستلزم  
 انتهاء الآزيم الأبعد المساواة وحسب خول لازم فلاحه للتعير بالجزوم لأن قرأ مستلزم بفتح الزاى  
 لكنه خلاف الظاهر والمعرف في الاستعمال وقد تابه من بعده وقد قيل أيضا أن مراد المصنف رحمه  
 الله تعالى أن نفي العلم دليل على علمه والمذكور هو الأول وعلى هذا فلو به أن يقال من حيث أن نفي  
 علم الله مستلزم لعدله الأول يمكن معدوما وجب علم الله به للاحاطة عليه بجميع الاشياء (وهذا على أن  
 هذا كله نصف غير محتاج اليه وأن قول صاحب الكشف ليس إشارة الى أن المبالغة في الاثبات بل  
 إشارة الى أن منقضى لما متوقع على شرف الوقوع كما صرح به وأما ما استمعه فأمهره لان بعض  
 كلامه أنه نفي العلم في الآية وأريد نفي العلوم فعنه لم يجاهد وأعلى أبلغ وجه لانه برهان فأنزل  
 جهادهم علم الله اذ تعلق علم الله بشئ يقتضى وقوعه ويستلزمه والام بطابق علمه الواقع وهو محال كما

على أنه من جملة ما اجب به الامر فان  
 القتال كالتسبب تعذيب قوم تسبب لتوبة  
 قوم آخرين (والله اعلم) بما كان وما سيكون  
 (حكيم) لا يفعل ولا يحكم الا على وفق الحكمة  
 (أم صبيتم) خطاب للمؤمنين حثيكم ببعضهم  
 القتال وقيل للمنافقين وأم مخطئة ومضى  
 الهزة عما التوبيخ على الحسبان (ان  
 تتركوا ولم يسل الله الذين جاهدوا منكم)  
 ولم يتيين المخلص منكم وهم الذين جاهدوا من  
 غيرهم نفي العلم وأراد نفي المعلوم بالمبالغة فانه  
 كالجهاد عليه من حيث اتعلق العلم به  
 مستلزم لوقوعه

ان عدم عليه واقعا يقتضي عدم وقوعه اذ لو وقع وقع في الكون ما لا يعلم وهو محال أيضا وهو من باب  
 الكناية والقزم فيها لم يوافق له الا في غير باب العبارة وتفسيرها فثبت **(قوله عطف على ما قبله)**  
 وسواء زعمه المبالغة أيضا وقصر الوجهية بالباطنة لانها من التلويح وهو الدخول وكل شيء ادخلته في شيء  
 وليس منه فهو الوجهية ويكون المعنى بلفظ واحد قد يجمع على ولا يجزى وما مر صولة مبتدأ وفي ما  
 ملته ومن ياتيه وبشبه غيره واغاد لما وقع الوقوع معروف في العربية **(قوله به غرضه من الخ)**  
 ضمير منه التام القهاده اولاد كونه يعلم الفرض منه به من صيغة المبالغة ومقام التوعد والافس في  
 التلزم ما يدل عليه وما يتوهم من الآية هو انه لا يعلم الاشياء قبل وقوعها كاذب البهشام واستدل  
 بقوله ولما يعلم الله وجهه الا راحة أن تعلمون مستقبل فبدل على خلاف ما ذكره وما كان فيه يستعمل  
 التي العصة والجواز في السابقة كذا ينبغي وضربه ليطابق الواقع فانهم عمروها ولما قدره بعضهم بأن  
 يعودوا يعني وهو مشهور بهذا المعنى حتى صار حصة فيه فلا وجه له على ظاهره كما قيل **(قوله شيأ من)**  
 المساجد الخ يعني أنه جمع مضاف فيم في سياق التي وبدل فيه المساجد الحرام دخول اولاد في الجمع  
 يدل على التي عن كل فرد فيلزم منه من الفرد الذين بطريق الكناية وما ترقى البقرة من أن الكتاب أكثر  
 من الكتب يعني على أن استغراق المفرد أشمل وقد مر منه **(قوله وقيل هو المراد الخ)** يعني المراد  
 من مساجد الله المساجد الحرام وعبرته بالجمع لما ذكره لأن كل موضع منه مسجد ولم يحصل على العموم  
 والجنس لأن الكلام فيه وقوله واما ما يكسر الهمزة قبل المساجد الحرام كالا عام للمساجد لتوجه  
 محاربه الله توجهه التهدي لوجه امامه فيكون التعبير عنه بالجمع مجازا علاقته ما ذكره واما في حزمة  
 امامها فركب مفرد المبالغة والمعنى الذي قد صدق المصنف رحمه الله فلا تفرق بين قال ان معناها واحد  
**(قوله بالظاهر الشرع وتكذيب الرسول)** على الله عليه وسلم يعني أن شهادتهم على أنفسهم مجاز عن  
 الاظهار لأن من أظهر فعله لا مكانه شهد على نفسه وأثبتها وقوله سال من الواو أي في يعمرها  
 وقوله بين امرين متنافيين لأن عبارة المتصدقين بالمعصية بعبادته فيمنه الكفر بذلك وقيل ان  
 الشهادة على ظاهرها والمراد قولهم كفرنا بعبادته ونحوه والمصنف رحمه الله لما رأى أن حقيقة  
 الشهادة انما تكون على القدر وهذا الوجه أبلغ وأدق أقصر عليه وقوله روى أنه لما سأل الخ أخرج ابن  
 جرير وابن المنذري وابن أبي حاتم نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله فجب الكسبة أي تخدعها  
 وتكون وابين لها وليس المراد تكسوها كما قيل لأن الحاجب اشهر بمعنى المواب وجهه بحجة والطبع  
 جمع أو اسم جمع الساج وفك العاني بمعنى اطلاق الاسير وفك الرقة اعتاقها وقوله قرأت أي الآية ما كان  
 للمشركين الخ وهذا يقتضي أن العباس رضي الله عنه لم يكن حينئذ مسلما لونه كلام وقوله بما فارقها  
 متعلق بحجبت وجهه وفي التنازه خاله من عطف على جله حجبت على أنه خير آخر لا وتلك وهم فصل  
 فيد الحضر فهم دون عصاة المؤمنين وقوله لا ليه أي لاجل الشرك لأنه سبب الخلو فيها وفيه رد على  
 الزمخشري وجعله الاعمال يعني الكفار شاعلى الاعتزال **(قوله انما نسقم عبادة الخ)** نسقم  
 يعني نضع فإن الذي نضع منه ويمكن من العبادة سواء كانت بالملك فيه للعبادة أو بالناس والفرش  
 ونحوه من حاز الكمال العلي والعلي وهو كونه عن الايمان الظاهر فإنه يكون بالتصدقين بما ذكره واطهاره  
 وحقيقته شرعاً باطامة واجباته فلا يقال ان توفقه على الايمان بالله واليوم الآخر ظاهر واما توفقه على  
 ما بعد مخصوصا لكافة فغير ظاهر وينكفه بأن يقيم الملازمة بحضوره فاقصبله العبادة ومن لا يذل  
 المال لكافة الواجبة لا يذلل لعبادتها وأن الفقهاء يحضرون المساجد لكافة فغير منهم فانه تكلف  
 نحن في غشيه والصلاة تركها لا يلحق بها كالمحدث في المسجد فانه مكروه ولا يرد عليه أن المتصدق في  
 المسجد مكروه لأنه لا يلزم من حضوره فيه لا شهادته أو طهره **(قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم)**  
 قال الله تعالى الخ هو حديث خدي روى عنه من طرق لصحكن قال ابن حجر رحمه الله انه لم يجسده

هكذا في كتب الحديث وفي الطبراني عن سلمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من فوضأ في بيته  
 فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزيرون أن يكرم زائره وكان أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقولون أن يوت الله في الأرض المساجد وأن سقاى الله أن يكرم من زارها فيها  
 وفيه شاهد آخر **(قوله)** وإنما يذكر الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الخ يعني كان الظاهر أن يقال  
 من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يكن تركه لما يقسم في ذكر الإيمان بالرسالة دلالة على  
 أنها كشيء واحد إذا ذكر أحدهما فهم الاتصاف به **(قوله)** في قوله تعالى أسأله وباللوم الاستفهام رأى من ظن  
 أن في الكلام دلالة على ذكره وليس بيان الشك في قطي ذكره كالمثل في أنه لم يذكر فائدة المثل وقدره  
 مبتدأ خبر الإيمان ودلالة على ما ذكره طريق الكتابة **(قوله)** وبالدلالة قوله وأقام الصلاة الخ فأن المقوم  
 المقصود منهم ليس إلا الأعمال التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والإيمان بذلك الأعمال  
 يستلزم الإيمان به أذهى لستاقى الإيمانه بأن الإيمان بالهدا والمعاد كذلك فلا غبار عليه **(قوله)** أي في  
 أبواب الدين الخ النشئة كلنوف وقد غرق بينهما والهاذير جوع محذور وقوله فأن النشئة تعليل  
 للتخصيص بأبواب الدين وجواب السؤال الذي أوردته في الكشف قال فأن قلت كيف قيل ولم يثن  
 إلا الله والمؤمن يثنى الحادير ولا يخالف أن لا يثنى عليها قلت هي النشئة والتقوى في أبواب الدين وان  
 لا يختار على رضا الله تعالى رضا غيره بل هو خوف فإذا اعترضه أمران أحدهما حق الله والاستمر  
 حق نفسه فحقه أن يخاف الله فيترشع الله على حق نفسه وقيل كانوا يختصون الأصنام ويرجعونها فأوردني  
 ذلك النشئة عنهم يعني النشئة المقصورة على الله في النشئة في أمر الدين وعدم اختيار روضا الغير على  
 رضا الله وقوله بئال الله ما أتى بشد على الاستماع عنها **(قوله)** ذكره بصيغة التوقع الخ قال النضر  
 يعني أن المؤمنين وان ذكر وأبواب الإشارة بعد التذييل بوصاف مرضية فوجب أن يكونوا من  
 المحدثين لأن قسما كذا عسى في هذا المقام يناسب أن تكون لهم الطماع الكافرين وعدم انكسار  
 المؤمنين إلا لاطعام وسلاطين المؤمنين كون القصد إلى الوجوب وقيل عليه الأوصاف المذكورة  
 وإنما أوجب الاحتداد ولكن الثبات عليه مما لا يعلمه غيره والله تعالى عاقله وإن مدنى الشرع  
 احتدادا لكن قد يعطى عليه عدم فكلمة التوقع يجوز أن تكون أهيئا وما ذكره في فائدة ما من قطع  
 أطماع المشركين في حرام منع ويأيه بأن هو لا مع كمالهم الخ غير مسلم عندهم إسمهم أنهم هي الحق  
 وغيرهم على الباطل **(قلت)** ما أرفضا وجهها معنى قول المصنف رحمه الله ومنع المؤمنين الخ والنظر  
 إلى العاقبة هنا لا يناسب المقام الذي يقتضى تفصيل المؤمنين عليهم في الحال وإنما يصح المصنف رحمه الله  
 وجهها مستلذلا لضعمة وأما زعم الكفرة أنهم يحقون فلا تنفاته الله بعد ظهور الحق بفعل انكارهم  
 بمنزلة عدم وبنى الكلام على الحقيقة كما في قوله لا ريب فيه فقدر **(قوله)** مصدر اتي وعمر بالتصنيف  
 لأن عمر الشدة دائما يقال في عمر الإنسان لا في العماره ونشيه المعنى بالجنة لا يحسن هنا فلذا استعمل في  
 تقدير في الأقل أو في الثاني وقوله ويؤيد الأول قراءته من قراءات بعض السنين جمع ساق ومجرة  
 بتفسير جمع عامر فأن فيها تشبيه ذاتها كما في الوجه الأول ويؤيده أيضا خبر يسوتون أذهى  
 غيره يحتاج إلى تقدير لا يسوتون في أعمالهم فخرج المعنى إلى ثنى المساواة بين الأعمال نفسها **(قوله)** والمعنى  
 انكار ما يشبه المشركون وأعمالهم المبطة الخ أشار إلى وجهي التقدير بالجمع بينهما وأن كلامهما  
 مستلزم للتقدير فلذا لم يصف بأروان قبل أن يأتى الأولى وما ذكره بتأعلى الصنيع المتقار من أن المتأصلة بين  
 المسلمين والكفار كما يشبهه ظاهر النظم ومنهم من جعل المتأصلة بين المسلمين كما وقع في صحيح مسلم أن  
 الآية ترتب في العصلة رضى الله عنهم أذال عنهم لا بأني لأن لا أعمل عمل بعد أن أسقى الحاج وأجر  
 لا بأني أن لا أعمل عمل بعد أن أهر المسجد الحرام وقال آخر بعد الجهاد لا أنه قبل أن قوة أعمام درجة

وتأمل ما يذكر الإيمان بالرسول لما هو أن الإيمان  
 ما لله قمره وعامة الإيمان به وبالدلالة قوله  
 وأقام الصلاة وأقرا الزكاة عليه **(ولم يثن)**  
**(إلا الله)** أي في أبواب الدين فأن النشئة  
 الحادير جبلية لا يكاد الصالح يثباتها  
**(فمضى)** أولئك أن يكونوا من المحدثين  
 بصفة التوقع قطعا لاطعام المشركين  
 في الأضداد والاستماع بأعمالهم ونوحيها  
 لهم لا تطعم بأنهم مهتدون فأن هو لا مع كمالهم  
 إذا كان أهدأ وأهم وأراين معنى لعلها  
 ظنك بأضدادهم ومنع المؤمنين أن يقتروا  
 بأحوالهم ويكسوا عليها **(أجبت)** بقا الحاج  
 ومجرة المصدا الحرام كن آمن بالله والبر  
 الآخر ويأيد في سبيل الله السقاية والعبادة  
 من اضداد قدريا جعلهم أهل رعاية الحاج  
 كن آمن وأجبت بقا الحاج كساين من  
 آمن ويؤيد الأول قراءته من قراءات المشركون  
 وعمر المسجد والمعنى انكار ما يشبه المشركون  
 وأعمالهم الخبطة بالمؤمنين وأعمالهم المنبته ثم  
 تقرر ذلك بقوله لا يسوتون عند الله **(عمر)** من عدم  
 فسادهم بقوله

ويؤيد لكن سياتي ما يدفعه (قوله أي الكفرة ظلة الخ) في قوله هدهم الله وقتهم للفق إشارة إلى أن الهداية ليست مطلق إلا لأنه لا يناسب المقام وقوله وقيل المراد الخ لا يعني ضعفه فإن من يسوي بين لم يكن مسلما فهو عين التفسير الأول وإن كان مسلما فلا معنى لصدور ذلك منه (قوله أعلى رتبة أو أكثر كرامة الخ) يعني أنه ما استلزم التفضيل من اتصف بهذه الصفات في غيره من المسلمين أو تفضيلهم على أهل السقايف العارية وهم وإن لم يكن لهم درجة عند الله تعالى زعمهم وصدعهم وقوله وتكم جارعي الوجهين (قوله نعم مقيم دائم) يعني أن النعيم استعارة لثباته قال أبو حيان رحمه الله وصف الله المؤمنين بثلاث صفات الإيمان والهجرة والجهاد بالنفس والمال فأقبلهم على ذلك بالتبشير بثلاثة الرحمة والرضوان والخنة وبدأ بالرحمة في مقابلة الإيمان لتوقفها عليه ولأنها أهم التيم وأسبقها كما أن الإيمان هو السابق وفي الرضوان الذي هو غاية الأمان في مقابلة الجهاد الذي فيه بذل النفس والأموال ثم ثلث بالجنات في مقابلة الهجرة وترك الأوطان إشارة إلى أنهم لما أتوا تركها بأجلهم بدأ بالكفر الجنان والدار التي هي في بدوارة وفي الحديث الصبر يقول الله سبحانه بأهل الجنة هل رزقتم فيقولون كيف نلارضى وقد بعدنا عن نارك وأدخلنا جنتك فيقول لكم عندي أفضل من ذلك فيقولون وما أفضل من ذلك فيقول أي حل لكم رضاي فلا اضطع عليكم بعدها وقرأ آية يشرى بفتح الباء وسهون الباء وضمن الشين والتخفيف من الثلاثي وقوله ورا التبعين والتعريف يعني أنه لا تعظيم وبه دالة التكبير على التعظيم ماذكر ولا يعني حسن تعبيرة بأنه وذلك وجعل التبشير هو الله فيه من اللطيف بهم ما لا يعني (قوله أ كذا خلود الخ) يعني أن الثبات كذا هنا دفع التجوز لأن الخلود حقيقة طول المكث كما قيل وقوله يستحقونه أي بالنسبة إليه علمهم الذي استحقوه ويستحقونه ما في الدنيا من النعيم (قوله نزلت في المهاجرين فانهم لما أمر بالهجرة الخ) كذا أخرجه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان قبل فتح مكة لا يلبس الإيمان بالله الهجرة ومصارمة الأعراب الكفرة ووطع والامتنع فشق ذلك عليهم فلما نزلت هذه الآية هاجر وأوجع الرجل يائه أبوه وأخوه وأوابه فلا يترك ولا يلتصق إليه ثم رخص لهم بعد ذلك وهذا يقتضي أن هذه الآية نزلت قبل الفتح ولا ينافي كون السورة نزلت بعد الفتح لأن المراد من عظمتها وصدورها فلا بد من قول الإمام الصحيح أنه هذه السورة نزلت بعد فتح مكة وكيف يمكن حل هذه الآية على ما ذكر وقال أبو حيان لم يذكر الآية هنا لأن الآية الأولى أهل الرأي والمشورة والأبناء تبع ليسوا كذلك وذكر وفي الآية الثانية لأنها في ذكر الرحمة وهم أحبابي كل أحد وقوله نزلت فيها عن موالاته التسعة هذا مروي عن مقاتل وذكره في البر فإن قلت سبيل الله الجهاد فذهب المعنى جاهدوا في الجهاد قلت وجه بأنه ليس حقيقة فقهه وقدر رايه غير ذلك كتلخيص وهو المراد (قوله ينعونكم عن الإيمان الخ) تظليل للنهي وقوله لقوله فإن استعبر الخ بيان لوجه التفسير الثاني لأنه يشعر بالرتبة بسبب الظاهر وقوله اختاروه الخ أني أن تعدي استعبر يعني استعبر بمعنى ما ذكره عما يتعبد بها ورضوا بالصاد المجته من التعريض وهو الخ والصاد المهملة من الحرص وقمع كل منها في التسخير مما متقارب معنى والاولى أولى (قوله يوضعهم الموالات غير موضعها) هذا هو معنى الظلمة وهو صرحا على المعنى الشرعي فإن كان المراد من يولهم بعد النبي والتبعية على وجه الظلمة بمعنى التقدير التجاوز عما أمر الله به وإن كان قبل ذلك أو مطلقا فهو معناه التقوى ووجه وضعه في غير موضع تركه أخوانه في الدين إلى أعدائه وإن كانوا أقربا (قوله أقرباؤكم) مذكور للتعظيم والشمول وكون الصبر من العشرة ثلاثا من شأنهم وأما كونهم من العشرة فظلمهم والعشرة عدد كامل أولان فيهم مقتدس كعقد العشرة فإنه عقد من العقود وهو معنى يسهل ذلك المصنف رحمه الله سبحانه عليه وفتاها بفتح التوابعي رواها والارواح ضمة الكسادة (قوله حسب الاختيار دون الطبيعي الخ) المراد بطيب الاختيار هو اختيارهم وتقديم طاعتهم لأميل الطبع فإنه أمر جلي لا يمكن تركه ولا يؤخذ عليه ولا يظلم



لانسان بالتعطف عنه أي بالامتناع عنه وفي هذه الآية وعد وثبت لأن كل أحد قلبا يخلص  
 منها فإذا قيل إنما أشد امتنع على الناس كما فعل في الكشاف (قوله موافقها) بقاف بعدها يعني  
 موجهة أي موضع الهاربة التي تقع فيه وفي نسخة موافقها باء بعدها فاء أي محل صاف الحروب  
 والوقوف لها وهما متقاربان (قوله وموطن يوم حنين الخ) يبعث في هذا ما وقع في الكشاف من أن  
 ظرف الزمان لا يعطف على المكان ولا عكسه لأن كلاهما يتعلق بالفعل بلا واسطة وظاهر كلامه  
 منعه مطلقا وظاهر كلام أبي علي القاسمي ومن تبعه جواز مطلقا كما في قوله وأيضوا في هذه الدنيا لئلا  
 ويوم القيامة وقبل لا يمنع من نسق زمان على مكان وبالعكس الآن الأحسن أن يترك العاطف في مثل  
 فقد علمت أن فصاحة نفسه ثلاثة مذهب وقال ابن المنبر في البصائر النخلة لم يعلو وعلمته أن الواو  
 تنصب على الاشتراك في العامل وفي جهة العبدى لأن جهة يبدى الزمان غير جهة يبدى المكان  
 وزينهما مختلفا وما قيل أن مراد المخبئى أنه لا يجوز عطفه هنا لأن موطن مجرد ودين يوم  
 منصوب على الظرفية لو كان معلولا فاعلم بغير مدحوق بأن العطف هنا على المحل لا على المفظ فوجود  
 في لا يضر وكذا كون ظرف الزمان منصوب على الظرفية مطلقا وظرف المكان بشرطه الإجمام  
 لا يدخل في منع العطف وإن فوجه بعضهم فإن قلت كيف يشال زمان في المار في يوم النجس ولا يجوز  
 تعلق حرفي بمرتعامل واحد يعني واحد بدون تبعية فضلا عن أن يصحس قلت إذا اعتبرنا اعتبار  
 الاعتبار في العامل بالاطلاق والتقييد صح كما مر في كذا وزعموا أنها من غير اعتبار التغير الحقيقي  
 في الطرفين أو بالموافاة وهذه قاعدة لا بد كروها في تلك المسئلة وقال الصريح ليس المراد أنه ليس بينهما  
 مناسبة معصية للعطف فانه ظاهر التصاد بل أن كلاهما يتعلق بالفعل بلا واسطة عطف كسائر  
 المتعلقات لا يعطف بعضها على بعض وانما يعطف على البعض ما هو من جنسه ولا يتعلق باستقلال  
 نحو ضرب زيد أو مراد صحت يوم الجمعة يوم النجس ونحوه فلذا جعل من عطف المكان على المكان  
 أو الزمان على الزمان بتقدير مضاف أو يجعل المواقن اسم زمان قياسا وإن بعد عن الفهم ثم انه في  
 الكشاف أوجب انتساب يوم حنين بغير وهو نصركم وأنه من عطف الجمل لأن أزيد من يوم حنين  
 فيلزم كونه زمان الانجاب بالكثره نظير النصرة الواقعة في المواقن الكثيرة لايجاد الفعل وليقيد  
 المعطوف بما يشبه المعطوف عليه وبالعكس بحسب الظاهر كما يجب قيام زيد يوم الجمعة وقيام عمرو  
 وعكسه ويوم حنين متقيد بزمان الانجاب بالكثره لأن العامل ينسحب على البديل والمبدل منه جميعا  
 فكذلك المواقن والأزلام باطل إذا انجاب بالكثره في المواقن فانه مقابل انما يلزم لو كان المبدل منه في  
 حكم النتيجة مع العطف لولا أني نصركم في مواقن كثيرة إذ أجبتمكم وليس كذلك إذما نصركم في  
 مواقن وإذا أجبتمكم ثم انه على ما في الكشاف منع ظاهرهما جميعا إلى أن الفعل في المتعاطفين لا يلزم  
 أن يكون واحدا بحيث لا يكون تعدد افراد كضربت زيد اليوم وعمرا قبله وأضره حين يقوم حسين  
 يقعد في غير ذلك لا يلزم من تقييده في حق المعطوف بتقديره في حق المعطوف عليه بذلك ولا يلزم  
 أن هذا هو الأصل حتى يقتصر غيره إلى دليل وأما ما يقال أنه هذه التسمية تدفع أصل السؤال أيضا لأن  
 الزمان انما يعطف على المكان لو كان ذلك الفعل واحدا وليس يلزم بطوارق تقييد الفعلين قل هو الله  
 وكلامه منقح وهو زينة ما في شرح الكشاف الادفعه إلى الراء المدح كوجع البديل قبل المبدل منه  
 فانه لا وجه له وهو تحصيل على الدائن غير مجموع (قوله ويجوز أن يتقدم أيام موطن) هكذا هو في  
 جميع النسخ ووقع في كثير من المخطوطات أن يتقدم موطن أيام وهو هو من النسخ فيكون عطف يوم  
 حنين على منوال ملائكته وجبريل كانه قبل نصركم لله في أوقات كثيرة وفي وقت انجابكم بكم تركم  
 الخ لا يرد عليه ما قيل أن المقام لأبسا عليه لانه غير وارد لتفصيل بعض الوقائع على بعض ولم يذكر  
 المواقن لو تمة ليوم حنين كذا لانه انما قبل يوم حنين بأفضل من يوم يدر وهو فتح الفتوح وسيد

(أنشد نصركم الله في موطن كثيرة) يعني  
 موطن الحرب وهي موافقها (ويوم حنين)  
 وموطن يوم حنين ويجوز أن يتقدم في أيام  
 موطن أو ينصرف المواقن بالوقت كقول الحسين

الوقوع فيه قالوا الشرح الملقى والدرجات الملقى لأن القصد في منعه إلى أن ذلك التردد فيه من المزية  
ما صوره مغاير لنفسه لأن الزم ليس المراد به الشرف وكثرة الثواب فقط حتى يتوهم هذا بل ما يشعل كرون  
شأنه غيبا وما وقع فيه غير ما انظر بعد الأساس والفرج بعينه الشدة إلى غير ذلك من الزايات قلت  
لم منعه هنا ولم يمنعه في سورة هود في قوله في هذا الدنيا العتق يوم القيامة قلت فسرهما هنا بالدارين  
أشارتا إلى أنهما ما ظرفا مكان تأويله هذا لا يأتي هنا فتدبر **(قوله ولا يمنع إيدال قوله إذا عجبتم الخ)**  
هذا تدعى إلى ما ذهب إليه في الكشف من أنه مانع على تقدير جواز عطف أحد الطرفين على الآخر إلا أن  
يصدق منه وبإذن كرم قدرا وقد علمت أنه لا وجه وما أراد المصنف وجهه الله وتحقيقه يعلم ما قدمناه  
وقوله فيما أخف إليه المطرف يعني الإيهاب بالكثرة والمضاف إليه أنه لا يكون له بدل مقصود بالانسية  
وجهه معصوما والمراد بالاضافة التقصيد **(قوله له وحسين وأدين مكة والطائف)** على ثلاثة أميال من مكة  
والطائف جميع طابق وهو المطلق من أسر وقصوره وغلب على الذين من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاطلاق يوم الفتح وقوله هو ابن وثيق فبئسنا معروفاً والظاهر أنه معقول حارب والقاعد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله والمسلمون بالرفع لكن مكان الظاهر وثيقا بالنصب لأنه منصرف  
فقبل الله منعه من الصرف لما كلة هو ابن ولا يعني أنه اسم لقبية فيصرف لأنه بمعنى حتى ويستمع  
لأنه بمعنى قبله فلا وجه للتردد فيه **(قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم أو أبو بكر رضى الله تعالى عنه)**  
عنه أو غيره من المسلمين وهو سلة بن سلامة قال الإمام استنادا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبسبب قطع  
قره صلى الله عليه وسلم عن كل شيء سوى الله وكونه غير منصوب عليه رواية كافي الدر وقوله إن ثقات  
يعجزون ومن قال أي قبله بسبب القلة شاسته منها والمراد إثبات الغلبة بالكثرة كتابة وإيهابا بكثرتهم أي  
قاله لما أعجبهم كثرتهم فأدرتهم غرور بذلك وإن كان من بعضهم لأن القوم يؤخذون بفعل بعضهم  
قل والحكمة أن الله أراد أن يظهر أن غلبتهم بتأييد الله لا بخله وكثرة وقوله فادرك المسلم إيهابهم أي  
شاسته ورواياته والفتح ونشيدتهم بفتح على الواحد وغيره وقوله في مكره أي مقره وحله  
الأول **(قوله ليس معه إلا عمه العباس رضى الله عنه)** أخذ الجاهل الخ هذه رواية لكنه قبل الصحيح  
ما في رواية أخرى من أن طلقاء أهل مكة قرأوا مع العباس رضى الله عنه أخذ الجاهل وإن عمه أبو عبد الله  
على ذلك وهي بقلته الشهادة لا يتخلل ومعه العباس رضى الله عنه أخذ الجاهل وإن عمه أبو عبد الله  
ابن الحرث ابنه جعفر وعلى بن أبي طالب وربيعة بن الحرث والفصل بن العباس وأسماء بن زيد وأمين  
ابن عبيد وهو قتل بن يدى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا من أهل يثرب وثبت معه أبو جعفر وعمر  
رضي الله عنهم كانوا عشرة رجال ولذا قال العباس رضى الله تعالى عنه

نصرنا رسول الله في الحرب بئنة • وقد قرأتم قديهم واقعة

وحاشنا لا في الحمايم بنفسه • بملسه الله لا يرجع

ولذا قيل إن المصنف رحمه الله ليس فيه ذكره **(قوله ونأهيكهم ذاشاهد الخ)** قال العاصم رضى  
الله عنهم اتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم كان أشجع الناس وكانوا إذا اشتد الحرب اتفقوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشرق كرم ونأهيكهم بكسبك وحسبك به دليلا عليه تقول هذا رجل نأهيك  
من رجل ونهيك من رجل ونهيك من رجل يستوي فيه القدر والمذكر وغيره والمراد به المذكر كانه  
نهيك عن طلب غيره وهو مبدأ والباء زائدة وروى صلى الله عليه وسلم القلة أيضا لظاهر الدنيا وأنه  
لم يحضر باله مفارقة القتال وقوله مينا بالتشديد أي جهورى الصوت تشديد وهو بان لسبب تخصسه  
بالامر وقوله بأصحاب الشجرة أي بأصحاب بعة الرضوان المذكورين في قوله تعالى لقد رضى الله عن  
المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله بأصحاب سورة البقرة قبل هم المذكورون في قوله تعالى آمن  
الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون وقيل الذين أنزل عليهم سورة البقرة وقيل المراد الذين حفظوها

ولا يمنع إيدال قوله (إذا عجبتمكم كثرتكم)  
عنه أن يسلط على موضع في سواها فانه  
لا يقتضي تشاركا معاً أخف إليه المطرف  
حتى يقتضي كثرتهم وإيهابهم جميع  
المواضع وحسين وأدين مكة والطائف  
حارب بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمون وكانوا اثني عشر ألفا العشرة الذين  
حضر الفتح مكة وألفان انضموا إليهم من  
الطائف هو ابن وثيق وكانوا أربعة آلاف  
فلا اتفقوا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أو بكر رضى الله تعالى عنه أو غيره من المسلمين  
لن نصب اليوم من قبله إيهابا بكثرتهم  
واقفوا قالوا لا أشهدنا فادرك المسلمين  
إيهابهم واعتادهم على كثرتهم فأنزروا  
حتى بلغ ثلهم مكة وبقي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مكره ليس معه إلا عمه  
العباس أخذ الجاهل وإن عمه أبو عبد الله  
ابن الحرث ونأهيكهم ذاشاهد الخ  
شجاعتهم فقال العباس وكان صياصع الناس  
قنادى بأعباءه أصحاب الشجرة بأصحاب  
سورة البقرة

فأنهم عظماء الصابرة رضي الله عنهم **(قوله نكروا عتقا واحدا)** أي وجعوا جماعة واحدة أو دفعة واحدة من قوله فقلت أنا خاسر من أبا خاسر بن أي رؤسائهم وجعائهم فهو يضم المعين والنون وتسن ويجوز ضمها بمعنى مسرعين **(قوله حي الوطيس)** أصل معنى الوطيس التنور وهذه استعارة لطيفة ومعناها اشتد الحرب وفيه نكتة أخرى قل من تنبه لها وهي ما طاله بأقوت في مجيع البلد إن أوطس وأدى ديار هوان ومنه كانت وقعة حنين ونها قال النبي صلى الله عليه وسلم حي الوطيس وذلك حين استمرت الحرب وهو أول من طاله واسم الروادي أوطس وهو مقول من جمع وطييس كين وأيمان ففيه نورية فائز الله صاحبته على الله عليه وسلم ومقام صدق البلاغة ورميه بهام البراءة إلى أغراضها وهو التنور وقيل نكرة في خبر وقدها التنار ويطبخ اللحم ويقال وطيست الشيء وطسا إذا سكته وأثرت فيه وأخذته التراب ورميه تنقذم الكلام عليه ورب الكعبة قسم وقوله أنتم مؤاخرون وتبشع المؤمنين **(قوله)** شيامن الاغتناء يعني شيانسيه أتعلم أنه مقول مطلق أن أريد الاغتناء أو مقول به على نفسه معنى الاعطاء أي لم تخط شيئا يفتح حاجتك أولئك تكف شيان أمر العدو **(قوله)** ربحها أي سمها **(الخ)** أي ماصدق والباء اللبابة والمساحبة أي ضاقت مع معاملة حكم وهو استعارة تخبثا ما لعدم وجدان مكان يقرن به اثنين مطعنين وأنهم لا يجدون في مكان كالأبليس في المكان الضيق **(قوله)** وليست الكفار ظهوركم قال الراغب في مقدراته وليست هي كذا وليست هي كذا أقبلت به عليه قال تعالى نزل وجهك لشر المحصد الحرام وإذا عدي بين لفظا أو تقدير التقضى معنى الاعراض وترك غره أو خلفه في الأصل متعدي إلى مفعولين وقد تبين لتخذه معنى الاعراض وهو غير مراد هنا أما الأقبال فاعضا بيا من كون الوجه مفعولا فقد عرفت وجهه ما ذكره فانه انما يتعدى في اللفظ عليه ومن يبق على مراده اعترض عليه وقال رولى أوبركا في القاموس فلا حاجة إلى تقدير مفعولين ووجه من قال انما ذكره المستفهم لوجه الاقوال ووجهه والتعجب خلاف الأصل وكيف يتوهم ما ذكره مع قوله فلا قولهم الا انذار وغيره من الآيات التي وقع فيها متعدي للمفعولين وانما غرضهم كلام القاموس وليس بمعدية مثله **(قوله)** الى خلق إشارة الى اشتقاق الانذار **(قوله)** ربحتم التي سكونوا بها أو أنتم وهي النصر وانهم الكفار وامتنان فلو لم يكن لذكر بعد النصر وقوله ولا حاجة الى تخصيص الربعة مع قبولها المثل رجة في ذلك الموضع **(قوله)** على رسوله وعلى المؤمنين الذين أنتموا **(الخ)** لما كان الأصل عدم إعادة الجان في مثله أشار الى نكتة وهي بيان التفاوت بينهما فانهم خلقوا واضطرروا حتى فروا فأكفرت سكينتهم اطمننا فلو لم هو صلى الله عليه وسلم ومن معه يثبوا من غير اضطراب فكيف يتم عصاينة الرسول على الله عليه وسلم الملائكة ونهوه ولامات ذلك لمن معه وقوله وقيل الخ يعني المراد المؤمنين قبل ولواخر نكتة اعاد فالجاء من هذا المكان أولى بل ربما فيها موقفة نظر ثم انه على الوجه الأول كلمة ثم في حملها فلذا استأنوه وعلى الوجه الآخر لا تحريكون التاريخ في الاخبار وأبناها والمجموع لأن انزال الملائكة بعد الانهزام لا التاريخ الرئي بعده **(قوله)** بأعينكم يعني أن الرؤية نصيرية وأن المراد في الرؤية حقيقة لا أنهم رأوها أم لا فخر كون وأن المراد برأوا مثله قبل ذلك وكما اختلف في عدمه اختلف أيضا هل طافوا أم لا **(قوله)** وكانوا خمسة **(الخ)** قيل وجه الاختلاف في العدد أنه تعالى قال أني يكفكم أي أني كركم ثلاثة آلاف ثم قال وبأينكم فمن فورهم هذا يدكر بكم خمسة آلاف فاضاف الخمسة لثلاثة فصارت ثمانية ومن أدخل الثلاثة فيما قال انها خمسة فجاءهم نهاية ما وعده الصابرين ومن قال ستة عشر فجاءهم بعدد العسكريين اثني عشر وأربعة وهو كلام حسن وقوله في الدنيا تنازع فيه كغيره وأودل عليه قوله ثم يوب الخ وضم التوبيخ بالتوفيق للاسلام منهم وهي من الله بقوله ذلك ولا يشك عنه أما التوفيق المذكور فقد يكون وقد لا يكون فهو المطلق المشبهة لا بقره كما ينادى من النظم فأشاروا المسنف رحمه الله الى دفعه وقوله ويتعقل عليهم إشارة الى أنه ليس بظن من الوجوب كما تقول

فكروا عتقا واحدا يقولون ليس لك رب  
الملائكة فالتفتوا مع المشركين فقال صلى الله  
عليه وسلم هذا حين حي الوطيس ثم أخذ كفا  
من تراب فرماهم ثم قال أنتم مؤاخرون  
فأنتم مؤاخرون **(قوله)** تفن عنكم أي الكعبة **(شأن)**  
من الاغتناء أو من أمر العدو **(قوله)** وضاق قلبكم  
الارض مجارحت **(قوله)** ربحها أي سمها  
لا تجدون فيها مقرا قطعت فيه نفوسكم من  
شدة الرعب والاشتداد فيها كن لاسمه  
مكانه **(قوله)** ثم وليتم الصفار فاهوكم  
**(مدبرين)** ممن ومن والادبار والهاب الى  
خلف خلاف الأقبال **(قوله)** ثم نزل الله سكينته  
رجعت التي سكونوا بها وأنتموا **(قوله)** على رسوله  
وعلى المؤمنين الذين أنتموا وأعادته  
الجان للتبعية على اختلاف الجاهلما وقيل  
هم الذين تقوام الرسول عليه الصلاة  
والسلام ولم يبقوا **(قوله)** الملائكة وكانوا خمسة آلاف  
بأعينكم يعني الملائكة وكانوا خمسة آلاف  
أو غانية **(قوله)** عشرة على اختلاف الأقوال  
**(قوله)** الذين كفروا بالقتل والاسراء **(قوله)**  
وذلك لجزء الكافرين أي ما فعل بهم  
جزء كفرهم في الدنيا **(قوله)** ثم يوب الله من بعد  
ذلك على من يشاء منهم بالتوفيق للاسلام  
**(قوله)** يغاور عنهم ويتفعل عليهم

وروى أناساً منهم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا وقالوا يا رسول الله أنت خير الناس وأمرهم وقد سبى أهلونا وأولادنا وأخذت أموالنا وقد سبى يومئذ ستة آلاف نفس وأخذ من الأبل والغنم ما لا يحصى فقال صلى الله عليه وسلم ائتوا بأصحابكم فأتوا بالكم فقالوا ما كان عندنا إلا حساب بالاحساب فأفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أن هؤلاء جاؤا مسلمين وأخبرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدوا إلا بالاحساب شاغيين كأن يدهسي وطاعت نفسه أن يرتد فشاؤه ومن لا فلاح لنا وليكن قرضنا علينا حتى نأصحب شأناً نعطيه مكانه فقالوا أرضينا وسلمنا فقال الله لا أدوى لعل فيكم من لا يرضى غروا فكم فليرفعوا الناس فرفعوا عنهم وسدروا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله المشركون قس) ثلث باطنهم وألانه يجب أن يجتنب عنهم ~~كما~~ ما يجتنب عن الانجاس ألا أنهم لا يظهر ولا يجتنبون عن النجاسات فهم يلاسون لها غالباً وفيه دليل على أن ما الغالب نجاسته نجس ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن أعتابهم شخصاً كالكلاب وقرئ نجس بالسكون وكسر النون وهو ككيد وكيدوا كرمياها تأيها لرجس (فلا يقربوا المسجد الحرام) لتجاسم وأغلنهم عن الاقتراب للمبالغة أو للمنع عن دخول الحرم وقيل المرابي النبي من الحج والصمرة لأن الدخول مطلقاً إليه ذهب أو خفيفة رجحه الله تعالى وقاس ما كسائر المساجد على المسجد الحرام في المنع وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون بالزورع (بعد دعاهم هذا) يعني سنة براءة وهي التاسعة وقيل سنة حجة الوداع (وان ختمت عليه) فقرأ بسبب منتهى من الحرم واتطاع كما ذكركم من قدومهم من المكاتب والارفاق (فسوف نغفركم الله من فضله) من عطائه أو بفضله بوجه آخر وقد أخرج وعده بأن أرسل السماء عليهم مدراراً ووفى أهل سائمة

المعتزلة (قوله روى أناساً منهم الخ) هذا الحديث في رواية البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم بن نفوه وقوله ما كان عندنا إلا حساب أي لا نؤوي بها شيئاً بل تختارها ونقتطعها على غيرها والحسب ما بقى من المخاير وأرادوا أن يستأجروهم ذلك مغفرة وبقيتهم لهم وقوله وقد سبى الخ جلة سائمة معترضة بين أئمتنا كلامهم وسبأ جمع سبية بمعنى مسبية أي أسورة والذراري جمع ذرية وقوله فشاؤه أي فليزمن شأناً وهو ما اختاره وقوله ومن لا أمن لم تلط نفسه وقوله ولكن قرضاً أي بقرضه ولا مانع من جهله على حقيقته والعرف ما ج عرف وهو من يؤمر على فرقته من العسكر ليعرف أحوالهم كالكتيب وقوله فليرفعوا البنا أي يعلو نابه من قولهم رفعت القصة للاحمر كذا كره الجوهري فلا بد من تقدير موصوف مصدر فصيحة إلى تقدير مضاف أو تحقير وزان كان سبعة كذا كره الجوهري فلا بد من تقدير موصوف مفرد لفظاً مجموع معنى ليصح الأخبار به عن الحج أي جنس نجس بنفوه وقوله ثلث باطنهم الخ) نجس بالفتح مجاز عن خبث الباطن وفساد القصد فهو استعارته لثالث أولانهم يجتنبون كما يجتنب العجس فلا بد من لما قيل إن المناسب تقديم الوجه الثالث على الثاني لاستراحة كعمم الأول في عدم كون الكلام على التشبيه للمبالغة والوجوب للمبالغة في اجتماعهم أو المراد وجوبه في الجلة كافي الحرم فلا بد من ما قيل كان عليه ترك الوجوب وعلى كون المراد ملاسهم النجاسة ككلهم والخبر بروحهم فهو حقيقة حثيث أو تغليب (قوله وفيه دليل على أن ما الغالب نجاسته نجس) أي متنجس كالط والدراج الخني إذا جعل راسه في ماء نجسه حلال على غالب أحواله (قوله ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم) فالنجاسة عنده حقيقة ثابتة لكن الذي ذهبوا إليه خلافه وقوله كرمياها بفتح الهمزة على عجمة القاء لانهما قرأوه في آية سورة دلت على أنه أكثرى لأنه لا يجوز بغير اتباع كاتل عن القراء وبعه الطر يري في دونه وعلى قول القراء هو اتباع كسب ثمن المنقول عن ابن عباس رضي الله عنهم ما مال إليه الرازي وعليه فلا يحمل الشرب من أولانهم وهو أكثرهم ونحوه ولكنه قد صرح من النبي صلى الله عليه وسلم والسلف خلافه وأحقال كونه قبل نزول الآية فهو منسوخ بعد لأن الأصل البهارة والحال ما لم يبق دليل على خلافه وقوله كرمياها تأيها كرمياهم أكثر شرب السويق ملقوتاً (قوله لتجاسم وأغلنهم) عن الاقتراب للمبالغة الخ) وكون العلة لتجاسمهم أن نقل بأنها ذاتية لا تقتضي جواز دخول من اعتقل وليس بشا باطاهرة لأن خصوص العلة لا يخصص الحكم كافي الاستبراء ووجه المبالغة أن المراد دخوله فالمنع من قره أبلغ وإذا كان للمنع عن الحرم يكون المنع من قرب نفس المسجد الحرام على ظاهره وباتظاهره أخذ أو خفيفة رجحه الله إذ صرف المنع عن دخول الحرم للحج والصمرة يدل على قوله تعالى أن ختمت عليه فإنه إنما يكون إذا منع من دخول الحرم وهو ظاهر وإن على كرم الله وجهه بقوله ألا لا يجي بعد دعاهم هذا مشرك بامر التي صلى الله عليه وسلم بعنه فإنه يقال أن منطوق الآية يحالته (قوله وفيه دليل على أن الكفار الخ) وجه الدلالة أنهم هم والنهي من الأحكام وكونهم لا ينجرون به لا يضر بعد معرفته معنى مخاطبتهم بها وأما قوله في قول النسي يجب الظاهر لهم ولكنه كافي عن نهى المؤمنين عن تمكينهم من ذلك كافي نحو لا يرتكبه هذا يدل أن ما بعده خطاب للمؤمنين لا للكفار وسنة براءة تزولوا وأقرأتم عليهم وسنة حجة الوداع هي العاشر من الهجرة (قوله فقرأ بسبب منتهى الخ) لأنهم لما منعوا شئ ذلك عليهم لأنهم كانوا يأتون في الموسم بالبرية ولما تجار لهم والارفاق جمع رفق وهو المنفعة وفي نسخة الارفاق وهما يعني والعنه من عال بمعنى افتقر (قوله من عطائه أو بفضله بوجه آخر الخ) يعني الفضل بمعنى العطاء أو التفضل فعلى الأول من ابتدائية أو تبعية وعلى الثاني سمية ولما عبر عنها بالبدل وقيل أنها عزالت على الوجهين للأصل وهو خلاف الظاهر وقوله أرسل السماء عليهم مدراراً كثيراً لا مطار وتبالة بفتح التاء المنة الفوقية والبالا الواحدة بالفتح مدراراً ووفى أهل سائمة

بلاد اليمن ولما تولى علمه الجاح استعمرها ورجع قبيل في المثل أهون من تبالة على الجاح وجرش يضم  
اليمن وفتح الزمان المهمة والشحن الجبهة بخلاف من مخالفين أي ناحية منه والمخلاف في العين  
كالرساق بالهراق وامثاله أي جلبوا لهم الميتا لكسروهم الطعام وأجلبه (قوله وتزى عاتلة  
على أنها مصدر الخ) يعني أنه إمام صدر يوزن قاعلة كالعاقبة أو اسم فاعل صفة أو صفة مؤنث مقدرة  
أي حالاً عاتلة أي مة قرة خفولة أو حال يعني أو صفة حال وفي نسخة أو حالاً بالصب أي أو تقدير مخفف  
حالة عاتلة ففي كلامه تعبدوا بها زى مثل لكتما اختصر كلام ابن جني رحمه الله تعالى وهو هذه من المصادر  
التي جاءت على قاعلة كالعاقبة والعاقبة ومنه قوله تعالى لا تسبح فيها إلا غنى أي القوامون قولهم  
صرت به خاصة أي خصوصاً وأما قوله تعالى ولا تزال تطلع على خاشعة منهم فيخبر أن يكون مصدره  
أي خاشعة وأن يكون على تقديرية أو صفة تشبیه وكذا هو ما بقدران خفت حالاً عاتلة اه وما قبل  
أنه الفلز لأنه أرا بالمثل معنى الصفة فإنه مفعول به سواء أكان مصدر أو اسم فاعل فأطلق الخيال  
وأراد به الصفة فإن الخيال وإن خفت حالاً عاتلة على الاستناد لمجازي تخذف الحال وأقيمت الصفة مقامه  
لا يتحقق حاله (قوله قيسد بالمشقة الخ) يعني أن التعليق بالمشقة قد يروم أنه لا يناسب المقام وسبب  
النزول وهو خوفهم العقر فإن دفعه إلى بعد غنائهم من غير تردد أو في الشرط يقتضي التردد فأشأوا إلى  
أنه لم يذكر التردد بل إبان أنه ياراد أنه لا سبب غيرها فافتعلوا البسه وقطعه والظن من غيره ولينبه على  
أنه متفضل به لا واجب عليه لأنه لو كان بالاجتناب لم يترك إلى الإرادة فلا يقال إن هذا الأسحاجه إلى  
أخذهم من الشرط مع قوله من فضله لأن من فضله يقيد أنه عطاوا إحسان وهذا يقيد أنه بغير اجتناب  
وشأن بينهما وكونه غير عاتم لكل إنسان وعام يفهم من التعليق وقيل أنه لفتية على أنه بأوادة لا بسبب  
المروءية ولو كان بالمثل الحق لوجدت في هـ بضم أقطار السجاء تعلق

(قوله أي لا يؤمنون به ما على ما ينبغي الخ) لما كانت الآية في حق أهل الكتاب وهم يؤمنون بالله  
واليوم الاستزيمه على أن آياتهم لما كان على ما لا ينبغي نزل منزلة العدم فإنه كلابان لأنهم يقولون  
لا يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى وإن السائر فيهم إلا ما معدودات واعتقادهم في قسم  
الجنة أنه ليس كما تقول كما في تفسير قوله وبالاخرة هم قرون في البقرة وقوله فاعلم أنهم الحق في نسخة  
فإن آياتهم وعليهم فلا غبار على كلامه كما هو مذهب أهل التبر (قوله ما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة الخ)  
لما كان كل ما حرمه الله من رسول على الله عليه وسلم وبالله كسر فسر بالكتاب والسنة ليس من  
التكرير (قوله هو الذي يزعمون الخ) يعني المراد بينهم كرسى على الله عليه وسلم قائم بدلائل وأمره  
وأحوالهم ومن أعند أقدم اتباعاً لاهوتهم فيكون المراد لا يتبعون شريعنا ولا شرعهم ومجموع  
الأمرين سبب لقائلهم وإن كان التحريم بعد التبع ليس على مستقلة وقوله اعتقاداً وعملاً غير متباعد  
أي بالقول لا للتبع (قوله الذي هو تابع ما تراه الأديان في نسخة) تابع الأديان وهو ما يعني لأن الله  
لا يستغراق وهذا أخذ من قوله الحق لأنه فهم أن غيره ليس بحق وكون الشرائع حقاً لا تتبعه نفسه  
فيصير في أن نسخها وإبطال العمل بها يكون منطوقه مقيد لأنه ثابت لا ينسخ وبه فهمه أنه تابع لما  
أعدوا فلا حاجة إلى ما قيل إن ثبت الدين يتوقف على عدم المنسوخة لآعلى ثبوت التامية لقوله فيجاب  
بأن المراد بانفسه لغيره وهي تستلزم ثبوت دين الحق من إضافة الموصوف للصفة والمراد بالحق الله  
تعالى (قوله مشتق من جرى دينه إذا قضاه) معنى الجزية يعرف ولكنه اشتق في مأخذنا فضل  
من الجزية بمعنى القضاء يقال جزية مما فعل أي جزيته أو أمهالها المهز من الجز والجزية لأنها مأخوذة  
من المال يعطى وقيل إنها عرب كربت وهو الجز ما فالمرسة وفي الهداية أنها جزاء الكفرة في  
الجزاء (قوله سال من الضمير) وهو فاعل دوطوا ومؤنثة بالمتأناة القوية من المؤنثة وهي الموافقة  
وعدم الاستماع والطاعة واليد هنا ما يدل المعطى أو يد الأخذ وفي الكشف جمعاً على إرادتي المعطى

وجرش فاسلو وامثاله هم شفع عليهم  
البلاد والغنائم ووجه اليوم الناس من  
أقطار الأرض وقرى عاتلة على أنها مصدر  
كالمائة أو مال (إن شاء) فبما كانت شقة لقطع  
الإمال إلى الله تعالى ولينبه على أنه تعالى  
متفضل في ذلك وإن المؤمن يكون  
لبعض دون بعض وفي عام دون عام (إن الله  
عليهم) بأحوالكم (حكيم) فيما يري ويتبع  
فأما الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
أي لا يؤمنون به بما على ما ينبغي كما ينه  
في أول البقرة فاعلم أنهم كلابان (ولا  
يستمعون ما حرم الله ورسوله) ما ثبت  
تحريمه بالكتاب والسنة وقيل رسوله هو  
الذي يزعمون أتباعه والمحق أنهم يحالفون  
أصل دينهم المنسوخ الثالث الذي هو  
(ولا يدعون دين الحق) الثالث الذي هو  
تابع ما تراه الأديان وبطلها (من الذين أو تروا  
الكتاب) بيان للذين لا يؤمنون (حق) دوطوا  
الجزية ما تقرر عليهم أن يعطوا مشتق من  
جرى دينه إذا قضاه (من يد) حال من الضمير  
أي من يد مؤنثة بمعنى ساقدين

حتى يعطوها عن يدى عن يد مؤانته غير متشعة لأن من أوى وأتمت له يعطيه بخلاف الطبع المتقاد  
ولذلك قالوا أعطى به إذ التقاد وأوجب الأثر إلى قوله سمع يذعن الطاعة كما قال خلق ربة  
الطاعة من عنقه أوصى يعطوها عن يدى يذعن إذ تفرغ من سبيله لا بهو ناعلى يد أحد ولكن عن يد  
المعطى إلى يد الأخذ وأما على أوادة الاختصاص حتى يعطوها عن يد قاهره متسولية وعن انعام  
عليهم لأن قولها لهم وتزلوا وأرواحهم لهم بقسمه عظيمة عليهم وقيل ما به لا تقرب فيه ولا يصلح  
سببا للعلاقة الجواز لأن أعطى يذع ويذع بزيادة الباء أو تعدية الأفعال بالباء بنفسه حكما  
في الأساس ظاهر الدلالة على معنى الطاعة والامتثال بخلاف أعطى عن يد فإنه مبدع لجعل عن منزلة  
أوصى الباء وقد بان القصد إلى معنى السببية أى صادر عن يد لا فاد من وعن والباء ذلك كالمصدر به  
في قوله تعالى وأرسلنا بالبعثات في قراءة تكريمة وأما على كونها يد الاختصاص فعمل اليد القدرة  
أو التسمية شائع فاعترضه في التقريب بأنه لا دلالة على هذه الاختصاصات ليس بشئ والجب عن قال  
بعدمه ما ذكر من بيان مراد الزمخشري ورمزا وأورد عليه هذى أن معنى عن يد صادر عن اقتصاد  
بسيه فالبديهي الاقتصاد والاستسلام كاصرح به صاحب القاموس بعده في معانيها وعن ليسية لأن  
صاحب الشئ والزمخشري جعله من معانيها فبين أنه لا حاجة إلى ما ذكره الزمخشري فإنه مع كونه  
مستقضى عنه عبادت زناه رد عليه اعتراض صاحب التقريب فلا بد أن ما قاله بعينه كلام الزمخشري  
فقد أذهب نفسه من غير فائدة (قوله أومن يذع بمعنى سألين) يعنى المراد به تسليها يذع من غير أن  
يعتبر ما على يد وكيل أو رسول لأن القصد من هذا التصريح أن يذع فلا يمنع من التوكيل شرعا وخالف  
الزمخشري في جعله من أنه يذع عن نسبه وهو واحد المانف من الجع بين المعنى الحقيقي وغيره فسلم بما  
رد عليه (قوله أومن غنى) لأن البديهي كون مجاز عن القدرة المستلزمة للغنى وهذا المذكرة  
الزمخشري صريحا (قوله أومن يذع فاهو) على أن يكون المراد باليد الأخذ يد أى أن المراد باليد  
القبول والقبول لا يصحح بذلك ظاهر وأخبر والمراد باليد أى قوله لا ذلالة الظاهرة كوج الغنى  
والاخذ باليب وغنى فلا بد ما به أنه ذكره كراعى قوله وهم صافرون كقيل وقوله عاجز من أذلا توضيح  
المانفة من القائل (قوله أومن انعام عليهم الخ) فالبديهي أن انعام وتكون بمعنى النعمة أيضا  
واقتواهم بالجز به أى عدم قتلهم والاكتفاء بجز به نعمة عظيمة فالبديهي الأخذ به عبارة عن انعامه  
لأعن قدرته واستلانه لماء وقوله أومن يذع فاهو وفى بعض النسخ قوله أومن انعام مقدم على قوله  
أومن الجز به فهو أولى من تأخير الواقع في بعضه فأن قوله أومن انعام الخ مبق على أن يكون المراد  
باليد الأخذ كقوله أومن يذع فاهو قبل ويجوز في الوجود الأول كونه سالعا من الجز به أى مقرونة  
بالاقتصاد وسيلة بأيديهم وصادرة عن غنى ومقرونة بالذلة وكأنه عن انعام عليهم ويجوز في الأخير المحالة  
عن الضمير أى سألين نقدا وقوله من الجز به مصحوف على قوله من الضمير وجعل الزمخشري مع الثاني  
وجه واحد أو قدمه بتحقيقه (قوله أذلا الخ) وجها باليب واليه من ضربه ويجوز هجر مجوس  
وطواهير بالضمير أى وهى بلدة بالين يجوز ضربها وعدمه وهذا من الزيادة على الكتاب والسنة وشبههم  
بأهل الكتاب لزمهم أن لهم نبيا اسمه زرادشت وقوله يؤيد به أن هو رضى الله تعالى عنه الخ أخرجه  
البخارى وقوله فلا تؤخذ منهم الجز به هو مذهب الثاني لأن قتال الكفرة واجب وقدره فأنكره  
في أهل الكتاب بالكتاب وفى المجوس بالخبر فبقى غيرهم على الأصل ولا يى حنيفه رجه الله ما رواه الزمخشري  
ولأنه لما جاز استرقاقهم جاز ضرب الجز به عليهم وتنته في كتب الفقه وقوله سنوا بيه أهل الكتاب  
أى أسلكوا بهم طريقهم واجبه لوهم منهم وهو حديث أخرجه مالك في الموطأ والشافعى في الام  
وما روى عن الزمخشري أخرجه عبد الرزاق عن معمر (قوله وأهلها في كل سنة ديار) هو مذهب  
الشافعى رجه الله ومذهب أبى حنيفة ما ذكره والشافعى هو الذى عاك أكثر من عشرة آلاف درهم

أومن يذع بمعنى سألين بأيديهم غير عاين  
بأيدي غيرهم ولذلك منع من التوكيل فيه  
أومن غنى ولذلك قيل لا تؤخذ من الفقير  
أومن يذع فاهو علم بمعنى عاين من أذلاء  
أومن انعام عليهم فأن أبقاهم بالجز به نعمة  
عظيمة أومن الجز به بمعنى نقدا مسئلة عن يد  
اليد (وهو صافرون) أذلا وعن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنه ما قال تؤخذ  
الجزية من الفنى وتوجبا عنه أهل الكتاب  
الأن يذع أى يذع من الجزية بأهل الكتاب  
ويؤيد أن عروضى الله تعالى عنه لم يكن  
يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عنده  
عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه أنه  
صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس  
هجرة أنه قال سنوا بهم سنة أهل الكتاب  
وذلك لأنهم شبهة كتاب فألقوا بالكتابين  
وأساسا من الكفرة فلا تؤخذ منهم الجزية  
عندنا وعند أبى حنيفة رجه الله تعالى  
تؤخذ منهم إلا من مشرك العرب لما روى  
الزهري أنه صلى الله عليه وسلم صالح  
عبدة الأوثان إلا من كان من العرب وعند  
مالك رحمه الله تعالى تؤخذ من كل كفر  
الإلحاد وأهلها في كل سنة ديار سواء  
فيه الفنى والفقير



بعض الوصف وأوداه لا يحتاج الى تقدير الخبر كما أن أحد اذا قال مقالة شكرتها البعض حكمت  
 منها المنكر فقط قال في الكشف وهو وجه آخر حسن في دفع التصل لكنه خلاف الظاهر أيضا لا ترى الى  
 قوله تعالى ذلك قولهم بأفواههم يشاعون قول الذين كفروا وما قيل انه لا يدفع التصل غير مسلم وأما  
 ما قيل ان ما ذكره الشيخ ليس بمارد لا في وجه الانكار الى الخبر ولا في كون الوصف مسلما كما اذا كان  
 الخبر مسلما لكل أو لم يكن والوصف غير مسلم فانه اذا قدرنا الخبر في الآية تيسرا وساقطة التورية لا يتوجه  
 الانكار الى الخبر بل الى الوصف ولا يبعد أن يكون حذف الخبر للاشارة الى عقيدة المحدثين والآن حل  
 كلامه في العز عليه محل يلائقه نخط وخط غريب مع أنه مع اخلاصة بالخاصة والبلغة كيف ينبغي  
 ذكره وهل اخلاصة الاما ذكره بعينه مع أنه لم يزد على ما قاله الامام الاعلاوة من الضر في البراري  
 (قوله) مثل معبودنا وما جئنا وهو من يف لانه يؤدي الى تسليم النسب وانكار الخبر المقدر قد تقدم  
 بيانه على أن وجهه قيل كيف ينكر قولهم صاحبنا فوجه الاختصار على معبودنا كما في الكشف أقول  
 مقصوده أن قانون الاستعمال على انكاره سواء كان منكرا في نفسه أولا لانه قد يهمل في التقدير  
 الاول ان الانكار انما يستعمل من قيام الدليل على أنه لا معبود الا الله وفيه رد على قوم بعض الاذهان  
 القاصرة كما ترى فبذلك ان الخبر اذا لم يكن منكرا فوجه الانكار الى الوصف المذكور تنبيه وبعنا وجهه  
 آخر لا يرد عليه شيء مما ذكره ولم يظهر في وجه تركه مع ظهوره وأظنه من شباه الماز واليا وهو أن يكون  
 عزير ابن الله وليس ابن الله خبرين عن مبتدأ محذوف أي صاحبنا عزير ابن الله والخبر اذا وصف  
 وجه الانكار الى وصفه نحو هذا الرجل العاقل وهذا موافق لقانون البلاغة وباري وفي العربية من  
 غير تكلف ولا غبار عليه (قوله) استخالة لان الخ من لم يكن الهما تنازع ما قبله وانما يشل من لم يكن  
 ابن الله مع أنه المذموم ولا يقبل ان هذا لا يدل على كونه ابنا لان ابن الله لا يكون الا بالاتحاد المادية  
 كذا قيل وقيل لما لم يكن عنده مستقلا لا الوجهة لم كونه ابنا وفيه تأمل (قوله) نأ كد لتسببه هذا  
 القول الهم الخ لم يرتض شراح الكشاف كونه نأ كد لدفع التور عن التكاية والاشارة أو يكون  
 القائل بعض أتباعهم ونحو ما مثل كبتهم يدو وأبصره يعني لا غير مناسب ولذا جعله الترخي على  
 وجهين الاول أنه مجزئ لفظا ليعني لم يقولوا كالمملات أو أنه رأي ومذهب لا أثر في قولهم سمعنا  
 يشككون به جهلا أو عنادا ولكون ايراد المذهب من القول مستدرك لان كون القول بأفواههم  
 لا يتلوهم كذا في ذلك ترك المصنف وجهه الله تعالى الاحفال الثاني ولما رأى المصنف أن كون المراد به  
 التاكيد مع التعجب من نصهم به تلك المقالة الفاسدة لا ينافيه القام كما صرح به العلامة في شرح  
 الكشاف لان التاكيد لا ينافي اعتبار رتبة أخرى لم يفت الى ما ذكره الشافعي في أمثاله ولانه لا يجوز  
 فيه وأما ما قيل ان النسب حيث أن يقال وقالت الخ بأفواههم من غير تحفل فله ذلك قولهم  
 ولذا جعل بعضهم على دفع التور في المسند دون الاستناد والقول قد غيب الى الاذواء والى الانسة  
 والاول بلغة وفيه أسند البهاض غير مظاهر والمراد بقوله في الاعيان في نفس الامر فلا يرد عليه  
 ما قيل في القهوه مات وورثه لا وجود له في الخارج ليسوع مثله في كلامهم من غير ما لانه (قوله)  
 في حذف المضاف وأقيم المضاف له المقامه فانقلب مر فعاؤه ونحوه وأن الله لا يدى كبد  
 الخائن أي لا يجهي كيدهم فالمراد يشاعون في أقوالهم (قوله) والمراد قد ما فهم الخ فالضام  
 من كان في زمنهم لقدمتهم ومنعاهم عراقتهم في الكفر وعلى الوجه الذي بعده هو شامل لهم كهم  
 وأما كون الضامى التصامى ومن قبلهم اليهود بخلاف الظاهر مع أن مضاهاتهم علت من صدر  
 الآية ولذا أخره المصنف رحمه الله لكنه مقول عن قتادة (قوله) والمضاهاة المشابهة الخ فيقال  
 ضاهيت مضاهات كقوله الجوهري وقراء العامة يشاعون به مضموه بعدها وورثه أعاصم جه  
 مكسورة بعدها هاء مضموه وهما بمعنى من المضاهاة وهي المشابهة وهما القنان وقيل البافرع

مثل معبودنا أو صاحبنا وهو منيف  
 لانه يؤدي الى تسليم النسب وانكار  
 الخبر المقدر (وقالت) التصامى المسمى ابن  
 الله هو أيضا قول بعضهم وانما قالوه  
 استخالة لان يكون ولد بلا أب ولأن فعل  
 ما قبله من اراء الا انه والابن واحياه  
 ما قبله من اراء الا انه (ذلك) قولهم بأفواههم  
 الموق من لم يكن الهما (ذلك) القول الهم وفي  
 اما نأ كد لتسببه هذا القول الهم وفي  
 لتصوره عنها أو اشعاره بأنه قول مجزئ عن رها  
 وتحقيقه على المهم الذي يوجد في الاذواء  
 ولا يوجد منه في الاعيان (بشاعون  
 قول الذين كفروا) أي يشاعون قولهم قول  
 الذين كفروا في حذف المضاف وأقيم المضاف  
 اليه مقامه (من قبل) أي من قبلهم وهم  
 قد ما فهم على معنى أن الكفر قد سبهم  
 أو انشركون الذين قالوا الملائكة  
 بآيات الله أو بالهدى على أن الخبر للتصامى  
 والمضاهاة المشابهة



عن الهمة كالأقارب وقويت وأعطيت وقيل الهمة يدل من اليأس لضعفها وورد بأن اليأس انتبت  
 في مثله حتى قلب بل تعذب كرامون من الرمي وقيل أنه مأخوذ من قولهم امرأته بما يقصر  
 وهي التي لا تدري لها ولا تحصى أو لا تحصى لما ابتها الرجال ويقال امرأته بما لا تكفر ورضيها  
 بالمدونة التائب وشذ فيه اليجع من علاق التائب قبل وهو خطأ لاختلاف المذتين فإن الهمة من  
 ضياء على لغتها الثلاث زائدة في المضاهاة أصلية ولم يقلوا أن همة ضياء أصلية وأجاز زائدة لأن  
 فعل لم يثبت في أئنيهم ولم يقولوا وزنه فاعل بكسر لانه ثبت في أداله من ضياء بالذاتتين في الامة  
 الاخرى وقيل دعي الرخشي اذ جعل الهمة من زنه فقال ان وزنه فصل ولا يجتمع عنه سوى أن  
 يجعل الواو بمعنى أو في كلامه ليكون اشارة الى القول الاخر في همة منها وما قال انه يجوز أن يراد بكونه  
 فصلا بجوز تعدد الانعروف والافوزنه فعلا كما صرح به الزجاج لا يناسب ما قصد من الاشتقاق وفيه  
 كلام مفصل في سر الصناعة لا ينبغي (قوله على قبل) بما روى ما قاله في سورة البقرة في تفسير قوله  
 تعالى وأنتما عيسى بن مريم البنات من أن وزن مريم فعل أذ لم يثبت ففصل (قوله دعاء عليهم  
 بالاهلال الخ) قال الراغب المقتاة المحاربة وقوله ما قاله الله قبل معناه عليهم وقيل معناه قتلهم والصحيح  
 أنه على المقتاة والمعنى ما رجيت تصدق لمحاربة الله فأن قاتل الله تقتول ومن غلبه فغلب انتهى  
 ففي الاقل هو دعاء عليهم بالاهلال كما ذكره الراغب وعلى الثاني المراد منه التهجيب من شناعة قولهم  
 فانما شاعت في ذلك حتى صارت تستعمل في المدح فقال الله ما أقصه فظهر الفرق بينهما وأنه  
 لا وجه لمقاله الله دعاء عليهم بالاهلال ويقوم التهجيب من الساق لانها كلمة لا تقال الا في موضع التهجيب  
 من شناعة فعل قوم أو قولهم مع أن قصصه بالثناعة شناعة أخرى وما يوجب منه ما قيل لا يظهر وجه  
 الدعاء من الله فهو شذير وقوله ما قاله الله والجل الدعائية في القرآن كثيرة فكيف كل مقام يراد منها  
 ما شابه (قوله بأن أطاعوه في قرع ما حل الخ) هذا هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم  
 فينبغي الاعتقاد عليه لأنه لما أتاه من حاتم وهو يقرعها قال له انما لم أعبدكم فقال ألم تتعبدوا  
 في العمل والتعبد في هذه هي العبادات والناس يقولون فلا يعبد فلان إذ أنظر طاعة فهو استعارة  
 بنسبه الطاعة للعبادة أو بجازم بل بالطلاق العبادة وهي طاعة مخصوصة على مطلقها والاقول الخ  
 وعلى كونه بمعنى اليهود يكون حقيقة (قوله بأن جعلوا بنا) خبره لا تناسق الاية يقتضيه فلا  
 يراد ما قيل الاول بأن عبدواهم كل النصارى والمتخذون الاول بالكسر والثاني بالفتح على لغة القائل  
 والمفعول (قوله فيكون كاله ليل) لعل لان بطلان الافتخاد الخ لأن من عبدواهم اذ لم يؤمر بغير عبادة  
 فهم بالطريق الاولى وانما قال كاله ليل لأنه ليس يدل لاحتمال أن المعبودين اختصوا بذلك لئلا يكلمهم  
 وعدم احتياجهم الى الواسطة بخلاف من دونهم وان كان احتيا لا فاسدا وهذا على الثاني اذ هو على  
 الاول لا بطل لا تخاذم لا دليل عليه ولا فاسد المستفاد من قوله والرخشي به كائنه لاهل الترفع  
 عن قال الله لا وجه له لا وجه (قوله لطيف الخ) فسر العبادة بمطابق الحاجة التي تشدق فيها  
 العبادة لا لمطيع وأدلى على بطلان قولهم اذ المراد بانحازهم أربابا طاعتهم كالمز وهذا اذا كان المتخذ  
 على رقة الضاعل ظاهر فان كان وزن المفعول فلما أمر أن غيرهم يعلم بالطريق الاولى وهذا على  
 ما قيل أنه لا وجه الى صرف العبادة عن معناه الظاهر الذي معنى الطاعة حتى يحتاج الى أن يقال طاعة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من أمر الله بطاعة الله كطاعة الله في الحقيقة (قوله مقررة  
 التوحيد) هو على الوجهين وفيه فائدة زائدة وهو أن ما سبق بمقتل غير التوحيد بأن يؤمر واما بعد  
 الله واحد من بين الالهة فأن وصف المأمور بعبادته بأنه هو المتفرد بالالوهية وهو المراد ويجوز كونها  
 مفسرة لواحده (قوله بجهه الله على وحدانيته وتقدم الخ) فتروا الله استعارة أصلية تقرر بجهة  
 لجنسه أو القرآن والقرآن تفسير بما التورق الظهور والسطوع والاطفا بأقوالهم ترشيع وقيل

والهمة لغتها الثلاث زائدة في المضاهاة أصلية ولم يقلوا أن همة ضياء أصلية وأجاز زائدة لأن  
 فعل لم يثبت في أئنيهم ولم يقولوا وزنه فاعل بكسر لانه ثبت في أداله من ضياء بالذاتتين في الامة  
 الاخرى وقيل دعي الرخشي اذ جعل الهمة من زنه فقال ان وزنه فصل ولا يجتمع عنه سوى أن  
 يجعل الواو بمعنى أو في كلامه ليكون اشارة الى القول الاخر في همة منها وما قال انه يجوز أن يراد بكونه  
 فصلا بجوز تعدد الانعروف والافوزنه فعلا كما صرح به الزجاج لا يناسب ما قصد من الاشتقاق وفيه  
 كلام مفصل في سر الصناعة لا ينبغي (قوله على قبل) بما روى ما قاله في سورة البقرة في تفسير قوله  
 تعالى وأنتما عيسى بن مريم البنات من أن وزن مريم فعل أذ لم يثبت ففصل (قوله دعاء عليهم  
 بالاهلال الخ) قال الراغب المقتاة المحاربة وقوله ما قاله الله قبل معناه عليهم وقيل معناه قتلهم والصحيح  
 أنه على المقتاة والمعنى ما رجيت تصدق لمحاربة الله فأن قاتل الله تقتول ومن غلبه فغلب انتهى  
 ففي الاقل هو دعاء عليهم بالاهلال كما ذكره الراغب وعلى الثاني المراد منه التهجيب من شناعة قولهم  
 فانما شاعت في ذلك حتى صارت تستعمل في المدح فقال الله ما أقصه فظهر الفرق بينهما وأنه  
 لا وجه لمقاله الله دعاء عليهم بالاهلال ويقوم التهجيب من الساق لانها كلمة لا تقال الا في موضع التهجيب  
 من شناعة فعل قوم أو قولهم مع أن قصصه بالثناعة شناعة أخرى وما يوجب منه ما قيل لا يظهر وجه  
 الدعاء من الله فهو شذير وقوله ما قاله الله والجل الدعائية في القرآن كثيرة فكيف كل مقام يراد منها  
 ما شابه (قوله بأن أطاعوه في قرع ما حل الخ) هذا هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم  
 فينبغي الاعتقاد عليه لأنه لما أتاه من حاتم وهو يقرعها قال له انما لم أعبدكم فقال ألم تتعبدوا  
 في العمل والتعبد في هذه هي العبادات والناس يقولون فلا يعبد فلان إذ أنظر طاعة فهو استعارة  
 بنسبه الطاعة للعبادة أو بجازم بل بالطلاق العبادة وهي طاعة مخصوصة على مطلقها والاقول الخ  
 وعلى كونه بمعنى اليهود يكون حقيقة (قوله بأن جعلوا بنا) خبره لا تناسق الاية يقتضيه فلا  
 يراد ما قيل الاول بأن عبدواهم كل النصارى والمتخذون الاول بالكسر والثاني بالفتح على لغة القائل  
 والمفعول (قوله فيكون كاله ليل) لعل لان بطلان الافتخاد الخ لأن من عبدواهم اذ لم يؤمر بغير عبادة  
 فهم بالطريق الاولى وانما قال كاله ليل لأنه ليس يدل لاحتمال أن المعبودين اختصوا بذلك لئلا يكلمهم  
 وعدم احتياجهم الى الواسطة بخلاف من دونهم وان كان احتيا لا فاسدا وهذا على الثاني اذ هو على  
 الاول لا بطل لا تخاذم لا دليل عليه ولا فاسد المستفاد من قوله والرخشي به كائنه لاهل الترفع  
 عن قال الله لا وجه له لا وجه (قوله لطيف الخ) فسر العبادة بمطابق الحاجة التي تشدق فيها  
 العبادة لا لمطيع وأدلى على بطلان قولهم اذ المراد بانحازهم أربابا طاعتهم كالمز وهذا اذا كان المتخذ  
 على رقة الضاعل ظاهر فان كان وزن المفعول فلما أمر أن غيرهم يعلم بالطريق الاولى وهذا على  
 ما قيل أنه لا وجه الى صرف العبادة عن معناه الظاهر الذي معنى الطاعة حتى يحتاج الى أن يقال طاعة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من أمر الله بطاعة الله كطاعة الله في الحقيقة (قوله مقررة  
 التوحيد) هو على الوجهين وفيه فائدة زائدة وهو أن ما سبق بمقتل غير التوحيد بأن يؤمر واما بعد  
 الله واحد من بين الالهة فأن وصف المأمور بعبادته بأنه هو المتفرد بالالوهية وهو المراد ويجوز كونها  
 مفسرة لواحده (قوله بجهه الله على وحدانيته وتقدم الخ) فتروا الله استعارة أصلية تقرر بجهة  
 لجنسه أو القرآن والقرآن تفسير بما التورق الظهور والسطوع والاطفا بأقوالهم ترشيع وقيل

استعاره أخرى واضافته الى الله قرينة أخرى وقوله بشرهم أريد كذبهم متعاقباً  
لا تفسير لا فواه وقوله الآن يتم نوره ان كان المراد به التور السابق فهو من اعادة الظاهر مقام المتغير  
ولن أريد كل نوره أحسن الأول فهو تكملة وقوله باعلاء التورس ناظر الى الوجه الأول وما بعده  
لمابده وقوله عن أن يكون له شرك إشارة الى أن ما مبدوءه (قوله) وقيل أنه يمثل الحالم في طلبهم  
(الخ) هو معطوف بحسب المعنى على قوله جته الخ أي واستعاره تلبية والمنشأ من جهة الكلام  
لأن سالم في محاولة ابطال بؤته صلى الله عليه وسلم بالتكذيب هو المنشأ المحل والمشيبه حال من يريد  
أن يتفنى في نور عظيم مثبته في الاكاف أي منتشر المصطفى بقوله يريدون أن يطفئوا نوره بأفواههم  
وقوله ويأبى الله الآن يتم نوره ترسيخ لأن اتمام النور زيادة في استنائه وفشروا نوره بأفواههم  
الاصل المنشبه وقوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى لغيره بقوله يريدون أن يطفئوا نوره بأفواههم  
المنشبه والمنشبه الاخرى والتفريط حيث شبهه الابطال بالاطفاء بالتمسك بالنور الى الله ومن شأن  
النور انه افعال الله أن يكون عطاء فكيف يطفأ بفتح الفم فلذا قال عظيم مثبته في الاكاف مع ما بين  
الكفر الذي هو سر وزالة للظهور والاطفاء من المناسبات وقوله ينفذه متعلق بالاطفاء والضمير المضاف  
اليه راجع لمن (قوله) وانما خص الاستثناء المخرج (الخ) يعني الآن يتم استثناء مخرج وهو في محل  
نصب مقوله وبه والاستثناء المخرج في الغالب يكون في النفي الآن يتم بتسليم المعنى وهذا في المعنى  
لأنه وقع في مقابلة يريدون لطفوا نوره قدل التقابل على أن معناه كما قال الزمخشري لا يريد  
الانعام نوره وقال الزجاج المستثنى منه محذوف تقديره وبكره الله كل شيء الا انعام نوره فالمنع على  
العموم المصحح للتفريع عنده فلما سفي في توجيه التفرع هنا مسلكنا والحاصل أنه ان أريد كل شيء يتعلق  
بنوره بقرينة السابق مع ارادة العموم ووقع التفرع في الشائيات كما ذهب اليه الزجاج اذ ما من عام  
الاول قد خص كل عموم نسي لكنه يكتفي به ويسمي عموماً الأثرى أن من العلم نرات الايام كذا قد  
قدوره كل يوم والمراد من أيام عمره لامن أيام الدهر فان نظار في الظاهر في أمثاله كان ما ما استغنى عن  
النفي وان نظار في الأمر فهو ليس بهام فيقول بالنفي والمعنى فيه احد واحد وانما أقول به هنا متضمن  
ذهب الى تأويله لاقتضاء المقابلة اذ ما من اثبات الايجاب كما تأويله بالنفي فبطله حرمان التفرع في  
كل شيء وليس كذلك كما صرح به الرضي ولذا قل الاستثناء المخرج وان استغنى بالنفي الا أنه قد  
يأل مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات فيجوز به من الالفاظ ما يجري في النفي في حصة التفرع في  
معها كما قيل في قوة تعالى فشر وامنه الاقلام منهم وهذا ما قال لا يجري في الاثبات الآن يستقيم  
المعنى ولو استكني بجزء جعل المثبت بمعنى في مقابلة الجري في كل مثبت ككرهت بمعنى ما أردت  
وأبغضت بمعنى ما أحببت وهكذا وانما قد تدره المصنف وجه الله لا يرضى ولم يقدر لا يريد كما قد تدره  
الزمخشري لأن المراد بآداة انعام نوره ارادة خاصة وهي الارادة على وجه الضابطية سورة قوله وكره  
الكافرون لا الارادة الجامعة لعدم الرضا كما هو مذهبنا بخلاف من يسوي بينهما فان فسر كلام المصنف  
رجه الله بكلام الزمخشري فخلل عن ارادته ومن الناس من أورد هنا بحثاً هو أن الغرض من اوصاف  
الاثبات الى النفي بالتأويل لتعجب الحق ولا يعني أنه لا فرق هنا بين أن يقول بل يرضى وعدمه في عدم حصة  
الحق فان عدم رضاه تعالى اتمام حصيلته في غير نوره لا يصح فلا يتم كذا على كل حال فان قيل المعنى  
يأتي كل شيء يتعلق بنوره الا انعامه فالمنع من غير تأويل بالنفي والحاصل أنه انعم الاله على كل شيء  
فانقضى وعدمه بيان في عدم حصة الحق وان خص فلا حاجة الى التأويل وقد علمت ما قلنا أنه قد ا  
الجهل من عدم الوقوف على المراد وبما استصعبه من لم يعرف حقيقة الحال (قوله) محذوف  
الجواب (قوله) وقد تدره نوره وقوله كالبان لأن المراد من انعام نوره اظهاره ولكونه يجب المأكلة هناك  
في بناء بديهته لكنه عمن الكافرين بالشركين فناداهن صورة السكر او ظاهراً كلامه أنه فسر

(بأفواههم) بشرهم وبكذبهم (ويأبى الله) أي لا يرضى (الآن يتم نوره) بالاطفاء  
التوحيد ولم يزل الا سلام وقيل انما قيل  
لما لهم في طلبهم ابطال نوره بمحلى الله عليه  
وسلم بالتكذيب ابطال نوره بمحلى الله عليه  
منه مثبته في الاكاف يريد الله أن ينفذه بنفسه  
وانما خص الاستثناء المخرج والتفريط  
لأنه في معنى النفي (ولو كره الكافرون) (هو)  
محذوف الجواب لانه ما عليه عليه  
لذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق لم يتغير  
على الدين كله (كالبان) قوله وبأبواه  
الله الآن يتم نوره ولا تكرر (ولو كره  
المشركون) فمراده وضع المشركون  
موضع الكافرون لانه لا يرضى على انهم شعروا  
الكفر بالرسول الى الشرك بالله والتفريط  
لظهوره في الحق وأل رسول عليه الصلاة  
والسلام

الكفر بالكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وتكذيبه والشرك بالكفر بالله بقية التحويل  
ولا مانع منه فقط ما قيل انه ليس لهذا التكفير نجس من كونه كالبيان فالاولى ان يقال كزوالنا كيد  
وكيف يكون تأكيدهم انه بين تغيرهما وتغير الجنبين بسائر الاديان اشارة الى ان المرامنة  
الاستغفار اقل اعداد وهو على اربع الف الف الدين وقوله اوعلى اهلها على اربعه الف الرسول صلى الله  
عليه وسلم في الكلام مستند من صف مقدراى اهل الدين وخذ لانهم عدم نصرهم ومصدق من الملة  
أو بالسود كمنهم (قوله يأخذونها بالراش) هي جمع رثوة وبالباء لعلها لا يأتى يأخذونها ملتبسة  
بها ولو حال ارتفعه كان أوضح والباء السببية وقوله هي أخذ المال اكلا الخ في الكشف انه على  
وجهين أحان يستعار الاكل للاخذ لا ترى الى قولهم أخذ الطعام وتناوله واحمل ان الاموال  
يؤكل بها في سبب الاكل ومنه قوله ان لنا سحرة بها فاه يا كين كل ليلة اكافا  
وقيل عليه لا طائل تحت هذه الاستعارة والاستعارة قد قرأهم أخذ الطعام وتناوله وسبح والوجه  
هو الثاني وما قاله القاضي هي أخذ المال اكلا لانه الفرض الاعظم منه ورد به استشهد  
بقوله على ان يتبينها شيئا والافه عكس المقصود وقاعدة الاستعارة بالمباقة في انه أخذها باطل  
لان الاكل هو غاية الاستعارة على الشيء ويصير قوله باطل على هذا في اداة مبالغة ولا كذا  
لوقيل يأخذون وعلى الوجه الآخر التبرؤ كائنا ما في الاكل لانه مجاز في الاخذ لان الاكل ملازم  
لاخذ كايان أخذ الطعام مجاز عن اكله لانه لازم وما في الاموال فهي مجاز عن الاطعمة التي تؤكل  
بها التعلق بين الاموال والاطعمة النفسية بها كأن الاكل مجاز عن الفلف لتعلق بينهما بسبب اشتراكه  
والصنف روجه الله اختار ان الاكل مجاز عن كل من الاخذ بمبالغة العلية والمعلولة وهكذا مجاز  
في الاسناد لوجهه فلذا يلتحقوا اليه وفسر عبد الله بن وهب عنه تفسيره بحكمه (قوله  
ويصوران رايه الكسبر من الاجبار الخ) يريدان التصرير في الذين يكونون لله دوا لله ودوا  
الاجبار والرهان واما المسكون بغير ذكر التبرؤ والاولى جهة كمال الطير روجه الفعل العموم  
فيدخل فيه الاجبار والرهان دخول اولياء وقوله الكسبر لبيان الواقع في اصدق الكلام لانهم ليسوا  
كذلك لشجما والذين يكسر الصاد كالفسنة شدة الضل والمبالغة من التبرؤ في الميعود المنع بالكل الذي  
أصل معناه الفرق في الارض ويقترب اقتحام السلفية وهي معرفة (قوله وان يراد المسكون الخ)  
وجه الاول ذكره عقب مذهبهم ووجه هذا ان قوله لا يتفقونها بشعر بانهم عن يتفق في سبيل الله لانه  
المبادر من التي عرفنا وجهه لانه حديث عمر رضي الله عنه عليه ان الصحابة رضي الله عنهم فهم امنها  
ذلك وهم اهل لسان عدل في ذلك والاستدلال بالنظر الى ارادة المشر كين فقط لانه المذكور في كلامه  
لا بالنسبة الى تعميمه فانه لا دلالة على عدم العموم لدخولهم فيه ولذا قيل ان حديث عمر رضي الله عنه  
لا يدل على التخصيص بالمسلمين وقيل لو اردتهم اهل الكتاب خاصة لتقبل ويكتون فما قيل والذين  
يكونون استنساخا عن ان الراد التعميم والتخصيص بالمسلمين وقد قيل المراد المسكون ويدخل الاجبار  
وارهين بطريق الاولى وفي التعميم غشية عن هذا كله وحديث عمر رضي الله عنه أخرجه أبو داود  
وما ذكره في كانه فليس بكثير أخرجه الطبراني والبيهقي في سننه وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما وتفسيره  
الكتبة بالكتبة عد عليه في الآية من اراده صلى الله عليه وسلم (قوله وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
الخ) جواب عن السؤال بامارة ما ذكرنا من الحديث وقيل انه كان قبل ان تقرر الزكاة  
والشجنان حيث أطلقا عند المحدثين الضار ومسلم وهو المراد والحديث رواه الطبراني والبخاري في  
تاريخه وقوله الا ان المشتق فيه الجله من الشرط وجوابه وتفسيره باسطها وهذا حتى تصير مشقة  
وقر العذاب بالكي يوم الا ان يوم الخ تفسيره (قوله اي يوم فقد التارذات هي الخ) يعني ان  
أصله ما ذكر كانه عدل لالبنة لان التارذات فيها ذات هي فاذا وصفت بانها تجس دل على ذن

واللام في الهين النفس أي على سائر الاديان  
فنيضها اصول أهلها فيضهم (بها)  
الذين استوائت كثير من الاحبار والرهان  
ليسا كلون أموال الناس بالباطل يأخذونها  
بالرشا في الاحكام هي أخذ المال اكلا لانه  
الفرض الاعظم منه (ويصدق من سبيل  
الله) دينه (والذين يكتون الذهب والفضة  
ولا يتقون في سبيل الله) يصوران رايه  
الذين من الاجبار والرهان فيكون سبيل الله  
في وصفهم بالحرس على المال والصنعة وان  
يراد المسكون الذين يجمعون المال ويقتون  
ولا يقرعون سببه يكون اقتران بالمرئتين من  
أهل الكتاب لتفطن لعدول عليه أنه لما نزل  
كبر على المسلمين فذكر عمر رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ان الله لم يقرب من الزكاة الا ليعيبها ما يقب  
من أموالكم وقوله عليه الصلاة والسلام  
ما أدى زكاته فليس بكثير أي وعد عليه  
فان اوعده على الكسبر عدم الانشاق فيما  
أمر الله ان يتفق فيه وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم من تركه ضرا أو يشاكوي بها وشكوه  
فالمراد منها ما يرد زكاتها عليه الصلاة  
والسلام فيها ورده الشفان من رايه أي ضرورة  
ورضى الله تعالى عنه ما من صا حيد ذهب  
ولا فقة لا يرد منها ضرها الا اذا كان يوم  
القبلة صحت لمصفا من من نار فركوي  
على جنبه وصية وطهره (انشرهم بعباد  
الرب) هو الكي بما روي يوم يوم (عليه في نار  
جهنم) أي يوم فقد التارذات هي شديدا  
عليها وأصله تعمي بالتار لجهل الاجاه  
للتار مبالغة ثم حذفت التار واستند الفعل  
الى الجار والجرور ترتيب على القصد وفاتحة في  
من صيغة التانيث الى صيغة التذكير

وقد عاينم جعلت مستقلة على الكون فطوى بذكرها وحول الاسناد الى الجار والمجرور فاعاد شدة حر  
 السور المكي بها وقرئ تحصى بالثا التوقية ما سنده الى النار كما علمه قوله انه لا اله الا الله اقل ظاهر  
 والثاني غير حقيق وبها فاصل (قوله وانما قال عليها المذكور شيان الخ) أي الظاهر في هذه  
 الضمائر التنبية على أن الضمير المأمور قد ذكر أن وجهه ما ليس المراد بهما مقدار معين منهما والجنس  
 الصادق بالقبول والاعتراف من مابل الكثير لا هو الذي يكون كذا في بعض الجمع فقد لا على التكرار  
 ولو في أحسن حسنة لا يذهب عاينم على كرم الله وجهه كما رواه ابن حبان وابن أبي حاتم موثوقا  
 عنه والوجه الاخر أن الضمائر عائدة على التكرار والاموال المفهومة من الكلام فيكون الكلام  
 عاما وإذا فصل فيه من الظاهر والضمير بالذكر لانها الاصل القابل في الاموال لا التخصيص  
 والقانون لفظ روي من وجهين فواين وعرف الاصل بحق المسطر ثم استعمل بمعنى الاصل (قوله  
 أو لفظة الخ) وبه آخر وهو أن الضمير لفظة أو اكتفى بها لانها أكثر الناس اليها اسرج لان الذهب  
 يعلم من بالعارف الا في الاولى مع قربها (قوله لا تذهبهم وامساكم الخ) بيان لوجه تخصيص  
 ما ذكر بالذكر وكونه مكويا بان غرضهم من جهة ما طلب ان يكونوا عند الناس ذوي راحة  
 أي راحة بسبب النفي من قولهم هو وجه القوم لسببهم وليس المراد بان راحة الناس وأن يتعموا  
 بالطمع الشهوية التي تشبه انفسهم والملابس البسيطة الباهية وهو حسن المتظن فلو راجعهم  
 وراحتهم المروعة بوجودهم كذا لكن يجيباهم ولا يتلاءم جنوهم بالطمع كروا على ما لم يسبوا على  
 ظهورهم كويت (قوله اولانهم ازوروا الخ) وجه آخر والازوروا الاضراف عن السائل وهو  
 بالوجه فيكون سبب كى الجلاء والاعراض أن يوفى عنه جده فهو مناسب للكتاب وقوله الظهور في غاية  
 الظهور وقوله اولانهم الخ يعني تخصيصها للاختيار اهل أشرف الاعضاء بالذات لانها راس الاعضاء  
 كما صرح به الأطباء ولانها أصول الجهات الاربع فالقديم الاحام والما خاختلف والجنابان  
 اليمين والشمال فيكون كايض جميع البدن قبل ولين كذا كذا لبيان الاضمار على هذه الاربع من  
 بين الجهات الست (قوله على ارادة القول الخ) أي يقال لهم هذا قوله لضعفت اما اشارة الى تقدير  
 مضاف الى والى يحصل معنى الكلام واللام لتعظيم ولا تفصيل للفظ لحد مدجود وقوله عين مضرتها  
 اشارة الى أنهم حصل لهم خلافا فادعوه في العاقبة (قوله وبال كذا) بشرى أن ما صدر به  
 موقلة بمصدر من جنس شريك لان في كون الناقصة لها مصدر كذا ما دلل على بعض النقص لا مصدر  
 الالتصاق وهو الكون لان المقصود الحسب وكان اغراضا لا كذا لا كذا والصورة الماضية ولذا خالف  
 الزمخشري في تقدير كونه كذا كذا وقدره مضافا وهو وبال يعني انه وشدة ماله كى وقوله وما  
 تذكره اشارة الى موصولة وتضير العائد وفي ولقد ذكرنا الخ استعارة مكينة وتخييلة أو شعبة  
 وكذا كذا كذا يضرب يضرب وقد عرفت ان وجه ما قرئ (قوله أي مبلغ عدد الخ) لما كانت  
 العدد مصدرا كالكسر كما اذا شاع لم يسل عن عينا فلا يصح جعله قدا ان الكلام جامعهم والمبلغ المقدار الذي  
 يبلغه وقيل انما قد انضاف مع عدم الحاجة اليه في تأنيده المعنى لان المقصود الرذعي الشريك  
 في الزيادة تباين وهو انما يحصل به لادبته وقوله نظر (قوله معمول علة لانها مصدر أي سالا كما هو  
 الظاهر وقبله بحسب الاصل وهو كذا فاعمل في الطرف لان العدد خرج عن المدبر به وهي معناه وهو  
 تكلف لاحاسنة اليه وعدة ميتة او وعدة معموله وفي كتاب الله صفة التاعش ويوم معمول كتاب الله  
 على مصدرية والعامل فيه معنى الاستقرار في الاعراب وجوه آخر مفصلة في محله وأشهر اغني عن ذكره  
 لانه مفعول علة الشهور أي شهور السنة لو حذف استغنى عنه قبل وما يقال انه دفع الياهم اذ قوله  
 عدة الشهور عندنا اثنا عشر سنة لكن كذا لاستعماله يستقيم وهو غير وارد لان مراد القائل  
 أنه يحتمل أن تكون تلك الشهور في ابتداء الدنيا كذلك كما في قوله وان ما عند ربك كالف سنة وبشوره

وانما قال عليها والمذكور شيان لان  
 المراد بها ذاتا يورد راجع كثيرة كالخال  
 على رضى الله تعالى عنه اربعة آلاف  
 ومادونها ثقتة وما فورها كذا وكذا قوله  
 ولا يتقونها وقيل الضمير بمسا التكرار  
 اولادهم فان الحكم عام وتخصيصها  
 بالذكر لانها قانون القول واللفظة  
 وتخصيصها بقرينة اولادها حكمها على ان  
 الذهب اولى بهذا الحكم (تسكوى بها  
 جبايعهم وجنوحهم وظهورهم لان وجههم  
 وامساكم اياه كان المطلب الواجب في النفي  
 والتم بالمطامع الشهوية والمال ليس البهيبة  
 اولانهم ازوروا عن السائل واعرضوا عنه  
 وولوه ظهورهم اولانهم اشرف الاعضاء  
 الظاهرة فانها المشبهة على الاعضاء الرئيسة  
 التي هي الدماغ والقلب والعكس كذا البدن  
 أصول الجهات الاربع التي هي مقادير البدن  
 وما ترو وجبايع (هذا ما كثر من على ارادة  
 القول لا تذهبكم) انضمتا وكان عين  
 مضرتها وسبب تميزها (قدوة وما كثر من  
 تذكرن) أي وبال كذا كذا وما تذكرن وقري  
 تذكرن يضم التثنية (ان عدة الشهور) أي  
 مبلغ عددها (عند الله) معمول عدة لانها  
 مصدر (اثنا عشر شهرا في كتاب الله)

ولا مانع منه فهو أحسن من الزيادة المتجسدة ونفس الكتاب بالروح وبالحكم لانه يقال كسابقه كذا يعني  
حكمه أو قدره كما مر وقد اقول لانه أظهر وأسلم من التكرار مع قوله عند الله ( قوله متعلق بما فيه  
من معنى الثبوت الخ ) أي بما في قوله كسابقه من معنى الثبوت الذي هو عليه منطوقه أو بمتعلقه  
أو بالكتاب ان كان مصدرا بمعنى الكتاب لا متعلقا به باعتبار الوقوع ولما كان الوقوع مستقرا  
أو في الحكم الإلهي أتى قبل خلقهما فين أن المراد تسميتهما باعتبار الوقوع ولما كان الوقوع مستقرا  
لا متعلقا بالخلق أشار بقوله متعلق إلى أنه بيان لا يشك أنه فلا ينافي استمراره وزيادته لانه لا يشك  
المراد بخلق السموات والأرض إيجادهما وإيجاد ما فيها من الجواهر والأعراض والمعنى أنه في ابتداء  
إيجادها لانه لم كانت عندئذ كذلك وهي على ما كانت عليه فاندفع ما قبل انة وفي كتاب الله ليس معنى  
حكمه وقضاه وتقدمه لانه قد قبل خلق السموات والأرض ومنها أي من الأثني عشر ( قوله واحد  
فرد الخ ) قال التوروي في شرح مسلم الأشهر الحرم أربعة ذوات القعدة وذو الحجة والحرم وربح مضر أضيق  
لهم لان بعض العرب وهي ربيعة كانوا يجرمون ويقتلون ويحرقون ربيعة وقالوا في الحديث ربيعة مضر  
الذي بين جداد وشعبان يسأله واختلف ترتيبها فقبل أولها الحرم وآخرها ذو الحجة فهي من مشهور  
عام وقيل أولها ربيعة فهي من عامين وقيل أولها ذو القعدة وهو الجميع لتواليها وفي الحديث  
ثلاث مشروبات وربح مضر هـ وأورد عليه ابن المنري تفسيره أنه اغايبني على أن أول السنة  
الحرم وهو حدث في زمن عمر رضي الله عنه وكان يؤرخ قبله بعام القبل ثم أرخ في حداثته بالاسلام بربيع  
الأول فتأمله وقوله وثلاثة سردى أي سردى من سرد العدد تابعه والحرم لا يستعمل بفعل لكونه  
علما بالفتنة ( قوله أي تحريم الأشهر الأربعة ) جعل الإشارة إليها لغيرها ولا يضر كون ذلك البعد  
لان الألفاظ المتشابهة في حكمه كما مر تحققت في ذلك الكتاب ولم يلتفت إلى جعلها لكون العدة  
كذلك الذي رجحه الأمام بأن كونها أربعة محرمة مسلم عند السكاك واما القصد الذي علم في التسمية  
والزيادة في العدة لان التفرع الذي بعده يقتضي معناه ( قوله وارتيكاب حرامها ) لانه انفسر  
هناك سمرجاتا لقتال فيها وارتيكاب حرامها بان ارتكابها مباح على تفسري القلم فتعارفان وأن جعل  
الثاني تفسيره أي ارتكاب الحرام فيها كإضافة على معنى في أولاد في ملازمة ( قوله والجهور  
على أن حرمة ألقاها فيها منسوخة ) واختلف في النسخ لها والم يذكر المصنف رحمه الله اختلاف  
فيه مع أن الأصح التسليم وان الظاهر ما قول وارتيكاب الحرام فيها وتخصيصها به مع أنه مطلق لتعظيمها  
وأن الأثر فيها التمسك من غيرها كما في الحرم وشهر رمضان وحال الاحرام وقوله عن عطاء الخ وهو عطاء بن  
أبي رباح وهو المراد حديث أطلق وقوله الان يقتلوا بسيفه المجهول والخبر للسلبان أو المعلوم والضعيف  
لأنه كانوا راعوا استحقاق هذه الامة للدفع فلا يمنع منه الاتفاق ولان هناك حرمة ليس منهم بل من البادية  
( قوله ويؤيد الاول ) أي القول بالنسخ المقابل لقول عطاء وما ذكر من كون غزوة حنين في شوال وذى  
القعدة رواية صحيحة عنده وقال محمد في الاصل انه حاصر الطائفة من مسلم المجرم أربعين يوما وقصته في  
صفر وهو يدل على النسخ أيضا ونقل النبي عن الروافد أي خرج لها في سادس شوال وخرجهم فخرج  
أمرهم ما لم يكن خوف من ضيقتهم وتحتسبوا الطائفة تسبعم على الله عليه وسلم ومعه المسلمون وحاصرهم  
بضعة الشهر فلما دخل ذو القعدة توجهوا من الحرم انصرفوا في الجمرات وقسم السبي والاموال وأمرهم  
بغيرتها ( قوله جميعا ) هذا هو المراد منه وهو في الاصل مصدر والتسبب على الحال وهل يلزم التسبب  
على الحال ولا يصرف أو لانه كلام يستطاع في شرح الدرة وهو معنى القول لانه مكشوف عن  
الزيادة ويجوز أن يكون اسم فاعل لانه يكف عن التعرض له أو التعلق منه وهو حال أتمان القاعد  
أو المجهول أي لا يختلف أحد منهم عن القتال أو لا تتركوا قتال أحد منهم وقوله بشارة الخ لانه  
الجند الذين معهم لا يشك في نصرتهم وقوله بسبب تقواهم لان التعليق بالمشقة بعيد عليه مأخذ

في اللوح المحفوظ أو في حكمه وهو مصنف  
لاثنى عشر وقوله ( يوم خلق السموات  
والارض ) متعلق بما فيه من معنى الثبوت  
أو بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى أن هذا  
أمر ثابت في نفس الامر من خلق الله الاحرام  
والزينة ( منها أربعة حرم ) واحد ذو حرم  
ربح وثلاثة سردى والقعدة وذو الحجة والحرم  
ربح وثلاثة سردى والقعدة وذو الحجة والحرم  
( ذلك ابن القيم ) أي تحريم الأشهر الأربعة  
هو ابن القيم دين ابراهيم واسم  
عليه الصلاة والسلام والعرب يدونه منها  
( فلا تظنوا فيه ) أي تحريم الأشهر الأربعة  
وارتيكاب حرامها ( والجهور على أن حرمة  
الافتان فيها منسوخة وأقول الظاهر ان كتاب  
الحاصي ثبت فيه أنه أعظم وذو الحجة  
والحرم وحال الاحرام ومن سطا أنه لا يصل  
لناس أن يفتروا في الحرم وفي الأشهر الحرم  
الان يقتلوا بسيفه المجهول والخبر للسلبان أو المعلوم والضعيف  
الصلوات والسلام حاصر الطائفة وغزا  
هو ابن جهم بن في شوال كما يقتلونها  
( وظنوا المشركين ) كأنه كما يقتلونها  
كأنه جميعا وهو مصدر كونه عن الشيء  
الجميع كقوله عن الزيادة وقع موقع الحال  
( واعلموا أن الله مع المتقين ) بشارة وعلم  
لهم انه نصرته بسبب تقواهم

(انما النسيء) أي تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر كقولنا إذا جلدتم شهر حرام وهم يحاربون أحياه ويزووا بكاه شهر آخر حتى وفوا وخصوص الشهر واعتبروا بغير العدد وعن تابعه رواية يوش ( ٢٢٦ ) انما النسيء بقلب الهمزة ياء وادغام الياء وقرئ النسيء بحذفها والنسيء والنساء

ولانها صاد نساء اذا أخره ( زيادتي )  
الكفر ) لانه يحرم ما أحله الله وقيل  
ما حرمه الله فهو كفر آخر فهو ما كفرهم  
( ينزل الذين كفروا ) خلا لا زنا وقرأ  
جزء الكسائي وحسن يضل على البناء  
للمفعول ومن يعقب يضل على أن الفعل  
لقد تعالى ( يحلونه عاما ) يحلون النسيء من  
الاشهر الحرم سنة ويحرمون مكانه شهر آخر  
( ويحرمونه عاما ) فيتركونه على سنة  
قبل أول من أحدث ذلك جندة بن موف  
الكناني كان يقوم على جبل في الموسى فينادي  
أن اهلكم قد أحلت لكم الحرم فأحلوه  
ينادي في القابل أن اهلتم قد حرمت عليكم  
الحرم فحرموه وابلجنا تفسيره لقتال  
أحوال ( ليواذوا هذه ما حرم الله ) أي  
ليواذوا هذه الأربعة الحرم والألام  
متعلقة بيزمونه أو بجدل عليه مجموع  
القبيل ( فليواذوا حرم الله ) بما راطا لعنة  
وسداهن غيرهم أعاذوا الوقت زين لهم سوء  
أعمالهم وقرئ على البناء القاعل وهو الله  
تعالى والمعنى خذلهم وأسلمهم حتى حسبوا  
تبع أعمالهم حسنا ( والله يهدي السوء  
الكافرين ) هداية موصلة إلى الهداية  
( يا أيها الذين آمنوا ما كنتم إذا قبل لكم  
انفروا في سبيل الله اقاتلوا في سبيلكم وقرئ  
تساقطت على الأصل وناقلت على الاستفهام  
لتوبيخ ( إلى الأرض ) متعلق بكاه ضمن  
معنى الاخلاد والميل فمضى إلى وكان ذلك  
في غزو رسولكم وأولياهم بعد رجوعهم من  
الطائف في وقت عصية وقطع مع عبد الله  
وكتبه العدو وقت عليهم ( أرضيت بالهوية  
الدنيا ) وغروها ( من الآخرة ) بدل الآخرة  
ونعيتها ( فاستماع الحيوة الدنيا ) فما اتبع  
بها ( في الآخرة ) في جنب الآخرة ( الا  
قليل ) مستحق ( الا تنفروا ) ان لا تنفروا إلى  
ما استغفر اليه ( بعد ذلك عذابا أليما )  
بالاهلاك يجب فلتسقط فلتقطع وظهر وعد  
( ويستبدل قوما غيركم ) ويستبدل بكم آخرين  
مطيعين كاهل الذين فاسدوا ولا ضرر شيئا

مطيعين كاهل الذين فاسدوا ولا ضرر شيئا ( ادلج بفتح الدال في نصرته شأفاهه الفتي عن كل شيء وفي كل امر

ووعده من (واقعه على كل شيء تحدي) فيقدر  
على التبدل وتقسيم الاسباب والتصرف بلا  
مدد كما قال (الاتصروا فقد نصره الله)  
أي ان لم تصروا فنصركم ففهموا ان الله كان نصره  
الله (اذ اخرجهم الذين كفروا بآيات النبي)  
ولم يصرفه معه الا رجل واحد لحذف  
الجزء ارفع ما هو كالليل على حلقه  
أو ان لم تصروا فقد اوجب الله النصر حتى  
نصره في مثل ذلك الوقت فلهذا في غيره  
واستاد الاخراج الى الكثرة لانهم باخراجه  
أو تهمته بسبب الاذن الله بالخروج وقوله  
ثاني اثنين بالصخور على لغض من يجري  
المقصود من يجري المقصود في العراب ونصبه  
على الحال (اذ عفا القار) بدل من اذ  
أخرجهم بدل البعض اذ المراد به زمان متسع  
والقار يقب في أعلى ثور وهو جبل في مكة  
على مسافة مائة مائة ثلثة اذ يقول بدل  
ثان أو نظير لثاني (الصاحبه) وهو أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه (لا تخزن ان الله عفا)  
بالصخرة والمعونة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نزل القار فاشق أبو بكر رضي الله تعالى  
عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك ما بين  
الله والتم ما فاعادهم الله من القار فجمعوا  
يترددون حوله فزبروه وقيل لما دخلوا  
القار ربت الله حاجتين فباستأنا في أسفه  
والعكس يكون قصبت عليه (فاثزل الله  
سكينة) أمته التي تسكن عندهم القلوب  
(عليه) على النبي صلى الله عليه وسلم وأعلى  
صاحبه وهو الأظهر لانه كان متزجرا (وأجبه  
بمجنون ذرهما) يعني الملاذكة أزالهم بصرسه  
في القار أو ليعينوه على الصدوق يدور  
والحزاب وحين فنكون الجله مطوعة  
على قوته نصره الله (وجعل كآلة الذين كفروا  
الغلق) يعني الشرك وأدعوه الكفر وكلمة  
الله هي العليا) يعني التوحيد وأدعوه  
الاسلام والعنق وجعل ذلك ينظم  
الرسول صلى الله عليه وسلم من أيدي الكفار  
الى المدة فانه المدة له وأما بعده المدة  
بالا لئلا يحسب في هذه المواطن أو يحفظه ونصره فحدث

به أو يفعله مطلق وقوله وعذبه الخ أي وعذبا بما فعل هذا الوعد وقوله فيقدر على التبدل هو من  
قوله يستبدل قومهم بغيره الاسباب أي اسباب النصر ونصره بلامدد وقوله كما قال الخ فيكون  
قوله واقعه على كل شيء تقدير تيسر لما قبله وقوله لما بعده (قوله) ففهموا ان الله كان نصره  
الجواب هنا ما ضا والنصر ما هو المستقبل حتى اذا كان ما ضا عليه مستقبلا وهنا لم يقبل جعل  
الجواب فنصره كان نصره أولا وفي الكفا فيه وجهان أحدهما الاتصروا فنصره فنصره من نصره  
حين لم يكن معه الا رجل واحد واقل من الواحد فدل بقوله فقد نصره الله على أنه نصره في المستقبل  
كان نصره في ذلك الوقت والثاني أنه أوجب الله النصر وجهه منصوبا في ذلك الوقت فلن يحصل من بعده  
والى هذين الجوانب أشار الله بغيره الله بما ذكره ولكنه اعترض عليه بأن ما له ما وحده فيبقى  
الاقصا على أحدهما وقيل الوجهان متقاربان الا أن الأول يمتنع على القياس والثاني على الاستصحاب  
فان النصر ثابت في تلك الحالة فتكون ثابتة في المستقبل اذا اصر بقاء ما كان على ما كان والحاصل  
أنه لما جعله دليلا على الجواب أثبت الله الا لا يوجد في المآل واحد وقد يقال انه على الوجه الأول بقدر  
الجواب وعلى الثاني هو نصره متى مضى تزمه في المستقبل للشموله وانما قال كدليل لانه لا يلزم  
من احدي النصرين الاخرى اذ هو فعل لما يرد عليه جرى على عوائده كونه وان الكرم لا يقطع  
احسنه وتفسيره الا بان لم يتبين لثاني لان الا في صورة الاستثناء فلا يرد ما قيل انه لا وجهه (قوله)  
واستاد الاخراج الى الكثرة الخ) يعني أنه استاد الى السبب البعيد والحال من ضميره ومن أخرجه  
والأولى وقيل ان استاده لهم حقيقة شرعية ونصره نظر وقوله اذ المراد به زمان متسع دفع لغزهم  
لغزهم ما المتع من البقلة وقيل انه نظير لقوله ثاني اثنين واذ يقول بدل منه وقوله والقار أي  
لذكره وقوله في مكة أي في الجبهة اليمن (قوله) وهو أبو بكر رضي الله تعالى عنه في الكشف  
وقالوا من أنكره صبة أي بكره رضي الله عنه فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لساير اصحابه رضي  
الله عنهم وقيل انه ليس بمنصوص عليه فيقال المنصوص عليه أنه ثانيا هو صاحب فيه فأنكر ذلك  
يكون كفر الانكار بحجة بنصه ومنه ان قالوا جمل المهدية فيه على غيره وفيه نظر وقوله بالصخرة  
والمعونة يعني انها معية مخصوصة والافهم كل أحد وقوله وروى الخ رواه البخاري ومسلم في قوله  
الله ثالثهما وما بعده رواه البزار والطبراني والبيهقي في الاثلاث عن أنس رضي الله عنه والمغيرة بن  
شعبة رضي الله عنه وقوله فاشق أي سرت وخاف وقوله ما ظنك الخ أي أظنك بهم ما شئت واضررا  
ويترددون يعني يجهلون ويذهبون مرارا والكلام على السكينة وهي الطمأنينة قد مر (قوله) على  
الذي صلى الله عليه وسلم وأعلى صاحب رضي الله عنه وهو الأظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم ينزع حتى يسكن ولا يشافه تميم عود ضمير أي الرسول صلى الله عليه وسلم لعطفه على قد نصره  
لا لا أنزل حتى تستكمل الغنائم وقيل بل الاظهر الأول وهو انما نصب لاقسام وانزال السكينة لا يلزم  
أن يكون لدفع الاخراج بل قد يكون رفته ونصره كما مر في قصة حنين والذا للتعقيب الذي اراه  
وقوله فتكون الخ يعني على الوجه الثاني لانه لو عطف على أنزل عليه يكون متعقبا على ما قبله وليس  
كذلك بخلافه على الأول فلا وجه لما قيل انه على الوجهين والاول تركل اقاء المقضية لتقر به على الثاني  
وقوله يعني الشرك الخ قال كلمة مجاز من معتقدهم الذي من شأنهم التكلم به وعلى الوجه الآخر يعني  
الكلام مطعنا وقا به بتقسيم كلمة الله بالتوحيد وأدعوه الاسلام على القبول والشرك لنصره بن (قوله)  
والحق وجعل ذلك الخ) إشارة الى ما مضى من الكلام من اعلا كلمته تعالى وتبديل كلمته وكون الخلف مينا  
لذلك باعتبار انه مبدأ العمل المذكور وهذا يقتضي كونهما في حيز واحد وهو على قراءة التنبه وسباق  
كلامه ليس فيها ودفع بأنهم ادا خللنا من حيث تسلط العمل عليه بل من حيث كون جعل كلمة  
الذين كفروا واثنى يستلزم عطفه لولا في آخره وقا الرفع وبنايده عطف على بتخليصه وقوله وصحت  
بالا لئلا يحسب في هذه المواطن أو يحفظه ونصره فحدث

حسب ما لمجتمعة من الحضور (قوله والرفع أبلغ لما فيه من الإشعار بالجملة) الأهمية تدل على الدوام والثبوت وان الجمل لم يتطرق لها إلا في قسمها علة بخلاف عتق غيرها فإنه غير ذائق بل يجعل ويكتف به عرض زائل غير ثابت وان ترى القول القاصر بخلافه وقيل إنما كان الرفع أبلغ لما في النسب من إتمام التقيد بالثبوت والرفق بالسلفه إذا عوجبه وما بعده وهو وارد على قوله وأيده يجوز وقال لا يورى التعليل بأن جعل كلمة الله في حين الجمل والتصية غير مناسب بل هو دائم ثابت وكذلك تفصيل كلمة الكفر الذي هو جعلها معهود متسكونة بين الناس وأما التعليل بأن جعل الله كلمة كلفه كما عتق زيد غلام زيد مخفوع بأن هذا لا فائدة فيه وفي إضافة الكلمة إلى إقناعه إعلان مكانها وتنويه لشأنها وفيه جيت (قوله في أمره وتدبيره) لف ونشر مرتب وفسر الخفة والتقل وجوده نسبة ما لها إلى حال سهولة الثبوت حال صعوبة ذلك وأسباب كثرة نشاط الإنسان وعدده لما فيه من المشقة وأولاه العيال وكثرتهم أو لكونه سلاحا وعدمه أو لكونه صعبا أو مريضا وابن أم مكتوم من الصابة رضوان الله عليهم وكان رضى الله عنه ضيرا أو داء يقتضي أن يخلص إلى الأعي سرحت نزلت بعد هذه الآية وهو لا ينافي ككون هذه السورة من آخر ما نزل أي يجوزها أولا ثمها وهذه الآية نزلت في الثبوت العام وتفصيله في القروع والجهاد من كتاب في الأصل (قوله بما أمكن الخ) يعني بجاهد بنفسه قدره والافتقار فيه ما له أن كان له مال فنشقه على السلاح وتزويد الفزاة ونحوه وقوله من تركها أي عندكم أو عند الله أن كان في تركه مابة وحفظ العيال ونحوه (قوله تعاون الخ) يعني بمنعتك لواحد بمعنى عرف تقبلا لا تقديرا ومضوا لاهذا في خبر افتتدى لاثين وجواب أن مقتدروا علمهم أو بادر واو فسر العرض بالنفع الديني كما مر وقوله عبارة عن سهولة تناوله وقاسم من القصد وهو التوسط أي بين البعد والقرب وبعد يبعد كعلم لم يقط لغيره لكنه اختص بعد الموت فأبى لا يبعد بعمل في المصائب للتفخيم والتعظيم كما قال

لا يبعد الله أخوانا لما ذكروا • أفناهم حدثا لله والهدى والهدى

(قوله وجهت من تولي) أي من غزوة تولي وهي معروفة في السيرة وتولى فعل معي يعين فيه وهي العين التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يسوا من ما تباهى أسبق إليها رجلان وفيها شيء قليل من ماء الجعد لا يدخلان فيها سهما الكثر ماؤها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت تتركونك أي تنصرف عنها فاجبت بتولي وهي غير مصروفة (قوله يقولون لو كان لنا استطاعة العدة أو البدن الخ) بالله إمامتنا في يستحقون وهو مختار المصنف رحمه الله أو من جملة كلامهم ولا بد من تقدير القول في الوجهين أي يصح القولون عند رجوعك معذرين يقولون بالله لو استطعنا أو سيجعلون بالله يقولون لو استطعنا وقوله نخرجنا فيه مذهبنا أحد هذان نخرجنا جواب القسم وجواب لو سجد وف على قاعدة اجتماع القسم والشرط إذا تفتت القسم وهو اختيار ابن مقرور رحمه الله والآخر أن نخرجنا جواب لو وهي وجوبها جواب القسم وهو اختيار ابن مالك رحمه الله وأما كونه سادسة جواب القسم والشرط فنيل عليه أنه لم يذهب إليه أحد من أهل العربية وأجيب عنه بأن مراده أنه لما حذف جواب لودل عليه جواب القسم جعل كالمستقدمة الجوابين وأما ما قيل لاجابة في تقدير القول لأن المطلق جنس القول فهو أحد المذهبين المشهورين فلا يصح من وجهه على المذهب الآخر وقد مره علة لا تأكلن لانه يان قوله يستحقون فيقتضي الفعلية (قوله وقرئ لو استطعنا ضم الواو الخ) أي قرأه الحسن وقرئ بالتثنية عليه ثلاثة أوجه وقرأت وقوله سادسة جواب القسم متر فضيقه ما على كونه من كلامهم فظاهر ما على تعليقه بالفعل فلا نزل قوله مفسر وقيل لا يستحقن معنى القسم وفيه تأمل (قوله وهو يدل من يستحقون) قبل أن الهلاك ليس مراد الحلف ولا هو نوع منه ولا يجوز أن يدل فعل من فعل إلا أن يكون مراد فاعله أو نوعا عنه وفي كلام المصنف رحمه الله ما يده وهو قوله لا نزل الحلف الخ فهو ما تراءفان إذا تعين كون يدل كل من كل وقيل الهلاك احتمال لأن

وقرأ بقول كلمة الله بالنسب صفا على كلمة الذين والرفع أبلغ لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالة في نفسه لو أنفاق غيرها فلا يثبت لتقوية ولا اعتبار ذلك وسط الفصل (واحد عن تركه) في أمره وتدبيره الثبوت خفاها لنشاطكم له (ونقلا) عنه لشبهه عليكم ولقوله صالكم ولكثرها أو وكافا ومثناه وخفاها ونقلا من السلاح أو صفا ومرادنا بذلك ما لا يمكن أن تم كنتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أنظر قال نعم حتى نزل ليس على الأعي حرج (ويجهدوا بما أمكن) يا مولكم وأنفسكم في سبيل الله بما أمكن لكم منها كلهم أو أحدهما (ذلكم خير لكم) من تركه (ان كنتم تعلمون) أن الله علم أنه خير وأن كنتم تعلمون أنه خير إذا أخبر الله تعالى به صدق فبادروا إليه (لو كان عرضا) أي لو كان مادوا الله فعاذوا (قرنا) سهل المأخذ (ويقر صادا) متوسطا (لا تبعون) لو اتقوا (ولكن بعدت عليهم الشقة) المسافة التي قطع عشقة وقرئ بكسر العين والسين (ويستحقون بالله) أي المتخلفون إذا رجعت من تولي معذرين (لو استطعنا) يقولون لو كان لنا استطاعة (لو استطعنا) وقرئ لو استطعنا ضم الواو العدة أو البدن وقرئ لو استطعنا ضم الواو تتبعها الواو والضمير في قوة اشتروا الضلالة (نخرجنا محكم) سادسة جواب القسم والشرط وهذا من الجزان لانه أخبرنا ما وقع قبل وقوعه (هل كنتم أنفسكم) أي بقاها فإل الصواب وهو يدل من يستحقون لأن الحلف الكاذب باطل بالنسب في الهلاك



المخلف سبب الاخلال والمسيب يدل من السبب لا شقاه عليه وله نظائر كثيرة وكلام المصنف رحمه الله يحتمل أن يقوله أيضا وعليه وجه بعض أرباب الحواشي **(قوله أو حال من فاعله)** أو استئناف وفي الكتابات يحتمل أن يكون حالاً من فاعل خبره بناوله به ليدركه المصنف رحمه الله تعالى لكن سبق منه ما يقابره في الأعراف في قوله مسفر لنا فرأى وجهه وقوله لأنهم كانوا مستطيعين كذب الشرطة ما يكذب اللازمة بأن يقال لا يخرجون أو استطاعوا أو يتفق الجرح مع وجود الشرط وكذبها بأنهم استطاعوا وما خرجوا والثاني مستأنز الأول وإن اختاره المصنف رحمه الله ولأن النظم دل عليه كقوله ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة **(قوله كناية من خطئه)** تنبع في هذا الإعرابي إذا حال في نفسه أخطأت ويتساءلعت وفي الاتصاف ليس يصح أن يفسر بهذا وهو بين أحد أمرين إما أن لا يكون مراد الله أو يكون ولكن قد أجل تبييه الكريم على الله عليه وسلم عن تحاطبه بصريح العتب ولطفه في الكناية عنه بما يلزم أن يقال عنه فاعاله لم يأت بأدب آداب الله خصوصاً في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلى كلا التقديرين هو ذاهل عما يجب من سعة على الله عليه وسلم ولقد أحسن من قال في الآية أن من لطف الله بنبه صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بالعفو قبل العتب وقال ابن الجهم المتوكل عفا الله عنك الأحرمة عفو وفضل ما بين الذري

وقال السباني وقد هو عليه تعطفه صلى الله عليه وسلم ولولا صدر العفو في الخطاب لما قام بصورة العتاب وهو يستعمل حدث الذنب كيقول لن نقطه عفا الله عنك ما صنعت في أمري وفي الحاديث يجهت من وصف عليه الصلاة والسلام وصبره وكرمه وأقبحه وفي الشفاء أنه افتتح كلامه بقرآنه وأصلح الله وأمره ولقد اشتمل من هذه الكلمة كثير من أهل الورع وعدوها من قبيح مقلاتها حتى أن البدر النابلس رحمه الله منصفه منصفاً من هذا الظاهر وجهه المتناظر وكان هذا سبباً لاستماع الأعلام السبكي رحمه الله من أعلام الكتاب ولهذه السقطة نقلها في نفسه فكان على المصنف رحمه الله أن لا يتابعه في منه فاعاله أتمار لا الأولى أو حاشا في الإجماع الذي به الثواب فلا تمسك فيها لأن جزؤهم صدورنا لخطئهم عليهم الصلاة والسلام على ما فصل في الأصول وهذا على أنه انشأ للدعاء ما كونه إخباراً فهو يشعر بالذنب والخطأ فلا يجعل كناية عنه فلا يصحكون الأخبار من العفو مقصوداً أصلاً لأن العتاب والامتناع بعده بقوله لم أذنب لهم يكون مخالفاً للظاهر وفيه نظر والاعتراف بجملة كناية عن الجناية وحاول بعضهم توجيه كلامه بأن مراده أن الأصل فيه ذلك فأبده بالعفو تعظيماً لشأنه ولذا تقدم العفو على ما يوجب الجناية فلا خطأ فيه ولو اتفق هو والموجه موضع التهم كان أولى وأحرى **(قوله واعتلوا بأ كاذب)** أي ينو عليه للتعطيل كاذبه وقوله ولا توقفت بشئ إلى أن حتى غاية تلو قف القهوم من الكلام لا لا لأن عدم صحة المعنى عليه وقبل تقدير ما كان الأذن حتى تبين **(قوله في الاعتذار الخ)** قيل لو أطلقه كان أولى أي تبين الكتاب من الصادق والمخلص من الشاقي لأن هذا يقتضي أن في هؤلاء المعتذرين من صدق في الاعتذار والنظم مصرح بخلافه وبناء على الفرض والتقدير غرر الحاجة إليه **(قوله قبل أنما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ)** قال زبدة المتأخرين قال مولانا غفر الله له المماليك شمس الدين أحمد بن كمال باشا في بي بي يوم الاثنين ثاني عشر محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وقد سمعته بمصر مولانا عبد القادر راضى الله عنه وغيره من العلماء المحضين هذا الحصر ليس بصحيح فأنهم سمعوا أنه وهو المذكور في سورة التوراة يعني يحرم ما أحله الله ابتغاء لمرضاة أزواجه وقتل أبائهم وأبائهم وأمهاتهم إلى غيره أي ما ذكر في سورة عيس في قصة ابن أم مكتوم رضي الله عنه ولك أن تقول أنشأ المصنف رحمه الله بصيغة الفرض في ذلك ويجوز إصلاح كلامه بتقيد الشئتين بما يتعلق بأمر الجهاد والله في الرشاد اه وقد قرأه بخطه النسخ في ترجمه الله وأخذ هذا فقد أقدم في قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق واذنه للمناقبين ما وقع هذا **(قوله أي ليس من عادة المؤمنين الخ)** في العادة مستفاد من نفي

أرواح من طاعه الله وأقوله يعلم أنهم الكاذبون في ذلك لأنهم كانوا مستطيعين الخروج على الله عنك كناية من خاشية في الأذن فان العفو من روادقه لم أذنب لهم) بيان لما كفى منه بالضرورة آتية عليه والمعنى لا يفتي أذنب لهم في الله وحينئذ أشاء أن أعتلوا بأ كاذب ولا توقفت (حتى تبين لك الذين صدقوا) في الاعتذار (وقوله الكاذبين) فيه قبل أنما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شئين لم يفرمهم كما أشاءه الله لأن الذين آمنوا بالله وأقوله لهم (لا يستأذنون للمناقبة فعاتبه الله عليها) وأقوله (أي ليس من عادة المؤمنين أن يستأذنوك

الفعل المستعمل الدال على الاستمرار فهو لا يقرأ الضيف ويصح الجرم وقال النضر رحمه الله على نفي  
 الاستمرار ولو سلم على استمراره لكان كثر المواضع أي غادتهم عدم الاستئذان لم يعد وفي التصاف  
 لا ينفى لاحد أن يستأذن أخاه في فعل معروف ولا لا يضيف أن يستأذن ضيقه في تقدير الطعام اليه  
 وذلك أمانة الخلط وقد قيل في وصف الخليل صلى الله عليه وسلم فراغ إلى أهله فاجعل يمين لأن معنى  
 راغ ذهب خفية وهذا مما يجب التأديبه وقوله في أن يجاهدوا فهو مستعمل بالاستعارة قراره بقدره  
 (قوله) وأن يستأذنوا في الخلط (الخ) يعني أن شغل الاستئذان محذوف وأن يجاهدوا مفعول  
 لا جلبة في دبر مسخاف أي كراهة أن يجاهدوا والمحق على نفي الاستئذان والكراهة معاً فإذا امرتهم  
 بنفي باذروا اليه وقيل قد عرف أن لا يجاهدوا كما تظنهم وقوله للخلط جمع خالص وهو مستفاد  
 من الجهاد بالمال والنفس فلا وجه لما قيل أنه ليس بمستفاد من الآية وإنما هو الواقع منهم وقوله فضلاً  
 الخ يعلم من مفهومه ما لهم إذا لم يستأذنوا في الجهاد المطلوب فكيف في الخلط المذموم ولذا لم يقدّر  
 المستفاد منه أنه أن لا يجاهدوا كما قدّر الامام (قوله) شهادة لهم بالتقوى وعدة لهم بنوايه قيل  
 أمال الهادة فلو وضع الظاهر موضع الضمير وأراده جنس المؤمنين ودخولهم فيه مشروطاً بأن لا يبالغوا في  
 المقام وأما الوعد فلا تعلق بالأعمال الصالحة فتعني الوعد بالثواب كان الأعمال القاسية مستثناة للوعد  
 بالثواب وبدان الوعد بالثواب ليس من مجزئ القضاء إلا ما حسن الثواب يزل من جهة أن مثل قولنا  
 أحسن إلى فأنما أعلم بالمحسنين وعده بأجر ما يمكن من الثواب كأن قولك أسأت إلى فأنما أعلم بالمسيء  
 وعده بأشد العقاب وعلى هذا قلنا في المواضع التي يقع فيها ذكر عمل الله به من ذلك (قوله) تخصيص  
 الأيمان بالله (الخ) يعني هنا وفي قوله يؤمنون بالله وأيام آخر خصاً بالذين كرهنا الباطن على الجهاد  
 والوارجع إلى الآية الجامعة والعين المأملة أي المانع منه لأن من آمن بها ما قل في سبيل دينه وتوحيد وهما  
 عليه القتل فيه لم يرجعه في اليوم الآخر وهما مستزمان للإيمان بهما دأبا وقوله يصيرون يعني التردد  
 سبحانه وكان من الصبران المصير لا يتروى مكان وأصل معنى التردد الذهاب والجي وقوله أهبة همزة  
 مضومة تلهاها هو وسدحى هنا ما يحتاج إليه المسافر كالأزاد والرحلة (قوله) وقرى عدة بخذف  
 التاء (الخ) يعني يضم العين وتشديد الدال والإضافة إلى الضمير الذي هو عوض عن تاء التائه المحذوفة  
 فإن الإضافة قد قد عوض عنها إذا كانت لازمة كإقام الصلاة لأن التام عوض عن محذوف كافى عدة  
 بالتخفيف بمعنى الوعد في البيت فلا يخذف بغير عوض وقوله

أن الخلط أجدوا البين فاضربوا • وأخلفوا عدداً الذي وعدوا

مطلع قصيدة زهير بن أبي سلمى والخلط الاصداق والمخردوا بمعنى ارتحلوا بأجمعهم وأسرعوا  
 السير والشاهد في عدي بغير العين ويقتضف الدال وأصله عدة قال الساقسي قرأ محمد بن مروان وابنه  
 معاوية عدة بضم العين والها مدون التاء قال الفراء سعت كافى أقام الصلاة وهو معصى وفي الواح  
 المسأف أناب الإضافة عن التام فاسقطها قال أبو حاتم هو جمع عدة كبيرة وبتر (قوله) استندوا لمن  
 مفهوم قوله ولوا رادوا (الخ) هذا دفع لول أن قد عرفه أن قوله أرادوا والخروج معناه نفي إرادتهم للخروج  
 وقوله كره أن يخلص الخ لارادة الله الخروج فكيف استندوا لنفي إرادتهم للخروج بنفي إرادته لله الخروج  
 والاستنداء من النفي إثبات ومن الإثبات نفي غلاتنظام لهذا الكلام أجاب عنه بأنه قوله ولوا رادوا  
 الخروج يستلزم نفي خروجهم والمرد بقوله الخ تشبههم عن الخروج لأن كراهة إيمانهم سبب  
 تشبههم بأنهم السبب مقام المسببة كانه قبل ما خرجوا لكن تشبهوا عن الخروج فهو استنداء للنفي  
 الشيء إثبات تشبهه كما يستدلون في الإنسان بإثبات الإنسان في قولنا ما أحسن إلى لكن أساس التشبيط  
 التعويض والصرف على مراد فصله وهذا كلام في غاية الاتقان كسأقره شراح الكشاف وأمرض  
 عليه بأن لكن تقع بين ضدين أو قسطين أو مختلفين على قول وما نحن فيه بينه تغني عن تقريرهم ولذا

في أن يجاهدوا وأن يخلص منهم بينادرون  
 إليه ولا يترقبون على الإذن فيه فضلاً أن  
 يستأذنوا في الخلط عنه وأن يستأذنوا  
 في الخلط كراهة أن يجاهدوا (واقه علم  
 بالثقة) شهادة لهم بالثقة وي وعدة لهم بنوايه  
 (أن يستأذنوا) في الخلط (الذين لا يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر) تخصيص الأيمان بالله  
 عز وجل واليوم الآخر في المواضع المذكورة  
 بأن الباطن على الجهاد والوارجع إلى الآية  
 وعدم الأيمان بهما (وارتابت قلوبهم فهم  
 في ريبهم يترددون) يصيرون (عدة) أهبة  
 لمخرج عدة والله للخروج (عدة) أهبة  
 وقرى عدة بخذف التاء عند الإضافة كقوله  
 أن الخلط أجدوا البين فاضربوا  
 وأخلفوا عدداً الذي وعدوا  
 وعنه بكسر العين بإضافة وشربها ولكن  
 فكروا أهبة إيمانهم استندوا لمن  
 مفهوم قوله ولوا رادوا والندرج كانه قال  
 ما خرجوا ولكن تشبهوا لأنه تعالى كره  
 إيمانهم أي عن موضعهم للخروج (فتبسطهم)

تغيبهم بالجن والكنس

قبل في حصة الاستدلال على ما قالوا ببحث الظاهر أن لك هنا للتاكيد كما أنتهوا ودفعه أنه لما قال  
 ما خرجوا خطرا بآل أنه عرض مانع موقوفهم عن الخروج فاستدلوا بنفسه وقال أنهم تنطوا أي تكافوا  
 اظهار التلذذ والعائق ولا بأس له وبين عدم الخروج المستمر للعائق غالباً وعدم العائق تضاد في الجلة  
 ومن قبله هذا قال لم يعتبر في إرادتهم واعتبار زعمهم من الخروج ولو جعل المضي ما أرادوا الخروج  
 ولكن تنبطوا عليه معنى الاستدلال لم يدان التوقيف انما يكون مما أريد تقدير (قوله قيل لا انقضاء  
 الله كراهة الخروج الخ) يعني أنه تعالى جعل خلق داعية القعود فيهم بمنزلة الامر والقول المطالب  
 كقوله تعالى فقال لهم الله فمروا أي احاسهم أي اماتهم وهو المراد بقوله جعل الفاء في قولهم هم  
 كراهة الخروج أمراً بالقعود وقوله أو وسوسة بالجزء معطوف على الفاء وبالامر متعلق بمقتضى أي  
 تشبيهه بهذا أو له بذاته وقيل أنه مرفوع معطوف على تمثيل وبالامر متعلق به والاول وأوجه  
 (قوله أو حكاية قول بعضهم) معطوف على قيل واخذت الرسول بحرور معطوف على قول بعضهم  
 ويمتثل الرغ حطافه على تمثيل وعلى هذين القولين على حقيقته (قوله والفا عديين على المعذورين)  
 حكاه بلفظه الواقع في النظم وفي الكشف أنه ذم لهم وتجهيز الحاقبائس والصدبان والزمن الذين  
 شأنهم القعود والجثوم في البيوت وهم القاعدون والفا عديون والاولى وبينه قوله تعالى وضوا بان  
 يكونوا مع الظواهر يعني أنه أبلغ من التصديق والفا عديون هؤلاء وبغيرهم من سواهم يكون مخالفوا  
 الموصوفين بالخلاف الموصوفين بهذه الصفة هوه من قبل لا جعلك من المسجونين كما تم تحقيقه وفي كلام  
 المصنف رحمه الله اجال وابهام لأنه يحتمل أن يريد بالمعذورين هؤلاء وبغيرهم من سواهم يكون مخالفوا  
 لمافي الكشف ويمتثل أن يريد بالمعذورين الرجال الذين لهم عذر يمنعهم عن الخروج كما مرض وبغيرهم  
 من لا يحتاج الى عذر في الخلط كالصدبان والنساء فقرب عما في الكشف وهو التي ارضاه بعض  
 أن باب السواشي مع قصور في بيانه وقوله وعلى الوجهين أي سواء أريد المعذورين أو غيرهم لا يتناولون  
 ذم لأن المراد بالامر التخليص والتبريح لا حقيقة وقيل المراد بالوجهين أن رادياً يقول اجاز  
 أو الحقيقة وهذا قيل أنه على الآخر لا ذم فيه (قوله ولا بد تنازع ذلك أن يكون لهم خيال الخ) لما فهم  
 أن زيادة الخيال تقتضي ثبوت أصله وليس فيهم ذلك جعل بعض المعربين الاستثناء منقطعاً بتقدير  
 ما زادوكم قوة وخبراً لكن شرأوباً لا قد دفعه المصنف وجهه أنه تعالى تبعا للزحشري بأن الاستثناء  
 المفرغ بقدر الاستثنى منه عاماً أي ما زادوكم شيئاً الا خيالاً على صلاحكم فلا يلزم ما ذكره من أن  
 الاستثناء المفرغ لا يكون الاستثناء فلا يصح صناعة وهذه من الفوائد التي لم يصرح بها القصة وقد  
 اتهم بعضهم بحسنه لأنه كان في قلب النزوة متضافقون لهم خيال فلخرج هؤلاء أيضاً وجعلوا هم زاد  
 الخيال فلا صاد في ذلك الاستدلال لو ثبت وكونه لا يكون مغفراً لأنه من أهم الهام فيكون بعضه البتة  
 (قوله لأنه لا يكون مغفراً) يعني الاستثناء المقطع لا يكون مغفراً (وبينه بحث) لأنه لا مانع منه اذا دلت  
 القرينة عليه كما إذا قيل ما أنسك في البداية قلت ما لي بالابيعا فقرأ ما لي أنيس الاله (قوله  
 ولا سرعوا ركبهم ينسك بالسمعة الخ) الايضاع اسراع سير الأبل وقال وضعت الشاقة تضع  
 اذا أسرمت وأوسعهما أنا والمراد الاسراع بالتمام لا إذا ركب أسرع من الماشي كافي الكشف  
 فقل المفعول مقدر وهو التام فيسببه التام بالركب في جربائها واستلهاها وأثبت له الايضاع نفسه  
 تخيلية وممكنة وقيل أنه استعارة بعبارة شبيهة مرة انصاذهم ذات البين بالجملة امره عسر الركاب  
 ثم استعملها الايضاع وهو لا بل والتضرع بالانصا من قولهم ضرب البرد النبات أن أفسد  
 والتعذيل ايقاع الخلدن وهو عدم النمرة وخلال جمع خال وهو القرعة استعمل على ما عجز به فان  
 قلت قول المصنف ولا وضعا ركبهم ووضع البعير خطا القول الاخضر في كتابه ما يثابته لا يصح أن  
 يقال أوضعت الركاب ولا وضع البعير وانما يستعمل بدون قيد قلت هذا تغية مشتق عليه كما ذكره فلا

قوله وهو الراد بقوله الخ أي في الكشف

أه

(وقيل لا تعدو مع اننا مدني) تمثيل لانقضاء  
 الله كراهة الخروج في قولهم هم أو وسوسة  
 الشيطان بالامر بالقعود أو حكاية قول بعضهم  
 ابعض أو انزل الرسول المعذورين وبغيرهم  
 والفا عديين يحتمل المعذورين ذم (لو خرجوا فتيك  
 وعلى الوجهين لا ضلوع من ذم) (لو خرجوا فتيك  
 ما زادوكم) بضرورهم شيئاً (الاخيال) فساد  
 وشراً ولا يستلزم ذلك أن يكون لهم خيال  
 حق لو خرجوا زاد ولا أن زادوا فساداً راعى  
 العلم الذي وقع منه الاستثناء ولا في هذا  
 الترهيم جعل الاستثناء منقطعاً وليس كذلك  
 لأنه لا يكون مغفراً (ولاً وضعا ركبكم)  
 ولا سرعوا ركبهم بشكهم بالجملة والتضريب  
 أو الهزجة والتعذيل من وضع البعير وضعا  
 انزل أسرع

قوله فان قلت قول المصنف الخ اهل المراد  
 ما يصف صاحب الكشف فانه هو الذي عبر  
 بقوله ولا وضعا ركبهم أه

(يغفونكم الله) يريدون أن يغفروكم (٣٣٢) بإذعان الخلاف فيما بينكم أو الرعب في قلوبكم وبالجملة حال من الشفيع في أو شفعوا (ونفسكم)

عن بعض أهل اللغة واستدل به بقوله  
فلم أروهم يصعدون لشفاعتها • غذاتها أجالها صاح فوضع  
واعلم أن قوة ولا وضعوا في الامام مرسوم بأقنن الثانية هي قصة الهزيمة والفتنة ترسم لها ألب كاذرة  
الذائق رحمة الله وسبغة الزخري هذا (قوله يريدون أن يغفروكم الخ) يقال بغاء كذا وبغاه كذا بمعنى  
غلب وأراد بالجملة خالصة أي باغين لكم الفتنة وبعضة بعقتين جمع ضعيف واللام على التفسير الأول  
للتغوية كما في قوله تعالى فعال لما يريد واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله يصعدون قوله في الكلام  
ضاف مقدر وعلى الوجه الثاني اللام لتعليل وقوة واقعه عليه بالتألمين تقدم تحقيق دلالة على الوعد  
قريباً (قوله فان ابن أبي راس المناقذين الخ) ثنية الوداع موضع معروف شاعى المدينة وهو يشق المثلثة  
وكسر التون وقصد يد الباء العقبة والوداع بفتح الواو سميت به لأنه ذودع الخارج بها وقبل الوداع اسم  
وادخلها وذو جده مكان بقره ولم أره ضبطاً وإنما من يهرب الف التنازع وأنه ذو جده وهو موضع  
يقرب المدينة فانه ذكر في التراجم ولم يذكره غيره مع احاطتهم وقصص المناقذين وسكدهم مذكرة  
في السير (قوله ودبروا لك المكاييد والميل الخ) يعني الآء والمراد منها المكاييد فتعليق اجازة من تدبرها  
أولاً رافعة لتعليقها فتشبهها واجالها والاشيان هذو والى قبلها وما يعلم لاجله هو أن حضوره فيه  
شديد نفع (قوله تداركنا قوت الرسول صلى الله عليه وسلم) تطليل لما فيه وما فيه هو ذلك استارهم  
وبين بلان أعذارهم وهو دفع لما يقال أن خروج هؤلاء كان مصلحة فلم كرهه الله وإن كان مقصده  
لغايب التي حصل الله عليه وسلم بأنه مقصده وانما عوب على عدم التأني فيه حتى يقتضوا فسكان  
الاولى التصفح من كنه ذلك والتأمل فالعالم على تركه الا في نظر الظاهر وحمل من ظاهره الاسلام على  
الصلاح والمقصد وزيادة تصديده وتدريسه فليس جناح كاذرة الزخري (قوله أي الصبيان والمخالفه  
الخ) لأن الفتنة تكون بمعنى الذب كما رزوا لاشعاع وظاهر وعلى الوجه الثاني الضرر وقوة بناء الروم  
لأغزوة تولد كانت الروم الذين جهة الشام وجد من قيس من بين حلة أحد المناقذين لهم الله تعالى  
وولع بفتح اللام بمعنى كثير الشفق والمهجة يعني فأغشى الضيق أن أروهم من غير حمل وشأت  
الاصفر الروم كني الاصفر وقيل في وجه التسمية وجوه منها أنهم علمكم بعض الحبشة فتولد بينهم نساه  
وألا ذهية أذوان (قوله أي أن الله تعالى التي سقطوا فيها الخ) هذا التخصيص قبل انه مسفة فادمن  
تقديم الطرف على عامه والتصدير زيادة التنبه فانه تدل على تحقيق ما بهد حاروباً بأن تقدم الطرف  
لا يبعد التخصيص العامل لا بالعكس كما ذكر وأما التنبه فبعد مجرد التصق لا التخصيص فالاولى أن  
يقال لما كان قوة الآلى الفتنة رداً لقوله ولا فتنة كان نفيا للفتنة والفتنة هي التظفر والاصال أو وشأت  
الاصفر وشأتا هذه وهو معنى المحصر وقد يقال الله بيان لحصل المعنى وأنه لم يبق الا في الفتنة لأن  
الفتنة هي التي سقطوا فيها لا غير فانه تدبر (قوله جاءه يوم القيامة الخ) حال الضرر فعلى الاول  
الجاز في جملة حيث استعمل في الاستقبال وعلى الثاني في جهنم حيث استعمل في الاسباب والالكلام  
تقبل شبهت لهم في احاطة الاسباب بما لهم عند احاطة النار وما ذكرنا على أن اسم الفاعل حقيقة  
في الحال وقد سبق في محله فاقبل أن اسم الفاعل لا يدل على شيء من الازمنة وضعنا فيسعمل لكل منه  
بحسب القرائن وأن جعل جهنم مجازاً به دمن الله لم يبق شيء على عرف معنى كلام القوم (قوله  
في بعض عزواتك) قد به دلالة السياق عليه وقوله كسر أي هزيمة بعض جيشه يقال انكسر العسكر  
إذا انهزموا وهو سقطة عرية وأما انشقاق الاجرام ونجسوا بشد المليم على الحماة لعله بمعنى  
فرسوا واقتروا واستمدوا وعدوهم انما همردوا والمتحدث بفتح الال المشددة محل الاحتجاج لحدث  
أى الضرع فاعن ذلك الى أهليهم ونصرتهم أو تفرقوا واقتروا على الله عليه وسلم فان قلت فاعن  
الله تعالى هنا الحسنه بالمصيبة ولم يقابلها بالمصيبة كما قال تعالى في ورثة آل عمران وان تصبكم سيئة

سماعون لهم) ضعة يصعدون قوله  
وطبعونهم أو غامون يصعدون حدبكم  
لنقل الهم واقع عليه الفالمنين فسلم شعائرهم  
وما أتى منهم (القد ابتوا الله) انشبت  
أمر لا يفرق بين اصحابك (من قبل) يعني يوم  
أخذنا ابن أبي وأصحابه كائنه واسم يولد  
يصعد ما خرجوا مع الرسول صلى الله عليه  
وسلم الى ذي حدة أسفل من ثنية الوداع  
انصرفوا يوم أحد (وقبلوا آل الامور)  
ودبروا لك المكاييد والجيد ودبروا الآراء  
في ابطال أمرك (حتى جاء الحق) بالنصر  
وانتأيد الالهى (وظهور امره) وعلايته  
(ومكارهون) أي على رغمهم والاشيان  
لقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
على تخلفهم وسيان ما تبطلهم الله لاجله ذكره  
اعا لهم له ومثل استارهم وكشف أسرارهم  
واجازة امدادهم تداركنا قوت الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالمبادرة الى الاذن ولله  
عوب عليه (ومهم من يقول اذنني) في  
الفتوة (ولا فتني) ولا تفتني في الفتنة أي  
الصبيان والمخالفه بأن لا تأذن في وقته اشعار  
بأنه لا يحل له مخالفة أذن له ولم يأذن أو في  
الفتنة بسبب ضياع المال والصيل اذ لا كفل  
لهم بعدى أو في الفتنة بناء الروم لما روي  
أن جده بن قيس قال قد علمت الاضار الى  
مولع بالنساء فلا فتني بيات اصفر ولكي  
أعينك بما في فارتكز (الافى الفتنة مطروا)  
أي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة  
التظفر وأظهروا النفاق لاما استقروا عنه  
(وأن جهنم لحطة بالكافرين) جامعة لهم  
يوم القيامة أو لأن احاطة أسبابها بهم  
كوجودها (ان تصيبك) في بعض عزواتك  
(حسنة) ظفر وغنية (تدوم) لظفر  
حسدهم (وان تصبك) في بعضها (مصيبة)  
كسر أو شدة كأصاب يوم أحد (يقولوا قد  
أخذنا من امرنا من قبل) نجسوا بالنصر فاعنهم  
واستمدوا وآراءهم في التظفر (ويروا)  
عن محمد بن ذلك وبجته لاه أوعن الرسول



في سائرهم يعني القلة الذين قس أحد بن سلة ما جده لك العلم في جلاد بني الاصفر وقد لا يرسل الله  
 أو تأذني ولا تفتق خرافة قد عرف قومي أنه ما من رجل بأشد عجباً بالسمي وافي أخشى أن رأيت  
 ناسي الاصفر أن لا أصرفه أرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أدنت لك فيه نزات  
 (قوله) وثق القليل بمثل أمرين كل منهما يقع في الاستعمال لقبول الناس له أخذه وقد قول الله سبحانه  
 وته إلى نوابه عليه ويجوز أن يجمع بينهما (قوله) أنكم كنتم قوماً فاسقين في الكشف المراد بالقيل في القدر  
 والمتن وهو دفع لما يقال كيف مل مع الكفر بالقيل الذي هو دونه وكيف صرح ذلك صريح  
 بتعليم الكفر في ومانهم أن تقبل منهم فقاتهم إلا أنهم كذروا دونه المنصف رجة الله تعالى بوجه آخر  
 وهو أن المراد بالقيل ما هو الكامل وهو الكفر ولا يجعله بياناً وتقريراً له والاستئناف يحوي  
 (قوله) ومانهم قبول فقاتهم الخ منع تعدي إلى معواين بنفسه وقد تعدي إلى الثاني بحرف الجر  
 وهو أن أوعى وهذا تعدي بنفسه اليما كأشارا إليه وان كان حذف حرف الجر مع أن وأين قيس  
 مطروقة لا تدر به بعضهم حساً ولا تعدي بحرف فقال فيه منعهم من حقه ومنع حقه منه لأنه يكون بمعنى  
 الحيلة فيمنها والحياء ولا قلب فيه كما هوهم وقال أبو الباقا رجة الله أن تقبل بدل اشتغال من هم في معهم  
 ولا حاجة إليه وقاعل منع أنهم كفروا كأشارا إليه المستفاد رجة الله أن تقبل كفروا أي قد  
 لانهم كفروا وقوله لأن تأت النفقات الخ وقيل أيضاً وقوله في أن القيل لله أو الرسول صلى الله  
 عليه وسلم إذا فسر القبول بالاختصاص كأمز فإن قيل الكفر ريب مستقل لعدم القبول فلو حوجه التعليل  
 بجميع الأمور الثلاثة وعند رسول السبب المستقل لا ينبغي أن يفرقنا أجاب لا ما مر رجة الله بأنه  
 انما يتوجه على قول المتزلة القائمين بأن الكفر لكونه كفراً يؤثر في هذا الحكم وأما أهل السنة فانهم  
 يقولون هذه الأسباب معزلات غير موجبة للتوابع ولا للفتاب واجتماع المعزلات الكثيرة على الشيء  
 الواحد جائز (قوله) لانهم لا يرجون بها ما أو بال الخ أي الصلاة والنفقة وفي الكشف فان قلت الكراهة  
 خلاف الطوعية وقد جعلهم الله طاعين في قوه طوعاً ومنعهم بأنهم لا يتفقون الا وهم كارهون قلت  
 المراد بطوعهم أنهم ينفقون من غير الزام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رؤسائهم وطوعهم  
 ذلك الا عن كراهة واضطرار لا عن رغبة واختار اربعي المراد بالكراهة هنا عدم الرغبة وهي لا تتأني  
 الطوع كأشارا إليه المستفاد رجة الله تعالى لكنه فقه في أن قوه طوعاً أو كرها لا يدل على انهم  
 طاعون اذا غابت أنه وقد حالهم بين الاخرين وكون القرد ينافي القطع كما قيل يحمل نظر كما اذا قلت ان  
 أحسن أو أسأت لا أزو لمع أنك لا تحسن (قوله) فلا تصيحك أو والهم الخ) الجب ما يتوجب عنه وما  
 لم يهدو به شارل الموق الذي يرونك يقال أعجبني كذا أي رافعي ومنه ما في هذه الآية وقوله ليعفهم  
 قيل هذه الآية زائدة وقيل المقول محذوف وهذه تعليلية أي يريد اعطاهم تهذيبهم وقوله تفصيل في  
 محله وقوله يكبدون أي يقاسون فيها ما لم يشاءه لانهم لعدم حصولهم على شيء غير ما اختاروا صواباً  
 (قوله) فمروا كافرين مشتغلين بالفتح الخ) لما لم يصح تطبيق الموت على الكفر بأرادته تعالى لتزجوع  
 ارادة الفصيح عند المعزلة أو له التخصيص بأن مراد الله أهالهم ودوام النعمة عليهم إلى أن يوافقوا على  
 الكفر مشتغلين بحمام فيه عن النظر في العاقبة والقول بأن ما يؤدي إلى القبيح ويكون سبباً له حكمه  
 حكمه في القبح في حيز المنع وأجاب الجاني بأن ارادة حال الكفر لا تستلزم ارادة الكفر كالمريض يريد  
 المعالجة عند حدوث المرض والسلمان يريد المعالجة عند هجوم العدو لا يريد المرض والعدو ورادة الامام  
 رجة الله بأن استلزام ارادة الشيء ما هو من ضروريته ضروري وحصول الكفر من ضروريته الموت  
 على الكفر بخلاف ما ذكر من الامثلة فان حاصل المعالجة ازالة المرض ومزيد زوال الشيء يتبع أن  
 يكون مزيد الموت كذا مثاله العدو ازالة الجوعه وانقضاءه على الحرب وليست ارادة الموت على الكفر  
 ارادة زواله وقبل طبعه ان كون ارادة ضروريات الشيء من لوازم ارادته ليس بمسلم فكمن من ضروري قاتني

وثق القليل بمثل أمرين أن لا يؤخذ منهم  
 وان لا يبايوا عليه وقوله (انكم كنتم  
 قوماً فاسقين) تعليله على سبيل الاستئناف  
 وما بعد بيان تقريره (وامانهم) لا  
 منهم فقاتهم الا أنهم كفروا بالفتح  
 أي وامانهم قبول فقاتهم الا أنهم  
 كفروا بالفتح والاسكان أن يقبل على  
 زانيت النفقات مرة بعد مرة وقيل يقبل على  
 أن أقبل الله (ولا يأتون الصلاة الا وهم  
 كسالى) مشتغلين (ولا يتفقون الا وهم  
 كارهون) لانهم لا يرجون بها ما أو بال الخ  
 جنانون على تركها فان ذلك استدراج  
 أموالهم ولا أولادهم فان ذلك استغفارهم  
 وبإلزامهم كما قال (اعلموا ان الله لا يهدي  
 قوماً الفاسقين) بسبب ما يكبدون بهما  
 وصفه من التساهل وما روي فيهم من  
 الشذوذ والمصائب (مترقن) أنفسهم وهم  
 كفرون فمروا كافرين مشتغلين بالفتح من  
 التفرغ في الدنيا فيكون ذلك استدراجاً لهم  
 وأصل الزهو الخروج بصعوبة

لا يضطر بالبال عند ادراكه فلا يعلل ادعاءه بقول المصنف رحمه الله فهو اشارة الى ترتيبه على ما قبله من  
اشقة اليهم بالذات حتى ياتهم الموت من غير رجوع عن كفرهم وهذا يعلم من تأخيرهم وتزلزله عليه اعتقاد  
على أنه يعلم من معنى الكلام كما مر من السكاك ولما كان الاستدلال بالاية على أن كفر الكفار باودة  
الله غير تام لما مرقت لا يتبع من استدلالهم بما هو قاصر عما إذا كرمهم متفق عليه عند أهل السنة والمعتزلة  
والشغل ضد الفراع فإذا اعتدوا بين كل بعينه والقبلة ما يظفر لاجل إتمام الضرر ليس عن اعتقاد  
وقوله غير ناجح غار كثير من غاير نفسه الغارات بسجعة غارة بمعنى الغار ومنهم من فرق بينهما بأن الغار  
الجليل والمغارة في الأرض وقراءة الجوهري وبلغ الميم وقرئ بضمها إذا (قوله فحقا يصحرون فيه الخ)  
التحق بفتحين من رب في الأرض وهو الجحر والجحر هو معروف وهو مقتول فأدغم بعد قلب  
تأمله دالا وقراءة يعقوب بفتح الميم اسم مكان من التلافي وقراءة مدخل بضم الميم وفتح الناصب المزي  
لأنهم يدخلون أنفسهم أو يدخلهم بالغوف فيه ومثله خلاصه مكان من تدخل فعل من تدخل  
ومثله خلاصه تدخل وقدر في قول الكندي ولا يد في حيث السنين تتدخله وأشكر أوجاهته رحمه  
الله هذه القراءة وقال النحاشي بالتأني على استنكار هذه القراءة مثله (قوله لا يقولوا له وهم  
يجمعون الخ) أي لو وجدوا شيئا من هذه الامكنة التي هي منفورتهما مستنكرة لا قوله لا يخفونهم قبل  
التلايظ أن قسا كنتم لكم عن طيب نفس والقرص الجوح النور والقرى لا يرد عليهم ويجمعون قراءة  
أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قيل له يجمعون فقال يجمعون ويعمرون ويشتدون يعني وليس  
مراد أنه يقرأ بأزاي كما هو من قبل التفسير ورد الاستنكار وجازة ناقة شديدة العدد (قوله لا يزل يجمع الخ)  
ظاهرة أنه مطلق الصيب كاهه من زمينهم من فرق بينهما بأن اللز في الوجه والمزم في الغيب وقد عكس أيضا  
وأصل معناه ما دفع ومنه جبهة لغتية والآخر بمعنى اللز (قوله في قسمها) يحتمل أنه بيان للمعنى  
المراد أو تقدير المضاف وفي الظرفية أو التعليل (قوله زلت في أي الجوازات المتأني الخ) قال العراقي لم  
أفهمه عليه في شيء من كتب الحديث والجوازات بصفة البالغة والظا فجمعة كشدة اللفظ المتكبر والكثير  
الكلام (قوله وقيل في ابن ذي النون يصور من انوار ارج) الذين خرجوا على نكر الله وجهه  
وقوله وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث شيوخه وعند مسلم في الخويرة يبدون ابن وهو  
الصحيح واسمه قورقوس وإذ القباية معلوم معناه أو حكمه في الصور هي قد صدق الله في الربط  
فلذا وقعت الاحجية هنا جوازا بدين فاه وتغير بين جوابي الجحش اشارة الى أن معناه ثابت لا يزول  
ولا يتغير بخلاف رضاهم (قوله من الغنية والسدقة) نعم الحكم لهما وان كان ما بعده وما قبله  
في الآية لأنه أنشأ ولا أنشأ الموصول من صيغ العموم وقوله كنا نأفقه اما بيان لحاصل المعنى أو  
تقديره اضافة دلالة المعنى عليه والتصرح به بعده وقوله صدقة أو غنية فمفعول يؤتى أو خبر كان أي  
صدقة كان أو غنية أو بدل من محل الجوارح والعمود وأخرى صفة لكل منهما وقوله أكثرها آياتنا جله  
أكثر لانه المتبادر من جملته فضلا وأكثر لانه لا يبالغ في لاجحة اليه بل يكفي أن يكون مثله لانه لا كان  
معناه من له العظمة ناسب أن يكون المعنى معينا أكثر مما أوجب السطوة بذاته على أن معنى الآية ولو  
أنهم رضوا ما آتاهم الله أو قل فكبروا معنى قوة فإن أعطوا من أعلوا ما أرادوا وان لم يعطوا مضطروا  
لأن لم يعطوا شيئا وهذا أحد احتمالين للمفسرين ولا يقل ظاهر هذه الآية أنهم لا يرضون بما أعطوا وهو  
خلاف ما يدل عليه ما قبله فان جلت الآية الثانية على الغنية فلا شك أن المعنى رضوا به وان لم يعطوا  
غيره وان أريد الصدقة فعمل الآية الأولى على أنهم ان أعطوا بقدر طمعهم وقوله والجواب محذوف  
لأنه قالوا والواو زائدة كائس (قوله من مضاف الصدقات تصوي الخ) يعني لما ذكر المانقون  
وطمعهم ومعناه بين أن فعله لا صلاح الدين وأجله لا غرض نصانية كغرضهم فأنشأت صدقة  
الآية وما من من الخير المستدعي لآياته بل ذكر نفسه عن عداه يعني الذي ذنب أن يقسم مال الله

(ويحلفون بالله أنهم لن تكذب) انهم لم ينه  
المسلمين (وما هم منكم) لكفر قلوبهم  
(ولكنهم قوم يفترون) يحلفون منكم أن  
تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين فيظنون  
الاسلام بقية (ويجحدون حيا) حنا يلحون  
اله (أو غارات) غيرانا (أفهم خلا)  
تفقا يصحرون فيه مفعول من الإدخال  
ورأه قوب بعد خلاصه من دخل وقرئ  
مدخل أي مذكرا فادخلوا من فيه  
أنفسهم ومثله خلاصه من دخل  
وأنشأ (ولو الله) لا يقولوا له وهم  
يجمعون يسرعون اسراعاً لا يردهم شيء  
كالقرص الجوح وقرئ يبدون ومنه الجواز  
(ومنهم من يزل) يزيل وقرأ يعقوب يزل  
بالضم وأزك بفتح الراء في الله ذات في  
قسمها (ان أعطوا ما رضوا وان لم يعطوا  
منها اذ هم يصطون) قبل ان يزلت في أي  
الجوازات المتأني قال الأوزون في صاحبكم  
انما يقسم صدقاتكم في رعاية الله ويرتفع أنه  
يعدل وقيل في ابن ذي النون يصور من  
انوار ارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقسم خاتم حنين فاستطاع قلوب أهل مكة  
توفر الغنائم عليهم فقال اعدل يا رسول الله  
فقال فولت ان اعدل لكن يعدل راد الله اجابة  
نائب عناب انشاء الجوازات (ولو أنهم رضوا  
ما آتاهم الله ورضوا) ما أعطاهم الرسول  
من الغنية أو الصدقة وذكر الله التعظيم  
ولفتية على أن ما فعله الرسول عليه الصلاة  
والسلام كان بأمره (وقالوا حسبتنا الله)  
كفنا نأفقه (سويتنا بالله من فعله) صدقة  
أو غنية أخرى (ورسوله) فبؤسنا أكثرها  
آياتنا (ان الله واغبون) في ان يغنيانا من  
فعله ولا يباشر حافي من الشرط والجواب  
محذوف تقديره ولكن خبرهم ثم بين  
مصارف الصدقات نصرة وبخية قالوا الله  
الرسول صلى الله عليه وسلم قال

عليه من انصف باحدى هذه الصفات دون غيره اذ القصد الصلاح والمناقضون ليس فيهم سوى الفساد  
فلا يشقونه سبحانه طامعهم فظهر جواب أنه كيف وقت هذه الآية في تضاعيف ذكر المناقضين  
وقوله الزكوات تصير الصدقات ليضح غيرهما من المتووع (قوله وهو دليل على أن الزكوات بالذرائع)  
هذا إشارة إلى أن التصديق الأول وهو قوله قبل أنها زكوات في باب الجواز وأنه في الصدقات هو المرضي  
عنده (قوله والله من لامله ولا كسب الخ) هذا قول الشافعي رضي الله تعالى عنه وبما ذكره قبل  
قول أبي حنيفة رحمه الله فنعده القيعين له أدنى شيء وهو ما دون النسل أو قدر نسل غير تام وهو  
مستغرق في الحاجة والمسكين من لاشي به فيحتاج للصدقة وقوته وما يوارى به ويحصل له ذلك بخلاف  
الأول حيث لا تحصل له المصلحة فأنما لا تحمل لمن يملك قوت يومه بعد سترته وعند بعضهم لا يحمل لمن كان  
كسوا أو عاقل خسين درهمين ويجوز صرف الزكاة لمن يملك قوت يومه بعد سترته وعند بعضهم لا يحمل لمن كان  
الفقر ملك نصيب كثيرة غير نائمة إذا كانت مستغرقة بالحاجة وإذا قلنا يجوز للعالم وإن كان له كتب  
تساوي نصيبا كثيرة إذا كان محتسبا الحاج للتدريس ونحوه بخلاف العاقل وعلى هذا جميع آلات  
المختفين ووجه كون الفقراء سواء أحوالهم في تعالي أمثال الدنيا فكانت المساكين إذا ثبت للمسكين  
سفينة وأجيب بأنهم لم تكن لهم بل هم أحرار فيها وعارية بهم أو قيل لهم مساكين ترجأ وقوله صلى  
الله عليه وسلم اللهم أحبي مسكينا وأمتي مسكينا وحشني في ذمة المساكين مع ما روي أنه صلى الله  
عليه وسلم تود من الفقر وأجيب بأن الفقر المتعوز عنه ليس الفقر النفس لما روي أنه صلى الله  
عليه وسلم يسأل العفا والفقى والمراد به غنى النفس لا كثرة الدنيا واستدل على أن الفقراء سواء أحوالهم  
من المسكين متعوزة في الآية ولا دليل فيه لأن التقديم في اعتبارات كثيرة في كلامهم وبأن الفقير يعني  
المتعوز أي مكروا الفقراء فكان أسوأ ومنع يجوز كونه من فقرته فقيرت من مالي إذا قطعها فكون له  
شيء وأما قوله تعالى مسكينا ذميرة أي أصغر جلد بالتراب في حفرة استريح مسكان الأثراء أنصف بطله  
بالحجوع فقام الاستدلال به وقوف على أن الصفة كشفة وهو خلاف الظاهر وقوله بقعة صفة كسب  
والفقار يقع الفاء عظام الصلب وقوله أعيب فقاره أي كسروى بحصيته كقولهم ذكره إذا قطع ذكره  
وقوله لا يكره أي نفسه ووجه كفاية المال للصدقة والكسب اليوم وقوله كان العجز أسكنه قبله  
ملائم لعكس (قوله وأنه صلى الله عليه وسلم يسأل الخ) إشارة إلى ما رواه الترمذي رحمه الله عن  
أنس رضي الله عنه وابن ماجه والمالك عن أبي سعيد رضي الله عنه وصحبه اللهم أحبي مسكينا وأمتي  
مسكينا وحشني في ذمة المساكين وقوله يتعوز من الفقر إشارة إلى ما رواه أبو داود عن أبي بكرة  
رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو وقوله اللهم أي أعوذ بك من الكفر والفقر وأما ما استتم  
من أن الفقر نفري فلا أصل له كما ظنه بعضهم (قوله الساعين في تحصيلها) أي الذين يجيئون بها يعطى لهم  
مقدار كفايتهم الآن يستغفروا المال فلا زكاة على النصف ولا تدبره والشافعي رضي الله عنه قدره  
بالنحر (قوله والمؤلفة الخ) قال ابن الهمام المؤلفة كأول ثلاثة أقسام قسم كفار كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعطيهم ليألفهم على الإسلام وقسم كان يعطيهم ليدفع شرهم وقسم أسلوا وقسم ضعف اسلام  
فكان يتألفهم بقوى إيمانهم وفي الهداية النقد إجماع الصحابة رضي الله عنهم على أنقطاع عنهم بعده صلى  
الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فإن عمر رضي الله تعالى عنه ردهم لمساواة عبدة والأقرع  
يطالب أرضا من أبي بكر رضي الله عنه فكسب خطا فزقه عمر رضي الله عنه وقال هذا شيء كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعطيكوا ليألفكم على الإسلام ولا نكذ أعز الله الإسلام فأعني عتكم فكان شيء على  
الإسلام ولا فينا وبينكم السيف فخرجوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا الخليفة أنت أم عمر فقال  
هو أئمة وأوقفه ولم ينكر عليه أحد من الصحابة رضي الله عنهم مع احتمال أن فيه مقدرة كارتداد  
بعض منهم وإثارة تاتره فان قيل أنه لا إجماع فلا بد من دليل يفيد نسخه قبل وفاته أو يفيد نسخا لغيره

(أما الصدقات الفقراء والمساكين أي  
الزكوات أهؤلاء المهدون دون غيرهم  
وهو دليل على أن الزكوات لا تخرج في قسم  
الزكوات دون الفقراء والمساكين لا حال له  
ولا كسب يعقد موقعه من حاجته من الفقر  
كانه أصيب بفقاره والمسكين من له مال أو  
كسب لا يكفه من المسكين كان العجز أسكنه  
كسب لا يكفه من المسكين كان العجز أسكنه  
وإذا كان عليه قوله تعالى أما السفينة فكانت  
لما كنوا فيه صلى الله عليه وسلم كان يسأل  
المسكين وتود من الفقر وقيل بالعكس لقوله  
تعالى أو مسكينا ذميرة (والعالمين عليها)  
الساعين في تحصيلها وجعلها (والمؤلفة)  
فلا يجوز لهم أو شراف قد يتربى باعطائهم  
ومرعاتهم اسلام نظر انهم



صلى الله عليه وسلم أو يكون حكماً استنبطه بانتفاء علته وانتهاء ما ويجوز الانتفاء لا يصلح لدلائلي الحكم لأن جاء  
 الحكم لا يحتاج لبقاء علته كافي الاضطباع والارسل فلا بد من خصوص محل يقع فيه الانتفاء عند الانتفاء  
 من دليل يدل على أن هذا الحكم عاشر عهد انبثوته بنيتها غير أن لا يزنا تامينه في محل الاجماع بل  
 ان ظهر والواجب الحكم بأنه ثابت على أن الآية التي ذكرها عمر رضي الله عنه تصلح لذلك وهي قوله  
 تعالى الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كذا قيل وفيه نظر فإنه انما يتم لو ثبت نزول هذه  
 الآية بعد ذلك وقوله بمنع من حصين بالتصغير كذا في النسخ وصوابه حسن حكماً وقوله من خمس الخمس  
 لأن إعطاء من قفوا المسلمين لغيرهم بخلافه في نفسه وقوله وقيل الخ هو قول أبي حنيفة  
 رحمه الله وقد تقدم تحقيقه وعده طائفة تؤلف على القتال منهم بأن يكونوا أقرب إلى العدو ونحوه وقال  
 بعض الساقط منهم المولفة من الكفار دون المسلمين فلا يغير منسوخة وعلى القول بتسوية أهل النسخ  
 الاجماع على القول بأنه ينسخ أو أنه بانتهاء الحكم لا ينتفاء علته كما مر وفيه كلام في التصغير اكبر ومنهم  
 من قال أنه يقرر مكاناً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه اعز الدارين وهو بعده عنهم فتأمل  
 (قوله ولا يصرف في ذلك الرقاب الخ) إشارة إلى تقدير متعلق بالرأب بمصرفه كما سألنا وإن في الكلام  
 مضاً فامتنعنا بحسب الاقتضاء لأنه لا تصرف في الرقاب نفسها وإنما تصرف في فكها والتعويض جمع  
 وهو الصكوك ثم استعمل لزمان طلوعه ثم لزمان معين ثم لما يؤدي فيه وهو بدل الكتابة (قوله  
 والعدول عن اللام الخ) في الكشف أنه لا يذيان بأنهم أرخص في الاستحقاق لأن في الرقاب قبل هؤلاء  
 محله وفي الاتصاف أنه سراً آخر أظهر من هذا وهوان الأوصاف الأربعة والاول يلكون ما يدفع  
 اليهم لا خذهم تلكا والاخر لا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصلحتهم قال المصنف في كتابه  
 والغالب ريب الدين وأما سبيل الله فواضح وابن السبيل مستدرج في سبيل الله وأما فتردنيها على  
 خصوصيته مع تجزئه عن الحرف فيمكن حفظه على كل منها ما يمكن عطفه على الترتيب الأقرب ومتعلق  
 الجار ما بمصرفه للفقراء كقول مالك رحمه الله وأما قوله للفقراء كقول الشافعي رحمه الله والاول أولى  
 لاطرافه في الجيع لأنه يقال بمصرفه للذكاة وكذا بخلاف الثاني وهذا يحصل ما ارتضاه المصنف رحمه  
 الله لكنه أجله وقوله الاستحقاق للبيعة جعل البيعة نفسها مستحقة مجازاً وكفاية عن نقي الاستحقاق  
 أو اللام للأجل وقوله وقيل لا يذيان الخ هو ما اختاره الزمخشري يعني أنهم جعلوا محله لكونه فيهم بثقة  
 استحقاقهم وهذا على أن اللام مجرد الاختصاص فاما إذا جعلت له ذلك فالوجه ما ذكره المصنف رحمه  
 الله لأنه مقتضى مذهب الشافعي رحمه الله إذا عتد أنه لا بد من صرفها إلى جميع الأصناف لأنها على  
 طريق الثقل ولا يجوز صرف ملك أحد إلى غيره وعند غيره في الاختصاص هو لا الأصناف لا تعداهم  
 فيبوز أن يصرف لبعض دون بعض وقصصه في التلويح وكتب الأصول (قوله المدبوين لا تنقسم  
 في غير معصية الخ) احتج بقوله لا تنقسم عما بعده مما استدل به لصلاح ذات الدين وقوله في غير  
 معصية عن استئذان للمعصية ككثير والاسراف فيما لا ينبغي لكن قال التورقي في المنهاج قلت  
 الأصح أنه يعطى إذا تاب وبخس في الرضا والمنافع مطلقاً قال أنه قد يظهر التوبة لا خذ وهو الذي  
 ارتضاها المصنف رحمه الله وقوله لم يكن لهم وفاء أي ما يؤفون به دينهم فاضلاع حواجمهم ومن يقولونه  
 ولا تجوز الوفاء لا يمنع من الاستحقاق وهذا أحد القولين عند الشافعية وهو الاظهر وقيل لا يشترط  
 لعدم الآية وهل يشترط سائل الدين أو لا قولنا لهم (قوله أو لصلاح ذات الدين) أي الخصال التي  
 بين القوم كل يتألف كتنة بين قسطين تنازعاً في تدبيل يظهر فإنه أو يظهر فيعطى الدية تسكيناً للفتنة وهذا  
 يعطى من الفتى مطلقاً وقيل أن كان غنياً بقدر ما يعطى وهذا الاطلاق هو المتقول في كتب الشافعية المعتبر  
 عليها كشرح المنهاج فلا تفرع عما وقع في بعض المراسن هنا (قوله لا تحمل الصدقة لغير الخ) هذا  
 الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال غزى إذا لم يكن له في يعطى

وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبيته بن حصين والافرع بن حابس والدياس  
 ابن مرداس هكذا وقيل أشرف  
 يستألفون على أن يسلموا فانه صلى الله عليه  
 وسلم كان يعطيهم والاصح أنه كان يعطيهم  
 من خمس الخمس الذي كان خاص ماله وقد  
 عدهم من يؤول قلبه بشئ منها على قتال  
 الكفار وما في الزكاة وقيل كان سهم  
 المولدة لتكثير سواد الاسلام فلما عرفت  
 وأكثروا هذه سقط (وفي الرقاب) ولا تصرف  
 في ذلك الرقاب بأن يباع الرقاب  
 على أداء العيون وقيل بأن يباع الرقاب  
 فتعق به حال ماله وأحد وأبى يهدي  
 الاسارى والعدول عن اللام إلى في الدلالة  
 على أن الاستحقاق للبيعة لا للرقاب وقيل  
 لا يذيان بأنهم أحق بها (والفارسين) المدبوين  
 لا تنقسم في غير معصية ومن غير اسراف  
 إذا لم يكن لهم وفاء ولا صلاح ذات  
 الدين هكذا كانوا أغنياء بقوله صلى الله  
 عليه وسلم لا تحمل الصدقة لغير الانبياء  
 في سبيل الله وأما ما ذكره من أن السكين  
 أو رجل لا يسكن فتعق على السكين  
 فانه في السكين لغيره ولا يحمل عليها

وان كان غنيا وهم المتطوعة وكذا الغاوم لاصلاح ذات البين كما تركوا أخذ الصدقة بشرا او هبة عن  
 تصدق عليه وكذا العامل على الصدقات يعطى وان كان غنيا كما مر والمراد بالفقير غير الزكي وكذا الو  
 ورثا عن الفقير حلت له (قوله ولا يصرف في الجهاد بالانفاق الخ) المتطوعة هم الذين لا نفى لهم وكذا  
 مذهب الشافعي رحمه الله وعند أبي يوسف رحمه الله في سبيل الله من متاعا منقطع الغز أو عوضه بعد  
 رحمة الله منقطع الحياض والمراد انفقوا منهم واستشكل مذهبهما بأنه ان كان له مال في وطنه فهو اذن  
 سبيل ولا فهو فقير فالعذر ناقص وأوجب بأنه فقير لكن زاد عليه وصف انقطاعه فهو أهم ولذا انفص  
 عليه وأورد عليه أنه يعتبر فيها قيد أو لا يحملها متعارفة والتخصيص ما في كتاب الاحكام للبصيص ان من كان  
 غنيا في بلده بداره وخدمه وفروسه وله فضل دراهم حتى لا تحل الصدقة له فإذا عزى من سفره زقا احتاج  
 بعده وسلاح لم يمكن محتاجا له في اقامته فيوزن ان يعطى من الصدقة وان كان غنيا في عصره وهذا  
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تحل للقاضي الغني انتهى وبهذا علم أن الآية توافقها مذهب  
 الشافعي وأبي حنيفة وجهها الله تعالى كزجاج كقربان الخليل والقناطير جع قطرة وأما القناطير فجمع  
 قنطار والمصانع جمع مصنع ومنصعة وهو يجري الماء والحصى ويصع ارادة كل منهما هنا والقناطير الاول  
 وقوله المتعلق من ماله أي ان كان له مال وهو اشارة إلى أن شرطه ان لا يكون معه مال وان كان له مال  
 في وطنه فالسبيل بمعنى الطريق (قوله مصدر الخ) أي ناصبه مقدوم مأخوذ من معنى الكلام وقيل  
 انه صفة بمعنى مفروضة ودخلته التاء للاحاطة بالاسماء كطبخه وقوله بضع الاشياء الخ تفسيره بجمع  
 أولها (قوله وظاهر الآية يقتضي تخصيص استحقاق الزكاة الخ) كونه يقتضي التخصيص بهذه  
 الاوصاف لا نزاع فيه واما اقتضاه وجوب الصرف إلى كل صنف وجدهم وهم والتسوية فلا دلالة لآية  
 عليه لانه تعالى جعل الصدقة لهؤلاء فأما وجوب ما ذكرنا كان قوله في الغنية وإعلاها أي أغنيائهم من  
 شيء الآية يوجب التسم عليهم من غير توزيع والاتفاق والحكم الثابت للصندوق لا يوجب ثبوته لكل  
 جزء من أجزائه وإذا اختلف بعض الشافعية ماله أو نصفه وجهه الله لقوله منزهة في الأخذ والاداء هو  
 ابن محمد البضاوى رحمه الله وهو مذهب الشافعية في عصره وتحقق الدليل في التلويح وغيره وأردنه  
 فأرجع إليه وقوله صلى الله عليه وآله الخ اشارة لغير (قوله معنى بالممارسة المبالغة كأنه من فرط استماعه  
 الخ) في المتفاح انه مجاز مرسل كما مراد بالعين إذا كان ريشة لأن العين هي المقصودة منه فصار  
 كأنها الشخص كله قال الشريف قدس سره لم يرد قوله كأنها الخ أن هذا لا يقتضي ما سقى يروهم  
 أنه استعارة لاتراء لوجه على ظاهره لم يكن استعارة إذ لم يطلق المشبه به على المشبه بل عكسه وما ذكره  
 لا يتنى في كلام المصنف رحمه الله تعالى لانه جعل الكل كأنه الجزء فالنوم فيه أقوى والظاهر ان  
 مراده اطلاق الجزء على الكل المبالغة كما قيل

إذا ما دلت لي نكلى أيمن • وان حذوا عنها فكلى سامع

وقيل انه مجاز عقلي كرجل عدل وصفه بغيره ليس ببطا كما هو والمبالغة في أنه يسمع كل قول باعتبار أنه  
 يصدق لا في مجرد السماع إذ لا مبالغة فيه وما قيل ان مراده بكونه أذن ناصبه بقل ما يسمع من غير فرق  
 كما مرشد الله بقوله يصدق فليس من قبيل اطلاق العين على الريشة وإذا جعله بهضم من قبيل التشبيه  
 بالاذن في أنه ليس فيه وراء الاستماع بغيره من غير ما بطا ليس بشئ يصدق به وقيل انه على تقدير مضاف  
 أي ذو أذن وهو مذهب الروقة (قوله وأشتق فعل) بضمين كيقنع على أنه صفة متشبهة من أذن  
 بأن أذن اذنا متعق قوله • وان ذكرنا بشر عند سره أدناه وعلى هذا هو صفة بمعنى مجمع ولا يجوز فيه  
 فيه أربعة أوجه وأنت بضمين روضة لم ترع أو كما لم تشرب قبل وشلل بوزنه وشين مفعلة بمعنى مطرود  
 ونشف في الماحاة (قوله روى أنهم قالوا الحمد أذن سلامة الخ) في سبيله قولان قيل ان جماعته من  
 المنافقين ذكروهم صلى الله عليه وسلم جلالا بلينه وقالوا غشني أن تغشني مقاتلنا فقال جلاس بن

(وقيل صلى الله عليه وسلم) وقصر في الجهاد بالانفاق  
 على المتطوعة وإشباع الكراع والسلاح  
 وقيل روى بناء القناطر والمصانع (وابن  
 السبيل) المسافر المتقطع عن ماله (فريضة  
 من الله) مصدر للمال عليه الآية الكريمة  
 فرض لهم الصدقات فريضة وأحال من الغني  
 المسكن في الفقراء وقرئ بالرفع على ثلث  
 فريضة (واقعه عليه السلام) بضع الاشياء  
 في مواضعها وظاهر الآية يقتضي تخصيص  
 استحقاق الزكاة بالانفاق الأخيرة ووجوب  
 الصرف إلى كل صنف وجدهم ومرعاة  
 التسوية بينهم قضية لا اشتراك واليه ذهب  
 الشافعي روى الله تعالى عنه وعن عمر  
 وحذيفة وابن عباس وغيرهم من الصحابة  
 والنابغة بن ذؤان الله عليهم أجمعين جواز  
 صرفها إلى صنف واحد وبه كان يقتضى  
 الثلاثة واختلفوا بعض أصحابنا به كان يقتضى  
 شيئين والادى وجهها الله تعالى على أن  
 الآية بيان أن الصدقة لا تخرج منهم  
 لا إيجاب فيها عليهم ومنهم الذين يوزنون  
 التي ويقررون هو أذن) بجمع كل ما يقال  
 له يصدق معنى بالممارسة المبالغة كأنه  
 من فرط استماعه صار جلسه آفة السماع  
 كلهم الحاسوس من حيث الذات واشتق روى  
 من أذن اذنا إذ استمع كاتب وشلل روى  
 أنهم قالوا الحمد أذن سامعة تقول ما تشاء  
 غشني بضمين فاعنا تقول

سويده تقول ما شئت ان بلغه حلقه في قبيل قولنا فانه اذن وقيل ان رجلا منهم قال ان كان ما قيل  
 محمد صلى الله عليه وسلم حقا فمن شر من الحر فقال ابن امرائه والله الحق وانك تشر من جملته فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له آخرتكم انتم اذن فان حلقه لصدقت فقلت وكلام  
 المستنصر به الله يقول الراويين لاجله وما تأذي به صلى الله عليه وسلم اما قالوه في حقه من ذلك  
 فيكون قوله في الآية ويقولون غير ما تأذي به او تفسر قوله هو اذن فيكون حلقه تفسيرا كافي للكشاف  
 والمستنصر به الله تعالى لم يفسد (قوله تصديقهم بالله اذن الخ) يعني انه صدقهم في كونه اذن فالكلام لا  
 على الوجه الذي ارادوه من انه يسمع كل ما يليق بالله من غير تمييز بل على وجه آخر وهو انه اذن في الخبر  
 وان استماعه خبر كله فهو كافي للاتصاف بانواع اسلوب في الالفاظ لان فيه استماعا في المواقفة على  
 مدعاهم بالباطل وهو كالقول بالمرجوب (قوله من حيث انه يسمع الخ) وفي قوله في الكشاف واذن خبر  
 كقولك رجل مصدق زيد الجود قول السراح كما قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن ويجوز ان يراد هو  
 اذن في الخبر الماضي وفيما يجب سماعه وقبوله وليس باذن في غير ذلك ويدل عليه قراءة حمزة ووجه بالجزء  
 عطفا على ما قبله اي هو اذن خبر ووجه لا يسمع خبره لانه لا يقبله يعني انه من اخذ في الموصوف الى الصفة  
 للمبالغة او اضافته على معنى في بدل خبره قراءة حمزة لانه لا يسمع وصف الاذن بالرحمة ويحسن ان يقال اذن  
 في الخبر والرحمة والمستنصر به الله يترشح لثبوت من الوجهين وفسره على وجه صادق علم ما واصل انه  
 اختار الثاني ولم يلتفت الى الآخر وفي عليه ما في قبيل لوجهه سوى تكثير السواد (قوله  
 ثم فسره ذلك بقوله يؤمن بالله الخ) اذ المراد بالادلة الحسنة كالحس والقرآن ولا اذ وجهه في  
 التفسير والمعنى هو اذن خبر يسمع آيات الله ولا لله في صدقها ويصدق له مؤمن فيسلم لهم ما يقولون  
 ويصدقهم وهو تعرض بان لا ينافي في اذن خبر يسمعون آيات الله ولا يتقون بها ويصدقون قول المؤمنين  
 ولا يقبلونه والله صلى الله عليه وسلم لا يسمع قولهم الا شقة عليهم لانه قبله لعدم تميزه كارجوا وجه هذا  
 يصح وجه التفسير فندبر (قوله واللام مزيدة للتفريق الخ) يعني ان الايمان بالله يعني الاعتراف  
 والتصديق بتدبيره بالباب كما تميزه في سورة البقرة قلنا قال باقة والايمان بالمؤمنين يعني جملتهم في ايمان  
 من التكذيب تصديقهم بهم لما علم من خلاصهم متعدية فاعلام فيه مزيدة لتفريق هذا امره  
 وجهه الله تعالى والزمخشرى قال في وجه التفريق بينهما انه قصد التصديق باقة الذي هو تفضيل الكفر  
 ففسد به بالباب التي تصدق بها الكفر لانه تفضيل على التفضيل وقصد الجماع من المؤمنين وان يسلم لهم  
 ما يقولونه ويصدقهم لكونهم صادقين عنده فعلى باللام الا ترى الى قوله وما انت بمؤمن لتسألوكا  
 صادقين فعلى باللام لانه يعني التسلية لهم ومن فسركلام المصنف بكلام الكشاف فقد خلط (قوله  
 لمن اظهر الايمان الخ) فسر بذلك لانهم منافقون وقراءة حمزة بالجزء عطفا على المضاف اليه والفرق  
 بينهما بين قراءة الفرسع انما تقدم استماع كلامهم دون الاولى وعلى قراءة التفسير هو مفعول لعلهم  
 مقدري اذن يعني يسمع او عطف على آخره مقدري اذن تصديقهم ووجه تسليم وقوله وقرئ اذن اي  
 بالتسليم وخبره في معنى خبر المشددا واضل فتفضل او مصدر وصف بمبالغة او بالان واليه المشهور  
 ولم يذكر الزمخشرى كونه صفة فتصل لانه ليس المعنى على انه اذن خبر ليكم بل على انه مع كونه اذنا  
 خبر ليكم حيث يقبل معاذيركم وفيه نظر (قوله باذنه) اي اذنه والايذاء مصدر اذاه وقدايته  
 الرغب والمايل كره الجوهري كما هو عادة اهل اللغة في ترك المصادر القاسية فظن صاحب القاموس انه  
 لم يسمع قتال واذا اذنا لا تطلق اياه وهو خطأ منه كما ذكرناه في كتاب شفاء الظليل وفيه اشارات الى ان  
 ايراد الموصول في هذه الصلة المحكم وقوله تحفظوا على اي الجهاد معطوف على قالوا وما مصدر وما  
 قالوا هو ما تقدم من قولهم اذن او ما اذبه صلى الله عليه وسلم على الراويين وقيل يحفظون على انهم  
 منكم (قوله لترضوا عنهم) تعالي للتطيل الى حلقه الارضاء والارضاء لاجل تحصيل رضاكم عنهم

(قوله اذن خبر ليكم) تصديق ليكم باذنه  
 ولكن لا على الوجه الذي فتوا به بل من حيث  
 انه يسمع التسليم ويصدق به ثم فسره ذلك بقوله  
 (يؤمن بالله) يصدق به لما علمه من العلم من  
 (ويؤمن بالمؤمنين) ويصدقهم بما علم من  
 خلاصهم واللام مزيدة للتفريق بين ايمان  
 التصديق فانه يعني التسليم وايمان الايمان  
 (وجه) اي وهو وجه (الذين آمنوا منكم)  
 لمن اظهر الايمان حيث يقبل ولا يكشف  
 سره وفيه تنبيه على انه ليس يقبل قولكم  
 جهلا بل يحاكمكم بل يقاومكم وترجم عليكم  
 جهلا لجهلكم ووجه بالجزء عطفا على خبره وقرئ  
 وقرأ حمزة ووجه بالجزء عطفا على خبره  
 بالتصديق على انما فعل فعل دل عليه اذن خبر  
 اي باذن ليكم ووجه وقرأ حمزة اذن بالتصديق  
 فيها وقرئ اذن خبر على ان خبره صفة او خبر  
 ثان (والذين يؤذون رسول الله) اي اذنه  
 اذنه (يصلون باقة لكم) صلى  
 معاذيرهم فيما قالوا وتخطوا (ليرضوكم)  
 لترضوا عنهم والخطاب للمؤمنين

أو تفسيره للأرضاء بالرضاء لازم له ومقصود منه لا مطلق فعل ما رضى وإن لم يترتب عليه الرضا  
(قوله بالأرضاء بالطاعة الخ) إشارة إلى أن أرضوه صله أحق بتقدير الساء لا مبتدأ أحق خبره  
والفضل عليه محذوف أى من غيره وقوله بالطاعة والوفاء أى الموافقة لأمره فتفسير لأرضاء الله ورسوله  
(قوله ووفيه الضمير الخ) ما كان الظاهر بعد العطف بالواو والتثنية وقد أفرد وجهه بأن أرضاء  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغفل عن أرضاء الله تعالى فلتلازمهما معاً كثنى واحد فتدفع عليهما الضمير  
المفرد وأحق على هذا خبر عنهما من غير تقدير (قوله أولان الكلام في أيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم  
الخ) فنكون ذكر الله تعالى له وتعهده أخذاً لمخبر عنه وخص الخبر بالرسول وفيه تأمل وقوله أولان  
التقدير الخ جعل الخبر الأول لسبقه وخبر الثاني مقدروه كذلك وسيور به جملة للتأني لانه أقرب  
مع السلامة من الفصل بين المبتدأ والخبر كقوله

نحن بما عهدنا وأنت بما عهدنا تراعى والرأى مختلف

وقيل إن الضمير لما بدأ به ما ذكر أو كل منهما وأنه لم يثنى بالفاء لا يصحح بين الله وغيره في  
ضمير تثنية وقد عني عنه على كلام فيه وقوله صدقاً أى بما فاصداً في الظاهر والباطن بالألسان  
ككتمان المناقذين وجواب الشرط مقدور عليه ما قبله وقراءت السام على الالتفات للترجيح أن  
كان الخطاب لهم وقيل أنه المؤمنين وفي قراءة أخرى أن تعلم الخطاب للثاني صلى الله عليه وسلم وأولئك واقف عليه  
(قوله يشاقق مضاعفة من الخ) يعنى الجهة والجنب كأن المناقذين من الشقاق أيضاً فإن كل واحد  
من المناقذين والمتعدين في حدوث غير ما عليه صاحبه وهو الظاهر إذا أراد بخلاف ويحتمل أن يكون  
الخدع يعنى المنع في كلامه (قوله على حذف الضمير) وهو حق وإن وما عهدنا اسم فاعل ولا مبتدأ وقد ران  
الفاء جواب الشرط وهو لا يكون إلا جلة وأن الفتحة مع ما في سبزه ما فرتدأ ولا وقد مر قدس عالماً  
لا تتفق في ابتداء الكلام كالنكسورة وجوز أن يكون خبراً أى الأمر أن الخ (قوله له وأعلى تكرير أن  
لأنك) في كتاب سيبويه بعد ما ذكر ما يكثر للتكرير وعلماء من هذا الباب قوله تعالى أنكم إذا متم  
وكنتم رابوا عظما أنكم تجرون فكأنه قال أي بعدكم أنكم تجرون فجوز أن متم ولكنكم قدمت أن الأولى  
ليعلم بعد أى تبي الأخراج وزعم الخليل رجه الله أن مثل ذلك قوله تعالى جده لم يعلموا أنه من يحدد  
الله ورسوله ولعالم فإن كانت عربية جيدة انتهى وقيل أنه يعنى أنه تكرر بطلان العهد وفادة  
السأ كذا في قوله تعالى ثم إن ربك للذين عملوا السوء ميحاة ثم تآوا من بعد ذلك وأصلحو أن ربك  
من بعده الغفور الرحيم وكقوله

لقد عمل الحى الباطون أننى إذا قلت أما بعد في شطبيها

وليس من التأكيدي اصطلاحى وفي مثله لا بأس بالفصل سيما ما يكون من متعلقه ثم إن هذا المكرر لما  
كان محض مقسم وعادة كان وجوده بغيره لا بأس بالفصل في بين فاء الجزاء وما بعدها ومع هذا لا يتخلو  
عن حذف وأما أشكال ناريخهم فالحق أنه قوى لأن لما كان تكرار الأول لم يقتض إلا ما اقتضاه ولم  
يعمل الأفعال عليه فيه من غير أن يقر بدفعه وفي الجلة نخل أن الثانية تكرير الأولى مع أن لها منصوباً  
غير منصوبها ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير بل بعد العهد والمجوز تكرار ما عائد لا ينبغي أن  
يضى إلى اه وما ذكر من الأشكال أصحاب التقريب والمجوز الذى أشار إليه العلامة فإنه قال هو  
وإن كان زائداً يجوز استعماله كما في كفى بالله شهيداً وهذا كله غير وارد لما عرفت أنه مذهب الخليل وهم  
ناقضون له كما عرفت سيبويه وليس زعمهم بوضاه لا نه عاده في كل ما قبله كما يشه شراجه وما قال أنه أشكال  
قوى ليس وارد عليه فالحق ما قاله العلامة (قوله له ويحتمل أن يكون معطوفاً الخ) لا يثنى بعده مع أن  
أخبارنا رجه الله قال أنه لا يصح لأنهم نصوصاً على حذف الجواب إنما يكون إذا كان قبل الشرط ماضياً  
أو مضارعاً مجزوماً وبالم وهذا ليس كذلك وليس ما ذكره متفقاً عليه وقد عني على خلافه في معنى الديق  
فكانه شرطاً لا كربة وعلى كل حال لا يراد اعتراضه وأما كون حقه العطف بالواو وليس بشئ لأن استحقاقه

أحق وألفه ورسوله أحق أن يرشوه (أحق  
بالأرضاء بالطاعة والوفاء قدوة وحيد الضمير  
لتلازم الرضا بين أولان الكلام في أيذاء  
الرسول صلى الله عليه وسلم وأرضاءه أولان  
التقدير والله أحق أن يرشوه والرسول  
صدقاً لم يعلموا  
كذلك (إن كانوا مؤمنين) من يحدد الله  
أنه أن الشأن وقربى بالناس (من يحدد الله  
ورسوله) يشاقق مضاعفة من الخدع على حذف الضمير  
فأرجعهم خالداً فيهم) على حذف الضمير  
نقح أن له أو على تكرير أن لتأكيدي ويحتمل  
أن يكون معطوفاً على أنه ويكون الجواب  
محذوفاً تقدير من يحدد الله ورسوله  
بذلك

التأويل بالمادة بلا شبهة وقراءة الكسر لا تحتاج الى توجيه ظهورها وقوله الاطلاق المات يجعل  
 الاشارة الى أنه التارة نائب تفسير انترى بالاطلاق وعظمه بدوامه (قوله وتلك عليهم استدارهم)  
 تفسيره لتبنيهم لانه استعادة لا فسادهم حتى كما تقول لهم في قلوبكم كتب وكبت وقوله ربيوز  
 الخ المفسر ضمير عليهم بال مؤمنين وكذا تبيينهم ايضا ما عدا الله المفسر لقوله القربى والاله عليه ومنه  
 لا يضر ان ليس تشكيل الضمائر متعوق مطلقا كما يحصر به الكشف اشارتي أنه يجوز أن تكون الضمائر  
 كلها المنافقين وتكون السورة نازلة عليهم بمعنى مقرأة عليهم وفي حقهم ان كان الجبار المجرور متعلقا  
 بتزل فان تعلقي بقدر ان تزل سورة كانت عليهم من قولهم هذا ذلك وهذا عليك فظاهر وهذا هو الذي  
 ترجم الويه الاول واسناد الانباء الى السورة مجاز قبل وكذا المسند على جعل الضمير باله فحين  
 ورد بانه اذا كان الانبأ بمعنى الاخبار لا باليعوز والقصد لازم فثمة الخبر وهو أنه لا يخفى على  
 الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله ولا تزل على رزدهم ايضا) أي كثره المؤمنين في كفرهم لعدم  
 ظهورهم اذ لو ظهر قتلوا وكان وجهه الاطلاق من قوله تبيينهم لانهم لو كانوا على بين الحق لم تكن معاملتهم ولا  
 لتساو الظاهر ان يقول وفيه اشار اوهوم قوله يخذلهم لو كانوا كفرا لم يصدروا الا ان يكون استهزاء  
 (قوله انه يخبرني معنى الامراخ) معناه الجسد المفسقون فوضع موضعه قال التبرير انه يبر  
 عنه قوله ما يخذلون نوع نبوة الا ان يراهم يخذلون بوجوب هذا الامر وقوله كافوا بولونه فيا يبينهم  
 استهزاء أي يقولون يخذلون ان تزل الخ على ما روي الاستهزاء في هذا الاطلاق فيا على رزدهم في كفرهم  
 وقوله لقوله لا يثبت على أنه وقع منهم استهزاء بهذه المقالة وعلى غير هذا الوجه فالمراد بانفصال  
 المناق مستزى كما جعل قولهم استهزاء معنيين بخداعة في البقرة جعل حساستهزاء (قوله)  
 تعالى ان الله يخرج ما يخذلون أي مخرج كان الظاهر أن يقال ان الله يخذل سورة كذلك أو نزل  
 ما يخذلون لكنه عدل عنه للعلم ان هذا معناه مخرج ما يخذلوه من ازال السورة اوله أم اذ المراد  
 مظهر كل ما يخذلون ظهوره من قيام حكم واسناد الاخراج الى الله اشارة الى أنه يخرج ما اخرج لا من  
 عليه والسائر ضدا لما سمع جمع وعلى خلاف القياس وأصله الهمزة وقوله روي الخ أخرجه من جبر  
 من قتادة (قوله يخذلون) اشارة الى أن خذلا تخفف منه فان تزل مفعوله لا على تقدير من لانه  
 تعدي بالتضعيف لا مفعول كونه ويحذر كونه الله فسه ويدل عليه ايضا ما أنشد مسيو به رحمه الله تعالى  
 خذرا عوا الاشرى ومن مالبس نجس من الاقدار

وقيل انه صنوع وقال المبرد انه غير متعدي لانه من حيات النفس كقصر ورد بانه غير لازم من الهيات  
 ما يعتدى كخاف وخشى فتعدي ما تزل على اسقاط الحار (قوله لا واقه ما كافي شيء من امر الخ)  
 يقتضي أنهم لم أنكروا القول رأيا وفي التفسير الكبير أنهم لم أنكروه بل قالوا قلناه وانما نلعب ونلوي  
 لتعصم انما الشعر بالحدث والمداينة وهو وفق بظاهر التلزم وقوله لقصر من التعديل (قوله)  
 نويضا على استهزائهم يعني لا يصح الاستهزاء الخ) يعني الاستهزاء التوبيخي أولى المتعلق ايضا بان  
 الاستهزاء موقعا لا محالة لكن المتعلق في الاستهزاء فقد استقام لوضعه في غير موضعه لا بتقديم المتعلق  
 وبدءي حصول الفضل وانكار منقطع كقوله السكاكي واليه اشار المحتف بقوله من لا يصح الخ والزاد  
 اطيعنا ثابث ما أنكروه (قوله ولا تعبأ) ضبط بالتعبأ التي صلى الله عليه وسلم بالجزم بلا تاء  
 وهو معطوف على قل وتعبأ من عبأت فعلان عبا بالث واعتدته واعتذارهم قولهم كما تخفون  
 ونلعب وهو تفسيره لان قول ذلك انه بعد انكراهم لعدم الاعتداده (قوله لا تستغلوا الخ) يعني  
 التهنين من الاستغفار به وادامته اذ أصله وقع وقوله أظهرتم الكفر لا أوجدتم أصله لسبقه في ما بينهم  
 ولذا فسر الايمان بظاهره وقوله لتوبتهم وخلاصهم فالتلخيص لجميع المناقطين وعلى الوجه الاتي  
 المؤمن من والمخرجين منهم والعقوبه من عقوبة الدنيا العاجلة وقوله مصرين على التفاني



بشاههم فلا وجه لما قيل كان علمه أن يؤخره إلى قوله ذم الخ وأما ذكر كونهم أشبه وأقرب ليعلم أنهم  
أصل ما سألهم مع ذلك فأنتم أولى وأحق به والخلاف الصحيح القدر من التلخيص التقدير وهو  
أصل معاملة والاخذ بالتبديد الذي يجمع لذة في غير قياس للتحسين (قوله ذم الأولين الخ)  
الإشارة إلى ما في الكشف من أن هناك شيئين أحدهما غير على ظاهره وهو خصم كاذب خاسر  
وثانيه باطنه أعقاب لأن أحد ما قد سمعتم بخلافكم كما استمع الذين من قبلكم بخلافهم فأي فائدة  
في زيادة قوله فاستمعوا لخطابهم وأجاب عنه بأن الزيادة مطلقة والتبديد التعميل لا بد من تصحيح الاستماع  
بشعوان الدنيا وإفهامها وتبينه في قلب السامع أجمالا وتفصيلا فأما أن بقدر ملة في الشافي لفظه عليه  
أولاً بقدر الإشارة إلى الاعتناء بالأول والخبر يعني الناقص وقوله التهاشم هو مقاتل من الأعراب  
(قوله دخلتم في الباطل الخ) انقوض الذم وعرف دخول الماوس مستعاضا بالمراسة للأموال كما  
ما يستعمل في الذم في القرآن فلذا خصه بالباطل وقوله تالذين خاسروا يعني الجمع وأصله الذين  
لقد فتونه بفتنه فما كافي قوله

وان الذي حانت به ليل دماؤهم • هم القوم كل القوم يا أم حائل

ويحتمل أن يريد أنه مفرد وقع موقع الجمع والصلوات الموصولة محذوف أي خاضوه وأصله خاضوا فيه  
 وخذف ندر جبالان العائد للمرو ولا يحذف الأبرشوط كجزء الموصول به والذى صفة المفرد اللفظ  
 بجمع المعنى كالقبرين والتوجز أو صفة مسمى كثلوث الذى خاضوه والعنبر له صدر ورج  
 بعدم التكلف فيه وقال الفران القرائن أن يكون مصدره يخرج هذا عليه (قوله لم يستقر الخ) الحيط  
 السقوط والبطان والذليل والكرنما ساطعة في الأثر تظاها وفي الأسماء المسمى من الدال والموان  
 وغير ذلك وقوله خسر والذبا والآخر مقصود بما يتوسم به المحصر ويتبع (قوله وعاد وغرد الخ)  
 غير الأسلوب لأنهم لم يستقرؤا بينهم وقيل لأن كثير منهم أتوا وغردوا فبال المعجمة وقوله وأهات  
 أصحابا فبين هلاكهم ما كان باباتهم بهلاكهم لا ياب سعادى كقهرهم (قوله أهلكوا  
 بالنازوم الخ) هي جماعة أطيعت عليهم قبل الذين أهلكوا بالنازوم الثالثة هم أصحاب الأيكة من  
 قوم شبيب عليه الصلاة والسلام وأما أهل مدين فأهلكوا بالصيحة والرفقة وأوجب بانه على قول قادة  
 وأما على قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره فأهل مدين أهلكوا بالنازوم الثالثة ووجب بهم  
 الأرض ونقصه في تفسير البقرى في سورة الأعراف وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى معنى علم (قوله  
 والخزائن الخ) معطوف على أهل مدين وأصل معنى الانتفال الانقلاب بجهد على الشيء أسفل  
 بالخشوع وهو قد وقع في رباب قوم علمه الصلاة والسلام فإن كانت مراد به هي على حقيقتها  
 فكان المراد سلطان قري المكذبة وهي لم تخضع لاجتماعهم فكأن المراد به مجازا انقباضها على ما انقبض  
 تشبه الأمانات على طريق الاستعارة كقول ابن الرومي

وما الخسف أن تلقى أسافل بلدة • أعالي جبل أن تسوء الأواذل

وقرأت التي في جميع قرية لأن جميع الكهنة قري (قوله يعني الكل) أي جميع عباد كل المؤمنين كانت قسوة  
وأقبل لأن جميع الرسل على تفسيرها الأول يحتاج إلى التذكير بل رسول الانبياء عليهم السلام  
والدعاة لهم ولن يصح على الثاني بغير ما قبل (قوله أي لم يكن وفي نسخة لم يكن من عادته الخ) قبل أنه من  
الانبياء والخلفاء وأما قوله كذبهم فما كان زهري على قول الرضا في قوله فخاص منه  
أن يظهر وسكبه لا يجوز عمله الصحيح وهو مني على مذهبه وقوله من عادته خدمنه المتعارف المقصد  
للإظهار وهو على استراة التي كان أبلغ كافر وقوله لا ستادك يعني أنه لا يصدق ذلك وتسمية ظالم  
لمشابهة له لو كان أو لانه يسمى ظالمًا بالنسبة إلى العباد الصالحين فلو وقع منه لم يكن ظالمًا على مدحنا  
وقوله من ضواها مني جعلوا عارضه وسجدة له (قوله في مقابلته قوله السالفون الخ) ويعصم

[illegible]

وان الذي حانت به ليل دماؤهم • هم القوم كل القوم يا أم حائل

ويحتمل أن يريد أنه مفرد وقع موقع الجمع والصلوات الموصولة محذوف أي خاضوه وأصله خاضوا فيه  
 وخذف ندر جبالان العائد للمرو ولا يحذف الأبرشوط كجزء الموصول به والذى صفة المفرد اللفظ  
 بجمع المعنى كالقبرين والتوجز أو صفة مسمى كثلوث الذى خاضوه والعنبر له صدر ورج  
 بعدم التكلف فيه وقال الفران القرائن أن يكون مصدره يخرج هذا عليه (قوله لم يستقر الخ) الحيط  
 السقوط والبطان والذليل والكرنما ساطعة في الأثر تظاها وفي الأسماء المسمى من الدال والموان  
 وغير ذلك وقوله خسر والذبا والآخر مقصود بما يتوسم به المحصر ويتبع (قوله وعاد وغرد الخ)  
 غير الأسلوب لأنهم لم يستقرؤا بينهم وقيل لأن كثير منهم أتوا وغردوا فبال المعجمة وقوله وأهات  
 أصحابا فبين هلاكهم ما كان باباتهم بهلاكهم لا ياب سعادى كقهرهم (قوله أهلكوا  
 بالنازوم الخ) هي جماعة أطيعت عليهم قبل الذين أهلكوا بالنازوم الثالثة هم أصحاب الأيكة من  
 قوم شبيب عليه الصلاة والسلام وأما أهل مدين فأهلكوا بالصيحة والرفقة وأوجب بانه على قول قادة  
 وأما على قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره فأهل مدين أهلكوا بالنازوم الثالثة ووجب بهم  
 الأرض ونقصه في تفسير البقرى في سورة الأعراف وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى معنى علم (قوله  
 والخزائن الخ) معطوف على أهل مدين وأصل معنى الانتفال الانقلاب بجهد على الشيء أسفل  
 بالخشوع وهو قد وقع في رباب قوم علمه الصلاة والسلام فإن كانت مراد به هي على حقيقتها  
 فكان المراد سلطان قري المكذبة وهي لم تخضع لاجتماعهم فكأن المراد به مجازا انقباضها على ما انقبض  
 تشبه الأمانات على طريق الاستعارة كقول ابن الرومي

وما الخسف أن تلقى أسافل بلدة • أعالي جبل أن تسوء الأواذل

وقرأت التي في جميع قرية لأن جميع الكهنة قري (قوله يعني الكل) أي جميع عباد كل المؤمنين كانت قسوة  
وأقبل لأن جميع الرسل على تفسيرها الأول يحتاج إلى التذكير بل رسول الانبياء عليهم السلام  
والدعاة لهم ولن يصح على الثاني بغير ما قبل (قوله أي لم يكن وفي نسخة لم يكن من عادته الخ) قبل أنه من  
الانبياء والخلفاء وأما قوله كذبهم فما كان زهري على قول الرضا في قوله فخاص منه  
أن يظهر وسكبه لا يجوز عمله الصحيح وهو مني على مذهبه وقوله من عادته خدمنه المتعارف المقصد  
للإظهار وهو على استراة التي كان أبلغ كافر وقوله لا ستادك يعني أنه لا يصدق ذلك وتسمية ظالم  
لمشابهة له لو كان أو لانه يسمى ظالمًا بالنسبة إلى العباد الصالحين فلو وقع منه لم يكن ظالمًا على مدحنا  
وقوله من ضواها مني جعلوا عارضه وسجدة له (قوله في مقابلته قوله السالفون الخ) ويعصم

أولها بعض يقابل قوله بعضهم من بعض وغيره الأسلوب إشارة إلى تناسرهم ومصادهم بخلاف  
 أولئك ومقابلته الأمر بالمعروف ونظيره وقوله ويزنون الزكوة في مقابلته قبض أي قبضهم وضبطهم ويطيعون  
 الله في مقابلته نسوا الله على ما مر من تسوره وأولئك سرحهم الله في مقابلته قسمهم المفسر بعدم لطفه  
 ورجحه أو في مقابلته أولئك هم الفاسقون لأنه يعني المتقين المرحومين والوعد في مقابلته الوعيد على  
 تفصيله أيضا (قوله في سائر الأمور) سائر كان بمعنى الباقي عما قبله من الزكاة وأخواتها أظهار  
 وإن كان بمعنى الجميع كما هو مستعمل بمضاه على كلام فيه لفظة تضاه في شرح درة القواص فهو تعميم بعد  
 التخصيص (قوله لا تخافه) فإن السين مؤكدة للوقوع وفي المعنى زعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل  
 محبوب أو كرهه أعادت أنه واقع لا تخافه ولم أر من فهم وجه ذلك وجهه أنها عند الوعد يحصل الفعل  
 فدخلوا على ما شهد الوعد والوعد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وليس كما قال والذي غره قول  
 الزمخشري أنهم أنفكوا الوعد كما تؤكد الوعد بل المراد كما صرح به شرحه ووقع في مفصلات النجوم هو  
 مصرح به في الكتاب وشروحه أيضا أن السين في الأثبات في مقابلته الذكر في النفي فنكون بهذا الاعتبار  
 تأكيدا للمدخلت عليه ولا يختص بالوعد والوعد الوعيد ولا ينافي دلالة على التفسير وإن كانت قد تفرقت  
 عنه كقائه فخصمها بمجرد التنفيس فانه أمر مأخوذ من المقام والاستعمال وأسلم أن يجوز خال  
 في الصفة مأخوذة الزمخشري من أن الـ من تعدد القطع عدوله بأن القطع افتاه من المقام لأن  
 الوضع وهو طلبة للمذهب الفاسد في قسم الجزاء ومن غفل عن هذا المذهب وجهه وقال جنسان  
 فاسم هذا الوجه لأنه أمر تنقلى لا يدفعه ما ذكره نسبة الفعلة للأفعاء وإليه أحب الاعتراض (قوله  
 غالب على كل شيء) الكلمة من صيغة المبالغة ويان للمراد في الواقع فالإم في الأشياء للاستغراق  
 (قوله فتنسبها) فتنسبها طيبة أما في نفسها إلا أن الطيب ما تلتذ به الحواس وهي مما يتلذذ به النظر  
 وأما فيها من العيش والتعجب طيب فالاستناد مجازي وقوله وفي الحديث وقع بمضاهروا من طرق  
 والطيب يكون بمعنى اللطال والظاهر وليس بمراد هنا (قوله أقامة وخلود الخ) أصل معنى الصدن  
 في الأئمة الاستمرار والبقاء فكذا استعمل في الأقامة يقال عدن مكان كذا ومنه عدن العين والعدن  
 والأقامة صادقة على الخلود فلذا ضم إليه لأنه فرد الكمال المناسب المقام الممدوح بقوله أنه لا يوافق  
 ما ذكر في كتب الفقه وفي الكشف عدن علم بدليل قوله جنات عدن التي وعد الرحمن وقال المصنف  
 رحمه الله في تفسيره ما وعد علم لأنه المصنف إلى الله في العلم وأعلم للعدن بمعنى الأقامة كبره فلذلك صرح  
 وصف ما أنصف إليه بقوله الخ وسيأتي تحقيقه هناك فتوجه أقامة أمانيان لعناء المغوى  
 أو السلي وقوله في الحديث المذكور هو مرئى عن أبي الدرداء في البراءة والواقطى وابن جرير  
 دار الله يقتضي العلية للمكان الذي فيه منازل وأقامته إلى الله للتشريف أو أقامة معطلة لا دخل لأحد  
 فيها وطوبى تجربة الجنة ويعنى الطيب ويستعمل المدح في طوبى له وهو المراد والحديث يقتضى  
 تخصيصها بالاصناف الثلاثة وقد قبله بحالها ظاهر القرآن من أنها لجميع المؤمنين والمؤمنات  
 وتخصيصه بجزء قد قبل أنه مبيت على التوزيع إلا في وعلى خلافه يحتاج إلى التبرؤ ونحوه وسيأتي  
 بيانه وفي الكشف أنه قبل أن يمدن في الجنة وقبل خبر حنانه على حافظه (قوله وجميع العطف الخ)  
 أي في قوله ومساكن طيبة في جنات عدن أما أن يتأخر ما ذلت فكونوا وعدوا بآيتين وهما الجنات  
 بمعنى البساتين ومساكن طيبة في جنات عدن أو الجنات المقصود به ما وعدن وهي لعامة  
 المؤمنين وعدن للتميز عليهم الصلاة والسلام والشهداء والعديقين وأما أن يصدق أن ما وعدوا بآيتين  
 فخير للفقير الثاني منزلة الأول ويصف عليه فكل منهم عالم ولكن الأول باعتبار ما خالفها على الأنهار  
 والبساتين والثاني باعتبار الدور والمنازل وقوله في جوار الجنة أي سكان الجنات من الملائكة والملا  
 الأعلى كما هو أحد معانيه (قوله ثم وعدهم بما عاها كبر الخ) الوعد مفهوم من المقام وسيأتي الكلام

ثم أمر من بالمعروف وينهون عن المنكر  
 ويعيون بالمعروف وينهون الزكوة ويطيعون  
 الله ويسوره في سائر الأمور (أولئك سرحهم  
 الله) لا تخافه فإن السين مؤكدة للوقوع (أن  
 الله عز وجل) غالب على كل شيء لا يمنع عليه  
 ما يريد (حكميم) يقع الأشياء وأنها  
 (وعد الله المؤمنين المؤمنين جنات طيبة)  
 من جنات الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة  
 فتشبه النفس أو طيب فيها العيش وفي  
 الحديث أنها من جنات عدن (أقامة  
 والياقوت الأجر) في جنات عدن والسلام عدن  
 وخلود وعنه عليه السلام على قلب بشر  
 دار الله ثم ما وعدن النعيم والصديقون  
 لا يكسبها غير الله النعيم بل دخلت  
 به الشهداء يقول الله تعالى طوبى لمن دخلت  
 وجميع العطف في محتمل أن يكون إلى  
 فقد الموعود لكل واحد أو لجميع على ميل  
 التوزيع أو إلى تفسير وصفه فكل ما كان  
 أو لا يأنه من جنس ما هو أمسي إلا ما كان  
 التي يعرفون قبل الطيب ما هم أول ما يشرع  
 أي معهم ثم وصفه بأنه محفوظ بطيب العيش  
 مع من هو ثواب الكد ورات الخ لا يغفل  
 عن شيء ثم أما كن الدنيا وفيها ما تشتهي  
 الانس فلا يأتين ثم وصفه بأنه دار أقامة  
 وثبات في جوار الجنة لا يستريحهم فيها فانه  
 ولا تغنيهم وعدهم بما عاها كبر من ذلك يقال





فهو مجاز عن وجدان ما وراث النعمة أى يقتضيها إلى ذلك أشار المصنف وقدم الأول لاستغنائه عن  
التأويل وقريب منه تأويله بالارادة ومحاو جميع يحتاج على غير قياس والفتنك ضيق في العيشة وقلة  
الرزق والعيش ما يعيش به كالأكل وغيره وقد همس بفتح الغاف وكسر الدال الخفصة على الخلف  
والا يصال أى قدم عليهم أو استوى عليهم كقوله تعالى يقدم قومه وأزواستغفوا من الترام وهو الغنى  
والدية عشرة آلاف فزيادة الفين على عادتهم في الزادة تكبر ما كانوا يسعون فيها شقا بفتح الشين المجهة ونون  
وقاف وهو ما زاد على الدية والمولى يعنى القريب أو الملقى الذى لا ربه وقيل ضمير أغناهم الله للمسلمين  
أى ما غناهم الله الاغناؤه للمؤمنين (قوله والاستغناء مفرغ الخ) يعنى أن الملقى ما كرهوا أو عاوا شيئا  
الاغناؤه الله ما هم فهو مفعول به أو مفعول له والمفعول محذوف أى ما غناه أو الايمان لأجل شئ الا لأجل  
اغناؤه الله وهو على حقه قولهم مالى عندك ذنب الا أنى أحسنت إليك وقوله

ما غناه من بنى أمية الا أنهم يحلمون إذ غضبوا

وهو متصل على اعادة دخوله اذا استغناؤه الفرض لا يكون منقطعاً كما مر وفيه بهكم وتنا كيد الشئ  
بجلاظه (قوله هو الذى جعل الجلاص الخ) ضمير هو لما يفهم من الكلام أى نزول هذا جلاصه على التوبة  
بعد ما كان يخاف من عدم قبوله فاستكانت سيلا الحسن اسلامه لطفان الله به وجعله على كذا أى كان  
سببها والحاصل على الشئ سببه وهو من الجواز المشهور وجعل الضمير للثوب يعنى التوبة لتد كبر الضمير  
وان كان تأنيث المصاد قد يتقرر وقوله بالاصرار على النفاق يعنى المراد باعراضهم وقولهم من  
اخلاص الايمان والدوام عليه كافى بما الذين آمنوا آمنوا وقدمه لتحقيقه وقوله بالقتل والتلانس  
ونشر مرتب والمراد بالقتل أنهم يقتلون ان أظهر والكفران الاصرار منبهة على الظهور فلا يأتى ما مر من  
أنهم لا يقتلون وان جهادهم يعنى الزام العجة وقيل عذاب التلانس هنا معاب النفاق أو عذاب القبر  
أو ما يشاهده عند الموت فلا اشكال (قوله تعالى وماله في الارض) أى الدنيا وعبرها بالارض  
لتعميمها وشخصها لانهم لا لوى لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لثبته (قوله نزلت في ثعلبة الخ) حكى  
أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبرانى والبيهقى في شعب الايمان عن أبي امامة رضى  
الله عنه وهو الصحيح في صب النزول وقيل أباطت عليه تمارة بالثام فقال ذلك وحاطب بها وطاء  
مهملتين وباء موحدة قيل كان ثعلبة قبل ذلك ملازم المسجد النبى صلى الله عليه وسلم حتى لقب بحمامة  
المسجد ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم يسرع الخرو ح منه عقب الصلاة فقال له صلى الله عليه وسلم مالك  
تعمل على المسافقين فقال انى اقتربت لى ولا مرأتى ثوب واحد أبى به الصلاة ثم أذهب فانزعت ثلبسه  
وتصلى به فادع الله لى أن يوسع على رزق الخ وهذا ثعلبة بن حاطب ويقال ابن أبى حاطب الانصارى  
الذى ذكره ابن اصبغ فبن ينى مسجد الضرار وليس هو ابن عمرو والانصارى البدرى لانه استشهد بأحد  
ولانه صلى الله عليه وسلم قال لا دخل للنار أحد شهيداً وبالحدية ومن كان بهذه المشابة كيف يعقبه  
الله فنافى قلبه فينزل فيه ما نزل فهو غيره كما قال ابن جرير في الاصابة وان كان البدرى هو المشهور بهذا  
الاسم من العصابة رضى الله عنهم أجمعين وقوله لا تطيق به التمدد يضاف أى لا تطيق شكره والشكر  
أداء محققة وهذا من مجازاته اذ كان كما قال وقوله كل لى حتى حقه أى أوفى صرف حقوق الله منه ان  
رزقى وقوله خفت أى زادت والدوديد اليه مهملتين معروف وهو اذا حصل فى شئ يتضاعف بسرعة  
وقوله يا ويح ثعلبة ويح كلمة ترسم لما ناله من قسوة الدنيا والتأذى محذوف أى يا ناس أو يا زائدة  
للتبسة أو للتأذى ويح كقوله ما حسرتى كأنه نادى ترجمه عليه ليحضر وقوله لا يبعه وادى واد  
واحد بل أودية ومصعدان يخفض الصاد المقنوعة وتندب الدال الهلة المكسورة وهم الذين  
يأخذون الصدقات وقوله فاستقبلها وفى نسخة استقبلهم وباصدقاتهم للتعبية أو المصاحبة وكقاب  
الفرائض أى ما فرض من الزكاة ويحى ثعلبة وحشوا التراب ليس للتوبة من تخلفه بل للعارض من عدم

الان اغناهم الله وسوله من فخره فأت  
أكثر أهل المدينة كانوا يحاويج  
فى ضحك من العيش فلما قدمهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنزوا بالغانم وقتل  
للبلاس مولى فامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدينه أنقى عشر ألف درهم فاستغنى  
والاستغناء مفرغ من أعم الخاضع أو العليل  
(فان يتوبوا يك خيرا لهم) هو الذى جعل  
الخلاص على التوبة والضمير فى يك للثوب  
(وان يتوبوا) بالاصرار على النفاق (يعنيهم  
الله عذابا بالى الدنيا والآخرة) بالقتل  
والنار (وماله فى الارض من لوى ولا نصير)  
والنار (وماله فى الارض من لوى ولا نصير)  
ففيهم من العذاب (ومنههم من عاهد الله  
لئن آتاهم من فضله لنصدقن وننكرن من  
الصالحين) نزلت في ثعلبة بن حاطب أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله أن  
يرزقنى ما لا فقال عليه الصلاة والسلام  
يا ثعلبة قل لى نؤذى شكره شير من كسبر  
يا ثعلبة قل لى لى الذى يبتك بالحق  
لا تطيقه فرأى حقه وقال الذى حتى حقه  
لئن رزقنى الله ما لا لأعين لى حتى شاق  
قد عاله فاختد غمما فقتل كما جرى الدوديدى شاق  
جاء المدينة فنزل وادى وانقطع عن الجماعة  
والجمعة فقال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقيل كبر ما لى حتى لا يبعه واد فقال يا ويح  
ثعلبة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مصعدان لأخذ الصدقات فاستقبلها ما الناس  
بصدقاتهم ووزا ثعلبة فأسأله الصدقة  
وأقرأه الكتاب الذى فيه الفرائض

يقول زكاة مع المسلمين وقوله أخت الجزية أى مشابهة لها (قوله ان الله منعى أن أقبل منك الخ)  
 الظاهر أنه يوحى له بأنه منافق والصدقة لا تؤخذ منهم وإن يشكوا لعدم الظاهر وقوله هذا علك أى  
 جزاء علك وما قلته وقد المراد بعمله طلبة زيادة رزقه وهذا الإشارة إلى المنع أى هو عاقبة علك لقوله  
 أمر تلك فلم تلعن قائم أسره بالاعتصام على مقداره يؤذى شكره وقيل المراد بالعمل عدم إعطائه  
 لأمهدين وبزيده وأوقع في نسخة فلم تلعن بتدعيم العين وقوله فجعل التراب هكذا هو في نسخة  
 بتدعيم التراب إلى جعل يلعن التراب وأوهر من الاشتغال وقوله نعوأحق الله منه أى من فضله  
 بتدعيمه وأمن الله يومه له المتع وفسر الجبل به لأن الجبل في الشرع منع ما يجب عليه (قوله عن طاعة  
 الله) أى في إعطاء الصدقة وشهره على الطاعة وهو المناسب للمقام إذ المعنى أن عادته سم  
 الاعراض من الطاعة فلا يشكر منهم هذا ولو كان المعنى معرض عن ذلك لكان نقسداً للشيء نفسه  
 واجله مستأنه وأحواله والاستقرار المقصود تقدمه إلى شاق الحائلة كما قيل (قوله أى فجعل الله  
 عاقبة فعلهم) إشارة إلى أن في الكلام مضافة قدر أى أعقب فعلهم وقوله وسوا اعتقاد عطف  
 نفسه للنفاق وأن المراد سوء العقيدة والكفر المضرة لأنه الذى في قلوبهم لاظهار الإسلام وانصار  
 الكفر الذى هو قيام معنله (قوله ويجوز أن يكون التغير البطل) أى المستغرق أصب الذى كان في  
 الوجه الأول لله حال الصبر والظواهر أن التغير لأنه الملائم لوق التظلم سابقاً ولا خالف تاناً ما يوم  
 يلقونه ولا قوله تعالى بما أخلقوا الله ما وعدوه وما كان أيكذبون بأى كون التغير البطل اذ ليس لقولنا  
 أعقبهم البطل نفساً قابض إلا خلافهم الوعد كبيره منى وإنما إشارته إلى تخشى تركه عتزاله من أنه  
 تعالى لا يقضى بالنفاق ولا يخلفه على قاعدة التمسك والتسليم وما بعده ولا يتوزن بطل  
 النفاق بالبطل أو لا يتم بطله بأى من غير به عطف الآتى الخ لقلت جلى على أكرام زيد  
 عليه لا يحسن أنه يجامع جواد كان خلفاً حتى تقول جلى على أكرام زيد بعله وشباعه  
 وجوده كما أفاده بعض المحققين وقال الإمام ولا تقي البطل ترك بعض الواجبات وهو لا يوجب حصول  
 النفاق الذى هو كفر وجهل في القلب كما في حق كثير من النفاق بمعنى إعتاب النفاق جعلهم منافقين  
 يقال أعقب فلا ندامة أى صيرت عاقبة أمر ذلك وكون هذا البطل بخصوصه يعقب النفاق والكفر  
 لما فيه من عدم إعطاء الله ورسوله وخلف وعده كما قيل لا يقضى أرجيته بل محضه وحى لا تنكر (قوله  
 متسكناً في قلوبهم الخ) بيان للمعنى وليس فوجهاً إلى ولا الكلمة إلى لأنه لو قيل استغرق قلوبهم أو كاتماً  
 في قلوبهم إلى يوم يلقونه لم يكن عليه خياراً كما هو (قوله يلقون الله بالموت الخ) لقب وشرم قربريد  
 أن الضمير يلقونه إمام الله والمراد باليوم وقت الموت والبطل والمراد اليوم القامة والمضاف محذوف  
 وهو الجزاء قبل ولا حاجة إلى أن يراد حديث يوم القامة وكأنه خرج إلى أن جزاء أمثال البطل لا يرى إلا  
 في يوم القامة وهو ظاهر والمتع عليه غير مسموع وقوله يلقون الله أى على البطل والمراد جزاءه وكان  
 الظاهر علمه (قوله بسبب إختلافهم) يعنى أن ما صدريه وجعل خلف الوعد متعناً للكذب ببناء على  
 أنه ليس بخير حتى يكون خلفه كذا بابل انشامله متعنى للبر فاذا تخلف كان قبضاً وسجين الخلف  
 والكذب الضمى وقوله أو الخالق الجزم مطوف على الضمير المجرى وقوله كاذبين فيه من قراءاة  
 الجار يعنى الكذب إما الكذب في الوعد وفى الخالق مطلقاً فيكون عطفه على خلف الوعد أظهر (قوله  
 وقرئ بالتاء على الالتفات) قبل بأى ما قبله يعلم سرهم وهو مجرمهم وبوجه الالتفات آخر تخلف قالنا فإن  
 انطباق المؤمنين وقوله ما أسروهم الخ أن الضمير للمنافقين وقوله والعزم على أهل من عاهد على  
 الف والنشر وكذا قوله وما يتناجون الخ وقوله فلا يخفى إشارة إلى أنه عليه ما قبله وسبق لظهور وتعلله  
 له (قوله ثم رفوع أو منصوب الخ) أى خبر مبتدأ الذين أو مفعول أعني أو آدم الذين أو مجرور ويدل  
 من ضمير سرهم ويجوز أيضاً أن يكون مبتدأ خبره منضمين وقيل فيسرون على ما اختاره المصنف

المراد بالذين يلزون المنافقون مطلقا لا من قبله حتى يقال يترقب حتمه على أن الامرين هم المنافقون  
ودونه شرط القصد كقيل ونشم بهم يلزون لغة كآمر والمتقون عين المطين فلو قال قوله روى الله صلى  
الله عليه وسلم الخ) أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
وقوله حسبت على الصدقة أى ورغبتهم وحضهم عليها في خبطة خطبها قبل خروجه إلى غزوة بولك ومصالفة  
أحدى امرأته على ما ذكره رواية الطبراني والبخاري في المعالم فلهذا أمر أنان فقط والذي في الكشف  
أنه صولت تخاضع امرأته عن ريع الفتن على غنائم أو الفروع أو العتيق للاستعجاب فيكون له أربع زوجات  
وبن الرواسين يوفى بعدد الواسق يفتح تسكون ستون صاعا والصاع غائمة أو طائل وهو وكيل معروف  
وهذه القصة رواها ابن جرير عن ابن إسحق (قوله وجاء أبو عبيد الخ) روى البزار من حديث أبي  
هريرة رضى الله عنه والطبراني وابن مردويه عن أبي عبيد والكل شبيب للقول والبر رجل يجتره الأبل  
والعني أنه استقى عييل الناس وأخذ ذلك أجر عليه ومفعول أمر بمحذوف أى الدلو وقيل هو بالجرير  
والباء زائدة وقوله وإن كان الله الخ إن هذه حكمة من التنبيه والامام الداخلة على ما يدها هي الفارقة  
بينها وبين النافعة وقوله أن يذكر نفسه أى أن يذكر الرسول بنفسه وليس الباء زائدة في المفعول كما  
قيل (قوله الاطاعتهم الخ) قرأ الجوهري بعدهم بضم الجيم وقرأ ابن هرمز بوجهة بالغ تقييل هما  
لفظان بمعنى واحد وقيل المتشوق بمعنى المشقة والمضوم بمعنى الطاعة قاله العتيق وقيل المضوم شئ  
قليل يعاش به والمفتوح العمل والمصنف اختارا أنهم ما جئ به وهو طاعتهم وما تلغى عنهم والوزن  
والنصر يهتني (قوله جازاهم على مغرتهم كثرة الله يستترى بهم) في الكشف منصرف عنهم  
كقوله الله يستترى بهم في أنه خير غير دعاء الأتري إلى قوله ولم عذاب أبي يهني أي خير يعني جازاهم  
الله على مغرتهم وعبره للمساكلة وليست انشائية للدهاء عليهم بأن يصروا ضحكة لأن قوله ولهم عذاب  
أليم جلة خبر به معلقة عليها فلو كان دعاءهم عطف الخبر على الانشائية وانما اختلافه واسمية  
لأن الضمير في الآية هو متجدد والعذاب الأليم في الآخر فهو ثابت دائم (قوله يريد به التساوى  
بين الامرين الخ) يعني هذا الجملة الطالبة خبر به والمراد التسوية بين الاستغفار وعدمه كقوله أنفقوا  
طوعا أو كرها وقوله سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ولتقصود الأخبار بعدم القاطعة في ذلك وأنهم  
لا يفر لهم أصلا وقيل الظاهر أن المراد بمثل التغيير وهو المروى عن صلى الله عليه وسلم ما قال عمر كيف  
تستغفرون الله والله قد غفر لكم فقال ما نهابي ولكن خبري فكأنه قال أن شئت فاستغفروا وشئت  
فلا تستغفروا ثم أعلمه أنه لا يفر لهم وإن استغفروا كثيرا قبل ولا يفر كما قال قول النبي رجع الله بعد أن  
يقوم منه التغيير ويمنعه عمر رضى الله عنه وقيل أنه ناظر إلى ظاهر المظنفة يدل على الجواز في الجملة وفي  
اللفظ الترخيص (٢) اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم كان عامرا بالمعصية الاستغفار لكثرة الآثام رخص في  
ذلك لظهور عدمه غاية الظهور ومع أن الكلام لا يتخلو عن اشكال وقيل المسوى الله بين الاستغفار  
وعدمه ورب عليه عدم القبول ولم ينعنه فهم لم يخبروا مخصص فيه وهذا أمر صلى الله عليه وسلم  
لا أنه فهم التغيير من أوسع مراتب التسوية بينهما المرتب عليها عدم المغفرة وذلك لظهورنا طاعتهم وأنه لم  
بالجهد في الرأفة بهم هذا على تقدير أن يكون مراد عمر رضى الله عنه بالنهي ما وقع في هذه الآية لا في  
قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين لعدم مطابقة الجواب حينئذ ثم استشكل  
استغفارهم صلى الله عليه وسلم لأن أبي لعنه الله مع تقدم نزول تلك الآية ونقص عنه بأن الهوى ليس  
للتصريح بل ليبيان عدم القاطعة وهذا كلام راء لأن منعه من الاستغفار لكثرة لا يقتضي المنع من  
الاستغفار إن ظاهره خلاف الاسلام فالصحيح أن المراد التسوية في عدم القاطعة وهي لا تنافي التغيير فإن ثبت  
فهو بطريق التماسا لوقوعها بين ضدين لا يجوز تركهما ولا فعلهما ما فلا بد من أحدهما فثبت بكونه  
الاثبات كقوله تعالى سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لانه ما أمر بالتبليغ وقد يكون في النفي كما

وقرى يلزون بالضم (المطوعين) المتطوعين  
(من المؤمنين في الصدقات) روى أنه صلى  
الله عليه وسلم بحث على الصدقة فجاءه عبد  
الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال  
تكن لي خماسة آلاف فأقرضتني أربعة  
وأمسكت العسلى أربعة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بارك الله فيك أعطيت وثيا  
أمسكت فيا ربك الله فيك أعطيت إحدى  
أمرأته عن نصف الفتن على غنائم  
ودرههم ونصف حاصم بن عدى عما يتوسق  
تجرويا أبو عبيد الانصاري يصاح عمر فقال  
بت ليلى أجز بالجرير على صاعين فتركت  
صاعا على ما وجئت به اصاح فأمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يتري على الصدقات  
فإنهم المنافقون وظلوا ما أعطى عبد الرحمن  
وعاصم الأرياء وإن كان الله ورسوله لفيين  
عن صاع أي يقبل ولكنه أحب أن يذكر  
ببعضه ليعطى من الصدقات قنطرة والذين  
لا يجودن إلا بعدهم (الاطاعتهم وقرئ  
بالفتح وهو صدق جهدي الأصاذاً التبليغ  
فيستغفرون منهم) يستترى بهم (تضارقه  
منهم) جازاهم على مغرتهم (كفرهم  
يستترى بهم) ولهم عذاب أليم (يذهب التساوى  
استغفروا ولا تستغفروا) يريد به التساوى  
بين الامرين في عدم الاقامة لهم

(٢) قوله وفي لفظ الترخيص يريد ما في  
الكشاف من قوله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن الله قد رخص لي فأزيد  
على السبعين اه

وفي قوله سواء عليهم أاستغفرت لهم الآية فهو محتاج إلى البيان ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 رخص لي ولله رخصه في ابن أبي حنيفة وان لم يرتب عليه فائدة القبول وأما كلام النبي رحمه الله  
 فلا وجه له مع ما رواه البخاري وسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه  
 وسلم قال لا عمر رضي الله عنه إلا تخشى الله فقال استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم فتأمل (قوله) كاص عليه  
 بقوله الخ) وهذا وإن كان يذهب فيه لعدم دل الشق الآخر لكنه يعلم من عدم الغفر مع الاستغفار  
 عدم مهابه وبه ما طريق الأولى فلذا جابه مساوياً في التورية (قوله) روى أن عبد الله بن عبد الله الخ  
 هذا الحديث أخرجه البخاري وسلم عنه ابن عمر رضي الله عنهما وكذا رواه ابن ماجه والنسائي كما  
 من وهذا هو الصحيح المشهور في سبب النزول وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سبب نزوله أنه لما  
 نزل قوله تعالى يختر الله منهم ولهم عذاب أليم سأله الأعرابي الاستغفار لهم فنهأ الله عنه وقيل أنه  
 استغفروا لهم فنهى عنه فثبتت من حيثها لما قبلها ومنه ما اختلف في الرواية في وقوع الاستغفار وعدمه  
 واختار الإمام عدمه وقال أنه لا يجوز الاستغفار للكفار فكيف يصدر عنه صلى الله عليه وسلم وروى أنه  
 يجوز لأصحابهم على طلب سببه وهو رقيق فيهم للإيمان وإيمانهم وما أن النبي ليس لعن ذاتي حتى يقدر  
 نصره فيهم وتطبيب خاطر أولي الأسيات منهم على الأيمان وفخروهم فنهى عن ذلك وأما أن الاستغفار  
 للمصر لا يتبعه لأنه لا قطع بعدم تبعه إلا أن يوحى إليه أنه لا يؤمن كأبي لهب وأما أن استغفارهم صلى  
 الله عليهم سلم للمنافقين أغراء لهم على التفاق فضعف جداً وكذا قوله أنه لم يسحب الله دعاءه كان نقصاً  
 في منصب النبوة بمنوع لأنه لا إيجاب دعاء ولو لم يكن كما أشار إليه المصنف رحمه الله به وعدم قبول  
 استغفار أولئك ليس بجعل منا وكذا قوله أنه لا فرق في ذلك بين القليل والكثير وبالجملة فهذه معارضات لأوجه  
 إلهام مع مقابلة النص قدس (قوله) فنزلت سواء عليهم أاستغفرت لهم الخ) أورد عليه أن سورة براءة آخر  
 ما نزل فكيف تكون هذه الآية تازلة بعد ها وهي من سورة أخرى فإن أوجب بأنه اعتدأ كرها  
 وصدرت فلا مانع من تأخر نزول بعض الآيات ما شئت بأن هذه الآية من سورة المنافقين وصدرها  
 يقتضي أنها نزلت في غير هذه القصة لأن أولها وأدق لها تعالوا استغفروا لكم رسول الله لو أوردتهم  
 وروايتهم يمدون وهم مستكبرون سواء عليهم أاستغفرت لهم الخ وكونها نزلت مرتين لا يقال بالرأى فاطن  
 أن هذا أمكن قدس (قوله) وذلك لأنه عليه الصلاة والسلام فهم من السبعين الخ) خالف الزمخشري في  
 قوله أنه صلى الله عليه وسلم لم يصح عليه ذلك وهو أضعف الناس وأعزهم بالسان ولكنه خيل بما قال  
 اظهاراً للقاية رافقه ورحته على من يعش اليه كقول إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومن عصاني فإني  
 غفور رحيم يعني أنه أوقع في خيال السامع أنه فهم العدد المخصوص دون التكثير فجوز لأجله بالزيادة  
 قصد إلى اظهار الرأفة والرحمة كما جعل إبراهيم صلى الله عليه وسلم جرماً من عصاني أي على غمض أمر ترك  
 عباداً فالإصنام قوله فإني غفور رحيم دون أن يقول شديد العقاب خيل أنه رحمه ويفر لهم راسم أنهم  
 وحشاً على الاتع لما قبله أنه بعد ما فهم منه أن تكفيره ذكره لبقوه والتخيل لا يليق بمقامه وفهم المعنى  
 الحقيقي من لفظ أشهر مجازاً لا شاق فصاحته ومعرفته بالسان فإنه لا خطا فيه ولا بعداً وهو الأصل  
 ورحمته عنده شفه بهذا يتم وروايتهم واستعطف من عداهم فلا بد فيه كما نوهم (قوله) فينبى أن  
 المراد به التكثير الخ) واستعمال العدد للتكثير وهو لا يقتض بالجمع لكنه غالب فيها وهو كناية أو  
 مجاز في لزم معناه (قوله) لا شقال السبعة على جملة أقسام العدد) فكانت هذه الآية أن السنة عند  
 الحساب عدد تام والعدد التام عندهم ما سوى مجموع كسور المنطقة وما عداها من واحد فأضافه وكسوره  
 سدس وهو واحد وثلاث وهو اثنان ونصف وهو ثلاثة ومجموعها ثمة فإذا زيد عليها واحد كانت ثمة في  
 الكمال ولذا قال ابن عيسى الربى السبعة أكل الأعداد لأن السنة أول عدد تام جمع الواحد سبعة  
 فكانت كماله إذ ليس بعد التمام سوى السكال ولذا سمي العدد السكال قوة والسبعون غاية الغاية إذ

كأنص عليه بقوله (أن تستغفروا لهم سبعين مرة  
 فإن يغفروا لهم) روى أن عبد الله بن عبد  
 الله بن أبي وكان من الخاصين سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في مرض أليه أن يستغفر  
 له ففعل عليه الصلاة والسلام فنزلت فقال  
 عليه الصلاة والسلام لا زيدت على السبعين  
 فنزلت سواء عليهم أاستغفرت لهم أم لم تستغفر  
 لهم لن يغفروا لهم من ذلك لأنه عليه الصلاة  
 والسلام فهم من السبعين الذين لا يغفروا  
 لاه الأصل فجوز أن يكون ذلك حد أيضاً لأنه  
 حكم ما رواه فبين أنه المراد به التكثير دون  
 التكثير وقد شاع استعمال السبعة  
 والسبعين والسبع مائة وتجاوز في التكثير  
 لا شقال السبعة على جملة أقسام العدد فكانت  
 العدد بأسره

قوله خالف الزمخشري في قوله الخ فقد تصرف  
 في عبارته كما يعلم بالمراجعة

الاتحاد غايتها العشرات وقال المصنف رحمه الله في شرح المصباح السبعة تستعمل في الكثرة يقال سبع الله  
 أجر كل شيء كثرة وذلك أن السبعة عدد كامل جامع لأنواع الأعداد كما أن الأعداد الأربعة زوج والفرد هو السبعة  
 زوج وأما زوج فرد فالزوج هو الإنسان والفرد هو الثلاثة تزوج الزوج هو الأربعة وزوج الفرد هو السبعة  
 والواحد ليس من الأعداد عددهم لكنه من الأعداد فالسبعة ستة واحد فهي مشبهة على جهة أنواع  
 العدد ومنه خلق الله الاستعمل في التكرير ١٥ وقيل إنها جامعة للعدد لأنه ينقسم إلى فرد وزوج وكل  
 منهما إما اقل أو أكبر من السبعة فالتسعة والزوج الأول ثلثان والركب أربع فجميعها جعلت أحادها عشرات  
 وتنقسم إلى منطق كأربعة وأصم كسبعة والسبعة تسعة فجميعها فإذا أريد المبالغة جعلت أحادها عشرات  
 ثم عشرات أتمامات وهذه مناسبات ليس البحث فيها من أدب التصصيل (قوله إشارة إلى أن الأساس الخ)  
 الأساس ضد الرجاو الأساس جعله ذات أساس فكان الظاهر الأساس وقوله لعدم قابليتهم لخلقهم كقار  
 والكفر صارف عن المغفرة لأنه ينفق ما عداه وإن كان ذلك ممكناً لذات كاشع به تغييره بالصارف ونفس  
 النفس شدة الكفر وعقوبة الكفر لا يكون ذكر مع الكفر منتظماً (قوله وهو كالليل على الحكم السابق الخ)  
 أي صبيحة كفرهم لعدم المغفرة لأن المراد به كفر طبعه عليه وهو مرض خلق لا يقبل العلاج ولا يشف  
 فيه إلا رشاد فالمراد بالهداية الدلالة الموصلة إلى الدلالة على ما يوصل لإنها واقعة فمن قال الدليل هو الآية  
 السابقة لا هذه فقد وهم (قوله والتنبية على عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في استغفاره) وهو  
 مجرور وعطف على الدليل ويؤثر رفعه بالمعطف على محل الخبر والجرور وقد قيل أنه لا عذر عن الاستغفار  
 الثاني بعد نزول الآية الآن يقال بترجي نزول قوله ذلك بأنهم الخ عن قوله استغفروا لهم وقيل هذا العذر  
 إنما يصح لو كان استغفاره للمسيح كما عن ابن عباس رضي الله عنهما وأنه نظر وقوله بعد العلم عنهم  
 كفاراً وأعلامه ذلك بالوحي (قوله بقدره ودعوى عن الغفر خلقه الخ) يعني بقدره مصدر ميمي بمعنى  
 القدر وخلقه ظرف بمعنى خلق وبعد كما استعمله العرب بهذا المعنى وقيل بقدره اسم مكان والمراد به  
 المدة وقال الخلفون ولم يقل المتخلفون لأنه صلى الله عليه وسلم منع بعضهم من الغفر فخرج قلب على غيرهم  
 أو أراد من خلقهم كسلهم أو نفاقهم أو ألامه صلى الله عليه وسلم أذن لهم في التلقف أولاً الشيطان  
 أغراهم بذلك وساهم عليه كافي الكشاف واستعمال خلاف بمعنى شلف لاجل جهته الخلف خلاف الأمام  
 (قوله ويجوز أن يكون بمعنى المخالفة) فهو مصدر مخالف للقتال فيصعب أن يكون حالاً بمعنى مخالفتهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أو مقعولا لاجله أي لاجل مخالفتهم لأن قصدهم ذلك لنفاقهم ولا حاجة إلى أن  
 يقال قصدهم الاستراحة ولكن لما آل أمرهم إلى ذلك جعل الله تعالى لام العاقبة وهو قوله أما للفرح أو  
 للتعبد (قوله إشاراً للدعة والتفرض) الدعة الراحة والتنعيم بالمال بكل والمشارب والتلفض بمعناه  
 وكراهه أو مقابل فرس مقابلته معنوية لأن الفرح عجايب وقوله عليها أي الدعوة والمهج جمع موجهة وهي هنا  
 بمعنى الانقراض وإن كان أصل معناها الروح أو القلب أو دمه وجه التعريض بظاهر لأن المراد كرهه  
 لا كل من الذين أسبوه والتبسيط التعيين كما مر وقوله وقد أزعجوا حاله فسر به لمرطاً عاقبه (قوله)  
 أن ما بهم الجهل الخ تقدير لفعول يفقهون أي لو كانوا يعلمون أن من يجمعهم للنار أو كانوا يعلمون شدة  
 عذابها لما آثروا راحة زمن قليل على عذاب الأبد أو جعل الناس من صان نفسه عن أمر يسير يوقعه  
 في ورطة عظيمة وقوله كيف هي تقدر آخره لفعول يفقهون أي لو يعلمون أحوالها وأهوالها وقوله  
 ما اختاروها إشارة إلى جواب لولا المختار (قوله إخبار عما يؤل إليه حالهم في الدنيا الخ) في البحر  
 الظاهر أن قوله فلفظ فكيف أقلل إشارة إلى مدة عمر الدنيا وليكون أكثر الإشارة إلى مدة الخلود في النار فإخاء  
 بلفظ الأمر ومعناه ما نفعه فقلل على معناه حينئذ أه ولا حاجة إلى حمله على العدم كما ذكره المصنف  
 رحمه الله وقال ابن عطية أن المعنى لما هم عليه من انطباع عن الله وسوء الحال بحيث ينبغي أن يكون  
 ضحكهم قليلاً وبكاؤهم من أجل ذلك كثير أو هذا يقتضي أن يكون البكاء والضحك في الدنيا كافي

ذلك بأنهم كثرة وبالجملة ورسوله إشارة إلى  
 أن الأساس من الغفر وعدم قبول استغفار  
 ليس بخلق منا ولا تصور فيكبل لعدم  
 قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها (والله  
 لا يهدي القوم الظالسين) المتتردين  
 في كفرهم وهو كالليل على الحكم السابق  
 خاتمة فترة الكفر بالإغلاص عن الكفر  
 والارشاد إلى الحق والتمسك في كفره  
 المطيع عليه لا يتنقل ولا يجتدي والتنبية  
 على عذر الرسول في استغفاره وهو عدم  
 يأثم من إيمانهم ما لم يعلم أنهم مطعون  
 على الضلالة والمنع هو الاستغفار بعد  
 العلم بقوله تعالى ما كان النبي والذين آمنوا أن  
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من  
 كفهم ما بين لهم أنهم أصحاب الجحيم (فرح  
 الخلفون بقصدتهم خلاف رسول الله)  
 بقصدتهم من الله وخلقهم يقال أقام خلاف  
 الله ودعاهم من الله وخلقهم يقال يكون بمعنى المخالفة  
 الخ أي بعدهم ويجوز أن يكون (كرهوا  
 فيكون تصاويه على الله أو الخصال) فسيل  
 أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم على طاعة  
 الله إيتاءاً للذة والنعمة والنعمة الذين آثروا  
 الله وفيه تعريض بالمؤمنين الذين آثروا  
 الله على ما يحصل من رضاء يذل الأموال والمهج  
 (وقالوا لا تنفروا في الحرب) أي قاله بعضهم  
 لبعض أو قالوا لا تنفروا في ثمنين تبسطا (قل نار  
 جهنم أشد حراً) وقد أقرتوها بهذا المخالفة  
 (لو كانوا يفقهون) أن ما بهم الجهل أو أنها  
 تكفي ما اختاروها بإشاراً للدعة على  
 الطاعة (فلفظ فكيف أقلل إشارة إلى مدة  
 جزاء ما كانوا يكسبون) إخبار عما يؤل  
 إليه حالهم في الدنيا والآخرة

حديثا وتعاون ما أعلم بكثيرا وصحكت قليلا وقيل المراد بضحكتهم فرحهم بعتقهم وقيل لا وكثيرا  
 منسوب على المصدر أي ضحكوا بكاء قليلا وكثيرا أو الظرفية أي زمانا قليلا وكثيرا أو جازعا منقول  
 له ليكبروا وهو مصدر من الجبر المحض قول (قوله للدلالة على أنه مت واجب) لأن صفة الامر للوجوب  
 في الاصل والاكثر فاستعمل في لازمه معناه ولانه لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر فان قلت  
 الوجوب لا يقتضي الوجود وقد قالوا انه يعبر عن الامر بالخبر للسابقة لاقتضائه لتحقيق المأمور به فان لم  
 أكد وقدمته لم ينفه فانه عكس هذا قلت لانها مائة مائة كما قيل لأن لكل مقام مقال والاشك لا يتراحم  
 فاذا عبر عن الامر بالخبر لا فائدة أن المأمور وشدته أمثاله كأنه وقع منه ذلك وتحقق قبل الامر كل ابلغ  
 واذا عبر عن الخبر بالامر كأنه لا فائدة له ووجه وجوده فكانه مأمور به أفاد ذلك به اللغة من جهة أخرى  
 وأما كون الامر هنا كسوفي في ذلك حدا ولا يمنع كونه مستقبلا كما قيل ألا ترى قوله إذا أراد شيا  
 أن يقول له كن فيكون قدس (قوله والمراد من القوة العدم) تقدم أنه لا حاجة له وأما قيل أنه  
 اعتبره في الآخرة ولا سرور فيه للدلالة في كلامه عليه وإن كان هو محصيا في نفسه (قوله ردك إلى  
 المدينة) أشارت إلى أن رجوعه يكون متعديا يعني رد كما هو مصدره الرجوع وقد يكون لازما ومصدره  
 الرجوع وأما تهمة مال المتعدي وإن كان الزوم كما شرنا في أن ذلك السفر للمدينة من انظر يحتاج  
 لتأييد الهي ولذا أوردت كلمة على إذا وقوله أو من بني منهم لأنهم من مات ففهم منهم على الأول  
 له تخلفين وعلى الثاني للمنافقين وقوله فكان المتخلفون لاسن الفاء هناك ليس من مواضعها وما  
 وقع في نسخة من واقعهم يدل منافعهم من غلط الناس وما قيل إن المراد من بني من بني في منافعهم  
 بما لا وجه له وذكرنا كرامة طاعة نكتة أخرى وهي أن من المنافقين من تخلف بعد صحيح وهو بعيد فذكرنا  
 المستفجرة الله تعالى (قوله تعالى لن يخرجوا مني أبدا الآية) ذكر القتال لانه المقصود من الخروج  
 فلو اقتصر على أحدهما كنى اسقاطا لهم عن مقام العصبية ومقام الجهاد أو عن ديوان الفرائد ديوان  
 المجاهدين وأظهار الكراهة صحتهم وعدم الحاجة إلى عدهم من الجند أو ذكر الثاني للأن كد لانه  
 أصرح في المراد والأول لما يقتضيه أسوة الكراهة أو قوله له ارحل لاتقين عندناه فهو أدنى على  
 الكراهة لهم وقوله للمبالغة تستقيم بقرره ودفع ما يرد عليه وقوله تعذيبه أي تعذيبهم يعني تعذيب  
 مستأنفة في جواب سؤال مقدر وقوله على تخلفهم أي من غير عذر صحيح منهم والبقية مصدق لا بمعنى  
 تلقى وهو مجاز عن المناسبة (قوله وأول مرة مني الخ) إشارة إلى أنها منصوبة على المصدرية  
 والمعنى أول مرة من الخروج وقبل انهم منصوبة على الظرفية الزمانية واستبعد أبو حنيفة رحمه الله  
 وفي الكشف انه لا يقل أول المرات لان الاكثر في المناسبات وعدم المطابقة وتفصيله في شرح السعد  
 (قوله المتخلفين الخ) مع الخائضين متعلق باقدها وأبعد حذف على أنه حال والخالف المتخلف بعد القوم  
 وقيل انه من خلف بمعنى قدس دونه خالفه فم الصائم تغيرا بجمته والراد السامو الصديق والرجال  
 العاجزون وجمع هكذا تعظيما وقرأ بكرمة الخلفين بوزن حذرين وجعله مقصورا من الخلفين إذ لم يثبت  
 استعماله كذلك على انه صفة مشبهة كذا قيل وفيه نظر (قوله روى أن ابن أبي الخ) أخرجه الحاكم  
 وصححه البيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما والبيهة العباس رضى الله عنه قصه حين  
 أمر بيلد أخرجه البخاري عن جابر رضى الله عنهما وقوله الذي يلي جسده نفسه الكسار الكسر لان  
 معناه ما يلي الجسد من الثياب أحسنه الشعر وقوله وذهب ليصل عليه فزلت وقيل ان مرضى الله  
 عنه حال منه وبينه وهي إحدى موافقاته للوحى وقيل أن جبريل عليه الصلاة والسلام اسكنه  
 وهذا كله على أنه لم يصل عليه والرواية فيه مختلفة وقوله الضعة الكسرى الخلل والتمتع بعد مسأله  
 والبيهة العباس رضى الله عنه سبه أنه كان رضى الله عنه طوي لإحسانه في خوف بقره فقامته غير  
 ثوب ابن أبي وقيل انه ظن أنه حسن ادلامه فلذا كتمه وأراد الصلاة عليه ثم أخبره جبريل عليه الصلاة

أخرجه على صفة الامر للدلالة على أنه  
 واجب ويجوز أن يكون الضم والبيك  
 كائنين من السرور والهم والمراد من القوة  
 العدم (فان رجعت الله إلى طائفة منهم) فان  
 ردك إلى المدينة وضع المطابقة من المتخلفين  
 يعني منافقهم فان كلهم لم يكونوا منافقين  
 أو من بني منهم فكان المتخلفون اثني عشر  
 رجلا فاستأذنوا للخروج إلى غزوة أخرى  
 بعد شوك (نقل عن جبريل) أشار في معنى التمس  
 تقاطعوا معي عدوا (نقل عن جبريل) أشار في معنى التمس  
 للمبالغة (أنكم رضىتم) أو قد أول مرة تعذيب  
 له وكان اسقاطا لهم عن ديوان الفرائد أو  
 لهم على تخلفهم وأول مرة هي الخرج إلى  
 غزوة (ولك) فاعده وابع الجهاد كالتأه  
 المتخلفين لعدم لياقتهم للجهاد الخائضين  
 والبيان وقرئ مع الظن في قصر الخائضين  
 (ولانصل) على أحد منهم مان (أبدا) روى أن  
 ابن أبي دعار روى الله صلى الله عليه وسلم في  
 مرضه فلما دخل عليه سأله أن يستغفر له  
 ويكفنه في ثيابه الذي يلي جسده ويصلي  
 ويكفنه فلما مات أرسل فيه ملك في فيه  
 عليه فلما مات أرسل فيه ملك في فيه  
 وذهب ليصل عليه فزلت وقيل صلى عليه ثم  
 زلت وأما ما بينه من التكفنه في فيه ونهى  
 عن الصلاة عليه لأن الضعة بالقيص كان محمولا  
 بالكرم ولانه كان مكافاة لالباسه العباس  
 قصه حين أمر بيلد

والسلام بأنه مات على كفر (قوله والمراد من الصلاة الدعاء الخ) يعني أن المراد بالصلاة عليه صلاة الميت المعروفة واعتدلت مع ما عليه لأن صلاة الميت دعاء واستغفار واستشفاع له وقد منع من الدعاء عليهم فيما تقدم من هذه السورة وفي قوله ما كان للحي والذين آمنوا أن يستغفروا للأمر كمن ولم يرد أن الصلاة هنا بمنها الدعاء القوي وهو الدعاء كما توهم (قوله وذلك ربنا الخ) أي عليه عونه على الكفر لا يستحق يجوز الاستغفار له ولا يجوز أن يصلي عليه (قوله مات أي بعني الموت على الكفر الخ) جعل أي باظهار قامة علوا بقوله مات والذي ذكره غيره أنه متعلق بالنبي وهو الظاهر وما ارتكبه المنصف رحمه الله أمر لا داعي إليه سوى أنه رآه وجهيا محبها ونظرا خبا فعدل البعدا على أن لا يخطر بقله سوءة وأخذه لأجاجة لذكرها وأما من حاول توجيهه بأنه جعل الموت الأبدى على الموت على الكفر لأن المسلم يموت ويحيا والكافر وإن بعث لكنه للتعذيب فكان لم يحيى فهو كتابة عن الموت على الكفر فلذا جعل الأبدان صوابا بمات دون لا تصل لأنه لو جعل مصوبا لزم أن لا يجوز الصلاة على من تاب منهم ومات على الإيمان مع أنه لأجاجة النبي عن الصلاة عليهم إلى قبل التائب فقد أخطأ ولم يشرب أن منهم حال من لا يخبر في مات أي مات حال كونه منهم أي مصفا به منهم وهي الشافعي كقولهم مات في حق من لم يبق وصفه كالمصرحوا به مع أن ما ذكره كيف يتوهم مع قوله أنهم كذبوا بالله ورسوله وماؤا وهم فاسقون ومات ماض باعتبار سبب النزول وزمان النسي ولا ينافي عموم وشمله لمن سميت وقيل أنه يعني المستقبل وعبر به لتعقبه وقوله لم يحيى مضارع من الحياة ضد الموت (قوله ولا تقف عند قبره الخ) القبر مكان وضع الميت ويكون يعني أنه قد سبق وزنه هذا أيضا وقوله تعطل النبي جله مستأنفة لذلك وقوله أولئك أي الموت بناء على تفسيره وقد عرفت ما فيه (قوله تكرر لئلا كيدوا ولا امرح حقن الخ) حيث مرت في هذه السورة مع تعاقب في بعض ألقاها وقوله ولا امرح حقن به أي بالتكذيب بالذكر بل عموم برأعوى مجتمعا والإعجاب بها وقوله طامحة يعني مرتفعة ومتعظمة بها والمراد تعاقب الإعجاب بها وقوله مقتبلة أي سريعة وأصل القبطه طلب مثل ما القبول يدون في زواله وقد تقدم قوله فلا تحببك بلطفه لكنه بعد (قوله ويجوز أن تكون في غير الأول) قال الصائسي ليست للتأكيده لأنك في قوم وعده في آخرين وقد غاب نطقه ما غاب ولا يوافق إلا ما وافقه عطفه على نسي بجملة في قوله ولا تصل الخ مناسب الروايات وهناك أيضا المناسبة التي تعقب لقوله ولا ينفقون إلا وهم كارهون أي لا تتناقض فهم مجبورون بكثرة الأموال والأولاد فهي عن الإعجاب المتعقبه وهنأ وأولادهم دون الأتباع عن الإعجاب بهم مجتمعين وهناك زيادة لآله نسي عن كل واحد واحد قد جعل مجموع الأتباع على النبي عن الإعجاب بها مجتمعين ومنفردين وهنأ أن يصذبهم وهناك أيضا بلام التعليل وحذف المفعول أي اعتبار ما بالأموال والأولاد وهذا المراد التعذيب فقد اختلف متعلق الإفادة فيها ظاهرا وهناك في الحياة الدنيا وحقائق الدنيا تنها على أن حياتهم كالحياة فيها وناسب ذكرها بعد الموت فكانهم أموات أي ومنه تعلم أنه يصح في التأسيده معنى آخر (قوله ويجوز أن يراد بها بعضا) بطريق التجوز يلاقى الجزم على الكل لا بطريق الاشتراك كطلاق القرآن على ما يسهل الكل والبعض كما هو كلام الكشاف وان قبل أن هذا مرادها أيضا والمراد بالسورة سورة معينة وهي برائة وكل سورة ذكر فيها الإيمان والجهاد وهذا أولى وأبعد لأن استنادهم عند نزول آيات برائة علم عام وقد قبل أن إذا قصد التكرار في حق المقام لا بالوضع وقوله كلام مبسوط في محله (قوله بأن آمنوا بالله ويجوز أن تكون أن مفسرة) يعني أن ماله مدبرة وقيل أحر فيز من قدر ويجوز أن تكون مفسرة لتقدم ما فيه معنى القول دون حروفه فليس والمدبرة تناسب إرادة السورة بقسامها والتفسيرية تناسب بقضاء ما فيها معنى لم ونشر والخطاب للمنافقين وأما التعميم أو إرادة المؤمنين يعني دوا عليه فلا يناسب المقام ويحتاج فيه ارتباط الشرط والجزاء إلى تكلف ما لأجاجة إليه وقوله استأذنك التفات وقال التحرير

والمراد من الصلاة الدعاء الهيب والاستغفار له وهو عنون في حق الكافر وذلك حسب النبي صلى الله عليه وآله مات أي بعني الموت على الكفر على إحياء الكافر للتعذيب دون التمتع بكنهه فان إحياء الكافر لله (قوله ولا تقف عند قبره لم يحيى) ولا تقف على قبره ولا تقف عند قبره للدفن أو الرأفة (أنهم كذبوا بالله ولأنهم كذبوا وهم فاسقون) تعطل النبي أو لا يبد الموت (ولا تعجبك أموالهم وأولادهم في حق الموت) ولا تعجبهم بها في الدنيا وتفي بزيادته أن يصذبهم بها في الدنيا أكيد أنفسهم وهم كافرون) تكبر لئلا أكيد ولا امرح حقن بها فالتأبير ظالمية على الأولاد والأولاد في قوم غير الأول ويجوز أن تكون هذه في فريق غير الأول (وإذا أنزلت سورة) من القرآن ويجوز أن يراد بها بعضا (أن آمنوا بالله) بأن آمنوا بالله ويجوز أن تكون أن مفسرة



(وجاهدوا مع رسوله استاذك اولو الطول منهم) ذوو الفضل والسعة (٢٥٢) وقالوا ذرنا نكُن مع القاصدين الذين تعذروا بعد

القرآن والسكاب كأوصال كل وضاع المصم الكلى الصادق على الكل والبعض وأما السورة فقلت  
الاصح المجموع فأطلتها على البعض بجزء من (قوله ذوو الفضل والسعة) ختمهم لانهم  
المذمومون وهم من لا قدرة مالية ولهم من المال أيضا بالناس فهو المولم لغيره كايدي عليه قوله عقبه  
الذين قعدوا العذر وهو شامل للرجال والنساء فقلت بوضع السعة بعد فلم (قوله جمع خاتمة)  
يعني المرأة تتخلف عن أعمال الرجال والمراد منهم والتخلف بها نساء كما قال

كتب القتل والقتال علينا وعلى الفاتيات جبر الاول

والناتفة تمكون بعض من لا خيرة والتاء فيه للقل لاصية فان أريد هنا ما مضى ومن لا ناة فيه  
لجهاه وجمع على فواعل على الوجهين أما الأول فنظاير وأما الثاني فقلنا فينا لفظه لأن فاعلا لا يصح  
على فواعل في المضارع كقولنا لا تشذوا كنوا كس وقوله ما في الجهاد ما خزن من المقام  
وقوله لكن الرسول استدلوا منهم من الكلام وقوله أن تخلف الخ فهو كقوله فان يكفر بها  
هو لا تقعد وكانها بقوا مع السوا بها بكنزين وقوله فقد جاهدت قد يدل الجواب أي فلا خير لانه قد  
جاهد الخ (قوله منافع الدارين الخ) ما خزن من عوم القبط وإطلافة وقوله وقيل المورع مطوف  
على منافع الدارين على الجنة وقوله تعالي فيهن خيرات فانها يعني الخور فيعمل هذا عليه  
أيضا وقوله وهي جمع خير أي يكون الباء محقق خيرة المشددة تأتي خبر وهو الفاضل من كل شيء  
المحسن منه وقوله بيان لها لهم من الخيرات الاخرية فبقل فلو خص ما قبله بنافع الخ لكان بدل  
المقابل ليه (قوله أسدا وغطفان) هما قبيلتان من العرب مع وقتان والجهد المشقة التي تفتت  
بمخافة الأهل والمعدون فيه فقرأت من مشهورتان التشديد والتخفيف والمشددة لها تفسيران

أحدهما من عذري يعني قصير وكلف المذنب فذهب باطل كاذب والثاني من اعتذروا هو محتمل لأن  
يكون عذرا باطلا وحقا وأما التخفيف فهي من أعذر إذا كان عذروهم صادقا وعلى هذا الوجه يبر  
قوله وهو ما الخ لا من التكلف وقوله بعد العذرا أي منه محتمل الوجهين كما عرفت ووجه الادغام  
ظاهر وكسر العين لاتقاء الساكنين بأن تحذف حركة التاء الادغام فيبقى ما كان ويترك العين  
بالكسر وضمة العين لاتباع الميم وهو ثقيل يقرأ به وقوله إذا اجتهد في العذرا إشارة لصدقه (قوله)  
وقرى المعدون بتشديد العين والذال الخ) فهم من تعذر كاذبين تدثر والتفصيل يعني الاعتقال  
فيحصل الصدق والكذب أيضا وهذه القراءة نسبت لسلطة وليست من السبعة كانوا هم وإذا قال أبو  
حان رحمه الله هذه القراءة ما غلط من القارئ وأعله لأن التاء لا يجوز ادغامها في العين لتضادها  
وأما تعذر التضاد معونة التاسب فلم يقدح من الخاصة ولا القراء فلا اشتغال بتهلث وقول المصنف

رحم الله كاذب يخسرني إنما الخ أي لعمري ثبوتهما فلا يخالفها نقرأه فكيف يكون لنا (قوله وقد اختلف  
في أنهم كانوا معدودين بالتصنع أي بالامبالا وإظهار ما ليس واقعا شك صنعه وقد علمت سبب  
الاختلاف وأما عين الصفة لأن قراءة التخفيف تعينه والتشديد يشتمل فحصل على التلا يكون بين  
القارئين تناف قد عرفت بأن المعدودين كانوا من جنس بمخاوه جلالا فلا تعارض بينهما كايدي وقوله  
فكأن قوله تفرع على الصفة بأن الذين كانوا مشاقون كاذبون والمعدودون مؤمنون لهم هذا  
في التخفيف وكذبهم بأدعاء الايمان وعلى الأول كذبهم بالاعتذار والتصنع والله وعلى الوجهين مختلف  
(قوله من الاعراب أومن المعدن الخ) أي من الاعراب كاذبين مطلقا فالذين كفروا منهم مشاقونهم  
أوأهم وقوله من اعتذروا لكده نوحيلن التبعية ولا ينافي استحقاق من تخلف لكل العذاب  
لعدم قولنا بالهجوم والمصنف رحمه الله قائل به فلذا فسر العذاب بجميع القتل والتار لأن الأول  
استنف في المؤمن المختلف للكسل وقيل المراد بالذين كفروا منهم المصرون على الكفر (قوله كاهري  
والزمن) جمع هم وهو الضعيف من كبار السن ومن وهو المتعد وقيل ونشر وأشار إلى

(رضوا بأن يكونوا مع الخوالب) مع الفلحة  
جمع خاتمة وقد يقال الخاتمة للذي لا خيرة به  
(وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) ماق  
الجهاد وموافقة الرسول من العادة وما  
في الخلف عنه من المشاورة (لكن الرسول  
والذين آمنوا معه جاهدوا بآباءهم  
وأ أنفسهم) أي أن تخلف هؤلاء ولم  
يجاهدوا فاعتذر جاهد من وخيرتهم (وأولئك  
أهم الخيرات) منافع الدارين النصر والغنية  
في الدنيا والجنة والكرامة في الآخرة وقيل  
الخير لقوله تعالي فيهن خيرات حسن وهي  
جمع خيرة تخفيف شعبة (وأولئك هم  
الفلحون) القارئون بالاعمال (أمد الله بهم  
جنتهم) يعني من تحبها الانه خالدين فيها  
ذات القرون العظمى بيان لما لهم من الخيرات  
الاخرية (وجاهدوا المعدون من الاعراب  
لو ذنوبهم) يعني أسدا وغطفان استأذنا  
في التخلف مع ذنوبهم بالجهد وكثرة العمال  
وقيل هم ورطعاه من الفضل قالوا ان  
خبرنا ما عملنا أغارت طي على أهلنا  
ومواشينا والمعدوا ما من عذري الأخر  
إذا قصر فيه مواشينا عذرا ولا عذره أو  
من اعتذرا إذا مهد العذرا ما دام اتياه  
في القال وقيل هو كنهنا إلى العين ويجوز  
كسر العين لاتقاء الساكنين وضمة اللام  
لكن يقرأ بها وقراء يعقوب معدودون من  
أعدرا إذا اجتهد في العذر وقري المعدون  
بشدة العين وقال علي أنه من تعذر يعني  
اعتذروا وهو جن إذا التاء لا تدغم في العين وقد  
اختلف في أنهم كانوا معدودين بالتصنع أو  
بالصفة فكأن قوله (وقعد الذين كذبوا الله  
ورسوله) في غيرهم وهم منافقوا الاعراب  
كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان وان كانوا  
هم الا الذين فكذبهم بالاعتذار (سبب  
الذين كفروا منهم) من الاعراب أومن  
المعدون فانهم من اعتذروا لكده  
لأنكفر (عذاب أليم) بالقتل والار (ليس  
على الضعفاء ولا على المرضى) كالهمري

والزمن

شول المرض لما لا يزال كالصبي والعرج وان الضعف شامل للذاني والعرضي وبهينة وما بعده اسما  
قبائل والحرج أصل معناه الضيق ثم استعمل للذنب وهو المراد (قوله بالايمان والطاعة في السر  
والعلانية الخ) معنى تضعه ورسوله مستعارة بالايمان والطاعة ظاهرا وباطنا كما فعله الموالى بضم الميم  
كالمصافي لفظا ومعنى وفي قوله كما شارة الى أنه استعارة والمراد بالضعف لله ورسوله بهذا اللفظ مدفع  
الاسلام والمباين فاذا تحققت هذه الامور وهم واعلمهم وأوصلوا اليهم خبرهم غلب عنهم لا تخلطوا فبين  
الذين تحققتوا وأشاعوا الا راغب لان هذه الامور اعانة على الجهاد وقوله وعدى الاسلام فيه  
لقولنا وقولنا على عاتقه وتقع للاسلام وأمله (قوله على ليس عليهم جناح الخ) من حزمة وليس على  
محسن سبيل كلام جار مجرى المثل وهو اما عام ويدخل فيه من ذكره ويخصو من لم ولا فلا حسان  
النصح لله والرسول والاثم المنفى اثم العلف فيكون تأكيد المناقب بهينه على البلغ وجهه واللفظ  
سبك وهو من بليغ الكلام لان معناه لاسبيل لاصاب عليه أي لا يتره العتاب ويجوز رفعه عما بعد  
الصاب عنه فتعطف للبلاغة القرآنية كما قبل

مقبالا يامن التي سلفت • اذ لا يميز الذنوب بل يدي

وكلام المصنف يحتمل أن يكون قوله ليس عليهم جناح اعادة لعقوب ليس عليهم موحى وقوله ولا الى  
معانته سبيل يان لهذا وشارة الى تره عليه أي لا سرح عليهم فهم لا يباينون ووقع المحسنين موضع  
الخير بناء على الوجه الثاني والخصيص في قوله لهم شارة الى أن كل أحد غير محتاج للدفعة والراحة  
اذا الانسان لا يخلو من فقر يطافا ليقال انه في عنهم الاثم أو لا الاحتياج الى العفوة المنتهية  
للذنب فان اريد ما تقدم من ذنوبهم دخلوا بالاشارة الى اعتبار في المسى • وقوله فكيف للمحسن في نسيته  
للمحسنين بصيغة الجمع (قوله عطف على الضمما الخ) هر على الثاني من عطف الخاص على العام  
اعتناء بهم وجعلهم كأنهم لتيزم جنس آخر وعلى الأول فان اريد بالذين لا يجردون الخ الفقير للمعتم  
الزاد والركب وغيره وهو لا واجدون لمعاده المركب فقار وهو ظاهر كلام المصنف ولتظن وان اريد  
بمن لا يجردون من عدم شيأ لا يطبق السرفرة فقد كن هذا من عطف الخاص على العام أيضا والأول  
أولى (قوله البكاؤن) جمع بكاء بصيغة المبالغة وهم جاعة من الصابة رضى الله عنهم أي يمكن لهم قدرة  
على ما يريدون للفرح والفرح التي صلى الله عليه وسلم طلبوا امنه ذلك فلما أجابهم بكوا حزنا من شأنيها  
فاشتهروا به وذا تفصيلهم في سيرة بن هشام رحمه الله • وعليه بن زيد بضم العين المهمة وسكون اللام  
ونح الباء الموحدة كذا ضبطوه وهو محقق مشهور رضى الله عنه وفي أسماءهم وعددهم اختلاف  
والمرور فانهم طلبوا ما يريدون وهو معنى قوله فاجلنا فتوجه الاختلاف جمع خبر وهو في الجمل كالقدم  
في الانسان ويطلق عليه نفسه كما يقال ماله خلف ولا حافر والمرقوعة التي يشتد على خلفه جلد اذا  
أشربتم الشيء والتعال جمع فعل والنصف شاحلة النعل وهذا يتوزن في ذى الخلف والخلف فكتائبهم  
قالوا اجلنا على كل شيء مما تيسر والمراد اجلنا ولوعى ثعلنا وأخفا فناما لفة في القناسة وبهينة  
للذهاب معه (قوله هم شومقرون) بكسر الهمزة المهملة المشددة كعدت وهم سبعة اخوة كلام  
صبو التي صلى الله عليه وسلم حال القرطبي وجهه الله وليس في العصابة سبعة اخوة غيرهم وهذا القول  
عليه أكثر القسرين وخص المصنف رحمه الله منهم ثلاثة بالحق التي صلى الله عليه وسلم وهو قول  
بجاهد وأبو موسى هو الأشعرى رضى الله عنه وأصحاب من أهل اليمن (قوله لسان من الكاف  
في أولها ضار قد) فيه وجوه من الآثار اجتمعت أنه على حذف حرف العطف أي وقتاً وقيل وقيل  
قلت هو الجواب وولوا يستأنف جواب سؤال مقدور وهو أحسن مما اختار المصنف رحمه الله  
وأما العكس بأن يكون قولوا جوابا بعده مستأنفة في جواب سؤال مقدور كما في الكشف فبعد  
والمصنف رحمه الله اختار أن الأولى حال والجواب ما بعده وزمان الايمان ويترأسها كيوه وشهره

(ولا على الذين لا يجردون ما يتقنون) لغفرهم  
كسوية ومزينة وتوفى عذرة (خرج) اثم في  
التأثر (اذنوا) وقوله ورسوله (بالايمان  
والطاعة في السر والعلانية) كما قبل الموالى  
التامع أو ما قد روي عليه فعلا أو قولاً بعد  
على الاسلام والمباين بالهـ لاج (ما على  
المحسنين من سبيل) أي ليس عليهم جناح ولا  
الى ما تاتيهم سبيل وانما وضع المحسنين موضع  
الضمة للدلالة على أنهم خفرون في سلف  
المحسنين غير محاسبين لذلك (ولا على الذين  
أهم أو لا يمسى • فكيف للمحسن في الضمما أو  
اذا ما أولئك الصلوات) عطف على الانصار  
على المحسنين وهم البكاؤن سبعة من الانصار  
معتل بن يسار وصغير بن خنساء وعبد  
بن كعب وسلم بن زياد أو رسول الله  
الله بن مفضل وعليه بن زيد أو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقالوا انذرنا لنخرج فاجلنا  
على انضاف المرقوعة والتعال المنتهية  
تقرصك فقال عليه السلام لا اجدا ما  
أحكمم عليه فتولوا وهو يكون وقيل هم غير  
مقرون معقول وسيدو النعمان وقيل أبو موسى  
وأصحاب (قلت لا اجدا ما أجلكم عليه) حال  
من الكاف في أولها ضار قد (ولوا) جواب  
اذا

فيكون مع التوفى في زمان واحد أو يكتفى بعبه وإن اختلف زمانهما كما ذكره الرضى في قولك إذا استثنى  
اليوم أو كنت غدا أى كن بحيث سببا لا يصحركم أمك غدا (قوله أى مدعها فان من لسان الخ)  
أى يفيض مدعها فهو إشارة إلى أنه مجزئ بمحل عن الضاهر وقال أبو حنيفة لا يجوز كون محل من  
المدع تصاعبا للتمييز لأن التمييز الذى أمته فاعل لا يجوز به عن وأيضاً فانها معرفة ولا يجوز كونها  
تمييزاً إلا بالكوفيين وقيل أنه فى إجازة للكوفيين وأما الأول فمفوض بقوله عز من قائل وقوه  
وهذا وأورد حسب الظاهر وإن كان ما ذكره أبو حنيفة صريح به غير من النص فمفوض أو لا يجوز به إلا  
في باب نعم وجبذا ومن على كلامه سبابة لا يجرى به وقيل أصل الكلام أعينهم يفيض مدعها  
ثم أعينهم يفيض مدعها وهو باطل لا سند الفعل إلى غير الضاهر وجهه تميز أسلو كالطريق التميز بعد  
الاجتماع ولأن العين نفسها جعلت كأنهم مدع فاض ثم أعينهم يفيض من المدع أبلى من أعينهم يفيض  
مدعها أو بسبابة من التميز به فانه جعل أعينهم فاضة ثم يرد الاعمى الفاضلة من المدع باعتبار الضم  
وقد نأبه غيره على هذا وأورد بأن من هنالبيان لما بهم محققين تميز لأن معنى يفيض العين  
يفيض عن من أسماه العين كأنه معنى قولك طاب زيد طاب من أسماه زيد والتميز رفع اسم ما ذك  
الشيء فكذلك المدع كأنه كاف الخطاب فى هو وقول المتنبى • قد شاك من ربح وان زدنا كراهه وإذا  
كان من المدع قائماً مقام مدعها كان فى محل النصب على التميز وأما حديث التميز فدل بصدور من معرفة  
بأساليب الكلام • وهى فى المائدة أن العين انصباب عن امتلاء موضع موضع الامتلاء بالمائة  
أوجبت أعينهم من فرط الكفا كأنهم يفيض بأنفسها يعنى أن النقص مجاز عن الامتلاء به ملاقاة  
السببية فإن الشافعى سبب الأول فى الجواز فى السند والمدع هو ذلك الماء المخصوص أو الفيض على  
حقيقته والتميز فى اسناده إلى العين بالمائة كبرى التميز إذا المدع مصدر مدعت العين مدعاً ومنه لا جمل  
والسببية وتحققته مرفق المائدة (قوله عزنا نصب على العلة الخ) أن قيل فاعل الفيض مغاير لفاعل  
الحزن فكيف سبب قيل أن الحزن والسرور يندل إلى العين أيضاً يقال مضيت وقزنت عنه وأيضاً  
أنه نظر إلى المعنى الذى أحصاه ولو لا وهم يكون (قوله أو أوالحال) بمعنى حزنة والقول المدلول عليه يمزون  
عزنا وقوله ثلاثا تنذر بالحزن وقوله وقزنته يمزنان لم يكن مصدر فعل متذولاً المصدر المؤكد لا يعمل  
وقد سبقت لفظه به أيضاً فيكون على جميع التقادير ولفظه يفيض قيل أنه على الأخيرين لأنه لا يكون  
لفعل واحد فعولان لاجله وأما خلاف الظاهر ثم إن هذا يجب اظهار يؤيد كونه متذرياً تحت  
قوله ولا على الذين لا يبعدون ما يمتنعون ومغزاهم أى محل غزوهم أو قصدهم وسيلهم وقوله إنما السبيل  
بالمائة لم يفسر بالتميز كما تولى وجهه أنه كان أحسن وقيل يقدمه ليصح المحصر ولذا قيل إنما بالمائة وقوله  
تفعل (قوله وأجدون لأهية) أى عدة السفر ولوازمه وقدمه بخرج البكائن لأنهم أغنياء لكن لأهية  
لهم كآثر وقوله استئناف أى جواب سؤال تقديره لم استأذوا أو لم استحقوا المعاقبة وخاتمة العاقبة  
سوءها وأصل الوضاعة كثرة المرض وقوله لا يعلمون مضته بفتح الفين المجهة المعاقبة كالف أيضاً أى  
عاقبة رضاهم بالنعوذ وقوله لأنه الضعيف الشأن وأعلم أن قولهم لا يسبل عليه معناه لا سجد ولا عتاب  
وأنه على العاتب بتر عليه فضلاً عن العاتب وإذا أنصت إلى كقولهم

الابت شرعى هل إلى آتاهم • سبيل فأتاه الصبر عنها فلا صبر

فبعض الوصول كما قال

هل من سبيل إلى خير فاشترها • أم من سبيل إلى ضرر ينسج

ونحوه فتنبه لوطى استعماله فانه من مهمات النصيحة (قوله لأنه لن تؤمن الخ) يعنى قوله لن تؤمن  
لكم استئناف لسان موجب لاقتذروا وكذا قوله قد نبأنا الله استئناف آخر لسان موجب لن  
تؤمن لكم كأنه قيل لا تفتدروا وقيل لا تفتدروا قيل لأن تؤمن لكم أى تصدقكم فى عذركم فتقبل

(وأعينهم يفيض) تسبيل (من المدع) أى  
مدعها فأتى من لسان وفى مع الجبر وفى محل  
النصب على التميز وهو باطل من يفيض  
مدعها لأنه يدل على أن العين صارت مدعها  
مدعها لانه يدل على أنه نصب على العلة أو الحال أو  
فانها (عزنا) نصب على ما قبله (ألا يبعدوا) مثلاً  
المصدر لفعل دل عليه ما قبله (ما يمتنعون)  
يهدوا وامتطى عزناً وبفيض (ما يمتنعون)  
فى مغزاهم (أنما السبيل) بالمائة (على  
الذين يستأذنونكم وأغنياء) وأجدون  
لأهية (رضوا بأن يصبروا) ونوع  
الخواص استئناف لبيان ما هو السبب  
لاستئنافهم من غير عذر وهو رضاهم  
بالدائمة والانتظام فى جله الخواص أشارا  
للدعة (وطبع الله على قلوبهم) حتى غفلوا  
من وضاعة العاقبة (فهم لا يعلمون) مضته  
(يصدرون اليكم) لها الضم (قل لا تفتدروا)  
الهم من هذه السفرة (لأن تؤمن لكم) لن  
تصدقكم لأنه

{ التفرق بين لا يسبل  
عليه ولا يسبل اليك }

لم يؤمنوا بالحق لان الله قد نبأ باجافي خاتمكم من الشر ونعديهم فؤمن باللام تريانا (قوله)  
اعلمنا بالحق الى نفسه صلى الله عليه وسلم بعض اخباركم (الخ) نبأ تعدي الى معقولين وتعدي  
الى ثلاثة كاعصلي للمعنى والعسل وقد ذهب هنالي كل منهم لطائفة والمعتصم وجهه الله اختارها  
استدته الى اثنين الاول الضمير والثاني من اخباركم اما لانه صفة المفعول الثاني والتقدير رجلة من  
اخباركم او من اخباركم لانه يعنى بعض اخباركم وليست من فائدة على مذهب الاخفش وليس  
نبأ تعدي لانه ومن اخباركم كساد صفة مفعول لانه يعنى انكم كذا وكذا كاقبل بعده ولا ثالث  
مجد وفلسفه عندهم واذا قبل لوالعنا كان اظهر (قوله) انفسون عن الكفر (الخ) بشر  
الى ان رأى عليه وانه ذكر احدهم عليه وتقدر الثاني انفسون عن الكفر اى ترجعون من الانية  
أما تثبتون عليه والمعنى سمع الله عنكم من الانية عن الكفر والثبات عليه على يتعلق به الجزاء  
وليس من التعليق وبين قوله انفسون ثوب وبامر حدة وتثبتون بمثابة وموحدة قومه فانه تثبتون خطي  
وقوله فكانه استجابة وامهال للثوب لان السن انفسون فيه اشارة لما ذكره وقوله موضع الوصف الجزع  
وضع الما القريب والشهادت موضع خبره عز وجل ليدل على التهديد والوعيد انه تعالى مطلق على سرهم  
وعلمهم لا يفوت عن علمه شئ من خباياهم واعمالهم فجازهم على حسب ذلك (قوله) بالتوبيخ والعقاب  
عليه يعنى اعلامهم به وذكرهم بالتوبيخ والمراد ان الوقوع في جرائمه كانه اعلامهم بفعالهم وقوله فلا  
تأتمون منصوب معارف على تعرضوا وليس بشئ يعنى المراد من حلقهم ان تعرضوا عن معاتبتهم على  
ما فرط منهم وقوله ولا توبخوهم يعنى لهم عن لومهم وتقرهم لعدم تقعه ولذا علقه بقوله فانهم رجس يعنى  
انهم يتركون ويحبس عنهم كاحتجبت النجاسة وهم طيلوا اعراض صفى فاعطوا اعراض وقت وأمان  
الاعراض في قوله تعرضوا بتقدير العذر عن ان تعرضوا لانه اعراض وقت أيضا فتكلف والتائب  
اللوم وانهم يعنى لاهم وقوله بالجل على الانية أى التوبة اشارة الى معنى آخر في اطلاقه على اللوم وهو  
انه حامل على التوبة وبين عدم تقعه انه يسانسب الاعراض وتزلزله الحاشية (قوله) من غمام التعليق  
قاله فحاشية جنتهم التي لا يمكن تطهيرها عن كثرة من اهل التارقي التقدير  
قالوم يقرهم ولا يحد بهم والكسب انجس ما يكون اذا اغتسل  
فانركوا اما لا يقيد ولما يهطف قوله من اهل التارقي التقدير وقوله لا يقع فيهم التوبيخ في الدنيا  
والآخرة بقضى انهم لا يوجون مطلقا بل ان التوبيخ وقع في الآخرة ليس لنفعهم بل ليعذبهم  
وتحقيرهم فلا بد انه متى ما سبق في قوله فنبئتكم بما كنتم تعملون بالتوبيخ فالاولى تزلزله ذكر الآخرة  
اذ ليس الكلام في التوبيخ الاخرى وان اجيب عنه بأن في الدنيا ليس منعطف بقوله بالتوبيخ بل بقوله  
لا يقع تقدير (قوله) وانعليل ثان والمعنى (الخ) فعلى تزلزله التوبيخ لثنتين احدهما انه لا فائدة فيه فلا  
يبنى الاشتغال به وبأنه ان كان لتسليمه فيكون ماله في الآخرة تنكالا وقوله كنتم عنا على حد  
قولهم متابك السيف ووهنك الصغى وقوله فلا تسكفوا عناهم اشارة الى كونه عليه مستغفلا جزاء  
مصدره لعل تقديره يجوز ذلك وقيل لمخوف ما قبله فانه في معناه فهو مفعول مطلق ومفعول له او  
حال من انهم عندهم من جوده (قوله) فان رضاكم لا يستلزم رضا الله (الخ) يعنى انه نسي المسلمين عن  
ان رضوا عنهم مع ان الله لا يرضى عنهم فكأن ارادتهم بخلافه لاراد الله وذلك غير جائز قيل بقوله  
ورضاكم وحدهم لا يتبعهم ليس على ما يبنى لان رضاكم وحدهم لا يجوز فليس لعدم النفع معنى وأجيب  
عنه بأن المراد ان رضاكم وحدهم على تقدير تحققه لا يتبعهم فلا بد واخذ عليه ومراعاة ما انشأ  
الجزاء بالمرط لان عدم رضا الله عنهم ثابت قبل ذلك أى ان رضوا عنهم لا يتبع رضاهم (قوله)  
وان أمكنهم أن يلبسوا (الخ) أى ان لبسوا عليكم حتى أرضوكم فكم لا يلبسون على الله حتى يرضى عنهم  
فلا شك استأذهم وبينهم فالحق وعلى الاول اثبات الرضا لهم وفقه عن الله وعلى الثاني اثبات  
مسبه ونقض فيكون قوله رضوا كناية عن تسليمهم على المؤمنين بالابان الكاذبة (قوله) والله ود

(قوله) ان الله من اخباركم (اعلمنا بالحق الى  
نبيه بعض اخباركم وهو ما في خاتمكم من الشر  
والفساد (وبرى الله عليكم ورسوله) انفسون  
عن الكفر انتم تثبتون عليه فكانه استجابة  
وامهال للثوب (عز وجل) ان الله مطلق على سرهم وعلمهم  
والشهادت أى الموضع الوصف وضع  
الضعف للذلة على انه مطلق على سرهم وعلمهم  
لا يفوت عن علمه شئ من خباياهم واعمالهم  
(فنبئتكم بما كنتم تعملون) بالتوبيخ والعقاب  
(فيعلمون بالله لكم ان انقلبتم اليهم  
عليه) (مجايلون بهم) فلا توبخوهم  
لتعرضوا عنهم) (انهم رجس) لا يقع فيهم  
عليهم) ولا توبخوهم (انهم رجس) لا يقع فيهم  
التائب فان الله قد منه التطهير بالجل على  
الانية وهو لا ابريس لا تقبل التطهير  
عليه لا اعراض وتزلزله الحاشية (رواهم جهنم)  
من غمام التعليق (وكانه) قال انهم ابريس  
من اهل النار لا يقع فيهم التوبيخ في الدنيا  
والآخرة وانعليل ثان والمعنى ان النار كنتم  
عنا فلا تسكفوا عناهم (جزاء) كما كانوا  
يكسبون (يجوز ان يكون صدرا وان يكون  
هذه) (مجايلون بهم) فلا توبخوهم  
فقد سجدوا عليهم ما كنتم تعملون جسم القوم  
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم  
الفاصلين أى فان رضاكم لا يستلزم رضا الله  
ورضاكم وحدهم لا يتبعهم اذا كانوا في ضبط  
الله ومصدره عقابه وان أمكنهم أن يلبسوا  
عليكم لا يمكنهم أن يلبسوا على الله فلا شك  
بشرهم ولا يلبسوا الهوان بهم والمقصود

من الآية الخ) أى على الوجهين وقوله بعد الامر بالاعراض لا ينافي ما مر من قوله ولا يؤخرهم كانوا هم  
 (قوله أهل البدو الخ) العرب هذا الجبل المعروف وسطا والاعراب سكان البادية منهم فهو أمر وقيل  
 العرب سكان المدن والقرى والاعراب سكان البادية من العرب أو أوس الميم فها ميان وبنو قريظة  
 وجهه وواحد باليهما وما نسبته إلى البدوي بالقرى والاضحى يقتضيان خلاف البادية وقوله  
 لتوحشهم أى لبعدهم عن الناس وانفرادهم في البرارى وقصاوتهم أى قصاوتهم قلوبهم لعدم استماع الذكر  
 والمواظدة وقوله بأن لا يعلموا الإشارة إلى تقدّر الجار إلى أى معنى بآجله وأول ما علم ونحوه (قوله فرأى أنها  
 ومنها) أدخل السنين في حدوده فغلبه لأن الحدود تخص القرى والواو والاضحى قوله ذلك  
 حدوده فلا تعتد بها وتلك حدوده فلا تحروها وقيل المراد بها بقية المقام بعيدة على مخالفة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهاد وقيل مقادير التكليف وأهل الوراثة البادية لأن سورتهم من وير  
 وشعر وأهل المدرو والطين الحاضرة لأنهم أهل البناء وقوله بعد بفتح المتناهية تحية وكسر العين المهلة  
 وقد زيد الدال المهلة تفسير ليتخذهم مقرأ أى بعده وبصره وفتر التفتة بالصر في سبيل الله والصدقة  
 بقية سنة المقام والمقرم التفسير باعطاء ما لا يميزه من القرام وهو الهلاك وقيل أصل معناه الملازمة  
 وقوله لا يتحسبه قربة أى لا يتقرب به لله وأجره ولا يرجو عليه أو بالعلم إيمانه بالله واليوم الآخر وقوله  
 ربا أو تقسبه أى خوفه ونسبة وتقية (قوله دورا زمان ونوب الخ) تفسير الدورات أربع دورات  
 وهي الشكبة والمهية التي تحيط بالمرء ونوب جمع نوبة وهو كالنوبة ما ينوب الإنسان من الحساب  
 أى يضاف قرض الدورات والتمسك بالمصاب ليتقلب بها أمر المسلمين وقيل فيضوا عما عدوه فخرما (قوله  
 اعتراض بالدعاء عليهم) وهو من الاعتراض بين كلامين كإفصل في محله وقوله بضم ما يرتبونه عدل عن  
 قول الشكاف بضم ما دوا به لأن ما صدقوا به ليس دعاء وان وجهه شرابه بما هو خلاف الظاهر كقول  
 التبرير بضمه بضم دعاءهم عليهم وهو غريب منه فالجمله على هذا الشبهة دعائية وعلى الوجه الأخير  
 خبرية والذات اسم للثابتة وهي بحسب الأصل مصدر كلامية والكناية أو اسم فاعل بمعنى عقبة دائرة  
 وله قبدة أصلها اعتقاب الزاكية وتناوبها يقال للدرح عقب ونوب ودولى أى صرناهم بمرمرة عليهم  
 (قوله والسمو الفتح مصدر واضف الهمزة الخ) قرأ ابن كثير ما هو من السور وكذا الشبهة في  
 الفتح بضم والياء والفتح وأما الأولى في الفتح وهي ظن السمو فافتق السبعة على فتحها حال الفراء  
 المفتوح مصدر المضموم اسم وقال أبو البقاء الضمير هو وهو مصدر الحقيقة كالمفتوح وقال مكي  
 المفتوح معناه القساد والمضموم معناه الهزعة والضرر وظاهرهما انهما اسمان وقوله كقولك رجل صدق  
 يعنى الله وصف بالله مصدر بالغة واضف الموصوف الى صفته كقوله ما كان أبوك امرأ سوء وقد سكت فيه  
 الضمير فقال رجل سوء وقوله وفي الفتح بضم السين قد علمت أنه ليس على الحلاقة وبين الفتح والضم  
 شبه طباق (قوله سب قرأت) البقرة في الضم ما يتقرب به الى الله ونفس التقرب فعل التاني يكون معنى  
 اتخاذها تقربا واتخاذها سببا على التجوز في التسمية أو التقدير وعند الله ابراهيم ما ذكره زعماءه  
 بقرابات أى مقربا عن الله وقوله وسبب ما رواه صلى الله عليه وسلم أشار الى عطية على قرأت وقد جوز  
 عطية على ما يحق أى يتخذ ما يتقرب بصلوات الرسول صلى الله عليه وسلم قرأت (قوله لأنه من الله  
 عليه وسلم كيد عواقه صدق) أى الذين يعطون الصدقة وأما الذى أخذها صدق من التفسير  
 وحل الصلاة على معناها الغزوى وهو الدعاء مطلقا ليشل دعاء الناس واستغفارهم ودعاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم ببعضه بقية الصلاة وهو من خاصته صلى الله عليه وسلم لأنه حقه فلأن يجعله لغيره إذ الصلاة  
 مخصوصة بالناساء عليهم الصلاة والسلام كإيمان مزوجى لخصوص ما لله وأن يقال عزير بولس  
 لغيره تعالى واختلف في الصلاة على غير الأنبياء والملائكة استعلا لاهل هجران أو صكره أو خلاف  
 الأدب على أقوال الشهور منها البركة (قوله كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى

من الآية الخ) أى على الوجهين وقوله بعد الامر بالاعراض لا ينافي ما مر من قوله ولا يؤخرهم كانوا هم  
 (قوله أهل البدو الخ) العرب هذا الجبل المعروف وسطا والاعراب سكان البادية منهم فهو أمر وقيل  
 العرب سكان المدن والقرى والاعراب سكان البادية من العرب أو أوس الميم فها ميان وبنو قريظة  
 وجهه وواحد باليهما وما نسبته إلى البدوي بالقرى والاضحى يقتضيان خلاف البادية وقوله  
 لتوحشهم أى لبعدهم عن الناس وانفرادهم في البرارى وقصاوتهم أى قصاوتهم قلوبهم لعدم استماع الذكر  
 والمواظدة وقوله بأن لا يعلموا الإشارة إلى تقدّر الجار إلى أى معنى بآجله وأول ما علم ونحوه (قوله فرأى أنها  
 ومنها) أدخل السنين في حدوده فغلبه لأن الحدود تخص القرى والواو والاضحى قوله ذلك  
 حدوده فلا تعتد بها وتلك حدوده فلا تحروها وقيل المراد بها بقية المقام بعيدة على مخالفة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهاد وقيل مقادير التكليف وأهل الوراثة البادية لأن سورتهم من وير  
 وشعر وأهل المدرو والطين الحاضرة لأنهم أهل البناء وقوله بعد بفتح المتناهية تحية وكسر العين المهلة  
 وقد زيد الدال المهلة تفسير ليتخذهم مقرأ أى بعده وبصره وفتر التفتة بالصر في سبيل الله والصدقة  
 بقية سنة المقام والمقرم التفسير باعطاء ما لا يميزه من القرام وهو الهلاك وقيل أصل معناه الملازمة  
 وقوله لا يتحسبه قربة أى لا يتقرب به لله وأجره ولا يرجو عليه أو بالعلم إيمانه بالله واليوم الآخر وقوله  
 ربا أو تقسبه أى خوفه ونسبة وتقية (قوله دورا زمان ونوب الخ) تفسير الدورات أربع دورات  
 وهي الشكبة والمهية التي تحيط بالمرء ونوب جمع نوبة وهو كالنوبة ما ينوب الإنسان من الحساب  
 أى يضاف قرض الدورات والتمسك بالمصاب ليتقلب بها أمر المسلمين وقيل فيضوا عما عدوه فخرما (قوله  
 اعتراض بالدعاء عليهم) وهو من الاعتراض بين كلامين كإفصل في محله وقوله بضم ما يرتبونه عدل عن  
 قول الشكاف بضم ما دوا به لأن ما صدقوا به ليس دعاء وان وجهه شرابه بما هو خلاف الظاهر كقول  
 التبرير بضمه بضم دعاءهم عليهم وهو غريب منه فالجمله على هذا الشبهة دعائية وعلى الوجه الأخير  
 خبرية والذات اسم للثابتة وهي بحسب الأصل مصدر كلامية والكناية أو اسم فاعل بمعنى عقبة دائرة  
 وله قبدة أصلها اعتقاب الزاكية وتناوبها يقال للدرح عقب ونوب ودولى أى صرناهم بمرمرة عليهم  
 (قوله والسمو الفتح مصدر واضف الهمزة الخ) قرأ ابن كثير ما هو من السور وكذا الشبهة في  
 الفتح بضم والياء والفتح وأما الأولى في الفتح وهي ظن السمو فافتق السبعة على فتحها حال الفراء  
 المفتوح مصدر المضموم اسم وقال أبو البقاء الضمير هو وهو مصدر الحقيقة كالمفتوح وقال مكي  
 المفتوح معناه القساد والمضموم معناه الهزعة والضرر وظاهرهما انهما اسمان وقوله كقولك رجل صدق  
 يعنى الله وصف بالله مصدر بالغة واضف الموصوف الى صفته كقوله ما كان أبوك امرأ سوء وقد سكت فيه  
 الضمير فقال رجل سوء وقوله وفي الفتح بضم السين قد علمت أنه ليس على الحلاقة وبين الفتح والضم  
 شبه طباق (قوله سب قرأت) البقرة في الضم ما يتقرب به الى الله ونفس التقرب فعل التاني يكون معنى  
 اتخاذها تقربا واتخاذها سببا على التجوز في التسمية أو التقدير وعند الله ابراهيم ما ذكره زعماءه  
 بقرابات أى مقربا عن الله وقوله وسبب ما رواه صلى الله عليه وسلم أشار الى عطية على قرأت وقد جوز  
 عطية على ما يحق أى يتخذ ما يتقرب بصلوات الرسول صلى الله عليه وسلم قرأت (قوله لأنه من الله  
 عليه وسلم كيد عواقه صدق) أى الذين يعطون الصدقة وأما الذى أخذها صدق من التفسير  
 وحل الصلاة على معناها الغزوى وهو الدعاء مطلقا ليشل دعاء الناس واستغفارهم ودعاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم ببعضه بقية الصلاة وهو من خاصته صلى الله عليه وسلم لأنه حقه فلأن يجعله لغيره إذ الصلاة  
 مخصوصة بالناساء عليهم الصلاة والسلام كإيمان مزوجى لخصوص ما لله وأن يقال عزير بولس  
 لغيره تعالى واختلف في الصلاة على غير الأنبياء والملائكة استعلا لاهل هجران أو صكره أو خلاف  
 الأدب على أقوال الشهور منها البركة (قوله كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى

الخ) أخرجه أصحاب السنة غير الترمذى وفى نسخة اله، زه والقاء والقصر اسم عقبة الاسلمى من  
 أصحاب سنة الرضوان روى له البخارى وهو آخر من بنى من الصحابة رضوان الله عليهم بالبركة سنة  
 سبع وخمسين (قوله شهادة من الله الخ) معتقدهم مصدر مبنى على اعتقادهم وحرف التثنية ألام  
 وقوله والنعيم لنعتهم المعلوم من السياق والمالما هي بمعناها فهو راجع باعتبار ما حافظه أئمت  
 أولوا العلم (قوله والسنة الحقيقية) أى الحقيقة الوعد وتقدم أن الحرف في مثله تنبيه الحقيقة  
 والتأكيدها لأنها في الأبحاث في مقابلة لن في التثنية تنبيه ذلك بشرته بقابلها في الاستعمال وهذا هو  
 المنقول عنهم وفى الآية ما في النكتة في أشعارها بالحقيقة أن معنى الكلام، معها أفضل كذا وإن أبلغاً  
 الإصرار لأبى من ذلك وفيه تأمل والاساطعة من فى لأن الطرف يحيط بظرفه (قوله لتقر بالخال)  
 يعنى أن معناه أنه غفور رحيم وهذا مقتضى قوله وكرمه ~~منه~~ ومنه مقر بالدخولهم فى رحمة وكالدليل  
 عليه وأما متضمن لمناه فهو وكذا (قوله قبل الأولى) أى ومن الأعراب من يتخذ ما يتفق معهما  
 والثانية قوله ومن الأعراب من يؤمن بالله الخ وتوابعها من لقب الله بنهم بفتح النون المثنى لقب  
 لا لأنه ما سار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أمجد الله هو وبكره الباء الموحدة بالجمع والدال  
 الموحدة كسائه فمن فاز بزمه وهما وأوردى بالآخر ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقنه صلى الله  
 عليه وسلم بنفسه وقال اللهم إلى أميتراضائه فرض منه قتال عبد الله بن مسعود ورضى الله عنه  
 لشيئ ~~كنت~~ صاحب الحفيرة وفى الآية أقوال أخر (قوله هم الذين صلوا إلى القبلتين الخ)  
 فى السابقون وحوم من الأعراب أظهرها أنه بعد الامعطوف على من يؤمن وخبره رضى الله عنهم الخ  
 لا الأولون ولما من المهاجرين وهل المراد بهم جميع المهاجرين والاصاريون سيأتي لتقدمهم على من  
 عداهم أو بعضهم ومن تبعه قولان اشتراك الحفيرة الله الشافى واختلف في تعيينهم على ما ذكره  
 المصنف رحمه الله فان قلت لأوجه لقوله من المهاجرين بالله لا إلى القبلتين وشهدوا بدرا وأما الانصار  
 لهم في ذلك قلت المراد تعيين سيقتهم أحبته ومهاجرينهم صلى الله عليه وسلم على من عداهم من ذلك  
 القبل على خلق النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهما قبل تحو بل القبله وقبل بدرا كانت هجرة سابقة  
 على هجرة غيره ومن شهد العقبة أو أجاب دعوتهم رضى الله عنه كان أسبق وأوسع قدماً من غيره  
 من الانصار رضى الله عنهم فلا تضر تلك المشاورة وتقديم المهاجرين للصلهم على الانصار كما ذكر في حقبة  
 البقية ومنه لم يفضل أى بكر رضى الله عنه على من عداهم لأنه أول من هاجر معه صلى الله عليه وسلم  
 وفصل الله عنه ~~صكت~~ عن اشتراك الانصار فى القبلتين وشهدوا بدرا وظاهره وأمره ولا وجه له قاله واب  
 ما قدمناه (قوله أهل بيعة العقبة الأولى) كانت في سنة إحدى عشرة من الهجرة والثانية في سنة اثنتى  
 عشرة وفى عدد من تابعهم أو ذكره بطايف الدماء ما حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه ابن هاشم بن  
 الثانية لما انصرفوا بفتحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير رضى الله عنه ابن هاشم بن  
 عبد مناف إلى المدينة بفتحهم القرآن وبقيةهم فى الدين فاسلم منهم شاق كثير وهو أول من جتمع بالمدينة  
 أى صلى الجمعة وقوله قرئ بالرفع فيكون جمع الانصار محكوم ما عليهم بالرضا بخلاف قرأنا لغيره  
 تأمل (قوله الاصحون بالسابقين من القبلتين الخ) من القبلتين متعلق باللاحقين والسابقين على  
 الشاذل أو باللاحقين فقط لأن قبلة السابقين علم عام فالأصحون بالهجرة والنصرة وعلى الوجه الثانى  
 بالايحسان والطاعة لشعره لجميع المؤمنين وقال بعض السابقين تعالى أو جب لتقدمي الصحابة رضى الله  
 عنهم الجنة مطلقاً وشرط تبعهم شرطاً وهو الاعمال الهلجنة وقوله يقول طاعتهم بيان معنى رسالته  
 وهو ظاهر وأما مرضا العبد عن ربه فجازع كونه مستغرقاً في همه ذاكها وقوله في سائر المواضع  
 فى الدرر المصون وأكثر ما جافى القرآن وافق لقراءتين كثير وقوله يسول بلدكم نفساً لله على المراد  
 أو تقديره لا خلاف (قوله عطف على من حولكم) فيكون كالمعطف عليه خبره عن قوله فانظروا كيف

(الانتم اقرءوهم) شهادة من الله بعبادة  
 معتقدهم وقصد في قرآنهم على الاستئناف  
 مع حرف التثنية وان الحقيقة للقبلة وانجبر  
 لتقدمهم وقرأوش قرينة بضم الراء (سبحانهم  
 الله فى رحمة) وعندهم بالاساطعة الرحمة عليهم  
 والسنة الحقيقية وقوله (ان الله غفور رحيم)  
 لتقر به قبله الأولى فى أسد الجادين  
 وبخيم والثانية فى عبادة الله ذى الجادين  
 وقوله (والسابقون الاولون من المهاجرين)  
 هم الذين صلوا إلى القبلتين (والانصار)  
 بدرا والذين اسلوا قبل الهجرة) (والانصار)  
 وأما بيعة العقبة الثانية وكانوا سبعين  
 وأهل بيعة العقبة الثانية عليهم أبو زبارة  
 والذين آمنوا حين قدم عليهم على  
 مصعب بن عمير وقرئ بالرفع طعننا على  
 السابقين (والذين آمنوا هم باحسان)  
 واللاحقون بالسابقين من القبلتين ومن  
 آمنوا بالايحسان والطاعة إلى يوم القيامة  
 (رضى الله عنهم) بقوله طاعتهم وارتقاء  
 أعمالهم (ورضوانه) بما نالوا من نعمه  
 الدينية والمادية (واعتلهم بنات تجري  
 تحت الأنهار) وقرأ ابن كثير من تحت الأنهار  
 كما هو فى سائر المواضع (شاذل فيهم أبدأت  
 الله والظهير ومن حولكم) أى ومن حول  
 بلدكم بمعنى المدينة (من الأعراب منافقون)  
 هم جهينة ومنجنية واسلوا رضى الله عنهم  
 كانوا نازحين حولها (ومن أهل المدينة)  
 عطف على من حولكم

قبل المناقشة من أوم حولكم ومن أهل المدينة وهم من عطف المفردات ويكون قوله مردوا الخ  
جاء مستأنفاً وصفة لقوله مناقشون لكن فيه الفصل بين الصفة وموصوفها وإذ أعيد الأول الكلام  
تمدح قوله مناقشون ومن أهل المدينة خبر مقدم والمبتدأ بعده محذوف قامت صفة مقامه وحذف  
الموصوف وأقامة صفة مقامه إذا كان بعض اسم مجرورين أو في مقدم عليه مقبس شائع فهو ناظر  
ومنا أقام كإقارة ترى الضرور قد مر تحقيقه والتقدير ومن أهل المدينة قوم ما ردون على التفاق وما قبل  
جرت العادة بتقدير الموصوف في الثاني فعلا كان أو ظراً قادن التعديل في الأول ليكون إقبالاً على أصله  
من التقديم لا يثنى ما قبله من الموصوف قد سبق رده فذكر ( قوله وتلقوه في حذف الموصوف الخ ) هو  
تلقاؤه في مطلق حذف الموصوف بالجله لا في خصوصه لأن حذف الموصوف بعد مجرورين وهو بضم  
مقبس ويدونه كافي البيت ضرورة أو نادراً فلا ريد عليه الاعتراض بأنه ليس عما نحن فيه ( قولنا  
ابن جلال الخ ) هو بيت هكذا

أنا ابن جلال وطلاع النبا • متى أضع العصاة تعرفوني

وهو من قصد لصحبه بن زويل الراي وفيه لفتاة تأويلات قليل أن الفعل والضمير المستتر فيه صار  
علما في كاتسكي الجبل وقيل فعل فقط معنى ولم يصر فو قسلا صمد مقصور معناه اقتصار  
الشعر عن الرأس أي أنا بن زويل لا أي اقتصار شعر رأسه لكثرة وضع البسطة عليه أو جعل نفس  
الافتخار مبالغة وعلى هذه الأقوال لا شاهد فيه والشهور أنه فعل ماضٍ بمعنى بين وأظهر غير منقول  
إلى العلية والمعنى أنا ابن زويل كذا في الأمور الشديدة وأرضها بما شرته لها وطلاع النبا جمع شبة وهي  
العقبة كناية عن ارتكاب عقاب الأمور يقال طلاع الخيل جمع تجد قوله متى أضع العصاة يعرفوني  
أي لا تخشوا شعري أي أو أمة يذكركم مباشرة الحرس بخلافه الناس الأبقير علامة ولا يعرفونه إلا  
بزي الحارث أو في حارث عرفت بشيخاقي وأقصد على الحارث وقوله كلام مبتدأ أي مستأنف  
استأنفاً فخر يا أيديا كناية عن حال ما دأبهم بوصفهم فقيل مردوا الخ ( قوله قرئهم وقهرهم في التفاق )  
يشير إلى أن أصل معنى التزبد القرن أي الالتداد والتدرب في الأمر حتى يصير ما هرفيه لا تقتضاه  
صنعة وديانة وله أثنى ثقافتهم عليه على الله عليه وبلغ حال فطنته وفراسته وقال الراغب أمن  
قولهم شجرة مرداء أي لا ووق عليها أي أتمم خلاص من الخير وروى أهل الجنبه جرد مرد وهو محمول  
على ظاهره أو المراد أنهم خلاصون من الشوائب والقبايح وصرح حمزة أي على كماله  
في منزل شديد ضياء • ينزل ظفر المائر

( قوله لا تعرفهم بأعيانهم الخ ) وإن عرفهم بأجل الأقل والظاهر المناسب لا تعرف ثقافتهم والتوق كالتأن  
التصنع والتكلف بالظاهر البقية وهي الحلق وما يوجب الناظر وفي المثل خرافات بنية والتعاضد  
الاجتناب والتليس عليه بالأعتذار والطف ( قوله بالفضيلة والقتل الخ ) اختلق في المرتين  
على أقوال ذكر المصنف رحمه الله منها ثلاثة وقيل المراد التكتيف كثير كقوله أرجع البصر كثر لقوله  
أولاً وروى أنهم يقتنون في كل عام وقال الأمدى الأول عذاب الدنيا مطلقاً والثاني عذاب الآخرة  
والقتل آثاراً فترى إذا أظهر والتفاق والمراد خوفه ووقوعه ونكه المرض يعني أضناه وأثقله فالمراد  
بده ظاهره لأن المرض كثرة لقومهم وعقوبة عاجلة لنفسه أو المرض المعنوي وهو ما في ظواهرهم ( قوله  
وأتخرون اعترفوا الخ ) معطوف على مناقشون أي وعن سؤلهم أتخرون أو من أهل المدينة أتخرون  
ويجوز أن يكون مبتدأ اعترفوا صفته وخبره ضلوا كذا حال الحرب وغيره وقيل عليه أنه يقتضي  
أن اعترافهم مقروء عنه والمقصود بالآفة غيره وليس كذلك إذ هو المقصود بالآفة فأتخرون مبتدأ  
وهو الخبر وسوغ الاستدانة صفة موصوف مقدر وفيه نظراً لأن اعترافهم شاهد برطبتهم أنفسهم  
فالمقصود بأنهم ممن تاب الله عليه فلا وجه لما ذكر ( قوله ومع طائفة من المتخلفين الخ ) استشهد في  
عددهم حل هم خمسة أو ثلاثة أو عشرة وحل هم مناقشون ولاكتهم اتفقوا على أن أبا الجاهل رضى الله

أخبر له حذف صفة ( مردوا على التفاق )  
وتلقوه في حذف الموصوف وأقامة الصفة  
مقبس قوله

• أنا ابن جلال وطلاع النبا •

وعلى الأول صفة لمناقشون فصل بينها  
وبينه والمطوف على الخبر كإتمام مبتدأ  
ليسان قرئهم وقهرهم في التفاق ( لا تعلمهم )  
لا تعرفهم بأعيانهم وهو قهرهم برؤسهم فيه  
وتنزههم في تخليهم واقع التهم إلى حد أثنى  
عليك حالهم مع كمال فطنتك وصديق فراستك  
( نحن نعلمهم ) وتطلع على أسرارهم  
أن قد بدوا أن يلبسوا عليك لم يتبدروا  
أن يلبسوا علينا ( سئلهم مرتين ) بالفضيلة  
والقتل أو بأحدهما وعذاب القبر أو بأخذ  
الزكاة ونهك الأبدان ( ثم ردون إلى عذاب  
عظيم ) إلى عذاب النار ( وأخرون اعترفوا  
بذنوبهم ) ولم يعذروا عن تخلفهم بالمعادي  
السكاذبة وهم طائفة من المتخلفين





عليه وسلم وأن يكون لآفة فيه وضيق الموت الصدقة فعل الأول الجلة في محل نصب على الحال من فاعل  
خذ ويجوز كونه صفة صدقة تدبرها لآلة ما بعده عليه وأما تركهم فالتا للخطاب لا غير قوله بها  
أذ جعله للصدقة ترك لا يطق أن يجعل عليه وتفضل في كتب الاعراب قوله أو حب المال المؤذيهم  
إلى مثله إلى مثل ما صدر عنهم من الغلب وليس كآفة من الخلف فقولهم مثلك لا يغفل إذا لاجحة  
المه وتظهر الغيوب تنكفها وتنازع حبل الخراج من قلوبهم ولا إيراد الصدقة أو ماخ  
الناس ولم يعل على الله عليه وسلم وأختلف في المأبوه في لا يتقبل إلا كانوا تبعية وكانوا  
أرادوا الصدقة بجميع ما لهم فأمر الله بأخذ بعضه التوبة لا أن كآفة تذل من بعض المتسقين  
فترى ما قبلها وإن أريد أن كآفة فهو عام وإن خص سبه وقيل إست هذه الصدقة المتروضة بل هم لما  
تأولوا بجمع ما لهم كغلب الغلب الصادر عنهم فأمر الله بأخذ بعضها وهو الثالث وهذا مروي عن  
الحسن وهو المختار عندهم وقوله تنهى من الإيعاء وهو الزيادة وقوله تذهبهم الخ فيه إشارة إلى أنهم كانوا  
متنافين وفيه خلاف تقدم (قوله واعطف عليهم بالدعاء والاستغفار لهم الخ) يعني أن الصلاة متابعي  
الدعاء وعدي يعني لما فيهم معنى العطف لأنه من المسولين والأقارب لا يتعدى يعني إلى الضعفة وهو  
غير مرادنا وتفسيره بسلامة اليد بعد ما نالت بعد ما نالت روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا يستدل به على  
استجاب الدعاء بل يتحقق (قوله تنكر الباطن عنهم الخ) السكن السكون وما يسكن اليمن من الأهل  
والوطن فإن كان المراد الأول فجعلها نفس السكن والاطمئنان بمسابقة وهو الظاهر وإن كان الثاني فهو  
مجاز بتشبيه دعائه إلى الإيعاء إليه بالسكن ووجه جمع صلاته لأنهم جنس والتوحيد ذلك ولأنها  
مصدرة في الأصل (قوله الضمير ما لم يمتدح عليهم الخ) يعني إذا قد صدقوا لا وقد ترموا بشرا في قبول توبتهم  
فذكر هنا كآفة ذلك في قلوبهم فالاستهزاء لا استبطاء التوبتهم وإن كان لغيرهم من المتسقين فهو بوجه  
وتشريع لهم على عدم التوبة وترتيب فيها وإزالة ما ينظرون من عدم قبولها وقرئ بالثاني وهو على الأول  
الغفوات وعلى الثاني تدرج بل ويجوز أن يكون الضمير للمتقين والتائبين مع التائبين والخصيص  
(تنبيه) قال النووي في شرح مسلم قال الله تعالى لا تدفع إلى كفسة لا واجب خلا لبعض الشافعية  
على بظاهر الآية واستحب الشافعي رحمه الله أن يقول في دعائه أجر لك آفة فبما أعطيت وجهه لعل ظهور  
وبار لك فيما أبقيت والعجب أنه لا يستحب انتهى (قوله هو يقبل التوبة) الضمير المالك كذا أوله مع  
الخصيص يعني أن آفة يقبل التوبة لا غيره يعني أنه يفعل ذلك التمسك من أن ضيع الفصل يقيد  
ذلك وانظر المضارع من مواقعه وقيل الخصيص بالنسبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني أنه  
يقبل التوبة لا رسوله صلى الله عليه وسلم لأن كثرة رجوعهم إليه مظنة لتوبتهم ذلك وقوله إذا اجتبت  
لنفس الأمر لأن غير ما لا يقبل بل لا ينبغي توبة وتعدية القبول يعني لتضمنه معنى التصارو والعفو عن  
ذنوبهم التي تابوا عنها وليس المعنى أن التوبة إذا قبلت فكانها تجاوزت عنه كما توهم وقيل من هنا يعني  
من (قوله بهما يقول من يأخذ الخ) يعني أن الأخذ بها استمارة للقبول والآية لا كآفة كما قيل لأن  
المكرم والكبير إذا قبل شيئا عزم عنه إذا أخذ هو الرسول صلى الله عليه وسلم لا آفة إلى وقد يجعل  
الاستناد إلى الله كما مر سلا وقيل في نسبة الأخذ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تخدم إلى ذاته  
تعالى إشارة إلى أن أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم مقام أخذا لله تعالى شأنه صلى الله عليه  
وسلم كقوله تعالى إن الذين يراءونك أنهم باعوا ربهم بآفة فهو على حقيقة ولا يخفى ما فيه من البعد  
في ادعاء الحقيقة وإن كان ما فيه معنى حسنا (قوله وإن من شأنه قبول توبة التائبين الخ) هو مأخوذ  
من صفة المبالغة التي تشدد تكرار ذلك منه وما أن شأنه وعادته من عواذته أن يقبل ذلك  
كما علم أنه شأنه وعادته ولو لا الخ لعل في هذا المكان لفرق قد يتكلم من قال أنه جعل الواو في قوله وإن آفة  
ابتداء والمصدر والتعليل وقيل الواو للعطف على مقدرة أنه قيل إن الله هو البر الرحيم فيكون تعظيلا

أوجب المال المؤذيهم من نفسه وقرئ  
تظهرهم من أظهره بمعنى ظهره وتظهرهم  
بالجزم جوا لا لاسر (تذكر كبريها) وتنبى بها  
حسنتهم وقرئهم إلى منازل الخالصين  
(وصل عليهم) واعطف عليهم بالدعاء  
والاستغفار لهم (أن صلواتك سكن لهم)  
تسكن الباطن وسهم وتطقت بها قلوبهم  
وجه التعدد للدعائهم وقرأ أحسنه  
والسكافي وخصم التوحيد (واقه  
جميع ما عترفهم) (علم) ببداهتهم الخ  
يعلموا الضمير ما لم يمتدح عليهم والمراد أن  
يمكن في قلوبهم قبول توبتهم والمراد به الضمير  
بصدقاتهم وأمرهم والمراد به الضمير  
عليهم (إن آفة هو قبل التوبة معني  
إذا جئت وتعدية من انفسه معني  
التجاوز) (وإذا أخذ الصدقات) يقبلها يقول  
من يأخذها بالتوبة بدله (وأن آفة هو  
التوب الرحيم) وأن من شأنه قبول توبة  
التائبين والتفضل عليهم

لنكابة القول من اعطاء الثواب وحذف أداة التعليل لانه قياسى وتقدمه على ما ذكر في تعليل بقوله  
 للترتيب بين التعليل والمعلل مهما أمكن وقيل عليه انه لا حاجة الى الاعتذار عن حذف أداة  
 التعليل لاسكان تقديرها في المخطوط عليه المقدور وكل ذلك من ضيق العلى (قوله فانه لا يفتنى عليه الخ)  
 يعنى المراد بالاروة الاطلاع عليه وعلمه على جليلكمشوقه وعلمه كناية عن مجازاته واما جعل الرتبة  
 حقيقة وأنه يرى المعاني فلا حاجة اليه لتكثفه وان كان بالنسبة اليه غير بعيد وقوله فانه تعالى لا يفتنى  
 من الاشياء أى لا يفتنى ذلك عنهم بل يعلمهم كما تبين لهم من تفصيل بعض وقصدين آخرين وفي هذه  
 الآية وعد وعيد ولذلك قيل انها أجمع آية في بابها وقوله بالمجازاة إشارة الى أن الانبياء يجازعون  
 بالمجازاة وكناية (قوله تعالى وسردون الى عالم الغيب والشهادة) قال بعض المفسرين الغيب ما يسرونه  
 من الاعمال والشهادة ما يظهره كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون فالتقديم لتحقيق أن نسبة علمه  
 المحيط بالسر والعلم واحدة على أبلغ وجهه وأكده لا يام أن علمه تعالى يجابسه وبه أقدم منه بما  
 يعلنون كيف لا ولعله سبحانه يعلم ما به من عن أن يكون بطريق حصول الصورة بل وجود كل شئ وتحقيقه  
 في نفسه علم بالنسبة اليه تعالى وفي هذا المعنى يختلف الحال بين الامور البارزة والكائنة وروى  
 بعض فضلاء الصوفى لا يفتنى عليك أن هذا قول يكون علمه تعالى حضورا لا انطبعا وحضورا وقد  
 زعموه وأظواهره ليعلم علمه تعالى للمتعينات والمعدومات الممكنة والعلم الحضورى يخص الموجودات  
 العينية لانه حصول المعلوم بصورة العينية عند العالم فكيف لا يختلف الحال فيه بين الامور البارزة  
 والكائنة مع أن الكائنة تشمل المعدومات ممكنة كانت أو تمتنع ولا يتورفها التحقيق في نفسها حتى  
 تكون علمها اتصال وتحقيق علمه الواجب بالاشياء من الباست المشككة والمسائل المعضلة ولولا امتلاك  
 هذا القائل عن أمثال هذا المطالب لكان خبره انما بالقوة بأمثال هذه الرياض تبين أنه لم يحسم حول  
 ما تقرر عندهم من التحقيقات وقد حققناه في بعض تعليقاتنا بما لا مزيد عليه انتهى وهذا قول  
 عن مراده الذى أوهبه ما أوهمه تعاقف انفاطسه ونظيره بلا مسائل كما هو عادته في التشبيه بالمعروف  
 (قوله وآخرون من المتأخرين الخ) اختلف في المراد بالآخرين هنا فبعضهم هلل بن أمية وكعب بن  
 مالك ومرأى بن الربيع وهو المروى عن الصحيبين والمتقول عن ابن عباس رضى الله عنهما وتكرار الصياغة  
 رضى الله عنهم ولم يكن يظنهم عن نفاق ولا شك وأوتيت كافي السير وانما كان لا مرع لهم بالصافي  
 بهم فلم يتيسر ذلك فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ما زل من المعذرين قال هؤلاء لا عدولنا  
 الانطبعة ولم يعتدروا على الله عليه وسلم فأمر المسلمين باجتنابهم فاجتنبوهم واعتزلوا انفسهم فزلت  
 يعنى آية العفو عنهم وتعدبهم الى الله وانما اشتد الغضب عليهم مع اخلاصهم والجهاد فرض كفاية  
 لما نقل عن ابن بطال في الروض الاثف وارتضاء ما كان على الانصار خاصة فرض عين لانهم يادعوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه ألا ترى قول واجرهم في المنفذ

عن الذين يادعوا محمدا \* على الجهاد ما يشاء

وهؤلاء من أجلهم فكان يختلف هؤلاء كبره فاذ اعرفت أن هؤلاء من كبار الصابية رضوان الله عليهم وأنهم  
 من المنصفين كما مر حوايه فقول الصنف رجه الله أن أصر وأعلى النفاق لا يفتنى أن يصدر مثله عن مثله  
 ومن قال أن هذا الآية في المتأخرين كما هو قول اللسن وغيره لم يفسره هؤلاء وما قيل أن كلامه مجمل  
 على ما يشبه النفاق فهو بعيد وعوى بلا دليل (قوله مرجون بالواو الخ) قرئ في البيعة مرجون  
 بهززة مضمومة بعدها واو مكنة وقرئ مرجون بهززة كما قرئ نرجس من تشابه ما واما الفتان  
 يقال أرباجته وأرجيته كما عبطه ويحتمل أن تكون الباء لا من الهززة قوله لهم قرأت وقرئت  
 وقرأت وتوضيت وهو في كلامهم كثير وعلى كونه لغة أصلية فهو باق وقيل انه واوى (قوله  
 والترديد للعباد فيه دليل على أن كلا الامرين بإرادة الله تعالى) يعنى اما كوا لو تورع أحد الامرين

(وقل اعلموا) ما شئتم فسترى الله علمكم  
 فانه لا يفتنى عليه خيرا كان أو شرا (وسر له  
 والمؤمنون) فانه تعالى لا يفتنى عنهم كإبراهيم  
 وبينكم (وسردون الى عالم الغيب  
 والشهادة) بالموت (فنبشكم بها كتبكم  
 تعملون) بالمجازاة عليه (وآخرون) من  
 المتأخرين (مرجون) مؤخرون أى مؤخوف  
 المتأخرين (مرجون) مؤخرون (وآخرون) مؤخوف  
 أمرهم من أرجه اذا أخرته وقرأنا في  
 وجزة والكسافة وحقق مرجون  
 بالواو واما الفتان (الاصرافه) فشانهم (اما  
 يعنهم) أن أصر وأعلى النفاق (وتأثرت  
 عليهم) أن تأثروا بالترديد للعباد وفيه دليل  
 على أن كلا الامرين بإرادة الله تعالى

(واثقه عليهم) : أحوالهم (حكيم) : فيما يفعل بهم وقرأوا الله فنور ورحم والمزدهر ولا تعجب بن مالك وهلال بن أسمة ومراثة بن الربيع أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يلوا عليهم ولا يصكروهم فلباوا وأذلك أخلصوا نياتهم وقضوا (٣٦٤) أمرهم إلى الله ففرجهم الله تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) عطف على وآخرون

واثقه تعالى عالم بما يصير إليه أمرهم والترزده منه تعالى محال فهو العباد ذو خوطوب واجبا على من والمعين  
ليكن أمرهم عندك من الرجاء والنفوذ والمراد تفويض ذلك إلى إرادته تعالى ومشتبهه ألا يصيب  
عليه تعذيب العاصي ولا مغفرة التائب ولذا قيل إنها خاتمة نبي أي أمرهم دائر بين هذين الأمرين  
وآخر أولي بمذكر المستغفر عنه الله وقوله والمراد الخمر ماله عليه (قوله عطف على وآخرون الخ)  
قبيل الله على الوجه الثاني من إعرابه فهو مبتدأ خبره من أهل المدينة وإذا كان مبتدأ آخره محذوف  
ونصبه على الاختصاص أي القطع وهو منصوب بقدر كنهنا وهم أي وليس هذا الاختصاص الذي  
اصطلح عليه النحاة وقطع المعطوف فيه تفصيل سبق في سورة البقرة وعلى قراءة ترك الواو يحتمل ما مر من  
الوجود وان يكون بدل من آخره على أحد التفسيرين وفيه وجه آخر منضلة في إعراب السبع وغيره  
(قوله شربا) مقفولة وكذا ما بعده وقبل مصدر في موضع الحال ومنه لا تأتيا لاختذوا وقوله  
مضارة أي يقر في الجماعة وأشار إلى أنه مصدر من المقاتلة (قوله روى الخ) قال الرازي رحمه الله  
هكذا ذكره النحوي يدرن سند وروى بعضه ابن مردويه وابن جرير وقبائه بضم القاف والمذمحل يقرب  
المدينة ويجوز فدية الصبر وعدمه وقوله فحدثهم أخبارهم من أخبارنا لأنهم أبناءنا وأخبر بنو  
عامر الراهب هو الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الناس من أهل المدينة تهرب في الحاضرة فلما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال له ما هذا الذي حدثت قال الحاضرة البصاة من بني إبراهيم عليه  
السلام والاسلام قال أبو عامر فأنما هذا فقال له أنت قلت عليا قال بلى ولكنك أدخلت فيها ما ليس  
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن حدثت بها ضغنة فقال أبو عامر ما أنت الله  
الكاذب منا فريد أوحيد فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى أبو عامر كذلك فقتلهم بن وقوله إذا قدم  
من الشام أي لأنه هرب ليأمن بجند قصير فخرط النبي صلى الله عليه وسلم كباقي وقوله لذي الحاجة  
أي من شغلته حاجته عن النبي البعثة من شاق الوقت والعلية يعني المرض والمطيرة بفتح الميم ذات  
المطر وقوله وأخذوا به اختصاصا لأن الكشاف من أنه كان قبل زهارة صلى الله عليه وسلم وتولوا فقال إلى  
على جناح سفر وحل شغل فأقدمنا من شأنه الله صلاته فلما أتى صلى الله عليه وسلم من ترك أوه  
وسأله فقال قد عاصى الله عليه وسلم مقصده وهم بذلك فزل على الوحي بما ذكر وقوله والوحي كذا  
في السبع والوصاب وحشي يدرن آل وقوله واتخذ مكانة الخ أي جعل محلا لاقاء الكاشية (قوله)  
وتقوية للكفر الذي ينوره الخ قبل الكفر يصلح أن يكون علما للحاجة إلى تقوية التقوية فيه  
وكأنه لما قدره لا تأخذوا ليس كإبراهيم مؤله لما شغل عليه وقسمه بكسر القاف وتشديد النون  
مكسورة ومقنونة بالذات الشام وقيل من بلاد الروم لأنهم كانت أذال التي أذهبهم (قوله)  
ومن قبل تعاقب يضارب أو يتخذوا الخ) تصور للمعنى وبيان للمضاف المقدر على هذا الوجه وهو قيل  
أن يتأقوا أي ظهر والتأقوا على الوجه الآخر تقديره من قبل الاتحاد وقوله لما وروى تأييد للنسخة  
وقوله على جناح - نرى أي أخذ في الغزو فربما عينه استعارته من جناح الطائر وقيل بمعنى رجع  
ومنه الفاء لا تأقوا وكتر بمعنى للجهول أي كثر عليه السؤال في ذلك (قوله ما أردنا نياتنا لاختطه  
الحسنى الخ) فان نافية والحسنى تأنيث للاحس وهي حصة لاختطه فهو مقفولة وعلى تقدير الإرادة  
فهو مصدر قائم مقامه منصوب على المدح أي لا الإرادة الحسنى والمراد إرادة المراد لاختطه وصفها  
الحسنى ونسرها بنحو الصلاوة هكذا وفي الكشف وقدره فبعضهم فظن أن العبارة لا الإرادة  
الحسنى بل المجرى التعبلية وقال أنه وجه مستكف وقوله في سطوع أي ما حلقوا عليه وقوله للصلاة  
بيان للمعنى المراد ويحتمل أن يكون التمام مجازا عن الصلاة كافي قوله من خلال يوم الليل وفي الحديث  
من قام رمضان أيماننا واستجاب (قوله يعني مسجد قباء أسما الخ) اختف السلف في المراد المسجد  
في هذه الآية ترجع المصنف رحمه الله كونه مسجدا قبا لا غيره لقوله تعالى من أول يوم لا يزال الأيام

واثقه تعالى عالم بما يصير إليه أمرهم والترزده منه تعالى محال فهو العباد ذو خوطوب واجبا على من والمعين  
ليكن أمرهم عندك من الرجاء والنفوذ والمراد تفويض ذلك إلى إرادته تعالى ومشتبهه ألا يصيب  
عليه تعذيب العاصي ولا مغفرة التائب ولذا قيل إنها خاتمة نبي أي أمرهم دائر بين هذين الأمرين  
وآخر أولي بمذكر المستغفر عنه الله وقوله والمراد الخمر ماله عليه (قوله عطف على وآخرون الخ)  
قبيل الله على الوجه الثاني من إعرابه فهو مبتدأ خبره من أهل المدينة وإذا كان مبتدأ آخره محذوف  
ونصبه على الاختصاص أي القطع وهو منصوب بقدر كنهنا وهم أي وليس هذا الاختصاص الذي  
اصطلح عليه النحاة وقطع المعطوف فيه تفصيل سبق في سورة البقرة وعلى قراءة ترك الواو يحتمل ما مر من  
الوجود وان يكون بدل من آخره على أحد التفسيرين وفيه وجه آخر منضلة في إعراب السبع وغيره  
(قوله شربا) مقفولة وكذا ما بعده وقبل مصدر في موضع الحال ومنه لا تأتيا لاختذوا وقوله  
مضارة أي يقر في الجماعة وأشار إلى أنه مصدر من المقاتلة (قوله روى الخ) قال الرازي رحمه الله  
هكذا ذكره النحوي يدرن سند وروى بعضه ابن مردويه وابن جرير وقبائه بضم القاف والمذمحل يقرب  
المدينة ويجوز فدية الصبر وعدمه وقوله فحدثهم أخبارهم من أخبارنا لأنهم أبناءنا وأخبر بنو  
عامر الراهب هو الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الناس من أهل المدينة تهرب في الحاضرة فلما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال له ما هذا الذي حدثت قال الحاضرة البصاة من بني إبراهيم عليه  
السلام والاسلام قال أبو عامر فأنما هذا فقال له أنت قلت عليا قال بلى ولكنك أدخلت فيها ما ليس  
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن حدثت بها ضغنة فقال أبو عامر ما أنت الله  
الكاذب منا فريد أوحيد فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى أبو عامر كذلك فقتلهم بن وقوله إذا قدم  
من الشام أي لأنه هرب ليأمن بجند قصير فخرط النبي صلى الله عليه وسلم كباقي وقوله لذي الحاجة  
أي من شغلته حاجته عن النبي البعثة من شاق الوقت والعلية يعني المرض والمطيرة بفتح الميم ذات  
المطر وقوله وأخذوا به اختصاصا لأن الكشاف من أنه كان قبل زهارة صلى الله عليه وسلم وتولوا فقال إلى  
على جناح سفر وحل شغل فأقدمنا من شأنه الله صلاته فلما أتى صلى الله عليه وسلم من ترك أوه  
وسأله فقال قد عاصى الله عليه وسلم مقصده وهم بذلك فزل على الوحي بما ذكر وقوله والوحي كذا  
في السبع والوصاب وحشي يدرن آل وقوله واتخذ مكانة الخ أي جعل محلا لاقاء الكاشية (قوله)  
وتقوية للكفر الذي ينوره الخ قبل الكفر يصلح أن يكون علما للحاجة إلى تقوية التقوية فيه  
وكأنه لما قدره لا تأخذوا ليس كإبراهيم مؤله لما شغل عليه وقسمه بكسر القاف وتشديد النون  
مكسورة ومقنونة بالذات الشام وقيل من بلاد الروم لأنهم كانت أذال التي أذهبهم (قوله)  
ومن قبل تعاقب يضارب أو يتخذوا الخ) تصور للمعنى وبيان للمضاف المقدر على هذا الوجه وهو قيل  
أن يتأقوا أي ظهر والتأقوا على الوجه الآخر تقديره من قبل الاتحاد وقوله لما وروى تأييد للنسخة  
وقوله على جناح - نرى أي أخذ في الغزو فربما عينه استعارته من جناح الطائر وقيل بمعنى رجع  
ومنه الفاء لا تأقوا وكتر بمعنى للجهول أي كثر عليه السؤال في ذلك (قوله ما أردنا نياتنا لاختطه  
الحسنى الخ) فان نافية والحسنى تأنيث للاحس وهي حصة لاختطه فهو مقفولة وعلى تقدير الإرادة  
فهو مصدر قائم مقامه منصوب على المدح أي لا الإرادة الحسنى والمراد إرادة المراد لاختطه وصفها  
الحسنى ونسرها بنحو الصلاوة هكذا وفي الكشف وقدره فبعضهم فظن أن العبارة لا الإرادة  
الحسنى بل المجرى التعبلية وقال أنه وجه مستكف وقوله في سطوع أي ما حلقوا عليه وقوله للصلاة  
بيان للمعنى المراد ويحتمل أن يكون التمام مجازا عن الصلاة كافي قوله من خلال يوم الليل وفي الحديث  
من قام رمضان أيماننا واستجاب (قوله يعني مسجد قباء أسما الخ) اختف السلف في المراد المسجد  
في هذه الآية ترجع المصنف رحمه الله كونه مسجدا قبا لا غيره لقوله تعالى من أول يوم لا يزال الأيام

حاشاهم (لا تفرقه أبدا) صلاة (استجد أسس على التثنية) أي مسجد قائم أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه أيام مقامه بمشاه من الذين  
أما الآية لا تفرقه أبدا

مطلقا بل أول أيام الهجرة ودخول المدينة المنورة لانه بنى قبل مسجد المدينة وقوله فيه رجال يقيمون  
أن يظهر وأولاه أوفى بالمقام لانه بقيا كسجد الضماد والقول الثاني أن المراد به مسجد صلى الله  
عليه وسلم بالمدينة فلما روي به من الأحاديث الصحيحة وحديث أبي سعيد رضي الله عنه الذي ذكره  
المصنف رحمه الله عز وجل في مسلم وقدم الشريفة السهروردى وجه الله بن الأحاديث وقال كل  
منهما ماهر إلا أن كلاهما أسس على التقوى من أول يوم تأسيسه والسر في أجابته صلى الله عليه وسلم  
السؤال عن ذلك محي في الحديث دفع ما يوجهه السائل من اختصاص ذلك بجمعة قبا والتوبة بجزية  
هذا على ذلك وهو غريب خفا وقد سبقه إليه السهيلي في الروض الاتق واللام في قوله لمجد لآل ابتداء  
أو قسم وعلى قبل انه يعنى مع والابليغ أبقا وعلى ظاهرها جعل التقوى أساسا له (قوله من أول يوم  
من أيام وجوده) أى هرأول يوم من أيام وجود شأنه وتأسيسه وانما قصد به لظهور أنه لم يؤسس على  
التقوى من أول يوم من مطلق الأيام والمعنى أن تأسيسه على التقوى كان مبتدأ من أول يوم من أيام  
وجوده لا جادنا بعده قال السهيلي فورا له مرقده في الآية من الفقه صحة ما اتفق عليه الصابة رضوان  
الله عليهم أجمعين مع عرضي الله عنه حين شاورهم في التاريخ فاتفق رأيهم على أن يصح كون من عام  
الهجرة لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام والحلن الذي آمن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبنيت المساجد  
وعبد الله كايح فوافي رأيهم هذا ظاهر التنزيل وفيهمنا الآن بنفهم أن قوله تعالى من أول يوم أن  
ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي يورخ به الآن فان كان الصابة رضوان الله عليهم أخذوه من هذه  
الآية فهو الظن بهم لا تنقسم علم الناس بأول كتاب الله وأولهم بها في القرآن من الاشارات وان كان  
ذلك على رأي واجتهاد فقد عله الله وأشار الى صحته قبل أن يفعل ذلك لا يعقل قول القائل فعلته أول يوم  
الا بالاشارة الى عام معلوم أو شهر معلوم أو تاريخ معلوم وليس ههنا اضافة في المعنى الا الى هذا التاريخ  
المعلوم لعدم القرائن الدالة على غيره من قرينة لفظ أو سال فتدبر فبقية معتبران ذكر وعلم رأى بعين  
قزاد واستبصر (قوله ومن يوم الزمان والمكان) هذا مذهب الكوفيين وأنها لا ابتداء مطلقا ولهم  
أدلة من القرآن كسورة الآية وقوله الله الا من قبل ومن بعده من كلام العرب كإفصل في الضوم ومع  
الصر بون دخولها على الزمان وخصوصه عند مؤذنا وأول الآية بأن على حذف مضاف أى من تأسيس  
أول يوم وقدره وأمثله في ما ورد من كلامهم وقال أبو البقاء انه ضعف لأن التأسيس المقدر ليس بمكان  
حتى يكون لا ابتداء القاية وسبقه إليه الزجاج (قلت) انما فروا من كونها لا ابتداء القاية في الزمان وليس  
في كلامهم ما يدل على أنها لا تكون لا ابتداء القاية الا في المكان وقال ابن عطية يحسن عهدي أن يستغنى  
عن التقدير وأن من جرب أول لانه يعنى البداية كأنه قال من مبتدأ الايام وقوله نظر وقيل ان من هنا  
تحتل القرينة أى في أول يوم فلا يكون فيها شاهد لهم وسبقه إليه بعض المحققين حيث قال لا يرى  
في الآية قطعا ثم اعني الا ابتداء اذا المقصود من الابتداء أن يكون الفعل شيئا مجدا كالسر والمشي  
ومحور من منه لا ابتداء بنية فحوسر من البصرة أو يكون أصلا شئى بمجد فهو خرجت من الدار اذا  
الخروج ليس بمجد وليس التأسيس بمجد ولا أصلا لمئة بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى  
في ومن في الظروف كثيرا ما يقع معنى في والتعريف هذا كله محال (قوله لمن الى آخر البيت) وهو

(ماخذ التاريخ)

أوسعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
أبي سعيد رضي الله عنه سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو مسجدكم  
هذا مسجد المدينة (من أول يوم) من أيام  
وجوده ومن يوم الزمان والمكان كقوله  
لمن الدار بقية الخبر  
أقول من من حج ومن دهر

لمن الدار بقية الخبر • أقول من من حج ومن دهر

وهو مطلع قصيدة تترجمه بن أبي علي عديح بما هزم من ستان وبعد

لب الزمان بها وغيرها • بعدى سوا في المورق القطر

فقد اجتمع النجائب من • صفوا وألوات الضال والسدر

دع ذا وعد القول في هرم • خيم البداة وسيد الحضم

والقضية الضام وقندي التون أعلى الجبل والبحر بكسر الحاء وسكون الجيم والراء المهملة بلا مدحود

وبفتح الحاء محمل بالجماعة وقد ضبط بهما هنا وصوب ابن السيد الثاني رواية وقال الأول غلط وقيل  
 ان هذا البيت ليس زهيراً منه مصنوع أدخل في شعره وليس منه وهو الذي ارتضاء الفضل وله قصة  
 مذكورة في مجالس النخبة وأقربين يعني ثمر بن دحيان ومن السكان ويحجج بجمع بفتح بكسر الحاء فيهما  
 وقوله ان الديار من فيه استهامة على عادة الشعراء في ابداء قصائد لهم بطله كأنه يسبقهم عنها لانه  
 لم يعرفها لتغيرها وخرابها ومن السهو القريب خنا ما قاله الفاضل الحنفي من ان الشاهد في أول البيت  
 اذن الاول لا بداء المحسنان والثانية بفتحها لا بداء الزمان والبصريون يقدرونه من مر حجاج ومن  
 مر دهر وقيل من فيه زائدة على مذهب الاخفش وقيل انهم التعليل أي لاجل مرور حجاج ودهر (قوله  
 أولي بأن تهي فيه) جعل أضيأ فقل فقبل والفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرا على القرض  
 والتقدير فلا يراد أنه لا أول فيه فيه أو هو على زعمهم وقيل هو عيسى حقيق وفسر تقوم على قصي وفسر  
 الطوارق بالبراءة من العيوب مجازاً أو بالفتارة للسرعية من الجفافية ولو فسر بالطهارة من النقص كافي  
 الاستحباب أو بجائضها لكان ظاهر أيضاً وقوله يدينهم من جنابه تعالى ادنا المحب الخ إشارة إلى أنه  
 مجاز من قر بهم من الله وقر بهم بمعنى كرمهم وتروا بهم الدخلة المحسنة لا وصف بها الله تعالى  
 ويحتمل أنه من المشاكلة وقيل ظهرهم بمعنى كانت مقفلة فلا تروهم وقوله الماترات الخ أخرجه الطبراني  
 في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن مردويه وسكتهم سداً من التي صلى الله عليه وسلم وقوله  
 وأنا هم بضمهم انكم أول كسر الهمزة وضعها الجمع والمراد بالخاصة الرزق وعدم الشدة ورب  
 الكعبة قدم وقوله ان الله عز وجل قد أنشئ عليكم له الهداية على الفضيلة المادية الخ قال خنارحه الله  
 أيضاً (قوله تتبع الفاظ الجار الخ) استدلى به في الهداية على الفضيلة المادية الخ قال خنارحه الله  
 وأورد عليه بيان ضعف الحديث وعدم مطابقتها للدلول لانه يقتضي استحباب الجمع قبل والمطابق له  
 حديث ابن ماجه وهو قال اتوا ضللاً فلو تفتش من الجنابة ونسقي الماء والماء الخ أجمع أفضل ثم  
 الماء ثم غيره وفي الجمع توفير الماء للوضوء ولغيره لاسيما في محل الحاجة (قوله يدين دينه) هو من قيل  
 لجين الماء أو هو مكتوبة وتضمينية وهذا مناسب تفسيره الأول الطهارة وهو الاربع لا يقتضي فيه الله الخ  
 قيل ولا نهم كرواني وفيه مقابلة أصحاب الضرا قال لا تروهم بضمهم بفتح ما وصفوا به والتأسيس وضع الأساس  
 وهو أصل البناء وأوله به احكامه ولهذا استعمل بمعنى الاحكام الا أنه اذا تهي بلى تعين القول كما قيل  
 فهو المراد هنا في الآية شبه القوى والضوا تشبيهاً بكنية ضغراق النفس بما يتجدد على أصل البناء  
 وأسس بنيانه فببطل فهو مستعمل في معناه الحقيقي أو هو جواز بنيانه على جواز تأسيس البناء بمعنى  
 احكام أمور دينية أو غنيل لمال من أنشأه قهوه على الاعمال الصالحة به من بني بناء محكم موصفاً  
 يستوطنه ويصنع به أو البناء استعارة أصلية والتأسيس ترشيح أو تسمية المصنف رحمه الله تعالى بن  
 كلامه على القول (قوله على قاعدة محكمة الخ) يعني أنه استعارة مكتوبة شبهت التقوى بقواعد البناء  
 تشبيهاً بغيره في التقوى دل عليه جواهر من رواه في روايته وهو التأسيس والبناء والمرضاة بمعنى الرضا  
 وأولها بطله لأن رضا الله ليس من أعمال العبد التي أتى عليها أحكام أمره والذي هو من عمله طلب  
 ذلك فهو ان كان إشارة إلى تقدير مضاف لا شيء في قوله بعبده تأسيس ذلك على أمر يحفظه عن التنازع  
 وقوله الرضا في رضوان الله ظاهر في أنه مجاز بلاط على السبب على المحب لانه إشارة إلى توجبه آخر فيه  
 وان كان بياناً لارضوان الله مجاز من طلب الرضا بالطاعة لانه سببه قطار (قوله تعالى على شفا  
 جرف هار الخ) شفا البر والتمطر طرقة ويضرب به المثل في القرب كقوله تعالى وكنت على شفا حشر من النار  
 فأقصدكم منها وأقضي على اللول صارع على شفا ومنه شفا المريض لانه صار على شفا البر والسلامة  
 والجرف بفتحين ويسكن الراء التثنية لم تظفر وقيل هو الهوة وما يجرفه السيل من الاودية بغير فالامة  
 أي أكله وأذهابه وهارته جرف وفيه أقوال قيل انه مغلوب وأصله هاوراً وهاراً فوزته قانع وقيل

(أحق أن تقوم فيه) أولي بأن تهي فيه (فيه)  
 وجال بجدون أن تظهروا (من المعاصي  
 والنصال الذمومة طلباً للمرضاة الله وقيل  
 من الجنابة فلا ينامون عليها) والله يحب  
 المطهرين) رضى عنهم ودينهم من جنابه  
 تعالى ادنا المحب عليه وسلم ومعه المهاجرون  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون  
 حق وقيل على باب مسجد قباء فاذا انصرف  
 جلوس فقال عليه الصلاة والسلام أو مؤنون  
 أنتم فسكوا فاعادها فقال عزائهم مؤنون  
 وأنا هم فقال عليه الصلاة والسلام  
 بالقضاء قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام  
 أنتم يرون على البلاء قالوا نعم قال الله عليه وسلم أنتم  
 في الرضا قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم  
 مؤنون ورب الكعبة تجلس ثم قال يا معشر  
 الانصار ان الله عز وجل قد أنشئ عليكم  
 الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط  
 فقالوا يا رسول الله تتبع الغائط الا جاز الثلاثة  
 ثم تسبح الا جاز الماتة لا فيه رجال يحبون  
 أن تظهروا (أفن أسس بنيانه) بيان دينه  
 (على تقوى من الله ورضوان خير) على قاعدة  
 محكمة هي التقوى من الله وطلب مرضاته  
 بالطاعة (أفن أسس بنيانه على شفا جرف هار)



أو لم كان جعل الوصف بالآل ونحوه لا بالذات لاختصاصه بالعلة وأما احتمال تقدير المضاف وجهه فمفصلة  
وكذا الخبر بخلاف الظاهر وبكفي مثله في أدلة النجاة وفي المثل أضعف من حجة نحوي (قوله) كذا تنافها  
(الح) أصل معنى الرب الشك وقد فسره هنا المراد شكهم في نبوته صلى الله عليه وسلم الذي أخبروه  
وهو عين التناقض فلذا عطفه عليه للتفصيل كما كان الحال على البناء وهو التناقض زادهم ذلك بمدهم  
نفسا فالتدعيم غلظهم قال الإمام رحمه الله ما صار بنا ذلك البناء من الحصول الرتبة في قلوبهم جعل نفس  
ذلك البناء رتبة وفيه وجوه أحدها أن المنافقين عظم ذنبهم بنبأه فلما أمر بتخرجه قبل علمهم  
وازداد عظمهم وإرتيابهم في نبوته صلى الله عليه وسلم وثانيه أنه لما أمر بتخرجه خافوا فارتابوا هل  
يتبركون على حالهم أو يقتلون وثالثها أنهم اعتقدوا أنهم أحسنوا بشيئه فلما علم بقوا من قايين في سبب  
تخرجه والصحيح هو الأول وروح الطبع الثاني بأنه أوفق للغة ورويتهم بالبناء كأنه سبب لهدمه فليس في  
السلام مصاف مقدر الوهم السعة والعلامة وأصل معناه المكي (قوله) يبحث لائق لها فإليسة  
الادرال الخ أي لا يزال يفتنهم بريبة في كل وقت والأوقت تفتض قلوبهم أوفى لكل حال الأحوال تقطعها  
وهو كناية عن تمكن الرتبة في قلوبهم التي هي محل الادراك واخراها والشك يبحث ليزول منها مادامو أحياء  
الادراك قطعت وحزنت فحينئذ تخرج الرتبة منها وتزول والمبالغة في الرتبة واضحة وهذا على التصوير  
والفرض فلا تقطع فيه وعلى الوجه الذي بعده فلا تقطع والتزيق بالموت وتزيق إبراهيم البدن فهو  
حقيقي ويشد لزوم الرتبة مادامو أحياء وعلى الثالث المراد الآن يتولوا ويندموا ثمة عظيمة تنقذ  
قلوبهم وأكادهم فتنقطع القلب مجازا كناية عن شدة الانه والفرق بين الوجه ظاهر أصح منه قبل  
أيما أن شروهم أن مراده بالاول ما في الكشف من أنه فهو يرسل زال الرتبة عنها لأنفس في كلامه  
ما يدل عليه وكأنه لم يرض به لأن احتمال الحقيقة في الوجه الثاني يمنع الحمل على التمثيل لأن الجواز  
مشروط بالقرينة وقد دفع بأن جعل الكلام محتملا للتيقن والمجاز في كلامهم كثير ومبناه على أن  
القرينة لا يجب أن تكون قاطعة بل قد تكون احتمالية فان اعتبر جعل مجازا والوجه حقيقة وكناية  
ومن لا يسهل قال يعين عنائه كناية ولا يعني أنه ليس في كلام المصنف رحمه الله ما يتنافى مع الكلام الكشف  
حتى يقال أنه لم يرضه ومثله من هذه الكشافات البارزة (قوله) تقطع أي في هذه القراءة يفتح التامر أو أنه  
تقطع فخذفت إحدى التامين وقرأه التاليد الاستدانة إلى الظاهر وتقطع بالتعريف وهو مجهول الثلاثين  
وتقطع بالتاء ونصب قلوبهم والخبر للخطاب أو قرينة وقطعت بفتح القاف والتاء في المبنى للفاعل وبضم  
القاف وسكون التاء في المجهول (قوله) غنيل لثامته أيهم الخ في الكشف ولا ترى ترغيبا في  
الجهاد أحسن ولا أبلغ من هذه الآية لأنه أبرزه في صورة عقد عاقده رب العزة وغنه ما عين رأته ولا أذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يجعل المعقود عليه كونهم مقبولين فقط بل إذا كانوا قائلين أيضا بالأعلاء  
كله ونفسه في ربه ومجلا في السكينة النجاة وبها يهلك من صك وجعل وعده حقا ولا أحدا ورفي  
من وأعدته منسبته أقوى من تقدير غيره وأشأوا في ما فيه من الرجوع والنور العظيم وهو استعارة تعشلية  
صور جهاذ المؤمنين وبذل أموالهم أمر أنفسهم فيه والنية الله عليه في ذلك الجنة بالبائع والشراء وافي  
يقوله يقاتلون الخ بيان المكان التسليم وهو المعركة واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت  
ظلل السور فتم أمناه بقوله ذلك هو النور العظيم ولما في هذا من البلاغة والطائف المناسبة للعقار  
لم يلتفتوا إلى جعله اشتري وحده استعارة أو مجازا عن الاستبداد وإن ذكر وفي غير هذا الموضع لأن  
قوله فاستبشروا بهم يقتضي أنه شراء ويصح وهذا لا يكون إلا بالتمثيل ومن غفل عنه قال أنه ترك وهو  
جائر أيضا ومنهم من جوز أن يكون معنى اشتري منهم أنفسهم بصرفها في العمل الصالح وأمرهم  
بالبذل فيها وجعل قوله يقاتلون مستأنفا لكرض ماثله الكلام إتماما به (قوله) استئناف  
بيان حال الجاهل الشراء يعني لما قال اشتري الخ كأنه قيل لماذا قيل لقاتلوا في سبيله وليست المقابلة

وأخبر عنه بشيئه (ربوبية في قلوبهم) أي  
شكوا وتناقضوا وأما أن يفتنهم هذا لا يزال  
سبب شكهم وتزايد فتانهم فانه جاءهم  
على ذلك تملأهم الرسول صلى الله عليه  
وسلم وسمع ذلك في قلوبهم (الآن تقطع  
لا يزال سمع من قلوبهم) (الآن تقطع  
قلوبهم) قطعا بحيث لا يتقوا أو فإليسة الادراك  
والانحصار وهو في غاية المبالغة والاستثناء  
من أعم الأمتة وقيل القبر أوفى النار وقيل  
سكان القبور أوفى القبر وأما وقراءته على  
القطع بالتوبة تدمر وأما وقراءته على  
بحر الإتهام وتقطع وحسنه وقيل يقطع  
قراءتين عامي وحسنه وتقطع قلوبهم على  
بالأه وقطع بالتعريف وتقطع قلوبهم على  
خطاب الرسول وكل مخاطب ولو قطعت  
وقطعت على البناء للفاعل والمفعول (واقفه  
عليهم) يفتنهم (كسليم) أي أمرهم بدينهم  
(إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم  
وأموالهم بأن لهم الجنة) تمثيل لآلية الله  
أيهم الجنة على بذل أنفسهم وأموالهم في  
سبيله (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون  
ويستولون) استئناف بيان حال الجاهل الشراء

نفس الشراعتي تكون بيانه كاقبل وقوله يقانون في معنى الامر قبل انه مرضه لانه لا يجزى في يقتلون  
 المجهول وجهه يعني يشارون سبه تكلف من غير داع (قوله وقد عرفت الخ) دفع لسؤال عدم مراعاة  
 الترتيب بأن الواو لا تقتضيه وبأن المراد يقتل بعض ويقتل بعض لكنه أسند الى الجميع فعل بعضهم لأن  
 الجاهدين كقضى واحدة وقيل تعين الثاني لذلك على جرائهم حيث لم يسكنوا ولا ينكسروا ولا يقتل بعضهم واما  
 أن الواو لا تقتضي الترتيب فلا يجزى لأن تقديم ما حقه التأخير في أبلغ الكلام لا يكون بسلامة الامر وهذا  
 لا يقتضى عدم محبة بل مرجوحته وهو امر سهل ثم قال انه لم يقتل بالجنة وهو اخصر الجاهدين من  
 مدسهم بانهم بذلوا أنفسهم ونفاسهم بغير دالوعة ثقة بالوفاء وايضا تمام الاستعارة بمعنى أنه يقتضى  
 بصر بحقه عدم التسليم وهو عين الوعد لانك اذا قلت اشتريت منك كذا بكذا أحقق النقد بخلاف ما اذا  
 قلت بأنك كذا فانه في معنى الشئ على كذا وفي ذتى لأن الامم هنا ليست الملك اذا لا يناسب شراء الملك  
 بملكه كالموهبة اسدى خدمتها فليس للاستحقاق وفيه اشعار بعدم القبض وكون تمام الاستعارة  
 التعليلية لا يخلصون وجه لان الجنة جمعتها الحقيقية فعل على عوضا لانه لا ولا يصح جعله بجواز عن  
 الاستدلال وهو غير مراد لكنه لا يخلو من ظاهر من لم يقف على مراده قال لا فرق بين اشترى بالجنة واشترى  
 بأن له الجنة وهو من قوله التذبر والقبائل مسبوقة بما ذكر (قوله مصدر مؤكدا لماد علمه الشراء)  
 فانه في معنى الوعد قبل هو مصدره وكذلك يخلو من الجله لان معنى الشراء بأن لهم الجنة وعد لهم ما على  
 الجهاد في سبيله والمفهوم من تقرير المستفاد منه انه ظاهر أن يكون المجاز في لفظ الشراء وقد جعل  
 الكلاما متعللا بقدراته باقية على ما فيها الاصلية وقد علمت أن الشراء بأن كذا يفيد النسيئة وهي وعد  
 فلا ينافي ما ذكره من التفسير ولا بد عليه ما قل ان الوعد مستفاد من مضمون اشترى بأن لهم الجنة ومن  
 بعده من الشراء اعتقد تغفل ولا حاجة الى تكلف أن مراده أنه وكذلك يخلو من الجله وسقائه في وعده حال  
 من سقائه في وعده عليه (قوله مذكور افعما كما أثبت في القرآن) قال في الكشف وعد ثابت قد أثبتته  
 في التوراة والانجيل كما أثبت في القرآن قال الطيبي يعني ساقا معنى تابوا من المعلوم بثبوت هذا الحكم  
 في القرآن نقرن التوراة والانجيل معه في سلك واحد بل يؤيد بالاشارة لذلك في يحرف التشبيه وقال  
 كما أثبت في القرآن الخافا لما لا يعرف بما يعرف وهذا يصح كلام المصنف رحمه الله لان اثباته فيه ما ذكره  
 ثم انه لما علم أن يكون ما في الكتابين أن آمنة محمد صلى الله عليه وسلم اشترى منهم أنفسهم بذلك وأن من جاهد  
 في ذلك فليس في كلام المصنف رحمه الله اضطراب كما هو فهم ويجوز تعلقه باشتري ووعده وسقائه وعقد  
 كذا كذا أو تابوا من وفي استقاهم انكار في معنى لا أحد أو في الله وهو يقتضى نفى مساوئ في  
 الوفاء عما كثر تحقيره فانه اذا قبل ليس في المدينة انقضى ما أعاد أنه آفته أهله (قوله بمبالغة في  
 الاضمار) المسألة من أفعال التفضيل وجعل الوعد عهدها ومنا فاقبل وهي لا تقتضى عدم خفاء وعده  
 وانما يقتضى في قوة تعالى لا تخلف الميعاد قائل (قوله وتقرر تركه سقا) وجه التقرير ظاهر في بعض  
 التفاسير قال أبو العباس رحمه الله المكتبة من المعاضات المجازية المخالفة عن القياس فانها مبالغة في مال  
 بقاء وحماها وحدها وهذا على مذهب الشافعي رحمه الله فان العبد لا يملك عنده وعند مالك رحمه الله  
 ملك فاعراضه عنده حقيقة وإن كان ملك العبد ضيعا من لا يلقى الآية بحجة وقال أبو الفضل  
 الطوهرى رحمه الله في وعده تاهل بآتمها وعتم الجنة والواحدة محمد المظني صلى الله عليه وسلم (قوله  
 فافر سواه غاية الفرح) يقال بشرته وأبشره اذا أخبرته بخبر سار فاستبشر فرح وجمدا يشربه ويسر  
 كذا قال الراغب فليس مستعملا في لزوم معناه كقائل (قوله رفيع على المدح أي هم الخ) يعني أنه نعت  
 المؤمنين قطع لاجل المدح بدليل قراءة التائين فعلى هذا النوع دال على المجاهد المتصف بهذه الصفات  
 لا كل مجاهد وهو قول المفسرين وعلى القول الآخر هو تبشير مطلق الجاهدين بما ذكره فالتائين  
 سبحة أو في خبره أو قال فضل تقدير من أهل الجنة فيكونون موهوبين بها أيضا سكن قبلهم أنوله وكلا

وقيل يقانون في معنى الامر وقيل اجز  
 والكسائي بتقديم المبني للمفعول وقد عرفت  
 ان الواو لا توجب الترتيب وأن فعل البعض  
 قد يستدل على الكل (وعده عليه سقا) مصدر  
 مؤكدا لماد علمه الشراء (والتكرار)  
 مؤكدا لماد علمه الشراء (والتكرار)  
 الوعد (في التوراة والانجيل) (ومن)  
 مؤكدا لماد علمه الشراء (والتكرار)  
 أوفي بعده من الله (فما استبشروا بيسكم الذي  
 وتقرر كونه سقا) فاستبشروا بيسكم الذي  
 ما بهتم به) فافر سواه غاية الفرح فانه واجب  
 لكم فغناكم المطالب كما قال (وذلك هو النور  
 العظيم التائبون) وضع على المدح أي هم  
 التائبون والمراد بهم المؤمنين المذكورون  
 ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره  
 التائبون من أهل الجنة وان لم يجاهدوا  
 أنوله وكلا وعد الله الحنفاء وشره ما بعده  
 أي التائبون عن الكفر في الحقيقة



وعده الله الحسنى لأن أفرادها الجنة وقيل أنه يدل من خبر شاتلون وحل التوبة على التوبة عن  
 التوبة لأنه بعد ذكر المناقذين وقولهم عنه ولا نأخذ بغيره من الصفات لوجوه على التوبة  
 المعاصي يكون غير تمام التوبة مع أن من الصفات الظاهر اجتنابه للمعاصي وقوله نصبا  
 على المدح أي بقدر ما مدح وأعني **(قوله)** هم الجامعون لهذه النصوص (الخ) قبل عليه أنه تسع فيه  
 الكشف في بعض التفاسير أنه دسيسة اعتزالية كأنه يقول المؤمنون هم الجامعون لهذه الصفات حتى  
 يجعل المذهب غير مؤمن انتهى **(قلت)** ويدفع بأنه أواد بقوله على الحقيقة الكاملون أي أئمة المؤمنون  
 كما يصير به في قوله وبشر المؤمنين ولو تركه كان أولى **(قوله)** لتعلمناه وأولما بهم (الخ) وفي نسخة بأنهم  
 والأولى أصح ونابهم بالثبوت والبناء الموحد بمعنى نزل بهم والسر بالقد المسموع والضرب بالمد المضرة بمعنى  
 الحمد أي ما قابلته النعمة بمعنى الشكر أو بمعنى الوصف بالجود مطلقا فالجدة على كل حال ولا حاجة إلى  
 ما قيل إن المضرة قاصص ونما حيداً للثواب يصعد عليها **(قوله)** الساجدون الصائون (الخ) لما كان في الاسم  
 السابقة الساجدة والرهانية وقد نهي عنها فثبت كما وقع في الحديث بالصوم وهو استعارته لأنه يعوق  
 من الشهوات كما كانت الساجدة تمنع عنها إلا كثر وأنه رياضة روحانية يستكشف فيها كثير من  
 أحوال المكنوت والمفترية في الإطلاع عليها بالإطلاع على البلدان والأماكن النائية فلا يزال يتوصل  
 من مقام إلى مقام ويدخل من مدائن المعارف إلى مدينة بعد أخرى على مطابق الفكر من مباح الماء إذا  
 سال وعن عائشة رضي الله عنها سياحة هذه الأمة الصيام وروى عن نوحا كما هو ظاهر صنيع المصنف  
 وقوله في الصلاة الركوع والسجود على منهاها الخ شري وجعله ما بهضم عبارة عن الصلاة لأنها  
 أعظم أركانها وقوله بالاجتناب والطاعة لولا أني لفظ النظم على عومه كأنه أولى **(قوله)** والماعظ فيه  
 للدلالة على أنه ما عطف عليه (الخ) لما ترك العطف فهذا ذكر في موضعين احتياج إلى بيان وجهه  
 والنسبة فيه سواء كانت وثلاث الصفات أخبارا أو لا وقد وقع مثله في غير هذه ويختار وجهه  
 قال في الخفي الظاهر أن العطف في هذا الوصف بخصومه إنما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث  
 هما أمر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ترك المعروف  
 والنهي عن المنكر أمر بالمعروف فأشبهوا في الاعتدال بكل من الوصفين وأنه لا يكتفي فيه بما يصل في ضمن  
 الأمر وما ذكره المصنف رحمه الله من أنهما في حكم خصلة واحدة أي بينهما تلازم في الذهن  
 وانحراج لا الأول أو امر تقتضي النواهي ومنها فاعجب الظاهر أن أحدهما طلب فعل والاخر طلب  
 تركه كما يابن كمال الاتصال والانتفاع يقتضي العطف بخلاف ما قبلهما فلا بد عليه أن الأمر يكون  
 الأمر بالسجود في حكم خصلة واحدة أيضا فكان ينبغي فيها العطف على ما ذكره أذهناه الجامعون بين  
 الأمر والسجود ولأنه لا ماعد صفاتهما عطف هذين ليدل على أنهما شئ واحد وخصلة واحدة  
 والمعدود مجموعهما وما ذكره ابن هشام رحمه الله أمر آخر وهو أن العطف الملائم من التماس  
 أو دفع الإبهام ولما ورد أنه لا ينبغي العطف فيما بعده أشار إلى جوابه كما ستراه **(قوله)** أي فيما بينه  
 وبينه من الحقائق والشرع التلبيح على أن (الخ) يعني أنه من ذكر أمر عام شامل لما قبله وغيره ومثله  
 يوق به معطوف فاقه وزيد عمرو وسائر قبيلهما ككسر ما قبله من الماقبله بالاجمال والتفصيل والعموم  
 والخصوص عطف عليه فأنه مائل أنه عطف على ما قبله من الأمر والنهي لأن من يصدق فعله قوله  
 لا يجزى أمره تفعا ولا يشترطه منعاً ومن لم يتبعه هذا قال أنه التلبيح على أن ما قبله مفصل الخ ليلت  
 شئ ما وجه الدلالة في العطف على هذا وقد ظهر نكتة أخرى أوضح مما قالوه وهو أن المراد بخصلة  
 الحدود ظاهراً وهي إقامة الحد كالتصا على من استحقه والصفات الأولى إلى قوله لا الأمر من  
 صفات مجردة للخص في نفسه وهذه باعتبار غيره فلهذا انفار تصير الصفات تترك الماعظ في القسم  
 الأول وعطف في الثاني ولما كان لا بد من اجتماع الأول في شئ واحد ترك فيها العطف لشدته الاتصال

هم الجامعون لهذه النصوص وقيل بالانصاف  
 على المدح وبجراصة لا مؤمنين (الجامعون)  
 الذين عبدوا الله بخلصين (الجامعون)  
 لتعلمناه وأولما بهم من السراء والضراء  
 (الساجدون) الصائون له صلى الله عليه  
 وسلم سياحة أتى الصوم شبهه به لأنه يعوق  
 من الشهوات وأولاً رياضة نفسانية  
 يتوصل بها إلى الإطلاع على خفايا المكنوت  
 والمكنوت أو الساجدون في الصلاة  
 (الامر) بالاجتناب والطاعة بالاجتناب والطاعة  
 (الأمر) بالمعروف والنهي عن المنكر من الشرع  
 (والناسيون) من المنكرين عن الشرع  
 والماعظ فيه للدلالة على أنه بما  
 وعينه من الحقائق والشرع التلبيح على أن  
 (الخ) يعني أنه من ذكر أمر عام شامل لما قبله وغيره ومثله  
 يوق به معطوف فاقه وزيد عمرو وسائر قبيلهما ككسر ما قبله من الماقبله بالاجمال والتفصيل والعموم  
 والخصوص عطف عليه فأنه مائل أنه عطف على ما قبله من الأمر والنهي لأن من يصدق فعله قوله  
 لا يجزى أمره تفعا ولا يشترطه منعاً ومن لم يتبعه هذا قال أنه التلبيح على أن ما قبله مفصل الخ ليلت  
 شئ ما وجه الدلالة في العطف على هذا وقد ظهر نكتة أخرى أوضح مما قالوه وهو أن المراد بخصلة  
 الحدود ظاهراً وهي إقامة الحد كالتصا على من استحقه والصفات الأولى إلى قوله لا الأمر من  
 صفات مجردة للخص في نفسه وهذه باعتبار غيره فلهذا انفار تصير الصفات تترك الماعظ في القسم  
 الأول وعطف في الثاني ولما كان لا بد من اجتماع الأول في شئ واحد ترك فيها العطف لشدته الاتصال

بمخلاف هذه فانه يجوز اختلاف قائلها ومن تعلق به وهذا هو الداعي لاعراب التائبين مستبدا  
 موصوفاً بما بعده والا صرون خبره فكانه فيقول الكمالون في أنفسهم المكملون ابراهيم وقدم الاول  
 لان المكمل لا يكون مكمل لا حتى يكون كمالاً في نفسه وبهذا اتفق النظم احسن نق من غير تكلف  
 والله اعلم بمراده (قوله وقيل ان هذا الايدان بان التعداد قد تم بالسبع) وفي نسخة بالسبع وقدر بيان  
 كون السبع عدداً تاماً وتقصيده وقائل هذا القول هو ابي البقاء بخالفه من اثبت احوال الغاية وهو  
 قول ضعيف لم يرده الصحاح كقوله صاحب المفاتيح رحمه الله وذكره في قوة تعالى سبعة وثمانين كلهم  
 وسأيت بتحقيقه وقد نظره بان الدال على التمام لفظة سبعة لاستعماله في التكرار لمعدودة وفيه نظر  
 (قوله يعني به) وفي نسخة بهم أي باثنا عشر ولم يقل وبشرهم بكذا اشارة الى أنه لا مرجع ليل يحيط  
 به نطاق البيان وقوله وروى الخ اخرج به البخاري ومسلم رحمه الله تعالى عن سعيد بن المسيب عن  
 أبيه (قوله وقيل لما افتتح مكة الخ) الصحيح في سبب النزول هو الاول وهذا حديث ضعيف  
 أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما فان قيل مولى ابي طالب قبل الهجرة بهو ثلاث سنين  
 وهذه السورة من أوخر ما نزل بالدينة فكيف يتأق جعل مازق الصبيحين سبباً للنزول قيل ان صلى الله  
 عليه وسلم كان يستغفره الى حين نزوله فان التشديد على الكفار والتي عن الدعاء لهم انما يظهر بهذه  
 السورة كافي التقريب واعتقد من بعدهم من الشراح لا يضيفونه في الحديث فقلت لا استعداد  
 استفادته من النزول اولا لان الصالحين لا يكونون قبيح والابواب مفتحة الهمة وسكون الباب الموحدة  
 والتجمل بين مكة والمدينة وعنده بلدة تنسب اليه وسعة براعته ما كان المعبر بالفتح (قوله بان ما نزل  
 على الكفر الخ) شبهه لانه الواقع في سبب النزول ومنها ما نزل بالوسى انهم مطبوع على تعليمه لا يؤمنون  
 كاسمير اليه في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا اعتراض عليه كانوا هم وقوله وفيه دليل الخ  
 لانه انما يخشى عنه بعدتين انهم من اهل النار وهو لا يقطع به في كل اسيانهم وطلب المغفرة يستلزم  
 بطريق الاقتضا اعلمت منهم وهو المراد من ملا يقال له لا فائدة في طلب المغفرة للكافر وقوله وفيه دفع  
 النقص يعني ان الآية تدل على انه لا يصح ذلك وقد وقع من ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليه وجه  
 الدفع ظاهر (قوله وعنده ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابا الخ) اياه شيخ الهمة وسكون الباب الموحدة يعني  
 ان قاضيه وعنده خضير ابراهيم عليه الصلاة والسلام وياه خضير عاقده على ابيه بديل مازق اجداد الرواية  
 والحسن وابن السميع وابن نسيك وعنده البخاري كافي الدر المنصور فانهم قرأوا ابا الموحدة وقوله  
 محقر تلك أي معقرة اقدك وقوله بالتوفيق الايمان اشارة لمات وجب بالجميع يعني يقتلع ويحرق وهو  
 عبارة الحديث ولا تنافي في سبب النزول كقيل لان معنى الآية ما كان لكم الاستغفار به هذا التبيين وما فعل  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانما كان في سببه وقبل النبي عنه فلو لم يبق له ما قيل انه يشكل قوله تعالى في  
 سورة الممتحنة كانت لكم اموة حسنة في ابراهيم الاول ابراهيم لا يستغفرون له حيث منع من  
 الاقتداء به فيموتون في سببه لانهم يمنعونه لا يجوز الاستغفار بمعنى طلب الايمان لا حاجته لانه انما منع  
 من الاقتداء بظواهره وغلن انه سائر مطلقاً كونه بعض الصحابة رضي الله عنهم واما قوله في الكشف  
 على ان امتناع جواز الاستغفار للكافر انما هو بالوسى لان العمل يجوز ان يغفر الله للكافر الا ترى  
 الى قوله عليه السلام لعمري لا تستغفركم قال في غير موضع من الحنفية رحمه الله انه لا يلازم قوله تعالى الا  
 عن مودة وعنده اياه ما قيل لان وعد ما يحتاج امره يقتضي ان كان قبل موته (قوله ويدل عليه قراءة  
 من قرأ ابا الخ) قد علمت انهم اقراء الحسن وقرأه ابراهيم واسم السلف وان كانت شاذة فلا يلتفت  
 الى ما قبل انهم وعنده الضعيفان وان ابن المتين يصف في القرآن ثلاثة احرف قراء اياه وقرأ في عزه  
 وشفاق في عزه بالجملة وهو بالعين المهملة وقرأ شأن بنفسه يعني بفتح الياء وعين مهملة (قوله او وعدها  
 ابراهيم ابوه) لانه وعدا ما يؤمن وبهذا يظهر جواب آتوه وانما وعد الايمان استغفركم بعد موته

وقبل ان هذا الايدان بان التعداد قد تم  
 بالسبع من حيث ان السبعة هو العدد التام  
 والناس ابتداء تعداد آخر مطوف عليه  
 ولذلك تسمى واو الثانية (وبشر المؤمنين)  
 يعني به ولا الموصوفين بذلك الفضائل ووضع  
 المؤمنين موضع ضميرهم لتبيينه على ان يعلمهم  
 دعاهم الى ذلك وان المؤمنين الكمال من كان  
 كذلك وحذف المشرية لتعظيم مكانته  
 قبل وبشرهم بجمل بليل من احاطة الافهام  
 وتعبير الكلام (ما كان النج والذين آمنوا  
 ان يستغفروا لله مشركين) يروى انه صلى الله  
 عليه وسلم قال لا ي طالب السابعة من الوفاة  
 قل قل احاج اليك ما عند الله فاني فقال عليه  
 السلام لا ازال استغفركم ما لم اتم منه  
 فقلت وقيل لما افتتح مكة خرج الى ابواب  
 فزاره فمات عن غمهم مستغفراً الى  
 اسنادت وروى في زيارته تعبراً عن فائدة في  
 واسطة ذمته في الاستغفار وما قاله فاذن  
 وانزل على الاثني عشر (ولو كانوا اولي قربى  
 من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) بان  
 ما عوا على الكفرة وفيه دليل على جواز  
 الاستغفار لاجلهم فانه طلب توفيقهم  
 لا ايمان به دفع الذنب باستغفار ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام لا يسهل الا عن  
 (وما كان استغفار ابراهيم ليه الا عن  
 مودة وعنده اياه) وعنده ابراهيم اياه  
 مودة وعنده اياه أي لاطين الله مقفرك  
 بقوله لا يستغفركم أي لا يلازم فانه يجب ما قبل ويدل عليه  
 بالتوفيق لا ايمان فانه يجب ما قبل ويدل عليه  
 قرآن من قرأ اياه او وعده ابراهيم ابوه وهو  
 الله على الايمان

لاحتمال أنه أشد عذبه وآمن وهذه القراءة لا تنافي الاخرى لأنه وعده الايمان نوعه أن يدعوه  
بالتوبين لذلك وقوله بان مات الحق في عذقه مستعمل عادونه والافهوا ولا عدوا لله لكفره والتبري  
قطع المصلة ونسرها قطع الاستغفار المناسبة اسماءه قوله لكثير التآوه وهو كناية عن الخ اوافعال  
لله المعلن التآوه وقباس فله ان يكون ثلاثا من أجله المبالغه اغماطه لا أخذها منه وحتى قطرب  
رحه الله فصلا ثلاثا يقال آذوه كما يقوم وأهواوا أنكره عليه غيره وقال لا يقبل الا آذوه وتآوه  
قال المنقب العبدى

اذا مات أرسله ليليل • تآوه آفة الرجل الحزين

وقال الزمخشري آذاه فعل من أذكلا من المؤثوز كالمهتف رحمه الله تعالى لما أورد عليه وتآوه  
قول آذوه ونحوه مما عاينه في الحزين فلذا كسب عن الحزن ورقة القلب وقوله والجله أى ان ابراهيم الخ  
والشكسة الشدة وسوء الخلق (قوله ليسهم ضلالاته) ضلال بالضم والتشديد كحال جمع ضال  
وانما خبره بان كل الاضلال خالق الضلال عندنا ظهوره وأما ضمير الزمخشري فيمنع على مذهبه  
لانه قبل البيان والتكليف بالحق عن الاستغفار لا يكون مؤاخذين وضالين فاناسب لمقبله أن  
يكون المعنى لا يستقيم من اطف الباري ان يذم المؤمن ويؤاخذهم ويسمهم ضلالا حتى ينهم  
مايتقون وهو ان الاستغفار لمن مات مشركا غير بائنا ذين لهم ذلك ولم يتركوا الاستغفار فخذ يسهم  
ضلالاتهم وتوهم ليس هذه تابعة للزمخشري على الاعتزال كايه الطيبي رحمه الله (قوله لخطر  
ما يجب انتاؤه) خطر بالضم الملهمة والظاء المجهية معني منع وهو اشارة الى تقدير مضاف أو الى أن  
المعنى المراد من بيان المظهور من حيث هو مظهر بيان نظره والمراد منهم عنه وقوله صلى الله عليه  
وسلم لعمه هو لا تستغفر لك ما مات • وقوله في القبلة أى ما وافق تصور القبلة وتحريم المنكر (قوله  
وفي الجلة دليل الخ) أى في جلة ما ذكرنا الجلة وعلى كل حال والغال من لم يسمع النص والدليل  
السعي وهو مذهب أهل السنة خذوا فالحق في قولهم أنه مخصوص بما يعلم بالمثل كافي الكشف بناء  
على الفهم والمحسن المعنى وقوله في حال البيان أى حال البيان وعنده وبشرهم بجهنم وكذبهم مع  
شرب نبيش مبهجة وراهملة وفيما يأتون ويذرون حتى ما يأتونه ويذرون وسواى سوى الله وقوله  
لمن استغفر عطف على الرسول بزيادة الصريح باللام اذهب معنى بيان لهدا الرسول أو لهدن  
استغفر أو هو عطف على بيان تنبيه برسان لمن استغفر وقوله وجوب التبري عنهم رأس قبل فيه نظر لان  
المدكور فيه التبري عن تين أمه من أصحاب الجحيم (قوله من اذن المناقضين في التصف الخ) يعنى أن  
التوبة إنما على ظاهرها فتقتضى ذنبا ولا مانع منه في حق غيره صلى الله عليه وسلم فلذا لم يتعرض له وفي  
سقه صلى الله عليه وسلم المراد به ما ارتكبه من الاذن للمناقضين وخلاف الاولى كقوله عنى الله  
عنه لم اذنت له أى في مجاز عن البراءة من الذنوب والصون عنه فيكون استغفاره تشبه البراءة عنه يعفوه  
في آله ولا يؤخذ في كل منها كما في قوله ليعفرك الله فانه يعفى ليس بذكر ذلك وقبل المراد بالذنوب على  
هذا ما يكون نقسا بالنسبة الى الشخص أو من ترك الآلى وفيه نظر وعلاقة بعض فيكون ما يتعلق به منه  
(قوله وقيل هرب عن التوبة والمعنى ما من أحد الخ) أى حض وتبريض للناس كلهم على التوبة لأن  
كل أحد يحتاج اليها حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع عصمتهم لترقيتهم في القامات فكلموا وصلوا  
الى مرتبة كان الوصول اليها بمنزلة التوبة عمادونه فتسكون التوبة استغفاره للصعود الى القامات  
واتقانا إلى النبي الى الاعلى في الخواص وفي العوام من حضض الذنوب الى أوج التوبة المحرقة لهم  
من العلى الاعلى والتمريض مأخوذ من اسناد التوبة الى هؤلاء ووصفهم بها فإذا كانوا محتاجين اليها  
بالتبذير هم غفارتهم لمقبله واختصاصه بالعت الذر كظواهرها إذا قلت خدم الوزير السلطان يحتاج  
للعوام فإنه يدل على تبريضهم على خدمته فانه محال ان العلى والاعلى لا يتوقفان على هذا المعنى

(فلا تبين له أنه عذقه) بان مات على الكفر  
أو أوحى فيه بأنه ان يؤمن (تبرأ منه) قطع  
استغفاره (ان ابراهيم لاواه) لكثير التآوه  
وهو كناية عن فطر ترجمه ورقة قلبه (حليم)  
صبر وعلى الاذى والجله لبيان ما حله على  
الاستغفار مع شكسته عليه (وما كان الله  
ليضل قوما) أى ليسهم ضلالا ويؤاخذهم  
مؤاخذتهم (امدا اذهاهم) للاسلام (حق)  
يدينهم ما يتقون (حقين لهم صغار  
ما يجب انتاؤه) وكأنه بيان عذر الرسول  
في قوله لعمه أبولن استغفر لاسلانه  
المشركين قبل التبع وقيل انه في قوم مضوا  
على الامر الاول في القبلة وانهم وضو ذلك  
وفي الجلة دليل على أن الغافل غير مكلف  
(ان الله بكل شئ عليم) فعمل امرهم  
في المسالكين (ان الله بكل شئ عليم) فعمل امرهم  
والارض يحيى ويميت وما لكم من دون الله  
من ولى ولا نصير لما منعهم عن الاستغفار  
للمشركين لو كانوا أولى قسري ونقض ذلك  
وجوب التبري عنهم رأسين لهم ان الله  
مالك كل موجود ومولى أمره والصلاب  
عليه ولا يتأفلهم ولا يأنصروا لامنه  
لنبيهم وبشرهم اله ويتبرأ مما عاده  
حتى لا يلقى لهم مقصود قبا يأتون ويذرون  
سواء (لقد تاب الله على التقي والمهاجرين  
والانصار) من اذن المناقضين في التصف أو  
برأهم من علقه الذنوب كقوله لا يغفر لك الله ما  
تقدم من ذنوبك وما تأخر وقيل هو بحث على  
التوبة والمحق ما من أحد الا وهو محتاج الى  
التوبة حتى التبي والمهاجرين والانصار  
لتوجه تعالى وتوبوا الى الله جميعا

بل يحصلان على المنعنين الأولين فتخصيص تعليل حصول البعث بجواز كرم من المعنى الغير المشهور وعمل  
كلام وكذا ما قيل في دفعه انه ليس وجهنا بالتأويل بل ان لنا هذه الوجوه السابقين وكيف لا وهو في الأولين  
خاص وفي هذا مقام وكون البعث موجودا فيها ما ينظر وقوله الاول مقام أى مقام يمكنه الوصول اليه  
وان لم يكن مقامه في الحال وتخصيره في المقام وهو لا حد وصفه له وقوله والقرى الخ صريح فيما قرنا  
(قوله واظهار لفضله) أى لتفضل التوبة فيكون المقصود بذكر الصفة مدحها نفسها لا مدح موصوفها  
كوصف الانسكاط عليهم الصلوة والسلام بالايمان والانياس على الله وسلم عليهم بالصلاح في بعض الايات  
اذ الوصف المدح كما يكون المدح الموصوف يكون المدح الصفة وهذا من لطائف البلاغة كما نصور عليه وهو  
كما قال حسان رضى الله تعالى عنه

ما نمدحت محمد اجمالى \* لكن ممدحت مقالتي محمد

وقدمت قصيدته (قوله وفي وقتها الخ) فيه اشارة الى ان السامع هنا جعناها الغري وهو مقدم من الزمان  
غير معين كافي قوله ما لبثوا ساعة ففلس من استعمال المقييد المطلق كما قيل وهي في عرف أهل  
الشرع يوم القيامة وفي عرف المعدلين يوم من أربعة وعشرين برأى من الليل والنهار كما في شرح  
الجنارى وضمير هي العسرة بمعنى الشدة والضيق ويحيى العسرة وغزوة العسرة هي بولس وجهي زعمان  
رضي الله عنه مذكور في كتب الحديث وقوله في عسرة الظهور الظاهر بخلافه كما في كتابه تجوز به عنه  
لانه المقصود منه كالمعين للريشة أى كالواقي قلعة من المركب والاعتقاب ركوب جماعة توبة توبة والاراد  
والما يلبس عطف على الظهور أى زادهم وماؤهم قليل والنظ بفتح الفاء وتشديد الظاهر هنا ما يصغر من  
كش البصر والاعتقاط عصه وفي أى القائل العرب كانوا اذا ارادوا توغل الصلوات التي لا مامنها  
سقا الابل على اتم اظلمائها ثم قطعوا مشاة فهاؤن وهاهنا تارة في هذا الاستحوا الى الما افعلوا  
كروها ففسر بواجبها وهو كثرة في الاشعار كقوله

ويمما يشاف الدليل زباجا وليس بها الا لياحي يخلف

وقوله النظم في بعض النسخ النظم وهو الظاهر (قوله عن النبات على الايمان) هو ما يجردهم  
ووسوسة أو من عضائهم ومن حدث عنهم بالاحلام وقوله أو اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم هو  
ما روى ان منهم من هم بالانصراف من غير اذنه صلى الله عليه وسلم (قوله وفي كاد خيرا الشأن أو خير  
القوم) قرأ جزء بن بنغ بالياء في كاد خيرا الشأن وقلوب فاعل بن بنغ والجله خبرها وعليه حل سبويه رجه  
اقه الا لا يصح ان يكون قلوب اسم كادوز بنغ الخبر لا السرية حيث شد التقديم فيكون التقدير كاد  
قلوب بنغ ولا يصح لذك كبر الضمير في بن بنغ وتأنيث ما يعود عليه ووضعه أبو البنا وجه الله واستشكل  
هذا بآهم فالواو خبر افعال القلوب لا يكون الامضار عارفا اسمها فيجوز ما أطلقه بعضهم قبله بغير  
عسى ولا يكون سببا وهذا بخلافه كان فان خبرها رافع الضمير والسبب وعلى هذا اذا كان اسم كاد ضمير  
شأن ورفع الخبر لم يكن فاعله خبرها عائد على اسمها ولا سببها وقيل لما كانت الجملة مفسرة لضمير الشأن  
وهي حرفي الحق أغنى عن الضمير الا ترى ان المبتدأ اذا كان ضمير شأن والجملة خبره لم يجز ضمير يعود على  
المبتدأ وقد ذكرنا ان الصانع وجه الله في شرح الجمل فقال وجه ذلك ان المسند والمستند اليه في الحقيقة هو  
الجملة الواقعة بعد الضمير وليس بخارج عما تقدم ولذلك يجوز ما كان زيد بضمه على أن يكون في كاد ضمير  
الامر ويكون بضمه في موضع رفع خبر المبتدأ وأدخلت الباء عليه وان لم يكن خبر كان صريحا في اللفظ لانه  
الخبري المعنى وعلى ذلك تأول الفارسي ليس الطيب الا المسك على أن في ليس ضمير الامر ودخلت الاعلى  
خبر المبتدأ لانه انتم الملقى معنى وعلى هذا الوجه تكلف أبي حسان وجهه زيادة كاد وقرأ الباقون  
تزيغ بالياء فيجوز ان يكون قلوب اسم كادوز بنغ خبرها وفيه ضمير يعود على اسمها قال أبو علي وجه الله  
ولا يجوز ذلك في عسى وهذا مبني على جواز في مثل كاد يقوم زيد والعجيب المتع ويحتمل أن يكون اسم

انما من احد الاول مقام يستقص دونه  
ما هو به والترقى اليه توبة من ثلاث النقص  
واظهار انفسها بانها مقام الانبياء  
والصالحين من عباده (الذين اجعوه في  
ساعة العسرة) في وقتها وهي حالهم  
في غزوة بولس كانوا في عسرة الظهور تعقب  
العسرة على بغير واحد والاراد في مثل ان  
الرجلين كانا يقتحان حمزا والماء حتى شربوا  
القطر من بعد ما كاد تزيغ قلوب فرقي منهم  
عن التبات على الايمان أو اتبع الرسول  
وفي كاد ضمير منهم وقرأ جزء وجهي بن بنغ  
عليه الضمير في منهم وقرأ جزء وجهي بن بنغ  
بالياء لا تأنيث القلي بغير حقيق

كادهم ابعدوا على جمع المهاجرين والانصار الى من بعد ما كذا لجمع وقدره ابن عطية رحمه الله ما كذا القوم  
وضعت بأنه اذ خرج كادهم لا يعود الا على متوهم بان خبر كاد يكون قد خرج سبياً وقد تقدم أنه لا يرفع  
الا خبراً مما عدا على اسمها وذهب ابو حيان كما عرفت الى أن كاد زائدة ومنها خبر ادك كان ولا يحملها  
في اسم ولا خبر لخاص من الاشكال ويؤيد ذلك ما تقدم من معود رضى الله عنهم من بعد ما زاشت باسقاط كاد  
وقد ذهب الكوفون الى زيادتها في نحو لم يكدهم انما عايلة معموله فهذا أولى وقرأ الى رضى الله عنه  
من بعد ما كادت وقراء العاشم بن زنج بنسب اليها (قوله وقرئ من بعد ما زاشت) هذا بتأنيده لما قبلها  
زائدة وجعل الضمير على هذا القراء المتخلفين سواء كانوا من المتأخرين أم لا كما في لسانه رضى الله عنه  
لوصفهم بالزنج المحفل لكونه من الاعيان والاشباع وأما على المشهور فله بوصفهم بالزنج بل بالقرب منه  
فمثل انما خلفهم وغيرهم كما مر (قوله تكرر بالتأني كد وتنبه الخ) فالضمير للمهاجرين والانصار والنبي  
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم أنه تاب عليهم فيكون تأكيداً لله والتأني كد يجوز عطفه بنحو كاد صرح به النحاة  
وان كان كلام أهل المعاني يضافه ظاهر ايساف تحقيقه والتنبه على أن قوله في مقابلته ما قالوه من  
الشدائد والاعاجيل تنبيهاً لأن ما قبله يفيد أنه اذا تعلّق بالوصول بقيد عليه الصفة (قوله أو الماردان تاب  
عليهم لكيد وديتهم) فكيد وديتهم مصدر كاد كالكيونة والدينونة أي تاب عليهم لكيد وديتهم وقرئ بهم من  
الزنج لأنه جرم محتاج اليها فكأنه مخصوصا به من معنى وهم الفريق والضيمير راجع اليه حيث  
فلا يكون تكرر للمسبق ولكيد وديتهم معتلين بآب اللام للتعامل أو الاختصاص وعلى الثلاثة  
يحمل عطفه على قوله على النبي وقوله عليهم وكلام المستفاد من قوله وقيل ان تاب مقدرها  
لغيره فيهم لقوله السابقة ونفسه تكرر (قوله مختلفة وعن الغزوا الخ) اشار تنبيه باللام  
الى أن المختلف كدهم أو كانت لبيان أو الماردان فأمهم أي آخر وهم المردون فالاستناد اليهم ما يجاز  
أو يتقدمه من صف وهو منقول من السلف كما مر فيفسد في قوله تعالى وآخرون مرجون لأمر الله  
ومرارة بضم الميم ورايين مهملتين ابن الربيع الصامري كافي مسلم وغيره وأكرو المحدثون وقالوا صوابه  
الهمري نسبة الى حماد بن عوف قاله البخاري وابن عبد البر ولا عبرة بشول القاضي عياض لا يعرف الـ  
الهامري (قوله حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) يجوز في أذا أن تكون شرطية جوابها  
مقدورة لأن قولهم ظنة غايه لما قبلها وقوله برحبها بضم الهمزة إشارة الى أن ما مصدرة والباء  
للملابسة وجعله مثلاً لأن المكان الضيق لا يسع ولا يكون قرا للاحداث مجازاً أنهم لم يقرؤا في الدنيا  
مع سعتها كما قيل

كان بالله لا دفعه في نسخة \* على النسخة المطالب كفة حائل

واعراض الناس منهم عدم مجالسهم ومجادتهم لأمر النبي صلى الله عليه وسلم لهم بذلك (قوله  
تلقبهم من فرط الوحشة الخ) يعني ليس الانفس هناك في الذوات بل في القلوب مجازاً لأن قيام  
الذوات بها كقول المرء بأخيه اذ الضيق والسعة بوصف القلوب دون الذوات ومعنى ضيقها شدة  
نوحها وحزنها كأنهم الاتع السرور لضيقها فهو استعارة في الضيق مع التوفيق فيه ترق من ضيق  
الأرض الى ميعتهم في أنفسهم وهو في غاية البلاغة وضمر التاني باله لأنه المناسب لهم وقوله من خطه  
بيان لامر الله لأن الاتعاضار من خطه وذلك بالتوبة وطلب المغفرة (قوله بالتوفيق للتوبة الخ) لما  
كان توبة الله بمعنى قوله التوبة وقول التوبة يقتضي تقدّمها لم يفسر به ليتيم مع قوله ليتوبوا  
والتوفيق للتوبة بتقديمها على فعلها فقوله بالتوفيق الخ تفسر للتوبة ولو قال وفهم كان أظهر  
وقوله أو أنزل الخ جواب آخر فالمراد أنه أنزل قبول توبتهم في القرآن وأعلمهم بها بعد ذلك المؤمنين  
في جيلة التائبين وهو سبحانه المشهور وقوله ليتوبوا يعني ليستقيموا الى التوبة ويستزروا عليها  
أو التوبة الثانية ليست هي المقبولة والمضى قبل توبتهم ليتوبوا في المستقبل اذا صدرت منهم حقيرة ولا

ينظرون كرمه وهذا هو التسلسل المذكور في تفسير التواب في قوله ولوعادنا في قدس شيط من  
أدخله في كلام المصنف رحمه الله (قوله مع الصادقين الخ) الخطابان كان لمن آمن من أهل الكتاب  
كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المراد بالصادقين الذين صدقوا في إيمانهم ومعادتهم الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم على الطاعة وإن كان عامة أفراد الذين صدقوا في الدينونة وقولا وعلاوان  
كان لمن يخاف ويوطئ نفسه بالسواوي فالمناصب أن يراد بالصادقين الثلاثة أي كقوله ما لهم في صدقهم  
وخلص بينهم وإن هذا الوجه الثلاثة أشار المصنف رحمه الله وأيمانهم بفتح الهمزة مع بين وعوهم  
عطف تفسير عليه وقيل لتبجيل الخطاب عما في الوجه كما هو في ما مر من التفصيل الواقع  
في الكشف لعدم الترتيب عليه والوقوف بروايته تتأمل (قوله ما كان لأهل المدينة) قيل خص أهل  
المدينة لقرعهم منه وعلمهم بخبر وجهه وأنه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا بغيره من الخلفاء لأن النفر  
ليس بلازم عالم بل العدو ولم يكن دفعه بدونه وقد سبق ما نقلناه عن ابن بطال رحمه الله أنه كان واجبا  
عليهم لأيمانهم بإيعاز عليه ذكره ووقع في نسخة بعد قوله عن رسول الله من حكمه فقل قدره ليس دخل  
ما عاده (قوله عبر عنه بصيغة النفي للبالغة) هو من يبيع لأن معناه لا يفتي ولا يستقيم ولا يصح وهو  
أبلغ من صريح النبي وإذا نهوا عن أن يخفوا عنه صلى الله عليه وسلم وإن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه  
وجب عليهم أن يصبروا صلى الله عليه وسلم في البأس والضرب وإن يلقوا أنفسهم ما يلقاه من الشدة  
فكفوفون مأوون بذلك لأن النبي عن النبي أمر بضد والمضي ما صلح لهم ولا استقام أن يرتفعوا  
بأنفسهم عن نفسه بأن يكونوا الشدة لئلا تقسم ولا يكرهوا له فانه مستحسن جدا إيل عليهم أن يكسوا  
الفضية وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى ما يشير إلى ذلك وهو قوله ويكادوا أي يقاسوا (قوله تعالى  
ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) عدا بالباس من وقال الواحد صلى الله عليه وسلم لا يزال رغبتي بنفسي عن هذا  
الامر أي رغبتي وفي النهاية رغبته بفلان عن هذا الامر أي رغبته فنه بصيغة أيضا فتأمله (قوله  
روى أن أبي خبيشة رضي الله عنه بلغ بسبب الخ) أبو خبيشة من الأنصار أحد بني سالم بن الخزرج  
شهد أحد أوثق إلى أيام يزيد بن معاوية وهذا الحديث رواه البيهقي عن طريق أبي إسحق وقوله بلغ  
بسته أي أنه ودخله بعد ما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك وقوله فرشته بفتح الفاء  
والراء وتشديد الشين من رشح الماعلى التراب إذا تثره عليه ليسكن ويبرد ويجوز أن يكون من الفرس وقوله  
بسطت حيث تفسره والربط معروف وظل ظليل تأكده من لفظه كليل الليل ومعنى يانع أي ذاء  
نضج حسن والفتح شخ الضاد المجعولة تشديد الحاء المهملة تشو الشمس وحرها بالاساتر منها وقوله  
ظل ظليل الخ يشبه بهذا أو بصوت أو ناهي والحال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكر  
من مقاساة شمس الشمس وبروزة لا ياب فيها ليس بجسدي لا يثار النعم والراحة على مقاساة ما يقاسي النبي  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون رضي الله عنهم ورحل فاقته كمنع أو هو مشدوع عليها رحلها وهو ما  
يركب عليه كالسرج وقوله ومركب كالسرج أي مركب عليه وهو مثل في السرعة ومنه الطرف عبارة عن  
التنظر وأصل الطرف تحريك الجفن ويطلق على العين وقوله فاذا هي القباية وزيها السراب أي بالزاري  
المجبة أي يرفع خضه للناظر والسراب ما يرى من شمس الشمس في وسط النهار كالآل (قوله كن  
أبا خبيشة) قال السهيلي رحمه الله في الروض اللطيف في الحديث كن أبادركن أبا خبيشة لفظه لفظا لأمرا  
ومعناه الله كما تقول اسم أي حلك الله انتهى وكذا قال غيره من المتقدمين كالقاسمي رحمه الله وذكره  
الطوسي في قول الحريري كن أبادرك في شعر ابن هلال

(إن الله هو التواب) لمن تاب عن غافق  
اليوم مائة مرة (الرحيم) الفضل عليهم بالتم  
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) فبالإرشاد  
(وكونوا مع الصادقين) في إيمانهم وعوهم  
أو قد بين الله نسبة وقولا وعلا وترى من  
الصادقين أي في قلوبهم وأيمانهم فيكون المراد  
بدهولوا الثلاثة وأضرابهم (ما كان  
لأهل المدينة) من حوالمهم من الإصراب  
أن يفتخروا عن رسول الله (نهي عن  
نفسه بصيغة النفي للبالغة) ولا يرغبوا  
بأنفسهم عن نفسه ولا يسهوا أنفسهم  
عما ليس من نفسه ويكادوا معه ما يكاد  
عما لا يزال رغبته بفلان عن هذا الامر  
من الأحوال روى أن أبا خبيشة بلغ بسببه  
وكانت زوجة حبسها من ريشته في الليل  
ويطسه المصنف وقرئ به الربط والماء  
البارد فنظر فقال ظل ظليل وربط يانع وما  
نار دواصره حسنا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في النضج والريح ما هذا بخبر نظام  
فقرئ لاقته وأخذ نفسه ووجهه ومركب كالسرج  
تدوير لصل الله صلى الله عليه وسلم لم يفرغه إلى  
الطريق فإذا بركب يهز السراب فقال  
كن أبا خبيشة فتكناه

ومعنى قال الاله حسنه • كن فتنة للعالمين فكنكم

ولم يزيدوا في سببه على هذا وهو تركيب بدعي غريب ومعناه ساء الله الدنيا وجهه إلى ملكه هو القادوم  
علينا تأقيم فيه الله مقام المصلول إلى الجاهل الدعائية الانشائية على تحذيره في الحديث بالانذار والحق

أى عمل الله وتمتكم بلباسك لتبلى وتخلق وقولهم سلم أى سلمك الله تسلم ثم لما أقسم مقامه أبى مسنداً  
الى فاعلم بان كان المطلوب منه هو الله وهو قريبي من قولهم لأأربك ههنا أى لا يتجلى حتى أراك وهو  
تمثيل أو كناية وفي شرح مسلم لتوروى رحمه الله قال غلب كن زيد أى أتزيد وقال عاصم رحمه الله  
الاشبه ان كن لتعقبن الوجود أى ليو جده هذا الشخص باخبة حقيقة وهو المصواب وهو معنى قوله  
في الصرح اللهم اجعله باخبة واجهه عبد الله بن خزيمة وقيل مالك وليس في الصحابة رضوان الله عليهم من  
يكن باخبة الا هذا وعبد الرحمن بن أبي سيرة الطعن انتهى والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم طلب من الله  
وترجى أن يكون هو **(قوله وفي لا يرغبوا في زوايا النصب والجزم)** النصب بعقله على يتخلقوا المنسوب  
بان واعدة لا لتسكنكم منى وتأكسده وهو منى في معنى التمسى البليغ والجزم يجعل لانه فيقول  
نهي صريح وفي الكشف وروى أن ناساً من المؤمنين خطفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من  
يدلوك مكانة خلق به صلى الله عليه وسلم كأي ذروا في خيمة رضى الله عنهما ثم قال ومنهم من بقى ولم  
يلحق به صلى الله عليه وسلم ومنهم الثلاثة قال كعب بن جوفى الله عنه ما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت  
عليه فرد على كالفصب بعدما ذكر في وقال ابنت عمرى ما خلف كعباً قبله يا رسول الله ما خلفه الا حسن  
برده والنظر في عطفه فقال معاذة ما أعلم الا فضلاً واحداً ما ينسب عن كلاً من آلها الثلاثة فتذكر  
لنا الناس ولم يكنا أحد من قريب ولا بعد فلما مضت أربعون ليلة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن نعتزل نساءنا ولا نقر بهن فلما تمت تسعون ليلة إذا أنا بئدنا من ذروا نسل ابنتها كعب بن مالك فخرت  
ساجداً وكنت كالوصفي ربي سبحانه وتعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وضائق عليهم أنفسهم  
وسابعت الشارة فلبست نوبى وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو جالس في المسجد  
وحوله المسنون فقام الى "الحلقة بن عبيد الله جهرى حتى صاغت وقال لهنك فوبه الله عليك قلن أنساها  
الطقة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستنير استنارة القراء بشيراً كعب بن جوفى من عليك  
منذ ولدك لئلا تم تلتا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا الآية قال الصرح رحمه الله في شرحه هكذا  
وقوع في الكتاب وقد جاء كان يميل في صدري أنه لا يحسن في الاستظام أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في حقه ما قال فيقول معاذة الله وهو تكذيب فلا يلحق به ثم رد على القائل كالفصب ويبنى عن مكانة  
حتى يبين من مطالعة الوسيط وجامع الاصول أنه تصدق وقرب والصواب فقال معاذة الله واد  
التسم رضى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه صرح بما ذكر متساعاً وهذا مما يشبهه أحد من الشراح  
والعجب العجيب من الفضائل الطبع طيب الله ثراه مع غاية الاطلاع على كتب الحديث والتاريخ كيف  
لم يشبه هذا (قلت) لا هيب ولا عجب ولا خطأ ولا صواب فان القصة والحديث كاذب ولو نظر الى جلالة  
المستنف وكثرة اطلاعه وطيب كلامه على الرواية المأثورة المشهورة وقراء عبارته هكذا فقال معاذة الله  
بنون معاذة ههنا فانه كك ما يقال في التسم والله به الله بالمعنى قيا ما طرد أمته ورا  
في الاستعمال على أنه رواه بالحق أو ظفر فيه برواية هكذا وهو كما تقرر ولو نحن نخصم عذرة ان على  
الاصلاح ما استطعت ما لو بقي الا بانه وأنا أعجب أيضاً من لم يأت بشئ منها ثم نفع واقتصر فقال بعد  
ما ساق كلامه انظر الى التبصير بهذا الجزئية التي ما لها الى العنود على واستغفرت من التامع ونقل  
ما ذكره من الوسيط وجامع الاصول مع أنه في الصحيحين فكيف بكتنا هذا الذي حذرنا به كل مشكلة  
وحللتنا كل معضلة وهذا الاحاديث والفاظها وتبيننا تخرجهما وأثبتنا به بالهيب العجيب مما ضرب  
بينه وبين غير العجائب فلهذا دمر من قال

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً \* ويرى اللا وائل التقدماً

ان ذل الله قد لم كان جديداً \* وسبق هذا الجديديداً

وانما نقلنا هذا مع طول تعلم أنه ليس كل غرض من غرض ولا كل سوداء نرة (قوله اشارة الى ما دل عليه

فشرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واستفهم له وفي لا يرغبوا في زوايا النصب والجزم  
(ذلك) اشارة الى ما دل عليه

قوله ما كان) أي منهم عن التخلّف عنه أو أمرهم بتابعه لما ذكرنا من أمرهم أو قدما قصد بالكلام  
 ومن النبي لأنه أمر بضده كما مر. والمتابعة بالعين المحبة والعين الملهمة تحقق متابعتها وعدم مفارقة شيعته  
 وقوله شيء من العيش تفسيره قلنا ما بالقصر والمدح به كما قرئ وشي الإشارة إلى أنه للتقليل والابهام  
 المستفاد من التكرير أي قلل أو كثر. والخمسة الجامعة أي الجوع من جوع البطن أي شعورها (قوله)  
 لا يدوسون سكانا) المولى يجوز فيه أن يكون اسم مكان ومصدرا وميما والوطاء ما يعني الدوس بالاعتماد  
 ونحوها أو بمعنى الاتباع والمহারبة كما في الحديث آخر وطأ قوطها الله وج وهو واد بالاطلاق وجده  
 المصنف رحمه الله على معنى الدوس لأنه معناه الحقيق وجعله اسم مكان لأنه الأشهر والأظهر فضا على يفظ  
 ضربه بتقدير مضاف أي وطأه لأن المكان نفسه لا يفظ. أو نحو عائد إلى الوطء الذي في ضربه وفسر  
 الغنطاة الغنطية في نسخة يفظهم وسأني بتحقيق الغنطى سورة تبارك وأعلم أن قوله بنت حكيم رضى الله  
 تعالى عنهما روت أنه صلى الله عليه وسلم خرج وهو مخمض من أحد ابني بنته رضى الله عنهم وهو يقول انكم  
 تجبلون وجعيتون وانكم لن يرحمكم الله وان آتوا وطأه الله وج وقد خفي على كبري روجه  
 مناسبة آخر الحديث لأوله. ونوحيه أن معنى تجبلون وتجعيتون أن نجبة الأولاد تجعل على الجبل يظف  
 المال لهم وعلى الجبل تلوف ضباعهم إذا قتل ولما كان قوله صلى الله عليه وسلم آخر وطأه أي آخر وقمة وسرب  
 في هذه لأن غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وتروا أن كانت بعد هلم يكن به قاتل كاذب عن  
 قرب أجله لأن مقام المصالح يؤذن بالرحيل فالعنى أنهم يرحلون الله يحيي بهم عبادهم فهم أمر طبعي يصير  
 معه فراقهم وإني مفارقتهم عن قريب. ويحبهم تدعو إلى الجحيم وتزلزال القتال وقد اتضى القتال قتال  
 والنيل معدن زبال يلازم قتل هو مصد رثته أقوله فولا أو لا فائدت الواو اسكاه الطبري فأيد الله  
 على خلاف القياس (قوله كالقتل والأسرار) أي لا يأخذون ويتناولون شيئا وينزل أمامه رفاة فعل  
 به حذف أو بمعنى المأخوذ ومفعول ونفسه ماله مدشر بالآل وقوله وحدا الضمير لعوده  
 لجسع ماله لتأويله بذلك المذكور وهو عائد في كل واحد منها على البدل قال النسفي وحدا الضمير لأنه  
 لما تكرر لاحتار كل واحد منها فربا ذكره. قصدوا بالوعد ولذا قال تعالى وألحظ ليا كل خيرا  
 ولألحاحني أو احسنهما ولو حلف ليا كل خيرا ولما لم يحث بالألحاح بينهما وقوله استوجبوا الثواب  
 أي استقروا استحقاقا لا زما بمقتضى وعده تعالى بالاجوب عليه ولما تأمل العمل بالثواب لأنه المقصود  
 من كتابة الأعمال فهو بتقدير مضاف أو بجسعه كتابة عماد ذكر (قوله وذلك بما وجب الخ) التابعة  
 بمشاة فورية وموخدة أي أتباعه وعدم التخلّف عنه والذي في أكثر نسخ المتابعة بشي معجزة ومشاة  
 تحضيه وهو بجنا وهو الذي في الكشف (قوله على احسانهم الخ) هذا من التعليق بالمشي وكونه  
 تعليلا للكتب بمعنى أنهم استوجبوه لأنه لا يضيع الخ والتبسيم من وضع الحسين سكان الجاهدين  
 والسبي في تكلمهم لأنه يقصد أن يسألوا كضرب الجحيم وعلاقة السوط بذكر العين لأنها تنكسر  
 في الحساب وتفتح في المعاني كعلاقة الحب. وذكر الكبيرة بعد الصغيرة وإن علم من الثواب على الأولى  
 الثواب على الثانية لأن المقصود التعميم لخصوص المذكور الذي لا يتصور شيئا فلا يتردهم  
 أن الظاهر العكس واتفاق عثمان رضى الله عنه في جيش العسرة ألف دينار قبل وألف مجل أعانه  
 المسلمين (قوله في مسيرهم) أي سيرهم للقرى. ومنقرج بضم الميم ويضع الراء اسم مكان بمعنى ما تعطف  
 بمنة أو بكرة لأنه مختص بين جبال يجري فيه سير لها وهو متعطف في الأكراد أصل الواوى اسم فاعل  
 من ودى بمعنى مال فهو والسير نفسه ثم شاع في محل ثم صار حقيقة في مطلق الأرض وجعه أودية كاد  
 بمعنى مجلس جمعه أودية وتلحج جمعه أشجيرة ولا رابع لها في كلام العرب (قوله أنبت لهم الخ) جعل  
 الكتابة مجازا أو كناية عن لزوم معناه وهو الأثبات ولو جعل على حقيقته أي كتبه في الصحف أو ألوح صمغ  
 أيضا ولم يشر بما استوجبوا كما مر لأنه أنسب بقوله ليجز بهم الله والضمير المذكور كما مر واليه أشار

قوله ما كان من النبي عن التخلّف أو وجوب  
 المتابعة بأنهم بسبب أنهم لا يسلمون علما  
 شيء من العيش ولا نصب تعبد ولا نجمة  
 شيء من العيش ولا نصب تعبد ولا نجمة  
 لا يدوسون سكانا يفظ الكفار يقضيه  
 وطأه ولا يثبون من صدق ولا كقتل  
 والأسر والنهب لا كتب لهم عمل صالح  
 الاستوجبوا الثواب وذلك مما يوجب  
 المتابعة أن الله لا يضيع أجر المحسنين  
 على احسانهم وهو تعليل لكتب وتبنيه على  
 أن الجهاد احسان ما في حق الكفار فلا  
 معنى في تكلمهم بأنه صلى ما يمكن كضرب  
 المداوى للجحيم وأما في حق المؤمنين فلا  
 صيانة لهم عن سطوة الكفار واستسلامهم  
 ولا يفتقون نفقة صفة ولو علاقة ولا  
 كبرة مثل ما أفتى عثمان رضى الله تعالى  
 عنه في جيش العسرة ولا يبطعون وادى في  
 مسيرهم وهو كل منفرج يفتقغه السبل اسم  
 فاعل من ودى إذا سال فشاغ عن الأرض  
 (لا كتب لهم) إلا أنبت لهم ذلك ليجز بهم  
 الله بذلك



المستفجرة الله بقوله ذللت أو لسلكت واحد كما عرفت وجعله للعمل متكلف بموجب الى تقدير لانه صفة لما  
 قبله في المعنى ونصل هذا و آخره لانه أهون مما قبله **(قوله جراء أحسن أعمالهم الخ)** قال أبو جعفر رحمه  
 الله التقدير أحسن جراء الذي كانوا يعملون لأن عملهم جراء أحسن وأحسن فجعله أحسن جراء فانتصاب  
 أحسن على المصدرية لا ضافته الى مصدر مجرد وهو الوجه الثاني في كلام المستفجرة الله وقال  
 الامام فيه وجهان الاول أن أحسن صفة لعملهم وقبه الواجب والمدوب والمباح فهو يميز بهم على  
 الاولين دون الآخرين وعلى هذا يحتل أن يكون بدل اشغال من ضمير يميز بهم وأورد عليه أنه بناء  
 عن المقام مع قوله فأنه لا بد من أن لا يسمي له أنه تعالى يميز بهم على الواجب والمدوب وأن ما ذكرته ولا يتحقق  
 وكما كتبه وأنه غير متحقق على أحد وقد يقال أنه كناية عن العفو عما فرط منهم في خلافه ان وقع لأن تخصيص  
 الجزاء به يشعر بأنه لا يجازى على غيره ثم قال الثاني أن أحسن صفة لجزاء أي ليزم بهم جراء هو أحسن  
 من أعمالهم وأفضل وهو الثواب وقيل عليه أنه إذا كان أحسن صفة لجزاء كيف يضاف الى الاعمال  
 وليس بعضها وكيف يفضل عليه بدون من ولا وجه فمعناه أنه أصل ما كانوا الخ فذاقت من مع ضاد المعنى  
 على حاله كما نسل اذ لا يحصل له وقوله جراء أحسن أعمالهم قيل يحتل أن يكون جراء متصرفاً متصرفاً على  
 المصدرية وأحسن مفعولة وهو مضاف لما بعده والمقصود تقدير العامل المناسب لأحسن لأن الفعل  
 نصب الضمير فلا نصب مفعولاً لأن العمل لا يجعل بدلاً كما تكرر والمراد بجزاء أحسن الأعمال أحسن جراء  
 الاعمال وليس المراد أحسن هذه الاعمال المذكورة حتى يقتضى أن الجزاء على بعضها ويحتمل إضافة  
 جراء المصدرية وهو أحسن وهو كالاول في المعنى لكنه كان مجرداً فلما حذف اتصبت وهذا ثاني وجهي  
 الامام **(أقول)** هذا مما لا وجه له فإن المصدر الواقع مفعولاً لمطلقاً لا يعمل خصوصاً في غير ما عمل فيه فعله  
 فلا يصح ضربت زيداً ضرباً باعراً ولا يتحقق ركائنه فالظاهر أنه مضاف وأما ما حذف فقام المضاف اليه  
 مقامه فالتصبت على المصدرية في الوجهين والمعنى أنه يجازى بهم على أعمالهم بأفعالهم الجزاء على الأحسن  
 وقال الساقسي أحسن يحتل أن يكون بدلاً من ضمير يميز بهم بدل اشغال أي يجزى الله أحسن  
 أفعالهم بالاحسن من الجزاء أو بما شاء ويحتمل أن يكون على حذف مضاف أي ليزم بهم الله جراء  
 أحسن أفعالهم **اه** **(قوله وما استقام لهم أن يشروا جميعاً الخ)** في هذه الآية وجهان منبئان على  
 كونها متعلقة بما قبلها من أمر الجهاد أو منقطعة لا تقتضي به أو ليسان طلب العلم فانه فريضة على كل  
 مسلم والثاني أن وفق بصرح النظم فلذا أقامه المستفجرة الله والمعنى لا يستقيم لهم أن يخرجوا جميعاً  
 لطلب العلم كالفرز ولانه تعالى لما بين وجوب الهجرة والجهاد وكل منهما سائر لقيامه بقاعدة ما فضل الجهاد  
 ذكر السرا لا تخرج وهو الهجرة لطلب العلم فيكون الشرو وانثرو وجب لطلب العلم ولكن المستفجرة الله  
 تعالى بهم فيه لسان أن حكمهما واحد فليتم بما قبله كالوجه الثاني وقوله فانه يحتل بأمر المعاش فاعمل  
 لقوله أن يشروا وترزقوا لا تخرجوا وهو الأمر وبصرح أن يكون تعديلاً لما كان في ترك غلبة العدو عليهم  
 الخلفه بالمعاش أيضاً والثاني وهو الذي أشار إليه بقوله وقد قيل ألا ترى أنه الملهد على المتخلفين قالوا  
 لا يتكلف منا أحد عن جيش أو سرية فخلا فاعل ذلك حتى بقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده نزلت فقيل  
 لهم لا تشروا جميعاً لقتال ولتقيم طائفة معكم تعلم الدين وتقيم ما بعده رضى الله عليه وسلم فاذر جمع  
 الجهادون فأعادوهم ما جعلوا منه صلى الله عليه وسلم وهذا مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 قيل صلى هذا ليدفع الآية من ادعاءوا والتقدير فلو لا نفر من كل فرقة طائفة أو قامت طائفة ليعتقه  
 المتبقون ولينذروا قومهم المتأخرين الى التزوا وأوجوا اليهم لهم يمحذون معاصي الله تعالى عند  
 ذلك التعلم ويؤاخذونه لاجلها الى التقدير اذ يفهم الفرق من قوله فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة  
 فان الفرق اذ انفر من كل منها طائفة لم أن ينفي طائفة أخرى فغير ما يفهمه الرجوع الى الفرق البائدة  
 المفهومة من الكلام وسألت ما فيه **(قوله فلو لا نفر من كل جماعة كثيرة الخ)** يعني لولا ما

(أحسن ما كانوا يعملون) جزاء أحسن  
 أعمالهم وأحسن جزاء أعمالهم (وما كان  
 المؤمنون ليخرجوا كافة) وما استقام لهم  
 أن يخرجوا جميعاً فتخرجوا وأطلب علم كالا  
 يستقيم لهم أن يتسلطوا جميعاً فانه يحتل بأمر  
 المعاش (فالولا نفر من كل فرقة منهم طائفة)  
 فلو لا نفر من كل جماعة كثيرة فتقبله وأهـ  
 بارة جماعة قليلة

تخصيصه لا امتناعه وهي مع الماضي تفيد التوخي على ترك الفعل ومع المضارع تفيد طلبه والآخر به  
 لكن الأوم على الترك فبإمكان تلافيه قد يفيد الأمر في المستقبل ولا أقبل أن الآية تدل على وجوب  
 طلب العمل بالماضي أن التوخي على الترك يقتضي الوجوب وكون القرينة صكك شيرة والطائفة قليلة  
 في الآية مأخوذة من السياق ومن التعجبية لأن البعض في الغالب أقل من الباقي فلا بد من تأويل أن  
 الفرقة والطائفة بمعنى في اللغة فلا يدل النظم على ما ذكر وإدعاء الفرق ودلالة النظم عليه وأن أهل اللغة  
 لا يبالون بالتحريف بالأمم يحتاج إلى نقل (قوله ليستكفوا الفقهاء فيه الخ) إشارة إلى أن مسيئة  
 الفعل للثكف وليس المراد به معناه التبادر بل مقاساة الشدة في طلبه لمعونه وأنه لا يحصل بدون  
 جد وجهه وقوله ويخيموا أي يركبوا وعطف بنفسه لما قبله (قوله ولا يجعلوا غاية سعيهم الخ)  
 لما كان الظاهر للثقة هو في الدين وليعلموا أنهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يفتقروا وقد وضع موضع  
 التعليم الإنذار وموضع يفتقروا يحذرون أن بدل الغرض منه هو أن يكتب خشية الله والخد من بأسه  
 قال التزائي رحمه الله كان اسم الفقه في العصر الأول اسم لعلم الآخرة وعرفه ذوات فالتفتوس  
 ومفسدة الأعمال والأطاعة بمقاراة الدنيا وشدته الطلغ إلى نصيب الآخرة واستيلاء الطوف على القلب  
 ويدل عليه هذه الآية واتما عبالغاية لأن علم الفقه لكنه لكن الفقه لما كانت علمه الأند أركان  
 علمه لعلته فهو غاية إذ علمه العلم على وهي علم غائية لأنها لا تحصل بعد ذلك (قوله وتخصيصه بالذكر  
 الخ) يعني المقصود منه الإرشاد الشامل لتعليم السفن والآداب والواجبات والمباحات ولا شك أن  
 الأند أراخص منه فخالق من انهم متلازمان وذكر أحد هما من عن الآخر فلهذا أوتفاهل وكذا  
 ما قبل أن غايته تكميل النفس علما ولا فهو مع دخوله في قوله ليتفقهوا والتماسكت عنه لأنه معلوم  
 بالمرتين الأولى مع أنه مرسى به في قوله يستقيم ويقيم ودلالته على فرضه بالآخر وأنه فرض كفاية  
 حيث أمر به طائفة منهم لا على التعمين والتذكير الوط (قوله وأنه ينبغي أن يكون غرض التعلم الخ)  
 قيل بل يجب وهذا اليد وأن ينبغي لتعمل بالوجوب والتمتع طلب الرخصة والعلو والتسبط السعة  
 والبسطة في الجواهر (قوله أنه أراد أن يحذروا) يعني لعل فطيل للأند أن التزجي كفاية من أرادتهم لأن  
 المترجي مد أو التزجي من التقبل أنه مجاز عن الطلب وقيل ظاهره أن الإرادة من المذنبين على أن لعل  
 متعلق بقوله لينذروا قومهم ويستدلى في الآية بدليل على حجة خبر الواحد لا بدلتها على أن الله  
 تعالى أوجب الحذر بقوله الطائفة وسأيت ما يدعوه (قوله واستدل به على أن الأخبار والآحاد جلية الخ)  
 قال الجصاص في الأسكام في الآية دلالة على لزوم خبر الواحد في أمور الديانات التي لا تلام العامة  
 ولا تعم الحاجة إليها وذلك لأن الطائفة لما كانت مأموية بالأند ارتبطت فحوى الدلالة عليه من وجهين  
 أحدهما أن الأند يرتضي فعل المأمورية والألم يكن انذارا والثاني أمره إيانا بالحذر عند انذار الطائفة  
 لأن معنى قوله لعلهم يحذرون يحذروا وذلك يقتضي لزوم العمل بخبر الواحد لأن الطائفة تقع على الواحد  
 فدلالتها ظاهرة كان قال الأورد بل ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة النافذة إنما تنقسم  
 المدينة والتي تنفعه هي القاعدة بمحض الرسول صلى الله عليه وسلم فدلالتها أيضا قائمة لأن النافذة إذا  
 رجحت أئذنتها التي لم تفر وأخيرتها بالاحكام فهي تدل على لزوم قبول خبر الواحد القاعد بالمدينة يتمتع  
 كون النبي صلى الله عليه وسلم بها لا يوجب الحذر على السامعين بنذارة القاعد في فقد علمت أن في  
 الاستدلال بالآية على حجة وجوب العمل به طريقين وكلام المصنف رحمه الله على الطريقة الأولى  
 فقط الاغراض بأنه متى على أن التزجي من الله وأنه إيجاب وهو غير متعين هنا (قوله يقتضي أن  
 ينقسم كل ثلاثة نفر دابة الخ) قد دلالة بالقرينة لمطالبة أو ورد عليه أنه قسم الفرقة أنفسا  
 بالجامعة الكثيرة ككثيرة وأهل الدلة وكلامه هذا البلاغة ظاهر ولا يخفى أن كلف التشبيه يقتضي  
 عدم المحصر ولا أقال ظاهرا نعم تقريره معنى على أن الطائفة تقع على الواحد وسأيت في سورة الزور

(ليتفقهوا في الدين) ليتكفوا التفقاهة  
 فيه ويتفقهوا مشاق تفصيلها (واينذروا  
 قومهم) إذا رجعوا إليهم (وليجعلوا غاية  
 سعيهم) وعظم غرضهم من التفقاهة إرشاد  
 سعيهم وإنذارهم بتخصيصه بالذكر لأنه أهم  
 القوم وإنذارهم بالتفقه والتدبير  
 وفيه دليل على أن التفقه والتدبير  
 غرض الكفاية وأنه ينبغي أن يكون غرض  
 غرض الكفاية وأنه ينبغي أن يكون غرض  
 العمل فيه أن يستقيم ويقيم (لعلهم يحذرون)  
 الناس والتسبط في البلاد (لعلهم يحذرون)  
 الإرادة أن يحذروا بما ينذرون منه وعموم كل  
 به على أن أخبار الآحاد جلية لأن عموم كل  
 فرقة يقتضي أن ينقسم كل ثلاثة نفر دابة  
 بقية طائفة إلى التفقه

ما ذكر من أن أهلها ثلاثة فمن كلامه تعارض وسأقي تقصيه ولا رادة الواحد من الطائفة قال لتندبر  
بالأفراد ويشد كروا بالجمع كما يحسنه هناك وقدح في نسخة ولندروا وقوله ليجدروا لا يدخل في  
الاستدلال قبل ولم يقيد بقوله واحداً واثنين كالموافق لقرار الاستدلال لتبعينه من كون الطائفة  
الناصرة بعضهم الفرقه من أن الاستدلال لا يتوقف عليه لأن المقصود عدم بلوغها إلى حد التواتر وقوله  
فرقتهم إلى السابقة (قوله وقد قيل لا بد مني آخر) قدم تقريره وظاهره أن الاستدلال إنما هو على  
القول الأول وقد عرفت أنه جار علم ما نقلنا ذلك من كتاب الأحكام وهذا القول قول ابن عباس رضي  
الله عنهما (قوله سبق المؤمنون إلى التفريط) لأنهم كانوا العاهد وأن لا يختلف أحد منهم عن جيش أو  
سرية كجملتهم وانقطاعهم عن التفقه لتزول الوسي وسد وث الشرائع والاحكام في كل زمان وقوله الجهاد  
الا كبر فسر كونه جهاداً أكبر بأنه هو الأصل يعني المطلب من الجهاد انظار الدين وتقرير حجه  
ولجهاد الا كبر يستملونه بمعنى مجاهدة النفس لأنها أعظم عدو أقوى خصم (قوله فيكون  
الضعيف لشفقة والخال) قدم ما قبل أنه لا بد من هذا من انصار وقد يرى نفر من كل فرقة طائفة  
واقامت طائفة لشفقة والخالورد بأنه لا حاجة اليه والضعيف يعود إلى ما يفهم منه إذ يلزم من نفر  
طائفة بقا أخرى وقيل عليه انتقام الكلام يقتضي الانصار إذ لو لا ما قد انشور الطوائف لشفقة  
وليس كذلك فإن ارادته بحسب انتصاره والمبادر يلزم الانصار وان ارادته لا يصح تعلقه به على أنه  
قد وتعليل انتصاره فلا وجهه (قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار) أي  
الذين يقررون منكم قرباً كما لا يقر بانسيا كقيل وانما خص الاممهم مع قوله في أول السورة قاتلوا  
المتركن حيث وجدتمهم وقوله قاتلوا المتركن ولذا روى عن الحسن رحمه الله أن هذه الآية  
منسوخة بما ذكره من المعلوم أنه لا يمكن قتال جميع المتركن وغزو جميع البلاد في زمان واحد  
فكان من قرب أولى من بعد ولا نزل الاقرب الاشتغال بقتال الابد لا يؤمن معهم من هجوم على  
الداري والضعفاء والبلاد اذا دخلت من الجاهدين وايضا لا يبعد لحد بختلاف الاقرب فلا يضره  
وقد لا يمكن قتال الابد قبل قتال الاقرب قال الامام رحمه الله انما يقولوا بالنسح تكون ترتيب نزول  
الآيتين على عكس ما قاله الحسن رحمه الله تعالى ومن قال لا حاجة إلى هذا في النسح لم يفهم مراده  
ثم انه قال قوله يلوونكم من الكفار ظاهر في القرب المكافي وقيل انه عامه وللقراب النسح وقيل  
انه خاص بالنسب لانها نزلت بالمترجج الناس من قتل آخرياتهم ولا يعني ضعفه ولا اشعار في كلام  
المترجج رحمه الله به كانه هذه القائل لأن مراده أنه أمر أو لا ينادي عشرة على الله عليه وسلم لأنه  
كان بين أظهرهم فوجب عليه انذار الاقرب فالأقرب قبل الامر بالقتال ثم بعد الامر به كان على  
ذلك الترتيب أيضاً والذي غرضه قوله الحق بالشفقة تدبر (قوله وقيل هم يود الخ) قيل يرد كون السورة  
آخر ما نزل وفيه نظر (قوله وليجدوا فيكم غلظة) قالوا انها كتبا معاً للبراءة والصبر على القتال وشدة  
العداوة والغلبة في القتل والامر بظواهرها أمر الكفار بأن يجدوا في المؤمنين غلظة والمقصود  
أمر المؤمنين رضي الله تعالى عنهم بالانصاف بصفات كلبهم ومما معي في جدهم الكفار متصفين بها  
فوسى على حقولهم لا لأربك ههنا كما تترقبه والغلظة ضد الرقة مثلثة الغين فيها قرى لكن  
السبعة على الكسر وقوله بالمراسة والاعانة لا مع كل أحد ولكن هذه معية خاصة وهو  
تأكيده وتلليل لما قبله وقوله على انصار نزل الخ: وصبر مؤخر الان الاستقامه الصبر (قوله بزيادة  
العلم الحاصل من تدبر السور الخ) لما دللت الآية على زيادة الايمان بما ذكر والمثله مشهورة في قال  
بدخول الاعمال فيسفر ياد عنه ظاهر ومن يقل به ذهب إلى أن زيادته ياد متعلقة والمؤمن به  
وقيل التحقيق أن التصدق في نفسه يقلل الزيادة والنقص والشفقة والضعف وليس ايمان الانبياء  
عليهم الصلوات والسلام والصالحات يرضى الله عنهم كإيمان غيرهم ولهذا قال على كرم الله وجهه ورضي عنه

لتندبر فرقتهم أي تذكروا ويوجدوا ولهم  
يعتبر الأخبار ما تم التمسك به بذلك وقد  
اشبهت القول فيه تقريراً ورافعاً في كتاب  
المراد وقد قيل لا بد مني آخر وهو أنه  
نزل في المتعلقين ما نزل سبق المؤمنين إلى  
النصر وانقطعوا عن التفقه فأمر وأن يتفر  
من كل فرقة طائفة إلى الجهاد فيبقى أعقابهم  
بشفقة حتى لا ينقطع الجهاد إلى الأصل  
الجهاد الا كبر لا بد مني آخر وهو أنه  
والمقصود من البقية فتكون الضعيف لشفقة  
ولندبر البواقي الفرق بعد الطوائف النافرة  
لغزوهم رجوع الطوائف أي ولندبر البواقي  
قومهم الضعيفين إذ اذبحوا اليوم ما حبلوا  
قومهم الضعيفين من العالمين (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا  
الذين يلوونكم من الكفار) أمر بقتال  
الاقرب منهم فالأقرب كما أمر رسول الله صلى  
عليه الله وسلم أولاً بأقرب شريته الاقرب  
قاتل الاقرب أحق بالشفقة والاستصلاح  
وقيل هم يود حوالى المدينة كترنفة والنصر  
فيهم وقيل الروم فانهم كانوا يسكنون الشام  
وهو قريب من المدينة وليجدوا فيكم غلظة  
شدة وصبر على القتال وقرى يفتح الفين  
ومنها وهما الفتان فيما (واعاوا) أن الله مع  
المؤمنين بالمراسة والاعانة (من يقول) انكار  
سورة ففهم أن المتأخرين (من يقول) انكار  
واسمها (يكنم زاده) هذه السورة (اعيانا) امر  
وقرى (يكنم الصب) امر انصاره في شدة  
زاده (فاما الذين آمنوا فزادتهم) اعياناً  
العلم الحاصل من تدبر السورة

وانضمام اليمان بها وادافها الى اعانهم وهم يستبدون) يفرولها لانه زيادة كمالهم وارفعاد دياتهم (وأما الذين في قلوبهم مرض) كفر (فزادتهم وجسا الى وجسهم) كذريها بضمها الى الكفر بغيرها (وماوا) وهم كالكرون) واستحكم ذلك فيهم حتى ماوا عليه (أولايون) يعني المشافقين وقرئ بالياء أنهم يفتنون) يتلون بأصناف البليات أو بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاثون كما ينظرون عليه من الآيات (في كل عام مرة أو مرتين) لا يتوبون) لا يفتنون ولا يتوبون من نفاقهم (ولا هم يكفرون) ولا يثبتون (وإذا ما أزلت سورة) قل ربضهم الى بعض) تفانوا وبالبعون انكارها وبغيره أو غفلا لما فيها من عيوبهم (هل يراكم من أحد) أي يقولون هل يراكم من أحد أن يفتنهم من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم يره أحد فامروا بان يأخذ أقاموا (ثم انصرفوا) عن حضرة مخافة الفضيحة (صرف الله قلوبهم) عن اليمان وهو يحتمل الاخبار والدعاء (بأنهم) بسبب أنهم (قوم لا يفقهون) اسو فهمهم أو لعدم تدبرهم (القد جاءكم رسول من أنفسكم) من جنسكم عربى مثلكم وقرئ من أنفسكم أي من أشرككم (عزى عليه) شديد شاق (ما عنت) بجنسكم ولقائكم المسكره (حرص عليكم) أي على ايمانكم وصلاح شأكم (المؤمنين) منكم ومن غيركم (رؤف رحيم) يقدم الياغ عنهم واورؤف لأن الألفة شدة الرحمة بمحافظته على القواصل (فان تولوا) عن اليمان بك (فقل حسبي الله) فانه يكفك لمعرتهم ويعينهم عليهم (لأله الأهر) كالدليل عليه (عليه فقلت) فلا أرجو ولا أخاف الاثم (وهو رب العرش العظيم) المثل العظيم أو الجسم العظيم المحي الذي تزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيم بالرفع وعن أبي رضى الله تعالى عنه أن خرما نزل هاتان الايتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما تزل القرآن على الآياتية وخرقها فاما خلا سورة راءة

لو كشف الغطاء ما زددت يقينا قنوه بزيادة العلم الخ اشارة الى زيادة ما يتعبر بمتقنه وتلك القول الآخر لشهرته وقد ذكر في أول سورة الانفال وقوله سبب زيادة كمالهم بالعلل بعانها واليمان بها وقوله واستحكم ذلك أي الكفر بسبب الزيادة (قوله) أولايون الخ كون الواو اضافة على مقدار أو على ما قبلها الكلا فيه معروف وقد تقدم تحقيقه وقوله فيتلون بأصناف البليات تفسير للفتنة فان لها معاني منها البلية والعذاب والتلاوهم وكانوا أصحاب بصر وبصيرة وذهم عما هم عليه وقوله أو بالجهاد فالفتنة بمعنى الاختيار أي يختبرون بظهور ذلك ولم يحصل على الاقتضاح لعدم ملائحته للمقام وقوله لا يفتنون أي عاصم عليهم من الاستزاء وعن التفات لأن التوبة تستلزم ما ذكر (قوله) تفانوا وبالبعون الخ) خسر النظر بالتفان بغيره الخ حال الصكينة قيل دلالة التفان على القط غير ظاهرة ولا معهوده وفيه نظر والسورة على الأول مطلقة وعلى الثاني مقيدة بضرورة فيها ذكر صوبهم وقوله يقولون يعني لا يثبتون تقدير القول فيه لم يثبت الكلام وبلته حالبة أو سائفة (قوله) هل يراكم من أحد الخ) قيل معناه هل يراكم من أحد لا تفانوا ثم قصفوا وقوله حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم اما يجئني حضوره ويحمله أو المراد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأحق الحاضرة لتعظيم كاهو معروف في الاستعمال وخافة التضيعة بقلية الضحك أو بالاطلاع على تفانهم وهذا على التقدير الأول وأما على الثاني فاصرفهم بسبب القط وقيل معنى انصرفوا انصرفهم عن الهداية (قوله) يحتمل الاخبار والدعاء) وبالجار والمجرور متعلق به على الأول وانصرفوا على الثاني ورجع الثاني واقصر عليه في الكشف وقوله لسوء فهمه يعني أنه ما يمان لما جاقهم ولغفلتهم وعدم تدبرهم (قوله) من جنسكم عربى مثلكم) يحتمل أنه تقدير بمعنى أو تقدير صاف أي من جنس العرب وهو امتان عليهم لانهم يعرفونهم بالجنس أنفسهم ويشهدون كلامه وقيل المراد من جنس البشر كقوله تعالى ولوجهاء ملكا لجنهنا رجلا وقرئ أنفس أفعال تغضيل من النفاضة والمراد الشرف وقوله شديد شاق من عز عليه بمعنى صعب وقوله منكم اشارة إلى أن مامدة رية والصد رفاعل عز وراغبته التعريف ما يكره ويشق وقيل عز رصة رسول وعليه ما عنت اشد اكلام أي بهمه ويشق عليه عنكم (قوله) أي على ايمانكم وصلاح شأكم) قدر المضاف لأن الحرص لا يتعلق بذاتهم وأما تعاقبه رؤف رحيم على التنازع كما قيل فلا وجهه وقوله يقدم الياغ يعني كان الظاهر في الآيات الترقى وقد عكس رعاية القواصل أي لمنااسبة القواصل المرعى في القرآن ولذا لم يقل القاصلة وهذا ما على أن الألفة أشد الرحمة وقدم ردة بأن الألفة الشفقة والرحمة الاحسان بدليل أنها قدمت في غير القواصل كقوله راءة روجه ورجاهة اشد عوا (قوله) فانه يكفك بمعرتهم الخ) المعرفة الامرا المكره والاذى مفعلة من العزاي الحرب وهذا تغلب للأمر ولا اكتشافه ولأله الأهر كالدليل عليه لأن التوحدا بالو له هو الكافي المعين وفسر العرش الملك وهو أحد معانيه كافي القاموس ثم في معناه المعروف وهو قول الانلا كالحيط بالعام وهو أحد معانيه كاذكر الراغب وقوله فتزل الخ اشارة الى حسن الختام للمسابق من الاحكام والرفع على أنه صفة الرب (قوله) وعن أبي رضى الله تعالى عنه الخ) أخرجه أحد بن حنبل ووجه الله تعالى وقوله آخر ما تزل الخ بارضه ما رواه الشيخان عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن آخر آية تزل يستقرت قل الله يتسكى في الكلالة أو خسر وتزل برامة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أنها آخر آية تزل واتقوا وما تزل جوعن فيه الله وقولك يتناوبين موته صلى الله عليه وسلم تعاونوا وما وقيل تسع لبال وماول بعضهم التوفيق بين هذه الروايات بما يتعاونون كدر وفي هذا الآية اشكال مشهور في كتب الحديث (قوله) ما تزل القرآن الخ) أخرجه التلوي روجه الله عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال العراق روجه الله تعالى وهو منكر جدا وقال الطيبي روجه الله تعالى المراد بالرف الطرف منه والجملة تنواه

كانت آية أو أقل أو أكثر مما دون السورة وهو مخالف لما مر في آخر سورة الانعام ولما صرحوا  
 به من أنهم لم ينزل جلة (تم) ما علقناه على سورة التوبة اللهم يسر لنا الاقام ببركة  
 سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأشرف السلام والجليلة وحده وعلى الله  
 وعلى من لا نبي بعده سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل  
 بيته والتابعين لهم بإحسان  
 الى يوم الدين  
 آمين  
 هـ

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أول سورة تين

صفحة	
٢	(سورة الانعام)
١٣٤	تحقيق شريف في الواجب والمنع والمخيرين
١٤٥	(سورة الاعراف)
١٤٩	تحقيق شريف في ربط الجملة الحالية
٢١٧	بحث اضافة فعل التفضيل
٢١٧	فعل على أن فعل التفضيل أربع حالات
٢٢٠	تحقيق شريف في قولهم سقط في يده
٢٢٨	تعريف العنوان ولغاته
٢٥٠	(سورة الانفال)
٢٥٠	كلام شريف يتعلق بالسؤال
٢٥٢	مسئلة الايمان هل يزيد وينقص أولا
٢٥٢	تحقيق مسئلة الموافاة
٢٨٤	الفرق بين السبب والعلة
٢٩٥	(سورة براءة)
٣٠٢	بحث تأويل الصلاة وما تقع الزكاة
٣٠٢	مطلب في رث
٣٠٧	بحث في قول المصنفين والاكسا كذا
٣٤٥	قضى أن الجمع بين الحقيقة والمجاز في المجاز العقلي
٣٥٥	الفرق بين لاسمى عليه ولا سئل اليه
٣٦٤	مأخذ التاريخ













